الفتوحات السنية
بشرح المواهب الإلهية
في المسائل النحوية بمحاذاة الألفية

تأليف
محمد الحمداني

مؤسسة الرسالة ناشرون
مؤسسة الحسنى

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة الرسالة ناشرون
انتشار بألوان الطيف

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

دمشق - سورية
هاتف: ٢٣٢١٢٧٥ ١١ (٩٦٣)
فاكس: ٢٣١١٨٣٨ ١١ (٩٦٣)
ص.ب: ٣٠٥٩٧

بيروت - لبنان
تلفاكس: ١٧٠٠٣٠٢ (٩٦١)
١٧٠٠٣٠٤ (٩٦١)
ص.ب: ١١٧٤٦٠

Resalah Publishers
Damascus - Syria
Tel:(963) 11 2321275
Fax:(963) 11 2311838
P.O.Box: 30597
Telefax: (961) 1 700 302
(961) 1 700 304
P.O.Box: 117460
Beirut - Lebanon

Http://www.resalah.com
E-mail: resalah@resalah.com
facebook.com/ResalahPublishers
twitter.com/resalah1970

①

ISBN 978-9933-23-195-8
9 789933 231958

الفتوحات السنية بشرح المواهب الإلهية

في المسائل النحوية بمحاذاة الألفية

تأليف:
محمد الهمداني

مؤسسة الرسالة ناشرون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ .

تقديم

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ الذي أكرمنا بٱلقرآن، وخصَّنا بأشرف لسانٍ، وٱلصَّلاة وٱلسَّلام علىٰ خير مَنْ نطق بٱلضَّاد، وأفضلِ من أَنْقَذَ ٱلْعِبَادَ، نبينا محمد وآله وصَحْبِه الأمجاد، **وبعدُ:**

فإنَّ علم النحو مطلبٌ شرعيٌّ ومدخلٌ إلىٰ فهم آياتِ كتابِ الله وأحاديثِ سيِّدِ المرسلين، بل جعل العلماءُ المعرفةَ بأصول تكوين الجملة وقواعدِ الإعراب شَرْطًا من شروط الاجتهاد، يقول أبو إسحاق الشيرازي في صفة ٱلْمُفْتي: «... ويَعْرِفُ من اللغة وٱلنحو ما يَعْرِفُ به مُرَادَ الله تعالىٰ ومُرادَ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في خطابهما». هـٰذا وقد كان الرَّعيلُ الأول من الأمة يعتني بتعلُّم النحو وتقويم اللسان ٱعتناءَه بتعلُّم الفرائض وٱلسُّنن، ويذهب أيوب السَّخْتِيَانيُّ إلىٰ القول: «تَعَلَّمُوا النحوَ فإنه جمالٌ للوضيع، وتَرْكُه هجنةٌ للشريف». وما زال أهل العلم وٱلفضل يُصَنِّفون ويؤلِّفون في هـٰذا الفن في هِمَّةٍ ونشاطٍ غير منقطع. وفي هـٰذا السياق يأتي هـٰذا الكتاب للفقيه الفاضل سيدي الحاج محمد الحمداني الحيَّاني تقبَّله الله منه، فهو شَرْحٌ لمنظومته التي نَظَمَ فيها أبواب النحو المعروفة، ثم كَرَّ علىٰ مَنْظُومِهِ بِمَنْثُورِهِ فشرحه، فنتج مِنْ رَحِمِ النَّحْوِ تَوْأَمَانِ ضَمَّهُما هـٰذا المؤلَّف، فٱلقَريضُ (المنظومة) وٱلنَّثْرُ (الشَّرْحُ) هُمَا للكاتبِ عَيْنِيهِ.

وهـٰذا ليس بِدْعًا في تُرَاثِنَا العربي، إذ له أسوةٌ في عميد النحاة وأثير المغاربة، من بينهم العالم الجليل جمال الدين ٱبن مالك الذي شرح "كافِيَّتَهُ" و"أَلْفِيَّته"، وغيره كثير. لـٰكن القيمة المضافة التي تُحسب لهـٰذا العمل أنه وصل رَحِمَ نحونا العربي الأصيل نَظْمًا ونثرًا، بَعْد طول قطيعة، مُراعيًا العصرَ الذي كتبه فيه، حيث تغيَّرتْ أساليبُ التعليم ونحا المدرِّسون طرُقًا تُسهِّل علىٰ الطُّلَّاب مشكلات النحو حتَّىٰ تصير علىٰ أطراف الثُّمام. فٱلكتاب جمع بين التيسير المطلوب في هـٰذا العصر وبين طريقة القدماء النافعة القائمة علىٰ نَظْمِ العلم كي يُستذكَر ويُستحضَر من الصدر، فلا تكون الرُّفوف وعاءً له كما هي آفةُ هـٰذا العصر!!

وهـٰكذا جاء النَّظْمُ رائقًا واضحًا لا تعقيد فيه يكاد يُفهَم من أول قراءة، وشرحُه يتحاشىٰ العبارات المستغلَقة ويستعمل العبارات السهلةَ الإدراك وٱلقريبةَ المنال، موشَّحة بأمثلةٍ بسيطةٍ تدلُّ علىٰ القاعدة الممثَّل لها وتفسيرها تفسيرًا تطبيقيًّا.

وتأليفُ مِثْلِ هـٰذا الكتاب العظيم القَدْر، الجليل الفائدة، يُحتاج فيه لقدرةٍ باهرةٍ علىٰ النظم، ولجهدٍ دؤوبٍ وصبرٍ جميلٍ في تتبع أبواب النحو نظمًا وشرحًا، فهو عمَلٌ محمودٌ مشكورٌ لعالمٍ معروفٍ مذكورٍ أراد خدمة هـٰذه اللغة العربية في زمانٍ حرص فيه أعداء لغةِ الضَّادِ علىٰ نشر اللغات الأجنبية في ديار المسلمين بِدَاعي ملاءمتها مع رواسب العلوم المعاصرة، وتعظُم المصيبة عندما يتخاذل عنها أبناؤها، بل ويوسعها لَوْمًا وذَمًّا، وتُخَيِّل لهم ظنونُهم وأوهامُهم أن النحو دَبَرَةُ هـٰذه اللغة، فيصفونه بٱلصعب، وينعتونه بٱلغامض وٱلطويل، ويعدُّونه من ٱلْمَوَادِّ العسير فَهْمُها، وتبرَّموا كثيرًا من مناهج تدريسه، ففسد كلامُ العرب في ديار العرب، وفَشَا اللَّحْنُ في كثير من الخُطَب، وكثرت الأخطاء اللغوية في بعض الكتب، وزَهِد الطُّلَّاب عن الصرف وٱلنحو، وٱمتنعوا عن التخصُّص فيهما وٱلتزوُّد من مباحثهما.

ومِثْلُ هـٰذا الكتاب هو الردُّ العمليُّ وٱلقويُّ علىٰ أولـٰئك وأمثالهم، وهو إشارةٌ إلىٰ ضرورة المصالحة مع قواعد النحو؛ رُوي عن أبي بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنه قال: «لَتَعَلُّمُ إِعْرَابِ ٱلْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ تَعَلُّمِ حُرُوفِهِ».

وقد خططتُ ما خططتُ بعد قراءتي للكتاب نزولًا علىٰ رغبة مؤلِّفه حَفِظَهُٱللَّهُ، وإن كنتُ دون مقام التعليق علىٰ هـٰذا الكتاب السامي المنزلة، السَّنِيِّ المكانة، فصدق في حقِّي ٱلْمَثَلُ: «اِسْتَنَّتِ ٱلْفِصَالُ حَتَّىٰ ٱلْقَرْعَىٰ»، ولا حول ولا قوة إلا بٱلله العلي العظيم.

إبراهيم إد إبراهيم التامري

إنزگان، في 2012/02/04

تقريظ

مُصطفىٰ أحمد عبد الرحمـٰن الحَسَنيّ البيحْياوي الدكالي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ.

الحمدُ لله الذي جعل البيانَ حِليةَ الإنسان وإجادتَه للإعراب وُصلةً لِفَهْمِ أسرار الكتاب، وخصَّ مَن شاء بٱلفهم فيه لِيرفَعَه إلىٰ مقام التنويه.

وصلَاةُ ربِّي وسلامُه علىٰ مَن أُوتِيَ جَوامع الكلام، ونُصِبَتْ آيتُه بيانيةً للرفع بٱلتمام، ورَضِيَ الله عن الصَّحْب الكِرَام وتابِعيهم وٱلأئمة الأعلام، ولَقَّاهُمْ كِفَاءَ ما قدَّموا وخدموا نَضْرَةً وسُرورًا، وبوَّأهم مقعد الصِّدق في دار الإسلام.

وبعدُ؛ فأَكْرِمْ به مِنْ نظمٍ نُعِت بٱلْهِبَة، وأُفيضتْ عليه فُتوحُ الغُيوث الطَّيِّبة، فجاء مُحاذِيًا لِمَا أُضيف إليه من نَظْمِ الجيَّاني، ولولا حياؤه بتقصير الذَّيْل (عدم إدراج الصَّرف) لَسَدَّ مَسَدَّهُ، بل لَأَغْنَىٰ عنه لوفائه بغايةِ النَّيْل؛ ٱبن مالك سبْكًا -أحيانًا- حتَّىٰ ليُقال تقيَّلَه، وٱبن هِشام فَرْعًا حتَّىٰ ليُظنُّ أنه تمثَّلَه.

ولَعَمْر الحقِّ إنه لَحَرِيٌّ بٱسمه ووَسْمه، وإشادةِ الأفاضِلِ بنَظْمِه وصميمه، وليس لِمِثْلي الخَلِيِّ أنْ يُدْلِيَ بشهادة في مَلِيٍّ وقد سما إلىٰ مقام الإجادة؛ رتَّب فهَذَّب، وبسط فأسهب، وحَلَّاه بشواهدِ ٱلْآيِ وفَصيح القول فما أغْرَب، وأوفَىٰ علىٰ غايةِ الطَّلْبَةِ بشادٍ فأعذب، فخرج من يده كما قيل: مُبَرَّأً إلَّا من عيب الضَّرائر (كضرائر الحسناء).

أسْبَغَ اللهُ عليه حُلَّةَ القبول، وبلَّغ به صاحِبَه إلىٰ منتهىٰ السُّول، وجعل محبَّةَ لُغَةِ الكتاب وسيلةً لنيل المستطاب، من أسرار بَيِّناتِه العِذاب، وٱلحمدُ لله في البدء وٱلْمَآب.

ووقَّعه بٱلمحبَّة وٱلاعتذار
عُبَيْدُ ربِّه
مُصطفىٰ أحمد عبد الرحمـٰن الحَسَنيّ البيحْياوي الدكالي
الله وَلِيُّه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ.

تمهيد

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ الذي رَفَع الإنسان بٱلعلم وٱلعمل، وفَضَّله علىٰ جميع مخلوقاته، ونَصَبَ الدلائلَ وٱلبراهينَ علىٰ وحدانيته وعَظَمَتِه، وخَفَضَ كُلَّ مَن دعا لِلشِّرْكِ وأَذَلَّه بِعِزَّتِه وقُدْرَتِه، ونَصَرَ مَن جزم بِرُبُوبيّته وأُلُوهيته. ونَشْهَدُ أَنْ لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له في ذاته وأفعاله وصفاته، ونشهد أَنَّ سيدنا محمدًا عَبْدُه ورسوله، صَلَّىٰ الله وسَلَّم عليه وعلىٰ آله وصحابته، وٱلتابعين مِنْ بَعْدِه وكُلّ مَن تَمَسَّك بشريعته، وٱهتدىٰ بِهَدْيِه ومَحَجَّتِه، وبعدُ:

فإنه لَمْ يَخْطُرْ لي أن أخوضَ معركةً نحويَّةً مع النحويّين إلىٰ أن نظمتُ رجزيَّةً سهلةً تنيفُ علىٰ أَلْفَيْ بيتٍ في عِلْمَي النحو وٱلصرف. فلمَّا تناقلها الدارسون، اِقترح عليَّ بعضُ الفضلاء أن أشرحها شرحًا متوسِّطًا سهل العبارة، واضح الدلالة، يستسيغه المبتدئ، ويستحسنه الشادي. فبادرتُ به، وجَنَحْتُ فيه إلىٰ بَسْط العبارة أكثر ما يمكن، وآثرتُ فيه الأساليبَ الحية علىٰ الأساليب المبتذلة، ونوَّعتُ الأمثلة، وأَطَلْتُ النفَس في إعرابها، الشيء الذي أرجو من ورائه أن ينال إعجاب النشأة ويروقَهم، ويشدَّ بأيديهم إلىٰ الانخراط في سلك رجالات هـٰذا الفن. ولاشكَّ أنه سيكون له تأثيرٌ في تذليل قواعد العربية وتقريبها لذوي الحاجات من طُلَّاب الصفوف الابتدائية وٱلثانوية وطُلَّاب المدارس العتيقة.

ولَكَمْ حاولتُ أن أَتَتَبَّعَ فيه الجزئيات وٱلعِلَل، أو أنْ أقتصر علىٰ اللُّبِّ، وحَاذَيْتُ المنظومة وسايَرْتها جَنْبًا إلىٰ جنب، ولم أشتغل بإعرابها أو توجيه أبياتها ٱكْتِفَاءً بتبسيط الشرح وتنويع الأمثلة وإعرابها إعرابًا وافيًا يُغْني علىٰ الهوامش التي تُثْقَلُ بها المصنَّفاتُ. ورُبَّما أطلْتُ النفَسَ في التعامل مع الشواهد لغةً وإعرابًا، وضبطًا وتهذيبًا.

ولِسَائلٍ أن يتساءل: هل الدارسون في حاجة ماسة إلىٰ هـٰذا العمل المتواضع، وٱلحال أَنَّ بين أيديهم في الفنِّ الكُتُب المطوَّلة وٱلمتوسطة وٱلموجزة؟

وجوابُنا أن هـٰذا الكتاب وٱلطريقة التي صِيغَ بها لا يَخْلُوَان من فائدة أو حكمة.

ومَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرٍ فهو عمل متواضع، الهدف منه تقريب الشقة على المتعطِشين الشادين، ووضْع لَبِنَةٍ في صَرْحٍ طالَمَا شارك في بنائه طبقاتٌ هادرة من النحويّين طوال أربعة عشر قرنًا. ومع هـٰذا أجد نفسي مُمْتَنًّا وشاكرًا للذين ساعدوني بنصح، أو رأي، أو تشجيع، أو تصويب، أو تصحيح، مُوقِنًا أن النقد النزيه محمودٌ، وٱلجارح مذموم، عارضًا بضاعتي، باسطًا عُذْري، حامدًا لربي، مصلِّيًا على النبي العربي، طالبًا التوفيق وٱلرِّضَا.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

أخي القارئ، القرآن الكريم نزَل على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ [الشعراء: 192-195].

وقال إمامُنا مالكٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لَوْ صِرْتَ من العلوم في غايةٍ، ومِنَ الفُهوم في نهايةٍ، ما خَرَجْتَ عنْ أَصْلَيْنِ: كتاب الله، وسُنَّة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا سبيل إليهما إلَّا بمعرفة اللِّسانِ العربيّ».

وقال الجلال السيوطيّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شرح أَلْفِيَّتِهِ": «وقد ٱتَّفق العلماءُ على أنّ النحوَ يُحتاجُ إليه في كُلِّ فَنٍّ من فُنُون العلم، لاسيَّما التفسير وٱلحديث، فإنه لا يجوزُ لأحدٍ أنْ يتكلَّم في كتاب الله حتَّىٰ يكون مُلِمًّا بٱلعربيةِ، لأنَّ القرآنَ عربيٌّ، ولا تُفْهَمُ مقاصدُه إلَّا بمعرفة قواعد العربية، وكذ'لك الحديث».

وقال ٱبنُ الصّلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ينبغي لِلْمُحَدِّث أَنْ لَا يَرْوِيَ حديثًا بقراءةِ لحَّانٍ»، وٱللَّحَّانُ هو الذي يُخطئ في الإعراب، ويخالف وجه الصواب، في اللغة وٱلإعراب.

ولَمَّا كانت هـٰذه المنظومة موضوعُها في المسائل النحوية، كان من الأهمّ تعريفُ النحو قبل تعريف أجزائه.

وٱلنحو لغةً: له سبعةُ معانٍ جَمَعَهَا بعضُ الفضلاء فقال:

لِلنَّحْوِ سَبْعُ مَعَانٍ قَدْ أَتَتْ لُغَةً ... جَمَعْتُهَا ضِمْنَ بَيْتٍ مُفْرَدٍ كَمُلَا
قَصْدٌ، وَمِثْلٌ، وَمِقْدَارٌ وَنَاحِيَةٌ ... نَوْعٌ، وَبعْضٌ، وَحَرْفٌ فَٱحْفَظِ ٱلْمُثُلَا

وٱلنحو ٱصطلاحًا: هو عِلْمٌ يُعْرَفُ به أحوالُ أواخر الكلمات إعرابًا وبناءً في حال تركيبها.

مبادئ عِلْمِ النَّحْوِ

يحصل تصوُّرُ أيّ عِلْمٍ شرعيٍّ بمعرفة عشرة مبادئ، وإليك بيانَها بٱلنسبة لعلم النحو:

الأول: حَدُّ النحو: هو عِلْمٌ بقواعدَ يُعْرَفُ بها أحكامُ الكلمات العربية حالَ تركيبها من الإعراب وٱلبناء. **الثاني**: موضوعُه: الكلمات العربية من حيث البحثُ عن أحوالها.

الثالث: غايَتُه وفائدتُه: التحرُّزُ عن الخطإ، وٱلاستعانة علىٰ فَهْمِ كلام الله وكلامِ رسوله سيدنا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **الرابع**: شَرَفُه: يُعْرَفُ بشرفِ فائدته، وٱستمدادِه من كلام العرب.

الخامس: فَضْلُه: يظهر في تفوّقه علىٰ سائر العلوم العربية بٱلنسبة وٱلاعتبار.

السادس: مسائله: وهي قواعده، كقولك: الفاعل مرفوعٌ، وٱلمفعول منصوبٌ...

السابع: واضِعُه: أبو الأسود الدُّؤَلِي بِأَمْرٍ من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وفي "الحقائق المُكَلَّلة" لشيخِنا العلَّامةِ سيدي صالح بن عبد الله الإلغي[1] ما نصّه: وأمّا شعبان فقد ذكر في "ألفيّته" ٱثني عشر بيتًا ضَمَّنَهَا أَنَّ سببَ تلقين الإمام علي النحوَ لأبي الأسود، هو أنَّ بِنْتًا لأبي الأسود قالت متعجبةً من شدة الحرّ: "مَا أَشَدُّ ٱلْحَرِّ يَا أَبَتِ؟"، رافعةً الدّالَ مِن "أشدّ"، فأجابها أبوها بما يقتضيه لَفْظُها، فقالت له: «أَنَا مُخْبِرَةٌ بِشِدَّةِ ٱلْحَرِّ، لَا مُسْتَفْهِمَةٌ». وبعدما فَهِمَ مقصودَها، ذهب إلىٰ عليٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ شاكيًا له ما طرأ علىٰ كلام العرب مِنَ الفساد. وأَوَّلُ تلك الأبيات:

أَوَّلُ مَـــنْ أَفَادَنَــا ٱلنَّحْــوَ عَــلِي ... سَبَبُـــهُ لَحْـــنٌ حَكَـــاهُ ٱلدُّؤَلِي
عَــنْ بِنْتِـهِ ٱلَّـتِي نَـوَتْ تَعَجُّبَـا ... فَٱسْتَفْهَمَـتْ بِرَفْـعِ فِعْلِهَـا أَبَـا
فَقَــالَ: قُــولِي مَــا أَشَــدَّ ٱلْحَــرَّا! ... بِٱلنَّصْـبِ فِي ٱلدَّالِ ٱلثَّقِيـلِ وَٱلـرَّا

الثامن: نِسْبَتُه: هو من العلوم العربية البالغة ٱثني عشر عِلْمًا، وهي: عِلْمُ النحو، وعلم الصَّرْف، وعلم العَرُوض، وعلم القافية، وعلم اللغة، وعلم فقه اللغة، وعلم المحاضَرات، وعلم قوانين الكتابة (علم الخَطِّ)، وعلم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع، وعلم قوانين الكتابة. وجَمَعَهَا بعضُ الفضلاء، من البسيط:

---

(1) الحقائق المكَلَّلة وٱلدُّرَّة الإلغية، ص. 10-11.

نَحْوٌ، وَصَرْفٌ، عَرُوضٌ، ثُمَّ قَافِيَةٌ وَبَعْدَهَا لُغَةٌ قَرْضٌ، وَإِنْشَاءُ
خَطٌّ، بَيَانٌ، مَعَانٍ مَعْ مُحَاضَرَةٍ وَٱلاشْتِقَاقُ لَهَا ٱلْآدَابُ أَسْمَاءُ

التاسع: اِسمه "علم النحو" و"علم العربية". **العاشر:** حُكْمُ الشارع فيه:

- وُجوبُهُ الكِفائيُّ علىٰ أهلِ كلِّ ناحية.
- ووجوبُه العينيُّ علىٰ كلِّ قارئ التفسير وٱلحديث.

ما قيل في النحو:

- في كتاب "الابتهاج" لسيدي العربي المساريّ [رَحِمَهُ ٱللَّهُ]:

اَلنَّحْوُ قَنْطَرَةٌ إِلَى ٱلْعُلُومِ وَهَلْ يُجَازُ نَهْرٌ علىٰ غَيْرِ ٱلْقَنَاطِيرِ
إِنَّ النُّحَاةَ أُنَاسٌ فَاقَ مَجْدُهُمُ فَوْقَ ٱلْعِبَادِ جَمِيعًا بِٱلْمَقَادِيرِ
أَهْلُ ٱلْفَصَاحَةِ لَا يَخْشَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عِنْدَ ٱلْقِرَاءَةِ فِي أَعْلَى ٱلْمَنَابِيرِ
فَهَلْ عَلِمْتُمْ بِذِئْبٍ خَافَ مِنْ غَنَمٍ أَوِ ٱلْأُسُودُ تَذِلُّ لِلْخَنَازِيرِ

- وفي "الابتهاج"[1] أيضًا من بحر الرجز:

مَنْ لَمْ يُحَصِّلْهُ فَبَاعُهُ قَصِيرْ لَا يَسْتَوِي يَا صَاحِ ٱلْاَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرْ

- وقال الإمام الحصري في رائيته في التجويد من بحر الطويل[2]:

لَقَدْ يَدَّعِي عِلْمَ ٱلْقِرَاءَةِ مَعْشَرٌ وَبَاعُهُمُ فِي ٱلنَّحْوِ أَقْصَرُ مِنْ شِبْرِ
فَإِنْ قِيلَ: مَا إِعْرَابُ هَـٰذَا وَوَجْهُهُ؟ رَأَيْتَ طَوِيلَ ٱلْبَاعِ يَقْصُرُ عَنْ فِتْرِ

- وقال إبراهيم بن خلف الهمداني من بحر الكامل:

اَلنَّحْو يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ ٱلْأَلْكَنِ وَٱلْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ ٱلْعُلُومِ أَجَلَّهَا فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ ٱلْأَلْسُنِ
لَحْنُ ٱلشَّرِيفِ يَحُطُّهُ عَنْ قَدْرِهِ فَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاظِ ٱلْأَعْيُنِ
وَتَرَىٰ ٱلذَّكِيَّ إِذَا تَكَلَّمَ مُعْرِبًا حَازَ ٱلنَّبَاهَةَ بِٱلْبَيَانِ ٱلْمُعْلَنِ
مَا وَرَّثَ ٱلْآبَاءُ فِيمَا وَرَّثُوا أَبْنَاءَهُمْ مِثْلَ ٱلْعُلُومِ فَأَتْقِنِ

---

(1) كتاب الابتهاج: 159/1.

(2) منجد المقرئين لأبن جزري، ص. 4.

- وقال أبو حيَّان منْ قصيدةٍ من الطويل:

وَقَـدْ قَصُـرَتْ أَعْمَارُنَـا وَعُلُومُنَـا   يَطُولُ عَلَينَا حَصْرُهَـا وَنُكَابِـدُهْ
وَفِي كُلِّهَـا خَـيْرٌ وَلَـٰكِنَّ أَصْلَـهَا   هُوَ ٱلنَّحْوُ فَٱحْذَرْ مِنْ جَهُولٍ يُعَانِـدُهْ
بِهِ يُعْرَفُ ٱلْقُـرْآنُ وَٱلسُّنَّـةُ ٱللَّـذَا   هُمَا أَصْلُ دِينِ ٱللهِ مَنْ أَنْـتَ عَابِـدُهْ

وقد ظهر اللَّحْنُ في عهد الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقد رُوي أن رجلًا لَحَنَ بحضرته، فقال: «أَرْشِدُوا أَخَاكُمْ فَقَدْ ضَلَّ». ومَرَّ عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ علىٰ نَفَرٍ يتمرَّنون علىٰ رمي السِّهام، فوجدهم لا يُحْسِنون، فأَنَّبَهُمْ، فقالوا له: «إنَّا قومٌ متعلِّمين!»، فأفزعه ذٰلك وقال: «وَٱللهِ لَخَطَأُكُمْ في لِسَانِكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ خَطَئِكُمْ في رَمْيِكُمْ». وفي الْمَثَل: «اللَّحْنُ في ٱلْكَلَامِ كَٱلْجُدَرِيِّ في ٱلْوَجْهِ».

وٱلذي له حقُّ التقدُّم من العلوم كلِّها هو علم النحو، إذْ بهِ يُعْرَف صوابُ الكلام مِنْ خطئه، ويُستعان بواسطته علىٰ سائرِ العلوم، وهو مفتاحها، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ﴾ [البقرة: 188]، ولا تُفْتَح أبوابُها إلَّا بمفاتيحها.

وهـٰذه طريفَةٌ تتعلق بٱلنحو: اِستأذَنَ رجلٌ علىٰ سيبويهِ، فقال سيبويه لغُلامِهِ: قُلْ له ينصرفُ، فقال الرَّجُلُ: أنا أحمدُ، و"أَحْمَدُ" لا ينصرِف، فقال سيبويه للغلام: قل له: "أَحْمَدُ" إذا عُرِّف لا ينصرِف، وإذا نُكِّرَ ينصرف. ونُسب للإمام الكسائي قوله:

إِنَّمَـا ٱلنَّحْـوُ قِيَـاسٌ يُتَّبَـعْ   وَبِـهِ فِي كُلِّ عِلْـمٍ يُنْتَفَـعْ
كَمْ وَضِيعٍ رَفَـعَ ٱلنَّحْـوُ وَكَـمْ   مِنْ شَرِيفٍ قَـدْ رَأَيْنَـاهُ ٱتَّضَـعْ

1- ﴿اَلْحَمْـدُ لِلَّـهِ ٱلَّـذِي تَكَرَّمَـا ⁂ عَلَىٰ ٱلْأَنَـامِ بِٱللِّسَـانِ كَـرَمَـا﴾

2- ﴿فَبَلَغُـوا مَرْتَبَـةَ ٱلْإِعْجَـازِ ⁂ وَغَيْـرُهُـمْ أَشْبَـهُ بِٱلْأَعْجَـازِ﴾

3- ﴿ثُـمَّ صَلَاتُـهُ عَلَىٰ مُحَمَّـدِ ⁂ وَآلِـهِ أَهْـلِ ٱلتُّقَـىٰ وَٱلسُّـؤْدَدِ﴾

4- ﴿وَبَعْـدُ ذِي قَوَاعِـدٌ نَحْوِيَّـهْ ⁂ حَاذَيْـتُ فِيهَـا رَجَـزَ ٱلْأَلْفِيَّـهْ﴾

5- ﴿وَلَيْـسَ لِلَّاحِـقِ مَـا لِلسَّابِـقْ ⁂ شَتَّـانَ بَيْـنَ سَابِـقٍ وَلَاحِـقْ﴾

6- ﴿وَأَسْتَمِـدُّ ٱلْعَـوْنَ وَٱلْإِعَانَـهْ ⁂ مِـنْ رَبِّنَـا وَٱلْفَهْـمَ وَٱلْإِبَانَـهْ﴾

الشَّرْحُ: الحمدُ لغةً: الوصْفُ بٱلجميل علىٰ جهة التعظيم وٱلتبجيل. وٱصطلاحًا: فِعْلٌ يُنبئ بتعظيم الْمُنْعِم بسبب كونه منعِمًا، وذٰلك الفعل إمّا فِعْلُ القلب، وهو أن نعتقد ٱعتقادًا جازمًا بأنّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ متَّصفٌ بصفاتِ الكمال وٱلجلال، مُنَزَّهٌ عن كلِّ نقصٍ ومُحالٍ، أو فِعْلٌ بٱللسان، أيْ: ذِكْرُ لفظٍ يدلُّ علىٰ ٱتصافه بصفات الكمال وٱلجلال، كقول العبد: «سُبْحَانَ ٱللهِ»، أوْ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ»؛ أو فِعْلٌ بٱلجوارح، وهو الإتيان بأفعالٍ دالَّةٍ علىٰ ذٰلك، وهـٰذا هو الشكر لغةً. وأما ٱصطلاحًا: فهو صَرْف العبد جميعَ ما أنعم الله عليه من السمع وٱلبصر وغيرِهما إلىٰ ما خلق الله وأعطاه لأجله. وأركان الحمد خمسةٌ: الحامِد، وٱلمحمود، وٱلمحمود به، وٱلمحمود عليه، وٱلصيغة. وجَمَعْتُهَا للحفظ وهي في "النَّظْمِ ٱلْمُسْتَطَاب في تفسير فاتحة الكتاب"[1]:

وَلِلْحَمْـدِ أَرْكَانٌ تُعَـدُّ بِخَمْسَـةٍ ⁂ فَأَوَّلُهَا ٱلْمَحْمُـودُ حَامِـدُهُ ٱنْتَصَـرْ

وَصِيغَتُهُ، وَٱلثَّـانِ فِي ٱلْعَـدِّ حَامِـدٌ ⁂ مِنَ ٱلْخَلْقِ كُلِّهِمْ ثَنَـاءً وَلَـوْ حَجَـرْ

وَثُمَّـتَ مَحْمُـودٌ عَلَيْـهِ، وَمَـا بِـهِ ⁂ ثَنَا خَلْقِهِ دَوْمًا كَسَمْعٍ أَوِ ٱلْبَصَـرْ

وجملةُ الحمدِ خبريّةٌ لفظًا، إنشائيةٌ معنًى، فهي تتضمّن معنىٰ "اِحْمَدُوني" كما قال الطبريّ. وٱختُلِف في الألفِ وٱللامِ في "الحمد"، فقيل للجنس وهو المشهورُ، وقيل للعهد.

وينقسم الحمدُ من حيث هو إلىٰ أربعة أقسام: قسمان قديمان، وقسْمان حادثان، لأنّ الحمدَ إمّا مِن قديمٍ إلىٰ قديم، كقوله تعالىٰ: ﴿ نِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ ﴾ [المرسلات: 23]، أوْ من

(1) وهي من منظومات المؤلِّف نفسه.

قديم إلىٰ حادث، كقوله تعالىٰ: ﴿نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [صٓ: 41]، أو من حادث إلىٰ حادث، كـ"نِعْمَ ٱلْعَبْدُ صُهَيْبٌ، لَوْ لَمْ يَخَفِ ٱللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ"؛ أوْ من حادث إلىٰ قديم، كقولنا: «يَا نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ، يَا نِعْمَ ٱلنَّصِيرُ». وقولُ الناظم:

﴿........................ ٱلَّذِي تَكَرَّمَا ⁂ عَلَى ٱلْأَنَامِ بِٱللِّسَانِ كَرَمَا﴾

فَمِمّا كَرَّم الله به الإنسانَ جَعَلَه ناطقًا بلسانِهِ يُفْصِحُ به عمَّا في جَنَانه. ومِمّا يُنسَبُ للحسن البصريّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: إن الله تعالىٰ رفَع درجةَ اللسان علىٰ غيره من جوارح الإنسان فأنطقه بتوحيده، فليس في الأعضاء شيءٌ يَنْطِقُ بذكْرِ اللهِ سواه. وقال بعض الشعراء من الوافر[1]:

وَمَا حُسْنُ ٱلرِّجَالِ لَهُمْ بِزَيْنٍ ⁂ إِذَا مَا أَخْطَأَ ٱلْحُسْنَ ٱلْبَيَانُ
كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ ⁂ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانُ

ثم قال:

﴿فَبَلَغُوا مَرْتَبَةَ ٱلْإِعْجَازِ ⁂ وَغَيْرُهُمْ أَشْبَهُ بِٱلْأَعْجَازِ﴾

الشَّرْحُ: يعني أنّ الأنامَ -أيْ الإنس وٱلجن- أكرمهم الله تعالىٰ بٱللسانِ وٱلفصاحةِ كَرَمًا منه وتفضُّلًا، إلىٰ حدِّ أنهم بلغوا مرتبة الإعجاز من البلاغة المستعذَبة ورقيقِ الكلام، بَيْنَما غيرهم من الكائنات الأخرىٰ أشبه شيء بٱلأعجاز وأُصول النخل المتآكلة الأجواف، فٱلحمدُ لله الذي أنعم علينا بٱللسان.

﴿ثُمَّ صَلَاتُهُ علىٰ مُحَمَّدِ ⁂ وَآلِهِ أَهْلِ ٱلتُّقَىٰ وَٱلسُّؤْدَدِ﴾

الشَّرْحُ: هـٰذا ٱمتثال من الناظم لقول الله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56]، ولقوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْتَدَأُ فِيهِ بِذِكْرِ اللهِ ثُمَّ بِٱلصَّلَاةِ فَهُوَ أَقْطَعُ»، وَٱلصَّلَاةُ مِنَ اللهِ رَحْمَةٌ، وَمِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ ٱسْتِغْفَارٌ، وَمِنَ الآدَمِيّينَ دُعَاءٌ. وآلُ: اِسمُ جَمْعٍ لا واحِدَ له من لفظه، وآلُ الرَّجُلِ: خاصَّتُه، وآلهُ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فيهم تفصيلٌ علىٰ ما هو الحق، ففي باب الزكاة: مَنْ تحرُمُ عليه الزكاة، وهُمْ أقاربُه من بني هاشم وٱلمطَّلِب، علىٰ خلافٍ في المُطَّلب ذَكَرَه الفقهاءُ، وقد جرىٰ الخلاف بين الفقهاء في إعطاء الزكاة لآل البيت. قلتُ: هـٰذا كان في الزمن الماضي، أما في زمننا هـٰذا فيعطون منها. وفي "العمليات الفاسية":

---

(1) الكامل للمبرد: 127/2.

وَشُفْعَةُ ٱلْخَرِيفِ لَا ٱلْمَصِيفِ كَـذَا ٱلتَّصَدُّقُ عَلَىٰ ٱلشَّرِيفِ

وفي باب الدعاء: هُمْ أتقياء أُمَّتِه، لأنّ الدعاءَ مهما كان أعمَّ كان إلىٰ الإجابة أقرب، وهـٰذا هو المراد، ليدخل الصحابة وغيرهم من السلف وٱلخلَفِ، فهم الأتقياء وٱلسادة.

ثم قال:

﴿وَلَيْسَ لِلَّاحِقِ مَا لِلسَّابِقْ ⁂ شَتَّانَ بَيْنَ سَابِقٍ وَلَاحِقْ﴾

الشَّرْحُ: وٱلأجيال: الأصناف مِنَ الناس، ومنهم العلماء المتقدِّمون مِن سلفِ هـٰذه الأمة وخلفها إلىٰ أن يَرث الله الأرض وَمَنْ عليها، فٱلفضل يرجع للسلف قَبْلَ الخلَف، وٱلسابق قبل اللاحق، وممَّا يُنسب للشاعر شوقي:

وَمَنْ نَسِيَ ٱلْفَضْلَ لِلسَّابِقِينَا فَمَا عَرَفَ ٱلْحَقَّ فِيمَا عَرَفْ

أَلَيْسَ إِلَيْهِمْ صَلَاحُ ٱلْبِنَاءِ إِذَا مَا ٱلْأَسَاسُ سَمَا بِٱلْغُرَفْ

ولا تنس ما قاله الإمام جمال الدين ٱبن مالك، إذ قال في "التسهيل": «وإذا كانت العلومُ مِنَحًا إلـٰهيةً، ومواهبَ ٱختصاصية، فلا غرابة أن يُدَّخَر لبعض المتأخِّرين ما صَعُبَ فَهْمُه علىٰ المتقدِّمين».

﴿وَأَسْتَمِدُّ ٱلْعَوْنَ وَٱلْإِعَانَهْ ⁂ مِنْ رَبِّنَا وَٱلْفَهْمَ وَٱلْإِبَانَهْ﴾

الشَّرْحُ: طلبَ الناظم الإعانةَ من الله عَزَّ وَجَلَّ، لأنّ مَن أعانه اللهُ تيسَّرت عليه الأمورُ الصِّعابُ، وتهيَّأَ له كلُّ مطلوبٍ، وفي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «اَللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا»، وفي "الحِكَم": «مَا تَعَسَّرَ مَطْلَبٌ أَنْتَ طَالِبُهُ بِرَبِّكَ، وَلَا تَيَسَّرَ مَطْلَبٌ أَنْتَ طَالِبُهُ بِنَفْسِكَ»، وقد قيل:

إِذَا كَانَ عَوْنُ ٱللهِ لِلْمَرْءِ نَاصِرًا تَهَيَّا لَهُ مِنْ كُلِّ صَعْبٍ مُرَادُهُ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِن ٱللهِ لِلْفَتَىٰ فَأَكْثَرُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ ٱجْتِهَادُهُ

أركانُ الكلام

7- ﴿وَهَاكَ أَرْكَانَ ٱلْكَلَامِ أَرْبَعَهْ ⁂ لَفْظٌ وَتَرْكِيبٌ إِفَادَةٌ مَعَهْ﴾

8- ﴿وَرَابِعُ ٱلْأَرْكَانِ وَضْعٌ عَرَبِي ⁂ فُسِّرَ بِٱلْقَصْدِ كَـ"مِلْ لِلْأَدَبِ"﴾

الشَّرْحُ: الكَلَام -بفتح الكافِ- عند اللغويّين: هو القَوْل، أو ما كان مُكتفًى به، فهو كُلُّ ما يفيد معنًى وليس بلفظ، وهو خمسةُ أشياء: **الأول**: الخَطُّ، كقولِ سيدتِنا عائشة

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: «مَا بَيْنَ دَفَّتَي ٱلْمُصْحَفِ كَلَامُ ٱللهِ». **الثاني**: الإشارةُ كقول الشاعر من الطويل:

إِذَا كَـلَّمَتْنِـي بِٱلْعُيُـونِ ٱلْفَوَاتِـرِ رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِٱلدُّمُـوعِ ٱلْبَـوَادِرِ[1]

الثالث: المفهوم، وهو المعبَّر عنه بلسان الحال كقوله:

اِمْتَـلَأَ ٱلْحَـوْضُ وَقَـالَ قَطْـنِي مَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَـلَأْتَ بَطْـنِي[2]

الرابع: حديثُ النفس، كقول الأخطل من بحر الكامل:

إِنَّ ٱلْكَـلَامَ لَفِـي ٱلْفُـؤَادِ وَإِنَّمَـا جُعِلَ ٱللِّسانُ عَلَىٰ ٱلْفُـؤَادِ دَلِيـلَا[3]

---

(1) **اللغة**: العين الفاترة: ضعيفة ٱلجَفْن، أو غير الجادَّة النظر. البوادر: جمع بادرة، وهي المسرعة، يقال: بادر مبادرة، وبدر إليه: عاجَله. **المعنىٰ**: إذا أشارت إليّ بعيونها الناعسة، فَهِمْتُ أنها مسافرة، فأجبتها بدموعي المنحدرة بسرعة. **الإعراب**: إذا: ظَرفٌ لِمَا يُستقبل من الزمانِ، خافضٌ لشرطه، منصوب بجوابه، متضمِّن معنىٰ الشرطِ، متعلِّق بٱلفعل "رددتُ". كلّمتني: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح، وٱلتاء للتأنيث، وٱلنون للوقاية، وٱلياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وٱلفاعل ضمير مستتر تقديره: "هي". بٱلعيون: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"كَلَّمتني". الفواتر: صفة "العيون" مجرورة بٱلكسرة. رددت: فعل وفاعل. عليها: متعلق بِـ"رددتُ". بٱلدموع: متعلِّق بـ"رددتُ". البوادر: صفة الدُّموع مجرورة بٱلكسرة. وجملة "كلمتني" في محلِّ جرّ بٱلإضافة. وجملة "رددت" لا محل لها، جواب شرط غير جازم. وجملة "إذا كلمتني رددت" إبتدائية لا محلَّ لها. وجاء بٱلبيت شاهدًا علىٰ أنَّ الإشارة من أجناس الكلام.

(2) **اللغة**: قَطْني: اِسم فعل مضارع بمعنىٰ يَكْفِي، أو ٱسم بمعنىٰ حسْبي. رُوَيْدًا: مَهْلًا. **المعنىٰ**: اِمتلأ الحوضُ تمامًا حتىٰ كأنه تكلَّم، فقال: كفاني ما صَبَبْتَ في جوفي، فتمهَّلْ فقد ملأتَ بطني.

الإعراب: اِمتلأ: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح. الحوضُ: فاعل مرفوع بٱلضمة. وقال: الواوُ حرف عطف، قال: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفتح، وٱلفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. قطني: اِسم فعل مضارع مبني علىٰ السكون، وٱلنونُ للوقاية، وٱلياء ضميرٌ متصلٌ في محل نصب مفعولٌ به، وٱلفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. مهلًا: مفعولٌ مطلَقٌ لفعلٍ محذوف تقديره: تَمَهَّلْ. رُوَيْدًا: مفعول مطلق لفعلٍ محذوفٍ تقديره: أرود. قَدْ: حرف تحقيق. ملأت: فعلٌ وفاعل. بطنِي: مفعول به منصوب بٱلفتحة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، وٱلياءُ ضميرٌ في محلِّ جرّ بٱلإضافة. وجملةُ "اِمتلأ الحوضُ" اِبتدائية لا محلَّ لها. وجملة "قال" معطوف عليها لا محل لها. وجملة "قطني" في محلّ نصبِ مفعول به: مقول القول. وجملة "تمهَّل مَهْلًا" اِستئنافية لا محل لها. **وٱلشاهد فيه قوله**: وقال قطني، حيث أضاف القول إلىٰ الحوض مجازًا.

(3) **لغة البيت**: الفؤاد: القلب، وقيل: وسطه، وقيل: غشاؤه. **وٱلمعنىٰ**: الكلام الحقيقيُّ الصادر عن القلب فِعْلًا، وَمَا اللسان إلَّا رسولٌ للناس بما يصدر عن القلب. **الإعراب**: إنَّ: حرف توكيد ونصب. الكلامَ: اِسم إنَّ منصوب بٱلفتحة. لفي: اللام هي اللام المُزَحْلقةُ. في الفؤاد: جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبًا، تقديره: لموجود في الفؤاد. وإنما: الواوُ اِستئنافية، إنما: كافَّةٌ ومَكفوفة. جُعل: فعل ماضٍ مبنيٌّ للمجهول. اللسان: نائب فاعل مرفوع بٱلضمة. علىٰ الفؤاد: جار ومجرور متعلق بـ"دليلًا". دليلًا: مفعول به ثانٍ منصوب بٱلفتحة. وجُملة "إنّ الكلام" اِبتدائية لا محل لها. وجملة "جُعل" اِستئنافية لا محل لها. وقد ذُكر البيت هنا للاستشهاد علىٰ معاني النفس، أو علىٰ أن الكلام قد لا يكون ظاهرًا مسموعًا.

الخامس: التكليمُ، كقول الشاعر من البسيط:

قَالُوا كَـلَامُكَ هِنْـدًا وَهْيَ مُصْـغِيَةٌ ... يَشْفِيكَ قُلْتُ صَحِيحٌ ذَاكَ لَوْ كَـانَـا

يقال: كَلَّمْتُه كلامًا: أيْ تكليمًا، فٱلكلامُ اِسْمٌ سُمّي به المصدر. أَمّا الكُلامُ -بضمّ الكاف- فهو الأرض الصّلبة التي لا تُنْبِتُ شيئًا. وأمّا الكِلام -بكسْر الكاف- فهو الجِراح، وفي "مُثلَّث قُطرب":

أَمَّـا ٱلْحَدِيـثُ فَـٱلْكَـلَامْ ... وَٱلْجُرْحُ فِي ٱلْمَـرْءِ ٱلْكِـلَامْ

وَٱلْمَوْضِعُ ٱلصَّـلْبُ ٱلْكُـلَامْ ... لِلْيُبْـسِ وَٱلتَّصَلُّـبِ

الكلام في ٱصطلاح النحاة

الكلام عند النحويين كمَا قال ٱبن آجرُّومَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هُوَ ٱللَّفْظُ ٱلْمُرَكَّبُ ٱلْمُفِيدُ بِٱلْوَضْعِ. وٱلمراد بٱللفظ: الصوت المشتمِل علىٰ بعضِ الحروفِ الهجائيةِ التي أوّلُها الألف وآخرُها الياءُ. وٱلمراد بٱلمركَّب: ما تَرَكَّبَ من ٱسمين حقيقةً، نحو: «الدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ»، أو من ٱسمين حُكْمًا، نحو: "الصِّدْقُ مُنْجٍ"، فٱلوصف مع ضميره في حكم المفرد، أو من ثلاثة أسماء، نحو: "اَلْعَدْلُ أَسَاسُ ٱلْمُلْكِ"، أو من فعلٍ وَٱسْم نحو: "شَرُفَ سَعْدٌ"، ومن فعلٍ وضمير مُقدَّر نحو: "تَعَلَّمْ"، إلخ. وٱلمفيدُ: هو ما أفاد فائدةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عليها.

وٱلوضعُ: له تفسيران في ٱصطلاح النحاة:

- **الأوّل**: القَصْدُ، وهو أن يَقْصِدَ المتكلّم بما نطقَ به إفادةَ السامع، وبهٰذا التعريف يخرُج غيرُ المقصود كَكلام النائمِ وٱلساهِي، ومحاكاةِ بعضِ الطيور كٱلبَبَّغاء، وفي "حاشية ٱبنِ حمْدون": حُكِيَ أنَّ بَعْضَهُمْ كان له طائر، فعَلَّمَه بَيْتَيْنِ، وجَعَلَ لَه علامةً إنْ فَعَلَها أنشدَ البيتَيْن، وكان أميرُ الوقت أراد الفِصَادة، فأحْضَر ذٰلك المعلّمُ طائرَه، فلمَّا أراد الفاصِد أن يَفصِدَ الأمير، فَعَلَ المعلّم العلامةَ المعهودةَ بينه وبين الطائر، فأنشد الطائر البيتين:

أَيُّهَـا ٱلْفَاصِـدُ رِفْقًـا ... بِأَمِيـــرِ ٱلْمُؤْمِنِينَـــا

إِنَّمَـا تَفْصِـدُ عِرْقًـا ... فِيـــهِ رُوحُ ٱلْعَالَمِينَـــا

فتعجَّب الأمير من ذٰلك، ولَم يجدْ أَلَمًا للفِصادة.

- **الثاني**: أن تكون الكلمات الدَّالَّة علىٰ المعاني مِمّا وَضَعَتْه العربُ، لِيَخْرُجَ ما وضعه العجم وٱلبربرُ وغيرُهم.

وقول الناظم: «كـ"مِلْ لِلْأَدَبِ"»: هو مثالٌ للكلام المركَّب المفيد بٱلوضع العربيّ، وفيه إشارةٌ لطالب العلم، أنْ يتحلَّىٰ بٱلآداب الإسلاميَّة، ويتخلَّقَ بٱلأخلاقِ الحميدةِ، ويتجنبَ الأخلاقَ القبيحةَ كٱلكِبْرِ وٱلعُجْب وغيرِهما، وبٱلأخصّ في مراحلِ طلب العلم، فقد قال الإمام الشعبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: العِلْمُ ثلاثةُ أَشْبار، فمَن نال منه شِبْرًا شَمَخَ بأَنْفِه وظَنَّ أنه نالَه، ومَنْ نال الشبرَ الثاني صَغُرَتْ إليه نَفْسُه وعَلِمَ أنه لم يَنَلْهُ، وأما الشِّبْرُ الثالث فهَيْهَاتَ، لا يناله أحدٌ أبدًا.

9- ﴿وَفَرَّقُوا بَيْنَ ٱلْكَلَامِ وَٱلْكَلِمْ *** كِلَاهُمَا قَوْلٌ لِأَنَّ ٱلْقَوْلَ عَمْ﴾

10- ﴿فَكَلِمٌ أَفَادَ أَوْ لَا، وَٱلْكَلَامْ *** لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ إِفَادَةِ ٱلْمَرَامْ﴾

ٱلشَّرْحُ: ٱلْكَلِمُ: هو اللفظ المركَّب من ثلاث كلماتٍ فأكثر، سواءٌ أفاد، نحو: "إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ"، أو لمْ يُفِدْ، نحو: "إِنْ قَامَ زَيْدٌ". وٱلفرْق بين الكلامِ وٱلكَلِم: هو أن بين الكلامِ وٱلكَلِم عُمومًا مِنْ وَجْهٍ، وخُصوصًا من وجه، فٱلكَلِمُ أعمُّ من جهة المعنىٰ، لأنه يُطلق علىٰ المفيد وغير المفيد، وأخصُّ من جهة اللفظ لكونه لا ينطبق علىٰ المركَّب منْ كلمتين، فمثلًا: "مُحَمَّدٌ قَامَ أَبُوهُ" كلامٌ لوجود الفائدة، وكَلِمٌ لأنه مُؤلَّف من ثلاثِ كلماتٍ أو أربع كلماتٍ، و"قَامَ مُحَمَّدٌ" كلامٌ، لَا كَلِمٌ، و"إِنْ قَامَ مُحَمَّدٌ" كَلِمٌ، لَا كلام، لأنه مؤلَّف من ثلاث كلمات غير مفيدة، لأنها لا تدلُّ علىٰ معنىٰ.

وٱلْكَلِمَة: هي اللفظ المفرد الدَّالُّ علىٰ معنًى، وهي ثلاثة أنواع:

الأول: ما يصحُّ أن يُسْنَدَ ويُسْنَدَ إليه بٱعتبار دلالته علىٰ الحدَث وٱلذَّاتِ معًا، أو الذات فقط وهو الاسم، نحو: "زَيْدٌ"، و"قَائِمٌ"، فعلىٰ هـٰذا يكون رُكْنًا في الإسناد. **الثاني**: أنْ يُسْنَد فقط بٱعتبار دلالته علىٰ الحدث دون الذات، وهو الْفِعْلُ، نحو: "عَلِمَ"، و"يَعْلَمُ"، و"ٱعْلَمْ". **الثالث**: ما لا يصلح أنْ يكون رُكْنًا في الإسناد لِخُلُوِّهِ منْ ذٰلك، وهو الحرْف، فإنه رابِطٌ بين الاسم وٱلفعل، فلا يُسند ولا يُسند إليه. وإن شئتَ قلتَ: الاسم يُخْبَر به، ويُخْبَر عنْهُ، نحو: "زَيْدٌ قَائِمٌ"، وٱلفعل يُخْبَر به ولا يُخْبَر عنه، نحو: "قَامَ زَيْدٌ"، وٱلحرْف لا يُخبر به ولا يُخبر عَنْه، نحو: "هَلْ" و"بَلْ".

وٱلجملة: هي مركَّبٌ إسنادي، وهو ما تَأَلَّف مِن مُسْنَدٍ ومسند إليه، وٱلإسناد: هو الحُكْم بشيء علىٰ شيءٍ، كٱلحكم علىٰ زيد بٱلقيام في قولك: "زَيْدٌ قَائِمٌ"، فٱلمحكوم "قائمٌ" يُسمىٰ مُسْنَدًا، وٱلمحكوم عليه "زَيْدٌ" يُسمىٰ مُسْنَدًا إليه، فٱلمسند: هو ما حَكَمْتَ به

علىٰ شيء، وٱلمسندُ إليه: هو ما حكمتَ عليه بشيء.

وٱلجملةُ تكون اِسْمِيَّةً، وهي: كُلُّ جملةٍ تكوَّنتْ من ٱسمينِ أُسْنِدَ أحدُهما للآخَر لإتمَامِ المعنىٰ، نحو: "اَلْعِلْمُ نُورٌ، وَٱلْجَهْلُ عَارٌ"، فـ"نُورٌ" و"عَارٌ" مُسْنَدَان، و"ٱلعلم" و"ٱلجهل" مسندٌ إليهما. وتكون الجملة فعلية، وهي: كل جملةٍ تكونت من فعلٍ وٱسم يَتِمُّ بهما المعنىٰ، نحو: "قَامَ عَمْرٌو"، و"يَقُومُ سَعْدٌ"، فَفِعْلَا "قام" و"يقوم" هما مسندان، و"عَمْرٌو" و"سَعْدٌ" مسندٌ إليهما.

11- ﴿أَقْسَامُـــهُ ثَلَاثَـــةٌ قَـــدْ عُلِمَـــتْ * اِسْمٌ وَفِعْـلٌ حَـرْفُ مَعْـنًى قَـدْ ثَبَـتْ﴾

الشَّرْحُ: الضميرُ في قوله: «أقسامهُ» يعود إلىٰ الكلام، وٱلمرادُ به الكلمةُ، أيْ: وأقسامُ الكلمة ثلاثة: اِسْمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ جاء لمعنًى.

وٱلاسم في اللغة: ما دلَّ علىٰ مسمًّى، وفي ٱصطلاحِ النحاة: كَلِمَةٌ دَلَّتْ علىٰ معنًى بنفسها ولم تقترن بزمان، نحو: "مُحَمَّدٌ"، و"فَاطِمَةُ". وٱلاسم ينقسم إلىٰ قسمين: ظاهرٍ كٱلمثالَيْنِ السابقيْنِ، وَمُضْمَرٍ: وهو ما دلَّ علىٰ مُسمَّاه بقرينةِ تَكَلُّمٍ، أو خِطَابٍ، أو غَيْبَةٍ. ويكون الاسم مبهمًا وهو: نوعان: **الأول**: أسماءُ الإشارة كـ"هـٰذا" و"هـٰذه" وفُرُوعِهِما، وٱسْمُ الإشارة لا يَتِمُّ معناه إلَّا بٱلمشار إليه، حِسِّيًّا كان، نحو: "هَـٰذَا كِتَابٌ"، أو معنويًّا نحوُ: "هَـٰذَا رَأْيٌ صَائِبٌ". **الثاني**: الأسماءُ الموصولةُ، وهي: "ٱلَّذِي" و"ٱلَّتِي" وفروعُهما، وٱلاسم الموصول لا يتمُّ معناه إلَّا بصِلَتِهِ وعائِدِهِ.

وٱلفعلُ في اللغة: الحدَثُ أو العمل، كٱلْأَكْلِ وٱلشُّرْبِ وٱلْمَشْيِ، ولَا بُدَّ للحدَث من فاعلٍ يَفْعَلُه، أو مَن يقوم الفعل به. مثالُ الأولِ: "ذَهَبَ زَيْدٌ إِلَىٰ ٱلْمَدْرَسَةِ"، فـ"زَيْدٌ" هو الذي قامَ بٱلذهاب إلىٰ المدرسة. ومثال الثاني: "مَاتَ ٱلْمَرِيضُ"، فٱلمريضُ لم يفعل الْمَوْتَ، ولـٰكن الموتَ حَلَّ وقامَ به. وٱلفعل في ٱصطلاح النحاة: كلمةٌ دلَّتْ علىٰ معنًى بنفسها وٱقترنت بزمان. وينقسم الفعلُ بٱعتبار زمنه إلىٰ ماضٍ، ومضارعٍ، وأمرٍ، فٱلماضي ما دلَّ علىٰ حَدَثٍ وقَعَ في الزمانِ الذي قبل زمَن التكلُّم، وٱلمضارِعُ ما يدُلُّ علىٰ حدث يقع في زمن التكلم أوْ بعْدَه، نحو: "مُحَمَّدٌ يَقْرَأُ"، وفعل الأمر هو ما دل علىٰ طَلَبِ حدثٍ مقترِنٍ بزمنِ الاستقبال، نحو: "اِقْرَأْ"، ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم: 25].

علاماتُ الاسم وٱلفعل وٱلحرف

12- ﴿ثُــمَّ عَلَامَــاتٌ لِلِاسْــمِ عَشَــرَهْ * بِهَــا تَمَيَّــزَ حَكَـاهَــا ٱلْمَهَــرَهْ﴾

13- ﴿أَرْبَعَــــةٌ لَفْظِيَّـــةٌ جَــرٌّ، نِــدَا ⁂ وَ"أَلْ"، وَتَنْوِيـــنٌ فِي ٱلِاسْــمِ عُهِــدَا﴾

14- ﴿كَـذَٰلِكَ ٱلْإِسْـنَادُ سُمِّـيَ سِمَــهْ ⁂ مَعْنًى كَـ"زَيْـدٌ فَـارِسٌ فِي ٱلْمَلْحَمَـهْ"﴾

15- ﴿وَصْـفٌ وَتَصْغِيــرٌ إِضَافَــةٌ تَلَـتْ ⁂ وَنَسَـــبٌ إِلَيْــهِ وَٱلْجَمْــعُ ثَبَــتْ﴾

الشَّرح: العلاماتُ التي يتميز بها الاسمُ هي كثيرةٌ، وأذكُرُ منها عشرةً، أربَعَةٌ منها لفظيَّة: الأولىٰ: الجرّ بٱلكسرة التي يُحدِثُها العامِل كحرفِ الجر وٱلمضاف، نحو: "بِسْمِ ٱللهِ". الثانية: النِّداء، نحو: "يَا عُمَرُ". الثالثة: دخول "أَلْ" غير الموصولة عليه، نحو: "الكِتَاب"، و"ٱلْقَلَم". الرابعة: التنوين، نحو: "كِتَابٌ".

وٱلعلامات المعنويَّة ستة: الأولىٰ: الإسناد إليه، وهو أن يُنْسَب إلىٰ الاسم حُكْمٌ تَحْصُلُ به الفائدة، بأن يكون مبتدأً أوْ فاعلًا، نحو: "ذَهَبَ زَيْدٌ"، و"أَنَا ذَاهِبٌ". الثانية: النعت، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ ٱلْعَاقِلُ"، فٱلنعت علامةٌ معنوية يُعرف بها الاسم. الثالثة: التصغير، نحو: "رُجَيْلٌ في ٱلدَّارِ". الرابعة: الإضافة، نحو: "جَاءَ عَبْدُ ٱللهِ". الخامسة: النَّسَب، نحو: "أَنَا مَغْرِبِيٌّ". السادسة: الجمع، نحو: "مُسْلِمُونَ، و"مُسْلِمَاتٌ"، و"كُتُبٌ"، و"أَدَوَاتٌ". وقد أوصلها بعضهم إلىٰ ثلاثين علامة[1].

علامات الفعل

16- ﴿لِكُــلِّ فِعْـلٍ سِمَـــةٌ فَهْـوَ قُسِـمْ ⁂ لِلْمَاضِـي وَٱلْآتِي وَأَمْـرٍ كَـ"ٱسْتَقِـمْ"﴾

17- ﴿فَجَــازِمٌ يَجْــزِمُ فِعْــلًا وَاحِــدَا ⁂ كَـ"لَـمْ" وَ"سِينٍ" ثُـمَّ "سَـوْفَ" زَائِـدَا﴾

18- ﴿فَهَـــذِهِ عَـلَامَـــةُ ٱلْمُضَــارِعْ ⁂ دُونَ قَسِيـمَيْــــهِ بِــــلَا مُنَــــازِعْ﴾

19- ﴿قَدْ خُصِّـصَ ٱلْمَاضِــي بِتَـاءِ نِسْـوَةِ ⁂ وَتَــاءِ فَاعِــلٍ كَــ"زُرْتُ إِخْــوَتِي"﴾

20- ﴿وَجَــازِمٌ يَجْــزِمُ فِعْلَيْـــنِ وَ"أَنْ" ⁂ نَاصِبَــةٌ وَ"قَـدْ" أَيَـا صَـاحِ ٱعْلَمَـنْ﴾

21- ﴿يَشْتَــرِكُ ٱلْمَاضِــي وَآتٍ فِيهَـــا ⁂ تَظْـهَـرُ بِٱلْمِـثَـالِ كُـنْ نَـبِيـهَــا﴾

22- ﴿وَنُــونُ تَوْكِيـــدٍ وَيَــاءُ فَاعِلَــهْ ⁂ عَلَىٰ مُضَـــارِعٍ وَأَمْـــرٍ دَاخِلَـــهْ﴾

23- ﴿وَنُــونُ نِسْــوَةٍ أَتَــتْ مُشْتَرَكَــهْ ⁂ بَيْـــنَ ٱلْفِعَـــالِ كُلِّهَــا بِحَرَكَــهْ﴾

24- ﴿وَٱلْأَمْـرُ مَـا قَبِـلَ "يَـا" ٱلْمُخَاطَبَـهْ ⁂ نَحْـوُ: "تَعَلَّمِــي ٱلسُّلُــوكَ طَالِبَــهْ"﴾

الشَّرح: يتميز الفعلُ عن الاسم وٱلحرْفِ بعلاماتٍ يُعرف بها، فيختصُّ المضارعُ

(1) أُنظر شرحَ الآجرومية "تشييدَ المباني"، للفقيه المحدّثِ سيدي عبد الله بن محمد الغماري المغربي، ص.37.

بدخول "لَمْ" عليه و"ٱلسين" و"سوف"، نحو: "لَمْ تَطْلُعِ ٱلشَّمْسُ"، و"سَتَطْلُعُ"، و"سَوْفَ تَطْلُعُ". ويختص الفعل الماضي بعلامتين: **الأولى**: تاء التأنيث الساكنةُ لدَلالتها على تأنيث الفاعِلِ، وهي أنفع علاماته، لأنها تَلْحَقُ المتصرِّف منه، نحو: "قَامَتْ زَيْنَبُ"، وتلحق الجامد، نحو: "نِعْمَتِ ٱلْمَرْأَةُ فَاطِمَةُ". **الثانية**: تاء الفاعل، نحو: "قَرَأْتُ" للمتكلِّم وٱلمخاطَبِ وٱلمخاطَبةِ، ويشترك المضارعُ وٱلماضي في الجازمِ الذي يجزم فِعْلَيْنِ، يكون فعلُ الشرط ماضيًا وجواب الشرط مضارعًا، كقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِي حَرْثِهِۦ﴾ [الشورى: 20]، وكذلك يشتركان في "أَنْ" المصدريةِ كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 184]. ومثالُ دخولها على الماضي: "سَرَّنِي أَنْ نَجَحْتَ"، فٱلمصدرُ المؤوَّل من "أَنْ نَجَحْتَ" في محلِّ رفْعٍ فاعل "سَرَّنِي".

وحرفُ "قَدْ" مشترك بين الماضي وٱلمضارع، تدخلُ على الماضي وتُفيدُه التقريب، نحو: «قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلَاةُ»، وٱلتحقيقَ نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: 1]، وتدخل على المضارع وتفيده التحقيق نحو: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾ [الأحزاب: 18]، أو التكثير نحو: "قَدْ يَجُودُ ٱلْكَرِيمُ"، أو التقليل نحو: "قَدْ يَصْدُقُ ٱلْكَذُوبُ"؛ فصِدْقُ الكذوب قليلٌ، و"قَدْ يَجُودُ ٱلْبَخِيلُ"، وجُودُ البخيل قليلٌ، و"قَدْ يَنْجَحُ ٱلْبَلِيدُ"، ونجاح البليد قليلٌ.

ويشترك المضارعُ وٱلأمرُ في نُونَيِ التوكيد الثقيلةِ وٱلخفيفةِ، نحو: "اِحْفَظَنَّ دَرْسَكَ"، "وَٱللهِ لَتَقْرَأَنْ كِتَابَكَ"، كما يشتركان في ياء المؤنثة المخاطبة نحو: "أَنْتِ تَدْرُسِينَ يَا فَاطِمَةُ"، و"كُونِي مُجْتَهِدَةً يَا مَرْيَمُ"، ونونُ النسوة تدخل على الأفعال كلِّها، مثال المضارع: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ [البقرة: 231]، ومثال الأمر: ﴿وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [الأحزاب: 33]، ومثال الماضي: "اَلطَّالِبَاتُ دَخَلْنَ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ"، وفعل الأمر: هو فعلٌ يدلُّ على الطلَب ويقبَلُ ياءَ المؤنَّثةِ المخاطَبةِ كقوله تعالى: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾ [آل عمران: 43].

ما يختصّ به الاسمُ وما يختصُّ به الفعل وما يشتركان فيه من علامات الإعراب

25- ﴿وَٱلْفِعْلُ يَخْتَصُّ بِجَزْمٍ وَسُمَا ** بِٱلْجَرِّ يَسْتَقِلُّ لَنْ يَنْجَزِمَا﴾

ٱلشَّرْحُ: الجزمُ يختصُّ بٱلفعل، وٱلجرُّ يختصُّ بٱلاسم، وٱلرفع وٱلنصبُ يشتركان بين الاسم وٱلفعل.

وَٱلْجَزْمُ لَا يَكُونُ فِي ٱلْأَسْمَاءِ ** لِخِفَّتِهْ وَخِفَّةِ ٱلْأَسْمَاءِ

وَٱلْخَفْضُ لَا يَكُونُ فِي ٱلْأَفْعَالِ ... لِثِقَلِهْ وَثِقَلِ ٱلْأَفْعَالِ[1]

26- ﴿وَٱلْحَرْفُ لَا يَقْبَلُ مَا بِهِ وُسِمْ ⁂ اِسْمٌ وَفِعْلٌ فَهْوَ وَسْمٌ مُنْعَدِمْ﴾

الشَّرْحُ: الحرفُ: ما يدلُّ علىٰ معنًى بواسطة غيره، نحو: "مِنْ"، و"إِلَىٰ"، و"لَمْ" إلخ، وعلامتُه عَدَمُ قَبولِه شيئًا من علاماتِ الاسم ولا مِن علاماتِ الفعلِ وٱلحرف، كما قيل:

وَٱلْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَهْ ... تَرْكُ ٱلْعَلَامَةِ لَهُ عَلَامَهْ

أقسامُ التنوين

27- ﴿أَقْسَامُ تَنْوِينٍ لَدَيْهِمْ عَشَرَهْ ⁂ فَهَاكَهَا مَرْسُومَةً مُقَرَّرَهْ﴾

28- ﴿مَكِّنْ وَعَوِّضَنْ وَلِلتَّنْكِيرِ ⁂ قَابِلْ ضَرُورَةً وَلِلتَّكْثِيرِ﴾

29- ﴿وَزِدْ حِكَايَةً وَلِلتَّرَنُّمِ ⁂ عَاشِرُهَا ٱلْغُلُوُّ أَيْضًا فَٱضْمُمِ﴾

30- ﴿أَرْبَعَةٌ أُولَىٰ هِيَ ٱلْأَصِيلُ ⁂ وَمَا سِوَاهَا ذِكْرُهُ قَلِيلُ﴾

الشَّرْحُ: التنوين لغةً: التصويتُ، تقول: نَوَّنَ الطائرُ، أيْ: صَوَّتَ. وفي الاصطلاح: نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تَتْبَع آخِرِ الاسم لفظًا، وتُفارِقُهُ خَطًّا اِستغناءً عنها بتكرار الشكلةِ عند الضبط بٱلقلم. وٱلتكرارُ إنما حصل بٱلثانية، وأما الأولَىٰ فهي لبيانِ الإعراب، وهو نوعان: أصيل وغير أصيل، فأنواعه الأصيلةُ المشهورةُ أربعةٌ: **الأول**: تنوينُ التمكين، وهو اللَّاحِقُ للأسماءِ المُعْرَبةِ المنصرفة، وهي التي لم تُشْبِه الحرفَ فتُبنىٰ، ولا الفعل فَتُمْنَعَ من الصرف، كـ"زَيْدٌ" و"رَجُلٌ". **الثاني**: تنوين التنكير، وهو اللاحقُ لبعضِ الأسماءِ المبنيّةِ فَرْقًا بين معرفتِها ونَكِرَتها، فما نُوِّن منها كان نكرةً، وما لم يُنَوَّنْ منها فهو معرفةٌ، وذٰلك نحو: "صَهٍ"، فإذا قلتَ: "صَهِ" بكسرةٍ واحدةٍ فمعناه: اُسْكُتْ عن الكلامِ المَعْهُودِ بيني وبينك، وإنْ شئتَ تَكَلَّمْ بغيْره، فهو معرفة، وإن قلتَ: "صَهٍ" بٱلتنوين فمعناه: اُسْكُتْ عن كُلِّ كلامٍ، فهو نكرة، وفي "ٱلخُلاصة":

وَٱحْكُمْ بِتَنْكِيرِ ٱلَّذِي يُنَوَّنُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

الثالث: تنوينُ المقابلة، وهو اللَّاحقُ لجمْع المؤنث السالم كما قيل، نحو: "مُسْلِمَاتٌ"، وإنما قيل له تنوين المقابلة لأنَّ جمعَ المؤنثِ السالم فَرْعُ جمع المذكر السالم، وجمْعُ المذكر السالم فيه النُّون، ولم توجد في جمع المؤنث السالم، فأُعْطِيَ التنوينَ في مقابلةِ النُّونِ، وقيل: سبب

(1) الحقائق المكللة، ص. 47.

التسمية غير ذلك. **الرابع**: تنوينُ العِوَض، وهو الذي يكون عِوَضًا عن حرفٍ، نحو: "جَوَارٍ"، و"غَوَاشٍ"، من الجموع المُعْتَلَّةِ التي هي على وزن: "مَفاعِل"، فأصلُ "جَوَارٍ" و"غَوَاشٍ": "جَوَارِيُ" و"غَوَاشِيُ" بٱلضمّ من غير تنوين، اِسْتُثْقِلَت الضمةُ على الياء، فَحُذِفتْ، أيْ: الضمّة، فبقي هنالك مزيد ثقل بوقوع الياء آخِرًا إثر كسرة، فَخُفِّفَتْ بحذف الياء، ثم عُوِّض عنها التنوين لئلَّا يكون في اللفظِ إخلالٌ بصيغةِ منتهى الجموع؛ وعِوَضٌ عن كلمةٍ كتنوين "بَعْض" في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: 254]، أيْ على بعضهم، وتَنْوينِ "كُلّ" في قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: 84]، أيْ: كُلُّ إنسان، وعِوضٌ عن جملةٍ كقولِهِ تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة: 87]، وٱلأصل وٱلله أعلَمُ: «أَنْتُمْ حين إذْ بَلَغَتِ الرُّوحُ الحلقومَ تنظرونَ»، ثم حُذِفَتِ الجملةُ من الفعلِ وٱلفاعلِ وٱلمفعولِ، وعُوِّض منها التنوين ٱختصارًا، فٱلْتَقَى ساكنانِ: ذَالُ "إِذْ" وٱلتنوينُ، فكسرنا الذالَ على أصل ٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ.

وٱلتنوينُ غيرُ الأصيل ستةُ أنواع: **الأوَّل**: تنوينُ الترنُّم، وهو عند بني تَمِيم: زيادةُ نونٍ ساكنة في آخِرِ القافية المطلقة، أيْ: غير ساكنة الرَّوِيّ، كقولِ جريرٍ من بحر الوافر:

أَقِلِّي ٱللَّوْمَ عَاذِلَ وَٱلْعِتَابَنْ وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ(1)

---

(1) لغة البيت: أقِلِّي: معناه: أُتْرُكِي. اللومَ: العَذْل وٱلتعنيف. عاذِل: اِسم فاعل مؤنث بٱلتاءِ المحذوفة للترخيم، وأصله: عاذلة، من العذل: وهو اللوْمُ في تسخُّطٍ. وٱلعتاب: التقريع على فعْلِ شيءٍ أوْ تَرْكِه. وٱلمعنى: أُتركي أيتها العاذلة هـٰذا اللوم وٱلتعنّف فإني لن أستمِعَ لِمَا تطلبين من الكفِّ عما آتِي من الأمور وٱلفعل لِمَا أَذَر منها، وخيْرٌ لكِ أن تعترِفي بصواب ما أفعَلُ. **الإعراب**: أقِلِّي: فِعلُ أمرٍ من الإقلالِ مبنيّ على حذفِ النون، وياء المؤنثةِ المخاطَبة فاعل. اللوْمَ: مفعول به لأقِلِّي. عَاذِلَ: منادىٰ مرخَّمٌ حُذف منه ياء النداء، مبنيٌّ على ضمّ الحرف المحذوف على لغةِ مَنْ لا ينتظِرُ، وعلى الفتح على لغة مَنْ ينتظر في محلّ نصب مفعول به. وٱلعِتابا: معطوف على اللوْمَ منصوب بٱلفتحةِ، وٱلنُّونُ للترنّم. وقولِي: الواو حرف عطف. قولي: فعلُ أمر مبني على حذْفِ النونِ. إنْ: حرفُ شرط جازمٌ يجزمُ فِعْلَيْن: الأول: فعلُ الشرط، وٱلثاني: جوابُه وجزاؤه. أصاب: فعل ماضٍ فعل الشرط مبنيٌّ على الفتح، وتاء المتكلم أو المخاطَبة فاعِلُه. لَقد: اللامُ واقعةٌ في جواب قسمٍ محذوفٍ، تقديرُه: وٱلله. وقد: حرف تحقيق. أصابَنْ: أصاب: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. وٱلنون للترنّم. وجملة "أقِلِّي" اِبتدائية لا محل لها. وجملة "إنْ أصبت... فقولِي" الشرطية اِعتراضية لا محلّ لها. وجملة "قولي" المحذوفة في محلّ جزم جواب الشرط. وجملةُ القسم المحذوفِ وجوابه في محل نصْب مفعولٌ به. وجملة "أصابن" جواب القسم لا محلّ لها. الشاهد فيه قوله: "العِتابَنْ" و"أصابنْ"، حيث أدخل على اللفظتين تنوينَ الترنّم، وٱللفظة الأولَى اِسم، وٱلثانية فِعل، فدلَّ بذٰلك على أنه ليس مختصًّا بٱلاسم.

الثاني: تنوين الغُلُوِّ، وَهو اللاحِقُ للقوافي المقيَّدةِ التي آخِرُها حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ، كقول الشاعر من بحر الرجز:

وَقَاتِمِ ٱلْأَعْمَاقِ خَاوِي ٱلْمُخْتَرَقْنْ مُشْتَبِهِ ٱلْأَعْلَامِ لَمَّاعِ ٱلْخَفَقْنْ(1)

وإذا كان آخِرُ الكلمة التي في آخِرِ البيت حرفًا صحيحًا ساكنًا كما هُنَا تسمَّىٰ القافية حينئذٍ قافيةً مقيدَةً. **الثالث**: تنوين الضرورة، وهو اللاحق للمنادىٰ المبنيّ، سواء كان باقيًا علىٰ ضمِّه، كقول الشاعر من الوافر:

سَلَامُ ٱللهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ ٱلسَّلَامُ(2)

أوْ منصوبًا كقول الشاعر من الخفيف:

---

(1) البيت من مشطور الرَّجز لرُؤْبة بن العجّاج. اللغة: القاتم كالأقتم: الذي تَعْلُوه القُتْمة، وهي لون فيه غُبْرة وحُمْرة. أعماق: جَمْع عَمق، بفتح العين وتُضَمُّ، وهو ما بَعُد من أطرافِ الصحراء. والخاوي: الخالي. والمخترق: مهبُّ الرياح، وهو اسمُ مكان، مِن قولهم: خَرقَ المفازةَ واخترقَها: إذا قطعَهَا ومَرَّ فيها. والأعلام: علاماتٌ كانوا يضعونَها في الطريق سبيلًا للاهتداء بها، واحِدُها: عَلَمٌ بفتح العينِ وَاللّام جميعًا. والخفق: اضطراب. السّراب: وهو الذي تَراه نِصْفَ النهار كأنه ماء وليس بشيء، وأصله بسكون الفاء، فحرَّكها بالفتح ضرورةً. **والمعنىٰ**: كثير من الأمكنة التي لا يهتدي أحَدٌ إلىٰ السيْر فيها لشدّة الْتِبَاسها وخفائِها، قد أعملتُ فيها ناقتي وسِرْتُ فيها. يريد أنه شُجاعٌ شديدُ الاحتمال، أو أنه عظيمُ الخِبْرة بمسالك الصحراء. **الإعراب**: الواوُ: وَاوُ رُبَّ. قاتِمٍ: مبتدأ مرفوع بضمةٍ مقدَّرةٍ علىٰ آخِره منَعَ من ظهورها اشتغال المحلّ بحركةِ حَرفِ الجرّ الزائد. وقاتِم: مضاف، والأعماقِ: مضاف إليه. خَاوِي: صفة لقاتم. والمخترق: مضاف إليه مجرورٌ بالكسْرةِ الظاهرةِ، وسُكِّن لأجل الوقْف. وخبَرُ المبتدأ جملة ماضِيّة، وهو قوله بَعْدَ أبياتٍ: *تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاةِ ٱلْوَهَقْ*: أيْ كُلّ ناقةٍ يَغْلُوها الوَهَق، وهو الحَبْل الذي تنقادُ به الناقة. **الشاهد فيه** قوله: "المخترقْنْ" و"الخفقْنْ"، حيث أدخل عليهما التنوين، مع اقترانِ كلّ واحدٍ منهما بـ"أَلْ"، ولو كان هـٰذا التنوينُ ممَّا يختصُّ بالاسم لَمْ يلحق الاسم المقترن بـ"أَلْ".

(2) البيت لِلأَحْوصِ الأنصاري، واسْمُه محمدُ بنُ عبد الله الأحوص. والحَوصُ: ضيق مؤخّر العيْن. وهـٰذا البيت مِن جملةِ أبياتٍ قالَها في أُختِ زوْجته، وكانت جميلةً ومَطر وخشًا. **الإعراب**: سَلَامُ: مبتدأ، ولفظ الجلالة مضاف إليه. يَا مَطرٌ: يا: حرْف نداء، ومَطَرٌ: منادىٰ مبنيّ علىٰ الضمّ في محلّ نصب، ونُوّنَ للضرورة. عليها: جار ومجرور متعلق بمحذوفٍ خبرُ المبتدأ الذي هو سلامٌ، والضميرُ المجرورُ عائدٌ علىٰ سلْمىٰ، زوجةِ مَطر. وليس: الواوُ عاطفةٌ، ليس: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ترفع الاسْمَ وتنصِبُ الخبَرَ. عليك: جار ومجرور خَبَرُها مقدَّم. يا مطَرُ: يا حرْف نداء، مطرُ: منادىٰ مبنيٌّ علىٰ الضمّ في محل نصب لأنه مفردٌ عَلَم. السلام: اِسم "ليس" مؤخَّرٌ. **الشاهد فيه** قوله: "يا مَطَرٌ" الأوّل، حيث نُوِّنَ للضرورة، وهو مفرَد عَلَم، مع بقائه علىٰ البناء علىٰ الضم.

ضَرَبَــتْ صَدْرَهَـــا إِلَيَّ وَقَالَــتْ   يَا عَدِيًّا لَقَـدْ وَقَتْـكَ ٱلْأَوَاقِـــي[1]

الرابع: تنوين الحكاية، وذٰلك كأنْ تسمىٰ فتاةٌ "بَدْرًا"، ثم تحكي اللفظ المسمىٰ به فتقول: "جَاءَتْكَ بَدْرًا"، و"بَدْرًا": فاعلٌ مرفوعٌ بضَمَّةٍ مقدَّرة منع من ظهورها الحكاية. **الخامس**: تنوينُ الزيادة، ويسمىٰ تنوينَ المناسبة، وهو اللاحقُ لغير المنصرف، كقراءةِ نافع: ﴿سَلَٰسِلًا وَأَغْلَٰلًا﴾ [الإنسان: 4]، بتنْوينِ "سَلاسِلًا" مع أنه علىٰ صيغةِ منتهىٰ الجموعِ، فهو في حالِ تنوينه علىٰ صورة المنصرف، وليس بمنصرفٍ حقيقةً لأنه باقٍ علىٰ منْعِ صَرْفِه. **السادس**: تنوين التكثير، المسمىٰ أيضًا بتنوين الهمز، وهو اللَّاحِق لبعضِ الأسماء لقصْدِ التكثير، نحو: "هَـٰؤُلَاءٍ قَوْمُكَ"، بتنوين همزةِ آخِره.

تَنْبِيْهٌ: قال في "ٱلْمُغْني": يُحذف التنوينُ لُزومًا لدخول "أَلْ" وللإضافة، ولشبْهها، نحو: "لَا مَالَ لِزَيْدٍ"، إذا قُدِّرتِ اللَّامُ مُقْحَمَةً ولِمَانع الصَّرْف، وللوقف في غير النصب، وللاتصال بٱلضمير نحو: "ضَارِبُكَ بِيَمِينٍ"، قال: إنه غير مضافٍ، ولكون الاسم عَلَمًا موصوفًا بما ٱتَّصل به، وأُضيفَ إلىٰ عَلَمٍ من "ٱبن" أو "ٱبنةٍ" ٱتفاقًا، أو "بِنْتٍ" عند قوم، وإلىٰ هـٰذا يشير مَن قال[2]:

يُحْذَفُ تَنْوِيــنٌ لِــ"أَلْ" وَٱلْوَقْـفِ   أَوْ لِإِضَافَــةٍ وَمَنْــعِ صَــــرْفِ
وَفِي ٱلضَّـمِيرِ وَٱلْمُنَـادَىٰ وَٱسْـمِ لَا   وَعَلَــمٍ ٱبْــنٌ لَهُ وَصْــفٌ تَــلَا

---

(1) البيت قاله المُهَلْهل بنُ ربيعة. اللغة: وَقَتْكَ: مأخوذٌ مِن الوِقاية، وهي الحِفظ. الأواقي: جمع وَاقية، بمعنىٰ حافِظ الشيء ورَاعِيه، وكان أصله الوَوَاقي، قُلِبَتِ الواوُ الأولَىٰ همزةً. **الإعراب**: ضَرَبَتْ: ضَرَبَ: فعل ماضٍ، وٱلتاء للتأنيث، وٱلفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي. صَدْرَ: مفعول به لـ"ضرب". وصَدْرَ: مضاف، وها: ضميرٌ مضاف إليه. إلَيَّ: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"ضربتْ". وقالت: الواوُ حَرْفُ عطفٍ، قال: فعلٌ ماضٍ، وٱلتاءُ للتأنيث، وٱلفاعلُ ضميرٌ مستتر تقديره: هي. يا: حرفُ نداء. عديًّا: منادىٰ منصوبٌ بٱلفتحة الظاهرة للضرورة. لقد: اللام واقعة في جوابِ قسمٍ محذوفٍ تقديره: وٱللهِ، إلخ. قَدْ: حَرْفُ تَحقيق. وَقَتْكَ: وَقَىٰ: فعلٌ ماضٍ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدرةٍ علىٰ الياء مَنَعَ من ظهورها التعذُّرُ، لأنه ٱسم مقصورٌ. الشاهد فيه قوله: يا عديًّا، حَيْثُ ٱضطرَّ الشاعِر إلىٰ تنوين المنادىٰ، فنوَّنه، ولم يكتفِ بذٰلِك، بل نصبَه مع كونه مفردًا عَلَمًا ليشابه به المنادىٰ المعرب المنوَّن بأصله، وهو النكرة غير المقصودة.

(2) الحقائق المكللة، ص. 23.

ٱلْمُعْرَب وٱلْمَبْنِيُّ

31- ﴿وَٱلِاسْمُ مَبْنِيٌّ أَتَىٰ كَٱلْحَـرْفِ ⁂ وَمِنْـهُ مُعْـرَبٌ كَمَـا فِي ٱلْعُـرْفِ﴾

32- ﴿فَمُعْـرَبٌ آخِـرُهُ تَغَيَّـرَا ⁂ حَسَـبَ عَامِـلٍ بِـهِ تَـأَثَّـرَا﴾

33- ﴿وَحَالَـةٌ وَاحِـدَةٌ حَتْمًـا لَـزِمْ ⁂ آخِـرُ مَـا يُبْنَـىٰ مِـنَ ٱلْأَسْمَـا عُلِـمْ﴾

34- ﴿مِثَالُـهُ تَقُـولُ: جَـاءَ سِيبَوَيْـهْ ⁂ شَيْـخُ ٱلنُّحَـاةِ رَحْمَـةُ ٱللهِ عَلَيْـهْ﴾

35- ﴿رَأَيْـتُ هَـٰـؤُلَاءِ وَٱلَّـذِينَـا ⁂ تَعَلَّمُـوا عَـنْ شَيْخِهِـمْ سِنِينَـا﴾

الشَّرْحُ: الإعراب لغةً: البيان، وٱلحُسْن، وٱلانتقال، وٱلتغيُّر وٱلعرفان، وقيل في هـٰذه المعاني:

بَيَـانٌ وَحُسْـنٌ وَٱنْتِقَـالٌ تَغَـيُّرٌ ⁂ وَعِرْفَـانٌ ٱلْإِعْـرَابُ فِي ٱللُّغَـةِ؛ ٱجعَـلَا

وٱلإعراب في الاصطلاح بناءً علىٰ القول بأنه لفظي: ما جيء به لبيان مقتضىٰ العوامل من حركة، أو حرف، أو سكون، أو حذف. وعلىٰ القول بأنه معنوي: تغيير أواخر الكَلِم لٱختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا(1).

ينقسم الاسمُ إلىٰ مُعْرَبٍ ومبنيٍّ، وٱلأصل في الأسْماءِ هو الإعرابُ، وٱلبناءُ فرعٌ عنه، وٱلمعربُ من الأسماءِ هو ما تغيَّر بسببِ ٱختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها لفظًا أو تقديرًا، كـ"جَاءَ زَيْدٌ"، و"رَأَيْتُ زَيْدًا"، و"مَرَرْتُ بِزَيْدٍ"، و"جَاءَ مُوسَىٰ"، و"رَأَيْتُ مُوسَىٰ"، و"مَرَرْتُ بِمُوسَىٰ". وٱلمبنيَّات من الأسماء هي التي لا يتغيَّر آخِرُها بسببِ العواملِ الداخلةِ عليها، كـ"جَاءَ سِيبَوَيْهِ"، و"رَأَيْتُ سِيبَوَيْهِ"، و"مَرَرْتُ بِسِيبَوَيْهِ"، و"جَاءَ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا"، و"رَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا"، و"مَرَرْتُ بِخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا"، و"جَاءَ هَـٰؤُلَاءِ"، و"رَأَيْتُ هَـٰؤُلَاءِ"، و"مَرَرْتُ بِهَـٰؤُلَاءِ".

أسبابُ عِلَّةِ بناء الاسم

ولَمَّا كان الأصل عند البصريّين في الأسماءِ هو الإعرابُ، فما كان منها معربًا لا يُسأل عن عِلَّةِ إعرابه، لأنّ ما جاء علىٰ أصله لا يُسأَل عن عِلَّتِه، وما جاء منها مبنيًا كان من الضرورة أن يُسأل عن عِلَّة بنائِه، ولعدم إعرابه يسمىٰ غير متمكِّنٍ الاسميّة. وإنّما يُبنىٰ الاسم إذا أشبه الحرف شَبَهًا قويًّا يُدْنِيه ويُقرِّبه مِن الحرف، وأنواعُ الشَّبَهِ كَثيرةٌ، نذكر منها أربعة:

(1) الحقائق المكللة، ص. 42.

36- ﴿وَعِلَّـــةُ ٱلْبِنَـــاءِ فِي ٱلأَسْمَـــاءِ ⁂ شَبَهُـــهَا لِلْحَـــرْفِ فِي أَشْيَـــاءِ﴾

37- ﴿فِي ٱلْوَضْـعِ وَٱلْمَعْـنَىٰ وَٱلِافْتِقَـارِ ⁂ كَـذَا فِي ٱلِاسْتِعْمَـالِ أَمْـرٌ جَـارِ﴾

38- ﴿فِي "جِئْتَنَـا" قَـدْ وُضِـعَ ٱلْإِسْـمُ عَلَىٰ ⁂ حَـرْفٍ وَحَرْفَيْـنِ بِنَـاؤُهُ جَـلَا﴾

39- ﴿وَمَا أَتَـىٰ مُفْـتَـقِـرًا كَٱلْحَــرْفِ ⁂ بُنِـيَ كَٱلَّـذِيـنَ دُونَ خُـلْـفِ﴾

40- ﴿وَمَـا أَتَــىٰ لِلِانْتِيَـابِ يُبْنَــىٰ ⁂ وَهْيَ أَسَامِـي ٱلْفِعْلِ فِي ذَا ٱلْمَبْنَـىٰ﴾

41- ﴿كَـ"وَيْ" وَحَيَّهَـلْ وَهَيْهَـاتَ ٱلْعَقِيـقْ ⁂ لِمَـا مَضَـىٰ وَٱلْأَمْـرِ وَٱلْآتِي حَقِيـقْ﴾

42- ﴿وَمُعْـرَبُ ٱلْأَسْمَـا صَحِيـحٌ وَمُعَـلْ ⁂ خَيْــرُ ٱلْـوَرَىٰ مُحَمَّـدٌ أَعْلَىٰ مَثَـلْ﴾

أنواع الشبه بين الاسم وٱلحرف أربعة

الشَّرْحُ : **الأولُ: الشَّبَهُ الوضعيُّ**: وهو كوْن الاسم موضوعًا علىٰ حرْفٍ واحدٍ، كتاءِ الفاعلِ في نحو: "تَعَلَّمْتُ"، فٱلتاءُ شبيهةٌ بباءِ الجر وَوَاوِ العطف، من الحروف الأُحاديةِ، أوْ موضوعًا علىٰ حرفَيْنِ ثانيهِمَا حَرفُ لِينٍ كـ"نَا" في نحو: "تَعَلَّمْنَا"، فـ"نَا" شبيهَةٌ بنحو "قدْ" و"هَلْ"، من الحروف الثنائيةِ، وبهـٰذا الشبَه كانتِ الضمائرُ مبنيّةً لوجودها في أكثرِها، وحَمْلِ الباقي عليها. وقيل: بُنِيَتْ لِشَبَهِهَا بٱلحرفِ في الجمودِ لا تتصرَّف بتثنيةٍ أوْ جمعٍ. **الثاني: الشبَه المعنويُّ**: وهو كوْنُ الاسم متضمِّنًا معنًى من معاني الحروف، سواءٌ وُضع لذٰلك المعنىٰ حرفٌ أم لا، فٱلذي وضَعوا له حرفًا موجودًا كـ"متىٰ" الشرطيةِ وٱلاستفهامية، نحو: "مَتَىٰ تَجْتَهِدْ تَنْجَحْ"، فهل حينئذٍ تُشبه "إنْ" الشرطية في المعنىٰ؟ ونحو: ﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 212]، فهي شبيهةٌ بهمزةِ الاستفهام في المعنىٰ. وٱلذي لم يضع له العرب حرفًا موجودًا، مع أنه من المعاني التي من حقِّها أن تضعَ لها العرب حرْفًا، نحو: "هُنَا"، وذٰلك لأنَّ الإشارةَ معنًى من المعاني، فقد وضَعُوا للنفي حرفَ "لَا"، وللتمنِّي "لَيْتَ"، وللترجِّي "لَعَلَّ". **الثالث: الشّبَه الافتقاريّ**: كأنْ يفتقر الاسم ٱفتقارًا متأصّلًا إلىٰ جملة تُذْكَرُ بَعْدَهُ لبيان معناه، وذٰلك كـ"إذْ" و"إذَا" و"حَيْثُ" من الظروف، وكـ"ٱلَّذِي" و"ٱلَّتِي" وغيرهما من الموصولات. فٱلظروفُ السابقةُ ملازِمةٌ للإضافة إلىٰ الجملة، فإذا قلتَ: "قَدِمْتُ إِذْ"، فٱلمعنىٰ لا يَتِمُّ حتَّىٰ تقول: "جَاءَ ٱلْأُسْتَاذُ". وٱلموصولاتُ مفتقِرةٌ إلىٰ صِلاتها وعائدِها، كٱفتقارِ الحروف في بيان معناها إلىٰ غيرها لإفادة الرَّبْط. **الرابع: الشبَهُ النيابيُّ**: وهو الشبهُ في النيابة عن الفعلِ وعدم التأثُرِ بعاملٍ من العوامل، كأسماء الأفعال تَعْمَل ولا يُعمَل فيها، نحو: "هَيْهَاتَ" نائبةٌ عَنْ: بَعُدَ، و"أَوَّهْ" نائبٌ

عنْ: أَتَوَجَّعُ، و"صَهٍ" نائبُ عن: أُسْكُتْ. وقولُه:

* وَمُعْرَبُ ٱلْأَسْمَا صَحِيحٌ ومُعَلْ... إلخ *

معناه: المعربُ من الأسماءِ خِلافُ المبنيّ منها، وهو مَا سَلِمَ منْ شَبَهِ الحرْف، وينقسِم إلىٰ قِسمين: صحيح وهو ما ليس في آخِره حرفُ عِلّة، ويظهر إعرابُه، نحوُ: "مُحَمَّدٌ"، ومُعْتَلٌّ: وهو ما في آخِرِه حرفُ عِلَّة ولا يظهر إعرابه. وحروف العِلَّة هي المجموعة في قوله تعالىٰ: ﴿ نُوحِيهَآ ﴾ [هود: 49]، نحو: "جَاءَ ٱلْفَتَىٰ"، و"رَأَيْتُ ٱلْفَتَىٰ"، و"مَرَرْتُ بِٱلْقَاضِي".

ألقاب الإعراب وٱلبناء

43- ﴿ وَكَلِمٌ يُلْفَىٰ لَهُ إِعْرَابُ ** أَوِ ٱلْبِنَا كُلٌّ لَهُ أَلْقَابُ ﴾

44- ﴿ فَأَوَّلُ أَلْقَابُهُ قُلْ أَرْبَعَهْ ** رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَٱنْجِرَارٌ تَبِعَهْ ﴾

45- ﴿ وَٱلْجَزْمُ، ثُمَّتَ لِثَانٍ أَرْبَعُ ** ضَمٌّ، وَفَتْحٌ ثُمَّ كَسْرٌ يَقَعُ ﴾

46- ﴿ ثُمَّ سُكُونٌ هَٰذِهِ أَحْوَالُهْ ** لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُمَا مِثَالُهْ ﴾

الشَّرْحُ: **المعربات** لها ألقابُها الخاصةُ بها، وهي أربعةٌ: الرفعُ، وٱلنصبُ، وٱلجرُّ، وٱلجزمُ. وٱ**لمبنيَّات** لها ألقابُها الخاصة بها، وهي أربعة: الضم، وٱلفتح، وٱلكسْرُ، وٱلسكونُ. فلا يقال في المعرباتِ: مضمومٌ، ومفتوحٌ، ومكسورٌ، ومُسَكَّنٌ، ولا يقال في المبنيَّات: مرفوعٌ، ومنصوبٌ، ومجرورٌ، ومجزومٌ، بل يقال: مبنيٌّ علىٰ الضم في محلِّ كذا، ومبنيٌّ علىٰ الفتح في محلِّ كذا، ومبنيٌّ علىٰ الكسر في محلِّ كذا، ومبنيٌّ علىٰ السُّكُونِ في محلِّ كذا. ولقد جمع بعضهم ألقابَ الإعراب وٱلبناء، فقال:

لَقَدْ فَتَحَ ٱلرَّحْمَٰنُ أَبْوَابَ فَضْلِهِ ... وَمَنَّ بِضَمِّ ٱلشَّمْلِ فَٱنْجَبَرَ ٱلْكَسْرُ

وَمُذْ سَكَنَ ٱلْقَلْبُ ٱنْتَصَبْتُ لِشُكْرِهِ ... لِجَزْمِي بِأَنَّ ٱلرَّفْعَ قَدْ جَرَّهُ ٱلشُّكْرُ

المبنيات

47- ﴿ وَكُلُّ مَا بُنِيَ حَتْمًا قَدْ لَزِمْ ** لِحَالَةٍ وَاحِدَةٍ بِهَا وُسِمْ ﴾

48- ﴿ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَإِنْ تَغَيَّرَا ** عَامِلُهُ، فِيهِ ٱلْبِنَاءُ قُرِّرَا ﴾

49- ﴿ فَٱلْمُضْمَرَاتُ وَٱلْحُرُوفُ تُبْنَىٰ ** حَرْفَ مَبَانٍ كَانَ أَوْ لِمَعْنَىٰ ﴾

50- ﴿ وَكُلُّ مَوْصُولٍ وَمَا بِهِ تُشِيرْ ** إِعْرَابُ مَا ثُنِّيَ مِنْهُمَا جَدِيرْ ﴾

51- ﴿مِثْلُ ٱللَّذَيْنِ وَٱللَّتَيْنِ ذَيْنِ ⁂ بِأَلِفٍ وَيَا بِدُونِ مَيْنِ﴾
52- ﴿أَسْمَاءُ ٱلِاسْتِفْهَامِ وَٱلْأَفْعَالِ ⁂ أَوْ كَـ"حَذَامِ" وَزْنُهُ "فَعَالِ"﴾
53- ﴿إِعْرَابُ أَيٍّ قَدْ أَتَىٰ فِي ٱلْغَالِبْ ⁂ بِنَاؤُهَا نَدَرَ غَيْرَ غَالِبْ﴾
54- ﴿أَسْمَاءُ شَرْطٍ كَـ"مَتَىٰ" وَ"مَهْمَا" ⁂ بَعْضَ ٱلظُّرُوفِ فَٱبْنِ أَيْضًا حَتْمَا﴾
55- ﴿وَٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ فِي ٱلنِّدَاءِ أَوْ ⁂ نَكِرَةٍ مَقْصُودَةٍ فِيمَا حَكَوْا﴾
56- ﴿وَٱسْمٌ لِـ"لَا" نَفَتْ لِجِنْسٍ وَسُمَا ⁂ مُرَكَّبٌ وَمَا بِـ"وَيْهِ" خُتِمَا﴾
57- ﴿مُرَكَّبُ ٱلْعَدِّ كَـ"خَمْسَةَ عَشَرْ" ⁂ سِوَىٰ ٱثْنَتَيْ وَٱثْنَيْ فَإِعْرَابٌ ظَهَرْ﴾
58- ﴿وَٱسْمٌ لِصَوْتٍ نَحْوُ غَاقٍ أَوْ كَقَبْ ⁂ صَوْتُ غُرَابٍ أَوْ لِسَيْفٍ قَدْ ضَرَبْ﴾

الشَّرْحُ: البناء: هو لزومُ آخِرِ اللفظِ علامةً واحدةً في كُلِّ أحواله لا تتغيَّر مهما تَغَيَّرَتِ العوامِلُ. قال الفلالي في "مبنياته":

حَدُّ ٱلْبِنَا فِي ٱللُّغَةِ ٱللُّزُومُ ⁂ وَفِي ٱصْطِلَاحِ ٱلنَّحْوِ قُلْ لُزُومُ
آخِرِ كِلْمَةٍ لِغَيْرِ عَامِلِ ⁂ سُكُونًا اَوْ تَحْرِيكًا اَوْ حَذْفًا يَلِي

وٱلمبنياتُ أنواع: **الأول**: الحروف كلُّها تُبنىٰ. **الثاني**: المضمرات. **الثالث**: الأفعال، إلَّا الفعلَ المضارِعَ الذي لم تَتَّصِلْ به نونُ النِّسْوَةِ أو نونُ التوكيد ٱتِّصالًا مباشرًا. **الرابع**: أسماءُ الشرطِ وٱلاستفهامِ غير المضافة إلىٰ مفرد. **الخامس**: أسماءُ الإشارة وٱلأسماء الموصولة غير المثنّاة، أمّا المثناة نحو: "اللَّذَانِ" و"ٱللَّذَيْنِ"، و"ٱللَّتَانِ" و"ٱللَّتَيْنِ"، و"ذَانِ" و"ذَيْنِ"، و"تَانِ" و"تَيْنِ"، فهي مُعْرَبَةٌ إعراب المثنىٰ علىٰ الأصح. **السادس**: الأسماءُ المركَّبةُ، وٱلأعداد المركبة من أحد عشر إلىٰ تسعةَ عشر فهي مبنيةٌ علىٰ فَتحِ ٱلجُزْأَيْنِ، ما عدا ٱثْنَيْ عَشَرَ وٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ فإنهما يُعربان إعراب المثنىٰ. **السابع**: اِسم "لَا" النافية للجنس في بَعْضِ أحواله. **الثامن**: بعض الظروف كـ"حيثُ". **التاسع**: العَلَمُ المختوم بـ"وَيْهِ" في لغةِ مَنْ يَبْنِيه. **العاشر**: أسماء الأفعال وٱلأصوات. **الحادي عشر**: ما كان علىٰ وزن "فَعَالِ" وهو عَلَم علىٰ مؤنَّثٍ، نحو: "حَذَامِ".

علامات البناء

59- ﴿عَلَامَةُ ٱلْبِنَاءِ قُلْ أَصْلِيَّهْ ⁂ عَدَدُهَا أَرْبَعَةٌ مَرْوِيَّهْ﴾
60- ﴿وَهْيَ سُكُونٌ ثُمَّ فَتْحٌ ضَمُّ ⁂ كَسْرٌ وَبِٱلْعُلُومِ حَتْمًا تَسْمُو﴾

61- ﴿وَمَـا بَقِـي فَـرْعٌ وَذَاكَ سِتَّـةُ * عَـنْ أَصْلِـهَا تَنُـوبُ ذَاكَ مُثْبَـتُ﴾

62- ﴿وَاوٌ وَيَـاءٌ أَلِـفٌ قَـدْ عُرِفَـا * وَحَـرْفُ عِلَّـةٍ وَنُـونٌ حُذِفَـا﴾

63- ﴿كَسْـرٌ لَـدَىٰ جَمْعِ إِنَـاثٍ سَالِـمْ * وَهْوَ ٱسْمُ "لَا" لِنَفْـي جِنْـسٍ قَائِـمْ﴾

الشَّرْحُ: للبِناء علاماتٌ أصليَّةٌ، وعلاماتٌ فرعيَّة، **فعلاماتُه الأصليّة** أربع:

الأولىٰ: السكونُ، ويكون في الاسم، نحُوُ: "كَمْ"، وفي الحرف نحو: "قَدْ"، وفي الفعلِ الماضي إذا ٱتصل بهِ ضميرُ رَفْعٍ متحرِّكٌ وهو التَّاءُ، و"نَا" و"نُونُ" النسوة، نحو: "فَهِمْتُ"، و"فَهِمْنَا"، و"فَهِمْنَ"، وفي فعل الأمر المجرّدِ الصحيح نحو: "تَعَلَّمْ"، وفي الفعل المضارع إذا ٱتَّصلَ به نُونُ النسوة كقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: 231]. **الثانية**: الفتح، ويكون في الاسم نحو: "كَيْفَ"، وفي الحرْف نحو: "ثُمَّ"، وفي الفعل الماضي الذي لم يتصل به وَاوُ الجماعة، ولا ضميرُ رَفْعٍ متحرِّكٌ نحو: "نَجَحَ عُمَرُ"، وفي الفعل المضارع وفعل الأمر إذا ٱتَّصل بهما نون التوكيد ٱتِّصالًا مباشرًا، نحو: "وَٱللهِ لَأَذْهَبَنَّ"، و"يَا سَعْدُ ٱجْتَهِدَنَّ". **الثالثة**: الضمُّ، يكون في الاسم نحو: "حَيْثُ"، وفي الحرْف نحو: "مُنْذُ"، وفي الفعل الماضي إذا ٱتصل به وَاوُ الجماعة نحو: ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾. **الرابعة**: الكسر، ويكون في الاسم نحو: "جَاءَ هَٰؤُلَاءِ"، وفي الحرف كباء الجَرِّ ولَامِهِ.

وعلاماتُه الفرعية سِتٌّ: **الأولىٰ**: حَذْفُ حَرْف العلَّة، وذٰلك من آخر فعل الأمر المعتلِّ، نحو: "صَلِّ يَا عُمَرُ"، صلِّ: فِعلُ أمر مبنيٌّ علىٰ حَذْفِ حَرْف العِلَّة نائبًا عن السكونِ. **الثانية**: حَذْف النُّون، ويكون ذٰلك في فعلِ الأمرِ إذَا كان مُسْنَدًا لِأَلِف الاثنين، أو واوِ الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطَبة، نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَاسْتَقِيمَا﴾ [يونس: 85]، وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [التحريم: 6]، وقوله تعالىٰ: ﴿ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي﴾ [آل عمران: 43]، وحذْف التون يَكون نائبًا عن السكون. **الثالثة**: الكسْرة، وتكون في جَمْع المؤنث السالم المبنيّ حينما يكون ٱسمًا لِـ"لَا" النافية للجنس، نحو: "لَا مُسْلِماتِ حَاضِرَات"، ويجوز في جمع المؤنث السالم بناؤه علىٰ الكسر بٱعتبار أنه يُنصَبُ بٱلكسرة، وبناؤه علىٰ الفتح نظرًا إلىٰ الأصْلِ في بناء المركَّبات. **الرابعة**: الياء في المثنىٰ المبنيّ، وفي جَمع المذكر السالم المبنيّ إذا وَقَعَ أحدهما ٱسمًا لـ"لَا" النافية للجنس، نحو: "لَا رَجُلَيْنِ في ٱلدَّارِ"، يقال في إعرابه: لَا: نافيةٌ للجِنْس تَعْمَلُ عَمَل إنَّ تنصِبُ الاسمَ وترفع الخبَر، رَجُلَيْنِ: اِسْمُهَا مبنيّ علىٰ

ما يُنصب به لو كان معربًا، وهو الياءُ نيابةً عن الفتحة لأنه مثنىٰ، وٱلنُّونُ زِيدتْ عِوَضًا عن التنوين في الاسم المفردِ، في الدار: جارٌّ ومجرورٌ متعلّق بمحذوفٍ وجوبًا علىٰ أنه خبر، وٱلتقدير: لا رَجُلَيْن كائنانِ في الدار. **الخامسة**: الألف في المثنىٰ المبنيّ إذا كان منادًى مفردًا عَلَمًا، نحو: "يَا زَيْدَانِ ٱجْتَهِدَا"، يقال في إعرابه: يا: حرفُ نداءٍ، زَيْدَانِ: منادىٰ مفْرَدٌ علَم مبنيّ علىٰ ما يُرفع به لو كان معربًا، وهو الواو نيابة عن الضمة لأنه مثنىٰ، وٱلنُّون زِيدَتْ عِوَضًا عن التنوين الذي في الاسم المفردِ. **السادسة**: الواوُ في جمع المذكر السالم المبنيّ إذا كان منادًى نكرةً مقصودةً، نحو: "يَا مُسْلِمُونَ ٱسْتَيْقِظُوا مِنْ غَفْلَتِكُمْ"، تقول في إعرابه: يا: حرف نداء، مسلمون: منادىٰ نكرةٌ مقصودة مبنيّ علىٰ ما يُرفع به لو كانَ معربًا، وهو الواوُ نيابة عن الضمّة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وٱلنُّونُ زِيدَتْ عِوَضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

الإعراب التقديري

64- ﴿في خَمْسَةٍ فَقَدِّرَنَّ ٱلْحَرَكَهْ ⁂ فِي ٱسْمٍ لِيَا ٱلنَّفْسِ أُضِيفَ فَٱدْرِكَهْ﴾

65- ﴿كَذَاكَ فِي ٱلْمَنْقُوصِ وَٱلْمَقْصُورِ ⁂ وَٱلْفِعْلِ إِنْ أُعِلَّ فِي ٱلْمَذْكُورِ﴾

66- ﴿بِيَا وَوَاوٍ وَكَذَٰلِكَ ٱلْأَلِفْ ⁂ يَرْمِي وَيَدْعُو ثُمَّ يَخْشَىٰ قَدْ عُرِفْ﴾

ٱلشَّرْحُ: **عَلامَات الإعْراب** نَوْعانِ: ظاهرةٌ، ومقدَّرة؛ فمثال العلاماتِ الظاهرة: "جَاءَ زَيْدٌ"، و"رَأَيْتُ زَيْدًا"، و"مَرَرْتُ بِزَيْدٍ"، وأما الإعراب التقديري الذي تقدَّر فيه الحركات فأنواع: **الأول: المضاف إلىٰ ياء المتكلِّم في أحواله الثلاثة**، فمثال الرفع: "وَلَدِي بَارٌّ"، ومثال النصب: "نَظَّفْتُ ثِيَابِي"، ومثالُ الجرّ: "قَبَّلْتُ يَدَ أُمِّي". "وَلَدِي" في المثال الأول مبتدأ مرفوع بضمَّةٍ مقدَّرةٍ علىٰ ما قبل ياء المتكلِّم، منع من ظهورها ٱشتغال المحلِّ بحركةِ المناسبةِ، وهي الكسرةُ، وهو مضاف، وٱلياءُ مضاف إليه. و"ثيابي" في المثال الثاني مفعولٌ به منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرة علىٰ ما قبل ياءِ المتكلِّمِ منَعَ مِن ظهورها ٱشتغالُ المحل بحركة المناسبةِ وهي الكسرة، وقِسْ علىٰ ذٰلك. **الثاني: الاسمُ المقصور**: وهو كلُّ ٱسم مُعْرَبٍ آخِرُه ألفٌ لازمةٌ، قبلها فتحةٌ، فتُقَدَّر فيه جميعُ حركات الإعراب، لأنّ آخِرَه ألفٌ، وٱلألفُ لا تَقْبَلُ الحركةَ لذاتها، فمثال الرفع: «رِضَىٰ ٱللهِ فِي رِضَىٰ ٱلْوَالِدَيْنِ»، ومثال النصب: ﴿لَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ﴾ [صٓ: 25]، ومثَالُ الجرّ: «ٱلْحِمْيَةُ نَافِعَةٌ لِلْمَرْضَىٰ»، فٱلحركاتُ كلُّها تُقَدَّرُ علىٰ الألفِ، مَنَعَ من

ظهورها التعذُّر. **الثالث: الاسمُ المنقوص**: وهو ٱسْمٌ مُعْرَبٌ آخِرُه ياءٌ لازمة غير مشدَّدة، قبلها كسرةٌ كـ"ٱلْقَاضِي"، فهـٰذا يُقَدَّر عليه من حركاتِ الإعراب الضمةُ وٱلكسرةُ للاستثقال، وأمَّا الفتحةُ فتظهَرُ لِخِفَّتها. **الرابع** مما يُعْرَب بٱلحركات المقدرة: هو **الفعلُ المضارعُ المعتلُّ بٱلألف**، فتُقَدَّرُ فيه الضمّة وٱلفتحةُ نحو: "ٱلْعَالِمُ هُوَ ٱلَّذِي يَخْشَىٰ رَبَّهُ"، هـٰذا مِثالٌ للضمة المقدَّرة علىٰ الألف منَعَ من ظهورها التَّعذُّرُ، ومثالُ الفتحة: "لَنْ يَرْضَىٰ ٱلْمُسْلِمُ بِٱلْإِهَانَةِ"، فـ"يرضىٰ" فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ"لَنْ"، وعلامةُ نصبه الفتحةُ المقدَّرة علىٰ الألِف تعذُّرًا. **الخامس** مِمَّا يُعرب بٱلحركاتِ المقدَّرة: هو **الفعلُ المضارعُ المعتلُّ بٱلواو وٱلياء**، فتقدَّر فيه الضمةُ، نحو: "ٱلْمُؤْمِنُ لَا يَدْعُو إِلَّا رَبَّهُ"، يَدْعو: فعلٌ مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصبِ وٱلجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الواو مَنَعَ من ظهورها الاستثقال، ومثالُ الفعلِ المعتلِّ بٱلياء: ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ﴾ [غافر: 20]، يقضي: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّده عن الناصب وٱلجازم، وعلامةُ رَفْعِه الضمَّةُ المقدَّرةُ علىٰ الياء مَنَعَ من ظهورها الاستثقال.

تَنْبِيهٌ: أشار إلىٰ هـٰذه المواضع مع زيادةٍ مَن قال:

يُقَدَّرُ إِعْرَابٌ بِسَبْعِ مَوَاضِعٍ ... تَعَذُّرُ أَصْلِيٍّ كَجَاءَ ٱلْفَتَىٰ ٱلْعَلَا
كَذَا عَارِضٌ عِنْدَ ٱلْحِكَايَةِ فَٱعْلَمَنْ ... وَإِسْكَانُ تَخْفِيفٍ كَبَارِئِكُمْ تَلَا
مُسَكَّنُ إِدْغَامٍ وَوَقْفٍ وَأَتْبِعَنْ ... مُجَاوَرَةً أَيْضًا وَأَنْشِدْ مُزَمِّلَا
وَزِدْ ثَامِنًا مَا بِٱلْقَوَافِي مُحَصَّلٌ ... مُخَالِفُ إِعْرَابٍ لِذَاكَ تَجَمَّلَا

وأنهاها الخضري في "حاشيته علىٰ ٱبن عقيل" إلىٰ أكثر من هـٰذا عند قول ٱبن مالك:

وَٱلرَّفْعَ فِيهِمَا ٱنْوِ وَٱحْذِفْ جَازِمَا ... ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لَازِمَا

المعربات بٱلحركات وٱلحروف

67- ﴿وَهَاكَ ضَابِطًا لِقِسْمِ ٱلْمُعْرَبَاتْ ⁂ ذَكَرْتُهَا لِلْمُبْتَدِي مُنْتَظِمَاتْ﴾

68- ﴿قِسْمَانِ وَاجِبٌ عَلَىٰ ٱلطُّلَّابِ ⁂ أَنْ يَحْفَظُوا قَوَاعِدَ ٱلْإِعْرَابِ﴾

69- ﴿فَأَوَّلٌ بِٱلْحَرَكَاتِ يُعْرَبُ ⁂ وَٱلثَّانِ بِٱلْحُرُوفِ طَبْعًا يُطْلَبُ﴾

70- ﴿جَمْعُ إِنَاثٍ سَالِمٌ وَمُفْرَدُ ⁂ وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ بُعَيْدُ يَرِدُ﴾

71- ﴿فِعْلٌ مُضَارِعٌ صَحِيحٌ يُكْتَبُ ⁂ أَرْبَعَةٌ بِحَرَكَاتٍ تُعْرَبُ﴾

72- ﴿تَثْنِيَةٌ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَلِمْ ⁂ وَخَمْسَةُ ٱلْأَسْمَاءِ مِمَّا قَدْ عُلِمْ﴾

73- ﴿وَخَمْسَةَ ٱلْأَفْعَالِ بِٱلنُّونِ ٱرْفَعِ ⁂ نِيَابَةً عَنْ ضَمَّةٍ فَلْتَسْمَعِ﴾
74- ﴿فَضَمَّةٌ وَفَتْحَةٌ وَكَسْرَهْ ⁂ وَٱلْجَزْمُ: أَصْلُ كُلِّهَا بِٱلْخِبْرَهْ﴾
75- ﴿عَشَرَةٌ تَنُوبُ عَنْهَا وَهْيَا ⁂ اَلْوَاوُ وَٱلْأَلِفُ نُونٌ وَٱلْيَا﴾
76- ﴿وَأَلِفٌ وَحَذْفُ نُونٍ لِٱنْتِيَابْ ⁂ وَٱلْحَذْفُ لِلْجَزْمِ أَتَىٰ بِلَا ٱرْتِيَابْ﴾
77- ﴿كَذَاكَ يَاءٌ كَسْرَةٌ وَفَتْحَةُ ⁂ فَهَـٰذِهِ ٱلنُّوَّابُ أَيْضًا عَشْرَةُ﴾
78- ﴿فَضَمَّةٌ لَهَا مَوَاضِعُ تُعَدْ ⁂ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ أَرْبَعٌ تُحَدْ﴾
79- ﴿فِي مُفْرَدٍ يَلِيهِ جَمْعُ كُسِّرَا ⁂ وَسالِمِ ٱلنِّسَاءِ جَا بِلَا مِرَا﴾
80- ﴿وَفِي مُضَارِعٍ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ ⁂ شَيْءٌ بِآخِرِهِ عَنْ عُرْبٍ نُقِلْ﴾

الشَّرْحُ: **المعربات** قسمان: قِسْمٌ يُعْرَبُ بٱلحركاتِ، وقسمٌ يُعْرَبُ بٱلحروف، وبيانُ ذٰلك: هو أنَّ علاماتِ الإعراب تنقسم إلىٰ قسمين: **الأول**: علاماتٌ أصولٌ، وهي أربعَةٌ: الضمةُ، وٱلفتحةُ، وٱلكَسْرةُ، وٱلسُّكُونُ. **الثاني**: علاماتٌ فُروع، وهي عشرة، ثلاثةٌ تنوبُ عن الضمةِ، وهي: الوَاوُ، وٱلألف، وٱلنون، وأربعةٌ تنوبُ عن الفتحة وهي: الألفُ، وٱلكسرةُ، وٱلياءُ، وحذفُ النُّون، وٱثنان ينوبان عن الكسرة، وهما: الياءُ، وٱلفتحة، وواحدة عن حذفِ الحركة، وهي حذفُ حرْف العِلَّة، أو حَذْفُ النُّون. وتفصيلُ ذٰلك كلِّه مع بَعْض الحقائق التي ينبغي للطالب أنْ يَعْرِفَهَا، لأنّ الشيءَ يُعْرَف بحقيقته، و«طَالِبُ العلم إذَا عَرَف وأتقن بابَ الإعراب دخَل جَنَّةَ النَّحْوِ»، هـٰكذا سمعتُها من شيخي الفقيهِ العلَّامةِ سيدي عبد الله العلَّاوِي العنصري الرهُوني -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- سنة 1972م، وكان يشرحُ "المقدّمةَ" لٱبن آجرّوم في بابِ الإعراب، يقول لتلامذته: «مَنْ أَتْقَنَ أَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ». ويسكتُ قليلًا، ثم يقول: «أُرِيدُ بِٱلْجَنَّةِ جَنَّةَ ٱلنَّحْوِ». رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأَسْكَنَهُ فسيحَ جَنَّاته، ونفَعنا بعُلُومِه، آمين.

ثم أقول: الضمة علامةٌ أصيلةٌ تكون ظاهرةً ومقدَّرة، ومواضعها أربعة:

- **الأول**: في الاسم المفرد، وٱلاسم المفرد له تعريفاتٌ كما قيل:

وَٱلْمُفْرَدَ ٱجْعَلْ فِي ٱلنِّدَا وَبَابِ لَا ⁂ مَا لَيْسَ بِٱلْمُضَافِ وَٱلْمُمَاثِلَا
وَهُوَ فِي ٱلْإِعْرَابِ غَيْرُ جَمْعِ ⁂ وَمَا يُثَنَّىٰ فَٱسْتَمِعْ لِوَضْعِ

وَفِي ٱلْإِضَافَـــةِ وَبَـــابِ ٱلْعَلَـــمِ   مَا لَيْسَ بِٱلْمُضَافِ فَٱسْمَـــعْ وَٱفْهَـمِ
وَهُـوَ فِي ٱلْأَخْبَـارِ غَيْـرُ جُمْلَـهْ   وَشِبْهِهَا فَٱحْفَـظْ وُقِيـتَ جَهْلَـهْ

فٱلمفردُ تعريفُه في بابِ الإعراب: هو ما ليس مثنًّى ولا مجموعًا، ولا مُلْحقًا بهما، ولا وَاحدًا من الأسماء الخمسة. ومن أمثلةِ الاسمِ المفردِ المرفوعِ بٱلضمّةِ الظاهرة في آخِره: ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [الرحمٰن: 1]، ومثالُ رفْعه بٱلضمة المقدَّرةِ للتعذّر: "جَاءَ ٱلْفَتَىٰ"، ومثال رفْعه بها للاستثقالِ: "جَاءَ ٱلْقَاضِي".

– **الثاني**: الضمّةُ علامة للرفع في جمع التكسير، وحقيقتُه: «هو ما دَلَّ علىٰ أكثرَ مِن ٱثنين أو ٱثنتَيْن مَع تغيّرٍ في بناءِ مُفْردِه». ولهـٰذا التغيُّر في بناء المفرد سِتُّ صُور: **الأولىٰ**: تغييرٌ في الشكلِ فقط كما في "أَسَدٍ" و"أُسُدٍ". **الثانية**: تغييرٌ بٱلزيادة في الحُرُوف فقط كما في "صِنْوٍ" و"صِنْوَانٍ". **الثالثة**: تغييرٌ بٱلنقص في الحروف فقط كما في "تُهْمَة" و"تُهَمٍ". **الرابعة**: تغييرٌ بٱلزيادةِ في الحروف وتغَيُّر في الشكلِ كما في "رَجُل" و"رِجال". **الخامسة**: تغيير بٱلنقصِ في الحروف، وتغيير في الشكل كما في "سَرِير" و"سُرُر". **السادسة**: تغيير بٱلنقصِ في الحروف وتغيير في الشكل كما في "غُلَام" و"غِلْمَانٍ"، و"كَرِيم" و"كُرَماء". ولقد جمع بعض الفضلاء هـٰذه الصور فقال:

صِنْـــوٌ نَخْـلٍ تُخَمَـةٌ مَـعْ أَسَـدٍ   رَجُـــلٍ ثُـــمَّ رَسُـــولٌ وَغُـــلَامْ
هَـــذِهِ أَمْثِلَـةُ ٱلتَّكْسِيـــرِ جَـا   ءَ بِهَـا ٱلأَزْهَـرِي نَفْعًـا لِلْأَنَـامْ

أمثلة جمع التكسير: "جَاءَ ٱلرِّجَالُ"، و"حَضَرَتِ ٱلْهُنُودُ"، و"جَاءَ ٱلْجَرْحَىٰ وَٱلْعَذَارَىٰ"، وقِسْ علىٰ ذٰلك.

– **الثالث**: الضمة علامة الرفع في جمع المؤنث السالم، وحقيقته: «هو ما جُمِعَ بأَلِفٍ وتَاءٍ مَزِيدَتَيْن علىٰ مفرده»، فخرج بهـٰذا التعريفِ المجموع بأَلِفٍ زائدةٍ فقط كما في جمع "مَيِّتٍ": "أَمْوَاتٌ"، و"بَيْتٌ": "أَبْيَاتٌ"، و"صَوْتٌ": "أَصْوَاتٌ"، فٱلتاء في جميعها أصلية، وأمَّا الأَلِف فهي الزائدةُ، وفي جمع المؤنث يجب أن تكونَ الزيادةُ بأَلِفٍ وتاء مزيدتَيْنِ، وخَرج المجموع بتاء زائدة فقط كما في جمع "قَاضٍ": "قُضَاةٌ"، و"رَاعٍ": "رُعَاةٌ"، و"غَازٍ": "غُزَاةٌ"، وهنا تجد كلًّا منها جُمعت بٱلتاء، وأمّا الأَلِف التي قبلها فهي أصلية. ولعلَّك تسأل: كيف جاءتْ هـٰذه الأَلِف، وقلنا عنها بأنها أصليةٌ؟ وٱلجوابُ: أنَّ الأصْل في جمْع "قَاضٍ" هو: "قُضَيَةٌ"،

وقد تحرَّكتِ الياءُ وفُتِحَ ما قبلها، فقُلِبَتْ أَلِفًا حَسَب قواعد عِلْمِ الصرف إذا تحرَّكت الياء، وكان ما قبلها مفتوحًا، قُلِبت أَلِفًا، وٱلياءُ في "قُضَيَةٌ" أصلية، وٱلألف في "قضاةٍ" منقلبةٌ عن الياء في "قُضَيَة"، وٱلمنقلب عن الأصل أصْلٌ كذٰلك، وبهـٰذا يتبيّن لك أنّ الجمْعَ في "قُضَاةٍ" إنما حصل بزيادة التاء دون الأَلِف، وكذٰلك الحال في "رُعَاة"، أصلها "رُعَيَةٌ"، قُلِبَت الياء أَلِفًا، وعليه فإنّ "قُضَاة" و"رُعَاة" من جمع التكسير. وكذٰلك الحالُ مع الواوِ إذا تحرَّكت وفُتِحَ ما قبلها، تُقْلَبُ أَلِفًا وتكون أصليَّةً للعلّة السابقةِ كما في "غَازٍ": "غُزَاة"، وٱلأصل: "غُزَوَةٌ" لأنه من "ٱلْغَزْوِ"، وهـٰذا منْ بُحُوث علْم التصريف، ومثالُ جمع المؤنث السالم: "جَاءَتِ ٱلْمُسْلِمَاتُ".

- الرابع: الفعلُ المضارعُ الذي لم يَتَّصِلْ بآخره شيءٌ مما يوجب بناءَه أو ينقل إعرابَه، وٱلذي يُوجب بناءَه شيئان: أوّلهما: نون الإناث، يُبْنىٰ معها علىٰ السكون نحو: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة: 231]. الثاني: نونُ التوكيد خفيفة أو ثقيلة، يُبنىٰ معها علىٰ الفتح، نحوُ: ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف: 32]، وٱلذي ينقل إعرابه من الحركات إلىٰ الحروف أَلِفُ الاثنين ووَاوُ الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة، ومثال الفعل المضارع قوله تعالىٰ: ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾ [الأنعام: 83]، وقولُه: تعالىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [يونس: 25]، وقولُه تعالىٰ: ﴿ تَرْمِي بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ [المرسلات: 32]، وقولُه تعال: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ [فاطر: 27].

الواو تنوب عن الضمة في موضعين

81- ﴿لِلنَّائِـــبِ ٱلْأَوَّلِ مَوْضِعَـــانِ ٭٭ وَاوٌ كَمَا عُـرِفَ بِٱلْبَـيَـــانِ﴾

82- ﴿فِي خَمْسَـةِ ٱلْأَسْمَـا وَجَمْـعِ ذَكَـرِ ٭٭ سَلِـمَ مُلْحَـقٌ بِـهِ أَيْضًـا دُرِي﴾

ٱلشَّرْحُ: الوَاوُ تنوبُ عن الضمة في موضعين: الأول: في جمْع المذكَّر السالم، وحقيقته: «هو ما دلَّ علىٰ أكثر من ٱثنين، وخُتِم بواوٍ ونونٍ في حالة الرفع، وياءٍ ونونٍ في حالَتَي النصب وٱلجرّ»، ومثاله: "فَازَ ٱلْمُخْلِصُونَ"، وسيأتي الكلام علىٰ شروطه وٱلملحقات به. الثاني: في الأسماء الخمسةِ، وهي: "أَبُوكَ"، و"أَخُوكَ"، و"حَمُوكِ"، و"فُوكَ"، و"ذُو مَالٍ". وٱلحَمُ: قَرِيبُ الزوج الذكر علىٰ المشهور. فهـٰذه الأسماء تُرفع بٱلواو نيابةً عن الضمَّة بشروطٍ خمسةٍ:

الأول: أن تكونَ معتلَّة، فما جَاء منها مُجرَّدًا مِن حرف العِلَّةِ أُعْرِب إعرابَ الاسم المفرد بٱلحركاتِ، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ﴾ [النساء: 12]. الثاني: أن تكونَ مفردةً،

وبهـٰذا يخْرجُ ما كان مثنىً، أو مجموعًا جَمْع تكسير، أوْ جمعًا سالِمًا. **الثالث**: أن تكون مُكَبَّرة، فَما جاء منها مُصغَّرًا يُعْرَب بٱلحركات. **الرابع**: أن تكونَ مضافة، وبهـٰذا الشرط يخرج ما ورد غير مضاف كما في: " هَـٰذَا أبٌ". **الخامس**: أن تكونَ إضافتها لغير ياء المتكلِّمِ، وبهـٰذا يخرج ما كان مضافًا لياءِ المتكلم، ويُعْرَبُ بحركاتٍ مقدَّرة مَنَعَ مِنْ ظهورها ٱشتغال المحلِّ بحركةِ المناسبة، وقد تقدَّم الكلامُ علىٰ الإعراب التقديريّ. وهناك شرطان خاصّان: **الأول**: يتعلَّقُ بـ"فُو"، يجب أن تكون خاليةً مِن الميمِ، فَإنْ جاءت بٱلميم أُعربت بٱلحركات. **الثاني**: يتعلّق بـ"ذُو"، وهو أن تكون بمعنىٰ "صاحب"، ويزاد شرط آخَرُ وهو أن يكون الذي تضاف إليه ٱسمَ جنْسٍ ظاهرًا غيرَ وصف، وليس منها "ذو" في لغة طيئ، فهي مَوْصولة بمعنىٰ "الذي"، يقول شاعرهم:

فَـإِنَّ ٱلْمَـاءَ مَـاءُ أَبِي وَجَـدِّي ... وَبِـئْرِي ذُو حَفَـرْتُ وَذُو طَوَيْـتُ

وأمثلة الأسماء التي ٱستوفت الشروط: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: 23]، ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَـٰهُ﴾ [يوسف: 68].

الأسماء الستَّة ولغاتُ العرَب فيها وشُروطها

83- ﴿وَشَهَّـرُوا ٱلْإِتْمَـامَ فِي أَخٍ أَبِ ** حَـمٍ بِيَـا وَأَخَوَيْهَـا أَعْـرِبِ﴾

84- ﴿فَلُغَـةُ ٱلْقَصْـرِ تَكُـونُ بِٱلْأَلِـفْ ** وَهْـيَ تَلِي ٱلْإِتْمَامَ عَـنْ عُـرْبٍ أُلِـفْ﴾

85- ﴿بِٱلْحَـرَكَـاتِ لُغَـةُ ٱلنُّـقْـصَـانِ ** وَهْـيَ تَلِـي ٱلْقَصْـرَ عَـنِ ٱلْعُرْبَـانِ﴾

86- ﴿"بِـأَبِـهِ ٱقْـتَـدَىٰ عَـدِيٌّ" فَٱدْرِ ** كَمَـا رَوَىٰ نُحَاتُنَـا فِي ٱلشِّعْـرِ﴾

87- ﴿وَٱلنَّقْـصُ فِي ٱلْهَـنِ يَكُـونُ أَحْسَـنَا ** بِٱلْحَـرَكَـاتِ أَعْرِبَـنْـهُ وَٱفْطُـنَـا﴾

88- ﴿إِعْـرَابُهُ بِٱلْحَـرْفِ نَـادِرٌ أَتَـىٰ ** عَـنْ سِيبَوَيْـهِ جَـاءَ ذَاكَ مُثْبَتَـا﴾

89- ﴿وَٱلْفَـمُ إِنْ كَـانَ بِمِيـمٍ يُعْـرَبُ ** بِٱلْحَـرَكَـاتِ كُـلِّـهَـا يُكْـتَـتَـبُ﴾

90- ﴿فَـإِنْ عَـرِي مِـنْ مِيمِـهِ بِٱلْحَـرْفِ ** يُعْـرَبُ فَـٱتَّـبِـعْ سَبِيـلَ ٱلْعُـرْفِ﴾

91- ﴿شُـرُوطُـهَا أَرْبَعَـةٌ مُعَـدَّدَهْ ** أَوَّلُهَـا مُضَافَـةٌ وَمُفْـرَدَهْ﴾

92- ﴿تُضَـافُ لَا لِلْيَـا كَـذَا مُكَبَّـرَهْ ** وَ"ذُو" بِمَعْنَـىٰ صَاحِـبٍ فَلْتَذْكُـرَهْ﴾

93- ﴿وَهْـيَ أَبُـوكَ وَأَخُـوكَ وَحَمُـو ** فُـوكَ وَذُو وَٱلْهَـنُ فَـرْجٌ يُعْلَـمُ﴾

الشَّرْح: الأسماءُ السِّتَّة فيها ثلاثُ لغاتٍ: **الأولىٰ هي لغة الإتمام**: وهي أن تكون معربةً بٱلحروف نيابةً عن الحركات: بٱلواوِ رفعًا، وبٱلألف نصبًا، وبٱلياء جرًّا، نحُوَ: "هَـٰذَا أَبُوكَ"، و"رَأَيْتُ أَبَاكَ"، و"مَرَرْتُ بِأَبِيكَ". **الثانية وهي لغة القصر**: وهي أن تلزم الأسماء الستة الأَلِفَ في الأحوال الثلاثة، فتُعْرَب بحركاتٍ مقدَّرة علىٰ الألف، نحو: "هَـٰذَا أَبَاكَ"، و"رَأَيْتُ أَبَاكَ"، و"نَظَرْتُ إِلَىٰ أَبَاكَ"، وهي لغةُ بَعْضِ القبائل العربية، وهُمْ بنُو الحارث وخَثْعمُ وزبيدُ، فٱلمثنىٰ عندهم تَلْزَمُهُ الألف في أحوالها كلِّها رفعًا ونصبًا وجرًّا، وقد تكلَّم بها النبيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في قوله: «مَا صَنَعَ أَبَا جَهْلٍ»، وقوله: «لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ»[1]، ومنه قولُ الشاعر[2]:

(1) أخرجه أحمد: 15861، وأبو داورد: 1439، وٱلترمذي: 470، وٱلنسائي: 1679.

(2) لغة البيت: وَاهًا: كَلِمةٌ تقال عند التعجُّب من الشيء، وهي ٱسم فعل مضارع معناه: أعجب، قال الجوهري: إذا تعجَّبتَ من طيب الشيء قلتَ: واهًا له ما أَطْيَبَهُ!. لِرَيَّا: يُرْوَىٰ في مكانه: لِسَلْمىٰ، ويُروَىٰ: لَيْلىٰ، وكلهنّ أسماءُ نِساء. المجد: الشرف ورِفْعَة النَّسَب. غايَتَاهَا: قال في "فتح الجليل": المراد بٱلغايَتَيْن البداية وٱلمُنتهىٰ، ثَنَّاهُما تَغلِيبًا، أوْ غاية المجد في النسب وغايته في الحَسَب، وعلىٰ كلٍّ فهو باقٍ علىٰ تثنيته، إلَّا أنه علىٰ لغة من يقصر، ويحتمل أنَّ الألف فيه للإشباع، وأُنِّث الضمير الراجع لِلْمجْد بٱعتبار كونه صفة.

المعنىٰ: أنّ أبا هـٰذه المرأة وجدَّها قدْ بلغَا في المجد وٱلشرَف إلىٰ النهاية، اِنتهىٰ بتصرُّف.

الإعراب: وَاهًا: اِسمُ فعل مضارعٌ بمعنىٰ أَعْجَبُ، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. لِرَيَّا: جارٌّ ومجرور متعلِّق بِـ"وَاهًا"، ثم عاطفة. وَاهَا: يعرب مثل سابِقه، واهًا: توكيدٌ لفظيٌّ له. هِي المُنىٰ: مبتدأ وخبر. لَوْ: شرطية. أَنَّ: حرْف توكيدٍ ونصب، و"نَا" ضمير متصل مبنيّ علىٰ السكون في محل نصبِ اِسمها. نِلْنَاها: فعل وفاعل ومفعول، وٱلجملة في محل رفع خبر "أنّ"، و"أنّ" وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع يقع فاعلًا لفعل محذوف، وتقدير الكلام: لو ثَبت نَيْلُنا إيّاها لكان ذ ٰلك غاية المُنىٰ. "إنّ" حرف توكيد ونصب. أَبَا: اِسمها منصوب بفتحة مقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر، وٱلهاء العائدة إلىٰ" رَيّا" مضاف إليه، و"أبا" معطوف علىٰ "أباها" السابق، منصوب بفتحة مقدَّرةٍ علىٰ الألف للتعذُّر. وأبا: مضاف، وأباها: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة علىٰ الألف للتعذّر، وهو مضاف، وضمير الغائبة مضاف إليه. قَدْ: حَرْف تحقيق. بَلَغا: فِعْل ماضٍ، وألِفُ التثنية فاعله، وجملة الفعلِ وفاعلِه خَبَرُ "أنّ". في المجدِ: جارٌّ ومجرور متعلّق بِـ"بَلَغَ". غايتاها: مفعول به لِـ"بَلَغ" منصوب بفتحةٍ مقدَّرةٍ علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر، وهـٰذه لغة من يُلزم المثنىٰ الألف في أوجه الإعراب كلِّها، وغاية: مضاف، وٱلهاءُ مضاف إليه.

وفي هـٰذه الأبيات عِدَّة شواهد، وٱلمقصود منها هُنا: قوله: «وَأَبَا أَبَاها» حيث أتىٰ بِـ"أباها" مجرورًا بكسرةٍ مقدَّرةٍ علىٰ الألف مع كونه مضافًا لغير ياء المتكلم، لأنَّ من العرب مَن يُعرب الأسماء الستة إعراب المقصور مع ٱستيفائها للشروط، وأما الكلمتان الأولىٰ وٱلثانية فتحْتمِلان الإجراءَ علىٰ هـٰذه اللغة وٱلإجراء علىٰ لغة الإتمام لأنهما منصوبتان؛ الأولىٰ لِكونها ٱسم "إن"، وٱلثانية معطوفة علىٰ الأولىٰ، فيجوز نصبهما بٱلألف نيابةً علىٰ الفتحة لأنه ٱسم مقصور، ويجوز نصبهما بفتحة مقدَّرة علىٰ الألف للتعذر، اِنتهىٰ بتصرف.

وَاهًـا لِرَيَّـا ثُـمَّ وَاهًـا وَاهَـا ... فَهْـيَ ٱلْمُنَـىٰ لَـوْ أَنَّنَـا نِلْنَاهَـا
يَـا لَيْـتَ عَيْنَاهَـا لَنَـا وَفَاهَـا ... بِثَمَـنٍ نُرْضِـي بِـهِ أَبَاهَـا
إِنَّ أَبَاهَـا وَأَبَـا أَبَـاهَـا ... قَـدْ بَلَغَـا فِي ٱلْمَجْـدِ غَايَتَاهَـا

اللغة الثالثة: لغةُ النقْص: وهي إعراب الأسماء الستة بحركاتٍ أصليَّةٍ ظاهرةٍ علىٰ آخرها، حتَّىٰ وإن كانت مضافةً لغير المتكلِّم، وهي بحذف الأحرف الثلاثة، وٱلإعراب بحركاتٍ ظاهرة، تقول: "هَـٰذَا أَبُكَ"، و"رَأَيْتُ أَبَكَ"، و"مَرَرْتُ بِأَبِكَ"، ويقال في تثنية الأب: "أَبَانِ"، وفي تثنية الأخ: "أَخَانِ"، جعلوا ٱلباء وٱلخاء آخِرَ الكلمة، ولم يَكتَرِثُوا بٱللام المحذوفة، وذٰلك كما قيل في تثنية "يَدٍ" و"دَمٍ": "يَدَانِ" و"دَمَانِ"، وعلىٰ هـٰذه اللغة قول الشاعر من الرجَزِ:

بِأَبِـهِ ٱقْتَـدَىٰ عَـدِيٌّ فِي ٱلْكَـرَمْ ... وَمَـنْ يُشَابِـهْ أَبَـهُ فَمَـا ظَلَـمْ(1)

قال ٱبن عقيل رَحِمَهُٱللَّهُ في شرحه: وحاصل ما ذكره -أيْ ٱبن مالك رَحِمَهُٱللَّهُ-: أنَّ في "أَبٍ"، و"أَخٍ"، و"حَمٍ" ثلاث لغات: أشهرها أن تكون بٱلواوِ وٱلألِفِ وٱلياء، وٱلثانية أن تكونَ بٱلألف مطلقًا، وٱلثالثة: أن تُحذف منها الأحرفُ الثلاثةُ، وهـٰذا نادر، اِنتهىٰ.

ولبعض الفضلاء:

إِعْرَابُهَا ٱلْحُرُوفُ وَٱلْقَصْـرُ ٱلْأَلِـفْ ... وَنَقْصُـهَا حَرَكَـةٌ كَمَـا أُلِـفْ
أَشْهَـرُهَا ٱلْحُـرُوفُ ثُـمَّ ٱلْقَصْـرُ ... وَٱلنَّقْـصُ ثَالِـثُ ٱللُّغَـاتِ نَـزْرُ

قال ٱبن عقيل: إنّ في "هَنٍ" لُغَتَيْن؛ إحدَاهُمَا النقصُ وهو الأشهَر، وٱلثانية الإتْمامُ، وهو قليل، اِنتهىٰ. وفي ٱلحَدِيثِ ٱلشَّرِيفِ: «مَنْ تَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا»،

---

(1) **اللغة وٱلإعراب**: اِقتدىٰ به: جعله إِمَامَهُ وقُدْوَةً لهُ. فما ظلم: أيْ ما ظلم أُمَّه باتّهامها فيه، لأنه جاء علىٰ مثال أبيه. بأبِهِ: جارٌّ ومجرور متعلّق بـ"ٱقتدىٰ"، وهو مضاف إلىٰ الضمير. عدي: فاعل "ٱقتدىٰ". في الكرَم: جارٌّ ومجرورٌ متعلّق بـ"ٱقتدىٰ" أيضًا، وسُكِّنَ المجرور للوقف. و"مَنْ": اِسم شرط جازم مبتدأ. يشابِهْ: فعل مضارعٌ، فعل الشرْط مجزومٌ بٱلسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره "هو" يعود علىٰ "مَنْ". أَبَهُ: منصوب بٱلفتحة مضاف إلىٰ الهاء. فمَا ظلم: الفاء واقعة في جواب الشرط، و"ما" نافية، ظلم: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره "هو"، وٱلجملةُ في محل جزم جواب الشرْط، وجملة الشرط وجوابه في محلِّ رفع خبر المبتدإ الذي هو ٱسم الشرط. **الشاهد فيه قوله**: "بأبِه"، و"يشابه أَبَه"، حيث جُرَّ الأول بٱلكسرة الظاهرة، ونُصب الثاني بٱلفتحة الظاهرة، وهـٰذا يدل علىٰ أن هناك من العرب من يُعربون هـٰذا الاسم بٱلحركات الظاهرة علىٰ أواخره، ولا يجتلبون لها حروف العِلَّة لتكون علامةَ إعرابٍ.

ولُغة الحديث: تَعَزَّىٰ: إنتسبَ وٱنْتَمىٰ. عَزَاء الجاهلية: هو أن يقول الشخصُ: يا فلان، ليخرجَ الناس معه إلىٰ القتال بغير حقٍ. فأعِضُّوه: فعل أمر من الثلاثيّ المزيدِ، وهمزتُه همزةُ قَطْعٍ، أيْ: قولوا له: أُعْضُضْ وتَمَسَّكْ بِهَنِ أبيك، أيْ: بِذَكَرِه الذي ٱنتسبْتَ إليه، وذٰلك ٱستهزاء به. ولا تَكْنُوا: لا تَذْكُروا، كناية عن الذَّكَر، وهو ٱلْهَنُ، بل ٱذكروا له الاسْمَ الصَّريحَ. وٱلشاهدُ في الحديثِ: هو ٱستعمالُ ٱلْهَنِ منقوصًا مُعْربًا بٱلحركات الظاهرة، وَٱلْهَنُ بفتح الهاء: إسم يُكْنىٰ به عمَّا يُستقبح التصريحُ بِذِكرِه كٱلْفَرْج.

نيابة الألف عن الضمة

94- ﴿تَثْنِيَـةُ ٱلْأَسْـمَا وَمَـا بِـهِ لَحِـقْ ❊ رَفْعُهُمَـا بِأَلِــفٍ حَتْمًـا يَحِـقْ﴾

الشَّرْحُ: الألفُ تنوبُ عن الضَّمَّةِ في تثنية الأسماء وٱلملحقاتِ بها، وحقيقة المثنىٰ: هو كُلُّ ٱسم دلَّ علىٰ ٱثنينِ أوِ ٱثنتيْن بزيادةٍ في آخِرِه، أغنتْ هـٰذه الزيادةُ عن المعطوف وٱلمعطوفِ علَيْه، نحو: "جَاءَ ٱلزَّيْدَانِ وَٱلْهِنْدَانِ"، وللمثنىٰ ثمانية شروط، فإنْ وُجدَت فيهِ فهو مثنىٰ حقيقيٌّ، وإلا فهو مُلْحَقٌ به، وهـٰذه الشروط جمعها بعضُ العلماء رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ:

شَرْطُ ٱلْمُثَـنَّىٰ أَنْ يَكُـونَ مُعْرَبَـا ❊ وَمُفْــرَدًا مُنَكَّــرًا مَــا رُكِّبَــا

مُوَافِقًــا فِي ٱللَّفْـظِ وَٱلْمَعْـنَىٰ لَـهُ ❊ مُمَاثِـلٌ لَـمْ يُغْـنِ عَنْـهُ غَيْـرُهُ

ومعنىٰ هـٰذين البيتين: أنَّ شروطَ المثنىٰ ثمانية: فإن وُجدت فهو مثنىٰ حقيقيٌّ، وإلَّا فهو ملحق به. **الأوّل**: أن يكونَ مُعْرَبًا، فلو كان مَبْنِيًا خرج عن التثنية. **الثاني**: أن يكون مُفردًا، فلا يُثنىٰ المثنىٰ ولا المجموع جَمْع تذكير أوْ تأنيث أوْ تكسير. **الثالث**: التنكير، بأنْ يراد به أيّ واحدٍ مسمىٰ به، ثم يُعوض عن العَلَمية التعريف بـ"أَلْ"، أو النداء، ولهـٰذا لا تُثنىٰ كنايات الأعلام كـ"فُلانٍ" لأنها لا تَقْبلُ التنكير. قال ٱبن حمدون: العَلَم الباقي في عَلَمِيَّتِه لا يُثنىٰ إلَّا إذا قُدِّر تنكيره، وٱلدليل علىٰ التنكير دخول الألف وٱللام علىٰ المثنىٰ، إنتهىٰ. **الرابع**: اِتِّفاق اللفظِ، وأمَّا نحو: "ٱلْأَبَوَانِ" للأبِ وٱلْأُمّ فمِن باب التغليب. **الخامس**: اِتِّفاق المعنىٰ، فلا يُثنىٰ المشترَكُ ولا الحقيقة ولا المجازُ. وقولهم: "ٱلْقَلَمُ أَحَدُ ٱللِّسَانَيْنِ"، و"ٱلْأَحْمَرَانِ" للذّهبِ وٱلفضة شاذٌّ. **السادس**: عدَم الاستغناء بتثنيته عنْ تثنية غيرِه، فلا تُثنىٰ كلمةُ "سَوَاء" للاستغناء عنها بتثنية لفظة "سِيّ" فقالوا: سِيَّان. **السابع**: أن يكون له نظيرٌ في الوُجود، فلا يُثنىٰ "ٱلشَّمْس" و"ٱلْقَمَرُ" و"سُهَيْل". **الثامن**: عدم التركيب، فلا يُثنىٰ المركَّبُ تركيبَ مَزْجٍ كـ"سِيبَوَيْهِ"، ولا تركيبَ إسنادٍ كـ"جَادَ ٱلْحَقّ".

الملحق بٱلمثنىٰ

هناك ألفاظ تُلْحق بٱلمثنىٰ، وهي أربعة: "ٱثْنَانِ" بهمز الوصل، و"ٱثْنَتَانِ" مطلقًا، وذٰلك لأنَّ هـٰذين الاسمين ٱخْتَلَّ فيهما شرطٌ من شروط التثنية، وهو أن يكون لِلمثنىٰ مفردٌ منْ لفظِهِ ومعناه، فمفردُ "ٱثْنَانِ": واحِدٌ، ومفردُ "ٱثْنَتَانِ": وَاحدةٌ، ولذٰلك أُلْحِقَا بٱلمثنىٰ في إعرابه لمجيئهما علىٰ صُورتِهِ، وإفادة فائدته، و"كِلَا" و"كِلْتَا" مضافَيْن لضمير، ولهما حالتانِ: حالةٌ يُعامَلان فيها معاملة المثنىٰ، وٱلسِّرُّ فيه علىٰ ما ذهب إليه نحاة البصرة أن "كِلَا" و"كِلْتَا" لفْظُهما لفظ المفرد، ومعناهما معنىٰ المثنىٰ، فكان لَهما شَبَهان: شَبَهٌ بٱلمفرد من جهة اللفظ، وشَبَهٌ بٱلمثنىٰ منْ جهة المعنىٰ، فأخذَا حُكْم المفرد تارةً، وحُكْمَ المثنىٰ تارةً أُخرىٰ، حتَّىٰ يكون لكلِّ شبَهٍ حَظٌّ في الإعراب وفي إعادة الضمير عليهما. وحالةٌ يُعامَلَانِ فيها معاملة المفردِ المقصورِ، فيكونان بٱلألف في الأحوال الثلاثةِ كـ"ٱلْفَتَىٰ" و"ٱلْعَصَا"، وهو مشهورٌ في لغةِ العرب، ويُرفعان بضمّةٍ مقدَّرة علىٰ الألف منَعَ منْ ظهورها التعذُّرُ، ويُنصبان بفتحةٍ مقدَّرةٍ، ويُجرَّان بكسرة مقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر، وهـٰذا في حالة إضافتهما للظاهر، فتقول: "جَاءَ كِلَا ٱلرَّجُلَيْنِ"، و"عَلَّمْتُ كِلَا ٱلرَّجُلَيْنِ"، و"مَرَرْتُ بِكِلَا ٱلرَّجُلَيْنِ".

نيابة النون عن الضمة

95- ﴿وَٱلنُّونُ فِي مُضَارِعٍ قَدِ ٱتَّصَلْ ⁂ بِهِ ضَمِيرُ ٱلْجَمْعِ فَاعِلًا حَصَلْ﴾

96- ﴿وَأَلِفُ ٱثْنَيْنِ وَيَا مُخَاطَبَهْ ⁂ كَـ: تَطْلُبَانِ تَطْلُبِينَ دَاعِبَهْ﴾

الشَّرْحُ: تنوبُ النُّونُ عن الضمةِ وتكونُ علامةً علىٰ الرفع وذٰلك في الفعل المضارع إذَا ٱتَّصلَ به ضميرُ تثنيةٍ أَوْ ضميرُ جمْع، أو ضميرُ المؤنثة المخاطبة، كقوله تعالىٰ: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [الرحمٰن: 4]، وقوله تعالىٰ: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ﴾ [الشعراء: 127]، وقوله تعالىٰ: ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنَ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود: 72]، وقوله تعالىٰ: ﴿الذِينَ يُومِنُونَ﴾ [البقرة: 2].

علامات النصب

97- ﴿مَوَاضِعٌ ثَلَاثَةٌ لِفَتْحَةِ ⁂ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ ثُمَّ ٱلْخِفَّةِ﴾

98- ﴿فِي مُفْرَدٍ وَفِي مُضَارِعٍ صَحِيحْ ⁂ لِنَاصِبٍ كَـ"لَنْ نُقَارِعَ ٱلْفَصِيحْ"﴾

99- ﴿جَمْعٌ تَغَيَّرَ بِنَاءُ مُفْرَدِهْ ⁂ مَنْ يَتَّقِ ٱللَّهَ يَفُزْ بِمَدَدِهْ﴾

الشَرْحُ: للنصب خمسُ علامات: الفتحةُ وهي الأصل، والألف، والكسرةُ، والياءُ، وحَذْفُ النُّون، وهي نائبة عن الفتحة. أما الفتحةُ فتكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضِعَ: في الاسم المفرد سواء كان منصرِفًا نحو: ﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَ﴾، أو غير منصرِف كقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [الأنعام: 85]، وكقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: 50]، وفي جمْع التكسيرِ منصرِفًا كقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾ [النمل: 90]، أو غيْرَ منصرف كقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾ [الفتح: 20]، وكقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَأَنكِحُواْ الْأَيَٰمَىٰ﴾ [النور: 32]، وفي الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصبٌ ولم يتصل بآخِرِه شيء كقولِهِ تعالىٰ: ﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾ [الحج: 35].

100- ﴿وَأَلِفٌ نِيَابَةً عَنْ فَتْحَةِ ⁂ فِي مَوْضِعٍ فَقَطْ فِي الْأَسْمَا الْخَمْسَةِ﴾

101- ﴿وَكَسْرَةٌ عَنْ فَتْحَةٍ تَنُوبُ ⁂ فِي سَالِمِ النِّسَاءِ لَا تَغِيبُ﴾

الشَرْحُ: الألف تكون علامةً للنصب في الأسماءِ الخمسةِ، كقوله تعالىٰ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: 40]، وأما نيابة الكسرة عن الفتحة فتكون في جمع المؤنث السالم وما أُلحِق به، نحوُ: ﴿إِنَّ الْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: 114]، وكقوله تعالىٰ: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ﴾ [الطلاق: 6]، وكقوله تعالىٰ: ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ [يوسف: 65].

نيابة الياء عن الفتحة

102- ﴿فِي مَوْضِعَيْنِ الْيَاءُ قُلْ لِلانْتِيَابْ ⁂ عَنْ فَتْحَةٍ عَمَلُهَا بِلَا ارْتِيَابْ﴾

103- ﴿وَذَاكَ فِي جَمْعِ مُذَكَّرٍ أَضِفْ ⁂ تَثْنِيَةَ الْأَسْمَاءِ بِالنَّصْبِ عُرِفْ﴾

الشَرْحُ: وأما الياء فتكون علامة للنصب في المثنىٰ وما حُمِل عليه، كقوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [البقرة: 127]، وكقوله تعالىٰ: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ [يس: 13]، وقولِه تعالىٰ: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: 10]، وفي جمْع المذكر السالم وما حُمِل عليه، كقوله تعالىٰ: ﴿نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: 87]، وكقوله تعالىٰ: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: 142].

حذف النون نيابة عن الفتحة

104- ﴿وَحَذْفُ نُونٍ فِي فِعَالٍ خَمْسَةِ ⁂ سِمَةُ نَصْبٍ نَائِبًا عَنْ فَتْحَةِ﴾

105- ﴿لِنَاصِبٍ، وَٱلْمُضْمَرَاتُ فَاعِلْ ⁂ تُبْنَىٰ عَلَى ٱلسُّكُونِ فِيهَا جَاعِلْ﴾

الشَّرْحُ: وأمّا حذفُ النُّونِ فيَكُونُ عَلَامَةً للنَّصب في الأفعال التي رَفْعُها بثبوت النون، وتسمى بٱلأمثلة الخمسة، كقوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ [الأعراف: 19]، وكقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: 183]، ونحو: "لَنْ تَنْجَحِي إِذَا قَصَّرْتِ يَا لَيْلَىٰ".

علامات الخفض

106- ﴿ثُمَّتَ كَسْرَةٌ لَهَا مَوَاضِعْ ⁂ ثَلَاثَةٌ فَٱحْفَظْ بِلَا مُنَازِعْ﴾

107- ﴿تَكُونُ فِي ٱسْمٍ مُفْرَدٍ مُنْصَرِفِ ⁂ كَذَٰلِكَ ٱلْجَمْعُ ٱلْمُكَسَّرُ ٱعْرِفِ﴾

108- ﴿وَفِي مُؤَنَّثٍ لِجَمْعِ نِسْوَةِ ⁂ سَلِمَ مِنْ تَكَسُّرٍ فِي بِنْيَةِ﴾

الشَّرْحُ: علاماتُ الخفض: الكسرةُ وهي الأصلُ، وٱلفتحةُ وٱلياءُ نائبتان عنِ الكسرة. فأمَّا الكسرةُ فتكونُ علامةً للخفضِ في الاسمِ المفردِ المنصرِف، نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وكقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: 4]، وفي جمع التكسير المنصرِف كقوله تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ [النساء: 7]، وفي جمع المؤنث السالم وما حُمل عليه، كقوله تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُومِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنَ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ [النور: 31]، و"مَرَرْتُ بِأُولَاتِ ٱلْأَحْمَالِ".

نيابة الياء عن الكسرة

109- ﴿وَفِي ٱلْمُثَنَّىٰ ٱلْيَا وَٱلْاَسْمَا ٱلْخَمْسَةِ ⁂ نَائِبَةٌ قُلْ فِيهِمَا عَنْ كَسْرَةِ﴾

110- ﴿كَذَاكَ فِي ٱلْجَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ سَلِمْ ⁂ وَمُلْحَقٍ بِهِ كَسِتِّينَ عُلِمْ﴾

الشَّرْحُ: تنوب الياءُ عن الكسرة في الأسماءِ الخمسة، كقوله تعالى: ﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف: 81]، وفي المثنىٰ وما حُمل عليه، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: 59]، ونحو: "مَرَرْتُ بِٱثْنَيْنِ"، وفي جمع المذكر السالم وما حُمِل عليه كقوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُومِنِينَ يَغُضُّواْ مِنَ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [النور: 30]، وكقوله تعالى: ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً﴾ [المجادلة: 4].

نيابة الفتحة عن الكسرة

111- ﴿ثُمَّ فِي ٱلْاَسْمَاءِ ٱلَّتِي لَا تَنْصَرِفْ ⁂ عَنْ كَسْرَةٍ تَنُوبُ فَتْحَةٌ أَضِفْ﴾

الشَّرْحُ: تنوبُ الفتحةُ عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرفُ سواءٌ كان مفردًا، نحو:

﴿ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [النساء: 162]، ونحوُ: ﴿ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ ﴾ [النساء: 85]، أو جمْع تكسير نحو: "مَرَرْتُ بِمَصَابِيحَ"، وتدخل الكسرةُ على الاسم الذي لا ينصرف إذَا أضيف نحو: ﴿ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: 4]، أوْ دخلت عليه "أَلْ" نحو: ﴿ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾ [البقرة: 186].

علامتَا الجزم

112- ﴿ومَوْضِعُ ٱلسُّكُـونِ فِعْـلٌ ضَارَعَـا ** آخِـرُهُ صَـحَّ تَكُـونُ بَارِعَـا﴾

113- ﴿وَٱلْحَـذْفُ نَـابَ عَنْـهُ فِي مُضَـارِعْ ** آخِـرُهُ أُعِـلَّ يَـا ذَا ٱلسَّامِـعْ﴾

114- ﴿فِي خَمْسَـةِ ٱلْأَفْعَـالِ حَـذْفُ ٱلنُّـونِ ** عَلَامَـةُ ٱلْجَـزْمِ بِـلَا سُكُـونِ﴾

115- ﴿إِنْ تَـكُ مُتْقِنًـا لِبَـابِ ٱلْمُعْرَبَـاتْ ** فَأَنْـتَ آمِـنٌ وُقُـوعَ ٱلْعَثَـرَاتْ﴾

116- ﴿وَتَرْتَقِـي "لِلْأَجْرُمِيَّـةِ" ٱلَّـتِي ** نَفَعَـتِ ٱلْأَجْيَـالَ كُـلَّ حِقْبَـةِ﴾

117- ﴿وَٱعْتَبِرَنْهَـا سُلَّـمَ "ٱلْخُلَاصَـةْ" ** بِهَا ٱصْعَـدَنْ إِنْ كُنْـتَ فِي خَصَاصَـةْ﴾

الشَّرْحُ: للجزم علامتان: السكونُ وهو الأصلُ، وٱلحذْف وهو نائب عَنْهُ، ويكون السُّكون علامةً للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخِرِ الذي لم يتصل بآخره شيءٌ، كقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الإخلاص: 3]، وٱلحذف يكونُ علامة للجزْم في الفعل المضارع المعتلِّ الآخِر، وهو مَا كان آخِرُه حَرف عِلَّة، وهو الواوُ وٱلألفُ وٱلياءُ، نحو: ﴿ لَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [التوبة: 18]، ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ ﴾ [المؤمنون: 117]، ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ﴾ [الأعراف: 178]، وفي الأفعال التي رَفْعُها بثبوت النون نحو: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم: 4]، ﴿ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ [آل عمران: 120]، و﴿ لَا تَخَافِى ﴾ [القصص: 6]، وقِسْ علىٰ ذٰلك.

الملحقات بٱلمثنىٰ

118- ﴿كِـلَا وَكِلْتَـا يُرْفَعَـانِ بِٱلْأَلِـفْ ** إِذَا لِمُضْمَرٍ أُضِيفَـا فَٱعْتَـرِفْ﴾

119- ﴿فَيُلْحَقَـانِ بِٱلْمُثَنَّـىٰ يُنْصَبَـانْ ** ثُـمَّ يُجَـرَّانِ بِيَـاءٍ لِلْبَيَـانْ﴾

120- ﴿وَإِنْ تُضِفْهُمَـا إِلَىٰ ٱسْـمٍ ظَاهِـرْ ** فَٱلِـفٌ لَازِمَـةٌ فِي ٱلظَّاهِـرْ﴾

121- ﴿وَذَاكَ كَٱلْمَقْـصُورِ فِي ٱلْأَسْـمَـاءِ ** فِي أَوْجُـهِ ٱلْإِعْـرَابِ لِلْقُـرَّاءِ﴾

122- ﴿وَأَلْحِقَنَّ ٱثْنَيْنِ وَٱثْنَتَيْنِ ⁂ بِهِ بِلَا شَرْطٍ بِدُونِ مَيْنِ﴾

الشَّرْحُ: الْمُلحَقُ بِٱلمُثنىٰ: هو الذي لا تتوفّر فيه شروط المثنىٰ، فيُلحق بٱلمثنىٰ في إعرابه، ويأتي علىٰ صُورة المثنىٰ، ولم يكنْ صالحًا للتجريد من علامته، ومنه: "كِلَا" و"كِلْتَا" مضافان للضمير، وقد تقدَّم الكلام علىٰ ذٰلك، فراجِعْهُ إن شئت.

شروط جمع المذكر السالم

123- ﴿وَشَرَطُوا لِلْجَمْعِ أَعْنِي ٱلسَّالِمْ ⁂ بِٱلْوَاوِ أَوْ بِٱلْيَاءِ فِي ٱلْمَرَاسِمْ﴾

124- ﴿إِتْيَانَهُ كَعَلَمٍ أَوْ صِفَةِ ⁂ شُرُوطُهُ قَدْ بَلَغَتْ لِلْعَشَرَةِ﴾

125- ﴿أَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلشُّرُوطِ لِلْعَلَمْ ⁂ فِي جَمْعِهِ جَمْعَ ٱلذُّكُورِ تُلْتَزَمْ﴾

126- ﴿مُذَكَّرٌ وَعَاقِلٌ وَخَالِ ⁂ مِنْ تَاءِ تَأْنِيثٍ بِلَا إِشْكَالِ﴾

127- ﴿وَعَدَمُ ٱلتَّرْكِيبِ نَحْوُ بَعْلَبَكْ ⁂ وَٱلْعِلْمُ نُورٌ وَٱلْجَهَالَةُ حَلَكْ﴾

128- ﴿وَإِنْ يَكُنْ فِي جَمْعِهِ وَهْوَ صِفَهْ ⁂ فَسِتَّةٌ شُرُوطُهُ مُنْكَشِفَهْ﴾

129- ﴿لِذَكَرٍ وَعَاقِلٍ وَقَدْ خَلَا ⁂ مِنْ تَاءِ تَأْنِيثٍ عَلَىٰ مَا نُقِلَا﴾

130- ﴿رَابِعُهَا لَيْسَ بِوَزْنِ أَفْعَلَا ⁂ فَعْلَاءَ أَوْ فَعْلَانَ فَعْلَىٰ فَٱعْقِلَا﴾

131- ﴿وَلَيْسَ مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ ٱلذُّكُورْ ⁂ مَعَ ٱلْإِنَاثِ كَجَرِيحٍ وَصَبُورْ﴾

الشَّرْحُ: الذي يُجمَع جمْع المذكر السَّالم نوعان: الأول: الاسم الجامد، نحو: "جَاءَ ٱلزَّيْدُونَ"، بخلافِ "رَجُلٍ" فلا يُجمع جمع المذكر السالم إلَّا إذا صُغِر، فيجوزُ كـ"رُجَيْلٍ"، جَمْعُه: "رُجَيْلُونَ". الثاني: الصفةُ، وهي ما دلَّت علىٰ معنًى وذاتٍ، كـ"قَائِمٍ" و"صَائِمٍ".

وشروط جمع المذكر السالم أربعة: **الأول**: أن يكون لمذكَّر، فإن كان لمؤنث كـ"فَاطِمَة"، لم يُجْمَعْ هـٰذا الجمع. **الثاني**: أن يكون لعاقل، فإنْ كان لغير عاقلٍ كـ"لَاحِقٍ" عَلَم علىٰ فرسٍ، لم يُجْمَعْ. **الثالث**: أن يكون خَالِيًا من تاء التأنيث الزائدة، فإن كان فيه تاء كـ"حَمْزَة"، لم يُجْمَعْ. **الرابع**: أن يكون خاليًا من التركيب، فإنْ كان مركَّبًا كـ"بَعْلَبَكَّ"، لم يُجْمَعْ. وشروط الصفة ستة: **الأول**: أنْ تكون لمذكَّر، فإنْ كانت لمؤنَّثٍ كـ"حَائِض"، لم تُجْمَعْ. **الثاني**: أن تكون لعاقلٍ، فإنْ كانت لغير عاقل كـ"سَابِق" صِفَةٌ لِفَرَسٍ، لم تُجْمَعْ. **الثالث**: أن تكون خالية من تاء التأنيث، فإن كانت كـ"عَلَامَة"، لم تُجْمَعْ. **الرابع**: أن

لا تكون من باب "أَفْعَلَ فَعْلَاءَ"، فإنْ كانت مِن باب "أَفْعَلَ" الذي مؤنَّثه "فَعْلَاءَ"، لم تُجْمَعْ، كـ"أَحْمَر حَمْرَاء". **الخامس**: أن لا تكون من باب "فَعْلَان فَعْلَىٰ"، فَإِنْ كانت مِنْ باب "فَعْلَان" الذي مؤنَّثُه "فَعْلَىٰ" لم تُجْمع، كـ"شَبْعَانَ شَبْعَىٰ". **السادس**: أَلَّا تكون مِمَّا يستوي فيه المذكَّر وٱلمؤنّث، فإنْ كانت منه لم تُجْمَع، كـ"قَتِيلٍ" و"صَبُورٍ".

مُلْحَقاتُ جمع المذكر السالم

132- ﴿ لِجَمْـعِ مَـا ذُكِّـرَ مُلْحَقَـاتُ ⁂ ذَكَرَهَـا ٱلنُّحَـاةُ وَٱلثِّقَـاتُ ﴾

133- ﴿ أُولُـوا وَعَـالَمُـونَ وَٱلْعِشْـرُونَـا ⁂ وَبَابُـهُ وَمِثْلُـهُ ٱلْأَهْلُونَـا ﴾

134- ﴿ فِي هَـٰذِهِ ٱلْأَلْفَـاظِ لَا تَنْطَبِـقُ ⁂ شُـرُوطُ جَمْـعِ ذَكَـرٍ فَتُلْحَـقُ ﴾

135- ﴿ إِعْرَابُهَـا بِٱلْـوَاوِ رَفْـعًا وَبِيَـا ⁂ نَصْـبًا وَجَـرًّا مُلْحَقَـاتٌ رُوِيَـا ﴾

الشَّرْحُ: ملحقات جَمْع المذكر السالم أربعةُ أنواع: **الأول**: أسماءُ جُمُوعٍ، وهي: "أُولُوا" بمعنىٰ أَصْحَاب، اِسْمُ جَمْعٍ لـ"ذُو" بمعنىٰ صاحِب، و"عَالَمُونَ": اِسْمُ جَمْعِ "عَالِم"، وهُمْ أصنافُ ٱلْخَلْق عُقَلَاء أو غيرهم، و"عِشْرُونَ" إلىٰ "ٱلتِّسْعِينَ". **الثاني**: جموع تكسير وهي: "بَنُونَ"، و"حَرُّونَ" جَمْع "حَرَّة"، وهي أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ نَخِرَةٍ سُودٍ، و"أَرَضُونَ"، و"سِنُونَ" وبَابُه. **الثالث**: جموعُ تصحيحٍ لم تَسْتَوْفِ شروطَ جمع المذكَّر السالم، كـ"أَهْلُونَ" للعشيرة، و"وَابِلُونَ"، وٱلْوَابِلُ: الْمَطَرُ الْغَزِيرُ، لأنَّ "أَهْلًا"، و"وَابِلًا" لَيْسَا عَلَمَيْن، ولَا صِفَتَيْنِ؛ ولأنَّ وابِلًا لغيْر العاقل. **الرابع**: ما سُمّي به من هـٰذا الجمع، كـ"عَابِدِينَ"، وما أُلْحِق به كـ"عِلِّيِّينَ" اِسْمٌ لـ"أَعْلَىٰ" الجنة.

تَنْبِيهٌ: اِعْلَمْ أنَّ ما سُمّي به من الملحق بجمع المذكر السالم، يجوز في إعرابه أن يُعربَ بٱلحركاتِ مُنَوَّنَةً مع لُزومه الياءَ، كـ"حِين"، أَوْ لزومه الواو كـ"عربون"، وإعرابُه بٱلحركاتِ الظاهرة علىٰ النُّون مُنَوَّنَةً أيضًا.

جمع المؤنث السالم

136- ﴿ جَمْـعُ ٱلْمُؤَنَّـثِ بِتَـاءٍ وَأَلِـفْ ⁂ مَزِيدَتَيْـنِ سَالِـمًا كَمَـا أُلِـفْ ﴾

137- ﴿ ثُـمَّ قُضَـاةٌ وَغُـزَاةٌ وَبُنَـاةْ ⁂ مُكَسَّـرٌ وَٱلتَّـاءُ زَادَهَـا ٱلنُّحَـاةْ ﴾

138- ﴿ وَمَـا كَـأَمْـوَاتٍ أَتَـتْ مَرْوِيَّـهْ ⁂ فَتَاؤُهَـا كَمَـا تَـرَىٰ أَصْلِيَّـهْ ﴾

139- ﴿ وَمِثْلُهَـا صَـوْتٌ وَقِـسْ مَـا بَقِيَـا ⁂ كَٱلْبَيْـتِ وَٱلْقُـوتِ كَـذَاكَ حُكِيَـا ﴾

الشَّرْحُ: جمعُ المؤنثِ السالم تقدَّمت حقيقتُه وبيانُه، وأما ما يُلْحَق بجمع المؤنث السالم فشيئان، أوَّلُهما: "أُولَات"، وهو جمعٌ لا مفردَ له منْ لفظه، بل مِنْ معناه، وهو: "صِاحِبَات"، ومفرده: "صَاحِبَة"، وهو ملازِم للإضافة لٱسم جنسٍ ظاهرٍ، ولهٰذا يُعرب إعرابَ الجمْع بدون تنوينٍ، تقول: "جَاءَتْ أُولَاتُ أَدَبٍ"، و"رَأَيْتُ أُولَاتِ أَدَبٍ"، و"مَرَرْتُ بِأُولَاتِ أَدَبٍ"، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: 4]، فـ"أُولَاتُ" مبتدأٌ مرفوعٌ بٱلضمة، و"ٱلْأَحْمَالِ" مضافٌ إليه، وٱلجملة بَعْدَهُ خَبَرُه، وٱلتقدير: أَجَلُهنَّ وَضْعُ حَمْلِهِنَّ. الثاني: ما سُمِّيَ به من هٰذا الجمع، مثل "عَرَفَات" عَلَم علىٰ ٱلْمَشْعَر المعروف، تقول: "هَٰذِهِ عَرَفَاتٌ"، و"رَأَيْتُ عَرَفَاتٍ"، و"مَرَرْتُ بِعَرَفَاتٍ"، فتَرْفَعُه بٱلضمَّة، وتَنْصِبُه وتَجُرُّه بٱلكسرة مع التنوين مراعاةً لظاهِرِه، وهو أنه جَمْعٌ، مع أنَّ مدْلُولَه مفردٌ، ومَنْ نوَّنَه فٱلتنوينُ فيه تنوينُ المقابلة، ومِن العرب مَنْ يَحذِفُ تنوينَه، ومنهم مَنْ يُعْرِبُه إعراب الممنوعِ من الصرف مراعاةً لمفرد، وهو أنه عَلَم مؤنث مفرد، فَيُمنع من الصرْف، ومثله: "أَذْرِعَات": بَلَدٌ في حُوران من أرض الشام.

جدول علامات الإعراب: أصولها وفروعها ومواضعها

(1) الضمة أصلٌ، وتكون علامةً للرفع في أربعة مواضع: * في الاسم المفرد. * وجمع التكسير. * وجمع المؤنث السالم. * وٱلفعل المضارع الذي لم يتصل بآخِره شيء.
- الوَاوُ فَرْعٌ، وينوب عن الضمة في موضِعَيْنِ: * في جمع المذكر السالم وما أُلحق به. * وٱلأسماء الخمسة.
- الألف فَرْعٌ، وتنوب عن الضمة في موضع واحد: * في تثنية الأسماء وما أُلحق بها.
- ثبوت النون فرع، وينوب عن الضمة في موضع واحد: * في الأفعال الخمسة.
(2) الفتحة أصل، وتكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع: * في الاسم المفرد. * وجمع التكسير. * وٱلفعل المضارع إذا دخل عليه ناصِبٌ ولم يتصل بآخِره شيء.
- الألف فرع، وتنوب عن الفتحة في موضع واحد: * في الأسماء الخمسة.
- الكسرة فرع، وتنوب عن الفتحة في موضع واحد: * في جمع المؤنث السالم وما أُلحق به.
- الياء فرع، وتنوب عن الفتحة في موضِعَيْنِ: * في التثنية. * وٱلجمع.
- حذف النون فرع، وينوب عن الفتحة في موضع واحد: * في الأفعال الخمسة التي رَفْعُها بثبوت النون.

(3) الكسرة أصل، وتكون علامةً للخفض في ثلاثة مواضع: • في الاسم المفرد المنصرف. • وجمع التكسير المنصرف. • وجمع المؤنث السالم.
- الياء فرع، وتنوب عن الكسرة في ثلاثة مواضع: • في الأسماء الخمسة. • وٱلتثنية وما أُلحق بها. • وٱلجمع وما أُلحق به.
- الفتحة فرع، وتنوب عن الكسرة في موضع واحد: • في الاسم الذي لا ينصرف.
- السكون أصل، ويكون علامةً للجزم في موضع واحد: • في الفعل المضارع الصحيح الآخِر.
- الحذف فرع، ويكون علامة للجزم في موضعين: • في الفعل المضارع المعتلّ الآخِر. • وفي الأفعال الخمسة التي رَفْعُها بثبوت النون.

وخلاصة ما تقدَّم أنَّ علامات الإعراب أصول وفروع، الأصول أربعة، وٱلفروع عشرة، فيكون المجموع أربعة عشر، ومواضع الأربعة عشر: ستة وعشرون، ثمانية: هي مواضع علامات الرفع، وثمانية هي مواضع علامات النصب، وسبعة: هي مواضع علامات الخفض، وثلاثة: هي مواضع الجزم، وٱلمجموع أربعون.

النكرة وٱلمعرفة

140- ﴿ فَٱلاِسْمُ إِنْ قَبِلَ "أَلْ" مُنَكَّرُ ** وَهْيَ ٱلْمُعَرَّفَةُ فِيمَا يُذْكَرُ﴾

141- ﴿كَفَرَسٍ وَقَلَمٍ كِتَابِ ** وَجَمَلٍ وَحَطَبٍ وَبَابِ﴾

142- ﴿فِي جِنْسِهِ شَاعَ فَلَا يَخْتَصُّ ** بِوَاحِدٍ كَرَجُلٍ يَقْتَصُّ﴾

143- ﴿كَذَاكَ إِنْ وَقَعَ فِي مَوْقِعِ مَا ** يَقْبَلُ "أَلْ" نَكِرَةٌ قَدْ عُلِمَا﴾

ٱلشَّرْحُ: النكرة: كُلُّ ٱسمٍ شائعٍ في جِنْسه لا يختص به أحدٌ دون آخَر، نحو: "رَجُل"، وهو لكلِّ بالِغٍ مِن بني آدم. وٱلنكرة لها علامتان: الأولىٰ: أن تقبل "أَلْ" وتؤثِّرَ فيها التعريفَ، كـ"كِتَابٍ" و"قَلَمٍ" و"فَرَسٍ"، إلخ. الثانية: ما تقع موقعَ ما يقبل "أَلْ" مثل "ذُو" بمعنىٰ "صَاحِب"، نحو: "جَاءَ ذُو عِلْمٍ"، أيْ: صَاحِبُ عِلْمٍ، فـ"ذُو" نكرةٌ، وهي لا تقبل "أَلْ"، لـكنَّها واقعة موضع ما يقبل "أَلْ" وهو "صاحب"، وٱلنكرة أصل، وٱلمعرفة فَرْعٌ عنها لأنَّ التعريف طارئٌ علىٰ التنكير.

أنواع المعارف

144- ﴿وَهَاكَ مَا ذُكِرَ مِنْ مَعَارِفْ ** عِنْدَهُمُ قَطْعًا بِلَا مُخَالِفْ﴾

145- ﴿أَوَّلُهَا ٱلْمُضْمَرُ ثُمَّ ٱلْعَلَمُ ⁂ فَٱسْمُ ٱلْإِشَارَةِ ٱلَّتِي تُفَهِّمُ﴾

146- ﴿ثُمَّ سُمَىٰ ٱلْمَوْصُولِ وَٱلْمُعَرَّفُ ⁂ بِـ"أَلْ" عَلَى ٱلتَّرْتِيبِ ذَاكَ يُعْرَفُ﴾

147- ﴿وَمَا أُضِيفَ لِلَّذِي قَدْ ذُكِرَا ⁂ نَكِرَةٌ تُقْصَدُ بِٱلنِّدَا جَرَىٰ﴾

الشَّرْحُ: **المعرفة**: اِسمٌ يدلّ علىٰ شيءٍ معيَّن، وأنواعُها علىٰ جهة الإجمال سبعة: **الأول**: المضمَر، وهو أعرف المعارف بعد ٱسم الجلالة. **الثاني**: العَلَمُ. **الثالث**: اِسم الإشارة. **الرابعُ**: الاسم الموصول. **الخامس**: المعرَّف بٱلأداة، أيْ: "أَلْ". **السادس**: ما أُضيفَ إلىٰ واحد منها، وهو في رتبة ما يضاف إليه، إلَّا الاسم المضاف إلىٰ الضمير فإنه في رُتْبَةِ العَلَم، لأنه لو كان في رتبة الضمير لَمَا صَحَّ: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ صَاحِبِكَ"، لأنَّ الصفةَ لا تكون أعْرف من الموصوف، بل هي مساويةٌ له في التعريف أوْ دونه، فلمَّا جعلنا المضاف إلىٰ الضمير في رُتبة العلَم صَارَ "صَاحِبُكَ" مساويًا لـ"زَيْدٍ"، ويُستثنىٰ من ذٰلك ٱسم الله تعالىٰ، فإنه عَلَمٌ علىٰ الذات ٱلْعَلِيَّة، وهو أعرف المعارف بٱلإجماع لشدة تمييزه وغلبة ظُهوره ظهورًا لا يحتمل الخفاء. وقد رأىٰ ٱبن جني سيبويه في منامه فقال: «ما فَعَلَ الله بك؟»، فقال له: «غَفَرَ لي بقولي: أعرف المعارف الضمير بعد ٱسم الجلالة». وليس المراد أن الله جَلَّجَلَالُهُ لم يقبل من سيبويه إلا هـٰذا العمل، بل غفر له بسببه، اِنتهىٰ[1]. **السابع**: المعرَّف بٱلنداء، وإليها أشار مَن قال:

فَمُضْمَرٌ أَعْرَفُهَا ثُمَّ ٱلْعَلَمْ ⁂ وَٱسْمُ إِشَارَةٍ وَمَوْصُولٌ مُتَمّْ
وَذُو أَدَاةٍ وَمُنَادًى عُيِّنَا ⁂ وَذُو إِضَافَةٍ بِهَا تَبَيَّنَا

الضمير وأقسامه

148- ﴿وَٱلْمُضْمَرَاتُ قُسِّمَتْ قِسْمَانِ ⁂ مُتَّصِلٌ مُنْفَصِلٌ اِثْنَانِ﴾

149- ﴿فَسِتَّةٌ مَعَ ٱلثَّلَاثِينَ تَصِلْ ⁂ فِي ٱلْعَدِّ كُلُّ مُضْمَرٍ مِنْهَا وُصِلْ﴾

150- ﴿فَمُضْمَرَاتُ ٱلرَّفْعِ ثِنْتَا عَشْرَهْ ⁂ وَمِثْلُهَا لِلنَّصْبِ عُدَّتْ كَثْرَهْ﴾

151- ﴿ذَاتُ ٱنْفِصَالٍ قَدْ أَتَتْ فِي ٱلْعِدَّةِ ⁂ عِشْرُونَ مَعْ أَرْبَعَةٍ فِي ٱلْجُمْلَةِ﴾

152- ﴿ثِنْتَانِ مَعْ عَشَرَةٍ ذَاتُ ٱرْتِفَاعْ ⁂ وَذَاتُ نَصْبٍ مِثْلُهَا عَلَى ٱلسَّمَاعْ﴾

---

(1) حاشية ٱبن حمدون: 71/1.

153- ﴿وَيَـا ٱلْمُخَاطَبَـةِ زَادَهَـا ٱلْإِمَـامْ ** شَيْخُ ٱلنُّحَاةِ سِيبَوَيْـهِ بِٱلتَّمَـامْ﴾

154- ﴿وَاحِـدَةً تَبْلُـغُ مَـعْ سِتِّينَـا ** فِي لُغَـةِ ٱلْعَـرَبِ أَجْمَعِينَـا﴾

ٱلشَّرْحُ: هـٰذا هو القسم الأول من المعارف، فٱلضمير: اِسم لِمَا وُضع لْمُتَكَلِّم كـ"أَنَا"، أو خِطابٍ كـ"أَنْتَ"، أوْ غائب كـ"هُوَ"، أوْ لمخاطبةٍ تارةً، ولغائب أُخْرَىٰ، وهي أَلِفُ الاثنين كَـ"قُومَا"، ووَاوُ الجماعةِ كـ"قُومُوا"، ونُونُ النِّسْوَةِ كـ"قُمْنَ"، و"يَقُمْنَ".

وينقسم الضمير إلىٰ قسمين: بارز، ومُسْتَتِرٌ، وٱلضمير البارز: هو الذي له صورة في اللفظ، وهو نوعان: متصل ومنفصل، وٱلمتّصل هو الذي لا يصحُّ الابتداء به ولا يقع بَعْدَ إلّا في الاختيار، وٱلمتصل ستة وثلاثون ضميرًا، اِثنا عشر منها في محلِّ رَفْعٍ، وٱثْنَا عشر منها في محلِّ نصب، وٱثْنَا عشر منها في محلِّ جَرٍّ، وعدد الضمائر المنفصلة أربعة وعشرون ضميرًا، اِثْنَا عشر منها مختصَّة بٱلرفع، وٱثْنَا عشر منها مختصَّة بٱلنصب. وٱخْتُلف في الياء مِنْ "تَفْعَلِينَ" هل هي ضميرٌ أو علامة تأنيث؟ وٱلصحيح أنها ضميرٌ في محلِّ رَفْعٍ فاعل عند إمام النحاة سيبويهِ، فجملة المضمرات علىٰ هـٰذا واحِدٌ وستون ضميرًا. وهـٰذه الضمائر بَعْضُهَا أَعْرَفُ من بعض: ضميرُ المتكلِّم، فضمير المخاطَب، فضمير الغائب.

تَنْبِيهٌ: قال في "الحقائق المكلَّلة"[1]: "إِيَّا" وأخواتها هي الضمير وحده، وما بعدها يدل علىٰ تكلُّمٍ، أو خطاب، أو غيبة:

إِيَّـا ٱلضَّـمِيرُ وَٱللَّوَاحِـقُ لَهَـا ... تُبَيِّنُ ٱلْحَـالَ حُـرُوفٌ ٱنْتَهَـىٰ

وَذَا لَدَىٰ ٱلْإِمَامِ عَمْرٍو سِـيبَوَيْهِ ... لَا نَجْـلِ مَالِـكٍ فَأَسْـمَاءٌ لَدَيْـهِ

وٱلضمير في "أَنَا" و"أَنْتَ" و"أَنْتِ"... إلخ، هو "أَنْ" وحدها، دليله:

وَٱلْهَمْزُ وَٱلنُّونُ لَدَىٰ ٱلْبَصْـرِيِّ ... ضَـمِيرُهُ وَٱلْكُـلُّ لِلْكُوفِـيِّ

وٱلألف لبيان الحركة، وٱلهاء من "هُوَ" و"هِيَ" هو الضمير وحده، دليله:

وَٱلْهَاءَ وَحْدَهَا ٱعْتَقِدْ ضَـمِيرَا ... وَٱلْوَاوُ وَٱلْيَا زِيدَتَـا تَكْـثِيرَا

وذَيَّلَه سيدي صالح الإلغي بقوله:

هَـٰذَا هُوَ ٱلْمَنْصُوصُ لِلْكُوفِـيِّ ... خِلَافُهُ ٱلصَّحِيـحُ لِلْبَصْـرِيِّ

---

(1) ص. 123-124.

وهـذا جدولُ الضمائر كلّها:

ضمائر الرفع المتصلة		ضمائر النصب المتصلة		ضمائر الجر المتصلة ولا تكون إلا متصلة	
1- تَعَلَّمْتُ	7- تَعَلَّمْتُنَّ	1- عَلَّمَنِي	7- عَلَّمَكُنَّ	1- هَـٰذَا كِتَابِي	7- هَـٰذَا كِتَابُكُنَّ
2- تَعَلَّمْنَا	8- تَعَلَّمَ	2- عَلَّمَنَا	8- عَلَّمَهُ	2- هَـٰذَا كِتَابُنَا	8- هَـٰذَا كِتَابُهُ
3- تَعَلَّمْتَ	9- تَعَلَّمَتْ	3- عَلَّمَكَ	9- عَلَّمَهَا	3- هَـٰذَا كِتَابُكَ	9- هَـٰذَا كِتَابُهَا
4- تَعَلَّمْتِ	10- تَعَلَّمَا	4- عَلَّمَكِ	10- عَلَّمَهُمَا	4- هَـٰذَا كِتَابُكِ	10- هَـٰذَا كِتَابُهُمَا
5- تَعَلَّمْتُمَا	11- تَعَلَّمُوا	5- عَلَّمَكُمَا	11- عَلَّمَهُمْ	5- هَـٰذَا كِتَابُكُمَا	11- هَـٰذَا كِتَابُهُمْ
6- تَعَلَّمْتُمْ	12- تَعَلَّمْنَ	6- عَلَّمَكُمْ	12- عَلَّمَهُنَّ	6- هَـٰذَا كِتَابُكُمْ	12- هَـٰذَا كِتَابُهُنَّ

ضمائر الرفع المنفصلة			ضمائر النصب المنفصلة		
1- أَنَا	5- أَنْتُمَا	9- هِيَ	1- إِيَّايَ	5- إِيَّاكُمَا	9- إِيَّاهَا
2- نَحْنُ	6- أَنْتُمْ	10- هُمَا	2- إِيَّانَا	6-إِيَّاكُمْ	10- إِيَّاهُمَا
3- أَنْتَ	7- أَنْتُنَّ	11- هُمْ	3- إِيَّاكَ	7-إِيَّاكُنَّ	11- إِيَّاهُمْ
4- أَنْتِ	8- هُوَ	12- هُنَّ	4- إِيَّاكِ	8- إِيَّاهُ	12- إِيَّاهُنَّ

وينقسم الضمير المتصل بحسب إعرابه المحلّيِّ إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يختصّ بالرفع، وهي خمسة: أَلِفُ الاثنين، نحو: "اَلزَّيْدَانِ فَهِمَا"، ووَاوُ الجماعة، نحو: "اَلزَّيْدُونَ فَهِمُوا"، ونُونُ النسوة، نحو: "اَلْهِنْدَاتُ فَهِمْنَ"، وَياءُ المؤنَّثة المخاطبة، نحو: "أَنْتِ يَا هِنْدُ تَفْهَمِينَ"، وتاء الضمير مجرَّدةً أو متَّصلةً بـ"مَا"، كـ"فَهِمْتُمَا"، أوْ بالميم كـ"فَهِمْتُمْ"، أو بِنُونٍ مشدَّدة كـ"فَهِمْتُنَّ"، وجَمَعها بعضُ الفضلاء في بَيْتَيْنِ من الرجز كما في "الحقائق"(1):

فَخَمْسَـةٌ مُخْتَـصَّـةٌ بِٱلرَّفْـعِ ... أَلِـفُ ٱلِاثْنَـيْنِ وَوَاوُ ٱلْجَمْـعِ

وَنُـونُ نِسْـوَةٍ وَيَـا مُخَاطَبَـهْ ... تَاءُ ٱلضَّمِيرِ مُطْلَقًا يَا صَاحِبَـهْ

الثاني: ما هو مشترك بين محلّيِّ النصب والجر، وهو ثلاثة: ياء المتكلم، نحو: "رَبِّي عَلَّمَنِي"، وهاءُ الغائب كقولِهِ تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ [الكهف: 37]، وكافُ الخطاب كقوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى: 3]، سواء أكانت الكاف مجرَّدةً أو متصلةً بـ"مَا"، أو الميم، أو النُّونِ المشدَّدةِ، قال بعضُ الفضلاء:

فَٱلْهَاءُ وَٱلْكَـافُ وَيَاءُ ٱلنَّفْسِ ... لِلْجَرِّ وَٱلنَّصْبِ بِدُونِ لَبْـسِ

(1) ص. 121.

الثالث: ما هو مشترك بين الرفع وٱلنصب وٱلجرّ، وهو "نَا"، وأمثلتها جمعها ٱبن مالك فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

لِلرَّفْعِ وَٱلنَّصْبِ وَجَرٍّ "نَا" صَلَحْ ... كَٱعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَـا ٱلْمِنَـحْ

﴿فائدة﴾ قدّم ٱبن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ ضمير الجر علىٰ ضمير النصب وٱلرفع من قوله:

* كَٱعْرِفْ بِنَا فإِنَّنا نِلْنَا ٱلْمِنَحْ *

للإشارة إلىٰ أنه ينبغي أوَّلًا لكلِّ طالبِ عِلمٍ إذا أراد الشروع فيه وٱلشعور بما يوصل إليه أنْ يخفض جَنَاحَهُ وجَانِبَه لجميع أساتذته وصلحاء طلَّابهم، منتصبًا للاشتغال بما يُوَجَّه إليه؛ رجاءَ عَوْدِ عرف نَفْعِهِ عليه، ليرتفع لذٰلك في العلم مَقَامُه، ويكمل بذٰلك ٱنخراطُه لدىٰ سلسلةِ العلماء العاملين وٱنتظامه، وأيضًا أَخَّرَ "نِلْنَا" الذي هو مثالٌ للرفع المذكور أوَّل البيت، لأنَّ اللَّفَّ وٱلنَّشْرَ المشوَّش أولىٰ من المرتَّب، لأن الفصل في المرتَّب أكثر، وفي المشوَّش أقلُّ، وأيضًا الابتداء بمثال الجر من قَبيل رَدِّ العَجُزِ علىٰ الصَّدْرِ، وقد ورد الابتداء بٱلعَجُز في القرآن المعظَّم الذي هو أَكْرَمُ كِتَاب، في قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم﴾ [آل عمران: 106]، اِنتهىٰ[1]. وٱلضمير المستتر لا يُتلفَّظ به، وإنما يُنوَىٰ كٱلضمير في "ٱسْتَقِمْ"، وينقسِمُ المستتر إلىٰ قسمين: مُسْتَتِرٌ وجوبًا، ومستتر جوازًا.

المواضع التي يستتر فيها الضمير وجوبًا

155- ﴿وَكُلُّـهَا بَـارِزَةٌ وَٱلْمُسْتَتِـرْ ⁂ سَتْـرُهُ وَاجِـبٌ وَجَائِـزٌ ذُكِـرْ﴾

156- ﴿مَـا كَـانَ لِلْخِطَـابِ سَتْـرُهُ يَجِبْ ⁂ مَـا كَـانَ لِلْغَيْبَـةِ طَبْعًـا لَا يَجِـبْ﴾

157- ﴿مُضَـارِعٌ مُفْتَتَـحٌ بِـ"نَـاتِ" ⁂ فَٱلسَّتْـرُ وَاجِـبٌ عَـنِ ٱلنُّحَـاةِ﴾

158- ﴿وَٱلْأَمْـرُ لِلْوَاحِـدِ سَتْـرُهُ حُتِـمْ ⁂ كَـ"أَقِـمِ ٱلصَّلَاةَ" وَ"ٱلْوَقْـتَ ٱغْتَنِـمْ"﴾

159- ﴿وَفِعْـلُ ٱلِاسْتِثْنَـاءِ وَٱلتَّعَجُّـبِ ⁂ مَـا أَجْمَـلَ ٱلْعِلْـمَ سَـمَا بِـأَدَبِ﴾

160- ﴿وَأَفْعَـلُ ٱلتَّفْضِيـلِ وَٱسْـمُ فِعْـلِ ⁂ لِغَيْـرِ مَـاضٍ قَـدْ أَتَـىٰ فِي ٱلنَّقْـلِ﴾

161- ﴿حَـدُّهُ مَـا وُضِـعَ لِلتَّكَلُّـمِ ⁂ أَوْ لِخِطَـابٍ أَوْ لِغَيْبَـةٍ نُمِـي﴾

(1) حاشية الملوي علىٰ المكودي، ص. 24.

162- ﴿فِي لَفْظِـهِ مُسْتَتِـرٌ مَـا لَا يُـرَىٰ ** فِي ٱللَّفْـظِ وَٱلْمَسْتُـورُ عَكْسُـهُ جَـرَىٰ﴾

163- ﴿وَمُضْمَـرٌ سُتِـرَ ذُو ٱتِّصَـالِ ** عَلَى ٱلْأَصَـحِّ قُـلْ بِـلَا إِشْكَـالِ﴾

164- ﴿وَأَصْـلُ وَضْعِـهِ لِلِاخْتِصَـارِ ** فِي لُغَـةِ ٱلْعَـرَبِ ذَاكَ جَـارِ﴾

الشَّرْحُ: المواضع التي يستتر فيها الضمير وجوبًا أحد عشر موضعًا: **الأول**: مرفوعُ فعل الأمر الموجَّه للواحد، نحو: "ٱجْتَهِدْ". **الثاني**: مرفوع المضارع الذي في أوّله تاء الخطاب للواحدِ المذكَّر، نحو: "تَقْرَأُ". **الثالث**: مرفوعُ المضارع الذي في أوّله همزة المتكلم، نحو: "أَقْرَأُ". **الرابع**: مرفوع المضارع الذي في أوّله النون نحو: "نَقْرَأُ". **الخامس**: مرفوع أفعال الاستثناء، وهي: "خَلَا"، و"عَدَا"، و"حَاشَا" و"لَيْسَ" و"لَا يَكُونُ"، نحو: "قَامُوا مَا عَدَا زَيْدًا، أَوْ: مَا خَلَاهُ"، و"قَامُوا لَا يَكُونُ زَيْدًا"، و"جَاؤُوا لَيْسَ زَيْدًا". **السادس**: مرفوع فِعْل التعجب، نحو: "مَا أَحْسَنَ زَيْدًا!". **السابع**: مرفوع ٱسم التفضيل، نحو: "هُمْ أَحْسَنُ خُلُقًا". **الثامن**: مرفوع ٱسم الفعل غير الماضي، كـ"أُفٍّ" و"دَرَاكِ". **التاسع**: مرفوع الصفات المحضة، نحو: "جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ"، و"ٱلصِّدْقُ مَمْدُوحٌ"، و"ٱلْإِنْصَافُ عَظِيمٌ". **العاشر**: مرفوع متعلِّق الظرف، نحو: "ٱلْأَمْرُ إِلَيْكَ"، و"ٱلْمَجْدُ بَيْنَ بُرْدَيْكَ". **الحادي عشر**: أن يكون فاعلًا للمصدر النائب عن فعل الأمر، نحو: "قِيَامًا لِلضَّيْفِ"، فـ"قِيَامًا" مصدر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أَنْتَ، لأنه بمعنىٰ "قُمْ".

تَنْبِيهٌ: ومن المواضع التي يجب ٱستتار الضمير فيها وجوبًا: "إِيَّاكَ" وأخواتها في التحذير، وفي ذٰلك يقول الهلالي:

يَـا أَيُّهَـا ٱلْمُـبَرِّزُ ٱلْمُـبْرِزُ ... لِمَا ٱخْـتَفَىٰ وَٱلْجَـامِعُ ٱلْمُحْـرِزُ
مَـا مُضْـمَرٌ يَرْفَعُـهُ مُضْـمَرُ ... مُسْـتَتِرٌ فِيـهِ وَلَا يَـبْرُزُ
إِيَّـاكَ أَنْ يَخْـفَىٰ عَلَيْـكَ وَقَـدْ ... أَبَـانَ خَبْـأَهُ لَـكَ ٱلْمُلْغِـزُ

المواضع التي يستتر فيه الضمير جوازًا

الضميرُ المستتر جوازًا هو الذي يَخْلُفه الظاهر، أو الضمير المنفصل، ومواضعه أربعة: **الأول**: مَرْفوع فعل الغائب، نحو: "زَيْدٌ قَامَ"، وتقدير الجملة: "زَيْدٌ قَامَ هُوَ"، فتصبح الجملة جُملتَيْن، وجُملة "قَامَ" خبَرُ المبتدإ. **الثاني**: مرفوع فعل الغائبة، نحو: "زَيْنَبُ قَامَتْ". **الثالث**: مرفوع الصفات المحضة، نحو: "كَاتِبٌ"، و"قَائِمٌ"، و"ٱلْعُمْرُ مَحْسُوبٌ". **الرابع**: مرفوع ٱسم الفعل الماضي، نحو قوله تعالىٰ: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: 36]؛ أشار

إلى بعضها من قال:

وَيَسْتَتِرُ ٱلْمَرْفُوعُ بَعْدَ مُضَارِعِ ... جَوَازًا إِذَا بِٱلْيَاءِ كَانَ مُصَدَّرَا

كَذَٰلِكَ بَعْدَ ٱلْفِعْلِ إِنْ كَانَ مَاضِيًا ... كَقَوْلِكَ زَيْدٌ قَامَ يَدْعُو مُكَبِّرَا

وٱلضميرُ إذا ٱستتر هو متصل على الأصح، وٱلضمير المتصلُ هو الأصْلُ، فمتَىٰ أمكن ٱتِّصاله لا يُعدل إلى ٱنفصاله، نحو: "فَهِمْتُ" و"عَلَّمْتُكَ"، فلا يقال: "فَهِمَ أَنَا" ولَا: "عَلَّمْتُ إِيَّاكَ"، لأنّ الضمير وُضِعَ للاختصار، وٱلتاء أَخْصَرُ مِنْ "أَنَا"، وٱلكاف أخصر من "إِيَّاكَ"، فلهـٰذا كان الضمير المتصل هو الأصل، فلا يصحُّ العُدول عنه إلى الضمير المنفصل إلَّا لأسبابٍ وأغراض، ومنها: الحَصْر كما إذا تقدم الضميرُ على عامِلِه، نحو قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: 5]، أو تأخَّر ووَقع محصورًا بـ"إِلَّا" أوْ بـ"إِنَّمَا"، نحو: "لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ"، و"إِنَّمَا ٱلْمَعْبُودُ هُوَ"، وهناك أسبابٌ أخرىٰ هي من وظيفة البلاغيين!

جواز فَصْلِ الضمير مع إمكان الوَصْل

165- ﴿ وَعَنْهُ لَا يُعْدَلُ لِلْمُنْفَصِلِ ⁂ إِلَّا لَدَىٰ تَعَذُّرِ ٱلْمُتَّصِلِ ﴾

الشَّرْحُ: **القاعدة**: متَىٰ أمكن ٱتصالُ الضمير لا يُعْدَلُ عنه إلى ٱنفصالِه، ويُستثنىٰ من ذٰلك ثلاث مسائل يجوز فيها فصْلُه معَ إمكان الإتيانِ به مُتَصلًا: **الأولىٰ**: إذا كان الضّميرُ الْمُقدَّم منصوبًا أعْرَفَ من الضمير المتأخِّر، نحو: "ٱلدِّرْهَمَ أَعْطَيْتُكَهُ" أو: "أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ"، و"ٱلثِّيَابَ مَنَحْتُكَ إِيَّاهُ" أو: "مَنَحْتُكَهُ"، و"ٱلدِّرْهَمَ مُعْطِيكَهُ" أو: "مُعْطِيكَ إِيَّاهُ"، جَازَ الفَصْلُ مع إمكانِ الوصْلِ؛ أمَّا إذا كان الضميرُ المتقدِّم منصوبًا غير أعرف، نحو: "ٱلدِّرْهَمَ أَعْطَاهُ إِيَّايَ، أوْ: إِيَّاكَ"، فيجب الفصل. **الثانية**: إذا ٱتَّحَدَ الضّميران في الغَيْبَةِ وٱختلف لفظهما في الإفراد وٱلتثنيةِ وٱلجمع، وٱلتذكير وٱلتأنيث، نحو: "بَنَيْتُ ٱلدَّارَ لِأَوْلَادِي وَأَسْكَنْتُمُوهَا، أوْ: أَسْكَنْتُهُمْ إِيَّاهَا"، يَجوز أيضًا فَصْلُه مع إمكان ٱتِّصاله. **الثالثة**: إذا كان الضميرُ المنتصِب خبرًا لـ"كان" أو إحدىٰ أخواتها، نحو: "ٱلصَّدِيقُ كُنْتُهُ" أوْ: "كُنْتُ إِيَّاهُ"، يجوز أيضًا وَصْلُه مع إمكان فَصْلِه.

ضمير ٱلفَصْل

166- ﴿ وَمُضْمَرُ ٱلْفَصْلِ أَوِ ٱلدِّعَامَهْ ⁂ لَهُ فَوَائِدُ فَخُذْ أَحْكَامَهْ ﴾

167- ﴿ تَعْرِيفُهُ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلْ ⁂ وَهُوَ كَٱلْحَرْفِ عَنِ ٱلْعُرْبِ نُقِلْ ﴾

168- ﴿فَمَـا بُعَيْـدَهُ يَكُـونُ خَبَـرَا ** لَا صِفَـةً مُؤَكِّـدًا تَقَـرَّرَا﴾

169- ﴿يَفْصِـلُ بَيْـنَ مُبْتَـدًا وَخَبَـرِ ** أَوْ بَـيْنَ مَـا أَصْلُـهُ مُبْتَـدًا حَـرِي﴾

170- ﴿أَوْ خُبْـرِهِ، عَلَى ٱلْأَصَـحِّ لَا مَحَـلْ ** لَهُ مِـنَ ٱلْإِعْـرَابِ، قَـدْ نِلْـتَ ٱلْأَمَـلْ﴾

الشَّرْحُ: ضميرُ الفصل: هو لفظٌ بصيغة الضميرِ المرفوعِ المنفصل، ويسمّيه أكثر الكوفيّين عِمادًا لأنه يُعتمد عليه في معرفة الخبر من غيره، وبعضُهم يسمّيه دِعامة -بكَسْرِ الدال- لأنه يدعّم الكلام، أيْ: يُقوّيه. ومن فوائد ضمير الفصل الإعلامُ من أوّل مرةٍ بأَنَّ ما بَعْدُه خبرٌ، لا تابعٌ. ويُشترط في ضمير الفصلِ أربعة شروط:

الأول: أنْ يقعَ بَيْن المبتدإ وٱلخبر، نحو: "زَيْدٌ هُوَ ٱلْقَائِمُ"، أو بين ما أصلُه المبتدأ وٱلخبر، نحو: "إِنَّ زَيْدًا لَهُوَ ٱلْقَائِمُ". **الثاني:** أن يكون الاسمان اللّذَانِ يقعُ بينهُمَا مَعْرِفَتَيْنِ، نحو: "إِنَّ مُحَمَّدًا هُوَ ٱلْمُنْطَلِقُ". **الثالث:** أن يكونَ ضميرُ الفصْل على صيغةِ ضميرِ الرفع كما في الأمثلة. **الرابع:** أن يكونَ مطابقًا لِمَا قَبْله في الغيبة، وٱلحضور، وٱلإفراد، أوِ التثنيةِ أو الجمعِ، كقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: 119]، وكقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصافات: 165-166]، وٱختلف النُّحاة في هـٰذا الضمير هَلْ هو حرفٌ أو ٱسم، وٱلمشهورُ أنه كٱلحرف وُضِع علىٰ صورة الضمير، ولا محلَّ له من الإعراب علىٰ المشهور.

ضَمِيرُ ٱلشَّأْنِ

171- ﴿وَمُضْمَـرُ ٱلشَّـأْنِ يَكُـونُ مُفْـرَدَا ** حَتْمًـا لِغَيْبَـةٍ يَكُـونُ مُبْتَـدَا﴾

172- ﴿أَوْ أَصْلُـهُ مُبْتَـدَأٌ ثُـمَّ دَخَـلْ ** عَلَيْـهِ نَاسِـخٌ كَـ"إِنَّ" فِي ٱلْعَمَـلْ﴾

173- ﴿يَكُـونُ ظَاهِـرًا وَجَـاءَ مُسْتَتِـرْ ** فِي نَحْـوِ كَانَ ٱلنَّـاسُ صِنْفَـانِ أُثِـرْ﴾

174- ﴿وَمَـا بُعَيْـدَهُ يَكُـونُ جُمْلَـهْ ** هُـوَ عَلَيْهَـا عَادَ لَاحِـظْ شَكْلَـهْ﴾

175- ﴿فَهْـوَ مُخَالِـفٌ لِكُـلِّ مُضْمَـرِ ** عَـادَ عَلَى مَـا بَعْـدَهُ فِي ٱلنَّظَـرِ﴾

176- ﴿وَغَيْـرُ عَائِـدٍ عَلَى مُعَيَّـنِ ** يَرْمُـزُ لِلشَّـأْنِ وَحَـالٍ قَـدْ عُنِـي﴾

الشَّرْحُ: ضميرُ الشأن: هو ضميرٌ يأتِي في صدرِ جملةٍ بعده تُفَسِّرُ دَلالتَه، وتُبيّنُ المرادَ منه، كأَنْ يتحدث شخصٌ عن الدنيا وتقلُّبِها فيقول: "هِيَ ٱلْأَيَّامُ دُوَلٌ"، أو يتحدثَ آخَرُ عَنْ سقوطِ دولةٍ وقيامِ أُخرىٰ، فيقول: "إِنَّهَا إِرَادَةُ ٱللهِ ٱلَّتِي لَا تَغْلُوهَا إِرَادَةٌ"، ومنه قوله تعالىٰ:

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: 1]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم: 38]، وسمّي ضمير الشأن لأنه يرْمُز للشأن، والمراد به مضمون الكلام الذي يريد المتكلم أنْ يتحدث عنه، ويسمىٰ ضمير القصة، أيْ: المسألة التي تناولها الكلام، وأحكامه تختلف عن أحْكام غَيْرِه من الضمائر، ومنْ أهمها ما يلي: **الأوّل**: عَوْدُه علىٰ ما بعده، وقاعدة الضمير أنْ يعود علىٰ ما قبله. **الثاني**: أنه لَا بُدَّ أن يكون مبتدأً، أو ما أصله مبتدأٌ وخبر، أيْ: اِسم لناسخ من النواسخ. **الثالث**: أنّ مفسّره لا يكون إلا جملةً وتكون خبرًا له الآن أو بحسب أصله، كما لو سُبق بناسخ. **الرابع**: أنه ملازم للإفراد، فلا يُثنىٰ ولا يُجمع، والكثيرُ أن يكونَ للمفردِ المذكَّر، وقد يأتي للمؤنث كقول الشاعر:

هِيَ ٱلنَّاسُ وَٱلدُّنْيَا وَلَا بُدَّ مِنْ قَـذًى ... يُلِـمُّ بِعَـيْنٍ أَوْ يُكَـدِّرُ مَشْـرَبَـا

عَوْدُ الضمير علىٰ متأخر لفظًا ورتبةً

177- ﴿ وَعَـادَةُ ٱلضَّمِيـرِ عَـوْدُهُ عَلَىٰ ⁂ مَـا قَبْلَـهُ لَفْظًـا وَرُتْبَـةً جَـلَا ﴾

178- ﴿ فَـإِنْ يَكُـنْ لَفْظًـا وَرُتْبَـةً رَجَـعْ ⁂ عَلَى ٱلَّـذِي بُعَيْـدَهُ ذَاكَ ٱمْتَنَـعْ ﴾

179- ﴿ وَٱسْتَثْـنِ سَبْعَـةً مِـنَ ٱلْمَوَاضِـعْ ⁂ فَـذَاكَ وَارِدٌ بِـلَا مُنَـازِعْ ﴾

180- ﴿ لِنُكْتَـةٍ يَعْرِفُهَـا أَهْـلُ ٱلْبَيَـانْ ⁂ نَظَمْتُهَـا لِلْحِفْـظِ دُونَـكَ ٱلْبَيَـانْ ﴾

181- ﴿ فَاعِـلُ نِعْـمَ مُضْمَـرًا مُسْتَتِـرَا ⁂ وَمُفْـرَدًا بُعَيْـدَهُ مُنَكَّـرَا ﴾

182- ﴿ مُمَـيِّـزًا وَبِئْـسَ أَيْضًـا فَٱذْكُـرِ ⁂ وَمُضْـمَـرٌ بِحَرْفِ رُبَّ فَٱجْـرُرِ ﴾

183- ﴿ وَفِي ٱلتَّنَـازُعِ بِـأَوَّلٍ رُفِـعْ ⁂ وَمُضْمَـرُ ٱلشَّـأْنِ وَقِصَّـةٍ سُمِـعْ ﴾

184- ﴿ وَمُبْتَـدًا خَبَـرُهُ ٱسْـمٌ ظَهَـرَا ⁂ يَكُـونُ نَفْـسَ ٱلْمُبْتَـدَا مُفَسَّـرَا ﴾

185- ﴿ وَزِدْ ضَـمِيرًا بَعْـدَهُ ٱسْـمٌ قَـدْ بَـدَا ⁂ أُبْـدِلَ مِنْـهُ زُرْهُ خَالِـدًا جَـدَا ﴾

الشَّرْحُ: عَادَةُ الضَّميرِ أَنْ يَعُودَ علىٰ مَا قَبْلَهُ لَفْظًا ورُتْبَةً ملفوظًا به مطابقًا لِمَا قبله، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ ﴾ [هود: 42]، وكقوله تعالىٰ: ﴿ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ﴾ [النور: 40]، أو متضمّنًا له كقوله تعالىٰ: ﴿ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [المائدة: 8]، فإنه عائد علىٰ ٱلْعَدْلِ ٱلْمُتَضَمَّن له "﴿ ٱعْدِلُوا۟ ﴾"، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾ [النساء: 8]، أيْ: المقسوم لدلالة القسمة

عليه، أَوْ دالًّا عليه بٱلالتزام، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر: 1]، أيْ: القرآن الكريم، لأنَّ الإنْزَالَ يدل عليه ٱلْتِزَامًا، وكقوله تعالىٰ: ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ [البقرة: 177]، فَـ"عُفِيَ" يسْتلزِم عافيًا أعيد عليه الهاء من "إليه"، وتارةً يعود الضمير علىٰ متأخِّر لفظًا لا رتبةً مطابقًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ [طه: 67]، وقَولِهِ تعالىٰ: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾ [الرحمن: 38].

أمّا عَوْد الضمير علىٰ متأخِّر لفظًا ورتبةً فممنوعٌ إلَّا في سبع مسائلَ، وهي التي تضمَّنتها الأبيات التسعة السابقةُ: **المسألة الأولىٰ وٱلثانية**: فاعِلُ "نِعْمَ" و"بِئْسَ" وأخواتهما، بشرْط أن يكون ضميرًا مستترًا مفردًا، بَعْدَه نكرةٌ تفسِّره، نحو: "نِعْمَ رجُلًا زَيْدٌ"، و"نِعْمَ ٱمْرَأَةً هِنْدٌ"، ففي "نِعْمَ" ضمير مستتر وجوبًا لازم الإفراد يعود علىٰ التمييز بعده. وما قيل في "نِعْمَ" يقال في "بِئْسَ" و"سَاءَ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ [الكهف: 49]، وكقوله تعالىٰ: ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ﴾ [الأعراف: 177]. **الثالثة**: الضمير المجرورُ بِـ"رُبَّ"، ويجب فيه أن يكونَ مفردًا مذكَّرًا، وبعده نكرة تفسِّره، وتزيلُ إبهامَه الناشئ من عدَم تقدُّم مرجع له، ويكون الاسم المنكر منصوبًا علىٰ التمييز، نحو: "رُبَّهُ خَلِيلًا يُعِينُ عَلَى ٱلشَّدَائِدِ"، فٱلضميرُ يعود علىٰ "خَليلًا". فإنْ قلْتَ: "رُبَّ" لا تدخل إلَّا علىٰ النكرات، وهُنا دخلت علىٰ الضمير، وهو أعرف المعارف، فكيف ذٰلك؟ قلتُ: إبهامُه جعله شبيهًا بٱلنكرة، فكان محتاجًا إلىٰ ما يفسِّرُ إبهامَه، وهو الاسم المنكَّرُ بَعْدَهُ. **الرابعة**: الضمير المرفوع بٱلعامل الأولِ من المتنازِعَيْنِ، نحو: "ضَرَبُونِي وَلَمْ أَضْرِبِ ٱلزَّيْدَيْنِ"، علىٰ إعمال الثاني، وهو رأيُ البصريّين. **الخامسة**: الضميرُ المرفوعُ المنفصِل يأتي مبتدأً وخبرُه ٱسم ظاهر بمعناه يُوضِّحُه ويفسِّر حقيقته، فكأَنهما شيءٌ واحدٌ من حيث المعنىٰ، كقول الشاعر:

وَقُلْتُ لِأَصْحَابِي هِيَ ٱلشَّمْسُ ضَوْؤُهَا ... قَرِيبٌ وَلَـٰكِـنْ فِي تَنَـاوُلِهَا بُـعْـدُ

ونحو: "هُوَ ٱلنَّجْمُ ٱلْقُطْبِيُّ تُعْرَفُ فَائِدَتُهُ"، فكلمة "هُوَ": مبتدأ خبرُه كلمة "النجمُ" المتأخِّرة عنه. **السادسة**: ضميرُ الشأن وٱلقصة، كقوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: 1]. **السابعة**: الضميرُ الذي يُبْدَل منه ٱسم ظاهر ليُفسِّرَه، نحو: "سَأُكَرِّمُهُ ٱلْفَائِزَ"، فكلمة "الفائزَ" بدَل من الهاء، وجاءت بَعْدَها لتفسِّرها.

الْعَلَمُ

186- ﴿وَعَلَمٌ قَدْ حُدَّ بِٱسْمٍ قَدْ وُضِعْ ⁂ لِمَا بِهِ عُيِّنَ مُطْلَقًا سُمِعْ﴾

187- ﴿مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ عَيَّنَ ٱلْمُسَمَّىٰ ⁂ كَجَعْفَرٍ وَعَدَنٍ وَسَلْمَىٰ﴾

188- ﴿وَشَذْقَمٍ وَمَكَّةٍ ثُعَالَهْ ⁂ وَأُمّ عِرْيَطٍ فَقِسْ مِثَالَهْ﴾

189- ﴿وَهُوَ قِسْمَانِ فَشَخْصِيٌّ عُلِمْ ⁂ وَٱلثَّانِ جِنْسِيٌّ بِذَاكَ يَتَّسِمْ﴾

190- ﴿مُرْتَجَلٌ وَكُنْيَةٌ وَلَقَبُ ⁂ ثُمَّتَ مَنْقُولٌ كَذَاكَ يُكْتَبُ﴾

191- ﴿ثُمَّتَ مَنْقُولٌ قُبَيْلَ ٱلْعَلَمِ ⁂ مُسْتَعْمَلٌ فِي غَيْرِهِ فَلْتَعْلَمِ﴾

192- ﴿مُرْتَجَلٌ قَدْ وَضَعُوهُ أَوَّلَا ⁂ عَلَمَ شَيْءٍ دُونَ أَنْ يُسْتَعْمَلَا﴾

193- ﴿فَلَقَبٌ مَا كَانَ فِيهِ رِفْعَةُ ⁂ وَرُبَّمَا تَكُونُ فِيهِ ضَعَةُ﴾

194- ﴿تَقُولُ زَيْنُ ٱلْعَابِدِينَ مَادِحَهْ ⁂ أَوْ قُفَّةٌ لِمَنْ تَكُونُ قَادِحَهْ﴾

195- ﴿أَوْ ذَمُّهُ بِلَقَبٍ كَقُفَّةِ ⁂ وَعَائِدِ ٱلْكَلْبِ وَمِثْلِ بَطَّةِ﴾

196- ﴿وَمَا يُصَدَّرُ بِأُمّ وَأَبِ ⁂ فَذَاكَ كُنْيَةٌ مُضَافًا فَٱحْسُبِ﴾

197- ﴿لِمَا بُعَيْدَهَا كَأُمّ سَلَمَهْ ⁂ كَذَا أَبُو بَكْرٍ خَلِيلٌ فَٱعْلَمَهْ﴾

198- ﴿وَإِنْ أَتَاكَ ٱسْمٌ وَمَعْهُ لَقَبُ ⁂ فَٱلِاسْمُ تَقْدِيمُهُ مِمَّا يَجِبُ﴾

199- ﴿وَكُنْيَةٌ وَٱلِاسْمُ إِنْ يَجْتَمِعَا ⁂ تَقْدِيمُ أَيٍّ مِنْهُمَا قَدْ سُمِعَا﴾

200- ﴿أَوْ لَقَبٌ مَعْ كُنْيَةٍ فَلَا يَجِبْ ⁂ بَيْنَهُمَا ٱلتَّرْتِيبُ طَبْعًا إِنْ سُلِبْ﴾

201- ﴿وَبِٱعْتِبَارِ ٱللَّفْظِ مُفْرَدًا أَتَىٰ ⁂ كَمَا أَتَىٰ مُرَكَّبًا وَثَبَتَا﴾

الشَّرْحُ: هـٰذا هو القسم الثاني من المعارف، فٱلعلَمُ مشتقٌّ من العلامة، لأنه علامة علىٰ مُسمَّاه، وقيل من العِلْم لأنه يُعْلَمُ به مُسمَّاه. وٱصطلاحًا: إسم يعيِّن المسمىٰ مطلقًا، وهو نوعانِ: عَلَمٌ شخصيّ، وعَلَمٌ جنسيّ.

فٱلعَلَمُ الشخصيُّ هو ما وُضِع لشيءٍ بعينه لا يتناوله غيره، نحو: "عُمَر"، و"فَاطِمَة"، و"مَكَّة"، و"شَذْقَم"، ونحوه من أعلام الدَّوَابِ، و"شَذْقَم" عَلَم علىٰ فَحْلٍ من الإبل كان للنُّعمان بنِ المنذر، وإليه تُنسب الإبل الشَّذْقَمِيَّة.

وٱلعلَمُ الجنسيّ: ما وُضع لجنس من الأجناس، كـ"أُسَامَة"، فإنه عَلَمُ جِنْسٍ وُضِع للأسد، و"ثُعَالَة" لِلثَّعْلَب، و"أُمّ عِرْيَط" لِلْعَقْرَب، وسائر كُنىٰ الحيوانات فإنها كلها من مسمىٰ علم الجنس، ونحو: "كِسْرَىٰ"، و"قَيْصَر"، و"تُبَّع"، و"فِرْعَوْن"، إنما يراد بها عَلَمُ جِنْسٍ، فكِسْرَىٰ عَلَمُ جِنْسٍ علىٰ كلِّ مَن مَلَك الفُرْس، وهـٰكذا!

وٱلفرق بين العلم الجنسيّ وٱلنكرة، أنَّ العلم الجنسي في المعنىٰ كٱلنكرة، وإنما سُمّي عَلمًا لجرَيانِه مجرىٰ العلم الشخصّي في الاستعمال، فٱلعلم الجنسي يمتنع دخول "أَلْ" عليه ولا يمتنع دخولها علىٰ النكرات، ولا يضاف وٱلنكرة تضاف، ويأتي منه الحال، ولا ينصرف إذا ٱنضمَّت إليه عِلَّةٌ من العِلَل التسع، كتاء التأنيث في "أُسَامَة"، وٱلنكرة تنصَرِف، فلمَّا شارك العَلَمَ الشخصيَّ في أحكامه أُلحِقَ بِهِ في أحكامه اللفظية، فهو معرفة لفظًا، نكرة معنًى.

أقسام العلم

العلَم ينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام: **الأول**: اِسم، وهو ما دلَّ علىٰ مسماه. **الثاني**: كُنيةٌ، وهي ما صُدِّرت بـ"أَبٍ" أوْ "أُمٍّ"، نحو: "أَبُو بَكْر"، و"أُمُّ كلْثُوم"، و"أُمُّ عِرْيَط" للعقرب، أوْ صُدِّر بـ"ٱبْن" أو "بِنْت"، كـ"ٱبْنِ مَالِكٍ"، و"بِنْتِ ٱلنُّعْمَانِ". **الثالث**: لَقَبٌ، وهو ما أُشْعِرَ بِرِفْعَةِ مسمَّاه، أوْ بِضَعَتِه؛ أيْ: ذَمِّه، نحو: "زَيْنُ ٱلْعَابِدِين" لَقَبُ عليّ بن الحسَين بن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين، و"أَنْفُ ٱلنَّاقَة" لَقَبُ جعفر بن قريع، و"عَائِدُ ٱلْكَلْب" سُمِّيَ بذٰلك لأنه قال من بحر الكامل:

مَـا لِي مَرِضْـتُ فَلَـمْ يَعُـدْنِي عَائِـدٌ ... مِنْكُمْ وَيَمْـرَضُ كَلْـبُكُمْ فَأَعُــودُ

وقائِلُه: هو عبد الله بن مُصَعب الزبيري. قال بعض الفضلاء:

وَكُـنْـيَـةٌ بِـٱلْأَبِ أَوْ بِـٱلْأُمِّ ... وَلَقَـبٌ لِلْمَـدْحِ أَوْ لِلــذَّمِّ

إذا ٱجتمع اللقب وٱلاسم، أيّهما يُقَدَّم؟

إذا ٱجتمع اللقب وٱلاسم، وجب تقديمُ الاسم وتأخيرُ اللقب في الأصح، نحو: "جَاءَ عَلِيٌّ زَيْنُ ٱلْعَابِدِينَ"، تقول في إعرابه: جاء: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح. عليٌّ: فاعل مرفوع. زَيْنُ: عطف بيان، أو بدل تابعٌ لِمَا قبله في إعرابه، وهو مضاف، وٱلعابدين: مضاف إليه. ويجوز في إعراب "زَيْن ٱلْعَابِدِين" القطع بأن يكون خبرًا لمبتدإٍ محذوفٍ، تقديرُه: هو زين العابدين، أوْ مفعولًا لفعل محذوف تقديره: أَمْدَحُ زَيْنَ ٱلْعَابِدِينَ.

وٱلعلَم إمّا مفرد كـ"زَيْد"، أو مُركَّب، وٱلمركب ثلاثة أقسام: **مركَّب إضافي**، نحو: "عَبْدُ ٱللهِ" و"أَبُو بَكْر"؛ **ومركَّب مزجيٌّ**، نحو "بَعْلَبَكَّ" و"سِيبَوَيْه". تقول في إعراب الأول: "هَـٰذَا بَعْلَبَكُّ": ها: حرف تنبيه، ذا: اِسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محلِّ رفعٍ مبتدأ، بعلبكُّ: خبر مرفوع بٱلمبتدإ، وعلامة رفعه الضّمة في آخره، ولم يُنوَّن لأنه ممنوعٌ من الصرف للعَلَميّةِ وٱلتركيب المزجيّ. وتقول في إعراب الثاني: "جاء سيبويهِ": جاء: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح. سيبويهِ: مبنيّ علىٰ الكسر في محل رفع فاعل. ولك أن تقول: سيبويه: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخِره منع من ظهورها ٱشتغال المحلِ بحركة البناء الأصليّ. **ومركب إسناديّ**، نحو: "تَأَبَّطَ شَرًّا". تقول في إعراب "جَاءَ تَأَبَّطَ شَرًّا": جَاء: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح، تأبط شرًّا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمة المقدرة علىٰ آخِره منَعَ من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة الحكاية. و"شَابَ قَرْنَاهَا": اِسم ٱمرأة في الجاهلية. تقول في إعراب "جَاءَتْ شَابَ قَرْنَاهَا": جاءت: فعل ماضٍ، وٱلتاء علامةُ التأنيث، "شَابَ قَرْنَاهَا": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره منَعَ من ظهورها ٱشتغال المحلِ بحركة الحكاية.

ثم إن العَلَم إمَّا مرتجل، وإمَّا منقول: الأول: **العلَمُ المرتجل**: هو الذي لم يَسْبِقْ له ٱستعمالٌ في غير العَلَمية، نحو: "سُعَادَ"، و"زَيْنَبَ"، و"هِنْدٍ". الثاني: **العَلم المنقول**: هو الذي وُضع غَيْرَ عَلَمٍ ثم ٱستُعْمِل علَمًا، نحُو: "فَضْلٍ، و"حَسَنٍ".

العلَم بٱلغلبة

وحقيقة الغلبة كَوْن الاسم علَمًا في نَفْسِه، ثم يعرض له من حيث الاستعمالُ خُصوصًا في بعض من يستحقُّه، فيشتهر به ٱشتهارًا تامًّا يمنع الشركة فيه، وتلزمه الإضافة، كـ"ٱبْنِ عُمَر"، و"ٱبْنِ عَبَّاس"، أوْ "أَلْ" كـ"ٱلْكَعْبَةِ" و"ٱلْمَدِينَةِ"، و"ٱلْكِتَابِ"، و"ٱلنَّجْمِ" لِلثُّرَيَّا.

اِسْمُ ٱلْإِشَارَةِ

202- ﴿بِـذَا لِمُـفْـرَدٍ أَشِـرْ وَبِٱلْأَلِـف ⁂ رَفْعًـا إِذَا ثُـنِّيَ ذَانِ قَـدْ عُـرِفْ﴾

203- ﴿فِي حَالَـةِ ٱلنَّصْـبِ وَجَـرٍّ ذَيْـنِ ⁂ إِعْـرَابُـهُ بِٱلْـيَـاءِ دُونَ مَـيْـنِ﴾

204- ﴿فِي حَالَـةِ ٱلْإِفْـرَادِ لِلْأُنْثَـىٰ أَشِـرْ ⁂ بِـذِي وَذِهْ وَتِـي وَتِـهْ فَلْتَعْتَبِـرْ﴾

205- ﴿وَٱلْهَاءُ بِٱلسُّكُونِ وَٱلْكَسْرِ أَتَىٰ ⁂ وَتَا بِقَصْرِهَا هُدِيتَ يَا فَتَىٰ﴾

206- ﴿أُوْلَاءِ بِٱلْمَدِّ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ⁂ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ تَمِيمٌ نَطَقَا﴾

207- ﴿وَذَا يُشَارُ بِهِ لِلْقَرِيبِ ⁂ وَذَاكَ لِلْوَسَطِ بِٱلتَّرْتِيبِ﴾

208- ﴿وَٱللَّامُ لِلْبُعْدِ كَذَٰلِكَ ٱلْكِتَابْ ⁂ وَٱلْكَافُ حَرْفٌ فِيهِ مُضْمَرُ ٱلْخِطَابْ﴾

209- ﴿بِـ"هَٰهُنَا" أَشِرْ إِلَى ٱلْمَكَانِ إِنْ ⁂ قَرُبَ وَٱلْهَاءُ لِتَنْبِيهٍ زُكِنْ﴾

210- ﴿وَلِلْبَعِيدِ بِهُنَالِكَ أَشِرْ ⁂ وَثَمَّ فِي ٱلْقُرْآنِ لِلظَّرْفِ ذُكِرْ﴾

211- ﴿وِلِلْمَكَانِ ٱلْمُتَوَسِّطِ يَرِدْ ⁂ هُنَا بِنُونٍ خَفَّ فِيهَا قَدْ وُجِدْ﴾

الشَّرْحُ: هـٰذا هو القسم الثالث من المعارف، فٱسم الإشارة: ما وُضِعَ لِمُشارٍ إليه.

إذَا كان المشار إليه مفردًا مذكَّرًا من أيِّ جنسٍ، يشار إليه بكلمةِ "ذَا". تقُول في إعرابِ "ذَا عُمَرُ": ذَا: اِسْم إشارة مبنيٌّ علىٰ السكون في محل رَفع مبتدأ. عُمَرُ: خبرُ المبتدإ مرفوعٌ بٱلمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِرِه. وَإذا كان مثنًّى يشار إليه بكلمةِ "ذَانِ" في حالة الرّفع، وَ"ذَيْنِ" في حَالَتَي النَّصْبِ وَٱلجرِّ. تقول في إعراب "جَاءَنِي ذَانِ": جاءَني: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح، وٱلنون للوقاية، وٱلياء ضميرٌ متصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. ذَانِ: اِسم إشارة مبنيٌّ علىٰ الكسر في محل رفع فاعل، أو مرفوع بٱلألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنىٰ، وفي حالتَي النصب وٱلجرّ يُعرب بٱلياء نيابةً عن الفتحة وٱلكسرة. ويشار للمفردة المؤنثة بخمسة ألفاظ هي: "ذِي" و"ذِهْ" -بإسكانِ الهاءِ وبكسْرها- دون إشباع، و"تِي" و"تِهْ" -بإسكانِ الهاء وبكسْرها- بٱلإشباع وتَرْكِهِ، و"تَا" -بٱلقصر- ويشار إلىٰ المؤنثة في حالتَيْ التثنية بكلمتين هما: "تَانِّ" -بتخفيفِ النُّونِ وتشديدِها- و"ذ'لك" في حالة الرفع، و"تَيْنِ" في حالتَي النصب وٱلجرِّ، ويشار إلىٰ الجمع مذكَّرًا كان أو مؤنَّثًا بكلمة "أُولَاءِ" بٱلْمَدِّ عند الحجازيّين، وبٱلقصر -وهو ترك الهمزة عند بني تميم- نحو: "أُولَا".

مراتب ٱسم الإشارة

لٱسْمِ الإشارة ثلاثُ مراتب: "قُرْبَىٰ"، وهي المجردة عن الكاف وٱللّام، نحو: "ذَا". و"بُعْدَىٰ"، وهي المقرونة بٱلكاف وٱللّام، نحو: "ذَ'لِكَ". و"وُسْطَىٰ"، وهي التي بٱلكاف وَحْدَهَا، نحو: "ذَاكَ".

الإشارة إلى المكان القريب وٱلبعيد

يشار للمكان القريب بِـ"هُنَا"، ويتقدَّمها "هاء" التنبيه فيقال: "هَـٰهُنَا"، تقول في إعراب ﴿ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾ [المائدة: 26]: إنّ: حرفُ توكيد ونصْب، و"نا" المدغمة: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل نصبِ اِسمها. ها: حَرْف تنبيه، هُنا: اِسم إشارة مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلّق بـ"قاعدون"، وقاعدون: خبر "إنّ" مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، وٱلنُّونُ زيدتْ عِوَضًا عن الحركة وٱلتنوين الذي في الاسم المفرد.

الموصول

212- ﴿ مَوْصُولُ ٱلاَسْمَاءِ هُوَ ٱسْمٌ أُبْهِمَا ⁂ مَعْنَاهُ غَامِضٌ بِذَاكَ رُسِمَا ﴾

213- ﴿ قِسْمَانِ أَوَّلُهُمَا ٱلْمُخْتَصُّ ⁂ ثَمَانُ أَلْفَاظٍ بِهَا يَخْتَصُّ ﴾

214- ﴿ لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ جَاءَ ٱلَّذِي ⁂ ثُمَّ ٱللَّذَانِ لِلْمُثَنَّىٰ فَٱحْتَذِ ﴾

215- ﴿ فِي حَالَةِ ٱلرَّفْعِ أَتَىٰ ٱلَّذِينَا ⁂ لِلْجَمْعِ بِٱلْبِنَاءِ وَٱللَّذُونَا ﴾

216- ﴿ وَمُفْرَدُ ٱلإِنَاثِ نَصًّا ٱلَّتِي ⁂ وَٱللَّاءِ وَٱللَّاتِي لِجَمْعِ نِسْوَةِ ﴾

217- ﴿ بِدُونِ وَاوٍ لَفْظَةُ ٱلْأُلَىٰ أَتَىٰ ⁂ لِلْجَمْعِ مُطْلَقًا كَمَا قَدْ ثَبَتَا ﴾

218- ﴿ ثَانِيهِمَا مُشْتَرَكٌ قُلْ مَا، وَمَنْ ⁂ أَيٌّ، وَأَلْ، مَوْصُولَةٌ فَلْتَعْلَمَنْ ﴾

219- ﴿ فَمَنْ لِعَاقِلٍ وَمَا لِغَيْرِهِ ⁂ وَٱلْعَكْسُ فِيهِمَا أَتَىٰ بِنَدْرِهِ ﴾

220- ﴿ وَذَا إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي ٱلْكَلَامِ ⁂ مِنْ بَعْدِ مَا وَمَنْ لِلاِسْتِفْهَامِ ﴾

221- ﴿ ضَابِطُهَا ٱلْفِعْلُ أَتَىٰ بِإِثْرِهَا ⁂ وَذَا ٱلْإِشَارِيَّةُ اِسْمٌ فَٱدْرِهَا ﴾

222- ﴿ وَذُو لِطَيِّئٍ أَتَتْ مَوْصُولَهْ ⁂ فِي لُغَةٍ فَصِيحَةٍ مَنْقُولَهْ ﴾

الشَّرْحُ: هـٰذا هو القسم الرابع من المعارف، فٱلاسم الموصولُ: مَا ٱفتقر لبيانِ مُسمَّاه إلى صلةٍ وعائدٍ. وٱلاسم الموصولُ قسمان: **الأوّل**: نصٌّ في معناه لا يتجاوزه إلى غيره. **الثاني**: مشترك بَيْن معانٍ مختلفة بلفظ واحد، وألفاظ النص ثمانيةٌ: "ٱلَّذِي" للمفرد المذكَّر، و"ٱلَّتِي" للمفردة المؤنثة، و"ٱللَّذَانِ" للمثنىٰ المذكر في حالة الرفع، و"ٱللَّتَانِ" للمثنىٰ المؤنث في حالة الرّفع، و"ٱللَّذَيْنِ" للمثنىٰ المذكر في حالتَي النصب وٱلجرّ، و"ٱلْأُلَىٰ" بدُون وَاوٍ، بوزن "ٱلْعُلَىٰ"، قال حكيم:

إِذَا جَفَانِي بَنُو ٱلدُّنْيَا وَضِقْـتُ بِهِـمْ طَالَعْتُ كُتْبِي وَنَادَمْتُ ٱلْأُلَى ذَهَبُوا

و"ٱلَّذِينَ" بٱلياء مطلقًا لجمع المذكر، و"ٱللَّائِي" لجمْع المؤنث، و"ٱللَّاتِي" و"ٱللَّوَاتِي" لجمع المؤنث كذٰلك، وقد تُحْذَف الياء ٱجتزاءً بٱلكسرة، فيقال: "ٱللَّاءِ"، و"ٱللَّاتِ"، و"ٱللَّوَاتِ"، نحو: "ٱلَّذِي"، كقوله تعالىٰ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ ﴾ [الزمر: 71]؛ و"ٱلَّتِي"، كقوله تعالىٰ: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ [المجادلة: 1]؛ و"ٱللَّذَانِ"، كقولِهِ تعالىٰ: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ [النساء: 16]؛ و"ٱللَّذَيْنِ" كقوله تعالىٰ: ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾ [فصلت: 29]؛ و"ٱلَّذِينَ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ [الحشر: 10]؛ و"ٱللَّائِي"، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ ﴾ [الطلاق: 4]، وكقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ [النساء: 15].

ألفاظ الاسم الموصول المشترك

ألفاظ الاسم الموصول المشترك ستة: **الأول**: "**مَنْ**"، وتُستعمَل للعاقِلِ في أصل الوضع، وتُستعمل لغيره، نحو: "يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ": أيْ الذي جاءك، و"يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَتْكَ": أيْ التي جاءتك. فـ"مَنْ" في المثالَيْنِ ٱسمٌ موصول مبنيّ علىٰ السكون في محلّ رفع فاعلُ "جاء"، و"يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءُوكَ": أيْ الذين جاءُوك، و"يُعْجِبُنِي مَنْ جِئْنَكَ": أيْ اللَّواتي جئنك. ومن ٱستعمالها لغير العاقل قوله تعالىٰ: ﴿ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ ﴾ [النور: 43]. **الثاني**: "**ما**"، تُستعمل في أصل وضعها لغيرِ العاقِل، وتُستعمل للعاقل، وهـٰذه أمثلتها: "يُعْجِبُنِي مَا ٱشْتَرَيْتَهُ": أيْ الذي ٱشتريتَه، و"مَا ٱشْتَرَيْتَهَا": أيْ التي ٱشتريتها، و"مَا ٱشْتَرَيْتَهُمَا": أيْ اللّذانِ أوِ اللّتان ٱشْتَرَيْتَهُمَا، و"مَا ٱشْتَرَيْتَهُمْ": أيْ الذين ٱشتريتهم، و"مَا ٱشْتَرَيْتَهُنَّ": أيْ اللواتِي ٱشتريتهُنَّ. ومِن وُرُودِها للعاقل قوله تعالىٰ: ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء: 3]. **الثالث**: **أيُّ**، نحو: "يُعْجِبُنِي أَيُّ قَامَ": أيْ الذي قام، و"أَيُّ قَامَتْ": أيْ التي قامت، و"أَيُّ قَامَا": أيْ اللذان قامَا، و"أَيُّ قَامَتَا": أيْ اللتان قامتَا، و"أَيُّ قَامُوا": أيْ الذين قاموا، و"أَيُّ قُمْنَ": أيْ اللواتي قُمْنَ.

تَنْبِيهٌ: "أَيُّ" تكون مبنيّة علىٰ الضم في حالةٍ واحدةٍ فقط، وذٰلك إذا أُضيفتْ وحُذِف صَدْر صِلَتِها، كقوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ [مريم: 69].

أحْوَالُ "أَيِّ" الموصولة أَرْبَعَةٌ

223- ﴿أَحْـــوَالُ أَيِّ لِلنُّحَـــاةِ أَرْبَعَـــهْ ⁂ وَهْيَ سُمَىٰ ٱلْمَوْصُولِ هَاكَ فَٱسْمَعَــهْ﴾

224- ﴿وَكُلُّــهَا ذَكَرَهَــا نَجْلُ عَقِيــلْ ⁂ أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ عَـالِـمٍ فَـذٍّ جَلِيـلْ﴾

225- ﴿تُضَـافُ، صَـدْرُ صِلَــةٍ لَهَـا ذُكِـرْ ⁂ أَوْلَا وَذَاكَ ٱلثَّانِ صَـاحِ فَٱعْتَــبِــرْ﴾

226- ﴿وَثَالِـثٌ: يُذْكَــرُ صَـدْرٌ لِلصِّلَـــهْ ⁂ وَلَا تُضَـــافُ، أَيٌّ فِيهَـــا مُعْضِلَـــهْ﴾

227- ﴿فَهَــذِهِ تُعْـرَبُ، ثُـمَّ إِنْ تُضَـفْ ⁂ فَٱبْـنِ إِذَا ٱلصَّــدْرُ لَهَـا قَـدِ ٱنْحَـذَفْ﴾

228- ﴿أَيُّهُـــمُ أَشَـــدُّ جَـــا فِي مَرْيَمَـــا ⁂ هَـذَا مِثَـالُ أَيِّ تُـبْـنَىٰ فَٱعْـلَـمَا﴾

229- ﴿وَمَـنْ تَكَـوَّفَ وَمَعْهُـمْ ٱلْخَلِيـلْ ⁂ أَعْـرَبَ أَيًّـا مُطْلَقَـا خُـذْ يَـا نَبِيـلْ﴾

الشَّرْحُ: أَيٌّ الموصولة، وتُطلق علىٰ "ٱلَّذِي" و"ٱلَّتِي" وفُروعهما بلفظ واحد، وتكون للعاقل وغيره، ولها أربعةُ أحوالٍ حسب ذِكر صَدْر صِلَتِها أو حذفه، تُعْرَب في ثلاثٍ منها، وتُبْنىٰ في واحدة؛ فٱلتي تُعرب فيها هي: أولًا: إذا أُضيفت وصَدْر صِلَتِها مذكورٌ، نحو: "أَعْجَبَنِي أَيُّكُمْ هُوَ مُهَذَّبٌ"، و"أُحِبُّ أَيَّكُمْ هُوَ مُجْتَهِدٌ"، و"أَعْطِفُ عَلَىٰ أَيِّكُمْ هُوَ مُتَأَدِّبٌ". ثانيا: إذا كانت غيْرَ مضافةٍ وصَدْر صِلَتِها محذوفٌ، نحو: "يَسُرُّنِي أَيٌّ مُهَذَّبٌ"، و"أُحِبُّ أَيًّا مُجْتَهِدٌ"، و"أَحْسِنْ إِلَىٰ أَيٍّ مُسْتَحِقٌّ لِلْإِحْسَانِ". ثالثا: إذا كانت غيْرَ مضافة أيضًا وصَدْر صِلَتِها مذكورٌ، نحو: "يَسُوؤُنِي أَيٌّ هُوَ غَيْرُ مُتَأَدِّبٍ"، و"أُعَاقِبُ أَيًّا هُوَ مُجْرِمٌ"، و"أَعْفُو عَنْ أَيٍّ هُوَ مُعْتَذِرٌ". وتُبْنىٰ في حالة واحدة وهي: إذا أُضيفت وحُذِف صَدْر صِلَتِها، نحو: "يُعْجِبُنِي أَيُّ ٱلنَّاسِ صَالِحٌ"، و"أَحْتَرِمُ أَيُّهُمْ عَالِمٌ"، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: 69]، ومنه قوله:

إِذَا مَـا لَقِيـتَ بَـنِي مَلِـكٍ ⁂ فَسَلِّــمْ عَلَىٰ أَيُّهُـمْ أَفْضَـلُ

وإنما بُنِيَتْ في هـٰذه الحالة لتأكيد مُشابَهَتها الحرفَ من حيث ٱفتقارُها إلىٰ ذ'لك المحذوف، كذا قيل، ولـٰكن هـٰذه العِلَّة موجودةٌ في الحالة الثانية أيضًا، فيلزمُ عليها بناؤها فيها، علىٰ أنَّ بعضهم قال به قياسًا. وأنت ترىٰ أنَّ الأحوالَ الثلاثةَ الأُولَى تكون فيها مُعْرَبَةً، وٱلحالة الرابعة تكون فيها مبنيةً وذ'لك إذاَ أُضيفت وحُذِفَ صدر صلتها، وإلىٰ هـٰذه الحالة التي تُبْنىٰ فيها قال بعض الفضلاء:

أَيٌّ كَمَـا وَبُنِيَـتْ مَـتَىٰ تُضَـفْ ⁂ وَصَـدْرُ وَصْـلِهَا ضَـمِيرٌ ٱنْحَـذَفْ

الرابع: "أَلْ" **الموصولة**: تكون للعاقل وغيره، وتكون أسمًا موصولًا، بشرْط أن تكون مع ما دخلت عليه صفةً صريحةً كأسمِ الفاعلِ أو أسمِ المفعول صريحَيْن، أو صيغة مبالغةٍ نحو: "أَقْبَلَ ٱلشَّاكِرُ وَٱلْمَشْكُورُ وَٱلشَّكُورُ"، فـ"أَلْ" في هـٰذه الأمثلة الثلاثة بمعنىٰ "ٱلَّذِي"، فٱلمشتقات الواقعة بعد "أَلْ" بمثابة جُمَلٍ، فأصلُ "الشاكر": "أل شَكَرَ"، وأصْل "المشكور": "أل شُكِرَ"، وأَصلُ "الشَّكور": "أل يَشْكُرُ كَثِيرًا"، ثم عدل عن الفعل إلىٰ الاسم لمشابهة "أَلْ" هـٰذه لـ"أَلْ" التعريف، وصِلَةُ "أَلْ" هي الوصفُ بعدها، ومِنْ حقِّ "أَلْ" هـٰذه أن يُعلق الإعراب عليها كسائر المَوْصولات، ولـٰكنها لَمَّا ٱمتزجت بٱلصفةِ التي بعدها صارت كجزءٍ منها، فسقط عنها حقُّ الإعراب، لأنه لا يكون في وَسَط الكلمة، وٱسْتأثرتْ به الصفة، فكان الإعراب لها. وفيه يقول سعيد بن لب في ألغازه:

حَاجَيْتُكُمْ أَنْ تُخْبِرُوا مَا ٱسْمَانِ؟ فَــأَوَّلُ إِعْرَابُــهُ فِي ٱلثَّانِـــي
وَهُــوَ مَبْــنِيٌّ بِكُــلِّ حَــالِ هَا هُوَ لِلنَّـاظِــرِ كَـٱلْعِيَــانِ

فـ"أَلْ" في "ٱلناظر" اِسم موصول لم يظهر إعرابه إلَّا في الثاني، وهو الكسرة الظاهرة آخِر كلمة "الناظرِ".

الخامس: "ذَا" للعاقل وغيرِه، وذٰلك بثلاثةِ شروط: **الأول**: أن تكون للإشارةِ، وعلامةُ كَوْنها للإشارة دخولُها علىٰ المفرد، نحو: "مَنْ ذَا ٱلْكَاتِبُ؟"؛ لأنَّ المفرد لا يصلح صِلَةً لغيرِ "أَلْ". **الثاني**: أن تكون مسبوقةً بكلمة "مَا" أو "مَنْ" الاستفهاميتين، نحو: "مَاذَا عَمِلْتَ مِنَ ٱلْخَيْرِ؟". **الثالث**: أن لا تكون مُلغاة، ومعنىٰ الإلغاء أنْ تركَّب مع "مَا" أَوْ "مَنْ" تركيبًا يجعلها كلمةً واحدةً في المعنىٰ وٱلإعراب. ومثال "ذَا" الموصولية قوله تعالىٰ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: 215]، أيْ: ما الذي ينفقونه؟. وإعراب الآية: يسألون: فعل مضارع مرفوع، وعلامةُ رفعه ثبوتُ النون نيابةً عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة، ووَاوُ الجماعة فاعل، ويسألون: فعل مضارع متصرف مِنْ "سأل"، ينصِبُ مفعولَيْن، وٱلكاف: ضميرٌ متصل في محل نصب مفعوله الأول، وما: اِسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وذا: اِسم موصول بمعنىٰ "ٱلَّذِي" في محل رفع خبر. ينفقون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب وٱلجازم، وعلامة رفْعه ثبوت النون، ووَاوُ الجماعة فاعل. وٱلجملة الفعليةُ صلة الموصولِ الاسميّ وهو "ذا"، لا محل لها من الإعراب، وٱلعائدُ محذوف، أيْ: ما الذي يُنفقونَهُ؟، وجملة المبتدإ وٱلخبر في محلّ نصب مفعول ثانٍ لـ"يسألون".

ومثال وقوعها بعد "مَنْ" الاستفهامية نحو: "مَنْ ذَا جَاءَكَ؟"، فإن لم يتقدمها ٱستفهام بِـ"مَا" أوْ "مَنْ" لم تكن موصولة، ويُشترط في "ذا" الموصولة -كما سبق- أن لا تُلغىٰ، وإلغاؤها هو تركيبُها مَعَ "مَا"، فيصير المجموعُ ٱسم ٱستفهام، نحو: "مَاذَا قَرَأْتَ؟"، إذا قدَّرت "مَاذَا" ٱسمًا واحدًا مركَّبًا، بمعنىٰ: أيَّ شيءٍ قَرَأْتَ؟، فيكون إعرابه كٱلتالي: "مَاذَا": اِسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به لـ"قَرَأْتَ" مقدَّمًا عليه، فإن لم تقدِّر إلغاءً فَإن "مَا": اِسم ٱستفهام مبتدأ، و"ذا": خبره، فـ"ذَا" حينئذٍ موصولة لأنها لم تُلْغ، ويظهَر ذٰلك في التابع. فَإذا قلتَ: "مَاذَا تَعَلَّمْتَ، أَلُغَةً أَمْ فِقْهًا؟"، فٱلنصبُ علىٰ أساسِ أنّ "ماذا" كلها ٱسم ٱستفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل نَصْبٍ مفعول به لـ"تَعَلَّمْتُ"، ألغة: الهمزة حرفُ ٱستفهام لا محلّ لها من الإعراب، لغةً: بدل من المفعول به "ماذا"، أمْ: حرف عطفٍ، فقهًا: اِسم معطوف علىٰ "لغةً". وإنْ جعلت "ما" للاستفهام، و"ذا" موصولة قلت: "مَاذَا تَعَلَّمْتَ؟ أَلُغَةٌ أَمْ تَارِيخٌ؟"، وإعرابها يكون علىٰ الشكل التالي: "ما": اِسم ٱستفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، "ذا": اِسمٌ موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع خبرُ المبتدإ. لغةٌ: بٱلرفع، بدلٌ منْ "ما" الاستفهاميةِ، أمْ تاريخ: عاطف ومعطوف علىٰ معطوف مرفوع.

وٱلفرق بيْن "ذا" الإشاريَّة وبين "ذا" الموصولة، أنَّ الإشارية يكون ما بعدها ٱسمٌ، نحو: "مَنْ ذَا ٱلرَّجُلُ؟"، وٱلموصولة يكون ما بعدها فِعْل، لأنّ الفعل صالحٌ للصلة وغير صالح للإشارة، وٱلاسم لا يصلح للصلة التي يُشترط فيها أن تكون جملةً أوْ شبه جملة.

السادس: "ذو": تُستعمل ٱسمَ موصول بمعنىٰ "ٱلَّتِي" في لغة طَيِّئ، ولذٰلك يقال لها الطائية، وهي للعاقل وغيره، وتلزم البناء علىٰ الواوِ في جميع حالاتِها، وتبقىٰ بلفظٍ واحدٍ للجميع، نحو: "جَاءَنِي ذُو قَامَ"، و"رَأَيْتُ ذُو قَامَ"، و"مَرَرْتُ بِذُو قَامَ".

الصلة وٱلعائد

230- ﴿وَكُلُّـهَا لِصِلَـةٍ تَفْتَقِـرُ ** لِتَـمّ مَعْنَاهَـا لِزَامًـا تُذْكَـرُ﴾

231- ﴿وَعَائِـدٍ يَرْبِطُهَـا ضَمِيـرِ ** مُطَابِـقٍ بِرَبْطِهَـا جَدِيـرِ﴾

232- ﴿صِلَتُـهُ ٱسْمِيَّـةٌ أَوْ فِعْلِيَّـهْ ** وَشِبْـهُ جُمْلَـةٍ أَتَـتْ مَرْوِيَّـهْ﴾

233- ﴿اَلظَّرْفُ وَٱلْمَجْـرُورُ أَيْضًا وَصِفَـهْ ** صَرِيحَـةٌ لِأَلْ أَتَـتْ مُنْكَشِفَـهْ﴾

الشَّرْحُ: الموصولات الاسمية كُلُّها تحتاج إلىٰ صلةٍ وعائد، وفائدة الصلة أنها تتصل بموصولاتها لتكمّلَ معناها، وٱلمراد بٱلعائد الضميرُ الذي يعودُ علىٰ الموصول لربط الصلة،

ويُشترط فيه المطابقة في الإفراد وٱلتثنية وٱلجمع، وٱلتذكير وٱلتأنيث. ثم إن الصِّلَة لا تكون إلا واحدًا من ثلاثة أمور: **الأول**: الجملة الفعلية المحتملة للصِّدْقِ وٱلْكَذِبِ في نفسِها من غير نظرٍ إلىٰ قائلها، نحو: "جاءَ ٱلَّذِي قَامَ أَبُوهُ"، وكقولِه تعالىٰ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ ﴾ [الزمر: 71]. **الثاني**: الجملة الاسميةُ المركبةُ من المبتدإ وٱلخبر، نحو: "جَاءَ ٱلَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ"، وكقوله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾ [النبأ: 2]. **الثالث**: شِبه الجملة، وهي ثلاثة أنواع: الظرف المكاني بشرط كونه تامًّا، وٱلتام هو الذي يكون في الوصل به فائدة، نحو: "جَاءَ ٱلَّذِي عِنْدَكَ"، وكقوله تعالىٰ: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ﴾ [النحل: 96]؛ وٱلجار وٱلمجرور بشرط كونه تامًّا، وهو الذي يكون في الوصل به فائدة نحو: "جَاءَ ٱلَّذِي فِي ٱلدَّارِ"، وكقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ [الانشقاق: 4]؛ وٱلصفة الصريحة، وٱلمراد بها ٱسم الفاعل وٱسم المفعول، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ﴾ [الحديد: 17]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴾ [الطور: 4].

حذف العائد المرفوع

234- ﴿ وَحَذْفَ عَائِدٍ أَجِزْ إِنْ يَرْتَفِعْ ⁂ وَكَانَ مُبْتَدًا كَشَرْطٍ اتُّبِعْ ﴾

235- ﴿ خَبَرُهُ يَكُونُ مُفْرَدًا أَتَىٰ ⁂ أَيُّهُمُ أَشَدُّ نَصٌّ ثَبَتَا ﴾

236- ﴿ وحَذْفُهُ إِنْ كَانَ فَاعِلًا مُنِعْ ⁂ أَوْ نَائِبًا عَنْهُ كَذَاكَ قَدْ سُمِعْ ﴾

ٱلشَّرْحُ: العائد الذي يربط الصلةَ بٱلموصول ثلاثة أنواع: مرفوع، ومنصوب، ومجرور، وكلٌّ واحد منها يجوز حذفه أو يمتنع، وإليك بيانَ ذٰلك. العائد المرفوع إنْ كان فاعلًا أو نائبه فلا يجوز حذفه البتة، فلا يقال: "جَاءَ ٱللَّذَانِ قَامَ"، ولا: "جَاءَ ٱللَّذَانِ ضُرِبَ"، لرفع الأول بٱلفاعلية وٱلثاني بٱلنيابة؛ بل يقال: "جَاءَ ٱللَّذَانِ قَامَا"، و"جَاءَ ٱللَّذَانِ ضُرِبَا"، بٱلبناء للمجهول، وإنْ كان العائد المرفوع مبتدأ، وهو المسمىٰ صدر الصلة، جاز حذفه بشرط أن يكون مُخْبَرًا عنه بمفردٍ، كقوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ [مريم: 69]، أي: الذي هو "أشد"، فحُذف العائد "هو" لأنه مبتدأ، و"أشد" خبره وهو مفرد، ثم المبتدأ العائد علىٰ الموصول يجوز حَذْفه مع ٱسم الموصول؛ أيْ سواء طالت الصلة بشيء متعلق بها كمعمول الخبَر، نحو: "يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ"، أو لَمْ تَطُل الصّلةُ، نحو: "يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ قَائِمٌ"، وأمَّا غير "أيّ" من الموصولات فيتبع "أيا" في جواز حذف العائد -صدر الصلة- بشرط ٱستطالة الصلةِ، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴾

[الزخرف: 84]، تقديره: وهو الذي هو في السماء إله، فحُذف صدر الصلة للطول. الإعراب: الواوُ: حرف ٱستئناف، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، و"ٱلَّذِي": اِسم موصول في محل رفع خبر، "في السماء": جار ومجرور متعلق بـ"إلٰه"، لأنه بمعنىٰ مَعْبُودٍ، و"إلٰه": خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هو؛ ومنه قولهم: «مَا أَنَا بِٱلَّذِي قَائِلٌ لَكَ سُوءًا»: التقدير: بٱلذي هو قائل لك سُوءًا.

حذف العائد المنصوب

237- ﴿وَحَذْفُهُ أَجِزْ إِذَا مَا ٱنْتَصَبَا ⁂ مُتَّصِلًا بِٱلْفِعْلِ تَمَّ فَٱحْسُبَا﴾

238- ﴿أَوْ صِفَةٍ لِغَيْرِ أَلْ قَدْ جُعِلَتْ ⁂ فِي مُضْمَرِ ٱلنَّصْبِ كَشَرْطٍ عَمِلَتْ﴾

ٱلشَّرْحُ: العائد المنصوب يجوز حَذْفُه بشرط أن يكون متصلًا وناصبه فعل تامٌّ، أو وَصْفٌ غيرُ صلة "أَلْ"، نحوُ: "جَاءَ ٱلَّذِي ضَرَبْتُهُ"، فتقول: جاء الذي ضَرَبْتُ، ونحوُ: "ٱلَّذِي أَنَا مُعْطِيكَهُ دِرْهَمٌ"، فتقول: الذي أنا مُعْطِيكَ دِرْهَمٌ. الإعراب: الذي: اِسم موصول في محل رفع مبتدأ أوّل، أنا: ضميرٌ منفصل في محل رفعٍ مبتدأ ثانٍ، مُعْطِي: خبر عن المبتدإ الثاني وهو ٱسم فاعل ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وٱلكاف ضمير متصل في محلِّ نصب مفعول به أول، وٱلهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول ثانٍ. درهم: خبر المبتدإ الأول مرفوع، وجملة ٱسم الفاعل وفاعله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وٱلعائد: "الهاء" مِنْ "مُعْطِيكَهُ". وحَذْفُ العائد المنصوب مع الفعلِ التامِّ كثير، وأمّا مع الوصف فٱلحذف قليل، ومنه قول الشاعر من البسيط:

مَا ٱللهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فَٱحْمَدَنْهُ بِهِ ⁂ فَمَا لَدَىٰ غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرُ[1]

(1) الإعراب: ما: اِسمٌ موصول في محلّ رفع مبتدأ أول، اللهُ: مبتدأ ثانٍ مرفوع، مُولِيكَ: مُولِي: خبَرُ المبتدإ الثاني مرفوع، وعلامة رفْعه الضمة المقدرةُ علىٰ آخره منَعَ من ظهورها الاستثقال لأنه ٱسم منقوص، وهو ٱسم فاعل مِنْ "أَوْلَىٰ" ينْصِبُ مفعولين، وفاعِلُه مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. مُولِي: مضاف، وٱلكافُ ضمير متصلٌ في محل جرّ بٱلإضافة، من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله الأوّل، وٱلمفعول الثاني محذوف تقديره: مُولِيكَهُ. فضْلٌ: خبر عن المبتدإ الأوّل "مَا". فَٱحْمَدَنْه: الفاء: حرْفُ عطف، اِحْمَدَنْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ الفتح لٱتصاله بنون التوكيدِ الخفيفة، وفاعله مستتر فيه وُجُوبًا تقديره: أنت، وٱلهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. به: جار ومجرور متعلّق بـ"ٱحْمَدَنْه". فما: الفاء حَرْفُ تعليل، ما: نافية حجازية تعمل عمل "ليس". لدىٰ: ظرْف مكان متعلق بمحذوف خبر "ما" مقدَّمٌ، و"لدىٰ": مضاف، و"غير": مضاف إليه؛ غير: مضاف، وٱلهاء مضاف إليه. نَفْعٌ: اِسم "ما" مرفوع بٱلضمةِ الظاهرة، ولا ضررُ: عاطف ومعطوف علىٰ معطوف مرفوع.

الشاهد فيه قوله: «ما الله موليك»، حيث حذف الضمير العائد علىٰ الاسم الموصول لأنه منصوب بوصف، وهٰذا الوصف اِسم فاعل، وأصل الكلام: ما ٱلله مُولِيكَهُ.

حذف العائد المجرور

239- ﴿أَوْ جَرُّهُ بِمِثْلِ مَا قَدْ جُرَّ بِهْ ⁂ مَوْصُولُهُ فَٱلْحَذْفُ جَازَ فَٱنْتَبِهْ﴾

240- ﴿أَوْ كَانَ جَرُّهُ بِمَا أُضِيفَ لَهْ ⁂ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا فَٱعْقِلَهْ﴾

241- ﴿فِي طَـٰهَ جَاءَ أَنْتَ قَاضٍ مِنْ قَضَىٰ ⁂ عَائِدُ "مَا" حُذِفَ وَهْوَ ٱلْمُرْتَضَىٰ﴾

الشَّرْحُ: العائدُ المجرورُ إما أن يكون مجرورًا بٱلإضافة، أو مجرورًا بٱلحرف. فٱلمجرور بٱلإضافة لا يجوز حذفه إلا في حالة واحدة، وهي: أن يكون مخفوضًا بوصف بمعنىٰ الحال وٱلاستقبال، نحو: "جَاءَ ٱلَّذِي أَنَا ضَارِبُهُ ٱلْآنَ أَوْ غَدًا" فتقول: "جَاءَ ٱلَّذِي أَنَا ضَارِبٌ ٱلْآنَ أَوْ غَدًا" بحذف الهاء، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: 72]، أيْ: قاضيه. وإن كان مجرورًا بٱلحرف يجوز حذفه إذا جُرّ بحرْفٍ مماثلٍ لِلحَرْفِ الذي جُرَّ به الموْصولُ قبْله، وٱتفق متعلق الحرفَيْن لفظًا ومعنىٰ، نحو: "مَرَرْتُ بِٱلَّذِي مَرَرْتَ بِهِ"، ولا يجوزُ حذفه في نحوِ: "طَمِعْتُ فِي ٱلَّذِي رَغِبْتَ فِيهِ"، لٱختلاف اللفظ.

ثم ٱعلَمْ أن العَرَب منعوا حذف العائد المرفوع وٱلمنصوب وٱلمجرور إذا كان الباقي بعد الحذف صالحًا بأن يكون صلةً، كأنْ وقع بعْد جملةٍ أو شبهِ جملة مشتملةٍ علىٰ ما يصح للربط، أوْ كان في الصلة ضميرٌ غيرُ ذٰلك الضمير المحذوف صالح لعوْده علىٰ الموصول. فمثال المرفوع: "جَاءَ ٱلَّذِي هُوَ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ". الإعراب: جاء: فعل ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفتح، الذي: اِسم موصول في محل رفع فاعل، هو: ضميرٌ منفصل في محل رفع مبتدأ أوّل، أبو: مبتدأ ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماءِ الخمسة، أبُو: مضاف، وٱلهاء: مضاف إليه، منطلق: خبر المبتدإ الثاني، وجملة المبتدإ الثاني وخبره خبرُ المبتدإ الأول، وٱلمبتدأ الأول وخبره صلةُ الموصول، وٱلعائد: الضمير "هو". ومثال المنصوب: "جَاءَ ٱلَّذِي ضَرَبْتُهُ فِي دَارِهِ"، فلا يجوزُ حذف العائد في ذٰلك كلِّه، لأنَّ الكلامَ يَتِمُّ بدونه، فلا يُعلم أحُذِفَ شيء أم لا لعدم ما يدل علىٰ الحذف.

الْمُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ

242- ﴿وَ"أَلْ" أَوِ "ٱللَّامُ" فِي ٱلِاسْمِ أَثَّرَا ⁂ مَعْرِفَةً وَٱلْخُلْفُ فِيهَا قَدْ جَرَىٰ﴾

243- ﴿عِنْدَ ٱلْخَلِيلِ "أَلْ" وَعِنْدَ سِيبَوَيْهْ ⁂ لَامٌ فَقَطْ فَرَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهْ﴾

244- ﴿وُجُوهُ "أَلْ" ثَلَاثَةٌ عِنْدَ ٱلْعَرَبْ ⁂ وَكُلُّهَا فِي رَجَزٍ لِمَنْ طَلَبْ﴾

245- ﴿ زَائِـــدَةٌ، مَوْصُولَـــةٌ، مُعَرِّفَــهْ ⁂ تَحْتَـاجُ لِلتَّفْصِيـلِ صَاحِ فَٱعْـرِفَـهْ ﴾

246- ﴿ وَمَـا لِتَعْرِيـفٍ أَتَـتْ قِسْمَيْـــنِ ⁂ جِنْسِيَّـــةً عَهْدِيَّـــةً ثِنْتَيْـــنِ ﴾

247- ﴿ وَٱلْعَهْـدُ ذِكْــرِيٌّ وَعَهْـدِيٌّ وَرَدْ ⁂ كَـذَا حُضُـورِيٌّ عَـنِ ٱلْعُـرْبِ ٱطَّـرَدْ ﴾

248- ﴿ عَهْدِيَّـــةٌ مَصْحُوبُـهَــا تَقَدَّمَــا ⁂ ذِكْـــرُهُ قَبْـلَـهَـا لِـزَامًا فَٱعْلَـمَــا ﴾

249- ﴿ جِنْسِيَّـــةٌ تَصْلُـــحُ فِي مَحَلِّهَــا ⁂ لَفْظَـةُ كُــلٍّ قَـدْ أَتَـتْ كَشَكْـلِهَــا ﴾

250- ﴿ فِي قَوْلِــهِ سُبْحَانَــهُ: وَٱلْعَصْــرِ ⁂ مِثَـــالُـــــهُ بُعَـيْـــدَ إِنَّ فَٱدْرِ ﴾

251- ﴿ فَهَـــذِهِ أَتَـــتْ لِلإِسْتِغْـــرَاقِ ⁂ وَلَا تُـفِـيـــدُ ٱلْعَـهْـدَ بِٱتِّـفَــاقِ ﴾

252- ﴿ وَلِلْحَقِيقَـــةِ أَتَـــتْ مُبَيِّنَــــهْ ⁂ لِجِنْسِـــهِ وَطَبْعِـــهِ مُعَيِّنَــــهْ ﴾

253- ﴿ زَائِـــدَةٌ لَازِمَـــةٌ بِـــلَا ٱمْتِـــرَا ⁂ دُونَ لُزُومٍ كَٱضْطِـــرَارِ ٱلشُّعَـــرَا ﴾

254- ﴿ أَوْ لَمْـحِ وَصْـفٍ أَوْ أَتَـتْ لِلْغَلَبَـهْ ⁂ وَمَا بَقِـي فِيــهِ خِلَافٌ فَٱكْتُبَـهْ ﴾

255- ﴿ كَعِـوَضٍ عَـنْ هَمْـزَةٍ أَوِ ٱلضَّمِيـرْ ⁂ فِي ٱسْمِ ٱلْجَلَالَـةِ لِتَعْظِيـمٍ جَدِيـرْ ﴾

الشَّرْحُ: هـٰذا هو القسم الخامس من المعارف، وهو الألِف واللام، واختُلف في "أَلْ" هـٰذه، فقيل: "أَلْ" بكامِلها للتعريف، والهمزة فيها هَمْزَةُ قَطْع، وإنَّما حُذفت في الوصل لكثرة الاستعمال، وهـٰذا مذهب الخليل، فهي عنده كـ"هَلْ" و"بَلْ"، وقيل: هي بكامِلها للتعريف، والهمزة فيها همزة وصل، وقيل: اللَّامُ وحْدها، وجيء بهمزة الوصل لئلَّا يُبْتَدَأَ بٱلساكِنِ، وهـٰذان القولان عنْ سيبويه. قال السيوطي في "الفريدة":

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيـفٍ وَسِيبَوَيْـهِ ⁂ اَلـلَّامُ قَـطْ وَجُلُّـهُـمْ عَلَيْـهِ

وتنقسم "أَلْ" إلىٰ ثلاثة أقسام: **الأول**: الأصلية، وهي التي تفيد الاسم تعريفًا، نحو: "ٱلْكِتَاب"، و"ٱلْقَلَم". **الثاني**: الزائدة، وهي التي لا تفيد الاسم تعريفًا، وتنقسم إلىٰ قسمين: لازمة، وغير لازمة. فٱللازمة تكون في ألفاظٍ مسْموعة كٱلتي في الأسماء الموصولة نحوُ: "ٱلَّذِي"، و"ٱلَّتِي"، وفي أيام الأسبوع كـ"ٱلِاثْنَيْنِ" و"ٱلْخَمِيسِ"، وفي ظرف الزمان: "ٱلْآنَ"، وفي "ٱللَّاتِ" و"ٱلْعُزَّىٰ" صَنَمَيْن كانَا في الجاهلية يُعْبَدَانِ من دون الله، و"ٱلسَّمَوْأَل" و"ٱلْحُطَيْئَة" اِسْمَيْ رَجُلَيْنِ شاعِرَيْنِ. وغير اللازمة هي الداخلة علىٰ بعض الأعلام المنقولةِ من أَصْلٍ لِلَمْحِ الصفة، فيُلاحَظ في "الْحَارِثِ" مَثَلًا أنه سُمي به تفاؤلًا بأنْ يَعِيشَ وَيَحْرُث، فتأتي

بـ"أَلْ" لملاحظة ذلك المعنىٰ، وأكثر ما يكون ذلك في ٱلْعَلَم المنقول من المصْدَر كـ"ٱلْفَضْلِ" و"ٱلْحَرْثِ"، أو عن الصفة كـ"ٱلْقَاسِمِ" و"ٱلْمَنْصُورِ" و"ٱلْعَبَّاسِ".

ثم إنَّ المُعَرّفَة تنقسم إلىٰ قسمين: عهدية، وجنسية. فٱلعهدية تنقسم إلىٰ ثلاثة أقسام: **الأول**: العَهْدُ الذكْريُّ، بأنْ يُذكَر مصحوبُها نكرةً، ثم يعاد معرَّفًا بها، كقوله تعالىٰ: ﴿ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [النور: 35]، ومنه: ﴿ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ [المزمل: 14-15]. **الثاني**: العَهْدُ الذهنيُّ، بأنْ عُهِدَ مصحوبُها ذِهْنًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة: 40]، أي: المعهودِ عند المخاطَبِ، وهو غارُ ثَوْر. **الثالث**: العهد الحضوريُّ، بأنْ يكون مصحوبُها حاضرًا حال الخطاب، كقوله تعالىٰ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: 4]، أي: اليوم الحاضر وهو يوم عرفة، ومنه: ﴿ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ ﴾ [البقرة: 186].

وٱلجنسية أيضًا ثلاثة أقسام: **الأوّل**: إما لتعريفِ الماهية، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ [الأنبياء: 30]، أيْ: وجعلنا من حقيقة الماءِ المعروف، لا مِن كلِّ شيء ٱسمه ماء. **الثاني**: لٱستغراق الأفراد، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: 28]. **الثالث**: لٱستغراقِ خصائص الأفراد، نحو: "أَنْتَ ٱلرَّجُلُ عِلْمًا"، أيْ: اِجتمع فيك ما تَفَرَّقَ في غيرك. أنت: مبتدأ مرفوع، الرجل: خبره، عِلمًا: منصوب علىٰ التمييز. وهٰذا جدول يوضح ويُبَيِّنُ أنواعَها:

"أَلْ" المعرفة

الجنسية	
للاستغراق: وهي الداخلة علىٰ نكرة تفيد معنىٰ الجنس الخالص، وعلامتها أن يصلح وقوع كلِّ موقِعَها، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾[النساء: 28]،﴿ وَٱلْعَصْرِ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ [العصر: 1-2].	لبيان الحقيقة وٱلماهية، نحو: "اَلرَّجُلُ أَقْوَىٰ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ"، "اَلذَّهَبُ أَنْفَسُ مِنَ ٱلنُّحَاسِ".

العهدية		
عَهْدٌ ذِكْرِيٌّ: وهي التي يتقدم لمصحُوبها ذِكْر، كقوله تعالىٰ: ﴿ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾[المزمل: 14-15].	عَهْدٌ ذِهْنِيٌّ: وهي أَنْ يكون مصحوبًا في الذهن، فينصرف الفكر إليه بمجرد النطق به، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة: 40]، فٱلغار معلوم عند المستمع، وهو غارُ ثَوْر.	عَهْدٌ حُضُورِيٌّ: وهي أن يكون مصحوبها حَاضرًا في أثناء الكلام، كقوله تعالىٰ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: 4]، أي: اليوم الحاضر، وهو يومُ عرفة.

"أل" عوضًا عن الضمير	الموصولة	للغلبة
وتكون عوضًا عن الضمير، وبه قال الكوفيُّون وتبعهم ٱبنُ مالك، كقوله تعالىٰ: ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾[صٓ: 50]، وقوله تعالىٰ: ﴿فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾[النازعات: 41]، أي: أبوابها، وهي مأواه.	وهي التي تكون بمعنىٰ "ٱلَّذِي" و"ٱلَّتِي"، وتدخل علىٰ أسماء الفاعلين وٱلمفعولين، نحو: "أَكْرَمَ ٱلْمُكْرِمُ ضَيْفَهُ"، و"ٱلْمُكْرَمُ ضَيْفُهُ": أيْ الذي يُكرِم ضَيْفَه، وٱلذي يُكرَم ضيفُه.	كٱلبيت للكعبة، وٱلمدينة لمدينة الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و"ٱلكتاب": لكتاب سيبويْه.

"أل" الزائدة		
زيادة لازمة، نحو: "ٱلسَّمَوْأَل"، وٱللَّات"، و"ٱلَّذِي" وٱلَّتِي" وفروعهما.	لِلَمْحِ الصفة، نحو: "ٱلرَّشِيد"، و"ٱلْمَأْمُون"، و"ٱلْعَبَّاس".	زيادةٌ غير لازمةٍ للضرورة الشعرية، كقول الشاعر: •صَدَدْتَ وَطِبْتَ ٱلنَّفْسَ...•

القسم السادس من أقسام المعارف: المعرَّف بٱلإضافة هو: ما أُضيف إلىٰ إحدىٰ المعارف السابقة إضافةً معنويَّةً فٱكتسب التعريفَ منها، نحو: "كِتَابِي"، "كِتَابُ سَعْدٍ"، "كِتَابُ هَـٰذَا"، "خَطَّابُ ٱلَّذِي كَانَ مَعَنَا بِٱلْأَمْسِ"، "قَلَمُ ٱلْكِتَابِ"، "كِتَابُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ".

القسم السابع من أقسام المعارف: المعرَّف بٱلنداء، وهو نكرة مقصودة بٱلنداء، مثل: "يَا رَجُلُ" لمعيَّن، وهـٰذا القسم زاده ٱبن مالك، فتعريفُه بٱلقصد عنده كما في "شرح الحدود النحوية" للفاكهاني، ولم يذْكره المتقدِّمون، اِنتهىٰ(1).

الموصولات الحرفية

256- ﴿وَأَحْـــرُفٌ تُعْـــرَفُ مَصْدَرِيَّـــهْ ⁂ فِي ٱلْعَـــدِّ خَمْسَـــةٌ أَتَـــتْ مَرْوِيَّـــهْ﴾

257- ﴿وَهِـــيَ: أَنْ، وَكَـــيْ، وَأَنَّ، مَـــا، وَلَـــوْ ⁂ مَـــا بَعْـــدَهَا يُسْبَـــكُ مَصْـــدَرًا حَكَـــوْا﴾

258- ﴿فَهَـٰـــــذِهِ لِصِلَـــــةٍ تَفْتَقِـــــرُ ⁂ وَفِي غِـــنًى عَـــنْ عَائِـــدٍ قَـــدْ ذَكَـــرُوا﴾

الشَّرْحُ: الموصولات قسمان: موصولات اِسمية، وقد تقدَّم الكلام عليها؛ وموصولات حرفية، وعددها خمسة: **الأول:** "أَنْ"، بفتح الهمزة وسكون النون، وهي حَرْفُ مَصْدَرٍ ونَصْبٍ وٱستقبالٍ تُوصَل بٱلفعلِ المتصرِّف، سواء كان ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا، نحو: "عَجِبْتُ أَنْ قَامَ زَيْدٌ"، و"عَجِبْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ"، و"أَشَرْتُ إِلَيْهِ أَنْ قُمْ"، فـ"أَنْ" وما دخلتْ عليه في تأويلِ مصدرٍ مجرور بحرف الجرّ، وٱلتقدير: "عَجِبْتُ مِنْ قِيَامِ زَيْدٍ"، وأشرت إليه بٱلقيام. **الثاني:** كَيْ، وهي حَرْفُ مَصْدَرٍ ونَصْبٍ وٱستقبالٍ، تفيدُ سببية ما قبلَها لِمَا بعدها وتُوصَل بٱلفعل المضارع فقط، وشرطُها إذا نصبت المضارع أنْ تسبقها لَام التعليل لفظًا، كقوله

---

(1) شرح الحدود النحوية، ص. 105.

تعالىٰ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: 23]. **الإعراب**: اللامُ: حَرْف جرٍّ، كَيْ: حَرْف مصدر ونصب وٱستقبال، لا: حرف نَفْيٍ لا عمل لها، تَأسَوْا: فعل مضارع منصوب بـ"كَيْ"، وعلامة نصبه حَذْفُ النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة، وٱلواوُ ضمير متصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ رفع فاعل، وٱلمصدر الْمُؤَوَّل من "تَأسَوْا" في محل جرٍّ بحرفِ الجرّ، أو تقديرًا، نحو: "أَمَرْتُكَ كَي تَدْرُسَ": أَيْ أمرتك لِكَيْ تدرسَ. **الثالث**: "أَنَّ" الناسخة التي تنصب الاسمَ وترفعُ الخبر، فإنها تُوصَل بٱسمها وخبرها، كقوله تعالىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [العنكبوت: 51]، ثم إنْ كان خَبَرُها مشتقًّا، نحو: "عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ"، كان المصدر من لفظه، أيْ: علمتُ قيامَ زَيْدٍ، وإنْ كان خبَرُ "أَنَّ" جامدًا، نحو: "عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا أَخُوكَ"، كان المصدَرُ من لفظ الكَوْن مضافًا إلىٰ ٱسمها، أيْ: علمتُ كَون زيدٍ أخاك، وإنْ كان خبرها ظرفًا، نحو: "عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا عِنْدَكَ"، أوْ جارًّا وَمجرورًا، نحو: "عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا في ٱلدَّارِ"، كان المصدر لفظ الاستقرار أوْ ما في معناه مضافًا إلىٰ الاسم، أيْ: علمتُ ٱستقرارَ زيدٍ في الدار أو عندك. **الرابع**: "ما" المصدرية، وهي ظرفية، نحو: "لَا أَصْحَبُكَ مَا دُمْتَ مُنْحَرِفًا"، أيْ: مُدَّةَ دَوَامِكَ منحرفًا، وتُوصَل "مَا" الظرفية المصدرية بٱلماضِي وٱلمضارع وٱلجملةِ الاسمية، كقوله تعالىٰ: ﴿بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ [صٓ: 26]، ونحو: "لَا أَصْحَبُكَ مَا لَمْ تَضْرِبْ زَيْدًا"، و"عَجِبْتُ مِمَّا زَيْدٌ قَائِمٌ"، فـ"مَا" وما دخلتْ عليه في تأويلِ مصدرٍ، وٱلتقدير: بِنِسْيَانِهِمْ يَوْمَ الحساب، ولا أَصْحَبُكَ مُدَّةَ عَدَمِ ضَرْبِكَ زَيْدًا، وعجبتُ مِنْ قيام زَيْد، ومنه قول الشاعر:

أُطَـوِّفُ مَـا أُطَـوِّفُ ثُـمَّ آوِي ... إِلَىٰ بَيْـتٍ قَعِيدَتُـهُ لَكَـاعِ

فقد أدخل "مَا" المصدرية علىٰ "أُطَوِّف" وهو مضارع غير منفيٍّ بـ"لَمْ"؛ ومعنىٰ أُطَوِّفُ: أُكْثِرُ التجْوال، وقَعِيدةُ البيت: هي المرأة، ولَكَاعِ: الخَبِيثَة اللَّئِيمَة. **الخامس**: "لَوْ"، وتُوصَل بٱلماضي وٱلمضارع، ولا تقع إلَّا بَعْدَ "وَدَّ" و"يَوَدُّ" وما كان في معناهما، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: 9]، "لَوْ": حرف مصدر وٱستقبال لا عمل لها، وتُرَادِفُ "أَنْ"، ويُؤَوَّل مَا بعدها بمصدرٍ؛ أيْ: وَدُّوا مُداهَنَتَكَ، يقال: أَدْهَنَ في الأمر: لَانَ وداهن أيضًا، وٱلمصدر المؤوَّل "مُدَاهَنَتك" في محل نصب مفعول به، وكقوله تعالىٰ: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: 96]، أيْ: يَوَدُّ التعمير، المصدر المؤول "التعمير" في محل نصب مفعول به.

المركبات ستة أنواع

259- ﴿وَهَــاكَ أَنْـــوَاعَ ٱلْمُرَكَّبَـــاتِ ⁂ فِي ٱلْعَــدِّ سِتَّـــةٌ عَـــنِ ٱلثِّقَـــاتِ﴾

260- ﴿عَطْفِـي وَمَزْجِـيٌّ أَوِ ٱلْإِسْـنَادِي ⁂ وَعَــدَدِي ثُــمَّ ٱلْبَيَانِـــي بَــادِي﴾

261- ﴿تَمَــامُ سِتَّـــةٍ أَتَىٰ ٱلْإِضَافِـــي ⁂ تُـدْرَكُ بِٱلْبَحْـثِ بِـلَا خِـــلَافِ﴾

الشَّرْحُ: المركبات ستة أنواع: الأول: المركَّب الإسنادي أو الجملة، وٱلإسناد: هو الحكم بشيءٍ علىٰ شيء، كٱلحكم علىٰ سَعْدٍ بٱلاجتهاد في قولك: "سَعْدٌ مُجْتَهِدٌ"، وٱلمحكوم به يسمىٰ مُسْنَدًا، وٱلمحكوم عليه يسمىٰ مُسْنَدًا إليه، فٱلمسندُ: ما حَكَمْتَ به علىٰ شيء، وٱلمسند إليه: ما حكمت عليه بشيء. وٱلمركَّب الإسناديُّ -ويسمىٰ جملةً أيضًا- ما تألَّفَ مِنْ مسندٍ ومسند إليه، نحو: "اَلْعِلْمُ نُورٌ"، و"يَفُوزُ ٱلْمُجْتَهِدُ"، فـ"ٱلْعِلْمُ" مسند إليه، لأنَّك أَسْنَدْتَ إليه "النُّورَ"، وحَكَمْتَ عليه به، و"نُورٌ" مسند لأنك أَسْنَدْتَهُ إلىٰ "ٱلْعِلْمِ" وحَكَمْتَ عليه به، وقد أسندت "ٱلْفَوْزَ" إلىٰ "ٱلْمُجْتَهِدِ"، فـ"يَفُوزُ" مسندٌ، و"ٱلْمُجْتَهِدُ" مسند إليه، **وٱلمسند إليه** هو: الفاعل، ونائبُه، وٱلمبتدأُ، وٱسمُ الفعل الناقص، وٱسم الأحرف التي تعمل عملَ "لَيْسَ"، وٱسمُ "إنَّ" وأخواتها، وٱسم "لَا" النافية للجنس. مثال الفاعل: "جَاءَ زَيْدٌ"، و"جَلَسَ مُحَمَّدٌ"؛ ومثال نائب الفاعل: "يُعَاقَبُ ٱلظَّالِمُ"؛ ومثال المبتدإ: "زَيْدٌ قَائِمٌ"؛ ومثال ٱسْم الفعل الناقص: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾؛ ومثال الأحْرف التي تعمل عَمَل "لَيْسَ" نحو: "مَا زَيْدٌ كَسُولًا"، *تَعزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ بَاقِيَا*، "لَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ"، "إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِٱلْعِلْمِ وَٱلْعَمَلِ ٱلصَّالِحِ"؛ ومثالُ ٱسم "إنَّ": ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ ومثال ٱسم "لَا" النافيةِ للجنس نحو: "لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ". **وٱلمسند** هو: الفعلُ، وٱسمُ الفِعْل، وخبرُ المبتدإ، وخبرُ الفعل الناقص، وخبر الأحرف التي تعمل عملَ "لَيْسَ"، وخبر "إنَّ" وأخواتها، وهو يكون فعلًا. **الثاني: المركب الإضافي**: ويتكون من المضاف وٱلمضاف إليه، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ [الفرقان: 63]، و"خَاتَمُ ذَهَبٍ"، و"قِيَامُ ٱللَّيْلِ"، و"صَوْمُ ٱلنَّهَارِ". **الثالث: المركَّب البياني**، وهو كلُّ كلمتَيْن كانت ثانيتهما موضِّحةً معنىٰ الأولىٰ، وهو ثلاثة أقسام: **مركَّب وصْفيٌّ**، وهو ما تَركَّب من الصفة وٱلموصوف، نحو: "فَازَ ٱلطُّلَّابُ ٱلْمُجْتَهِدُونَ"، و"أَكْرَمْتُ ٱلطُّلَّابَ ٱلْمُجْتَهِدِينَ"، و"طَابَتْ أَخْلَاقُ ٱلطُّلَّابِ ٱلْمُجْتَهِدِينَ". **ومركَّب توكيديٌّ**، وهو ما تركَّب من المؤكِّد وٱلمؤكَّد، نحو: "جَاءَ ٱلْقَوْمُ كُلُّهُمْ"، و"أَكْرَمْتُ أَصْدِقَائِي كُلَّهُمْ"،

و"أَحْسَنْتُ إِلَىٰ أَصْدِقَائِي كُلِّهِمْ". ومركبٌ بدَلِيٌّ، وهو ما تركَّب من البدَل وٱلمبدَل منْه، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ"، و"رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ"، و"مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَخِيكَ". وحُكْمُ الجزء الثاني من المركب البياني أن يكون تابعًا لِمَا قبله في إعرابه كما هو مقرَّر في التوابع. **الرابع: المركَّبُ العطفيُّ**: وهو ما تركَّب من المعطوف وٱلمعطوف عليه بتوسُّط حرف العطف بينهما، نحو "يَنَالُ ٱلتِّلْمِيذُ وَٱلتِّلْمِيذَةُ ٱلْحَمْدَ وَٱلثَّنَاءَ إِذَا ثَابَرَا عَلَى ٱلدَّرْسِ وَٱلِاجْتِهَادِ". **الخامس: المركَّب المزجيُّ**، وهو كلُّ كلمتين رُكِّبتَا وجُعلتَا كلمةً واحدةً، نحو: "بَعْلَبَكَّ": بلدةٌ من بلادِ الشام، و"حَضْرَمَوْتَ": بلدة في اليمن، و"سِيبَوَيْهِ": لَقَبُ الإمام الشهير في النحو، وهو لفظٌ فارسيٌّ معناه: رائحةُ التُّفَّاح؛ السِّيبُ: هو التفاح، ووَيْه: الرائحة، وٱلتقدير: رائحة التفاح. وٱلمركب المزجي إنْ كان عَلَمًا يُعرب إعرابَ ما لا ينصرِف، نحو: "بَعْلَبَكُّ بَلْدَةٌ طَيِّبَةُ ٱلْهَوَاءِ"، و"سَكَنْتُ بَيْتَ لَحْم"، و"سَافَرْتُ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ"، إلَّا إذا كان الجزء الثاني منه كلمةَ "وَيْهِ" فإنها تكون مبنيةً علىٰ الكسر دائمًا، نحو: "سِيبَوَيْهِ عَالِمٌ كَبِيرٌ"، و"رَأَيْتُ سِيبَوَيْهِ عَالِمًا كَبِيرًا"، و"قَرَأْتُ كِتَابَ سِيبَوَيْهِ"؛ وإنْ كان غير عَلَمٍ بُنِيَ علىٰ فتح ٱلْجُزْأَيْنِ، نحو: "زُرْنِي صَبَاحَ مَسَاءَ"، أيْ: صباحًا ومساءً، فـ"صَبَاحَ مَسَاءَ" مبنيان علىٰ الفتح في محل نصبٍ علىٰ الظرفية الزّمانية. **السادس: المركَّب العدديُّ**، وهو كلُّ عددَيْن كان بينهما حرف عَطْفٍ مقدَّر، وهو من أَحَدَ عَشَرَ إلىٰ تِسْعَةَ عَشَرَ، ومن الحادي عشر إلىٰ التاسِع عشر، أَمَّا واحِدٌ وعشرون إلىٰ تسعة وتسعين فليست من المركباتِ العددية، لأن حرف العطف مذكور؛ بل هي من المركّبات العطفية. ويجب فَتْحُ جُزْأَي المركب العدديّ سواء أكان مرفوعًا، نحو: "جَاءَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا"، أم منصوبًا، نحو: "رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا"، أمْ مجرورًا، نحو: "أَحْسَنْتُ إِلَىٰ أَحَدَ عَشَرَ فَقِيرًا"، ويكون حينئذٍ مبنيًا علىٰ فَتْحِ الجُزْأَيْنِ في محل رفعٍ أوْ نصبٍ أو جرٍ، إلَّا "ٱثْنَيْ عَشَرَ"، فٱلجزء الأول يُعْرَبُ إعرابَ المثنىٰ بٱلألف رَفْعًا، نحو: "جَاءَ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلًا"، وبٱلياء نصبًا وجرًّا، نحوُ: "أَكْرَمْتُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ فَقِيرَةً بِٱثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا"، وٱلجزء الثاني مبنيٌّ علىٰ الفتح ولا محلَّ له من الإعراب، فهو بمنزلة النُّون من المثنىٰ. وما كان من العدد علىٰ وزن "فَاعِل" مركَّبًا من العشرة، كٱلحادِي عَشَر إلىٰ التاسِع عشر، فهو مبنيٌّ أيضًا علىٰ فَتْحِ الجزأين، نحوُ: "جَاءَ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ"، و"رَأَيْتُ ٱلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ"، و"مَرَرْتُ بِٱلْخَامِسَ عَشَرَ"، إلَّا ما كانَ جُزْؤُه الأول منتهيًا بياء، فيكون الجزء الأول منه مبنيًا علىٰ السكون، نحو: "جَاءَ ٱلْحَادِي عَشَرَ وَٱلثَّانِي عَشَرَ"، و"رَأَيْتُ ٱلْحَادِي عَشَرَ وَٱلثَّانِي عَشَرَ"، و"مَرَرْتُ بِٱلْحَادِي عَشَرَ وَٱلثَّانِي عَشَرَ".

ٱلْمُبْتَدَأ وَٱلْخَبَر

262- ﴿وَٱلْمُبْتَـدَا فِي حَـدِّهِ ٱسْـمٌ يُرْفَـعُ ⁂ بِٱلِابْتِـدَا تَقُـولُ: "زَيْـدٌ يَنْـفَـعُ"﴾

263- ﴿خُلُـوُّهُ عَـنْ عَامِـلٍ لَفظِـيِّ ⁂ كَٱلْحُكْـمِ فِي ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمَـرْوِيِّ﴾

264- ﴿وَجَـاءَ أَيْضًـا ظَاهِـرًا وَمُضمَـرَا ⁂ لِلرَّفْـعِ عَشْـرَةٌ مَـعَ ٱثْنَـيْنِ جَـرَىٰ﴾

265- ﴿نَحْـوَ: أَنَـا، وَنَحْـنُ، أَنْـتَ، وَهُمَـا ⁂ وَقِـسْ عَلَيْهَـا مَـا حَكَـاهُ ٱلْعُلَمَـا﴾

الشَّرْحُ: المسألة الأولىٰ: في تعريف المبتدإ، وتعريفُه كما يقول النحاةُ: هو الاسمُ المرفوع العارِي عن العواملِ اللفظية غيرِ الزائدة وشِبْهِهَا، مُخبَرًا عنه أوْ وصْفًا له، مرفوع سدَّ مسدَّ الخبر. وٱلعاملُ في المبتدإ هو الابتداءُ، وهو عامل معنويٌّ كٱلتجرُّدِ من النواصب وٱلْجوازم بٱلنسبة للفعل المضارع، فهو عامِل معنويٌّ كذ'لك. المسألةُ الثانيةُ: المبتدأ يكون صريحًا، نحو: "زَيْدٌ قَائِمٌ"، ومُؤوَّلًا كقولِه تعالىٰ: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: 183]، وهو لا يتأثر بٱلحروف الزائدة كٱلباء و"مِنْ"، وشِبْهِهما كـ"رُبَّ"، فٱلزائدُ وشبْهه في حكم الساقطِ، وٱلمبتدأ إذا دَخَلَ عليه الحرْفُ الزائدُ وَشِبْهُه يكونُ مجرورًا لفظًا، مرفوعًا محلًّا، كقولِه تعالىٰ: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر: 3]، و"بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ"، و"رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُهُ". المسألة الثالثة: المبتدأ ظاهرٌ ومضمرٌ، وٱلمضمرُ ٱثنا عشر كلمةً، وهي: "أَنَا"، و"نَحْنُ"، و"أَنْتَ" بفتح التاء، و"أَنْتِ" بكسرها، و"أَنْتُمَا"، و"أَنْتُمْ"، و"أَنْتُنَّ"، و"هُوَ"، و"هِيَ"، و"هُمَا"، و"هُمْ"، و"هُنَّ"، وهـٰذه بعضُ الأمثلة نحو: "أَنَا مُسْلِمٌ"، و﴿نَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [الحجر: 23]، ﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾ [البقرة: 285]، و﴿هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: 122]، و"أَنْتُمَا قَائِمَانِ"، و"أَنْتُمْ قَائِمُونَ"، و"أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ"، و"هُوَ قَائِمٌ"، و"هِيَ قَائِمَةٌ"، وقِسْ علىٰ ذ'لك.

المبتدأ قسمان

266- ﴿وَٱلْمُبْتَـدَا ٱلظَّاهِـرُ مَـا لَـهُ خَـبَرْ ⁂ كَٱللَّهُ رَبُّنَـا وَزَيْـدٌ ذُو وَطَـرْ﴾

267- ﴿أَوْ لَـهُ مَرْفُـوعٌ بِـهِ قَـدِ ٱكْتَفَـىٰ ⁂ عَـنْ خَبَـرٍ وَذَاكَ وَصْـفٌ يُقْتَفَـىٰ﴾

268- ﴿إِنْ قُـدِّمَ ٱلنَّفْـيُ وَشِبْهُـهُ ٱعْتَمَـدْ ⁂ عَلَيْهِمَـا ٱلْمَرْفُـوعُ وَهْـوَ ٱلْمُعْتَمَـدْ﴾

269- ﴿إِنْ لَمْ يَقَـعْ وَصْـفٌ بُعَيْـدَ مَـا ذُكِـرْ ⁂ لَا بُـدَّ مِـنْ تَطَابُـقٍ فِيمَـا ٱشْتُهِـرْ﴾

270- ﴿فَـإِنْ أَتَـىٰ مُطَابِقًـا لِلْمُبْتَـدَا ⁂ فِي حَالَـةِ ٱلْإِفْـرَادِ وَجْهَـانِ بَـدَا﴾

271- ﴿فَٱلْوَصْفُ مُبْتَدَا وَمَا بُعَيْدَهُ ⁂ أَتَى لِسَدِّ خَبَرٍ مَسَدَّهُ﴾

272- ﴿أَوْ خَبَرًا مُقَدَّمًا وَٱلْمُبْتَدَا ⁂ مُؤَخَّرٌ فِي مَرْيَمٍ قَدْ وَرَدَا﴾

273- ﴿فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: أَ رَاغِبٌ ⁂ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي نِعْمَ ٱلرَّاغِبُ﴾

274- ﴿وَإِنْ يَكُنْ وَصْفًا مُثَنًّىٰ أَوْ جُمِعْ ⁂ فَٱلْوَصْفُ مُبْتَدَا لِزَامًا قَدْ مُنِعْ﴾

275- ﴿إِعْرَابُ وَصْفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمُ ⁂ فِي مَذْهَبِ ٱلْجُمْهُورِ فِيمَا يُعْلَمُ﴾

276- ﴿وَجَازَ مَا سَدَّ مَسَدَّ ٱلْخَبَرِ ⁂ دُونَ ٱعْتِمَادٍ عِنْدَ غَيْرِ ٱلْأَكْثَرِ﴾

277- ﴿هَـٰذَا ٱلَّذِي رَوَاهُ أَخْفَشٌ مَعَهْ ⁂ أَصْحَابُ كُوفَةٍ وَفِي ٱلْخُلْفِ سَعَهْ﴾

الشَّرْحُ: المبتدأ قسمانِ: مبتدأ له خبر كٱلأمثلةِ السابقةِ، ومبتدأ وَصْفٌ له مرفوعٌ سدَّ مسد الخَبَر، وهو ٱسم الفاعل وٱسم المفعول، بشرطِ أن يعتمِدَ هـٰذا الوصْف علىٰ نفيٍ وشبْهِهِ، ولا فَرْقَ أن يكونَ النفيُ بٱلحرف أوْ بٱلفعْلِ. ولا فرق كذٰلك بين أن يكونَ الاستفهام بٱلحرْف أو بٱلاسم؛ نحو: "مَا قَائِمٌ ٱلزَّيْدَانِ"، و"أَ سَارٍ ذَانِ؟"، و"مَا مَضْرُوبٌ ٱلْعَمْرَانِ"، فـ"ٱلزَّيْدَانِ" و"ذَانِ" في المثالَيْنِ فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبر، و"ٱلْعَمْرَانِ" نائبُ فاعل سدَّ مسدَّ الخبر. و"لَيْسَ قَائِمٌ ٱلزَّيْدَانِ": الإعراب: ليس: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ترفع الاسمَ وتنصِبُ الخبرَ. قائمٌ: اِسمها مرفوع بها، وهو ٱسم فاعل يعمل عمَل فِعْلِهِ. الزيدان: فاعل سدَّ مسد خبر "ليس" مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنىٰ، وٱلنونُ زيدت عِوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. و"غَيْرُ قَائِمٍ ٱلزَّيْدَانِ"، فـ"غيرُ": مبتدأ، و"قائمٍ": مجرور بٱلإضافة، و"ٱلزَّيْدَانِ": فاعل "قائم" سدَّ مسد الخبر، لأنّ المعنىٰ: "مَا قَائِمٌ ٱلزَّيْدَانِ"، فعُومِل "غَيْرُ قَائِمٍ ٱلزَّيْدَانِ" معاملةَ "مَا قَائِمٌ ٱلزَّيْدَانِ". و"كَيْفَ جَالِسٌ ٱلْعُمَرَانِ": الإعراب: كَيْفَ: اِسمُ ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ الفتح في محلِّ نصبٍ حالٌ مِن "العُمران". جَالِسٌ: مبتدأ، وهو ٱسم فاعل يعمل عَمل فعله. العُمَرَانِ: فاعل سد مسد الخبر، ومذهبُ البصريين إلَّا الأخفش أنّ هـٰذا الوصفَ لا يَكون مبتدأً إلا إذا ٱعتمَدَ علىٰ نفيٍ أو ٱستفهامٍ كٱلأمثلة السابقةِ، وذهب الأخفشُ وٱلكوفيُّونَ إلىٰ عدم ٱشتراط ذٰلك، فأجازوا نحو: "فَائِزٌ أُولُوا ٱلرَّشَدِ"، فـ"فائزٌ": مبتدأ، و"أُولُوا": فاعل سدَّ مسدَّ الخبر، ومنه قول الشاعر من الطويل:

خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا ... مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا ٱلطَّيْرُ مَرَّتِ(1)

الخامسة: الوصف الذي يكون مبتدأ معتمِدًا على نفيٍ أو ٱستفهام، له مع مَرْفوعه ثلاث حالات: الأولى: التطابقُ في الإفراد، نحو: "أَ قَائِمٌ زَيْدٌ؟"، ففي إعرابه وجهان: أحدهما: أن يكونَ الوصفُ مبتدأً وما بعده فاعلٌ سدَّ مسدّ الخبر. الثاني: أن يكون الوصف خبرًا مقدَّمًا، وما بعده مبتدأً مؤخَّرًا. وٱلأول أَرْجَحُ لِأَمْرَيْنِ: الأول: أنَّ جَعْلَ الوصف خبرًا مقدمًا فيه الحمْلُ على شيء مختلف فيه، إذِ الكوفيّون لا يجيزون تقديمَ المبتدإ أصلًا. الثاني: أنّ الأصل عدم التقديم وٱلتأخير إلا لِمَانِعٍ من أحدهما كما في قوله تعالى: ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ [مريم: 46]، فيمتنع أنْ يكون "أَ رَاغِبٌ" خبرًا مقدَّمًا، و"أنت" مبتدأً مؤخرًا، لأنَّ قوله تعالى: ﴿ عَنْ ءَالِهَتِي ﴾ معمولٌ لـ"راغِب"، فليزم الفصل بين العامل وٱلمعمول بأجنبي، لأنَّ "أنتَ" أجنبيٌّ من "راغب" لأنه مبتدأ، فليس لـ"راغبٌ" عمل فيه، لأنَّ الخبر لا يعمل في المبتدإ على الصحيح، وأمّا على الوجه الراجح وهو جعل "أَ رَاغِبٌ" مبتدأً، و"أنتَ" فاعلًا سد مسد الخبر، فلا يلزم الفصل بين العامل وٱلمعمول بأجنبيّ منه. الحالة الثانية: أن يتطابقَ ٱلْوَصْف مع مرفوعه في التثنية وٱلجمع، نحو:

(1) اللغة: خبيرٌ: عليمٌ. بنو لِهْبٍ: قبيلة من الأزد تُعرف بٱلعيافة، وهي زَجْر الطير.

الإعراب: خَبيرٌ: مبتدأٌ مرفوع، وهو ٱسم فاعل يعمل عملَ فعله. بنو: فاعِلٌ سد مسدَّ الخبر مرفوع، وعلامةُ رفعه الواوُ نيابةً عن الضمة لأنه محمول على جمع المذكر السالم. بنُو: مضاف، و"لِهْبٍ": مضاف إليه. فلا تَكُ مُلغيا: الفاء فاء الفصيحة، وهي الواقعة في جواب شرطٍ مقدَّر، تقديره: وإذا كان كذٰلك. لا: ناهية، تَكُ: فعل ماضٍ متصرفٌ من "كان" الناقصة، ترفَعُ الاسمَ وتنصب الخبَر، مجزومٌ بـ"لَا" الناهية، وعلامة جَزْمِه السكون على النونِ المحذوفةِ للتخفيف، إذْ أصلُه: تكونُ، فحُذفت الحركةُ للجازِم، فٱلتقَى ساكنان، فحُذفت الوَاوُ، وٱسمها ضمير مستتر فيها وُجوبًا تقديره: أنت. مُلغيًا: خبرُها منصوب، و"مُلْغِيًا": اِسم فاعل يعمل عمل فعله، وفاعلُه مستتر فيه وجوبًا تقديره: أَنْتَ. مقالةَ: مفعول به منصوب. مقالة: مضاف، ولِهْبِي: مضاف إليه مجرور، إذَا: ظرف لِمَا يُستقبلُ من الزمانِ خَافض لشرطِه منصوبٌ بجوابِهِ. الطيْرُ: فاعل بفعل محذوف يفسره الفعلُ المذكورُ، أيْ: إذا مرَّت. مرتْ. مرّ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، وٱلتاءُ علامة التأنيث، وٱلفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، وٱلجملة مفسّرة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «خبيرٌ بنُو لِهب»، حيث إنَّ "بنو لِهْب" فاعل سد مسدّ الخبر، ولم يتقدم على الوصْف الذي هو "خبير" نفيٌ ولا ٱستفهام، وهو مذهب الكوفيين، وأجاب البصريُّون عن هـٰذا بأَنّ "خبيرٌ": خبرٌ مقدَّم، و"بنو": مبتدأ مؤخَّر، وصحَّ الإخبار بـ"خبيرٌ" عن الجمع لأنه على وزن المصدر، كـ"صَهِيل" و"نَهِيق"، وٱلمصدر يُخبر به عن المفرد وٱلتثنية وٱلجمع، وكذٰلك ما يُوازِنه على حد قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ (التحريم: 4).

"أَ قَائِمَانِ ٱلزَّيْدَانِ؟"، و"أَ قَائِمُونَ ٱلزَّيْدُونَ؟"، فٱلمشهورُ في لغة العرب أن يكون الوصف خبرًا مقدمًا وما بعده فاعلًا سدَّ مسدَّ الخبر، إلا على لغة: "أَكَلُونِي ٱلْبَرَاغِيثُ"، وهي لغةُ بني الحارث بنِ كعب. **الثالثة**: عدم التطابق بينهما، وهو قسمان: ممتنعٌ وجائز، فٱلممتنع نحو: "أَ قَائِمَانِ زَيْدٌ؟"، ونحو: "أَ قَائِمُونَ زَيْدٌ؟"، فهـٰذا التركيب غير صحيح. وٱلجائز نحو: "أَ قَائِمٌ ٱلزَّيْدَانِ؟"، وإعرابه: أَ قائمٌ: الهمزة للاستفهام، قائم: مبتدأ مرفوع بٱلابتداء. الزيدان: فاعل سدَّ مسد الخبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة لأنه مثنى، وٱلنون زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

278- ﴿وَٱلْحَرْفُ إِنْ زِيدَ قُبَيْلَ ٱلْمُبْتَدَا ⁂ يَجُرُّهُ لَفْظًا فَقَطْ وَأَكَّدَا﴾

279- ﴿مِثَالُهُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ خَالِقْ ⁂ غَيْرُ ٱلْإِلَـٰهِ صَدِّقَنْ بِٱلْخَالِقْ﴾

الشَّرْحُ: المبتدأ مرفوع دائمًا، وقد يُجَرُّ لفظًا بحرفِ جرٍّ زائدٍ أو شبيهٍ بٱلزائد في مواضع: **الأول**: إذا كان نكرةً مسبوقةً بنفيٍ أو ٱستفهام، وفي هـٰذه الحالة يُجَرُّ بـ"مِنْ"، نحو: "مَا فِي ٱلرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ"، و"هَلْ فِي ٱلصَّفِّ مِنْ غَائِبٍ؟". **الثاني**: إذا كان كلمة "حسْب"، وفي هـٰذه الحالة يُجَرُّ بٱلباء، نحو: "بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ". **الثالث**: إذا كانَ نكرةً، وفي هـٰذه الحالة يُجَرُّ بـ"رُبَّ"، نحو: "رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُهُ"، ونحو: "رُبَّ ضَارَّةٍ نَافِعَةٌ".

280- ﴿وَٱلْمُبْتَدَا يَكُونُ مَصْدَرًا وَرَدْ ⁂ مُؤَوَّلًا مِنْ أَنْ وَفِعْلٍ وَٱطَّرَدْ﴾

الشَّرْحُ: المبتدأ يكون مصدرًا مؤولًا من "أَنْ" المصدريةِ وٱلفعل، كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: 183]، أيْ: صَوْمُكُم خيرٌ لكم.

الخبر

281- ﴿وَٱلْمُبْتَدَا خَبَرُهُ بِهِ تَتِمْ ⁂ فَائِدَةٌ بِهَا ٱلْكَلَامُ قَدْ فُهِمْ﴾

282- ﴿وَرَفْعُهُ بِٱلْمُبْتَدَا وَقُسِمَا ⁂ لِمُفْرَدٍ وَجُمْلَةٍ قَدْ عُلِمَا﴾

283- ﴿إِنْ كَانَ جُمْلَةً فَحَتْمًا تَقْتَرِنْ ⁂ بِعَائِدٍ يَرْبِطُهَا بِهِ زُكِنْ﴾

284- ﴿كَٱلْمُضْمَرِ ٱلْبَارِزِ وَٱلْمُسْتَتِرِ ⁂ وَٱسْمِ إِشَارَةٍ لِرَبْطٍ نَيِّرِ﴾

285- ﴿بِلَفْظِهِ إِذَا يُعَادُ ٱلْمُبْتَدَا ⁂ عَوْدُهُ بِٱلْمَعْنَىٰ هُدِيتَ وَرَدَا﴾

286- ﴿أَوْصَلَهَا بَعْضُهُمُ لِلْعَشَرَةْ ⁂ وَكُلُّهَا أَمْثِلَةٌ مُحَرَّرَةْ﴾

الشَّرْحُ: المسألةُ السادسةُ: الخبرُ: هو الجزءُ الذي تتمُّ بِهِ الفائدةُ مع مبتدإٍ يحتاج

خبرًا، وٱلعامل فيه هو المبتدأ، وهو قسمان: مفردٌ وغيرُ مفردٍ. وٱلمفرد في باب المبتدإ وٱلخبر ما ليس جملةً ولا شبيهًا بٱلجملة، ولو كان مثنىٰ أوْ مجموعًا، نحو: "زَيْدٌ قَائِمٌ"، و"ٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ"، و"ٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ". وغيرُ المفرد ثلاثة أشياءَ: **الأول**: الجملة الاسمية، وهي ما صُدِّرت بٱسم، نحو: "مُحَمَّدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ"، وكقوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: 1]. **الثاني**: الجملة الفعلية، وهي ما صُدِّرت بفعلٍ، نحو: "مُحَمَّدٌ قَامَ أَبُوهُ"، و"زَيْدٌ اِضْرِبْهُ". **الثالث**: شِبْهُ الجملة، وهو نوعان: الظرف زمانيًا كانَ أوْ مكانيًا، بشرط: أن لا يكون من الغايات كـ"قَبْلُ" و"بَعْدُ" و"فَوْقُ" و"تَحْتُ"، إذا حُذف المضاف إليه، ونُوِيَ ثبوتُ معناه فإنَّها تُبنىٰ حينئذٍ علىٰ الضم، فلا تقع خبرًا ولا صفةً، ولا حالًا ولا صلةً؛ وأنْ يكون تامًّا بأنْ تتم به الفائدة إذا قُرِن بٱلمبتدإ، نحو: "زَيْدٌ عِنْدَكَ"، و"ٱلسَّفَرُ غَدًا"، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ [الأنفال: 42]. وٱلجار وٱلمجرور، بشرط أن يكون تامًّا بأنْ تتم به الفائدة إذا قُرن بٱلمبتدإ، نحو: "اَلْحَمْدُ لِلهِ"، و"زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ"، بخلاف الناقِصِ وهو ما لا تتمُّ به الفائدة مع المبتدإ، نحو: "زَيْدٌ عِنْدَكَ". ويتعلق الظرف وٱلجار وٱلمجرور إذا وقعَا خَبرًا وُجوبًا، تقديره كائِنٌ أو مستقرٌّ، أو كان أو ٱستقرَّ، وما أشبه ذٰلك، غير أنه إذا قُدِّر المتعلِّق المحذوف وصْفًا كان الخبر من قَبيل المفرد، وإذا قدِّرَ المتعلِّق محذوفًا فِعلًا كانَ الخبر من قبيل الجملة، وٱلمتعلَّق إذا دلَّ علىٰ وجود مطلق وما شاكله، وجَبَ حَذْفُه لفقدان الفائدة من ذِكْرِه، وإذا دلَّ علىٰ وجودٍ مقيَّدٍ بصفةٍ وجب ذكره، نحو: "اَلْوَرْقَاءُ مُغَرِّدَةٌ فَوْقَ ٱلشَّجَرَةِ"، ما لم يدل عليه دليل، نحو: "اَلْفَارِسُ فَوْقَ ٱلْجَوَادِ"، أيْ: رَاكِبٌ، فَيُحذف. هـٰذا وقد يوجد المبتدأ أحيانًا يتضمن معنىٰ الشرط، فيجب ٱقترانه بٱلفاء إذا كان مُبْهَمًا وسببًا للخبر كان بمنزلة ٱسم الشرط، وٱلخبرُ بمنزلة جوابٍ له، فتدخل الفاء علىٰ الخبر إذا كان متأخِّرًا كما تدْخُل علىٰ الجواب وذٰلك في أربعة مواضِعَ: **الأول**: أن يأتي المبتدأ ٱسمًا موصولًا، نحو: "اَلَّذِي تَفْعَلُونَهُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ". **الثاني**: إذا كان المبتدأ نكرة موصوفة بغير المفرد، نحو: "خَلِيلٌ حَوْلَكَ فِي ٱلشِّدَّةِ فَهُوَ جَدِيرٌ بِٱلثَّنَاءِ"، و"رَجُلٌ فِي ٱلسُّوقِ فَلَهُ دِرْهَمٌ". **الثالث**: إذا جاء المبتدأ نكرة مضافًا إلىٰ موصول وصِلَتُه فِعْل مستقبل، نحو: "كُلُّ مَنْ يَزُورُنِي فَلَهُ أَجْرٌ". **الرابع**: إذا جاء المبتدأ نكرة مضافًا إلىٰ نكرةٍ وَوُصِفَ بظرف أو جارٍّ ومجرور، نحو: "كُلُّ مُجْتَهِدٍ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ فَلَهُ جَائِزَةٌ"، و"كُلُّ رَجُلٍ عِنْدَهُ أَدَبٌ فَلَهُ فَضْلٌ".

روابط الجملة بٱلمبتدإ

المسألة الثامنة: إذا كان الخبر جملةً يُشترط في هـٰذه الجملة أن تشتمل علىٰ رابط يربطها بٱلمبتدإ. وٱلروابط أنواع: **الأول**: الضميرُ البارز، نحو: "زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ". **الثاني**: ضميرٌ مستتر، كقوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [يونس: 34]. **الثالث**: اِسم الإشارة، كقوله تعالىٰ: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: 25]، في قراءة مَنْ رفع "لباس". **الرابع**: إعادة المبتدإ بلفظه ومعناه بدلًا من الرابط، وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم، كقوله تعالىٰ: ﴿ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: 1-2]، وقد يُستعمل في غير التفخيم، نحو: "زَيْدٌ مَا زَيْدٌ". **الخامس**: إعادة المبتدإ بمعناه، نحو: "نُطْقِي ٱللَّهَ حَسْبِي"، فـ"نُطْقِي" مبتدأ، وجملة "ٱللَّهُ حَسْبِي" خَبَرٌ عنه، وٱسْتُغْنِيَ عن الرابط لأنّ "نطقي" بمعنىٰ منْطوقي، وقوله: "ٱللَّهُ حَسْبِي" هو عين ذٰلك المنطوق. **السادس**: إعادة المبتدإ بلفظٍ أعمّ منه، نحو: "سَعْدٌ نِعْمَ ٱلرَّجُلُ"، دخل المبتدأ وهو "سَعْدٌ" في عُموم الرجل، لأن الرجلَ يشمل سعدًا وغيرَه، وٱلعموم مستفادٌ من "أَلْ" الجنسية الداخلة علىٰ "رَجُل".

الأشياء التي تحتاج إلىٰ رابط

وأشرت إلىٰ الأشياء التي تحتاج إلىٰ رابطٍ بقولي:

وَهَـاكَ مَـا لِرَابِـطٍ قَـدِ ٱفْتَقَـرْ ⁂ يَجِـيءُ ظَاهِـرًا وَرُبَّمَـا ٱسْتَتَـرْ
أَوَّلُهَـا ٱلْجُمْلَـةُ يُخْبَـرُ بِهَـا ⁂ "زَيْـدٌ يَقُـومُ سَحَـرًا مُنْتَبِهَـا"
أَوْ جُمْلَـةٌ أَيْضًـا بِهَـا قَـدْ وُصِـفَا ⁂ أَوْ وَقَعَتْ بَعْـدَ ٱلَّـذِي قَـدْ عُرِفَـا
"جَـاءَ ٱلَّذِي أَبُـوهُ قَائِـمٌ" فَصِـلْ ⁂ بِصِلَـةٍ وَعَائِـدٍ حَـتَّىٰ تَصِـلْ
أَوْ وُجِـدَتْ حَـالًا بُعَيْـدَ مَعْرِفَـهْ ⁂ كَـ"جَاءَ زَيْـدٌ يَبْـتَغِي ذَا ٱلْمَعْرِفَـهْ"
أَوْ فَسَّرَتْ عَامِلَ ٱلِاسْـمِ ٱلْمُشْتَغَـلْ ⁂ عَنْـهُ "مُحَمَّـدًا قَصَدْتُـهُ" مَثَـلْ
أَوْ بَـدَلَ ٱلْبَعْـضِ وَٱلِاشْتِمَـالِ ⁂ رَبْطُهُمَـا حَتْـمٌ بِـلَا إِشْكَـالِ
ثَامِنُهَـا فِي ٱلْعَـدِّ مَعْمُـولُ صِفَـهْ ⁂ مُشْبِهَـةٍ وُجُوهُهَـا مُخْتَلِفَـهْ
أَوْ فِي جَوَابِ "مَنْ" لِشَـرْطٍ وَقَعَـتْ ⁂ مُـبْـتَـدَأً بِٱلِابْـتِـدَاءِ رُفِعَـتْ
وَٱلرَّبْـطُ حَتْـمٌ بَـيْنَ عَامِلَـيْنِ ⁂ تَنَازَعَـا فِي ٱسْـمٍ بِـدُونِ مَـيْنِ

وَٱلنَّفْسُ وَٱلْعَيْنُ وَأَجْمَعُ كِلَا ⁂ كُلٌّ لَدَىٰ ٱلتَّوْكِيدِ رَبْطُهَا جَلَا
ذَكَرَهَا نَجْلُ هِشَامٍ ٱللَّبِيبْ ⁂ فَإِنْ أَرَدْتَهَا فَفِي "مُغْنِي ٱللَّبِيبْ"

الأشياء التي تحتاج إلىٰ الرابط أحد عشر، **الأول**: الجملة الواقعة خبرًا للمبتدإ، نحو: "زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ". **الثاني**: الجملة الواقعة صِفَةً، كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ [الإسراء: 93]، والرابط يكون مذكورًا ومنصوبًا كما في الآية، ويكون مقدَّرًا مرفوعًا، كقول الشاعر من الكامل:

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ ⁂ عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارُ

أيْ: هو عارٌ، ومقدَّرًا منصوبًا كقول الشاعر من الوافر:

حَمَيْتَ حِمَا تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ ⁂ وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ

أيْ: حَمَيْتَه، أو مجرورًا، كقوله تعالىٰ: ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: 47]، فإنه علىٰ تقدير: "فِيهِ" أربع مرَّاتٍ. **الثالث**: الجملة الموصول بها الأسماء، ولا يربِطُها غالبًا إلا الضمير، إمَّا مذكورًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 3]، وكقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس: 34]، وكقوله تعالىٰ: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [الزخرف: 71]، وكقوله تعالىٰ: ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾ [المؤمنون: 33]، وإمَّا مقدَّرًا كقوله تعالىٰ: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [مريم: 69]. **الرابع**: الجملة الواقعة حالًا، ورابطها إما الواو والضمير، كقوله تعالىٰ: ﴿لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: 43]، أو الواو فقط، كقوله تعالىٰ: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف: 14]، ونحو: "جَاءَ زَيْدٌ وَٱلشَّمْسُ طَالِعَةٌ"، أو الضمير فقط، كقوله تعالىٰ: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ [الزمر: 57]. **الخامس**: الجملة المفسِّرة لعاملِ الاسم المشتغَل عنه، نحو: "زَيْدًا ضَرَبْتُهُ". **السادس والسابع**: بدلَا البعض والاشتمال، ولا يربطُهما إلا الضمير ملفوظًا به، كقوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ [المائدة: 73]، وكقوله تعالىٰ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: 215]، أو مقدَّرًا كقوله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: 97]، أيْ: مِنْهُم، وكقوله تعالىٰ: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ٱلنَّارِ﴾ [البروج: 4-5]، أيْ: فِيهِ. **الثامن**: معمولُ الصفة المشبَّهة، ولا يربطه أيضًا إلا الضمير، إمَّا

ملفوظًا به نحو: "زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ"، أو: "وَجْهًا مِنْهُ"، أو مقدَّرا نحو: "زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا"، أيْ: مِنْهُ. **التاسع**: جوابُ الشرط المرفوع بٱلابتداء، ولا يربطه أيضًا إلا الضمير، إمَّا مذكورًا، نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [المائدة: 115]، أو مقدَّرًا أو مَنُوبًا عنه، كقوله تعالىٰ: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: 196]، أيْ: منه، أو الأصل في حجّه. **العاشر**: العامِلَان في باب التنازُع، فلَا بُدَّ من ٱرتباطهما، إما بعاطِفٍ، نحو: "قَامَا وَقَعَدَ أَخَوَاكَ"، أو عَمِلَ أوَّلُهما في ثانيهما، كقوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾ [الجن: 4]، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا﴾ [الجن: 7]، أو كَوْن ثانيهما جوابًا للأول، إما جوابيةَ الشرط، كقوله تعالىٰ: ﴿تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: 5]، وكقوله تعالىٰ: ﴿ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: 92]، أو جوابيةَ السؤال، كقوله تعالىٰ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: 175]، أو نحو ذٰلك من أوجه الارتباط. **الحادي عشر**: ألفاظُ التوكيد الأُوَل، وهي: النَّفْس، وٱلْعَيْن، وكِلَا، وكُلّ، وجَمِيع.

الخبر المفرد أربعة أنواع

287- ﴿وَٱلْخَـبَرُ ٱلْمُفْـرَدُ جَامِـدٌ أَتَـىٰ ** مِثَالُـهُ زَيْـدٌ أَخُـوكَ يَـا فَتَـىٰ﴾

288- ﴿فَلَيْـسَ يَسْتَتِـرُ فِيـهِ مُضْمَـرُ ** عَـنْ نَحْـلِ مَالِـكٍ وَهَـٰذا ٱلْأَشْهَـرُ﴾

289- ﴿وَجَامِـدٌ إِنْ تُلْفِـهِ مُـؤَوَّلَا ** فَمُضْمَـرٌ بُعَيْـدَهُ تَحَمَّـلَا﴾

290- ﴿تَقُـولُ فِي مِثَالِـهِ زَيْـدٌ أَسَـدْ ** أَوِّلْـهُ بِٱلشُّجَـاعِ تَشْبِيـهًا يُعَـدْ﴾

291- ﴿وَمِثْلُـهُ ٱلْمُشْتَـقُّ زَيْـدٌ قَائِـمُ ** إِنْ رَفَـعَ ٱلْمُضْمَـرَ شَـرْطٌ لَازِمُ﴾

292- ﴿بِشَـرْطِ أَنْ يَجْـرِيَ مَجْـرَىٰ فِعْلِـهِ ** فِي مَذْهَـبِ ٱلْبَصْـرَةِ جَافِـي نَقْلِـهِ﴾

293- ﴿وَبَـرَزَ ٱلضَّـمِيرُ حَتْمًـا إِنْ يَـرِدْ ** لِغَيْـرِ مَـا هُـوَ لَـهُ فِيمَـا ٱعْتُمِـدْ﴾

ٱلشَّرْحُ: الخبر المفرد أربعة أنواع:

الأوّل مشتقٌّ جارٍ مَجْرَىٰ الفعل، كٱسم الفاعل، وٱسم المفعول، وٱلصفةِ المشبهة، وٱسمِ التفضيل، فهٰذا يتحمَّلُ ضميرًا مستترًا فيه إذا لم يرفع ظاهرًا، نحو: "زَيْدٌ قَائِمٌ"، ففي "قائم" ضمير مستتر تقديره: "هُوَ"، فإنْ رفَع ظاهِرًا لم يتحمَّل الضمير، نحو: "زَيْدٌ قَائِمٌ غُلَامَاهُ"، فلا ضمير في "قائم" لأنَّ "غُلَامَاهُ" مَرْفوع به علىٰ أنه فاعل.

الثاني: مشتقٌّ غير جارٍ مَجْرَىٰ الفعل، كأسماءِ الآلات، نحو: "هَـٰذَا مِفْتَاحٌ"، فهـٰذا لا يتحمّل ضميرًا مستترًا.

الثالث: جامِد مؤوَّل بِمُشتقٍ، نحو: "زَيْدٌ أَسَدٌ"، أيْ: شجاع، فهـٰذا يتحمَّل ضميرًا عند البصريين.

الرابع: جامد غير مؤول بٱلمشتق، نَحو: "زَيْدٌ أَخُوكَ"، فهـٰذا لا يتحمَّلُ ضميرًا، وٱلخبر المفردُ المشتقُّ إذا جرىٰ علىٰ مَنْ هو له ٱستَتَر فيه الضمير كما تقدّم، نحو: "زَيْدٌ قَائِمٌ"، فـ"قائم" فيه ضمير مستترٌ يعود علىٰ "زَيْدٌ"، فلو أَبْرَزْتَ الضميرَ فقلتَ: "زَيْدٌ قَائِمٌ هُوَ"، فقد جَوَّزَ سيبويهِ فيه وَجْهَيْن من الإعراب؛ أحَدُهُما: أن يكون "هو" تأكيدًا للضمير المستتر في "قائم". وٱلثاني: أن يكونَ فاعلًا بـ"قائم"، وإذا جرىٰ الخبر علىٰ غيرِ مَن هو له، وجَبَ إبرازُ الضمير عند البصريّين أُمِنَ ٱللَّبْس أوْ لم يُؤْمَنْ. فمثال ما أُمِنَ فيه اللَّبْس: "زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبُهَا هُوَ"، و"هِنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبَتُهُ هِيَ"، فتقول في إعرابه: زيدٌ: مبتدأ أول. هنْدٌ: مبتدأ ثانٍ، ضارب: خبر المبتدإ الثاني، وٱلمبتدأ الثاني وخبره خَبَرُ المبتدإ الأوّل، وضارب: اِسم فاعل يعمَل عمَلَ فعله، ضارب: مضاف، وٱلهاء: ضمير متَّصل في محل جرٍّ بٱلإضافة، من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله. هو: ضمير منفصل مبنيٌّ علىٰ فتح في محلِّ رفع فاعل. وإعراب المثال الثاني كسابقِهِ، إلا أنّ ٱسْم الفاعل: ضاربة. ومثال ما لم يُؤْمَنِ اللَّبس لَوْلا الضمير: "زَيْدٌ عَمْرٌو ضَارِبُهُ هُوَ"، فـ"ضارب": خَبر عن "عَمْرو"، فلَو حذفت فقلت: "زَيْدٌ عَمْرٌو ضَارِبُهُ"، لَٱحْتمل أن يكون فاعِلُ الضرب زيدًا، وأن يكون عَمْرًا، فلمَّا أتيتَ بٱلضمير تَعَيَّنَ "زيد" هو الفاعل.

وعند الكوفيين يجوز إبراز الضمير وعدمُه عند أمْنِ اللبْس كٱلمثال الأوّل، وإنْ خِيفَ اللبس وجَب الإبراز كٱلمثال الثاني. وقد ٱختار ٱبنُ مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "ٱلفيَّته" مذهبَ البصريين، وذٰلك في قَوْله: «وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقا»، أيْ: أبرز الضمير، خِيفَ اللَّبْس أو لم يُخَف، وٱختار في غيرها مذهبَ الكوفيين، وذٰلك في قول "الكافية":

وَإِنْ تَـلَا غَيْـرَ ٱلَّذِي تَعَلَّقَـا ... بِـهِ فَأَبْـرِزِ ٱلضَّمِيـرَ مُطْلَقَـا

فِي ٱلْمَذْهَـبِ ٱلْكُوفِـيّ شَـرْطُ ذاكَ أَنْ ... لَا يُؤْمَـنَ ٱللَّـبْسُ وَرَأْيُهُـمْ حَسَـنْ

وقد ورد السماع بمذهبهم في قول الشاعر:

قَوْمِـي ذُرَىٰ ٱلْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَـتْ بِكُنْهِ ذَٰلِـكَ عَدْنَـانُ وقَحْطَـانُ(1)

الخبر ظرف أو جار ومجرور

294- ﴿وَشِبْـهُ جُمْلَـةٍ بِهَـا قَـدْ أَخْبَـرُوا ⁂ اَلْحَمْـدُ لِلهِ مِثَـالًا أَذْكُـرُ﴾

295- ﴿تَقُـولُ فِي ٱلظَّـرْفِ سُعَـادٌ عِنْدَكُـمْ ⁂ اَلسَّفَـرُ ٱلْيَـوْمَ فَـزُورُوا شَيْخَكُـمْ﴾

296- ﴿ظَـرْفُ ٱلزَّمَـانِ بِـهِ ٱلإِخْبَـارُ مُنِـعْ ⁂ عَـنْ جُثَّـةٍ مَـا لَـمْ تُفِـدْ وَقَـدْ سُمِـعْ﴾

297- ﴿فِي قَوْلِهِـمْ: اَللَّيْلَـةَ ٱلْهِـلَالُ ⁂ فَـذَاكَ جَائِـزٌ مِثَـالًا قَالُـوا﴾

الشَّرْحُ: الظرْف ظرفان: زمانٌ ومكان، فظرف المكان يُخبَر به عن الذواتِ وٱلمعاني، تقول: "زَيْدٌ عِنْدَكُمْ"، و"ٱلْقِتَالُ عِنْدَكُمْ"، بشرط ألَّا يكون الظرف من الغايات كما تقدّم، كـ"قبلُ" و"بعْدُ"، وبقية الجهات الست إذا حذف المضاف ونُوِيَ ثبوت معناه فإنها حينئذ تُبنىٰ علىٰ الضمّ فلا تقع خبرًا، ولا حالًا، ولا صفَةً.

أمَّا ظرْفُ الزمانِ فلا يُخْبَرُ به عن الذات عند جُمهور البصريّين لعدم حُصول الفائدة، إذْ لا تختصُّ الذات بزَمن دُونَ زَمنٍ، فلا يقال: "زَيْدٌ ٱلْيَوْمَ"، ولا: "عَمْرٌو غَدًا"، ويُخْبَرُ به عن المعاني لحصول الفائدة بذٰلك، نحو: "اَلْقِتَالُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ". وذهب ٱبنُ مالك

---

(1) اللغة: ذُرَىٰ: جَمْع ذِرْوة، وهي مِنْ كلِّ شيءٍ أعلاه. المجد: العِزُّ وٱلشرَف. بَانُوهَا: جَمْع مذكر سالم، مفرده "بانٍ" كـ"غازٍ" و"غازون"، وحُذفت النون للإضافة. كُنْهُ كلِّ شيء: حقيقتُه وغايته، عدنان: هو ٱبن أدد أبو معد. قحطان: هو ٱبن عامر أبُو حيّ من أحياء العرب، وذكر الجوهريُّ أنه أبو اليمن.

الإعراب: قومِي: مبتدأ أوّل مرفوعٌ، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منَعَ من ظهورها ٱشتغالُ المحلّ بحركة المناسبةِ لأنَّ الياء لا يناسبها إلَّا كَسْر ما قبلها؛ قومِ: مضاف، وياء المتكلِّم ضمير متصل في محل جر بٱلإضافة. ذُرَىٰ: مبتدأ ثانٍ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخِره منع مِنْ ظهورها التعذُّرُ، لأنه ٱسم مقصور، وذُرَىٰ: مضاف، وٱلمجدِ: مضاف إليه مجرور. بَانُوا: خبر المبتدإ الثاني مرفوع، وعلامة رفْعه الواوُ نيابةً عن الضمة لأنه جمعُ مذكر سالمٌ؛ بَانو: مضاف، وٱلهاء: ضمير متصل في محلّ جرّ بٱلإضافة، وٱلمبتدأ الثاني وخبره خبرُ المبتدإ الأول. وقد علمت: الواوُ: وَاوُ الحال، قدْ: حرف تحقيق، عَلِمَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفتح، وٱلتاء علامة التأنيث. بِكُنْه: جار ومجرور متعلِّق بـ"عَلمت"؛ كُنْهِ: مضاف، و"ذَا": ٱسم إشارة في محل جر بٱلإضافة، و"ٱللام" لِلْبُعْدِ، وٱلكاف: حرف خطاب. عَدنانُ: فاعلُ "عَلِمَ" مرفوع، و"قحطان" معطوف علىٰ "عدنان"، تَبِعَه في رفعه.

الشاهد فيه قوله: «بَانُوها»، حيث جاء خبَرُ المبتدإ مشتقًّا ولم يبرُز الضمير، وهو مذهب الكوفيين، ولو أبرزه علىٰ مذهب البصريين لقال: بانُوها هم، ويرىٰ البصريون أن هـٰذا البيت غير موافق للقياس الذي عليه جَمْهرة العرب، فهو عندهم شاذٌّ.

وآخَرون إلىٰ أنَّه يجوز أن يُخبر بظرفِ الزمان عن الذات إذا حَصلتِ الفائدة، وهـٰذا المذهب رجَّحه بعضٌ من المحقِّقين، نحو: "ٱللَّيْلَةَ ٱلْهِلَالُ"، فـ"ٱللَّيْلَةَ": ظَرْف زمان خبرٌ مقدّم، و"ٱلْهِلَالُ": مبتدأٌ مؤخّر، فَإنْ لم يُفِدْ، نحو: "زَيْدٌ ٱلْيَوْمَ"، فلا يُخْبَرُ بِهِ عن الذاتِ، نحو قولهم: "ٱللَّيْلَةَ ٱلْهِلَالُ"، و"ٱلرُّطَبَ شَهْرَيْ رَبِيعٍ"، وٱلتقدير: "طُلُوعُ ٱلْهِلَالِ ٱللَّيْلَةَ"، وَ"وُجُودُ ٱلرُّطَبِ شَهْرَيْ رَبِيعٍ".

تَعَدُّدِ الأخبار

298- ﴿وَجَـازَ فِي ٱلْأَخْبَـارِ أَنْ تَعَـدَّدَا ⁂ لِمُبْتَـدًا كَٱلنَّعْـتِ فِيـهِ عُـدِّدَا﴾

299- ﴿تَقُـولُ: زَيْـدٌ كَـاتِبٌ بَـزَّازُ ⁂ كَـذَاكَ عَمْـرٌو شَاعِـرٌ خَـرَّازُ﴾

300- ﴿تَعَـدُّدُ ٱلْخَبَـرِ إِنْ هُـوَ ٱسْتَقَـلْ ⁂ بِخَبَرِيَّـةٍ وَذَاكَ قَـدْ حَصَـلْ﴾

301- ﴿أَمَّـا إِذَا لَـمْ يَسْتَقِـلَّ بِخَبَـرْ ⁂ تَعْـدَادُهُ مُنِـعَ عَـنْ أَهْـلِ ٱلنَّظَـرْ﴾

302- ﴿وَذَاكَ كَـ"ٱلرُّمَّـانُ حُلْـوٌ حَامِـضْ" ⁂ وَٱلنَّحْـوُ لِلُّغَـةِ قَلْـبٌ نَابِـضْ﴾

الشَّرْحُ: الخبر يتعدَّد إذا ٱستقل بٱلخبرية، نحو: "زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ". كاتبٌ: خبرٌ أوّل، وشاعرٌ: خبر ثانٍ. وكقوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: 14-16]. الإعراب: الواوُ: حرفُ عطف، هو: ضمير منفصل مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفْع مبتدأ. الغفور: خبر أوّل مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره. الودودُ: خبر ثانٍ. ذو: خبر ثالث مرفوع بٱلواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، وٱلعرش: مضاف إليه. المجيد: خبر رابع مرفوع بٱلضمة الظاهرة في آخره، ويجوز أن يُعرب نَعْتًا "للعرشِ" مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. فَعَّالٌ: خبَر خامِسٌ مرفوع بٱلضمّة الظاهرة في آخره، وهو من صِيَغ المبالغةِ يعْمَل عَمَل الفعل يرفَع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. لِمَا: جار ومجرور متعلق بـ"فَعَّال". يريد: فعل مضارع مرفوع لتجرُّده من الناصب وٱلجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وٱلجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، وٱلعائد محذوف تقديره: يريدهُ. فإن لم يستقلَّ بٱلخبرية نحو: "هـٰذَا حُلْوٌ حَامِضٌ" فلا تعدُّدَ، بل تقول في إعرابه: ها: حرف تنبيه، ذا: إسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ، وحُلْوٌ حامِضٌ: خبر، لأنهما بمعنىٰ خبر واحد، أيْ: مُزٌّ لَيْس بتامّ الحلاوة، ولا بتامّ

الحموضة، ولا يجوز أن يُعرب الثاني منهما بدلًا، ولا صفةً، ولا خبَرَ مبتدإ محذوف، لأنّ المراد أنه جَمَع الطعْمَيْن، بخلاف الأخبار المتعدِّدة، نحو: "زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ" كما تقدم، فإنه يجوز أن يُعرب ما بعد الأول خبرًا لمبتدإ محذوف، وٱلتقدير: "كَاتِبٌ هُوَ شَاعِرٌ"، إلخ.

وزن "فَعِيل" يُخبر به عن المفرد وٱلتثنية وٱلجمع

303- ﴿وَزْنُ فَعِيـــلٍ كَظَهِـــيرٍ يُخْـــبَرُ ⁂ بِـــهِ عَـــنِ ٱلْجَمْـــعِ أَتَى مُسَطَّـــرُ﴾

ٱلشَّرْحُ: وزْن "فَعِيلٍ" يُخبر به عن المفرد وٱلتثنية وٱلجمع، كقوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: 4].

وجوب تقديم المبتدإ على الخبر في خمسة مواضع

304- ﴿وَقَدِّمُـــوا مُبْتَـــدَأً حَتْمًـــا عَلَى ⁂ خَبَـــرِهِ فِي خَمْسَـــةٍ فَلْتَعْقِـــلَا﴾

305- ﴿أَوَّلُهَـا مِمَّـا لَـهُ صَـدْرُ ٱلْكَـلَامْ ⁂ مَـا أَحْسَـنَ ٱلْأَدَبَ مِنْـكَ يَـا غُـلَامْ﴾

306- ﴿وَٱلثَّـانِ قَصْـرُ مُبْتَـدًا عَلَى خَبَـرْ ⁂ كَـ: إِنَّمَـا ٱلْحَدِيـدُ صَلْـبٌ قَـدْ ظَهَـرْ﴾

307- ﴿أَوْ جُمْلَـةٍ فِعْلِيَّـةٍ هِـيَ ٱلْخَبَـرْ ⁂ فَاعِلُهَـا ضَمِيـرُ رَفْـعٍ ٱسْتَتَـرْ﴾

308- ﴿عَادَ عَلَى مُبْتَـدَإٍ فِيمَـا ٱنْجَـلَى ⁂ تَقُـولُ: فِي مِثَالِـهِ ٱلْحَـقُّ عَـلَا﴾

309- ﴿أَوْ مُبْتَـدًا وَخَبَـرًا مَعْرِفَتَيْـنْ ⁂ بَيْنَهُمَـا ضَمِيـرُ فَصْلٍ دُونَ مَيْـنْ﴾

310- ﴿أَوْ أَتَيَـا نَكِرَتَيْـنِ عَدِمَـا ⁂ قَرِينَـةً لِكَشْـفِ كُـلٍّ مِنْهُمَـا﴾

ٱلشَّرْحُ: يجب تقديم المبتدإ على الخبر في خمسة مواضع: **الأولُ**: إذا كانَ المبتدأُ من الألفاظ التي لها صدْر الكلام، كأسماءِ الشرط وٱلاستفهام، وضمير الشأن، و"ما" التعجبية، وٱلمبتدأ إذا ٱقترن بلَامِ الابتداء، وقِسْ على ذٰلك؛ نحو: "مَنْ يَجْتَهِدْ يَنْجَحْ"، "مَنْ فِي ٱلدَّارِ؟"، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1]، "مَا أَحْسَنَ سَعْدًا!"، "لَسَعْدٌ شُجَاعٌ". **الثاني**: إذا كان المبتدأُ مقصورًا على الخبر، نحو: "إِنَّمَا ٱلْحَدِيدُ صَلْبٌ"، وكقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: 144]. **الثالث**: إذا كان خبرُ المبتدإ جملةً فعليَّةً فاعِلُها ضمير مستتر يعود على المبتدإ، نحو: "ٱلْحَقُّ يَعْلُو". الرابع: إذا كان المبتدأ وٱلخبَرُ معرفتَيْنِ أو نَكِرَتَيْنِ متساويتين في التخصيص وٱلتعريف، ولا قرينةَ توضِّح ٱلْمُراد، نحو: "كِتَابِي رَفِيقِي"، و"زَيْدٌ أَخُوكَ"، و"أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو". فإِنْ وُجِدَتْ قرينةٌ مُبَيِّنَةٌ للمرادِ جاز تقديم الخبر على المبتدإ، نحو: "أَبُو يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ"، وٱلقرينة هي أن أبا يوسف تابِعٌ لأبي حنيفة،

فدلَّ ذلك على أنَّ المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة، لا العكس، وهذه القرينة المعنوية تقتضي أن يكون "أبو يوسفَ" هو المبتدأ لأنه المشبَّه، تقدَّمَ أو تأخَّر، ومنه قول الشاعر من بحر الطويل:

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا ... بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَبَاعِدِ[1]

الخامس: أن يكون خبر المبتدإ دخلتْ عليه لام الابتداء، نحو: "لَزَيْدٌ قَائِمٌ".

تقديم الخبر على المبتدإ وجوبًا

311- ﴿فِي أَرْبَعٍ وَجَبَ تَقْدِيمُ ٱلْخَبَرْ ⁂ فِي كُلِّ مَا لَهُ ٱلصَّدَارَةُ حَضَرْ﴾

312- ﴿أَوْ شِبْهِ جُمْلَةٍ كَـ"عِنْدَكَ أَدَبْ" ⁂ فِي ٱلظَّرْفِ، وَٱلْمَجْرُورِ "فِي ٱلدَّارِ أَرَبْ"﴾

313- ﴿كَذَا إِذَا ٱلْخَبَرُ مَقْصُورٌ عَلَى ⁂ مُبْتَدَإٍ تَقْدِيمُهُ أَيْضًا جَلَا﴾

314- ﴿أَوْ مُبْتَدًا على ضَمِيرٍ يَشْتَمِلْ ⁂ عَادَ عَلَى جُزْءِ خَبَرٍ مُتَّصِلْ﴾

315- ﴿وَمَثَّلُوا بِقَوْلِهِمْ: فِي ٱلدَّارِ ⁂ صَاحِبُهَا كَانَ مِنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾

الشَّرْحُ: يجب تقديم الخبَر على المبتدإ في أربعة مواضع:

الأول: أن يكونَ الخبرُ مما له صدْر الكلام، نحو: "أَيْنَ عُمَرُ؟".

الثاني: أنْ يكون المبتدأ محصورًا، نحو: "إِنَّمَا عِنْدَكَ سَعْدٌ".

الثالث: أنْ يكون في المبتدإ ضميرٌ متَّصلٌ يعود على الخبر، كقوله تعالى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد: 25]، ونحو: "فِي ٱلدَّارِ صَاحِبُهَا"، فـ"فِي ٱلدَّارِ": خبرٌ مقدَّمٌ وجوبًا،

---

(1) يَنْسُبُ جماعة هذا البيت لِلْفَرَزْدَق، وقال قومٌ: لا يُعلمُ قائلُه مع شهرته في كتب النحو وعند أهل المعاني والفرضيّين. **الإعراب**: بَنُو: خَبَرٌ مقدّم مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة، لأنه محمول على جمع المذكر السالم، وهو مضاف، و"نا": ضمير متصل في محلِّ جر بالإضافة. "بنو" الثانية: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، و"أبناء": مضاف إليه، و"نا": ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وبناتنا: الواوُ: حَرْف عطف، بناتُ: مبتدأ أول مرفوع، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. بَنُوهنّ: بنو: مبتدأ ثانٍ، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والنون علامة جمع التأنيث. أبناء: خبر عن المبتدإ الثاني مرفوع، وجملة المبتدإ الثاني وخبره خبر المبتدإ الأول. أبناء: مضاف، والرجال: مضاف إليه مجرور. الأباعد: صفة "لِلرّجال" تبِعَه في جرّه.

الشاهد فيه قوله: «بنونا بنو أبنائنا»، حيث أجاز النحويُون تقديم الخبَر على المبتدإ لوجود قرينة معنوية، وهي ظهور أنَّ القصد تشبيه بني الأبناء بالأبناء، لا العكس، لأنّ القويَّ لا يُشبَّه بالضعيف.

وصاحِبُها: مبتدأٌ مؤخَّر، وٱلضمير المتصل بٱلمبتدإ يعود علىٰ "ٱلدَّارِ" وهو جزء من الخبر، وإنما وجب تقديم الخبر لِئَلَّا يلزم عَوْدُ الضمير علىٰ متأخِّرٍ لفظًا ورُتبةً، وذٰلك لا يجوز.

الرابع: أن يوقع تأخير الخبر في لَبس بأن يكون المبتدأ نكرةً ليس لها مسوِّغٌ إلا تَقَدُّم الخبر، وٱلخبر ظرفٌ أو جارٌّ ومجرور، نحو: "عِنْدِي دِرْهَمٌ"، و"لِي وَطَرٌ"، وقد أجمع النحاةُ وٱلعربُ علىٰ ذٰلك.

مسوِّغات الابتداء بٱلنكرة

316- ﴿وَجَازَ ٱلِابْتِدَاءُ بِٱلْمُنَكَّرِ * بِشَرْطِ فَائِدَتِهِ مَعْ خَبَرِ﴾

317- ﴿مُسَوِّغَاتُ ٱلِابْتِدَا بِٱلنَّكِرَهْ * عِشْرُونَ مَعْ أَرْبَعَةٍ مُقَرَّرَهْ﴾

318- ﴿نَقَلَهَا فِي شَرْحِهِ نَجْلُ عَقِيلْ * أَكْرِمْ بِهِ مِنْ عَالِمٍ فَذٍّ جَلِيلْ﴾

319- ﴿اَلْجَارُّ وَٱلْمَجْرُورُ ظَرْفٌ قُدِّمَا * عَلَيْهِ وَهْوَ خَبَرٌ قَدْ عُلِمَا﴾

320- ﴿نَكِرَةٌ سَبَقَهَا ٱسْتِفْهَامُ * كَذَاكَ نَفْيٌ قَبْلَهَا يُرَامُ﴾

321- ﴿أَوِ ٱسْمُ شَرْطٍ أَوْ جَوَابُ مَنْ سَأَلْ * مَنْ عِنْدَكُمْ؟ قُلْ: رَجُلٌ بِلَا خَجَلْ﴾

322- ﴿أَوْ يُقْصَدُ ٱلتَّنْوِيعُ أَوْ دُعًا أَتَتْ * وَبَعْدَ فَا ٱلْجَزَا لِلَوْلَا قَدْ تَلَتْ﴾

323- ﴿كَذَاكَ إِنْ عَطَفْتَهَا عَلَىٰ صِفَهْ * أَوْ وَقَعَتْ عَطْفًا عَلَىٰ ذِي مَعْرِفَهْ﴾

324- ﴿أَوْ صُغِّرَتْ كَذَاكَ فِيهَا وَرَدَا * مَعْنَىٰ تُعَجُّبٍ وَإِبْهَامٍ بَدَا﴾

325- ﴿أَوْ لَامُ ٱلِابْتِدَا كَوَاوِ ٱلْحَالِ * قَبْلَ مُنَكَّرٍ أَتَىٰ يَا تَالِ﴾

326- ﴿وُرُودُ مَوْصُوفٍ عَلَيْهَا عُطِفَا * أَوْ خَلَفٌ مِنْهُ وَذَاكَ عُرِفَا﴾

327- ﴿وَأَنْ تَكُونَ عِنْدَ مَعْنَىٰ مَا حُصِرْ * شَرٌّ أَهَرَّ فِي مِثَالٍ قَدْ ذُكِرْ﴾

328- ﴿عَامِلَةٌ مُضَافَةٌ وَتُوصَفُ * بِضَرْبِ أَمْثِلَتِهَا تَنْكَشِفُ﴾

329- ﴿وُقُوعُهَا بُعَيْدَ كَمْ خَبَرِيَّهْ * فَهَـٰذِهِ ٱلْمُسَوِّغَاتُ مَرْوِيَّهْ﴾

الشَّرْحُ: المبتدأ لا يكون إلَّا معرفة لأنّ الغرضَ من الإخبار حصول الفائدة، وهي منتفية إذا كان المبتدأ نكرةً مجهولةً، لأنّ المبتدأ محكومٌ عليه، وٱلحُكْمُ علىٰ المجهولِ لا يصحُّ، وأمّا إذا ٱقترنت النكرةُ بمسوِّغٍ قلَّ الإبهامُ وقَرُبَتْ من المعرفةِ وحصلت الفائدة، فلذا لا يصح الابتداء بٱلنكرة، نحو: "قَائِمٌ رَجُلٌ".

جدول مسوِّغات الابتداء بٱلنكرة التي ذكرها ٱبن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ

1) أنْ يتقدم الخبر على النكرة وهو ظرف أو جار ومجرور، نحو: "فِي ٱلدَّارِ رَجُلٌ"، و"عِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ".	2) أن تكون جوابًا، نحو أن يقال: "مَنْ عِنْدَكَ؟"، فتقول: "رَجُلٌ"، وٱلتقدير: "رَجُلٌ عِنْدِي".	3) أن تكون عاملة، نحو: "رغبةٌ في الخير خيرٌ"، فٱلجار وٱلمجرور في محل نصب مفعول به.
4) أن تكون النكرة موصوفةً، نحو: "رَجُلٌ مِنَ ٱلْكِرَامِ عِنْدَنَا".	5) أن تكون مضافة، نحو: "عَمَلُ بِرٍّ يزينُ".	6) أن تكون عامَّة، نحو: "كُلٌّ يَمُوتُ".
7) أن تكونَ خلَفًا مِن مَوْصوف، نحو: "مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ كَافِرٍ".	8) أن يتقدم على النكرة ٱستفهام، نحو: "هَلْ فَتًى فِيكُمْ؟".	9) أنْ يتقدم عليها نَفْيٌ، نحو: "مَا خِلٌّ لَنَا".
10) أن يُقصد بها التنويع، نحو: "فَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا".	11) أن تكون دعاءً، نحو: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾،﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾.	12) أن يكون فيها معنى التعجب، نحو: "مَا أَحْسَنَ زَيْدًا!".
13) أن تَكُون بعدَ "كَمْ" الخبريّة، كما في قول الشاعر: *كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ؟*	14) أن تكون مصغَّرةً، نحو: "رُجَيْلٌ عِنْدَنَا"، تقديره: "رَجُلٌ حَقِيرٌ عِنْدَنَا".	15) أن تكون في معنى المحصور، نحو: "شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ"، "مَا أَهَرَّ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرٌّ".
16) أن يقع قبلها واوُ الحال، نحو: "سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ"، إلخ.	17) أن تكون معطوفة على معرفة، نحو: "زَيْدٌ وَرَجُلٌ قَائِمَانِ".	18) أن تكون معطوفة على وصف، نحو: "تَمِيمِيٌّ وَرَجُلٌ فِي ٱلدَّارِ".
19) أنْ يُعطف عليها موصوف، نحو: "رَجُلٌ وَٱمْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ فِي ٱلدَّارِ".	20) أن تكون مُبْهمة، كقول الشاعر: *مُرَسَّعَةٌ* إلخ.	21) أن تقع بعد "لَوْلَا"، كقول الشاعر: *لَوْلَا ٱصْطِبَارٌ* إلخ.
22) أن تقع بعد فاء الجزاء، نحو: "إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي ٱلرِّبَاطِ".	23) أنْ تَدْخُلَ على النكرة لَامُ الابتداء، نحو: "لَرَجُلٌ قَائِمٌ".	24) أن تَكُون شَرْطًا، نحو: "مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ".

حذف المبتدإ وجوبًا

330- ﴿وَٱلْمُبْتَدَا حَذْفُهُ حَتْمٌ ذُكِرَا ※ فِي أَرْبَعٍ مِنَ ٱلْمَسَائِلِ يُرَى﴾

331- ﴿إِنْ كَانَ خَبَرُ ٱلْمُبْتَدَا قَدْ قُطِعَا ※ لِغَرَضِ ٱلْمَدْحِ وَذَمٍّ وَقَعَا﴾

332- ﴿أَوْ خَبَرٌ مَخْصُوصُ نِعْمَ فَٱذْكُرِ ※ بِئْسَ لِذَمٍّ مِثْلُهَا أَيْضًا حَرِي﴾

333- ﴿أَوْ خَبَرٌ يُشْعِرُ بِٱلْيَمِينِ ※ هَاكَ مِثَالَ ذَاكَ لِلتَّبْيِينِ﴾

334- ﴿فِي ذِمَّتِي لَأَصْعَدَنَّ عَرَفَاتْ ※ أَوْ مَصْدَرٌ نَائِبُ فِعْلٍ بِٱلثَّبَاتْ﴾

الشَّرْح: يُحذف المبتدأ وجوبًا في أربع مسائل: **الأولى**: إذا كان خبر المبتدإ مقطوعًا لغرضِ المدح، نحو: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْكَرِيمُ"، أو لغرضِ الذَّمِّ، نحوُ: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱللَّئِيمُ"، أو التَّرَحُّم، نحو: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْمِسْكِينُ"، فكُلٌّ من "اللئيم" و"ٱلكريم" و"ٱلْمِسْكِين" خبرٌ لمبتدإ محذوفٍ وجوبًا تقديره: هو. **الثانية**: إذا كان خبر مخصوص "نِعْمَ" أو "بِئْسَ" على أحد وجهين

في أحد إعرابه، نحو: "نِعْمَ ٱلرَّجُلُ سَعْدٌ"، و"بِئْسَ ٱلرَّجُلُ أَبُو جَهْلٍ"، فكُلٌّ من "سَعْد" و"أَبُو جَهْل" خبر لمبتدإ محذوفٍ وجوبًا تقديره: هو. وٱلوجه الثاني: يُعرب كُلٌّ من "سَعْد" و"أَبُو جَهْل" مبتدأ، وٱلجملة قَبْلَه خبره. **الثالثة**: إذا كان خبره مُشْعِرًا بصريح القَسَم، نحو: "فِي ذِمَّتِي لَأَفْعَلَنَّ"، فـ"فِي ذِمَّتِي": خبر لمبتدإ محذوف وجوبًا لِسدِّ جواب القسم مسدَّه، أيْ: في ذمتي يَمِينٌ. **الرابعة**: إذا كان خبر المبتدإ مصدرًا نائبًا عن فِعْلِهِ، نحو: "صَبرٌ جَمِيلٌ"، فَـ"صَبْرٌ" خبر لمبتدإٍ محذوفٍ وجوبًا تقديره: صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ.

حذف الخبر وجوبًا

335- ﴿وَبَعْـدَ لَـوْلَا لِاَمْتِنَـاعٍ يُحْـذَفُ ⁂ خَـبَرُ مُبْتَـدًا عَلَىٰ مَـا يُعْـرَفُ﴾

336- ﴿كَـذَا بُعَيْـدَ قَسَـمٍ فَلْتَـدْرِ ⁂ نَحْـوُ: لَعَمْـرُكَ أَتَـتْ فِي ٱلْحِجْـرِ﴾

337- ﴿أَوْ بَعْـدَ وَاوٍ جَـاءَ لِلْمَعِيَّـهْ ⁂ لَـهُ مِثَـالٌ قَـدْ أَتَـىٰ فَٱدْرِيَـهْ﴾

338- ﴿فِي نَحْـوِ: كُـلُّ رَجُـلٍ وَضَيْعَتُـهْ ⁂ خُبْـرُهُ مَقْرُونَـانِ تِلْـكَ جُمْلَتُـهْ﴾

339- ﴿أَوْ قَبْلَ حَالٍ غَيْـرِ صَالِـحٍ خَبَـرْ ⁂ عَـنْ مُبْتَـدًا خَبَـرُهُ قَـدِ ٱسْتَتَـرْ﴾

340- ﴿مِثَالُـهُ: ضَرْبِـيَ زَيْـدًا ظَالِمَـا ⁂ خَبَـرُهُ يُحْـذَفُ حَتْمًـا دَائِمَـا﴾

الشَّرْحُ: الأصل في الخبر أن يُذكَر، ولا يُحذفُ إلَّا لِدَوَاعٍ تدعو لأن يُحذف فيها وُجُوبًا، وذٰلك في أربعةِ مواضع:

الأوّل: أن يكون المبتدأ واقعًا بعْدَ "لَوْلَا" الامتناعية وٱلخبر كَوْنًا مطلقًا، وٱلمراد بٱلكَوْن: الوجودُ، وبٱلإطلاق: عَدَمُ التقييد بأمر زائد علىٰ الوجود، نحو: "لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ"، فٱلإكرام مُمْتَنِعٌ لوجود زيد، فـ"زَيْدٌ": مبتدأ، وخبره محذوف وجوبًا وهو كون مطلق، أيْ: لولا زيدٌ مَوْجود؛ وإن كان ٱمتناع الجواب لمعنىٰ زائدٍ علىٰ وُجود المبتدإ فٱلخبرُ كوْن مقيَّد، كما إذا قيل: "هَلْ زَيْدٌ مُحْسِنٌ إِلَيْكَ؟"، فتقولُ: "لَوْلَا زَيْدٌ لَهَلَكْتُ"، تريدُ: لَوْلَا إحسانُ زيد إليَّ لهلكت، فٱلهلاك ممتنعٌ لإحسانِ زيْد، فٱلخبر كَوْنٌ مقيّد بٱلإحسان. وإذا كان الخبر كونا مقيدًا بمعنىٰ زائد علىٰ الوجود مُنع حذفه لعدم دليل يدل عليه، نحو: "لَوْلَا زَيْدٌ سَالَمَنَا مَا سَلِمَ"، فـ"زَيْدٌ": مبتدأ، وجملة "سَالَمَنَا": خبره، وهو كون مقيدٌ، ولا يجوز حذفه لِعَدَم ما يدل عليه. وفي صحيح مسلم يقول رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يخاطبُ عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، «لَوْلَا قَوْمُكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِٱلْإِسْلَامِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ علىٰ

قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ»، فَلَو حذف "حَديثو"، وهو الخبر، لم يَبْق ما يدل عليه. ويجوز ذكر الخبر وحذفه إن دلَّ عليه دليل، نحو: "لَوْلَا أَنْصَارُ زَيْدٍ حَمَوْهُ مَا سَلِمَ"، فٱلمبتدأ هو: "أَنْصَارُ زَيْدٍ"، وخبر المبتدإ هو: "حَمَوْهُ"، وهو كونٌ مقيد بٱلحماية، وٱلمبتدأ دال عليها؛ إذ من شأن الناصر أن يحْمِيَ مَن ينصره. وفي "حاشية ٱبن حمدون علىٰ المكودي" ما نصه: وهـٰذا التفصيل الذي ذكره الناظمُ تَبِع فيه الرّمانيَّ وٱلشَّلَوْبينَ، وٱلجُمهورُ يُوجِبونَ حذف الخبر بعْدَ "لَوْلا" مطلقًا.

الثاني: بعد القسَم الصريح، وٱلمراد به هو ما يُعلم بمجرّد لفظه كون الناطق مُقْسِمًا، لكون ذ'لك اللفظ لا يُستعمل إلا في القسَم، كقوله تعالىٰ: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الحجر: 72]، أيْ: لَعَمْرُكَ قَسَمِي. **إعراب الآية**: لعمرك: اللامُ: لام الابتداء، عَمْرُ: مبتدأ مرفوع بٱلابتداء، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، وٱلكاف ضميرٌ متصل مبنيّ علىٰ الفتح في محلِ جرٍ بٱلإضافة، وخبر المبتدإ محذوف وجوبًا: تقديره: لعَمرُك قَسمي. إنهم: إنَّ: حرفُ توكيد ونصْب، وٱلهاء ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ علىٰ الضم في محلِ نصبٍ اِسمُها، وٱلميم علامة الجمع. لَفِي: اللامُ لامُ الابتداء وهي الْمُزَحْلَقَةُ. في سكرتهم: جارٌّ ومجرور متعلِّق بمحذوف وُجوبًا في محلّ رفع خبَر "إنّ". يعمهون: فعل مضارع مرفوع لتجرُّده من الناصبِ وٱلجازم، وعلامةُ رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، ووَاوُ الجماعة ضميرٌ متّصل مبنيٌّ علىٰ السكُون في محلِ رفع فاعل، وٱلْجملةُ الفعليةُ في محلِ نصْبٍ حال.

الثالث: إذا كان الخبرُ واقعا بعْد وَاوِ المعية، أي: العاطفة لِٱسْمٍ آخَر علىٰ المبتدإ، نحو: "كُلُّ صَانِعٍ وَصَنْعَتُهُ": أيْ مقرونانِ. **الإعراب**: كل: مبتدأ مرفوع بٱلابتداء، وعلامة رفْعه الضمَّةُ الظاهرة في آخره، وهو مضاف، و"صانع": مضاف إليه. وصنعتُه: الواوُ: حرفُ عطفٍ دالٍ علىٰ المعية، صنعته: معطوف علىٰ "كُلّ"، وٱلمعطوف علىٰ المرفوع مرفوعٌ، وهو مضاف، وٱلهاءُ مضاف إليه، وخبَرُ المبتدإ محذوف وجوبًا تقديره: مقرونان.

الرابع: أن يكون الخبر واقعًا قبل الحال التي لا تصلح أن تكونَ خبرًا عن المبتدإ المذكور قبلها، نحو: "ضَرْبِي زَيْدًا ظَالِمًا"، أَيْ: حاصل إذا كان ظالِمًا، فـ"حاصل" خبرُ المبتدإ. **الإعراب**: ضَرْبي: مبتدأ مرفوع بٱلابتداء، وعلامة رفْعه الضمةُ المقدَّرةُ علىٰ ما قبل ياء المتكلِّم، منعَ من ظهورها ٱشتغال المحلّ بحركة المناسبة، و"ضَرْب": مَصْدَرٌ يعْمَل عَمَل فِعله يرفع الفاعل وينصبُ المفعول، وهو مضاف، وٱلياءُ: ضمير متصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محل جرّ بٱلإضافة، مِن إضافة المصدر إلىٰ فاعله. و"زيدًا": مفعول به منصوبٌ بٱلفتحةِ

الظاهرة في آخره، وخبر المبتدإ محذوفٌ وُجوبًا تقديرُه: ضربي زيدًا حاصِلٌ إذاَ كان قائمًا، فـ"حاصلٌ" هو الخبَرُ، و"إذا": ظرفٌ لِمَا يُستقبل من الزمان خافضٌ لشرطه، منصوبٌ بجوابه، و"كان": فعل ماضٍ تامّ، وفاعله ضميرٌ مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ "زيد". ظالِمًا: حال من الضمير المستتر -فـ"كانَ" سدّت مسدّ الخبر- منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. هـٰذا إذا أردت الاستقبال، وإن أردتَ المُضِيَّ تقول: إذْ كان ظالِمًا، ومثله: "تَبْيِينِيَ ٱلْحَقَّ مَنُوطًا بِٱلْحِكَمِ"، وإعرابه كٱلسابق.

حذف المبتدإ وٱلخبر جوازًا

341- ﴿وَجَازَ حَذْفُ ٱلْمُبْتَدَا أَوِ ٱلْخَبَرْ ⁂ وَذَاكَ فِي جَوَابِ سَائِلٍ حَضَرْ﴾

342- ﴿تَقُولُ: كَيْفَ زَيْدٌ أَوْ مَنْ عَرَفَا ⁂ فَفِي ٱلْجَوَابِ قَدِّرَنْ مَا حُذِفَا﴾

الشَّرْحُ: اِعلمْ أنَّ حذف المبتدإ أو الخبر ليس محصورًا في مواضع معيَّنةٍ كما هو الحال في وجوب الحذف، فمثال حذف المبتدإ جوازًا أن يقال: "كَيْفَ زَيْدٌ؟"، فتقول: "مَسْرُورٌ"، فـ"مسرورٌ": خبر لمبتدإٍ محذوفٍ جوازًا تقديره: زَيْدٌ مسرورٌ، وإن شئت صرحتَ به فتقول: "هو مسرورٌ". ومثال حذف الخبر جوازًا أن يقال: "مَنْ عَرَفَ؟"، فتقول: "سَعْدٌ"، فـ"سعدٌ": مبتدأ، خبره محذوف جوازًا تقديره: عَرَف، وإنْ شئت صرحتَ به، فتقول: "سَعْدٌ عَرَفَ".

كان وَأخواتها

343- ﴿وَٱلْمُبْتَدَا بِـ"كَانَ" رَفْعُهُ وَجَبْ ⁂ وَهْوَ ٱسْمُهَا وَخَبَرٌ بِهَا ٱنْتَصَبْ﴾

344- ﴿وَأَخَوَاتُهَا كَذَاكَ تَعْمَلُ ⁂ عَمَلَهَا وَبِشُرُوطٍ تُجْعَلُ﴾

345- ﴿بَرِحَ وَٱنْفَكَّ وَزَالَ سُبِقَتْ ⁂ بِٱلنَّفْيِ أَوْ شِبْهِهِ شَرْطًا قَدْ ثَبَتْ﴾

346- ﴿فَتِئَ مِثْلُهَا فَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ ⁂ أَفْعَالُهَا تَمَّتْ وَذَاكَ قَدْ وُجِدْ﴾

347- ﴿وَفِعْلُ دَامَ شَرْطُهُ "مَا" قُدِّمَتْ ⁂ وَهْيَ لِمَصْدَرٍ وَظَرْفٍ عُلِمَتْ﴾

348- ﴿بَقِيَّةُ ٱلْأَفْعَالِ تَعْمَلُ بِلَا ⁂ شَرْطٍ ثَمَانٌ عُدَّهَا مُفَصِّلَا﴾

الشَّرْحُ: نواسخ الابتداء ثلاثةُ أنواع: **الأول**: ما يرفع المبتدأَ وينصب الخبرَ، وهو "كان" وأخواتها، وٱلحروف المشبَّهة بـ"لَيْسَ"، وأفعالُ المقاربة. **الثاني**: ما ينصب المبتدأ ويرفع الخَبَرَ، وهو "إنّ" وأخواتها، و"لا" النافية للجنس. **الثالث**: ما ينصب المبتدأَ وٱلخبرَ جميعًا، وهو "ظنّ" وأخواتُها، أمّا "كان" وأخواتها فإنها ترفع المبتدأ تشبيهًا بٱلفاعِلِ، ويسمىٰ

ٱسمَها، وتنصب الخبرَ تشبيهًا بٱلمفعول ويسمىٰ خبرَها. ثم إنَّ "كانَ" وأخواتها تنقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

الأول: يرفع الاسمَ وينصِبُ الخبرَ بدون شرط، وهو ثمانية أفعال: "كَانَ"، و"أَصْبَحَ"، و"أَمْسَىٰ"، و"أَضْحَىٰ"، و"ظَلَّ"، و"بَاتَ"، و"صَارَ"، و"لَيْسَ"، وهـٰذه أمثلتها: مثال "كان": ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴾، ومثال "أصْبح": ﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰناً ﴾ [آل عمران: 103]، ومثال "أَمْسَىٰ": "أَمْسَىٰ ٱلْوَلَدُ فَرِحًا"، ومثال "أَضْحَىٰ": "أَضْحَىٰ ٱلسَّيْلُ عَارِمًا"، ومثال "بَاتَ: "بَاتَ ٱلْهَوَاءُ سَاكِنًا"، ومثال "لَيْسَ": ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً ﴾ [آل عمران: 113]، ومثال "ظَلَّ": ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدّاً ﴾ [النحل: 58]، ومثال "صَارَ": "صَارَ سَعْدٌ فَقِيهًا".

الثاني: يرفع الاسم وينصب الخبر، بشرط أنْ يتقدم عليه نفيٌ، أو نَهْيٌ، أو دعاء، وهو أربعة أفعال: "زَالَ" التي مضارِعُها: "يَزَالُ" بِمعْنىٰ يَسْتَمِرُّ، أمَّا "زَالَ" التي مضارعها: "يَزُولُ" بمعنىٰ يتحوَّل فإنه لا يعمل هـٰذا العمل؛ بل هو فعل لازمٌ غير متعدٍّ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولاَ ﴾ [فاطر: 41]، أيْ: تتحوَّلَا وتنتقلَا، وكذا "زال" الذي مضارعه: "يُزِيلُ" بمعنىٰ يتميَّز، فإنه لا يعمل هـٰذا العمل؛ بل هو فعل متعدٍّ لواحدٍ، نحو: "زَالَ زَيْدٌ ضَأْنَهُ مِنْ مَعزِهِ": أيْ: مَيَّزَهُ عنه. و"فَتِئَ"، و"بَرِحَ"، و"ٱنْفَكَّ"، وهـٰذه أمثلتها: فمثال "زَالَ": ﴿ وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ [هود: 118]، ومثال "برح" قوله تعالىٰ: ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾ [طه: 91]. ومثالُ "زَالَ" بَعْدَ النهي قولُ الشاعر من الخفيف:

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ ٱلْـ ـمَوْتِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ (1)

---

(1) هـٰذا البيتُ لا يُعرف قائله، ومعناه: يا صاحبي، اِجتهدْ وٱستعدَّ للموْت ولا تنسَ ذِكْرَه، فَإنَّ نِسيانَهُ ضلال ظاهرٌ.

الإعراب: صاحِ: منادىٰ مرخَّم "صاحب" ترخيمًا غير قياسي لأنه لَيس بِعَلَم، بل هو صفة، وشرْط المنادىٰ المرخم -كما سيأتي في بابه- أن يكون علَمًا زائدًا علىٰ ثلاثةِ أحرف، وكونه غير مركب، صاح: منادىٰ مرخَّم "صاحب" حُذف منه حرف النداء، مبنيٌّ علىٰ الكسر علىٰ لغةِ مَن ينتظر، وهي المشهورة، وعلىٰ الضم علىٰ لغة مَن لا ينتظر. شَمِّرْ: فعلُ أمْر مبنيَ علىٰ السكون، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ فيه وجوبًا تقديره: أنت. ولا تَزَلْ: الواوُ: حرفُ عطف، لا: ناهية، تَزَلْ: فعل مضارعٌ مجزوم بـ"لا" الناهية، وعلامة جزمه السكون في آخره، وهو متصرِّف من: "زال" مِنْ أخوات "كان"، ترفع الاسمَ وتنصبُ الخبَر، وٱسمها ضمير مستتر فيها وجوبًا تقديره: أنت. ذاكِرَ: خبرها منصوب بها، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ في آخِره، وهو مضاف، و"ٱلموت": مضاف إليه. فنسيانه: الفاء: تعليلية، نسيانُ: مبتدأ مرفوع بٱلابتداء، وعلامةُ رفعه الضمَّة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، وٱلهاء مضاف إليه. ضلالٌ: خبرُ المبتدإ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. مُبينٌ: نعتٌ لـ"ضلالٌ" تَبِعَه في رَفْعِه.

ومثالها بعد الدعاء قول الشاعر:

أَلَا يَا ٱسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى ٱلْبِلَى   وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ ٱلْقَطْرُ[1]

ومثال "فتئ": ﴿ قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ ﴾ [يوسف: 85]، إذ الأصل: لا تفتأ.

القسم الثالث: يرفَع الاسمَ وينصب الخبَرَ بشرط أنْ تتقدَّم عليه "مَا" المصدرية الظرفية، وهي "دَامَ"، كقوله تعالى: ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم: 30]، وسُمّيت "مَا" هٰذه مصدرية لأنها تُقدَّر مع الفعل الذي بعدها بٱلمصدر، وهو الدوام، وسُمِّيت ظرفيةً لنيابتها عن الظرف، وهو المدة؛ إذِ التقدير: مُدَّة دوامي حيًّا.

أحكام "كان" بٱعتبار التصرف وعدمه

349- ﴿ خَبَرُ مَا ذُكِرَ إِنْ تَقَدَّمَا   ***   عَلَى ٱسْمِهَا يَجُوزُ ذَاكَ عُلِمَا ﴾

350- ﴿ وَقَبْلَهَا خَبَرُهَا قَدْ وَقَعَا   ***   سِوَى ٱثْنَتَيْنِ لَيْسَ دَامَ مُنِعَا ﴾

351- ﴿ أَقُولُ عَالِمًا يَكُونُ عُمَرُ   ***   فَعَالِمًا سَبَقَ وَهُوَ ٱلْخَبَرُ ﴾

352- ﴿ وَمِثْلُهَا ٱلْبَاقِي مِنَ ٱلْأَفْعَالِ   ***   خَبَرُها قُدِّم كَٱلْمِثَالِ ﴾

الشَّرْحُ: من أحكام "كان" وأخواتها أنه يجوز في خبرها أن يتوسَّط بينها وبين ٱسمِها، كقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم: 46].

وكقول السمَوْأل:

(1) هٰذا البيت يُنسَبُ لذي الرّمّة من قصيدةٍ في محبوبته "مَيّ".

لغة البيت وإعرابُه: إِسْلمي: دعاء بٱلسلامة من الآفاتِ وٱلعيوب. البِلَى: الفَناء، منْ بَلِيَ الثوبُ: إذا خَلِقَ وَرَثَّ. مُنهلًّا: مُنْسَكِبًا مُنصبًّا. بجرعائك: الجرعاء تأنيث الأجرع، وهي أرض رَمْلية مستوية لا تُنبت شيئًا. القطر: المطر.

ألا: أداة ٱستفتاح، يا: حرف نداء، وٱلمنادىٰ محذوف: أي يا هٰذه؛ أو حرف تنبيه مؤكّد لـ"ألا" لِمَا فيها من معنىٰ التنبيه. إسلمي: فعل أمْر مبنيّ علىٰ حذف النون، وٱلياء فاعل. يا دَارَ ميّ: "يا": حرف نداء، و"دار": منادىٰ، وهي ٱسم ٱمرأة، وليس مرخّما كما قد يُتوهَّم، و"ميّ": مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرْف للعلميّة وٱلتأنيث المعنوي. و"علىٰ" بمعنىٰ "مِن". علىٰ البِلَىٰ: جار ومجرور متعلق بـ"إسْلَمِي". الواوُ: حرف عطف. "لا": نافية لفظًا، دعائيةٌ معنىٰ، زال: فعل ماضٍ ناقصٌ من أخوات "كانَ". منهلًّا: خبرُها مقدّم. بجرعائك: متعلق بقوله: "منهلًّا"، جرعاء: مضاف، وضمير المخاطبة مضاف إليه. القطْرُ: إِسم "زال" مؤخَّر.

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ ٱلنَّاسَ عَنَّا وَعنْهُـمُ فَلَيْـسَ سَـوَاءً عَالِـمٌ وَجَهُـولُ(1)

ومن أحكام "كان" وأخواتها أنه يجوز في خبرها أن يتقدَّم عليها إلَّا "دَامَ" و"لَيْسَ"، لأنَّ "مَا" مصدرية، وٱلحرف المَصْدريُّ لا يعْمَلُ ما بَعْدَهُ فيما قَبْلَهُ، وأمّا "لَيْسَ" فمعناها النفي، ومعمول النفي يمتنع تقديمه عليه عند جُمهور النحاة.

أمثلة تقديم الخبر عليها نحو: "عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ"، و"كَانَ سَيِّدًا عُمَرُ"، وبدليل قوله تعالىٰ: ﴿ أَهَـٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴾ [سبأ: 40]، أهـٰؤلاء: الهمزة للاستفهام، وٱلهاء حرف تنبيه، أولاء: اِسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ، إياكم: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم لـ"يَعْبُدُونَ"، كانوا: فعل ماضٍ ناقص، وٱلواو ٱسمها، يعبدون: فعل مضارع، وٱلواو ضمير الفاعل، وجملة "يعبدون" في محل نصب خبر "كان"، وٱلجملة من "كان" ومعموليها في محل رفع خبر المبتدإ، وٱلجملة من المبتدإ وخبره في محل نصب مقول القول؛ وقولِه تعالىٰ: ﴿ وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف: 177]، "إياكم" و"أنفسَهم" معمولان لخبر "كان"، وقد تقدَّما عليها، وتقدُّم المعمول يُؤذِنُ بجواز تقدم العامِل عند كثير من النحاة.

---

(1) الإعراب: سَلِي: فِعْل أمر مبنيٌّ علىٰ حذف النون، وٱلياء ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ علىٰ السكونِ في محل رفع فاعل، متصرف مِن "سأل" تنصِب مفعولَين. إنْ: حرفُ شرط جازم يجزم فعلين؛ الأول: فعل الشرطِ، وٱلثاني: جوابُه وجزاؤُه. جَهِلْتِ: جَهِل: فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، وٱلتاء ضمير الفاعل، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله، ومفعول "جهلتِ" محذوف أيضًا، وٱلتقدير: سَلِي إنْ جهلتِ حالَنا وحالَهم، فسَلِي الناس عنَّا وعنهم. الناسَ: مفعول أوّل. عنّا: جارٌّ ومجرورٌ في محل نصب مفعول ثانٍ لـ"سأل". وعنهم: الواوُ: حرف عطفٍ، عنهم: جارٌّ ومجرور معطوف علىٰ ما قبلَه. فليس: الفاء: حرْف تعليل، ليس: فعلٌ ماضٍ ناقص، ترفع الاسم وتنصب الخبر. سواءً: خَبَرُها مقدَّم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. عالِمٌ: اِسمها مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

فٱلشاعر هو السمَوْأل بنُ عاديا اليهودي يخاطب امرأة، فخاطبها هو وآخَرُ، فمالت لِلآخَر، فخاطبَها بهـٰذا البيت. ومعنىٰ البيت: إستعلمي من الناس عنَّا وٱستعْلِمِي عنهم لئِن جهلتِ حالَنا وحالَهم، لأنَّ العالِم بٱلشيء وٱلجاهلَ ليسا مُتَساوِيَيْن.

وٱلشاهد فيه قوله: «فليسَ سواءً عالِمٌ وَجهولُ»، حيث وسَّط الخبر بين "ليس" وٱسْمِها، وهو جائز عند الجمهور خلافًا لٱبن دُرُسْتُويهِ، وٱلبيت حُجَّةٌ عليه.

الأفعال الناقصة المتصرِّفة

353- ﴿فَسَبْعَـــةٌ مِنْهَــا أَتَــتْ مُنْصَرِفَــهْ ⁂ تَصْرِيفُـهَا يَكْمُـلُ صَـاحِ فَٱعْرِفَـهْ﴾

354- ﴿فِعْـلٌ مُضَـارِعٌ يُصَـــاغُ فَـٱدْرِ ⁂ مِنْهَــا كَمَــاضٍ مَصْــدَرٍ وَأَمْـــرِ﴾

355- ﴿أَضْحَـىٰ وَبَاتَ ظَلَّ أَمْسَـىٰ أَصْبَحَا ⁂ صَـارَ وَكَـانَ صَرْفُـهَا قَـدْ وَضَـحَا﴾

356- ﴿أَرْبَعَـــةٌ مِــنَ ٱلتَّوَاسِــخِ أَتَـــىٰ ⁂ مِنْهَـا مُضَـارِعٌ وَمَـاضٍ يَـا فَتَـــىٰ﴾

357- ﴿إِنْفَــكَّ مَــعْ بَــرِحَ أَيْــضًا زَالَا ⁂ فَتِــئَ مَــنْ جَــدَّ بِصَبْـــرٍ نَـــالَا﴾

الشَّرْحُ: تنقسم "كان" وأخواتُها بٱلنسبة للتصرُّف وعَدَمِهِ إلىٰ ثلاثة أقسام:

الأوّل: قِسْم لا يتصرّف بحالٍ وهو "لَيْسَ" بٱتفاقٍ، و"دَامَ" عند أكثر المتأخِّرين، وأمّا النحاة الأقدمون فإنهم أثبتوا لها مضارعًا، ورجَّح الصبان أنّ لِـ"دام" الناسخة مصدرًا بدليل: ﴿ مَا دُمْتُ حَيّاً ﴾ [مريم: 30]: أيْ مُدّةَ دوامِي حَيًّا.

الثاني: قِسْم يتصرَّف تصرُّفًا ناقصًا، بمعنىٰ أنه لا يُستعمَل منه أمْرٌ ولا مصْدَرٌ، وهو "زَالَ"، و"فَتِئَ"، و"بَرِحَ"، و"ٱنْفَكَّ".

الثالث: قِسْم يتصرَّف تصرُّفًا تامًّا، بمعنىٰ أنه يَأْتِي منه المصدَرُ، وٱلأمْر، وٱلماضي، وٱلمضارع، وٱسم الفاعل، وهو باقي الأفعال، فهٰذه كلُّها تعمل ما يعمل الماضي، ترفع الاسم وتنصب الخبر، كقوله تعالىٰ: ﴿ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤمِنِينَ ﴾ [يونس: 99]، وكقوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً ﴾ [الإسراء: 50]، و"أَعْجَبَنِي كَوْنُ زَيْدٍ صَدِيقَكَ"، وقول الشاعر من الطويل:

بِبَــذْلٍ وَحِلْــمٍ سَــادَ فِي قَوْمِــهِ ٱلْفَــتَىٰ ⁂ وَكَوْنُــكَ إِيَّــاهُ عَلَيْــكَ يَسِــيرُ[1]

ومثال ٱسم الفاعل: "زَيْدٌ كَائِنٌ أَخَاكَ".

---

(1) اللغة وٱلإعراب: البذل: العطاء مع الجود وٱلسماحة. سادَ: إتصف بٱلسيادة، وهي الرفعةُ وعِظَم الشأن. "ببذل": متعلق بـ"ساد"، وحِلْم: معطوف على "بذْل". الفتىٰ: فاعل "سَاد". وكَونك، الواو: عاطفةٌ، وكونُ: مبتدأ، وهو مصدَرُ "كان" الناقصة، مضاف إلىٰ ٱسمه وهو الكاف، فهي في محل جر بٱلإضافة وفي محل رفعِ إِسْم "كان". إياه: خَبَرُ الكَوْن من جهة النقصان. عليك: متعلق بـ"يسيرٌ" الواقع خَبر الكون من جهة ٱبتدائيَّتِهِ.

المعنىٰ: إن الإنسان يسود في قومه ويَرْتَفِعُ ذِكْرُه بينهم بٱلجود بٱلمال، وٱلحِلْم في الخُلُق؛ وسعيُك في الاتصاف بهاتين الخصلتين أَمْرٌ هيِّنٌ عليك إذا أردتَ أن تكون مِثْلَ هٰذا الإنسان في المنزلة وعُلُوِّ الشأن.

الشاهد فيه: إجراء مصدر "كان" الناقصة مثلها في رفع الاسم ونصب الخبر.

معاني هـٰذه الأفعال الناقصة

"كان" إذا كانت ناقصةً، معناها: اِتصاف المخبَر عنه بٱلخبر في الماضي، إما علىٰ الانقطاع، نحو: "كَانَ ٱلْجَوُّ بَارِدًا"، وإمّا مع الاستمرار، وذٰلك إذا دلَّت علىٰ ٱتصاف الله تعالىٰ بصفةٍ من الصفات، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴾ [النساء: 152]، فٱتِّصافُه تعالىٰ بٱلغفران وٱلرحمة مستمرٌّ ودائم، فـ"كان" هنا تدلُّ علىٰ الديْمُومةِ وٱلاستمرارِ. وإذا كان خبرها حُكمًا شرعيًا أو فريضةً دلَّت علىٰ الديمومةِ وٱلاستمرار لا علىٰ المضيّ فحسْب، كما في قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُومِنِينَ كِتَٰباً مَّوْقُوتاً ﴾ [النساء: 103]، ففريضة الصلاة كانت وستبقَىٰ كتابًا موقوتًا. ومعنىٰ "أَمْسَىٰ"، و"أَصْبَحَ"، و"أَضْحَىٰ"، و"ظَلَّ"، و"بَاتَ"، اِتِّصافه بٱلمساء، وٱلصباح، وٱلضحىٰ، ووقت الظِلِّ، أيْ: في النهار، ووقت المبيت، أيْ في المساء؛ ومعنىٰ "صار" الناقصة: فعل ماضٍ ناقص يفيد تحوُّل وٱنتقال ٱسمها من حالةٍ إلىٰ حالة أخرىٰ يدل علىٰ خبرها، كما في: "صَارَ ٱلدَّقِيقُ خُبْزًا". ومعنىٰ "مَا زَالَ"، و"مَا ٱنْفَكَّ"، و"مَا فَتِئَ"، و"مَا بَرِحَ"، ملازمة الخبر للمخبر عنه، ومعنىٰ "مَا دَامَ"، اِستمرار ٱتِّصاف المخبر عنه بٱلخبر؛ ومعنىٰ "لَيْسَ": النفي في الحال، إلَّا إذا قُيدت بما يفيد المضي وٱلاستقبال. وقد تُستعمَل "كَانَ"، و"أَمْسَىٰ"، و"أَصْبَحَ"، و"أَضْحَىٰ"، و"ظَلَّ"، و"بَاتَ"، بمعنىٰ "صَارَ"، إنْ كان هناك قرينةٌ تدل علىٰ أنه ليس المراد ٱتصاف المخبر بٱلخبر في وقتٍ معيَّنٍ مما تدل عليه هـٰذه الأفعال، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦ إِخْوَٰناً ﴾ [آل عمران: 103]، أيْ: صِرْتُمْ.

أفعال تفيد معنىٰ "صار" وتعمل عملها

358- ﴿ آضَ وَعَادَ وَٱسْتَحَالَ رَجَعَا ⁂ قَعَدَ وَٱرْتَدَّ وَحَارَ فَٱسْمَعَا ﴾

359- ﴿ غَدَا وَرَاحَ وَكَذَا تَحَوَّلَا ⁂ جَمِيعُهَا بِمَعْنىٰ صَارَ مُسْجَلَا ﴾

الشَّرْحُ: وهـٰذه أمثلتها: "آضَ ٱلْغُلَامُ رَجُلًا"، و"عَادَتِ ٱلْقَرْيَةُ مَدِينَةً"، و"رَجَعَ ٱلضَّالُّ مَهْدِيًا"، و"ٱسْتَحَالَتِ ٱلنَّارُ رَمَادًا"، و"ٱرْتَدَّ ٱلْمَرِيضُ صَحِيحًا"، و"تَحَوَّلَ ٱلْقَمْحُ خُبْزًا"، و"غَدَا ٱلْعَمَلُ مُرْهِقًا".

خصائص "كان"

360- ﴿ وَحَذْفُ كَانَ جَائِزٌ بُعَيْدَ إِنْ ⁂ وَلَوْ مَعَ ٱسْمِهَا فَذَاكَ قَدْ زُكِنْ ﴾

361- ﴿ مَعَ بَقَاءِ خَبَرٍ لَهَا ذُكِرْ ⁂ تَقُولُ: إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ فَٱعْتَبِرْ ﴾

362- ﴿تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةِ ⁂ فَالْوَزْنُ فِي غَدٍ وَلَوْ لِذَرَّةِ﴾

الشَّرْحُ: من خصائص "كان" أنه يجوز حذفُها مع اسمها وإبقاء خبرها، وَذَٰلِك كثيرٌ بَعْدَ "لَوْ" و"إِنْ" الشَّرْطِيَّتَيْنِ، كقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اِلْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، هٰذا جزءٌ من حديث قاله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ لرجُلٍ طلبَ منه أن يُزوِّجه ٱمرأةً عرضت نفسَها علىٰ النبيّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له: «اِذْهَبْ فَٱلْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، أيْ: ولو كَان ما تَلْتَمِسُه خاتَمًا من حديد. وكَقولهم: "اَلنَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ"، أيْ: إِنْ كَانَ عمَلُهُمْ خَيْرًا فجزاؤُهم خَيْرٌ، وإِنْ كَانَ شرًّا فجزَاؤُهُمْ شرٌّ.

اِستعمال هٰذه الأفعال ناقصةً وتامَّةً

363- ﴿فَهَٰذِهِ ٱلْأَفْعَالُ مِنْهَا مَا يَتِمْ ⁂ فِي لُغَةِ ٱلْعَرَبِ جَاءَ فَٱلْتَزِمْ﴾

364- ﴿مَرْفُوعُهَا بِهِ ٱكْتَفَتْ كَكَانَا ⁂ ذُو عُسْرَةٍ فِي ٱلذِّكْرِ قَدْ أَتَانَا﴾

الشَّرْحُ: تُستعمل "كان" وأخواتها تامَّةً علىٰ خلاف الأصْل، فتكتفي بمرفوعها فتكون معه كلامًا تامًّا، لدلالتها حينئذٍ علىٰ ثبوت الشيء في نفسه منْ غير نَظَرٍ لحالٍ آخر، ومثالُ ذٰلك قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: 279]، ومثال "أَمْسَىٰ" و"أَصْبَحَ": ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: 16]، أيْ: حين تَدْخلون في المساء، وحين تدخلون في الصباح. ومثال "صَارَ" إذا كان بمعنىٰ ٱنْتَقَلَ، نحو: "صَارَتِ ٱلْخِلَافَةُ إِلَى ٱلْعَبَّاسِيِّينَ بَعْدَ ٱلْأَمَوِيِّينَ". ومثال "بَاتَ" فِعْلًا تامًّا إذا كان بمعنىٰ أَدْرَكَهُ ٱللَّيْلُ، نحو: "بَاتَ ٱلضَّيْفُ فِي غُرْفَةِ ٱلضُّيُوفِ". ومثال "أضحىٰ" فعلًا تامًّا إذا كان بمعنىٰ دَخَلَ في الضُّحىٰ، نحو: "خَرَجْتُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ عِنْدَ ٱلْفَجْرِ وَأَضْحَيْتُ وَأَنَا فِي ٱلْمَدِينَةِ". ومثالُ "زَالَ" فعلًا تامًّا مُضارِعُه "يَزُولُ"، نحو: "زَالَ ٱلزَّيْتُ عَنِ ٱلثَّوْبِ"، اِنتهىٰ.

365- ﴿وَجَازَ حَذْفُ كَانَ وَحْدَهَا وَمَا ⁂ تَنُوبُ عَنْهَا مَعَ أَنْ قَدْ فُهِمَا﴾

366- ﴿ثُمَّ جَرَىٰ ٱلْإِدْغَامُ بَيْنَ أَنْ وَمَا ⁂ وَعُوِّضَتْ عَنْ كَانَ أَمَّا فَٱعْلَمَا﴾

367- ﴿بُعَيْدَ فَصْلِ مُضْمَرٍ مِنْ كَانَا ⁂ قَدْ حُذِفَتْ وَٱلْحُكْمُ طَبْعًا هَانَا﴾

368- ﴿كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَٱقْتَرِبْ ⁂ مِنَ ٱلنُّحَاةِ وَٱسْتَفِدْ مِنْهُمْ تُصِبْ﴾

الشَّرْحُ: مما تختص به "كان" وهو أنه يجوز أن تُحذف وَحْدَها، قال ٱبن هشام في "أوْضحه": وكثُرَ ذٰلك بَعْدَ "أَنْ" المصدرية في مثل: "أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا اِنْطَلَقْتُ"، أصله:

اِنطلقتُ لأنْ كنتَ منطلقًا، ثمّ قُدِّمَتِ اللّامُ وما بعدها علىٰ "اِنْطَلَقْتُ" للاختصاص، ثم حُذِفَتِ اللّامُ للاختصار، ثم حُذفت "كان" لذٰلك، فٱنفصل الضميرُ، ثمَّ زيدت "مَا" للتعويض، أيْ: مِنْ "كانَ"، ثمّ أُدغمت النونُ في الميم للتقارب، اِنتهىٰ كلامُ ٱبن هشام.

"كان" الزائدة

369- ﴿وَ"كَـانَ" مَاضِـيًا تُـزَادُ بَعْـدَ "مَـا" ⁂ تَعجُّـبٍ وَفِعْلِـهِ لَـهُ ٱنْتَمَـىٰ﴾

370- ﴿مَا "كَـانَ" أَحْسَنَ ٱلْعُلُـومَ فِي ٱلصِّغَـرْ ⁂ مِـنْ حَمْـزَةٍ أَوْ مِـنْ أُخَيِّـهِ عُمَـرْ﴾

371- ﴿تُـزَادُ بَيْـنَ مُبْتَـدًا وَخَبَـرِ ⁂ وَبَيْـنَ فَاعِـلٍ وَفِعْلِـهِ حَـرِي﴾

372- ﴿وَبَـيْنَ مَوْصُـوفٍ أَتَـتْ مَـعْ صِفَتِـهْ ⁂ وَبَيْنَ مَوْصُولٍ طَـرَتْ مَـعْ صِلَتِـهْ﴾

373- ﴿كَـذَاكَ بَيْـنَ مُتَعَاطِفَيْـنِ ⁂ وَرَدَ فِي الشِّعْـرِ بِـدُونِ مَيْـنِ﴾

374- ﴿وَشَـذَّ أَنْ تُـزَادَ بَعْـدَ حَـرْفِ ⁂ جَـارٍّ وَمَجْـرُورٍ لَـهُ فِي الْعُـرْفِ﴾

الشَّرْح: من خصائص "كان" أنه يجوز زيادتها لفظًا ومعنًى بشرط أن تكون بلفظ الماضي، وأن تكون في حشوِ الكلام، نحو: "مَا (كَانَ) أَحْسَنَ زَيْدًا!"، وأكثر ما تزاد بَيْن "ما" التعجبية وفعلها، كهٰذا المثال، ومثَّل ٱبنُ مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الخلاصة" فقال:

.... كَـ"مَا ⁂ كَانَ أَصَـحَّ عِلْـمَ مَـنْ تَقَدَّمَـا"

وفي ذٰلك إشارةٌ إلىٰ أَن العلْم دائمًا ينقله الخلَفُ عن السلَف. وتزاد "كان" بين شَيْئَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ بحيث لا يوجد أحدهما بدون الآخَر، كٱلمبتدإ مع خبره، نحو: "زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ"، وقد تزاد بين الفِعل ومرفوعه، كقول بعضهم: "لَمْ يُوجَدْ (كَان) مِثْلُهُمْ"، فزاد "كان" بين الفعل ونائب الفاعل، وبين الفعلِ وفاعلِه نحو: "لَمْ يَتَكَاسَلْ (كَانَ) زَيْدٌ"، وبين الصِّلةِ وٱلموصول، نحو: "جَاءَ ٱلَّذِي (كَانَ) يَقْرَأُ"، وبين الصفة وٱلموصوف، نحو: "مَرَرْتُ بِظَبِيٍ (كَانَ) جَرِيحٍ"، وبين "نِعْمَ" وفاعلها، كقول الشاعر من بحر الكامل:

وَلَبِسْتُ سِرْبَالَ ٱلشَّبَابِ أَزُورُهَا ⁂ وَلَنِعْمَ (كَانَ) شَبِيبَـةُ ٱلْمُحْتَـالِ

وبين المتعاطفين، كقول الشاعر من الكامل:

فِي لُجَّـةٍ غَمَـرَتْ أَبَـاكَ بُحُورُهَـا ⁂ فِي ٱلْجَاهِلِيَّـةِ (كَانَ) وَٱلْإِسْـلَامِ

وبيْنَ الجارِّ وٱلمجرور في قول الشاعر من الوافر:

جِيَـادُ بَـنِي أَبِي بَكْـرٍ تَسَـامَىٰ ⁂ عَلَىٰ (كَانَ) ٱلْمُسَوَّمَـةِ ٱلعِـرابِ

375- ﴿وَكُلُّ مَــا يُشْــتَقُّ مِنْهَــا يَعْمَــلُ ⁂ عَمَــلَ مَــاضٍ بِشُــرُوطٍ تَحْصُــلُ﴾

376- ﴿وَجَازَ حَذْفُ ٱلنُّونِ مِنْ مُضَارِعْ ⁂ كَانَ لِجَــازِمٍ كَـ"لَــمْ" يَــا سَامِــعْ﴾

377- ﴿وَشَرْطُ حَذْفِــهِ إِذَا لَــمْ يَتَّصِــلْ ⁂ بِسَــاكِنٍ أَوْ نَصْــبِ مُضْمَــرٍ نُقِــلْ﴾

378- ﴿وَيُونُــسٌ أَجَــازَ فِيــهِ ٱلْحَذْفَــا ⁂ وُرُودُهُ فِي ٱلشِّعْــرِ طَبْــعًا يُلْقَــىٰ﴾

الشَّرْحُ: من خصائصها أنه يجوز حذْفُ نُون مضارعها بأربعة شروط: **الأول**: أن يكون مجزومًا. **الثاني**: أن يكون الجزم بٱلسكون. **الثالث**: أن لا يقع بعد النون ضمير نصْب، كقوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لعمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في شأن ٱبنِ صَيَّادٍ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»(1). **الرابع**: أن لا يليها ساكن. فإن توفرت هـٰذه الشروط جاز حذف النون، كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: 19]، وخالف في هـٰذا يونس بنُ جبيب، وهو شيخ سيبويه، فأجاز الحذْفَ تمسُّكًا بقول الشاعر من الطويل:

فَإِنْ لَمْ تَكُ ٱلْمِـرْآةُ أَبْـدَتْ وَسَامَــةً ⁂ فَقَدْ أَبْدَتِ ٱلْمِـرْآةُ جَبْهَـةَ ضَيْغَــمِ

المعنىٰ: نَظَر الشاعرُ في المرآة فلم يَرُقْهُ مَنْظَرُهُ، فقال مُسَلِّيًا نفسَه: إنْ لَمْ تُظْهِرِ المرآةُ جمالًا وحُسْنَ مَنْظَرٍ فقد أَظْهَرَتْ وجهَ أسدٍ في الإقدام وٱلشجاعة. وٱلشاهد فيه: حذف النون مِن "تَكُ" المجزوم بٱلسّكون، مع أنه قد وَلِيَه ساكِنٌ علىٰ مذهب يونس، وحَمَلَهُ الجماعة علىٰ الضرورة.

عَمَلُ "مَا" و"لَا" وَ"لَاتَ" وَ"إِنْ" الْمُشَبَّهَاتُ بِـ"لَيْسَ"

379- ﴿وَمَـــا، وَإِنْ، وَلَا، وَلَاتَ تَعْمَـــلُ ⁂ عَمَـلَ لَيْـسَ بِشُــرُوطٍ تَكْمُــلُ﴾

380- ﴿لَـدَا ٱلْحِجَازِ "مَـا" كَـ"لَيْسَ" عَامِلَـهْ ⁂ بِخَمْسَـةٍ مِـنَ ٱلشُّــرُوطِ كَامِلَــهْ﴾

381- ﴿أَوَّلُهَــا عَــدَمُ تَقْدِيــمِ ٱلْخَبَــرْ ⁂ عَلَىٰ ٱسْمِــهَا لَــدَا ٱلنُّحَـاةِ مُعْتَـبَرْ﴾

382- ﴿ثَــانِي ٱلشُّــرُوطِ عَــدَمُ ٱقْتِــرَانِ ⁂ بِـ"إِنْ" إِذَا تُــزَادُ فِي ٱلْمَكَـــانِ﴾

383- ﴿خَبَرُهَـــا بِحَـــرْفِ إِلَّا إِنْ قُـــرِنْ ⁂ عَمَلُهَا يَبْطُـلُ وَٱلْحَصْــرُ زُكِـنْ﴾

384- ﴿مَعْمُـولُ خَبَرِهَـا عَلَىٰ ٱسْمِهَا حُظِـرْ ⁂ تَقْدِيمُهُ عَلَيْـهِ حُكْـمٌ قَـدْ سُطِـرْ﴾

385- ﴿إِلَّا إِذَا كَانَ شَبِيــــــهَ جُمْلَـــــةِ ⁂ عَمَلُهَـــا يَبْقَـــىٰ بِـدُونِ مِرْيَــةِ﴾

---

(1) متفق عليه.

386- ﴿فَإِنْ يَكُنْ سُبِقَ بِٱلْمَجْرُورِ ⁂ وَٱلظَّرْفِ فَٱلْجَوَازُ لِلْجُمْهُورِ﴾

387- ﴿خَامِسُهَا عَدَمُ تَكْرَارٍ لِمَا ⁂ لِأَنَّهُ ٱلْإِثْبَاتُ حَتْمًا عُلِمَا﴾

388- ﴿فَإِنْ يَكُ ٱلْعَاطِفُ بَعْدَ خَبَرِ ⁂ لِـ"مَا" ٱلْحِجَازِيَّةِ تَفْصِيلٌ حَرِي﴾

389- ﴿إِنِ ٱقْتَضَىٰ ٱلْإِيجَابَ رَفْعُهُ حُتِمْ ⁂ كَعَطْفِهِ بِـ"بَلْ" وَلَـٰكِنْ قَدْ عُلِمْ﴾

390- ﴿وَإِنْ يَكُنْ مُقْتَضِيًا إِيجَابَا ⁂ فَٱرْفَعْ وَقَدِّمَنَّ ٱلِانْتِصَابَا﴾

الشَّرْحُ: هـٰذه الحروفُ الأربعة تُشْبِه "لَيْس" في النفي وٱلجُمُودِ وٱلدخول علىٰ الجُمل الاسمية.

الأوّل من هـٰذه الأحرف **"مَا" النافيةُ الحجازيةُ**، فهي عند الحجازيّينَ تَعْمَلُ عملَ "لَيْسَ"، ترفعُ الاسمَ وتنصِبُ الخبر إذا توفّرت فيها الشروطُ الآتيةُ: **الأول**: أن لا تقترِنَ بِـ"إنْ" الزائدةِ. **الثاني**: أنْ لا يقترن خَبَرُها بـ"إلَّا" الحصْريَّة المفيدةِ للإثباتِ المبطلةِ لمعنىٰ "ما". **الثالث**: ألَّا يتقدم خبَرُها علىٰ ٱسمها، ولو ظرفًا أوْ جارًّا ومجرورًا، فإنْ تقدم الخبر وجب رفعُه علىٰ أنه خبرٌ مقدَّمٌ، و"زيدٌ" مبتدأ مؤخَّر، ولا عَمَلَ لها فيهما، نحو: "مَا قَائِمٌ زَيْدٌ"، تقول في إعرابه: ما: نافية حجازيّةٌ بطل عملها. قائم: خَبَرٌ مقدّمٌ مرفوع. زَيْدٌ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

ثم ٱعلَمْ أنّ الخبر إذا كان ظرفًا أوْ جارًّا ومجرورًا، فقدَّمْتَهُ فقلتَ: "مَا فِي ٱلدَّارِ زَيْدٌ"، و"مَا عِنْدَكَ سَعْدٌ"، فٱختلف الناس في "ما" حينئذٍ هل هي عاملة أمْ لا، فمَنْ جعلَها عاملةً وهُمْ: اِبنُ عُصفور الإشبيليُّ وٱلتفْتزانيُّ وٱلفاكِهِيّ، وتبعهم جَمْع من المحقِّقين، قال: إنَّ الظرف وٱلجارَّ وٱلمجرورَ في موضع نصب، ومن لم يجعلها عاملةً قال: إنهما في موضع رفع علىٰ أنهما خَبَرانِ للمبتدإ الذي بَعْدَهما، وهـٰذا هو الراجح من المذهبَيْن، وعليه جُمهور النحاة.

الرابع: أن لا يتقدم معمولُ الخبر علىٰ الاسم إلَّا إذا كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، فإنْ تقدم المعمول بطل عملها، نحو: "مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلٌ"، فـ"طعامَ" مفعول به مقدَّمٌ لـ"آكِلٌ"، و"زَيْدٌ" مبتدأ، و"آكلٌ" خَبرُه، ولا يجوزُ نصبُ "آكِلٌ" علىٰ أنه خبر "ما". فمثال الظَّرف: "مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا"، تقول في إعرابه: ما: نافيةٌ حجازيةٌ تعمَل عمَلَ "لَيْس". عند: ظرفُ مكانٍ منصوبٌ علىٰ الظرفية، وهو مضاف، وٱلكاف مضاف إليه، وٱلظرْف وما أُضيف إليه متعلّق بـ"مقيمًا" الآتي. زيد: اِسم "مَا" مَرْفُوع، مقيمًا: خَبَرُها. ومثال الجار وٱلمجرور: "مَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًا"، تقُول في إعرابه: ما: نافية حجازية تعمَلُ عَمَلَ "لَيْس". بي: جارٌّ ومجرورٌ متعلّق بـ"مَعْنِيًا" الآتي. أنت: ضميرٌ منفصل في محلِّ رفعٍ اِسم "مَا". مَعْنِيًا: خبرُها.

الخامس: أن لا تتكرر "مَا"، فإن تكررت بطلَ عمَلُها، لأنّ نَفْيَ النفي إثباتٌ، نحو: "مَا مَا زَيْدٌ قائمٌ"، تقول في إعرابه: ما: نافية حجازية بطلَ عمَلُها، "ما" الثانية كافَّةٌ. زيد: مبتدأ مرفوع. قائم: خبَرُه، فـ"ما" الأولى نافية، وٱلثانية نفتِ النَّفيَ فبقِيَ إثباتًا، و"مَا" النافيةُ لا تعْمَل في الإثبات، وأجازَه قومٌ. **السادس**: أن لا يُبْدَل من خبرها موجَبٌ، فإنْ أُبْدل بَطل عمَلهَا، نحو: "مَا زَيْدٌ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ"، تقول في إعرابِهِ: ما: نافيةٌ حجازيةٌ بطل عمَلُها، زَيْدٌ: مبتدأ مَرْفوعٌ. بشيء: الباءُ حرف جَرٍّ زائدٌ. شيءٌ: خَبَرُ المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمةُ المقدَّرة علىٰ آخره منع مِنْ ظهورها ٱشتغالُ المحلِّ بحركةِ حَرْف الجرِّ الزائد. إلَّا: أداة ٱستثناء مُلغاةٌ لا عمَل لها. شيءٌ: بدل من "شيءٌ" الأول، بدل كُلٍّ من كُلٍّ، تبعَه في رفْعه علىٰ المحلِّ، وعلامةُ رفعه الضمَّة الظاهرة في آخره. لا: نافية. يُعْبأُ: فعل مضارع مبنيّ للمجهول. به: جارٌّ ومجرور متعلِّق بمحذوف في محل رفع نائب الفاعل.

ثم ٱعْلَمْ أنه إذا وقع بعد خبر "ما" عاطِف فلا يخلُو: إمّا أن يكون مقتضيًا لِلإيجاب أوْ لا، فَإِنَ كان مقتضيًا للإيجابِ تعيَّنَ رفع الاسم الواقع بعده وذٰلك نحو: "بَلْ"، و"لَـٰكِنْ"، فتقولُ: "مَا زَيْدٌ قَائِمًا، لَـٰكِنْ قاعِدٌ"، تقول في إعرابه: ما: نافية حجازية تعملُ عمَلَ "ليس"، ترفع الاسمَ وتنصِبُ الخبَر. زيدٌ: اِسمها مرفوع بها. قائمًا: خبرها. لَـٰكِنْ: حرف ٱستدراكٍ وعطف. قاعدٌ: خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هو قاعد. ومثالُ العطف بـ"بَلْ": "مَا زَيْدٌ قَائِمًا، بَلْ قَاعِدٌ"، فقاعدٌ: خبرٌ لمبتدإ محذوف، وٱلتقديرُ: بَلْ هُو قاعدٌ. ولا يجوز نصْب "قاعد" عطفًا علىٰ خَبَرِ "مَا"، لأنَّ "ما" لا تعمل في الْمُوجَب، وإن كان العاطف غَيْرَ مقتضٍ للإيجاب، كٱلواوِ ونحوِها، جاز النصبُ وٱلرفع، وٱلنصبُ أوْلَى، نحو: "مَا زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا"، فـ"قاعدًا" بٱلنصْب عطفًا علىٰ "قائمًا"، ويجوز الرَّفع، فتقول: "ولا قاعدٌ"، وهو خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ، وٱلتقديرُ: ولا هو قاعدٌ.

391- ﴿خَبَـرُ "مَـا" جُـرَّ بِبَـاءٍ كَثُـرَا ⁂ وَٱلْبَـاءُ فِي خَبَـرِ "لَا" قَـدْ نَـزُرَا﴾

392- ﴿إِتْيَانُـهُ فِي خَبَـرِ ٱلْمُضَـارِعْ ⁂ لِـ"كَـانَ" مَنْفِـيًا فَأَمْـرٌ شَائِـعْ﴾

393- ﴿لَيْـسَ كَـمَا وَبِٱطِّـرَادٍ قَـدْ بَـدَا ⁂ نَحْـوُ بِكَـافٍ عَبْـدَهُ قَـدْ عُهِـدَا﴾

الشَّرْحُ: ومن الجدير بٱلذكر أنّ الباءَ تُزاد كثيرًا بَعْد "مَا" و"لَيْس"، كقولِه تعالىٰ: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ [هود: 121]، تقول في إعرابه: الواوُ: اِستئنافيةٌ. ما: نافية

حجازية تعمل عمَل "لَيْسَ"، ترفع الاسمَ وتنصِبُ الخبَر. رَبُّ: إِسمها مرفوع بها، وهو مضافٌ، وٱلكافُ مضاف إليه. الباءُ: صِلَةٌ، ولَا تقل في القرآن زائدًا، تأدُّبًا مع كلام الله. غافلٍ: خَبَرُ "مَا" منصُوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ آخِرِه منَعَ منْ ظهورها ٱشتغال المحل بحركةِ حَرْفِ الجرّ الزائد. عمّا: عَن: المُدْغمة في "ما": حَرْف جرّ، وما: إِسم موصولٌ في محلّ جَرٍّ بـ"عَن". تعملون: فعل مضارعٌ مرفوع لتجرُّده عن الناصِب وٱلجازم، وعلامة رفْعِه ثبوتُ النون لأنَّه من الأفعال الخمسة، وٱلواو ضمير الفاعل، وٱلجملة الفعلية لا محلَّ لها من الإعراب لأنها صِلة الموصول، وٱلعائد محذوف، تقديره: تعملونه. ومثال "ليس": ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [الزمر: 35]، الإعراب: الهمزة للاستفهام التقريريّ. ليس: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ. بكافٍ: الباء صلة، كافٍ: خبرُ "ليس" منصوب، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدَّرةُ علىٰ الياء المحذوفة المعوَّض عنها التنوينُ منَعَ من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وكافٍ: اِسم فاعل يعمَل عملَ فعلِه، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديرُه: هو. عَبْدَ: مفعول به لـ"كافٍ"، وعبْدَ: مضاف، وٱلهاء مضاف إليه، ولا تختصُّ زيادة الباء بَعْد "ما" بكونِها حجازِيَّةً، بل تزاد بعدها وبعد التَّمِيمِيَّة، خلافًا لقوْم، وقد نَقل سيبوَيْهِ وٱلفرَّاءُ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ زيادةَ الباء بَعْدَ "ما" عَن بني تميم، فلا ٱلْتِفاتَ إلىٰ مَنْ منَع ذٰلك، وهو موجود في أشعارهم، كقول الفرزدق من الطويل:

لَعمْــرُكَ مَــا مَعْــنٌ بِتَــارِكِ حَقِّــهِ وَلَا مَنْسِـــيٌّ مَعْــنٌ وَلَا مُتَيَسِّــــرُ

وقد وردت زيادةُ الباءِ قليلًا في خبر "لا"، كقول سوادِ بن قارب من الطويل، وهي من قصيدة يخاطب بها النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ:

فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَـوْمَ لَا ذُو شَفَاعَــةٍ بِمُغْنٍ فَتِيلًا عَنْ سَـوَادِ بْـنِ قَـارِبِ(1)

---

(1) **الإعراب وٱللغة:** لا ذو شفاعة: لا صاحبُ شفاعة. فتيلًا: هو الخيطُ الذي يكونُ في شق النواة. كُنْ: فعل أمر ناقص، وٱسمُه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. لي: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"شفيعًا" الآتي. شفيعًا: خبر "كُن". يومَ: منصوب علىٰ الظرفية الزمانية، ناصبُه قوله: «شفيعًا». لا: نافية تعملُ عَمَلَ "ليس". ذو: إِسمها مرفوع بها، وعلامةُ رفعه الواوُ نيابةً عن الضمَّة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و"شفاعةٍ": مضاف إليه. بِمغنٍ: الباء زائدة، مُغْنٍ: إِسم فاعِل متعدٍّ يرفع الفاعل وينصبُ المفعول، وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا تقديره: هو. فتيلًا: مفعول به. عن سوَاد: جار ومجرور متعلق بـ"مُغْنٍ". اِبْنِ: صفة لـ"سواد"، و"ٱبنِ" مضاف، و"قارِب": مضاف إليه. **الشاهد فيه قولُه:** «بمُغْنٍ»، حيث أدخل الباء الزائدة علىٰ خبر "لا" النافية، كما تدخل علىٰ خبر "ليس" وعلىٰ خبر "ما".

ووردتْ زيادَتُها قليلًا في خبر مضارع "كان" المنفية بـ"لَمْ"، كقول الشَّنْفَرَىٰ الأزدِي من الطويل:

وَإِنْ مُدَّتِ ٱلْأَيْدِي إِلَى ٱلزَّادِ لَـمْ أَكُـنْ ... بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَـوْمِ أَعْجَـلُ[1]

وقوله تعالىٰ: ﴿مَا هَـٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: 31]، وقوله تعالىٰ: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ﴾ [المجادلة: 2]، و"مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ جَالِسًا"، و"مَا فِي ٱلدَّارِ زَيْدٌ جَالِسًا".

"لَا" الحجازية وشروط عملها

394- ﴿خَبَـرُ "لَا" مَـعَ ٱسْـمِهَا يُنَكَّـرُ ⁂ شَرْطُهُمَـا ٱلتَّرْتِيـبُ حَتْـمًا يُذْكَـرُ﴾

395- ﴿نَقْـضٌ لِنَفْـيِ لَا بِـ"إِلَّا" يُعْـدَمُ ⁂ فَـإِنْ يَكُـنْ فَـذَاكَ حَصْـرٌ يُعْلَـمُ﴾

الشَّرْحُ: **الحرف الثاني**: "لا"، فبَنُو تمِيمٍ يُهْمِلُونَها، فتقول: "لَا رَجُلٌ قَائِمٌ"، فـ"رجلٌ": مبتدأ، و"قائمٌ": خبره، ولا عمل لِـ"لَا" في شيء منهما. وأمّا الحجازيُّون فيُعْمِلونها عَمَل "لَيْسَ" كما تقدَّم في "مَا"، ولا تعمل عمَل "ليس" عند الحجازيّين إلا بأربعة شروط: **الأول**: أن لا ينتقض النفيُ بـ"إِلَّا"، نحو: "لَا رَجُلٌ إِلَّا قَائِمٌ"، فلا يجوزُ نَصْب "قائم" علىٰ أنه خبر "لَا". **الثاني**: أن لا يتقدَّم خبَرُها علىٰ ٱسْمِها، فلا تقول: "لَا قَائِمًا رَجُلٌ"؛ بل يتعيَّن رفع "قائم" علىٰ أنه خبرٌ مقدَّمٌ ولا عَمَل لِـ"لَا". **الثالث**: أن لا يتقدَّم معمولُ خبرِها علىٰ ٱسمِها، فلا تقول: "لَا طَعَامَكَ رَجُلٌ آكِلًا"، بل يتعيَّن رَفْع "آكِل" علىٰ أنه خبر المبتدإ، ولا عمَل لِـ"لَا". **الرابع**: أن يكون ٱسمُهَا وخبرُها نكرتَيْنِ، نحو: "لَا رَجُلَ قَائِمًا"، ومنه قول الشاعر،

---

(1) **الإعراب واللغة**: بِأَعْجلِهِمْ: صفةٌ مشبَّهة، أيْ: بعَجِلِهِم، وليس أَفْعَل التفضيل لأنَّ المعنىٰ يأباه؛ إذ ليس مراده أنَّ الأشدَّ عجلةً هو الجشِعُ، ولـٰكنْ غرضُه أن يقول: إنَّ مَن يَحْدث منه مجرّد العجلة إلىٰ الطعام هو الجشِع، فٱفهم ذٰلك. الواو علىٰ حسب ما قبله. إنْ: حَرف شرط جازمٌ يجزم فعلَيْن. مُدَّت: فعل ماضٍ، فعل الشرط مبنيٌّ للمجهول مبنيٌّ علىٰ الفتح في محل جزم، وٱلتاء للتأنيث، و"ٱلأيدي": نائبُ الفاعل لـ"مُدَّتْ". إلىٰ الزاد: جار ومجرور متعلِّق بـ"مُدَّت" السابق. لَمْ: حرفُ نفيٍ وجزم وقلبٍ. أكنْ: فعل مضارعٌ ناقصٌ، وهو جواب الشرط، وٱسمه ضمير مستترٌ فيه وجوبًا تقديره: أنا. بأعجلِهِمْ: الباء زائدة، أعجل: خبَر "أكُنْ" منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرةٍ علىٰ آخِره منع من ظهورها ٱشتغالُ المحلِّ بحركة حرف الجرّ الزائد، و"أعجل": مضاف، وٱلضمير مضاف إليه. إذْ: كلمةٌ دالَّة علىٰ التعليل. قيل: هي حينئذٍ حَرْف، وقيل: ظرْف. وعليه، فهو مُتعلِّق بقوله: "أعجل" السابق. و"أجْشع": مبتدأ، وهو مضاف، و"ٱلقوم": مضاف إليه، و"أعجلُ": خبَرُه.

الشاهِد فيه قوله: «بأعجلِهِم»، حيث أدخل الباء الزائدةَ علىٰ خبر مضارع "كان" المنفي بـ"لَمْ".

وهو من الشواهد التي لم يذكروا لها قائلًا:

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ بَاقِيَا   وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى ٱللهُ وَاقِيَا[1]

"إنْ" النافية في لغة العالية

396- ﴿ثُمَّتَ "إِنْ" لِلنَّفْيِ وَهْيَ حَرْفُ ⁂ تَعْمَلُ أَوْ لَا لِلنُّحَاةِ خُلْفُ﴾

397- ﴿مَذْهَبُ أَكْثَرِ نُحَاةِ ٱلْبَصْرَهْ ⁂ تُهْمَلُ وَٱلْفَرَّاءُ قَدْ أَقَرَّهْ﴾

398- ﴿إِعْمَالُ "إِنْ" كَـ"لَيْسَ" لِلْكُوفِيِّ ⁂ وَغَيْرِهِ يُقَالُ فِي ٱلْمَرْوِيِّ﴾

الشَّرْحُ: الحرف الثالث: "إنْ" النافية تعمَل عملَ "ليْس" في لغة العاليةِ بثلاثةِ شروط: **الأول**: أن لا يقترن خبَرُها بـ"إلَّا"، فلا يقال: "إنْ زَيْدٌ إلَّا قَائِمًا"، بل يجب رفع "قائمًا" على أنه خبرٌ عن "زيد" ولا عمَل لـ"إنْ" فيهما. **الثاني**: أن لا يتقدم خبَرُها على ٱسمِها، فلا يقال: "إنْ قَائِمًا زَيْدٌ"؛ بل يجب رفع "قائمًا" على أنه خبر مقدم، و"زيد" مبتدأ مؤخر. **الثالث**: أن لا يتقدم مَعْمُول خبرها على ٱسمها، فلا يقال: "إنْ طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلًا"؛ بل يتعين رفع "آكِل" على أنه خبر عن "زيد". ومثال المستوفية للشروط: "إنْ زَيْدٌ قَائِمًا"، **الإعراب**: "إن": نافية تعمَل عمل "ليس"، ترفع الاسم وتنصب الخبر. زيدٌ: إسمها مرفوع بها، وعلامة رفعِه الضمةُ الظاهرة في آخره. قائمًا: خبَرٌ منصوبٌ بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرةُ في آخِرِه. ونحو قولهم: "إنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إلَّا بِٱلْعَافِيَةِ"، قال في "القاموس": العافيةُ: دِفاعُ الله عن العبد. عافاهُ الله من المكْروه مُعافاةً وعافيةً: وهَبَ له العافية من ٱلْعِلَلِ وٱلبلَاءِ كأَعْفَاهُ. وٱلحاصل أنّ "إنْ" تكون بمعنى "مَا" النافيةِ تعمَل عَمَلَ "ليس"، فترفع المبتدأَ

---

(1) **الإعراب وٱللغة**: تعزَّ: أمْرٌ من التعزِّي، وأصله من العزاءِ وهو التصبُّر وٱلتَّسَلِّي على المصائبِ. وزَرٌ: هو الملجأ وٱلواقِي وٱلحافِظ. واقيًا: اِسْم فاعل مِن الوِقاية وهي الرعايةُ وٱلحِفْظ. وٱلمعنى: اِصبرْ على ما أصابَك وتَسَلَّ عنه فإنه لا يَبْقَى على وجه الأرضِ شيءٌ وليس للإنسان مَلْجَأ يقيهِ ويحفظه ممَّا قَضاه الله تعالى. تعزَّ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنتَ. فلا: الفاء تعليلية، ولا: نافية تعمل عمل "ليس". شيءٌ: إسمها. على الأرض: جار ومجرور متعلِّق بقوله: «باقيًا» الآتي، ويجوز أن يكون متعلقًا بمحذوف صفة لـ"شيءٌ". باقيًا: خبَرُ "لَا"، و"لَا" نافية. وزَرٌ: إسمها. ممَّا: "من": حرف جرّ، و"مَا": إِسْمٌ مَوْصول مبنيّ على السكون في محل جرّ، وٱلجارّ وٱلمجرور متعلق بقوله: «واقيًا» الآتي. قَضَى اللهُ: فعلٌ وفاعل، وٱلجملة لا محل لها من الإعراب لأنها صلةُ الموصول، وٱلعائد محذوف تقديره: ممَّا قضاه اللهُ. و"وَاقيا": خبر "لَا".

وٱلشاهد فيه قوله: «لَا شَيْءٌ بَاقِيًا، وَلَا وَزَرٌ وَاقِيًا»، حيث أعمل "لَا" في الموضعَيْن عَمل "ليس"، وٱسمها وخبرها نكرتان، وأكثر عمل "لَا" النافية الحجازية في الشعر.

وتنصبُ الخبر بشرط عدم تقدُّم خبرها، فإن تقدم خبرها علىٰ ٱسمها بَطَلَ عَملُها، نحو: "إِنْ بِآبَائِنَا فَخْرُنَا"، وعَدم ٱنتقاض نفيها بـ"إِلَّا"، فإن ٱنتقض نفْيُها بِـ"إِلَّا" بَطل عملُها، كقولِهِ تعالىٰ: ﴿إِنِ ٱلْكَـٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ [الملك: 20].

﴿فائدة﴾ قرأ ٱبنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزة قولَه تعالىٰ: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: 4]، وَوَجْه هـٰذه القراءة أنّ "إِنْ" في قوله تعالىٰ: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ﴾ هي النافيةُ، وهي بمعنىٰ "مَا"، و"لَمَّا" المشددةُ بمعنىٰ "إِلَّا" التي هي أداة ٱستثناء ملغاة كما قالوا: "أَنْشُدُكَ ٱللهَ لَمَّا فَعَلْتَ"، وٱلمعنىٰ: إِلَّا فعلتَ، ويكونُ معنىٰ الآيةِ: "ما كلُّ نفسٍ إلا عليها حافِظٌ"، وإعراب الآية علىٰ هـٰذهِ القراءة هو كٱلتالي: إنْ: حرفُ نفي بمعنىٰ "مَا". كُلُّ: مبتدأ مرفوع بٱلابتداء، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة في آخره. و"كلّ": مضاف، و"نفسٍ": مضاف إليه. لَمَّا: أداة ٱستثناء ملغاة بمعنىٰ "إِلَّا". عليها: جار ومجرور متعلق بمحذوف، خبر مقدَّم. حَافِظٌ: مبتدأ مؤخّرٌ. وجملةُ المبتدإِ وٱلخبرِ في محل رفع خبَرُ المبتدإ "كُلُّ"، وجملة "كُلّ" وما بعدها جوابُ القسم لا محلَّ لها مِن الإعراب. وقرأ الباقُونَ: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَا﴾، بتخفيف الميم، ووجه هـٰذه القراءة أَنّ "إنْ" هي المخففة من الثقيلة، وٱللام في "لَمَّا" للتوكيد، وهي الفارقة بَيْن "إنْ" المؤكِّدةِ و"إنْ" النافية، و"ما" زائدة، وٱلتقدير: "إنِ الأمرُ أو الشأنُ كلُّ نفس لَعَلَيْها حافِظٌ"، قال ٱبن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَخُفِّفَتْ "إِنَّ" فَقَلَّ ٱلْعَمَلُ ... وَتَلْزَمُ ٱللَّامَ إِذَا مَا تُهْمَلُ

"لات" وعملها

399- ﴿وَ"لَاتَ" جَاءَ حَرْفَ نَفْيٍ يَعْمَلُ ... كَسَابِقَاتِهَا بِشَرْطٍ يَحْصُلُ﴾

400- ﴿عَدَمُ نَقْضِ نَفْيِهَا بِـ"إِلَّا" ... مَعْمُولُهَا عَلَىٰ زَمَانٍ دَلَّا﴾

401- ﴿كَسَاعَةٍ وَٱلْحِينِ وَهْوَ ٱلْأَكْثَرُ ... وَٱلشَّرْطُ دَائِمًا يُرَىٰ مُنَكَّرُ﴾

الشَّرْحُ: الحرف الرابع: "لَاتَ": أصلُها: لا، زِيدَتْ عليها التاء لتأنيث الكلمةِ أو المبالغة في النفي كما في "عَلَّامةٍ"، وحُرّكت لِٱلْتِقاءِ الساكِنَيْنِ بٱلفتح علىٰ المشهور، لأنه أَخَفُّ الحركات، ويجوز الكسر وٱلضم، ويوقَف عليها بٱلتاء وٱلهاء، وهي تعمل عمل "ليس" بإجماع العرب، فهي أقوىٰ الحروف الأربعةِ في ٱستحقاق العمل لٱختصاصِها بٱلاسم؛ إذ لم يحفظ نفيها الفعل، ويشترط فيها أن يكونَ ٱسمُها وخبرُها لفظ الحين،

وهـٰذا ما عليه سيبويهِ وَجُمهورُ النحاة، وقال بعضُهم: تعمل في الحين بكثرة، وفي الساعة وٱلأوانِ بقِلَّةٍ، كقول الشاعر من الكامل:

نَدِمَ ٱلْبُغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ ... وَٱلْبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ[1]

ومن شروطها -أيْ "لَاتَ"- أن يُحْذَف ٱسْمُها أوْ خبرها، وٱلغالبُ وٱلكثير حذف ٱسمها، كقولِه تعالى: ﴿فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [صٓ 2]، أي: ليس الحينُ حِينَ فِرَارٍ. وإعراب الآية: الفاء حَرْف عطف، نادوا: نادَىٰ: فعل ماضٍ، وَوَاوُ الجماعة ضميرٌ متصل مبنيّ علىٰ السكون في محلِّ رفع فاعل. ولاتَ: الواوُ وَاوُ الحال، لات: نافية تعمل عمَل "ليسَ" ترفعُ الاسمَ وتنصِبُ الخبَر. حينَ: خبرها منصوبٌ بها، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخِرِه، وهو مضاف، و"مناصٍ": مضاف إليه، وٱسمُها محذوف وجوبًا، وٱلتقدير: فنادوا، وٱلحال أنه ليس الحينُ حينَ فِرار.

أَفْعَالُ ٱلْمُقَارَبَةِ وٱلرَّجَاء

402- ﴿وَأَخَـوَاتُ "كَـادَ" أَفْعَـالٌ أَتَـتْ ... نَاسِخَـةً وَبِشُـرُوطٍ قَـدْ بَـدَتْ﴾

403- ﴿تَـعْـمَـلُ مَا تَعْمَـلُ "كَـانَ" فَٱذْكُـرِ ... رَفْـعًا لِمُبْتَـدَا وَنَصْـبَ خَبَـرِ﴾

404- ﴿وَلِلْمُقَارَبَـةِ "كَـادَ"، "أَوْشَكَـا" ... وَمِثْلُهَـا "كَـرَبَ" أَيْـضًا يُحْتَكَـىٰ﴾

---

(1) قيل: إن هـٰذا الشاهد لرجل من طيئ، ولم يُسمُّوه، وقال العيني: قائله محمد بن عيسىٰ التيمي، ويقال: مهلهل بن مالك الكناني. اللغة: البُغَاة: جَمعُ باغٍ، كقاضٍ وقضاة، وداعٍ ودعاة؛ وٱلباغي: الذي يتجاوز قَدْرَهُ. مَنْدَم: مَصْدَرٌ ميميّ بمعنىٰ الندَم. مَرْتع: اسم مكان، من قولهم: رَتَعَ فلانٌ في المكان يرتَعُ، مِنْ باب فَتَح: إذا جعله مَلْهًى وملعبًا، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: 12]. وَخِيمُ: أصله أن يقال: وَخِمَ المكانُ: إذا لَم ينجع كلؤه، أوْ لَمْ يوافِقْك مُناخُه.

الإعراب: ندِم: فعلُ ماضٍ. البغاةُ: فاعل "ندمَ". وَلَاتَ: الواوُ وَاوُ الحال، و"لات": نافية تعْمَل عَمَلَ "لَيْس"، وٱسمُهَا محذوف. ساعةَ: خبرُها، وٱلجملة في محلِ نصبِ حال؛ أيْ ندم البُغاة، وٱلحال أنَ الوقْت ليس وقت الندَم لأنَّ وقته قد فات. و"ساعة": مضاف، و"مَنْدَم": مضاف إليه. وٱلبغيُ: مبتدأ أوّل مرفوع بٱلضمة الظاهرة في آخِره. مرتع: مضاف، و"مبتغيه": مضاف إليه؛ و"مبتغِي": مضاف، وٱلهاءُ مضاف إليه. وخيم: خبر المبتدإ الثاني، وٱلجملة من المبتدإ الثاني وخبره في محل رفع خَبَرُ المبتدإ الأول.

الشاهد فيه قوله: «وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ»، حيث أعمل "لَاتَ" في لفظ "ساعة" وهو بمعنىٰ الحين، وليس من لفظِهِ، وهو مذهبُ الفَرّاء فيما نقله عنه جماعة منهم الرّضي؛ إذ ذهب إلىٰ أنَ "لات" لا يختص عمَلُها بلفظ "الحين"، بل تعمل فيما دَلَّ علىٰ الزمان، كـ"سَاعَة"، و"وَقْت"، و"زَمَان"، و"أَوَان"، ونحو ذٰلك. وفي المسألة كلام طويل لا يليق بسطه بهـٰذه العجالة.

405- ﴿عَسَىٰ حَرَىٰ ٱخْلَوْلَقَ أَفْعَالُ ٱلرَّجَا ⁂ دَلَّتْ عَلَىٰ وُقُوعِ خُبْرٍ يُرْتَجَىٰ﴾

الشَّرْحُ : أفعالُ المقاربةِ ثلاثة أقسام: الأوّلُ: يسمىٰ أفعالَ الْمُقاربة، وهي ما وُضعت للدلالة علىٰ قُرب الخبر، وهي: "كَادَ"، و"أَوْشَكَ"، و"كَرَبَ"، نحو: "كَادَتِ ٱلشَّمْسُ تَغِيبُ"، و"أَوْشَكَ ٱلْمَالُ أَنْ يَنْفَدَ"، و"كَرَبَ ٱلْمَاءُ يَجْمُدُ". القسم الثاني: أفعالُ الرَّجاء، وهي ما وُضعت للدلالة علىٰ رَجاءِ الخبر، وهي: "عَسَىٰ"، و"حَرَىٰ"، و"ٱخْلَوْلَقَ".

أفعال الشروع

406- ﴿بَدَأَ وَٱبْتَدَأَ هَبَّ عَلِقَا ⁂ جَعَلَ وَٱنْبَرَىٰ وَقَامَ طَفِقَا﴾

407- ﴿أَخَذَ أَنْشَأَ كَذَاكَ شَرَعَا ⁂ هَـٰذِهِ أَفْعَالُ ٱلشُّرُوعِ فَٱسْمَعَا﴾

الشَّرْحُ : الثالث: أفعالُ الشروع، وهي ما وُضعت للدلالةِ علىٰ الشروع. وسُميت جميعًا أفعال المقاربة من باب تسميةِ الكُلِّ بٱسم البعضِ، أوْ من باب التغليب، كـ"ٱلْقَمَرَيْنِ" للشمسِ وٱلقمر. وأفعال المقاربة تعمَل عَمل "كان" تَرْفَعُ الاسمَ وتنصِبُ الخبرَ، ويجبُ أنْ يكونَ خبرها فعلًا مضارعًا مُؤخَّرًا عنها رافعًا لضمير ٱسمها، نحو: "كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ"، فـ"زَيْدٌ" اِسم "كادَ"، وٱلفاعل المستتر في "يقومُ" هو ضمير الاسم، وٱلجملة في محل نصب خبر "كاد".

أفعال هـٰذا الباب من حيث ٱقتران خبرها بـ"أنْ" المصدرية وتجرّده منها

408- ﴿وَخُبْرُ أَفْعَالِ ٱلرَّجَا يَقْتَرِنْ ⁂ حَتْمًا بِـ"أَنْ" سِوَىٰ "عَسَىٰ" قَدْ بَيَّنُوا﴾

409- ﴿وَجْهَانِ فِي ٱقْتِرَانِ "أَنْ" بِخُبْرِهَا ⁂ فِعْلُ ٱلْمُقَارَبَةِ أَيْضًا فَٱدْرِهَا﴾

410- ﴿وَكَثُرَ ٱقْتِرَانُ "أَنْ" بِخَبَرِ ⁂ عَسَىٰ وَأَوْشَكَ وِفَاقَ ٱلْأَشْهَرِ﴾

411- ﴿يُنْسَبُ هَـٰذَا لِلْإِمَامِ سِيبَوَيْهْ ⁂ شَيْخِ ٱلنُّحَاةِ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهْ﴾

412- ﴿وَلَمْ يَرِدْ فِي ٱلذِّكْرِ إِلَّا مُقْتَرِنْ ⁂ خَبَرُهَا بِـ"أَنْ" وَذَا أَمْرٌ زُكِنْ﴾

413- ﴿وَفِي ٱلْقَرِيضِ وَارِدٌ بِدُونِ "أَنْ" ⁂ فِي مَذْهَبِ ٱلْبَصْرَةِ جَاءَ فَٱعْلَمَنْ﴾

414- ﴿نَحْوُ عَسَىٰ ٱلْكَرْبُ ٱلَّذِي أَمْسَيْتُ ⁂ خُبْرُ عَسَىٰ بِدُونِ "أَنْ" عُنِيتُ﴾

415- ﴿وَكَثُرَ ٱلتَّجْرِيدُ أَيْضًا فِي خَبَرْ ⁂ كَرَبَ كَادَ وَوُجُودُهَا نَدَرْ﴾

416- ﴿وَخُبْرُ أَفْعَالِ ٱلشُّرُوعِ قَدْ حُتِمْ ⁂ تَجْرِيدُهُ مِنْ "أَنْ" وَذَا حُكْمٌ عُلِمْ﴾

417- ﴿وَكُلُّهَا جَامِدَةٌ وَلَزِمَتْ ⁂ صِيغَةَ مَاضٍ غَيْرَ ثِنْتَيْنِ بَدَتْ﴾

418- ﴿كَـادَ وَأَوْشَـكَ يُصَـاغُ مِنْهُمَـا ⁂ مُضَـارِعٌ يَكَـادُ زَيْتُهَـا سَمَـا﴾

419- ﴿يُوشِـكُ أَنْ يَقَـعَ فِيـهِ قَـدْ بَـدَا ⁂ فِي سُنَّـةِ ٱلْمُخْتَـارِ لِلْخَيْـرِ هَـدَىٰ﴾

الشَّرْحُ: أفعالُ هـٰذا الباب مِنْ حيثُ ٱقترانُ خبرِها بـ"أنْ" المصدريةِ وتجرُّده منها ثلاثةُ أقسام: **الأول**: ما يجِبُ ٱقترانُ خَبره بها، وهو: "حَرَىٰ"، و"ٱخْلَوْلَقَ". **الثاني**: ما يجب تجرُّده منها وهو: أفعال الشروع. **الثالث**: ما يجوز فيه الوجهان، وهو أفعال المقاربة و"عَسَىٰ"، غير أن الأكثر في "عَسَىٰ" و"أَوْشَكَ" ٱقتران خَبرهما بها، وفي "كَادَ" و"كَرَبَ" تجرّده منها. مثال "عَسَىٰ" قوله تعالىٰ: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ [المائدة: 54]، ومثال "حَرَىٰ": "حَرَىٰ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ"، ومثال "ٱخْلَوْلَقَ": "اِخْلَوْلَقَتِ ٱلسَّمَاءُ أَنْ تُمْطِرَ"، ومثالُ "كَادَ"، قوله تعالىٰ: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: 70]، ومثال "كَرَبَ" قول الشاعر من الخفيف:

كَرَبَ ٱلْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ ⁂ حِينَ قَالَ ٱلْوُشَاةُ: هِنْدٌ غَضُوبُ

وأفعال هـٰذا البابِ كلُّها جامدةٌ تلازِم صيغةَ الماضي، إلَّا أربعة: "أَوْشَكَ"، و"كَادَ"، و"طَفِقَ"، و"جَعَلَ"، فإنه يشتق منها مضارع أكثر ٱستعمالًا من الماضي في "كَادَ" و"أَوْشَكَ"، فٱلمضارع من "كَادَ" قوله تعالىٰ: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ﴾ [البقرة: 20]، وٱلمضارعُ مِنْ "أَوْشَكَ"، قوْلُه صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَامَ حَوْلَ ٱلْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ»، وقد يُستعمل ٱسم الفاعل من "أَوْشَكَ"، كقول الشاعر من المتقارب، وهو لأبي سهم الْهُذلي:

فَمُوشِكَـةٌ أَرْضُـنَا أَنْ تَعُـودَا ⁂ خِلَافَ ٱلْأَنِيسِ وُحُوشًا يَبَابَا[1]

وورد ٱستعمالُهُ مِنْ "كَادَ" في الشعر، كقوله:

---

(1) اللغة: خلاف الأَنيس: أيْ بُعْدُ المؤانس. وُحُوشًا -بفتح الواوِ وضمِّها-؛ بضَمّ الواوِ علىٰ أنه جَمْع وَحْش، وٱلوحش صفة مشبَّهة، تقول: أرض وحش، تريد: خالية؛ ومَن ضبطه بٱلفتح علىٰ أنه صفة كـ"صَبور". يَبَابًا: قال ٱبن منظور في "اللسان": الْيَبَابُ عند العرب: الذي ليس فيه أحَدٌ.

فمُوشِكة: خبر مقدم، وهو ٱسم فاعل من "أَوْشَكَ"، ويحتاج إلىٰ ٱسْم وخبر، وٱسمه ضميرٌ مستتر فيه. أرضنا: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، وٱلضميرُ مضاف إليه. أَنْ: مصدرية. تعود: فِعل مضارع منصُوب بـ"أَنْ"، وٱلفاعل ضميرٌ مستتر فيه جوازًا تقديرُه: هي تعود إلىٰ الأرْض. خلافَ: منصوبٌ علىٰ الظرفية، وناصبُه "تعودَ"، و"خلافَ": مضاف، و"ٱلأنيسِ": مضاف إليه، وُحوشًا: حال من الضمير المستتر في "تعود". قوله: «يبابًا»: حال ثانية، وقيل: تأكيدٌ لأنه بمعناه، وقيل: معطوف بحرفِ عطفٍ مقدَّر، و"أَنْ" وما دخلتْ عليه في تأويل مصدَر خَبَر "مُوشِكة"، من حيْث نقصانه. الشاهد فيه: فموشكة، حيث ٱستعمل الشاعرُ ٱسمَ الفاعل من "أَوْشَكَ" وهو نادرٌ.

أَمُـوتُ أَسًى يَـوْمَ ٱلرِّجَـامِ وَإِنَّـنِي يَقِينًا لَرَهْنٌ بِٱلَّـذِي أَنْـتَ كَائِـدُ[1]

وأما الأفعالُ التي تدُلُّ على الشروع، فإنه لا يجوز أن يقترِنَ خبَرُها بـ"أَنْ" المصدرية، يقول ٱبن عقيل: لِمَا بيْنَه وبَيْن "أَنْ" مِن الْمُنافاةِ، لأنَّ المقصودَ به الحال، وَ"أَنْ" للاستقبال؛ نحو: "بَدَأَ ٱلْفَجْرُ يَنْبَلِجُ"، و"هَبَّ ٱلْخَطِيبُ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنْكَرِ"، و"عَلِقَ ٱلْمُسَافِرُونَ يَبْحَثُونَ عَنِ ٱلْمَاءِ"، و"جَعَلَ ٱلْعَالِمُ يُفَسِّرُ ٱلْآيَاتِ ٱلْكَرِيمَةَ"، و"ٱنْبَرَىٰ ٱلْقَائِدُ يُعِيدُ تَنْظِيمَ عَسَاكِرِهِ"، و"قَامَ يَشْتُمُنِي لَئِيمٌ"، و"طَفِقَ ٱلطَّائِرُ يَبْحَثُ عَنِ ٱلْمَاءِ"، و"أَخَذَ ٱلْمُقَصِّرُونَ يَسْتَعِيدُونَ نَشَاطَهُمْ"، و"أَنْشَأَ ٱلْعَامِلُونَ يُعِدُّونَ ٱلْقَاعَةَ لِٱسْتِقْبَالِ ٱلْمَدْعُوِّينَ"، و"شَرَعَ ٱلْإِمَامُ يَخْطُبُ فِي ٱلْجُمُعَةِ"، و"ٱبْتَدَأَ ٱلْمَرِيضُ يَتَمَاثَلُ لِلشِّفَاءِ".

هـٰذا خبر "عَسَىٰ" بدون "أَنْ" قليل، كقول الشاعر من الوافر:

عَسَىٰ ٱلْكَرْبُ ٱلَّذِي أَمْسَيْتُ فِيـهِ يَكُـونُ وَرَاءَهُ فَـرَجٌ قَرِيـبُ[2]

(1) هـٰذا البيتُ لِكُثَيِّر من قَصيدةٍ طويلةٍ يقولها في رثاء عبد العزيز بن مروان أبي أمير المؤمنين عُمَر بن عبد العزيز الخليفة الأمَوي العادِل. **اللغة والإعراب:** أَسًى: حُزنًا. الرِّجام: اِسْم الموْضع الذي وقع فيه الحرْب. يقينا: عالِمًا وجازمًا. رَهْنٌ: أي مَرْهُونٌ. أمُوتُ: فعل مضارع، وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه وُجوبًا تقديره: أنا. أسًى: مفعولٌ من أجله، ويجوز أن يكون حالًا بتقدير: آسِيًا، أيْ: حزينًا. يومَ: منصوب على الظرفية الزمانية، وناصِبُه "أموتُ"، و"يوم": مضاف، و"ٱلرِّجام": مضاف إليه. الواوُ للحال من فاعل "أموتُ"، إنَّ: حرف توكيد ونصب، وٱلنون للوقاية، وٱلياء: اِسمها. يقينًا: مفعولٌ مطلق لفِعْل محذوف تقديره: أُوقِنُ يقينًا. لَرَهْن: اللاَّم للتوكيد، وهي المزحلقة. رَهْن: خبرُ "إنَّ". بٱلذي: جار ومجرور متعلق بـ"رهْن". أنت: مبتدأ، وٱلجملة لا محل لها صلةُ الموصول، العائد إلى الموصول ضميرٌ محذوفٌ منصوبٌ بفعل محذوف تقع جملته في محل نصب خبرًا لـ"كائِد" منْ حيث نقصانُه، وٱسمه ضمير مستتر فيه، وتقديرُ الكلام: بٱلذي أنت كائد ألقاه، مثلًا.
الشاهِد فيه قوله: «كائد» بهمزة بعد أَلِف فاعل منقلبة عن وَاو، حيث ٱستعمل الشاعرُ ٱسمَ الفاعل من "كاد". هـٰذا توجيه كلام ٱبن عقيل، وقد تبع فيه قومًا من النحاة. وقيل: إن الصوابَ في الرواية: "كَابِد" -بٱلباء الموحّدة- من المكابدة، فلا شاهد فيه.

(2) البيت لهدبة بن خرشم العُذريّ من قصيدة قالها وهو في ٱلْحَبْس. **اللغة وٱلإعراب:** الكربُ: الهمُّ وٱلغمُّ. أمسيتُ: يُروَىٰ بضمّ التاء وفتحها. عَسَىٰ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ. الكربُ: اِسمُ "عَسَىٰ" مَرْفوع بها. الذي: اِسم مَوْصول صفة "للكرب". أمسيت: أَمسىٰ: فعْل ماضٍ ناقصٌ، وٱلتاء اِسمها. فيه: جار ومجرور متعلّقٌ بمحذوفٍ خبر "أمسىٰ"، وٱلجملة من "أمسىٰ" وٱسمِها وخبَرِها لا محلَّ لها صلة الموصول. يكون: فعل مضارع ناقصٌ، وٱسمه ضمير مستتر فيه. وراءَه: "وراء": ظَرْف مكان متعلّق بمحذوفٍ خبر مقدَّم، وراءَ: مضاف، وٱلهاء مضاف إليه. فَرَجٌ: مبتدأ مؤخَّرٌ. قريبٌ: صفة لـ"فَرَج"، وٱلجملة من المبتدإ وٱلخبر في محلّ نصب خبَرُ "يكون"، وٱلجملة من "يكون" وٱسمِه وخبَرِه في محلِّ نصب خبر "عسىٰ". **الشاهد فيه قوله:** «يكونُ وراءه» إلخ، حيث وقع خَبَرُ "عسىٰ" فعلًا مضارعًا مُجرَّدًا من "أنْ" المصدرية، وذٰلك قليل.

قال ٱبن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهـٰذا مذهب سيبويه، ومذهب جُمهور البصريّين أنه لا يتجرد من "أنْ" إلَّا في الشعر، ولم يرد في القرآن الكريم إلَّا مقترنًا بـ"أَنْ"، قال الله تعالى: ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ ﴾ [المائدة: 54].

ما تختص به "عسىٰ" و"ٱخلولق" و"أوشك"

420- ﴿عَسَىٰ وَأَوْشَكَ وَزِدْ ٱخْلَوْلَقَا ⁂ تَرِدُ تَامَّةً عَلَىٰ مَا حُقِّقَا﴾

421- ﴿إِذَا تَلَتْهَا "أَنْ" مَعَ ٱلْفِعْلِ فَلَا ⁂ تَحْتَاجُ لِلْخَبَرِ فِي ٱلنَّحْوِ ٱنْجَلَىٰ﴾

422- ﴿إِسْنَادُهَا لِمَصْدَرٍ يُؤَوَّلُ ⁂ مِنْ "أَنْ" وَ"يَفْعَلُ" عَلَىٰ مَا عَوَّلُوا﴾

الشَّرْحُ: تختصُّ "عَسَىٰ"، و"ٱخْلَوْلَقَ"، و"أَوْشَكَ" بجواز ٱستعمالِها ناقصةً وَتامَّةً؛ أيْ بجواز إسنادِهِنَّ إلىٰ "أَنْ يفعل" مستغنىٰ بِهِ عن الخبَر، وهي هنا تامة، تقول: "عَسَىٰ أَنْ يَقُومَ"، و"ٱخْلَوْلَقَ أَنْ يَأْتِيَ"، و"أَوْشَكَ أَنْ يَفْعَلَ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: 216]، فَـ"أَنْ" وٱلفِعل في موضعِ رَفْعٍ فاعِل "عَسَىٰ" وَ"ٱخْلَوْلَقَ" و"أَوْشَكَ"، وٱسْتَغْنَتْ به عن المنصوب الذي هو خبَرُها.

وينبَني علىٰ هـٰذا فَرعان: أحدهما: أنه إذا تقدَّم علىٰ إحداهُنَّ ٱسمٌ هو المسند إليه في المعنىٰ وتأخَّر عنها "أنْ" وٱلفعل، نحو: "زَيْدٌ عَسَىٰ أَنْ يَقُومَ"، جاز تقديرُها خاليةً من ضمير ذٰلك الاسم، فتكون مسندة إلىٰ "أَنْ" وٱلفعل مستغنىٰ بهما عن الخبر؛ وجاز تقديرُها مسندة إلىٰ الضمير، وتكون "أَنْ" وٱلفعل في مَوْضعِ نَصْبٍ علىٰ الخبر، أيْ: أنَّ "عسىٰ" تُسند إلىٰ "أَنْ" وٱلفعل إذا تقدَّم الاسم وكانت خاليةً من الضمير، ويظهر أَثَرُ التقديرَيْنِ في التأنيث، وٱلتثنية، وٱلجمع، فتقول علىٰ تقدير الإضمار، علىٰ لغةِ بني تَميم: "هِنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَقُومَ"، و"ٱلزَّيْدَانِ عَسَيَا أَنْ يَقُومَا"، و"ٱلزَّيْدُونَ عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا"، و"ٱلْهِنْدَانِ عَسَتَا أَنْ تَقُومَا"، و"ٱلْهِنْدَاتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُمْنَ"؛ وعلىٰ الوجه الآخر، علىٰ لغة الحجاز، تقولُ: "هِنْدٌ عَسَىٰ أَنْ تَقُومَ"، و"ٱلزَّيْدَانِ عَسَىٰ أَنْ يَقُومَا"، و"ٱلْهِنْدَاتُ عَسَىٰ أَنْ يَقُمْنَ". أمّا غير "عسىٰ" من أفعال هـٰذا الباب فيجِب الإضمار فيهِ، فتقول: "ٱلزَّيْدَانِ جَعَلَا يَنْظِمَانِ"، ولا يجوز تَرْكُ الإضمار، فلا تقول: "ٱلرَّجُلَانِ جَعَلَ يَنْظِمَانِ" كما تقول: "ٱلزَّيْدَانِ عَسَىٰ أَنْ يَقُومَا".

"عسىٰ" تامة وناقصة

423- ﴿إِنْ جُرِّدَتْ "عَسَىٰ" مِنَ ٱلضَّمِيرِ ⁂ فَفِعْلُهَا تَمَّ بِلَا نَكِيرِ﴾

424- ﴿وَإِنْ رَفَعْتَ بِهِ مُضْمَرًا سُتِرْ ⁂ فَذَاكَ فِعْلٌ نَاقِصٌ كَمَا ذُكِرْ﴾

425- ﴿بِشَرْطِ أَنْ يَسْبِقَهَا ٱسْمٌ قَدْ ظَهَرْ ⁂ مِثَالُهُ: سَعْدٌ عَسَاهُ أَنْ يَبَرْ﴾

426- ﴿أَوْشَكَ مِثْلُهَا كَذَاكَ "ٱخْلَوْلَقَا" ⁂ وَجْهَانِ فِي ٱلْإِعْرَابِ عَمَّنْ سَبَقَا﴾

الشَّرْحُ: وهذا جدول لـ"عسىٰ" التامّة مع تقدُّم الاسم الظاهر عليها، مع الأمثلة:

	الأمثلة	التقدير
1	مُحَمَّدٌ عَسَىٰ أَنْ يَتُوبَ	مُحَمَّدٌ عَسَىٰ تَوْبَتُهُ
2	هِنْدٌ عَسَىٰ أَنْ تَتُوبَ	هِنْدٌ عَسَىٰ تَوْبَتُهَا
3	اَلزَّيْدَانِ عَسَىٰ أَنْ يَتُوبَا	اَلزَّيْدَانِ عَسَىٰ تَوْبَتُهُمَا
4	اَلْهِنْدَانِ عَسَىٰ أَنْ تَتُوبَا	اَلْهِنْدَانِ عَسَىٰ تَوْبَتُهُمَا
5	اَلْمُذْنِبُونَ عَسَىٰ أَنْ يَتُوبُوا	اَلْمُذْنِبُونَ عَسَىٰ تَوْبَتُهُمْ
6	اَلْهِنْدَاتُ عَسَىٰ أَنْ يَتُبْنَ	اَلْهِنْدَاتُ عَسَىٰ تَوْبَتُهُنَّ

ونكتفي بإعراب المثال الأول على أنَّ "عسىٰ" تامة، وهي لغة الحجاز، وهي اللغة الفصحىٰ التي نزلَ بها القرآن الكريم، قال تعالىٰ: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ [الحجرات: 11]، "مُحَمَّدٌ عَسَىٰ أَنْ يَتُوبَ"، محمد: مبتدأ مرفوع. عسىٰ: فعل ماضٍ تام. أنْ: حرف مصدر ونصب. يتوبَ: فعلٌ مضارع منصوب بـ"أَنْ"، وعلامة نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخِره، وفاعِلُه ضمير مُسْتتر فيه جوازًا تقديره: هو، و"أَنْ" وما دخلتْ عليه في تأويلِ مصدرٍ فاعِلُ "عسىٰ" التامّة، وجملة الفعل والفاعل في محلِّ رفع خبر المبتدإ.

أمثلة "عسىٰ" الناقصة مع تقدُّم الاسم الظاهر عليها

	الأمثلة	التقدير
1	زَيْدٌ عَسَىٰ أَنْ يَنْجَحَ	زَيْدٌ عَسَىٰ نَجَاحَهُ
2	هِنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَنْجَحَ	هِنْدٌ عَسَتْ نَجَاحَهَا
3	اَلزَّيْدَانِ عَسَيَا أَنْ يَنْجَحَا	اَلزَّيْدَانِ عَسَيَا نَجَاحَهُمَا
4	اَلْهِنْدَانِ عَسَتَا أَنْ تَنْجَحَا	اَلْهِنْدَانِ عَسَتَا نَجَاحَهُمَا
5	اَلزَّيْدُونَ عَسَوْا أَنْ يَنْجَحُوا	اَلزَّيْدُونَ عَسَوْا نَجَاحَهُمْ
6	اَلْهِنْدَاتُ عَسَيْنَ أَنْ يَنْجَحْنَ	اَلْهِنْدَاتُ عَسَيْنَ نَجَاحَهُنَّ

ونكتفي بإعراب المثالِ الأولِ، فنقول: زيدٌ: مبتدأ مرفوع. عسىٰ: فعل ماضٍ

ناقص من أفعال المقاربة يعمل عمل "كان"، وٱسمها ضمير مستتر فيها جوازًا تقديره: هو. و"أَنْ" وما دخلت عليه في تأويلِ مصدرٍ في محل نصب خبر "عسىٰ"، وجملة عسىٰ وٱسمِها وخبرِها في محل رفع خبر المبتدإ.

إتِّصال الضمير بـ"عسىٰ"

427- ﴿وَإِنْ تَصِلْ سِينَ "عَسَىٰ" بِمُضْمَرِ ⁂ رَفْعٍ أَجِزْ كَسْرًا وَفَتْحًا شَهِرِ﴾

428- ﴿فَهَلْ عَسِيتُمُ بِكَسْرِ ٱلسِّينِ ⁂ نَافِعُنَا قَرَأَ بِٱلتَّبْيِينِ﴾

ٱلشَّرْحُ: إذا ٱتَّصل ضميرُ رفْعٍ متحركٌ سواء كان مفردًا أو مثنىٰ أوْ جمعًا، مذكرًا أوْ مؤنثًا، جاز في السِّين الكسْر وٱلفتح، وٱلفتْحُ أشهر. قَرأَ نافعُ المدني بٱلكسر، وهي قراءة متواترة، وقرأ الباقون بفتحها قولَه تعالىٰ: ﴿فَهَلْ عَسِيتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ [محمد: 23].

مجيء الاسم بعد "أَنْ يفعل" التي بعد "عسىٰ"

ٱلشَّرْحُ: إذا جاء ٱسمٌ بَعْدَ "أَنْ يَفْعَلَ" التي بَعْدَ "عَسَىٰ"، نحوُ: "عَسَىٰ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ"، ففيه تفصيل، فذهب الأستاذ أبو علي الشلوبين -عمر بن محمد الأندلسيّ- إلىٰ أنه يجب أن يكونَ الظاهر مرفوعًا بٱلفعْل الذي بعد "أنْ"، فـ"أَنْ" وما بَعْدَها فَاعلٌ لِـ"عسىٰ"، وهي تامة، ولا خبرَ لها. وذهَب المبرّد -أبو العباس محمد بنُ يزيد- وٱلسّيْرافيّ -أبو سعيد الحسن بن عبد الله- وأبو علي الفارسيّ -الحسن بن محمد- إلىٰ تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجهٍ آخر، وهو أن يكون ما بعد الفعل الذي بعد "أَنْ" مرفوعًا بـ"عسىٰ" ٱسمًا لها، و"أَنْ" وٱلفعل في مَوضع نصبٍ بـ"عسىٰ"، وتقدم علىٰ الاسم، وٱلفعل الذي بعد "أن" فاعله ضمير يعودُ علىٰ فاعلِ "عسىٰ"، وجاز عَوده عليه وإنْ تأخَّر لأنه مقدم في النية. وتظهر فائدة هـٰذا الخلاف علىٰ ما قاله ٱبن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ في التثنية وٱلجمع وٱلتأنيث، فتقول علىٰ مذهب غير الشلَوْبين: "عَسَىٰ أَنْ يَقُومَا ٱلزَّيْدَانِ"، و"عَسَىٰ أَنْ يَقُومُوا ٱلزَّيْدُونَ"، و"عَسَىٰ أَنْ يَقُمْنَ ٱلْهِنْدَاتُ"، فتأتي بضمير في الفعل لأنَّ الظاهر ليس مرفوعًا به، بل هو مرفوع بـ"عسىٰ"؛ وعلىٰ رأي الشلوبين يجب أَن تقول: "عَسَىٰ أَنْ يَقُومَ ٱلزَّيْدَانِ"، و"عَسَىٰ أَنْ يَقُومَ ٱلزَّيْدُونَ"، و"عَسَىٰ أَنْ تَقُومَ ٱلْهِنْدَاتُ"، فلا تأتي في الفعل بضمير لأنه رفع الظاهر الذي بعده.

إعرابُ الاسم المتأخر المرفوع بعد المضارع

إذا تأخر الاسم المرفوع بعد المضارع فيجوز في إعرابه أربَعُ حالات، نحو: "عَسَىٰ أَنْ يَجْتَهِدَ سَعْدٌ".

الحالة الأولىٰ: تقول في إعرابه: عسىٰ: فعلٌ ماضٍ ناقص يعمل عمل "كانَ"، يرفع الاسمَ وينصبُ الخبر. أنْ: حرف مصدر ونصب. يجتهد: فعل مضارع منصوبٌ بـ"أَنْ"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا تقديره: هو، وأنْ وما دخلت عليه في تأويلِ مصدرٍ في محلِّ نصب خَبَر "عسىٰ". سَعْدٌ: اِسم "عسىٰ" مؤخَّر مرفوعٌ بٱلضمة الظاهرة في آخره.

الثانية: تقول في إعرابه: عسىٰ: فعلٌ تامٌّ، و"أَنْ" وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع فاعل "عسىٰ". سعد: فاعل مرفوع.

الثالثة: تقول في إعرابه: عسىٰ: فعل ماضٍ ناقصٌ يرفع الاسم وينصب الخبَرَ، وٱسمه ضميرٌ مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، و"أَنْ" وما دخلَتْ عليه في تأويلِ مصدرٍ في محلِّ رفع مبتدأ مؤخّر، وجملة "عَسَىٰ أَنْ يَجْتَهِدَ" في محل رفْع خبرٌ مقدم.

الرابعة: عسىٰ: فعل تامٌّ، و"أَنْ" ومَا دخلت عليه في تأويلِ مصدرٍ في محل رفع فاعل. وسعْد: مبتدأ مؤخر، وجملة "عَسَىٰ أَنْ يَجْتَهِدَ" في محلِّ رفع خبر مقدّمٌ.

وتظهر فائدة الخلاف بين "عسىٰ" التامة وٱلناقصة في التثنية، وٱلجمع، وٱلتأنيث علىٰ مذهب الشّلوْبين وغيرِه كما تقدم.

"إِنَّ" وَأَخَوَاتُهَا

429- ﴿لِـ"إِنَّ" "لَـٰكِـنَّ" وَ"أَنَّ" عَمَـلُ ⁂ "كَـأَنَّ" "لَيْـتَ" لِلتَّمَـنِّي جَعَلُـوا﴾

430- ﴿حَـرْفُ "لَعَلَّ" لِلتَّرَجِّـي فَٱرْتَـجِ ⁂ وَكُلُّهَـا مِـنَ ٱلنَّوَاسِـخِ تَجِـي﴾

431- ﴿تَنصِـبُ مُبْتَـدًا وَتَرْفَـعُ ٱلْخَـبَرْ ⁂ قَدْ شُبِّهَـتْ بِٱلْفِعْـلِ فِيمَـا يُسْتَطَـرْ﴾

432- ﴿فَيَجِـبُ ٱلتَّرْتِيـبُ بَـيْنَ خَبَـرِ ⁂ مَـعَ ٱسْـمِهَا فِي جُمْلَـةٍ فَٱعْتَـبِـرِ﴾

433- ﴿خَبَـرُ هَـٰذِهِ ٱلْحُـرُوفِ حُظِـلَا ⁂ تَقْدِيمُـهُ قُبَيْلَهَـا حُكْمًـا جَـلَا﴾

434- ﴿أَوْ جَـاءَ فِي ٱلْوَسَـطِ بَـيْنَ مَـا نُصِـبْ ⁂ بِـهَا وَمَا رُفِـعَ فَٱمْنَـعْـهُ تُـصِـبْ﴾

435- ﴿إِلَّا إِذَا أَتَىٰ شَبِيـهَ جُمْلَـهْ ⁂ تَقْدِيمَـهُ أَجِـزْ وُقِيـتَ جَهْلَـهْ﴾

الشَّرْحُ: هـٰذا هو القسمُ الثاني من الحروفِ النواسخ، وهي ستةُ ألفاظٍ: "إِنَّ"، و"أَنَّ"، و"كَأَنَّ"، و"لَـٰكِنَّ"، و"لَيْتَ"، ولَعَلَّ"، وهي تنصِب المبتدأ ويسمىٰ ٱسمَها، وترفعُ الخبرَ ويسمىٰ خبرَها، قال ٱبن الأنباري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إنْ قال قائل: لِمَ أُعْمِلَتْ هـٰذه الأحرفُ؟ قيل:

لأنّها أشبهت الفعْلَ، ووَجْهُ الشبَه بينها من خمسة أوْجُه: **الأول**: أنها مبنيّةٌ علىٰ الفتح كما أنّ الفعل الماضي مبنيٌّ علىٰ الفتح. **الثاني**: أنها علىٰ ثلاثة أحرف كما أن الفعل علىٰ ثلاثة أحرف. **الثالث**: أنها تلزم الأسماء كما أن الفعل يلزم الأسماء. **الرّابع**: أنها تدخل عليها نونُ الوقاية كما تدخُل علىٰ الفعل، نحو: "إِنَّنِي" و"كَأَنَّنِي"، و"لَـٰكِنَّنِي"، و"لَيْتَنِي". **الخامس**: أنَّ فيها معاني الأفعال، فمعنىٰ "إِنَّ" و"أَنَّ": حَقَّقْتُ، ومعنىٰ "كَأَنَّ": شَبَّهْتُ، ومعنىٰ "لَـٰكِنَّ": اِسْتَدْرَكْتُ، ومعنىٰ "لَيْتَ": تَمَنَّيْتُ، ومعنىٰ "لَعَلَّ": تَرَجَّيْتُ، فلمَّا أشبهتْ هـٰذه الحروفُ الفعلَ من هـٰذه الأوجه الخمسة، وجَبَ أن تعملَ عملَه، إنتهىٰ[1].

ثمّ "إِنَّ" بكسر الهمزة و"أَنَّ" بفتحها مَوْضوعان لتوكيد النِّسبة ونَفْي الشكِّ عنها، كقوله تعالىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [لقمان: 29]، و"كأنّ" للتشبيه المؤكَّد، وهو الدلالة علىٰ مشاركة أمْرٍ لأمرٍ في معنىٰ جامع بينهما، نحو قولك: "كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ"، و"لَـٰكِنَّ" للاستدراك، وهو تعقيبُ الكلامِ برفْع ما يُتوهَّم ثبوتُه أوْ نَفْيُه، فمثال رفْع مَا يُتوهَّم ثُبوتُه قولك: "زَيْدٌ شُجَاعٌ لَـٰكِنَّهُ بَخِيلٌ"، فـ"زَيْدٌ شُجَاعٌ" يُوهِمُ ثبوتَ الكَرَم، لأنَّ مِن شيمةِ الشجاعةِ الكَرَمُ، فرَفَعْتَ ذٰلك الوهْمَ بقولك: "لَـٰكِنَّهُ بَخِيلٌ". ومثال ما يُتوهَّم نفيُه قولك: "مَا زَيْدٌ عَالِمًا، لَـٰكِنَّهُ صَالِحٌ"، فـ"مَا زَيْدٌ عَالِمًا" يُوهِم عَدَم صلاحِه، لأنّ الغالب علىٰ الجُهَّال عدم الصلاح، فرَفَعْتَ ذٰلك الوهم بقولك: "لَـٰكِنَّهُ صَالِحٌ". و"لَيْتَ" للتمنّي، وهو طلبُ ما لا مطمعَ في حصوله أو ما فيه عُسْر، فٱلأوَّل: نحو: "لَيْتَ ٱلشَّبَابَ عَائِدٌ"، وٱلثاني: "لَيْتَ لِي مَنْزِلًا كَبِيرًا"، و"لَعَلَّ" للتَّرجّي وهو ٱرْتقاب الشيء المحبوب، نحو: "لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمٌ"، وٱلتوقع وهو ٱرتقابُ الشيء المكْروهِ، نحو: "لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ".

حكم تقديم الخبر علىٰ "إِنَّ" وأخواتها أو توسطه

لا يجوز أن يتقدَّم خبرُ هـٰذهِ الحروف عليها، ولا معمول الخبر ولو كانَ ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، وذٰلك لضعفها في العمل لعدم تصرُّفها، ولأنَّ عملَها بٱلقياس، ولا يجوز أن يتوسط الخبرُ بيْنَها وبين ٱسْمها إلَّا إذا كانَ ظرْفًا أو جارًّا ومجرورًا، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا ﴾ [المزمل: 11]، وقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ [النازعات: 26]، لأنهم توسَّعُوا في الظروف وٱلمجرورات ما لا يتوسَّعون في غيرها.

(1) أسرار العربية، ص. 147.

مواضع يجب فيها فتح همزة "إنَّ"

436- ﴿هَمْـزَةُ "إِنَّ" فَتْحُهَـا قَـدْ وَجَبَـا ⁂ إِنْ أُوِّلَـتْ بِمَصْـدَرٍ فَأَعْرِبَـا﴾

437- ﴿كَمَـا إِذَا حَلَّـتْ مَحَـلَّ ٱلْفَاعِـلْ ⁂ أَوْ فِي مَحَـلِّ نَائِـبٍ لِفَاعِـلْ﴾

438- ﴿كَـذَاكَ إِنْ حَلَّـتْ مَحَـلَّ ٱلْمُبْتَـدَا ⁂ ثُمَّـتَ مَفْعُـولٌ بِـهِ فِيمَـا بَـدَا﴾

439- ﴿وَبَعْـدَ "لَـوْ" وَإِثْـرَ "مَـا" لِمَصْـدَرِ ⁂ وَحَـرْفِ جَـرٍّ فَتْحُهَـا أَيْضًـا حَـرِي﴾

الشَّرْحُ: همزة "إِنَّ" يجبُ فتحُها حيث يجب أن يقومَ مصدرٌ مقامَها ومقامَ مَعْمُولَيْها، وهٰذا يُعَدّ ضابطًا لفتح همزتها، فإنْ وجبَ أن يُؤوَّل ما بعدها بمصدر مرفوع أوْ منصوب أوْ مجرور، بحيث تضطرُّ إلىٰ تغيير تركيب الجملة، فهَمْزَتُها تُفتح وجوبًا.

وٱلمواضع التي يجب فيها فتحُ همزةِ "إِنَّ" خمسة: **الأول**: إذا حلَّت محلَّ الفاعل، كقوله تعالىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [العنكبوت: 51]، فٱلمصدر المنسبِك من "أَنَّ" وما بعدها في محلِّ رفع فاعل "يَكْفِ"، وٱلتقدير: أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ إِنْزَالُنَا إليك الكِتَابَ. **الثاني**: إذا حلَّتْ محلَّ النائب عن الفاعل، كقوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ [الجن: 1]، فٱلمصدر المنسبِك مِنْ "أَنَّ" وما بعدها نائب فاعل "أُوحِيَ"، وٱلتقدير: قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ٱستماعُ نَفَرٍ من الجنِّ. **الثالث**: إذا حلَّت محلَّ المفعول بهِ، كقولِهِ تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ ﴾ [الأنعام: 82]، فٱلمصدَرُ المنسبِك مِنْ "أَنَّ" وما بعدها مفعول لـ"تخافُون"، وٱلتقدير: ولا تخافون إشراكَكُم بٱلله. **الرابع**: إذا حلَّت محلَّ المبتدإ، كقولِهِ تعالىٰ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾ [فصلت: 38]، فٱلمصدر المنسَبِك مِن "أَنَّ" وما بعدها مبتدأ مؤخر، وٱلتقدير: ومن آياتِه رُؤْيَتُكَ الأرضَ خاشعةً. **الخامس**: إذَا دخل عليها حَرْف جَرٍّ، كقوله تعالىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ [الحج: 6]، فٱلمصدر المنسبِك مِنْ "أَنَّ" وما بعدها مجرور بٱلباء، وٱلتقدير: ذٰلك بكَوْن الله هو الحق.

تَنْبِيهٌ: "أَنَّ" بفتح الهمزة هي من المَوْصولات الحرفيةِ التي تُسبَك مع ما بعدها بمصدر كما تقدم في الموصولات الحرفية، ثم إنْ كان خَبَرُها مُشتقًّا، نحو: "عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمًا"، كان المصدَرُ من لفظِهِ، أيْ: عَلِمْتُ قِيَامَ زَيْدٍ، وإنْ كان خبر "أَنَّ" جامِدًا، نحْوُ: "عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا أَخُوكَ"، كانَ المصدرُ من لفظ الكوْنِ مضافًا إلىٰ ٱسْمِها، أيْ: علمت كَوْن زيدٍ أخاكَ، وإنْ كان خبرها ظرفًا، نحو: "عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا عِنْدَكَ"، أوْ جارًّا ومجرورًا، نحو:

"عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا في ٱلدَّارِ"، كان المصدر لفظ الاستقرار أو ما في معناه مضافًا إلى الاسم؛ أيْ عَلِمْتُ ٱستقرارَ زَيْدٍ في الدار أوْ عندك.

الثاني: بقيت مواضع يجب فيها فتح همزة "أَنَّ": **الأول**: إذا كانت مجرورةً بٱلإضافة نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ [الذاريات: 23]، فـ"مَا" صلة، و"مِثْل" مضاف إلى ﴿ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾، وٱلتقدير: مِثْلَ نُطْقِكُمْ. **الثاني**: إذا وقعتْ بَعْدَ "لَا بُدَّ" أوْ "لَا مَحَالَةَ"، نحو: "لَا مَحَالَةَ أَنَّكَ ذَاهِبٌ"، أو "لَا بُدَّ أَنَّكَ جَالِسٌ"، أيْ: لا محالة من ذهابك، ولَا بُدَّ من جلوسِك، فيكونُ من قبيل المجرور بٱلحرف. **الثالث**: إذا وقعتْ خبرًا عن ٱسم معنىً غير قول، نحو: "اِعْتِقَادِي أَنَّهُ فَاضِلٌ"، أيْ: إعتقادي فَضْلُهُ.

لام الابتداء

440- ﴿ وَلَامُ ٱلِابْتِدَا لَهَا مَوَاضِعْ ⁂ يُؤَكِّدُ ٱلْحُكْمُ بِهَا لِلسَّامِعْ ﴾
441- ﴿ دُخُولُهَا عَلَىٰ ضَمِيرِ ٱلْفَصْلِ أَوْ ⁂ خَبَرِ إِنَّ مُثْبَتًا كَمَا رَوَوْا ﴾
442- ﴿ أَوِ ٱسْمِهَا مُؤَخَّرًا فَلْتَقْرَهْ ⁂ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ لَعِبْرَهْ ﴾
443- ﴿ كَذَاكَ مَا عَمِلَ فِيهِ خَبَرُ ⁂ "إِنَّ" مُقَدَّمًا عَلَىٰ مَا ذَكَرُوا ﴾
444- ﴿ أَوْ مُبْتَدًا مُقَدَّمٌ عَلَىٰ ٱلْخَبَرْ ⁂ لَأَنْتُمُ أَشَدُّ فِي ٱلْحَشْرِ ظَهَرْ ﴾
445- ﴿ أَوْ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ عَنْ مُبْتَدَا ⁂ لَمُحْسِنٌ أَنْتَ مِثَالًا قَدْ بَدَا ﴾
446- ﴿ وَٱلْفِعْلُ مَاضٍ جَامِدٌ وَٱلْآتِي ⁂ لَتَنْهَضُ ٱلْأُمَّةُ لِلْخَيْرَاتِ ﴾
447- ﴿ وَدَخَلَتْ عَلَىٰ مُضِيٍّ صُرِّفَا ⁂ نَحْوُ لَقَدْ كَانَ أَتَىٰ فِي يُوسُفَا ﴾

ٱلشَّرْحُ: لام الابتداء عرَّفها الزجاجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأنها اللام الداخلة علىٰ المبتدإ وٱلخبر مؤكِّدة ومانعة ما قبلها من تَخَطِّيها إلىٰ ما بعدها، إنتهىٰ. ووظيفتها في الجملة لِأَحَدِ المعنيَيْن الآتِيَيْنِ: **الأول**: تأكيد مضمون الجملة، كقوله تعالىٰ: ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾ [الحشر: 13]، وكقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ [النحل: 30]، فٱللَّامُ في الآيَتَيْنِ المذكورَتَيْنِ أَكَّدَتْ وحَقَّقَتْ مضمونَ نسبة الخبَرِ إلىٰ المبتدإ. **الثاني**: تخليص المضارع للحال. ومواضعها ثمانية: **الأول**: تَدْخلُ علىٰ ضمير الفصل، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ [آل عمران: 61]. **الثاني**: خبر "إِنَّ" مثبتًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ [إبراهيم: 41]، وهي الْمُزَحْلقة، وكان حقُّها أنْ تكون قَبْلَ "إِنَّ"، إِلَّا أنهم كرِهوا الجمعَ بَيْنَ حَرْفَي التوكيد،

فزحلقوا اللامَ إلى الخبر، وكانت اللام أوْلَى بذلك لأنها غير عاملة، و"إِنَّ" عاملة، فكان تقديم العامِلِ أَوْلَى. **الثالث**: تدخل لام الابتداء على معمول الخبر بشرط تقدُّمه على الخبر، وأن لا يكون مما يصلح دخول لام الابتداء عليه، كالفعلِ الماضي غير المقرون بـ"قَدْ"، فمثال المستوفي للشروط نحو: "إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامِكَ آكِلٌ"، ويمتنع نحو: "إِنَّ زَيْدًا آكِلٌ لَطَعَامَكَ"، لعدم تقدُّم المعمول على الخبر، وأجازه الأخفشُ. **الرابع**: تدخل على الخبر بشرط أنْ يتقدم على المبتدإ، نحو: "لَمُجْتَهِدٌ أَنْتَ". **الخامس**: تدخل على المبتدإ وهو متقدِّم على الخبر، ودخولها عليه هو الأصل فيها، كقوله تعالى: ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [الحشر: 13]، فإن تأخر عن الخبر اِمتنَعَ دخولها عليه، فلا يقال: "قَائِمٌ لَزَيْدٌ"، وما سُمِع من ذلك فَلِضَرُورَةِ الشعر، وهو شاذٌّ لا يقاس عليه. **السادس**: الماضي الجامد نحو: "إِنَّكَ لَنِعْمَ ٱلرَّجُلُ". **السابع**: تدخل على الفعلِ المضارع، كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ ﴾ [يوسف: 13]. **الثامن**: تدخل على الماضي المتصرِّف المقرونِ بـ"قَدْ"، كقوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [يوسف: 7]، ومن العلماء مَن يجعل اللامَ الداخلة على الماضي في هذا الباب لَامَ القَسَم، فالْقَسَمُ عنده محذوف، ومصحوب اللام جوابه.

المواضع التي يجب فيها كسر "إِنَّ"

448- ﴿يَجِبُ كَسْرُ "إِنَّ" فِي مَوَاضِعْ ⁂ جَمَعْتُهَا مِنْ جَامِعٍ لِجَامِعْ﴾

449- ﴿أَوَّلُهَا تَكُونُ فِي ٱبْتِدَا ٱلْكَلَامْ ⁂ وَبَعْدَ إِذْ، وَحَيْثُ، حَتَّىٰ لَا مَلَامْ﴾

450- ﴿فِي صَدْرِ جُمْلَةٍ تَكُونُ لِلصِّلَهْ ⁂ وَفِي جَوَابٍ لِلْيَمِينِ مُكْمِلَهْ﴾

451- ﴿لَامُ ٱبْتِدَا فِي خَبَرِهَا قَدْ وَقَعَا ⁂ وَكَسْرُهَا مِنْ بَعْدِ قَوْلٍ سُمِعَا﴾

452- ﴿كَذَاكَ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ ٱلصِّفَهْ ⁂ أَوْ صَدْرِ جُمْلَةٍ أَتَتْ مُسْتَأْنَفَهْ﴾

453- ﴿أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلَا وَهَلَّا ⁂ كَذَا أَمَا وَحَرْفُ رَدْعٍ كَلَّا﴾

454- ﴿أَوْ جُمْلَةٌ حَالِيَةٌ بُعَيْدَهَا ⁂ فَٱلْكَسْرُ فِي "إِنَّ" لِزَامًا عُدَّهَا﴾

الشَّرْحُ: يجب كسر همزة "إِنَّ" في خمسةَ عشَرَ موضعًا حيث لا يصح أنْ يُؤَوَّل ما بعْدها بمصدر: **الموضع الأوّل**: إذا وقعت في ٱبتداء الكلام، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر: 1]. **الموضع الثاني**: إذا وقعت بعد "أَلَا" التي يُستفتح بها الكلام، كقوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [يونس: 62].

الثالث: إذا وقعت في أوّل الجملةِ الواقعةِ بعد "حَيْثُ"، نحو: "جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ". **الرابع**: بَعْدَ القَسَم إذا وقعت في أوَّل جوابه، كقوله تعالىٰ: ﴿ حمٓ وَالْكِتَٰبِ الْمُبِينِ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ [الدخان: 1-2]. **الخامس**: بعد القول إذا وقعت في أوَّل الجملة المحكية به، كقوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ [مريم: 29]. **السادس**: إذا دخلت لامُ الابتداء في خبَرِها، كقوله تعالىٰ: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون: 1]. **السابع**: إذا وقعتْ في أوّل الصلة، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِالْعُصْبَةِ أُوْلِي الْقُوَّةِ ﴾ [القصص: 76]. **الثامن**: أن تقع مع ما بعدها صفةً لِمَا قبلها، نحو: "جَاءَ رَجُلٌ إِنَّهُ عَالِمٌ". **التاسع**: أن تقع صَدْرَ جملةٍ إستئنافية، نحو: "يَزْعُمُ فُلَانٌ إِنِّي أَسَأْتُ إِلَيْهِ، إِنَّهُ لَكَاذِبٌ". **العاشر**: إذا وقعتْ بَعْد "كَلَّا" كقوله تعالىٰ: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ [المطففين: 8]. **الحادي عشر**: أن تقع بعد "حَتَّىٰ" الابتدائية، نحو: "مَرِضَ زَيْدٌ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ". **الثاني عشر**: إذا وقعت في أوّل الجملةِ الحاليةِ، كقوله تعالىٰ: ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ [الأنفال: 5]. **الثالث عشر**: إذا وقعتْ بعد "هَلَّا" أوْ "أَمَا". **الرابع عشر**: إذا وقعت بعد فعلٍ من أفعال القلوب، وقد عُلّق عنها باللام، نحو: "عَلِمْتُ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ". **الخامس عشر**: أن تقع بعد "إذْ"، نحو: "جِئْتُ إِذْ إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ".

المواضع التي يجوز فيها الفتح والكسر

455- ﴿وَافْتَحْ أَوِ اكْسِرْ هَمْزَ "إِنَّ" وَقَعَتْ ⁂ مِنْ بَعْدِ "فَا" الْجَزَاءِ لِلرَّبْطِ أَتَتْ﴾

456- ﴿بَعْدَ "إِذَا" فُجَاءَةٍ أَوْ حَلَّتِ ⁂ مَوْضِعَ لَامٍ قَدْ أَتَىٰ لِعِلَّةِ﴾

457- ﴿وَبَعْدَ "لَا جَرَمَ" أَوْ "لَبَّيْكَا" ⁂ وَبَعْدَ فِعْلِ قَسَمٍ "سَعْدَيْكَا"﴾

الشَّرْح: يجوز فتحُ الهمزة وكسْرُها، حيث يصحُّ الاعتِبَارانِ: تأويلُ ما بعدَها بمصدرٍ، وعَدَمُ تأويله، وذلك في خمسة مواضع: **الأول**: إذا وقعت بعْد فاءِ الجزاء، كقوله تعالىٰ: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: 55]، ﴿ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾، فمَن فتح "أَنَّ" فالمصدَرُ المنسبِك من "أَنَّ" وما بعدها مبتدأ، وخبره محذوفٌ، والتقدير: فالغفرانُ والرَّحمةُ حَاصِلَانِ، أو مبتدأ محذوف، والتقديرُ: فالحاصل الغفرانُ والرحمة. الثاني: إذا وقعت بَعْدَ "إِذَا" الفجائية، نحُو: "خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ"، فمَنْ كسرها جعلها جملة، والتقدير: فإذا قيامه حاصل، ويجوز أن يكون

الخبر "إِذَا" الفجائية، وٱلتقدير: فإذا قيامُ زيد، أيْ ففي الحضرة قيام زيد. فمَن فَتح هَمزة "أَنَّ"، فٱلمصْدَرُ المنسبِكُ من "أنَّ" وما بعْدَها مرفوع بٱلابتداء، وٱلخبرُ محذوف، أيْ: فإذا قيامه حاصل، وٱلكسر علىٰ عدم التأويل، أيْ: فإذا هو قائم، قال ٱبن مالك: وهو أولَىٰ لأنه لا يُحْوِجَ إلىٰ تقديرِ شيءٍ أصلًا، أيْ: ولأن الكسر هو الأصل، وٱلغرَض من الإتيان بـ"إِذَا" الفجائية الدلالة علىٰ أنّ ما بعدها يحصل بعد وجود ما قبلها علىٰ سبيل المفاجأة، أيْ ٱلْبَغْتَة. **الثالث**: إذا وقعت في موضع التعليل، كقوله تعالىٰ: ﴿ نَدْعُوهُ أَنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الطور: 26]، فمن فتح همزة "أَنَّ" فعلىٰ تقدير لام العِلَّة، أيْ: لأنه، ونحو: "لَبَّيْكَ أَنَّ ٱلْحَمْدَ وَٱلنِّعْمَةَ لَكَ". وكلمةُ "لَبَّيْكَ"، معناه: كُلَّمَا دَعَوْتَنِي أُجِيبُكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ، وتَثْنِيَتُها للتكثير وليس للدلالة علىٰ المثنىٰ، كقوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ [الملك: 4]، ولفظةُ "لَبَّيْكَ" مَصْدر جَاء علىٰ صيغة المثنىٰ، ولا واحِدَ له، وهو ينوب عن فعله ويقعُ مَوْقع الدعاء، وأصل "لَبَّيْكَ": لَبَّيْنِ لك، حُذِفَتِ ٱلنُّونُ للإضافة، وحُذف اللامُ للتخفيف، وهو مفعول مطلق لفعلٍ محذوف وُجوبًا، وٱلتقديرُ: أُلَبِّي لَبَّيْنِ لك، فحُذِف الفعل وأُقيم المصدر مُقامه. **الإعراب**: لَبَّيْكَ: مفعولٌ مطلق لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديره: أُلَبِّي لَبَّيْنِ لك، وهو منصوب، وعلامةُ نَصْبِه الياءُ نيابةً عن الفتحة، لأنه محمول علىٰ المثنىٰ. إنّ -بكسر الهمزة-: حرف توكيد ونصْب تنصبُ الاسم وترفع الخبَر. الحمدَ: اِسمها منصوب بها، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ في آخِره. الواوُ: حرف عطف. النعمةَ: معطوف علىٰ ما قبله، وٱلمعطوف علىٰ المنصوب منصوبٌ. لك: جارٌّ ومجرور متعلِّق بمحذوف وجوبًا تقديره: كائنان، في محلِّ رفع خبر "إنَّ"، ومَن فتح همزة "أَنَّ" فعلىٰ تقدير لَامِ التعليلِ، أيْ: لأنَّ الحمد. **الرابع**: إذا وقعت بعد فِعْل قَسَم، لَا لَامَ بعده، نحو: "حَلَفْتُ أَنَّكَ كَرِيمٌ"، فٱلكسر علىٰ الجواب، وٱلفتحُ علىٰ تقدير "عَلَىٰ" جارّة للمصدَر المؤوَّلِ من "أَنَّ" وما بعْدها. **الخامس**: إذا وقعت بَعْد "لَا جَرَمَ"، نحو: "لَا جَرَمَ إِنَّكَ قَائِمٌ"، فمَن فتح نظَر إلىٰ أصْل "لَا جَرَمَ"، فيكون مثل: "لَا بُدَّ أَنْ تَفْعَلَ" أيْ: مِنْ أَنْ تَفْعَلَ، ومَنْ كَسَر فلِمَعْنىٰ القَسَم العارِض، وفي سورة النحل: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ ﴾ [النحل: 23]، قيل: "لَا" نَفْيٌ لكلامٍ قبلها، و"جَرَمَ": فعل ماضٍ معناه كسب، وقيل: حَقّ، وقيل: وجب، وقيل: حقًّا، ويُتَلَقَّىٰ بما يُتلقَّىٰ به القَسَم، كقولهم: "لَا أُقْسِمُ". وقال الفرَّاء: معناه: تبرئة بمعنىٰ: لَا بُدَّ، ثم ٱسْتَعْمَلَتْهُ العربُ في معنىٰ: حَقًّا، أُنظر "لسان العرب".

حكم "إِنَّ" وأخواتها إذا جاءت "مَا" بعدها

458- ﴿ وَإِنْ أَتَــتْ بُعَيْــدَ "مَــا" لَا تَعْمَــلُ ⁂ رَفْــعًا وَلَا نَصْــبًا لِذَاكَ تُهْمَــلُ ﴾

459- ﴿ وَٱسْتَثْـنِ حَـرْفَ لَيـتَ مِـنْ ذِي ٱلْأَحْـرُفِ ⁂ وَجْـهَـانِ فِيهِ لِلنُّحَـاةِ فَـٱعْـرِفِ ﴾

460- ﴿ عَامِلَــةٌ أَتَــتْ كَــذَاكَ مُهْمَلَــهْ ⁂ بِفَهْمِكَ ٱلنَّحْـوَ تَحُلُّ ٱلْمُعْضِلَــهْ ﴾

الشَّرْحُ: إذا ٱتصلت "مَا" بـ"إِنَّ" أو إحْدَىٰ أخواتها تَكُفُّها عن العمل، فلا تنصبُ مبتدأً ولا ترْفَعُ خبرًا، إلَّا "لَيْتَ" فيجوزُ إعْمالها وَإهْمالُهَا لأنَّ بدخول "مَا" الكافة زال ٱختصاص الأحْرُف المذكورة بٱلجملةِ الاسمية، وتهيَّأت للدخول علىٰ الجملة الفعلية، ولا تخرج "أنّ" المفتوحةُ الهمزةِ عن المصدرية إذا دخلت عليها "مَا" الكافة، ولذا تسمىٰ "مَا" الْمُهيّئة لأنها هيّأتْ هـٰذه الحروفَ للدخولِ علىٰ الأفعالِ. وهـٰذه أَمْثِلَتُهَا: "إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ"، وقوله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا ٱلْأَعْمَالُ بِٱلنِّيَّاتِ»، وقوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [الأنبياء: 107]، فٱلمصدَرُ المنسبِك من "أَنَّ" المفتوحة وما بعدها في محلّ رفع نائب الفاعل، وٱلتقدير: "قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وحدانيةُ الإلـٰه"، وهـٰذه الأمثلة لإهمال "إِنَّ" -بكسر الهمزة وفتحها- ودُخولها علىٰ الجملة الاسمية وٱلفعلية؛ ومثال "لَـٰكِنَّ": "لَـٰكِنَّما زَيْدٌ قَائِمٌ"؛ ومثال "كَأَنَّمَا": "كَأَنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ"، ومثال "لَعَلَّ": "لَعَلَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ"، فهـٰذه الأمثلة لإهْمالِها ودخولها علىٰ الجملة الاسمية، وأمَّا إهمَالُها ودخولُها علىٰ الجمل الفعلية، فكقول ٱمرئ القيس من الطويل:

وَلَـٰكِنَّـمَا أَسْعَـىٰ لِمَجْـدٍ مُؤَثَّـلٍ ⁂ وَقَدْ يُدْرِكُ ٱلْمَجْـدَ ٱلْمُوثَّـلَ أَمْثَـالِي[1]

وقول الشاعر من الطويل:

(1) لغة البيت: ٱلْمَجْدُ: الشرف، وأصله الكثرة، فكأنَّ معناه كثرةُ الأفعال الجميلةِ التي تُوجب لصاحبِها الشرف المؤثَّل المستمِرَّ الْمُثبت، يقال: قد تأثَّل فلانٌ بأرْض كذا: أيْ ثبت فيها. (أنظر خزانة الأدب: 327/1). وٱلمعنىٰ: لو ثبت سعيي لأدنىٰ معيشةٍ كفاني قليلٌ من المال، ولـٰكنْ لا أسعَىٰ لأدنىٰ معيشةٍ، بل أسعَىٰ لِمَجْدٍ متأصِّلٍ، وهو السلطنة. الإعراب: الواو: عاطفة. لـٰكنَّما: لـٰكنَّ: حرف ٱستدراك مكفوف عن العمل. ما: كافة. أسعَىٰ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. لِمَجْد: جار ومجرورٌ متعلّق بـ"أسعَىٰ". مؤثل: صفة لـ"مجدٍ". وقَدْ: الواوُ عاطفة. قدْ: حَرْف تقليل. يُدْرِك: فعل مضارع. المجد: مفعوله. المؤثل: صفة لـ"مجد". أمثالي: فاعل "يدرك" مرفوع بضمة مقدَّرة منَعَ من ظهورها ٱشتغال المحلّ بحركة المناسبة، لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها. و"أمثال": مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه. الشاهد فيه قوله: «لـٰكنَّما أسعَىٰ»، حيث ٱتَّصلتْ "ما" الزائدة بـ"لـٰكنَّ" وقَدْ كفَّتها عن العمل وأَمْكَنَتْهَا من الدخول علىٰ الجملة الفعلية، وهي قوله: «أسعَىٰ»، اِنتهىٰ.

أَعِـدْ نَظَـرًا يَـا عَبْـدَ قَـيْسٍ لَعَلَّمَـا ... أَضَاءَتْ لَكَ ٱلنَّـارُ ٱلْحِمَـارَ ٱلْمُقَيَّـدَا[1]

وأمَّا "لَيْتَ" فيجوز فيها الإهمال وٱلإعمال، نحو: "لَيْتَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ"، فـ"لَيْتَ": حَرْفُ تَمَنٍّ ونَصْب بطلَ عَمَلُها، و"مَا": كافة. زَيْد: مبتدأ، و"قائم": خبره.

ومثال إعمالها: "لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمٌ"، ومنه قول الشاعر:

قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَـٰـذَا ٱلْحَمَـامُ لَنَـا ... إِلَـىٰ حَمَامَتِـنَا أَوْ نِصْفَــهُ فَقَـدِ[2]

---

(1) هـٰذا البيت للفرَزْدق من كلمة يهجُو بها جريرًا ويندّدُ بعبد القيس.

المعنىٰ: يتهكم بعبد القيس ويُنَدِّدُ به ويَهْجُوه أفحشَ هجاءٍ وأَرْذَلَهُ وأقبحَه، إذْ يَرْمِيهِ بإتيان ٱلْحُمُرِ.

الإعراب: أَعِدْ: فِعلُ أمْرٍ، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. نظرًا: مفعول به لـ"أَعِدْ". يا: حرفُ نداء. عبدَ: منادىٰ منصوب. قيسٍ: مضاف إليه. لعلَّ: حَرْفُ تَرَجٍّ ونصب. "ما" زائدة. أضاء: فعل ماضٍ، وٱلتاء للتأنيث. لَكَ: جار ومجرور متعلق بـ"أضاءت". النارُ: فاعل "أضاء". الحمارَ: مفعول به. المقيَّد: نعت "للحمارِ"، وٱلألف للإطلاق. وٱلشاهد فيه: قوله: «لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ»، حيث ٱقترنت "ما" الزائدة بـ"لعلَّ" فكَفَّتْها عن العمل في الاسم وٱلخبر، وأزالت ٱختصاصها بٱلجملة الاسمية، ولذٰلك دخلت علىٰ الجملة الفعلية، وهي جملة "أضاءت" مع فاعله.

(2) البيت من كلام النابغة الذّبياني من قصيدة له مطلعها:

يا دَارَ مَيَّةَ بِٱلْعَلْيَاءِ فَٱلسَّنَدِ ... أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ ٱلْأَمَدِ

اللغة: فَقَدِ: اِسم فعل معناه: يَكْفِي، أو ٱسم بمعنىٰ "كافٍ". المعنىٰ: تتمنىٰ هـٰذه المرأةُ -وقد رأتْ حمامًا طائرًا- أنْ يكون لَهَا هـٰذا الحمام أوْ نصفه، مُنْضَمًّا كُلَّ ذٰلك إلىٰ حمامتها، قالوا: وكانت ٱمرأةً حادَّة البَصَر، قَلَّ ما يُخْطِئُ بَصَرُها علىٰ بُعْدِ المسافة، ورأت يومًا حمامًا طائرًا، فنظرتْ إليه ثم قَالتْ:

لَيْـتَ ٱلْحَمَامَ لِيَـهْ ... إِلَـىٰ حَمَامَـتِـيَـهْ
أَوْ نِصْـفَـهُ قَدِيَـهْ ... تَمَّ ٱلْحَمَـامُ مِـيَـهْ

قالوا: ثم وقع الحَمام في شَرَك صيَّادٍ، فحسبوه فوجَدُوا سِتًّا وستين حمامةً كما حَزَرَتْه، وفي "حاشية ٱبن حمدون": فَأَلْفَوْهُ ستًّا وستين، ونصفها ثلاث وثلاثون، فإذا ٱنضمَّ إلىٰ حمامتها كان الجميع مائة.

الإعراب: قالت: قال: فعل ماضٍ، وٱلتاء للتأنيث. أَلَا: أداة ٱستفتاح. لَيْتَمَا: "ليتَ": حرفُ تَمَنٍّ ونصب، و"ما" زائدة. هـٰذا: ها: حَرْفُ تنبيهٍ، ذا: اِسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل نصبِ اِسم "ليت"، هـٰذا علىٰ رواية نصب "الحمام"، فأمَّا علىٰ رواية الرفع فٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. الحَمَامَ: بدل مِن ٱسم الإشارة، وبدل المنصوب منصوب، أوْ بدل المرفوع مرفوع. لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبَر "ليت" علىٰ رواية النصب، وخبر المبتدإ علىٰ رواية الرّفع. إلىٰ: حرف جرّ. حمامتنا: "حمامة": مجرور بـ"إلىٰ"، وٱلجارُّ وٱلمجرورُ متعلق بمحذوف حال مِن ٱسم "ليت"، أوْ حال من الضمير الْمُسْتِكِنِّ في الجارِّ وٱلمجرور، و"حمامةِ" مضافٌ، و"نَا": مضافٌ إليه، أوْ حرف عطف بمعنىٰ الواو. نِصْفَه: نِصْف: معطوف علىٰ ٱسم الإشارة إمّا بٱلرّفع، وإمّا بٱلنصب، ونصف: مضاف، وٱلهاء ضمير عائد إلىٰ "الحمام"، مضاف إليه. فَقَدِ: الفاءُ فاءُ الفصيحة، و"قَدِ": اِسم بمعنىٰ كافٍ، وهو خَبَرٌ لمبتدإ محذوف تقديره: وإنْ حَصَلَ فَهُو كافٍ لِـ"كذا". وجملة المبتدإ وٱلخبر في محلِّ جزم جوابُ شرط محذوف، وٱلتقدير: إنْ حصل ذٰلك فهو كافٍ. وٱلشاهد في قوْله: «لَيْتَمَا هَـٰذَا ٱلْحَمَامُ»، حيث يُرْوَىٰ بنصب "الحمام" علىٰ أنه بدل مِن ٱسم "ليت"، و"ليت" حينئذٍ عاملة. ويُرْوَىٰ برفع "الحمام" علىٰ أنه بدل من المبتدإ، فتكون "ليت" حينئذٍ مُهملة؛ فدلَّت الروايتان جميعًا علىٰ أنَّ "ليت" إذا ٱقترنت بـ"ما" الزائدة لم يجب فيها الإعمال، كما لم يجب أن تكفَّها عن العمل، بَل يجوز فيها الوجهان: الإعمال، وٱلإهمال، اِنتهىٰ.

يُروَىٰ برفع "الحَمام" ونَصْبه.

إذا خُفِّفَتْ "إنَّ" المكسورة الهمزة

461- ﴿وَ"إِنَّ" بِٱلْكَسْرِ إِذَا تُخَفَّفُ ⁂ إِهْمَالُهَا كَثُرَ ذَاكَ يُعْرَفُ﴾

462- ﴿فِي حَالَةِ ٱلْإِهْمَالِ حَتْمًا يَقْتَرِنْ ⁂ خَبَرُهَا بِٱللَّامِ حُكْمًا قَدْ زُكِنْ﴾

463- ﴿لِلْفَرْقِ بَيْنَ "إِنْ" لِنَفْيِ وَٱلَّتِي ⁂ قَدْ خُفِّفَتْ مِنْ ثِقَلٍ فِي جُمْلَةِ﴾

464- ﴿إِنْ أُعْمِلَتْ وَخُفِّفَتْ كَانَ ٱسْمُهَا ⁂ ضَمِيرَ شَأْنٍ فَٱنْوِهِ ذَا حُكْمُهَا﴾

الشَّرْحُ: إذا خُفِّفَتْ "إنَّ" المكسورة الهمزة كَثُرَ إِهْمَالُهَا، فَلا تنصب الاسمَ ولا ترفَع الخبَر، كقوله تعالىٰ: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: 4]. الإعراب: إنْ: مخفَّفة من الثقيلةِ بَطل عملُها. كلُّ: مبتدأٌ مرفوع، وهو مضاف، و"نفسٍ": مضاف إليه، وٱللامُ فارقة بين "إنْ" المخفَّفة وٱلثقيلةِ، و"ما" صلة. عليها: جارٌّ ومجرورٌ متعلق بمحذوفٍ وُجوبًا تقديره: كائن، في محلِّ رفع خبرٌ مقدَّمٌ. حافظ: مبتدأ مؤخَّر، وجملة المبتدإ الثاني وخبرِه خبر المبتدإ الأوّل، وٱلرابط الضمير في "عليها"، ويجوز أن يكون "حَافِظ" خبر"كل"، وٱلجار وٱلمجرور متعلق به. أمّا إعمالها فقليل، كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِن كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [هود: 111]، في قراءة مَنْ خَفَّف "إنَّ"، و"لَمَّا" في الآيَتَيْنِ، وهي قراءةُ ٱبن كثير ونافعٍ وأبي عمرو وٱلكسائي، وقرأ عاصمٌ وحمزةُ وٱبن عامرٍ بتشديد "لَمَّا" في الآيَتَيْنِ، وتخفيف "إنْ"، وعلىٰ قراءة مَنْ شدَّد "لَمَّا" تكون "إنْ" نافية، و"لَمَّا" إيجابية بمعنىٰ "إلَّا"، وٱلتقدير في الآية الأولىٰ: ما كلُّ نفسٍ إلَّا عليها حافِظٌ، وفي الثاني: ما أَرَىٰ كُلًّا إلَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّك أعمالَهُمْ؛ فـ"كُلًّا" منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديره: أرَىٰ. وإعراب الآية الثانية: وإنْ: الوَاوُ: حرف ٱستئناف. إنْ: مخفَّفة من الثقيلة تعمَلُ عمَلَ "إنَّ"، تنصب الاسم وترفعُ الخبَرَ. كُلًّا: اِسْمُها. لَمَا: اللَّامُ لامُ التوكيد التي تدخل علىٰ خبر "إنَّ"، ما: اِسم موصول بمعنىٰ "الذي" مبنيٌّ علىٰ السكونِ في محلِّ رفع خبرُ "إنْ". لَيُوَفِّيَنَّهُمْ: اللامُ داخلةٌ في جوابِ قسَمٍ مقدَّر تقديره: وٱلله يُوَفِّيَنَّ: فعلٌ مضارع مبنيٌّ علىٰ الفتح لاتِّصاله بنون التوكيد الثقيلة، وٱلهاء ضميرٌ متصل مبنيٌّ علىٰ الضمِّ في محل نصب مفعولٌ به أوَّل، وٱلميم علامة الجمع. رَبُّ: فاعل مرفوع، وهو مضاف، وٱلكاف مضاف إليه. أعمالَ: مفعول به ثانٍ لِـ"يُوَفِّيَ"، وهو منصوب بٱلفتحة الظاهرة؛ أعمال: مضاف، وٱلهاء مضاف إليه، وٱلميم علامة الجمع،

وجملة القَسَم وجوابه صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وإذا أُهملت "إنْ" ولم يظهر المعنىٰ وجب أن يلحق خبرها اللام؛ للفرْق بين "إنْ" النافية و"إنْ" المخفَّفة من الثقيلة، ويقال لهـٰذه اللام: الفارقة، لأنه لَمَّا خُفِّفَتْ "إنْ" وأُهمِلتْ، صارت صورتُها صورةَ "إنْ" النافية. فإذا قلتَ: "إِنْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ"، يحتمل أن تكون "إنْ" هي النافية، والمعنىٰ: "مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ"، ويحتمل أن تكون "إنْ" هي المخفَّفة من الثقيلة، ويكون المعنىٰ: زيد منطلق، فَلِأَجْلِ هـٰذا الالتباسِ وجَبَ الإتيانُ باللامِ لأنّها فرَّقَتْ بين النفْي والإثبات، ولذا قيل لها اللام الفارقة، ولا تلزم اللام في خَبَرِها إلَّا إذا لم يظهر المعنىٰ كالمثالِ السابق، فإنْ ظَهَر المعنىٰ لوُجود قرينةٍ رافعة لاحتمال النفي، لم تلزم اللام، كقول الطِرماح حَكَم بن حكيم من الطويل:

أَنَا ٱبْنُ أُبَـاةِ ٱلضَّـيْمِ مِـنْ آلِ مَالِـكٍ ... وَإِنْ مَالِـكٌ كَانَـتْ كِـرَامَ ٱلْمَعَـادِنِ(1)

حكم "أَنّ" بفتح الهمز إذا خُفِّفَتْ

465- ﴿إِنْ خُفِّفَــتْ بِفَتْــحِ هَمْــزٍ تَعْمَــلُ ⁂ وَمُضْمَرُ ٱلشَّــأْنِ سُمَاهَــا يُجْعَــلُ﴾

466- ﴿خَبَرُهَـــا جُمْلَـــةٌ ٱسْمِيَّـــةٌ أَوْ ⁂ فِعْلِيَّـةٌ بُعَيْـدَ أَنْ حَتْـمًا حَكَـوْا﴾

467- ﴿إِنْ سُبِقَــتْ بِفِعْـلِ "ظَـنٍّ" تَنْصِـبُ ⁂ مُضَــارِعًا إِنْ خُفِّفَــتْ وَتُعْــرَبُ﴾

468- ﴿وَحَسِـــبُوا أَلَّا تَكُـــونَ فِتْنَـــهْ ⁂ قُرِئَ بِـالْوَجْهَيْـنِ كُـنْ ذَا فِطْنَـهْ﴾

(1) لغة البيت: "أنا ٱبن أُباة الضَّيْم"، يُروىٰ في مكانه: "نحن أُباةُ الضَّيْم". وأباة: جَمْع آبٍ اِسْمُ فاعل من أبى يأبىٰ: اِمتنع. والضيم: الظلم. مالِك: هو ٱسم قبيلة الشاعر يُنسب إلىٰ طيئ. كرام المعادن: طيبة الأصول. والمعنىٰ كما في "الجرجاوي": نحن القوم المانعون للظلم، أيْ: لا نظلم أحدًا من أهْلٍ وقرابةِ رجُلٍ عظيم، وهو مالك أبو قبيلتنا اِتَّصفت بأنها من الأصول النفيسة العزيزة الطيبة. الإعراب: أَنا: مبتدأ، اِبن: خبره؛ "اِبن": مضاف، و"أباة" مضاف إليه؛ و"أباة": مضاف، و"الضيم": مضاف إليه. مِن آلِ مالك: متعلِّق بمحذوف خبر "إن"، أو حال من الخبر؛ "آل": مضاف، و"مالك": مضاف إليه. و"إنْ" مخفَّفة من الثقيلة مُهْملة. مالك: مبتدأ، كانَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، وٱسمه مستتر فيه جوازًا تقديرُه: هي، يعود إلىٰ "مالك" بٱعتبار القبيلة، والتاء للتأنيث. كِرَامَ: خَبَر "كان" مضاف، و"المعادن": مضاف إليه، والجملة من "كان" وٱسمِها وخبرها في محلِّ رفع خبر المبتدإ.

الشاهدُ فيه قوله: «إنْ مالكٌ كانت...»، إلخ، حيث ترَك لام الابتداء التي تجلب في خبر "إن" المكسورة الهمزة المخفَّفة من الثقيلةِ عند إهمالها؛ فَرْقًا بينها وبين "إنْ" النافية، وإنْ تركها لعدم اللَّبْس هُنا لظهور المعنىٰ المراد بسبب وجود القرينة المعنويَّة، وهو كون المقام مقام مدح، اِنتهىٰ.

469- ﴿مَـنْ رَفَـعَ ٱلْفِعْـلَ فَــ"أَنْ" مُخَفَّفَـهْ ⁂ مِنْ ثِـقَـلٍ وَذَاكَ وَجْـهٌ فَٱعْـرِفَـهْ﴾

470- ﴿وَمَنْ قَـرَا تَكُـونَ بِٱلنَّصْـبِ فَـ"أَنْ" ⁂ مِـنَ ٱلنَّوَاصِـبِ لِآتٍ فَٱعْلَـمَــنْ﴾

471- ﴿وَفِعْـلُ عِلْـمٍ إِنْ يَكُـنْ تَقَدَّمَـا ⁂ فَهْـيَ ٱلْمُخَفَّفَـةُ حَتْـمًا عُلِمَـا﴾

472- ﴿وَخَبَرُهَـا إِنْ جُمْلَـةٌ إِسْمِيَّـهْ ⁂ فَٱلْفَصْـلُ لَا يَكُونُ فَلْتَـدْرِيَّـهْ﴾

473- ﴿إِلَّا إِذَا قُصِـدَ نَفْـيٌ فُصِـلَا ⁂ بَيْنَهُمَـا بِحَـرْفِ نَفْـيٍ قَـدْ جَـلَا﴾

474- ﴿وَٱلْفَصْـلُ غَيْـرُ كَائِـنٍ إِذَا أَتَىٰ ⁂ فِعْـلٌ بِـلَا تَصَـرُّفٍ خُـذْ يَـا فَـتَىٰ﴾

475- ﴿وَٱلْفِعْـلُ إِنْ يَكُـنْ دُعًا لَا يُفْصَـلُ ⁂ بِفَاصِـلٍ وَذَاكَ أَمْـرٌ يَحْصُـلُ﴾

476- ﴿وَٱلْأَحْسَـنُ ٱلْفَصْـلُ بِسِـينٍ وَبِقَـدْ ⁂ وَسَـوْفَ أَوْ نَـفْيٍ بِتَصْرِيـفٍ وَرَدْ﴾

477- ﴿وَٱلْفَصْـلُ نَـادِرٌ بِـ"لَـوْ" قَـدْ ذُكِـرَا ⁂ فِي نَحْـوِ: أَنْ لَـوِ ٱسْتَقَامُـوا قُـرِّرَا﴾

الشَّرْحُ: إذا خُفِّفت "أَنَّ" المفتوحة الهمزة بَقِيَ عَمَلُها وجُوبًا، فتنصِب الاسْمَ وترفع الخبرَ، بشرط أن يكون ٱسمُها ضمير الشأن محذوفًا، وأن يكون خبرها جملة ٱسمية أو فعلية لتكون مفسِّرة لضمير الشأن، وأن يتقدم عليها ما يدلُّ علىٰ العِلم، نحو: "رَأَىٰ"، و"تَحَقَّقَ"، و"تَيَقَّنَ"، و"تَبَيَّنَ"، فٱلمستوفية للشروط كقوله تعالىٰ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: 18]، ونحو: "عَلِمْتُ أَنْ زَيْدٌ قَائِمٌ"، فٱلخبرُ في الأولىٰ جملة فعلية، وفي الثانية جملةٌ اِسمية، فَإِنْ سبقت بظنٍّ فيجوز أنْ تكونَ مخفَّفة من الثقيلة، وأن تكون ناصبةً للفعل المضارع، وقد قُرِئَ بٱلوَجهَيْنِ قوله تعالىٰ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [المائدة: 73]، فمَن رفَع "تكون"، وهو أبو عمرو وحمزةُ وٱلكسائيُّ، فـ"أنْ" مخففةٌ من الثقيلة، ومَن نصبها، وهي قراءة نافعٍ وٱبنِ كثير وٱبن عامرٍ وعاصمٍ، فـ"أنْ" حَرْف مصدر ينصب المضارعَ، وإنْ لم تُسبقِ بعلمٍ ولا ظنّ فيتعيَّن كَوْنها ناصبة للمضارع، كقوله تعالىٰ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [النساء: 28]. ثُمّ ٱعْلم أنه إذا وقع خَبَر "أَنَّ" المخفَّفة منَ الثقيلة جملةً اِسمية لم يُحْتَجْ إلىٰ فاصلٍ بين "أَنْ" وخبرها، نحو: "عَلِمْتُ أَنْ زَيْدٌ قَائِمٌ"، إلا إذا قُصد النفي فَيُفصل بينهما بحرفِ النفي، كقوله تعالىٰ: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [هود: 14]، وأمّا إذا وقع خبرها جملةً فعلية فلا يخلو أن يكون متصرِّفًا أو غير متصرف، فإنْ كان غير متصرّف لم يُؤْتَ بفاصلٍ، كقوله تعالىٰ: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾

[النجم: 38]، وإنْ كان متصرِّفًا فلا يخلو إمَّا أن يكون دعاءً أوْ لا، فَإنْ كان دعاءً لم يُحْتَجْ إلىٰ فاصل، كقوله تعالىٰ: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ [النور: 9]، في قراءة نافع: ﴿غَضِبَ﴾ بصيغة الماضي، وإن لم يكن دعاءً فيجوز الفصل وتركه، والأحسن الفصل كما في "ألفية" ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ، والفاصل واحد من أربعة أشياء: **الأول**: "قَدْ"، كقوله تعالىٰ: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [المائدة: 115]. **الثاني**: النفي، كقوله تعالىٰ: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: 89]. **الثالث**: التنفيس، وهو السينُ للزمن القريب، و"سوفَ" للتسويف، وهو للزمن البعيد، فمثال السين قوله تعالىٰ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: 18]، ومثال "سوف" قول الشاعر من الكامل:

وَٱعْلَمْ فَعِلْمُ ٱلْمَرْءِ يَنْفَعُهُ ... أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا(1)

الرابع: "لَوْ"، كقوله تعالىٰ: ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾ [الجن: 16]. وإعراب الآية: الواوُ: اِستئنافية، "أَنْ" مخففة من الثقيلة، واسمها ضميرُ الشأن محذوف وجوبًا. لَوْ: حرف شرط غير جازم. اِستقاموا: فِعْلٌ وفاعل. علىٰ الطريقة: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"استقاموا"، وجملة "استقاموا" في محلِّ رفع خبر "أَنْ"، و"أَنْ" وما دخلت عليه في تأويلِ مَصْدرٍ في محلِّ رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: أُوحي. علىٰ الطريقة: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"استقاموا"، اللام واقعة في جواب "لَوْ". أَسْقَيْنَا: فِعلٌ وفاعل، والهاء ضمير متّصل في محل نصب مفعول به أول. ماءً: مفعول به ثانٍ. غَدقًا: نعْت لـ"ماءً" تبِعه في نصبه، وجملة "أَسْقَيْنَاهُمْ" لا محلَّ لها من الإعراب لأنها واقعة في جواب شرط غير جازم.

ومما جاء بدون فاصل قول الشاعر من الخفيف:

(1) هـٰذا البيت أنشَده أبو علي الفارسيّ وغيره، ولم ينسبه أحدٌ منهم إلىٰ قائل معيّن. وقد وهِمَ العَيْنيّ رَحِمَهُ اللَّهُ، في زَعْمِهِ أنه من الرجز المسدّس. **الإعراب**: واعلم: الواوُ علىٰ حسَب ما قبله، اِعْلم: فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. الفاء للتعليل، عِلْمُ: مبتدأ، و"عِلْمُ" مضاف، و"المرءِ" مضاف إليه. ينفعه: فعل وفاعل، ومفعول "أنْ" مخفّفة من الثقيلة، واسمها ضميرُ الشأن محذوف وُجُوبًا. سوف: حَرْف تنفيس. يأتي: فعل مضارع. كلّ: فاعل "يأتي"، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبَرُ "أنْ"؛ كل: مضاف، و"ما": اِسم موصول مضاف إليه، و"قُدّرَ" فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ "مَا"، والجملة مِن "قدّر" ونائب فاعله لا محلَّ لها من الإعراب، صلة الموصول. الشاهد فيه: «أنْ سوف يأتي»، حيث أتىٰ خبر "أنْ" مخفَّفة من الثقيلة جملةً فعلية وليس فعلها دعاء، وقد فُصِل بين "أنْ" وخبرها بحرف التنفيس، وهو "سوف".

عَلِمُـوا أَنْ يُؤَمِّلُـونَ فَجَـادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَـمِ سُـؤْلِ[1]

وٱلاسْتشهاد بهـٰذا البيت إنَّما يَتِمُّ علىٰ مذهب الجمهور الذين يذهبون إلىٰ أنَّ "أَنْ" الواقعةِ بَعْدَ علمٍ غيرِ مؤوَّل بٱلظنّ تكون مخفَّفة من الثقيلة لا غير. وكقوله تعالىٰ: ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمُّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ [البقرة: 231]، في قراءة مَنْ رفَع "يُتِمّ"؛ الإعراب: لِمَنْ: اللام حرف جرّ، "مَنْ": اِسم موصول في محلِ جرّ، وٱلجارُّ وٱلمجرورُ متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر تقديره: ذٰلك المذكورُ من إرضاع الحولَيْنِ، أراد: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديرُه: هو. أنْ: مخففة من الثقيلة، تنصب الاسْمَ وترفع الخبر، وٱسمها ضمير الشأن محذوفٌ وجوبًا. يُتِمّ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. الرضاعة: مفعول به منصوب، وجملة الفعل وٱلفاعل في محل نصب خبَر "أَنْ" المخففة.

"كأَنَّ" و"لَـٰكِنَّ" إذا خُفِّفَتا

478- ﴿ "كَـأَنَّ" مِثْـلُ "أَنَّ" إِنْ تُخَفَّـفُ ⁂ إِعْمَالُهَـا حَتْـمًا كَـأَنَّ يُعْـرَفُ ﴾

479- ﴿ مَنْصُـوبُهَا ضَـمِيرُ شَـأْنٍ يُنْـوَىٰ ⁂ فِي غَالِـبِ ٱلْأَحْـوَالِ حَتْـمًا يُـرْوَىٰ ﴾

480- ﴿ وَقَـلَّ ذِكْـرُهُ كَـأَنْ ثَدْيَيْـهِ ⁂ حُقَّـانِ قَـدْ رَوَاهُ سِيبَوَيْـهِ ﴾

481- ﴿ إِنْ خُفِّفَـتْ "لَـٰكِنَّ" حَتْـمًا أُهْمِلَـتْ ⁂ وَهْيَ لِلاِسْتِـدْرَاكِ مَعْـنَىٰ جُعِلَـتْ ﴾

الشَّرْحُ: إذا خُفِّفت "كَأَنَّ" بقي إعمالها وجوبًا وٱلأكثر حَذْفُ ٱسمها، كقوله تعالىٰ:

---

(1) هـٰذا من الشواهدِ التي لا يُعلم قائلها. الإعراب: علموا: فعل وفاعل. "أنْ": مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن محذوفٌ وجوبًا. يؤمَّلُون: فعل مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وٱلواوُ ضمير متصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محل رفع نائب الفاعل، وٱلجملة في محلِّ رفع خبر "أَنْ" المخففة من الثقيلة، و"أَنْ" وما دخلت عليه في تأويل مصدر سدَّ مسدَّ مفعولَيْ "عَلِمَ". فَجَادُوا: الفاء: حرف عطف، وجادوا: فعل وفاعل، وٱلجملة معطوفة علىٰ جملة "علموا". قبل: ظرف مكان متعلق بـ"جاد". أنْ: حرف مصدر ونصب. يُسْألوا: فعل مضارع مبنيّ للمجهول منصوب بـ"أنْ" المصدرية، وعلامة نصبهِ حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، ووَاوُ الجماعة ضميرٌ متصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محل رفع نائبُ الفاعل، و"أنْ" وما دخلت عليه في تأويل مصدرٍ مضافٌ إليه. بأعظم: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"جادوا"؛ "أعظم": مضاف، و"سؤل": مضاف إليه.

الشاهد فيه قوله: «أَنْ يؤمّلُونَ»، حيث ٱستعمل فيه "أن" المخفَّفة من الثقيلة، وأعملها في الاسم الذي هو ضمير الشأن المحذوف، وٱلخبر الذي هو جملة "يؤمّلون"، ومع أنَّ جملة الخبر فعليَّةٌ فعلها متصرِّف غير دعاء، لم يأت بفاصل بَيْنَ "أَنْ" وجملة الخبر.

﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾ [يونس: 24]، أيْ: لَم تمكُث زُرُوعُها ولَمْ تُقِم، قال القرطبي: أيْ لم تكن عامرة، مِنْ غَنِيَ بالمكانِ: إذا أقام به وعَمَّرَه. اَلْمَغَانِي في اللغة: اَلْمَنَازِلُ، مفرده: اَلْمَغْنىٰ. وإعرابُ الآية: كأَنْ: حَرْف تشبيهٍ ونصبٍ، وهي مخفَّفة من الثقيلة تنْصِب الاسمَ وترفع الخبرَ، واسمها ضمير الشأن محذوف، والتقديرُ: كأنه. لَم: حرف نفي وجزم وقلب. تَغْنَ: فعل مضارع مجزوم بـ"لَمْ"، وعلامة جزمه حَذْفُ حَرْفِ العِلَّة من آخِره وهو الألف، وفاعله ضمير مستتر فيه جَوازًا تقديره: هي. بالأمس: جار ومجرور متعلق بـ"تَغْنَ"، وجُملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر "كَأَنْ" المخففة من الثقيلة. وأما "لَـٰكِنَّ" إذا خُفِّفت وجب إهمالُها، فلا تنصب اسمًا ولا ترفع خبرًا.

"لَا" النَّافِيَةُ لِلْجِنْس

482- ﴿ وَ"لَا" إِذَا نَفَتْ لِجِنْسٍ عَامِلَهْ ** عَمَلَ "إِنَّ" بِشُرُوطٍ كَامِلَهْ ﴾

483- ﴿ وَمِنْ شُرُوطِهَا فَلَا تَنْفَصِلُ ** عَنِ اسْمِهَا لَا حَرْفَ جَرٍّ يَدْخُلُ ﴾

484- ﴿ وَالِاسْمُ وَالْخَبَرُ بَعْدَ "لَا" أَتَىٰ ** كِلَاهُمَا مُنَكَّرٌ قَدْ ثَبَتَا ﴾

485- ﴿ نَافِيَةٌ وَمَا نَفَتْهُ اسْتَغْرَقَا ** جِنْسًا فَهَـٰذِهِ الشُّرُوطُ حَقِّقَا ﴾

486- ﴿ وَلِاسْمِ "لَا" ثَلَاثُ حَالَاتٍ تُعَدْ ** أَوَّلُهَا الْمُفْرَدُ جَاءَ وَيُحَدْ ﴾

487- ﴿ تَعْرِيفُهُ: لَيْسَ مُضَافًا قُلْ وَلَا ** شِبْهَهُ كَالْمُفْرَدِ فِي النِّدَا جَلَا ﴾

488- ﴿ وَلَوْ مُثَنًّى جَاءَ أَوْ مَجْمُوعَا ** هَـٰذَا الَّذِي حُدَّ بِهِ مَسْمُوعَا ﴾

489- ﴿ بِنَاؤُهُ عَلَىٰ الَّذِي قَدْ أُعْرِبَا ** فِي الْمُعْرَبَاتِ ضَابِطٌ قَدْ وَجَبَا ﴾

490- ﴿ إِنْ كَانَ مُفْرَدًا عَلَىٰ فَتْحٍ بُنِي ** كَمِثْلِ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ غَنِي ﴾

491- ﴿ فَإِنْ يَكُنْ جَمْعَ ذُكُورٍ سَالِمْ ** بُنِي عَلَىٰ الْيَاءِ وَذَاكَ لَازِمْ ﴾

492- ﴿ كَذَا إِذَا ثُنِّيَ مِثْلُ مَا جُمِعْ ** لَا رَجُلَيْنِ عِنْدَ زَيْدٍ فَاسْتَمِعْ ﴾

493- ﴿ جَمْعُ إِنَاثٍ سَالِمٌ بُنِي عَلَىٰ ** كَسْرٍ، وَإِنْ يُفْتَحْ فَفَتْحٌ يُجْتَلَىٰ ﴾

494- ﴿ فَإِنْ يَكُ اسْمُ لَا مُضَافًا يُعْرَبُ ** وَشِبْهُهُ فِي الْحُكْمِ أَيْضًا يُحْسَبُ ﴾

495- ﴿ وَمَا لِـ"لَا" قُبَيْلَ هَمْزٍ يَدْخُلُ ** بَعْدَ دُخُولِهِ عَلَيْهَا عَمَلُ ﴾

الشَّرْحُ: "لَا" النافية للجنس، وتسمىٰ "لا" التبرئة لتبرئتها الاسم الداخلة عليه مِن

ٱندراجِه في خبرها، وسُمِّيت "لا" النافية للجنس لأنَّها تنفي النكرة بعدها نفيًا يستغرق الجنس كلَّه؛ فإذا قلت: "لَا رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ"، فإنَّ المقصود هُنا نفيُ وجود جِنس الرجال في الدار نفيًا يستغرق الجنس كلَّه بلا ٱستثناء، فهي تنفي جميعَ الجنس علىٰ التنصيص بحيث لا يبقَىٰ فردٌ من أفراده، بخلاف "لا" الحجازية العاملة عمل "ليس"، لأنها وإنْ نَفَتِ الجنسَ غالبًا، لـٰكن لا علىٰ سبيل التنصيص، بل علىٰ سبيل الاحتمال وٱلظهور. و"لَا" النافية للجنس تعمَلُ عمَل "إنَّ" تنصب الاسمَ وترفع الخبرَ بشروط أربعة: **الأوَّل**: أنْ يكون ٱسمها وخبرها نَكِرَتَيْنِ. **الثاني**: أن يكون ٱسمها متَّصلًا بها. **الثالث**: أن يكون مقدَّمًا علىٰ خبرها، فإنْ تقدَّم خبرُها علىٰ ٱسمها وجب إلغاؤها لضعفها في العمل. **الرابع**: أن لا يدخل عليها حرفُ جرٍّ، فإن دخل عليها حرف الجر أُلْغِيَتْ، نحو: "جِئْتُ بِلَا زَادٍ"، وإنْ فَصَلَ بينها وبين ٱسمها فاصِلٌ أُلْغِيَتْ، كقوله تعالىٰ: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ [الصافات: 47]، "لا" نافية لا عمل لَها، و"فيها": جارٌّ ومجرورٌ خبَرٌ مقدَّم، و"غَوْلٌ": مبتدأ مؤخَّر؛ ومثال المستوفية للشروط: "لَا رَجُلَ حَاضِرٌ"، تقول في إعرابها: لا: نافية للجنس تعمل عمل "إنَّ"، تنصب الاسم وترفَع الخبر. رَجل: اِسمها وهو مبنيٌّ علىٰ الفتح لتركُّبه معها كتركيب "خَمْسَةَ عَشَرَ"، أوْ لتضمُّنه معنىٰ "مِنْ" الجنسية، أيْ: مِنْ رجل فيها. حَاضر: خبرها مرفوع بها.

اِسم "لا" النافية للجنس

اِسم "لا" النافية للجنس لا يخلو من أن يكون مضافًا، أو مشبَّهًا بٱلمضاف، أوْ مُفردًا، وٱلمشبه بٱلمضاف هو ما ٱتصل به شيءٌ من تمام معناه، يقول ٱبن هشام: إما مرفوعٌ، نحو: "لَا قَبِيحًا فِعْلُهُ مَمْدُوحٌ"، أوْ منصوب به، نحو: "لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ"، أو مخفوض بخافض يتعلق به، نحو: "لَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عِنْدَنَا"؛ وٱلمفرد في باب "لا" النافية للجنس وفي باب النداء، هو ما ليس مُضافًا ولا شبيهًا بٱلمضاف، وإنْ كانَ مثنىٰ أو جمعًا، فإنه في هـٰذين البابَيْنِ يُعبَّر عنه بٱلمفرد.

الأمثلة وٱلإعراب

مثال المضاف: "لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ"، تقول في إعرابه: "لا": نافية للجنس تعمل عمل "إنّ" تنصب الاسم وترفع الخبر. صاحب: اِسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، و"عِلم": مضاف إليه. ممقوت: خبر "لا" مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ومثال المشبَّه بٱلمضاف: "لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ"، تقول في إعرابه: "لا": نافية للجنس تعمل عمل "إنّ" تنصب الاسمَ وترفع الخبَر. طالعًا: اِسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخِره. و"طالعًا" اِسم فاعل يعمل عمَل فِعْله يرفع الفاعلَ وينصب المفعولَ، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. جبلًا: مفعول به منصوب، وعلامَةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرة في آخِره. حَاضر: خبر "لا" مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وإنْ كان ٱسم "لا" مُفردًا بُنِيَ علىٰ ما يُنصب به لو كان معربًا، فإن كان مفردًا أوْ جَمْع تكسير بُنِيَ علىٰ الفتح، نحو: "لَا رَجُلَ حَاضِرٌ"، وتَقدَّم إعرابه.

ومثال جمع التكسير: "لَا رِجَالَ حَاضِرُونَ"، تقول في إعرابه: "لا": نافية للجنس تعمل عمل "إنَّ" تنصب الاسمَ وترفع الخبر. رجال: مبنيٌّ علىٰ الفتح في محلِّ نصبٍ اِسمها. حاضرون: خَبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، وٱلنون زيدتْ عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد، وإنْ كانَ مثنىٰ أو جمع مذكر سالمًا أوْ مُلْحَقًا بهما بُنِيَ علىٰ الياء.

مثال المثنىٰ: "لَا رَجُلَيْنِ فِي ٱلدَّارِ"، تقول في إعرابه: "لا": نافية للجنس تعمل عملَ "إنَّ" تنصب الاسمَ وترفع الخبرَ. رجليْنِ: اِسمها مبنيٌّ علىٰ ما يُنصب به لو كان معربًا، وهو الياء نيابةً عن الفتحة لأنه مثنىٰ، وٱلنون زيدتْ عِوَضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. في الدار: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بمحذوف وُجوبًا في محل رفع خبر، وٱلتقدير: "لَا رَجُلَيْنِ كَائِنَانِ فِي ٱلدَّارِ".

ومثال جَمْع المذكر السالم: "لَا قَائِمِينَ فِي ٱلدَّارِ"، تقول في إعرابه: "لا": نافية للجنس تعمَل عَمل "إنَّ"، تنصِبُ الاسم وترفع الخبر. قائِمِينَ: اِسمها مبنيّ علىٰ ما يُنصب به لو كان معربًا، وهو الياء نيابةً عن الفتحة لأنَّه جَمْع مذكر سالم، وٱلنون زيدتْ عِوَضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. في الدار: جارٌّ ومجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره: كائنون، في محل رفع خبر.

ومثال جمع المؤنث السالم: "لَا لَذَّاتِ بَاقِيَةٌ"، تقول في إعرابه: "لا": نافية للجنس تعمل عمل "إنَّ"، تنصب الاسم وترفع الخبر. لَذَّاتِ: اِسمها مبنيٌّ علىٰ ما يُنصب به -لو كان معربًا- وهو الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، ولك بناؤه علىٰ الفتح فتقول: مبنيٌّ علىٰ الفتح في محل نصبٍ اِسم "لا". باقية: خبَرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة في آخره، وبناؤه على الفتح أوْلى للفرق بين حركته معربًا وحركته مبنيًا.

دخول همزة الاستفهام على "لا" النافية للجنس

إذا دخلت همزة الاستفهام على "لا" النافية للجنس بقيت "لا" على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذِكْرُها، نحو: "أَلَا رَجُلَ قَائِمٌ"، "أَلَا غُلَامَ رَجُلٍ حَاضِرٌ"، "أَلَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ"، والإعراب كالسابق.

"لَا" النَّافِيَة إذا تَكَرَّرَتْ

496- ﴿وَهَاكَ حُكْمَ "لَا" إِذَا تَكَرَّرَتْ ⁂ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ بِنَصِّهِمْ جَرَتْ﴾

الشَّرْحُ: لا فَرْقَ في عمل "لا" النافية للجنس بين المفردة، وهي التي لم تتكرَّر، نحو: "لَا غُلَامَ رَجُلٍ حَاضِرٌ"، وبين المكرَّرة، نحو: "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ"، إلَّا أنَّ عملَها وهي مفردةٌ واجبٌ، وعملَها وهي مكرَّرة جائزٌ، وإذا تكرَّرت "لا" النافية للجنس مع مفرد، نحو: "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ"، ففيهما خمسة أوجه:

ٱلْوَجْهُ ٱلْأَوَّلُ

497- ﴿إِعْمَالُ "لَا" ٱلْأُولَىٰ كَذَاكَ ٱلثَّانِيَهْ ⁂ لَا حَوْلَ لَا قُوَّةَ جَاءَتْ وَاقِيَهْ﴾

498- ﴿كِلْتَاهُمَا كَـ"إِنَّ" يَعْمَلَانِ ⁂ وَٱسْمُهُمَا فُتِحَ بِٱلْبَيَانِ﴾

499- ﴿وَخَبَرًا قَدِّرْ لِكُلٍّ مِنْهُمَا ⁂ أَوْ وَاحِدًا يَكْفِي أَتَىٰ قُلْ لَهُمَا﴾

الشَّرْحُ: الوجه الأوّل: إذا تكرَّرتْ "لا" النافية للجنس مع مفرد يُبْنىٰ على الفتح، على أنَّ "لا" الأولى و"لا" الثانية يعملان عَمَلَ "إنَّ"، يَنْصِبان الاسم ويرفعان الخبر، نحو: "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ". تقول في إعراب هـٰذا الوجه: "لا": نافية للجنس تعملُ عملَ "إنَّ"، حَوْلَ: اِسمها مبني على الفتح في محل نصب، وٱلخبر محذوفٌ تقديره: لَنا. ولا قوة: الواوُ حرفُ عطف، "لا" نافية للجنس تعمل عمل "إنَّ"، "قوةَ": إسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، وٱلخبر محذوف تقديره: لنا.

الوجه الثاني

500- ﴿وَثَانِ أَوْجُهِهِمَا لَنْ يَعْمَلَا ⁂ حَوْلٌ وَقُوَّةٌ بِرَفْعٍ حَصَلَا﴾

501- ﴿وَٱعْتَبِرِ ٱلْإِسْمَ أَتَىٰ بَعْدَهُمَا ⁂ مُبْتَدَأً وَٱلْخَبَرَ ٱنْوِ لَزِمَا﴾

502- ﴿أَوْ عَمِلَا عَمَلَ "لَيْسَ" ٱنْسُبْهُمَا ⁂ إِلَى ٱلْحِجَازِ وَٱلْحِجَازُ قَدْ سَمَا﴾

503- ﴿وَٱلْخُـبْرُ يُحْـذَفُ يُقَـدَّرُ: لَنَـا ⁂ أُوْلِي مُنَاسِـبًا فَقَـدْ نِلْـتَ ٱلْمُـنَىٰ﴾

ٱلشَّرْحُ: الوجه الثاني: "لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ"، برفع "حَوْل" و"قُوَّة". تقولُ في إعرابه: "لَا": نافية حجازية تعمل عمل "ليس"، "حولٌ" -بٱلرفع- اِسمها، وٱلخبر محذوف. ولك إعرابه: "لا": نافية ملغاة لا عملَ لها لتكرارها. "حولٌ": مبتدأ، وخبره محذوف. ولا قوة: الواوُ حرف عطف، "لا": نافية حجازية تعمل عمل "ليس"، "قوةٌ" -بٱلرفع- اِسم "لا"، وٱلخبر محذوف. ولك إعرابه: "لا": نافية ملغاة لا عمل لها. قوة: مبتدأ خبره محذوف.

الوجه الثالث

504- ﴿وَثَالِـثُ ٱلْأَوْجُـهِ ٱلأُولَىٰ تَعْمَـلُ ⁂ نَافِيَـةً لِلْجِنْـسِ فِيمَـا نَقَلُـوا﴾

505- ﴿ثَانِيَـةٌ تُلْغَـىٰ وَٱلْإِسْـمَ ٱعْتَـبِرِ ⁂ مُبْتَـدَأً وَخُبْـرَهُ فَقَـدِّرِ﴾

506- ﴿أَوِ ٱسْـمُ "لَا" شَقِيقَـةٌ لِـ"لَيْسَـا" ⁂ وَهْـيَ ٱلْحِجَازِيَّـةُ قِسْـهَا قَيْسَـا﴾

507- ﴿أَوْ قُـوَّةٌ تُـرْفَـعُ بِٱلْعَـطْـفِ عَلَىٰ ⁂ مَحَـلِّ لَا مَـعَ ٱسْمِهَـا فَلْتَجْعَـلَا﴾

508- ﴿مَحَلَّهَـا رَفْـعًا مَـعَ ٱسْمِهَـا لَـدَا ⁂ شَيْـخِ ٱلنُّحَـاةِ سِيبَوَيْـهِ مُبْتَـدَا﴾

509- ﴿مِثَـالُـهُ: لَا حَـوْلَ بِٱلْفَتْـحِ بُنِـي ⁂ لَا قُـوَّةٌ بِـضَـمَّـتَـيْـنِ فَٱعْتَـنِ﴾

ٱلشَّرْحُ: الوجه الثالث: "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةٌ"، يعني إذا فتحت النكرةَ الأولىٰ جاز لك في الثانية الرفع علىٰ تقدير "لا" الثانية زائدة. "حول" -بٱلرفع- معطوفٌ علىٰ محل "لا" الأولىٰ مع ٱسمها، لأنّ محلها الرفع بٱلابتداءِ عند سيبويه، أوْ بإعمال "لا" الثانية عمل "ليس"، ترفَعُ الاسْم وتنصِبُ الخبر. و"حولٌ" -بٱلرفع- اِسمها مرفوع بها، وعلامة رفْعه الضمة الظاهرة في آخره، وٱلخبر محذوف تقديره: لنا، أو بإلغاء "لا" لتكرارها. و"حول" -بٱلرفع- حينئذٍ، مبتدأ مرفوع بٱلابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وخبره محذوف كسابقِه.

تقول في إعراب هـٰذا الوجه: لا حَوْل: إعرابه كسابقه، ولا قوةٌ: الواوُ حرف عطف، "لا" زائدة، و"قوة" -بٱلرفع- معطوف علىٰ محل "لا" الأولىٰ مع ٱسمها لأنّ محلها الرفع بٱلابتداء عند سيبويه. ولك إعرابه: "لا": نافية حجازية تعمل عمل "ليس"، ترفع الاسم وتنصب الخبر. "قوةٌ" -بٱلرفع- اِسم "لا"، وٱلخبر محذوف تقديره: لنا. ولك إعرابه: "لا": نافية ملغاة لا عمل لها، و"قوةٌ" -بٱلرفع- مبتدأ خبره محذوف.

الوجه الرابع

510- ﴿وَرَابِـــعُ ٱلْأَوْجُـــهِ أَلْـــغِ ٱلْأُولَىٰ ⁂ مَـــا بَعْدَهَـــا مُبْتَـــدأً مَعْمُـــولَا﴾

511- ﴿أَوِ ٱعْتَبِـــرْهُ ٱسْمًا لِـلَاولَىٰ تُنْمَـــىٰ ⁂ لِلُغَـــةِ ٱلْحِجَـــازِ فَهْـــيَ تُسْمَـــىٰ﴾

512- ﴿ثَانِيهِمَـــا كَمِثْـــلِ "إِنَّ" فِي ٱلْعَمَـــلْ ⁂ نَافِيَـــةً لِلْجِنْـــسِ وَٱلْبِنَـــا حَصَـــلْ﴾

513- ﴿كَنَحْـــوِ: لَا حَـــوْلٌ وَلَا قُـــوَّةَ لِي ⁂ إِلَّا بِخَالِـــقِ ٱلْـــوَرَىٰ نِعْـــمَ ٱلْـــوَلِي﴾

الشَّرْحُ: الوجه الرابع: إذا رفعت النكرةَ الأولىٰ جاز لَك في الثانية وَجْهَانِ: الرفع، نحو: "لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ". فتقولُ في إعراب هـٰذا الوجْهِ الرابع: "لا": نافية حجازية تعمَلُ عمَل "ليس". "حولٌ" -بٱلرفع- اِسمها، وٱلخبر محذوفٌ. ولك إعرابه: "لا": نافية ملغاة لا عمل لها، "قوةٌ": مبتدأ خَبَرُه محذوف؛ وجاز في النكرة الثانية الفتح، نحو: "لا حولٌ ولا قوةَ"، وتقول في إعرابه: "لا حَوْلٌ" -بٱلرفع- إعرابه كسابقه. ولا قوةَ: الواوُ حَرْف عطفٍ، "لا": نافية للجنس تعملُ عمَلَ "إنّ". قوةَ -بٱلفتح- اِسم "لا" مبنيٌّ علىٰ الفتح في محل نصب.

الوجه الخامس

514- ﴿خَامِسُـــهَا تُعْتَـــبَرُ ٱلْأُولَىٰ نَفَـــتْ ⁂ جِنْـــسًا وَثَانِيَتُهَـــا قَـــدْ أُهْمِلَـــتْ﴾

515- ﴿إِتْيَانُهَـــا مِـــنْ أَجْـــلِ تَوْكِيـــدٍ فَقَـــطْ ⁂ لَا قُـــوَّةً بِٱلنَّصْـــبِ فَٱتْبَـــعِ ٱلنَّمَـــطْ﴾

516- ﴿عَلَىٰ مَحَـــلِّ ٱسْـــمِ لِـلَاولَىٰ عُطِفَـــتْ ⁂ مَحَلُّـــهُ نَصْـــبٌ بِهَـــٰذَا أُعْرِبَـــتْ﴾

517- ﴿خَامِسُـــهَا أَضْعَـــفُ عِنْـــدَ ٱلْعَـــرَبِ ⁂ وَٱلْأَوَّلُ ٱلْأَقْـــوَىٰ وَشَـــاعَ فَـــٱجْتَبِـــي﴾

518- ﴿لَا حَـــوْلَ لَا قُـــوَّةً وَهْـــوَ ٱلْأَكْـــثَرُ ⁂ وَكُلَّمَـــا حَوْقَلْـــتُ يُقْصَـــىٰ ٱلضَّـــرَرُ﴾

الشَّرْحُ: الوجه الخامس، وهو أضعفها، وأقواها بناء الاسمين ثم رفعهما؛ بناء النكرة الأولىٰ علىٰ الفتح، ونصبُ الثانية بٱلعطف علىٰ محل ٱسم "لا" الأولىٰ، نحو: "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةً"، تقول في إعرابه: "لا حَوْلَ" -بٱلفتح- إعرابه كسابقه، ولا قُوَّةً: الواوُ حرف عطف، "لا" زائدةٌ لتأكيد النفي، و"قوة" -بٱلنصب- معطوف علىٰ محل ٱسم "لا" الأولىٰ لأنّ محله النصب، وٱلمعطوف علىٰ المنصوب منصوب، ومنه قول الشاعر:

لَا نَسَـــبَ ٱلْيَـــوْمَ وَلَا خُلَّـــةً   اِتَّسَـعَ ٱلْخَـرْقُ عَلَى ٱلرَّاقِـعِ(1)

وحاصل ما تقدَّم: إذا تكررت "لا" النافية للجنس مع مفردٍ، نحو: "لَا حَوْلَ ولا قُوَّةَ"، جاز لك في النكرة الأولى الفتح وٱلرَّفع، فإنْ فتحت الأولى، جاز لك في الثانية ثلاثة أوْجُه: الفتح، وٱلنصب، وٱلرفع؛ وإن رفعت النكرة الأولى، جاز في الثانية وجهان: الرفع وٱلفتح؛ وإذا رفعت النكرة الأولى، فلا تنصب الثانية، لأنه إنما جاز فيما تقدم للعطف على محل ٱسم "لا". و"لا" هنا ليست بناصبة، لذا يقول ٱبن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

* وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا *

وهـٰذا جدولٌ يوضِّح لك الأوجه الخمسة السابقة، وٱلشيءُ إذا تَكَرَّرَ تَقَرَّرَ، فإيَّاك وٱلْمَلَل. وما ينسب لإمام الأئمة مالك بن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

لَا يُـدْرِكُ ٱلْعِلْـمَ بَطَّـالٌ وَلَا كَسِـلٌ   وَلَا مَلُولٌ وَلَا مَنْ يَأْلَــفُ ٱلْبَشَـــرَا
وَلَــيْسَ يُدْرِكُــهُ إِلَّا فَــتًى فَطِـنٌ   قَدْ عَاهَدَ ٱلدَّرْسَ وَٱلْإِدْلَاجَ وَٱلنَّظَـرَا

1) لَا حَوْلَ لا: نافية للجنس تعملُ عملَ "إنَّ". حولَ: اِسمها مبنيٌّ على الفتح في محل نصْب.	وَلَا قُوَّةَ الواو: حَرفُ عطف، لا: نافية للجنس تعمل عملَ "إنّ"، قوةَ: اِسمها مبنيٌّ على الفتح في محلّ نصب.
2) لَا حَوْلٌ لا: نافية حجازية تعمل عمل "ليس"، حولٌ: -بٱلرفع- اِسمها، وٱلخبر محذوف، أو: "لا" نافية ملغاة لا عمل لها لتكرارها. حول: مبتدأ، وخبره محذوف.	ولا قوَّةٌ الواو: حرف عطف، "لا" ملغاة لا عمل لها لتكرارها، وما بعدها مبتدأ، وٱلخبر محذوف تقديره: لنا، أو على أن "لا" نافية حجازية تعمل عمل "ليس". "قوة" -بٱلرفع- خبره، وٱلخبر محذوف.

(1) البيت لأنس بنِ العباس بن مرداس، وقيل: بل هو لأبي عامر جد العباس بن مرداس.
لغة البيت: خُلَّة، بضم الخاء وتشديد اللام: هي الصداقة، وقد تُطلق الخُلّة على الصديق نفسه كما في قَوْل رجلٍ من بني عبد القيس -وهو أحد شعراء الحماسة-:

أَلَا أَبْلِغَا خُلَّتِي رَاشِدًا   وَصِنْوِي قَدِيمًا إِذَا مَا ٱتَّصَلْ

الرَّاقِع، ومثله الرَّاتِق: الذي يُصْلِحُ مَوْضِعَ الفسادِ من الثوب.
الإعراب: "لا": نافيةٌ للجنس. نَسَبَ: اِسمها مبنيّ على الفتح في محل نصب. اليوم: ظرف متعلق بمحذوف خبرُ "لا". وَلَا: الواوُ عاطفة، و"لا" زائدة لتأكيد النفي. خلةً: معطوف على "نسبَ" بٱلنظر إلى محل ٱسم "لا" الذي هو النصب. اِتسعَ: فعل ماضٍ. الخرْق: فاعل لـ"ٱتسعَ". على الراقع: جارٌّ ومجرور متعلق بقوله: «اِتسع».
الشاهد فيه: قوله: «وَلَا خُلَّةً»، حيث نصب على تقدير أن تكون "لا" زائدة للتأكيد، ويكون "خلة" معطوفًا بٱلواو على محل ٱسم "لا" -وهو قوله: «نَسَبَ»- عطف مفرد على مُفرد، وهـٰذا هو الذي حمله الشارح تبعًا لجمهور النحاة عليه. وهناك إعراب آخر ليونس بن حبيب وللزمخشريّ في "مُفَصَّلِهِ".

3) لَا حَوْلَ "لا" نافية للجنس تعمل عمل "إنَّ"، حول: اِسمها مبني على الفتح في محل نصب.	وَلَا قُوَّةٌ الواو حرف عطف، "لا" الثانية زائدة. قوةٌ: بٱلرفع معطوف على محل "لا" الأولى مع ٱسمها، لأن "لا" مع ٱسمِها في محل رفع بٱلابتداء عند سيبويه.
4) لَا حَوْلٌ لا: نافية حجازية تعمل عمل "ليس". "حولٌ" -بٱلرفع- اِسمها، وٱلخبر محذوف. ولك إعرابه: لا: نافية ملغاة لا عَمَلَ لها. حول: مبتدأ خبره محذوف.	وَلَا قُوَّةَ الواوُ حرف عطف، "لا" نافية للجنس تعمل عمل "إنَّ". "قوة" -بٱلفتح- اِسم "لا" مبنيٌّ على الفتح في محل نصب.
5) لَا حَوْلَ لَا حوْلَ: إعرابُه كسابقه.	وَلَا قُوَّةً الواوُ: حرف عطف، "لا" زائدة لتأكيد النفي. "قوةً" -بٱلنصب-: معطوف على محل ٱسم "لا" الأولى لأن محله النصب، وٱلمعطوف على المنصوب منصوب.

﴿ فائدة ﴾ معنى "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ": أيْ لا تَحَوُّل لي عن معصية الله، ولا قوة لي على طاعة الله إلا بٱلله العليِّ العظيم. وهـٰذه الكلمةُ لها شأنٌ عظيمٌ، وٱلاشتغال بها سببٌ لجلب الخير ودَفْعِ الضَّيْر، وقد ورد أنها كَنْزٌ من كنوز الجنة، وفي "الترغيب وٱلترهيب" عن أبي موسى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أنَّ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال له:« قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ»(1).

دُخُولُ "لَا" علىٰ مُعَرَّفٍ أَوْ فَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱسْمِهَا فَاصِلٌ

519- ﴿ وَهَـاكَ حُكْـمَ "لَا" علىٰ مُعَـرَّفِ ⁂ تَدْخُـلُ فَٱلْإِهْـمَـالُ فِيهَـا قَـدْ قُفِـي ﴾

520- ﴿ تَكْرَارُهَـا يَجِـبُ مَـا بَعْـدُ رُفِـعْ ⁂ مُبْتَـدَأً أَوْ خَبَـرًا فَلْتَتَّبِـعْ ﴾

521- ﴿ كَـذَاكَ إِنْ وَقَـعَ فَصْـلٌ بَـيْنَ "لَا" ⁂ مَعَ ٱسْمِـهَا فَٱلْحُكْـمُ مَـا قَـدْ نُقِـلَا ﴾

الشَّرْحُ: "لا" النافية للجنس تقدَّم الكلام على شُروطها، ومن جملة شروطها: أنْ يكون ٱسْمُها وخبرُها مُنَكَّرَيْنِ، فإنْ دخلتْ على معرفةٍ أُهملتْ، فلا يجوز: "لَا زَيْدٌ قَائِمًا"، وما ورد من ذٰلك فمؤوَّل بنكرة، كقول سيدنا عمَر بن الخطاب لسيدنا علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا: «قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ لَهَا»، فـ"أبا حسن": اِسم "لا"، وهو معرفة بٱلإضافة، وهي مؤوَّلة عند النحويِّين، كقول بعضهم: إنه على حذفِ مضافٍ، أي: مثل أبي حَسَنٍ لها، أوْ ولا مسمى بهـٰذا الاسم

(1) رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، وٱلترمذي، وٱبنُ ماجَه.

لها، ويدل علىٰ أنه مُعَامَلٌ مُعَامَلَةَ النكرة، وصفُه بٱلنكرة، كقولك: "لَا أَبَا حَسَنٍ حَلَّالًا لَهَا".

وإذا عُطف ٱسمٌ معرفةٌ علىٰ ٱسم "لَا" النافية للجنس، لا يجوز فيه إلا الرفع علىٰ كلِّ حالٍ، سواء تكرَّرت أمْ لا، نحو: "لَا رَجُلَ وَلَا زَيْدٌ فِيهَا"، ونحو: "لَا رَجُلَ وَزَيْدٌ فِيهَا"، برفع "زيد" عطفًا علىٰ محلِّ "لَا" مع ٱسمها، لأنَّ محلَّها رُفع بٱلابتداء عند سيبويه، وإذا فُصل بينها وبين ٱسمها بفاصلٍ أُلْغِيَتْ، وقد تقدم الكلام علىٰ ذالك في قوله تعالىٰ: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ [الصافات: 47]، فـ"لا" نافيةٌ لا عمل لها، و"فيها": جارٌّ ومجرور خبر مقدم، و"غَوْلٌ": مبتدأ مؤخَّر.

إِذَا نُعِتَ ٱسْمُ "لَا" بِنَعْتٍ مُفْرَدٍ وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ ٱلنَّعْتِ وَٱلْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ

522- ﴿إِنْ فُصِلَ ٱسْمُ "لَا" بِمُفْرَدٍ وُصِلْ ⁂ لِلْوَصْفِ أَوْجُهٌ ثَلَاثَةٌ نُقِلْ﴾

523- ﴿فَتْحٌ وَنَصْبٌ وَكَذَاكَ يُرْفَعُ ⁂ كُلٌّ مِنَ ٱلْأَوْجُهِ جَارٍ يُسْمَعُ﴾

524- ﴿وَإِنْ يَقَعْ فَصْلٌ بِغَيْرِ مُفْرَدِ ⁂ فَٱلرَّفْعَ وَٱلنَّصْبَ فَقَطْ فَلْتَعْدُدِ﴾

525- ﴿أَوْ فَاصِلٌ وَقَعَ بَيْنَ مَا وُصِفْ ⁂ وَوَصْفِهِ فَٱلرَّفْعُ وَٱلنَّصْبُ عُرِفْ﴾

الشَّرْحُ: إذا نُعت ٱسم "لا" بنعتٍ مفردٍ ولم يفصل بين النعت وٱلمنعوت فاصِلٌ، نحو: "لَا رَجُلَ ظَرِيفَ جَالِسٌ"، جاز لك في النعت الفتحُ، وٱلنَّصْبُ، وٱلرفعُ، فٱلفتح علىٰ تقدير أنَّ الصفةَ وٱلموصوفَ رُكِّبا تركيبَ "خَمْسَةَ عَشَرَ"، ثم أُدخلت "لا" عليهما بعد أن صارَا كٱسم واحدٍ، ومثالُه: "لَا رَجُلَ ظَرِيفَ جَالِسٌ"، بِفَتْحِ "رَجُلَ" و"ظَرِيفَ" بِغَيْرِ تَنْوِينٍ. تقول في إعرابه: "لا" نافيةٌ للجنس تعمل عمل "إنَّ" تَنْصِبُ الاسم وترفع الخبر. "رَجُلَ ظَرِيفَ": مبنيَّانِ معها علىٰ الفتح في محلِّ نصبٍ اِسمها. جالسٌ: خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وٱلنصب علىٰ أنَّ "ظَرِيفًا" صفة لمحل ٱسم "لا"، لأنَّ محلَّه النصبُ، ومثالُه: "لَا رَجُلَ ظَرِيفًا جَالِسٌ"، بنصبِ "ظَرِيفًا"، تقول في إعرابه: "لا" نافية للجنس تعمل عَمَلَ "إنَّ"، تنصب الاسم وترفع الخبر. "رجلَ": اِسمها مبنيٌّ علىٰ الفتح في محلِّ نصبِ اِسمها. "ظَرِيفًا" -بٱلنصب- نعتٌ لمحل ٱسم "لا"، لأنَّ محله النصب. "جَالِسٌ": خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره، وٱلرفع علىٰ أنه صفةٌ لمحلِّ "لَا" مع ٱسمها، لأنَّ محلها رُفع بٱلابتداء عند سيبويه، ومثاله: "لَا رَجُلَ ظَرِيفٌ جَالِسٌ"، برفع "ظريف"، تقول في إعرابه: "لا" نافية للجنس. رَجُلَ: مبنيّ معها علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. "ظريفٌ": نعت لمحل "لا" مع ٱسمها، لأنّ محلهما الرفع. "جَالِسٌ": خبرٌ مرفوع بٱلمبتدإ، وعلامة رفعه

الضمة الظاهرة في آخره.

فإنْ فَصَلَ بين النعت وٱلمنعوت فاصِلٌ، نحو: "لَا رَجُلَ جَالِسٌ ظَرِيْفٌ"، أو كان النعت غير مفردٍ؛ بأنْ كان مضافًا، نحو: "لَا رَجُلَ صَاحِبَ بِرٍّ حَاضِرٌ"، أو شَبيهًا بٱلمضاف، نحو: "لَا رَجُلَ طَالِعٌ جَبَلًا جَالِسٌ"، جاز في النعت وَجْهَانِ: النصب على أنه نعتٌ لمحل ٱسم "لا"، وٱلرفعُ على أنه نعت لمحل "لا" مع ٱسمها؛ لأنَّ محلَّهما رُفع بٱلابتداء عند سيبويه كما مرَّ، ولم يَجُزْ بناءُ النعت على الفتح لأنه إنما جاز عند عدم الفصل لِتَرَكُّبِه مع ٱسم "لا" تركيبَ "أَحَدَ عَشَرَ"، ومع الفَصْلِ لا يُمكن التركيب إذا كان المنعوت غير مفردٍ، نحو: "لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ".

التدريب على الإعراب

المثال الأول: "لَا رَجُلَ جَالِسٌ ظَرِيفٌ": "لا": نافيةٌ للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر. "رَجُلَ": مبني على الفتح في محل نصبِ اِسمها. "جَالِسٌ": خبر "لا" مرفوع بها. "ظريفٌ" -بٱلرفع- نعتٌ لمحلِّ "لا" مع ٱسمها لأنَّ محلَّهُما رُفع بٱلابتداء، ولك نصبه على أنه نعت لمحل ٱسم "لا" لأنّ محله النصب.

المثال الثاني: "لَا رَجُلَ صَاحِبَ بِرٍّ حَاضِرٌ": "لا": نافية للجنس تنصِبُ الاسم وترفع الخبر. "رَجُلَ": اِسمها مبني على الفتح في محل نصب. "صَاحِبَ": نعت لـ"رَجُل"، تَبِعَهُ في نصبه. "صَاحِبَ": مضاف، و"بِرٍّ": مضاف إليه مجرور. "حَاضِرٌ": خبر "لا" مرفوع.

المثال الثالث: "لَا رَجُلَ طَالِعٌ جَبَلًا جَالِسٌ": "لا": نافية للجنس تعمل عمل "إنَّ". "رَجُلَ": مبني على الفتح في محلِّ نصبٍ اِسمها. "طَالِعٌ" -بٱلرفع- نعت لمحل "لا" مع ٱسمها لأنّ محلهما الرفع بٱلابتداءِ، ولك نصبه على أنه نعت لمحل ٱسم "لا" لأنّ محله النصب. "جَالِسٌ": خبر "لا" مرفوع.

خبر "لَا" النافية للجنس يُحذف بكثرة

526- ﴿خَبَرُهَا إنْ كَانَ مَعْلُومًا حُذِفْ ⁂ بِكَثْرَةٍ كَمِثْلِ "لَا ضَيْرَ" عُرِفْ﴾

527- ﴿وَحُذِفَ ٱسْمُهَا وَيَبْقَى ٱلْخَبَرُ ⁂ كَمِثْلِ "لَا عَلَيْكَ" لَكِنْ يَنْدُرُ﴾

الشَّرْح: إذا عُلِم خبر "لا" النافية للجنس بأنْ دلَّ عليه دليلٌ، فٱلأكثر حَذْفُه، كقوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء: 50]، أيْ: علينا، وقوله تعالى: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ [سبأ: 51]، أي: لهم، وإذا جُهل خبرها -بأنْ لا يدلّ عليه دليلٌ- وجب ذِكْرُه عند الجميع، كقوله

صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ ٱللهِ»، وأما حذف ٱسم "لا" النافية للجنس مع بقاء خبرِها فقليل، كقولهم: "لَا عَلَيْكَ"، أيْ: لَا بَأْسَ، أو لَا جُنَاحَ.

لَاسِيَّمَا

528- ﴿لَاسِيَّمَا قَدْ رُكِّبَتْ مِنْ سِيَّا ⁂ وَ"لَا" لِنَفْيِ ٱلْجِنْسِ فَلْتَدْرِيَّا﴾

529- ﴿وَ"مَا" بُعَيْدَ "سِيّ" قَدْ تُزَادُ أَوْ ⁂ نَكِرَةٌ تَمَّتْ وَمَوْصُولًا حَكَوْا﴾

530- ﴿"سِيَّ" بِـ"مِثْلِ" فُسِّرَتْ فِي ٱلْمَعْنَىٰ ⁂ سِيَّانِ إِنْ ثُنِّيَ فِي ذَا ٱلْمَبْنَىٰ﴾

531- ﴿تُفِيدُ أَنَّ مَا بُعَيْدَهَا وَمَا ⁂ قُبَيْلَهَا مُشْتَرِكَانِ فَٱعْلَمَا﴾

532- ﴿لَـٰكِنَّ مَا بُعَيْدَهَا مَخْصُوصُ ⁂ بِعَمَلٍ أَوْ صِفَةٍ مَنْصُوصُ﴾

533- ﴿مَدْحًا وَذَمًّا زِيدَ فِي ٱلْمِقْدَارِ ⁂ عَلَى ٱلَّذِي قَبْلُ وَذَاكَ جَارِي﴾

ٱلشَّرْحُ: سِيَّمَا: لفظٌ مؤلَّفٌ مِن "سِيّ" بمعنىٰ مِثْلَ، ضُمَّ إليه "مَا"، وتضاف إليه "لَا" النافية للجنس فيصبح التركيب: "لَاسِيَّمَا"، وقد سَبَقَتْهُ الواوُ أوْ تَلِيه، ولا يجوز حذف "لَا" منها لأنه لم يُسمع إلَّا في كلام المولَّدين، ورآه بعضهم صحيحًا. وذكر ثعلبُ أنه يجب ٱقتران "لا" بٱلواو، وجوَّز غيْرُه حذفها. وٱلغرض من هـٰذا التركيب: "وَلَاسِيَّمَا" هو إفادةُ أنَّ ما بَعْدَها وما قَبْلَها مُشْتَرِكَان في أَمْرٍ واحدٍ، ولـٰكن ما بَعْدَها مخصوص بٱلعمل أو الصفةِ، نحو: "تَجُودُ ٱلزُّرُوعُ فِي ٱلْمَغْرِبِ وَلَاسِيَّمَا ٱلْحُبُوبُ"، وهي من التراكيب التي أَلْحَقَها بعضُ النحاة بٱلاستثناء، لـٰكنها تعني التخصيص علىٰ الأصح، ويكون إعرابُها وإعرابُ ما بَعْدَها علىٰ ٱلْأَوْجُهِ الآتية:

المستثنىٰ بها نكرة

534- ﴿إِنْ كَانَ مَا بُعَيْدَهَا مُنَكَّرَا ⁂ فَٱرْفَعْهُ وَٱنْصِبْهُ وَإِنْ شِئْتَ ٱجْرُرَا﴾

535- ﴿أَلْحَقَهَا بَعْضُ نُحَاةِ ٱلْعَرَبِ ⁂ بِبَابِ ٱلِاسْتِثْنَاءِ سَلْ وَأَغْرِبِ﴾

536- ﴿إِنْ رُفِعَ ٱلْإِسْمُ فَذَاكَ خَبَرُ ⁂ لِمُبْتَدًا حُذِفَ حَتْمًا يُضْمَرُ﴾

537- ﴿ثُمَّ إِذَا جُرَّ فَبِٱلْإِضَافَهْ ⁂ نَصْبُهُ تَمْيِيزًا فَخُذْ أَوْصَافَهْ﴾

ٱلشَّرْحُ: إذا كان المستثنىٰ بها نكرةً جاز رَفعُه ونصْبُه وجرُّه، نحو: "أُسَاعِدُ ٱلطُّلَّابَ ٱلنُّجَبَاءَ وَلَاسِيَّمَا طَالِبٌ فَقِيرٌ"، أَوْ "طَالِبًا فَقِيرًا"، أَوْ "طَالِبٍ فَقِيرٍ".

الإعراب: "لَا": نافية للجنس تعمل عمل "إنَّ"، "سِيَّ": إسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ و"سِيَّ": مضاف، و"مَا": إسم موصول مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، وخَبَرُ "لا" محذوف، تقديره: مَوْجُودٌ. "طَالِبٌ": خبر لمبتدإ محذوف وجوبًا تقديره: هُوَ. "فَقِيرٌ": نعت تابع لمنعوته "طَالِب"، والجملة الاسمية لا محلَّ لها من الإعراب لأنَّها صلةُ الموصولِ الاسميّ "مَا". وفي حالة النصب: "لَا": نافية للجنس، "سِيَّ": إسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، و"مَا": نكرة تامَّةٌ مبنية علىٰ السكون في محل جر مضاف إليه، أو زائدة، فيكون اسم "لَا" مبنيًا. "طَالِبًا": منصوب علىٰ التمييز. وفي حالة جرِّه: "لا": نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر، "سِيَّ": إسمها منصوبٌ بها، وهو مضاف، و"مَا" زائدة، و"طَالِبٍ": مضاف إليه مجرور.

المستثنىٰ بها معرفة

538- ﴿وَإِنْ يَكُـنْ مَـا بَعْـدَهَا مُعَرَّفَـا ⁂ فَجَـرُّهُ أَوْلَىٰ، وَنَصْبُـهُ انْتَفَـىٰ﴾

539- ﴿وَبَعْضُهُـمْ قَـدْ جَـوَّزَ انْتِصَابَـهْ ⁂ بِعَامِـلٍ حُـذِفَ خُـذْ إِعْرَابَـهْ﴾

540- ﴿مِثَالُـهُ أُسَاعِـدُ الطُّلَّابَـا ⁂ اَلنُّجَبَـاءَ طَرَقُـوا الْأَبْوَابَـا﴾

541- ﴿لَاسِيَّمَا بِالْوَاوِ طَالِـبٌ فَقِيـرْ ⁂ فَارْفَعْـهُ وَانْصِبَنْـهُ وَالْجَـرُّ جَدِيـرْ﴾

الشَّرْح: إذا كان المستثنىٰ بها معرفةً، نحو: "أُسَاعِدُ الطُّلَّابَ وَلَاسِيَّمَا زَيْدٍ"، بجَرِّ "زَيْدٍ"، ويجوز رَفْعُه: "وَلَاسِيَّمَا زَيْدٌ". **الإعراب**: الواو: حرف استئناف، "لا": نافية للجنس تَعْمَلُ عمل "إنَّ"، "سِيَّ": إسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، و"سِيَّ": مضاف، و"ما": إسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل جر بالإضافة، وخبر "لا" محذوف تقديره: مَوْجُودٌ. "زَيْدٌ": خبر لمبتدإ محذوف وجوبًا تقديره: هو، والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنَّها صلة الموصول "مَا".

وفي حالة الجرّ: "وَلَاسِيَّمَا زَيْدٍ"، "الواو": حرف استئناف، "لَا": نافية للجنس تعمل عمل "إنَّ"، "سِيَّ": إسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، و"سِيَّ": مضاف، و"ما": نكرة تامَّةٌ بمعنىٰ: شيء، في محلِّ جرٍّ مضاف إليه، و"زَيْدٍ": بَدَلٌ أوْ عطف بيانٍ من "مَا" التامة مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، ويجوز إعرابُ "زيد" مضافًا إليه، مُعْتَبِرِينَ "ما" حرفًا زائدًا.

ويجوز نَصْبُه: "وَلَاسِيَّمَا زَيْدًا"، "الواوُ": حرف ٱستئناف، "لَا": نافية للجنس، "سِيَّ": إِسمها منصوب بها، وهو مضاف، و"ما" نكرة تامة بمعنىٰ: شيء، مضاف إليه، وخبر "لا" محذوف تقديره: موجودٌ، مثلًا، و"زَيْدًا": مفعول به لفعل محذوف تقديره: أَخُصُّ أو أَغْنِي، وفاعله ضمير مستتر فيه وُجوبًا تقديره: أنا.

جدول لَاسِيَّمَا

1-الاسم بعدها معرفة، وهو مرفوع		
الأمثلة		إعرابها
أُحِبُّ ٱلطُّلَّابَ	←	إعرابه واضح.
وَ	←	الواو للاستئناف.
لَا	←	نافية للجنس تعمل عمل "إِنَّ".
سِيَّ	←	إِسم منصوب وهو مضاف، وخبر "لا" محذوف تقديره: موجود.
مَا	←	إِسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر بٱلإضافة.
ٱلْمُجْتَهِدُ	←	خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هو.
هُوَ ٱلْمُجْتَهِدُ	←	جملةٌ إِسمية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

2-الاسم بعدها معرفة، وهو مجرور		
الأمثة		إعرابها
أُحِبُّ ٱلطُّلَّابَ	←	إعرابه واضح.
وَ	←	الواو للاستئناف.
لَا	←	نافية للجنس تعمل عمل "إِنَّ".
سِيَّ	←	إِسم منصوب وهو مضاف، وخبر "لا" محذوف، تقديره: موجود.
مَا	←	زائدة، حرف مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب.
ٱلْمُجْتَهِدِ	←	مضاف إليه.

3-الاسم بعدها معرفة، وهو منصوب		
الأمثة		إعرابها
أُحِبُّ ٱلطُّلَّابَ	←	إعرابه واضح.
وَ	←	الواو للاستئناف.
لَا	←	نافية للجنس تعمل عمل "إِنَّ".
سِيَّ	←	إِسم منصوب وهو مضاف، وخبر "لا" محذوف تقديره: موجود.
مَا	←	نكرة تامة بمعنىٰ: شيء، مبنية علىٰ السكون في محل جر بٱلإضافة.
ٱلْمُجْتَهِدَ	←	مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أَخُصُّ أو أَغْنِي، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وبعضهم لا يجيز النصب.

4-الاسم بعدها نكرة، وهو مرفوع		
الأمثلة		إعرابها
زَرَعْتُ ٱلْأَشْجَارَ	←	إعرابه واضح.
وَ	←	الواو للاستئناف.
لَا	←	نافية للجنس تعمل عمل "إنَّ".
سِيَّ	←	إسم منصوب وهو مضاف، وخبر "لا" محذوف، تقديره: موجود.
مَا	←	إسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
زَيْتُونٌ	←	خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هو.
هُوَ زَيْتُونٌ	←	جملةٌ إسمية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

5-الاسم بعدها نكرة، وهو مجرور		
الأمثلة		إعرابها
زَرَعْتُ ٱلْأَشْجَارَ	←	إعرابه واضح.
وَ	←	الواو للاستئناف.
لَا	←	نافية للجنس تعمل عمل "إن".
سِيَّ	←	إسم منصوب وهو مضاف، وخبر "لا" محذوف تقديره: موجود.
مَا	←	زائدة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
زَيْتُونٍ	←	مضاف إليه مجرور.

6-الاسم بعدها نكرة، وهو مرفوع		
الأمثلة		إعرابها
زَرَعْتُ ٱلْأَشْجَارَ	←	إعرابه واضح.
وَ	←	الواو للاستئناف.
لَا	←	نافية للجنس تعمل عمل "إن".
سِيَّ	←	إسم منصوب وهو مضاف، وخبر "لا" محذوف تقديره: موجود.
مَا	←	زائدة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
زَيْتُونًا	←	تمييز منصوب.

"ظَنَّ" وَأَخَوَاتُهَا

542- ﴿ وَأَخَـــوَاتُ ظَـــنَّ قَسِّمَـــنْ إِلَى ⁂ قِسْمَيْـــنِ هَـاكَ حُكْمَهَـا عَلَى ٱلْـوِلَا ﴾

543- ﴿ بِفِعْـــلِ قَلْـــبٍ سَـمِّ قِسْـمًا أَوَّلَا ⁂ وَصَـــيِّرَنْ بِقِسْـمِ ثَـانٍ حَـــوِّلَا ﴾

544- ﴿ فَـأَوَّلُ ٱلْقِسْمَيْـــنِ سِتَّـــةٌ تَـدُلْ ⁂ عَلَى يَقِـينٍ وَهْـــيَ فِي ٱلْقَلْـبِ تَحُـلْ ﴾

545- ﴿ رَأَى تَعَلَّـــمْ وَدَرَى وَعَلِمَـــا ⁂ وَجَـدَ أَلْفَـى سَادِسًـا قَـدْ عُلِمَـا ﴾

546- ﴿وَرَجِّحَــنَّ بِثَمَــانٍ أَغْــرِبِ ⁂ خَــالَ، حَجَــا، عَــدَّ وَظَــنَّ وَهَــبِ﴾

547- ﴿بِصِيغَــةِ ٱلْأَمْــرِ كَــذَاكَ زَعَمَــا ⁂ جَعَــلَ زِدْ حَسِــبَ أَيْــضًا وَٱضْمُمَــا﴾

548- ﴿فِعْــلَانِ لِلْقَلْــبِ هُمَــا قَــدْ وَرَدَا ⁂ مِنْ غَيْرِ صَرْفٍ هَـبْ تَعَلَّـمْ قَـدْ بَـدَا﴾

الشَّرْحُ: "ظَنَّ" وأخواتها تنقسم إلىٰ قِسْمَيْنِ:

الأوّل: أفعال القُلُوب، وسُمِّيَتْ بذٰلك لأنَّ معانِيَها من ٱلْعِلْمِ وٱلظَّنِّ ونحوهما قائمة بٱلقلب ومتعلِّقةٌ به من حيث إنها صادرةٌ عنه، لا عن ٱلْجَوَارِح وٱلأعضاءِ الظاهرة، وتسمىٰ أفعالَ الشَّكِّ وٱلْيَقِين، لأن منها ما يفيد ذٰلك.

القسم الثاني: أفعال التصيير، سُمِّيَتْ بذٰلك لدلالتها علىٰ تحويل الشيء مِنْ حالةٍ إلىٰ أخرىٰ، وأفعال القلوب تنقسم إلىٰ قسمين: **الأول**: ما يفيد تحقُّقَ وقوع المفعول الثاني وهي ستةٌ: "رَأَىٰ"، و"تَعَلَّمْ" -بصيغة الأمر- بمعنىٰ: اِعْلَمْ؛ و"دَرَىٰ"، و"عَلِمَ"، و"وَجَدَ"، و"أَلْفَىٰ". **الثاني**: ما يفيدُ ترجيح وقوع المفعول الثاني، وهي ثمانية: "خَالَ"، و"حَجَا"، و"عَدَّ"، و"ظَنَّ"، و"هَبْ" -بصيغة الأمر- و"زَعَمَ"، و"جَعَلَ"، و"حَسِبَ" التي مُضَارِعُها يَحْسِبُ، بكسر السين وفتحها.

أفعال التصيير

549- ﴿مِــنْ أَخَــوَاتِ ظَــنَّ قِسْــمٌ ثَــانِ ⁂ صَيِّــرْ بِسَبْعَــةٍ بِــلَا تَــوَانِ﴾

550- ﴿تَخِــذَ وَٱتَّخَــذَ أَيْــضًا صَيَّــرَا ⁂ جَعَــلَ طِينَــهُ أُبَيْرِقًــا جَــرَىٰ﴾

551- ﴿تَــرَكَ رَدَّ وَكَــذَا وَهَبَنِــي ⁂ رَبِّي حَبَــاكَ وَبِدَرْسِــكَ ٱغْتَــنِ﴾

552- ﴿وَكُلُّهَــا نَاسِخَــةٌ بِهَــا ٱنْصِــبَنْ ⁂ مُبْتَــدَأً وَخَبَــرًا وَأَعْرِبَــنْ﴾

الشَّرْحُ: أفعال التصيير سبعة: "تَخِذَ"، و"ٱتَّخَذَ"، و"صَيَّرَ"، و"جَعَلَ"، و"تَرَكَ"، و"رَدَّ"، و"وَهَبَ". وكل هـٰذه الأفعال التي تقدَّم ذِكْرُها وتقسيمُها هي من النواسخ التي تدخل علىٰ المبتدإ وٱلخبر، فتنصبهما معًا علىٰ أنهما مفعولانِ لها بعد أخذها الفاعل.

أمثلة أفعال اليقين

مثالُ "رَأَىٰ" قولُ الشاعر من الوافر:

رَأَيْــــتُ ٱللَّهَ أَكْبَــــرَ كُلِّ شَيْءٍ   مُحَاوَلَــةً وَأَكْثَرَهُــمْ جُنُــودَا[1]

وقد تُستعمل "رَأَىٰ" بمعنىٰ الظن، وهو قليل، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيداً وَنَرَىٰهُ قَرِيباً ﴾ [المعارج: 6-7]، أيْ: يَظُنُّونه بعيدًا ونَتَيَقَّنُه قريبًا.

ومثال "عَلِمَ" قول الشاعر:

عَلِمْتُكَ ٱلْبَاذِلَ ٱلْمَعْـرُوفَ فَٱنْبَعَـثَتْ   إِلَيْـكَ بِي وَاجِفَـاتُ ٱلشَّـوْقِ وَٱلْأَمَـلِ[2]

ويجيء بمعنىٰ الظن، وهو قليل، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ ﴾ [الممتحنة: 10]، أيْ: ظَنَنْتُمُوهُنَّ.

ومثال "تَعَلَّمْ" قول زياد بن سيار من الطويل:

---

(1) **اللغة وٱلإعراب:** البيت قاله خداش بنُ زهير.

رأيت: أيْ تَيَقَّنْتُ. أَكْبَرَ: أيْ أعْظَمَ. محاولةً: أيْ قدرةً. جنودًا: أيْ أنصارًا.

رأيتُ: فعل وفاعل. اللهَ: منصوب علىٰ التعظيم، وهو المفعول الأول. أَكْبَرَ: مفعولٌ ثانٍ لـ"رَأَىٰ". أكبر: مضاف، و"كُلِّ" مضاف إليه، و"كُلِّ": مضاف، و"شيءٍ": مضاف إليه. محاولةً: تمييز لـ"أكبر". وأكثر: الواوُ: حرف عطف. أكثرَ: معطوف علىٰ "أكبر"؛ وأكثرَ: مضاف، وٱلهاء مضاف إليه، وٱلميم دالٌّ علىٰ الجمع. جنودًا: تمييز لـ"أكثر".

الشاهد في قوله: «رَأَيْتُ ٱللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ»، فإنَّ "رَأَىٰ" فيه دالَّةٌ علىٰ اليقين، وقد نصبتْ مفعولَيْن؛ أحدهما: لَفْظُ الجلالة، وٱلثاني: قوله: "أكبر". وٱلمعنىٰ: اِعْتَقَدْتُ وتَيَقَّنْتُ أَنَّ الله تعالىٰ أَعْظَمُ كُلِّ شيءٍ من حيث الإرادة، لأنه ما شاء كانَ، وما لم يشأ لم يكنْ، بخلاف غيره فإنَّ إرادَتَه كَلَا إرادةٍ؛ وكذٰلك ٱعْتَقَدْتُ أنه أكثر كُلِّ شيءٍ من حيث الجنود وٱلأنصار: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المدثر: 31].

(2) **اللغة وٱلإعراب:** الباذلَ: اِسم فاعل منَ البذْل، وهو الجود وٱلإعطاء. اِنبعثَتْ: صارتْ ومضتْ في طريقها. واجِفَات: جمع واجِفَةٍ، اِسم فاعل من الوَجِيف، وهو ضَرْبٌ من السَّيْرِ السريع، وأراد بها الشاعر دَوَاعِيَ الشَّوْقِ وأسبابَه، وأَصْلُ الواجفات العَادِيَاتُ من الخيل أو الإبل، فَٱسْتُعِيرَتْ لِمَا ذُكِرَ.

عَلِمْتُكَ: فعل وفاعل ومفعول أَوَّل. الباذلَ: مفعول ثانٍ لـ"عَلِمَ". الباذلَ: اِسمُ فاعل يعمل عمل فعله، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. المعروف: إما بٱلنصب مفعول لقوله: الباذل، ويجوز جَرُّه بٱلإضافة من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله. فٱنبعثت: الفاء للسببيّة أو للتعليل، اِنْبَعَثَ: فعل ماضٍ، وٱلتاء للتأنيث. إِلَيْكَ بِي: كُلٌّ منهما جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"ٱنْبَعَثَ". واجفات: فاعل مرفوع بـ"ٱنبعث"، واجفات: مضاف، و"ٱلشوق": مضاف إليه. وٱلأمل: معطوف علىٰ "الشوق" تَبِعَه في جرِّه. وٱلمعنىٰ: تَيَقَّنتُ أَنَّكَ تُعطي الإحسان، فَبِسَبِبِ أو لأجْلِ علمي بذٰلك بَعَثَتْنِي وحَمَلَتْني إليك دواعي الشوق وأسبابه وٱلرجاء لأجل إحسانك، فكأنَّ أسبابَ الشوق لَمَّا حَمَلَتْهُ علىٰ سرعة الذهاب إلىٰ الممدوح صارت كأنَّها خَيْلٌ حَمَلَتْهُ إليه.

الشاهد في قوله: «عَلِمْتُكَ ٱلْبَاذِلَ»، حيث جاءت بمعنىٰ اليقين، فلذٰلك نَصَبَتْ مفعولَيْنِ، وهو كثيرٌ.

تَعَلَّمْ شِفَاءَ ٱلنَّفْسِ قَهْـرَ عَدُوِّهَـــا فَبَالِغْ بِلُطْـفٍ فِي ٱلتَّحَيُّـلِ وَٱلْمَكْــرِ(1)

ومثال "دَرَىٰ" قول الشاعر من الطويل:

دُرِيتَ ٱلْوَفِيَّ ٱلْعَهْدُ يَا عُرْوَ فَٱغْتَبِــطْ فَـإِنَّ ٱغْتِبَـاطًا بِـٱلْوَفَـاءِ حَمِـيــدُ(2)

ومثال "عَلِمَ": "عَلِمْتُ زَيْدًا أَخَاكَ"، ومثالُ "وَجَدَ" قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ وَّجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: 101]. ومثال "أَلْفَىٰ" قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾ [الصافات: 69]، موضع الشاهد حيث جاء "أَلْفَىٰ" في الآية دالًّا علىٰ اليقين، وقد نصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: "آبَاؤُهُمْ ضَالُّونَ".

---

(1) **اللغة والإعراب**: تَعَلَّمْ: أيْ اِعْلَمْ وتَيَقَّنْ، فِعْلُ أَمْر لا يتصرَّف. بَالِغْ: أَمْرٌ من المبالغة، وهو بَذْلُ ٱلْجُهْد في تَتَبُّع الشيء. تَعَلَّمْ: فِعْلُ أَمْرٍ بمعنىٰ اِعْلَمْ، من أخوات "ظَنَّ" يَنْصِبُ مفعولَيْنِ، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. شِفَاءَ: مفعولُه الأول منصوبٌ، وهو مضاف، و"ٱلنَّفْسِ": مضاف إليه. قَهْرَ: مفعوله الثاني منصوب، وهو مضاف، و"عَدُوِّ": مضاف، وٱلهاء مضاف إليه، الفاء داخلة علىٰ جواب شرطٍ مقدَّرٍ تقديره: وإذا كان الأمر كذٰلك فبَالِغْ، وقيل: إنها للعطف علىٰ "تَعَلَّمْ". و"بَالِغْ": فعل أَمْرٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بلطفٍ: جارٌّ ومجرور متعلّق بـ"بَالِغْ". و"في التحيُّل" متعلّق بـ"بَالِغْ". وٱلْمَكْرِ: معطوف علىٰ "التحيُّل".

الشاهد فيه: "تَعَلَّمْ" بمعنىٰ اِعْلَمْ، حيث نصب مفعولَيْنِ، وهو قليل، وٱلكثير المشهور دخولها علىٰ "أَنَّ" فتَسُدَّ مسدَّ مفعولَيْها. ومعنىٰ البيت: اِعْلَمْ وتَيَقَّنْ أَنَّ شِفَاءَ النفس من داءِ الغضب وٱلْغَيْظِ هو قَهْرُها لِعَدُوِّها وظَفَرُها به، وحيث كان الأمر كذٰلك فينبغي لك أن تبذل الجهد مع اللطف وٱلرِّفْقِ في الحياة وٱلمخادعة وتدبير ٱلْمَكَائِدِ.

(2) **اللغة وٱلإعراب**: دُرِيتَ: أيْ تَيَقَّنْتَ -بٱلبناءِ للمجْهُول- من دَرَىٰ بمعنىٰ عَلِمَ. اِغْتَبِطْ: وهي تَمَنِّي حالِ الغير دُونَ تَمَنِّي زوالِ نِعْمَتِه. وٱلمراد به هنا: الدعاء للممدوح بأنْ يبقىٰ مسرورًا يَغْبِطُهُ الناس.

دُرِيتَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، وتاء المخاطب نائب الفاعل وهي المفعول الأول. الوفيَّ: مفعول به ثانٍ، وهو صفةٌ مشبَّهةٌ. وٱلعهدُ: إمَّا بٱلنصبِ علىٰ التشبيهِ بٱلمفعول به، وبٱلجرّ علىٰ أنّ "الوفيّ" مضاف، و"ٱلعهدِ": مضاف إليه، وبٱلرفع علىٰ أنه فاعل بـ"ٱلوفيّ"، وٱلفاعل علىٰ الأوَّلَيْنِ ضميرٌ مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وٱلنصب أَرْجَحُها، وٱلرفع أضعفها. يا عُرْوَ: يا: حَرْفُ نِدَاءٍ، عُرْوَ: منادىٰ مرخَّم بحذْف التاء، وٱلأصل: يا عُرْوَةَ، مبني علىٰ الضم علىٰ الحرف المحذوف للترخيم، وهو التاء في محلّ نصب علىٰ لغةِ مَن ينتظر، أوْ مبنيٌّ علىٰ الضمّ علىٰ الحرف المذكورِ وهو الواوُ في محل نصبٍ علىٰ لغة مَنْ لا ينتظر. فَٱغْتَبِطْ: أيْ فَلْيَغْتَبِطكَ غَيْرُكَ، الفاء داخلة علىٰ جوابِ شرطٍ مقدَّر، تقديرُه: وإذا كنتَ كذٰلك فٱغْتَبِطْ. وٱغْتَبِطْ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديرُه: أنت. فإن: أيْ لأنَّ، فٱلفاء للتعليل، لقوله: "فٱغتبط"، و"إنَّ": حرف توكيد ونصب، و"ٱغتباطًا": اِسمها، و"بٱلوفاء": متعلق به. حميدُ: أيْ محمود، خبرها.

الشاهد فيه قوله: «دُرِيتَ»، حيث جاء بمعنىٰ اليقين، فلذٰلك نصب مفعولَيْنِ أحدهما التاء التي وقَعَت نائب فاعل، وٱلثاني: هو قوله: «الوَفِيَّ».

أمثلة أفعال الرُّجْحَانِ

مثالُ "خَالَ": "خَالَ ٱلطَّالِبُ ٱلْمَسْأَلَةَ سَهْلَةً"، ومثال "حَجَا": "حَجَوْتُ ٱلسَّمَاءَ صَافِيَةً"، ومثال "عَدَّ": "عَدَدْتُ ٱلتَّضْحِيَةَ شَرَفًا"، ومثال "ظَنَّ": "ظَنَّ ٱلْمُسَافِرُ ٱلسَّرَابَ مَاءً"، ومثال "هَبْ": "هَبْ سَعِيدًا صَدِيقًا"، ومثال "زَعَمَ" قول الشاعر من البسيط:

زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ... إِنَّمَا ٱلشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا[1]

ومثال "جَعَلَ" قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [الزخرف: 18]، ومثال "حَسِبَ": "حَسِبَ زَيْدٌ صَدِيقَهُ صَادِقًا".

أمثلة أفعال التصيير

مثالُ "تَخِذَ": "تَخِذْتُ ٱلْكِتَابَ صَدِيقًا"، ومثالُ "اِتَّخَذَ": "اِتَّخَذَ ٱلْمُسَافِرُونَ ٱلْبَاخِرَةَ مَنْزِلًا"، ومثال "صَيَّرَ": "صَيَّرَ ٱلصَّائِغُ ٱلذَّهَبَ خَاتَمًا"، ومثالُ "جَعَلَ" -ويشترط أنْ تكون بمعنىٰ "صَيَّرَ"- نحو: "جَعَلَ ٱلْغَازِلُ ٱلْقُطْنَ خُيُوطًا"، ومثال "تَرَكَ" قوله تعالىٰ: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف: 96]، ومثال "وَهَبَ"، ولا يُستعمل إلا ماضيًا نحو: "وَهَبْتُ ٱلدَّقِيقَ عَجِينًا"، ومثال "رَدَّ" قوله تعالىٰ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا﴾ [البقرة: 108].

أحكام "ظَنَّ" وأخواتها

553- ﴿لِـ"ظَنَّ" مَعْ إِخْوَتِهَا أَحْكَامُ ⁂ ثَلَاثَةٌ نَقَلَهَا ٱلْإِمَامُ﴾

---

(1) هـٰذا البيت من كلام أبي أمية الحنفي، وٱسمه أوس.

اللغة: زَعَمَتْني: ظَنَّتْني. شيخًا: الشيخ: مَنْ ظهرت عليه السِّنُّ، وٱستبان فيه الشيبُ، ويقال للإنسان: شيخ، إذا بلغ الخمسين إلىٰ الثمانين. يَدِبُّ دَبِيبًا: يمشي مشيًا متقارِبًا ويسيرُ سَيْرًا ضعيفًا.

الإعراب وٱلمعنىٰ: زَعم: فعل ماضٍ، وٱلتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، وٱلنُّون للوقاية، وياء المتكلِّم مفعولٌ أوَّل، "شيخًا": مفعول ثانٍ. ولَسْتُ بشيخٍ: الواوُ: وَاوُ الحال، "ليس": فعل ماضٍ ناقص، وتاء المتكلم مبنيٌّ علىٰ الضم في محل رفعِ اسمها، وٱلباء حرف جر زائد. "شيخ": خبر "ليس" منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وجملة "ليس" وٱسمها وخبرها في محل نصب حال. إنما: أداة حَصْرٍ لا محل لها صحيح. الشيخ: مبتدأ. مَنْ: اِسم موصول خَبر المبتدإ مبنيٌّ علىٰ السكون. يَدِبُّ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ "مَنْ" الموصولة، وٱلجملةُ الفعليةُ لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسميّ. دَبيبًا: مفعول مطلق مؤكِّد لعامله، وهو قوله: «يَدِبُّ». **الشاهد فيه**: «زَعَمتْني شَيْخًا»، فإنَّ "زَعَم" في هـٰذه العبارة فعلٌ دالٌّ علىٰ الرُّجحان، وقد نصب مفعولين أصلهما المبتدأ وٱلخبر، أوّلهما ياء المتكلم، وثانيهما قوله: "شيخًا".

554- ﴿ٱلإِلْغَـاءُ وَٱلتَّعْلِيـقُ وَٱلإِعْمَـالُ ⁂ تَفْصِيـلُهَا يَاتِـي وَذَا إِجْمَـالُ﴾

555- ﴿لِفِعْـلِ تَصْـيِيرٍ وَفِعْـلَيْ قَلْـبِ ⁂ هُمَـا تَعَلَّـمْ هَـبْ لِمَحْـضِ ٱلنَّصْـبِ﴾

556- ﴿فَهَـٰـذِهِ دَوْمًـا لَهَـا إِعْمَـالُ ⁂ فَقَـطْ وَحُكْـمٌ وَاحِـدٌ يُقَـالُ﴾

557- ﴿تَنْصِـبُ مُبْتَدًا وَخَبْرًا فَٱعْلَـمِ ⁂ مَـنْ يَطْلُـبِ ٱلْعِلْـمَ بِلَيْـلٍ يَقُـمِ﴾

558- ﴿ثُـمَّ لِأَفْعَـالِ ٱلْقُلُـوبِ فَصِّـلِ ⁂ أَلْـغِ وَعَلِّقَـنْ وَإِلَّا أَعْمِـلِ﴾

559- ﴿مَعْرِفَـةُ ٱلإِلْغَـاءِ بُطْـلَانُ ٱلْعَمَـلْ ⁂ لِضَعْـفِ عَامِلِـهِ لَفْظًـا وَمَحَـلْ﴾

560- ﴿مَجِـيءُ عَامِـلٍ بُعَيْـدَ مُبْتَـدًا ⁂ وَخَبَـرٍ أَوْ وَسَـطٍ فِيمَـا بَـدَا﴾

561- ﴿إِنْ بَطَـلَ ٱلْعَمَـلُ لَفْظًـا لَا مَحَـلْ ⁂ حَتْمًا هُـوَ ٱلتَّعْلِيـقُ عِنْدَهُـمْ حَصَـلْ﴾

562- ﴿ذَا لِمَجِـيءِ مَـا لَـهُ ٱلصَّـدَارَهْ ⁂ بُعَيْـدَ عَامِـلٍ لَهَـا جَـدَارَهْ﴾

563- ﴿كَـ"لَامِ" ٱلِابْتِـدَا، وَلَا وَإِنْ نَفَـتْ ⁂ أَدَاةُ ٱلِاسْتِفْهَـامِ أَيْضًـا قَـدْ ثَبَـتْ﴾

564- ﴿وَمَـا إِذَا نَفَـتْ، وَلَامِ قَسَـمِ ⁂ وَلْتَـدْنُ مِـنْ أَهْـلِ ٱلْعُلُـومِ وَٱنْتَـمِ﴾

565- ﴿وَٱلنَّصْبُ لَـمْ يَظْهَـرْ لِجُـزْأَيِ ٱبْتِـدَا ⁂ بِمَـا لَـهُ ٱلصَّـدْرُ لِزَامًـا وُجِـدَا﴾

566- ﴿لَـٰكِنَّـهُ رُوعِـيَ فِي ٱللَّفْـظِ فَقَـطْ ⁂ وَعَامِـلٌ رُوعِـيَ مَعْـنًى وَٱرْتَبَـطْ﴾

الشَّرْحُ: "ظَنَّ" وأخواتُها لها ثلاثة أحكام: الأول: الإعمال، وهو الأصل، أيْ: دخولها على المبتدإ وٱلخبر فتنصِبُهُما على أنهما مفعولانِ لها بعد أَخْذها الفاعل. الثاني: الإلغاء، وحقيقته: هو إبطالُ العمَل لفظًا ومحلًّا لضعف العامل بسبب توسُّطِه بَيْن المبتدإ وٱلخبر أَوْ تأخُّره عَنْهما. الثالث: التعليقُ، وحقيقته: هو إبطال العمل وجوبًا لفظًا لا محلًّا لمجيء ما له صدر الكلام بعد العامل. وتفصيلُ ذٰلك: فبٱلنسبةِ لأفعال التصيير وفِعْلَيْنِ من أفعال القلوب، وهما: "هَبْ" و"تَعَلَّمْ" -بصيغة الأمر- فلها حُكمٌ واحدٌ وهو الإعمال فقط، فَلا إلغاءَ ولا تعليقَ فيها، أيْ: تدخلُ على المبتدإ وٱلخبرِ فتنصِبُهُما معًا على أنهما مفعولان لها بعد أخذها الفاعِلَ كما تقدم الكلامُ على ذٰلك. وأمّا بقيةُ أفعال القلوب فلها ثلاثةُ أحكام: الإعمال، وهو الأصل، وٱلإلغاءُ، وٱلتعليقُ؛ أمّا الإعمال فقد تقدم الكلام عليه، وأمّا الإلغاءُ فهو جائزٌ لا واجب، وإلغاءُ العاملِ المتأخِّرِ أقوىٰ من إعماله، كما أنّ إعمالَ المتوسط أقوىٰ من إلغائه، ولبعض الفُضَلاء:

وَرَجِّــحِ الْإِلْغَــاءَ إِنْ تَأَخَّــرَا وَعَكْسُه لَدَىٰ ٱلتَّوَسُّـطِ يُـرَىٰ

أمثلة الإلغاء

"زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ": الإعراب: "زَيْدٌ": مبتدأ مرفوع بٱلابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. "ظَنَنْتُ": فعل وفاعل. "قَائِمٌ": خبر المبتدإ مرفوع بٱلمبتدإ، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، هـٰذا مثال لتوسط العامل. ومثال تأخُّره: "زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ"، إعرابه: "زَيْدٌ": مبتدأ مرفوع بٱلابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. "قَائِمٌ": خبر مرفوع بٱلمبتدإ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. "ظَنَنْتُ": فعل وفاعل. وبما أنّ الإلغاءَ جائزٌ لا واجبٌ، فلَكَ أن تُعْرِبَ المثالَ الأوَّلَ هـٰكذا: "زَيْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا": "زَيْدًا": مفعول أوّل مقدم لـ"ظنّ". "ظَنَنْتُ": فعْلٌ وفاعل. و"قَائِمًا": مفعول ثانٍ لـ"ظَنَّ". وفي المثال الثاني: "زَيْدًا قَائِمًا ظَنَنْتُ": "زَيْدًا": مفعول أول. "قَائِمًا": مفعول ثانٍ لـ"ظن"، و"ظَنَنْتُ": فعل وفاعل. وأما العامل المتقدِّم، نحو: "ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا"، فلا يجوز إلغاؤه عند جُمهورِ النحويّين؛ فلا يقال: "ظَنَنْتُ زَيْدٌ قائمٌ" -بٱلرفع- خلافًا للكوفيّين القائلين بجوازه، أيْ: بإلغاءِ العامِل المتقدِّم، فإنْ جاء في لسان العرب ما يُوهِم إلغاءَهَا متقدِّمةً، أُوِّل علىٰ إضمار ضمير الشأن ليكونَ هو المفعولُ الأول، وٱلجُزْآنِ بَعْدَهُ في موضع المفعول الثاني، أوْ علىٰ تقدير لام الابتداء لتكونَ المسألةُ من باب التعليق، ومثالُ ذٰلك قول كعب بن زهير بن أبي سلمىٰ في قصيدته المشهورة يَمْدَحُ فيها رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وهي من البسيط:

أَرْجُو وَآمُــلُ أَنْ تَدْنُــو مَوَدَّتُهَـا وَمَا إِخَـالُ لَدَيْنَـا مِنْـكِ تَنْوِيـلُ[1]

(1) الإعراب: أرجُو: فعل مضارع مرفوع لتجرُّده من الناصب وٱلجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الواو ٱستثقالًا، وفاعِلُه ضميرٌ مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. وآمُلُ: عطف مرادِفٍ، وهو لا يكون إلا بٱلواو. أنْ: حرفُ نصب ومصدر. تَدْنُو: فعل مضارع منصوب بـ"أنْ"، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ آخره منع منْ ظهورها ٱشتغال المحل بٱلسكون العارض لضرورة الشعر. مَوَدَّتُها: فاعله، "مودة": مضاف، وٱلهاء مضاف إليه عائد علىٰ "سعاد"، و"أنْ" وما دخلتْ عليه في تأويل مصدر تقديرُه: دُنُوَ. مودتها: مفعول "أرجو" لِتَقدُّمِه، ومفعول "آمُل" ضميرٌ محذوف، أيْ: وآمُلُهُ. وَمَا: الواو عاطفة علىٰ "أرجو"، و"ما": نافية. إخالُ: فعل مضارع، وفاعله ضميرٌ مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. لدينا: ظرف مكان بمعنىٰ: عندنا متعلِّق بمحذوف تقديره: كائن، خبَرٌ مقدَّم، لدىٰ: مضاف، و"نا": مضاف إليه. منكِ -بكسر الكاف- جارٌ ومجرور حال من الضمير المستكِنِّ في الخبر المحذوف. تنويلُ: مبتدأٌ مؤخَّرٌ، وجملة المبتدإ وٱلخبر في محلِّ نصب مفعول ثانٍ لـ"إخَالُ"، وٱلمفعول الأول ضميرُ الشأن محذوف، أيْ: وما إخاله، وحينئذٍ فلا إلغاء، أو علىٰ تقدير لامِ الابتداء، وٱلتقديرُ: وما إخالُ لَلَدَيْنا منكِ تنويل، فهو من باب التعليق بلامِ الابتداء.

ومِثْلُه قول الشاعر من البسيط:

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّىٰ صَارَ مِنْ خُلُقِي ... أَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ ٱلشِّيمَةِ ٱلْأَدَبُ(1)

وخالَف الكوفيُّون في ذٰلك، وتَبِعَهُمْ أبو بكر الزُّبَيْدي وغيرُه إلىٰ جواز إلغاء المتقدم، فلا يحتاجون إلىٰ تأويلِ البيتين، اِنتهىٰ كلامُ ٱبن عقيل.

التعليق وأمثلته

المعلّقات أو الموانع التي لها صدْرُ الكلام إذا جاءت بَعْدَ هـٰذه الأفعالِ تَمْنَعُها من العمل لَفْظًا لا محلًّا، وٱلمعلّقاتُ ستة، وهي كما يلي: "لَا"، وَ"إنْ"، وَ"مَا" النافيات، و"لَامُ" الابتداء، و"لَامُ" القَسَم، وٱلاستفهامُ، ومثال "لَا" النافية: "عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرٌو"، ومثال "إنْ": "عَلِمْتُ إنْ زَيْدٌ قَائِمٌ"، ومثال "مَا" النافية قوله تعالىٰ: ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ [الأنبياء: 65]، ومثالُ "لَامِ" الابتداء: "ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ"، ومثال "لَامِ" القَسَم: "عَلِمْتُ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ"، ومثال الاستفهام: "أَ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟"، وكقوله تعالىٰ: ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَداً ﴾ [الكهف: 12]، أو يكون أحد المفعولين ٱسم ٱستفهام، نحو: "عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ"، تقول في إعرابه: "عَلِمْتُ": فِعْلٌ وفاعل. أيُّ: اِسم ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ الضمِّ في محل رفع خبرٌ مقدَّمٌ، وهو مضاف، وٱلهاء مضاف إليه، وٱلميمُ علامة الجمع. "أَبُو": مبتدأ مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، وٱلكاف مضاف إليه، وجملة المبتدإ وٱلخبَر سادَّةٌ مسدَّ مفعولَيْ "عَلِمَ". أو يكون أحد المفعولين مضافًا إلىٰ ٱسم ٱستفهام، نحو: "عَلِمْتُ غُلَامُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ"، تقول في إعرابه: "عَلِمْتُ": فعل وفاعل. "غُلَامُ": خبر مقدَّمٌ، أيُّ: مبتدأ مؤخَّر، وهو

(1) البيت قاله بعض بني فَزارة. **الإعراب**: كذاك: الكاف: حرف تشبيهٍ وجرّ. "ذا": اِسمُ إشارة مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ جر، وٱلكافُ حرفُ خطابٍ، وٱلجارُّ وٱلمجرور متعلق بمحذوف صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ واقعٍ مفعولًا مطلقًا لقوله: «أُدِّبْتُ»، أيْ: أُدِّبْتُ أَدَبًا كائنًا كذاك، أيْ: مِثْلَ الأدب المذكور في قوله قَبْلَهُ:

أَكْنِيهِ حِينَ أُنَادِيهِ لِأُكْرِمَهُ ... وَلَا أُلَقِّبُهُ وَٱلسَّوْءَةُ ٱللَّقَبُ

أُدِّبْتُ -بٱلبناء للمجهول- فعل ماضٍ، وٱلتاء نائب عن فاعله، حتَّىٰ: اِبتدائية، و"صار": فعل ماضٍ ناقصٌ. مِنْ خُلُقِي: خبر مقدَّم ومضاف إليه. أَنِّي -بفتح الهمزة- حرف توكيد، وٱلياء: اِسمها، وَجَدْتُ: فعل وفاعل، وٱلجملة في محل رفع خبر "أنَّ"، و"أنَّ" وما دخلتْ عليه في تأويلِ مصدرٍ اِسمُ "صار" مؤخَّرًا، أيْ: وجداني، ويصحُّ كسرُها علىٰ معنىٰ التعليل لِمَا سبق، وحينئذٍ: اِسم "صار" ضمير مستتر فيها جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ الأدب المفهوم من "أُدِّبْتُ". و"ملاك": مبتدأ، و"ٱلشيمة": مضاف إليه. و"ٱلأدب" خبرُه، وٱلتقدير: أني وجدت لَمِلاكُ الشيمة الأدبُ، فهو من باب التعليق وليس من باب الإلغاء في شيءٍ كما قاله ٱبن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مضاف، وٱلهاء مضاف إليه، وٱلميمُ علامة الجمع. و"أَبُو": مبتدأ مؤخَّرٌ مرفوع بٱلابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة؛ "أَبُو": مضاف، وٱلكاف مضاف إليه، وجملة المبتدإ وٱلخبر سدَّت مسدَّ مفعولَيْ "عَلِمَ".

المشتقَّات من هـٰذه الأفعال

567- ﴿وَكُلُّ مُشْتَـقٍّ كَمَـاضٍ فِي ٱلْعَمَـلْ ⁂ وَمَصْـدَرٍ أَيْضًـا بِـهِ ٱلنَّسْـخُ حَصَـلْ﴾

ٱلشَّرْحُ: هـٰذه الأفعالُ المتصرِّفةُ يُستعمَل منها الماضي، وغيره كٱلمضارع، وٱسم الفاعل، وٱسم المفعول، وٱلمصْدر، وفعل الأمر. مثالُ المضارع: "أَظُنُّ زَيْدًا قَائِمًا"، ومثال الأمر: "ظُنَّ زَيْدًا قَائِمًا"، ومثالُ ٱسم الفاعل: "أَنَا ظَانٌّ زَيْدًا قَائِمًا"، وٱسم المفعول: "زَيْدٌ مَظْنُونٌ أَبُوهُ قَائِمًا"، وٱلمصدر: "عَجِبْتُ مِنْ ظَنِّكَ زَيْدًا قَائِمًا".

بعض الأفعال تنصب مفعولًا واحدًا

568- ﴿وَ"ظَـنَّ" إِنْ أَتَـتْ بِمَعْـنَىٰ ٱتَّهَمَـا ⁂ نَاصِبَـــةٌ لِوَاحِـــدٍ فَلْتَعْلَمَـــا﴾

569- ﴿وَإِنْ أَتَـتْ "رَأَىٰ" بِمَعْـنَىٰ أَبْصَـرَا ⁂ فَنَصْـبُهَا لِوَاحِـدٍ فَقَـطْ جَـرَىٰ﴾

570- ﴿حُلْمِيَّـــةٌ تَنْصِـبُ مَفْعُولَيْـــنِ ⁂ عَلَىٰ ٱلَّـــذِي شُهِـــرَ فِي ٱلْقَوْلَيْـــنِ﴾

ٱلشَّرْحُ: قد تَرِدُ هـٰذه الأفعالُ لِمَعانٍ أُخَر غير اليقين وٱلظن ونحوِهما، فتنصِبُ مفعولًا واحدًا، أوْ تكون لازمة، وهي كما يلي:

الأول: "ظَنَّ"، تكون بمعنىٰ اِتَّهَمَ، نحو: "سُرِقَ لِي مَالٌ فَظَنَنْتُ زَيْدًا"، أيْ: اِتَّهَمْتُهُ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: 24]، أيْ: بِمُتَّهَمٍ. الثاني: "حَسِبَ" بمعنىٰ عَدَّ، مضارِعُه يَحْسُبُ بضم السين. الثالث: "زَعَمَ" بمعنىٰ كَفَلَ، مضارعه يَزْعَمُ ويَزْعُمُ، نحو: "زَعَمَ زَيْدٌ عَمْرًا"، أيْ: كَفَلَهُ وضَمِنَهُ، ومنه: «الزَّعِيمُ ضَامِنٌ»، وهو حديثٌ أخرجه الترمذي وأبو داوود وغيرُهما، وإن كانت بمعنىٰ رَأَسَ أو طَمِعَ أو سَمِنَ أوْ هَزُلَ لم تنصِبْ مفعولًا به، بل تكون لازمة، نحو: "زَعَمَ زَيْدٌ": أيْ رَأَسَ، ومنه: "فُلَانٌ زَعِيمٌ": أيْ رَأْسٌ، ومنه: "فُلَانٌ زَعِيمُ ٱلْقَوْمِ": أيْ رَئِيسُهُمْ، و"زَعَمَ زَيْدٌ": أي طَمِعَ، قال ٱبن خالويه: يقال: "زَعَمَ فِي غَيْرِ مَزْعَمٍ": أي طَمِعَ في غير مَطْمَعٍ، و"زَعَمَتِ ٱلشَّاةُ": أي سَمِنَتْ أوْ هَزُلَتْ. الرابع: "خال" يكون فعلًا لازمًا، نحو: "خَالَ ٱلْفَرَسُ": أيْ ظَلَعَ، بمعنىٰ غَمَزَ في مَشْيِهِ. وخَالَ: صار له خَالٌ، و"خَالَ زَيْدٌ": تَكَبَّرَ وأُعْجِبَ بِنَفْسِهِ؛ ويكون بمعنىٰ نَظَرَ وأَبْصَرَ فيتعدَّىٰ لمفعول واحدٍ، نحو: "خَالَ سَعْدٌ ٱلْهِلَالَ": أيْ نَظَرَهُ وأَبْصَرَهُ. الخامس: "عَلِمَ"

تكون بمعنىٰ عَرَفَ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ [النحل: 78]، وتكون عَلِم فعلًا لازمًا بمعنىٰ اِنْشَقَّتْ شَفَتُهُ ٱلْعُلْيَا، نحو: "عَلِمَ زَيْدٌ": أيْ اِنْشَقَّتْ شَفَتُهُ ٱلْعُلْيَا. السادس: "رَأَىٰ" تكون بمعنىٰ أَبْصَرَ، فيتعدَّىٰ لمفعولٍ واحدٍ، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا ﴾ [الأنعام: 78]، وتكون رأىٰ بمعنىٰ أَصَابَ، فيتعدىٰ لمفعول واحد أيضًا، وتكون مرادِفةً لـ"ٱعْتَقَدَ" فتتعدىٰ لمفعول واحد، نحو: "رَأَىٰ أَبُو حَنِيفَةَ حِلَّ كَذَا"، أيْ: اِعتقد ذٰلك، وهي عند بَعْضِهم في ذٰلك بمعنىٰ ذَهَبَ، أيْ: إِلَىٰ حِلِّ كذا، وتكون بمعنىٰ أَشَارَ فتتعدىٰ لواحدٍ، نحو: "رَأَىٰ زَيْدٌ كَذَا"، أيْ: أشار به. السابع: "وَجَدَ" تكون بمعنىٰ أَصَابَ فتتعدىٰ لواحِدٍ، نحو: "وَجَدَ زَيْدٌ ضَالَّتَهُ"، أيْ: أصابها، وتكونُ بمعنىٰ ٱسْتَغْنَىٰ أَوْ حَزِنَ أَوْ حَقَدَ فيكونُ لازمًا، نحو: "وَجَدَ زَيْدٌ"، أيْ: صار ذَا جِدَةٍ، ومصدره الْوُجْدُ، مُثَلَّث الواوِ، ونَحْو: "وَجَدَ زَيْدٌ عَلَىٰ فَقْدِ حَبِيبِهِ"، أيْ: حَزِنَ، ومصدره ٱلْوَجْدُ، ونحو: "وَجَدَ زَيْدٌ عَلَىٰ عَدُوِّهِ"، أيْ: حَقَدَ، ومصدره ٱلْمَوْجِدَةُ. وإذا كانت "رَأَىٰ" حُلْمِيَّةً، أيْ لِلرُّؤْيَا في المنام، تَعَدَّتْ إلىٰ مفعولين، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ [يوسف: 36]، فٱلياء من "أراني" هو المفعول الأول، وٱلمفعول الثاني جُملةُ "أَعْصِرُ خَمْرًا".

حذف مفعول واحد أو مفعولَيْن لـ"ظَنَّ" أو إحدىٰ أخواتها

571- ﴿وَحَذْفَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ ⁂ أَجِزْ إِذَا عُلِمَ فِي ٱلْمَنْقُولِ﴾

الشَّرْحُ: يجوز في باب "ظَنَّ" وأخواتها حَذْفُ مفعولٍ واحد، أو حذْفهما معًا إذا دَلَّ دليلٌ علىٰ ما حُذِفَ، مثال حذفهما أنْ يقال لك: "هَلْ ظَنَنْتَ زَيْدًا قَائِمًا؟" فتقول: ظَنَنْتُ، وٱلتقدير: "ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا"، فحذف مفعولَي "ظنّ" لدلالة ما قبلهما عليهما. ومثال حذف أحدهما أن يقال لك: "هَلْ ظَنَنْتَ أَحَدًا قَائِمًا؟" فتقول: "ظَنَنْتُ زَيْدًا"، أيْ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، فحُذف المفعول الثاني لدلالة ما قَبْلَهُ عليه، فإن لم يدل دليلٌ علىٰ حذف المفعولَيْن أو أحدهما لم يَجُزِ الحذف، فلا يقال: "ظَنَنْتُ"، ولا: "ظَنَنْتُ زَيْدًا"، تريد: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا.

"أَعْطَىٰ" وأخواتها تنصب مفعولَيْن ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا

572- ﴿أَسْكَنَ أَطْعَمَ كَسَا وَخَلَقَا ⁂ مَنَحَ زَوَّدَ سَقَىٰ وَرَزَقَا﴾

573- ﴿أَعْطَىٰ وَآتَىٰ وَكَذَاكَ سَأَلَا ⁂ تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ قُلْ لِمَنْ تَلَا﴾

574- ﴿وَإِنْ بَحَثْتَ فِي ٱلْقَوَامِسِ تَرَىٰ ⁂ غَيْرَ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّظْمِ صَاحِ ذُكِرَا﴾

575- ﴿وَمَا بِهِ ٱنْتَصَبَ لَيْسَ أَصْلُهُ ⁂ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا ذَا شَكْلُهُ﴾

الشَرْح : هـٰذه الأفعال، وهي "أَعْطَىٰ" وأخواتُها، تنصبُ مفعولَيْنِ ليس أصلُهما مبتدأً وخبرًا، وهي كما يلي: الأوّل: "أَسْكَنَ"، كقولِه تعالىٰ: ﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ [إبراهيم: 17]. الثاني: "أَطْعَمَ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا ﴾ [الإنسان: 8]. الثالث: "أَعْطَىٰ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر: 1]. الرابع: "خَلَقَ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً ﴾ [المؤمنون: 14]. الخامس: "رَزَقَ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ [المائدة: 90]، "حَلَالًا": منصوب علىٰ الحال من المفعول المحذوف، أي: رَزَقَكُم إيّاهُ ٱللهُ حَلَالًا طَيِّبًا. السادس: "زَوَّدَ"، نحو: "زَوَّدَ ٱلْوَالِدُ ٱبْنَهُ طَعَامًا". السابع: "سَأَلَ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام: 90]. الثامن: "سَقَىٰ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ﴾ [يوسف: 41]. التاسع: "كَسَىٰ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ [المؤمنون: 14]. العاشر: "مَنَحَ"، نحو: "مَنَحَ ٱلْمُعَلِّمُ ٱلْفَائِزَ جَائِزَةً". الحادي عشر: "آتَىٰ"، بِٱلْمَدِّ، كقوله تعالىٰ: ﴿ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ [الكهف: 92].

القول بمعنىٰ الظن

576- ﴿يُسْتَعْمَلُ ٱلْقَوْلُ بِمَعْنَىٰ ٱلظَّنِّ إِنْ ⁂ تَوَفَّرَتْ شُرُوطُهُ كَمَا زُكِنْ﴾

577- ﴿أَوَّلُهَا ٱلْفِعْلُ مُضَارِعًا يَرِدْ ⁂ يَكُونُ لِلْخِطَابِ بِٱلتَّاءِ وُجِدْ﴾

578- ﴿وَكَوْنُهُ سُبِقَ بِٱسْتِفْهَامِ ⁂ قَدْ وَلِيَ ٱلْفِعْلَ بِلَا ٱنْفِصَامِ﴾

579- ﴿وَٱلْفَصْلُ إِنْ كَانَ بِظَرْفٍ يُغْتَفَرْ ⁂ مَعْمُولُهُ أَيْضًا كَذَاكَ مَا يُجَرْ﴾

580- ﴿بِدُونِ شَرْطٍ عَنْ سُلَيْمٍ نُصِبَا ⁂ كُلًّا مِنَ ٱلْجُزْأَيْنِ جَاءَ مُعْرَبَا﴾

الشَرْح : القولُ شَأْنُه إذا وقعتْ بَعْدَه جملة أن تحكَىٰ، كقوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ [مريم: 29]، ونحو: "تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ"، فٱلجملة بَعْدَهُ في موضع نصب علىٰ المفعولية، ويجوز إجراؤه مُجرَىٰ الظنّ فينصب مفعولَيْنِ أصلهما المبتدأ وٱلخبر كما تنصبهما "ظنَّ". وٱلمشهور أنّ للعرب في ذ'لك مَذْهَبَيْنِ؛ أحدهما، وهو مذهب عامة العرب، أنه لا يُجرَىٰ القول مجرَىٰ الظنِ إلّا بأربعة شروط: الأول: أن يكون الفعلُ مضارعًا. الثاني: أن يكون للمخاطَب. الثالث: أن يكون مسبوقًا بٱستفهام. الرابع: أن لا يَفْصِل بين الاستفهام وٱلفعل فاصِلٌ، إلا إذا كان الفاصل ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا أو مَعْمُولَ الفِعْلِ، فلا يضرُّ الفصْل بأحد هـٰذه الثلاثة. فٱلْمُسْتَوْفِي للشروط، نحو: "أَ تَقُولُ عَمْرًا مُنْطَلِقًا؟"، فـ"عَمْرًا"

مفعول أول لـ"تقول": وٱلمفعول الثاني: "مُنْطَلِقًا"، ومنه قول الشاعر:

مَـتَىٰ تَقُـولُ ٱلْقُلُـصَ ٱلرَّوَاسِـمَا   يَحْمِلْـنَ أُمَّ قَاسِـمٍ وَقَاسِـمَا(1)

فإنِ ٱخْتَلَّ شَرْطٌ من الشروطِ الأربعةِ لم ينصِبِ القولُ مفعولَيْنِ، كأَنْ يكون غير مضارع، نحوُ: "قَالَ زَيْدٌ عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ"، أوْ كان فعلًا مضارعًا ليس للمخاطب، نحو: "يَقُولُ زَيْدٌ عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ"، أو لم يسبق بٱستفهام، نحو: "أَنْتَ تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ"، وأمّا الفصل بٱلظرْف، وٱلجارّ وٱلمجرُور، وٱلمعمول لم يضرّ، فمثال الظرف: "أَ عِنْدَكَ تَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا؟"، ومثال الفصل بٱلمعْمُول: "أَ عَمْرًا تَقُولُ مُنْطَلِقًا؟"، ومنه قول الكُمَيْت بن زيد من الوافر:

أَ جُهَّـالًا تَقُـولُ بَـنِي لُـؤَيٍّ   لَعَمْـرُ أَبِيـكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَـا(2)

---

(1) لغة البيت: البيت لهدبة بنِ حشرم العذري، من الرجز. القُلُص بِزِنَةِ كُتُبٍ وَسُرُر، جَمْع قَلُوص، وهي الشَّابَّةُ الفتيَّة من الإبل، وهي أوّل ما يُرْكَبُ من إناثِ الإبلِ خاصة. الرّوَاسم: المُسْرعات في سَيْرِهِنَّ، مأخوذٌ من الرسيم، وهو ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإبلِ السريع. أُمُّ قاسِم: هي كُنْية ٱمرأة، وهي أخت زياد بن زيْد العُذَرِي.

الإعراب: متىٰ: اِسم ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ السكون في محلّ نصب علىٰ الظرفيةِ الزمانية، وعامِلُه: "تقول". تقول: فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. القُلُصَ: مفعول به أوّل لـ"تقول"، الرّواسِمَا: نعت "للقُلُص". يحملْنَ: فعل مضارع مبنيّ علىٰ السكون لٱتصاله بنُونِ الإناث، ونون الإناث فاعِل، وٱلجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لـ"تقول". أُمَّ: مفعول به لـ"يَحْمِلْنَ"، "أُمَّ": مضاف، و"قاسم": مضاف إليه. وقاسمًا: معطوف علىٰ "أم قاسم".

الشاهد قوله: «تقول القُلُصَ يَحْمِلْنَ»، حيث أَجْرَىٰ "تقولُ" مجرَىٰ "تَظُنُّ"، فنصب به مفعولين؛ الأول: قوله: "القُلُصَ"، وٱلثاني: جملة "يَحْمِلْنَ". ومعنىٰ البيت: متىٰ تَظُنُّ النوق المسرعات يُقَرِّبْنَ مِنِّي مَنْ أُحِبُّ أنْ يَحْمِلْنَهُ إليَّ؟

(2) اللغة: الجُهَّال جمع جاهل، ويُروَىٰ في مكانه: «أَ نُوَّامًا»، وهو جَمْعُ نائم. بَنِي لؤيّ: أراد بهم جُمهورَ قُريش وعامَّتَهم لأنَّ أكثرهم ينتهي نسبه إلىٰ لؤي بن غالب بنِ فِهْر بن مالك بن النضر، وهو أبو قريش كلها. متجاهلينا، وٱلمتجاهِل: الذي يتصنَّع الجهْل ويتكلَّفُه وليس به جَهْل. وٱلذين رَوَوْا في صدر البيت: "أَ نُوَّامًا" يَرْوُون هُنا: متناومِين، وٱلمتناوم: الذي يتصنَّع النومَ، وٱلمراد: تصنع الغفلة عمَّا يجري حولهم من الأحداث.

وٱلمعنىٰ: أَ تَظُنُّ قريشًا جاهلين حين ٱستعملوا في ولايتهم اليمنيّين وآثَرُوهُم علىٰ المصريّين؟ أمْ تظنهم عالمين بحقيقة الأمر مُقَدِّرِينَ سوء النتائج، غير غافلين عمَّا ينبغي العمل به، ولـٰكنَّهم يتصنعون الجهل ويتكلَّفون الغفلة لِمَآرب لهم في أنفسهم؟. الإعراب: "أَ جُهَّالًا": الهمزة للاستفهام، "جُهَّالًا": مفعول ثانٍ مقدَّم علىٰ عامِلِه وعلىٰ المفعول الأول. "تَقُولُ": فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. "بني": مفعول أوّل لـ"تقول" و"بني": مضاف، و"لؤي": مضاف إليه. "لَعَمْرُ": اللامُ لامُ الابتداء. عَمْرُ: مبتدأ، وٱلخبر محذوفٌ وجوبًا تقديره: يَميني، أَوْ قَسَمِي، وٱلجملة معترضة بين المعطوفِ وٱلمعطوفِ عليه، لأنَّ "أمْ" هي معادلة للهمزة في الاستفهام بها. متجاهلينا: معطوف علىٰ قوله: "جُهَّالًا".

الشاهد فيه قوله: «أَ جُهَّالًا تقول بني لؤي»، حيث أعمل "تقول" عَمَل "تظن"، فنصَب به مفعولَيْن؛ أحدهما: قوله: «جُهالًا»، وٱلثاني: قوله: «بني لُؤَي»، مع أنه فَصَلَ بَيْنَ أداة الاستفهام -وهي الهمزة وٱلفعل- بفاصِلٍ -وهو قوله: «أَ جُهَّالًا»- وهـٰذا الفصلُ لا يمنع الإعمالَ؛ لأنّ الفاصل معمولٌ للفعل، إذْ هو مفعولٌ ثانٍ له.

وإذا توفرت الشروط في الفعلِ جاز نصب المبتدإ والخبر مفعولَيْنِ لـ"تقول" السابقة، وجاز رفعهما على الحكاية، نحو: "أَ تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ؟". والمذهب الثاني للعرب، وهو مذهب سليم، فَهُمْ يُجْرُونَ القوْلَ مُجْرَى الظن في نصب المفعولَيْنِ مطلقًا، أيْ: سواء كان مضارعًا أمْ غير مضارع، وُجِدَتْ فيه الشروطُ المذكورة أَمْ لم توجد، وذلك كما مثَّل به ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قُلْ ذَا مُشْفِقًا»، تقول في إعرابه: "قُلْ": فِعْل أمر بمعنى ظُنَّ يَنصِبُ مفعولَيْنِ، وفاعله ضمير مستتر فيه وُجوبًا تقديره: أَنْتَ. "ذَا": اِسم إشارة مبنيٌّ على السكون في محل نصب مفعول به أوّل. "مُشْفِقًا": مفعول به ثانٍ.

سَبْعُ حَالَاتٍ لِلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ

581- ﴿سَبْـعٌ مِـنَ ٱلْأَحْـوَالِ لِلْمُضَـارِعْ ⁂ بِحَسَـبِ ٱلتَّفْصِيـلِ لِلْمُطَالِـعْ﴾

582- ﴿يُـرْفَـعُ بِٱلضَّـمَّـةِ إِنْ تَجَـرَّدَا ⁂ عَـنْ نَاصِـبٍ وَجَـازِمٍ قَـدْ وَرَدَا﴾

583- ﴿إِنْ صَـحَّ آخِـرُهُ نَحْـوُ: يَطْلُـبُ ⁂ حَمْـزَةُ طَالِـبُ ٱلْعُلُـومِ يَكْتُـبُ﴾

584- ﴿بِيَـا وَوَاوٍ إِنْ أُعِـلَّ قَـدِّرِ ⁂ اَلضَّـمَّ لِلثِّقَـلِ وَٱلتَّعَـذُّرِ﴾

585- ﴿يَدْعُـو مُحَمَّـدٌ وَيَمْشِـي عُمَـرُ ⁂ إِدْرِيـسُ يَسْعَـىٰ كَمِثَـالٍ يُذْكَـرُ﴾

586- ﴿بِفَتْحَـةٍ ظَاهِـرَةٍ إِنْ دَخَـلَا ⁂ عَلَيْـهِ نَاصِـبٌ كَـ"أَنْ" وَ"لَـنْ" جَـلَا﴾

587- ﴿إِنْ صَـحَّ أَوْ أُعِـلَّ بِٱلْـوَاوِ وَيَـا ⁂ تَقُـولُ: لَـنْ يَدْعُـوَ أَوْ لَـنْ يَرْمِيَـا﴾

588- ﴿فِي نَصْبِـهِ إِذَا أُعِـلَّ بِٱلْأَلِـفْ ⁂ فَٱلْفَتْـحَ قَـدِّرْهُ كَيَسْعَـىٰ قَـدْ أُلِـفْ﴾

589- ﴿أَوْ جَـازِمٍ عَلَيْـهِ يَدْخُـلُ كَـ"لَـمْ" ⁂ يُجْزَمُ بِٱلسُّكُـونِ نَحْـوُ: لَـمْ يَنَـمْ﴾

590- ﴿بِنَـاؤُهُ عَلَى ٱلسُّكُـونِ إِنْ وُصِـلْ ⁂ بِنُـونِ نِسْـوَةٍ كَمَـا عَنْهُـمْ نُقِـلْ﴾

591- ﴿إِنْ بَاشَـرَ ٱلتُّونَيْـنِ لِلتَّوْكِيـدِ ⁂ يُبْـنَىٰ عَلَى فَتْـحٍ بِـلَا تَرْدِيـدِ﴾

592- ﴿فِي حَالَـةِ ٱلْجَـزْمِ إِذَا أُعِـلَّا ⁂ فَحَـذْفُ حَـرْفِ عِلَّـةٍ قَـدْ هَـلَّا﴾

593- ﴿لَمْ يَدْعُ لَـمْ يَخْـشَ وَلَـمْ يَـرْمِ كَفَىٰ ⁂ فِعْـلًا مُضَـارِعًا أَتَـاكَ بِٱلْـوَفَـا﴾

الشَّرْحُ: للفعل المضارع سبعُ حَالاتٍ: الأُولَىٰ: يُرفَع بالضمة الظاهرة إذا تجرَّدَ من النواصبِ والجوازمِ، وهذا إذا كان صحيحَ الآخِرِ، نحو: "يَكْتُبُ مُحَمَّدٌ قَوَاعِدَ ٱلنَّحْوِ". الثانية: يُرفع بالضمة المقدَّرة على آخِره إذا تجرَّد من النواصب والجوازم مَنَعَ من ظهورها

الاستثقال إذا كان معتلًّا بٱلواوِ أوْ بٱلياء، وٱلتعذُّر إذا كانَ معتلًّا بٱلألف، نحو: "يَدْعُو مُحَمَّدٌ رَبَّهُ"، و"يَرْمِي عُمَرُ صَيْدَهُ"، و"يَخْشَىٰ إِدْرِيسُ رَبَّهُ"، وقال بعض الفضلاء:

تَعَــذُّرًا فِي ٱلْأَلِــفِ، ٱسْتِثْقَــالَا فِي ٱلْــوَاوِ وَٱلْيَــاءِ فَخُــذْ مِثَــالَا

كَـ"قَالَ مُوسَىٰ: مَعْشَـرَ ٱلْيَهُـودِ، قَـدْ يَـاتِي مُحَمَّـدٌ وَيَغْـزُو مَـنْ جَحَـدْ"

الحالة الثالثة: يُنصب بٱلفتحة الظاهرة علىٰ آخِره إذا دخل عليه ناصبٌ وكان صحيحَ الآخِر، أَوْ مُعْتَلًّا بٱلواوِ وٱلياءِ، وتَظْهَرُ الفتحةُ علىٰ الواوِ وٱلياءِ لخِفَّتها، نحو: "لَنْ يَدْعُوَ"، و"لَنْ يَرْمِيَ"، فإِنْ كان معتلًّا بٱلألِفِ فيُنصَبُ بٱلفتحةِ المقدَّرةِ علىٰ آخِرِه منَعَ من ظهورها التعذُّر، نحو: "لَنْ يَخْشَىٰ". **الرابعة:** يُجْزَمُ بٱلسكون إذا دخل عليه جازِمٌ، نحو: "لَمْ يَكْتُبْ". **الخامسة:** يُبنىٰ علىٰ السكونِ إذا باشَرَتْهُ نُونُ الإناث، كقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: 231]. **السادسة:** يُبنىٰ علىٰ الفتح إذا باشَرَتْهُ نونُ التوكيد، ثقيلةً كانت أوْ خفيفة، كقوله تعالىٰ: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: 32]. **السابعة:** يُجْزَمُ بِحَذْفِ حرف العِلَّة من آخِرِه إذا دخل عليه جازمٌ وكان معتلًّا، نحو: "لَمْ يَدْعُ"، و"لَمْ يَخْشَ"، و"لَمْ يَرْمِ".

لِفِعْلِ الأمْرِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ

594- ﴿لِلْأَمْــرِ أَرْبَــعٌ مِــنَ ٱلْحَــالَاتِ ⁂ تَفْصِيلُهَــا مُهَــذَّبٌ سَيَاتِــي﴾

595- ﴿بِنَــاؤُهُ عَلَى ٱلسُّكُــونِ إِنْ يَصِــحْ ⁂ آخِـرُهُ كَـ"قُــمْ وَصُــمْ كَيْمَـا تَصِـحْ"﴾

596- ﴿وَٱلْأَمْــرُ لِٱثْنَــيْنِ وَجَمْــعٍ قَــدْ بُــنِي ⁂ عَلَى ٱنْحِــذَافِ نُونِــهِ فَلْتَفْطُــنِ﴾

597- ﴿إِنْ كَــانَ مُعْتَــلًّا بِنَــاؤُهُ عَلَى ⁂ حَــذْفِ لِحَــرْفِ عِلَّــةٍ فِيــهِ تَــلَا﴾

598- ﴿يُبْــنَىٰ عَلَى ٱلْفَتْــحِ إِذَا مَــا أُكِّــدَا ⁂ بِنُــونَيِ ٱلتَّوْكِيـدِ كَـ"ٱذْهَبَــنْ غَــدَا"﴾

الشَّرْحُ: فِعْلُ الأمرِ له أربَعُ حالاتٍ، وهي كما يلي:

الأولىٰ: يُبنىٰ علىٰ السكون إذا كانَ صحيحَ الآخر، نحو: "اِسْتَقِمْ". **الثانية:** يُبْنىٰ علىٰ حذف النّون إذا ٱتّصل به أَلِفُ الاثنين، أو واوُ الجماعة، أوْ ياءُ المؤنثة المخاطَبة، نحو: "اِقْرَءَا"، و"ٱقْرَؤُوا"، و"ٱقْرَئِي". **الثالثة:** يُبنىٰ علىٰ حذفِ حرفِ العلَّةِ من آخره، نحو: "اُغْزُ"، و"ٱخْشَ"، و"ٱرْمِ". **الرابعة:** يُبْنىٰ علىٰ الفتح إذا ٱتَّصلت بِهِ نونُ التوكيد الثقيلةُ أو الخفيفة، نحو: "اِحْفَظَنَّ كِتَابَ ٱللهِ"، و"ٱحْفَظَنْ حَدِيثَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

فِعْلُ ٱلْأَمْرِ ٱلْمُعْتَلُّ ٱلَّذِي بَقِيَ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ عَيْنُ ٱلْكَلِمَة

599- ﴿وَٱلْأَمْـرُ مِـنْ وَقَى تَقُـولُ فِيـهِ: قِ ⁂ قِيَــاهُ قُــوهُ قِــينَ قِي فَصَــدِّقِ﴾

600- ﴿زَيْــدٌ إِذَا وَلِيَ شَيْــئًا قُلْــتَ: لِ ⁂ لِيَـاهُ لُـوهُ لِـينَ لِي صَرْفٌ جَـلِي﴾

601- ﴿وَإِنْ يَشِــي ثَوْبًـا بِلَـوْنٍ قُلْـتَ: شِ ⁂ ثَوْبًـا شِيَـاهُ شُـوهُ شِي شِـينَ ٱنْقُـشِ﴾

602- ﴿وَإِنْ تَجِــبْ دِيَــةُ قَتْــلٍ قُلْــتَ: دِ ⁂ دِيَــاهُ دُوهُ دِيــنَ دِي لِتَفْتَــدِي﴾

603- ﴿كَــذَاكَ فِي ٱلرُّؤْيَــةِ قُلْـتَ فِيـهِ: رَ ⁂ رَيَــاهُ رَوْهُ رَيْــنَ رَيْ أَمْــرًا طَــرَا﴾

604- ﴿لِحِفْــظِ دَرْسِــهِ تَقُــولُ لَــهُ: عِ ⁂ عِيَــاهُ عُــوهُ عِــينَ عِي فَلْتَسْمَــعِ﴾

605- ﴿وَفِي ٱلتَّعَاهُــدِ تَقُــولُ لَــهُ: إِ ⁂ إِيَــاهُ أُوهُ إِيــنَ إِي فَلْتَقْــرَإِ﴾

606- ﴿وَفِي ٱلْفُتُــورِ وَٱلْعَيَــاءِ قُلْـتُ: نِ ⁂ نِيَـاهُ نُـوهُ نِـينَ نِي ٱحْفَـظْ وَٱعْـتَنِ﴾

607- ﴿وَفِي وَفَـاءِ ٱلْوَعْـدِ حَتْمًـا قِيـلَ: فِ ⁂ فِيَـاهُ فُـوهُ فِـينَ فِي وَعْـدًا تَفِــي﴾

608- ﴿وَمِنْ وَجَــىٰ ٱلْأَمْـرُ تَقُـولُ فِيـهِ: جِ ⁂ جِيَـاهُ جُـوهُ جِـينَ جِــي فَلْتَرْتَــجِ﴾

ٱلشَّرْحُ: قال الشيخ الحسن ولد زين الشنقيطي في الطُّرَّةِ: هناكَ أفعالٌ من اللفيفِ المفروقِ يُصاغ أَمْرُهَا علىٰ حَرْفٍ واحدٍ وهو عَيْنُها فقط، وحُفِظَ من ذَٰلِكَ عشرون فعلًا نَظَمَ ٱبنُ مالك منها عشرةً، وأَلْحَقَ الشيخُ ماء العينين العشرين الباقية بنظمه علىٰ نفس رَوِيِّهِ، وهي هـٰذه التي بين يديك، وإنما ٱعْتَنَيْتُ بها لأهمية معرفة الطالب لهـٰذا النوع من دقائق اللغة. ثمَّ ٱعْلَمْ أنَّ نُبَهَاء علماء اللغة لا يقبلون النطقَ بهـٰذه بحرف واحد، بل يُلْحِقُون بها هاءَ السكتِ فتكون حرفين، لأنَّ الحرف الواحِدَ لا يمكن أن يكون فعلًا!!. فيقولون: "قِهِ ٱلْمُسْتَغِيثَ" بدَلَ: "قِ"، وهـٰكذا.

إِنِّي أَقُــولُ لِمَــنْ تُرْجَـــىٰ وِقَايَتُــهُ ⁂ قِ ٱلْمُسْــتَجِيرَ قِيَــاهُ قُــوهُ قِي قِينَــا

وَإِنْ صَرَفْـتَ لِـوالٍ شُغْــلَ آخَـرَ قُـلْ ⁂ لِ شُغْــلَ هَـٰــذَا لِيَـاهُ لُـوهُ لِي لِينَـا

وَإِنْ وَشَىٰ ثَوْبَ غَيْرِي قُلْتُ فِي ضَجَــرٍ ⁂ شِ ٱلثَّوْبَ وَيْـكَ شِيَاهُ شُـوهُ شِي شِـينَا

وقُــلْ لِقَاتِــلِ إِنْسَــانٍ علىٰ خَطَــإٍ ⁂ دِ مَــنْ قَتَلْــتَ دِيَــاهُ دُوهُ دِي دِينَــا

وَإِنْ هُــمُ لَــمْ يَــرَوْا رَأْيِي أَقُــولُ لَهُــمْ ⁂ رَ ٱلــرَّأْيَ وَيْــكَ رَيَــاهُ رَوْهُ رَيْ رَيْنَــا

وَإِنْ هُــمْ لَــمْ يَعُــوا قَــوْلِي أَقُــولُ لَهُــمْ ⁂ عِ ٱلْقَــوْلَ مِــنِّي عِيَـاهُ عُــوهُ عِي عِينَـا

وَإِنْ أَمَـرْتَ بَـوَأْيِ لِلْمُحِبِّ فَقُـلْ   إِ مَـنْ تُحِبُّ إِيَـاهُ أُوهُ إِي إِينَـا
وَإِنْ أَرَدْتَ ٱلْـوَنَىٰ وَهْـوَ ٱلْفُتُـورُ فَقُـلْ   نِ يَـا خَلِيلِـي نِيَـاهُ نُـوهُ نِي نِينَـا
وَإِنْ أَبَـىٰ أَنْ يَفِي بِٱلْعَهْـدِ قُلْـتُ لَـهُ   فِ يَـا فُـلَانُ فِيَـاهُ فُـوهُ فِي فِينَـا
وَقُـلْ لِسَـاكِنِ قَلْـبٍ إِنْ وَجَـاكَ بِـهِ   جِ ٱلْقَلْـبَ مِـنِّي جِيَـاهُ جُـوهُ جِي جِينَـا

و ذَيَّلها الشيخُ ماء العينين بعشرة أفعالٍ أخرىٰ، فقال:

أَسْرِعْ إِلَىٰ ٱلْخَيْرِ وَأْمُرْ مَـنْ تُحِبُّ وَقُـلْ   حِ يَـا أُخَـيَّ حِيَـاهُ حُـوهُ حِي حِينَـا
وَلَا تَكُـنْ خَادِشًـا وَٱنْبُـذْ لِمَـنْ لَفَظَـا   ذِ ذَا ٱلْمَتَـاعَ ذِيَـاهُ ذُوهُ ذِي ذِينَـا
وَٱقْصِـدْ إِلَـٰهَـكَ فِي ٱلَّذِي أَهَـمَّ وَقُـلْ   خِ يَـا أُخَـيَّ خِيَـاهُ خُـوهُ خِي خِينَـا
وَمَنْ رَمَـىٰ ٱلصَّيْـدَ وَٱلْعَـدُوَّ قُلْـتَ لَهُ   رِ مَـا رَمَيْـتَ رِيَـاهُ رُوهُ رِي رِينَـا
وَٱجْمَعْ بِشِعْرِكَ وَٱنْبُـذْ بِٱلشَّرِيعَـةِ قُـلْ   زِ يَـا أُخَـيَّ زِيَـاهُ زُوهُ زِي زِينَـا
وَأَعْطِ مُوسَـىٰ لِمُوسَـىٰ قُـلْ لَهُ عَجِـلًا   سِ ٱلرَّأْسَ وَيْلَكَ سِيَاهُ سُـوهُ سِي سِـينَا
وَمَـنْ يَصِـلْكَ وَمَعْرُوفًـا يُرِيـدُ فَقُـلْ   صِ ٱلْحُبَّ عُرْفًا صِيَاهُ صُوهُ صِـي صِينَا
وَقُلْ لِمَـنْ بِٱلْغِـنَـا جَهْـرًا يُصَوِّتُـهُ   غِ بِٱلْإِلَـٰهِ غِيَـاهُ غُـوهُ غِـي غِيـنَـا
وَإِنْ تَـزِدْ لِكَمَـالِ ٱلْعِـزِّ مُرْتَفِعًـا   هِ كَٱلسَّحَـابِ هِيَاهُ هُـوهُ هِـي هِينَـا[1]

وهـٰذه الأفعال تُسند للواحد، ثم المثنىٰ مطلقًا، ثم لِجَمْع المذكر، ثم للواحدة، ثم جمعها.

الماضي	وزنه	المضارع	وزنه قبل الحذف	المضارع	وزنه بعد الحذف	الأمر	وزنه
وَعَىٰ	فَعَلَ	يَوْعِي	يَفْعِلُ	يَعِي	يَعِلُ	عِ	عِ
وَخَىٰ	فَعَلَ	يَوْخِي	يَفْعِلُ	يَخِي	يَعِلُ	خِ	عِ
وَشَىٰ	فَعَلَ	يَوْشِي	يَفْعِلُ	يَشِي	يَعِلُ	شِ	عِ
وَأَىٰ	فَعَلَ	يَوْئِي	يَفْعِلُ	يَئِي	يَعِلُ	إِ	عِ
وَلِيَ	فَعِلَ	يَوْلِي	يَفْعِلُ	يَلِي	يَعِلُ	لِ	عِ
وَفَىٰ	فَعَلَ	يَوْفِي	يَفْعِلُ	يَفِي	يَعِلُ	فِ	عِ

(1) إنتهىٰ ما في الطُّرة للشيخ الجليل الحسن ولد زين الشنقطي، ص. 692.

الماضي	المضارع	الأمر	المصدر	الأمر للمثنىٰ	الأمر لجماعة الذكور	الأمر لجماعة الإناث	الأمر للمؤنثة المفردة	المعنىٰ
وقَىٰ	يَقِي	قِ	وِقَايَةً	قِيَاهُ	قُوهُ	قِينَ	قِي	الشيءَ: صَانَهُ.
وَلِيَ	يَلِي	لِ	وِلَايَةً	لِيَاهُ	لُوهُ	لِينَ	لِي	الشيءَ وعليه: قام به.
وَشَىٰ	يَشِي	شِ	وَشْيًا	شِيَاهُ	شُوهُ	شِينَ	شِي	الثوبَ: حَسَّنَهُ بٱلألوان ونَقَشَه.
وَدَىٰ	يَدِي	دِ	وَدْيًا	دِيَاهُ	دُوهُ	دِينَ	دِي	القاتلُ القتيلَ: أعطىٰ وَلِيَّه دِيَتَهُ.
رَأَىٰ	يَرَىٰ	رَ	رَأْيًا	رَيَاهُ	رَوْهُ	رَيْنَ	رَيْ	نظر بٱلعين أو بٱلقلب.
وَعَىٰ	يَعِي	عِ	وَعْيًا	عِيَاهُ	عُوهُ	عِينَ	عِي	الشيءَ: جَمَعَهُ وحَوَاهُ.
وَأَىٰ	يَئِي	إِ	وَأْيًا	إِيَاهُ	أُوهُ	إِينَ	إِي	الوأي: الوعد الذي يُوَثِّقُهُ ٱلْمَرْءُ علىٰ نفسه.
وَنَىٰ	يَنِي	نِ	وَنْيًا	نِيَاهُ	نُوهُ	نِينَ	نِي	فَتَرَ وَضَعُفَ.
وَجَىٰ	يَجِي	جِ	وَجْيًا	جِيَاهُ	جُوهُ	جِينَ	جِي	الرجلَ: وجَدَه وَجِيًا، لا نَفْعَ فيه.
وفَىٰ	يَفِي	فِ	وَفَاءً	فِيَاهُ	فُوهُ	فِينَ	فِي	بٱلوعد: أَتَمَّه، أو حَافَظَ عليه.

هـٰذه الأفعال كلُّها متعدية، إلَّا فعل الأمر: "نِ" فإنه لازم، لأنه بمعنىٰ تَأَنَّ، فٱلهاء في "نِيَاهُ" هاءُ المصدر، لا المفعول به، وهـٰذه الأفعال كلُّها بٱلكسر، إلَّا "رَ" فبٱلفتح في جميع أمثلته؛ لفتح عين مضارعه. وهـٰذا البحث هو خاصٌّ بعلم التصريف، وعلم الصرف مَيْدَانُه رَحْبٌ، وبَحْرُه عَميق كما قاله بَعْضُ العلماء، مَا أحوجنا للوصول إلىٰ غَوْرِهِ، لأنَّ له فائدةً كبرىٰ وثمرةً عظمىٰ تعود بٱلمنفعة علىٰ مَن يَجْنِيهَا لتقويم لسانه، وليكون قادرًا علىٰ النطق بٱلكلمةِ العربية كما نطق بها العرب، اِنتهىٰ.

لِلْفِعْلِ ٱلْمَاضِي أَرْبَعُ حَالَاتٍ

609- ﴿وَٱلْمَاضِـي ٱبْنِـهِ إِذَا صَحَّ ٱلْأَخِيرْ ⁂ مِنْـهُ عَلَىٰ فَتْـحٍ كَـ"جَاءَكَ ٱلنَّذِيـرْ"﴾

610- ﴿وَفَتْحُـهُ قُـدِّرَ إِنْ بِـهِ ٱتَّصَـلْ ⁂ ضَـمِيرُ رَفْـعٍ لِٱشْتِغَـالٍ فِي ٱلْعَمَـلْ﴾

611- ﴿وَلِلْمُنَاسَـبَـةِ فَٱبْنِيـهِ عَلَـىٰ ⁂ ضَـمٍّ لِأَجْـلِ حَـرْفِ وَاوٍ شَغَـلَا﴾

612- ﴿إِنْ كَانَ مُعْتَـلًّا بِحَـرْفِ أَلِـفِ ⁂ فَقَـدِّرِ ٱلْفَتْـحَ عَلَيْـهِ وَٱقْتَـفِ﴾

ٱلشَّرْحُ: لِلْفِعْلِ الماضي أربعُ حالاتٍ: الأولىٰ: يُبْنىٰ علىٰ الفتح إذا لم يتَّصِلْ بآخِرِهِ شيءٌ، وكان صحيحَ الآخِرِ، نحوُ: "قَامَ زَيْدٌ". الثانية: يُسَكَّن الحرفُ الأخير منه إذا ٱتَّصل به ضميرُ رَفْعٍ متحرِّكٌ، نحو: "فَهِمْتُ ٱلْكِتَابَ"، ولك فيه إعرابان: الأول: تقول فيه: "فَهِمْتُ": "فَهِمَ": فعل ماضٍ مبنيٌّ علىٰ فتحٍ مقدَّرٍ علىٰ آخِره، منع من ظهوره ٱشتغالُ المحَلِّ بٱلسكونِ العارِضِ

كراهةَ توالي أربع متحرّكاتٍ فيما هو كٱلكلمةِ الواحدةِ، وٱلتاءُ ضميرٌ متصلٌ مبني علىٰ الضمِ في محل رفع فاعل. "الكتابَ": مفعول به منصوب بٱلفتحة الظاهرة في آخِرِه، وهـٰذا ما عليه الكثيرُ من النحاة. ويرىٰ بعضُهم، وَهو الإعراب الثاني، تقول فيه: مبنيٌّ علىٰ السكون لٱتصاله بضمير رفع متحرك كتاء الفاعل، أو نون النسوة، أو "نا". **الثالثة**: يُضَم للمناسبة إذا ٱتصل بهِ واوُ الجماعة، نحو: "فَهِمُوا"، تقول في إعرابه: "فَهِمَ": فعل ماضٍ مبني علىٰ فتح مقدَّر علىٰ آخره مَنَعَ مِنْ ظهوره ٱشتغال المحلِّ بحركةِ المناسبةِ لأنَّ الوَاوَ لا يناسِبُها إلا ضمُّ ما قَبْلَها، وٱلواوُ ضمير متصل مبنيٌّ علىٰ السكونِ في محل رفع فاعل، وٱلألف فارقة. ولك أن تقول: مبنيٌّ علىٰ الضمِّ، وهو أخْصَر من الأول كما هو الشأن في كتب النحوِ العصريةِ. **الرابعة**: يُبْنىٰ علىٰ فتحٍ مقدَّرٍ علىٰ آخره إذا كان حَرْفَ عِلَّةٍ، نحو: "سَعَىٰ مُحَمَّدٌ".

الأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ

613- ﴿فِعْــلٌ مُضَــارِعٌ إِذَا يَتَّصِــلُ ⁂ بِــوَاوِ جَمْــعٍ لِلذُّكُــورِ تُجْعَــلُ﴾

614- ﴿وَأَلِــفُ ٱثْنَــيْنِ وَيَــا مُخَاطَبَــهْ ⁂ تِلْــكَ فِعَــالٌ خَمْسَــةٌ يَــا طَالِبَــهْ﴾

615- ﴿فِي حَالَــةِ ٱلرَّفْــعِ بِنُــونٍ تُرْفَــعُ ⁂ فِي ٱلنَّصْــبِ وَٱلْجَــزْمِ بِحَذْفِــهَا فَعُــوا﴾

616- ﴿وَمَــا عَلَيْــهِ مِــنْ ضَـمِيرٍ تَشْــتَمِلْ ⁂ يُعْــرَبُ فَاعِــلًا بِنَــاؤُهُ نُقِــلْ﴾

الشَّرْحُ: الأفعالُ الخمسةُ هي كلُّ فعلٍ مضارع اِتَّصل به أَلِفُ الاثنين، أَوْ وَاوُ جماعةٍ، أو ياءُ مؤَنَّثةٍ مخاطَبة، فهـٰذه تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ نيابةً عن الضمة، نحو: "يَفْعَلَانِ"، و"تَفْعَلَانِ"، و"يَفْعَلُونَ"، و"تَفْعَلُونَ"، و"تَفْعَلِينَ"، وأَلِفُ الاثنين، أَوْ وَاوُ الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، تُبنىٰ علىٰ السُّكون في محلِّ رفْعٍ فاعِلٌ، وتسمىٰ الأمثلةَ الخمسةَ، يُكنىٰ بها عن كلِّ فعلٍ كان بمنزلتها، فإنَّ "تَفْعَلَانِ" كناية عن نحو: "يَفْهَمَانِ" و"يَكْتُبَانِ" و"يَقْرَءَانِ"، وغير ذ'لك، وكذ'لك البواقي.

الفاعل

617- ﴿وَحَــدُّ فَاعِــلٍ هُــوَ ٱسْــمٌ رُفِعَــا ⁂ قَبْلَــهُ فِعْلُــهُ لِزَامًــا وَقَعَــا﴾

618- ﴿وَهْــوَ إِلَىٰ قِسْــمَيْنِ ظَاهِــرًا جَــرَىٰ ⁂ وَمُضْــمَرًا نَحْــوُ: رَأَيْــتُ ٱلْقَمَــرَا﴾

الشَّرْحُ: الفاعل لغةً: مَنْ أَوْجَدَ الفِعْلَ. وَفي ٱصطلاح النحاة: هو الاسمُ المرفوع المسندُ إليه فعلٌ متصرِّف أو جامدٌ معلومٌ تامٌّ أو شِبْهُه مذكورٌ قبله ودلَّ علىٰ مَن فَعَل

الفعل أو قام به، والفاعلُ له سبعة أحكام؛ أوَّلها: الرفع كما سيأتي. وقد يكون مجرورًا.

الفاعل يكون مجرورًا لفظًا، مرفوع محلًّا

619- ﴿وَفَاعِلٌ جُرَّ بِـ"مِنْ" وَمَصْدَرِ ⁂ كَذَا ٱسْمُهُ وَٱلْبَا وَلَامٍ قَدْ دُرِي﴾

620- ﴿نَحْوُ: دِفَاعُ ٱللهِ ضِفْهُ وَكَفَىٰ ⁂ بِٱللهِ سُبْحَانَهُ كُنْ مِمَّنْ وَفَىٰ﴾

الشَّرْح: قد يُجرُّ الفاعل بحرْفِ الجرِّ الزائدِ، كقوله تعالى: ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾ [المائدة: 19]، فـ"مِنْ": حرْفُ جرٍّ زائد، وهو يفيد التوكيدَ. "بَشِيرٍ": فاعلٌ مرفوع بضمةٍ مقدَّرة منَعَ من ظهورها ٱشتِغال المحلِّ بحركةِ حَرْف الجر الزائد؛ وكقوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ [الفتح: 28]، تقول في إعرابه: الواوُ: اِستئنافيةٌ. الباءُ: حرفُ جرٍّ زائد. "اللهِ": لفظُ الجلالةِ مجرورٌ لفظًا بٱلباءِ مرفُوع محلًّا علىٰ أنه فاعلُ "كَفَىٰ". "شَهيدًا": حال منصوبة، أو تمييز، وجملةُ "كَفَىٰ بِٱللهِ شَهِيدًا" لا محلَّ لها لأنَّها ٱستئنافية.

وكذٰلك يُجرُّ الفاعل بإضافة المصدر إليه، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلاَ دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [البقرة: 251]، تقول في إعرابها: الواوُ: اِستئنافية، "لَوْلَا": حرْفُ ٱمتناع لوُجود شرط غير جازم. "دِفَاعُ": مبتدأ مرفوع بٱلابتداء، وٱلخبرُ محذوفٌ وجوبًا تقديره: مَوْجودٌ، "دفاعُ": مضاف، "اللهِ": مضاف إليه مِن إضافَة المصدرِ إلىٰ فاعلِه، وكُمِّل بمفعوله، وهو مجرورٌ لَفظًا مرفوعٌ محلًّا، "النَّاسَ": مفعول به منصوب؛ وقولِه تعالىٰ: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: 36]، تقولُ في إعرابه: "هَيْهَاتَ": اِسْمُ فعلٍ ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح بمعنىٰ بَعُدَ. "هَيْهات" الثانية توكيدٌ للأولىٰ، اللام: زائد، "مَا": اِسمٌ مَوْصول في محلِّ رفع فاعل. "تُوعَدُونَ": فعل مضارع مبنيٌّ للمجهول مَرْفوعٌ لتجرُّده من الناصب وٱلجازم، وعلامةُ رفعه ثُبوتُ النون، وٱلواو ضميرٌ متصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ رفع نائب الفاعل، وٱلجملةُ صلة الموصولِ الاسميّ لا محلَّ لها من الإعراب. وأجاز بعضُ المعربين أن تكون "مَا" حَرْفًا مصدريًا، وٱلمصدرُ المؤوَّل مِنْ "مَا" وما دخلت عليه محله الأبعد فاعل "هَيْهَاتَ"، ومحله الأقرب مجرورٌ بٱللام، أيْ بَعُدَ وَعْدُ الرسول بإخْراجكم بَعْد ٱلْمَوْتِ.

تَنْبِيهٌ: يقال في إعراب الحرفِ الزائدِ في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ: زائدٌ إعرابًا، مؤكِّدٌ معنًى، وقد ذكر ٱبنُ هشام[1] أنه ينبغي لِلْمُعْرِبِ أنْ يتجنَّب أن يقولَ في حرف في كتاب الله

(1) قواعد الإعراب، ص. 108، وٱنظر البرهان في علوم القرآن: 205/1.

تعالىٰ: إنه زائد، لأنَّ الزائد هو الذي لا معنىٰ له، وكلام الله مُنَزَّهٌ عن ذ'لك.

وقولنا في التعريف السابق للفاعل: «فِعْلٌ معلومٌ»، لأنَّ مرْفوعَ الفعلِ المبنيّ للمجهول يُسمىٰ نائب فاعلٍ. وقولنا: «تامٌّ» لأنَّ مَرْفوعَ الأفعال الناقِصةِ يسمىٰ ٱسْمًا لها، لا فاعلًا. وقولنا: «أَوْ شِبْهُه»، المراد بشبْهِ الفعلِ: المصدرُ، وٱسم الفاعل، وٱسْمُ التفضيل، وٱلصفةُ المشبَّهة بٱسم الفاعل، وَأمثلةُ المبالغةِ، وما تضمَّن معنىٰ الفعل.

وقولنا في التعريف: «مذكورٌ قبله»، فإذا تقدَّم الفاعل علىٰ فِعْلِهِ خرجَ عنْ كونه فاعلًا إلىٰ وجوب كونه مبتدأً، ولزِم تقديرُ الفاعل ضميرًا مستترًا، نحو: "سَعْدٌ نَجَحَ"، وتكونُ حينئذٍ الجملةُ اِسْمِيَّةً. وقولنا في التعريف: «مَنْ فَعَلَ ٱلْفِعْلَ أَوْ قَامَ بِهِ»، فمثالُ مَنْ فَعَلَ الفعلَ: "قَرَأَ سَعْدٌ ٱلْكِتَابَ"، ومثالُ مَنْ وَقَع عليه الفِعْلُ: "مَاتَ زَيْدٌ".

أنواع الفاعل

الفاعلُ يكون ظاهرًا ومضمرًا، ومفْردًا ومثنىٰ وجَمْعًا، ومُذَكَّرًا ومؤنَّثًا، مثال الظاهِرِ قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [النحل: 51]، وقوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [المائدة: 23]، و"جَاءَ ٱلْمُسْلِمُونَ"، وقِسْ علىٰ ذ'لك.

ومثال الفاعل ٱلْمُضمَرِ: "فَهِمْتُ" و"فَهِمْنَا"، ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ [هود: 112]، وكما يكون الفاعلُ صريحًا يكونُ مؤوَّلًا، وهو كُلُّ مصدرٍ غير صريح، وٱلمرادُ به المصدر المنسَبِك من "أَنَّ" وٱسمِها وخبرِها، أوْ مِن "أَنْ" و"مَا" المصدريَّتَيْنِ وٱلفعلِ، كقوله تعالىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ [العنكبوت: 51]، أيْ: إنزالُنا، وكَقولِه تعالىٰ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الحديد: 16]، أيْ: خشوع قلوبهم، وٱلسَّبْك في باب الفاعل يكون بـ"أَنَّ" المفتوحةِ و"أَنْ" الناصبة للفعلِ و"مَا"، لا غَيْر، أمّا "كَيْ" و"لَوْ" فلا سَبْكَ فيهما.

أحكام الفاعل

621- ﴿وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ وَيَلْزَمُ ⁂ تَقْدِيمُ فِعْلِهِ عَلَيْهِ يُعْلَمُ﴾

الشَّرْحُ: للفاعلِ سبعة أحكام: أوَّلُها: الرَّفْعُ لفظًا أوْ محلًّا أو مؤوَّلًا، وقد تقدَّم الكلامُ علىٰ ذ'لك. الثاني: يتأخَّر عن العامل فيه، وهو الفعل أو شِبْهُه، ولا يجوزُ تقديمه عليه، فإنْ تقدَّم عليه صارَ مبتدأً، نحوُ: "زَيْدٌ قَامَ"، ففاعل "قام" ضمير مستترٌ فيه جوازًا، تقديرُه: هو، وٱلجملة الفعليةُ في محلِّ رَفع خَبَرُ المبتدإ، أوْ صار فاعلًا لفعْلٍ محذوفٍ وُجُوبًا، كقوله تعالىٰ:

﴿ وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ ﴾ [التوبة: 6]، وكقولِه تعالىٰ: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾ [الانفطار: 1]، فـ"أَحَدٌ" في الآيةِ الأولىٰ و"ٱلسَّمَاءُ" في الآية الثانية فاعِلانِ بفعْلٍ محذوفٍ وجوبًا يُفسّره ما بَعْدَهُ. **الثالث**: لا يجوز حذفه لأنه عُمْدَةٌ وَرُكْنٌ في الإسناد، وجزءٌ أساسيٌّ في الجملة لا يُمكن الاستغناء عنه في أداء معناه، ولأنه مُنَزَّلٌ من فعله مَنْزِلَةَ جزئه، وقد يجوز حذفه لغرضٍ ما.

حذف الفاعل وجوبًا وجوازًا

622- ﴿وَٱلْفِعْلُ إِنْ يَرِدْ بِنُونٍ أُكِّدَا ⁂ وَٱلْوَاوُ فَاعِلٌ فَحَذْفُهُ بَدَا﴾

623- ﴿أَوْ يَا ٱلْمُخَاطَبَةِ خُذْ مِثَالَهْ ⁂ لَتَرْكَبُنَّ رَبُّنَا قَدْ قَالَهْ﴾

624- ﴿وَأَنْتِ يَا هِنْدُ لَتَصْبِرِنَّا ⁂ فَٱلْحَذْفُ لِلْفَاعِلِ فِيهِ عَنَّا﴾

625- ﴿أَوْ مَصْدَرٌ عَمِلَ فِيهِ قَدْ وَرَدْ ⁂ نَحْوُ: "أَوِ ٱطْعَامٌ" قَرَأْنَا فِي ٱلْبَلَدْ﴾

626- ﴿أَوْ حُذِفَ ٱلْفِعْلُ مَعَ ٱلْفَاعِلِ إِنْ ⁂ دَلَّ دَلِيلٌ فَٱنْحِذَافُهُ زُكِنْ﴾

627- ﴿وَٱلْفِعْلُ إِنْ بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ ⁂ فَحَذْفُهُ يَجِبُ فِي ٱلْمَنْقُولِ﴾

ٱلشَّرْحُ: يُحذَف الفاعل في أربعةِ مَواضع: **الأوّل**: إذا كانَ الفاعلُ وَاوَ جماعةٍ أَوْ ياءَ مُخاطبةٍ، مثالُ الواوِ قَوْلُهُ تعالىٰ: ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ [لقمان: 24]، أصْله: "لَيَقُولُونَ"، ثمَّ دخلت عليه نُون التَّوكيدِ فصارَ: "لَيَقُولُونَنَّ"، ثمّ حُذفتْ نونُ الرفعِ لتوالي الأمثال: نُونُ الرفع ونون التوكيد، فصار: ﴿ لَيَقُولُنَّ ﴾، فٱلْتَقَىٰ ساكِنانِ: وَاوُ الجماعةِ وٱلنُّونُ الأولىٰ من نون التَّوكيد، فحُذِفت الوَاوُ لأنَّ الضَّمةَ قبلها دليل عليها، فصار: ﴿ لَيَقُولُنَّ ﴾، فَهو فعلٌ مضارعٌ مرفوع، وعلامةُ رفْعِه ثبوتُ النُّونِ المحذوفةِ لتوالي الأمثالِ، وٱلواوُ المحذوفة لِٱلْتِقاء السّاكِنَيْنِ ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ علىٰ السكون في مَحَلِّ رَفْع فاعِل، ونُون التوكيدِ حَرف مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

﴿فائدة﴾ وردَ الفعل "لَيَقُولُنَّ" في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ في خمسةَ عشر مَوْضعًا، في بعضها مبنيٌّ علىٰ الفتح لٱتِّصالِه بنونِ التوكيدِ الثقيلة، وفي بعضها مُعْرَبٌ، أيْ مرفوع بثُبوتِ النون المحذوفةِ لتوالي الأمثال، وٱلضابطُ لذٰلك أنَّ اللامَ التي قَبْل النون إنْ فُتحت فهو مبنيٌّ لأنَّه مسندٌ للواحِد، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي ﴾ [فصلت: 49]، وإنْ كانت اللام التي قبل النون مضمومةً فٱلفعلُ مُعْرَبٌ

مرفوعٌ بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال لأنه مسندٌ لواوِ الجماعة، وضمةُ اللامِ دليلٌ عليها لأنَّها حُذفت لِاْلْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، فتأمَّلْ.

ومثالُ الياء: "لَا تَذْهَبِنَّ"، وٱلأصل: "لَا تَذْهَبِينَنْنَ"، حُذِفت ياءُ المخاطبة كَيْلَا يجتمع ساكِنانِ. **الثاني**: أن يكون عامِلُه مصدرًا، ومثالُه قوله تعالىٰ: ﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ يَتِيمٗا ﴾ [البلد: 14-15]، "إِطْعَامٌ": مَصْدرٌ يعمَلُ عملَ فِعْلِهِ يَرْفعُ الفاعلَ وينصِبُ المفعولَ، وفاعِلُه محذوفٌ جوازًا، أيْ إطعامه. **الثالث**: يُحْذَفُ الفاعل مع عامله، نحو: "نَعَمْ" في جوابِ مَنْ قال: "هَلْ نَجَحَ سَعْدٌ؟"، أيْ: نَعَمْ نجح سَعْدٌ. **الرابع**: أنْ يَكُونَ عامِلُه مبنيًا للمجهول، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾ [النساء: 28]، وأصل الكلام: وخَلَقَ اللهُ الإنسانَ ضعيفًا، ثم بُنِيَ الفعلُ للمجهول، فَحُذِف الفاعلُ وجوبًا للعلمِ به، وحَلَّ مكانَه نائبُه.

الفعل يوحَّد مع الفاعل المثنىٰ وٱلجمع

628- ﴿ وَمَــعَ جَمْــعٍ وَٱلْمُثَــنىٰ جُــرِّدَا ⁂ فِعْلُــهُ وَٱلْمَشْهُــورُ أَنْ يُوَحَّــدَا ﴾

الشَّرْحُ: **الحكم الرابع**: أنَّ فِعله يُوحَّد مع تَثْنِيَّتِهِ وجَمْعِه كما يُوحَّد مَع إفرادِه، أيْ: يتجرَّد من علامةِ التثنية وٱلجمْع لئلَّا يكونَ قد أُسند إلىٰ الضمير، ثُمَّ إلىٰ الظاهر، فيكون له فاعلان، وهو ممتنعٌ، وأمَّا ما ورد علىٰ خلاف ذٰلِك، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [الأنبياء: 3]، فعلىٰ تأويل إبدالِ الظاهِرِ من الضمير، أَوْ علىٰ أنَّ الظاهرَ مبتدأ مؤخَّرٌ، أو علىٰ أنَّ ما يتصل بٱلفعلِ حروفٌ تدلُّ علىٰ التثنية وٱلجمع، لا ضمائر، وهي لغةٌ ضعيفةٌ لبعض العرب يُعَبِّرون عنها بلغة: "أَكَلُونِي ٱلْبَرَاغِيثُ"، ولقد وردت هـٰذه اللغةُ في قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِٱللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِٱلنَّهَارِ». وإعراب الآية السابقة: ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾: الوَاوُ بحسب ما قبلها، "أَسَرُّوا": فِعْل ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الضمّ لاُتِّصالِه بواوِ الجماعة، وٱلواوُ: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفع فاعل، وٱلْأَلِف فارِقةٌ. "النَّجْوَىٰ": مفعول بهِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ المقدَّرة علىٰ الألِف تعذُّرًا. "الذين": اِسمُ مَوْصول مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ بَدَلُ كلٍّ من كُلٍّ من الواو في "أَسَرُّوا". "ظلمُوا": ظَلَمَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الضمِّ لاُتصاله بواو الجماعة، وٱلواو ضميرٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفع فاعل، وٱلألِف فارِقَة، وجملة: "ظَلَمُوا" لا محلَّ لها من الإعراب لأنها صلةُ الموصولِ. وَمَوْضِع الشاهد في الآية: أَسَرُّوا الذين، حيث جاء ٱسمُ الموصول "الذين" بدلًا من الواوِ في "أَسَرُّوا"، وهـٰذا الإعراب هو أحد الأوْجُه، ولإعْرابِ الآية أَوْجُهٌ أخرىٰ:

الأول: "الَّذِينَ": فاعِلُ "أَسَرُّوا"، وٱلواو في "أَسَرُّوا" علامةُ جمعٍ لا محلَّ له من الإعراب علىٰ لغة "أَكَلُونِي ٱلْبَرَاغِيثُ". **الثاني**: "الذين": خبرُ مبتدإ محذوف تقديره: هُمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا. **الثالث**: "الَّذِينَ": مبتدأ، وٱلخبر: هل هـٰذا؟، وٱلتقديرُ: يقولون: هل هـٰذا؟. **الرابع**: "الَّذِينَ": مفعول به لِفعلٍ محذوف تقديره: أَعْنِي ٱلَّذِينَ. **الخامس**: "الَّذِينَ": في محلِّ جرٍّ نعتٌ للناس، وهـٰذا أَبْعَدُ ٱلْأَوْجُهِ. وإعرابُ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «يَتَعَاقَبُونَ»: فعل مضارع مرفوع لتجرُّده من الناصب وٱلجازم، وعلامةُ رَفْعِهِ ثبوتُ النون، وٱلواوُ: حرْفٌ دالٌّ علىٰ الجمع. "مَلَائِكَةٌ": فاعلٌ، وقد لَحِقَ الفعل علامة الجمع مع أنه مسنَدٌ إلىٰ الظاهر، وكان القياس: يتعاقبُ -بٱلإفراد- كـ"قَامَ ٱلزَّيْدُونَ"، وهناك أَوْجُهٌ أخرىٰ في إعراب هـٰذا الحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

فعل الفاعل يُحذف وجوبًا أو جوازًا

629- ﴿ وَفِعْــلُ فَاعِــلٍ وُجُوبًــا يَنْحَــذِفْ ⁂ بَعْـدَ "إِذَا" وَ"إِنْ" لِشَــرْطٍ قَـدْ عُـرِفْ ﴾

630- ﴿ وَحَذْفَــهُ أَجِــزْ إِذَا مَــا عُلِمَــا ⁂ وَهْـوَ جَـوَابُ ٱلنَّفْــيِ أَوْ مُسْتَفْهِمَــا ﴾

الشَّرْحُ: **الحكم الخامس** من أحكام الفاعل: أنَّ فعله يُحْذَفُ إمّا وُجُوبًا أو جوازًا، فحذفه وجُوبًا إذا وَقَع ٱسم مرفوع بعْد "إِنْ" أَوْ "إِذَا" الشرطيَّتَيْنِ، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ [التوبة: 6]، وقوله تعالىٰ: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق: 1]، وإنما وجَب حذفُ الفعلِ؛ لأنّ الفعلَ المذكورَ يفسِّر الفعلَ المحذوفَ ويُغْني عنه فهو كٱلعِوَض، ولا يجوزُ الجمْع بَيْنَ المُفسِّر وٱلمفسَّر، ويُحذف فعل الفاعل جوازًا إذا دلَّ علَيْه دليل، كأَنْ يجاب به نفي؛ كأَنْ يقال: "مَا قَرَأَ أَحَدٌ": فيقول: "بَلَىٰ زَيْدٌ"، أيْ: "بَلَىٰ قَرَأَ زَيْدٌ"؛ أو ٱستفهامٌ، نحْوُ: "مَنْ صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ؟"، فيقال: "عَمْرٌو"، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ [الزخرف: 87]، أيْ: خلقهنَّ الله، بدليل: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الزخرف: 9].

631- ﴿ وَغَالِــبًا وَلِــيَ فِعْلَــهُ وَقَــدْ ⁂ يَلِيــهِ مَفْعُــولٌ بِــهِ وَقَــدْ وَرَدْ ﴾

632- ﴿ وَرُبَّمَــا أُخِّــرَ وَٱلْمَفْعُــولُ ⁂ عَلَيْــهِ سَابِــقٌ وَذَا مَنْقُــولُ ﴾

الشَّرْحُ: **السادس** من أحكامه: هو أنَّ الأصل فيه ٱتصاله بفعله لأنه منزَّلٌ منزلةَ جزئه، ولهـٰذا جاءت علامة الرفع بعد الفاعل في الأفعال الخمسة، نحو: "يَكْتُبُونَ"، وٱلأصل في المفعول أن ينفصل عن الفعل، بأن يتأخَّر عن الفاعل، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَوَرِثَ

سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل: 16].

تقديم المفعول على الفاعل وجوبًا

633- ﴿تَقْدِيمُـهُ حَتْـمٌ إِذَا مَـا حُصِـرَا ❊ فَاعِلُـهُ كَـ"إِنَّمَـا يَخْشَـىٰ" جَـرَىٰ﴾

634- ﴿كَـذَاكَ مَفْعُـولٌ بِـهِ إِنْ يَتَّصِـلْ ❊ بِٱلْفِعْـلِ، وَٱلْفَاعِـلِ ظَـاهِـرًا نُقِـلْ﴾

635- ﴿أَوْ مُضْمَـرًا فِي فَاعِـلٍ عَادَ عَلَـىٰ ❊ مَفْعُولِـهِ وَجَـاءَ فِي "إِذِ ٱبْتَلَـىٰ"﴾

الشَّرْحُ: يجبُ تقديمُ المفعولِ به على الفاعل في ثلاثة مواضعَ: **الأوَّل**: إذا كانَ الفاعلُ محصورًا، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: 28]. **الثاني**: إذا كان المفعولُ به ضميرًا متصلًا بٱلفعلِ وكان الفاعلُ ٱسمًا ظاهرًا، كقوله تعالى: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا﴾ [الفتح: 11]. **الإعراب**: شَغَلَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح لِٱتِّصاله بتاءِ التأنيثِ، وٱلتاءُ للتأنيث، و"نا": ضميرٌ متَّصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبِ مفعولٌ به مقدَّم. أمْوَالُنا: فاعِل مرْفوع؛ "أمْوالُ": مضاف، و"نا" مضافٌ إليه. **الثالث**: إذا كان في الفاعِل ضميرٌ يعُودُ على المفعول به، كقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: 123].

وجوب تقديم المفعول به على الفعل وٱلفاعل

636- ﴿تَقْدِيـمُ مَفْعُـولٍ عَلَىٰ فِعْـلٍ مَعَـا ❊ فَاعِلِـهِ مُحَتَّـمٌ قَـدْ وَقَعَـا﴾

637- ﴿إِنْ كَـانَ مَفْعُـولًا بِـهِ مِمَّـا لَـهْ ❊ صَـدَارَةٌ كَـأَيٍّ خُـذْ مِثَالَـهْ﴾

638- ﴿أَوْ مُضْمَـرًا مُنْفَصِـلًا لَـوْ أُخِّـرَا ❊ لَـزِمَ وَصْلُـهُ وَمَنْعُـهُ يُـرَىٰ﴾

639- ﴿مِثَالُـهُ: ﴿إِيَّـاكَ نَعْبُـدُ﴾ وَرَدْ ❊ لِلْحَصْـرِ قَالَهَـا عُبَيْـدٌ قَـدْ سَجَـدْ﴾

الشَّرْحُ: يجِبُ تقديمُ المفعولِ به على الفعلِ وٱلفاعلِ وذٰلك إذا كانَ المفعول به مِمَّا له صدرُ الكلام، كقوله تعالى: ﴿فَأَيَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ [غافر: 81]، وكذٰلك إذا كان المفعول به ضميرًا منفصلًا، لو تأخَّر لزِمَ ٱتصالُه، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: 4]، فلو تأخَّر المفعول لزم ٱتصاله، وكان يقال: "نَعْبُدُكَ"، لذٰلك وجَبَ تقديمُه، إلَّا في بابِ "سَلْنِيهِ" فَلَا يجِبُ تقديمُ المفعول به لأنه يجوز الفصل وٱلوَصْل، فتقول: "سَلْنِيهِ"، و:"سَلْنِي إِيَّاهُ"، وزادَ النحاةُ موضعًا ثالثًا: إذا وقع فِعْل المفعول به بَعْدَ فاء الجزاء، وليس للفعل مفعول آخَر مقدَّم، كقوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: 3]، وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: 9].

وجوب تأخير المفعول به على الفاعل في ثلاثة مواضع

640- ﴿تَأْخِيرُهُ حَتْمٌ إِذَا مَا حُصِرَا ⁂ كَـ"إِنَّمَا أَكْرَمَ سَعْدٌ عُمَرَا"﴾

641- ﴿أَوْ فَاعِلٌ بِفِعْلِهِ قَدِ اتَّصَلْ ⁂ وَجَاءَ مُضْمَرًا كَقُمْتُ فِي الْمَثَلْ﴾

642- ﴿أَوْ خِيفَ لَبْسٌ ذَاكَ فِيمَا قُصِرَا ⁂ إِذْ فِيهِمَا الْإِعْرَابُ حَتْمًا قُدِّرَا﴾

الشَّرْحُ: يجِبُ تأخيرُ المفعول به على الفاعل في ثلاثة مواضع:

الأوّل: إذا كان المفعول به محصورًا، نحو: "إِنَّمَا أَكْرَمَ سَعْدٌ عُمَرَ". **الثاني**: إذا كان الفاعل ضميرًا متصلًا بالفعل، نحو: "ضَرَبْتُ زَيْدًا". **الثالث**: إذا خِيفَ لَبْس، كأن لم تظهر فيهما الحركة، كأنْ كانَا مقصورَيْنِ ولا قرينةَ تُعَيِّنُ أحدَهُما مِنَ الآخَر، نحُو: "ضَرَبَ مُوسَىٰ عِيسَىٰ"، أو مضافَيْنِ لياء المتكلم، نحو: "أَكْرَمَ صَدِيقِي أَخِي"، والحركةُ المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم تُحْدِثُ لَبْسًا في الإعراب، فَمَنِ الَّذِي أَكْرَمَ الْآخَرَ؟، إذ مِنَ المعقول أن يكونَ كلٌّ منهما فاعلًا، ولِرَفْعِ الالتباسِ وجَبَ تقديم الفاعل وتأخيرُ المفعول، وإذَا وُجد في المعرب بالْحركاتِ المقدَّرةِ ما يرفع هـٰذا الالتباس جازَ تقديمُ المفعولِ على فاعِلِه، نحُوَ: "أَكَلَ الْكُمَّثْرَىٰ مُوسَىٰ"، و: "أَكَلَ مُوسَىٰ الْكُمَّثْرَىٰ"، فالقرينةُ بَيَّنَتْ أَنَّ "موسىٰ" فاعلٌ لا مفعول ولَوْ تأخّر، و"الْكُمَّثْرَىٰ" مفعول لَا فاعل ولَوْ تقدَّم، ولهـٰذا يقال: القرينةُ تُبَيِّنُ. وَالْكُمَّثْرَىٰ: شَجَرٌ، وَاحِدَتُهُ كُمَّثْرَاةٌ، وهي الإجَّاصَة.

ثم اعْلَمْ أنَّ القرينة الدالة على الفاعل قد تكون معنوية، وقد تكون لفظية، ومثال القرينة المعنوية: "أَرْضَعَتِ الصُّغْرَىٰ الْكُبْرَىٰ"؛ إذ لا يجوز أن يكون الإرضاع قد حصل من الصغرىٰ للكبرىٰ، والقرينة اللفظية ثلاثة أنواع: **الأول**: أن يكون لأحدهما تابعٌ ظاهرُ الإعراب، نحو: "ضَرَبَ مُوسَىٰ الظَّرِيفُ عِيسَىٰ"، فَإِنّ "الظريف" تابع لـ"موسىٰ"؛ فلَوْ رُفع كان "موسىٰ" مرفوعًا، ولو نُصب كان "موسىٰ" منصوبًا كذٰلك. **الثاني**: أن يتصل بالسابق منهما ضميرٌ يعود على المتأخِر، كقولك: "ضَرَبَ فَتَاهُ مُوسَىٰ"، فهُنا يتعيَّن أنْ يكون "فَتَاهُ" مفعولًا؛ إذْ لو جَعلته فاعلا و"موسىٰ" مفعولًا لعادَ الضميرُ على متأخِرٍ لفظًا ورتبةً، وهو لا يجوز، بخلاف ما لو جعلتَه مفعولًا، فإن الضميرَ حينئذٍ عائدٌ على متأخِر لفظًا متقدِّمٌ رُتبةً، وهو جائز. **الثالث**: أن يكون أحدُهما مؤنَّثًا وقد اتصلت بالفعل علامة التأنيث، كقولك: "ضَرَبَتْ مُوسَىٰ لَيْلَىٰ"، فإنّ اقتران التاء بالفعل دالٌّ على أنَّ الفاعل مؤنَّث،

فتأخُّره حينئذٍ عن المفعول لا يضرُّ، انتهى[1].

تأنيث الفعل وجوبًا أو جوازًا

643- ﴿وَتَــاءُ تَأْنِيــثٍ وُجُوبًــا لَحِقَــتْ ⁂ بِفِعْــلِ فَاعِــلٍ مُؤَنَّــثٍ ثَبَــتْ﴾

644- ﴿حَقِيقَــةً تَقُــولُ: لَيْــلَىٰ خَضَعَــتْ ⁂ وَفِي ٱلْمَجَــازِ قُلْــتَ: شَمْــسٌ طَلَعَــتْ﴾

645- ﴿وَإِنْ يَكُــنْ مُضَــارِعًا تَلْــزَمُ فِــي ⁂ صَــدْرِهِ فِي مِثْــلِ: سُعَــادُ تَقْتَفِــي﴾

الشَّرْحُ: الحكم السابع: يجب تأنيثُ الماضِي بتاءٍ ساكنةٍ في آخِرِه وبتاءٍ في أول المضارع في موضعين: الأوّل: إذا كان الفاعلُ مؤنَّثًا حقيقيًا متَّصلًا بفعله، نحو: "قَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ"، والمؤنَّثُ الحقيقيُّ: مَا له فَرْجٌ ويَلِدُ ويَتَنَاسَلُ ولو عن طريق البيض والتفريخ كالطُّيُور، والمجازِيُّ ليس له فَرْجٌ. الثاني: إذَا أُسنِدَ الفعلُ إلىٰ ضميرٍ متَّصلٍ عائدٍ إلىٰ مؤنَّثٍ حقيقيًا كان أوْ مجازِيًا، نحو: "هِنْدٌ قَامَتْ"، و"الشَّمْسُ طَلَعَتْ".

تأنيث الفعل الماضي وعدمه في خمسة مواضع

646- ﴿تَأْنِيــثُ فِعْــلٍ جَــازَ وَٱلتَّذْكِيــرُ ⁂ فِي "نِعْــمَ" أَوْ "بِئْــسَ" وَذَا كَثِيــرُ﴾

647- ﴿أَوْ فَــاعِــلٍ جُمِــعَ بِٱلتَّكْسِيــرِ ⁂ مُــؤَوَّلِ ٱلْوَجْهَيْــنِ فِي ٱلتَّقْرِيــرِ﴾

648- ﴿كَــذَاكَ فَاعِــلٌ مَجَــازِي ذُكِــرَا ⁂ أَوِ ٱسْمُ جَمْــعٍ كَٱلنِّسَــاءِ قُــرِّرَا﴾

649- ﴿أَوْ فَاعِــلٍ مُؤَنَّــثٍ حَقِيقِــي ⁂ فُــصِلَ عَنْ فِعْلِــهِ بِٱلتَّحْقِيــقِ﴾

650- ﴿كَـ حَضَــرَ ٱلْمَجْلِسَ بِنْتُ كَعَبَتْ ⁂ فَسَلَبَــتْ رُوَادَةُ وَذَهَبَــتْ﴾

651- ﴿إِلَّا إِذَا ٱلْفَــصْــلُ بِـ"إِلَّا" يَقَــعُ ⁂ ثُبُوتُهَــا فِي ٱلْفِعْــلِ حَتْــمًا يُمْنَــعُ﴾

الشَّرْحُ: يجوز تأنيث الفعلِ وعَدَمُه في خَمْسَة مواضع:

الأول: إذا كان الفعل "نِعْمَ" أو "بِئْسَ"، نحو: "نِعْمَ ٱلْمَرْأَةُ هِنْدٌ"، و"نِعْمَتِ ٱلْمَرْأَةُ هِنْدٌ"، و"بِئْسَ ٱلْمَرْأَةُ دَعْدٌ"، و"بِئْسَتِ ٱلْمَرْأَةُ دَعْدٌ". الثاني: إذا كان الفاعل جمع تكسير، نحو: "قَامَ ٱلرِّجَالُ"، و"قَامَتِ ٱلرِّجَالُ"، فالتذكير علىٰ تأويله بالجمع، والتأنيث علىٰ تأويله بالجماعة. الثالث: إذا كان الفاعلُ مجازي التأنيث، نحوُ: "طَلَعَ ٱلشَّمْسُ"، و"طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ"، وقال الله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً﴾ [الأنفال: 35]. الرابع: إذا كانَ الفاعلُ الظاهرُ حقيقيَّ التأنيث منفصلًا عن فِعله بغير "إلَّا"، نحو: "حَضَرَ ٱلْمَجْلِسَ بِنْتُ

(1) منحة الجليل، للشيخ محي الدين عبد الحميد: 100/1.

كَعَبَتْ"، و"حَضَرَتِ ٱلْمَجْلِسَ بِنْتٌ كَعَبَتْ"، ومعنىٰ كَعَبتْ تَكْعُبُ كُعُوبًا وكُعُوبَةً وكَعَابَةً ٱلْجَارِيَةُ: نَهَدَ ثَدْيُها، فهي كَعَابٌ وكَاعِبٌ؛ وكَعَبَ يَكْعَب كُعُوبًا الثَّدْيُ: نَهَدَ. الخامس: إذا كان الفاعل ٱسْمَ جَمْعٍ، وهو ما لَا واحِد له من لفظه، كـ"نِسَاءٍ"، و"قَوْمٍ"، و"رَهْطٍ"، و"نَفَرٍ"، و"مَعْشَرٍ"، و"عِصَابَةٍ"، و"زُمْرَةٍ"، و"إِبِلٍ"، و"ذَوْدٍ"، و"جَمَاعَةٍ"، و"فَرِيقٍ"، و"نَاسٍ"، أو ٱسم جمع إفرادي، وهو ما دل علىٰ الماهية بلا قيد، كـ"لَبَنٍ" و"مَاءٍ" و"تُرَابٍ"، تقول: "قَامَ ٱلنِّسَاءُ"، و"قَامَتِ ٱلنِّسَاءُ"، و"جَاءَ ٱللَّبَنُ"، و"جَاءَتِ ٱللَّبَنُ".

مبحث في القصر وتعريفه وطُرُقه

موضوعُ القَصْرِ هو من علوم البلاغةِ وليس من علم النحو، ولٰكن دَعَتِ الحاجةُ إليه فذَكَرْتُهُ. وتعريف القَصْر لغةً: الحَبسُ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمٰن: 72]، وقولُه تعالىٰ: ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴾ [صٓ: 52]، أي: قَصَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ علىٰ أزواجِهنَّ فلم يَطْمَحْنَ إلىٰ غيرهم. وفي الاصطلاح: تخصيصُ أَمْرٍ بِأَمْرٍ بطريقٍ مخصوصٍ، نحو: "مَا نَجَحَ إِلَّا ٱلْمُجْتَهِدُونَ"، فإنه يُفيد تخصيصَ النجاح بٱلمجتهدين، ونحو: "مَا سَافَرَ إِلَّا زَيْدٌ"، فإنه يُفيد تخصيصَ السَّفر بِزَيْدٍ ونَفْيَهُ عن غيره مِمَّنْ يُظنُّ فيه ذٰلك.

ولِأُسلُوبِ القصْرِ طَرَفَانِ، وله طرُقُه المختلفةُ التي يؤدَّىٰ بها، ففي قوله تعالىٰ: ﴿ لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [النمل: 65]، يُفيدُ تخصيصَ عِلْم الغَيْبِ بٱللهِ عَزَّوَجَلَّ، فعِلْمُ الغيب مَقصُورٌ، ولَفْظُ الجلالة مقصورٌ عليه، وهُمَا طَرَفَا القصْرِ، ولَمَّا كان عِلْمُ الغيب صفةً من الصفات، ولفظ الجلالة "الله" هو الموصوف، كانَ القَصْرُ في هٰذا قَصْرَ صِفَةٍ علىٰ مَوْصوف؛ بمعنىٰ أنَّ الصِّفَةَ لا تتعدّىٰ المَوْصوفَ إلىٰ موصوفٍ آخَر. وفي قولنا: "إِنَّمَا ٱلْمُسْلِمُونَ أَوْفِيَاءُ"، فـ"ٱلمسلمونَ" مقصورون، و"الوفاء" مقصورٌ علَيْهم، وهُمَا طَرَفَا القَصْر، ولَمَّا كانَ "المسلمونَ" مَوْصُوفِينَ و"الوفاء" صِفَةً لهم، كان القصْرُ هُنا: قَصْرَ موصوفٍ علىٰ صفةٍ، بمعنىٰ أنّ المَوْصُوفَ لا يفارق صِفَةَ الوفاء إلىٰ أيِّ صفةٍ أخرىٰ، ويتضِحُ من ذٰلك أنّ أُسلوبَ القصر يشتمل علىٰ مَقْصُورٍ ومقصُور عَلَيْهِ، ويكون إمَّا قصْرَ صفةٍ علىٰ موصوف، وإمّا قصْرَ مَوصوف علىٰ صفَةٍ.

وللقَصْر طرُقٌ كثيرة، وٱلمشهورُ منها أربعة: الأول: النَّفْيُ وٱلاستثناء، وفي هٰذه الحالة يكونُ ٱلْمَقْصورُ عليه ما بَعد أداة الاستثناء، نحو: "مَا زَيْدٌ إِلَّا شَاعِرٌ" في قَصْر الموصوف علىٰ الصفة، و: "مَا شَاعِرٌ إِلَّا زَيْدٌ" في قصْر الصفة علىٰ الموصوف. الثاني: "إِنَّمَا"،

ويكون المقصور عليه معها مؤخَّرًا وجوبًا، نحو: "إِنَّمَا زَيْدٌ شَاعِرٌ" في قصْر الموصوف، و"إِنَّمَا شَاعِرٌ زَيْدٌ" في قصر الصفة. وتمتازُ "إِنَّمَا" علىٰ العطف بأنه يُعْقَل منها الحُكْمَانِ، أيْ الإثباتُ للمذكور والنَّفْيُ عمَّا عَدَاهُ في آنٍ وَاحِدٍ، بخلافِ العطف، وأحسن مواقِعِهَا التَّعْرِيض، كَقَوْلِهِ تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الرعد: 21] تَعْرِيضًا بأنَّ الكُفَّارَ لا يتذكَّرونَ وأنهم مثل البهائم. الثالث: العطف بـ"لَا" أو "لَـٰكِنْ" أو "بَلْ"، فَإِنْ كان العطفُ بـ"لَا" كانَ المقْصورُ مقابِلًا لِمَا بَعْدها، وإنْ كانَ العَطْف بـ"لَـٰكِنْ" و"بَلْ" كانَ المقصورُ عليه ما بَعْدَهُما، نحو: "زَيْدٌ شُجَاعٌ لَا عَمْرٌو"، "مَا عَمْرٌو شُجَاعٌ بَلْ زَيْدٌ"، و"مَا عَمْرٌو شُجَاعٌ لَـٰكِنْ زَيْدٌ"، ولا يجتمع العطف مع الاسْتثناء، فلا يقال: "مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ لَا قَاعِدٌ"؛ لئلَّا يشتمل علىٰ أَزْيَدَ مِن قَدْرِ الحاجة. الرابع: تقدُّم ما حَقُّه التأخير، كتقديمِ الخبَر علىٰ المبتدإ، وتقديم بَعْض معمولات الفعل عليه مِمَّا يصح تقديمُه، وفي هـٰذه الحالة يكون المقصور عليه هو المقدَّم، وفي هـٰذا قلتُ:

أَمْـرٌ بِأَمْـرٍ خُـصَّ قَصْـرٌ عُرِّفَـا ⁂ بِطُـرُقٍ مَخْصُوصَـةٍ قَـدْ كُشِـفَا

وَطُـرُقُ ٱلْقَصْـرِ فِي ٱلِاسْتِعْمَـالِ ⁂ أَرْبَعَـةٌ مَشْهُـورَةٌ يَـا تَـالِ

نَفْـيٌ مَـعَ ٱسْتِثْنَـا وَإِنَّمَـا يَـرِدْ ⁂ عَطْفٌ بِـ"لَا" وَ"بَلْ" وَ"لَـٰكِنْ" قَدْ وُجِدْ

وَمَا تقَـدَّم بِحَصْـرٍ كَـٱلْخَبَـرْ ⁂ وَٱلْحَـالِ وَٱلمفْعـولِ فِي ٱلْحُكْـمِ يُقَـرْ

وَبِٱعْتِبَـارِ طَرَفَيْـهِ قَدْ قُسِـمْ ⁂ قِسْمَـانِ أَوَّلٌ وَثَـانٍ قَـدْ عُلِـمْ

فَهْـوَ حَقِيقِـي وَإِضافِـيٌّ عُـرِفْ ⁂ بِطُرْقِـهِ ٱلْأَرْبَـعِ عِنْدَهُـمْ أُلِـفْ

وُرُودُ مَقْصُـورٍ عَلَيْـهِ تِلْـوَا ⁂ أَدَاةِ ٱلِاسْتِثْنَـا وَنَفْـيٍ يُـرْوَىٰ

وَبَعْـدَ "إِنَّمَـا" أَتَىٰ مُؤَخَّـرَا ⁂ فِي جُمْلَـةٍ حَتْـمًا كَمَـا تَقَـرَّرَا

وَبعْـدَ "بَـلْ" ثُمَّـتَ "لَـٰكِـنْ" يَقَـعُ ⁂ وَقَبْـلَ "لَا" لِلْعَطْـفِ أَيْـضًا وَضَعُـوا

وَإِنْ تَجِـدْ مُؤَخَّـرًا قَـدْ قُدِمَـا ⁂ فَـذَاكَ مَقْصُـورٌ عَلَيْـهِ عُلِمَـا

النَّائِبُ عَنِ ٱلْفَاعِلِ

652- ﴿وَكُـلُّ مَـا لِفَاعِـلٍ قَـدْ ثَبَتَـا ⁂ يُعْطَـىٰ لِنَائِبِـهِ حَيْثُمَـا أَتَـىٰ﴾

653- ﴿كَرَفْعِـهِ وَمَنْـعِ حَذْفِـهِ وَلَا ⁂ يَسْبِـقُ رَافِعَـهُ فِيمَـا يُجْتَلَـىٰ﴾

654- ﴿ جَـاءَ صَرِيحًـا وَكَـذَا مُـؤَوَّلُ ⁂ وَمُضْمَـرٌ نَحْـوُ: هُدِيـتَ يَـا فُـلُ ﴾

655- ﴿ فَـإِنْ تَعَـدَّىٰ فِعْلُـهُ لِاثْنَيْـنِ أَوْ ⁂ أَكْـثَـرَ فَالْأَوَّلُ نَـائِـبٌ حَكَـوْا ﴾

656- ﴿ مِثَالُـهُ: أُعْطِـيَ زَيْـدٌ عَسَـلَا ⁂ ثَـانٍ: كَسَـا أَجِـزْ بِـلَا لَبْـسٍ جَـلَا ﴾

الشَّرْحُ: نائب الفاعل اِسم مرفوع تقدَّمه فعلٌ تامٌّ متصرِّف مبنيٌّ للمجهول أو شِبْهُهُ وحلَّ محلَّ الفاعل بَعْدَ حَذْفِه، وإذا حُذف تجري جميع أحكام الفاعل والفعل للمعلوم علىٰ نائبه، مِن وجوبِ الرفع والتأخُّر عن رافعه، وعدم جواز حذفه، ولا يجوزُ تقديمه علىٰ الفعل، وأنَّ فعلَه يوحَّد مَع تثنيته وجَمْعِه. ويُشترط في الفعل المبنيّ للمجهول أن يكون متصرِّفًا تامًّا، فالفعل الجامِد لا يُبنىٰ للمجهول بالاتفاق، وكذا الناقص عند البصريِّين.

التغيير الطارئ علىٰ الفعل المبني للمجهول

657- ﴿ وَالْفِعْـلُ قَبْـلَ نَائِـبٍ تُغَيَّـرُ ⁂ صِيغَتُـهُ إِنْ كَانَ مَـاضٍ يُكْسَـرُ ﴾

658- ﴿ مَـا قَبْـلَ آخِـرِهِ وَاضْمُـمْ أَوَّلَـهْ ⁂ كَـ: حُفِـظَ الدَّرْسُ وُقِيـتَ الْمُعْضِلَـهْ ﴾

659- ﴿ وَإِنْ يَكُـنْ مُضَـارِعًا يُفْتَـحُ مَـا ⁂ قُبَيْـلَ آخِـرِهِ الْأَوَّلَ اضْـمُـمَـا ﴾

الشَّرْحُ: الفعل المبنيُّ للمجهول تغييرُه يكون بحسَب أنواعه، فإنْ كان ماضيًا ضُمَّ أوَّلُه وكُسِر ما قبل آخِرِه، إمَّا تحقيقًا، نحو: "ضُرِبَ"، أو تقديرًا، نحو: "قِيلَ"، و"بِيعَ"، وإنْ كان مضارعًا ضُمَّ أوَّلُه وفُتِحَ ما قَبْل آخِرِه، تحقيقًا، نَحو: "يُقْرَأُ الْكِتَابُ"، أوْ تقديرًا، نحو: "يُبَاعُ الْمَتَاعُ"، فَإنْ كان ما قَبْلَ الآخِرِ مَفْتوحًا في الأصل بَقِيَ عليه، نحو: "يَسْمَعُ"، فتقول فيه إذَا بَنَيْتَهُ للمجهول: "يُسْمَعُ الْكَلَامُ" بإبقاء فتْح ما قبْل الآخِر، فإنْ كان الماضِي مبدوءًا بتاءٍ زائدَةٍ ضُمَّ أوَّلُه وثانِيهِ، نحو: "تُعُلِّمَ الْعِلْمُ" -بضمِّ التاء والعين- و"تُضُورِبَ في الدَّارِ" -بضَمِّ التاءِ- وأَصْلُهُ: تَضَارَبَ، فقُلِبَتِ الأَلِفُ فيه واوًا لوقوعها بعد ضمة، وإن كان الماضي مبدوءًا بهمزةِ وَصْل -وهي التي تُثبت في الابتداء وتُحذف في الدَّرْج- ضُمَّ أَوَّلِهِ وَثالِثُه، نحو: "أُنْطُلِقَ بِزَيْدٍ" و:"أُسْتُخْرِجَ الْمَالُ" -بضم أولهما وثالثهما- فالأول فعلٌ لازِمٌ، والثاني مُتَعَدٍّ، وإن كان الماضي مُعْتَلَّ العَيْن بالياء وهو ثلاثيٌّ، نحو: "قَالَ"، و"بَاعَ"، فلَكَ فيه ثلاثُ لُغَاتٍ: كَسْر فائِه، وهي اللغة المشهورةُ، فتصيرُ عَيْنُه ياءً، نحو: "قِيلَ"، و"بِيعَ"، ولك إشْمَامُ الكسرة بالضمة، وهو خَلْطُ الكسرة بشيءٍ مِنْ صَوْتِ الضمة، ولك ضَمُّ الفاء فتصير عَيْنُهُ وَاوًا ساكنةً، نحو: "قُولَ"، و"بُوعَ".

الأغراض التي من أجلها يُحذف الفاعل

660- ﴿وَيُحْـذَفُ ٱلْفَاعِـلُ لِلتَّعْظِيـمِ أَوْ ⁂ عِلْـمٍ وَخَـوْفٍ ثُـمَّ إِبْهَـامٍ حَكَـوْا﴾

661- ﴿وَٱلْجَهْـلِ وَٱلْإِيجَـازِ وَٱلتَّحْقِـيرِ ⁂ وَٱلْـوَزْنِ وَٱلسَّجْـعِ بِـلَا نَكِـيرِ﴾

الشَّرْحُ: يُحذف الفاعلُ ويقامُ المفعول به مقامه لأغراضٍ عِدَّة:

أوّلُهَا: التعظيمُ، أي: تعظيمُ المفعول بِصَوْنِ ٱسمه عن مقارنة الفاعل، نحوُ: "طُعِنَ عُمَرُ"، و"قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ". الثاني: لِلْعِلْمِ به، كقوله تعالىٰ: ﴿وَخُلِقَ ٱلإنسَٰنُ ضَعِيفاً﴾ [النساء: 28]. الثالث: السَّتْرُ علىٰ الفاعل خَوْفًا منه أوْ خَوْفًا عليه، نحو: "قُتِلَ زَيْدٌ"، إذا كان القاتِلُ معروفًا لدىٰ القائل، وإنما حَذَفَه خوفًا منه أَوْ عليه. الرابع: الإبهام، نحو: "مَنْ تَصَدَّقَ عَلَىٰ مِسْكِينٍ"، وأراد أنْ يُخْفِيَ صدقَتَه، فقال: "تُصُدِّقَ عَلَىٰ ٱلْمِسْكِينِ". الخامس: الجهل، نحو: "سُرِقَ ٱلْمَتَاعُ" إذا كانَ لا يعلم السارقَ. السادس: الإيجاز، كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم﴾ [النساء: 85]، إذْ هو أوْلَىٰ مِن ذكْر الفاعل علىٰ أنه ليس المحذوف فاعلًا مخصوصًا. السابع: التحقير، نحو: "قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ"، و"طُعِنَ عُمَرُ". الثامن: الوزن، وهـٰذا هو الوِفاق، أي: التوافق في إعراب القوافي، كقول الشاعر من الطويل:

وَمَـا ٱلْمَـالُ وَٱلْأَهْلُـونَ إِلَّا وَدَائِـعُ ⁂ وَلَا بُـدَّ يَوْمًـا أَنْ تُـرَدَّ ٱلْوَدَائِـعُ

التاسع: السَّجْعُ، كقول بعض الفصحاء: "مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ"، لو قيل: "حَمَدَ ٱلنَّاسُ سِيرَتَهُ"، اِخْتَلَّتِ السجعة؛ وكقول الشاعر من البسيط:

عُلِّقْتُهَـا عَرَضًـا وَعُلِّقَـتْ رَجُـلًا ⁂ غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَىٰ ذَٰلِكَ ٱلرَّجُـلُ[1]

(1) البيت للأعشىٰ ميمون بن قيس، من لاميته المشهورة.

اللغة والإعراب: عُلِّقْتُهَا: أَحْبَبْتُهَا وتَعَلَّقْتُ بها. عَرَضًا: أيْ مِنْ غير قَصْدٍ وتَعَمُّدٍ. عُلِّقْتُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء نائب الفاعل، وهي المفعول الأول، ها: مفعول ثانٍ. عرضًا: مفعول مطلق لبيان نوع العامل. وعُلِّقَتْ: التاء للتأنيث، ونائب الفاعل يعود علىٰ "هريرة" المذكورة في مطلع القصيدة، وهو المفعول الأول. رجلًا: مفعول ثانٍ. غيري: ظرف صفة لـ"رجلًا" منصوب بفتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم. وعُلِّقَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول. أخرىٰ: مفعول ثانٍ مقدم. ذٰلك: ذا: نائب فاعل، وهو المفعول الأول. الرجل: بدل من ٱسم الإشارة.

المعنىٰ: حَبَّبَ اللهُ إليَّ هُرَيْرَةَ وعُلِّقْتُ بها حين ٱعترضتني من غير قَصْدٍ ولا تَعَمُّدٍ مني لرؤيتها، وحُبُّها في رجل غيري، وحَبَّبَ إلىٰ ذٰلك الغير ٱمرأةً أخرىٰ، فكُلٌّ تَعَلَّق قَلْبُه بشخصٍ لم يَعْبَأْ به ولم يَلْتَفِتْ إليه.

الشاهد فيه: بناء الأفعال الثلاثة -وهي "علق" في البيت- للمجهول، وحُذف الفاعل للعلم به -وهو الله تعالىٰ-؛ وذٰلك من أجل تصحيح النظم.

وهناك أغراضٌ أخرىٰ، وهي من ٱختصاص علماء البلاغة.

النائب عن الفاعل ظاهر ومضمر

ينقسم النائب عن الفاعل إلىٰ قسْمَيْنِ: ظاهِرٌ، ومُضْمَر. فٱلظاهرُ كقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [الأعراف: 204]، وكقولِه تعالىٰ: ﴿ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾ [يوسف: 41]، وقولِه تعالىٰ: ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ ﴾ [الرحمٰن: 41]. وينقسم المضمرُ إلىٰ: مُنْفَصِلٍ مَرفوعٍ، نحو: "مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنَا"، أو مُتَّصِلٍ مرفوع، نحو: "ضُرِبْتُ" و"ضُرِبْنَا"، أَوْ مجرورٍ نحو: "سِيرَ بِي"، و"يُسَارُ بِي".

النائب عن الفاعل واحد من أربعة أشياء

662- ﴿ يَنُـوبُ مَفْعُـولٌ بِـهِ عَـنْ فَاعِـلْ ⁂ وَمَصْـدَرٌ ظَـرْفٌ كَـ: نِيـلَ ٱلنَّائِـلْ ﴾

663- ﴿ ٱلْمَصْـدَرُ ٱلظَّـرْفُ إِذَا مَـا صُرِفَـا ⁂ دَلَّ عَلَىٰ مُعَيَّـنٍ قَـدْ عُرِفَـا ﴾

664- ﴿ وَحَـرْفُ جَـرٍّ لَا يَكُـونُ قَـدْ أَتَىٰ ⁂ لِغَـيْرِ وَجْـهٍ وَاحِـدٍ قَـدْ ثَبَتَـا ﴾

665- ﴿ كَـ"مُذْ" وَ"مُنْـذُ" خُـصَّ بِٱلـزَّمَـانِ ⁂ "رُبَّ" لِـمَـا نُـكِّـرَ بِٱلْبَـيَـانِ ﴾

666- ﴿ أَوْ حَـرْفِ لَامٍ قَـدْ أَتَىٰ لِعِلَّـةِ ⁂ هَـٰذِهِ لَا تَنُـوبُ فَٱفْهَـمْ قَوْلَتِـي ﴾

الشَّرْحُ: ينوب عن الفاعل واحِدٌ من أربعة أشياءَ:

الأول: المفعولُ به، كقوله تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ ﴾ [الحج: 71].

الثاني: ظَرْف الزمانِ أوْ ظرْفُ المكان، بشرْط أن يكونَ كُلٌّ منهما متصرِّفًا، أي: يُستعمل ظَرْفًا تارةً، وغير ظرف تارةً أخرىٰ. أمَّا الظروف التي تلازم حالةً واحدةً وهي النَّصْب علىٰ الظرفية، فلا تنوب عن الفاعل، وذٰلك كـ"إِذَا"، و"عِنْدَ"، وَ"هُنَا"، و"ثَمَّ"، ويُشترَط في الظرف أن يكون مُختصًّا، أيْ دالًّا علىٰ معيَّنٍ، نحوُ: "جُلِسَ أَمَامُكَ"، و"صِيمَ رَمَضَانُ"، فـ"رَمَضَانُ" ظَرفُ زمانٍ، و"أَمامُ" ظرفُ مكانٍ، وهما متصرِّفان، ويخرجان عن الظرفية إلىٰ الفاعلية وٱلمفعولية وٱلإضافة وغيرها، وٱلأوَّل مختصٌّ بٱلْعَلَمِيَّة، وٱلثاني بٱلإضافة. أمّا الظروفُ ٱلْمُبْهَمَةُ كـ"وَقْتٍ"، و"حِينٍ"، و"نَاحِيَةٍ"، و"جَانِبٍ"، فلا تنوبُ عن الفاعل.

﴿ فائدة مهمة ﴾ قال ٱبن الأنباري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فإنْ قيل: فَهَلْ يجوزُ أن يُبنىٰ الفعلُ اللازمُ للمفعول به؟ قيل: لا يَجوزُ ذٰلك علىٰ القوْل الصحيح، وقَدْ زعَم بَعْضُهم أنه يجوز، وليس بصحيح، لأنك لَوْ بَنَيْتَ الفعلَ اللازمَ للمفعول به، لَكُنْتَ تحذف الفاعل، فيبقىٰ

الفِعْلُ غير مُسْنَدٍ إلىٰ شيء، وذ'لك مُحالٌ، فإذا ٱتّصل به ظرْفُ الزمانِ أوْ ظرْفُ المكان، أو المصدر، أو الجارّ وٱلمجرور، جَازَ أنْ تَبْنِيَه عليه، ولا يجوز أن تَبْنِيَهُ علىٰ الحال، لأنها لا تقع إلّا نكرةً؛ فلو أُقيمتْ مقام الفاعل لجاز إضمارُها كٱلفاعل، فكانت تقع معرفةً، وٱلحال لا تقع إلا نكرة[1].

وقال الشيخ محيي الدين عبد الحميد: وَقَدْ يُبنىٰ الفعلُ اللازمُ للمجهول إذا كان نائبُ فاعِلِه ظرفًا، أو مصدرًا، أوْ جارًّا ومجرورًا، نحو: "اِجْتُمِعَ ٱلْيَوْمُ"، و"اِحْتُفِلَ ٱحْتِفَالٌ عَظِيمٌ"، و"فُرِحَ بِحُضُورِكَ"، اِنتهىٰ.

وفي "شرح التصريح علىٰ التوضيح": ويمتنع نيابة، نحو: "مَكَانًا" و"زَمَانًا" إذا لم يُقَيَّدْ بِقَيْدٍ يُخَصِّصُهما، فلا يقال: "جُلِسَ مَكَانٌ"، ولَا "صِيمَ زَمَانٌ"، لعدم الفائدة؛ لأنَّ الفعل يدلُّ علىٰ مُطْلَقِ المكان، ويلزمان ٱلتزامًا في الأول وَوَضْعًا في الثانِي، فَإنْ قُيِّدَ بِوَصْفٍ مَثَلًا جاز نيابتهما، نحو: "جُلِسَ مَكَانٌ حَسَنٌ"، وَ"صِيمَ زَمَانٌ طَوِيلٌ"، لِحصُولِ الفائدةِ بٱلاختصاصِ بٱلوَصْف، لأنَّ الفعل لا يدلُّ علىٰ خصوصية الوَصف[2].

الثالث: مما ينوبُ عن الفاعِلِ المجرورُ بحرف الجر، بشرط أن لا يكون الحرفُ الجارُّ للتعليل، كـ"لَامِ" التعليل، ولَامِ "كَيْ"، وهي التي يكون ما قبلها عِلَّةً لِحُصول ما بعدها باعثة عليه، ويكون حصول ما قبلها سابقًا علىٰ حصول ما بعدها في الوجود، ويُشترط في حرف الجر ألّا يلزم وجْهًا واحِدًا في الاستعمال كـ"مُذْ" وَ"مُنْذُ"، فإنهما مختصَّانِ بٱلزمان، وَ"رُبَّ" فإنها تختصُّ بٱلنكرات، فٱلمجرورُ بـ"لَامِ" التعليل و"مُنْذُ" و"مُذْ" و"رُبَّ" لا يصلح للنيابة عن الفاعل. ومثال المستوفي للشروط قوله تعالىٰ: ﴿ يُسَبَّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ رِجَالٌ ﴾ [النور: 36]، علىٰ قراءةِ مَنْ فَتَحَ الباءَ، وهم عامر وعاصم وأبُو بكر بن عياش، فقد أُقيم الجارُّ وٱلمجرورُ -وهو فيها أوْ له- مقامَ الفاعِلِ، هـٰذا وَجْهٌ. قال القرطبي في "تفسيره": وٱلوجه الآخَر: أن يرتفع ﴿ رِجَالٌ ﴾ بٱلابتداء، وٱلخبر: ﴿ فِي بُيُوتٍ ﴾: أي في بيوتٍ أَذِنَ الله أنْ تُرفَعَ رجالٌ. و﴿ يُسَبَّحُ لَهُۥ فِيهَا ﴾: حَالٌ من الضمير في: ﴿ تُرْفَعَ ﴾، كأنه قال: أنْ تُرفع مُسبَّحًا له فيها، ولا يوقف علىٰ ﴿ الآصَالِ ﴾ علىٰ هـٰذا التقدير، اِنتهىٰ. وقرأ

---

(1) اِنتهىٰ من كتاب أسرار العربية، ص. 102-103.

(2) اِنتهىٰ من كتاب التصريح علىٰ التوضيح للشيخ خالد الأزهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: 337/2.

الباقون بكسر الباءِ وفاعله: ﴿ رِجَالٌ ﴾، إلخ. وكقولِه تعالىٰ: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: 149]، فالجارُّ والمجرورُ في محل رفع نائب الفاعل.

الرابع: المصدرُ، ويُشترَط فيه أن يكونَ مُتصرِّفًا، كقوْلِه تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [الحاقة: 13]، فـ"نفخةٌ" نائب الفاعل، وهو متصرِّفٌ لكونه مَرْفوعًا، ومختصٌّ لكونه موصوفًا بـ"واحدة"، أمَّا إذا كان المصدَرُ ملازمًا للنصب علىٰ المصدرية كـ"سُبْحَانَ ٱللهِ"، وَ"مَعَاذَ ٱللهِ"، فلا يصلح للنيابة.

اِجتماع المفعول به مع غيره مما يصلح للنيابة

667- ﴿ وَفِي ٱجْتِمَاعِ مَا يَنُوبُ قُدِّمَا ⁂ عَنْ غَيْرِهِ ٱلْمَفْعُولُ صَاحِ عُلِمَا ﴾

الشَّرْحُ: إذَا ٱجْتمعَ المفعولُ به وٱلظرْفُ وٱلجارُّ وٱلمجرور وٱلمصدرُ فلا يَنُوبُ غَيْرُ المفعول به مع وجوده، بل يتعيَّن هو عند وُجُوده للنيابةِ لِشِدَّة شَبَهِه بٱلفاعل في توقف فَهْمِ معنىٰ الفعل عليه، بخلاف سائر المفاعيل؛ فإذَا قُلت: "ضُرِبَ زَيْدٌ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ أَمَامَ ٱلْأَمِيرِ ضَرْبًا شَدِيدًا في دَارِهِ"، تَعَيَّنَ في هـٰذا المثال "زيْدٌ" للنيابة، ومع عدم المفعول به فٱلجميع سواءٌ في جواز وقوعها نائبَ فاعل من غيْر ترْجيحٍ لأحدهما عن الآخَرِ، وقد أجاز الكوفيُّون نيابةَ غير المفعول به مع وجوده، وٱختاره ٱبنُ مالكٍ لوُرُود السماع به، كقول الشاعر من الرجز(1):

أُتِيحَ لِي مِنَ ٱلْعِدَا نَذِيرَا ... بِهِ وُقِيتُ ٱلشَّرَّ مُسْتَطِيرَا

---

(1) البيت قاله يَزيد بن القعقاع.

اللغة: أُتيحَ لِي: هُيِّئَ لِي وقُدِّر. نَذيرًا: مُخَوِّفًا ومُحذِّرًا. وُقِيتُ الشَّرَّ: حُفِظْتُ منه. ومعنىٰ البيت: يريد أنَّ أعداءَه قد دَبَّروا له ليُوقِعُوه في شرّ يتفاقم خَطْبُه، وأن المقادير هَيَّأَتْ له مَنْ يُنْذِرُه بِما بَيَّتُوه له، فكان ذ'لك سببًا في حِفْظِه من الوُقوعِ في الشرّ.

الإعراب: أُتيحَ: فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول. لِي: جارٌّ ومجرور، وهو نائب فاعل "أتيح". من العِدَا: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من "نذيرًا" الآتي، وكان أصله صفة له، فلمَّا تقدَّم عليه أُعرب حالًا. نذيرًا: مفعول به ثانٍ لـ"أُتيحَ". به: جار ومجرورٌ متعلق بِـ"وُقِيتُ" الآتي. وُقِيتُ: فِعْلٌ ونائب فاعِل. الشرَّ: مفعول ثانٍ لـ"وَقَىٰ" ومفعوله الأوَّل هو التاء النائب عن الفاعل. مستطيرًا: حالٌ من الشر.

الشاهد فيه قَوْله: «أُتِيحَ لي نذيرًا»، فَإنَّ "أُتيحَ" فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول مسندًا إلىٰ الجارِّ وٱلمجرور مع ذكر المفعول وهو: "نذيرًا"، وهـٰذا جائز عند الكوفيّين وٱلأخفش.

الفعل المبني للمجهول إذا كان متعدِّيًا لِمَفْعُولَيْنِ

668- ﴿وَٱلْفِعْـلُ إِنْ نَصَـبَ جُـزْأَيِ ٱبْتِـدَا ⁂ فَٱلْأَوَّلُ ٱلنَّـائِـبُ فِيمَـا قَـدْ بَـدَا﴾

669- ﴿وَٱلثَّـانِ مِنْهُمَـا وُجُوبًـا يَنْتَصِـبْ ⁂ وَأَعْـرِبِ ٱلنَّائِـبَ مَرْفُـوعًا تُصِـبْ﴾

670- ﴿إِنْ كَـانَ مِنْ بَـابِ كَسَـا فَٱلْأَوَّلُ ⁂ نَـابَ عَـنِ ٱلْفَاعِـلِ وَهْـوَ ٱلْأَفْضَـلُ﴾

671- ﴿مَـا لَـمْ يَقَـعْ لَبْـسٌ وَإِلَّا وَجَبَـا ⁂ نِيَـابَـةُ ٱلْأَوَّلِ فِيمَـا كُتِبَـا﴾

الشَّرْحُ: إذا كانَ الفِعلُ المبنيُّ للمجْهولِ متعدِّيًا لمفعولَيْن أصْلُهُما المبتدأ وٱلخبَرُ تَعَيَّنَ نيابةُ الأوَّلِ ونَصْبُ الثاني، نحوُ: "ظُنَّ زَيْدٌ قَائِمًا"، ولا يجوز "ظُنَّ زَيْدًا قَائِمٌ"، وإنْ كان الفعل المبنيُّ للمجهول يتعدَّىٰ لمفعولين ليس أصلُهما المبتدأ وٱلخبَر جُعل أحَدُهما نائبًا عن الفاعل ويُنصب الثاني منهما، وٱلأحسن نيابةُ المفعول الأول، نَحْو: "أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهمًا"، فإنْ أوقع في لَبْسٍ، نحو: "أَعْطَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا"، فيتعيَّن فيه إذا بُنِي للمجهول نيابةُ الأول، فتقول: "أُعْطِيَ زَيْدٌ عَمْرًا"، ولا يجوز نيابةُ الثاني مخافة اللَّبْسِ؛ لأنّ كلًّا منهما يصلحُ أن يكونَ مُعْطيًا، ولا يتَّضح الآخِذُ من المأْخُوذ إلا بٱلإعرابِ.

تَنْبِيهٌ: هُناك أفعالٌ تُستعمل علىٰ صورة الفعل المبنِيّ للمجهول، أَذْكُر البعض منها، نحو: "جُنَّ فُلَانٌ"، وقوله تعالىٰ: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ﴾ [البقرة: 257]، "بُهِتَ" بصيغة المجهُولِ، ولـٰكن معناه معلُومٌ. الذي: اِسم موصولٌ مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ رفع فاعل أوْ هو مبني للمجهول، وٱلموصول نائب فاعل، وٱلفاعل محذوف هو إبراهيم، أو هو المصدر المفهوم مِن "قال"، أي: حَيَّرَهُ قَوْلُ إبراهيم وبَهَته... وهـٰذا ٱختيار أبي حيّان، ومثلُه في القرآن "هُرِعَ" في المضارع: ﴿وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [هود: 78]، "يُهْرَعُون": فعل مضارع مرفوع... وٱلواوُ فاعِل، فيكون هـٰذا الفعل مع ماضيه -أُهْرِعَ- يُستعمل في الغالب بصيغة البناء للمجهول، ومعناه معلوم؛ أيْ يُسرعون، ولذا يُحتاج إلىٰ فاعل لا إلىٰ نائب فاعل، ولـٰكن بعض ٱلْمُعربين -وهم قِلَّةٌ- يُعْرِبُون الواوَ نائبَ الفاعل كما في "حاشية الجَمَل"، ومن هـٰذه الأفعال: "طُلَّ دَمُهُ"، أيْ: أُهْدِر، "أُولِعَ بِٱللَّهْوِ"، "عُنِيَ بِٱلْمَسْأَلَةِ": أيْ: اِعتنىٰ بها، "زُهِيَ عَلَيْنَا": أيْ تَكَبَّرَ، "حُمَّ"، "زُكِمَ"، "وُعِكَ"، "فُلِجَ"، "سُقِطَ فِي يَدِهِ": أيْ نَدِمَ، "غُمَّ ٱلْهِلَالُ"، "أُغْمِي عَلَى ٱلْمَرِيضِ"، "اُمْتُقِعَ أَوْ اُنْتُقِعَ لَوْنُهُ"، "أُرْهِصَتِ ٱلدَّابَّةُ": أيْ أُصِيبَ حافِرُها، "سُلِجَ فُؤَادُهُ": أيْ ذَهَبَ خَوْفُه وهَدَأَ رَوْعُه.

وهـٰذه بعض الأفعال ذَكَرْتُها لِيَبْحَثَ الطالبُ عنها في معاجم اللغة العربية، ليكون علىٰ بصيرةٍ منها، وهي: هُزِلَ، دُهِشَ، شُدِهَ بمعنىٰ دُهِشَ، شُغِفَ بكذا: أُولِعَ به، أُغْرِيَ به، أُهْرِعَ بمعنىٰ: أَسْرَعَ، عُنِيَ بكذا: اِهْتَمَّ بهِ، نُتِجَ، جُنَّ، سُلَّ، حُمَّ، اُمْتُقِعَ لَوْنُهُ، زُهِيَ، فُلِجَ. وحُكْمُ المضارع منها حكم الماضي، ولـٰكن لا يُعامَلُ مضارعُها معاملة الماضي إلا فيما ورد عن العرب، فهو مقصورٌ علىٰ السماع. ومِمَّا سُمِعَ: يُهْرَعُ، يُعْنَىٰ، يُولَعُ، يُسْتَهْزَأُ به. وهـٰذه الأفعال الماضوية التي علىٰ صورة الفعل المبنيّ للمجهول اِختلف النحاةُ في إعراب مرفوعها، فقال بعضهم: إنه فاعِلٌ، وقال آخَرُون: إنه نائب فاعل، وٱلْأَسْلَمُ عَدُّ مرفوعها فاعلًا إذا كان فاعلًا حقيقيًّا، نحو: "شُدِهَ ٱلضَّيْفُ"، و"شُغِفَ ٱلشَّاعِرُ بِٱلْجَمَالِ"، و"هُرِعَ ٱلطُّلَّابُ إِلَىٰ ٱلْمَدْرَسَةِ"، و"عُنِيَ ٱلْأُسْتَاذُ بِٱلْحُضُورِ"، و"أُولِعَ ٱلشَّاعِرُ بِٱلْمَدْحِ"، و"زُهِيَ ٱلزَّمِيلُ عَلَىٰ زُمَلَائِهِ"، فٱلفاعل حقيقيٌّ في هـٰذه الأفعال. أمّا إذا كان الفاعل غير حقيقي، فٱلأسلم أن يكون نائبَ فاعل، نحو: "جُنَّ ٱلْمَرِيضُ"، "غُمَّ ٱلْهِلَالُ"، "حُمَّ ٱلْقَضَاءُ"، "فُلِجَ ٱلْمَرِيضُ"، وفي منظومة "الفصيح" لِٱبْنِ ٱلْمُرَحَّل:

وَقَـدْ عُنِيتُ بِكَـذَا شُغِلْـتُ ... أُعْـنَىٰ بِـهِ فَعَنْـهُ مَـا عَدَلْـتُ
وَأَنَـا مَعْـنِيٌّ بِـهِ وَمُولَـعُ ... بِٱلشَّـيْءِ مِنْ أُولِـعَ فَهْـوَ يُولَـعُ
وَبُهِـتَ ٱلْإِنْسَـانُ فَهْـوَ يُبْهَـتُ ... يَشْخَصُ مِنْ تَعَجُّـبٍ وَيَسْكُـتُ
وَوُثِئَـتْ يَـدُ ٱلْفَـتَىٰ فَيَـدُهُ ... مَوْثُـوءَةٌ لِأَلَـمٍ يَجِـدُهُ
مِـنْ ضَرْبَـةٍ يَأْلَـمُ مِنْهَـا ٱلْعَظْـمُ ... وَقِيـلَ: بَـلْ يُوضَـمُ مِنْهَـا ٱللَّحْـمُ
وَشُـغِلَ ٱلْإِنْسَـانُ عَنَّـا وَشُهِـرْ ... أَيْ أَمْرُهُ فِي ٱلنَّاسِ بَـادٍ قَـدْ ظَهَـرْ
وَدَمُ زَيْـدٍ طُـلَّ أَيْ لَـمْ يُقْتَـلِ ... قَاتِلُـهُ وَلَا وُدِي بِجَمَـلِ
وَمِثْلُـهُ أُهْـدِرَ لَـكِـنْ فُرِّقَـا ... بَيْنَهُمَـا فِي ٱلشَّـرْحِ لَمَّـا حُقِّقَـا
فَقِيـلَ فِي طُـلَّ مَقَـالٌ وَاحِـدُ ... وَقِيـلَ فِي أُهْـدِرَ أَمْـرٌ زَائِـدُ
بِأَنَّـهُ ٱلْمُبَـاحُ مِـنْ سُلْطَـانِ ... أَوْ غَيْـرِ فَـٱلْقَاتِـلُ فِي أَمَـانِ
وَوُقِصَ ٱلْإِنْسَانُ وَقْصًـا أَيْ صُرِعْ ... فَٱنْكَسَـرتْ عُنُقُـهُ حِـينَ وَقَـعْ
وَوُضِعَ ٱلْإِنْسَانُ فِي ٱلْبَيْعِ خَسِـرْ ... وَمِثْلُـهُ وُكِـسَ أَيْضًـا فَـٱعْتَبِـرْ
وَغُـبِنَ ٱلْإِنْسَـانُ فِيـهِ خُدِعَـا ... غَبْنًـا وَفِي ٱلـرَّأْيِ بِفَتْـحٍ سُمِعَـا

تَقُولُ: قَدْ غَبَنَ زَيْدٌ رَأْيَهُ ... وَٱلْغَبَنُ ٱلْمَصْدَرُ حَسَنْ وَعْيَهُ

وَهُزِلَ ٱلرَّجُلُ فَهْوَ يُهْزَلُ ... وَغَيْرُهُ فَٱلْجِسْمُ مِنْهُ يُنْحَلُ

مِنَ ٱلْهُزَالِ وَهْوَ ضِدُّ ٱلسِّمَنِ ... وَقَدْ نُكِبْتُ مَرَّةً فِي ٱلزَّمَنِ

وَكَمْ تَرَىٰ مِنْ رَجُلٍ مَنْكُوبِ ... بِحَادِثٍ أَوْ أَلَمٍ مُصِيبِ

وَحُلِبَتْ نَاقَةُ زَيْدٍ تُحْلَبُ ... وَقِيلَ فِي ٱلْمَصْدَرِ مِنْهُ: ٱلْحَلَبُ

وَقِيلَ: إِنَّ ٱلْحَلَبَ ٱلْحَلِيبُ ... مِنْ لَبَنٍ وَذَٰلِكَ ٱلْمَحْلُوبُ

وَرُهِصَ ٱلْحِمَارُ أَوْ سِوَاهُ ... بِحَجَرٍ فِي حَافِرٍ آذَاهُ

وَقِيلَ فِي ٱلرَّهْصَةِ مَاءٌ يَنْزِلُ ... فِي رُسْغِهِ كِلَاهُمَا يَحْتَمِلُ

فَقُلْ: رَهِيصٌ مِنْهُ أَوْ مَرْهُوصُ ... كِلَاهُمَا فِي وَصْفِهِ مَنْصُوصُ

وَنُتِجَتْ نَاقَتُهُ وَٱلْفَرَسُ ... تُنْتَجُ مِثْلُ نُفِسَتْ وَتُنْفَسْ

وَأَهْلُهَا يَا صَاحِ يَنْتُجُونَهَا ... يَلُونَ ذَٰلِكَ فَيُولِدُونَهَا

وَأَنْتَجَتْ إِذَا ٱلْوِلَادُ آنَا ... وَمِثْلُهُ إِنْ حَمْلُهَا ٱسْتَبَانَا

وَعُقِمَتْ هِنْدُ إِذَا لَمْ تَحْمِلِ ... وَهْيَ عَقِيمٌ وَمِنَ ٱلْعُقْرِ قُلِ

قَدْ عَقَرَتْ تَعْقِرُ فَهْيَ عَاقِرُ ... وَٱلْوَصْفُ مِنْهُ لِلرِّجَالِ نَادِرُ

وَهَٰذِهِ مَبْنِيَّةٌ لِلْفَاعِلِ ... أَدْخَلَهَا فِي ٱلْبَابِ لِلتَّشَاكُلِ

وَقَدْ زُهِيتَ وَفَتًى مَزْهُوٌّ ... وَقَدْ نُخِيتَ وَفَتًى مَنْخُوٌّ

وَٱلزَّهْوُ وَٱلنَّخْوَةُ مِثْلُ ٱلْكِبْرِ ... فَجَنِّبِ ٱلْكِبْرَ وَكُنْ ذَا بِشْرِ

وَفُلِجَ ٱلرَّجُلُ ثُمَّ لُقِيَا ... بِفَالِجٍ وَلَقْوَةٍ قَدْ بُلِيَا

وَٱلفَالِجُ ٱسْتِرْخَاءُ شِقِّ ٱلرَّجُلِ ... مِنْ خَدَرٍ وَهْوَ أَضَرُّ ٱلْعِلَلِ

كَذَٰلِكَ ٱللَّقْوَةُ إِلَّا أَنَّهَا ... تَخْتَصُّ بِٱلْوَجْهِ فَقَيِّدَنَّهَا

وَٱسْمُهُمَا ٱلْمَلْقُوُّ وَٱلْمَفْلُوجُ ... كَقَوْلِكَ: ٱلْمَبْرُودُ وَٱلْمَثْلُوجُ

وَدِيرَ بِي وَمِثْلُهُ أُدِيرَا ... مِنَ ٱلدُّوَارِ يُشْبِهُ ٱلتَّخْيِيرَا

فَقُلْ: مَدُورٌ بِي وَقُلْ: مُدَارُ ... مَعْنَاهُمَا: أَصَابَنِي ٱلدُّوَارِ

وَغُمَّ فِي ٱلْأُفْقِ لَنَا ٱلْهِلَالُ ... غَطَّاهُ غَيْمٌ غَمَّهُ أَوْ آلُ

وَقَدْ غَمَمْتُ ٱلشَّيْءَ أَيْ غَطَّيْتُهُ ... وَرُبَّ غَمٍّ بِـٱلطِّلَا جَلَّيْتُهُ
أَمَّا ٱلْمَرِيضُ فَتقُولُ: أُغْمِيَا ... عَلَيْهِ يُغْمَىٰ، وَعَلَيْهِ غُمِيَا
وَإِنْ بَدَا ٱلْهِلَالُ قُلْ أُهِلَّا ... فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلْأُولَىٰ أَوِ ٱسْتَهَلَّا
وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْإِهْلَالِ رَفْعُ ٱلصَّوْتِ ... وَرُكِضَ ٱلْمُهْرُ تَخَافُ ٱلْفَوْتِ
وَٱلرَّكْضُ ضَرْبُ جَنْبِهِ بِـٱلْعَقِبِ ... لِطَلَبِ تَحُثُّهُ أَوْ هَرَبِ
وَقَدْ شُدِهْتُ فَأَنَا مَشْدُوهُ ... شُغِلْتُ أَوْ دُهِشْتُ فَـٱكْتُبُوهُ
وَبُرَّ ذَاكَ ٱلْحَجُّ أَيْ تُقُبِّلَا ... وَٱلْحَجُّ مَبْرُورٌ فَيَا مَا أَجْمَلَا
وَرَجُلٌ فُؤَادُهُ قَدْ ثُلِجَا ... بَلَادَةً فَوَيْلَهُ مَا أَسْمَجَا
كَأَنَّمَا فُؤَادُهُ قَدْ بَرَدَا ... فَصَارَ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا أَبَدَا
وَقَدْ ثُلِجْتُ بَعْدَهُمْ بِخَبَرِ ... فَرِحْتُ لَيْسَ ٱلْبَابُ هَـٰذَا فَٱنْظُرِ
وَٱنْتُقِعَ ٱللَّوْنُ إِذَا تَغَيَّرَا ... وَغَارَ فِيهِ ٱلدَّمُ مِنْ أَمْرٍ عَرَا
وَٱنْقُطِعَ ٱلْيَوْمَ بِزَيْدٍ عَجَزَا ... عَنْ سَفَرٍ كَانَ لَهُ فَأَعْوَزَا
إِمَّا لِزَادٍ نَافِدٍ أَوْ رَاحِلَهْ ... قَدْ نَفَقَتْ أَوْ يَشْتَكِي مِنْ نَازِلَهْ
فَيَا لَهُ مِنْ حَائِرٍ فِي يَوْمِهِ ... مُنْقَطِعٍ بِهِ وَرَاءَ قَوْمِهِ
وَنُفِسَتْ هِنْدٌ غُلَامًا يَا لَهَا ... مِنْ نُفَسَاءَ وَلِأَمْرٍ هَالَهَا
وَٱلِابْنُ مَنْفُوسٌ كَذَا فَلْتَقُلِ ... وَهْوَ ٱلنِّفَاسُ كَـٱلنِّتَاجِ فَـٱعْقِلِ
وَقَدْ نَفِسْتُ بِكَذَا نَفَاسَهْ ... بَخِلْتُ وَٱلنَّفَاسَةُ ٱلرِّيَاسَهْ
تَقُولُ: أَصْبَحْتَ عَلَيْنَا تَنْفَسُ ... أَيْ تَفْخَرُ ٱلْيَوْمَ فَأَنْتَ أَنْفَسُ
وَقَدْ نَفِسْتُ بِكَذَا عَلَيْكَا ... لَمْ تَكُ عِنْدِي أَهْلَهُ فَوَيْكَا
قَالَ: وَإِنْ أُمِرْتَ مِنْ ذَا ٱلْبَابِ ... تُرِيدُ لِلْحُضُورِ وَٱلْغِيَابِ
فَأَثْبِتِ ٱللَّامَ وَقُلْ لِلْحَاضِرِ ... لِتُعْنَ بِـٱلْحَاجَةِ قَوْلَ ٱلْآمِرِ
وَٱلْبَابُ فِي ٱلْغَائِبِ أَلَّا تُسْقِطَا ... فَـٱسْمَعْ إِلَى ٱلدُّرِّ وَكُنْ مُلْتَقِطَا

المفعول به

672- ﴿دَلَالَـةُ ٱلْإِسْـمِ عَلَىٰ مَـا وَقَعَـا ⁂ عَلَيْـهِ فِعْـلُ فَاعِـلٍ فَلْتَسْمَعَـا﴾

673- ﴿هُـوَ ٱلَّذِي يُسْـمَىٰ بِمَفْعُـولٍ بِـهِ ⁂ وَنَصْبُـهُ حَتْـمٌ لَدَىٰ ٱلْمُنْتَبِـهِ﴾

674- ﴿يَكُونُ ظَاهِـرًا وَمُضْمَـرًا وُصِـلْ ⁂ أَوْ مُضْمَـرًا مُنْفَصِـلًا كَمَـا نُقِـلْ﴾

675- ﴿نَاصِبُـهُ فِعْـلٌ إِذَا تَعَـدَّىٰ ⁂ كَنَصْبِـهِ بِشِبْـهِ فِعْـلٍ عُـدَّا﴾

676- ﴿فِعْلُـهُ مَنفِـيٌّ كَـذَاكَ مُثْبَـتُ ⁂ وُرُودُهُ مُـؤَوَّلًا قَـدْ أَثْبَتُـوا﴾

الشَّرْحُ: المفعولُ به هو ٱسمٌ دلَّ علىٰ ما وقع عليه فعل الفاعل ولَمْ تُغيَّر لأجله صورة الفِعْل، نحو: "قَرَأْتُ ٱلْكِتَابَ"، وكقوله تعالىٰ: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ [الرحمن: 3-4]، ويكون مثبتًا ومنفيًا، نحو: "كَتَبْتُ ٱلدَّرْسَ"، و"مَا كَتَبْتُ ٱلدَّرْسَ". فٱلمفعول به في المثال الأول وقَع عليه فِعلُ الفاعل، وفي المثالِ الثاني لَمْ يقع عليه فِعْل الفاعل، وليس المراد بوقوع الفعلِ الوقوع الحسي، إذ ليس كل الأفعال المتعدية واقعة علىٰ مفعولها حسًّا؛ بل المرادُ به تعلُّق فِعْل الفاعل بشيءٍ هو المفعول به من غير واسطة، بحيث لا يعقل الفعل بدون ذٰلك الشيء، فيشمَل الحسي، نحو: "ضَرَبْتُ زَيْدًا"، وٱلمعنوي نحو: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾، فإنَّ الضرْبَ لا يتحقق بدون مضروب، وٱلتقوىٰ لا تتحقَّق بدون مَنْ يُتَّقَىٰ، وسواء كان المفعول به حقيقيًا، نحو: "أَنْبَتَ ٱللهُ ٱلزَّرْعَ"، أوْ مجازيًا، نحو: "أَنْبَتَ ٱلرَّبِيعُ ٱلْبَقْلَ".

وٱلمفعول به يكون متَّصلًا، نحو: "أَكْرَمَكَ ٱللهُ"، ويكونُ ضميرًا منفصلًا، كقوله تعالىٰ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 4]، ويكون مؤوَّلًا كقوله تعالىٰ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: 22]، فٱلمصْدر المؤوَّل من "أَنْ" وما بعدها تقديره: غُفْرَانَ، في محل نصب مفعول به لِـ"تُحِبُّونَ". ويمكن أنْ يكون المفعول به جملةً مؤوَّلةً بمفرد، نحو: "ظَنَنْتُكَ تَعْمَلُ بِصِدْقٍ"، فٱلجملة "تَعْمَلُ بِصِدْقٍ" في محل نصب مفعول به ثانٍ لِـ"ظَنَّ"، وأكثر ما يكون ذٰلك بعد فعل القول أو ما يقوم مقامه، نحو: قال الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اَلنِّسَاءُ شَقَائِقُ ٱلرِّجَالِ»؛ فٱلجملة الاسمية: "اَلنِّسَاءُ شَقَائِقُ ٱلرِّجَالِ" سَدَّت مسدَّ مفعول به لفعل القول.

العامل فيه

677- ﴿وَٱلْأَصْـلُ فِي نَاصِبِـهِ أَنْ يُذْكَـرَا ⁂ وَحَذْفُـهُ فِي سَبْعَـةٍ حَتْـمًا يُـرَىٰ﴾

678- ﴿فِي ٱلِاخْتِصَاصِ وَٱلْمُنَادَىٰ حَذِّرِ ⁂ وَٱلِاشْتِغَالِ ثُمَّ إِغْرَاءٍ دُرِي﴾

679- ﴿وَمَثَلٍ وَشِبْهِهِ كَأَهْلَا ⁂ فَمَرْحَبًا بِشَيْخِنَا وَسَهْلَا﴾

الشَّرْحُ: يُنصَب المفعولُ به بفعلٍ متعدٍ أَوْ شِبْهِهِ، مثالُ المتعدِّي: "نَصَرَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ"، ومثال اسم الفاعل المشتقّ مِن فعْلٍ متعدٍ إذا كان معرَّفًا: ﴿وَالذَّاكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيراً﴾ [الأحزاب: 35]، فلفظ الجلالة مفعول به لاسم الفاعل "الذاكرين"، ومثاله منوَّنًا قوله تعالىٰ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: 30]، "خليفةً": مفعول به لاسم الفاعل "جَاعِل". ومثال اسم المفعول من فعل متعدٍ إلىٰ مفعول: "اَلْمُجِدُّ مَمْنُوحٌ جَائِزَةً"، فـ"جائزةً" مفعول به ثانٍ لاسم المفعول "ممنوح"، وكذٰلك المصدر ينصب المفعول به، كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [الحج: 42]، "الناسَ" مفعول به للمصدر "دفاع". وتنصب صيغ المبالغة مفعولًا به أيضًا، نحو: "أَمَّا ٱلْعَسَلَ فَأَنَا شَرَّابٌ"، وسيأتي هٰذا في إعمال صِيَغِ المبالغة. ومما يعمل في المفعول به اسم الفعل، كقوله تعالىٰ: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: 105]، "أَنْفُسَكُمْ": مفعول به لاسم الفعل "عَلَيْكُم" بمعنىٰ: اِلْزَمُوا.

الأصل في ناصب المفعول به أن يكون مذكورًا

الأصْلُ في عامل النصب في المفعول به أنْ يكون مذكورًا، وقد يُحذف وجوبًا أَوْ جوازًا، فيجب حذفه في سبعة مواضعَ: **الأول**: في ٱلْمَثَل الواردِ بحذفِ العاملِ، نحو: "اَلْكِلَابَ عَلَىٰ ٱلْبَقَرِ"، يعني بَقَر الوحْش، بِنَصْب "الكلابَ" بفعلٍ محذوفٍ وُجوبًا تقديره: أَرْسِلْ. **الثاني**: شِبْهُ المثل في الاستعمال، نحو: "أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا"، أيْ: صَادَفْتَ وأَتَيْتَ سَهْلًا: أيْ مكانًا لَيِّنًا ومكانًا رَحْبًا: أيْ وَاسِعًا، ويجوز كونها مفعولًا مطلقًا: أيْ "أهلتَ أهلًا، وسهلتَ سهلًا، ورحب منزلكَ مرحبًا". و"مرحبًا" وردت في "صحيح البخاري" في قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَرْحَبًا بِٱلْقَوْمِ». قال ابنُ حجر: قوله: «مَرْحبًا»، هو منصوب بفعل مُضْمَرٍ، أي: صادفت رُحْبًا -بضَمِّ الراء- أي سَعَةً، وٱلرَّحْبُ -بٱلفتح-: الشيءُ الواسِع، وقد يزيدون معها "أَهْلًا"، أي: وجدتَ أهلًا فَٱسْتَأْنِسْ. في "باب: قول الرجل: مَرْحَبًا"، قال ابنُ حجر: قال الأَصْمَعِيُّ: معنىٰ قَوْلِهِ: «مَرْحَبًا»: لقيتَ رُحْبًا وسَعَةً. وقال الفرَّاء: نُصِب علىٰ المصدر، وفيه معنىٰ الدعاء بٱلرُّحْبِ وٱلسَّعَةِ. وقيل: هو مفعول به، أيْ: لقيتَ سَعَةً لا ضيقًا. أَوْرَدَ ابن حجر وَجْهَيْنِ في إعراب "مرحبًا"، هُمَا: النصب علىٰ أنه مفعول به،

وٱلثاني: النصب على المصدرية، وٱلوجه الأول ذهب إليه سيبويه وٱلزجاجي، ورجَّحه الراعي الأندلسيّ. **الثالث**: المنصوبُ على الاختصاصِ، وهو منصوبٌ بـ"أَخُصُّ" مقدَّرًا بعد ضميرِ المتكلم أوْ مَعَهُ غيرُه، ويكون إمَّا بـ"أَلْ"، نحو: "نَحْنُ ٱلْمَغَارِبَةَ أَقْرَى ٱلنَّاسِ لِلضَّيْفِ"، وإمَّا مضافًا إضافةً معنويَّةً لا لفظيةً، نحو قوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «نَحْنُ مَعَاشِرَ ٱلْأَنْبِيَّاءِ لَا نُورَثُ». **الرابع**: المنصوب بٱلتحذير، وهو تنبيهُ المخاطَب على أَمْرٍ مَذْمُومٍ لِيَجْتَنِبَه، وهو منصوب بنحو: "اِتَّقِ"، وَاجب الحذف إنْ كُرِّر، نحو: "اَلضَّيْغَمَ، اَلضَّيْغَمَ"، أَوْ عُطِفَ عليه، كقوله تعالى: ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ [الشمس: 13]، أو كان بلفظ "إِيَّاكَ"، نحو: "إِيَّاكَ وَٱلْأَسَدَ"، إِذِ الأصل: اِحْذَرْ تَلاقي نَفْسِكَ وَٱلْأَسَدَ -بنصب "الأسدَ" عطفًا على "تلاقي"-، فحُذف "اِحْذَرْ"، ثم "تَلاقي" ثم "نَفْس"، فٱنتصب الضميرُ وٱنفصل. **الخامس**: الاشتغال، نحو: "زَيْدًا ضَرَبْتُهُ"، زَيْدًا: مفعول به لفعل محذوف وُجُوبًا يفسّره ما بعده. **السادس**: المنصوب على الإغراء، وهو تَنْبِيهُ المخاطَب على أَمْرٍ محمودٍ لِيَفْعَلَهُ، وهو منصوبٌ بتقدير: "اِلْزَمْ" أَوِ "اِلْزَمُوا"، واجِب الحذف إنْ كُرِّرَ، نحو: "اَلصَّلَاةَ، اَلصَّلَاةَ"، أو عُطِف عليه، نحو: "اَلسَّيْفَ وَٱلرُّمْحَ"، وإلا جاز ذِكْرُه، كقوله تعالى: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [المائدة: 105]، ونحو: "دُونَكَ زَيْدًا".

حذف العامل جوازًا

680- ﴿ وَلِقَرِينَــــةٍ جَـــوَازًا حُذِفَــــا ⁂ مَـــا لَـمْ يَضُـــرَّ حَذْفُــهُ فَلْتَعْرِفَــا ﴾

681- ﴿ وَرَدَ فِي ٱلْقُــرْآنِ قَالُـــوا خَيْـــرًا ⁂ حُــــذِفَ فِعْـلُــــهُ جَـــوَازًا فَٱقْـرَا ﴾

ٱلشَّرْحُ: يُحذف عاملُ المفعول به جوازًا إذا قامت قرينةٌ تدلُّ على خصوصيةِ الفعلِ المحذوفِ، وليس موضع الفعل لفظًا يقوم مقامه، سواءٌ كانت القرينةُ مقاليَّةً، كقوله تعالى: ﴿ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا ﴾ [النحل: 30]، فحذف "أَنْزَلَ" للقرينة المقالية التي هي السؤال، أَوْ كانت القرينةُ حاليَّةً، كقولك لِمَنْ رَأَيْتَهُ مُحْرِمًا: "مَكَّةَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ"، أي: تُرِيدُ مَكَّةَ، فحُذِف العامِلُ لدلالةِ الحال عليه.

الأصل في المفعول به التأخير

682- ﴿ وَأَصْــلُ مَفْعُــولٍ بِــهِ ٱلتَّأْخِيــرُ ⁂ تَقْدِيمُـــهُ عَـــنْ فَاعِـــلٍ جَدِيـــرُ ﴾

683- ﴿ أَوْ فَاعِـــلٍ وَفِعْلِـــهِ تَقَدَّمَــــا ⁂ عَلَيْهِمَــا ٱلْمَفْعُــولُ قَــالَ ٱلْعُلَمَــا ﴾

الشَّرْحُ : الأصْلُ في المفعول به أن يتأخَّر عن الفاعل، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ﴾ [النمل: 16]، وقد يتقدَّم علىٰ الفاعل جوازًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ [القمر: 41]، وعلىٰ الفعل جوازًا أيضًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَرِيقاً كَذَّبُواْ وَفَرِيقاً يَقْتُلُونَ ﴾ [المائدة: 72].

وجوب تقديم المفعول به

684- ﴿ تَقْدِيمُ مَفْعُولٍ بِهِ تَحَتَّمَا ⁂ لِنُكْتَةٍ يَعْرِفُهَا مَنْ عَلِمَا ﴾

685- ﴿ إِنْ كَانَ مُضْمَرًا بِفِعْلٍ وُصِلَا ⁂ وَٱلْفَاعِلُ ٱسْمٌ مُظْهَرٌ فَلْتَعْقِلَا ﴾

686- ﴿ أَوْ فَاعِلٌ قَدْ عَادَ وَهْوَ مُضْمَرُ ⁂ عَلَيْهِ أَوْ فَاعِلُهُ مُنْحَصِرُ ﴾

الشَّرْحُ : يجب تقديمُ المفعولِ به علىٰ الفاعلِ في ثلاثة مواضع: **الأول**: إذا كان المفعولُ به ضميرًا متصلًا بٱلفعل، وكان الفاعل ٱسمًا ظاهرًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا ﴾ [الفتح: 11]. **الثاني**: إذا كانَ في الفاعل ضمير يعود علىٰ المفعول به، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة: 123]. **الثالث**: إذَا كان الفاعل محصورًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾ [فاطر: 28].

تقديمه علىٰ الفعل وٱلفاعل

687- ﴿ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوِي ٱلصَّدَارَةِ سَبَقْ ⁂ فِعْلًا وَفَاعِلًا لِزَامًا ٱسْتَحَقْ ﴾

688- ﴿ كَذَاكَ إِنْ كَانَ ضَمِيرًا مُنْفَصِلْ ⁂ إِيَّاكَ نَعْبُدُ لِحَصْرٍ قَدْ نُقِلْ ﴾

الشَّرْحُ : يجب تقديم المفعول به علىٰ الفعل وٱلفاعل وذٰلك إذا كان المفعول به مِمَّا له الصَّدارة، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَأَيَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ [غافر: 81]، أوْ كان ضميرًا منفصلًا لَوْ تأخَّر لزم ٱتصاله، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة: 4]، فلَو أُخِّر المفعول لَزِمَ ٱتصاله، وكان يقال: "نَعْبُدُكَ"، لذا وجب تقديمه، إلَّا في باب "سَلْنِيهِ" فلا يجب تقديم المفعول به لأنه يجوزُ الفصلُ وٱلوصل، فتقول: "سَلْنِيهِ" و"سَلْنِي إِيَّاهُ"، وكلُّ هٰذا تقدَّمَ الكلام عليه في باب الفاعل تفصيلًا كهٰذا التفصيل. فإنْ قيل: لِمَ أَعَدْتَ الكلامَ عليه هنا؟ قلتُ: الشيءُ إذا تَكَرَّرَ تَقَرَّرَ.

وجوب تأخير المفعول به عن الفاعل في ثلاثة مواضع

689- ﴿ وَفِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ لَزِمْ ⁂ تَأْخِيرُهُ إِنْ كَانَ مَحْصُورًا عُلِمْ ﴾

690- ﴿كَـ"إِنَّـمَا أَكْـرَمَ سَعْـدٌ عُمَـرَا" ⁂ أَوْ فَاعِـلٍ مُتَّصِـلٍ جَـا مُضْمَـرَا﴾

691- ﴿أَكْرَمْـتُ زَيْـدًا جَـاءَ فِي مِثَالِـهْ ⁂ أَوْ خِيـفَ لَبْـسٌ قِـسْ عَلَىٰ مِنْوَالِـهْ﴾

692- ﴿مِثَالُـهُ: نَصَـرَ مُوسَـىٰ عِيسَـىٰ ⁂ هَـٰذَا ٱلَّـذِي فِي ٱلنَّحْـوِ جَـا مَقِيسَـا﴾

الشَّرْحُ: يجب تأخيرُ المفعول به عن الفاعل في ثلاثة مواضع: **الأوّل**: إذا كانَ المفعولُ به محصورًا، نحو: "إِنَّمَا أَكْرَمَ سَعْدٌ عُمَرَ". **الثاني**: إذا كان الفاعل ضميرًا متصلًا بٱلفعل، نحو: "أَكْرَمْتُ زَيْدًا". **الثالث**: إذَا خِيفَ لَبْسٌ، كأنْ لم تظهر فيهما الحركة، كأنْ كانَا مقْصورَيْنِ ولا قرينة تُبَيِّنُ الفاعلَ من المفعول، نحو: "ضَرَبَ مُوسَىٰ عِيسَىٰ"، فإذا وُجِدَتْ قرينةٌ لفظيَّةٌ أو معنويَّةٌ تُبَيِّنُ أَحَدَهُمَا من الآخَر لم يجب تقديمُ الفاعل، فٱللفظية نحو: "وَعَظَتْ عِيسَىٰ لَيْلَىٰ"، فـ"لَيْلَىٰ" فاعلٌ بدليلِ تأنيثِ الفعل؛ وٱلمعنويَّةُ نحو: "كَسَّرَ ٱلْعَصَا مُوسَىٰ"، فـ"مُوسَىٰ" فاعِلٌ بدلالة المعنىٰ.

ٱلْأَفْعَالُ ٱلْمُتَعَدِّيَةُ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ

693- ﴿أَنْـوَاعُ فِعْـلٍ فِي ٱلتَّعَـدِّي أَرْبَعَـهْ ⁂ تَنْصِـبُ وَاحِـدًا فَقَـطْ فَلْتَسْمَعَـهْ﴾

694- ﴿تَنْصِـبُ مَفْعُـولَيْنِ مَـا أَصْلُهُمَـا ⁂ مُبْتَـدَأٌ وَخَبَـرٌ قَـدْ عُلِمَـا﴾

695- ﴿وَهِـيَ أَفْعَـالُ ٱلْقُلُـوبِ وَأَضِـفْ ⁂ أَفْعَـالَ تَصْيِيـرٍ لَهَـا كَمَـا أُلِـفْ﴾

696- ﴿كَـذَاكَ مَـا أَصْلُـهُ لَيْـسَ مُبْتَـدَا ⁂ وَخَبَـرًا عَمَلُهَـا قَـدْ عُهِـدَا﴾

697- ﴿وَرَابِـعُ ٱلْأَنْـوَاعِ مَـا قَـدْ نَصَـبَا ⁂ ثَلَاثَـةً مِثْـلُ أَرَىٰ فَلْتَكْتُـبَـا﴾

698- ﴿نَبَّـأَ أَنْبَـأَ كَـذَاكَ أَخْبَـرَا ⁂ أَعْلَـمَ حَـدَّثَ كَمِثْـلِ خَبَّـرَا﴾

الشَّرْحُ: يمتازُ الفعل المتعدِّي من اللازم بأنه ينفرد بتعدِّيه إلىٰ مفعول به مباشِرٍ دون واسطةٍ من حَرْف جرٍّ، أمّا غير المفعول به من المنصوبات فقد وقع الاتِّفاقُ أنّ اللازمَ وٱلمتعدِّيَ في العمل سواء، يعمل اللازم وٱلمتعدي في المفعول المطلق، نحو: "جَلَسَ زَيْدٌ جُلُوسًا"، جَلَسَ: فِعْل لازمٌ؛ "ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ضَرْبًا شَدِيدًا"، ضرب: فعل ماضٍ متعدٍّ، ويعملان في المفعول فيه: ظَرْفَي الزمان وٱلمكان، نحو: "وَقَفْتُ يَوْمًا أَمَامَ ٱلْمَسْجِدِ"، و"جَلَدَ ٱلشُّرْطِيُّ ٱلْمُتَّهَمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ أَمَامَ ٱلْمَحْكَمَةِ"، وهـٰذا هو الشأنُ مع بقيةِ المنصوبات التي تَنْصِبُها الأفعالُ، كٱلمفعول له، وٱلمفعول معه، وٱلحال، وٱلمهمُّ في هـٰذا المقام أنَّ المفعول به:

هو الفارِقُ بَيْنَ المتعدِّي من الأفعال وغير المتعدي.

أقسام الفعل المتعدي أربعة

ينقسم الفعل المتعدي إلىٰ أربعة أقسام: **الأول:** فِعْلٌ يتعدىٰ إلىٰ مفعول واحد، نحو: "نَصَرْتُ مُحَمَّدًا". **الثاني:** فعل يتعدَّىٰ إلىٰ مفعولَيْنِ أصلهما مبتدأٌ وخبر بٱلجمْع بعد أخذه الفاعِلَ، وهي: "ظَنَّ" وأخواتُها، وقد تقدَّم الكلامُ عليها في بابها، نحو: "ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا". **الثالث:** فعْلٌ يتعدَّىٰ إلىٰ مفعولَيْنِ ليْس أصلهما مبتدأً وخبرًا، وقد تقدم الكلام عليه كذٰلك، نحو: "كَسَوْتُ زَيْدًا جُبَّةً". **الرابع:** فعل يتعدَّىٰ إلىٰ ثلاثة مفاعيل، وهي: "أَرَىٰ"، و"أَعْلَمَ"، وما أُلْحِقَ بهما وهي خمسة أفعال: "نَبَّأَ"، و"أَنْبَأَ"، و"خَبَّرَ"، و"أَخْبَرَ"، و"حَدَّثَ"، وليس الهمزة أوِ التضعيف في هـٰذه الأفعال الخمسة لِلتَّعْدِيَّةِ، لأنه ليس لها فعلٌ ثلاثيٌّ مستعمَلٌ في العلم، كـ"عَلِمَ" و"رَأَىٰ" إلَّا "خَبَّرَ" بمعنىٰ "عَلِمَ"، ولم تَرِدْ تَعْدِيَّتُهَا إلىٰ ثلاثةِ مفاعيل صريحة في كلام العرب، بَلْ جاءت مبنيّةً للمجهول.

بيانُ القِسْمِ الرابع

الأفعال التي تتعدىٰ إلىٰ ثلاثة مفاعيل سبعة: **الأول: أَرَىٰ**، تَرِدُ علىٰ ثلاثة أَوْجُهٍ: الأول: تكون فعلًا مضارعًا مَاضِيهِ "رَأَىٰ" البصرية، وهـٰذا يتعدىٰ لمفعولٍ واحدٍ، نحو: "أَرَىٰ ٱلطَّبِيبَ يَعْمَلُ في عِيَادَتِهِ". الثاني: "أَرَىٰ" مضارعًا، ماضيه "رَأَىٰ" القلبية، وهـٰذا ينصب مفعولَيْنِ أصلهما مبتدأٌ وخبَرٌ، نحو: "أَرَىٰ ٱلْحَقَّ مُنْتَصِرًا"، أَرَىٰ: فعل مضارع متصرِّفٌ من أخواتِ "ظَنَّ" ينصِبُ مفعولين، وفاعله ضميرٌ مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. الحقَّ: مفعول به أوّل، و"منتصِرًا": مفعول به ثانٍ، الثالث: فعلًا ماضيًا مضارعه "يُرِي"، وهو يتعدىٰ إلىٰ ثلاثة مفاعيل بسبب دخول الهمزة عليه، نحو: "أَرَيْتُ ٱلطَّالِبَ ٱلْعِلْمَ نَافِعًا"، فأصل المفعول الأول ٱسم ظاهر أَوْ مضمرٌ، وٱلمفعول الثاني وٱلثالث أصلهما مبتدأ وخبر، وهما "اَلْعِلْمُ نَافِعٌ"، ونحو قوله تعالىٰ: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: 167]. **الثاني: أَعْلَمَ**، وهو فعل يتعدىٰ إلىٰ ثلاثة مفاعيل بسبب دخول الهمزة عليه؛ إذ أصله: "عَلِمَ" وأصل المفعول الثاني وٱلثالث مبتدأ وخبر، نحو: "أَعْلَمَ ٱلْقَاضِي ٱلْمُتَّهَمَ ٱلْأَمْرَ واضِحًا"، وأصل الجملة مبتدأ وخبر، وهُمَا: "اَلْأَمْرُ وَاضِحٌ". **الثالث: نَبَّأَ**، فعل ينصب ثلاثة مفاعيل، أصل الأوّل ٱسم ظاهر أَوْ مضمر، وأصل الجملة مبتدأ وخبر، نحو: "نَبَّأْتُ ٱلْوَالِدَ ٱلدَّرَجَةَ صَحِيحَةً". **الرابع: أَنْبَأَ**، من الأفعال التي تنصِبُ

ثلاثةَ مفاعيل، أصل الأول ٱسم ظاهرٌ أوْ مضمر، وٱلثاني وٱلثالث مبتدأ وخبَر، نحو: "أَنْبَأَ ٱلْمُرَاسِلُ ٱلصَّحِيفَةَ ٱلْخَبَرَ مُحَرَّفًا"، وقد تسُدُّ "أنَّ" وٱسمها وخبرها مسدَّ المفعولَيْنِ، نحو: "أَنْبَأْتُ ٱلْمُعَلِّمَ أَنَّ سَعْدًا نَاجِحٌ"، وٱلمصدرُ من "أنَّ" وٱسْمِهَا وخبرها سدَّ مسدَّ المفعولين الثاني وٱلثالث. الخامس: خَبَّرَ، من أخوات "أَعْلَمَ" و"أَرَىٰ"، تنصِبُ ثلاثةَ مفاعيل أصل الأول ٱسم ظاهرٌ أوْ مضمر، وٱلثاني وٱلثالث مبتدأ وخبَر، نحو: "خَبَّرَ ٱلْمُتَّهَمُ ٱلْقَاضِيَ ٱلْخَبَرَ كَاذِبًا"، وقد تَسُدُّ "أنَّ" وٱسمها وخبرها مسدَّ المفعولَيْنِ الثاني وٱلثالث، نحو: "خَبَّرْتُ زَيْدًا أَنَّ ٱلْخَبَرَ صَادِقٌ"، المصدر المؤول من "أَنَّ ٱلْخَبَرَ صَادِقٌ" في محل نصبٍ سدَّ مسد المفعولين الثاني وٱلثالث. السادس: أَخْبَرَ، فعل ماضٍ ينصب ثلاثة مفاعيل أصل الأول ٱسم ظاهر أو مضمر، وٱلثالث مبتدأ وخبر، نحو: "أَخْبَرْتُ زَيْدًا ٱلْأَمْرَ وَاضِحًا"، وقد تسدُّ "أنَّ" ومعمولاتُها مَسدَّ المفعولين (الثاني وٱلثالث)، نحو: "أَخْبَرْتُ ٱلطُّلَّابَ أَنَّ ٱلْعِلْمَ نُورٌ"، الطلابَ: مفعول به أوّل، وٱلمصدر المؤوّل من "أنَّ" وٱسمها وخبرها سدَّ مسدَّ المفعولين (الثاني وٱلثالث). السابع: حَدَّثَ، فعل ماضٍ ينصب ثلاثة مفاعيل، الثاني وٱلثالث منهما أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: "حَدَّثْتُ ٱلطَّالِبَ ٱلْكِتَابَ مُفِيدًا"، وقد تسدُّ "أنَّ" وٱسمُها وخبرها مسدَّ المفعولين الثاني وٱلثالث، نحو: "حَدَّثْتُ زَيْدًا أَنَّ ٱلْخَبَرَ صَحِيحٌ"، زيْدًا: مفعول به أوّل، وٱلمصْدر المؤوّل من "أنَّ" وٱسمها وخبرها سدَّ مسدَّ المفعولين الثاني وٱلثالث.

﴿ **تنبيهان** ﴾ **الأول**: هناك أفعالٌ تُوصَف بٱلتعدِّي وٱللزوم معًا لٱستعمالها بٱلوجْهَيْنِ، كـ"شَكَرَ" و"نَصَحَ" علىٰ الأصحّ، فإنه يقال: "شَكَرْتُهُ" و"شَكَرْتُ لَهُ"، و"نَصَحْتُهُ" و"نَصَحْتُ لَهُ"؛ ومِثْلُهُ: "كِلْتُهُ" و"كِلْتُ لَهُ"، و"وَزَنْتُهُ" و"وَزَنْتُ لَهُ"، و"عَدَدْتُهُ" و"عَدَدْتُ لَهُ". **الثاني**: أفعالٌ لا توصَفُ بِلُزُومٍ ولا تَعَدٍّ، وهي الناقصةُ: "كَانَ" و"كَادَ" وأخواتهما.

علامات الفعل المتعدي

699- ﴿عَلَامَتَا ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي تَعَدَّىٰ ⁂ هُمَا ٱثْنَتَانِ بِهِمَا قَدْ حُدَّا﴾

700- ﴿أُوْلَاهُمَا ٱلْهَاءُ بِهِ مُتَّصِلَهْ ⁂ تَعُودُ لِلْمَفْعُولِ قَالَ ٱلنَّقَلَهْ﴾

701- ﴿تَقُولُ فِي مِثَالِهِ: ٱلْكِتَابُ ⁂ قَرَأْتُهُ وَكُلُّهُ أَبْوَابُ﴾

702- ﴿مِنْ غَيْرِ هَاءٍ وُصِلَتْ بِٱلْفِعْلِ ⁂ عَادَتْ عَلَىٰ مَصْدَرِهِ فِي ٱلنَّقْلِ﴾

703- ﴿أَوِ ٱسْمُ مَفْعُولٍ إِذَا يُصَاغُ مِنْ ⁂ مَصْدَرِهِ تَمَّ وَفِي غِنًى زُكِنْ﴾

704- ﴿عَنْ حَرْفِ جَرٍّ فِي أَدَاءِ ٱلْمَعْنَى ⁂ ذَا بِٱطِّرَادٍ عَنْهُ فِي ذَا ٱلْمَبْنَى﴾

الشَّرْحُ: الفعل التام ينقسم إلىٰ قِسْمَيْنِ من حيث التعدّي وٱللزوم، فٱلفعل المتعدّي هو الذي يصل إلىٰ مفعول به دون واسطةٍ مِنْ حرف جَرّ. وٱللازم هو الذي لا يصل إلىٰ مفعوله إلا بواسطة حرف جرّ، نحو: "مَرَرْتُ بِٱلْمَسْجِدِ". وللفعل المتعدي علامتانِ يتميّزُ بهما: **الأولىٰ**: أن تَتَّصل به هاءٌ تعود إلىٰ المفعول به، نحو: "ٱلْكِتَابُ قَرَأْتُهُ"، اِحترازًا من الهاء التي تعود إلىٰ المصدر، فإنها تتصل بٱلفعل المتعدي، نحو: "ٱلْإِكْرَامُ أَكْرَمْتُهُ خَالِدًا"، وتُعْرَبُ حينئذٍ تلك الهاءُ مفعولًا مطلقًا، وتتصل بٱلفعلِ اللازمِ، نحو: "ٱلْقِيَامُ بِٱلْوَاجِبِ قُمْتُهُ"، وٱحْترازًا من الهاء التي تعود علىٰ الظرف، نحو: "اَللَّيْلَةُ قُمْتُهَا"، و"ٱلنَّهَارُ صُمْتُهُ". **الثانية**: أن يُصاغ من مصدره مفعولٌ تامٌّ، أيْ: مُسْتَغْنٍ عن حرف الجرّ، بحيث لا يحتاج إلىٰ حرف جر، نحو: "اَلْوَاجِبُ مَكْتُوبٌ".

سِتَّةُ أُمورٍ بها يصير المتعدي لازمًا

705- ﴿وَقَدْ يَصِيرُ مَا تَعَدَّىٰ لَازِمَا ⁂ بِسِتَّةٍ ذَكَرْتُ ذَاكَ نَاظِمَا﴾

706- ﴿أَوَّلُهَا ٱلتَّضْمِينُ وَٱلتَّحْوِيلُ ⁂ مِنْ صِيغَةٍ لِصِيغَةٍ بَدِيلُ﴾

707- ﴿قَصْدَ ٱلْمُبَالَغَةِ وَٱلتَّعَجُّبِ ⁂ أَوْ تَا ٱلْمُطَاوَعَةِ فِيهِ فَٱحْسُبِ﴾

708- ﴿أَوْ ضَعْفَ ٱلْعَمَلُ بِٱلتَّأْخِيرِ ⁂ ثُمَّ ٱلضَّرُورَةُ بِلَا نَكِيرِ﴾

الشَّرْحُ: يصيرُ الفعلُ المتعدّي لازمًا بستة أمور: **الأول**: التضمين، وهو أن يؤدي فعل أَوْ ما في معناه مَعْنَىٰ فعلٍ آخَرَ وما في معناه، فَيُعطىٰ حُكمَه في التعدية وٱللزوم، فحين يُضَمَّن الفعلُ المتعدي معنىٰ فعلٍ لازمٍ يأخذ حُكْمَه فيصيرُ لازمًا، فلا يتعدّىٰ إلىٰ المفعول إلا بحرف جرٍّ كٱلفعل اللازم، ومثال ذٰلك: الفعل المتعدّي "يُخَالِفُ" في قوله تعالىٰ: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾ [النور: 63]، أيْ: يَعْدِلُونَ أو يَخْرُجُون، وهٰذه أفعالٌ لازِمةٌ، ولذٰلك ٱحتاج الفعلُ "خَالَفَ" الذي جاء في الآية بمعناها إلىٰ التعدّي بحرف جرٍّ بعد أن كان مما يتعدىٰ بنفسه: "يُخَالِفُونَ أَمْرَهُ"، ومِثْلُهُ: ﴿أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾ [النساء: 82]، أيْ تَحَدَّثُوا به، وٱلأصل: أذاعُوهُ. **الثاني**: تحويل بناء الفعل علىٰ "فَعَّل" -بتشديدِ العيْنِ- وٱلغرضُ من ذٰلك المبالغة وٱلتَّعجُّب، وبيانُ أنَّ ذٰلك الفعلَ صار كٱلصفة الثابتة للفاعل، نحو: "ضَرُبَ"، و"فَهُمَ"؛ بمعنىٰ: مَا أَضْرَبَهُ، أَوْ: مَا أَفهَمَهُ!. **الثالث**: مطاوعة الفعل المتعدّي

لواحدٍ، وهـٰذا ما يُسمىٰ: الانعكاسية، وله أَبْنِيةٌ، نحو: "اِنْفَعَلَ": "كَسَرْتُهُ فَٱنْكَسَرَ"، وَ"تَفَعَّلَ": "عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ"، و"ٱفْتَعَلَ": "أَبْعَدْتُهُ فَٱبْتَعَدَ"، و"تَفَاعَلَ": "بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ"، و"ٱسْتَفْعَلَ": "أَقَمْتُهُ فَٱسْتَقَامَ"، و"تَفَعْلَلَ": "دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ"، فٱلمطاوعة في فعلٍ هي: قبول فاعِلِه التأثُّر بأثَرٍ واقعٍ عليه مِنْ فاعل فِعْل ذي علاج محسوس إلىٰ فاعل فعل آخَر يُلاقيه ٱشتقاقًا بحيث يحقق. وفي "النحو الوافي"[1] ما نصه: حين نَسْمَعُ شخصًا يقولُ: "عَلَّمْتُ ٱلْغُلَامَ ٱلزِّرَاعَةَ"، يتردَّدُ علىٰ الذهن سؤالٌ هو: هَلِ ٱسْتَجَابَ ٱلْغُلَامُ لِلتَّعَلُّمِ وَٱسْتَفَادَ؟ ويَظَلُّ السؤالُ قائمًا حتَّىٰ يَجِدَ جوابًا. فإذا قال المتكلِّمُ: "عَلَّمْتُ ٱلْغُلَامَ ٱلزِّرَاعَةَ فَتَعَلَّمَهَا"، دَلَّ الفعلُ الثاني علىٰ أنَّ الغُلامَ تَعَلَّم وٱستفادَ، وٱستجابَ لِلتَّعَلُّم، وحقَّق معناه، وهـٰذا ما يسمىٰ: "المطاوعة". وحين يقول شخص: "كَسَّرْتُ ٱلْحَدِيدَ"، قد يَرِدُ علىٰ الذهن: كَيْفَ تستطيع تكسيرَ الحديد؟ هل ٱستطعت تكسيره حَقًّا؟ فإذا قال المتكلِّم: "كَسَّرْتُ ٱلْحَدِيدَ فَتَكَسَّرَ"، كان الفعل "تَكَسَّرَ" هو الجواب عن المطلوب، الماحِي لِلشُّبْهَةِ السالفة، الدَّالّ علىٰ أنّ الحديدَ تأثَّر بِٱلْكَسْرِ وٱستجاب لَه وحقَّق معنىٰ الفعل الأول، ولهـٰذا يسمىٰ الفعل الثاني: "مطاوعًا". ومِثْلُه: "حَطَمْتُ ٱلصَّخْرَ... فَتَحَطَّمَ"، و"بَرَيْتُ ٱلْخَشَبَ... فَٱنْبَرَىٰ"، مع وجود الفاء العاطفة في كل ذ'لك، ولا يصح العطف هنا بغيرها، طِبْقًا لِمَا نصَّ عليه ٱبن الأثير في كتابه: "الجامع الكبير"[2] عند كلامه علىٰ حرف العطف. اِنتهىٰ من كتاب "النحو الوافي". **الرابع**: إدخالُ الهمزة علىٰ المتعدّي، ومعناه: بعض الأفعال المتعدية تصيرُ لازمة بسبب دخول الهمزة عليها، نحو: "حَصَدْتُ ٱلزَّرْعَ"، "أَحْصَدَ ٱلزَّرْعُ": أيْ حَانَ حَصَاده. **الخامس**: تحوُّلُ دلالة الفعل وحذف مفعوله، الفعل "يَرْكُضُ" فعلٌ متعدٍّ في الأصل؛ لأنه يعني ضَرْب الأرضِ أوْ ضرب الدَّابَّة، ثم ٱسْتُخْدِمَ للدلالة علىٰ الجرْي، فصار بذ'لك لازمًا. **السادس**: حذف المفعول، قد يترك المفعول به، فيصير الفعل قاصِرًا في دلالته علىٰ الفاعل، مثاله قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ [آل عمران: 152]، فٱلفعلانِ "تُصعِدُون" و"تَلْوُونَ" متعدِّيانِ في الأصل: "تُصْعِدُون أَنْفُسَكُمْ"، "تَلْوُونَ رُؤُوسَكُم". ولَمَّا كان الفاعلُ وٱلمفعولُ شخصًا واحدًا، اِكْتُفِيَ بٱلفاعل فصار الفعل لازمًا.

---

(1) 100/2.

(2) 202/1.

الفعل اللازم

709- ﴿ وَلَازِمُ ٱلْأَفْعَالِ مَا دَلَّ عَلَىٰ ⁂ سَجِيَّةٍ أَوْ بِوِزَانِ ٱفْعَنْلَلَا ﴾

710- ﴿ كَٱقْعَنْسَسَ ٱلْجَمَلُ سَعْدُ شَرُفَا ⁂ بِعِلْمِهِ وَبِلِبَاسٍ ظَرُفَا ﴾

711- ﴿ أَوْ وَزْنُهُ ٱفْعَلَلَّ كَٱطْمَأَنَّ أَوْ ⁂ دَلَّ عَلَىٰ نَظَافَةٍ فِيمَا حَكَوْا ﴾

712- ﴿ أَوْ عَرَضٍ كَمِثْلِ: زَيْدٌ قَدْ دَنِفْ ⁂ أَوْ "تَا" ٱلْمُطَاوَعَةِ فِيهِ قَدْ عُرِفْ ﴾

713- ﴿ أَو دَنَسٍ كَقَذِرَ ٱلْمَكَانُ ⁂ قَدْ أَهْمَلُوهُ فَمَتَىٰ يُصَانُ ﴾

الشَّرْحُ: الفعلُ اللازمُ هو ما ليس بمتعدٍّ، فلا تتصل به الهاء التي تُعْرَبُ مفعولًا به، ولا يصاغ من مصدره ٱسم مفعول تامٌّ -أيْ لا يحتاج في تأدية المعنىٰ المراد منه إلىٰ جارٍّ مع مجروره-، نحو: "فَتَحَ"، و"أَكَلَ"، و"أَعْلَنَ".. تقول: "ٱلْبَابُ مَفْتُوحٌ"، و"ٱلطَّعَامُ مَأْكُولٌ"، و"ٱلْخَبَرُ مُعْلَنٌ"، فٱسم المفعول مستغنٍ عن الجار وٱلمجرور في أداء المراد منه، بخلاف صياغته في نحو: "قَعَدَ"، و"يَئِسَ"، و"هَتَفَ"، فتقول: "ٱلْبَيْتُ مَقْعُودٌ فِيهِ"، و"ٱلْقَضَاءُ عَلَىٰ أَسْبَابِ ٱللَّهْوِ مَيْؤُوسٌ مِنْهُ"، و"ٱلْعَالِمُ مَهْتُوفٌ بِٱسْمِهِ"، فٱسمُ المفعول هُنا لم يَسْتَغْنِ في أداء معناه عن الجارِّ مَعَ مجروره. وقد ٱعتنىٰ النحاة بِٱلتَّتَبُّع وٱلاستقراء بٱلأفعالِ اللازِمة ووضعوا لها الضوابطَ وٱلقواعدَ التقريبية، وٱعتمدوا في ذٰلك علىٰ ما ورد في قوامِيس اللغة العربية، فٱللازم له علاماتٌ يُعرف بها، وأَشْهَرُها سبعة:

الأولىٰ: إذا دلَّ الفعل علىٰ سَجِيَّةٍ، وهي صفةٌ لازمةٌ لصاحِبها لا تكاد تُفَارِقُهُ إلَّا لسببٍ قاهِرٍ، كٱلشَّرَفِ، وٱلْكَرَم، وٱلظرافة، وٱلنَّهَم، فيقال في هٰذه الأفعال: "شَرُفَ ٱلرَّجُلُ، وكَرُمَ، وظَرُفَ"، و"سَمِنَ، ونَحُفَ جِسْمُه"، وٱلغالب في هٰذا النوع يكون علىٰ وَزْنِ "فَعُلَ". الثانية: كلُّ فعْل جاء علىٰ وَزْنِ "اِفْعَلَلَّ"، كـ"ٱطْمَأَنَّ قَلْبُهُ"، و"ٱقْشَعَرَّ جِلْدُهُ". الثالثة: كُلُّ فِعل جاء علىٰ وَزْنِ "اِفْعَنْلَلَ"، كـ"ٱقْعَنْسَسَ ٱلْجَمَلُ": أَبَىٰ أَنْ ينقادَ، و"ٱحْرَنْجَمَ ٱلرَّجُلُ": أَرَادَ ٱلْإِثْمَ ثم رجع عنه، وٱلْقَوْمُ أو الإبل: اِجتمعَ بعْضُها علىٰ بعضٍ وٱزْدَحَمُوا[1]. الرابعة: كلُّ فعل دل علىٰ نظافةٍ، كـ"طَهُرَ ٱلثَّوْبُ"، و"نَظُفَ ٱلْمَكَانُ"، وَ"وَضُوَ وَجْهُهُ". الخامسة: كلُّ فِعل دل علىٰ دَنَسٍ، كـ"قَذِرَ ٱلْمَكَانُ"، و"دَنِسَ ٱلثَّوْبُ"، وَ"وَسِخَ ٱلْحَيُّ، فمتىٰ تُصانُ الأحياءُ من الأوساخ وٱلأزبال؟". السادسة: كل فعل دل علىٰ عَرَض، وهو المعنىٰ الطارئ الذي ليس له طُولُ

(1) القاموس.

ثباتٍ، نحو: "مَرِض زَيْدٌ"، و"ٱحْمَرَّ وَجْهُهُ"، و"ٱرْتَعَشَتْ يَدُهُ". **السابعة**: كل فعلٍ مطاوع لفعلٍ متعدٍّ لواحد، نحو: "وَفَّرْتُ ٱلْمَالَ فَتَوَفَّرَ"، و"كَسَّرْتُ ٱلْخَشَبَةَ فَٱنْكَسَرَتْ"، فإنْ كان مطاوعًا لفعل متعدٍّ لٱثنين لم يكن لازمًا، بل يكون متعدّيًا إلىٰ واحِد، نحو: "عَلَّمْتُ سَعْدًا ٱلْقُرْآنَ فَتَعَلَّمَهُ"، و"فَهَّمْتُهُ ٱلْمَسْأَلَةَ فَفَهِمَهَا". وتقدَّم الكلام علىٰ المطاوعة وتعريفها، وعرَّفها بعض العلماء أيضًا، وهو تعريفٌ مختصَر، بقوله: حُصُول الأثَرِ من الأول للثاني مع التلاقي ٱشتقاقًا. وإنْ شئت قلت: المطاوعة قبولُ المفعولِ فعلَ الفاعل. وقال بعض الفضلاء:

ثُـمَّ ٱلْمُطَاوَعَـةُ يَـا ذَا ٱلْمُنْتَبِـهْ ... أَنْ يَقْبَلَ ٱلْمَفْعُـولُ مَـا فُعِـلَ بِـهْ

وفي كتاب "الطرة"[1] للعلَّامة الحسن ولد زَيْن الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: المطاوعة حُصولُ فعلٍ قاصِرٍ عن أَثَر فِعْل آخَر مُتعَدٍّ. نظمه بعضهم فقال:

إِتْيَـانُ فِعْـلٍ قَاصِـرٍ بِأَثَـرِ ... فِعْلِ ٱلتَّعَدِّي بِـٱلتَّـطَـاوُعِ دُرِي

ثمانية أمور بها يصير اللازم متعدِّيًا

714- ﴿وَعَـدِّ لَازِمًـا بِحَـرْفِ ٱلْجَـرِّ ⁂ وَٱلْهَـمْزِ وَٱلتَّضْعِيـفِ صَاحِ فَـٱدْرِ﴾

715- ﴿إِسْقَـاطُ حَـرْفِ جَـرٍّ لِلتَّوَسُّـعِ ⁂ كَـ: ٱخْتَارَ مُوسَـىٰ قَوْمَـهُ فِي ٱلْمَهْيَـعِ﴾

716- ﴿تَحْوِيلُهُ مِـنْ صِيغَـةِ ٱسْتَفْعَـلَ أَوْ ⁂ فَاعَـلَ لِلتَّشْرِيـكِ فِي ٱلْفِعْـلِ رَوَوْا﴾

717- ﴿وَٱلْفِعْـلُ قَدْ عُـدِّيَ بِٱلتَّضْمِيـنِ ⁂ يَحْتَـاجُ لِلشَّـرْحِ وَلِلتَّبْيِيـنِ﴾

718- ﴿وَهْـوَ لَـدَا ٱلنُّحَـاةِ فِعْـلٌ أَدَّىٰ ⁂ مَعْـنًى لِفِعْـلٍ آخَـرٍ تَعَـدَّىٰ﴾

719- ﴿كَقَوْلِـهِ سُبْحَانَـهُ: لَا تَعْزِمُـوا ⁂ بَعْـدَهُ عُـقْـدَةَ ٱلنِّكَـاحِ فَٱعْلَمُـوا﴾

ٱلشَّرْحُ: الفِعْلُ اللازم يصيرُ متعدِّيًا بوسائلَ ثمانيةٍ هي كما يلي:

الأولىٰ: همزةُ التعديَّةِ، وتسمىٰ همزةَ النقل، نحو: "فَزِعَ": فعل لازم، فإذا أَدْخَلْتَ عليه الهمزةَ صار متعدّيًا، وتعديةُ الأفعال ليست قياسية، بل هناك أفعال متعدية تصير لازمة بسبب دخول الهمزة عليها، نحو: "أَحْصَدَ ٱلزَّرْعُ"، "أَزْوَجَتِ ٱلْفَتَاةُ": ٱسْتَحَقَّتِ الزواجَ. **الثانية**: التضعيف، يزاد بتضعيفِ عَيْنِه، وبعض الأفعال تصير بهـٰذه الزيادة متعدِّيةً بَعْدَ أن كانت مجرَّداتُها لازمةً، نحو: "فَرِحَ"← "فَرَّحْتُهُ"، "جَلَسَ"← "جَلَّسْتُهُ".

(1) ص. 162.

الثالثة: التعدِّي بزيادةِ الألف، وهو تحويل الفعل الثلاثيّ اللازم إلىٰ صيغة "فَاعَلَ" الدالة علىٰ المشاركة، نحو: "جَلَسَ ٱلْفَقِيهُ"، فتقول: "جَالَسْتُ ٱلْفَقِيهَ". **الرابعة:** التعدّي ببنائه علىٰ وَزْنِ "اِسْتَفْعَلَ"، فيصير بعد صياغته علىٰ هـٰذا الوزن متعدِّيًا، نحو: "خَرَجَ"← "اِسْتَخْرَجْتُهُ"، "حَسُنَ"← "اِسْتَحْسَنْتُهُ". **الخامسة:** التعدّي ببناء الفعل للمغالبة، وعَرَفْنا أنَّ مِنْ دلالات البناء "فَاعَلَ" المشاركة، وتُستعمل هـٰذه في مَعْرِضِ ٱلْمُبَارَاة وَٱلْمُنَافَسَة، لأن في ذٰلك مشاركةً، فيقال: "بَارَاهُ"، و"بَارَزَهُ"، و"كَارَمَهُ"، فإذا أُريدَ أن يُعَبِّر عن غَلَبَتِهِ عليه في ذٰلك، بُنِيَ الفعلُ علىٰ وزن الغلبة، نحو: "كَارَمَ مُحَمَّدٌ زَيْدًا فَكَرَمَهُ"، وهو يَكْرُمُهُ -بضم عين المضارع-. إذًا الفِعْلُ "كَرُمَ" علىٰ وَزْن "فَعُلَ" مجرَّدٌ لازمٌ، لـٰكنه صار متعدِّيًا حين أُريدَ الدّلالة علىٰ الغلبة، فجُعل علىٰ "فَعَلَ" بٱلفتح. **السادسة:** التعدّي بٱلتضمين، وذكَر الأشمونيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنّ التضمينَ: إشراب اللفظ معنىٰ لفظٍ آخَر وإعطاؤه حُكْمَه، فتصير الكلمة تؤدّي مؤدَّىٰ كَلِمَتَيْنِ، وحين يُضمَّن الفعل اللازمُ معنىٰ فعلٍ متعدٍّ فإنه يكتسب منه التعدِّيَ فيصير بذٰلك متعدِّيًا. الفعل "عَزَمَ" لازِمٌ لـٰكنَّه قد يُضمَّن معنىٰ الفعل "نَوَىٰ" وهو متعدٍّ، لذٰلك يتعدىٰ "عَزَمَ"، مثال ذٰلك قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ﴾ [البقرة: 235]، أيْ: تَنْوُوا، أو تُوجِبُوا أو تُبَاشِرُوا، ومِثْلُهُ الفعل اللازم "سَفِهَ"، قال تعالىٰ: ﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥ﴾ [البقرة: 130]، أيْ: اِمْتَهَنَهَا، وقد يُجعلُ الفعل المتعدي إلىٰ واحدٍ بٱلتَّضمين متعدِّيًا إلىٰ مفعولَيْنِ، مثل الفعل "يكفر"، قال تعالىٰ: ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٍ فَلَن تُكۡفَرُوهُ﴾ [آل عمران: 115]، أي: فَلَنْ تُحْرَمُوهُ. **السابعة:** التعدي بحذف الجر، وسُميت حُروفُ الجرّ بذٰلك لأنها تَجُرُّ عمَلَ الأفعالِ إلىٰ الأسماء، فٱلفعلُ اللازمُ الذي لا يتعدىٰ يُمكن أن يتعدَّىٰ بحرف الجر، نحو: "مَرَرْتُ بِسَعْدٍ"، ويدلُّ علىٰ أن ذٰلك من المتعدِّي أنَّ سيبويه يُعطف عليه بٱلنصب، قال: وإذا قلت: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ"، و"عَمْرًا مَرَرْتُ بِهِ"، نَصَبْتَ، وكان ٱلْأَوْجَهَ. **الثامنة:** التعدِّي بحذفِ حرفِ الجر: بَعْضُ الأفعال اللازمة التي تتعدّىٰ بحرف الجرّ قد تُستخدم في اللغة متعدِّيةً بَعْد حذْف الحرْف، نحو: "اِلْتَقَىٰ مُحَمَّدٌ بِسَعْدٍ" ← "اِلْتَقَىٰ مُحَمَّدٌ سَعْدًا"، و"سَمَّيْتُه بِصَالِحٍ" ← "سَمَّيْتُهُ صَالِحًا"، و"أَمَرْتُهُ بِٱلْخَيْرِ" ← "أَمَرْتُهُ ٱلْخَيْرَ"، ومنه قول الشاعر من الوافر:

تَمُــرُّونَ ٱلدِّيَــارَ وَلَــمْ تَعُوجُــوا كَلَامُكُمُ عَلَــيَّ إِذًا حَــرَامُ[1]

الاِشْتِغَالُ

720- ﴿وَٱلِاشْتِغَـــالُ حَـــدُّهُ تَقَـــدُّمُ ⁂ إِسْـــمٍ عَلَىٰ فِعْـــلٍ بُعَيْـــدُ يَعْلَـــمُ﴾

721- ﴿وَٱلْفِعْـــلُ قَـــدْ عَمِـــلَ فِي ضَمِيرِ مَـــا ⁂ سَبَـــقَ مِـــنْ إِسْـــمٍ لِشُغْـــلٍ لَزِمَـــا﴾

722- ﴿فِعْـــلٌ مُوَافِـــقٌ لِمَـــا قَـــدْ حُذِفَـــا ⁂ فِي بَابِ ٱلِاشْتِغَالِ حَتْـمًا يُقْتَفَـــىٰ﴾

723- ﴿فِي ٱللَّفْـظِ وَٱلْمَعْـنَىٰ، أَوِ ٱلْمَعْـنَىٰ فَقَـطْ ⁂ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلنَّمَـطْ﴾

724- ﴿وَٱسْـــمٌ مُقَـــدَّمٌ هُـــوَ ٱلْمَشْغُـــولُ ⁂ عَنْـــهُ وَلَازِمٌ لَـــهُ حُصُـــولُ﴾

725- ﴿مُشْتَغِـــلٌ بِمُضْمَـــرِ ٱلَّـــذِي سَبَـــقْ ⁂ أَوْ سَبَبِيِّـــهِ بِـــهِ قَـــدِ ٱعْتَلَـــقْ﴾

الشَّرْحُ: حقيقةُ الاشتغال أنْ يتقدّم ٱسمٌ ويتأخَّرَ عنه فِعلٌ متصرِّفٌ، أوْ وَصْفٌ مشتغِل بٱلعمَل في ضمير الاسم السابق، أو مُلَابِسُه عن العمل في الاسم السابق. وٱلمرادُ بٱلوصْف: ما يعملُ عملَ الفعل، كٱسم الفاعل لأنه في معنىٰ الفِعل. وٱلملابَسةُ ضابِطُها أنْ يكون ضميرُ المنصوب مِن تَتِمَّةِ المنصوب بٱلمفسر.

---

(1) البيت هو من قصيدةٍ لجرير.

الإعراب وٱللغة: ولم تَعُوجُوا: يقال: عاجَ فلانٌ بٱلمكان: إذا أقام به.

تَمُرُّونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرُّده من الناصب وٱلجازِم، وعلامةُ رفعه ثبوتُ النون نيابة عن الضمة، وٱلواوُ في محل رفع فاعل. الديارَ: منصوب بنزع الخافض، أيْ: عندها، وناصبه عند البصريّين الفعل، وعند الكوفيين النزع هو الناصب، فٱلباء للآلة حينئذٍ. ولَمْ: الواوُ للحال مِن واوِ "تَمُرُّون"، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب، تَعُوجُوا: فعل مضارع مجزومٌ بـ"لَمْ"، وعلامة جزمه حَذْفُ النون نيابة عن السكون، وٱلواوُ فاعله. كَلَامُكُمُ: مبتدأ، وٱلكاف مضاف إليه، وٱلميمُ علامةُ الجمع، وٱلواوُ للإشباع. عليَّ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بـ"حرام" الواقع خبرًا للمبتدإ. إذًا: حرف جوابٍ وجزاء لا عمل له لِوُقوعِه حَشْوًا، وهي جوابٌ لشرطٍ مقدَّر، تقديره: وحيثما مَرَرْتُمْ ولم تَعُوجُوا، إذًا كلامُكُمْ حرامٌ عليَّ. و"إذًا": هي تُكتب بٱلألف عند البصريّين إشعارًا بصورة الوقْف عليها، إذْ لا يُوقف عليها إلا بٱلألف، وبٱلنون عند الكوفيّين ٱعتبارًا بٱللفظ وفرْقًا بينها وبين "إذًا" في الصورة.

ومعنىٰ البيت: تَمُرُّون علىٰ الديارِ ولم تميلُوا عليها وتدخلوا، وحيثما وقع منكم ذٰلك فقد حَرَّمْتُ علىٰ نفسي كلامَكم مجازاةً لَكُمْ علىٰ ما وقع منكم.

الشاهد في قوله: «تَمُرُّونَ الديار»، حيث حَذَفَ حَرْفَ الجر من المفعول وأَوْصَلَ الفعلَ اللازم إليه بنفسه، مع أنه لا يصل إليه إلَّا بحَرْف الجر، وهو مقصورٌ علىٰ السماع.

الأمثلة

قوله تعالىٰ: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: 13]، أي: مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا وهو مقرونٌ بِعَمَلِه مِنْ خَيْرٍ وشَرٍّ، وسَعادَةٍ وشَقاوَة، ويلزمه ذٰلك لُزُوم الطَّوْق في عُنُقِه، فلا يَنْفَكُّ عنه أَبَدًا، ونحو: "زَيْدًا اِضْرِبْهُ"، وهـٰذا مثال ما ٱشتغل فيه الفعل بٱلعمل في ضمير الاسم السابق؛ ومثالُ ما ٱشتغل فيه الوَصف بٱلعملِ في الضمير، نحو: "زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ ٱلْآنَ أَوْ غَدًا"؛ ومثالُ ما ٱشتغل فيه الفِعل بٱلعمل في الملابِس لضمير الاسم، نحو: "زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ"، فٱلنصب في ذٰلك كلِّه بفعلٍ محذُوفٍ وجوبًا يفسّره ما بعده، وٱلتقدير: "أَلْزَمْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ"، و"ٱضْرِبْ زَيْدًا اِضْرِبْهُ"، و"أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ"، و"أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ"، وٱلنصب في باب الاشتغال جائزٌ لا واجبٌ، وسيأتي الكلامُ علىٰ ما يجب نَصْبُه أو رَفْعُه، إلخ.

أركان الاشتغال

726- ﴿وَهَاكَ أَرْكَانًا لِلِاشْتِغَالِ ⁂ ثَلَاثَةٌ نَظَمْتُهَا لِلتَّالِ﴾

727- ﴿أَوَّلُهَا: ٱلْمَشْغُولُ عَنْهُ، بَعْدَهُ ⁂ سَمِّهِ بِٱلْمَشْغُولِ، فِعْلًا عُدَّهُ﴾

728- ﴿وَعَائِدٌ عَلَى ٱلَّذِي قَدْ سَبَقَا ⁂ فَذَاكَ مَشْغُولٌ بِهِ مُحَقَّقَا﴾

729- ﴿مِثَالُهُ: زَيْدًا أَتَيْتُهُ فَعِ ⁂ أَرْكَانَ ٱلِاشْتِغَالِ فِي ذَا ٱلْمَهْيَعِ﴾

الشَّرْحُ: أَرْكَانُ الاشتغالِ ثَلاثَةٌ لا بُدَّ منها:

الأول: المشغُول عَنه، وهو الاسم المتقدِّم الذي كان في الأصل متأخِّرًا، مفعولًا به حقيقيًا أوْ حُكْمِيًا، ثم تقدَّم علىٰ عامله وترك مكانَه للضمير المباشِر، أوْ السبَبِيّ، فٱنصرف العامل عن المفعول وٱشتغل بما حَلَّ مَحَلَّهُ. الثاني: المشغول، وهو العامل، ويسمىٰ أيضًا ٱلْمُشتغِل. الثالث: المشغول به، وَهُو الضمير العائد علىٰ الاسم السابق مباشرة، أو اللفظ السببيُّ الذي ٱتصل به ضميرٌ يعُود علىٰ الاسم السابق.

ويَردُ ذِكْرُ السببيّ في مواضعَ، منها: بابُ الاشتغال، نحو: "زَيْدًا ضَرَبْتُ ٱبْنَهُ"، فٱلفعل "ضَرَبَ" لم يعمل في ضمير الاسم السابق، وإنَّما عَمِلَ في ٱسمٍ مضافٍ إلىٰ ضمير الاسم السابق، وهو "ٱبْنه"، ويسمىٰ: السببيّ، ويَردُ السببيُّ في باب الصفة ٱلْمُشَبَّهَة، نحو: "رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهُهُ"، وفي بَابِ النعت، نحو: "جَاءَ سَعْدٌ ٱلْعَاقِلُ أَبُوهُ".

وٱلسببيّ المراد به كُلُّ شيءٍ له علاقةٌ وصِلَةٌ بٱسم آخَر بأيِّ نَوع من أنواع الارتباط، كٱلْأُبُوَّةِ وٱلْأُخُوَّةِ وٱلتَّبَعِيَّةِ في أَمْرٍ ما، ولَا بُدَّ من ضمير يعود علىٰ الاسم الأصليّ، فإذا قلتَ: "سَعْدٌ كَرِيمٌ أَبُوهُ"، فـ"أَبُوهُ" سَبَبِيٌّ، وفيه ضميرٌ يعودُ علىٰ "سَعْد"، وهو الاسم الأصليُّ الذي يقوم به معنىٰ المشتقِ لَوْ قلت: "سَعْدٌ كَرِيمٌ"(1).

شروط أركان الاشتغال

730- ﴿فَخَمْسَــةٌ شَرَائِــطُ ٱلْمَشْغُــولِ ⁂ عَنْــهُ، لَــدَا ٱلنُّحَــاةِ فِي ٱلْمَنْقُــولِ﴾

731- ﴿قَبُولُــهُ ٱلْإِضْــمَارَ ثُــمَّ يَفْتَقِــرْ ⁂ لِمَــا بُعَيْــدَهُ لِــزَامًا قَــدْ ذُكِــرْ﴾

732- ﴿كَوْنُــهُ غَيْــرَ مُتَعَــدِّدٍ يَــرِدْ ⁂ فِي ٱللَّفْظِ وَٱلْمَعْنَىٰ، أَوِ ٱللَّفْـظِ وُجِـدْ﴾

733- ﴿لِلابْتِــدَاءِ بِــهِ صَــالِحًا لَــزِمْ ⁂ تَقَــدُّمُ ٱلْمَشْغُــولِ عَنْــهُ قَـدْ عُلِـمْ﴾

734- ﴿وَٱلْفِعْـلُ شَرْطُـهُ يَكُـونُ مُتَّصِـلْ ⁂ وَعَامِــلًا فِيمَــا قُبَيْلَــهُ نُقِــلْ﴾

735- ﴿وَمُضْمَــرٌ يَكُــونُ غَيْــرَ أَجْنَـبِي ⁂ عَنِ ٱلَّـذِي شُـغِلَ عَنْهُ فَٱحْسُــبِ﴾

الشَّرْحُ: المشغولُ عنه -وهو الركنُ الأوّل كما تقدَّم- قال الشيخ محيي الدين عبد الحميد: يُشترط فيه خمسة شروط:

الأوّل: أنْ يقبل الإضمارَ، فلا يصح الاشتغال عن الحال، وٱلتمييز، ولا عن المجرور بحرفٍ يختصُّ بٱلظاهر كـ"حَتَّىٰ". الثاني: أنْ يكونَ مفتقِرًا لِمَا بَعْدَهُ، فنحو: "إِنْ جَاءَكَ زَيْدٌ فَأَكْرِمْهُ"، ليس من باب الاشتغال لكوْن الاسم مُكْتَفِيًا بٱلعامل المتقدِّم عليه. الثالث: أنْ لا يكون متعدِّدًا لفظًا ومعنًى بأنْ يكون واحدًا، نحو: "زَيْدًا ضَرَبْتُهُ"، أوْ متعدِّدًا في اللفظ دون المعنىٰ، نحو: "زَيْدًا وَعَمْرًا ضَرَبْتُهُمَا"؛ لأنَّ العطفَ جعَلَ الاسمين كٱلاسم الواحد، فإنْ تعدَّد في اللفظ وٱلمعنىٰ، نحو: "زَيْدًا دِرْهَمًا أَعْطَيْتُهُ"، لم يصحَّ. الرابع: أنْ يكون صالحًا للابتداء به، بأنْ لا يكون نكرةً مَحْضَةً، فنحو قَوْله تعالىٰ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ [الحديد: 26]، ليس من باب الاشتغال؛ بل "رَهبانيةً" معطوف علىٰ ما قَبْلَهُ بٱلواو، وجملة "ٱبْتَدَعُوهَا" صفة. الخامس: أن يكون متقدِّمًا، فإنْ تأَخَّرَ، نحو: "ضَرَبْتُهُ زَيْدًا"، لم يكُن من بابِ الاشتغال؛ بل إن نصبت "زَيْدًا" في هـذا المثال فهو بدل من الضمير، وإن رَفَعْتَهُ فهو مبتدأ خبَرُه الجملة قبله.

(1) أُنظر النحو الوافي: 264/3.

وأمّا الركن الثاني: وهو **المشغول**، أيْ الفعل الواقع بعد الاسم، فَيُشترط فيه شرطَانِ:

الأول: الاتصال بٱلمشغول عنه، فإن ٱنفصل منه بفاصلٍ لا يكون لِمَا بعده عمل فيما قبله، كأدوات الشرط، وأدواتِ الاستفهام، ونحوهما، لم يكن من باب الاشتغال.

الثاني: أنْ يكون صالحًا للعمل فيما قَبْلَهُ: بأن يكون متصرِّفًا، أو ٱسم فاعل، أو ٱسم مفعول، فإنْ كان حرفًا، أو ٱسمَ فعل، أو صفةً مُشَبَّهَةً، أو فعلًا جامدًا -كفعل التَّعَجُّب وكل هٰذه العوامِل لضعفها لا تعمل فيما تقدم عليها- لم يَصِحَّ.

وأما الركن الثالث، وهو **المشغول به**، وهو الضمير، فَيُشترط فيه شرطٌ واحد، وهو ألا يكون أجنبيًا من المشغول عنه؛ فيصح أنْ يكون ضمير المشغول عنه، نحو: "زَيْدًا ضَرَبْتُهُ، أَوْ مَرَرْتُ بِهِ"، ويصحُّ أن يكون ٱسمًا ظاهرًا مضافًا إلىٰ ضمير المشغول عنه، نحو: "زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ، أَوْ مَرَرْتُ بِغُلَامِهِ"، اِنتهىٰ[1]. وإنما نَظَمْتُها لِيَحْفَظَها الطالِبُ الراغِبُ مع أركان الاشتغال لِتَتَوَسَّع معرفته في هٰذا الباب الصَّعْب. فٱشتغِلْ أيها الطالب كما ٱشتغل العامل في باب الاشتغال، فتَأَمَّلْ، وٱشْغَلْ ضميرَك بٱلعلم، فٱلْعِلم نُورٌ، وٱلجهالة حَلَكٌ.

ما المراد بٱلْعُلْقَة وٱلتابع في باب الاشتغال؟

736- ﴿وَعُلْقَــةٌ فِي بَــابِ ٱلِاشْتِغَــالِ ⁂ تَفْسِــيرُهَا ٱلْمُضْمَــرُ ذُو ٱتِّصَــالِ﴾

737- ﴿بِتَابِــعٍ وَهْــوَ ثَــلَاثٌ فُسِّــرَا ⁂ عَطْـفُ بَيَـانٍ نَسَـقٌ نَعْـتٌ جَـرَىٰ﴾

الشَّرْحُ: العُلْقَةُ في باب الاشتغال عبارةٌ عن الضمير العائد علىٰ الاسم السابق، وفي "حاشية ٱبن حمدون علىٰ المكودي": إطلاق العُلقة علىٰ الضمير مجازٌ لأنها في الأصل هي الارتباطُ وٱلنِّسبة، كٱلْأُخُوَّةِ وٱلْبُنُوَّةِ. وأُجيبَ بأَنَّ الضميرَ لَمّا كانَ سببًا في العُلْقَة أُطلق علىٰ المسبب الذي هو الارتباط، مِن بابِ إقامةِ السَّبب مقام المسبب، اِنتهىٰ كلام ٱبن حمدون.

وٱلتابع في باب الاشتغال هو: النعت، وعطف البيان، وعطف النسق.

738- ﴿عَلَاقَـةٌ مَـا بَيْنَ فِعْـلٍ قَـدْ شُغِـلْ ⁂ بِٱسْمٍ قُبَيْـلَـهُ كَأَجْـنَـبِـي نُـقِـلْ﴾

739- ﴿بَعْـدَهُ تَابِــعٌ لِزَامًــا يَشْتَمِــلْ ⁂ عَلَىٰ ضَمِيــرِ ٱسْـمٍ قُبَيْلَـهُ جُعِـلْ﴾

الشَّرْحُ: كما تَحْصُلُ ٱلْعُلْقَةُ الرّابطةُ بضمير الاسم السابق المتصل بٱلعامل، كـ"زَيْدًا ضَرَبْتُهُ"، كذٰلك تَحْصُلُ ٱلْعُلْقَةُ بضميره المنفصلِ من العامل بٱسْمٍ أجنبيّ أُتْبِعَ بتابع مشتمِل

(1) من كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ٱبن عقيل للشيخ محي الدين عبد الحميد رَحِمَهُٱللَّهُ: 128/1.

علىٰ ضمير الاسم السابق، بشرط أن يكون التابع الأجنبيُّ نعتًا له، لأنَّ النعت وٱلمنعوت كٱلشيء الواحد، قاله في "المغني"، نحو: "زَيْدًا ضَرَبْتُ رَجُلًا يُحِبُّهُ"، فٱلهاءُ مِن "يُحِبُّهُ" هي الرابطةُ بَيْنَ العامِلِ وٱلاسْمِ السابق، وهي منفصلة بٱلأجنبي وهو "رَجُلًا"، وجُملة "يُحِبُّهُ" نَعْتٌ لـ"رَجُلًا"، وهو أجنبيٌّ من "زَيْدٍ"، ليْسَ سببًا لَهُ، أو يكون التابع عطفًا علىٰ الأجنبيّ بٱلواوِ، خاصة لِمَا فيها من معنىٰ الجمع، فٱلاثنان معًا أو الجمعُ بمنزلة ٱسم مثنىٰ أو مجموع فيه ضمير، قاله الموضح في الحواشي، نحو: "زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا وَأَخَاهُ"، أو يكون التابعُ عطفَ بيانٍ علىٰ الأجنبيّ، لأن عطف البيان كٱلنعت في الإيضاح وٱلتخصيص، كـ"زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا أَخَاهُ"، فٱلهاء في "أخاه" فيهما هي الرابطة بين العاملِ وٱلاسم السابق، وهي منفصلةٌ من العامل بٱلمعطوف، وٱلأجنبيُّ: هو الذي لا ٱرتباط بينه وبينَ الاسم السابق، ولا ضميرَ فيه يعود عليه، وٱلعلاقة وٱلرّابطة الحاصلة بٱلتابع كٱلعلاقة الحاصلةِ بٱلسببيّ، فيكونُ الأجنبيُّ منزَّلًا منزلةَ السببيّ إذا أُتْبِعَ بتابعٍ مشتمِلٍ علىٰ ضمير الاسم السابق كما تقدَّم.

740- ﴿وَٱلْفِعْلُ يَعْمَلُ وَلَوْ قَدِ ٱنْفَصَلْ ⁂ بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ مُضَافٍ قَدْ حَصَلْ﴾

الشَّرْحُ: إذَا وَقع الفصْل بين الفعل المشغول عن العمل في الاسم السابقِ بٱلجارّ وٱلمجرور أو بٱلمضاف فَحُكْمُهُ كٱلمتصل، فٱلفصل بهـٰذين لا أَثَرَ له في تغيير الحُكمِ، بخلاف الفصل بغيرهما، فإنَّ له أَثَرًا.

741- ﴿وَٱلْوَصْفُ كَٱلْفِعْلِ كَذَاكَ يَعْمَلُ ⁂ عَمَلَهُ بِدُونِ مَنْعٍ يَحْصُلُ﴾

الشَّرْحُ: العامل المشغُول عن الاسم السابق، كما يكون فعلًا كذٰلك يكون ٱسمًا، لـٰكن بشروط ثلاثة: **الأول**: أن يكون وصْفًا، فلا يكون ٱسمَ فِعْل ولا مصدرًا. **الثاني**: أنْ يكونَ الوصْفُ عامِلًا عَمَل الفِعل، فلا يكونُ وصفًا غيرَ عامل إذا عدم شرط العمل. **الثالث**: أنْ يكونَ العامل صالحًا للعمل فيما قبله، فلا يكُونُ وَصْفًا مقْرونًا بـ"أَلْ"، ولا صفةً مُشَبَّهَةً، ولا ٱسمَ تفضيل، وٱلاسمُ المستوفي للشروط الثلاثة يشمَل ٱسم الفاعِلِ، وٱسمَ المفعول، وأمثلةَ المبالغةِ. فمثال ٱسْم الفاعل: "زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ"، ومثال ٱسْم المفعول: "ٱلدِّرْهَمَ أَنْتَ مُعْطَاهُ"؛ ومثال أمثلة المبالغة: "ٱلْعَسَلَ أَنْتَ شَرَّابُهُ: ٱلْآنَ أَوْ غَدًا"، في الجميع الاسم السابق فيهنَّ منصوبٌ بوصْف محذوف يفسّره الوصف المذكور، وٱلتقدير: أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا، أَنْتَ مُعْطِي ٱلدِّرْهَمِ، أَنْتَ شَرَّابُ ٱلْعَسَلِ.

للمشغول عنه خمس حالات

742- ﴿إِنْ قُـدِّمَ ٱلْإِسْـمُ فِي ٱلِاشْتِغَـالِ لَـهُ ⁂ خَمْسَـةُ أَقْسَـامٍ رَوَاهَـا ٱلنَّقَلَـهُ﴾

743- ﴿يَلْـزَمُ نَصْبُـهُ إِذَا مَـا قَـدْ وَقَـعْ ⁂ مِنْ بَعْدِمَا يَخْتَصُّ بِٱلْفِعْلِ يَقَـعْ﴾

744- ﴿مِثْـلُ أَدَاةِ ٱلْعَـرْضِ وَٱلتَّحْضِيـضِ ⁂ وَأَدَوَاتِ ٱلشَّـرْطِ فِي ٱلْقَرِيـضِ﴾

745- ﴿كَـذَاكَ مَـا يَكُـونُ ٱلِاسْتِفْهَـامُ ⁂ بِـهِ مِـنْ غَـيْرِ هَمْـزِهِ يُـرَامُ﴾

الشَّرْحُ: الاسم المتقدِّم، وهو المشغولُ عَنْه، له خَمْسُ حالات: الأولى: وُجوبُ النَّصْب. الثانية: وجوب الرفع. الثالثة: جَوازُ ٱلْأَمْرَيْنِ مع ترجيح النصب. الرابعة: جواز ٱلْأَمْرَيْنِ مع ترجيح الرَّفْع. الخامسة: التساوي بين الرفع وٱلنصب.

الحالة الأولىٰ التي يجب نصْبُه فيها: إذا وقع المشغولُ عنه بعد ما يختصُّ بٱلدخول علىٰ الأفعال، وهي أدوات العَرْض، وٱلتَّحضيض، وٱلشرط، وٱلاستفهام غير الهمزة، مثاله مع أداة العَرْض: "أَلَا عُمَرًا تُكْرِمُهُ"، ومع أداة التحضيض: "هَلَّا ٱلْعَمَلَ أَتْقَنْتَهُ"، ومع أداة الشرط: "إِنْ سَعْدًا لَقِيتَهُ فَأَكْرِمْهُ"، ومع أداة الاستفهام: "هَلِ ٱلْحَقَّ قُلْتَهُ؟"، و"حَيْثُمَا سَعْدًا تَلْقَهُ فَأَكْرِمْهُ".

الحالة الثانية: وجوب الرفع

746- ﴿وَرَفْعُـهُ يَجِـبُ دُونَ مِرْيَـةِ ⁂ بَعْـدَ إِذَا وَهِـيَ حَـرْفُ فُجْـأَةِ﴾

747- ﴿كَـذَا وُقُوعُـهُ بُعَيْـدَ أَدَوَاتْ ⁂ شَـرْطٍ وَٱلِاسْتِفْهَامُ أَيْضًا بِٱلثَّبَـاتْ﴾

748- ﴿أَوْ وَاقِـعٌ بُعَيْـدَ وَاوِ حَـالِ ⁂ فَٱلِاسْـمُ مُبْتَـدَا بِلَا إِشْكَـالِ﴾

749- ﴿رَفْـعًا بِٱلِابْـتِدَا إِذَا مَـا وَلِيَـا ⁂ مَـا لَـهُ ٱلِابْتِـدَاءُ حَتْمًـا حُكِيَـا﴾

750- ﴿وُقُوعُـهُ بُعَيْـدَ عَشْـرَةٍ أَتَـتْ ⁂ لَهَـا صَـدَارَةُ ٱلْكَـلَامِ قَـدْ بَـدَتْ﴾

751- ﴿وَهْـيَ ٱلَّـتِي مَـا بَعْـدَهَا لَا يَعْمَـلُ ⁂ فِيمَـا قُبَيْلَهَـا كَمَـا قَـدْ نَقَلُـوا﴾

752- ﴿أَدَاةُ تَحْضِيـضٍ وَٱلِاسْتِفْهَـامِ ⁂ وَلَامُ ٱلِابْتِـدَاءِ فِي ٱلْكَـلَامِ﴾

753- ﴿أَسْـمَاءُ مَوْصُـولٍ وَ"كَـمْ" خَبَرِيَـهْ ⁂ كَـذَا حُـرُوفٌ نَاسِخَـاتٌ مَرْوِيَـهْ﴾

754- ﴿أَدَاةُ عَـرْضٍ وَأَسَـامِـي ذُكِـرَتْ ⁂ بِعَامِـلٍ مُشْتَغِـلٍ قَـدْ وُصِفَـتْ﴾

755- ﴿وَأَدَوَاتُ ٱلشَّـرْطِ بَعْـضُ أَحْـرُفِ ⁂ تَـرِدُ لِلـنَّفْيِ كَـ"مَـا" فَلْتَقْتَـفِ﴾

الشَّرْحُ: الحالة الثانية التي يَجِبُ رفْعه فيها، وذٰلك في موضعَيْنِ:

- الأوّلُ: إذا وقع الاسمُ المشغول بعد ما يختص بٱلدخول علىٰ الأسماءِ، كـ"إِذَا" الفُجائِية، ومثال ذٰلك: "خَرَجْتُ فَإِذَا سَعْدٌ يَضْرِبُهُ عُمَرُ".

- الثاني: إذا وقع الاسم المشغولُ عنه قَبْلَ ألفاظٍ لها صَدْر الكلام، وفي هٰذه الحالة يقَع الفعلُ المشغولُ بٱلضميرِ بعد أداةٍ لا يعمل ما بعدها فيما قَبْلها، وهي عشرةُ أنواع، وقَد ذكرها الشيخ محيي الدين عبد الحميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مِنْحَة الجليل" في باب الاشتغال: **الأول**: أدواتُ الشرط جميعها، نحو: "زَيْدٌ إِنْ لَقِيتَهُ فَأَكْرِمْهُ". **الثاني**: أدوات الاستفهام جميعها، نحو: "زَيْدٌ هَلْ أَكْرَمْتَهُ؟"، و"عَلِيٌّ أَ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ؟". **الثالث**: أدوات التحضيض جميعها، نحو: "زَيْدٌ هَلَّا أَكْرَمْتَهُ"، و"خَالِدٌ أَلَا تَزُورُهُ". **الرابع**: أدوات العَرْض جميعها، نحو: "زَيْدٌ أَلَا تُكْرِمُهُ"، و"بَكْرٌ أَمَا تُجِيبُهُ". **الخامس**: لَامُ الابتداء، "زَيْدٌ لَأَنَا قَدْ ضَرَبْتُهُ"، و"خَالِدٌ لَأَنَا أُحِبُّهُ حُبًّا جَمًّا"، حُبًّا: منصوبٌ علىٰ أنَّه نائبٌ عن المصدر لأنه ٱسم مصدر، "جَمًّا" صِفَةٌ لـ"حُبًّا"، وٱلْجُمُّ: الكثيرُ مِنْ كلِّ شيء، و"جَمًّا": صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ من الثلاثيِّ؛ جَمَّ الشيءُ -بٱلرفع-: أيْ كَثُر، وبابه ضَرَبَ، وهو مصدر سماعيٌّ، وَزْنُه "فَعْل"، بفتْح فسكونٍ. **السادس**: "كَمْ" الخبريةُ، نحو: "زَيْدٌ كَمْ ضَرَبْتَهُ؟"، و"إِبْرَاهِيمُ كَمْ نَصَحْتَ لَهُ؟". **السابع**: الحروف الناسخة، نحو: "زَيْدٌ إِنِّي ضَرَبْتُهُ"، و"بَكْرٌ كَأَنَّهُ ٱلسَّيْفُ مَضَاءً عَزِيمَةً". **الثامن**: الأسماء الموصولة، نحو: "زَيْدٌ ٱلَّذِي تَضْرِبُهُ"، و"هِنْدٌ ٱلَّتِي رَأَيْتُهَا". **التاسع**: الأسماء المَوْصوفة بٱلعاملِ المشغولِ، نحو: "زَيْدٌ رَجُلٌ ضَرَبْتُهُ". **العاشر**: بَعْضُ حروف النفي، وهي "مَا" مطلقًا، نحو: "زَيْدٌ رَجُلٌ مَا ضَرَبْتُهُ"، و"لَا" بشرْط أن تقع في جوابِ قَسَم، نحو: "زَيْدٌ وَٱللهِ لَا أَضْرِبُهُ"، فإنْ كان حرفُ النفي غيرَ "مَا" و"لَا"، نحو: "زَيْدٌ لَمْ أَضْرِبْهُ"، أَوْ كان حرف النفي هو "لَا" وليس في جوابِ قَسَم، نحو: "زَيْدٌ لَا أَضْرِبُهُ"، فإنه يترجَّح فيه الرفع ولا يجب، لأنها حينئذٍ لا تَفْصِلُ ما بَعْدَهَا عمَّا قبلها.

الحالة الثالثة: جواز النصب وٱلرفع مع ترجيح النصب

756- ﴿رُجِّحَ نَصْبُـهُ لَدَىٰ خَمْسِ صُوَرْ ⁂ أَمْـرٌ بُعَيْـدَهُ وَنَهْـيٌ يُعْتَبَرْ﴾

757- ﴿أَوْ هَمْزُ ٱلِاسْتِفْهَامِ أَوْ فِعْلُ دُعَا ⁂ لِطَالِـبِ ٱلْفَهْـمِ جَوَابًـا وَقَعَـا﴾

758- ﴿كَمَـنْ ضَرَبْـتَ بِعَصَـاكَ لِلْكَسَـلْ ⁂ زَيْـدًا ضَرَبْتَـهُ جَـوَابُ مَـنْ سَـأَلْ﴾

759- ﴿ وَٱخْتِيرَ نَصْبُـهُ إِذَا مَـا وُجِـدَا ⁂ بُعَيْـدَ عَاطِـفٍ بِـلَا فَصْـلٍ بَـدَا ﴾

760- ﴿ وَسَبَقَتْـهُ جُمْلَـةُ ٱلْفِعْـلِ بِـلَا ⁂ فَصْـلٍ لِلِاسْـمِ مَـعَ عَـاطِـفٍ جَـلَا ﴾

الشَّرْحُ : **الحالة الثالثة: جواز نصْبِ المشغول عنه ورفعه مع ترجيح النصب**، وذلك في خمس صور: **الأولىٰ**: إذا وقعَ بعد المشغول عنه فعلٌ دالٌّ علىٰ الطلب، نحو: "وَالِدَتُـكَ ٱعْرِفْ حَقَّهَا". **الثانية**: إذا وقَع بعد المشغُولِ عَنْه نَهْيٌ، نحو: "والِدَكَ لَا تُهِنْهُ". **الثالثة**: إذا وقَع بَعْدَ المشغول عنه فِعلُ دعاءٍ، نحو: "مَالِكًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ"، "اِبْنَ تَيْمِيَّةَ عَفَا ٱللهُ عَنْهُ". **الرابعة**: إذا وقع المشغولُ بعد أداةٍ يَغْلِبُ أَنْ يَلِيَها الفعلُ، وٱلأدوات التي يغلب وقوع الفعل بعدها أربعة: الأولىٰ: همزة الاستفهام. الثانية: "مَا" النافية، ففي نحو: "مَا زَيْدًا لَقِيتُهُ" يترجَّح النصب. الثالثة: "لَا" النافية، ففي نحو: "لَا زَيْدًا ضَرَبْتُهُ وَلَا عَمْرًا" يترجَّح النصب. الرابعة: "إِنْ" النافية، ففي نحو: "إِنْ زَيْدًا -بمعنىٰ مَا زَيْدًا- ضَرَبْتُهُ"، يترجَّح النصب أيضًا. وجمعتُ هـٰذه الأدوات الأربعة فقلتُ:

هَمْزَةُ ٱلاِسْتِفْهَـامِ "مَـا" وَ"لَا" وَ"إِنْ" ⁂ لِلنَّفْـيِ تَدْخُـلُ عَلَىٰ فِعْـلٍ زُكِـنْ

فِي غَالِـبِ ٱلْأَحْـوَالِ عِنْـدَ ٱلْعَـرَبِ ⁂ كَـبَابِ ٱلاِشْتِغَالِ فَـاْحْفَـظْ تُصِـبِ

ومثال همزةِ الاستفهامِ: "أَ وَالِدَكَ ٱحْتَرَمْتَهُ؟". ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُۥ ﴾ [القمر: 24]، إعرابُ الآية: الهمزة للاستفهام الإنكاري، وٱلاستفهام بمعنىٰ النفي، "بَشَرًا": مفعول به لفعلٍ محذوف علىٰ الاشتغال يفسِّره المذكورُ. "مِنَّا": جارٌّ ومجرور متعلِّقٌ بمحذوف صفة. "وَاحِدًا": صفة ثانية. "نَتَّبِعُهُ": جملة تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب، فيترجَّح النصب بفعل محذوف، لأنه لَوْ رُفع لصار مبتدأ، ووقوعُ المبتدإ بعد هـٰذه الأدوات مع جوازه قليلٌ، لكثرة دخولها علىٰ الأفعال، وإذا كان الاستفهام إنكاريًا بمعنىٰ النفي، فيكون معنىٰ الآيةِ كما في "تفسير الجلالَيْنِ": كيف نَتَّبِعُهُ ونحن جماعةٌ كثيرة وهو واحد منا وليس بِمَلَكٍ؟! أيْ لا نَتَّبِعُهُ، اِنتهىٰ. ومثال "مَا" النافية: "مَا صَدِيقًا أَهَنْتُهُ". **الخامسة**: إذا وقع الاسمُ المشغول عنه بعد عاطِفٍ تَقَدَّمَتْهُ جملةٌ ولم يُفْصَلْ بين العاطِفِ وٱلمشغول عنه، نحو: "سَافَرَ ضَيْفٌ وَٱلْقَادِمَ ٱسْتَقْبَلْتُهُ"، فيجوز رَفْعُ "القادم" علىٰ أنه مبتدأ، ونَصْبُه بتقدير فعل، أي: اِسْتَقْبَلْتُ القادمَ، وهو أرْجح، لتعطف جملة فعليَّة علىٰ جملة فعلية، وفيه تناسب.

الحالة الرابعة: جواز الرفع وٱلنصب مع ترجيح الرفع

761- ﴿وَمُوجِبُ ٱلرَّفْعِ وَنَصْبٌ عُدِمَا ❊ يَجُوزُ نَصْبُهُ وَرَفْعٌ قُدِّمَا﴾

الشَّرْحُ: الحالة الرابعة: المشغول عنه يجوز رفعه ونصبه مع ترجيح الرفع، وذٰلك في كلّ ٱسمٍ لم يُوجد معه ما يُوجِبُ النصبَ ولا ما يُرَجِّحُه، ولا ما يوجب الرفع ولا ما يجوّز الوجهين على السواء، نحو: "اَلْعَالِمُ ٱحْتَرَمْتُهُ"، فيجوز رفعه ونصبه، وٱلرفع أرْجح، لأن عدم التقدير أوْلَىٰ من التقدير. قال ٱبن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لِمَا فيه من كُلْفَةِ الإضمار، وليس بشيءٍ، فقد نقله سيبويه وغيرُه من أئمةِ العربية، وهو كثير، وأنشد أبو السعادات ٱبنُ الشجري في "أماليه" على النصب قوله من الرمل:

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا ❊ غَيْرَ زُمَّيْلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكِلْ[1]

(1) هـٰذا البيت لٱمرأةٍ من بني الحرث كما في ديوان الحماسة، وقيل لعلقمة.

الإعراب وٱللغة: فارسًا: مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور، أيْ: غادروا فارسًا، وهو في الأصل الراكب على ذي الحافر فَرَسًا أوْ غيرَه، وقيل: هو الراكب على الفرس فقط، وٱلمراد به هنا الشجاع، ويُجمع على فُرْسَانٍ لا فَوَارِس لِشُذُوذه، لأن "فاعلًا" إذَا كان لمذكَّرٍ عاقلٍ لا يُجمع على "فَوَاعِل". و"ما": زائدة لا نافية، وإلا ٱمتنع الاشتغال لأنّ "ما" النافية لها صدر الكلام، فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها، وما لا يعمل لا يفسر عاملًا. وجملة: "غادروه" -أيْ: تركوه- من الفعل وٱلفاعل وٱلمفعول مفسّرةٌ للفعل المحذوف لا محل لها من الإعراب. و"مُلْحَمًا" -بسكون اللام وفتح الحاء المهملة-: أيْ مُحاطًا بِهِ الحرب من كلِّ جانب وداخلًا فيها، فلم يجد له منها مَخلَصًا، مفعول ثانٍ لـ"غادروه". غَيْرَ: حالٌ من الهاء في "غادروه". وَ"زُمَّيْلٍ" -بضم الزاي وتشديدِ الميم المفتوحةِ وسكون المثناةِ التحتية وفي آخِره لام-: أيْ جَبَان، مضاف إليه. ولا: الوَاوُ للعطف، و"لا" نافية. و"نِكْسٍ" -بكسْر النُّونِ وسكونِ الكاف-: أيْ ضَعِيف، معطوف على "زُمَّيْلٍ". و"وَكِل" -بفتح الواو وكَسْر الكاف-: أيْ عاجِزٍ يكِلُ أَمْرَه لغيره لِعَجْزِه، صِفَةٌ لـ"نِكْسٍ"، وصِفَةُ المجرور مجرور، وسُكِّنَت اللام للشِّعْرِ، وهو ٱسم فاعل مِن: وَكَلَ -بفتح الواوِ وفتحِ الكافِ-: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود على "النِّكْس"، ومفعولُهُ محذوف مع المتعلق، وٱلتقدير: وكَلَ أَمْرَه لغيرِه لِلْعَجْزِ، وٱلجملة في محلِّ جرّ صفة لقوله: «نكس». **ومعنى البيت:** أنّ الأصحاب تركوا صاحبَهم في الحرب مطمئنِّين عليه لكونه موصوفًا بأنَّهُ شجاع، عارِفٌ بِأَمْرِ الخيل ورُكُوبِها، وبأنه مُحاطٌ به الحرب من كلِّ جانب وداخل فيها، لم يجد له منها مَخلَصًا بحسب الرائي، ولـٰكن العادة أن الله يخلّصُه منها بسبب شجاعته وبأنه غير جبان، بل هو شجاع، ولا ضعيف عاجِز يَكِلُ أَمْرَه لغيرِه لِعَجْزِه.

وٱلشاهد فيه قوله: «فارسًا ما غادروه»، حيث جاء الاسم السابق المشغول عنه منصوبًا، وإنْ كان المختار الرفع، لأنَّ عدمَ الإضمارِ أَرْجَحُ من الإضمار، وهو حُجَّةٌ على من يوجِب الرفعَ ولا يجيز النصبَ، لِمَا فيه منْ كُلْفَةِ الإضمار، وَرُدَّ عليه بأنَّ كُلْفَةَ الإضمار لا تقتضي وجوبَ الرفع. فإنْ قلت: شرط الاسم المشغول عنه أن يكون مُختَصًّا، و"فارسًا" نَكِرَة مَحْضَة، فٱلجواب أنَّ "مَا"، وإنْ كانت زائدة، فهي قائمةٌ مقام الوصف: أيْ فارسًا أيَّ فارِسٍ.

الحالة الخامسة: جواز الرفع وٱلنصب بٱلتساوي

762- ﴿ وَٱلرَّفْـعُ وَٱلنَّصْـبُ عَلَىٰ ٱلسَّـوَاءِ ⁂ بُعَيْـدَ عَـاطِـفٍ بِـلَا ٱمْتِـرَاءِ ﴾

763- ﴿ وَقَـدْ تَقَدَّمَـتْ عَلَيْـهِ جُمْلَـهْ ⁂ أَيْ ذَاتُ وَجْهَـيْنِ فَكُـنْ ذَا وُصْلَـهْ ﴾

764- ﴿ مِثَالُـهُ تَقُـولُ: سَعْـدٌ نَامَـا ⁂ وَعُمَـرٌ أَكْرَمْتُـهُ إِذْ قَـامَـا ﴾

الشَّرْحُ: إذا وقع المشغولُ عنه بَعْدَ عاطفٍ تقدَّمَتْهُ جملةٌ ذاتُ وَجْهَيْنِ، جاز فيه الرفعُ وٱلنصبُ علىٰ السواء، وٱلجملة ذات وجهين: هي جملةٌ إسميَّةٌ وخبرها جملة فعلية، قال صاحبُ "المجراديةِ":

وَإِنْ جَاءَكَ ٱسْمٌ صَدْرَ كُبْرَىٰ وَعَجْزَهَا ⁂ أَتَىٰ ٱلْفِعْلُ تُسْمَىٰ ذَاتَ وَجْهَيْنِ فَٱعْقِلَا

نحو: "ٱلْمَطَرُ نَزَلَ وَٱلشَّجَرُ سَقَيْنَاهُ مِنْ مَائِهِ"، فيجوزُ رفع "الشجر" علىٰ أنه مبتدأ، وما بَعْدَهُ خبر، وتُعطف جملةٌ اسمية علىٰ جملةٍ اسمية، ويجوز نصبه بفعلٍ مقدَّر، وتُعطَفُ جملةٌ فعلية علىٰ جملة فعلية، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ [يس: 38-39]، فقد قرأ الكوفيُّون وٱبن عامر بٱلنصب بتقدير فعل، أي: قَدَّرْنَا لِلْقَمَرِ، وقرأ البَاقون بٱلرفع علىٰ أنه مبتدأ.

التَّنَازُعُ فِي ٱلْعَمَلِ

765- ﴿فِي عَمَـلٍ مَـا بَيْـنَ عَامِلَيْـنِ ⁂ تَنَـازُعٌ قَـدْ شَـاعَ دُونَ مَيْـنِ﴾

766- ﴿فِي ٱسْمٍ أَتَىٰ بَعْدَهُمَـا كُـلٌّ طَلَـبْ ⁂ عَمَلَـهُ وَٱلْخُلْـفُ فِيـهِ لِلْعَـرَبْ﴾

767- ﴿ فَبَصْـرَةٌ هُـمْ يُعْمِلُـونَ ٱلثَّـانِي ⁂ لِقُرْبِـهِ وَجَـاءَ فِي ٱلْقُـرْآنِ﴾

768- ﴿ وَكُوفَـةٌ هُـمْ يُعْمِلُـونَ ٱلْأَوَّلَا ⁂ لِسَبْقِـهِ كُـلٌّ لَـهُ رَأْيٌ جَـلَا ﴾

769- ﴿ وَٱلثَّـانِ أُعْمِـلَ كَثِـيرًا أَعْـرِبِ ⁂ فِي لُغَـةِ ٱلْعَـرَبِ جِـدَّ تُصِـبِ ﴾

770- ﴿ وَلَـمْ يَجِـئْ إِعْمَـالُ أَوَّلٍ لَـدَىٰ ⁂ كِتَـابِ رَبِّنَـا لِخَيْـرٍ قَـدْ هَـدَىٰ﴾

الشَّرْحُ: التنازع لغة: التخاصُمُ وٱلاختلاف، وٱصطلاحًا: أنْ يتقدَّمَ عَامِلانِ أوْ أكْثَرُ وَيتأخَّرَ مَعْمُولٌ فأكثر، ويكون كلُّ واحدٍ من المتقدِّم يَطْلُب ذلك المتأخِّرَ، ولَا خِلَافَ بَيْن النُّحَاةِ في جواز أيِّ العاملين أو العوامل شئتَ في المعمول المتنازَع عليه، وإنما

الخلاف في الأرجح، فٱختار البصريُّون إعمالَ الثاني لِقُرْبِهِ من المعمول، وٱختار الكوفيُّون إعمال الأوَّل لِسَبْقِهِ وتَقَدُّمِهِ.

إختلاف العامِلَيْنِ المتنازِعَيْنِ

771- ﴿ وَمَا تَنَازَعَا هُمَا فِعْلَانِ ⁂ أَوْ مَصْدَرَانِ وَكَذَا وَصْفَانِ ﴾

772- ﴿ فِعْلٌ مَعَ ٱلْوَصْفِ وَثُمَّ مَصْدَرُ ⁂ فِي ٱسْمٍ نِزَاعٌ مَعَ فِعْلٍ يَظْهَرُ ﴾

773- ﴿ فِعْلٌ وَمَصْدَرَانِ وَٱسْمُ فِعْلِ ⁂ أَتَى مَعَ ٱلْفِعْلِ كَمَا فِي ٱلنَّقْلِ ﴾

774- ﴿ كَـ﴿ هَاؤُمُ ٱقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ ﴾ أَتَى ⁂ فِي قَوْلِ رَبِّنَا ٱلْعَزِيزِ مُثْبَتَا ﴾

ٱلشَّرْحُ : **أمثلة ٱختلاف المتنازِعَيْنِ**

الحالة الأولىٰ: مِثالُهما وهُمَا ٱسْمَانِ، تقول: "أَنْتَ ضَارِبٌ وَشَاتِمٌ زَيْدًا" إذَا أعملتَ الثاني، وَهـٰذا علىٰ رأي البصريّين، وَعلىٰ رأي الكوفيّين تقول: "أَنْتَ ضَارِبٌ وَشَاتِمُهُ زَيْدًا"، ومثالهما في ٱلْقَرِيضِ من الطويل:

عُهِدْتَ مُغِيثًا مُغْنِيًا مَنْ أَجَرْتَهُ ⁂ فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فِنَاءَكَ مَوْئِلَا[1]

الحالة الثانية: أنْ يكونَا مَصْدَرَيْنِ، نحو: "عَجِبْتُ مِنْ حُبِّكَ وَتَقْدِيرِكَ زَيْدًا". **الحالة الثالثة**: أن يكونَا ٱسمَيْ تفضيلٍ، نحو: "زَيْدٌ أَضْبَطُ ٱلنَّاسِ وَأَجْمَعُهُمْ لِلْعِلْمِ". **الحالة الرابعة**: أنْ يكونَا ٱسم فعلِ أَمْرٍ وفعل أمر، كقوله تعالىٰ: ﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴾ [الحاقة: 19]. **الحالة الخامسة**: أن يكونَا صِفَتَيْنِ مُشَبَّهَتَيْنِ، نحو: "زَيْدٌ حَذِرٌ وَكَرِيمٌ أَبُوهُ". **الحالة السادسة**: أن يكونَا فِعْلَيْنِ مختلفَيْنِ: الأول فعلُ أَمْرٍ، وٱلثاني مضارع، كقوله تعالىٰ:

---

(1) البيت لم يُعرَف قائله. اللغة وٱلإعراب: عُهِدْتَ: أيْ عَهِدَكَ الناسُ وعَرَفُوكَ. مُغيثًا: مُنْجِدًا، وهو ٱسم فاعل من الإغاثة وهي النجدة. مُغْنِيًا: إسم فاعل من الإغناء، وهو ضِدُّ الافتقار. أجَرْتَه: حَمَيْتَهُ مِنْ عَدُوِّهِ، أو كُنْتَ له جارًا. فِناءَ بكسر الفاءِ: ساحَةُ الدار. مَوْئِلًا: مَلْجَأً، وهو ٱسم مكانٍ مِنْ وَأَلَ إليه: أيْ لَجَأَ.

عُهِدْتَ: مبنيّ للمجهول، وٱلتاء نائب فاعل. مُغيثًا مُغْنِيًا: حالان من التاء. مَنْ: إسم موصول، مفعوله تنازَعَه كُلٌّ من "مُغيثًا" و"مُغنيًا"، فأعمل الثاني لقُرْبِه. أَجَرْتَهُ: فعل وفاعلٌ ومفعول، وٱلجملة صِلَة الموصول. إلَّا: حرف ٱستثناء ملغاة. فِناءَك: مفعول أوّل لـ"أَتَّخِذْ" ومضاف إليه. موئلًا: مفعول ثانٍ لَهُ.

ومعنىٰ البيت: عُرِفْتَ بإغاثَةِ المظلومِ ونَجْدَتِه، وإغناءِ مَنْ يستجير بك ويَلْجَأُ إليك؛ فلهـٰذا لم أَلْجَأْ إلىٰ أَحَدٍ سِواك، ولم أَتَّخِذْ غير جِوارِكَ مَوْئلًا ألجأُ إليه.

الشاهد: تقدُّم العامِلَيْنِ الاسمين المشبّهين للفعل، وهُمَا "مُغيثًا" و"مُغنيًا"، وقد تأخَّر عنهما معمولٌ واحدٌ وهو "مَنْ"، وهُمَا صالحان للعمل، فأعمل الثاني لِقُرْبِه، وأَعمل الأول في ضميره، ثم حُذف لأنه فَضْلَةٌ، ولو ذكره لقال: عُهِدْتَ مُغِيثَهُ.

﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾ [الكهف: 96]. **الحالة السابعة:** أن يكونا فِعْلَيْنِ مُضارِعَيْنِ، كقوله تعالى: ﴿ يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِ ﴾ [النساء: 176]. **الحالة الثامنة:** أن يكون أَحَدُهُمَا ٱسمًا وٱلآخَرُ فعلًا، نحو: "أَنَا ضَارِبٌ وَيَضْرِبُنِي زَيْدٌ أَوْ زَيْدًا". **الحالة التاسعة:** فعل ومصدر، كقول الشاعر:

لَقَـدْ عَلِمَـتْ أُولَى ٱلْمُغِـيرَةِ أَنَّـنِي ... لَقِيتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ ٱلضَّـرْبِ مِسْمَعَـا[1]

التنازُع بين أكثر من عاملين وٱلمتنازع فيه متعدِّدٌ

في الحَدِيثِ الشَّرِيفِ قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وتُكَبِّرُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»[2]. **الإعراب:** "تُسَبِّحُونَ": فعل مضارع مرفوع لتَجَرُّدِه مِن الناصِبِ وٱلجازم، وعلامةُ رَفْعِهِ ثُبوتُ النُّون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة، وٱلواوُ ضميرٌ مُتَّصِلٌ مبنيّ في محل رفع فاعلٌ. "وَتَحْمَدُونَ": الواوُ حرف عطف، تحمدون: معطوف على "تُسَبِّحون"، ويُعْرَبُ إعْرَابَه. "وَتُكَبِّرُونَ": الواو حَرْف عطف، تكبِّرون: معطوف على "تُسَبِّحون"، ويُعْرَب إعرابَه. "دُبُرَ": ظرفُ زمانٍ منصوب على الظرفية في محل نصب مفعول فيه، وهو مضاف، و"كُلِّ": مضاف إليه، و"كُلِّ": مضاف، و"صَلَاةٍ": مضاف إليه. "ثَلَاثًا": نائبٌ عن المصدر مفعولٌ مطلق مبيِّنٌ للعدد منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في

---

(1) البيت من قصيدةٍ لمالك بن زغبة الباهلي.

اللغة: لَقِيتُ من الملاقاة في الحرب، وبابُهُ تَعِبَ. ولَمْ أَنْكُلْ: أيْ ولم أَرْجِعْ، من النُّكُول: وهو الرجوع عن القوم جُبْنًا. وٱلضَّرْب: يعني بٱلسيف لأنهم يستعملون الضَّرْبَ لفعل السيف، وٱلطعن لفِعْلِ الرُّمْح، وٱلرَّمْي لفِعْلِ ٱلقِسِيّ. ومِسْمَعٌ بوَزْنِ مِنْبَر: اِسمُ رَجُلٍ وهو مِسْمَعُ بْنُ شيبان، أَحَدُ بني قيس بن ثعلبة.

الإعراب: لَقِيتُ: فعل وفاعل، وٱلجملة في محلِّ رفع خبرُ "أَنَّ" قبله. وَلَمْ: الواو عاطفة على "لَقِيتُ". لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. أَنْكُلْ: مضارع مجزوم، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنا. عن الضرب: متعلِّق بـ"أَنْكُل". و"مِسْمَعًا": مفعول به منصوب، وقد تَنَازَعَه "لَقِيتُ" و"ٱلضَّرْب"، فأُعْطِيَ للثاني وحُذف من الأول ضمير النصب.

وٱلشاهد في وقوع التنازع بين ٱسْمٍ -وهو الضرب- وفِعْلٍ -وهو "لَقِيتُ"- وقد علمت أنه أُعطي للاسم. قال البغدادي نقلًا عن أبي الحجَّاج: ومَنْ أَعْمَلَ الضرب فيه فهو عندي على قَوْلِ مَنْ أعمل الثاني، وهو أحسن عند أصحابنا، ألا ترى أن المعنى: لَقِيتُ مِسْمَعًا فلم أَنْكُلْ عن الضرب إيَّاهُ، وعن ضَرْبِه، إلَّا أنه حُذف؛ لأن المصادر يُحذف معها الفاعل وٱلمفعول.

المعنى: يصف أنه لقي هـٰذا الرجل البطل في مَوْطِنٍ من مواطن القتال، فضربه بٱلسيف، فيقول: قد علم أول مَنْ لَقِيتُ من ٱلْمُغِيرِينَ أني هَزَمْتُهُمْ ولَحِقْتُ رئيسَهُمْ مِسْمَعًا، فلم أتأخَّر ولم أَجْبُنْ عن ضَرْبِهِ بسيفي.

(2) متفق عليه.

آخره. و"ثَلَاثِينَ": الواو حرف عطف، "ثلاثين": معطوفٌ على "ثَلاثًا" منصوبٌ، وعلامة نصبه الياء لأنه مُلْحَقٌ بجمع المذكر السالم. وموضع الشاهد: «تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ»، حيث تَعَدَّدَ المتنازِعُون، وتَعَدَّد المتنازع فيه وهو "دُبُرَ" و"ثَلَاثِينَ"، وقد تَنازَعَهُمَا كُلٌّ من الأفعال الثلاثة، غير أنَّ الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أَعْمَلَ "تُكَبِّرُونَ" لِقُرْبه -وهو المختار عند البصريّين- فنَصَبَ "دُبُرَ" على المفعول فيه، و"ثلاثًا وثلاثين" على المفعول المطلق، أمَّا الفعلان: "تُسَبِّحُونَ" و"تَحْمَدُونَ" فقد أعملهما في ضميرَيْهِمَا، وحذف هٰذين لكونهما فَضْلَةً، وٱلتقدير: تُسَبِّحون اللهَ فيه إيَّاها، وتَحْمَدُون اللهَ فيه إيَّاها.

وإعراب قوله تعالى: ﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾ [الكهف: 96] على رأي البصريّين، "آتُوا": فِعْل أمْرٍ مبنيٌّ على حذْف النون، بمعنى: أُعْطُوا، يَنْصِبُ مفعولَيْنِ، وَوَاوُ الجماعة ضميرٌ متصل مبنيٌّ على السكون في محل رفع فاعل، وٱلنون للوقاية، وٱلياء ضمير متصلٌ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أوَّل، وٱلمفعول الثاني محذوف، وٱلتقدير: آتُونِيهِ. "أُفْرِغْ": فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب، وعلامة جزمه السكون في آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. "عَلَيْهِ": جارٌّ ومجرور متعلِق بـ"أُفْرِغْ عَلَيْهِ"، قِطْرًا: مفعول به لـ"أُفْرِغْ"، وٱلتقدير: آتُوني قِطْرًا أُفْرِغْهُ عَلَيْهِ. وإعراب الآية على رأي الكوفيّين كٱلإعراب السابق، غَيْرَ أنهم يُعْمِلون الأوَّلَ في ضميره وهو "أُفْرِغْ"، ويكون التقدير: آتُونِي أُفْرِغْهُ عليه.

وإعراب قوله تعالى: ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾ [الحاقة: 19]، "هَاؤُم": اِسمُ فِعْلِ أَمْرٍ بمعنى: خُذُوا، أوْ فِعْلُ أَمْرٍ لِاتِّصال الضمير به مبنيٌّ على الضمّ الظاهر على آخِره، وفاعله ضميرٌ مُسْتَتِرٌ فيه وجوبًا تقديره: أَنْتُمْ. اِقْرَءُوا: فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون، وٱلواوُ ضميرٌ متصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع فاعل "اِقْرَأ"، وٱلأَلِفُ فارِقَةٌ. "كِتابِي": مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرةُ على ما قبل الياء لٱشتغالِ المحلّ بحركةِ المناسبةِ، وهو مضافٌ، وٱلياءُ المفتوحةُ لِاتِّصالها بهاء السكت: مضافٌ إليه، وٱلهاء: هاءُ السكت جِيءَ به لتناسب الفواصل لا محلَّ لها من الإعراب.

موضع الشاهد: ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾، حيث تقدَّم عامِلَانِ: "هَاؤُم" و"ٱقْرَءوا"، أوَّلُهما ٱسم فِعْلِ أَمْرٍ يعمل عمل فعل الأمر: خُذُوا، وٱلثاني: فعل أمر متصرِّفٌ على معمول واحد هو: كتابي، وكِلَاهُمَا صالِحٌ للدُّخول على المفعول به: "كِتَابِيَهْ"، وقد عَمِل الثاني "اِقْرَءُوا" وَحْدَهُ في المعمول لِقُرْبِهِ مِنْهُ على رأي البصريّين، أو عَمِل فيه "هَاؤُم" وَحْدَهُ لِسَبْقِهِ

علىٰ رأي الكوفيّين، وٱلصحيح الأول، وٱلله أعلم.

﴿ **فائدة** ﴾ قال الأستاذ عبد الخالق عضيمة ما نصُّه: «إعمال الثاني أكثرُ في كلام العرب بٱلاستقراء[1]. الرضي: كُلُّ ما جاء من أساليب التنازُع في القرآن فإنما أُعمل فيه الثاني وأُهْمِلَ الأول علىٰ ما هو المختار عند البصريّين. إلىٰ أن قال: وقال أبو حيان: أُعمل الثاني علىٰ الأفصح، وعلىٰ ما جاء في القرآن»[2]، «إعمال الأول لَمْ يَرِدْ في القرآن لقِلَّتِه». اِنتهىٰ[3].

قال ٱبن معطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الدُّرَّة":

كَمِثْـــلِ زَارَنِي وَزُرْتُ عَمْـــرًا ... وَمِنْــهُ آتُونِـــيَ أُفْـــرِغْ قِطْـــرَا
فَسِيبَـوَيْـــهِ يُعْمِـــلُ ٱلْأَخِيـــرَا ... فِي ظَاهِـــرٍ وَيَجْعَـــلُ ٱلضَّمِيـــرَا
فِي أَسْبَـــقِ ٱلْفِعْلَـــيْنِ وَهْـــوَ أَوْلَىٰ ... وَعَكَسَ ٱلْكُوفِـــيُّ هَـــذَا ٱلْقَـوْلَا
يَشْـهَدُ ﴿ هَـاؤُمُ ٱقْـرَءُواْ كِتَابِيَـهْ ﴾ ... لِسِيبَوَيْـــهِ وَٱللُّغَـــاتُ ٱلْعَالِيَـــهْ

اِتِّفاقُ العامِلَيْنِ ٱلْمُتَنَازِعَيْنِ وٱختلافُهُمَا في العمل

775- ﴿ وَمَــا عَلَيْــهِ مِــنْ نِــزَاعٍ وَقَعَــا ⁂ يَكُــونُ فَاعِــلًا فَقُــلْ لِمَــنْ وَعَــىٰ ﴾

776- ﴿ ثُمَّــتَ مَفْعُــولٌ بِــهِ أَوْ لَـــهُ أَوْ ⁂ شَبَــهُ جُمْلَــةٍ شُيُوخُنَــا حَكَــوْا ﴾

ٱلشَّرْحُ: العامِلانِ المتنازِعانِ يتَّفقانِ في العمل ويختلفان فيه، فمثالُ ٱتفاقهما في عمل الرفع: "قَامَ وَقَعَدَ زَيْدٌ"، وٱتفاقهما في النصب نحو: "أَكْرَمْتُهُ وَأَهَنْتُ زَيْدًا"، ومثال ٱختلافهما؛ أحدهما يطلب الرفع، وأحدهما يطلب النصب، نحو: "ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا"، أو يكون أَحَدُهُمَا يطلبه بنفسه، وٱلآخر يطلبه بحرف الجر، نحو: "جَاءَنِي فَأَحْسَنْتُ إِلَىٰ زَيْدٍ"، و"أَكْرَمْتُ وَأَحْسَنْتُ إِلَىٰ زَيْدٍ"، ويتعدَّد المتنازِعُون ويطلبون المتنازع فيه بحرف الجر، نحو: "اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ". الإعراب: "اَللّٰهُمَّ": أَصْلُهُ: يَا اَللهُ، حُذف حرفُ النداء وعُوِّضَ عنه الميم. الله: منادىٰ مفردٌ عَلَمٌ مبنيٌّ علىٰ الضم في محل نصب، وٱلميم عِوَضٌ عن حرف النداء. "صَلِّ": فِعْلُ دُعاءٍ مبنيٌّ علىٰ حَذْفِ حَرْفِ العِلَّة من آخِره وهي الياء، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. "وَسَلِّمْ": الواو حرف عطف، و"سَلِّمْ": فعل دُعاء مبنيٌّ علىٰ السكون، وفاعه مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. "وَبَارِكْ": إعرابه

(1) الرضي: 70/1.

(2) البحر: 127/3، النهر، ص. 127.

(3) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، للأستاذ عبد الخالق عضيمة: 48/9.

كسَابِقِهِ، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. "عَلَىٰ سَيِّدِنَا": علىٰ: حرفُ جرٍّ، سَيِّدِ: مجرورٌ بـ"علىٰ"، والجارُ والمجرور متعلِّق بـ"بَارِكْ". و"سَيِّدِ": مضاف، و"نا": مضاف إليه. "مُحَمَّدٍ": بَدَلٌ من "سَيِّدِنَا".

رأي البصريين

777- ﴿وَٱلثَّانِ إِنْ أَعْمَلْتَهُ فَٱلْمُهْمَلُ ⁂ يَعْمَلُ فِي ضَمِيرِهِ وَيَشْمَلُ﴾

778- ﴿فَإِنْ يَكُنْ فِي حَاجَةٍ لِفَاعِلِ ⁂ أَضْمَرْتَهُ حَتْمًا بِلَا مُجَادِلِ﴾

779- ﴿وَجِئْ بِمُضْمَرٍ مُطَابِقٍ لِمَا ⁂ تَنَازَعَاهُ ذَاكَ حُكْمٌ حُتِمَا﴾

780- ﴿وَحَذْفُهُ مُنِعَ بِٱنْتِظَامِ ⁂ لِكَوْنِهِ ٱلْعُمْدَةَ فِي ٱلْكَلَامِ﴾

الشَّرْحُ: إذا أعملتَ الثاني علىٰ ٱختيارِ البصريين، فإن ٱحتاج الأوّل إلىٰ مرفوع أَضْمَرْتَهُ، أيْ جئت به ضميرًا مطابِقًا للمتنازع فيه، فإنْ كان مفردًا اِسْتَتَرَ في الفعل، وإنْ كان مثنىٰ أوْ مجموعًا بَرزَ، ولا يجوز حذفه لٱمتناع حذْف العُمدة، وإنْ لزم منه الإضمار قبل الذِّكر، أيْ: لِمَا فيه من عَوْد الضمير علىٰ متأخِّر لفظًا ورُتبةً، وهو مُمتنع، لـٰكنه مسموعٌ في غير هـٰذا الباب، نحو: "رُبَّهُ رَجُلًا"، و"نِعْمَ رَجُلًا سَعْدٌ"، وهـٰذا في الباب نثرًا وشعرًا، كقول العرب: "ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ"، حكاه سيبويه، وقال الشاعر من الطويل:

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ ٱلْأَخِلَّاءَ أَنَّنِي ⁂ لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِيَ مُهْمِلُ[1]

---

(1) اللغة: جَفَوْنِي: من الجفاء، وهو خلاف البِرّ. الأَخِلَّاء: جَمْع خليل. وٱلجميل: الشيء الحسن، من الجمال وهو الحُسْن. و"مُهْمِل": اِسم فاعلٍ من الإهمال، وهو التركُ. الإعراب: جفَوْني: جَفَا: فعلٌ ماضٍ، ووَاوُ الجماعة التي تعُود إلىٰ قوله: «الأَخلَّاءَ» الآتي فاعل، وٱلنُّونُ للوقاية، وٱلياءُ مفعول به. ولم: حرفُ نفي وجزم وقلب. أَجْفُ: فعل مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف الواوِ، وٱلضمة قبلها دليلٌ عليها، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. الأَخلَّاءَ: مفعول به لـ"أَجْفُ" منصوب بٱلفتحة الظاهرة في آخره. أَنَّني: "أَنَّ" حرفُ توكيد ونصب، وٱلنون للوقاية، وٱلياء اِسم "أنّ". لغير: جار ومجرور متعلّق بقوله: "مُهْمِل" الآتِي، و"غير": مضاف، و"جميل": مضاف إليه. من خليلي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ"جميل". و"خليل" مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه. مُهْمِل: اِسم فاعل، خبر "أنّ" مرفوع بٱلضمة الظاهرة.

الشاهد في قوله: «جَفَوْنِي ولَمْ أجْفُ ٱلأَخِلَّاءَ»، حيث أعمل الثاني وهو "لَمْ أَجْفُ" في لفظ المعمول المتأخِّر وهو قوله: "الأخلاءَ"، ولَمَّا كان العامل الأول وهو قوله: "جفا" يحتاج إلىٰ مرفوع أضمره فيه، وهـٰذا الضمير هو واوُ الجماعة، وهـٰذا الضمير يَعُودُ علىٰ متأخِّرٍ لفظًا كما هو واضحٌ، ورُتْبَةً؛ لأنَّ مرتبة المفعول التأخُّر، إلا أَنَّ البصريِّينَ يفتقِرُون في باب التنازع إلىٰ عَوْدِ الضمير علىٰ متأخِّر لفظًا ورتبةً إذا كان الضمير مرفوعًا؛ لأنَّ شدة الاحتياج إليه لتمام الكلام تسهل ذٰلك، وقد وَرَد في الشعر العربيّ، فلا داعِيَ لإنكاره.

781- ﴿إِنْ أُهْمِلَ ٱلْأَوَّلُ فَٱلْحَذْفُ حُتِمْ ⁂ لِفَضْلَةٍ لَيْسَتْ بِعُمْدَةٍ عُلِمْ﴾

782- ﴿إِنْ تَكُ عُمْدَةً فَلَيْسَتْ تَنْحَذِفْ ⁂ وَأَخِّرَنْهَا بِتَطَابُقٍ عُرِفْ﴾

الأمثلة علىٰ رأي البصريّين مع الإعراب

الشَّرْحُ: إذا أعملتَ الثاني في الظاهر علىٰ رأي البصرِيين أعملت الأول في ضميره، مثالُ الضمير المرفوع: "قَامَا وَقَعَدَ أَخَوَاكَ". الإعراب: "قَامَا": قامَ فعلٌ ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح، وأَلِفُ التثنيةِ ضميرٌ متصل مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع فاعل. "وَقَعَدَ": الواوُ حَرْف عطف، قعد: فِعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح. "أَخَوَا": فاعِل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، وٱلكاف مضاف إليه.

وإن ٱحتاج العامِل الأوَّل إلىٰ منصوب أَوْ مجرور حَذَفْتَهُ وجوبًا، مثال المنصوب: "ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي أَخَوَاكَ". الإعراب: "ضَرَبْتُ": فعلٌ وفاعل، وحُذف مفعوله وجوبًا لأنه فَضْلَةٌ مستغنىٰ عنه، فلا حاجة لذكره. "وَضَرَبَنِي": الواو حرف عطف، ضرب: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، وٱلنون للوقاية، وٱلياء: ضمير متصل مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. "أَخَوَا": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألفُ نيابةً عن الضمة لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، وٱلكافُ مضافٌ إليه. ومثالُ المجرور: "مَرَرْتُ وَمَرَّ بِي أَخَوَاكَ". الإعراب: "مَرَرْتُ": فعل وفاعل، وٱلواوُ حرف عطف. "مَرَّ": فعل ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفتح. "بِي": جار ومجرور متعلق بـ"مرَّ". "أَخَوَا": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، وٱلكاف مضاف إليه.

ولا يجوز إضمار المنصوب في المثال الأول بأن تقول: "ضَرَبْتُهُمَا وَضَرَبَنِي أَخَوَاكَ"، وكذٰلك لا يجوز إضمار المجرور في المثال الثاني بأن تقول: "مَرَرْتُ بِهِمَا وَمَرَّ بِي أَخَوَاكَ"، لأنه فضلة مستغنىٰ عنه، فلا حاجة لإضماره قبل الذِّكر، وإنما جاز ذٰلك في الفاعل لكونه عمدة، فإنْ كانَ المنصوبُ أو المجرور غير مستغنىٰ عنه، بأن كان العاملُ من باب "كانَ"، أوْ من باب "ظَنَّ"، نحو: "كُنْتُ وَكَانَ زَيْدٌ صَدِيقًا إِيَّاهُ"، و"ظَنَنْتَنِي وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا إِيَّاهُ"، أو كان حذفه يُوقِعُ في لَبْسٍ، نحو: "اِسْتَعَنْتُ وَٱسْتَعَانَ عَلَيَّ زَيْدٌ بِهِ"، وجَب إضمارُه مؤخَّرًا عن المتنازع فيه، لكون المنصوب في المثالين الأوَّلين عمدةً في الأصل، وإنْ لزم عليه الفصل بين العامِل ومعمولِه بأجنبيّ، ولخوف اللبس في المثال الأخير.

وتوضيحُ ما سبق ذكره: "كُنْتُ وَكَانَ زَيْدٌ صَدِيقًا إِيَّاهُ"، فـ"كُنْتُ" و"كَانَ" تنازعَا "صَدِيقًا" علىٰ الخبرية فأعملنا الثانيَ فيه والأول في ضميره مؤخَّرًا، ولم يُحذف لأنه عمدةٌ، وأمَّا "ظَنَّنِي وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا إِيَّاهُ"، فـ"ظَنَّنِي" يطلب "زَيْدًا قَائِمًا"، فاعلًا ومفعولًا ثانيًا، و"ظَنَنْتُ" يطلبهما مفعولين، فأعملنا الثاني وأضمرنا الفاعلَ مستترًا في الأوّل مقدَّمًا، وأضمرنا المفعولَ الثاني مؤخَّرًا ولم نحذفه، لأنه عمدة في الأصل. وأمّا "اِسْتَعَنْتُ وَاسْتَعَانَ عَلَيَّ زَيْدٌ بِهِ"، "اِسْتَعَانَ" الأول يطلبُ زيدًا مجرورًا بالباء، والثاني يطلبه فاعلًا، فأعملنا الثانيَ وأضمرنا ضميرَ "زَيْدٍ" مجرورًا بالباء مؤخَّرًا ولم نحذفه، لأنَّ حذفه يوقع في لَبْسٍ؛ لأنه لا يُعلم إنْ كان زيدًا مستعانًا به أو عليه، وإضماره مقدَّمًا يلزم عليه الإضمار قبل الذكر من غير ضرورة.

783- ﴿إِنْ أُعْمِلَ الْأَوَّلُ فِي اسْمٍ ظَهَرَا ⁂ فَالثَّانِ فِي ضَمِيرِهِ تَقَرَّرَا﴾

784- ﴿وَالثَّانِ إِنْ أُهْمِلَ أَظْهِرْ مُضْمَرَهْ ⁂ بَعْدَهُ مُطْلَقًا لَدَا مَنْ قَرَّرَهْ﴾

الأمثلة علىٰ رأي الكوفيّين

الشَّرْحُ: إذا أعملتَ العاملَ الأولَ في الاسمِ الظاهرِ، علىٰ رأي الكوفيّين، لِسَبْقِهِ، أعملت الثانيَ في ضميره مرفوعًا كان أو غيْرَ مرفوع. مثال المرفوع: "قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ" بإعمالِ الثاني في الضمير المرْفوع الرّاجع علىٰ "أَخَوَاكَ" المتأخِر عنه لتقدُّمه رُتبةً، لأنَّ مرجع الضمير وإن تأخَّر لفظًا متقدِّمٌ رتبةً لأنه معمول للأول، فيجوز عَوْدُ الضمير عليه. ومثال المنصوب: "ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدٌ"، فـ"زَيْدٌ" فاعل "ضَرَبَنِي"، والتاء من "أَكْرَمْتُهُ" فاعل "أكرم"، والهاءُ مفعوله، فهٰذا مِثال إضمارِ المفعول، ونحو: "ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ"، بإعمال الثاني أيضًا في الضمير المنصوب المحلِّ، الراجع إلىٰ "أَخَوَاكَ"، لأن مرجعَ الضمير متقدِّمٌ رتبةً. ومثال المجرور: "مَرَّ بِي وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخَوَاكَ"، إعرابه: "مَرَّ": فعل ماضٍ، "بِي": جارٌّ ومجرور متعلق بـ"مرَّ"، "وَمَرَرْتُ بِهِمَا": الواو حرف عطف، مررتُ: فعل وفاعل. بِهِمَا: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"مررت". "أَخَوَاكَ": فاعل بالفعل الأوّل، وهو "مَرَّ بِي"، وهٰذا مثال إضمار المجرور.

شروط العامِلَيْنِ الْمُتَنَازِعَيْنِ

785- ﴿بَيْنَهُمَا الرَّبْطُ يَكُونُ قَائِمَا ⁂ فَأَوَّلٌ يَكُونُ عَطْفٌ لَازِمَا﴾

786- ﴿ مَـا بَـيْنَ فِعْلَيْـنِ وَذَاكَ يُشْتَـرَطْ ⁂ هَـٰـذَا مِثَالٌ سِـرْ عَلَىٰ هَـٰـذَا ٱلنَّمَـطْ ﴾

787- ﴿ أَوْ عَـمَـلٌ لِأَوَّلٍ فِي ٱلثَّانِـي ⁂ وَقَـدْ أَتَىٰ ذَٰلِـكَ فِي ٱلْقُـرْآنِ ﴾

788- ﴿ وَٱلثَّـانِ مِنْهُمَـا جَـوَابُ ٱلْأَوَّلِ ⁂ وَلَا تُنَـازِعْ أَحَـدًا بِجَـدَلِ ﴾

789- ﴿ وَأَخِـرِ ٱلِٱسْـمَ ٱلَّـذِي تَنَازَعَـا ⁂ فِيـهِ بُعَيْـدَ عَامِلَيْـنِ تَابِعَـا ﴾

الشَّرْحُ : يُشترط في العاملين المتنازِعَيْنِ شُروط:

الأول: أن يكون بينهما ٱرتباط، إما بٱلعطف، نحو: "قَامَ وَقَعَدَ مُحَمَّدٌ"، فٱلعامل الثاني معطوف علىٰ الأول بٱلواو، وإما بٱلعمل، أيْ بعمل أولهما في ثانيهما، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنَّهُمْ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَداً ﴾ [الجن: 7]، فٱلمعمولان: "ظَنُّوا" و"ظَنَنْتُم"، وٱلمعمول المتنازع فيه هو: ﴿ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَداً ﴾. وٱلثاني: ﴿ كَمَا ظَنَنتُمْ ﴾ معمول للأول ﴿ ظَنُّواْ ﴾ لأن الجار وٱلمجرور صفة لمصدر محذوف وهو المفعول المطلق، أي: ظَنُّوا ظَنًّا مماثِلًا لِظَنِّكُمْ أنْ لَنْ يَبْعَثَ الله أحدًا، أو يكون الثاني جوابًا للأول، كقوله تعالىٰ: ﴿ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً ﴾ [الكهف: 96]. **الشرط الثاني**: أن يكون العاملان المتنازعان متقدِّمَيْنِ علىٰ المعمول المتنازع فيه. **الثالث**: أن يكون الفعل متصرِّفًا، فلا يجوز أن يكون جامدًا كـ"عَسَىٰ"، و"لَيْسَ"، و"بِئْسَ"، وفِعْلَي التَّعجُّب.

790- ﴿ وَأَظْهِـرِ ٱنْ يَـكُ فِي ٱلْأَصْـلِ عُمْـدَهْ ⁂ وَحَذْفُـهُ مُنِـعَ صَـاحِ عُـدَّهْ ﴾

791- ﴿ وَلَا يَصِـحُّ أَنْ يَكُـونَ مُضْمَـرَا ⁂ لِعُـدْمِ طِبْقِـهِ لِمَرْجِـعٍ يُـرَىٰ ﴾

الشَّرْحُ : إذا ٱحتاج العامل المهمل إلىٰ ضمير، وكان ذٰلك الضمير خبرًا عن ٱسم، وكان ذٰلك الاسم مخالِفًا في الإفراد وٱلتذكير أو غيرهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه، وجب العُدول إلىٰ الإظهار، نحو: "أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخًا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ"، كلٌّ من الفعلين: "أَظُنُّ" و"يَظُنَّانِ" يحتاج إلىٰ مفعولين؛ فأما "يظنان"، فٱلمفعول الأول الياء، وٱلثاني "أَخًا"، وكان الأصل في قاعدة التنازع إضمارُ أَحَدِ الخبرين، لـٰكنهم وجدوا أن الإضمار يُحْدِثُ خَلَلًا في التطابق، فلو قلنا: "أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ إِيَّاهُ"، حصل تطابُقٌ بين مفعولَيْ "يَظُنَّانِي"، وهُمَا الياء و"إِيَّاهُ"، غير أن الضمير في "إياه" يجب أن يطابِقَ مَرْجِعَهُ، وهو: "أَخَوَيْنِ"، فنقول: "إِيَّاهُمَا"، لـٰكن لو قلنا: "إِيَّاهُمَا" لم يحصل تطابُقٌ بينه وبين المفعول الأول، وعُلم أنه لَا بُدَّ من التطابق مَا دَامَ أصلهما مبتدأً وخبرًا، وهـٰذه المسألة ليست من

باب التنازع. اِنتهىٰ.

اَلْمَفْعُولُ ٱلْمُطْلَقُ

792- ﴿مِـنْ غَـيْرِ تَقْيِيـدٍ هُـوَ ٱلْمَفْعُـولُ ⁂ سَمِّـــهِ مُطْلَقًـــا وَذَا ٱلْمَنْقُـــولُ﴾

793- ﴿ذَاكَ هُـوَ ٱلْمَصْـدَرُ يَـاتِي فَضْلَـهْ ⁂ مِنْ فَاعِـلٍ صُدِّرَ فَٱفْهَـمْ شَكْـلَـهْ﴾

الشَّرْحُ: المفعول المطلق سُمِّيَ بهـٰذا الاسم لصحة إطلاق المفعول عليه من غير تقييد، لأنه المفعولُ الحقيقيُّ الذي فعله فاعل الفعل، بخلاف بقية المفاعيل، إذ لا يصحُّ إطلاق ذ'لك عليها إلا بعد تقييدها بٱلصلة، بأنْ يقال: مفعول به، أَوْ مفعول له، أو مفعول فيه، أو مفعول معه.

تَنْبِيهٌ: المفاعيل خمسة: أولها المفعول المطلق، جُعِلَ أوَّلًا لأنه المفعول الحقيقي للفاعل، ولا يحتاج إلىٰ تقييد، لا بحرف ولا بظرف، بخلاف غيره؛ ثم المفعول به، ثم المفعول فيه، ثم المفعول له، ثم المفعول معه، وهـٰكذا تُرَتَّبُ عند ٱجتماعها[1].

مَفَاعِيلُهُـــمْ رَتِّــبْ فَصَــدِّرْ بِمُطْلَــقٍ ⁂ وَثَــنِّ بِــهِ، فِيــهِ، لَهُ، مَعْــهُ قَــدْ كَمَــلْ

تَقُولُ: ضَرَبْتُ ٱلضَّرْبَ زَيْـدًا بِسَـوْطِهِ ⁂ نَهَـارًا هُنَـا تَأْدِيبَـهُ وَٱمْـرَءًا نَكَـلْ

وٱلمصدر: هو ٱسم الحدث الصادر من الفاعل، وعرَّفه بعضهم بقوله: المصدر هو ٱسم الحدثِ الجاري علىٰ حُروف فعله المشتمِلِ علىٰ الحروف الأصليَّةِ وٱلزائدة.

وعرّفه ٱبن آجرّوم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله: هو الذي يجيء ثالثًا في تصريف الفعل، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، فـ"ضَرْبًا" مصْدرٌ، لأنَّه وقع ثالثًا في تصريف الفعل، وسُمي المصدَرُ مصدَرًا لأنّ فعلَه صَدَرَ عنه، وهو أيضًا مصدر، وهو أصل المشتقَّاتِ علىٰ الصحيح عند البصريِّين، وٱلفعل هو أصل المشتقات عند الكوفيّين.

أقسامُ ٱلْمَفعول ٱلْمُطْلَق

794- ﴿أَقْسَامُـــهُ ثَلَاثَـــةٌ مُؤَكِّـــدُ ⁂ لِعَامِـــلٍ بُعَيْـــدَهُ ذَا يَـــرِدُ﴾

795- ﴿مُبَيِّـــنٌ لِنَـــوْعِ عَامِلِـــهِ أَوْ ⁂ عَـدَدِهِ هَـاكَ مِثَـالًا قَـدْ رَوَوْا﴾

796- ﴿فِي قَوْلِهِـمْ: ضَرَبْـتُ زَيْـدًا ضَرْبَتَـيْنْ ⁂ وَذَا كَثِيرٌ فِي ٱلْكَـلَامِ دُونَ مَـيْنْ﴾

(1) الحقائق المكَلَّلة، ص. 179.

الشَّرْحُ: ينقسم المفعول المطلقُ إلىٰ ثلاثة أقسام:

الأول: المؤكِّد لعامِله، كقوله تعالىٰ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: 163]، و"ضَرَبْتُ ضَرْبًا".

الثاني: مبيِّنٌ لنوع عامله، كقوله تعالىٰ: ﴿فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ﴾ [القمر: 42]، وكقولك: "ضَرَبْتُ ضَرْبَ ٱلْأَمِيرِ"، و"سِرْتُ سَيْرَ ذِي رَشَدٍ".

الثالث: المبيِّن لعدد عامِله، كقولِه تعالىٰ: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ [الحاقة: 13]، وكقولك: "ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ".

المفعول المطلق لفظي ومعنوي

797- ﴿وَهُوَ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيُّ ⁂ بَيْنَهُمَا ٱلتَّفْرِيقُ ذَا مَرْوِيُّ﴾

798- ﴿إِذَا تَوَافَقَ مَعَ ٱلْعَامِلِ فِي ⁂ لَفْظِهِ سَمِّهِ بِلَفْظِيٍّ تَفِي﴾

799- ﴿وَمَعْنَوِيٌّ عَكْسُهُ يُوَافِقُ ⁂ عَامِلَهُ مَعْنًى فَقَطْ يَا حَاذِقُ﴾

800- ﴿قُمْتُ وُقُوفًا جَاءَ فِي مِثَالِهْ ⁂ وَقِسْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ فِي مِنْوَالِهْ﴾

الشَّرْحُ: المفعول المطلق ينقسم إلىٰ قسمين: لفظيٌّ ومعنويٌّ. وٱللفظيُّ: ما وافق لَفْظُه لفظَ عامِلِه، سواء كان العامل فعلًا، نحو: "ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا"، أو وصْفًا كقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾ [الصافات: 1]، أو مصدرًا نحو: "سَيْرُكَ ٱلسَّيْرَ ٱلْحَثِيثَ مُتْعِبٌ". وٱلمعنويُّ: هو: ما وافقَ معنىٰ عامِلِه دُونَ لَفْظِه، نحو: "جَلَسْتُ قُعُودًا"، و"قُمْتُ وُقُوفًا".

العامل في المفعول المطلق

801- ﴿وَنَصْبُهُ بِٱلْوَصْفِ أَوْ بِٱلْفِعْلِ ⁂ وَكُلُّ فَرْعٍ رَاجِعٌ لِلْأَصْلِ﴾

802- ﴿كَذَا ٱنْتِصَابُهُ بِمَصْدَرٍ أُلِفْ ⁂ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا قَدْ عُرِفْ﴾

الشَّرْحُ: المفعول المطلق يعمل فيه أحَدُ ثلاثة عوامل:

الأول: الفعل التام المتصرِّف، نحو: "ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا"، وكقوله تعالىٰ: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ﴾ [البقرة: 100].

الثاني: الوصف، نحو: "أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا ضَرْبًا"، وكقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾ [الصافات: 1]، هٰذا مثال ٱسم الفاعل؛ ومثال ٱسم المفعول: "اَللِّصُّ مَضْرُوبٌ ضَرْبًا شَدِيدًا"، ومثال أمثلة المبالغة: "سَعْدٌ أَكَّالٌ أَكْلًا"، ومثال الصفة ٱلْمُشَبَّهَةِ: "اَلْحَزِينُ حُزْنًا مُفْرِطًا

يُسِيءُ إِلَىٰ نَفْسِهِ".

الثالث: مصدر مثله، نحو: "عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا"، سواءٌ كان مِنْ لَفْظِهِ ومعناه كهـٰذا المثال، أَوْ مِنْ معناه فقط، نحو: "يُعْجِبُنِي إِيمَانُكَ تَصْدِيقًا".

803- ﴿وَمَصْـــدَرٌ مُؤَكِّـــدٌ لِعَامِـــلْ ⁂ تَوْحِيـــدُهُ مُحَتَّـــمٌ فِي ٱلْحَاصِـــلْ﴾

804- ﴿مِـــنْ غَـــيْرِ تَثْنِيَتِـــهِ أَوْ جَمْـــعِ ⁂ فِي عَـــدَدٍ أَجِزْهُمَـــا أَوْ نَـــوْعِ﴾

الشَّرْحُ: المصدر نوعان: مبهمٌ ومختصٌّ، فٱلمبهم: ما يساوي معنىً فعله من غير زيادةٍ ولا نقصانٍ، وإنما يؤتىٰ به لمجرد التوكيد، نحو: "قُمْتُ قِيَامًا"، و"ضَرَبْتُ ٱللِّصَّ ضَرْبًا"، أو بدلًا من التلفُّظ بفعله، نحو: "إِيمَانًا لَا كُفْرًا"، ونحو: "سَمْعًا وَطَاعَةً"؛ إذ المعنىٰ: آمِنْ وَلَا تَكْفُرْ، وٱسْمَعْ وَأَطِعْ، ومِنْ ثَمَّ لا يجوز تَثْنِيَتُهُ ولا جَمْعُه، لأَنَّ المؤكد بمنزلة تكرير الفعل، وٱلفعل لا يُثَنَّىٰ ولا يُجْمَعُ، وٱلبدل من فعله بمنزلة الفعل نفسه، فعُومِلَ معاملته في عدم التثنية وٱلجمع، وٱلمختصُّ: ما زاد علىٰ فعله بإفادته نوعًا أَوْ عددًا، نحو: "سِرْتُ سَيْرَ ٱلْعُقَلَاءِ"، و"ضَرَبْتُ ٱللِّصَّ ضَرْبَتَيْنِ، أَوْ ضَرَبَاتٍ"، وٱلمفيد عددًا يُثَنَّىٰ ويُجمع بلا خلاف، وٱخْتُلِفَ في النوْعِيّ، فٱلمشهورُ الجواز، أيْ: يُثَنَّىٰ ويُجْمَع نظرًا إلىٰ أنواعِه، ودليلُه قوله تعالىٰ: ﴿وَتَظُنُّون بِاللَّهِ ٱلظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: 10]، و"ٱلظُّنُونَا" مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وٱلألف زائدة، وهو مُبَيِّنٌ للعدد، وهو جَمْعُ "ظَنٍّ".

805- ﴿وَلَا يَجُـوزُ حَـذْفُ عَامِـلٍ أَتَـىٰ ⁂ مُؤَكِّـدًا بِمَصْـدَرٍ قَـدْ ثَبَتَـا﴾

الشَّرْحُ: من أحكام المصْدرِ المؤكِّد لفعله أنه لا يجوز حذف عاملِه علىٰ الأصح من مذاهب النحاة؛ لأنه إنما جيءَ به للتقوية وٱلتوكيد، وحَذْف عامله ينافي هـٰذا الغرض.

806- ﴿وَمَـا عَلَيْـهِ دَلَّ جَـازَ حَذْفُـهُ ⁂ فِي نَحْـوِ: سَـيْرَ عُمَـرٍ ذَا كَشْفُـهُ﴾

الشَّرْحُ: ومن أحكامه أنه يجوز أن يُحذف عامل المصدر إنْ كان نوعيًا أو عدديًا لقرينةٍ دالَّةٍ عليه، نحو: "أَيَّ سَيْرٍ سِرْتَ؟"، فتقول: "سَيْرَ ٱلصَّالِحِينَ"، أيْ: سِرْتُ سَيْرًا مِثْلَ سَيْرِ الصالحين، هـٰذا هو الأصل، حُذِفَ المصدر -الذي هو المفعول المطلق- ثُمّ صِفَتُه، فقامَ مقامَ المصدر المضاف إلىٰ "مِثْل"، فأُعْرِبَ مفعولًا مطلقًا. وتقول لِمَنْ أراد ٱلْحَجَّ أو فرغ منه: "حَجًّا مَبْرُورًا"، "حَجًّا": مفعولٌ مطلق لفعلٍ محذوفٍ، تقديره: "حج"، منصوب

بِٱلفتحة الظاهرة. وتقول لِمَنْ يَعِدُ ولا يَفِي: "مَوَاعِدَ عُرْقُوبٍ"، وعُرْقُوبٌ: رجلٌ يُضرَبُ به ٱلْمَثَلُ بِٱلإخْلافِ بِٱلْوَعد، وذٰلك أنه وَعَدَ وَعْدًا، فأَخْلَفَ، فَضُرِبَ ٱلْمَثَلُ لذٰلك، يقال إنه أتاه أخٌ له يسأله شيئًا، فقال عُرْقُوب: إذا أطلع نَخْلِي، فلَمّا أطلعَ قال: إذا أبْلَحَ، فلما أبلَحَ قال: إذا أَزْهىٰ، فلما أزْهىٰ قال: إذا أَرْطَبَ، فلمَّا أرطب قال: إذا صار تَمْرًا، فَلَمَّا صار تمرًا أخذه من الليل ولَمْ يُعْطِهِ شيئًا! وعرقوب هـٰذا هو المراد بقول الشاعر من الطويل:

وَعَدْتِ وَكَانَ ٱلْخُلْفُ مِنْكِ سَجِيَّةً ... مَوَاعِدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرَبُ

المصدر النائب عن فعله

807- ﴿هَاكَ مَصَادِرًا لِفِعْلٍ أُبْدِلَتْ ⁂ نَائِبَةً عَنْ فِعْلِهَا وَعُوِّضَتْ﴾

808- ﴿عَامِلُهَا يُحْذَفُ حَتْمًا فِي ٱلْكَلَامْ ⁂ وَهْيَ ثَمَانِيَةُ أَنْوَاعٍ تُرَامْ﴾

809- ﴿وَأَنْشَدُوا لَهُ قَدِيمًا مَا نُظِمْ ⁂ نَدْلًا زُرَيْقُ فِي ٱلْقَرِيضِ قَدْ عُلِمْ﴾

810- ﴿كَمَصْدَرٍ يَقَعُ مَوْقِعَ ٱلدُّعَا ⁂ وَٱلْأَمْرِ وَٱلنَّهْيِ كَذَاكَ فَٱسْمَعَا﴾

811- ﴿أَوْ وَاقِعٌ بُعَيْدَ ٱلِاسْتِفْهَامِ ⁂ مَوْقِعَ تَوْبِيخٍ لَدَا ٱلْخِصَامِ﴾

812- ﴿أَوِ ٱلتَّعَجُّبِ أَوِ ٱلتَّوَجُّعِ ⁂ مَوْقِعُ كُلٍّ مِنْهُمَا فِي ٱلْمَهْيَعِ﴾

813- ﴿أَوْ مَصْدَرٍ وَقَعَ تَفْصِيلًا لِمَا ⁂ أُجْمِلَ قَبْلَهُ بَيَانًا عُلِمَا﴾

814- ﴿بُعَيْدَ "إِمَّا" جَاءَ لِلتَّفْصِيلِ ⁂ "مَنًّا فِدَاءً" جَاءَ فِي ٱلتَّنْزِيلِ﴾

815- ﴿كَذَاكَ مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ وَرَدْ ⁂ لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ نِلْتَ ٱلرَّشَدْ﴾

816- ﴿مِثَالُ أَوَّلٍ لَهُ وَيُلْفَىٰ ⁂ قَالَ لَهُ: عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا﴾

817- ﴿وَٱلثَّانِ كَـ"ٱبْنِي أَنْتَ حَقًّا خَالِصَا" ⁂ مُؤَكِّدًا لِغَيْرِهِ وَحَارِصَا﴾

818- ﴿عَامِلُهُ يُحْذَفُ إِنْ تَكَرَّرَا ⁂ أَيْ مَصْدَرٌ قُلْ وَكَذَا إِنْ حُصِرَا﴾

819- ﴿وَمَا أَتَىٰ مِنَ ٱلْمَصَادِرِ سُمِعْ ⁂ بِكَثْرَةٍ وَبِٱطِّرَادٍ فَٱسْتَمِعْ﴾

820- ﴿سَمْعًا وَطَاعَةً كَذَا كَرَامَهْ ⁂ لَبَّيْكَ فِي ٱلْحَجِّ لِمَنْ قَدْ رَامَهْ﴾

821- ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا كَمِثْلِ عَجَبَا ⁂ لِزَائِرٍ لَكَ تَقُولُ: مَرْحَبَا﴾

822- ﴿وَكُلُّ مَصْدَرٍ أَتَاكَ مُبْدَلَا ⁂ لَيْسَ مُؤَكِّدًا كَمَا قَدِ ٱنْجَلَا﴾

823- ﴿لِأَنَّ كُـــلَّ مَصْـــدَرٍ يُؤَكِّـــدُ ⁂ فَحَـــذْفُ عَامِلِـــهِ لَا يُفْتَقَـــدُ﴾

الشَّرْحُ: المصدر النائب عن فعله: هو ما يُذكر بدلًا من التلفُّظ بفعله، والمصادر التي تُذكر بدلًا من التلفُّظ بأفعالها ثمانيةُ أنواع:

- **الأول**: مصدرٌ يَقَعُ مَوْقِعَ الأمر، نحو: "صَبْرًا عَلَى ٱلْمَكَارِهِ"، أيْ: اِصْبِرْ صَبْرًا على المكارِه، ومنه قول الشاعر من الطويل(1):

يَمُرُّونَ بِٱلدَّهْـنَـا خِفَافًـا عِيَابُهُـمْ ⁂ وَيَرْجِعْنَ مِـنْ دَارِيـنَ بُجْـرَ ٱلْحَقَائِـبِ
عَلَى حِينَ أَلْهَى ٱلنَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِـمْ ⁂ فَنَـدْلًا زُرَيْـقُ ٱلْمَـالَ نَـدْلَ ٱلثَّعَالِـبِ

- **الثاني**: مصدر يقع موقع النهي، نحو: "مَهْلًا لَا عَجَلَةً، وصَبْرًا لَا جَزَعًا"، أيْ: أَمهل مهلًا، ولا تَعْجَلْ عَجَلَةً.

- **الثالث**: مصدر يقعُ مَوْقع الدعاء، نحو: "سَقْيًا وَرَعْيًا"، وهـٰذا دعاء بٱلخير، أيْ سَقاك ٱللهُ سَقْيًا، ورَعَاكَ رَعْيًا، وقوله تعالىٰ: ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: 11].

- **الرابع**: مصدر يقع بَعْدَ الاستفهام مَوْقِعَ التَّوْبِيخ، أو التَّعجُّب، أو التَّوجُّع. فٱلأول نحو: "أَ جُرْأَةً عَلَى ٱلْمَعَاصِي؟". وٱلثاني: كقول الشاعر من الوافر:

---

(1) البيت لمحمد بن عبد الله الأنصاري، وقيل: لأعشىٰ هَمْدَانَ يهجو لُصوصًا.

اللغة وٱلإعراب: الدَّهْنَا: مَوضع بنجد، وهو ممدود، وقُصِر للشعر. عِيَابُهم: جَمْع عَيْبَةٍ، وهي الوعاء يوضع فيه الزَّادُ وٱلثياب كٱلحقيبة. دَارِينَ: موضع بٱلْبَحْرَيْنِ، مشهور بٱلْمِسْكِ، ويقال: مسكٌ دارِيٌّ. بُجْرَ: جمع أَبْجَر، وهو العظيمُ البطن، وإضافته للحقائب من إضافة الصفة للموصوف. الحقائب: جمع حقيبة، وهي العَيْبَة. أَلْهَىٰ النَّاسَ: شَغَلَهُمْ، من الإلهاء، وهو شغلك عن الشيء. جُلُّ: مُعْظَم وأكثر. نَدْلًا: التناول وٱلاختِطَاف بسرعة وخِفَّةٍ. زُرَيْق: اِسم قبيلة أَوْ رَجُل.

علىٰ حينَ: جار ومجرور متعلق بـ"يَمرُّون" في البيت قبله، يُروَىٰ بٱلفتح علىٰ البناء، لإضافته لجملة "ألهىٰ"، وبٱلكسر علىٰ الإعراب. الناسَ: مفعول "ألهىٰ". جُلُّ أُمُورِهِم: فاعله ومضاف إليه، فـ"نَدْلًا": مفعول مطلق لمحذوف، أي: اُنْدُلْ. زُرَيْقُ: منادىٰ بحذفِ حَرْف النداء. الْمَالَ: مفعول لـ"نَدْلًا" لنيابته عن الفعل. نَدْلَ الثعالب: مفعول مطلق مُبيِّنٌ للنوع، ومضاف إليه، أو منصوب علىٰ نزع الخافض، متعلق بمحذوف، صفة لـ"نَدْلًا"؛ أيْ مِثْلَ نَدْلِ الثعالب.

وٱلمعنىٰ أنَّ هـٰؤلاءِ اللصوص يَخْرُجُون لِلسَّرِقة؛ فَيَمُرُّون وحقائبهم فارغة، ثم يسرقون ويَرْجِعُون مِن دَارِينَ، وقد ٱمتلأت حقائبهم بما سرقوا، وهم ينتهزون فرصة ٱشتغال الناس بأمورهم ومهامِّهم، ويوصي بعضهم بعضًا بسرعة الخَطْف وٱلحيلة كما تفعل الثعالب، وٱلثعلب يُضْرَبُ به ٱلْمَثَلُ في ذٰلك، فيقال: «أَخْطَفُ مِنْ ثَعْلَبٍ».
الشاهد: قوله: «نَدْلًا»، فهو مصدرٌ نائبٌ عن فعلِهِ، وهو واقع في الطلب، لأنَّ معناه: اُنْدُلْ، أيْ: اِخْطِفْ.

أَ عَبْـدًا حَـلَّ فِي شُعْبَـىٰ غَرِيبًـا ... أَ لُـؤْمًا لَا أَبَـا لَـكَ وَٱغْتِـرَابَـا[1]

هـٰذا ونيابَةُ المصدر عن عامِلِهِ المحذوف في الأساليب الطلبية قياسية، بشرط أنْ يكون العامِل المحذوفُ فعلًا من لفظ المصدر ومادته، وأنْ يكون المصدر مفردًا مُنَكَّرًا، وإلَّا كان سماعيًا، مثل "وَيْل" و"وَيْح"... إلخ، وٱلثاني -أيْ التَّعجُّب- كقول الشاعر من الطويل:

أَ شَوْقًا؟ وَلَمَّـا يَمْـضِ لِي غَـيْرَ لَيْلَـةٍ ... فَكَيْفَ إِذَا خَبَّ ٱلْمَطِيُّ بِنَا عَشْـرَا

وٱلثالث كقول الشاعر من الطويل:

أَ سِجْنًا وَقَتْلًا وَٱشْتِيَاقًا وَغُرْبَـةً ... وَنَـأْيَ حَبِيـبٍ؟ إِنَّ ذَا لَعَظِيـمُ

- الخامِس: مصادر مسموعة كَثُرَ ٱستعمالُها، ودلَّت القرائنُ علىٰ عامِلِها حتَّىٰ صارت كٱلأمثال، نحو: "سَمْعًا وَطَاعَةً"، و"حَمْدًا لِلّٰهِ وَشُكْرًا"، و"عَجَبًا"، و"سُبْحَانَ ٱللّٰهِ"، و"مَعَاذَ ٱللّٰهِ"، و"لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ"، و"حَنَانَيْكَ"، و"دَوَالَيْكَ".

- السادس: المصدر الواقع تفصيلًا لِمُجْمَلٍ قَبْلَهُ، أَيْ: يُبَيِّنُ الغايةَ وٱلغرضَ من مضمون الجملة قبله، فعامل المصدر يُحذف وجوبًا إذا وقع بَعد "إِمَّا" الشرطيةِ التفصيلية، نحو: "دَافِعُوا عَنِ ٱلْوَطَنِ؛ فَإِمَّا ٱسْتِشْهَادًا، وَإِمَّا خَلَاصًا مِنَ ٱلْمِحْنَةِ"، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ [محمد: 4]، فـ"مَنًّا" و"فِدَاءً"

---

(1) البيتُ لجرير الشاعر الأموي يهجُو خالدَ بنَ يزيد الكندي. **اللغة وٱلإعراب**: حلَّ: نزلَ وٱسْتَقَرَّ. شُعْبَىٰ: موضع، أو المراد جِبالٌ مُتَشَعِّبَةٌ. غريبًا: وَصْفٌ من الغُرْبَة، وهي البُعد عن الأهل وٱلوطنِ. أ لُؤْمًا: اللُّؤْمُ: الخِسَّة وٱلدناءة. لا أبا لَكَ: المقصود بهـٰذا الأسلوب هُنا الذَّمُّ، أي: أنه مجهول النسب. اِغترابًا: بُعْدًا عن الوطن. أ عَبْدًا: الهمزة للنداء، و"عبدًا" منادىٰ منصوب، لأنه شَبِيهٌ بٱلمضاف، أو الهمزة للاستفهام، دَاخِلَةٌ علىٰ فعل محذوف، تقديره: أفتخرُ مثلًا، وٱلفاعل: أنت، و"عبْدًا" حالٌ من الفاعل. حَلَّ: فعل ماضٍ، وفاعله يعود علىٰ "عبدًا"، وٱلجملة صفة له. غريبًا: حال من الفاعل. أ لُؤمًا: الهمزة للاستفهامِ التوبيخيّ، و"لُؤمًا": مصدرٌ معمولٌ لِمَحذوف وُجُوبًا، أيْ: أَ تلُوم لُؤْمًا؟. وٱغترابًا: معطوف علىٰ "لؤمًا". "لا أبًا لك" جملة معترضة بين المتعاطِفَيْنِ قصد بها الدعاءَ علىٰ المخاطب. "لا": نافية للجنس، أبا: اِسمها منصوب بٱلألف، لك: اللام زائدة، وٱلكاف في محل جر بٱلإضافة، وٱلخبر محذوف. **وٱلمعنىٰ**: يهجو الشاعرُ رجلًا فيقول له: أيها الذَّلِيلُ الحقير الذي حلَّ بهـٰذا المكان وهو عنه غريبٌ لا أهل له به، ولا عشيرة، بِمَ تَفْخَرُ؟ لقد جَمَعْتَ بين الدناءة وٱلاغتراب.

الشاهد: وُقُوع المصدر -وهو "لُؤْمًا" و"ٱغترابًا"- نائبًا عن الفعل بعد الاستفهام التوبيخيّ، فعامِلُه محذوف وُجُوبًا عند جميع النحاة.

ذُكِرَا تفصيلًا وتوضيحًا لعاقبةِ الأمرِ بِشَدِّ الوَثاق، وٱلتقدير: فإمَّا أنْ تَمُنُّوا مَنًّا، بإطلاق الأسرَىٰ بِدُونِ فداءٍ، وإمَّا أن تفْدُوا فداءً، وٱلْفِدَاء: العِوَض المالي وغيره، وهُمَا مصدرَانِ منصوبانِ بٱلفعلين المحذوفين وجوبًا، وقد نَابَ كُلٌّ منهما عنْ فعله في بيانِ معناه.

- السابع: المصدَرُ المؤكد لِمَضمون الجملة قبله، سواء أَ جيء به لمجرَّد التوكيد، أي: لا لدفع ٱحتمال المجاز بسبب أنَّ الكلام لا يحتمل غير الحقيقة، أي: يكون مضمونها كمضمونه، ومعناها الحقيقي كمعناه لا تحتمل شيئًا آخَر، وهـٰذا مؤكِّدٌ لنفسه، نحو: "لَكَ ٱلْوَفَاءُ بِٱلْعَهْدِ حَقًّا"، أو للتوكيد الدافع إرادة المجاز، نحو: "سَعْدٌ اِبْنِي حَقًّا"، فجملةُ "سَعْدٌ اِبْنِي" تحتمِلُ الحقيقةَ، وتحتمِلُ المجازَ علىٰ معنىٰ: أنتَ مِثْلُ ٱبني في الحُنُوِّ وٱلْعَطْفِ، وقد صارت نصًّا بٱلمصدر وهو "حَقًّا"، لأنه أزال الشَّكَّ، ورفع المجازَ وأثبتَ الحقيقة، ولذ'لك سُمي مؤكِّدًا لغيره.

مصدر لا فعلَ له، نحو: "وَيْلَ زَيْدٍ"، أيْ: وَيْحَهُ، ويجوز إعراب هـٰذا النوع من المصادر مفعولًا به لفعل محذوف، أمَّا كلمة "وَيْحَ"، وَ"وَيْلَ"، فوردت في مَوْضِعَيْنِ؛ الأول في "صحيح البخاري": قوله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ»، قال ٱبن حجر: قوله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْحَ عَمَّارٍ» هي كلمةُ رَحْمَةٍ، وهي -بفتح الحاء- إذا أضيفت، فإن لم تُضَفْ جازَ الرَّفْعُ وٱلنَّصْبُ مع التنوين. الثاني في باب ما جاء في قول الرجل: «وَيْلَكَ»، قال ٱبن حجر: أكثر أهل اللغة علىٰ أَنّ "وَيْلَ" كلمةُ عَذَابٍ، وَ"وَيْحَ" كلمةُ رَحْمَةٍ، وعند اليزيدي: هُمَا بمعنًى واحدٍ، تقول: "وَيْحٌ لِزَيْدٍ"، و"وَيْلٌ لِزَيْدٍ"، ولك أن تَنْصِبَهُمَا بإضمار فعلٍ، كأنك قلت: أَلْزَمَهُ ٱللهُ وَيْلًا أَوْ وَيْحًا.

ذكر ٱبنُ حجر في النَّصَّيْنِ السابِقَيْنِ حَالَي النصبِ وٱلرَّفع في "وَيْحَ" وَ"وَيْلَ"، أمَّا نصبهما فعلىٰ المصدرية، ولا يكون النصب إلا في حال الإضافة، نحوُ: "وَيْحَهُ"، وَ"وَيْلَهُ"، و"وَيْحَ زَيْدٍ" وَ"وَيْلَ زَيْدٍ"، وٱلإضافة فيها بمنزلة اللَّام في قولهم: "سَقْيًا لَكَ"؛ لأنه بٱللام يتَبَيَّنُ المعنيُّ بٱلكلامِ، وكذا الإضافة في "وَيْلَهُ" و"وَيْحَهُ"، وليس لهـٰذه المصادر أفعالٌ أصلًا، وٱلتقدير: أَلْزَمَهُ ٱللهُ وَيْلًا..، وقد ذَكَر ٱبنُ القواس أنّ الأجود أنْ يُقدَّر لها فعل من معناها، أيْ: هَلَكَ هلاكًا؛ لأنه بٱلتقدير الأول يَصير مفعولًا به لا مصدرًا.. إلخ، اِنتهىٰ[1].

(1) من كتاب المسائل النحوية في كتاب فتح الباري، للدكتورة ناهد: 1/503-504.

- **الثامن**: المصدر المكرَّرُ أو المحصورُ، ومثَّل ٱبنُ عقيل رَحِمَهُٱللَّهُ لِلمكرَّر: "زَيْدٌ سَيْرًا سَيْرًا"، وٱلتقدير: زَيْدٌ يَسِيرُ سَيْرًا، فحُذف "يسير" وجوبًا لقيام التكرير مقامه، فٱلعامل فيه خَبَرٌ عن عَيْنٍ كما قال ٱبن هشام في "أَوْضَحِهِ"، أيْ: إِسْم ذات مجسمة، فلا يراد به أمر معنوي، كٱلْعِلْمِ وٱلْفَهْمِ وٱلنُّبْل...، ومَثَّلَ للمحصور: "مَا زَيْدٌ إِلَّا سَيْرًا"، وٱلتَّقْدِيرُ: إلَّا يسِيرُ سَيْرًا، فحُذف "يسير" وجوبًا لِمَا في الحصر من التوكيد القائم مقامَ التكرير؛ وللمصدر الواقع بعد جملة لغَرَضِ التشبيه، نحُوُ: "لِزَيْدٍ صَوْتٌ صَوْتَ حِمَارٍ"، و"لَهُ بُكَاءٌ بُكَاءَ ٱلثَّكْلَىٰ"، فـ"صَوْتَ حِمَارٍ" مصدرٌ تشبيهيٌّ وهو منصوب بفعل محذوف وجوبًا، وٱلتقدير: يُصَوِّتُ صَوْتَ حمار، وقبله جملة وهي: لِزَيْدٍ صَوْتٌ، وهي مشتمِلَةٌ علىٰ الفاعل في المعنىٰ وهو "زَيْدٌ"، وكذٰلك: "بُكَاء الثَّكْلَىٰ" منصوب بفعل محذوف وجُوبًا، وٱلتقدير: يَبْكِي بُكَاءَ ٱلثكْلَىٰ، فلو لم يكن قبل هـٰذا المصدر جملة، وجَب الرفع، نحو: "صَوْتُهُ صَوْتُ حِمَارٍ"، و"بُكَاؤُهُ بُكَاءُ ٱلثَّكْلَىٰ"، وَكذٰلك لو كان قبله جملة وليست مشتملة علىٰ الفاعل في المعنىٰ، نحو: "هَـٰذَا بُكَاءٌ بُكَاءُ ٱلثَّكْلَىٰ"، و"هَـٰذَا صَوْتٌ صَوْتُ حِمَارٍ"، ولم يتعرَّض المصنِّف -أيْ ٱبن مالك- لهـٰذا الشرط، ولـٰكنه مفهومٌ من تمثيله، إنتهىٰ[1].

النَّائِبُ عَنِ ٱلْمَصْدَرِ

824- ﴿يَنُوبُ عَنْ مَصْدَرٍ ٱثْنَا عَشَرَا ❊ شَيْئًا فَهَاكَ عَدَّهُ مُقَرَّرَا﴾

825- ﴿ضَمِيرُهُ عَادَ إِلَيْهِ، صِفَتُهْ ❊ نَحْوُ: ٱذْكُرُوا ٱللَّهَ كَثِيرًا نُثْبِتُهْ﴾

826- ﴿أَوْ مَصْدَرٌ لَاقَاهُ فِي ٱشْتِقَاقِ ❊ كَذَا مُرَادِفُهُ بِٱتِّفَاقِ﴾

827- ﴿أَيٌّ، وَمَا، لِطَلَبِ ٱلْفَهْمِ، وَمَا ❊ مَهْمَا، وَأَيُّ ٱلشَّرْطِيَّاتُ فَٱعْلَمَا﴾

828- ﴿وَأَيٌّ لِلْكَمَالِ، لَفْظُ كُلِّ ❊ بَعْضٌ مُضَافَاتٌ لَهُ فِي ٱلنَّقْلِ﴾

829- ﴿وَٱسْمٌ لِمَصْدَرٍ وَمَا دَلَّ عَلَىٰ ❊ آلَتِهِ أَوْ نَوْعِهِ فَلْتَعْقِلَا﴾

830- ﴿أَوْ عَدَدٍ، وَٱسْمُ إِشَارَةٍ أَشِرْ ❊ بِهِ إِلَيْهِ لِٱنْتِبَاهٍ قَدْ ذُكِرْ﴾

الشَّرْحُ: ينوبُ عن المصدر في تأديةِ معناه وإعرابه مفعولًا مطلقًا ٱثْنَا عشر شيئًا، وهي كما يلي: **الأول**: ضميرُه العائِد عليه، نحو: "أُحِبُّ سَعْدًا حُبًّا لَا أُحِبُّه أَحَدًا غَيْرَهُ"، "أُحِبُّ

---

(1) شرح ٱبن عقيل: 3/183-184.

سَعْدًا حُبًّا": إعرابُه وَاضح، "لَا أُحِبُّهُ أَحَدًا غَيْرَه": "لا" نافية، أُحِبُّ: فعلٌ مضارعٌ مرفوع لتجرُّده من الناصب وٱلجازم، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، وٱلهاء ضمير مبنيٌّ علىٰ الضمِّ في محل نصب مفعول مطلق. أحَدًا: مفعول به منصوبٌ بٱلفتحةِ الظاهرة، ومِثْلُه قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة: 118]، أيْ: لا أُعَذِّبُ العذابَ. **الثاني**: صِفَتُهُ، نحو: "سِرْتُ أَحْسَنَ ٱلسَّيْرِ"، وٱلأصل: سِرتُ سيْرًا أحسن السير، ومثله قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الجمعة: 10]، الأصل: أُذكروا الله ذكرًا كثيرًا، حُذف المصدر فقامت صفته مقامه. **الثالث**: مصدر يلاقيه في الاشتقاق، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [نوح: 17]، وكقوله تعالىٰ: ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [المزمل: 7]. **الرابع**: مرادفه بأن يكونَ من غيْر لفظه، مع تقارب في المعنىٰ، نحو: "قُمْتُ وُقُوفًا"، و"قَعَدْتُ جُلُوسًا". **الخامس**: "أيّ" و"ما" الاستفهامِيَّتَيْنِ، نحو: "مَا أَكْرَمْتَ سَعْدًا؟"، "ما": اِسمُ ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول مطلق مقدَّمٌ لـ"أَكْرَمْتَ"، وٱلمستفهَم عنه المصدر، وٱلمعنىٰ: أيّ إكرامٍ أكرمتَ سعدًا؟ ومثال "أيّ" الاستفهامية، قوله تعالىٰ: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: 227]، أيَّ: اِسْمُ ٱستفهام مفعولٌ مطلق منصوب بٱلفتحة وهو مضاف، و"مُنْقَلَبٍ": مضاف إليه، وجملة "يَنْقَلِبُونَ" في محل نصب سدَّت مسدَّ مفعولَيْ "يَعْلَمُ" المعلق بٱلاستفهام، وٱلتعليق تقدم الكلام عليه في بابِ "ظَنَّ" وأخواتها. **السادس**: "مَا"، و"مَهْمَا"، و"أَيّ" الشرطيات، نحو: "مَا تَقْعُدْ أَقْعُدْ"، "مَا": اِسم شرط جازم يجزم فعلين، وهو في محلِّ نصب مفعولٌ مطلق لـ"تَقْعُدْ"، و"مَهْمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ"، و"أَيَّ سَيْرٍ تَسِرْ أَسِرْ". **السابع**: لفظٌ يدلُّ علىٰ العموم أو البعضية، وأشهرها كَلِمَتَا "كلّ" و"بَعْض"، نحو: "سَعْدٌ يَجِدّ كُلَّ ٱلْجِدّ"، كُلَّ: مفعول مطلق منصوب بٱلفتحة، ومثله قوله تعالىٰ: ﴿ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ [النساء: 129]، ومثال "بَعْض": "اِعْمَلْ بِجِدٍّ"، ثم: "رَوِّحْ عَلَىٰ نَفْسِكَ بَعْضَ ٱلتَّرْوِيحِ"، "بَعْضَ": مفعول مطلق منصوب بٱلفتحة، بعضَ: مضاف، و"ٱلترويحِ": مضافٌ إليه، ولَا بُدَّ من إضافة "كُلّ" و"بعض" إلىٰ المصدر، وهـٰذا المصدرُ كان في الأصل هو المفعول المطلَق، ومعنىٰ الجملة الأولىٰ: سَعْدٌ يَجِدُّ ٱلْجِدَّ كُلَّهُ، الثانية: رَوِّحْ علىٰ نَفْسِكَ الترويحَ بَعْضَه. ومثال "أيّ" الكمالية: "قَاتَلَ أَيَّ قِتَالٍ". **الثامن**: اِسم المصدر، نحو: "كَلَّمْتُكَ كَلَامًا"، و"أَعْطَيْتُكَ عَطَاءً". **التاسع**: ما يدل علىٰ آلَتِهِ التي يكون بها، نحو: "ضَرَبْتُهُ عَصًا"، و"ضَرَبْتُ ٱللِّصَّ سَوْطًا". **العاشر**: ما دلَّ علىٰ نوعه،

نحوُ: "قَعَدَ ٱلْقُرْفُصَاءَ"، القُرْفصاء: مفعولٌ مطلق منصوب بٱلفتحة، وهو نَوْعٌ من الجلوس، و"رَجَعَ ٱلْقَهْقَرَىٰ". الحادي عشر: ما دل علىٰ عدده كقوله تعالىٰ: ﴿فَاجْلِدُواْ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: 2]. الثاني عشر: اِسم الإشارة مُشارًا به إلىٰ المصدر، نحو: "يَقْرَأُ عُمَرُ تِلْكَ ٱلْقِرَاءَةَ ٱلَّتِي يَسْمَعُهَا مِنَ ٱلْأُسْتَاذِ"، "تِي": اِسم إشارة مبنيٌّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول مطلق، وٱللام لِلبُعْدِ، وٱلكاف للخطاب. "القراءة": نَعْتٌ، وٱسم الإشارة ينوب عن المفعول المطلق سواءٌ أُتْبِعَ بٱلمصدر، نحو: "قُلْتُ ذَٰلِكَ ٱلْقَوْلَ"، أمْ لا، كأنْ يقال: "هَلْ قَرَأْتَ قِرَاءَةً حَسَنَةً؟"، فتقول: "قَرَأْتُ تِلْكَ".

وهـٰذه كلماتٌ جَمَعْتُها، وهي تُعْرَبُ مفعولًا مطلقًا ليسهل الرجوع إليها: الأولىٰ: "اِتِّفَاقًا"، تُعْرَبُ مفعولًا مطلقًا، نحو: "اِتَّفَقَ ٱلطَّلَبَةُ ٱتِّفَاقًا مَحْمُودًا"، وقد يكون الفعل محذوفًا إذا وقع في جملة طلبية فينوب عنه مصدره، نحو: "اِتِّفَاقًا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ". الثانية: "اِسْتِنَادًا"، يقال: "اِسْتِنَادًا إِلَىٰ مَا تَقَدَّمَ فَإِنَّ ٱلْمَحْكَمَةَ وَجَدَتِ ٱلْمُتَّهَمَ مُذْنِبًا"، "اِستنادًا": مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: اِستند، وهو منصوب بٱلفتحة الظاهرة. الثالثة: "اِصْطِلَاحًا"، مفعول مطلق لِفعل محذوف تقديرُه: "اِصْطُلِحَ". الرابعة: "أَيْضًا": مصدرُ آضَ بمعنىٰ: عَادَ وَرَجَعَ، ولا يُستعمل إلا للدلالة علىٰ تكرار العمل أو القول، نحو: "حَمَلَ مَتَاعَهُ أَيْضًا"، أيْ: مرَّةً أُخرىٰ، "أَيْضًا": مفعول مطلق لفعل محذوف، تقديره: "آضَ" منصوب بٱلفتحة. الخامسة: "إِيلَافِ": مَصْدَرُ آلَفَ[1]، وقيل: لم يجئ من هـٰذا إلا المصدر في قوله تعالىٰ: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: 1]، أيْ: لجعْلهم آلفين الرِّحْلَتَيْن، لإيلاف: جار ومجرور متعلق بـ"يعبدوا"، وٱلتقدير: من أجل إيلاف قريش ليَعْبُد القرشيُّون رَبَّ هـٰذا البيت. السادسة: "جِدَّ"، مَصدرٌ إذا أُضيف إلىٰ مُشْتَقٍ دلَّ علىٰ بلوغ الغاية في الوَصف، نحو: "قَابَلْتُ ٱلْفَقِيهَ فَوَجَدْتُهُ جِدَّ مُهْتَمٍّ بِٱلْأَمْرِ"، فـ"جِدَّ" تُعرب مفعولًا ثانيًا لـ"وَجَدَ"، وهو مضاف، و"مُهْتَمٍّ": مضاف إليه. أمَّا "جِدًّا" فهو لفظ بمعنىٰ كثيرًا، نحو: "يُحِبُّ ٱلْبَخِيلُ ٱلْمَالَ جِدًّا"، "جِدًّا": مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أَجُدّ. السابعة: "بَتَاتًا"، "بَتًّا": مصدر يُستعمل للتوكيد، ويكون لأمر مقطوع فيه، أيْ: لا رِجعةَ فيه، نحو: "لَنْ أُهْمِلَ

(1) يقال لغةً: آلَفَ فلانٌ الشيءَ، أيْ: أَلِفَه، و"آلَفَ" علىٰ وَزْنِ "فَاعَلَ"، وٱلإِلَافُ: مصدر أَلِفَ، يقال: أَلِفَ فلانٌ الشيءَ يَأْلَفُهُ إِلْفًا وأَلْفًا وإِلَافًا؛ وألف فلان الشيء وآلفه: معناه أَحَبَّهُ، وأنس به، وٱعتاده ولَزِمَه، فهو آلِفٌ أَلِيفٌ، وجَمْعُ آلِفٍ: أُلَّافٌ.

وَاجِبِي بَتَاتًا": أيْ أَبُتُّ بَتَاتًا، "بَتَاتًا": مفعولٌ مطلق لفعلٍ محذوف تقديره: أَبُتُّ. **الثامنة**: "الْبَتَّةَ": أَصْلُه "بَتًّا"، بمعنىٰ "قَطْعًا"، فأدخل اللام وٱلألف وسقط التنوين، وهو مصدر مؤكَّد لنفسه نائب عن فعله، يقال: "لَا أَفْعَلُهُ ٱلْبَتَّةَ" لكلِّ أَمْرٍ لَا رِجْعَةَ عنه، ومنه "طَلَاقُ ٱلْبَتَّةِ"، بأن يقول الزوجُ لِزَوْجَتِهِ: "أَنْتِ طَالِقُ ٱلْبَتَّةَ"، أو هي مبتوتة، وهـٰذه يلزم فيها الثلاث، لأنَّ البتَّ معناه القَطْع، فكأنَّ الزوجَ قطَعَ ما بينه وبين زوْجتِه من العصمة، لحديث عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: «جَاءَتِ ٱمْرَأَةُ رِفَاعَةَ ٱلْقُرَظِيِّ إِلَىٰ ٱلنَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ ٱللهِ، إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ ٱلْقُرَظِيِّ، فَطَلَّقَنِي ٱلْبَتَّةَ، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ، وَإِنَّهُ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ، مَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هَـٰذِهِ ٱلْهُدْبَةِ، فقال: تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ؟!، لَا، حَتَّىٰ تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ»، فقد دلَّ الحَدِيثُالشَّرِيفُ علىٰ أنَّ "ٱلْبَتَّةَ" يلزم فيها الثلاث، لأنَّ ٱمرأةَ رِفاعة قالت: "طَلَّقَنِي ٱلْبَتَّةَ"، وأجابَها الرسولُ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أنها لا ترجع إلىٰ رِفاعة حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ويَذُوقَ عُسَيْلَتَها وتَذُوقَ عُسَيْلَتَه، وذٰلك لا يكون إلَّا في الطلاق الثلاث، اِنتهىٰ[1].

التاسعة: "بَغْتَةً"، مصدر معناه: فَجْأَةً، كقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ [الأنعام: 31]، "بَغْتَةً": حال من "الساعة" منصوبة، وتقديرها: مُبَاغَتَةً، عَمَلًا بقول ٱبن مالك:

وَمَصْـدَرٌ مُنَكَّـرٌ، حَـالًا يَقَـعْ   بِكَثْـرَةٍ كَـ"بَغْتَـةً زَيْـدٌ طَلَـعْ"

ويمكن إعرابها مفعولًا مطلقًا لفعلٍ محذوف، وٱلتقدير: تَبْغَتُ بَغْتَةً، وهـٰذا علىٰ رأي الأخفش وٱلمبرد، فـ"تَبْغَتُ" عندهما هو الحال، لا "بَغْتَةً"، اِنتهىٰ من كلام ٱبن عقيل. وهناك رأيٌ آخَر للكوفيّين، فٱنظره.

العاشرة: "بُعْدًا"، يقال: "بُعْدًا لِلْجَاحِدِينَ"، وهو مصدر للدعاء، أيْ: أَبْعَدَ اللهُ الجاحدين بُعْدًا، وٱلمختار أنه مفعول مطلق لفعلٍ محذوفٍ تقديره: أَبْعَدَ بُعْدًا. **الحادية عشر**: "بَلْهَ"، في الأصل مَصْدر بمعنىٰ التَّرْك، ولا فِعْلَ له من لفظه، وإنما فِعْلُه من معناه، وَهو "تَرك"، وقيل: اِسمُ فِعْلِ أَمْرٍ بمعنىٰ "دَعْ"، نحو: "بَلْه ٱلْكَسَلَ"، وتأتي "بَلْهَ" مضافةً فَتُعرب مفعولًا مطلقًا، نحو: "بَلْهَ ٱلنِّفَاقِ"، "بَلْهَ": اِسم منصوب علىٰ أنه مفعول مطلق لفعل محذوفٍ تقديرُه: اُتْرُكْ. "النِّفاقِ": مضاف إليه مجرور لفظًا منصوبٌ محلًّا علىٰ أنه مفعول به للمصدر "بَلْهَ".

---

(1) من كتاب مدونة الفقه المالكي وأدلته، للدكتور الغرياني: 2/684-685.

الثانية عشرة: "بِنَاءً": يقال: "بِنَاءً عَلَىٰ مَا تَقَدَّمَ فَإِنِّي أُعْلِنُ بَرَاءَةَ ٱلْمُتَّهَمِ"، "بِناءً": مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أَبْنِي، وتُعرب مفعولًا لأجله، كأنْ يقال: "كَتَبْتُ هَـٰذِهِ ٱلْفَائِدَةَ بِنَاءً عَلَىٰ طَلَبِكَ"، "بِناءً": مفعول لأجله. **الثالثة عشرة**: "بُؤْسًا": مفعول مطلق لفعل محذوف، وٱلتقدير: أَبْأَسُهُ بُؤْسًا، ومنهم من يُعربها مفعولًا به ثانيًا لفعل محذوف، وٱلتقدير: أَلْزَمَهُ اللهُ بُؤْسًا. **الرابعة عشرة**: "تَبًّا": لفظٌ بمعنىٰ هَلَاكًا أو خُسْرَانًا من فعل "تَبَّ": أيْ قطع، نحو: "تَبًّا لَهُ مِنْ خَائِنٍ لِلْعَهْدِ"، أيْ: أَلْزَمَهُ اللهُ خُسْرانًا، "تَبًّا": مفعول مطلق لعاملٍ محذوف، تقديره: تَبَّ. **الخامسة عشرة**: "تَتْرَىٰ": مصدر علىٰ التحقيق، وٱلتاء الأولىٰ فيه منقلبة عن واوٍ أصله: "وَتْرَىٰ"، لأنَّ الكلمة من الوِتْر، أو من المواترة، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ [المؤمنون: 44]، وقُرئت بٱلتنوين وعَدَمِه، فمَن نَوَّنَ قال إنَّ أَلِفَهُ للإلحاق كـ"أَرْطىٰ"، ومن لَمْ يُنَوِّنْ قال: إنَّ أَلِفَه للتأنيث كدَعْوَىٰ، ومعنىٰ تَتْرَىٰ: أيْ مُتَتَابعين بيْنَ كُلِّ ٱثنين زَمَانٌ طويل، وهو مصدرٌ وُضِع مَوْضع الحالِ، ونَحْو: "وَرَدَتْ أَخْبَارُهُمْ تَتْرَىٰ": مصدر مؤوَّلٌ بمشتقٍ، تقديره: متتابعة، منصوب علىٰ الحالية، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة للتعذُّر، وصاحب الحال هو: أخبار. **السادسة عشرة**: "تَقْرِيبًا": مصدرٌ من الفعل: قَرَّبَ، تقول: "قَرَّبَهُ إِلَيْهِ تَقْرِيبًا"، و"جَاءَ عِنْدَ ٱلصَّبَاحِ تَقْرِيبًا"، "تَقريبًا": مفعول مطلق منصوبٌ بٱلفتحةِ. **السابعة عشرة**: "تَعْسًا": مَصدر يقع موقع الدعاء علىٰ الآخَرين، نحو: "تَعْسًا لِنَاقِضِ ٱلْعَهْدِ"، "تَعْسًا": مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة، وعامِلُه محذوفٌ تقديرُه: أَتْعَسَهُ اللهُ تَعْسًا. **الثامنة عشرة**: "جَوَازًا": يقال: "قَدْ يُحْذَفُ ٱلْفِعْلُ جَوَازًا"، أيْ: حذْفًا جائزًا، "جوازًا": مفعولٌ مطلق منصوبٌ بٱلفتحة. **التاسعة عشرة**: "حَجًّا": يقال للعائِدِ من الحج: "حَجًّا مَبْرُورًا"، "حَجًّا": مفعول مطلق لفعلٍ محذوف تقديره: حجّ، منصوب بٱلفتحة.

العشرون: "حَقًّا": لفظ معناه: ثُبُوتًا، وُجُوبًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ [الأنفال: 4]، "حَقًّا": مفعولٌ مطلق لفعلٍ محذوف، تقديرُه: حقّ: منصوب بٱلفتحة. **الواحدة وٱلعشرون**: "حَمْدًا": تقول: "حَمْدًا لِلهِ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ"، "حَمْدًا": مفعولٌ مطلقٌ لفعل محذوفٍ، تقديره: أَحْمَدُ، منصوب بٱلفتحة. **الثانية وٱلعشرون**: "جَيِّدًا"، نحو: "لَيْتَكَ تَدْرُسُ دُرُوسَكَ جَيِّدًا"، "جَيِّدًا": مفعول مطلق منصوب بٱلفتحة. **الثالثة وٱلعشرون**: "حَتْفَ"، يُقال: "مَاتَ فُلَانٌ حَتْفَ أَنْفِهِ"، كأنه قيل: مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلٍ ولا ضَرْبٍ، بَلْ علىٰ فِراشه. "حَتْفَ": مفعولٌ مطلق لفعل "مات"، أو لفعل مهمل من لفظ "حتف"، منصوبٌ بٱلفتحة.

الرابعة وٱلعشرون: "حَنَانَيْكَ"، لفظ معناه: رَحْمَتكَ، أو: تَحَنُّنًا بَعْدَ تَحَنُّنٍ، نحو: "حَنَانَيْكَ يَا إِلَـٰهِي"، "حَنَانَيْكَ": مصدر منصوبٌ علىٰ أنه مفعول مطلق لفعلٍ مقدَّر من لفظه، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنىٰ، وٱلكافُ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه، وٱلتثنية فيه للمبالغة لا لحقيقة التثنية. **الخامسة وٱلعشرون:** "حِجَازَيْكَ": تعني: أَحْجُزُ حَجْزًا بَعْدَ حَجْزٍ، وٱلتثنية فيه للمبالغة لا لحقيقة التثنية، وتُعْرَبُ مفعولًا مطلقًا نائبًا عن فِعْلِهِ منصوبًا بٱلياء لأنَّه مثنىٰ، وهو مضاف، وٱلكافُ مضاف إليه. **السادسة وٱلعشرون:** "حَجْرًا": مفعول مطلق نائب عن فعله. **السابعة وٱلعشرون:** "حَجْزًا": مفعول لفعل محذوف تقديره "أَحْجُزُ" منصوب بٱلفتحة. **الثامنة وٱلعشرون:** "حَتْمًا": مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "أَحْتِمُ" منصوب بٱلفتحة، ويُعرب حالًا. **التاسعة وٱلعشرون:** "حَذَارَيْكَ"، مصدر مثنىٰ معناه: حَذَرًا بَعْدَ حَذَرٍ، نحو: "حَذَارَيْكَ مِنَ ٱلِانْخِرَاطِ مَعَ أَهْلِ ٱلسُّوءِ"، "حَذَارَيْكَ": مَصْدَرٌ ناب عن فعله، مفعولٌ مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، وٱلكاف مضاف إليه.

الثلاثون: "دَوْمًا": الدَّوْمُ مصدر "دَامَ"، نحو: "دَوْمًا أُحِبُّ أَنْ أَرَاكَ"، "دَوْمًا": مفعول مطلق لفعلٍ محذوف، تقديره: دَامَ، أيْ: ثَبَتَ وٱسْتَقَرَّ، منصوب بٱلفتحة. **الواحدة وٱلثلاثون:** "دَوَالَيْكَ": من المصادر المثناة التي لا واحد لها، ويراد به التوكيد، لا حقيقة المثنىٰ، نحو: "أَخَذَ يَسْقُطُ ثُمَّ يَنْهَضُ دَوَالَيْكَ"، أيْ: مُدَاوَلَةً بٱلتعاقب، "دَوَالَيْكَ": مفعول مطلق منصوبٌ بفعل مقدَّر من لفظه، وعلامة نصبه الياء لأنه مُلْحَقٌ بٱلمثنىٰ، وهو مضاف، وٱلكاف مضاف إليه، ومنهم من يُعْرِبُه حالًا. **الثانية وٱلثلاثون:** "رُوَيْدَ": هو تصغير كلمة "رُودَ" أو "رَوْد"، في الأصل مَصْدَر "أرْوَدَ"، صُغِر وطُرحت زوائده كلُّها؛ أَرْوَدَ في سَيْرِهِ إِرْوَادًا ورُوَيْدًا: أَيْ تأنَّىٰ، ويأتي ٱسمَ فِعْلِ أمْرٍ مبنيّ علىٰ الفتح، مصحوبًا لكاف أو مجرَّدًا عنها، نحو: "رُوَيْدَكَ يَا رَجُلُ"، "رُوَيْدَ": اِسم فعل أمر مبنيّ علىٰ الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، وٱلكاف حرف خطاب، ويأتي مصدرًا نائبًا عن فعلِهِ منصوبًا علىٰ المفعولية المطلقة، بشرْط أن يأتي منوَّنًا ناصبًا مفعولًا به، أو مضافًا إلىٰ مفعوله، نحو: "رُوَيْدًا عَلِيًّا"، أوْ "رُوَيْدَ عَلِيٍّ"، كما يأتي مفعولًا مطلقًا غير متعدٍّ إلىٰ مفعول، نحو: "رُوَيْدًا عِنْدَ ٱلْإِفْطَارِ بَعْدَ ٱلصِّيَامِ"، أيْ: مَهْلًا، "رُوَيْدًا": مفعول مطلق منصوب بٱلفتحةِ، وقد ناب فعله "أرود"، ويُعرب صفةً، نَحْوَ: "سَارَ ٱلْقَطِيعُ سَيْرًا رُوَيْدًا"، رُوَيْدًا: صِفَةُ "سَيْرًا"، ويأتي حالًا،

نحو: "رَحَلَتِ ٱلْقَبِيلَةُ مِنْ مَوْقِعِهَا رُوَيْدًا"، أيْ: مُتَمَهِّلِينَ، "رُوَيْدًا": حال من القبيلة منصوب بٱلفتحة. **الثالثة وٱلثلاثون:** "رَعْيًا"، يقال: "رَعْيًا وَسَقْيًا"، "رَعْيًا": مفعولٌ مطلق لفعلٍ محذوف تقديره: اِرْعَ، منصوب بٱلفتحة. **الرابعة وٱلثلاثون:** "رَغْمًا": مصدر من المصادر المسموعة التي كَثُرَ ٱسْتِعْمَالُها، وأصل معنىٰ "الرّغم": الكُرْه وٱلإذلال وٱلقَسْر، ولَعلَّه علىٰ صلةٍ بِلُصوق الأنفِ بٱلرغام -وهو التراب- كنايةً عن الذُّلِ، نحو: "سَأَفْعَلُ هَـٰذَا ٱلْأَمْرَ رَغْمًا عَنْهُ، أَوْ رَغْمَ أَنْفِهِ"، "رَغْمًا": مفعول مطلقٌ لفعل محذوفٍ، تقديره: رَغِمَ، منصوبٌ بٱلفتحة. **الخامسة وٱلثلاثون:** "رَكْضًا": مَفْعول مطلق لفعل "هَرَب" مبيّن للنوع، منصوب بٱلفتحة، وقد يُعرب حالًا علىٰ تقدير: رَاكِضًا. **السادسة وٱلثلاثون:** "زُلْفَىٰ": الزُّلْفَىٰ: القُرْبُ أو التَّقرُّب، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ [سبأ: 37]، "زُلْفَىٰ": مفعولٌ مطلق لفعلٍ "تقرّب"، منصوب بٱلفتحة المقدَّرة علىٰ الألف تعذُّرًا. **السابعة وٱلثلاثون:** "عَجَبًا"، تقول: "عَجَبًا لِمَنْ يُنْكِرُونَ وُجُودَ ٱللهِ وَقَدْ خَلَقَهُمْ مِنَ ٱلْعَدَمِ"، "عَجَبًا": مفعولٌ مطلق لفعلٍ محذوفٍ، تقديرُه: أَعْجَبُ، وهو منصوب بٱلفتحة. **الثامنة وٱلثلاثون:** "عَرَضًا"، تقول: "جَاءَنِي هَـٰذَا ٱلرَّأْيُ عَرَضًا"، أيْ: اِتِّفَاقًا، كما يقال: "رَأَيْتُهُ فِي ٱلطَّرِيقِ عَرَضًا"، أيْ: منْ غير قصْدٍ، "عَرَضًا": مفعول مطلق لفعل محذوفٍ تقديره: "عرض"، منصوب بٱلفتحة، ويجوزُ إعرابه حالًا مِثْل "بَغْتَةً"، أوْ مفعولًا به مِثْل "ظَنًّا مِنِّي". **التاسعة وٱلثلاثون:** "عَلَنًا"، تقول: "أَعْلَنَ ٱلْكَاتِبُ رَأْيَهُ عَلَنًا"، "عَلَنًا": مفعول مطلق لفعلِ "أظهر"، مبيّن لنوعه أوْ موكِّدٌ لمعناه، منصوب بٱلفتحة، ويجوز: حالٌ من الكاتب مؤوَّلة بمشتقٍ، تقديرُه: مُعْلِنًا، لـٰكنَّه وَجْهٌ ضعيف.

الأربعون: "فَضْلًا"، تقول: "يَرْفُضُ هَـٰذَا ٱلرَّأْيَ ٱلنَّحْوِيُّونَ فَضْلًا عَنِ ٱلْفُقَهَاءِ"، "فَضْلًا": مفعولٌ مطلق لفعل محذوف، تقديره: يفضل، منصوب بٱلفتحة. **الواحدة وٱلأربعون:** "قُدُومًا": تقول: "قُدُومًا مُبَارَكًا أَيُّهَا ٱلْأَمِيرُ"، "قُدُومًا": مفعولٌ مطلق لفعل محذوف تقديره: قَدِمْتَ. **الثانية وٱلأربعون:** "قُرْفُصَاءَ": تقول: "قَعَدَ ٱلرَّجُلُ ٱلْقُرْفُصَاءَ"، "القُرْفُصَاءَ": مفعولٌ مطلق لفعل "قَعَدَ" مبيّن لنوعه منصوب بٱلفتحة. **الثالثة وٱلأربعون:** "القَهْقَرَىٰ": الرُّجوع إلىٰ الخَلْفِ، نحو: "زَيْدٌ يَمْشِي ٱلْقَهْقَرَىٰ"، "القَهْقَرَىٰ": مصدر منصوبٌ علىٰ أنه مفعول مطلَقٌ لفعل "يمشي"، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة تعذُّرًا. **الرابعة وٱلأربعون:** "قَطْعًا"، تقول: "هَـٰذَا كِتَابِي قَطْعًا، قَطْعًا": مفعولٌ مطلق

لفعلٍ محذوف، تقديره: أَقْطَعُ، وهو منصوب بٱلفتحة. **الخامسة وٱلأربعون:** "سُبْحَانَ": مصدر ينوب عن فعله، ويقعُ موقع الدعاء بوصفه علَمًا للتسبيح، وهو يفيد التنزيه، وٱلمعنىٰ: تنزيهًا وبراءةً للهِ ممَّا لا يليق به، ويأتي دائمًا مفردًا مُلازِمًا للإضافة، نحو: "سُبْحَانَ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ"، "سُبْحَانَ": مفعولٌ مطلق لفعل محذوف تقديره: أُسَبِّحُ، منصوب بٱلفتحةِ، وهو مضاف، "الحيّ": مضاف إليه، ومِثَالُه قوله تعالىٰ: ﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا ﴾ [الإسراء: 1]. وقد تُستعمل كلمة "سُبْحَانَ" للتَّعجُّب، نحو: "سُبْحَانَ ٱللهِ أَ أَنْتَ أَنْحَىٰ مِنْ سِيبَوَيْهِ؟!"، وكقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «سُبْحَانَ ٱللهِ إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ»، فـ"سُبْحان" اِسم مصدر منصوب بفعل محذوف، وهو تعجُّبٌ من ٱعتقاد أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ التَّنجُّس بٱلجنابة[1]. **السادسة وٱلأربعون:** "سُحْقًا": السُّحْق: البُعْد، فقولك: "سُحْقًا لِلظَّالِمِ!"، معناه: بُعْدًا، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَـٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: 11]، أي: فسُحِق أصحابُ السعير، بمعنىٰ بُعِّدُوا من رحمة الله، وهو منصوب نائب عن فعله، ووقع مَوْقع الدعاء. **السابعة وٱلأربعون:** "سَعْدَيْكَ"، من المصادر التي تنوب عن أفعالها، وتقع موقع الدعاء وتُثنىٰ للتكثير، ومعناه: أَسْعَدَكَ الله إسعادًا بَعْدَ إسعادٍ، وهو يُستعمل عادة بَعْدَ "لَبَّيْكَ"، ويُعْرَبُ إعرابَ "حَنَانَيْكَ" و"حَذَارَيْكَ"، مصدر مثنىٰ نائب عن فعله مفعول مطلق منصوب، وعلامة نَصْبه الياء لأنَّه مثنىٰ، وهو مضاف، وٱلكافُ مضافٌ إليه، ومِثْلُ هـٰذه المصادر إنما يراد بها التكثيرُ لا حقيقة التثنية، ومعنىٰ "لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ": كُلَّمَا دَعَوْتَني أَجَبْتُكَ وَأَسْعَدْتُكَ. **الثامنة وٱلأربعون:** "سَقْيًا": مصدر ينوب عن فعله يُستخدم في الدعاء، فيقال: "سَقْيًا لَكَ"، أو "سَقْيًا وَرَعْيًا"، "سَقْيًا": مفعول مطلق لِفِعلٍ محذوف تقديره: سَقَىٰ، منصوبٌ بٱلفتحة، وٱلأصل: سَقَاك الله سَقْيًا. **التاسعة وٱلأربعون:** "سَمْعًا": من المصادر المسموعةِ التي كَثُرَ ٱستعمالُها حَتَّىٰ نابت عن فعلها، وحُذِفَ عامِلها، يقال: "سَمْعًا وَطَاعَةً"، أيْ: أَسْمَعُ سَمْعًا وأُطِيعُ طاعة، "سَمْعًا": مَفعولٌ مطلق لفعلٍ محذوف تقديره: أَسْمَعُ، وهو منصوبٌ بٱلفتحة.

الخمسون: "شُكْرًا": قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ [سبأ: 13]، **الإعراب:** "اِعملوا": فعل أمر مبني علىٰ حَذْف النون، وٱلواو ضمير

(1) فتح الباري: 391/1.

متَّصل في محل رفع فاعلٌ، وٱلمفعول محذوف، وجملة "اِعملُوا" في محل نصب مقول القول لِقول مقدَّر، وٱلتقدير: قُلْنَا ٱعملوا. "آلَ": منادىٰ مضاف منصوب بٱلفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و"دَاوُدَ": مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوعٌ من الصرف لِلْعَلَمِيَّةِ وٱلْعُجْمَة. "شُكْرًا": مفعول مطلقٌ لفعلٍ محذوفٍ، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر، أو مصدر في موضع الحال، أو مفعول لأجله، أو مفعولٌ به، لأنَّ الشكر بمعنىٰ الطاعة علىٰ المجاز، وٱلأصحُ أن يكون مفعولًا من أجله: أيْ اِعملوا من أجل الشكر. **الواحدة وٱلخمسون**: "صَبْرًا": قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَبْرًا آلَ يَاسِرٍ فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ ٱلْجَنَّةَ»، "صَبْرًا": مفعول مطلق لفعلٍ محذوف تقديره: اِصْبِرُوا. **الثانية وٱلخمسون**: "صِدْقًا": نقولُ: "صِدْقًا مَعَ ٱللهِ فَإِنَّ ٱلْمَوْعِدَ هُوَ ٱلْجَنَّةُ"، "صِدْقًا": مفعول مطلق لفعلٍ محذوف تقديرُه: أُصْدُقُوا. **الثالثة وٱلخمسون**: "صَرَاحَةً": الصَّرَاحَة في الخَبَرِ: الوُضُوح فيه، وٱلخُلُوص من ٱلاِلْتِوَاء، نحو: "أَعْرِضْ ٱلْأَمْرَ عَلَيْكُمْ صَرَاحَةً"، "صَرَاحَةً": مفعولٌ مطلق لفعلٍ محذوف، تقديره: يصرِّح. **الرابعة وٱلخمسون**: "طَاعَةً"، في التركيب: "سَمْعًا وَطَاعَةً"، "طَاعَةً": مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أُطِيعُ، منصوب بٱلفتحة. **الخامسة وٱلخمسون**: "طَوْعًا"، تقول: "اِلْتَحَقَ ٱلشَّابُ بِٱلْجَيْشِ طَوْعًا"، أيْ: طَائِعًا، "طَوْعًا": حالٌ من الفاعل، وقد تُعرب مفعولًا مطلقًا كما في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران: 83]، **الإعراب**: "وَلَهُ": الواو: حالية، له: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"أَسْلَمَ"، "أَسْلَمَ": فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح. "مَنْ": اِسمٌ موصولٌ مبنيٌّ في محلِ رفَع فاعل. "في السَّمَٰوَات": جارٌّ ومجرورٌ متعلّق بمحذوف، صلة "مَنْ". "وَٱلْأَرْضِ": عاطفٌ ومعطوفٌ علىٰ معطوف مجرورٍ. "طَوْعًا": مصدر في موضع الحال منصوب، أو مفعولٌ مطلق ناب عن المصدر لأنَّه مُرادِفُه، فٱلطَّوْعُ مرادِفٌ للتسليم، أَوْ فِعْلُ "أَسْلَمَ" بمعنىٰ أطاع وٱنقاد. **السادسة وٱلخمسون**: "عِيَانًا": مفعولٌ مطلق لفعلِ "رَأَىٰ" الذي في معناه، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز -علىٰ ضعف- أنْ يُعرب حالًا، علىٰ تأويل "عِيَانًا" بمشتقٍ تقديره: مُعايِنًا. **السابعة وٱلخمسون**: "مَثَلًا": مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أُمَثِّلُ، منصوب بٱلفتحة، عِلْمًا أنَّ "مَثَلًا" قد تأتي مفعولًا به، أَوْ نَعْتًا، أو غَيْرَ ذٰلك مما يقتضيه السِّيَاق. **الثامنة وٱلخمسون**: "مَرْحىٰ": كلمة ٱستحسانٍ وتعجُّب كانت تقولها العربُ لِلرَّامِي إذا أصَاب، وٱلظاهر أن الأَلِف فيها للإلحاق، وأصلها: مرح،

وإذا أَخْطَأَ قيل له: "بَرْحىٰ"، وتُعرب مفعولًا مُطلقًا لفعلٍ محذوف، تقديره: مرحت، وهو منصوب بٱلفتحةِ المقدَّرة علىٰ الألِف تعذرًا. التاسعة وٱلخمسون: "مَرْحَبًا"، تقول ترحيبًا: "مَرْحَبًا بِكَ"، أيْ: أَتَيْتَ سَعَةً وَصَادَفْتَ رُحْبًا، "مَرْحَبًا": مفعول به منصوبٌ لفعل محذوف تقديره: "صادف" أو "وجد". وكلمةُ "مَرْحَبًا" وردت في "صحيح البخاري" في مَوْضِعَيْنِ؛ الأول: في قوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «مَرْحَبًا بِٱلْقَوْمِ»، قال ٱبن حجر: قوله: «مَرْحَبًا»، هو منصوب بفعل مضمر، أيْ: صَادَفْتَ رُحْبًا -بضم الراء- أيْ: سَعةً، وٱلرَّحْبُ -بٱلفتح-: الشيء الواسع، وقد يزيدون معها "أَهْلًا": أيْ: وَجَدْتَ أَهْلًا، فَٱسْتَأْنِسْ. الثاني: في بابِ قَوْلِ الرجل: «مَرْحَبًا»: قال ٱبن حجر: قال الأصمعي: معنىٰ قولك: «مَرْحَبًا»: لَقِيتَ رُحْبًا وَسَعَةً، وقال الفرَّاء: نُصب علىٰ المصدر، وفيه معنىٰ الدُّعاء بِٱلرُّحْبِ وٱلسَّعَةِ، وقيل: هو مفعول به، أيْ: لَقِيتَ سَعَةً لا ضيقًا. وَأَوْرَدَ ٱبْنُ حجر وَجْهَيْنِ في إعراب "مَرْحَبًا"، هُمَا: الأول: النصب علىٰ أنه مفعول به، الثاني: النصب علىٰ المصدرية. ويتضح من النص الأول أنَّ ٱبنَ حجر جَرَىٰ في إعراب "مَرْحَبًا" علىٰ الوجه الأول، ومِمَّنْ ذهَب إليه سيبويه، وٱلزّجاجي، ورجَّحه الرّاعي الأندلسي. وحُكم إضمار العامل فيهما واجبٌ لكثرة ٱستعمالهم إيَّاه، وٱلتقدير في الأول: صَادَفْتَ، أَوْ: أَتَيْتَ، أَوْ: أَدْرَكْتَ، أَوْ: أَصَبْتَ رُحْبًا لا ضيقًا، وفي الثاني: رحبتَ. ومن شواهد المسألة قوله تعالىٰ: ﴿ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْۖ ﴾ [صٓ: 59-60]، وأُعرِبَ بِٱلْوَجْهَيْنِ، وٱلتقدير حال كونه مفعولًا به: لَا أَتَيْتُمْ مَرْحَبًا، أَوْ: لَا سَمِعْتُمْ مَرْحَبًا، وتقديره في الثاني: لَا رَحِبَتْكُمْ دَارُكُمْ مَرْحَبًا بَلْ ضيقًا، وعلىٰ كِلَا الوجْهَيْن في المسألة: النصب علىٰ المفعول به، وعلىٰ المصدرية الحذف سائِغٌ شائِعٌ، وجرَىٰ ٱبنُ حجر في ما ذكره علىٰ القاعدة ٱلْمُطَّرِدة، إنتهىٰ[1].

وكلمة "مَرْحَبًا": اِسم مكان -ويطلق علىٰ المكان الواسع- مِنَ الثلاثِيّ رَحُبَ، وَزْنُه: "مَفْعَلٌ" -بفتح العين- لأنَّ مضارعَه مضموم العين..، أو هو مصدر مِيمِيٌّ من الثلاثِيّ الصحيح، فما أجمل هـٰذه الكلمة لِمَا تشتمِل عليه مِنْ أَدَبٍ وَخُلُقٍ حَسَنٍ، فكلمةُ "مَرْحَبًا" كلمةُ دَعْوَةٍ لتكريمِ الضَّيْفِ بمكانٍ رَحْبٍ واسِعٍ، يقال لغةً: رَحِبَ ٱلْمَكَانُ يَرْحُبُ رَحْبًا، وَرَحُبَ المكانُ يَرْحُبُ رُحْبًا وَرَحابَةً: أيْ: اِتَّسَعَ.

(1) هـٰذا البحث من كتاب المسائل النحوية في كتاب فتح الباري، تأليف د. ناهد: 1/494-495.

الستون: "مَعَاذَ ٱللهِ"، المعاذُ: ٱلْمَلْجَأُ، وهو مصدر لا يُستعمل إلّا مضافًا، نحو: "مَعَاذَ ٱللهِ أَنْ أَخْذُلَ أُمَّتِي"، "مَعَاذَ": مفعول مطلق لفعلٍ محذوفٍ تقديره: أَعُوذُ، منصوب، وعلامة نصبِه الفتحة، وهو مضاف، ولفظُ الجلالة مضافٌ إليه، وفي كتاب الله: ﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ﴾ [يوسف: 23]، **الإعراب:** "قَالَ": فعلٌ ماضٍ مبني علىٰ الفتح، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديرُه: هو. "مَعَاذَ": مفعولٌ مطلقٌ لفعل محذوف تقديره: أَعُوذُ، وهو مضاف، ولَفْظُ ٱلْجَلَالَةِ مضافٌ إليه، و"مَعَاذَ" من الناحية الصرفية هو مصدرٌ مِيمِيٌّ مِنْ عَاذَ يَعُوذُ، وَزْنُهُ: مَفْعَلٌ -بفتح الميم وٱلعين- وفيه إعلالٌ بٱلقلب لأنَّ الأَلِف أَصْلُها وَاوٌ، وٱلأصل فيه مَعْوَذٌ -بفتح الميم وٱلواو- فلمَّا جاءت الواو متحرِّكَةً بَعْدَ فتح قُلِبَتْ أَلِفًا.

الواحدة وٱلستون: "هَلُمَّ جَرًّا"، تعبيرٌ يُقصد به الاستمرار، وٱلمتابعة، وأَصْلُهُ مِن الجرِّ، وليس المقصود الجر الحسي، بل التعميم، كقول مُسْلِم بن الحجَّاج في "جامِعِهِ": «وَهَـٰذَا أَبُو عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيُّ وَأَبُو رَافِعِ الصَّائِغُ، وَهُمَا مِمَّنْ أَدْرَكَ ٱلْجَاهِلِيَّةَ، وَصَحِبَا أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مِنَ ٱلْبَدْرِيِّينَ هَلُمَّ جَرًّا، وَنَقَلَا عَنْهُمُ ٱلْأَخْبَارَ..»، إلخ[1]. وإعرابُه: "هَلُمَّ": اِسمُ فعلِ أمرٍ بمعنىٰ: اِسْتَمِرَّ وَدَاوِمْ، مبنيٌّ علىٰ الفتح لِشَبَهِهِ بٱلحرف شَبَهًا اِستعماليًّا، وإنما حُرِّكَ فِرارًا من ٱلْتِقَاءِ الساكِنَيْنِ، وكانت الحركةُ فتحةً للخِفَّة، وفاعِلُه ضمير مستتر فيه وجوبًا لإسناده إلىٰ المخاطب، تقديره: أَنْتَ، أَوْ: أَنْتِ، أو: أَنْتُمَا، أو: أَنْتُمْ، أو: أَنْتُنَّ، -حسب المخاطَب-. "جَرًّا": مفعول مطلق معنويٌّ بمعنىٰ: اِستمرارًا، منصوب بـ"هَلُمَّ"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. وجملة ٱسم الفعل مع فاعله هنا جملة معترِضَةٌ بين المعطوف عليه الذي هو قوله: «وَصَحِبَا» وبين المعطوف الذي هو: «وَنَقَلَا»، لا محل لها من الإعراب، وٱلمعنىٰ: اِسْتَمِرَّ أيُّها المخاطَب ٱستمرارًا ودَاوِمْ مداومةً في عَدِّ طبقاتِ الصحابة من البَدْرِيِّينَ، وٱلْأُحُدِيِّينَ وأصحابِ الشجرة مثلًا، ويصحُّ كون "جَرًّا" حَالًا مُؤَكِّدةً لعاملها علىٰ تأويلها بٱلمشتق، تقديره: اِسْتَمِرَّ أَيُّها المخاطَب حالَةَ كونِكَ مستمِرًّا في عَدِّهِمْ وَمُدَاوِمًا علىٰ تَعْدَادِهِمْ.

قال القاضِي زَكرياء نقلًا عن ٱبن هشام: إنَّ "هَلُمَّ" في هـٰذا التركيب لَيس بمعنىٰ طلب المجيء كما في قولِه تعالىٰ: ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ [الأحزاب: 18]، وَلَا بِمعنىٰ طلب الإحضار،

(1) هـٰذا الحَدِيثُ الشَّرِيفُ ورد في باب صحة الاحتجاج بٱلحديث المعنعن: 166/1.

كما في قوله تعالىٰ: ﴿ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ﴾ [الأنعام: 151]؛ بل بمعنىٰ الاستمرار وٱلمداومة علىٰ الشيء. و"جَرًّا" بمعنىٰ: إستمرارًا، إمَّا مصدر مؤكِّد لعامِله، أو حال مؤكِّدة لعاملها الذي هو: "هَلُمَّ" بمعنىٰ إِسْتَمِرَّ علىٰ تأويله بـ"مستمِرًّا". ذكره الشيخ الملويُّ في "شرحه علىٰ سُلَّمِ الأخضري في المنطق"، وٱلله سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ أعلم، اِنتهىٰ(1). "نَزَلَ ٱلْمَطَرُ مِنْ أَوَّلِ ٱلْأُسْبُوعِ وَهَلُمَّ جَرًّا"، الإعراب كٱلإعراب السابق.

ٱلْمَصْدَرُ

831- ﴿وَحَدُّ مَصْدَرٍ هُوَ ٱسْمٌ يَشْتَمِلْ ⁂ عَلَىٰ حُرُوفِ فِعْلِهِ كَمَا نُقِلْ﴾

832- ﴿أَصْلِيَّةً تَكُونُ غَيْرَ زَائِدَهْ ⁂ دَلَّ عَلَى ٱلْحَدَثِ خُذْهَا قَاعِدَهْ﴾

833- ﴿أَتَىٰ مُجَرَّدًا مِنَ ٱلْأَزْمِنَةِ ⁂ وَأَصْلُ مَا ٱشْتُقَّ لِأَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ﴾

834- ﴿إِنْ يُلْفَ عَنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ خَلَا ⁂ ذَاكَ ٱسْمُ مَصْدَرٍ سُمَاهُ قَدْ جَلَا﴾

835- ﴿وَٱسْمٌ لِمَصْدَرٍ كَفِعْلِهِ جُعِلْ ⁂ لِمَصْدَرٍ سَاوَاهُ فِي ٱلْمَعْنَىٰ نُقِلْ﴾

ٱلشَّرْحُ: المصدر: هو ٱسم الحدث الجارِي علىٰ حروف فِعْلِهِ المشتمِل علىٰ الحروف الأصليةِ وَٱلزائدةِ، فخرج ٱسم المصدر لِخُلُوِّهِ عن بعض حُروف الفعل، ويقال في تعريفِ ٱسم المصدر: «هو ما ساوَىٰ المصدرَ في الدلالةِ علىٰ معناه، وخالَفَه بخلوِّه لفظًا وتقديرًا عن بعض ما في فعله دون تعويض». فٱلمصدر: "الاغتسال"، و"ٱلتَّوَضُّؤُ"، و"ٱلإعطاء"، و"ٱلتَّقْبِيل"، لجريانها علىٰ الفعل: "إِغْتَسَلَ"، و"تَوَضَّأَ"، و"أَعْطَىٰ"، و"قَبَّلَ"، بخلاف "ٱلْغُسْلِ" فإنه خالٍ عن الهمزة وٱلتاء، و"ٱلْقُبْلَة" خالٍ من التاء وٱلياء، و"ٱلْوُضُوء" خالٍ من التاء، و"عَطَاء" خالٍ عن الهمزة، فكلٌّ من الأربعة يقال له ٱسمُ مصدر، فإنْ خَلَا عن بعض ما في فعله وعُوِّض عنه، فهو مصدر، نحو: "عِدَة"، فإنه مَصدرُ "وَعَدَ"، وقدْ خلا من الواوِ التي في فعله، ولٰكنْ عُوِّض عنها التاء فبَقِيَ علىٰ مَصْدَرِيَّتِه، ومِثْلُه فيما لَوْ خلا من بعض ما في فعله لفظًا لا تقديرًا فيبقىٰ علىٰ مصدريته، نحو: "قِتَال"، فإنَّه مصدرُ "قَاتَلَ"، وقد خلا عن الألِف التي قبل التاء في الفعل، لٰكن خلا عنها لفظًا ولم يَخْلُ عنها تقديرًا، ولذا نُطق بها في بعض المواضع، نحو: "قَاتَلَ قِيتَالًا"، و"ضَارَبَ ضِيرَابًا"، لٰكن ٱنقلبتِ الأَلِفُ ياءً لِكَسْرِ ما قبلها.

---

(1) من كتاب الباكورة الجنية للأثيوبي، ص. 262.

أقسام المصدر

836- ﴿أَقْسَامُـــهُ ثَلَاثَـــةٌ مُنَـــوَّنُ ⁂ مُقْتَـرِنًا بِـ"أَلْ" مُضَـافًا عَنْوَنُـوا﴾

837- ﴿إِعْمَالُـــهُ إِذَا يُضَـافُ جَـا كَثِيرْ ⁂ يُعْجِبُـنِي قِـرَاكَ زَيْـدًا ٱلْفَقِـيرْ﴾

838- ﴿إِعْمَالُـــهُ مُنَوَّنًـا أَقْيَـسُ مِـنْ ⁂ إِعْمَالِـهِ وَهْـوَ مُضَـافٌ قَـدْ زُكِـنْ﴾

839- ﴿فِي سُــورَةِ ٱلْبَلَـدِ أَوْ إِطْعَـامُ ⁂ بِحَـذْفِ فَاعِلِـــهِ ذَا يُـــرَامُ﴾

840- ﴿بِٱلـلَّامِ وَٱلْأَلِـفِ شَـذَّ عَـمَلُـهْ ⁂ وَفِي شَوَاهِـدِ ٱلْقَرِيـضِ مَثَلُـهْ﴾

الشَّرْحُ: المصدر ثلاثة أقسامٍ: مُضافٌ، ومُنَوَّنٌ، ومَقْرُونٌ بـ"أَلْ"، فإعمالُه مضافًا أكثرُ مِن إعمال القِسْمَيْنِ، نحو: "يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا"، ونحوُ قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دِفَٰعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [البقرة: 249]، وعَمَلُهُ مُنَوَّنًا أَقْيَسُ، أَيْ: أَقْوَىٰ في القياس من عمله مضافًا أو مقرونًا بـ"أَلْ"، لأنه إنَّما عمل لِشَبَهِه بالفعل، وبالتنكير يقوَىٰ شَبَهُهُ به لأنَّ الفعل نَكِرَةٌ في المعنىٰ، كقوله تعالىٰ: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾ [البلد: 14-15]، وعَمَلُهُ مقرونًا بـ"أَلْ" شَاذٌّ، كقول الشاعر:

ضَعِيـفُ ٱلنِّكَايَـةِ أَعْـدَاءَهُ ⁂ يَخَالُ ٱلْفِرَارَ يُرَاخِي ٱلْأَجَلْ[1]

شروط إعمال المصدر

841- ﴿بِسِتَّـةٍ مِـنَ ٱلشُّـرُوطِ يَعْمَـلُ ⁂ كَفِعْلِـهِ ٱلْمَصْـدَرُ ذَاكَ يَحْصُـلُ﴾

842- ﴿لِفِعْلِـهِ تَبِـعَ فِي ٱللُّـزُومِ ⁂ أَوِ ٱلتَّعَـدِّي جَـاءَ فِي ٱلْمَرْسُـومِ﴾

843- ﴿يَحُـلُّ فِعْـلٌ مَـعَ أَنْ مَحَلَّـهُ ⁂ أَوْ مَـعَ مَـا وَلَا تُصَغِّـرَنْ لَـهُ﴾

---

(1) اللغة والإعراب: النِّكاية، بِكَسْرِ النُّونِ: نَكَيْتُ في ٱلْعَدُوِّ؛ إذا أثَّرتَ فيه. يَخَال: يَظُنُّ. يراخِي: أيْ يُؤَجِّل.
ضعيف: خبر لمبتدإ محذوفٍ تقديرُه: هو، وهو مضاف، و"النكاية": مضاف إليه، و"النكاية" مصدر يعمَل عمَل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله محذوف. أعداءَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، والتقدير: ضعيف نِكايته أعداءه. يخال: فعل مضارعٌ مرفوع لتجرده من الناصبِ والجازم، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وهو متصرِّف مِنْ "خَال" من أخوات "ظَنَّ"، يَنْصِبُ مفعولَيْنِ. الفِرارَ: مفعوله الأول. يراخي: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديرُه: هو. الأجلَ: مفعول به منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وجملة "يُراخي الأجَلَ" في محلِّ نصب مفعول ثانٍ لـ"يخال".
الشاهد فيه: قوله: «النكاية أعداءه»، حيث نُصِب بالمصدرِ المُحلَّى بـ"أَلْ" -وهو قوله: «النكاية»- مفعولًا -وهو قولُهُ: «أعداءه»- كما تنصب بالفعل، وهذا رأي سيبويه والخليل.

844- ﴿غَيْــرُ مُحَــدَّدٍ بِتَــاءِ ٱلْوَحْــدَةِ ⁂ كَحَــدِّهِ بِٱلْجَمْـعِ أَوْ تَـثْـنِـيَــةِ﴾

845- ﴿وَغَيْــرُ مَوْصُــوفٍ قُبَيْـلَ ٱلْعَمَــلِ ⁂ كَمِثْــلِ: سَوْقُــكَ ٱلْعَنِيــفُ ٱلْإِبِــلِ﴾

846- ﴿بِـلَا تَأَخُّــرٍ عَــنِ ٱلَّــذِي عَمِــلْ ⁂ فِيـهِ وَإِنْ فُقِـدَ شَـرْطًا قَـدْ حُظِـلْ﴾

الشَّرْحُ: يعمل المصدرُ عملَ فِعْلِهِ بِستَّةٍ من الشروط، وهي كما يلي:

الأوّل: أنْ يصحَّ أنْ يَحُلَّ محلَّه فِعْلٌ مع "أنْ" المصدرية إنْ أُريد به المضي أو الاستقبالِ، نحو "يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا غَدًا أَوْ أَمْسِ"، أيْ أنْ تَضْرِبَ زَيْدًا، أَوْ أَنْ يصحَّ أن يَحُلَّ معه فِعْلٌ معَ "ما" المصدريةِ إنْ أُرِيدَ به الحال، وذٰلك لأجْل أنْ يشابِهَ الفعل، نحو: "يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا ٱلْآنَ"، أَيْ مَا تَضْرِبُهُ. **الثاني:** أنْ لا يكون مُصَغَّرًا، فلا يقال: "يُعْجِبُنِي ضُرَيْبُكَ زَيْدًا"، لأنَّ التصغير من خصائص الأسماء، فَيَبْعُدُ به المصدر عن شِبْهِ الفعل. **الثالث:** أنْ لا يكون مُضْمَرًا، فلا يقال: "ضَرْبِي زَيْدًا حَسَنٌ وَهُوَ عَمْرًا قَبِيحٌ"، بنصب "عَمْرًا" مفعولًا للضمير، وأجازه الكوفيون. **الرابع:** أن لا يكون محدودًا بتاء الوحدة أو بٱلتثنية وٱلجمع، فلا يقال: "أَعْجَبَنِي ضَرْبَتُكَ"، ولا: "ضَرْبَتَاكَ" ولا: "ضَرَبَاتُكَ زَيْدًا"، لأنَّ الفِعل يصدق علىٰ القليل وٱلكثير، وٱلمصدرُ إنما عَمِل لأنه أصل الفعل ونائبٌ عنه، فَرُوعي أن لا يبعد عنه بٱلتحديدِ بما ذُكر، وما وَرَدَ في كلامهم مما يخالف فشاذٌّ لا يقاس عليه. **الخامس:** أن لا يكون موصوفًا قَبْلَ العمل، فلا يقال: "أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ ٱلشَّدِيدُ زَيْدًا"، ولا: "سَوْقُكَ ٱلْعَنِيفُ ٱلْإِبِلَ"، لأنَّ المصدرَ مع معموله كٱلموصول مع صِلَتِهِ، فلا يُفصل بينهما بفاصل. **السادس:** أن لا يكون مؤخَّرًا عن معموله، فلا يقال: "زَيْدًا أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ"، ولا: "أَعْجَبَنِي زَيْدًا ضَرْبُكَ"، وأجاز بعضهم تقديمه إذا كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، لأنهم توسَّعوا فيهما ما لم يتوسَّعوا في غيرهما. ومِثَالُ المصدر العامل المستوفي للشروط: "يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا".

مصدر يضاف لفاعله ومفعوله وحكم التابع لهما

847- ﴿وَمَصْــدَرٌ أُضِيــفَ لِلْفَاعِــلِ أَوْ ⁂ مَفْعُولِــهِ لَفْظًــا نُحَاتُنَــا حَكَــوْا﴾

848- ﴿مَحَــلُّ فَاعِــلٍ بِــهِ قَــدْ رُفِعَــا ⁂ مَحَــلُّ مَفْعُــولٍ بِنَصْــبٍ سُمِعَــا﴾

849- ﴿وَجْهَـانِ فِي ٱلتَّابِـعِ رَعْيًـا لِلْمَحَـلْ ⁂ أَوْ لَفْظِهِ كَٱلنَّعْـتِ وَٱلْعَطْـفِ حَصَـلْ﴾

الشَّرْحُ: يضاف المصدر إلىٰ فاعِله فيَجُرُّهُ ثم ينصب مفعوله، نحو: "عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ ٱلْعَسَلَ"، ويضاف إلىٰ مفعوله ثم يرفعُ الفاعل، نحو: "عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ ٱلْعَسَلِ زَيْدٌ"،

وقد يضاف إلى الظرف توسُّعًا، ثم يُرفع الفاعل ويُنصب المفعول، نحو: "عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ ٱلْيَوْمِ زَيْدٍ عَمْرًا"، ثم ما أُضيف إليه المصْدَرُ إنْ كان فاعلًا، فهو مجرورُ اللفظ مرفوع المحلّ، وإنْ كانَ مفعولًا فهو مجرورُ اللفظ منصوب المحلّ، فلَكَ في تابعِ الفاعِلِ من الوصف وٱلعطفِ وغيرِهما مراعاةُ اللفظ فتَجُرُّ، ومراعاةُ المحلّ فترفع، نحو: "عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ ٱلظَّرِيفُ" بجَرِّ "الظريف" ورَفْعِه، وفي تابع المفعول الجرُّ على اللفظ وٱلنصب على المحلّ، نحو: "عَجِبْتُ مِنْ أَكْلِ ٱللَّحْمِ وَٱلْخُبْزَ"، بجرِّ "الخبز" ونصبه.

ٱلْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ

850- ﴿أَحْكَـامُ مَا سُمِّيَ بِـٱلْمَفْعُـولِ ⁂ مِـنْ أَجْلِـهِ أَتَـاكَ فِي ٱلْمَنْـقُـولِ﴾

851- ﴿مَنْشَـأُهُ ٱلْقَلْـبُ كَخَـوْفٍ وَحَيَـا ⁂ وَرَغْبَـةٍ وَرَهْبَـةٍ قَـدْ حُكِيَـا﴾

852- ﴿لَـهُ عَلَامَـةٌ بِهَـا يَنْكَشِـفُ ⁂ وَضَابِـطٌ لَهُ بِـهِ يَتَّصِـفُ﴾

853- ﴿وَحَـدُّ مَـا يُدْعَـىٰ بِمَفْعُـولٍ لَـهُ ⁂ لَـهُ شُرُوطٌ سِتَّـةٌ خُـذْ شَكْلَـهُ﴾

854- ﴿وَكُلُّهَـا تُؤْخَـذُ مِـنْ بَيْتَـيْنِ ⁂ مِـنْ لَفْظِهَـا نَظْـمًا بِـدُونِ مَـيْنِ﴾

855- ﴿ٱلْمَصْـدَرُ ٱلْقَلْـبِي أَتَىٰ مُعَلِّـلَا ⁂ لِحَـدَثٍ قُبَيْلَـهُ فَلْتَعْـقِـلَا﴾

856- ﴿مُخَالِـفٌ لِلَفْـظِ فِعْلِـهِ ٱتَّحَـدْ ⁂ فِي زَمَـنٍ وَفَاعِـلٍ بِـذَا يُحَـدْ﴾

ٱلشَّرْحُ: المفعول من أجله، ويسمىٰ المفعُول له، وٱلمفعول لأجله، وٱلمصدرُ المعلِّلُ لِمَا قبله، وتقول في تعريفه: هو الاسم المنصوبُ الذي يُذكر بيانًا لِسَببِ وُقوعِ الفِعل، وعلامته: وقوعه جوابًا للمستفهم بلفظة "لِمَ"، وشروط المفعول من أجله ستةٌ:

الأول: أن يكون مصدرًا. **الثاني:** أنْ يكون قَلْبِيًّا، أي: من أفعال النفس الباطنة كٱلْحُبِّ، وٱلْبُغْضِ، وٱلخوف، وٱلرغبة، وٱلتعظيم، وٱلإجلال، وٱلحياء... **الثالث:** اِتّحادُ عامِلهما بأن يكون فاعِلُه وفاعِلُ عامِلِهِ واحدًا. **الرابع:** أن يكون مُتَّحدًا مع فعله في الزمان وٱلفاعل. **الخامس:** أن يكون مخالِفًا له في اللفظ. **السادس:** أن يكون عِلَّةً لِمَا قَبْلَهُ.

الأمثلة: قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 265]، فـ﴿ٱبتغاءَ﴾ مفعولٌ لأجله، فهو مصدرٌ قلبيٌّ، وزمن الإنفاق هو زمن الابتغاء، وفاعل الإنفاق هو فاعل الابتغاء، ومخالِفٌ له في اللفظ، وهو عِلَّةٌ فيما قبله، ومِثْلُه قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ [الإسراء: 31]، ونحو: "قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو"،

و"قَصَدْتُكَ ٱبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ"، فـ"ٱلْخَشْيَةَ" و"ٱلإجلالُ"، و"ٱلابتغاءُ" كلُّها تُعرب مفعولًا لأجله لِٱسْتيفاء شروطه. ومثالُ ما ٱخْتَلَّتْ فيه الشروط: الأول: "جِئْتُكَ ضَرْبَ زَيْدٍ". الثاني: "جِئْتُكَ سَمْنًا". الثالث: "تَأَهَّبْتُ لِلسَّفَرِ". الرابع: "جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّايَ". فـ"ضَرْبَ" في المثال الأوَّل ليس قَلْبِيًّا، و"سَمْنًا" في المثال الثاني ليس مصدرًا، وفي المثال الثالث لم يَتَّحِدْ زمنه وزمن عامله، فإنّ زمَن التأهُّب سابِقٌ علىٰ زمَن السفر، وفي الرابع لم يَتَّحِدْ فاعلهما، لأنَّ فاعل المجيء هو المتكلِّم، وفاعل المحبَّة هو المخاطَب، ولذا يجب جرُّ جميعها بلام العِلَّة، فيقال: "جِئْتُكَ لِضَرْبِ زَيْدٍ"، و"جِئْتُكَ لِلسَّمْنِ"، و"تَأَهَّبْتُ لِلسَّفَرِ"، و"جِئْتُكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ"، فٱلجارُّ وٱلمجرورُ في هٰذه الأمثلة متعلِّقٌ بمحذوفٍ وجوبًا علىٰ أنه حال، ويكون المفعولُ من أجله صريحًا، وقد تقدَّمت أَمْثِلَتُه، ويكون مُؤَوَّلًا بٱلصريح، نحو: "جِئْتُكَ أَنْ أَبْتَغِيَ مَعْرُوفَكَ"، فـ"أَنْ" وما دخلتْ عليه في تأويلِ مصدرٍ مفعولٌ لأجله، وٱلتقدير: جِئْتُكَ ٱبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ، ومنه قَوْلُه تعالىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ [الأنبياء: 31]، فـ"أَنْ" وما دخلتْ عليه في تأويلِ مصدرٍ مفعُولٌ من أجله، وٱلتقدير: خَشْيَةَ، أَوْ كَرَاهِيَّةَ أَنْ تَمِيدَ بهم، أو لِئَلَّا تَمِيدَ بهم.

أحوال المفعول من أجله ثلاثة

857- ﴿ وَمَـعْ شُـرُوطِـهِ لَـهُ أَحْـوَالُ ⁂ ثَلَاثَـةٌ لَـدَا ٱلنُّحَـاةِ قَالُـوا ﴾

858- ﴿ مُجَـرَّدٌ مِـنَ ٱلْإِضَافَـةِ وَ"أَلْ" ⁂ أَوْ مَعَ "أَلْ" وَٱلْعِلْمُ زَيْنٌ بِٱلْعَمَلْ ﴾

859- ﴿ وَثَالِـثُ ٱلْأَحْـوَالِ كَوْنُـهُ مُضَـافْ ⁂ فِي ذَاكَ تَفْصِيـلٌ لَـهُ وَبِٱنْكِشَـافْ ﴾

860- ﴿ إِنْ كَانَـتِ ٱلْأُولَىٰ فَنَصْبُـهُ كَثُـرْ ⁂ نَـدَرَ جَـرُّهُ وَإِنْ شِئْـتَ فَجُـرْ ﴾

861- ﴿ وَثَـانِ أَحْوَالِـهِ جَـرٌّ كَثُـرَا ⁂ بِحَـرْفِ تَعْلِيـلٍ فَقُـلْ لِمَـنْ قَـرَا ﴾

862- ﴿ عَلَّمْـتُ فَاطِمَـةَ لِلتَّهْذِيـبِ ⁂ مِثَالُـهُ نَظَمْـتُ لِلتَّقْرِيـبِ ﴾

863- ﴿ وَٱلنَّصْـبُ وَٱلْجَـرُّ هُمَـا سِيَـانِ ⁂ فِي ثَـالِـثِ ٱلْأَحْـوَالِ بِٱلْبَيَـانِ ﴾

864- ﴿ وَإِنْ وَجَـدْتَ فِيـهِ شَرْطًـا فُقِـدَا ⁂ فَجَـرُّهُ بِحَـرْفِ تَعْلِيـلٍ بَـدَا ﴾

865- ﴿ تَقْدِيمَـهُ أَجِـزْ عَلَىٰ فِعْـلٍ سَبَـقْ ⁂ نُصِـبَ أَوْ جُـرَّ بِفِعْلِـهِ ٱلتَّحَـقْ ﴾

866- ﴿ كَمَـا تَقُـولُ: رَغْبَـةً فِي ٱلْعِلْـمِ ⁂ أَتَيْـتُ عِنْـدَ شَيْخِنَـا لِلْفَهْـمِ ﴾

867- ﴿يَنصِبُهُ ٱلْفِعْلُ كَذَا ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ * وَمَصْدَرٌ أَيْضًا لَدَا ٱلْأَوَائِلِ﴾

الشَّرْحُ: أحوال المفعول من أجله ثلاثة: الأول: أنْ يكونَ مجرَّدًا من "أَلْ" وٱلإضافة، فيجوز في هـٰذه الحالة أنْ يُجَرَّ، ولـٰكن الأكثر نصْبُه، نحو: "أَرْسَلْتُ ٱبْنِي لِلْمَدْرَسَةِ تَعْلِيمًا لَهُ"، ويجوز "لِتَعْلِيمِهِ"، ونحو: "قُمْتُ إِجْلَالًا لِلْأُسْتَاذِ"، ويَقِلُّ جَرُّه بٱلحرف، قال الأزهريُّ في "التصريح"[1]: وَإِنَّما كان جَرُّ المجرَّد قليلًا، بخلاف المقرون بـ"أَلْ" لأنه أَشْبَهَ الحالَ وٱلتمييزَ لِمَا فيه من البيان، وكونه نكرة. الثاني: أن يكون محلًّى بـ"أَلْ"، وفي هـٰذه الحالة يجوز جَرُّهُ ويجوز نصبه، وٱلجرُّ بكثرةٍ، وٱلنَّصب بقِلَّةٍ، فتقول: "ضَرَبْتُ ٱبْنِي لِلتَّأْدِيبِ"، وهو الأكثر، وَلَكَ أنْ تقولَ: "ٱلتَّأْدِيبَ"، وهو قليلٌ، وشاهِدُ القليل قولُ الشاعر وهو في "الخلاصة":

لَا أَقْعُدُ ٱلْجُبْنَ عَنِ ٱلْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ ٱلْأَعْدَاءِ

قوله: «ٱلْجُبْنَ»، فهو مَفْعول لأجله، وقَدْ نصبه مع كونه مُحَلًّى بـ"أَلْ"، وهـٰذا قليل، وٱلكثير فيه أن يأتي مجرورًا بحرف جرٍّ دَالٍّ علىٰ التعليل. الثالث: أنْ يكون مضافًا، وفي هـٰذه الحالة يستوي الجرُّ وٱلنصب، كقوله تعالىٰ: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 265]، فـ"ٱبتغاءَ" مصدرٌ مضاف إلىٰ "مَرْضَاةِ" يجوز فيه النصب كما جاء في الآية الكريمة، ونحو قوله تعالىٰ: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة: 19]، ومنه قول حاتم الطائي:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ ٱلْكَرِيمِ ٱدِّخَارَهُ وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ ٱللَّئِيمِ تَكَرُّمَا[2]

---

(1) 336/1.

(2) البيت لحاتم الطائي، الجواد المشهور. اللغة وٱلإعراب: العَوْرَاء: الكلمة القبيحة. اِدِّخَارُهُ: اِستبقاءً لِمَوَدَّتِهِ. وأُعْرِضُ: أيْ أَصْفَحُ وأَغْفِرُ، فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر فيه وُجوبًا تقديرُه: أنا. عَوْرَاءَ: مفعولٌ به لـ"أَغْفِرُ"، و"عوراءَ": مضاف، و"ٱلكريمِ": مضافٌ إليه. اِدِّخارَه: اِدِّخارَ: مفعول لأجله، وٱلهاء مضاف إليه، و"أُعْرِضُ": فعلٌ مضارع مرفوع، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. عن شَتْمِ: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"أُعْرِضُ". "شَتْمِ": مضاف، و"ٱللئيمِ": مضاف إليه. تكَرُّمَا: مفعول لأجله.
وٱلشاهد فيه: قوله: «اِدِّخَارَهُ»، حيث وَقَعَ مفعولًا لأجله منصوبًا، مع أنه مضاف للضمير، ولو جرَّه بٱللام فقال: «لِٱدِّخارِه» لكان سائغًا مقبولًا، وهو يَرُدُّ علىٰ الجَرْمِيِّ الذي زَعَم أنَّ المفعولَ لأجله لا يكون معرفةً؛ لا بإضافةٍ ولا بـ"أَلْ"، ومَا زَعَمَهُ مِن أنَّ إضافةَ المفعول لأجله لا تُفيد التعريفَ غيرُ صحيح، وفي قوله: «تكَرُّمَا» شاهِدٌ آخَر لهـٰذا الباب، فإنَّ قوله: «تكَرُّمَا» مفعولٌ لأجله، وهو مُنَكَّر غَيْرُ مُعَرَّفٍ؛ لا بإضافةٍ ولا بـ"أَلْ"، وقد جاء به منصوبًا لٱستيفائه الشروط، ولا يختلف أَحَدٌ مِنَ النُّحاة في صحة ذٰلك. اِنتهىٰ. (منحة الجليل للشيخ محيي الدين عبد الحميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

وقال الفقيه العلّامة شيخنا سيدي صالح الإلغي حفظه الله[1]:

يَكُـونُ مَفْعُـولٌ لَـهُ مُجَـرَّدَا   أَوْ تَالِيًـا "أَلْ" أَوْ مُضَـافًا مُسْنَـدَا

مُجَـرَّدٌ كَثُـرَ نَصْبُـهُ وَقَـلْ   جَرٌّ لَـهُ بِٱلْحَرْفِ عَكْسُ مَا بِـ"أَلْ"

وَفِي ٱلْمُضَـافِ يَسْتَـوِي ٱلْأَمْـرَانِ   اَلنَّصْـبُ وَٱلْجَـرُّ بِـلَا رُجْحَـانِ

اَلْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ ٱلْمُسَمَّىٰ ظَرْفًا

868- ﴿اَلظَّرْفُ نَوْعَـانِ فَظَرْفٌ لِلزَّمَـنْ ⁂ وَٱلثَّانِ ظَـرْفٌ لِلْمَكَـانِ فَٱعْلَمَـنْ﴾

869- ﴿ضُمِّـنَ مَعْـنَىٰ فِي وَذَا يَطَّـرِدُ ⁂ أَلْفَـاظُ كُـلٍّ مِنْهُمَـا تُقَيَّـدُ﴾

870- ﴿ظَرْفُ ٱلْمَكَـانِ نَحْوُ: فَوْقَ وَأَمَـامْ ⁂ دَعَـوْتُ رَبِّي ضَـارِعًا خَلْـفَ ٱلْمَقَـامْ﴾

871- ﴿مَـعَ وَعِنْـدَ وَهُنَـا تِلْقَـاءَا ⁂ قُـدَّامَ تَـحْـتَ وَوَرَا إِزَاءَا﴾

872- ﴿حِـذَاءَ هَـٰـذِهِ ظُـرُوفٌ لِلْمَكَـانْ ⁂ تُبْـنَىٰ عَلَىٰ فَتْـحٍ فَدُونَـكَ ٱلْبَيَـانْ﴾

اَلشَّرْحُ: المفعول فيه قِسْمَانِ: أحدهُمَا: ظرف الزمان، وهو ٱسم الزمان المنصوب المتضمّن معنىٰ "فِي"، نحو: "ٱلْيَوْمَ"، و"ٱللَّيْلَةَ"، وسيأتي الكلامُ عليه. الثاني: ظرفُ المكان، وهو الاسمُ المنصوب المتضمّن معنىٰ "فِي"، نحو: "جَلَسْتُ فَوْقَ ٱلْكُرْسِيِّ"، و"جَلَسْتُ أَمَامَ ٱلْفَقِيهِ مُؤَدَّبًا"، و"صَلَّيْتُ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ"، و"رَكِبْتُ مَعَ سَعْدٍ"، و"بَيْتِي عِنْدَ ٱلْمَسْجِدِ"، و"جَلَسَ عُمَرُ هُنَا لَحْظَةً"، و"جَلَسْتُ تِلْقَاءَ ٱلْمُدَرِّسِ"، و"مَشَىٰ ٱلشُّرْطِيُّ قُدَّامَ ٱلْأَمِيرِ"، و"وَقَفَ ٱلْقِطُّ تَحْتَ ٱلطَّاوِلَةِ"، و"وَقَفَ ٱلْمُصَلُّونَ وَرَاءَ ٱلْإِمَامِ"، و"جَلَسْتُ إِزَاءَ زَيْدٍ". و"ثَمَّ" إشارةٌ للمكان البعيد، نحو: "أَقَمْتُ ثَمَّ سَنَتَيْنِ".

أظرفة الزمان

873- ﴿قُـمْ غُـدْوَةً وَبُكْـرَةً وَسَحَـرَا ⁂ وَٱلْيَـوْمَ وَٱلْحِـينَ غَـدًا يَـا مَـنْ قَـرَا﴾

874- ﴿عَتَمَـةً وَلَيْلَـةً وَأَبَـدَا ⁂ شَهْـرًا وَعَامًـا وَصَـبَاحًا أَمَـدَا﴾

875- ﴿وَسَاعَـةً يَـا صَـاحِ وَٱلْأُسْبُوعَـا ⁂ لَفْـظُ ٱلزَّمَـانِ قَـدْ أَتَىٰ مَسْمُوعَـا﴾

اَلشَّرْحُ: ألفاظ ظرفِ الزمانِ: "غُدْوَةً" بِٱلتنوين للتنكير، وهي مصروفةٌ، و"غُدْوَةَ" بدون تنوينٍ للتعريفِ، وهي ممنوعةٌ من الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَٱلتَّأْنِيثِ، وَٱلْغُدْوَةُ: مِنْ صلاةِ

(1) في كتابه الحقائق المكَلَّلة، ص. 207.

الصُّبْحِ إلىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ، تقول مثلًا: "زُرْتُكَ ٱلْغُدْوَةَ"، أَوْ: "غُدْوَةَ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ"، أَوْ: "غُدْوَةً". و"بُكْرَةً" مَعَ التنكير مَصروفٌ، و"بُكْرَةَ" مع التعريف ممنوعٌ من الصرف لِلْعَلَمِيَّةِ وٱلتأنيث، وهي: أَوَّلُ النهار بَدْءًا من الفجر علىٰ الصحيح، وقيل: من طلوع الفجر، تقول مثلًا: "قَابَلْتُكَ ٱلْبُكْرَةَ"، و"بُكْرَةَ يَوْمِ ٱلْخَمِيسِ"، و"بُكْرَةً". و"سَحَرًا" مع التنكير مصروفٌ، و"سَحَرَ" مع التعريف ممنوعٌ من الصرف لِلْعَلَمِيَّةِ وٱلْعَدْلِ عن "ساحِرٍ"، وهو آخِرُ الليل قُبَيْلَ ٱلْفَجْرِ، تقولُ مثلًا: "جِئْتُكَ سَحَرًا مِنَ ٱلْأَسْحَارِ"، و"جِئْتُكَ ٱلسَّحَرَ"، أَوْ: "سَحَرَ ٱلْخَمِيسِ". و"ٱلْيَوْمَ" مِثالُه: "صُمْتُ ٱلْيَوْمَ"؛ و"ٱلْحِينَ"، وهو الزمانُ ٱلْمُبْهَمُ، تقولُ مثلًا: "جَلَسْتُ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ حِينًا". و"غَدًا" بِٱلتنوين، وهو ٱسْمُ اليوم الذي بَعْدَ يَوْمِكَ الذي أَنْتَ فيه، تقولُ مثلًا: "أَزُورُكَ غَدًا إِنْ شَاءَ ٱللهُ". و"عَتَمَةً" بِٱلتنوين، وهي ثُلُثُ الليلِ الأَوَّلُ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ، تقول مثلًا: "أُقَابِلُكَ عَتَمَةً"، و"أُقَابِلُكَ ٱلْعَتَمَةَ"، و"أُقَابِلُكَ عَتَمَةَ ٱلِاثْنَيْنِ". وَ"لَيْلَةً"، تقول: "اِعْتَكَفْتُ لَيْلَةً" أَوْ: "ٱللَّيْلَةَ" أو: "لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ". و"أَبَدًا": وهو الزَّمانُ المستقبَلُ الذي لا نهايةَ له. و"شَهْرًا"، تقولُ: "صُمْتُ شَهْرَ رَمَضَانَ". و"ٱلْأُسْبُوعَ"، تقول: "سَافَرْتُ أُسْبُوعًا".

876- ﴿أَظْرِفَـةُ ٱلزَّمَـانِ هَـٰذَا شَكْلُـهَا ⁂ فِي لُغَـةِ ٱلْعَـرَبِ جَـاءَ نَقْلُهَـا﴾

877- ﴿كِلَاهُـمَا تَقْسِيمُـهُ لِٱثْنَيْـنِ ⁂ عِنْـدَ ٱلنُّحَـاةِ صَـاحِ دُونَ مَـيْنِ﴾

878- ﴿مُحَـدَّدٌ مِـنَ ٱلزَّمَـانِ كَسَنَـهْ ⁂ وَٱلْيَـوْمِ وَٱللَّيْلَـةِ عَـدٌّ بَيِّنَـهْ﴾

879- ﴿وَسَاعَـةٍ وَعَـامٍ أَوْ كَشَهْـرِ ⁂ وَٱلْفَصْـلِ وَٱلْأُسْبُـوعِ أَيْـضًا فَٱدْرِ﴾

880- ﴿وَمُبْهَـمٌ مِـنَ ٱلزَّمَـانِ كَأَبَـدْ ⁂ مِـنْ غَيْـرِ تَحْدِيـدٍ كَحِيـنٍ وَأَمَـدْ﴾

881- ﴿وَمُبْهَـمُ ٱلْمَكَـانِ مَـا دَلَّ عَلَىٰ ⁂ أَمْكِنَـةٍ مِـنْ غَيْـرِ تَحْدِيـدٍ جَـلَا﴾

882- ﴿مِثْـلُ ٱلْجِهَـاتِ ٱلسِّـتِ، وَٱلْمُحَـدَّدُ ⁂ دَلَّ عَلَىٰ مُعَيَّـنٍ يُقَيَّـدُ﴾

الشَّرْحُ: ظرفُ الزَّمانِ: هو ما دلَّ علىٰ زمَنٍ وقَع فيه الحَدَثُ، متضمّنٌ معنىٰ "في" كما سبق تعريفُه، نحو: "سَافَرْتُ لَيْلًا"، وهو ثلاثةُ أنواع: **الأوّل**: المختصُّ؛ وهو ما يقع جوابًا لـ"مَتَىٰ" الاستفهامية، نحو أن يقال لك: "مَتَىٰ قَدِمْتَ؟" فتقول: "قَدِمْتُ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ"، أو تقول: "يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ" بحذف العامل، وسيأتي الكلام علىٰ حذفِ عامِلِهِ جوازًا أو وجوبًا. **الثاني**: المعدود؛ **الثالثُ**: المبهم؛ وهو ما لا يقع جوابًا لِـ"مَتَىٰ" ولا لِـ"كَمْ" الاستفهامِيَّتَيْنِ كـ"ٱلْحِينِ"، و"ٱلْوَقْتِ"، تقول ٱبتداءً من غير سبق ٱستفهام: "جَلَسْتُ حِينًا". وجميعُ أسماء

الزمان تَقْبَلُ النصب على الظرفية، لَا فَرْقَ في ذلك بين المختصِّ، وٱلْمَعْدُود، وٱلْمُبْهَم، وناصبها ما يُذكر معها مِنْ فِعْلٍ أَوْ شِبْهِهِ كٱلمصدر، نحو: "عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ"، وٱلوصف نحو: "أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا ٱلْيَوْمَ".

وظرف المكان: هو ما دَلَّ على مكانٍ وقع فيه الحدث متضمِّنٌ معنىٰ "فِي"، وهو أربعةُ أنواع: **الأول**: المبهم؛ وهو ما لا حَدَّ له يحصره كأسماءِ الجهاتِ السِّتِّ، وهي: "فَوْقُ"، و"تَحْتُ"، و"يَمِينُ"، و"شِمَالُ"، و"أَمَامُ"، و"خَلْفُ"، وما أَشْبَهَهَا في الإبهام، كـ"مَكَانٍ"، و"عِنْدَ"، و"لَدَىٰ"، و"دُونَ"، و"وَسَطٍ"، و"نَاحِيَةٍ"، و"جِهَةٍ"، تقول: "جَلَسْتُ فَوْقَ ٱلْكُرْسِيِّ"، و"صَلَّيْتُ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ". **الثاني**: أسماء المقادير، وهي الدَّالَّةُ على مسافةٍ معلومة، كٱلْمَيْلِ، وٱلْفَرْسَخِ، وٱلْبَرِيدِ، فأسماء المقادير وإنْ كانت معلومةَ المسافة وٱلمقدار لا تلزم بُقْعَةً بِعَيْنِهَا، فإِبْهَامُها من جهة أنها لا تختصُّ بمكانٍ مُعَيَّنٍ. **الثالث**: ما كان مشتقًّا من مصدر عامله، نحو: "جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ"، وكقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ [الجن: 9]. **الرابع**: ما كان من الظروف المكانية مختصًّا، وهو ما له ٱسْمٌ من جهةِ نَفْسِهِ، وله أقطارٌ تَحْوِيهِ، كٱلدَّارِ، وَٱلْبَيْتِ، وٱلْمَسْجِدِ، وٱلْقَصْرِ، وٱلْبَلَدِ، وٱلْقَرْيَةِ، وٱلْمَدِينَةِ، وٱلشَّامِ، وٱلْيَمَنِ، ومَكَّةَ، وطِيبَةَ. فٱلأنواعُ الثلاثة الأولى تُنصب على الظرفية المكانية، وناصبُها ما يُذكر مَعها من فِعْلٍ أو شِبْهِهِ، كٱلمصدر نحو: "عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا عِنْدَ ٱلْأَمِيرِ"، وٱلوصْفِ نحوُ: "أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا عِنْدَكَ". وأما الرابع فلا يجوز ٱنْتِصَابُه على الظرفيةِ المكانية، فلا تقول: "جَلَسْتُ ٱلْبَيْتَ"، ولا: "صَلَّيْتُ ٱلْمَسْجِدَ"، فٱنتصابُهما إنما هو على التَّوَسُّع بإسقاط الخافض، لا على الظرفية كما قال ٱبن هشام في "أَوْضَحِهِ".

العامل في الظرف وحذفه جوازًا أو وجوبًا

883- ﴿وَعَامِـلٌ فِي الظَّـرْفِ فِعْـلٌ نَصَبَـهْ ⁂ وَقَـعَ فِيـهِ أَوْ كَفِعْـلٍ فَٱكْتُبَـهْ﴾

884- ﴿وَحَذْفُـهُ يَجِـبُ فِي مَوَاضِـعْ ⁂ أَرْبَعَـةٍ ذَكَرْتُهَـا فَتَابِـعْ﴾

885- ﴿لِلْحَـالِ وَٱلصِّفَـةِ أَوْ فِي ٱلْخَبَـرِ ⁂ أَوْ صِلَـةٍ فِي ٱلْمُتَعَلِّـقِ ٱذْكُـرِ﴾

886- ﴿وَٱلْفِعْـلُ فِي ٱلصِّلَـةِ حَتْمًـا قَـدِّرَنْ ⁂ فِعْـلًا أَوِ ٱسْـمًا فِي سِوَاهَـا خَـيِّرَنْ﴾

887- ﴿وَٱلظَّـرْفُ مِنْـهُ مُعْـرَبٌ وَذُو بِنَـا ⁂ مُعْظَمُهُ يُعْـرَبُ قَـدْ نِلْـتَ ٱلْمُنَـىٰ﴾

888- ﴿وَمَصْـدَرٌ يَنُـوبُ عَـنْ ظَـرْفِ ٱلزَّمَـانْ ⁂ بِكَثْـرَةٍ وَقَـلَّ فِي ظَـرْفِ ٱلْمَكَـانْ﴾

889- ﴿أَظْرِفَـةُ ٱلزَّمَـانِ وَٱلْمَكَـانِ ⁂ حَوَتْ جَمِيـعَ ٱلْخَلْـقِ كَٱلْأَوَانِـي﴾

الشَّرْحُ: ظرف الزمان وٱلمكان يعمل فيهما النصبَ الحدَثُ الواقِع فيهما مِنْ فعل وشِبْهِه، وهو إما ظاهِرٌ، نحو: "جَلَسْتُ أَمَامَ ٱلْمُعَلِّمِ"، و"صُمْتُ يَوْمَ عَرَفَةَ"، و"أَنَا جَالِسٌ أَمَامَكَ"، و"زَيْدٌ صَائِمٌ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ"، وإمَّا مقدَّرٌ جوازًا، نحو أنْ يقال لك: "مَتَىٰ قَدِمْتَ؟"، فتقولُ: "يَومَ ٱلْخَمِيسِ"، أيْ: قَدِمْتُ يَوْمَ الخميس. ويجب حذف العامل في الظرْف إذا وقع صفةً نحو: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ"، أوْ صلةً، نحو: "جَاءَ ٱلَّذِي عِنْدَكَ"، أوْ حالًا نَحْوُ: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عِنْدَكَ"، أوْ خبرًا نحو: "زَيْدٌ عِنْدَكَ"، فٱلعامل في هـٰذه الظروف محذوفٌ وُجُوبًا تقديره في غير الصلة: اِسْتَقَرَّ، أو: مُسْتَقِرٌّ، وفي الصِّلة: اِسْتَقَرَّ، قال ٱبن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لأنّ الصِّلة لا تكون إلَّا جملة، وٱسمُ الفاعل مع فاعله ليس بجملة، وٱلله أعلم، اِنتهىٰ. وهـٰذا معنىٰ قول الناظم:

﴿وَٱلْفِعْلُ فِي ٱلصِّلَـةِ حَتْمًا قَـدِّرَنْ ⁂ فِعْلًا أَوِ ٱسْمًا فِي سِوَاهَـا خَـيِّرَنْ﴾

وكذٰلك يُحْذَف العامِل وُجوبًا إذا كان الظرف منصوبًا علىٰ الاشتغال، فٱلعامل مشغول بٱلعمل في ضميره، نحو: "يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ صُمْتُ فِيهِ" وَ"وَقْتَ ٱلْعِشَاءِ صَلَّيْتُ فِيهِ"، فـ"يَوْمَ" و"وَقْتَ" كلٌّ منهما منصوب علىٰ الظرفية بفعل محذوف وجوبًا لٱشتغال العامل المذكور عن العمل فيهما بٱلعمل في ضميرهما كما قال ٱبن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في باب الاشتغال:

إِنْ مُضْمَرُ ٱسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ عَنْـهُ بِنَصْـبِ لَفْظِـهِ أَوِ ٱلْمَحَـلْ
فَٱلسَّابِـقَ ٱنْصِبْهُ بِفِعْـلٍ أُضْمِـرَا حَتْمًـا مُوَافِـقٍ لِمَـا قَـدْ أُظْهِـرَا

الشَّرْحُ: الظرُوف إمّا حِسِّيَّةٌ في المحسوسات، أو معنوية في المعنويات، وأفعال العباد كلها تحصل فيها إنْ خيرًا فخيرٌ، وإن شَرًّا فشرٌّ. وفي "الحقائق المكلَّلة": الظرف يكون حقيقيًا ومجازيًا، وكذٰلك المظروف، قال شيخنا سيدي صالح الإلغي: دليلُه قول جَدِّنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

إِنِ ٱحْتَوَىٰ ٱلظَّـرْفُ بِمَظْـرُوفٍ يُحَـازْ فَهْـوَ ٱلْحَقِيقَـةُ وَغَيْـرُهُ ٱلْمَجَـازْ

وما خُلِقَت هـٰذه الظروف إلا لعبادة الله عَزَّوَجَلَّ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الروم: 16-17].

الظرف متصرِّف وغير متصرف

890- ﴿وَٱلظَّـرْفُ قِسْـمَانِ فَمِنْـهُ مَـا لَـزِمْ ⁂ ظَرْفِيَّـةً أَوْ جَـرَّهُ بِمِـنْ عُلِـمْ﴾

891- ﴿وَٱلثَّـانِ مِنْهُمَـا أَتَىٰ مُنْصَرِفَـا ⁂ كَٱلْيَوْمِ مَفْعُـولًا بِـهِ قَـدْ عُـرِفَـا﴾

892- ﴿يَكُـونُ فَاعِـلًا وَيَـوْمُ ٱلْجُمُعَـهْ ⁂ يَـوْمٌ مُـبَارَكٌ بِٱلِابْتِـدَا ٱرْفَـعَـهْ﴾

الشَّرْحُ: المفعولُ فيه سواء كان ظرفَ زمانٍ أو مكانٍ ينقسم إلىٰ قسمين: متصرِّف وغيرُ متصرّف. فٱلمتصرف ما يُستعمل ظرفًا وغيْر ظرف، نحو: "يَوْمَ"، و"مَكَانَ"، فإنَّ كُلًّا منهما يُستعمل ظرفًا، نحو: "سِرْتُ يَوْمًا" و"جَلَسْتُ مَكَانًا"، ويُستعمل مبتدأً، نحو: "يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ يَوْمٌ مُبارَكٌ"، و"مَكَانُكَ حَسَنٌ"، ويُستعمل فاعلًا، نحو: "جَاءَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ"، و"ٱرْتَفَعَ مَكَانُكَ". وغير المتصرِّف هو ما لَزِمَ الظرفية، أوْ شِبْهَها وهو الجرُّ بـ"مِنْ"، نحو: "عِنْدَ"، فإنَّه مُلازِمٌ للظرفية، تقول: "جَلَسْتُ عِنْدَكَ"، ولا يخرج عن الظرفية إلا بٱستعماله مجرورًا بـ"مِنْ"، نحو: "خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ".

الظروف كلها معربة إلَّا ألفاظٌ محصورة جاءت مبنية

893- ﴿وَهَاكَ مَا بُنِيَ مِـنْ ظَـرْفِ ٱلزَّمَـانْ ⁂ أَرْبَـعَ عَشْـرَةَ فَدُونَـكَ ٱلْبَيَـانْ﴾

894- ﴿إِذَا وَإِذْ أَيَّـانَ أَمْـسِ وَمَـتَىٰ ⁂ بَيْنَـا وَبَيْنَمَـا وَمُـذْ مُنْـذُ أَتَـىٰ﴾

895- ﴿قَـطُّ وَعَـوْضُ زِيـدَ رَيْـثَ رَيْثَمَـا ⁂ هَـٰذِهِ فِي ٱلْإِعْـرَابِ تُبْـنَىٰ فَٱعْلَمَـا﴾

896- ﴿ظَرْفُ ٱلْمَكَـانِ حَيْـثُ أَيْـنَ وَهُنَـا ⁂ ثَـمَّ فَهَـٰذِي بُنِيَـتْ نِلْـتَ ٱلْمُنَـىٰ﴾

الشَّرْحُ: الظروف كلُّها مُعْرَبَةٌ سوَىٰ ألفاظٍ محصورةٍ جاءت مبنيَّةً، منها ما يختصُّ بٱلزمان وهي: "إِذَا"، وَ"إِذْ"، و"أَيَّانَ"، و"أَمْسِ"، و"مَتَىٰ"، و"بَيْنَا"، و"بَيْنَمَا"، و"مُذْ"، و"مُنْذُ"، و"قَطُّ"، و"عَوْضُ"، و"رَيْثَ"، و"رَيْثَمَا"، وٱلظروف المبنية المختصة بٱلمكان: "حَيْثُ"، و"أَيْنَ"، و"هُنَا"، و"ثَمَّ"، وإليك تفصيلها:

فظروفُ الزمانِ المبنيَّةُ: الأوَّل: "إِذَا"، ولها وَجْهانِ:

- الأول: الظرفية: وهي علىٰ ضربين: شَرْطِيَّةٌ، وغير شرطية، فٱلشرطية تأتي ظرفَ زمانٍ للمستقبَل وتتضمَّنُ معنىٰ الشرط، ولَهَا الصَّدارَةُ، وتضافُ إلىٰ الجملةِ التي تَلِيها، وتختصُّ بٱلدخول علىٰ الجمل الفعلية، ويكون الفعلُ بَعْدَها ماضيًا كثيرًا، نحوُ: "إِذَا زُرْتَنِي فِي ٱلصَّيْفِ زُرْتُكَ فِي ٱلشِّتَاءِ"، كما يكون مضارعًا قليلًا، وقد ٱجتمعَا في قول أبي ذُؤَيْب الهُذَلي:

وَٱلنَّفسُ رَاغِبَـةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَـا ⁂ وَإِذَا تُـرَدُّ إِلَىٰ قَلِيـلٍ تَقْنَـعُ

ومتىٰ دخلَتْ "إِذَا" الشرطيةُ علىٰ ٱسمٍ ظاهرٍ أو ضمير كان فاعِلًا لفعل محذوف يدل

عليه الفعلُ المذكور، بشرط أن يكون الفعلُ معلومًا، نحو: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: 1]، تقول في إعرابها: "إِذَا": ظرفٌ لِمَا يُستقبل من الزمان مبنيٌّ علىٰ السكون، متضمِّنٌ معنىٰ الشرطِ غالبًا خافِضٌ لشرطه، منصوبٌ بجوابه. "السَّمَاءُ": فاعل لفعل محذوف وجوبًا يفسِّره المذكور بعده. "اِنْفَطَرَتْ": اِنْفَطَرَ: فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح، وٱلتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود علىٰ "السَّماءِ"، وجُملة الشرط وفعله وجوابه لا محلَّ لها من الإعراب لأنها ٱبتدائية، وجملة: "اِنْفَطَرَتِ السَّماء"... في محل جرٍّ مضاف إليه. ويكون ما بَعْدَها نائبَ فاعلٍ نحو: "إِذَا ٱلْكَرِيمُ سُئِلَ فَلَا يَرُدُّ ٱلسَّائِلَ خَائِبًا"، فـ"ٱلكريمُ": نائب فاعل لفعل محذوف، تقديره: سُئل، وهو مرفوع بٱلضمة الظاهرة في آخِره. وإذا جاء بَعْدَها فعلًا ناقصًا أُعْرِب ٱسمًا لهـٰذا الفعل، نحو: "إِذَا ٱلْمُؤْمِنُ كَانَ مُخْلِصًا دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ"، "المؤمِنُ": اِسم "كان" المحذوفة التي تدل عليها المذكورة مرفوع بٱلضمة الظاهرة في آخِره. أمّا الظرفية غير الشرطية فتَرِدُ غالبًا بَعْدَ القَسَم، كقوله تعالىٰ: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ [الليل: 1-2]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَالضُّحَىٰ وَالَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: 1-2].

- **الوجه الثاني**: الفُجائية، وتختصُّ بٱلدخول علىٰ الجمل الاسمية، ولا تحتاجُ إلىٰ جواب، كقوله تعالىٰ: ﴿فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ [طه: 20]، **الإعراب**: "فَأَلْقَاهَا": الفاء عاطفة. أَلْقَىٰ: فعل ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الأَلِف مَنع مِن ظهوره التعذُّر، وفاعله ضميرٌ مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وٱلهاء: ضميرٌ متَّصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ نصب مفعول به. "فَإِذَا": الفاء عاطفة، إذا: حرف فُجاءة علىٰ المشهور مبنيّ علىٰ السكون لا محلَّ له من الإعراب. "هِيَ": ضمير منفصل مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ. "حَيَّةٌ": خَبَرٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. "تَسْعَىٰ": فعل مضارع مرفوع لتجرُّده من الناصب وٱلجازم، وفاعلُه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. وجملة "تَسْعَىٰ" في محلِّ رَفع نعت لـ"حَيَّة"، وجملة "أَلْقَاها" لا محلَّ لها معطوفة علىٰ جملةٍ اِستئنافية. وسيأتي الكلامُ علىٰ الفُروق بَيْنَ "إِذَا" الظرفيةِ وٱلفجائية إن شاء الله تعالىٰ.

الثاني من ظروف الزمان المبنية: "إِذْ"، ولها ثلاثةُ أَوْجُه: ظرفيةٌ، وفجائية، وتعليليَّة.

- فٱلظرفية تكون ظرفًا للزمان الماضي علىٰ الأكثر مبنيّ علىٰ السكون في محل نصبٍ مفعول فيه، كقوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾

[التوبة: 40]، وتكون ظرفَ زمانٍ للمستقبَل قليلًا، وقد تأتي مضافًا إليها، كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ [الزلزلة: 4]، "يَوْمَ": ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أنه مفعول فيه لفعل "تُحَدِّث"، وهو مضافٌ، "إِذٍ": ظرفُ زمانٍ للمستقبَل مبنيّ في محلّ جر بٱلإضافة، وٱلتنوين: تنوين العِوَض، عِوَضٌ عن الجملةِ المحذوفةِ، وٱلتقدير: يَوْمَ إِذْ تُزَلْزِل، وتأتي مفعولًا به عند قليلٍ من النحاة، كقوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ [الأعراف: 69]، "إِذْ": ظرفٌ للزمان الماضي مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ مفعول به لفعلٍ "أُذْكُرُوا" على تقدير: "أُذْكُرُوا وَقْتَ"، وتأتي بدلًا من المفعول به، كقوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ [مريم: 16]، "مَرْيَمَ": مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. "إِذِ": ظرف للزمان الماضي مبنيّ على السكون (حُرِّكت بٱلكسرة لِٱلْتِقاء السَّاكِنَيْنِ) في محل نصب بَدَلُ ٱشتمال من "مَرْيَم"، أَوْ مفعول فيه لمحذوف تقديرُه: قِصَّة مريم. "مَكَانًا": مفعول فيه منصوب متعلِّق بـ"ٱنْتَبَذَتْ"، وجملة "ٱنْتَبَذَتْ" في محلّ جرٍّ مضاف إليه.

- **الوجه الثاني**: تكون فجائية: وهي التي تقع بعد الظرف "بَيْنَا"، أَوْ "بَيْنَمَا"، كقوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في الحديث الذي رَوَاهُ مُسْلِمٌ في "صحيحه" عن عُمَر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ ٱلثِّيَابِ...»، الحديث. **الإعراب**: "بَيْنَ": ظرفُ زمانٍ منصوبٌ بٱلفتحة الظاهرة في آخره متعلِّق بٱلفعل "طَلَعَ"، وهو مشبَّه بأداة الشرط لٱحتياجه لجواب، "مَا": مصدرية، أَوْ زائدة كافَّة، كَفَّتْ "بَيْنَ" عن ٱقتضاء الإضافة إلى المفرد، وهَيَّأَتْها للإضافة إلى الجملةِ. "نَحْنُ": ضميرُ رفع منفصلٌ في محلّ رفع مبتدأ. "جُلُوسٌ": خبر المبتدإ مرفوع بٱلضمة الظاهرة. "عِنْدَ": ظرف مكان منصوب بٱلفتحةِ، وهو مضاف، و"رَسُولِ" مضاف إليه، و"رَسُولِ" مضاف، ولَفْظُ ٱلجَلَالَةِ مضاف إليه، وٱلمصدر المؤوَّل من "مَا" وٱلجملة التي بعدها في محل جرٍّ بٱلإضافة إلى الظرف "بَيْنَ"؛ أَمَّا إذا ٱعتبرت "ما" زائدة، فإن جملة «نَحْنُ جُلُوسٌ» تكون في محل جرٍّ بٱلإضافة إلى "بَيْنَ"، صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: جُمْلَتَانِ ٱعتراضِيَّتَانِ. "ذَاتَ": نَائِب عنْ ظرف الزمان منصوب بٱلفتحة وهو مضافٌ، و"يَوْمٍ": مضاف إليه. "إِذْ": حرف فجاءة لا محل له من الإعراب. "طَلَعَ": فعل ماضٍ. "عَلَيْنَا": جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"طَلَعَ". "رَجُلٌ": فاعِل مرفوع. "شَدِيدُ": نعت لـ"رجل"، إلخ.

- **الوجه الثالث**: تكون تعليلية، وهي التي تُفيدُ مع صيغة القول تعليلًا، وكأنها بمعنىٰ "لِأَنْ"، كما في قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: 72]، ويحسن في هـٰذه ٱعتبارها ظرفًا لا حرفًا زائدًا.

وأمَّا "أَيَّانَ" فلَها وَجْهَانِ:

الأول: شرطية، وتكون ظرفَ زمان بمعنىٰ "ٱلْحِينِ"، وتجزِم فِعلَيْنِ مُضارعين، نحو: "أَيَّانَ تَزُرْنِي تَجِدْنِي"، "أَيَّانَ": ظرف زمان يتضمن معنىٰ الشرط مبني علىٰ الفتح في محل نصبٍ مفعول فيهِ متعلِّق بٱلفعل "تَزُرْنِي". "تَزُرْنِي": فعل مضارعٌ مجزومٌ لأنه فعل الشرط، وعلامةُ جزمه السكون، وٱلنون للوقاية، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وٱلياء ضميرٌ متصلٌ مبنيّ علىٰ السكون في محل نصبٍ مفعول به. "تَجِدْنِي": فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله مستتر فيه وُجوبًا تقديره: أنت، وٱلنونُ للوقاية، وٱلياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وجملة "تَجِدْنِي" لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بٱلفاءِ أو بـ"إِذَا".

الثاني: تكون ٱستفهامية، ظرف بمعنىٰ "مَتَىٰ" يُستفهم بها عن الزمانِ المستقبَل وتُفيدُ التهويل، كقوله تعالىٰ: ﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ [الذاريات: 12]، "أَيَّانَ": ٱِسم ٱستفهام مبني علىٰ الفتح في محل نَصْب مفعول فيه، متعلق بمحذوفٍ خَبَرٌ مقدَّمٌ تقديره: كَائِن. "يَوْمُ": مبتدأ مؤخَّر مرفوع بٱلضمة، وهو مضاف، و"ٱلدِّينِ" مضاف إليه.

أمَّا "أَمْسِ"، إذا كَانَ عَلَمًا لِلوقْتِ وأُرِيدَ به اليومُ الذي قَبْلَ يَوْمِكَ، فَهُو ظرفُ زمانٍ مبني لتضمنه معنىٰ "أَلْ" العهدية. وقيل:

وَأَمْـسِ إِنْ أَرَدْتَ يَوْمًـا ٱلَّـــذِي ... قُبَيْـلَ يَوْمٍ فَٱبْنِـــهِ لِتَحْـتَــذِي

نحو: "جِئْتُكَ أَمْسِ مِنَ ٱلسَّفَرِ"، "أَمْسِ": ظرف زمانٍ مبنيَ علىٰ الكَسْرِ في محل نصب مفعول فيه لفعل "جَاءَ". قال المعري:

أَمْـسِ ٱلَّـــذِي مَـرَّ عَلَىٰ قُرْبِـهِ ... يَعْجِـزُ أَهْـلُ ٱلْأَرْضِ عَـنْ رَدِّهِ

وٱلشرط في بنائها نَظَمَه بعضُهم:

أَمْسِ ٱبْنِها مَا لَمْ تُضَـفْ أَوْ نُكِّـرَتْ ... أَوْ تَلَتْ "أَلْ" أَوْ جُمِعَتْ[1] أَوْ صُغِّـرَتْ[2]

(1) نحو: أُمُوسٍ، وآمَاسٍ.
(2) نحو: أُمَيْس.

اِنتهىٰ. وقد يقترن "أَمْسِ" بـ"أَلْ" فيدلُّ في الغالب علىٰ أيِّ يَوْمٍ من الأيام قبل اليوم الذي نحن فيه، ولذٰلك يقال عنه: هو الاسم الذي إذا نُكِّر عُرِّف، وإذا عُرِّف نُكِّر، وفي "الحقائق المكلَّلة"[1]: فإن دخلت عليها "أَلْ" أُعْرِبَتْ، وإليه أشار ٱلْمُلْغِزُ بقوله:

وَمَـا ٱسْـمٌ بِـلَا لَامٍ يَكُـونُ مُعَرَّفَـا ... وَإِنْ دَخَلَتْـهُ ٱلـلَّامُ صَـارَ مُنَكَّـرَا؟

فٱلتي تقبلها -أي "أَلْ"- أو تباشرها، هي ٱلْمُعْرَبَة، وأما التي تضمنتها فقط فهي المبنية، وإليه أشار الجواب بقوله:

جَـوَابُـكَ أَمْـسِ فَـٱعْلَمَـنْـهُ فَإِنَّـهُ ... مِنَ ٱلْعَجَبِ ٱلْعُجَابِ خُذْهُ بِلَا ٱمْـتِرَا

بِخَمْسِ شُرُوطٍ فَٱبْنِ أَمْسِ بِكَسْـرَةٍ ... إِذَا مَا خَلَا مِنْ "أَلْ" وَلَمْ يَكُ صُغِّـرَا

وَثَالِثُـهَا ٱلتَّعْيِيـنُ فَٱعْلَـمْـهُ يَـا فَـتَىٰ ... وَلَـيْسَ مُضَـافًا ثُـمَّ جَمْعًـا مُكَسَّـرَا

وإذا أُريدَ به الجنس، أيْ: يوم من الأيام الماضية، أو دَخَلَتْهُ "أَلْ"، أَوْ أُضيف، فهو مُعْرَبٌ، وإعرابه يكونُ حسَب موقعه في الجملة، نحو: "ٱلْأَمْسُ مَضَىٰ وَٱنْقَضَىٰ وَلَنْ يَعُودَ"، ونحو: "أَمْسُ أُمَّتِنَا ٱلْغَابِرُ خَيْرٌ مِنْ وَاقِعِ حَالِهَا ٱلْحَاضِرِ"، "ٱلْأَمْسُ": مبتدأ مرفوعٌ بٱلابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخِره. "مَضَىٰ": فعلٌ ماضٍ، وفاعله مستتر فيه جوازًا، وٱلجملة في محل رفع خبر المبتدإ. "وَٱنْقَضَىٰ": معطوف علىٰ "مَضىٰ".

وأَمَّا "متَىٰ" فتأتي علىٰ أوْجُهٍ، أهمُّها ٱثنان: الاستفهام، وٱلشرط.

– فـ"مَتَىٰ" الاستفهامية: هي ٱسمٌ يُستَفْهَم به عن الزمان، فإذا تلاها ٱسم مجرّد عن العوامل إلَّا عامل الابتداء، كانت خبرًا مقدَّمًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ [يونس: 48]، "مَتَىٰ": اِسم ٱستفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع خَبَر مقدم. "هَـٰذَا": "ها": حرف تنبيهٍ، "ذَا": اِسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

– وٱلوجه الثاني: تكون شرطية، وهي ٱسمُ شرط يجزِم فعلَيْنِ مُضارعَيْنِ، نحو: "مَتَىٰ تَدْرُسْ تَنْجَحْ"، "مَتَىٰ": اِسمُ شَرْطٍ جازم يجزمُ فِعْلَيْنِ، مبنيٌّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول فيه. "تَدْرُسْ تَنْجَحْ": إعرابه وَاضح. وإذا تلاها فعل كانت في محلِّ نصب علىٰ الظرفية الزمانية، نحو: "مَتَىٰ ذَهَبْتُمْ إِلَىٰ فَاسَ؟".

(1) ص. 251-252.

وأَمَّا "بَيْنَا" و"بَيْنَمَا"، فكلاهما ظرفُ زمانٍ يُضاف إلى الجملة، نحو: "بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ دَخَلَتْ زَوْجَتِي فَوَقَفْتُ ٱحْتِرَامًا لَهَا"، "بَيْنَا": "بَيْنَ": ظرفُ زمان مبني على السكون في محلّ نصب مفعول فيه لفعل "دَخَل"، وٱلْأَلِف زائدة، وتُسمَّى أَلِفَ العِوَض لأنَّها جاءت عِوَضًا عن المضاف إليه المحذوف، فـ"بَيْنَ" في الأصل مضافة إلى "وَقْت"، و"وقت" مضاف إلى الجملة، وٱلجملة بعده: "أَنَا جَالِسٌ" في محل جرّ بٱلإضافة، فأصلها عند اللغويّين: وقت أنا جالس. و"بَيْنَمَا" حُكْمُها حُكْم "بَيْنَا"، إلَّا أنَّ المزيد هُنا هو "مَا".

وأمّا "مُذْ" و"مُنْذُ" فَهُما ظرفَا زَمانٍ مبنيَّانِ يُضافان إلى ما يَقَعُ بَعْدَهُمَا مِن جُمَل فعلية، نحو: "أَشْعُرُ بِٱلرَّاحَةِ مُذْ/ مُنْذْ عَادَ وَلَدِي سَالِمًا"، أوْ جملةٍ إسمية، نحو: "مَا زَالَ مُجْتَهِدًا في ٱلدِّرَاسَةِ مُنْذُ هُوَ صَبِيٌّ"، "مُذْ": ظرف زمان مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول فيه لفعل "أَشْعُرُ"، أو لِٱسْم الفاعِل "مُجْتَهِدًا"، وهو مضاف، وٱلجملة الفعلية "عَادَ وَلَدِي" في محلّ جرٍّ مضاف إليه، وٱلجملةُ الاسميةُ "هُوَ صَبِيٌّ" في محل جر مضاف إليه أيضًا. وإذا جاءَ بَعْدَهُمَا ٱسم مفرد جاز رفعه على أنه فاعل لفعل محذوف، نحو: "غَادَرَ ٱلْقَرْيَةَ مُنْذُ يَوْمَانِ"، "مُنْذُ": ظرف زمانٍ مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه. "يَوْمَانِ": فاعل لفعل محذوف، تقديره "كَانَ" التامة، وهو مرفوع بٱلألف لأنه مثنى، وٱلجملة الفعلية في محلّ جرٍّ بٱلإضافة، وجاز جرُّ ذالك الاسم على أنَّ "مُذْ" و"مُنْذُ" حَرْفَا جَرٍّ، وسيأتي الكلامُ على "مذْ" و"منْذ" مع حروف الجر.

وأمّا "قَطُّ" فهو ظرفٌ يفيدُ ٱستغراقَ الزمَن الماضِي كلِّهِ منفيًا، لأنه -في الغالب- لَا بُدَّ أن يسبقه نفيٌ أو ٱستفهام، نحو: "مَا تَأَخَّرْتُ عَنِ ٱلْمَدْرَسَةِ قَطُّ"، "قَطُّ": ظرفُ زمانٍ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محل نصب مفعول فيه لفعل "تأخَّر".

وأمّا "عَوْضُ"/ "عَوْضَ"، فَهو ظرفٌ لٱستغراق الزمانِ المستقبلِ غالبًا مِثْل "أَبَدًا"، إلَّا أنه مختص بٱلنفي، وهو مُعْرَبٌ إنْ أضيف، نحو: "لَا أَفْعَلُهُ عَوْضَ ٱلْعَائِضِينَ"، ومبنيّ على الضمّ أو الفتح أو الكسر إذا قُطع على الإضافة، نحو: "لَنْ أَتكَاسَلَ عَوْضُ": عَوْضُ: ظرف زمان مبنيٌّ على الضمّ في محل نصب مفعول فيه، متعلق بٱلفعل "أتكاسل".

وأمّا "رَيْثَ"، تقول: رَاثَ وَيَرِيثُ: إذا أَبْطَأَ، وفي ٱلْمَثَلِ: «رُبَّ عَجَلَةٍ أَعْقَبَتْ رَيْثًا»: أيْ إِبْطَاءً. وٱلرَّيْثُ: المقدار من الزمن، وقد تُستعمل للدلالة على الزمن على تقدير إضافة

كلمة "وَقْت" إليها، نحو: "وَقَفْتُ عَلَى ٱلشُّرْفَةِ رَيْثَ إِقْلَاعِ ٱلطَّائِرَةِ"، "رَيْثَ": ظرفُ زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره على أنه مفعول فيه لفعل "وَقَفَ"، وهو مضاف، "إِقْلَاعِ": مضاف إليه، وإن كان الفعل بعد "رَيْثَ" مبنيًا كانت مبنية، نحو: "جَلَسَتِ ٱلْأُمُّ رَيْثَ نَامَ وَلِيدُهَا"، "رَيْثَ": ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه لفِعْلِ "جَلَسَ"، وهو مضاف. "نَامَ": فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة، وإن كان الفعل بعد "رَيْثَ" مُعْرَبًا أُعْرِبَ ظرفًا، نحو: "اِنْتَظِرْنِي رَيْثَ أَتَنَاوَلُ طَعَامَ ٱلْإِفْطَارِ"، "رَيْثَ": ظرفُ زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، على أنه مفعول فيه لفعل "أَنْتَظِرُ"، وهو مضاف. "أَتَنَاوَلُ": فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة.

و"رَيْثَمَا": لفظٌ مُؤَلَّفٌ من "رَيْثَ" و"مَا" المصدرية، نحو: "قِفْ فِي مَكَانِكَ رَيْثَمَا آتِيكَ"، الإعراب: "رَيْثَمَا": "رَيْثَ": ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخِره، "مَا": حرف مصدري مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب، و"مَا" والفعل بَعْدها في تأويل مصدر مجرور بالإضافة.

وما بقي من ظروف الزمان التي تُبنىٰ سيأتي الكلام عليها في باب الإضافة، كـ"قَبْلُ" و"بَعْدُ"، وغيرهما.

الظروف المبنية المختصَّة بالمكان

الظروفُ المختصة بالمكان: "حَيْثُ": حيثُ: ظرف مكان مُبْهَم يوضِّحُه ما بعده، ويأتي على ٱلْأَوْجُهِ الآتية:

أَوّلًا: يضاف إلى الجملةِ الاسميةِ قليلًا، نحو: "اِذْهَبْ حَيْثُ أَخُوكَ ذَاهِبٌ"، "حَيْثُ": ظرف مكان مبنيّ على الضم في محلِّ نصبٍ على الظرفية المكانية، على أنه مفعول فيه لفعل "اِذْهَبْ"، وهو مضاف، والجملة الاسمية بعده في محل جرٍّ مضاف إليه، ويضاف إلى الجملة الفعلية كثيرًا، نحو: "نَمْ حَيْثُ تَشْعُرُ بِٱلرَّاحَةِ"، وقد يضاف نادرًا إلى الاسم المفرد، نحو: "أَقِمْ حَيْثُ ٱلْعِلْمُ"، أيْ: فِي مَوْطِنِ ٱلْعِلْمِ، قال ٱبنُ هشام في "أَوْضَحِه": ورُبَّمَا أضيف إلى المفرد، كقوله من الطويل:

وَنَطْعَنُهُمْ تَحْـتَ ٱلْحُبَـا بَعْـدَ ضَرْبِهِـمْ ... بِبِيضِ ٱلْمَوَاضِـي حَيْثُ لَيِّ ٱلْعَمَائِـمِ[1]

ومنه قول الشاعر من الرجز:

أَمَـا تَـرَىٰ حَيْـثُ سُهَيْـلٍ طَالِعَـا ... نَجْمًا يُضِـيءُ كَٱلشِّهَـابِ لَامِعَـا[2]

وأمّا "أَيْنَ"، فتأتي بوجهين: **الأول**: اِسم ٱستفهام، فتكون ظرفًا يُستفهم به عن المكان، نحو: "أَيْنَ ٱلْمَسْجِدُ؟"، "أَيْنَ": ظرف مكانٍ مبنيٌّ عن الفتح متعلّق بخبَرٍ محذوفٍ، تقديره: كائن. "المسجدُ": مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ويتعلق بخبَر الفعل الناقصِ إذَا تلاه ناقصٌ، نحو: "أَيْنَ كَانَ ٱلْفَقِيهُ؟". وإذا جاء بعده فعل تامٌّ تعلَّق به، نحو: "أَيْنَ تَنَاوَلْتُمُ ٱلْعَشَاءَ؟"، ويُعْرَبُ مفعولًا فيه. **الثاني**: اِسم شرط، إِنْ تضمَّنت معنىٰ الشرط، وتَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، نحو: "أَيْنَ تَجْلِسْ أَجْلِسْ": "أَيْنَ": اِسم شرط جازمٌ مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول فيه لفعل "تَجْلِسْ"، وٱلجملتانِ إعرابُهما واضح. و"أَيْنَمَا": هي "أَيْنَ" أُدخلت عليها "مَا" الزائدة، كقوله تعالىٰ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء: 78].

ومن الظروف: "هُنَا"، اِسم إشارةٍ للمكان القريب يتضمَّن معنىٰ ظرف المكان، نحو:

---

(1) البيت للفرزدق. اللغة وٱلإعراب: ونَطْعَنُهم -بضَم العين وفَتْحِها-: نَضْرِبُهم؛ يقال: طعنه بٱلرمح، كمَنَعه ونصره: ضربه ووَخَزَه. الحُبَا: جمع حبْوَة: وهي الثوب الذي يُحتبىٰ به، وٱلاحتباء: أن يَضُمَّ الإنسانُ رِجْلَيْهِ إلىٰ بطنه بثوبٍ يجمعها به مع ظهره، ويشدُّه عليها، وقد يكون الاحتباء بٱلْيَدَيْنِ؛ وٱلمراد هنا أوساطهم. بِيضٍ: جمع أبيض، وٱلمراد: السيُوف المواضي، جَمْع ماضٍ، وهو النافِذ القاطِع؛ أيْ السيوف القواطع. لَيِّ العمائم: لَفُّها وشَدُّها طاقةً بَعْدَ طاقةٍ علىٰ الرؤُوس.

تَحتَ الحُبا: مفعول فيه ومضاف إليه. بَعْدَ: ظرف متعلق بـ"نطْعَنُ". ضَرْبِهِم: مضاف إليه، وضميرُ الغائبين مضاف إليه، من إضافة المصدر لمفعوله. حيْثُ: ظرف مكان مبني علىٰ الضم في محل نصب متعلِّق بـ"ضرب"، أوْ حال. لَيِّ العمائم: مضاف إليه. وٱلمعنىٰ: نضربهم برِمَاحِنا في أوساطهم، حيث لا يبرؤون من الطَّعْنِ بَعْدَ ضربهم بٱلسيُوف القواطِع علىٰ رؤوسهم. وٱلشاهد فيه هو إضافة "حيث" إلىٰ ٱسم مفرد. وفي "المغني" لأبن هشام: أنّ من أضاف "حيث" إلىٰ المفرد أَغْرَبَها.

(2) **لغة البيت**: تَرىٰ هنا: بمعنىٰ تُبْصِرُ وتَنْظُرُ. وسهيل: نجم تنضج الفواكه عند طلوعه وينقضي القَيْظ.

الإعراب: أَمَا -بٱلتخفيف-: أداةُ ٱستفتاح، هنا بمنزلة "أَلَا"، و"ترىٰ": فعل مضارع، وفاعله ضمير المخاطب، و"حيث" تتعلق بـ"ترىٰ"، وقيل: مفعول به لـ"تَرىٰ"، وهو الذي ٱختاره في "خزانة الأدب"، وهو مبنيٌّ علىٰ الضمّ. قالوا: ويجوز إعرابها لأنها مضافة، و"سُهَيْلٍ" -بٱلجر- مضاف إليه مجرور بٱلكسرة، و"طالعًا": حالٌ من "سهيل"، لأنَّ المضاف يصحُّ حذفه، قال البغداديُّ: جاء "طالعًا" حالًا من "سهيل" علىٰ توهُّم أنه مفعول وسقوط "حَيث". وفي هـٰذا من الأعاريب مما لا نُطيل به. وٱلشاهد فيه هو إضافة "حيث" إلىٰ المفرد شذُوذًا لأنها مِمَّا يلزم الإضافة إلىٰ الجمل، وأجاز الكسائي إضافتها إلىٰ المفرد قياسًا، وٱستدلَّ بهـٰذا ونحوه.

"عُمَرُ هُنَا"، "عُمَرُ": مبتدأ مرْفوع. "هُنَا": اِسم إشارة مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلِّق بخبر محذوف، تقديره: موجود. و"هُنَاكَ": اِسم إشارة للمكان المتوسط، مؤلَّف من "هُنَا" الإشارية و"كاف" الخطاب، نحو: "دَارِي هُنَاكَ"، وتُعرب إعرابَ "هُنَا". و"هُنَالِكَ": اِسم إشارة للمكان البعيد أو للزمان، وهي مؤلَّفة من "هُنَا" الإشارية، و"لَامِ" البُعْدِ، و"كافِ" الخطاب، كقوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر: 78].

النائب عن الظرف خمسة أشياء

897- ﴿وَمَا يَنُوبُ عَنْهُ خَمْسَةٌ وُجِدْ ** صِفَتُهُ وَٱسْمُ إِشَارَةٍ يَرِدْ﴾

898- ﴿ثَالِثُهَا ٱلْمُضَافُ لِلظَّرْفِ أَتَىٰ ** دَلَّ عَلَىٰ كُلٍّ وَبَعْضٍ مُثْبَتَا﴾

899- ﴿وَعَدَدٌ تَمْيِيزُهُ بِٱلظَّرْفِ ** أَوِ ٱلْمُضَافُ لَهُ جَا فِي ٱلْعُرْفِ﴾

900- ﴿وَمَصْدَرٌ ضُمِّنَ مَعْنَاهُ إِذَا ** ظَرْفٌ لِمَصْدَرٍ أُضِيفَ فَخُذَا﴾

الشَّرْحُ: خمسة أشياء تنوب عن الظرف فتُنصب علىٰ أنها مفعول فيه:

الأوّل: صِفَتُهُ، نحو: "وَقَفْتُ طَوِيلًا مِنَ ٱلدَّهْرِ شَرْقِيَّ ٱلدَّارِ"، فـ"طويلًا" و"شرقي" مفعول فيهما منصوبان علىٰ الظرفية الزمانية وٱلمكانية لأنهما صفتان للزمان وٱلمكان، فعرضت لهما الظرفية بسبب ذٰلك، وٱلأصل: زمانًا طويلًا ومكانًا شرقي الدار.

الثاني: اِسم الإشارة، كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ [البقرة: 57]، "هٰذه": اِسم إشارة نائب عن ظرف مكان في محل نصب مفعول فيه، وهٰذا رأيُ سِيبَوَيْهِ، أمَّا الأخفش فينصبه علىٰ نزع الخافض.

الثالث: المضاف للظرف مِمَّا يدل علىٰ كُلِّيَّةٍ أو بعضيَّةٍ، كقوله تعالىٰ: ﴿وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [التوبة: 5]، "كُلَّ": مفعول فيه نائب عن ظرف المكان متعلِّق بـ"اُقْعُدُوا"، وهو مضاف، و"مَرْصَدٍ": مضاف إليه؛ ويجوز إعرابه: منصوب علىٰ نزع الخافض: أيْ في كُلِّ مرصد، أو علىٰ كلِّ مرصد، و"مَرْصَد": اِسم مكان، مِنْ فِعْلِ: رَصَدَ يَرْصُدُ، وبَابُه: نَصَرَ.

الرابع: العدد المميّزُ بٱلظرف أو بٱلمضاف إليه، كقوله تعالىٰ: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة: 26]، "أَرْبَعِينَ": مفعول فيه نائب عن ظرف زمان منصوب، وعلامةُ نصبِه الياء نيابةً عن الفتحة لأنه مُلْحَقٌ بجمع المذكَّر

السالِم، و"سِرْتُ كُلَّ ٱلْفَرْسَخ".

الخامس: المصدر المتضمّن معنىٰ الظرف، وذٰلك بأن يكون الظرفُ مضافًا إلىٰ مصدرٍ، فيُحذف الظرف المضاف، ويقوم المصدر -وهو المضاف إليه- مقامه، كقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ﴾ [الكهف: 90]، "مَطْلِعَ": مفعول فيه ظرف مكان، وأكثر ما يُفعل ذٰلك بظروف الزمان، بشرط أنْ تعيّن وقتًا أَوْ مقدارًا، نحوُ: "آتِيكَ طُلُوعَ ٱلشَّمْسِ" و"قُدُومَ ٱلْحَاجّ"، و"خُرُوجَ زَيْدٍ"، وٱلأصل: وقت طلوع الشمس، ووقت قُدوم الحاج، ووقت قُدوم زيد، فحُذف المضاف وأُعرب المضاف إليه بإعرابه، وهو مقيس في كلِّ مصدر، هٰكذا في "ٱبن عقيل".

تَنْبِيهٌ: نيابةُ المصدر عن ظرف المكان قليلة، نحو: "جَلَسْتُ قُرْبَ زَيْدٍ".

ٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ

901- ﴿وَهَاكَ تَعْرِيفًا لِمَفْعُولٍ مَعَهْ ⁂ بُعَيْدَ وَاوٍ لِلْمَعِيَّةِ ٱسْمَعَهْ﴾

902- ﴿وَجُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ قُبَيْلَهُ ⁂ مَشَيْتُ وَٱلنَّهْرَ فَأَعْرِبْ مِثْلَهُ﴾

903- ﴿وَشَرْطُ نَصْبِهِ يَكُونُ فَضْلَهْ ⁂ كَٱلْفِعْلِ وَٱلْفَاعِلِ جَاءَ جُمْلَهْ﴾

904- ﴿وَٱلْوَاوُ يَسْبِقُهُ مَعْنَاهُ مَعَا ⁂ إِنِ ٱقْتَضَىٰ ٱلتَّشْرِيكَ نَصْبَهُ ٱمْنَعَا﴾

905- ﴿وَعَيِّنَ ٱلْعَطْفُ إِذَا مَا صَدَرَا ⁂ فِعْلٌ مِنِ ٱثْنَيْنِ قُبَيْلَهُ جَرَىٰ﴾

906- ﴿مِثَالُهُ ٱعْتَمَرَ سَعْدٌ وَعُمَرْ ⁂ فَٱلرَّفْعُ مَا بُعَيْدَ وَاوٍ قَدْ ظَهَرْ﴾

907- ﴿إِنْ فَسَدَ ٱلْمَعْنَىٰ بِعَطْفٍ وَجَبَا ⁂ نَصْبُهُ، وَٱلرَّفْعُ يَجُوزُ فَٱكْتُبَا﴾

908- ﴿كَذَاكَ نَصْبُهُ مَعَ ٱلتَّرْجِيحِ ⁂ لِلْعَطْفِ إِنْ أُصِّلَ فِي ٱلصَّحِيحِ﴾

909- ﴿وَعَطْفُهُ أَحْسَنُ مِنْ نَصْبٍ مَتَىٰ ⁂ كَانَ بِلَا ضَعْفٍ وَعَكْسٌ ثَبَتَا﴾

910- ﴿وَبَعْدَ "مَا" أَتَتْ لِلِاسْتِفْهَامِ أَوْ ⁂ "كَيْفَ" بِفِعْلِ ٱلْكَوْنِ نَصْبَهُ حَكَوْا﴾

911- ﴿تَقُولُ: مَا أَنْتَ وَزَيْدًا قَدَّرُوا ⁂ بُعَيْدَ "مَا" تَكُونُ فِعْلًا يُذْكَرُ﴾

912- ﴿وَنَصْبُهُ بِٱلْفِعْلِ أَوْ كَٱلْفِعْلِ إِنْ ⁂ سَبَقَهُ عَلَىٰ ٱلْأَصَحِّ قَدْ زُكِنْ﴾

الشَّرْحُ: **المَفْعُولُ مَعَهُ**: هو الاسم المنصوبُ الذي يُذْكَرُ بَعْد وَاوٍ بمعنىٰ "مَعَ"، لبيان مَنْ فَعَلَ معه الفعل، مسبوقًا بجملةٍ فيها فِعْل أو ٱسم فيه معنىٰ الفعل وحروفه. ويُشترَط في

نصب ما بعد الواوِ علىٰ أنه مفعول معه ثلاثة شروط:

الأوّل: أن يكون الاسم الواقع بعد الواو فَضْلَةً، فَإِنْ لم يكن فضلة وجب أن يكون معطوفًا علىٰ ما قبله، نحو: "تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو"، فإنّ الجملةَ لا يصحُّ ٱنعقادها بدُونِ ذِكْر "عَمْرٍو"، لأنَّ الفعل "تَضَارَبَ" يدل علىٰ المشاركة ولا يصدر عن واحد، وإن لم يكن ما قبله جملة، نحو: "كُلُّ ٱمْرِئٍ وَعَمَلُهُ"، وجب أن يكون معطوفًا علىٰ ما قبله، فتكون "كُلُّ" مبتدأً، وٱلخبر محذوفٌ وجوبًا تقديره: مقترِنانِ، وإنْ لم تكن الواوُ نصًّا في المعيَّةِ بل كانت واوًا للعطف، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَبْلَهُ"، أوْ كانت واوَ حال، نحو: "جَاءَ ٱلتِّلْمِيذُ وَهُوَ ضَاحِكٌ"، لم يكنْ ما بعدها من هـٰذا الباب. **الثاني**: أَن يكون ما قبله جملة فيها فعل، أو ٱسم فيه معنىٰ الفعل وحروفه. **الثالث**: أنْ تكون الواوُ التي تسبقه نَصًّا في المعيَّة. مثال المسبوق بجملة فيها فعل: "اِسْتَوَىٰ ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ"، ومثال المسبوق بٱسم فيه معنىٰ الفعل وحروفه، نحو: "أَنَا سَائِرٌ وَٱلنِّيلَ"، فَإِنَّ "سائر" بمعنىٰ يسيرُ، وحروفه هي حروف الفعل.

وٱلاسم الذي يتعيّن نصبه علىٰ أنه مفعول معه في موضعين:

الأول: إذا لم يكنْ ما بعد الواو صالحًا لمشاركة ما قبله في حكمه، فيمتنع عطفه عليه كٱلمثالين السابقَيْنِ، وهما: "اِسْتَوَىٰ ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ"، و:"أَنَا سَائِرٌ وَٱلنِّيلَ"، إذ الاستواء هنا بمعنىٰ الارتفاع وٱلاعتلاء، لا بمعنىٰ الاعتدال الذي هو ضد الاعوجاج، فيمتنع عطفُها علىٰ "الماء" لفسادِ المعنىٰ بذٰلك، ويجب نصبُها مفعولًا معه، وٱلمعنىٰ أَنَّ ٱلْمَاءَ لم يزل يزداد حَتَّىٰ صار مصاحِبًا للخشبة في ٱستوائه، أيْ: اِرتفاعه. ويتعيَّن النصبُ في نحو: "أَنَا سَائِرٌ وَٱلنِّيلَ"، ويمتنع العطف لأنه لا يصحُّ فيه مشاركة ما بعد الواوِ لِمَا قبلها، لأنه لا يقال: "سَارَ ٱلنِّيلُ"، بل يقال: "جَرَىٰ"، فمعنىٰ المثال حينئذٍ: أنا سَائِرٌ مُصَاحِبٌ في السير النِّيلَ، لَا: سار وَسَارَ ٱلنِّيلُ معه، ومثالُ ما سبق: "مَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ ٱلشَّمْسِ"، فإنه يتعيَّن النصب ويمتنع العطف، إذ العطفُ يقتضي التشريكَ في المعنىٰ، وطلوع الشمس لا يقوم به الموت، ومثله: "لَا تَنْهَ عَنِ ٱلْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ"، إذْ لَوْ جُرَّ بٱلعطف لكانَ المعنىٰ: لَا تَنْهَ عن القبيح وعن إتيانه، وهو خلاف المعنىٰ.

الترجيحات

المثال الأول: "جَاءَ ٱلْأَمِيرُ وَٱلْجَيْشُ"، يجوزُ رفع "الجيْش" علىٰ أنَّ الواوَ حرف عطف، و"ٱلجيشُ" معطوف علىٰ ما قَبْله، ويجوز نصبه علىٰ أنَّ الواوَ واوُ المعية و"ٱلجيشَ" مفْعول معه،

وٱلعطف أَرْجح لأنه أمكن بلا ضعف في اللفظ وٱلمعنىٰ.

المثال الثاني: "قُمْتُ وَزَيْدًا"، فـ"زيدًا" يجوز نصبه علىٰ أنه مفعول معه، ويجوز رَفعه علىٰ أنه معطوف علىٰ ضمير المتكلم، وٱلنصب أرجح، لضعف العطف علىٰ ضمير الرفع المتصل بلا فاصِلٍ، وٱلعطف علىٰ ضمير الرفع المتصل لا يحسن إلا بعد توكيده بضمير منفصل، كقوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ﴾ [الأنبياء: 54]، أو بعد الفصل بَيْنَهما بأيِّ فاصلٍ كان، كقوله تعالىٰ: ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [الأنعام: 149]، فـ"آباؤنا" معطوف علىٰ ضمير متصل وهو "نا" للفصل بينهما بـ"لَا"، وكقول الشاعر من الوافر:

فَكُونُوا أَنْتُمُ وَبَنِي أَبِيكُمْ ... مَكَانَ ٱلْكُلْيَتَيْنِ مِنَ ٱلطُّحَالِ[1]

الثالث: يمتنع العطف وٱلنصب علىٰ المفعول معه، كقول الشاعر من بحر الرجز، ولا يُعرف قائله:

عَلَفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ... حَتَّىٰ غَدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا[2]

وقَوْل الناظم:

---

(1) **اللغة وٱلإعراب**: الكُلْيَتَان: لَحْمَتَانِ حَمْراوتانِ معروفتان، وٱلمفرد: كُلْيَةٌ وكُلْوَةٌ، وٱلجمع: كُلْيَاتٌ وكُلًى. الطُّحال: معروف أيضًا، وهو دَمٌ متجمِّد، وجَمْعُه طُحُل وأَطْحِلَةٌ. كونوا: فعل أمرٍ من "كانَ" الناقصةِ مبنيّ علىٰ حذفِ النون، وٱلواوُ اسمها. أنتم: توكيدٌ للواوِ. و"بَني": الوَاوُ بمعنىٰ مَعَ، و"بني": مفعول مَعَهُ منصوبٌ بٱلياء. أبيكم: مضاف إليه، مكانَ: ظرفٌ متعلق بمحذوف، خبر "كونوا". الكُليتيْن: مضاف إليه. من الطُّحال: متعلق بـ"مكانَ". المعنىٰ: يأْمُرُ المخاطَبِين ويُوصيهم أن يكونوا مع إخوتِهم وإخوانهم علىٰ وِفاقٍ وٱتصالٍ تامّ كٱتصال الكُلْيَتَيْنِ بٱلطُّحال.

الشاهد فيه: نصب "وبني" علىٰ أنه مفعول معه علىٰ الرَّاجح، ويجوز الرفع بٱلعطف علىٰ ٱسم "كان" لوجود التوكيد بٱلضمير المنفصل، ولـٰكنه ضعيف من جهة المعنىٰ؛ لأنه يقتضي أنَّ بني الأب مأمورون بذٰلك أيضًا، وهو غير مراد، لأنَّ المرادَ أَمْرُ المخاطَبِين وحدهم أن يكونوا مع بني أبيهم متحابِّينَ كٱلكليتين من الطحال.

(2) **اللغة وٱلإعراب**: عَلَفَ: من باب ضرب، وٱلْعَلَفُ -بفتحتَين- اسم للمعلوف به، ويُجمع علىٰ عِلافٍ، نحو: جَبَل وجِبَال. عَلَفْتُها: فعل وفاعل، وٱلهاء مفعول به أوَّل. تِبْنًا: مفعول به ثانٍ لـ"علف". ومَاءً: الواو حرف عطف، و"ماءً": مفعول به لفعل محذوف تقديره: سَقَيْتُها، يدل عليه سياق الكلام كما ذهب إليه الفرَّاء وٱلفارسيّ ومَن تابعَهُما، فٱلعطف حينئذٍ مِن عَطْف الجُمَل. وهناك إعرابات أخرىٰ وتأويلات.

ومعنىٰ البيت: عَلَفْتُ هـٰذه الدابة تِبْنًا وسَقَيْتُها ماءً باردًا، أو أَنَلْتُ هـٰذه الدابَّةَ تِبْنًا وسقيتها ماءً باردًا، حتَّىٰ صارت دموعُ عَيْنَيْهَا كثيرةَ الجَرَيَانِ.

وٱلشاهد في قوله: «وماءً»، حيث نُصب بفعل محذوف تقديره: وَسَقَيْتُها. "باردًا" صفة لـ"ماء". حتَّىٰ: حرفُ غايَةٍ. هَمَّالَةً: حالٌ من "عيناها".

وَبَعْدَ "مَا" أَتَـتْ لِلِاسْتِفْهَـامِ أَوْ كَيْفَ.... البيتين.

يعني أمثلة مسموعة عند العرب لا يصحُّ القياس عليها، وقع فيها المفعول معه منصوبًا بعد "ما"، و"كيف" الاستفهامِيَّتَيْنِ:

المثال الأوَّلُ: "مَا أَنْتَ وَزَيْدًا؟"، الإعرابُ: "مَا": اِسمُ ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ نَصْب خبرٌ مقدَّم لـ"تكون" المحذوفِ. "أَنْتَ": ضمير منفصل مبنيّ في محل رفع ٱسمها مؤخَّر. الوَاوُ: وَاوُ ٱلْمَعِيَّة. "زَيْدًا": منصوبٌ علىٰ أَنَّهُ مفعولٌ معه، وٱلناصب له الكَوْنُ المحذوف.

الثاني: "كَيْفَ أَنْتَ وَقَصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ؟"، الإعراب: "كَيْفَ": اِسم ٱستفهام مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصبٍ خبر مقدَّم لـ"تكون" المحذوف. "أَنْتَ": ضمير منفصل مبنيّ في محل رفع ٱسمها مؤخّر. الواوُ: واوُ ٱلْمَعِيَّة. "قَصْعَةً": منصوب علىٰ أنه مفعول معه، وٱلناصب له "تكون" المحذوف. ومِثْلُه: "كَيْفَ أَنْتَ وَٱلْبَرْدَ؟".

ٱلِاسْتِثْنَاءُ

913- ﴿وَهَـاكَ تَعْـرِيـفًا لِلِاسْتِثْنَـاءِ ** وَبَـعْـضَ أَحْـكَـامِـهِ بِٱعْـتِـنَـاءِ﴾

914- ﴿تَعْـرِيـفُـهُ ٱلْإِخْـرَاجُ قُـلْ بِـ"إِلَّا" ** وَبِشَقِيقَـاتٍ لَهَـا تَجَلَّـىٰ﴾

915- ﴿جُمْلَـةُ ٱلِاسْتِثْنَـا لَهَـا أَرْكَـانُ ** ثَلَاثَـةٌ يَشْمَلُهَـا ٱلْبَيَـانُ﴾

916- ﴿أَدَاتُـهُ، وَمُخْـرَجٌ مِنْـهُ ذُكِـرْ ** وَمُخْـرَجٌ بَعْـدَ أَدَاتِـهِ ٱعْتَبِـرْ﴾

الشَّرْحُ: الاستثناء لغةً: مأخوذٌ من "الثَّنْي" وهو: الرجوع، فإنَّ فيه رُجوعًا إلىٰ الحُكْمِ السابق، إذ هو إخراجُ ما بَعْدَ "إلَّا" أو إحدىٰ أخوَاتِها من حكم ما قبلها وإدخاله في النفي أو الإثبات. وهو في الاصطلاح: الإخراج بـ"إلَّا" أو إحدىٰ أخواتها لشيءٍ لولا ذٰلك الإخراجُ لكان داخلًا فيما قبل الاستثناء. وتتكوَّنُ جملة الاستثناء من ثلاثة أَرْكانٍ: الأَوَّلُ: المستثنىٰ منه، وإنْ شِئْتَ فَقُلْ فيه: المخرَجُ منه. وٱلثاني: أداة الاستثناء، وهي "إلَّا" أو إحْدىٰ أخواتها. الثالث: المستثنىٰ أو المُخْرَج، نحو: "قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا".

أدوات الاستثناء

917- ﴿وَأَدَوَاتُـهُ ثَمَـانٌ تُذْكَـرُ ** فِي لُغَـةِ ٱلْقُـرَانِ ذَاكَ يَكْثُـرُ﴾

918- ﴿إِلَّا، وَغَـيْرٌ، وَسِـوَىٰ، خَـلَا، عَـدَا ** لَيْـسَ، حَاشَـا، وَلَا يَكُـونُ وَرَدَا﴾

919- ﴿إِلَّا مِـنَ ٱلْحُـرُوفِ بِٱتِّـفَـاقِ ** لَـدَا نُحَاتِـنَـا بِـلَا شِقَـاقِ﴾

920- ﴿غَيْـرُ سِوَىٰ ٱسْمَانِ وَمَا بَعْدَهُـمَـا ⁂ أَغْرِبْـهُ يَـا صَـاحِ مُضَـافًا لَهُمَـا﴾

921- ﴿خَـلَا عَـدَا حَرْفَـانِ فِي ٱلْمَشْهُـورِ ⁂ إِنْ عَمِـلَا ٱلْجَـرَّ لَـدَا ٱلْجُمْهُـورِ﴾

922- ﴿وَإِنْ نَصَبْـتَ بِهِمَـا فَقُـلْ: هُمَـا ⁂ فِعْـلَانِ مِـنْ غَـيْرِ خِـلَافٍ فِيهِمَـا﴾

923- ﴿وَٱلنَّصْـبُ وَاجِـبٌ إِذَا تَقَدَّمَـتْ ⁂ "مَـا" مَصْدَرِيَّـةٌ عَلَيْهِمَـا سَمَـتْ﴾

924- ﴿لِفَاعِـلٍ بَعْدَهُـمَا سَتْـرٌ يَجِـبْ ⁂ وَٱعْتَبِـرِ ٱلْمُخْـرَجَ مَفْعُـولًا نُصِـبْ﴾

925- ﴿مِثْلُهُمَـا "حَاشَـا" وَخُلْـفٌ ظَهَـرَا ⁂ لِأَخْفَـشٍ وَغَيْـرِهِ تَقَـرَّرَا﴾

926- ﴿إِعْمَالُـهَا فِعْـلًا وَحَـرْفًا فَٱنْصِـبِ ⁂ مَـا بَعْـدَهُ أَوْ جُـرَّهُ وَأَعْـرِبِ﴾

927- ﴿مَعَهَـا ٱلِاسْتِثْنَـا يَكُـونُ مُتَّصِـلْ ⁂ وَفِي كَـلَامٍ تَـمَّ عَـنْ عُـرْبٍ نُقِـلْ﴾

928- ﴿لَيْـسَ، وَلَا يَكُـونُ، مِـنْ فِعَـالِ ⁂ وَٱسْتَثْـنِ مَـا بَعْدَهُـمَـا يَـا تَـالِ﴾

929- ﴿وَٱسْمُهُمَا يُضْمَـرُ حَتْمًـا وَٱلْخَبَـرْ ⁂ يُنْصَبُ مِنْ بَعْدِهِـمَا فِيمَـا ٱشْتَهَـرْ﴾

الشَّرْحُ: أدواتُ الاستثناءِ ثمانيةٌ، وهي: "إِلَّا"، وهي أُمُّ البابِ، حرفٌ بٱتفاق النحاةِ، و"غَيْرٌ" و"سِوَىٰ" اِسْمَانِ بٱتفاقٍ، و"سِوَىٰ" فيها أربع لغات: بكسر السين وٱلقصر كرِضَىٰ، وبٱلتنوين وَعَدَمِه وهي أشهر اللغات، و"سُوًى" كـ"هُدًى" بٱلتنوين وعدمه، وأَصْلُ أَلِفِهِ ياءٌ؛ لأنَّه يقال في تَثْنِيَتِه: هُدَيَانِ، و"سَوَاءٌ" بفتح السين وٱلْمَدِّ كسَمَاءٍ، و"سِوَاءٌ" بكسر السين وٱلْمَدِّ كبِنَاءٍ، و"خَلَا"، و"عَدَا"، و"حَاشَا"، وكلٌّ منها متردِّدٌ بَيْنَ الفعلية وٱلحرفية، إلَّا إذا سُبِقت بـ"مَا" المصدرية فإنها تتجرَّد للفعلية، وهي أكثر في "مَا خَلَا"، و"مَا عَدَا"، وأقلُّ في "مَا حَاشَا".

أنواع الاستثناء

930- ﴿أَنْوَاعُـهُ مُفَـرَّغٌ، وَمُتَّصِـلْ ⁂ وَغَـيْرُ مُوجَـبٍ، كَـذَاكَ مُنْفَصِـلْ﴾

931- ﴿فَمُوجَـبٌ: هُـوَ ٱلَّـذِي لَا يَسْبِقُـهْ ⁂ نَفْـيٌ وَشِبْهُـهُ بِـذَا تُحَقِّقُـهْ﴾

932- ﴿نَحْـوُ: أَتَى ٱلْقَـومُ عَـدَا عِمْرَانَـا ⁂ وَحَضَـرَ ٱلنَّـاسُ خَـلَا ٱلْجِيرَانَـا﴾

933- ﴿وَسَـادِسٌ تَـمَّ وَفِيـهِ ٱلْمُخْـرَجُ ⁂ مِنْـهُ يُسَمَّىٰ فِي ٱلْكَـلَامِ يُـدْرَجُ﴾

934- ﴿وَمُخْـرَجٌ يَكُـونُ جِنْسًـا مِمَّـا ⁂ أُخْـرِجَ مِنْـهُ ذُو ٱتِّصَـالٍ يُسْمَـىٰ﴾

935- ﴿وَعَكْسُـهُ مُنْقَطِـعٌ كَـ"نَامَتِ ⁂ نِعَاجُهُـمْ إِلَّا ذِئَـابَ لَيْكَـةِ"﴾

936- ﴿مِثَالُهُ: إِلَّا أُبَيْلِسًا أَبَى ⁂ مُمْتَنِعًا أَمْرَ الْإِلَـٰهِ فَكَبَا﴾

937- ﴿وَغَيْرُ مُوجَبٍ عَلَيْهِ دَاخِلُ ⁂ نَفْيٌ وَشِبْهُهُ كَـ:لَا تُجَادِلُوا﴾

938- ﴿وَإِنْ يَكُ ٱلْمُخْرَجُ مِنْهُ ذُكِرَا ⁂ يُسْمَى كَلَامًا تَمَّ جَا مُشْتَهِرَا﴾

939- ﴿مُفَرَّغٌ قُلْ مُخْرَجٌ مِنْهُ حُذِفْ ⁂ سَبَقَهُ ٱلنَّفْيُ وَشِبْهُهُ عُرِفْ﴾

940- ﴿فِعْلٌ تَفَرَّغَ قُبَيْلَ إِلَّا ⁂ لِعَمَلٍ مِنْ بَعْدِهَا تَجَلَّى﴾

الشَّرْحُ: أنواعُ الاستثناءِ ستَّةٌ: الأوّلُ: التامُّ، وهو ما ذُكر فيه المستَثْنىٰ منه. الثاني: المفرَّغ، وسُمّي مفرَّغًا لأنَّ ما قبلَ "إِلَّا" قد تَفرَّغ للعمَل فيما بعدها، ويقال له الناقصُ لأنه نَقَصَ منه رُكْنٌ وهو المستثنىٰ منه. الثالث: الاستثناءُ الموجَبُ، وهو الذي لم يتقدَّم عليه نفيٌ ولا شِبْهُه، والمرادُ بشبه النفي النّهي والاستفهام. الرابع: الاستثناء غير الموجَب، وهو الذي يتقدم عليه نَفْيٌ أوْ شِبْهُه. الخامس: الاستثناءُ المتَّصِلُ، وهو أن يكون المستثنىٰ من جنس المستثنىٰ منه. السادس: الاستثناء المنقطعُ، وهو أنْ يكون المستثنىٰ من غير جنس المستثنىٰ منه.

أحكام الاستثناء خمسة

941- ﴿خَمْسٌ مِنَ ٱلْأَحْكَامِ لِلْمُسْتَثْنَىٰ ⁂ بَعْدَ أَدَاتِهِ تَرَاهُ عَنَّا﴾

942- ﴿فَأَوَّلُ ٱلْأَحْكَامِ نَصْبُهُ حُتِمْ ⁂ فِي أَرْبَعٍ مِنَ ٱلْمَسَائِلِ عُلِمْ﴾

943- ﴿بُعَيْدَ إِلَّا نَصْبُ ٱلِاسْمِ وَجَبَا ⁂ لَدَىٰ كَلَامٍ تَمَّ عَمَّنْ أَعْرَبَا﴾

944- ﴿وَذَاكَ فِي مُتَّصِلٍ أَوْ مُنْقَطِعْ ⁂ إِنْ مُوجَبًا أَيْ دُونَ نَفْيٍ فَٱتَّبِعْ﴾

945- ﴿بِـ"لَيْسَ"، "لَا يَكُونُ" ٱلِاسْمُ نُصِبَا ⁂ كَمَا مَضَىٰ فِي ٱلنَّظْمِ خُبْرًا أَعْرِبَا﴾

946- ﴿خَلَا، عَدَا، حَاشَا قُبَيْلَهُنَّ "مَا" ⁂ مَا بَعْدَهَا ٱلنَّصْبُ لِزَامًا لِسُمَا﴾

947- ﴿ثُمَّتَ "مَا" هَـٰذِهِ لَا يَنْسَبِكْ ⁂ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ وَيُتْرَكْ﴾

948- ﴿وَمُخْرَجٌ مُقَدَّمٌ عَلَىٰ ٱلَّذِي ⁂ أُخْرِجَ مِنْهُ مُطْلَقًا فَلْتَحْتَذِ﴾

949- ﴿فَٱلنَّصْبُ حَتْمٌ لِتَعَذُّرِ ٱلْبَدَلْ ⁂ مَا لِيَ إِلَّا خَالِدًا بَرٌّ أَجَلْ﴾

الشَّرْحُ: للمستثنىٰ خمسةُ أحكام:

الأوّلُ: وجوبُ النصب، وذ'لك في أربعِ مسائِلَ:

- الأولىٰ: إذا كان المستثنىٰ بَعْد "إلَّا"، وكان الكلامُ تامًّا مُوجَبًا، سواءٌ كان متَّصِلًا،

نحو: "قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا"، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: 247]، أوْ منقطعًا، نحو: "قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا"، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلآَّ إِبْلِيسَ﴾ [الحجر: 30]، والصحيح من أقوال المفسّرين أنَّ الاستثناءَ منقطعٌ، وإبليسُ من الجنّ وليس من الملائكة، وإليه ذهب الحَسَنُ وقَتادةُ، واختاره الزَّمَخْشَرِيُّ، قال الحَسَنُ البصريُّ: لم يكن إبليسُ مِن الملائكة طَرْفَةَ عَيْنٍ. يقول العلامة محمد علي الصابوني في "صَفْوة التفاسير": «ونحن نرجّح القولَ الثاني للأدلةِ الآتية: أوّلًا: الملائكة منزَّهونَ عن المعصية: ﴿ لاَّ يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ ﴾ [التحريم: 6]، وإبليس قد عصىٰ أَمْرَ رَبِّهِ. ثانيًا: الملائكة خُلِقَتْ من نُورٍ، وإبليسُ خُلِقَ من نار، فطبيعتهما مختلفة. ثالثًا: الملائكة لا ذُرِّيَّةَ لهم، وإبليسُ له ذُرِّيَّةٌ، قال الله تعالىٰ: ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى ﴾ [الكهف: 49]. رابعًا: النصُّ الصريحُ الواضحُ في سُورَةِ الكَهْفِ على أنه من الجن، وهو قوله تعالىٰ: ﴿ إِلآَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ [الكهف: 49]، وكفَىٰ به حُجَّةً وبرهانًا»، انتهىٰ[1]. وفي "تفسير القرطبي" رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال الشَّعْبِيُّ: سألني رجل فقال: هَلْ لإبليسَ زَوْجَةٌ؟ فقلتُ: إنَّ ذالك عُرْسٌ لَمْ أَشْهَدْهُ، ثم ذكر قوله تعالىٰ: ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ ﴾، فعَلِمْتُ أنه لا تكون ذُرِّيَّةٌ إلَّا من زوجةٍ، فقلتُ: نَعَمْ.

- الثانية: إذا كان المستثنىٰ بَعْدَ "لَيْسَ"، و"لَا يَكُونُ"، وجب نَصْبُه لأنه خبرهما، نحو: "قَامَ ٱلْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا"، و"قَامَ ٱلْقَوْمُ لَا يَكُونُ زَيْدًا"، وإعرابُ المثال الأول: "قَامَ": فعل ماضٍ مبنيّ علىٰ الفتح. "القومُ": فاعلٌ مرفوع. "لَيْسَ": فعل ماضٍ ناقص معناه الاستثناء، يعمل عمل "كان"، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها مستتر فيها وُجوبًا، تقديره: هو، عائد علىٰ اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق، وتقديره: قام القومُ ليس زيدًا، أوْ عائد علىٰ البعض المفهوم من "كُل"، والتقدير: قام القوم ليس بعضُهم زيدًا. و"زَيْدًا": خبَرُها منصوب بالفتحة. وإعراب المثال الثاني: "قام": فعل ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفتح. "القومُ": فاعل مرفوع. "لا": نافية. يكون: فعل مضارع معناه الاستثناء مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، متصرِّف من "كان" الناقصة، ترفع الاسمَ وتنصب الخبر، واسمها مستتر فيها وُجوبًا، تقديره: هو، عائد علىٰ اسم الفاعِل المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: قام القومُ لا يكون القائم زيدًا، أو عائدٌ علىٰ البعضِ المفهومِ من الكلِّ، أيْ: قام

(1) من تفسير صفوة التفاسير: 1، سورة البقرة.

القوم لا يكون بعضهم زيدًا. و"زيدًا": خبرها منصوب بٱلفتحة.

- **الثالثة**: إذا كان المستثنىٰ بعد "خَلَا"، و"عَدَا" بشرط ٱتِّصالِهِمَا بـ"مَا" المصدرية، أمَّا "حَاشَا" فلا تتصل بها "مَا" المصدرية. ومثال "خَلَا" وقبلها "مَا": "قَامَ ٱلْقَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا"، ومثالُ "عَدَا": "قَامَ ٱلْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا". ثم ٱعْلَمْ أن "مَا" هُنا وإن كانت مصدرية إلَّا أنه لا يُسبك ما بعْدَها بمصدرٍ، لأنهما فعلان جامدان لا مصدر لهما، ومحل "ما" هـٰذه وصلتها النصب إمَّا علىٰ الظرفيةِ بتقدير مضاف، أو علىٰ الحال بٱلتأويل بٱسم الفاعل، فمعنىٰ "قَامُوا مَا عَدَا زَيْدًا": قاموا وَقْتَ مُجَاوَزَتِهِمْ زيدًا، أوْ قاموا مُجَاوِزِينَ زيدًا. وتقول في "مَا عَدَا": "مَا" وما دخلت عليه في محل نصب حالٌ، وٱلتقدير: قام القوم خاليًا بعضهم من زيد. وقيل: في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية علىٰ تقدير المضاف، أيْ: وقت خُلُوِّهِمْ زيدًا، ومثاله في الشعر:

أَلَا كُلُّ شَـيْءٍ مَا خَلَا ٱللَّهَ بَاطِـلُ ... وَكُـلُّ نَعِيـمٍ لَا مَحَالَـةَ زَائِـلُ (1)

- **الرابعة**: إذا كان المستثنىٰ مقدَّمًا علىٰ المستثنىٰ منه، سواء كان متصلًا أو منفصلًا، موجَبًا أوْ غير موجب، وذٰلك لتعذُّر البدل، كقول الكميت بن زيد الأسدي:

وَمَـا لِـيَ إِلَّا آلَ أَحْمَـدَ شِـيعَـةٌ ... وَمَا لِيَ إِلَّا مَذْهَبَ ٱلْحَقِّ مَذْهَـبُ (2)

الحكم الثاني

950- ﴿وَٱلثَّـانِ مِـنْ أَحْكَامِـهِ وَجْهَـانِ ⁂ رَفْـعٌ وَنَصْـبٌ بَعْـدَ "إِلَّا" ٱثْنَـانِ﴾

---

(1) **الإعراب**: أَلَا: أداة ٱستفتاح. كُلُّ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و"شيءٍ": مضاف إليه، ما: مصدريةٌ ظرفية. خَلَا: فعلٌ ماضٍ معناه الاستثناءُ، وفاعله مستتر فيه وجوبًا علىٰ خلاف الأصل تقديره: هو، عائد علىٰ البعض، لفظ الجلالة منصوب علىٰ الاستثناء، و"باطل": خَبَر المبتدإ، وَ"مَا" وما دخلت عليه في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية، أي: كل شيء باطل وقت خُلُوِّه عن الله. وكُلُّ: الواو حرف عطف، كل: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و"نعيمٍ": مضاف إليه، لا: نافية للجنس تعمل عمل "إن". محالة: مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصبِ اِسمها، وٱلخبر محذوف، وٱلتقدير: لا محالة لنا. و"زائل": خبر المبتدإ "كل".

الشاهد فيه: إستعمال "خلا" فِعْلًا لسبقها بـ"ما" المصدرية، ونصب لفظ الجلالة بعدها.

(2) **اللغة وٱلإعراب**: شِيعَة: أَنْصَارٌ وأَعْوَانٌ. مذهب الحق: طَرِيقُه وشِرْعَتُهُ.

"ما": نافية، لي: خبر مقدم. إِلَّا: أداة ٱستثناء. آلَ: منصوب علىٰ الاستثناء. أحمد: مضاف إليه، ممنوع من الصرف لِلْعَلَمِيَّة ووَزْنِ الفعل. شيعةٌ: مبتدأ مؤخَّر، وهو المستثنىٰ منه. **المعنىٰ**: ليس له أنصارٌ وأعوانٌ إِلَّا آل النبي عَلَيۡهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ، وليس لي طريقٌ ومذهبٌ أَسْلُكُه وأَهْتَدي به إلا طريق الحق.

الشاهد فيه: تقدم المستثنىٰ في الصَّدْرِ وٱلعَجُز وهو "آل" و"مذهب"، ونصبه فيهما وجوبًا علىٰ الاستثناء، لأنه لو لم يُنصب علىٰ الاستثناءِ لَأُعرب بدَلًا، وٱلبدل تابع، وٱلتابع لا يجوز أن يتقدَّم علىٰ المتبوع.

951- ﴿فَٱلرَّفْعُ أَرْجَحُ إِذَا تَمَّ ٱلْكَلَامْ ⁂ وَكَانَ غَيْرَ مُوجَبٍ لَدَا ٱلْإِمَامْ﴾

952- ﴿إِنْ كَانَ ٱلِاسْتِثْنَاءُ مِمَّا ٱتَّصَلَا ⁂ فَٱلنَّصْبُ جَائِزٌ كَذَاكَ قَدْ جَلَا﴾

953- ﴿عَنْ جُلِّ مَنْ قَرَأَ فِي ٱلْقُرْآنِ ⁂ أَحَدٌ ٱلَّا ٱمْرَأَتَكَ سِيَانِ﴾

954- ﴿بَنُو تَمِيمٍ عِنْدَهُمْ فِي ٱلْمُنْقَطِعْ ⁂ نَصْبُهُ أَرْجَحُ وَرَفْعُهُ تَبِعْ﴾

955- ﴿وَلُغَةُ ٱلْحِجَازِ نَصْبُهُ وَجَبْ ⁂ وَجَاءَ فِي ٱلْقُرْآنِ هَذَا مُكْتَتَبْ﴾

956- ﴿إِلَّا ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ أَتَى ⁂ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ خُذْهُ مُثْبَتَا﴾

الشَّرْحُ: الحكم الثاني: يجوز في المستثنىٰ بـ"إِلَّا" إذا كان الكلام تامًّا غير مُوجَب، وَجْهانِ: الرفعُ على البدلية، وٱلنصبُ على الاستثناء، فإن كان مُتصلًا فٱلرفع أرْجح، كقوله تعالىٰ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: 65]، فـ"قَلِيلٌ" -بٱلرفع- بدل من واوِ الجماعة؛ بدل بعضٍ من كل، ويجوز نصبه على الاستثناء، وهو عربيٌّ جيّد في المستثنىٰ المتصل، قرئ به في السبع في هـٰذه الآية، وفي قوْلِهِ تعالىٰ: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هود: 80]، وكقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ [الحجر:56]، فـ"ٱلضَّالُّونَ" -بٱلرفع- بدَلٌ من الفاعل المستتر في "يَقْنَطُ"؛ بدلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، ويجوز نصبه على الاستثناء، وهو عربيٌّ جيد، وإن كان الاستثناءُ مُنقطعًا، فٱلنصب أرْجح عند بني تميم، ويُجيزون الرفعَ على البدلية، وٱلحجازيُّون يوجبون النصب، أي: على الاستثناء، وهي اللغة العليا، وبها جاء التنزيل، نحو قراءة السبعة: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الليل: 19-20]، وقوله تعالىٰ: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ [النساء: 156]، ونحو: "مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا" و:"إِلَّا حِمَارٌ"، بٱلنصب على الاستثناء، وٱلرفع على البدلية.

الحكم الثالث

957- ﴿وَثَالِثٌ بَعْدَ خَلَا، عَدَا، حَشَا ⁂ يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجُرَّ إِنْ تَشَا﴾

الشَّرْحُ: الحكمُ الثالث: جواز النصب وٱلجرّ إذا كان المستثنىٰ بعد "خَلَا"، و"عَدَا"، و"حَاشَا"، نحوُ: "قَامَ ٱلْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، أَوْ: زَيْدٍ"، بٱلنصب وٱلجرّ، ومثله: "قَامَ ٱلْقَوْمُ عَدَا زَيْدًا، أَوْ: زَيْدٍ"، و"قَامَ ٱلْقَوْمُ حَاشَا زَيْدًا، أَوْ: زَيْدٍ"، فإنْ نَصبَتْ فهي أَفْعَالٌ، وإنْ جرَّتْ فهِيَ حُرُوفٌ.

الحكم الرابع

958- ﴿وَإِنْ يَكُنْ مُفَرَّغًا فَيُعْرَبُ ⁂ حَسَبَ عَامِلٍ وَمَاذَا يَطْلُبُ﴾

الشَّرْحُ: إذا كان الاستثناءُ غير تامٍّ وغير موجَب -ويسمى مفرَّغًا- كانَ الإعراب على حسَب العوامل، نحو: "مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ"، و"مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا"، و"مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ [آل عمران: 144]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [النساء: 171].

الحكم الخامس

959- ﴿وَخَامِسٌ جَرُّهُ كَالْمُضَافِ لَهْ ** بُعَيْدَ "غَيْرٍ" وَ"سِوًى" فَلْتُعْمِلَهْ﴾

960- ﴿سِوًى، وَغَيْرُ، كِلْمَتَانِ تُعْرَبُ ** إِعْرَابَ مَا بُعَيْدَ "إِلَّا" يَجِبُ﴾

961- ﴿نَصْبُهُمَا إِنْ كَانَ مُوجَبًا وَتَمْ ** كَـ:طَافَ قَوْمٌ غَيْرَ زَيْدٍ فِي ٱلْحَرَمْ﴾

962- ﴿وَٱلرَّفْعُ جَائِزٌ كَذَاكَ يُنْصَبُ ** إِنْ غَيْرَ مُوجَبٍ وَتَمَّ يُعْرَبُ﴾

963- ﴿مَا قَامَ قَوْمٌ غَيْرَ زَيْدٍ مَثَلَا ** فَٱلنَّصْبُ مُسْتَثْنَى وَرَفْعٌ بَدَلَا﴾

964- ﴿وَيُعْرَبَانِ حَسَبَ ٱلْعَوَامِلْ ** إِنْ جَا مُفَرَّغًا لَدَا ٱلْأَمَاثِلْ﴾

965- ﴿مِثَالُهُ: مَا قَامَ غَيْرُ عَبْدِ ** فَـ"غَيْرُ" فَاعِلٌ وَإِنْ لَمْ يُجْدِ﴾

الشَّرْحُ: الحكم الخامس: جَرُّ المستثنى بٱلإضافة إذا كانت أداة الاستثناء "غَيْرَ" و"سِوَى"، ويُعرب "غَيْر" و"سِوَى" بما يستحقُّه المستثنى بـ"إِلَّا": فيجب نَصْبُهمَا إذا كان الكلام تامًّا موجَبًا، نحو: "قَامَ ٱلْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ"، و"قَامَ ٱلْقَوْمُ سِوَى زَيْدٍ"، ويجوز الرفع على البدليّة وٱلنصبُ على الاستثناء إذا كان الكلام تامًّا غير موجَب، نحو: "مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ"، و"مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ سِوَى زَيْدٍ"، ويُعربان بحسب العوامل إذا كان الاستثناءُ مفرَّغًا، أيْ: غير تامٍّ وغَيْر موجَب، نحو: "مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ"، و"مَا قَامَ سِوَى زَيْدٍ"، و"مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ"، فتستحِقُّ أحكام المستثنى بـ"إِلَّا" التي سبق ذكرها، وإذا مُدَّتْ "سِوَى" كان إعرابُها ظاهرًا، نحو: "قَامَ ٱلْقَوْمُ سَوَاءَ زَيْدٍ"، فـ"سَوَاءَ" منصوبٌ على الاستثناء بٱلفتحة الظاهرة في آخره، فإذا قُصرت كان إعرابُها مقدَّرًا على الألف، نحو: "قَامَ ٱلْقَوْمُ سِوَى زَيْدٍ"، فـ"سِوَى" منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الأَلِف تعذُّرًا لأنه ٱسم مقصور.

"إِلَّا" إذا تَكَرَّرَتْ فِي جُمْلَةِ الِاسْتِثْنَاءِ للتوكيد فقط

966- ﴿وَحَرْفُ "إِلَّا" إِنْ أَتَى مُكَرَّرَا ** لِقَصْدِ تَوْكِيدٍ فَلَنْ يُؤَثِّرَا﴾

967- ﴿وَذَاكَ فِي ٱلْبَدَلِ وَٱلْعَطْفِ كَـ: لَا ** تَتَّبِعِ ٱلَّا ٱلنَّاسَ إِلَّا ٱلْكُمَّلَا﴾

968- ﴿وَٱلْعَطْفُ فِي: أَتَى ٱلرِّجَالُ إِلَّا ⁂ زَيْدًا وَإِلَّا عُمَرًا تَخَلَّى﴾

الشَّرْح: إذا تكرَّرَتْ "إلَّا" في جملةِ الاستثناءِ فلها حالتان:

الأولىٰ: تتكرَّرُ ويراد بها التوكيدُ اللفظيُّ المحضُ، وذٰلك إذا جاءت بعد الواو العاطفةِ دُونَ غيرها من حروف العطف، نحو: "قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا عَمْرًا"، فتقدير الكلام: قام القومُ إلَّا زيدًا وعَمْرًا، فما بعد "إلَّا" الثانية معطوف علىٰ ما قبلها، أما "إلا" الثانية فزائدة للتوكيد اللفظي، ولا أثر لها في الحكم الإعرابي مطلقًا. ومثال ما تقدَّم قول الشاعر من الطويل:

هَلِ ٱلدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ ونَهَارُهَا ⁂ وَإِلَّا طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا[1]

وكذٰلك في البدل، فتكون "إلَّا" للتكرار المحضِ، فيكون الاسم بعدها مماثلًا بما قبلها دونَ ٱعتبار "إلَّا"، أيْ: كأنها غير موجودة، نحو: "جَاءَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا عَلِيًّا إِلَّا ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ"، فـ"إلَّا" الثانية أفادت توكيدًا لفظيًا للأولىٰ، ولا تأثيرَ لها في إعرابِ الكلمةِ، فكأنها غير موجودة. "عَلِيًّا" هو نفسه "ٱبْنُ أبي طالب"، لذٰلك نُعرب "ٱبن" بدلَ كل من المستثنىٰ منها "عَلِيًّا".

969- ﴿وَإِنْ أَتَتْ فِي جُمْلَةٍ مُكَرَّرَهْ ⁂ لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ تُرَىٰ مُؤَثِّرَهْ﴾

970- ﴿إِتْيَانُهَا يَكُونُ لِٱسْتِثْنَا جَدِيدْ ⁂ بُعَيْدَ أَوَّلٍ لِلِاسْتِثْنَا تُفِيدْ﴾

971- ﴿فَإِنْ يَكُنْ مُفَرَّغًا فَٱلْعَامِلُ ⁂ مُشْتَغِلٌ بِوَاحِدٍ وَعَامِلُ﴾

972- ﴿وَٱلْبَاقِيَ ٱنْصِبْهُ بِٱلِاسْتِثْنَاءِ ⁂ وَٱلنَّحْوُ زَيْنُ ٱلْمَرْءِ فِي ٱلْإِقْرَاءِ﴾

الشَّرْح: الثانية: تكرَارُ "إلَّا" معنىٰ، "أيْ" لٱستثناءٍ جديدٍ، ويكونُ لحكم المستثنىٰ بعدها أحوال: الحالة الأولىٰ: إذا كان الاستثناءُ مفرَّغًا وجَب في المستثنىٰ الأوّل أن يخضع

---

(1) البيت لأبي ذُؤيب. اللغة والإعراب: هل: حرفُ ٱستفهام بمعنىٰ النفي. الدَّهْرُ: مُدَّةُ الدنيا كلّها، مبتدأ. إلا: أداة ٱستثناء ملغاة. ليلةٌ: خَبَرُ المبتدإ. الواوُ: حَرف عطف. نهارُ: معطوف علىٰ "ليلة". نَهارُ: مضاف، والهاء مضاف إليه. وإلَّا: الواوُ حَرْف عطف، و"إلَّا": زائدة، توكيدٌ لِلأولَىٰ. و"طلوعُ": معطوف علىٰ "ليلةٌ"، و"الشمسِ": مضاف إليه. ثُمَّ: حَرْف عطف. غِيَارُها: أيْ غِيابُها، معطوف علىٰ "طلوعُ"، والهاء مضاف إليه، بمعنىٰ: وما مُدَّةُ الدنيا بتمامِها إلا ليلٌ ونهارٌ يَتعاقَبانِ بطلوع الشمس وغِيابِها.

الشاهد فيه: «وإلا طلوع الشمس»، حيث تكرَّرَتْ "إلَّا" ولم تُفِد غير مجرد التوكيد فأُلْغِيَتْ، وعُطف ما بعدها علىٰ ما قبلها.

لِحُكْمِ العامل قبل "إِلَّا" وتنصب المستثنيات الباقية، نحو: "مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا"، قال ٱبن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولا يتعيَّن واحدٌ منها لِشُغْل العامل، بل أَيَّها شئت شَغَلْتَ العامل به، ونَصَبْتَ الباقي، إنتهىٰ. وٱلْأَوْلَىٰ تسليطُ العامِلِ علىٰ الأوَّل ونصب ما عداه[1].

973- ﴿وَإِنْ يَكُـنْ غَـيْرَ مُفَـرَّغٍ يُـرَىٰ ⁂ فَهَـاكَ تَفْصِيلَـهُ فِيمَـا قُـرِّرَا﴾

974- ﴿إِنْ قُدِّمَـتْ مُسْتَثْنَيَـاتٌ يَجِـبُ ⁂ نَصْـبُ جَمِيعِهَـا بِـذَاكَ تُعْـرَبُ﴾

975- ﴿وَإِنْ تَجِـدْهُ غَـيْرَ مُوجَـبٍ وَجَـبْ ⁂ ٱلنَّصْبُ كَٱلسَّابِـقِ أَيْضًا يُكْـتَتَـبْ﴾

976- ﴿وَإِنْ تَأَخَّـرَتْ مَـعَ ٱلتَّكْـرَارِ ⁂ فَٱلْحُكْـمُ مَـا سَبَـقَ ذَاكَ جَـارِ﴾

977- ﴿مَـعَ كَـلَامٍ تَـمَّ وَهْـوَ مُوجَـبُ ⁂ فَكُـلُّهَـا بُعَيْـدَ "إِلَّا" تُنْصَـبُ﴾

978- ﴿وَإِنْ يَكُـنْ تَـمَّ وَغَيْـرَ مُوجَـبِ ⁂ فَأَبْـدِلِ ٱلْأَوَّلَ وَٱلْبَاقِـي ٱنْصِـبِ﴾

ٱلشَّرْحُ: الحالة الثانية: إذا كانَ الكلامُ تامًّا مُوجَبًا وتقدمت المستثنيات، وَجب نَصْبُ الجميع، سواءٌ كانَ الكلامُ تامًّا مُوجَبًا، أَوْ كان تامًّا غَيْر مُوجَب، فمثال الأول: "قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا ٱلْقَوْمُ"، ومثال الثاني: "مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا ٱلْقَوْمُ".

الحالة الثالثة: إذا تأخَّرتِ المستثنيات ففي ذٰلك تفصيلٌ: إنْ كانَ الكلام تامًّا موجَبًا وجَب نصبُ الجميع، نحو: "قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا"، وإنْ كان الكلامُ تامًّا غير موجَب عُومِل واحِدٌ مِنْهَا بما كان يُعامَل به لو لَمْ يتكرَّرِ الاستثناءُ فيُبْدَلُ مِمَّا قبله وهو المختار، أَوْ يُنْصَبُ وهو قليلٌ، كما تقدَّم، وأمَّا باقيها فيجب نَصْبُه، وذٰلك نَحْوُ: "مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا"، فـ"زَيْدٌ" بَدَل من "أَحَد"، وإنْ شئتَ أَبْدَلْتَ غيره من الباقين.

لَا سِيَّمَا وبَيْدَ

979- ﴿لَا سِـيَّمَا وَبَـيْـدَ أَيْـضًا فَٱعْلَـمَـا ⁂ شَبَـهُ ٱلِاسْتِثْنَـا يَكُـونُ بِهِمَـا﴾

980- ﴿بَيْـدَ بِمَعْـنَىٰ غَـيْرَ جَـاءَ فِي ٱلْخَبَـرْ ⁂ عَـنِ ٱلرَّسُـولِ أَحْمَـدٍ خَـيْرِ ٱلْبَشَـرْ﴾

981- ﴿قَـدْ لَازَمَـتْ بَيْـدَ إِضَافَـةً إِلَـىٰ ⁂ أَنَّ مَـعَ ٱسْمِـهَا وَخَبَرِهَـا ٱجْعَـلَا﴾

982- ﴿مَعْنَـاهُ: مِـنْ أَجْـلِ كَـ"بَيْـدَ أَنِّي ⁂ أَخَـافُ إِنْ هَلَكْـتُ لَـمْ تَرِنِّـي"﴾

983- ﴿وَلَا يَكُـونُ بِهَـا إِلَّا مُنْقَطِـعْ ⁂ أَحْكَـامُ ٱلِاسْتِثْنَـاءِ هٰكَـذَا وُضِعْ﴾

(1) كتاب جامع الدروس العربية: 135/3.

الشَّرْحُ : شبه الاستثناء يكون بكلمتَيْنِ هما: "لَاسِيَّمَا"، و"بَيْدَ". أمّا "لَاسِيَّمَا" فقد تقدّم الكلامُ علَيْهَا، وأمَّا "بَيْدَ" فهو ٱسمُ ملازِمٌ للإضافة إلىٰ "أنَّ" وصِلَتِها، أيْ: اِسْمِها وخبرِها؛ ومعناه: غَيْر. وفي "اللسان" لِٱبن منظور: بَيْدَ بمعنىٰ غَيْرَ، يُقال: "رَجُلٌ كَثِيرُ ٱلْمَالِ بَيْدَ أَنَّهُ بَخِيلٌ"، معناه: غير أنه بَخيل، حكاه ٱبن السّكّيت، اِنتهىٰ.

و"بَيْدَ" له مَعْنَيَانِ: الأوّلُ: تكونُ بمعنىٰ "غَيْرَ"، وهو الأكثرُ فيها، ولا يقعُ مرفوعًا ولا مجرورًا ولا صفةً، ولا ٱستثناءً متَّصلًا، بل مستثنًى منصوبًا بٱلفتحة، ووَرَدَتْ في قوله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَحْنُ ٱلْآخِرُونَ ٱلسَّابِقُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا»، وإعرابُ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ هو كما يلي: "نَحْنُ": ضمير منفصِلٌ مبنيٌّ علىٰ الضَّمّ في محل رفع مبتدأ. "الآخِرُونَ": خبرٌ مرفوع بٱلواوِ لأنه جَمْع مذكّرٍ سالِمٌ. "يَوْمَ": ظرف زَمانٍ منصوب بٱلفتحةِ متعلّقٌ بٱلخبر، وهو مضاف، و"القيامةِ": مضاف إليه. "بَيْدَ": مسْتثنًى منصوبٌ، أو حالٌ منصوبة بٱلفتحة، وهو مضاف. "أَنَّهُمْ": "أنَّ": حرفُ توكيد ونصب، "هُمْ": ضمير متّصِلٌ مبنيّ علىٰ السكون في محلّ نصبٍ اِسْم "أنَّ". "أُوتُوا": فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول، وٱلواوُ ضميرٌ متّصِلٌ مبنيٌّ علىٰ السكون في محل رفع نائبُ فاعل. "الكِتَابَ": مفعول به ثانٍ منصوبٌ، وجملة: "أُوتُوا ٱلْكِتَابَ" في محلِّ رَفع خبر "أنَّ"، وٱلمصدر المؤوّل من "أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ" في محلِّ جرٍّ مضاف إليه. "مِنْ قَبْلِ": جارٌّ ومجرورٌ متعلّق بٱلفعلِ "أُوتُوا"، "قَبْلِ": مضاف، و"نَا": مضاف إليه. المعنىٰ الثاني: معنىٰ "مِنْ أَجْلِ"، وتُعرب في هـٰذه الحالةِ حالًا منصوبةً بٱلفتحةِ، ومنه الحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِٱلضَّادِ، بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ، وَٱسْتُرْضِعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ». وفي "لسانِ العرب" لٱبن منظور: أنشد الأمويُّ لرجلٍ يخاطِبُ ٱمْرَأَةً:

عَمْـدًا فَعَلْـتُ ذَاكَ بَيْـدَ أَنِّي ❊ إِخَـالُ إِنْ هَلَكْـتُ لَـمْ تَـرِنِّي

تَرِنِّي: مِنَ الرَّنِينِ، أيْ: الصَّوْت، وشبه الاستثناء بِـ"بَيْدَ".

ٱلْحَالُ

984- ﴿ٱلْحَـالُ فَضْلَـةٌ وَوَصْـفٌ فَسَّـرَا ❊ هَيْئَـةَ صَاحِبِـهِ فِي ٱلنَّحْـوِ جَـرَىٰ﴾

985- ﴿وَحُكْمُـهُ ٱلنَّصْـبُ لَدَىٰ ٱلْإِعْـرَابِ ❊ أَحْكَـامُـهُ تَأْتِيـكَ فِي ذَا ٱلْبَـابِ﴾

الشَّرْحُ : الحالُ لغةً: هو الهيْئةُ وٱلصِفةُ، أَوْ ما هو عليه الإنسان من خَيْرٍ أَوْ شَرّ.

وٱلحال يُذكَّرُ ويُؤَنَّث، يقالُ: حَالٌ حَسَنٌ، وحَالٌ حَسَنةٌ، وقد يؤنث لَفْظُه فيقال: حالة، وٱلأفصح تذكيرُ لفظِه وتأنيثُ مَعْناه، نحوُ: "هَـٰذِهِ حَالٌ لَازِمَةٌ"، ويمتنع تأنيثُ لفظه مع تذكير معناه، نحو: "هَـٰذَا حَالَةٌ لَازِمٌ". وأمَّا تعريفه ٱصطلاحًا فهو الوَصْفُ ٱلْفَضْلَةُ المنصوبُ المفسِّرُ لِمَا ٱنبهَم من الهيئات، نحو: "جَاءَ سَعْدٌ مُبْتَسِمًا"، فـ"مُبْتَسِمًا" حالٌ من "سَعْد" منصوب بٱلفتحةِ الظاهرة.

الحال يأتي من ثمانية أشياء

986- ﴿يَاتِـي مِـنَ ٱلْفَاعِـلِ وَٱلْمَفْعُـولِ ⁂ أَوْ مِنْهُمَـا وَرَدَ فِي ٱلْمَنْقُـولِ﴾

987- ﴿وَنَائِـبُ ٱلْفَاعِـلِ وَٱلْمُضَـافِ لَـهْ ⁂ شُرُوطُـهُ ثَلَاثَـةٌ مُسْتَعْمَلَـهْ﴾

988- ﴿كَـوْنُ ٱلْمُضَـافِ جُـزْءًا حَقِيقِـي ⁂ مِـنَ ٱلْمُضَـافِ لَـهُ بِٱلتَّحْقِيـقِ﴾

989- ﴿أَوْ كَـانَ كَٱلْجُـزْءِ وَكَـانَ يَعْمَـلُ ⁂ لَـدَىٰ ٱلْمُضَـافِ لَـهُ شَرْطًـا يُقْبَـلُ﴾

990- ﴿مِـنْ خَبَـرٍ أَتَىٰ وَمِـنْ مَجْـرُورٍ أَوْ ⁂ مِنْ مُبْتَدًا وَٱلْخُلْـفُ فِيـهِ قَـدْ حَكَـوْا﴾

الشَّرْحُ: الحالُ يأتِي مِن ثمانية أشياءَ: **الأول**: يأتي من الفاعل، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا"، وكقولِه تعالىٰ: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفاً﴾ [القصص: 20]، فـ"خَائِفًا" حال من الفاعل المستتر في "خَرجَ". **الثاني**: من نائب الفاعِلِ، نحو: "ضُرِبَ زَيْدٌ قَائِمًا". **الثالث**: من المفعول به، نحو: "رَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ مُسْرَجًا"، وقوله تعالىٰ: ﴿وَأَرْسَلْنَـٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً﴾ [النساء: 78]، "رَسُولًا": حال مؤكِّدة من الكافِ في "أَرْسَلْنَاكَ". **الرابع**: من الفاعل وٱلمفعول معًا، نحو: "لَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ رَاكِبَيْنِ"، فـ"رَاكِبَيْنِ" حال من "عبد الله" ومن التاء في "لَقِيتُ"، وٱلمعنىٰ: لقيتُ عبد الله حالَ كَوني راكِبًا وكونه راكبًا؛ فإنْ قلت: لَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ راكبًا، بٱلإفراد، اِحتمَلَ كَوْن الحال من الفاعل أو المفعول. **الخامس**: من المضاف إليه، وٱختلف النحاة فيه، فذهب سِيبويهِ وَٱلفارسيُّ وبعضُ البصرِيّين إلىٰ أنَّه يجوز أن يجيء الحالُ من المضاف إليه مطلقًا، أيْ: بلا شرط، وذهب جُمهورُ النحاةِ إلىٰ أنه لا يجوز مجيء الحال من المضاف إليه، إلا إذا توفرت فيه شروطٌ ثلاثة: **الأوَّل**: أن يكون المضاف هو العامل في الحال، كما في قوله تعالىٰ: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾ [يونس: 4]، فـ"جَمِيعًا" حالٌ من الكاف، وناصبه "مرجع". **الثاني**: أن يكون المضاف بعضًا من المضاف إليه، كما في قوله تعالىٰ: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾ [الحجرات: 12]، فـ"مَيْتًا" حالٌ من "ٱلْأَخِ" وهو مخفوضٌ بإضافة "ٱللَّحْمِ" إليه،

وٱلمضاف بَعْضُ ما أضيف إليه، ولهٰذا يصحُّ إسقَاطه بأنْ يقالَ في غير القرآن الكريم: أَنْ يأْكُلَ أَخَاهُ. **الثالث**: أن يكون المضافُ كبعضٍ من المضاف إليه في صحة إسقاطه وٱلاستغناء عنه بٱلمضاف إليه، كما في قوله تعالىٰ: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفاً﴾ [النحل: 123]، فـ"حَنِيفًا" حالٌ من "إبراهيمَ"، وهو مخفوض بإضافة "ٱلْمِلَّةِ" إليه، و"ٱلْمِلَّةُ" كٱلجزءِ من المضاف إليه، إذ يصحُّ الاستغناء بٱلمضاف إليه عنها؛ فلو قيل في غيْر القرآن الكريم: أَنِ ٱتَّبِعْ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لَصَحَّ. **السادس**: من المجرورِ بٱلحرْف، نحو: "مَرَرْتُ بِهِنْدٍ جَالِسَةً". **السابعُ**: صاحب الحال يكونُ مبتدأً، نحو: "سَعْدٌ مُبْتَسِمًا قَادِمٌ"، فـ"سعدٌ" هو صاحب الحال، وهو مبتدأ، وقد ٱعترض بعضُ النحاة علىٰ مجيء صاحب الحال مبتدأً، لـٰكنه سُمِعَ وٱسْتَعْمَلَتْهُ العرَب. **الثامن**: يكون صاحب الحال خبرًا، نحو: "هَـٰذَا عُمَرُ قَادِمًا".

وسبق في تعريف الحال أنه وَصْفٌ، وٱلمراد بٱلْوَصْفِ: الاسمُ المشتقُّ، كٱسْمِ الفاعِلِ: "رَاكِبًا"، نحْوُ: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا"، وكٱسْمِ المفعول، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ مَسْرُورًا"، وٱلصفةِ المشبهة، نحو: "وَقَفَ ٱلْأَمِيرُ فَرِحًا بِٱلنَّصْرِ"؛ وٱلمراد بٱلفضلةِ أنَّ الحال يجيء بعد ٱستيفاء الجملة رُكْنَيْهَا الأساسِيَّيْنِ من فعل وفاعِل، أو من مبتدإ وخبرٍ، نحو: "عَادَ ٱلْجَيْشُ مُنْتَصِرًا"، و:"عَوْدَةُ ٱلْجَيْشِ مُنْتَصِرًا فَخْرٌ لَنَا".

أَقْسَامُ ٱلْحَالِ

991- ﴿وَٱلْحَالُ مِنْ أَقْسَامِهَا مُؤَسِّسَهْ ⁂ وَهْيَ ٱلْكَثِيرَةُ لَدَا مَنْ دَرَسَهْ﴾

992- ﴿بِدُونِهَا مَعْنَاهُ لَيْسَ يُسْتَفَادْ ⁂ جَاءَ سُلَيْمٌ رَاكِبًا فِي ٱلْمُسْتَفَادْ﴾

993- ﴿ثُمَّ ٱلْمُؤَكِّدَةُ عَكْسَ ٱلْأُولَىٰ ⁂ بِدُونِهَا ٱسْتَفِدْ أَتَىٰ مَنْقُولَا﴾

994- ﴿وَإِنَّمَا أَكَّدَتِ ٱلْعَوَامِلْ ⁂ لَفْظًا وَمَعْنًى، قَالَهُ ٱلْأَوَائِلْ﴾

995- ﴿أَوْ أَكَّدَتْ مَعْنًى كَـ: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾ ⁂ فِي سُورَةِ ٱلْقَصَصِ هَـٰذَا ذُكِرَا﴾

996- ﴿أَوْ صَاحِبَ ٱلْحَالِ، كَذَاكَ أَكَّدَتْ ⁂ مَضْمُونَ جُمْلَةٍ قُبَيْلَهَا بَدَتْ﴾

997- ﴿بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مِنْ مُعَرَّفَيْنْ ⁂ عَامِلُهَا حُذِفَ حَتْمًا دُونَ مَيْنْ﴾

998- ﴿وَٱلْحَالُ لَازِمٌ لَهَا التَّأْخِيرُ ⁂ عَامِلُهَا أَحُقُّهُ جَدِيرُ﴾

999- ﴿مِثَالُهُ تَقُولُ: خَالِدٌ أَبُوكْ ⁂ وَٱلْحَالُ بَعْدَهُ: عَطُوفًا فِي ٱلسُّلُوكْ﴾

الشَّرْحُ : تنقسِم الحال إلىٰ قِسْمَيْنِ: مؤسِّسة، وهي التي لا يُستفادُ مَعناها بِدُونِها، نحوُ: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا"، ويقال لها المبيِّنة، وأكثر ما تكون الحال من هٰذا النوع. ومؤكِّدَةٌ لعاملها معنًى فقط، كقوله تعالىٰ: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ [النمل: 19]، وكقوله تعالىٰ: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾ [القصص: 31]، فـ"ضاحكًا" حالٌ من فاعل "تَبَسَّمَ"، و"مُدْبِرًا" حالٌ من فاعل "وَلَّىٰ"، وهُمَا مؤكِّدانِ للعامل في المعنىٰ؛ لأنّ التبسُّم نَوْعٌ من الضحك، والإدبار نَوْعٌ من التَّوَلِّي، أو مؤكِّدة لعاملها لفظًا ومعنًى، كقوله تعالىٰ: ﴿وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [النساء: 78]، وتكون الحال مؤكِّدةً لصاحِبها كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: 99]، "جَميعًا": حال من فاعل "آمنَ"، وهو "مَنْ" الموصولة، وهي مؤكِّدة لها، لأنَّ كُلًّا منهما يدلُّ علىٰ الإحاطةِ والشمولِ، وتكون مؤكِّدة لمضمون الجملةِ قَبْلها، بشرْط أنْ تكونَ هٰذه الجملةُ مركَّبةً من ٱسمين مُعرَّفَيْنِ جَامِدَيْنِ، والعامل محذوف وجوبًا، والحال واجِبَةُ التأخير، نحو: "زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا"، والتقدير: أَحُقُّهُ عَطُوفًا.

أَوْصَافُ ٱلْحَالِ

1000- ﴿وَوُصِفَ ٱلْحَالُ بِأَرْبَعِ صِفَاتْ ⁂ أَوَّلُهَا مُنْتَقِلًا قَالَ ٱلنُّحَاةْ﴾

1001- ﴿وَرُبَّمَا يَكُونُ ثَابِتًا أَتَىٰ ⁂ دَعَوْتُ رَبَّنَا سَمِيعًا ثَبَتَا﴾

1002- ﴿وَٱلثَّانِ مِنْ صِفَاتِهِ مُشْتَقُّ ⁂ مِنْ مَصْدَرٍ قَدْ جَاءَ ذَاكَ حَقُّ﴾

1003- ﴿وَقَدْ يَجِيءُ جَامِدًا مُؤَوَّلَا ⁂ بِمَا يُنَاسِبُ ٱشْتِقَاقَهُ ٱجْعَلَا﴾

1004- ﴿مِثَالُهُ كَـ"جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهْ" ⁂ مُنْفَرِدًا أُوِّلَ فَٱفْهَمْ حَدَّهْ﴾

1005- ﴿ثَالِثُهَا مُنَكَّرًا فَإِنْ ظَهَرْ ⁂ مُعَرَّفًا تَأْوِيلُهُ حَتْمًا يُقَرْ﴾

1006- ﴿رَابِعُهَا يَكُونُ نَفْسَ صَاحِبِهْ ⁂ كَـ"جَاءَ زَيْدٌ مُسْرِعًا بِوَاجِبِهْ"﴾

الشَّرْحُ : للحال أربعُ صفاتٍ: الأولىٰ: أن يكون منتقلًا، أيْ: لا يكون وصفًا ثابتًا لازِمًا، كقولك: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا"، فـ"رَاكِبًا" حال من "زيد"، وهو وَصْف منتقل، وليس ثابتًا لازمًا لجواز ٱنفكاكِه عن "زيد"، بأن يجيء ماشيًا. وقد يأتي الحال غير منتقلٍ، أيْ وَصْفًا ثابتًا لازمًا، كقول بعض العرب: "خَلَقَ ٱللهُ ٱلزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا"، ونحو: "دَعَوْتُ ٱللهَ سَمِيعًا"، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا﴾ [الأنعام: 115]، أيْ: مُبَيِّنًا، فـ"أطول" و"سميعًا" و"مفصَّلًا" أحوال، وهي صفات لازمةٌ،

فبٱلنسبة لـ"يَدَيْهَا" فهو مقارن للخَلْق وٱلإيجادِ، فهو ثابت لا يتغير، وٱلعامل وهو: "خَلَقَ" يَدُلُّ علىٰ تجدُّدِ الصاحِب وحدوثه -وهو المخلوق- بعد أَنْ لَمْ يكن، و"خلق" هو العامِل في الحال وفي صاحبها. الثانية: أن يكون مشتقًّا، فإنْ وَقَع جامدًا فمؤوَّلٌ بمشتقٍّ، نحو: "بَدَتِ ٱلْجَارِيَّةُ قَمَرًا"، أيْ: مُضِيئةً، ونحو: "بِعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ"، أيْ متقابضين، ونحو: "أُدْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا"، أيْ: مُتَرَتِّبِينَ. الثالثة: أن يكون الحال نكرة، فإنْ وقع بلفظ المعرفة فمؤوَّلٌ بنكرة، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ"، أيْ: مُنْفردًا، فَـ"وَحْد" معرفة لإضافته إلىٰ الضَّمير، وهو حالٌ من "زَيْد" مؤوّل بنكرة من معناه. الرابعة: أنْ تكون هي نفس صاحبها في المعنىٰ، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا"، الضاحِكُ هو زَيْدٌ نَفْسُهُ.

صَاحِبُ ٱلحَالِ

1007- ﴿ذُو ٱلْحَـالِ غَالِبًـا أَتَـىٰ مُعَرَّفَـا ⁂ لِسَبَبَيْـنِ بِهِمَـا مُنْكَشِـفَا﴾
1008- ﴿لِأَنَّ صَاحِبَـهُ مَحْكُـومٌ عَلَيْـهْ ⁂ تَعْرِيفُـهُ يَجِـبُ عِنْـدَ سِيبَوَيْـهْ﴾
1009- ﴿وَكُـلُّ مَـنْ عَلَيْـهِ طَبْعًـا حُكِمَـا ⁂ تَعْرِيفُـهُ مُحَتَّـمٌ قَـدْ عُلِمَـا﴾
1010- ﴿كَـذَٰلِـكَ ٱلْحَـالُ لِئَـلَّا يَشْتَبِـهْ ⁂ بِصِفَـةٍ مِنَ ٱلصِّفَـاتِ فَٱنْتَـبِـهْ﴾
1011- ﴿وَرُبَّمَـا ذُو ٱلْحَـالِ يَـاتِي نَكِـرَهْ ⁂ فِي عِـدَّةٍ مِـنْ جُمَـلٍ مُشْتَهِـرَهْ﴾
1012- ﴿بِعَـدَدٍ مِـنَ ٱلْمُسَوِّغَـاتِ ⁂ ذَكَـرْتُـهَا مُـبَـيِّـنًا كَٱلْآتِـي﴾
1013- ﴿كَمَـا إِذَا تَقَـدَّمَ ٱلْحَـالُ عَلَىٰ ⁂ صَاحِبِـهِ مُسَـوِّغٌ فَلْتَعْقِـلَا﴾
1014- ﴿أَوْ كَـانَ صَاحِبُـهُ خُـصَّ بِصِفَـهْ ⁂ أَوْ بِإِضَافَـةٍ أَتَـتْ لِتَكْشِفَـهْ﴾
1015- ﴿أَوْ كَـانَ مَعْطُوفًـا عَلَىٰ مُعَـرَّفِ ⁂ أَوْ قَبْلَـهُ نَفْـيٌ وَشِبْهُـهُ ٱقْتَـفِ﴾
1016- ﴿أَوْ جُمْلَـةُ ٱلْحَـالِ بِـوَاوٍ تَقْـتَرِنْ ⁂ فَهَـٰذِهِ مُسَوِّغَـاتٌ لِلْفَطِـنْ﴾

الشَّرْحُ: لَا يكُونُ صاحبُ الحال نكرةً لسبَبَيْنِ: أحدهما: أنّ صاحب الحالِ محكومٌ علَيه، وٱلحكمُ علىٰ شيء لا يتأتىٰ إلا بعد معرفته، فإذا ٱقترنتِ النكرةُ بمسوِّغ قلَّ الإبهامُ وقَرُبتْ من المعرفة وحَصَلَتِ الفائِدةُ. الثاني: لئلَّا يشتبه الحالُ بٱلصفة في نحوِ قولهم: "رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا". وٱلمسوِّغات التي ذكرها النحاة ستة: الأول: أن يتقدَّمَ الحالُ علىٰ النكرة، نحو: "فِي ٱلدَّارِ جَالِسًا رَجُلٌ"، وكقول الشاعر من مجزوء الوافر:

لِمَيَّـــةَ مُوحِشًــــا طَلَـــلُ ... يَلُـــوحُ كَأَنَّـــهُ خِلَـــلُ[1]

الثاني: أن يكون صاحب الحال مخصوصًا بإضافةٍ، كما في قوله تعالى: ﴿ فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً ﴾ [فصلت: 9]، "سَوَاءً": حال من "أربعة"، وهي نكرةٌ تخصَّصت بالإضافة إلى "أَيَّامٍ".

الثالث: أن يكون صاحبُ الحالِ مُخَصَّصًا بوصْف، كقراءة إبراهيمَ بن أبي عَبْلَة: ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقاً ﴾ [البقرة: 88]، بنصْب "مُصَدِّقًا" على أنه حال من "كِتَاب"، وهو نكرة، ولـٰكنه تخصّص بنعته بظرف وهو قوله: ﴿ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾، وهي قراءةٌ شاذة، وكقول الشاعر من البسيط:

نَجَّيْـتَ يَـا رَبِّ نُوحًـا وَٱسْتَجَبْــتَ لَهُ ... فِي فُلُكٍ مَاخِـرٍ فِي ٱلْيَمِّ مَشْحُونَــا[2]

الرابع: أن يكون صاحِبُها مسبوقًا بنفْيٍ أوْ نهيٍ أو ٱستفهامٍ، فمثال النفي قولُه تعالى: ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [الحجر: 4]، جملة﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ حالية، صاحب الحال "قَرْيَةٍ": نكرة مسبوقة بنفيٍ؛ ومثال النهي: "لَا تَشْرَبْ مِنْ كَأْسٍ مَكْسُورَةً"،

---

(1) **اللغة والإعراب**: مَيَّة: اِسْم محْبُوبته، مُوحِشًا: اِسم فاعل من أَوْحَشَ ٱلْمَنْزِلُ: إذا خَلَا من أَهْلِهِ؛ وٱلْمُرَادُ: القَفْر الذي لا أنيس فيه. طَلَل: هو ما بقِيَ شاخصًا من آثار الديار. يَلُوح: يظْهَرُ وَيَلْمَعُ. خِلَل: بكسر الخاء وفتح اللام، وهي بطانة منقوشة بالمعادن تُغشىٰ بها أجفانُ السيوف.

لِمَيَّةَ: جارٌّ ومجرورٌ، خبرٌ مقدَّم، ممنوع من الصَّرْف لِلْعَلَمِيَّةِ وٱلتأنيثِ. مُوحِشًا: حالٌ مقدَّم من "طلل" الواقع مبتدأً مؤخّرًا. **والمعنى**: أنَّ دار "مية" قد أَقْفَرَتْ من أهلها ودَرَسَتْ مَعَالِمُها، ولم يبق منها إلا آثارٌ ضئيلة تَظْهَرُ للرّائي كأنها نُقوشٌ في البطائن التي تغشىٰ أجفان السيوف.

الشاهد فيه: وُقوع "موحِشًا" حالًا من "طلل"، وهو نكرة، وسوَّغ ذٰلك تقدُّم الحال عليها. وقيل إنه حال من الضمير المستكِنّ في الخبَر، وهـٰذا الضمير معرفة، وإنْ كانَ مرْجِعُه -وهو المبتدأ- نكرة، وإذًا لا شاهِد فيه، وهو قَوْل جُمهور البصريّينَ، على أنه يمكن أن يقال إن النكرة هُنَا موصوفة بجملة «يلوح...»، إلخ، فٱلمسوّغ وصف النكرة لا تقدم الحال عليها.

(2) هـٰذا البيتُ لم نَقِفْ على قائله.

اللغةُ والإعراب: نَجَّيْتَ: أَنْقَذْتَ وخَلَّصْتَ من الغرَقِ. نُوحًا: هو أبو البَشَرِ الثاني بعد آدم. فُلُكٌ: السفينة لِلمُفرد وَٱلجَمْع. مَاخِرٌ: شاقٌّ عُبَابَ الماءِ، وهو ٱسم فاعل من مَخَرت السفينةُ: إذا شَقَّت الماء فَسُمع لها صوت. ٱلْيَمُّ: البَحْرُ. مشحُونًا: مملوءًا. يا ربِّ: يا: حرف نداء، و"رَبِّ": منادىٰ منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرةٍ على ما قبل ياء المتكلِّم المحذوفةِ للتخفيف ٱكتفاء بٱلكسرة، وٱلياء مضاف إليه. نوحًا: مفعول "نجَّيْت". في فُلُكٍ: متعلق بـ"نَجَّيت". "ماخِرٍ": صفة. في اليمّ: متعلّق بـ"ماخر"، مَشحونًا: حال من "فُلُكٍ". وٱلمعنىٰ واضح.

الشاهد فيه: "مشحونًا"، فإنه حال من النكرة، وهي "فُلُك"، وسوَّغ ذٰلك تخصُّصها بوَصفها بماخر، فقرَّبها ذٰلك من المعرفة.

"مكسورةً": حالٌ، صاحبها نكرة مسبوقة بنهي؛ ومثال الاستفهام: "هَلْ تَعْجَبُ بِأُمٍّ عَطُوفًا قَلْبُهَا؟". الخامس: أن يكون معطوفًا على معرفة، نحو: "ذَهَبَتْ جَمَاعَةٌ وَزَيْدٌ رَاكِضِينَ"، "رَاكِضِينَ": حال، صاحبها: "جماعة" وهو نكرة معطوف عليها معرفة. السادس: أنْ تكون الحال جملةً مقترنِةً بٱلواو، نَحْوُ: "مَرَرْتُ بِطُلَّابٍ وَهُمْ يَدْرُسُونَ"، الحال هي الجملة الاسمية المقترِنة بٱلواو: "وَهُمْ يَدْرُسُونَ"، صاحبها نكرة: "بِطُلَّاب".

مَرْتَبَةُ ٱلْحَالِ مَعَ صَاحِبِهَا

1017- ﴿وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْحَالِ هُوَ ٱلتَّأَخُّرُ ❊ كَـ"جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا" مُقَرَّرُ﴾

1018- ﴿تَأْخِيرُ حَالٍ وَاجِبٌ إِنْ حُصِرَا ❊ بِـ"إِنَّمَا" وَمِثْلِهَا قَدْ ذُكِرَا﴾

1019- ﴿أَوْ جُرَّ صَاحِبُهُ بِٱلْمُضَافِ أَوْ ❊ بِحَرْفِ جَرٍّ فَٱحْفَظَنَّ مَا حَكَوْا﴾

1020- ﴿أَوْ كَانَ حَالٌ جُمْلَةً مُقْتَرِنَهْ ❊ بِٱلْوَاوِ حَتْمًا أُخِّرَتْ مُبَيَّنَهْ﴾

1021- ﴿وَوَجَبَ ٱلتَّقْدِيمُ لِلْحَالِ عَلَىٰ ❊ صَاحِبِهَا فِي مَوْضِعَيْنِ نُقِلَا﴾

1022- ﴿إِنْ كَانَ مَحْصُورًا كَذَا إِنْ نُكِّرَا ❊ كَـ"جَاءَ مُسْرِعًا رَسُولٌ لِلْقِرَىٰ"﴾

الشَّرْحُ: للحال مع صاحبها ثلاثُ حالاتٍ:

- الأولىٰ: يجوز تقديمُ الحال علىٰ صاحبِها المرفوعِ وٱلمنصوب، نحو: "فَرْدًا أَذْهَبُ"، و"ضَرَبْتُ مُجَرَّدَةً هِنْدًا"، وأمّا المجرورة بِحَرْفِ جرٍّ أصليٍّ فلا يجوز تقديم الحال عليه عند جُمهور النحاة، وأجازه بعضُهم، منهم الفارسيُّ، وٱبنُ كيسانَ، وٱبنُ بَرْهان، وَوَافَقَهُم ٱبنُ مالك، حيث يقول في "ألفيته":

وَسَبْقُ حَالٍ "مَا" بِحَرْفِ جَرٍّ قَدْ ❊ أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ وَقَدْ وَرَدْ

معناه: أبىٰ النحويُّون أن يسبق الحال الاسم المجرور بٱلحرف، ثم أخبر عن نفسه أنه لا يمنعه، لأنه ورد في كلام العرب، فلا يجوز عندهم: "مَرَرْتُ قَائِمًا بِمُحَمَّدٍ"، وعند ٱبن مالك وآخَرين يجوز، مُحْتَجِّينَ بقوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ [سبأ: 28]، فـ"كافَّةً" بمعنىٰ: جميعًا، حال من المجرور وهو "الناس"، وقد تقدم عليه، أيْ: ما أرسلناك إلا للناس كافَّةً.

- الثانية: يجب تأخير الحال عن صاحبها، وذٰلك في أربعة مواضع: الأوّل: إذا كانت الحال محصورة، كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [الأنعام: 48]،

"مُبَشِّرين": حالٌ واجبةُ التأخير لأنها محصورة بـ"إِلَّا". **الثاني**: إذا كان صاحبها مجرورًا بحرْفِ جرٍّ غير زائد، نحو: "مَرَرْتُ بِهِنْدٍ جَالِسَةً". **الثالث**: إذا كان صاحبُها مجرورًا بٱلإضافة المعنوية، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً ﴾ [يونس: 4]. **الرابع**: إذا كانت الحال جُملة مقترنة بٱلواو، نحو: "جَاءَنِي ٱلطَّالِبُ وَهُوَ يَضْحَكُ".

- **الحالة الثالثة**: وُجوب تقدُّمها علىٰ صَاحِبِها، وذٰلك إذا كان محصورًا، نحو: "مَا جَاءَ نَاجِحًا إِلَّا سَعْدٌ"، "سَعْدٌ": صاحب الحال محصور بـ"إِلَّا"، أو نكرة غيْر مستوفية لشروط الابتداء بها، نحو: "جَاءَ مُسْرِعًا رَجُلٌ".

مَرْتَبَةُ ٱلْحَالِ مَعَ عَامِلِهَا

1023- ﴿ مَرْتَبَةُ ٱلْحَالِ مَعَ ٱلْعَوَامِلْ ** أَحْوَالُهَا ثَلَاثَةٌ فِي ٱلْحَاصِلْ ﴾

1024- ﴿ تَأْخِيرُهُ يَجُوزُ أَوْ يُقَدَّمُ ** عَلَىٰ ٱلَّذِي عَمِلَ فِيهِ يُعْلَمُ ﴾

1025- ﴿ وَٱلشَّرْطُ فِي عَامِلِهَا ٱلتَّصَرُّفُ ** أَوْ كَانَ مِثْلَ مَا لَهُ تَصَرُّفُ ﴾

1026- ﴿ كَـ: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ ﴾ فِي ٱلْقَمَرِ ** عَمِلَ فِيهِ ﴿ يَخْرُجُونَ ﴾ قَدْ دُرِي ﴾

1027- ﴿ تَقُولُ: مُسْرِعًا أَبُوكَ مُنْطَلِقْ ** وَذُو تُقًى لِلَّـهِ خَيْرًا يَسْتَحِقْ ﴾

1028- ﴿ وَٱلثَّانِ مِنْ أَحْوَالِهَا مَعْ عَامِلِ ** تَقْدِيمُهَا حَتْمٌ بِلَا مُجَادِلِ ﴾

1029- ﴿ كَأَنْ تَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ ٱلصَّدْرِ ** كَـ"كَيْفَ" قَبْلَ فِعْلِهِ فِي ٱلذِّكْرِ ﴾

1030- ﴿ تَقُولُ فِي مِثَالِهِ: كَيْفَ ٱنْطَلَقْ ** ٱلْمَوْكِبُ ٱلرَّسْمِيُّ وَٱلْحَالُ سَبَقْ ﴾

1031- ﴿ وَٱلِاسْمُ إِنْ دَلَّ عَلَىٰ ٱلتَّفْضِيلِ ** عَمِلَ فِي ٱلْحَالَيْنِ خُذْ تَفْصِيلِي ﴾

1032- ﴿ كَـ:سَالِمٌ مُبْتَسِمًا أَجْمَلُ مِنْ ** عُمَرَ عَابِسًا تَقَدُّمٌ قَمِنْ ﴾

ٱلشَّرْحُ: الأصل في الحال أنْ تؤخَّرَ عن عاملِها، ويجوز أنْ تتقدَّم علىٰ عامِلها بشرْط أن يكونَ فِعْلًا متصرِّفًا، نحو: "رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ"، أوْ صفةً تُشْبِهُ الفعل المتصرِّف، كٱسْمِ الفاعل، وٱسم المفعول، وٱلصِّفَةِ ٱلْمُشَبَّهَة، وأمثلة المبالغة، أمَّا ٱسم التفضيل فليس كذٰلك، لأنه لا يتصرف إلا في بعض الأحوال، وذٰلك إذا ٱقترنَ بـ"أَلْ"، فلا يجوز تقديمُ الحال التي هو عامل فيها عليه.

الأمثلة: قوله تعالىٰ: ﴿ خُشَّعاً أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾ [القمر: 7]، "خُشَّعًا": حَالٌ

تقدَّمت علىٰ عامِلِها "يخرُجونَ" لأنَّهُ متصرف، وهـٰذه هي الحالة الأولىٰ. الثانية: يجب تقدُّمُها علىٰ عامِلِها وذٰلك إذا كان لَها صدر الكلام، نحو: "كَيْفَ أَضَعْتَ ٱلْفُرْصَةَ؟"، ونحو: "كَيْفَ ٱنْطَلَقَ ٱلْمَوْكِبُ؟"، "كَيْفَ": اِسم ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ الفتح في محل نصب حال، وهي تقدَّمت وُجوبًا علىٰ عاملها لأنَّ لها صدرَ الكلام، وٱلأدوات التي يحِقُّ لها صدر الكلام هي: أسماء الشرط، وٱلاستفهام، و"كَمْ" الخبرية، و"مَا" التعجبية؛ أوْ إذا كانَ العامِلُ في الحال ٱسْمَ تفضيلٍ عَمِلَ في حالَيْنِ، فُضِّل صاحِبُ إحداهما علىٰ صاحب الأخرىٰ، نحو: "سَعْدٌ مُبْتَسِمًا أَجْمَلُ مِنْ عَمْرٍو عَابِسًا".

الحالة الثالثة

1033- ﴿وَثَالِــثُ الْأَحْــوَالِ حَتْمًــا أُخِّـرَا ** حَــالٌ عَــنِ ٱلْعَامِــلِ ذَاكَ قُــرِّرَا﴾

1034- ﴿إِنْ كَانَ عَامِلُــــهُ فِعْــــلًا جَمَـــدَا ** كَـ"نِعْـمَ" أَوْ "بِئْـسَ" وَقِـسْ مَـا وَرَدَا﴾

1035- ﴿أَوْ مَــا تَضَمَّـــنَ لِمَعْــنَىٰ ٱلْفِعْــلِ ** دُونَ حُرُوفِــهِ كَمَــا فِي ٱلنَّقْــلِ﴾

1036- ﴿كَـ"لَيْــتَ" مَـعْ "لَعَـلَّ" أَيْضًـا وَسُـمَا ** إِشَــارَةٍ تَأْخِيــــرُهُ تَحَتَّمَـــا﴾

الشَّرْح: الحالة الثالثة: يجب تأخير الحال علىٰ عاملها، وذٰلك إذا كانَ العاملُ فعلًا جامدًا كأفعالِ المدح وٱلذَّمِّ، أَوْ وصفًا يُشْبه الجامد، أيْ: "أفعل" التفضيل، أو ٱسم فعل، أَوْ متضمِّنًا معنىٰ الفعل دون حروفه، وٱلأدوات التي تتضمَّن معنىٰ الفعل دون حروفه، هي: أسماء الإشارة، وحرُوف التمنّي، وٱلترجّي، وٱلتشبيه، وٱلظرف، وٱلجارُّ وٱلمجرور اللذان إذا أُخْبِرَ بهما يجوز عند ذٰلك أن تتقدم الحال عليهما، أيْ: أن تأتي بين المخْبَر به وٱلمخبر عنه. وأمثلة ذٰلك: "مَا أَحْسَنَهُ مُطِيعًا!"، فعل التعجب: "أَحْسَنَهُ" الجامد، هو العامل، وٱلحال "مُطِيعًا" واجبة التأخير، ونحو: "هَـٰذَا أَفْصَحُ ٱلنَّاسِ خَطِيبًا"، العامل "أَفْصَحُ" وَصْفٌ يُشْبِهُ الجامد، وٱلحال "خَطِيبًا" واجبة التأخير، ونحو: "نَزَالِ رَاكِضًا"، العامل هو ٱسم الفعل "نَزَالِ" بمعنىٰ أنزِلْ، وٱلحالُ "رَاكِضًا" واجبة التأخير، ومثال ٱسم الإشارة: "تِلْكَ هِنْدٌ قَادِمَةً"، "تِلْكَ": اِسم إشارة يتضَمَّن معنىٰ الفعل "أشار" دُونَ حُرُوفه. "قَادِمَةً": حالٌ من "هِنْدٍ" واجبة التأخير. أمَّا إذا كان ظرفًا أو جارًّا أو مجرورًا فإنَّ تقدُّمَ الحالِ علىٰ عاملها غيرُ واجب، نحو: "لَيْتَ هِنْدًا مُقِيمَةً عِنْدَنَا"، الحال "مقيمة" غير واجبة التأخير لأنَّ العامل ظرف: "عِنْدَنَا". ومثالُ الجارِّ وٱلمجرور: "زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ نَائِمًا"، "نَائِمًا" هو الحال، وٱلعامل هو

الجارُّ وٱلمجرور مخبرًا به، فٱلحال غير واجبة التأخير، لـكنْ تقديمُها على عاملها وهو شِبْهُ جملةٍ نَادِرٌ.

تَعَدُّدُ ٱلْحَالِ

1037- ﴿وَٱلْحَـالُ مَعْ صَاحِبِـهِ جَـا مُفْـرَدَا ⁂ وُرُودُهُ يَجُـــوزُ إِنْ تَعَـــدَّدَا﴾

1038- ﴿كَـ:"جَاءَ زَيْـدٌ خَائِفًـا مُنْتَبِـلَا" ⁂ وَ"دَائِبَـيْنِ" فِي ٱلْقُـرَانِ قَـدْ جَـلَا﴾

الشَّرْحُ: يَجوزُ أنْ تتعدَّد الحالُ وَصاحِبُها مُفْرَدٌ، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا ضَاحِكًا"، كما يجوز أنْ تتعدَّدَ ويتعدَّد صاحِبُهَا، فتُثَنَّى أوْ تُجْمَع إذا ٱتَّحد لَفْظُها ومعناها، وتتعدد بغير عطف إنِ ٱختلفا، كقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾ [إبراهيم: 33]، "دَائِبَيْنِ": حال مثنى صاحبه متعدِّد، ونحو: "لَقِيتُ هِنْدًا مصعِدًا مُنْحَدِرَةً"، "مصعدًا" و"منحدرة" كلٌّ منهما حال، الأولى: صاحبتها التاء في "لَقِيتُ"، وٱلثانية صاحبتها "هِنْدٌ"، فتعددت الحال، وٱختلف لَفْظُهَا ومعناها.

أَنْوَاعُ ٱلْحَالِ

1039- ﴿وَٱلْحَالُ يَـاتِـي فِي ٱلْكَـلَامِ مُفْـرَدَا ⁂ وَشِبْـهَ جُمْلَـةٍ كَثِـيرًا قَـدْ بَـدَا﴾

1040- ﴿وَذَاكَ إِنْ أَتَـى بُعَيْـدَ مَعْرِفَـةْ ⁂ قَـدِّرْهُ فِعْـلًا أَوْ سُـمًا فَلْتَعْرِفَـهْ﴾

1041- ﴿تَقُـولُ فِي الظَّـرْفِ: رَأَيْـتُ ٱلْقَمَـرَا ⁂ بَيْنَ ٱلنُّجُومِ وَهْوَ بَـدْرٌ قَـدْ سَـرَى﴾

1042- ﴿مِثَالُـهُ أَيْضًـا: تَنَـامُ ٱلطِّفْلَـهْ ⁂ عَلَى ٱلسَّرِيـرِ وَكَـذَاكَ عَبْلَـهْ﴾

1043- ﴿وَٱلْحَـالُ يَاتِـي جُمْلَـةً كَـ:أَقْبَـلَا ⁂ عُمَـرُ يَرْكُـضُ أَتَـاكَ مَثَـلَا﴾

1044- ﴿شُرُوطُهَـا بَعْـدَ مُعَـرَّفٍ تَـرِدْ ⁂ وَخَبَرِيَّـةٌ لِحَـالٍ قَـدْ وُجِـدْ﴾

1045- ﴿بِمُضْمَـرٍ كَـذَا بِـوَاوٍ تُرْبَـطُ ⁂ بِصَاحِـبِ ٱلْحَـالِ وَذَا يُشْتَـرَطُ﴾

1046- ﴿أَوْ بِهِمَـا مَعًـا وَلَا مُصَـدَّرَهْ ⁂ بِٱلسِّينِ، أَوْ "سَوْفَ" لَـدَا مَنْ قَـرَّرَهْ﴾

الشَّرْحُ: تنقسمُ الحالُ بٱعتبارِ لفظها إلى مفردةٍ، نحو: "جَلَسْتُ مُفكِّرًا"، وإلى جُملة، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ"، وَإلى شِبْهِ جملة، وهو الظرف وٱلجارُّ وٱلمجرورُ، نحو: "تَكَلَّمَ ٱلْخَطِيبُ فَوْقَ ٱلْمِنْبَرِ"، و"خَرَجَ ٱلْأَمِيرُ فِي مَوْكِبِهِ"، ويُشترط في الحال إذا كان جُملةً أوْ شِبْهَ جملة ما يلي: أوَّلًا: أن تكون بعد معرفةٍ. ثانيًا: أن تكون خبرية، وٱلجملة الخبرية يصحُّ أن تقع حَالًا سواء كانت فعلية، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ"، أو ٱسمية، نحو: "ذَهَبَ

إِبْرَاهِيمُ دَمْعُهُ مُتَحَدِّرٌ"، وعلى الصورتَيْنِ تكون مؤوَّلةً بمفرد، وٱلتأويل في الأولى: "جَاءَ ضَاحِكًا"، وفي الثانية: "ذَهَبَ مُتَحَدِّرًا دَمْعُهُ". ثالثًا: أن تكون غير مصدَّرة بعلامة الاستقبال كٱلسِّينِ، أَوْ "سوف". رابعًا: أن تشتمل على رابطٍ يربطها بِصَاحِب الحال.

اِرْتِبَاطُ ٱلْجُمْلَةِ ٱلْحَالِيَّةِ بِٱلْوَاوِ أو بِٱلضمير، أو بهما معًا

1047- ﴿وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلرَّبْطِ يَكُونُ بِٱلضَّمِيرْ ⁂ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَٱلْوَاوُ لِلرَّبْطِ جَدِيرْ﴾

1048- ﴿ثُمَّ ٱرْتِبَاطُ جُمَلٍ بِٱلْوَاوِ قَدْ ⁂ تَحَتَّمَتْ فِي أَرْبَعٍ كَمَا وَرَدْ﴾

1049- ﴿أَوَّلُهَا إِسْمِيَّةٌ تَجَرَّدَتْ ⁂ مِنْ مُضْمَرِ ٱلرَّبْطِ لَدَى ٱلْحَالِ خَلَتْ﴾

1050- ﴿أَوْ مَاضَوِيَّةٌ وَلَا تَشْتَمِلُ ⁂ عَلَى ضَمِيرِهِ وَذَاكَ يَحْصُلُ﴾

1051- ﴿كَذَا مُضَارِعِيَّةٌ تَقْتَرِنُ ⁂ بِحَرْفِ "قَدْ" بِدُونِ نَفْيٍ بَيَّنُوا﴾

1052- ﴿وَعَيَّنَ ٱلضَّمِيرُ فِيمَا يُذْكَرُ ⁂ فِي جُمَلٍ مِنْ غَيْرِ وَاوٍ يَحْضُرُ﴾

1053- ﴿كَجُمْلَةٍ بُعَيْدَ "إِلَّا" وَقَعَتْ ⁂ وَفِعْلُهَا مَاضٍ وَذَاكَ قَدْ ثَبَتْ﴾

1054- ﴿أَوْ وَقَعَتْ قُبَيْلَ "أَوْ" لِلْعَطْفِ أَوْ ⁂ ذَاتُ مُضَارِعٍ بِلَا نَفْيٍ حَكَوْا﴾

1055- ﴿دُونَ ٱقْتِرَانِهَا بِحَرْفِ "قَدْ" فَإِنْ ⁂ ثَبَتَ "قَدْ" فَٱلْوَاوُ مَعْهَا يَقْتَرِنْ﴾

1056- ﴿أَوْ جُمْلَةُ ٱلْحَالِ أَتَتْ مُؤَكِّدَهْ ⁂ لِجُمْلَةٍ قُبَيْلَهَا مُؤَكَّدَهْ﴾

1057- ﴿أَوْ جُمْلَةٌ ذَاتُ مُضَارِعٍ دَخَلْ ⁂ نَفْيٌ بِـ"مَا" عَلَيْهِ أَوْ "لَا" قَدْ حَصَلْ﴾

ٱلشَّرْحُ: من شروط الجملة الحالية أَنْ تَشْتَمِلَ على رابط يربطها بصاحبها، إمَّا بٱلواو فقط، كقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف: 14]، أَوْ بٱلضمير وَحْدَه، نحو: "أَقْبَلَ سَعْدٌ يُسْرِعُ"، أو بٱلواوِ وٱلضمير معًا، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: 243]. ويجب ٱرتباطُ الجملةِ الحاليةِ بٱلواوِ في أربعة مواضع: **الأول**: أن تكون الجملةُ الحاليةُ مجرَّدةً من ضمير يربطها بصاحبها، نحو: "زُرْتُكَ وَٱلشَّمْسُ طَالِعَةٌ". **الثاني**: أن تكون مصدَّرة بضمير صاحبها، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ يَضْحَكُ". **الثالث**: أن تكونَ جملةً فعليَّةً فِعْلُها ماضٍ، خالية من ضمير صاحبها، نحو: "زُرْتُكَ وَقَدْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ". **الرابع**: أَنْ تكون جملةً فعليَّةً فِعْلُها مضارعٌ مُثْبَتٌ مقرُونٌ بِـ"قَدْ"، كقوله تعالى: ﴿يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: 5].

اِرتباطها بٱلضمير فقط وُجوبًا

يتعيَّن ٱرتباطُ الجملةِ الحاليةِ بٱلضميرِ فقط في خمسةِ مواضعَ: **الأول**: في جملةٍ فعليةٍ فعلُها ماضٍ بَعْد "إِلَّا"، كقولِهِ تعالى: ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [يس: 30]. **الثاني**: في جملة ماضوية قبل "أَوْ"، كقول الشاعر من البسيط:

كُنْ لِلْخَلِيلِ نَصِيرًا جَارَ أَوْ عَدَلَا وَلَا تَشُحَّ عَلَيْهِ جَادَ أَوْ بَخِلَا [1]

الثالث: في جملةٍ فِعليَّة مضارعيَّة مُثبتة غير مقترنة بـ"قَدْ"، فحينئذٍ يجب ربطها بٱلضمير وحده، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ [المدثر: 6]، ونحو: "جَاءَ سَعْدٌ يَحْمِلُ كِتَابَهُ"، فإنِ ٱقترنت بـ"قَدْ"، وجَبَ ٱقترانُها بٱلواو وٱلضمير معًا، كقوله تعالى: ﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ [الصف: 5]، ولا يجوز ٱقترانها بٱلضمير وَحْدَهُ، ولا بٱلواوِ وَحْدَه، بل يجب تجرُّدها منهما أو ٱقترانها بهما معا. **الرابع**: في جملة مؤكِّدة لمضمون جملة قبلها، كقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة: 2]، ونحو: "هُوَ ٱلْحَقُّ لَا شَكَّ فِيهِ". **الخامس**: في جملة فعليَّة مضارعيَّةٍ منفيَّةٍ بـ"مَا" أَوْ "لَا"، نحو: "هَجَمَ ٱلْجَيْشُ مَا يَخَافُ ٱلْأَعْدَاءَ"، وكقوله تعالى: ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾ [المائدة: 84].

---

(1) اللغة: الخَلِيل: الصَّدِيق الذي تُدَاخِلُه أُمُورَكَ الخاصة. ونَصِير: فَعِيل بمعنىٰ فاعل. وجَارَ: بمعنىٰ تَعَدَّىٰ وظَلَمَ، من ٱلْجَوْرِ ضد العدل. وعَدَلَ: بمعنىٰ أَنْصَفَ. وتشحّ -بتثليث الشين- من الشُّحّ: وهو البُخْلُ. وجاد: من الجود، وهو الكرم. وبَخِلَ من باب تَعِبَ. **الإعراب**: كُنْ: فِعْلُ أَمْرٍ مِن "كان" الناقصة، وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، اِسم "كُنْ". للخليل: جارٌّ ومجرور يتعلق بـ"نصيرًا" الذي هو خبر "كُنْ". و"جَارَ": فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، عائد "للخليل"، وٱلجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير المستتر في "جَارَ". أو: حرف عطف. عدل: فعل ماضٍ، وفاعله كٱلذي قَبْلَهُ، وأَلِفُه: صلة الروي. و"لا": ناهية. وتَشِحَّ: مضارع مجزوم بسكونٍ مقدَّر لٱشتغال المحلّ بحركة الإدغام. عليه: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"تشح"، وٱلضمير عائد علىٰ "الخليل". و"جاد": فعل ماضٍ، وفاعله ضمير "الخليل"، وٱلجملة حال من الضمير "عليه". و"أَوْ" عاطفة. و"بخل": معطوف علىٰ "جاد"، وأَلِفُه صلة الروي.

وٱلشاهد في قوله: «جَارَ»، وفي قوله: «جاد»، فإنهما جملتان حاليتان، الأولىٰ من "الخليل"، وٱلثانية من الضمير في "عليه"، ولا يجوز دخول الواو الرابطة عليهما لأنهما ماضيتان مَتْلُوَّتَانِ بـ"أو"، وذٰلك من موانع ٱقتران الجملة الحالية بٱلواو، وإنما ٱمتنع دخولها هنا لأن الجملة في معنىٰ الشرط، فكأنه يقول: إنْ جَارَ، وإنْ عدل، وإنْ جاد، وإنْ بخل، وفعل الشرط لا يقدر بٱلواو. المعنىٰ: يقول: أُنْصُرْ صديقَك علىٰ أيِّ حالٍ كان معك: أَنْصَفَكَ أو جَارَ عليك، وتَكَرَّمَ عليك أم شَحَّ عليك، وهـٰذا ينظر إلىٰ معنىٰ حديث: «صِلْ مَنْ قَطَعَكَ».

وما عُرف قائل هـٰذا البيت، قال العينيُّ: وٱلظاهر أنه من كلام المحدَثين. اِنتهىٰ.

مَجِيءُ ٱلْحَالِ مَصْدَرًا مُنَكَّرًا

1058- ﴿وَخُلْفُهُمْ فِي مَصْدَرٍ مُنَكَّرِ ⁂ مَجِيئُهُ حَالًا أَتَى فَلْتَذْكُرِ﴾

1059- ﴿جُمْهَرَةُ ٱلنُّحَاةِ قَالُوا ٱنْتَصَبَا ⁂ حَالًا كَذَاكَ سِيبَوَيْهِ أَعْرَبَا﴾

1060- ﴿وَأَوَّلُوهُ صِفَةً كَـ"بَغْتَهْ" ⁂ بِـ"بَاغِتًا" ضِمْنَ كَلَامٍ صُغْتَهْ﴾

1061- ﴿وَرَدَ ذَا بِكَثْرَةٍ وَسُمِعَا ⁂ لَكِنَّهُ لَيْسَ مَقِيسًا وَقَعَا﴾

1062- ﴿وَخَالَفَ ٱلْأَخْفَشُ وَٱلْمُبَرِّدُ ⁂ كِلَاهُمَا بِرَأْيِهِ مُسَدَّدُ﴾

1063- ﴿قَالَا ٱنْتِصَابُهُ بِفِعْلٍ حُذِفَا ⁂ مِنْ فِعْلِهِ كَمَصْدَرٍ ذَا يُقْتَفَى﴾

ٱلشَّرْحُ: تقدَّم أنَّ من أوصاف الحال أن يكون وصفًا، أيْ دالًّا علىٰ معنًى وصاحبه، وٱلمصدر ليس كذٰلك، لـٰكن سُمِع بعض المصادر مِمَّا يدل علىٰ نوع عامله منصوبًا، وٱختلف النُّحاةُ في ذٰلك، فقال جُمهورُ البصريّين: إنه منصوبٌ علىٰ الحال، وهو مؤوَّلٌ بوصفٍ مشتقٍ، ومثالُه: "طَلَعَ زَيْدٌ بَغْتَةً"، فـ"بَغْتَةً" مصدرٌ منكَّر، وهو منصوبٌ علىٰ أنه حال، وَأوّلوه بٱلمشتق، أيْ: طلع زيدٌ باغتًا، ونحو: "جَاءَ رَكْضًا"، أيْ: رَاكِضًا. وذهب الأخفش وٱلمبرّد إلىٰ أنه منصوب علىٰ المصدرية، وٱلعامل فيه محذوف، تقديرُه: طَلَعَ زَيْدٌ يَبْغَتُ بغتةً، وجملةُ "يَبْغَتُ عِنْدَهُمَا" هو الحال، لا "بغتةً". قال ٱبن عقيل رَحِمَهُٱللَّهُ: وذَهَب الكوفيُّون إلىٰ أنَّه منصوب علىٰ المصدريَّة كما ذهبَا إليه -أي الأخفش وٱلمبرّد- ولـٰكن الناصب له عندهم الفعلُ المذكورُ، وهو "طلع"، لتأويله بفعلٍ من لفظ المصدر، وٱلتقديرُ في قولك: زَيْدٌ طلع بغتةً، فيؤوِّلُون "طَلَعَ" بِـ"بَغَتَ" وينصبون به "بغتةً"، ٱنتهىٰ. وجَعْلُ هـٰذه المصادر حالًا -كما قالوا- جائزٌ، وٱلْأَوْلَىٰ أَنْ يُجعل ذٰلك مفعولًا مطلقًا مبيّنًا لِلنَّوْعِ، فهو منصوبٌ علىٰ المصدرية لا علىٰ الحالية؛ لأنَّ المعنىٰ ذٰلك، فلا حاجة إلىٰ التأويل.

أقسام الحال

1064- ﴿وَقَسَّمُوا ٱلْحَالَ إِلَىٰ أَقْسَامِ ⁂ تَفُوقُ عَشْرَةً فَخُذْ نِظَامِي﴾

1065- ﴿مُشْتَقَّةٌ، جَامِدَةٌ، مُؤَوَّلَهْ ⁂ مُفْرَدَةٌ، لَازِمَةٌ، مُنْتَقِلَهْ﴾

1066- ﴿مَقْصُودَةٌ بِٱلْحُكْمِ، وَٱلْمُقَدَّرَهْ ⁂ وَذَاتُ تَأْسِيسٍ، أَتَتْ مُعْتَبَرَهْ﴾

1067- ﴿ثُمَّ ٱلْمُقَارِنَةُ، وَٱلْمُؤَكِّدَهْ ⁂ مَحْكِيَّةٌ لِمَا مَضَىٰ، مُعَدَّدَهْ﴾

1068- ﴿هَـذَا ٱلْأَخِيرُ ذُو تَرَادُفٍ دُعِي ⁂ وَبِٱعْتِبَارٍ ذُو تَدَاخُلٍ فَعِ﴾

الشَّرْحُ: الحال لها أقسام كثيرة:

- **الأولى**: المشتقَّة، وتكون من ٱسْم الفاعِلِ، وٱسْمِ المفعول، وأمثلة المبالغة، وٱلصفة المشبَّهة، و"أفعل" التفضيل، أيْ: تكون وصفًا دالًّا على معنًى وذاتٍ.

- **الثانية**: الجامدة، وتُؤوَّل بٱلمشتق، وهي الدالة على تشبيه، نحو: "كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا"، أو دلَّت على مُفاعلة، نحو: "بِعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ"، أي: متقابِضين، أَوْ دَلَّتْ على ترتيب، نحو: "أُدْخُلُوا ٱلْمَدْرَسَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا"، أيْ: مُتَرَتِّبِين؛ أو دَلَّتْ على تفصيل، نحو: "عَلَّمْتُهُ ٱلنَّحْوَ بَابًا بَابًا"، أيْ: مفصَّلًا. وتكون الحالُ جامدة غير مؤوَّلَةٍ بٱلمشتقِّ في عدة مسائل: **الأولى**: إذا كانت مَوْصوفةً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰناً عَرَبِيّاً﴾ [يوسف: 3]، "قُرْآنًا": حال جامدة غير مؤولة بٱلمشتق لأنها موصوفة. "عَرَبِيًّا": نعت لها. **الثانية**: إذا دلت على عدد، نحو: "اِكْتَمَلَ الْعَمَلُ عِشْرِينَ يَوْمًا"، "عِشْرِينَ": حال جامدة غير مؤولة بٱلمشتق لأنها دلت على عَدَدٍ. "يَوْمًا": منصوب على التمييز. **الثالثة**: إذا دلَّت على سِعْرٍ، نحو: "بِعْتُ ٱلْعَسَلَ كيلةً بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا"، "كيلةً": حال جامدة، وهي من الأشياء التي تُسَعَّرُ. **الرابعة**: إذا كانت نوعًا، أو فَرْعًا أو أَصْلًا لِصاحبها، نحوُ: "اِشْتَرَيْتُ ٱلسَّاعَةَ فِضَّةً"، "فِضَّةً": حال جامدة غير مؤوَّلة بٱلمشتق، لأنها نوعٌ من صاحِبها "الساعة"، ونحو: "لَبِسْتُ ٱلصُّوفَ قَمِيصًا"، "قَمِيصًا": حال جامدة غير مؤوّلة بٱلمشتق لأنها فرْع من صاحبها "الصوف". ونحو: "هَـٰذَا بَابُكَ حَدِيدًا": "حَدِيدًا": حالٌ جامدة، وهي أصلٌ لصاحبها "بَابُكَ". **الخامسة**: إذا دلت على حالةٍ فيها تفضيل، نحو: "اَلصَّيْفُ حَرًّا أَشَدُّ مِنْهُ بَرْدًا"، "حَرًّا" و"بَرْدًا" كلٌّ منهما حال منصوبٌ بـ"أفعل" التفضيل، وٱلحال المتقدِّم مُفَضَّل على الحال المتأخِّر.

- **الثالثة**: المفردة، وهي ما ليست جُملةً ولا شِبْهَهَا، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا".

- **الرابعة**: اللازمة، نحو: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفاً﴾ [النساء: 28].

- **الخامسة**: المنتقلة، أي: لا تكون وصفًا ثابتًا لازمًا، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا".

- السادسة: المقدَّرة، أو المستقبلة، وهي التي يتحقق معناها بعد وُقوع معنى عامِلها، أيْ: بَعْدَ تَحَقُّقِ معناه بزمنٍ يطولُ أو يقصُر، كقوله تعالى في الإنسان: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾ [الإنسان: 3]. فكلمة "شَاكِرًا" حال، وزمن وقوعه متأخِّر -حتمًا- عن زمن عامله وهو الفعل "هَدَىٰ"، وكلمة "كَفُورًا" معطوف عليه، وهي

حال ثانية، وكقوله تعالىٰ للمتقين: ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ [الحجر: 46]، وقوله تعالىٰ: ﴿ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ [الزمر: 73]، فكلٌّ مِن الأمن وٱلخُلود متأخِّر في زمنه عن زمن الدخول لا محالة، انتهىٰ[1]. وكقوله تعالىٰ: ﴿ وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتاً ﴾ [الأعراف: 74]، فٱلحال في هـٰذه الآية من الحال المقدَّرة، وهي الحال المستقبلة التي يتحقق معناها بعد وُقوع معنىٰ عاملها، ففي الآية الكريمة لم تكن الجبالُ وَقْتَ النحت بُيُوتًا؛ لأن زمنَ كونها بيوتًا متأخِّرٌ عن زمن نحتها، فـ"بُيُوتًا" حال جامدة، وهي مؤوّلة بٱلمشتق، أي: مساكن، كما يقال: "اِبْرِ هَـٰذِهِ ٱلْخَشَبَةَ قَلَمًا"، "اِبْنِ هَـٰذَا ٱلْمَكَانَ بَيْتًا"، "خِطْ هَـٰذَا ٱلثَّوْبَ قَمِيصًا"، كلٌّ من "قَلَمًا" و"بَيْتًا" و"قَمِيصًا" حال منصوبة، وزمنها يكون بعد زمن العامل: "اِبْرِ" و"ٱبْنِ" و"خِطْ"، فهي أحوال مقدَّرة.

- **السابعة**: المؤسِّسَة، وتسمىٰ المبيِّنة: وهي التي تُفيد معنًى لا يُستفاد إلَّا بِذِكْرِها، وسُمّيت مبيِّنة لأنَّها تُبَيِّن وتوضِّحُ هيئةَ صاحِبِها، وهـٰذا القسم هو الغالب في الحال، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا".

- **الثامنة**: المقارنة، وهي التي يتحقَّق معناها في زمن تحقُّق معنىٰ عامِلها وحصول مضمونه، نحو: "أَقْبَلَ ٱلْبَرِيءُ فَرِحًا"، و"هَـٰذَا يَسُوقُ ٱلسَّيَّارَةَ ٱلْآنَ مُحْتَرِسًا"، فزَمَنُ الفرح وٱلاحتراس هو زمن وقوع معنىٰ الفِعلين: "أَقْبَلَ"، و"يَسُوقُ".

- **التاسعة**: المؤكِّدة لعاملها أو لصاحبها، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً ﴾ [النساء: 79]، وقولِه تعالىٰ: ﴿ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [العنكبوت: 36]، وقوله تعالىٰ: ﴿ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً ﴾ [يونس: 99].

- **العاشرة**: المحكية الماضية، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ أَمْسِ رَاكِبًا"، وٱلحال المحكية حال وَقَعَ مَعناها وتحقَّق قبل النطق بها.

- **الحادية عشرة**: المتعدِّدة، وهي قسمان: مترادفة، ومتداخلة. فٱلمترادفة نَحو: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا مُبْتَسِمًا"، إذا جعلنا "رَاكِبًا" و"مُبْتَسِمًا" حالَيْنِ من "زيد" وعاملهما "جاء"، سُميت مترادفة لترادُفها، أيْ: تَتَابُعِهَا. وٱلمتداخلة كٱلمثال المذكور إذا جعلنا "رَاكِبًا" حالًا من "زيد" وعاملها "جاء"، وجعلنا "مُبْتَسِمًا" حالًا من الضمير المستتر في "رَاكِبًا" وعامله

(1) من النحو الوافي: 390/2.

الوَصف وهو "راكب" لأنه اسم فاعل. وسُميت متداخلةً لدُخول صاحب الحال الثانية في الحال الأولىٰ. ومِمَّا هو محتمل للترادف والتداخل من القرآن الكريم قوله تعالىٰ: ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴾ [الفتح: 27]، فـ"آمِنِينَ"، و"لَا تَخَافُونَ" حالان من الضمير وهو الواو المحذوفة من "تَدْخُلُنَّ"، فهي علىٰ هـٰذا مترادفة، ويجوزُ أن يكون "لَا تَخَافُونَ" حالًا من الضمير في "آمِنِينَ"، فهي حينئذٍ متداخلة.

العامل في الحال يُحذف وجوبًا وجوازًا

1069- ﴿ وَالْحَالُ إِنْ أَكَّدَ جُمْلَةً حُذِفْ ⁂ عَامِلُهُ قَبْلُ لِزَامًا قَدْ عُرِفْ ﴾

1070- ﴿ زَيْدٌ أَبُوكَ بَعْدَهُ عَطُوفَا ⁂ مُؤَكِّدًا لِجُمْلَةٍ مَعْرُوفَا ﴾

1071- ﴿ أَوْ قَوْلُهُمْ: ضَرْبِيَ زَيْدًا قَائِمَا ⁂ فَحَذْفُ عَامِلِهِ جَاءَ لَازِمَا ﴾

1072- ﴿ وَتَارَةً يَجُوزُ حَذْفُ الْعَامِلِ ⁂ فِي جُمْلَةٍ فِيهَا سُؤَالُ السَّائِلِ ﴾

الشَّرْح: العامل في الحال يُحذف وجوبًا في ثلاثة مواضعَ: **الأوَّل**: في الحال المؤكّدة لمضمون جملةٍ قبلها، نحو: "سَعْدٌ أَخُوكَ عَطُوفًا"، ونحو: "أَنْتَ أَخِي مُوَاسِيًا"، والتقدير: أحقه عطوفًا، أنت أخي مُواسيًا، أيْ: أَعْرِفُكَ مُوَاسِيًا. **الثاني**: في الحال السادَّة مسدَّ الخبر، نحو: "ضَرْبِيَ ٱلْعَبْدَ مُسِيئًا"، وتقدَّم هـٰذا في حذف خبر المبتدإ وجوبًا. **الثالث**: أن تكون الحال مسوقة للتوبيخ، نحو: "أَ قَاعِدًا وَقَدْ قَامَ ٱلنَّاسُ؟"، أيْ: أَتُوجَدُ؟ ويجوز حذف العامل في الحال إذا دلَّ عليه دليل، كقولك: "رَاكِبًا" لِمَنْ قَال لك: "كَيْفَ جِئْتَ؟"، و"بَلَىٰ مُسْرِعًا" في جوابِ مَن قال لك: "إِنَّكَ لَمْ تَنْطَلِقْ"، ومِنْ ذ‍ٰلك قوله تعالىٰ: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾ [القيامة: 3-4]، بَلَىٰ نجمعها قَادِرِينَ، وقوله تعالىٰ: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ [البقرة: 236-237]، أيْ: فصَلُّوا رِجالًا أو رُكْبَانًا، والرجال هُنا جَمْعُ رَاجِل، وهو مَن يمشي علىٰ رِجلَيْهِ، والرُّكْبَانُ: جَمْعُ رَاكِب.

التَّمْيِيزُ

1073- ﴿ وَعُرِّفَ ٱلتَّمْيِيزُ بِاسْمٍ نُكِّرَا ⁂ مُنْتَصِبًا وَفَضْلَةً مُفَسِّرَا ﴾

1074- ﴿ لِمُبْهَمٍ مِنَ ٱلذَّوَاتِ وَٱلنِّسَبْ ⁂ يَحْمِلُ مَعْنَىٰ "مِنْ" أَتَىٰ عِنْدَ ٱلْعَرَبْ ﴾

1075- ﴿قِسْمَانِ أَوَّلٌ وَثَانٍ قَدْ عُلِمْ ⁂ تَمْيِيزُ مُفْرَدٍ وَجُمْلَةٍ وُسِمْ﴾

1076- ﴿فَمُفْرَدٌ أَنْوَاعُهُ قُلِ ٱلْعَدَدْ ⁂ ثُمَّتَ مِقْدَارٌ وَشِبْهُهُ يُحَدْ﴾

1077- ﴿كَٱلْكَيْلِ وَٱلْوَزْنِ أَوِ ٱلْمِسَاحَهْ ⁂ كَمِتْرٍ أَرْضٍ عِنْدَكُمْ فِي السَّاحَهْ﴾

1078- ﴿أَوْ كَانَ لِلتَّمْيِيزِ فَرْعًا قَدْ أَتَىٰ ⁂ كَهَٰذِهِ جُبَّةُ خَزٍّ ثَبَتَا﴾

1079- ﴿وَجَازَ جَرُّهُ إِذَا لَمْ يُضَفِ ⁂ مِنْ بَعْدِ ذِي ٱلْمُقَدَّرَاتِ فَٱقْتَفِ﴾

1080- ﴿كَمِثْلِ: فِي ٱلضَّيْعَةِ شِبْرُ أَرْضِ ⁂ أَسْلَفْتُهُ قَفِيزَ بُرٍّ مَرْضِي﴾

1081- ﴿أَمَّا إِذَا أُضِيفَ نَصْبُهُ حُتِمْ ⁂ كَـ مِلْءُ ٱلأَرْضِ ذَهَبًا فَلْتَغْتَنِمْ﴾

1082- ﴿جَرٌّ بِـ"مِنْ" إِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ عَدَدْ ⁂ أَوْ فَاعِلِ ٱلْمَعْنَىٰ يَجُوزُ إِنْ وَرَدْ﴾

الشَّرْحُ: التمييزُ لغة: فَصْلُ الشيءِ عن غيرِهِ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَامْتَـٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [يس: 58]، أيْ: اِنْفَصِلُوا من المؤمنين، وقوله تعالىٰ: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [الملك: 8]، أيْ: ينفصل بَعْضُها عن بعضٍ، وهو مصدر بمعنىٰ ٱسم الفاعل، أي: المميّز لِمَا فيه من رَفْعِ الإبهام في جملة أو مفرد. **وٱصطلاحًا**: هو ٱسم نكرة بمعنىٰ "مِنْ" منصوب مفسّر لِمَا ٱنبهم من الذوات أو النِّسب. وتميز الذوات أربعة أنواعٍ:

الأَوَّل: تمييز العدد، سواء كان صريحًا، نحو: "اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ كِتَابًا"، و"مَلَكْتُ سَبْعِينَ بَقَرَةً"، أَوْ كناية، نحو: "كَمْ عَبْدًا مَلَكْتَ؟". إعراب المثال الأخير: "كَمْ": اِسمُ ٱستفهامٍ مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ نصبٍ مفعول به مقدَّم. "عَبْدًا": تمييزٌ لـ"كَمْ" الاستفهاميةِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخِرِه. "مَلَكْتَ": فعل وفاعل. و"كَمْ" في اللغة العربية كناية عَن عَددٍ مجهولِ الجِنْسِ وٱلْمِقْدَارِ، وهي علىٰ ضربَيْنِ: اِستفهاميةٌ بمعنىٰ: أَيُّ عددٍ؟، ويَسْتَعْمِلُهَا مَنْ يسأل عن كمية الشيء، وخبرية بمعنىٰ: كثير، ويستعملها مَنْ يُريد الافتخارَ، وٱلتكثير، وسيأتي الكلام عليهما وعلىٰ الفُرُوق بينهما إن شاء الله تعالىٰ. **الثاني**: المقدار، سواء كانَ من ٱلْمَكيلاتِ، نحْوُ: "اِشْتَرَيْتُ قَفِيزًا بُرًّا"، أو ٱلْمَوْزُونَات، نحو: "اِشْتَرَيْتُ مَنَوَيْنِ سَمْنًا"، بتخفيف النُّون وٱلْقَصْر، كـ"عَصَا": آلَةٌ لِلْوَزْنِ، ويقال في تَثْنِيَّتِه: مَنَوَانِ، كما يقال: في تَثْنِيَةِ "ٱلْعَصا": عَصَوَانِ، ويقال فيه: مَنٌّ، وتثنيته حينئذٍ: مَنَّانِ، أو المساحات نحو: "اِشْتَرَيْتُ شِبرًا أَرْضًا". **الثالث**: شِبْهُ المقدار، كقوله تعالىٰ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: 8]، فـ"خَيْرًا" تمييزٌ لـ"مِثْقَالِ ذَرَّةٍ"، لأنَّ مثقال

ذَرَّةٍ شَبيهٌ بما يوزن به. **الرابع**: ما كان فَرْعًا للتمييز، نحو: "هَـٰذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا"، فـ"حَدِيدًا" تمييزٌ، وٱلخاتمُ فَرْعُ الحديد لأنه مَصُوغٌ منه، فيكون الحديد هو الأصل، وهـٰذا النوع لا يَتَعَيَّنُ فيه النصب علىٰ التمييز؛ بل يجوز جَرُّه بٱلإضافةِ، ويجوزُ رَفْعُه علىٰ أنه عطفُ بيانٍ وهو الأحسن، أو علىٰ أنه بدل، أَوْ علىٰ أنه نعْتٌ، وهو ضعيف، لِفَقْدِ الاشتقاق، ومِثْلُه: "هَـٰذَا بَابٌ سَاجًا"، و:"هَـٰذِهِ جُبَّةٌ خَزًّا".

وحُكْمُ التميز النَّصْبُ، وٱلناصِب لِمُبَيّن الاسم هو ذ'لك الاسم ٱلْمُبْهَم الذي جاء التمييز لإيضاحه وإزالة الغموض عنه، كـ"عِشْرِينَ كِتَابًا"، وإنما عمل مع جموده لشبهه بٱسم الفاعل في الاسمية، وطلب المعمول في المعنىٰ، ووجود ما به تمام الاسم، وهو النون وٱلتنوين، فإنَّ "عِشْرِينَ دِرْهَمًا" -مثلًا- شَبِيهٌ بـ"ضَارِبِينَ مُحَمَّدًا"، و"رِطْلٌ زَيْتًا" شبيه بـ"ضَارِبٌ عَلِيًّا". وٱلناصب لِمُبَيّن النسبة المسند من فعلٍ أو شبهه، قاله ٱبن هشام في "أوضحه"، نحو: "اِزْدَادَ ٱلْمُتَعَلِّمُ أَدَبًا"، و"ٱلْمُتَعَلِّمُ مُسْتَقِيمٌ خُلُقًا". وتمييز المفرد حُكْمُه النصبُ كما تقدَّمَ، ويَجُوزُ جَرُّه بٱلإضافة، ويُشترَط في ذ'لك أَلَّا يضاف الدَّالُّ علىٰ مِقْدَارٍ إلىٰ غير التمييز، فإن أُضيف إلىٰ غير التمييز وجَبَ نَصْبُ التمييز، وذ'لك كقوله تعالىٰ: ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنَ اَحَدِهِم مِّلْءُ اُ۬لْاَرْضِ ذَهَباً وَلَوِ اِفْتَدىٰ بِهِۦٓ ﴾ [آل عمران: 90]، فـ"ذَهَبًا" تمييز منصوبٌ، لأنَّ الدَّالَّ علىٰ مقدارٍ -وهو "مِلْءُ"- أُضيفَ لغير التمييز.

تمييز النسبة

1083- ﴿وَمَـا أَتَـىٰ لِنِسْبَـةٍ قَـدْ أُبْهِمَـتْ ⁂ أَنْوَاعُـهُ أَرْبَعَـةٌ قَـدْ عُلِمَـتْ﴾

1084- ﴿مُحَـوَّلٌ عَـنْ فَاعِـلٍ أَوْ مُبْتَـدَا ⁂ كَـذَاكَ مَفْعُـولٌ بِـهِ فِيمَـا بَـدَا﴾

1085- ﴿تَمْيِـيزُ جُمْلَـةٍ بُعَيْـدَ أَفْعَـلَا ⁂ مُفَضِّـلًا بِـهِ ٱنْصِبَنْـهُ مُكْمَـلَا﴾

1086- ﴿بِشَـرْطِ أَنْ يَكُـونَ فَاعِـلًا وَرَدْ ⁂ مَعْـنًىٰ وَإِلَّا جَـرُّهُ قَـدِ ٱطَّـرَدْ﴾

1087- ﴿وَرَابِـعُ ٱلْأَحْـوَالِ لَـنْ يُحَـوَّلَا ⁂ كَـ:"ٱمْتَلَأَ ٱلْإِنَـاءُ مَـاءً قَـدْ حَـلَا"﴾

الشَّرْحُ: القسمُ الثاني: تمييزُ الجملة، وهو الذي يُزيل الإبْهامَ عن المعنىٰ العامّ بين طَرَفَيْهَا، وهو المعنىٰ المنسوب فيها لشيءٍ من الأشياء، ولذا يسمىٰ تمييزَ النسبة، وٱلنسبة الثبوتية هي ثبوتُ شيءٍ لشيءٍ علىٰ وَجْهٍ هُوَ هُوَ. وهو أربعة أنواعٍ:

الأول: المحوَّلُ عن الفاعل، نحو: "تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا"، فـ"عَرَقًا" تمييزٌ لإبهام نسبة

التصبُّب إلىٰ زيد محوَّل عن الفاعل، وأصله: تصبَّب عَرَقُ زَيدٍ، فَحُذِف الفاعل وأُقيمَ الْمُضاف إليه مقامه، فٱرتفع ٱرتفَاعَه، وَحُوِّل الإسناد عن الفاعل عن المضاف إليه، ثمَّ جيء بٱلفاعل وجُعل تمييزًا لإجمال النسبة، لأنه عند حذف الفاعِلِ وإقامة المضاف إليه مُقَامه صَار: "تَصَبَّبَ زَيْدٌ"، فَحصلَ الإجمالُ في نِسْبة التصبُّب إلىٰ زَيْد من أيِّ جهة هو؛ إذ ليس المقصود أنَّ ذات زَيْد هي المتصبِّبة، بل شيءٌ منها، فجيء بٱلفاعل المحذوف تمييزًا لإجمال النسبة، وإنَّما فُعل ذٰلك للتوكيد وٱلمبالغة؛ لأنَّ ذِكْرَ الشيءِ مُجْمَلًا ثمّ مُفَصَّلًا أَوْقَعُ في النفس مِنْ ذِكْرِه مُفَسَّرًا اِبتداءً. **الثاني**: المحوَّل عن المفعول به، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: 12]، أَصْلُه: وفَجَّرنا عُيونَ الأرض، فحُذف المفعول به وأقيم المضاف إليه مقامه، فٱنتصب ٱنتصابه، فحصل إبهامٌ في النسبة لأنَّه صار: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ﴾، فجيء بٱلمفعول به تمييزًا لإبهام النسبة. **الثالث**: المحول عن المبتدإ الواقع بعد ٱسم التفضيل، نحو: "أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا"، أَصْلُهُ: مَالِي أَكْثَرُ مِنْكَ، فحُذف المبتدأ المضاف، وأُقيم المُضاف إليه مقامه، وٱنفصل فحَصل إبْهامٌ في النسبةِ، لأنه صَارَ: "أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ"، فجيء بٱلمحذوف وَجُعل تمييزًا، ومِثْلُه: "زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا"، وَ"عُمَرُ أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا"، وٱلأصل: "أَبُو زَيْدٍ أَكْرَمُ مِنْكَ"، وَ"وَجْهُ عُمَرَ أَجْمَلُ مِنْكَ"، ففُعِل بها ما تقدَّم، من حذف المبتدإ المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، فحصل إبهامٌ في النسبة، فجيء بٱلمحذوف وجُعل تمييزًا، وٱلتمييز الواقع بعد "أفعل" التفضيل إنْ كان فاعلًا في المعنىٰ وَجب نَصْبُه، وإن لم يكن كذٰلك وجَبَ جرُّه بٱلإضافة. وعلامة ما هو فاعل في المعنىٰ: أَنْ يصلُح جَعْلُه فاعلًا بَعْد جَعْلِ "أفعل" التفضيل فِعْلًا، فتقول: "كَثُرَ مَالُكَ"، ونحو: "اَلْعَالِمُ ٱلْعَامِلُ أَرْفَعُ مِنْ ذَوِي ٱلْمَالِ قَدْرًا"، فـ"قَدْرًا" تمييزٌ يجب نصبه، وهو فاعل في المعنىٰ، إذْ يصحُّ أن يقال: "اَلْعَالِمُ ٱلْعَامِلُ ٱرْتَفَعَ قَدْرُهُ".

تَنْبِيهٌ: لا يجوز جَرُّ التمييز بـ"مِنْ" في ثلاثة مواضع: **الأول**: تمييز العدد، نحو: "اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ كِتَابًا". **الثاني**: ما كان فاعِلًا في المعنىٰ، نحو: "طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا". **الثالث**: التمييز المحوَّل من المفعول، نحو: "غَرَسْتُ ٱلْأَرْضَ شَجَرًا". وفي هٰذا قلتُ:

وَلَا يَجُوزُ جَرُّ تَمْيِيزٍ بِـ"مِنْ" ⁂ في عَدَدٍ وَفَاعِلِ ٱلْمَعْنَىٰ زُكِنْ
أَوْ حُوِّلَ ٱلتَّمْيِيزُ مِنْ مَفْعُولِ ⁂ هٰذَا ٱلَّذِي ذُكِرَ في ٱلْمَنْقُولِ

وعلامة ما ليْسَ بفاعلٍ في المعنىٰ: أنْ يكون "أفعل" التفضيل بعْضًا من جنس التمييز، ويُعرَف ذ'لك بصحة حذف "أفعل" التفضيل ووَضْعِ لفظ "بَعْض" موضعه، نحو: "اَلْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أَصْدَقُ ٱلنَّاسِ"، فـ"ٱلنَّاس" تمييز يجب بٱلإضافة لأنه ليس بفاعل في المعنىٰ، إذ يصحُّ أن يقال: "اَلْأَنْبِيَاءُ بَعْضُ ٱلنَّاسِ". الرابع: غير مُحَوَّل عن شيء أصْلًا، نحو: "اِمْتَلَأَ ٱلْإِنَاءُ مَاءً وَلِلّٰهِ دَرُّهُ فَارِسًا".

تَنْبِيْهٌ: التمييز ملفوظ به وملحوظ، فٱلملفوظ به مذكور في اللفظ، وٱلملحوظ يَلْحَظُهُ السَّامِعُ ويَفْهَمُه حيث يسمع ٱلْجُمَل؛ فإذا سمع جُمْلَةَ: "طَابَ ٱلْمَكَانُ" مثلًا، لحظ أن الذي طاب هو شيءٌ من الأشياء المنسوبة للمكان، ولـٰكنه لا يدري ما هو ذ'لك الشيء، أهو ماؤه؟ أَمْ تُرْبَتُه؟ أم هواؤه؟ فإذا ذكرتَ له التمييز، تعيَّن المراد، فٱلْمُمَيَّزُ هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة، وإن كان غير مذكور في اللفظ.

تمييز العدد

1088- ﴿وَمَيِّـزِ ٱلْعَـدَدَ مِـنْ عِشْرِينَا ⁂ بِنَصْبِ مَا بَعْدَهُ لِلتِّسْعِينَا﴾

1089- ﴿كَـذَاكَ مَا عُطِفَ أَيْضًا يُنْصَبُ ⁂ تَمْيِيزُهُ بُعَيْدَهُ يُكْتَتَبُ﴾

1090- ﴿وَٱلْعَـدَدُ ٱلْآخِرُ مَا قَدْ رُكِّبَا ⁂ مِنْ عَجُزٍ وَصَدْرٍ أَيْضًا أُعْرِبَا﴾

1091- ﴿وَيَبْتَدِي مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَىٰ ⁂ تِسْعَةَ عَشَرٍ عُدَّهُمْ عَلَى ٱلْوِلَا﴾

1092- ﴿سِوَاهُمَا تَمْيِيزُهُ فَلْتَجْرُرِ ⁂ مِنَ ٱلثَّلَاثَةِ لِعَشَرَةٍ دُرِي﴾

1093- ﴿وَٱلْأَلْفُ وَٱلْمِائَةُ مِثْلُ مَا ذُكِرْ ⁂ بِجَرِّ مَا بَعْدَهُمَا فَلْتَعْتَبِرْ﴾

1094- ﴿وَيَقَعُ ٱلتَّمْيِيزُ بَعْدَمَا ٱقْتَضَىٰ ⁂ تَعَجُّبًا: أَكْرِمْ بِسَعْدٍ مُرْتَضَىٰ﴾

الشَّرْحُ: تمييزُ العدَد الصريح من أحَد عشر إلىٰ تسعةٍ وتسعينَ يكونُ مُفْردًا منصوبًا، تقول: "جَاءَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَتِسْعٌ وَتِسْعُونَ ٱمْرَأَةً"، وأمّا قوله تعالىٰ: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف: 160]، فـ"أَسْبَاطًا" لَيس تمييزًا لـ"ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ"، بَلْ بدَلٌ منه، وٱلتمييز مقدَّر؛ أيْ "قَطَّعناهم ٱثْنَتَيْ عَشَرَ فِرْقَةً"، ويكون إعراب الآية هـٰكذا حتّىٰ يزولَ الإشكال: "الواو": اِستئنافية، "قَطَّعْنَاهُمْ": فعل وفاعِل ومفعول به. "اِثْنَتَيْ": حال منصوبة من ضمير الغائب في "قَطَّعناهم"، وعلامة نصبه الياء. "عَشْرَةَ": لا محل لها من الإعراب لأنها نُزِّلتْ منزلة النُّون. "أَسْبَاطًا": بدل من "ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ"، منصوب بٱلفتحة.

أُمَمًا: بَدل من "أَسْباط" أو نعت، وأُنِّث لفظ "عَشْرَة" لأن التمييزَ المحذوفَ مؤنَّثٌ، تقديره: فِرْقَةٌ أَوْ أُمَّةٌ.

وتمييز الثلاثة إلى العشرة إنما يُجر بالإضافة إنْ كان جمعًا كـ"عَشْرَةُ رِجَالٍ"، فَإِنْ كان اسم جمع أو اسم جنْس جُرَّ بِـ"مِنْ". فالأول: كـ"ثَلَاثَة مِنَ الْقَوْمِ" و"أَرْبَعَة مِنَ الْإِبِلِ". والثاني: كـ"سِتَّة مِنَ الطَّيْرِ" و"سَبْع مِنَ النَّخْلِ"، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ﴾ [البقرة: 260]، وقد يُجر بالإضافة كقولِه تعالىٰ: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل: 50]، والرَّهْطُ: عَدَدٌ من الرجال بين الثلاثة والعشرة، وفي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ مِنَ الْإِبِلِ»(1)، والذَّوْدُ: عَدَدٌ من الإبِلِ ما بين الثلاث إلى العشر، واللفظة مؤنثة، لذلك كان العدد معها مُذَكَّرًا. وتمييزُ المائةِ والألف ومثناهُمَا وجَمْعُهُمَا يكون مفردًا مجرورًا بالإضافةِ وجوبًا. ومن تمييز النسبة الاسمُ الواقع بَعْدَ ما يفيد التعجُّب، نحو: "مَا أَشْجَعَهُ رَجُلًا!"، "أَكْرِمْ بِهِ تِلْمِيذًا!"، "لِلهِ دَرُّهُ فَارِسًا!".

تَوَافُقُ الْحَالِ مَعَ التَّمْيِيزِ وَالْفُرُوقُ بَيْنَهُمَا

1095- ﴿تَوَافَقَ الْحَالُ مَعَ التَّمْيِيزِ فِي ⁂ رَفْعِهِمَا الْإِبْهَامَ وَالنَّصْبَ قُفِي﴾

1096- ﴿وَاتَّفَقَا فِي اسْمِيَّةٍ وَنَكِرَهْ ⁂ هَذَا الَّذِي نَجْلُ هِشَامٍ قَرَّرَهْ﴾

1097- ﴿وَفَضْلَتَانِ فِي الْكَلَامِ وَرَدَا ⁂ فِي خَمْسَةٍ يَتَّفِقَانِ فَاعْدُدَا﴾

1098- ﴿وَافْتَرَقَا فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأُمُورْ ⁂ هَذَا الَّذِي حَكَىٰ نُحَاتُنَا الْبُدُورْ﴾

1099- ﴿فَتَارَةً مَعْنَى الْكَلَامِ يَفْتَقِرْ ⁂ لِلْحَالِ، وَالتَّمْيِيزُ لَا كَمَا ذُكِرْ﴾

1100- ﴿وَالْحَالُ لِلْهَيْئَةِ جَا مُبَيِّنَا ⁂ وَالذَّاتُ بِالتَّمْيِيزِ بَانَتْ فَافْطُنَا﴾

1101- ﴿وَالْحَالُ قَدْ تَعَدَّدَتْ، وَجُمْلَهْ ⁂ وَشِبْهُ جُمْلَةٍ وُقِيتَ جَهْلَهْ﴾

1102- ﴿وَقَدْ أَتَتْ قُبَيْلَ فِعْلٍ صُرِّفَا ⁂ وَهْوَ بِالِاشْتِقَاقِ صَاحِ عُرِفَا﴾

1103- ﴿وَأَكَّدَتْ عَامِلَهَا كَمَا أَتَىٰ ⁂ فِي النَّمْلِ: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾ خُذْ يَا فَتَىٰ﴾

الشَّرْحُ: يتفق الحال والتمييز في خمسةِ أُمورٍ: الأول: أنَّ كُلَّ واحِدٍ منهما اسم. **الثاني**: أنَّ كُلَّ واحد منهما فضلة. **الثالث**: أن كُلَّ واحد منهما نكرة. **الرابع**: أنَّ كُلَّ واحد منهما منصوب. **الخامس**: أنَّ كُلَّ واحد منهما مفسِّر لِمَا قَبْله.

---

(1) البخاري مع فتح الباري: 65/4.

ويفترقان في سبعة أمور: **الأول**: أنَّ الأصل في الحال أن يفسِّرَ هيئة صاحبه، وٱلتمييز يفسِّر ما ٱنبهم من ذاتٍ أوْ نسبة. **الثاني**: أن الأصل في الحال أن يكون مشتقًّا، وٱلأصل في التمييز أن يكون جامدًا، وقد يجيء كُلّ واحدٍ منْهما علىٰ خلاف الأصل فيه. **الثالث**: أن الحال يأتي ظرفًا، نحو: "رَأَيْتُ ٱلْهِلَالَ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ"، أو جارًّا ومجرورًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦٓ ﴾ [القصص: 79]، أو جُملةً اِسمية أو فعلية، وٱلتمييز لا يجيء علىٰ واحد منها. **الرابع**: أنَّ الحال قد يكون مؤكِّدًا لصاحبه أَوْ لعامله قياسًا، وأمَّا التمييزُ فلا يكون مؤكِّدًا لأحدهما علىٰ ما ذهب إليه الجمهور، بل إنْ جاء مؤكِّدًا يكون توكيده لشيءٍ غير عامله، وغير صاحبه. **الخامس**: أنَّ الحال قد يكون غير مستغنًى عنه، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [الإسراء: 37]، وقوله تعالىٰ: ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء: 43]، وٱلتمييز لا يكون بهـٰذه المنزلة، بل هو مستغنًى عنه دائمًا؛ نعني أن معنىٰ الكلام لا يفسد بدونه. **السادس**: أنَّ الحال يجوز تقديمه عند الجمهور علىٰ عامله إذا كان العامل فعلًا متصرِّفًا، أوْ وَصفًا يُشْبِهُ الفعل المتصرِّفَ، فأمَّا التمييز فلا يجوز عند الجمهور تَقَدُّمُه علىٰ عامله ولَوْ كان فعلًا متصرِّفًا. **السابع**: أن الحال يجوز أن يكون متعدِّدًا، وأمَّا التمييز فلا يجوز تَعَدُّدُه أصلًا.

حكم تقدم التمييز علىٰ عامله

1104- ﴿وَعَامِلَ ٱلتَّمْيِيزِ وَضْعًا قَدِّمِ ** عَلَىٰ ٱلَّذِي مُيِّزَ حَتْمًا فَٱعْلَمِ﴾

1105- ﴿عَامِلُهُ سِيَّانِ فِي ٱلتَّصَرُّفِ ** أَوْلَا، لَدَىٰ ٱلْجُمْهُورِ ذَاكَ قَدْ قُفِي﴾

1106- ﴿لِلْمَازِنِيِّ وَٱلْكِسَائِيِّ مَعَا ** مُبَرِّدٍ تَقْدِيمُهُ قَدْ وَقَعَا﴾

1107- ﴿بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ مُنْصَرِفْ ** كَـ: "طَابَ نَفْسًا عُمَرٌ" نَزْرًا عُرِفْ﴾

الشَّرْحُ: لا يتقدم التمييز علىٰ عامله مطلقًا، سواء كان العامل ٱسمًا أو فعلًا، جامدًا أو متصرِّفًا، فلا يقال: "عِنْدِي زَيْتًا رِطْلٌ"، ولا: "رَجُلًا مَا أَحْسَنَهُ!"، ولا: "نَفْسًا طَابَ مُحَمَّدٌ"، وهـٰذا مذهب الجمهور؛ وذٰلك لأن المقصود من التمييزِ هو التفسيرُ وَإزالةُ الإبهام، وتقدُّمه علىٰ عامله ينافي المقصود، لأنَّ التمييز كٱلنعتِ في الإيضاح، وٱلنعتُ لا يتقدَّم علىٰ عامله، فكذٰلك ما أَشْبَهَهُ. وتقدُّمُ التمييز علىٰ العامل المتصرِّف نادرٌ عند سيبويه، وهو موضع قياس عند المازنيّ وٱلمبردِ وٱلكسائي، وتَبِعَهُم ٱبْنُ مالك في بعض كتبه، وٱستدلُّوا بقول

الشاعر من الطويل، وهو للمخبل السعدي، وقيل: لأعشىٰ همدان، وقيل: لقيس العامري:

أَتَـهْـجُـرُ لَيْلَـىٰ بِٱلْفِـرَاقِ حَبِيـبَـهَا وَمَا كَـانَ نَفْـسًا بِٱلْفِـرَاقِ تَطِيـبُ[1]

تمييز "كَمْ" الاستفهامية وٱلخبرية

1108- ﴿تَمْيِـيزُ "كَـمْ" يُنْصَبُ وَهْـوَ مُفْـرَدُ ** لِسَائِـــلٍ بِهَـــا وَذَاكَ يَـــرِدُ﴾

1109- ﴿كَـ"كَمْ حَدِيـثًا حَفِـظَ ٱلْبُخَـارِي؟" ** وَ"كَمْ مَشَىٰ لِلْعِلْـمِ فِي ٱلصَّحَـارِي؟"﴾

1110- ﴿وَجَـازَ فِي تَمْيِيزِهَـا ٱلْجَـرُّ بِـ"مِـنْ" ** ظَاهِـرَةٍ أَوْ قُـدِّرَتْ حُكْمًـا زُكِـنْ﴾

1111- ﴿ثُمَّـتَ "كَـمْ" تَجِـيءُ لِلْإِخْبَـارِ ** تَمْيِيـزُهَـا جُـرَّ بِـلَا إِنْكَـارِ﴾

الشَّرْحُ : تنقسم "كَمْ" إلىٰ قسمين: إستفهامية بمعنىٰ أيّ عدد؟ وخبريَّة بمعنىٰ كثير، فيَسْتَعْمِلُ "كَمْ" الاستفهامية مَنْ يسأل عن كمية الشيء، ويَسْتَعْمِلُ "كَمْ" الخبرية مَن يريد الافتخار وٱلتكثير، ولا تستدعي الخبريَّةُ جوابًا، وسيَأتي الكلام علىٰ الفُرُوق التي بينهما وإعرابها.

اَلْفُرُوقُ بَيْنَ "كَمْ" الِاسْتِفَهَامِيَّةِ وَٱلْخَبَرِيَّةِ

1112- ﴿وَعَـــدَدٌ أُبْهِـــمَ عَيِّنْـــهُ بِـ"كَـــمْ" ** بِنَاؤُهَـا حُكْـمٌ لَدَيْهِـمْ مُلْتَـزَمْ﴾

1113- ﴿فَهَـٰـــذِهِ مَـــعَ ٱلَّـــتِي لِلْخَبَـــرِ ** اِتَّفَقَـــا وَٱخْتَلَفَـــا فِيـــمَا دُرِي﴾

1114- ﴿اِتَّفَقَـــا فِي ٱلِاسْـــمِ وَٱلْإِبْهَـــامِ ** وَوَقَـعَـــا فِي أَوَّلِ ٱلْكَـــلَامِ﴾

1115- ﴿وَٱفْتَـقَـــرَا مَعًـــا إِلَـــىٰ ٱلتَّمْيِـــيزِ ** كَـــذَا ٱلْبِنَـــا فَلْتَـــكُ ذَا تَمْيِيـــزِ﴾

---

(1) اللغة وٱلإعراب: الْهَجْر: القطيعةُ. لَيْلَىٰ: إسم ٱمرأة، ويُروَىٰ: سلمىٰ. الفِراقِ -بكسر الفاء- مصدر فَارَقَ؛ إذا تَبَاعَد. حَبِيبَ: بمعنىٰ مُحِبّ. تطيب: مضارِع طابت نفسه، أيْ: إنبسطت وٱنْشرحت.

المعنىٰ: هل تعامل ليلَىٰ بٱلهجر وٱلقطيعة، وٱلحال أنَّ نفسها لا تنبسط بذٰلك، ولا تَنْشَرِح.

أَ تَهْجُرُ: الهمزة للاستفهام الإنكاريّ، تَهْجُر: فعلٌ مضارع. لَيْلَىٰ: فاعل مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرة علىٰ الألف للتعذُّر. بٱلفِراق: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بـ"تَهْجُر". حبيب: مفعولٌ به لـ"تَهْجُر". و"حبيب": مضاف، وٱلهاء مضاف إليه. "وَمَا": الوَاوُ حالية، و"ما" نافية. كان: فعل ماضٍ ناقص، وٱسمها ضميرٌ محذوف. نفسًا: تمييزٌ مقدم علىٰ العامل فيه وهو قَوْله: «تطيب» الآتي. بٱلفراق: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بـ"تطيب". تطيبُ: فعل مضارع، وفاعله ضميرٌ مستتر فيه جوازًا تقديرُه: هي، يعود إلىٰ ليلَىٰ، وٱلجملة من "تطيب"، وفاعله في محلِّ نصب خبَرُ "كانَ"، وجملة "أَ تَهْجُرُ" إبتدائية لا محل لها من الإعراب، وجملة "وما كان" إلخ في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «نفسًا»، حَيث ورَد تمييزًا متقدِّمًا علىٰ عاملِه "تطيب"، وٱلأصل: تطيب نفسًا.

1116- ﴿وَيُعْرَبَانِ حَسْبَ مَوْقِعِهِمَا ⁂ عَلَىٰ سُكُونٍ يُبْنَيَانِ حُتِمَا﴾

1117- ﴿وَٱخْتَلَفَا فِي عِدَّةٍ مِنَ ٱلْأُمُورْ ⁂ لَدَىٰ ٱلنُّحَاةِ ٱللَّامِعِينَ فِي ٱلدُّهُورْ﴾

1118- ﴿فَـ"كَمْ" لِلِاسْتِفْهَامِ تَحْتَاجُ إِلَىٰ ⁂ جَوَابِهَا بِعَكْسِ ٱلْأُخْرَىٰ فَٱعْقِلَا﴾

1119- ﴿وَبَعْدَهَا ٱلْكَلَامُ يُلْفَىٰ طَلَبِي ⁂ تَمْيِيزُهَا ٱلْمُفْرَدُ فَٱحْفَظْ تُصِبِ﴾

1120- ﴿تَمْيِيزُ "كَمْ" لِطَلَبِ ٱلْإِخْبَارِ ⁂ مُضَافَةً إِلَيْهِ بِٱنْجِرَارِ﴾

إعرابُ "كَمْ" الاستفهامية وٱلخبرية

1121- ﴿وَ"كَمْ" لِلِاسْتِفْهَامِ أَوْ لِلْخَبَرِ ⁂ فِي أَوْجُهِ ٱلْإِعْرَابِ سَبْعَةٌ دُرِي﴾

1122- ﴿مُبْتَدَأً تُعْرَبُ أَوْ مَفْعُولَا ⁂ نَائِبَ ظَرْفٍ قَدْ أَتَىٰ مَنْقُولَا﴾

1123- ﴿وَخَبَرًا لِلْمُبْتَدَا أَوْ كَانَا ⁂ جَرُّهُ بِٱلْمُضَافِ صَاحِ بَانَا﴾

1124- ﴿سَابِعُهَا ٱلْمَفْعُولُ وَهْوَ ٱلْمُطْلَقُ ⁂ إِعْرَابُ "كَمْ" يَا طَالِبًا مُحَقِّقُ﴾

ٱلشَّرْحُ: "كم" تأتي بوجهَيْنِ: الأول: اِستفهامية، يُسْتَفْهَمُ بها عن عَدَدٍ يُراد تَعْيِينُه. الثاني: خبرية، وهي أداةٌ للإخبار عن مَعْدُودٍ كَثِيرٍ. فٱلاستفهاميَّةُ يكون مميّزها ٱسمًا مفردًا منصوبًا علىٰ التمييزِ، نحو: "كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟"، وٱلخبريةُ هي التي تكون بمعنىٰ كثير، ويكون مُمَيِّزُها ٱسمًا مُفْرَدًا مضافًا إليه. ولا يختلف إعرابُ "كَمْ" الاستفهامية عن إعرابِ "كَمْ" الخبريّة، فإعرابُ إحْدَاهما يُغني عن الأخرىٰ، وتَرِدُ علىٰ ٱلْأَوْجُه الآتية:

الأوَّل: تكون مبتدأً إذا جاء بَعْدَهَا فِعْلٌ لازِمٌ، أو مُتَعَدٍّ يعودُ فاعِلُه علىٰ "كَمْ"، نحو: "كَمْ طَائِرًا وَقَعَ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ؟"، الإعراب: "كَمْ": اِسْم ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. "طَائِرًا": تمييز منصوب، وٱلجملة الفعليَّة "وَقَعَ" في محل رفع خبر المبتدإ "كَمْ". وتُعرب مبتدأً إذا جَاء بَعْدَها فِعْلٌ متعدٍّ اِستوْفَىٰ مفعوله، نحو: "كَمْ طِفْلًا شَرِبَ ٱلْحَلِيبَ؟"، الإعراب: "كَمْ": اِسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. "طِفْلًا": تمييزٌ منْصوبٌ. "شَرِبَ ٱلْحَلِيبَ": فعل وفاعل ومفعول، وٱلجملة الفعليَّةُ في محلِّ رَفْعٍ خَبَرُ المبتدإ "كَمْ". وتُعرب مبتدأً إذا جاء بعدها ظرف أو جارٌّ ومجرور، نحو: "كَمْ دِينَارًا عِنْدَكَ؟"، و"كَمْ عُصْفُورًا فِي ٱلْقَفَصِ؟". وتُعرب مفعولًا به إذا جاء بعدها فعلٌ مُتَعَدٍّ لم يستوف مفعوله، نحو: "كَمْ رُمَّانَةً أَكَلْتَ؟"، الإعراب: "كَمْ": اِسم ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به للفعل المتعدِّي "أَكَلَ" الذي لم يستوف مفعوله. وتُعربُ

مفعولًا مطلقًا إذا كان مُمَيّزها من لفظِ الفعلِ أو معناه، نحو: "كَمِ ٱجْتِمَاعًا اِجْتَمَعْتَ مَعَ ٱلْفَرِيقِ ٱلْآخَرِ؟"، الإعراب: "كَمْ": اِسْم ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول مطلق، إذْ جاء مُمَيّزها "ٱجتماعًا" من لفظ الفعل "اِجتمع". وتُعرب نائبَ ظرف مفعولًا فيه إذا كانَ مميّزها ظرفًا، نَحْو: "كَمْ سَاعَةٍ دَرَسْتَ؟"، الإعراب: "كَمْ": نائب ظرف مفعول فيه لفعل "درس"، مبنيٌّ علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية، لأنَّ مُمَيزها "ساعة" جاء ظرفًا. وتُعْرَبُ خبرًا للمبتدإ إذا تلا التمييزَ معرفةٌ أوْ مضافٌ إلىٰ معرفة، نحو: "كَمْ طَالِبًا صَفُّكَ؟"، الإعراب: "كَمْ": اِسمُ ٱستفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل رفع خَبَر مُقدَّم، "طَالِبًا": تمييز لـ"كَمْ"، "صَفُّكَ": صَفُّ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع، صَفُّ: مضاف، وٱلكاف مضاف إليه. وتُعرب خبرًا للفعل الناقص، نحو: "كَمْ دِرْهَمًا كَانَ نَصِيبُكَ مِنَ ٱلتَّرِكَةِ؟"، الإعراب: "كَمْ": اِسم ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ نصب خبر "كان" مقدم. "دِرْهَمًا": تمييزٌ لِـ"كَمْ" منصوب. "نَصِيبُ": اِسم "كان" مؤخَّر مرفوع، وهو مضاف، وٱلكاف مضاف إليه. وتُعرب مضافًا إليه إذا تقدَّمها ٱسم، نحو: "مُسَابَقَةَ كَمْ تِلْمِيذًا صَحَّحْتَ؟"، الإعراب: مُسَابَقَةَ: مفعول به مقدَّم للفعل "صَحَّحَ"، منصوب. "كَمْ": اِسم ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ السكون في محل جر بٱلإضافة.

حكم "كَمْ" الاستفهامية	الأمثلة
- تُعرب مبتدأ إذا جاء بعدها فعل لازم، نحو: - مبتدأ إذا جاء بعدها فعلٌ متعدٍّ إستوفَىٰ مفعولَه، نحو: - مبتدأ إذا جاء بعدها ظرف أو جارٌّ ومجرور، نحو:	- كَمْ طَالِبًا نَجَحَ؟ - كَمْ أُسْتَاذًا صَحَّحَ ٱلْمُسَابَقَاتِ؟ - كَمْ طَالِبًا أَمَامَكَ؟
حكم "كَمْ" الخبرية	**الأمثلة**
- تُعرب مبتدأ إذا جاء بعدها فعل لازم، نحو: - مبتدأ إذا جاء بعدها فعل متعدٍّ إستوفَىٰ مفعولَه، نحو: - مبتدأ إذا جاء بعدها ظرف أو جار ومجرور، نحو:	- كَمْ طَالِبٍ نَجَحَ؟ -كَمْ مُعَلِّمِينَ صَحَّحُوا مُسَابَقَاتِهِمْ؟ - كَمْ شُرْطِيَّ فِي ٱلْمَدِينَةِ؟

حكم "كَمْ" الاستفهامية	الأمثلة
- تُعرب مفعولًا به إذا جاء بعد مميّزها فعلٌ متعدٍّ لم يستوف مفعوله، نحو:	- كَمْ كِتَابًا اِشْتَرَيْتَ؟

حكم "كَمْ" الخبرية	الأمثلة
- تُعرب مفعولًا به إذا جاء بعد مميّزها فعلٌ متعدٍّ لم يستوف مفعوله، نحو:	- كَمْ تِلْمِيذٍ كَافَأْتُ؟

حكم "كَمْ" الاستفهامية	الأمثلة
- تُعرب مفعولًا مطلقًا إذا جاء مميّزها من لفظ الفعل أو من معناه، نحو:	- كَمِ ٱجْتِمَاعًا اِجْتَمَعْتَ مَعَ ٱلْفَرِيقِ ٱلْآخَرِ؟

حكم "كَمْ" الخبرية	الأمثلة
- تُعرب مفعولًا مطلقًا إذا كان مميّزها مِن لفظ الفعل أو من معناه، نحو:	- كَمْ تَكْرِيمٍ أَكْرَمْتُ شَيْخِي؟

حكم "كَمْ" الاستفهامية	الأمثلة
- تُعرب نائب ظرف زمان إذا كان مميزها ظرفًا، نحو:	- كَمْ يَوْمًا سَافَرْتَ؟

حكم "كَمْ" الخبرية	الأمثلة
- نائب ظرف زمان إذا كان مميزها ظرف زمان، نحو:	- كَمْ سَنَةٍ قَضَيْتَ فِي دِرَاسَتِكَ؟

حكم "كَمْ" الاستفهامية	الأمثلة
- تُعربُ خبرًا للفعل الناقص "كان"، نحو:	- كَمْ شَخْصًا كَانَ ٱلْحَاضِرُونَ؟

حكم "كَمْ" الخبرية	الأمثلة
- تكون خبرًا للفعل الناقص "كان"، نحو:	- كَمْ طَالِبٍ كَانَ أَصْدِقَائِي؟

حكم "كَمْ" الاستفهامية	الأمثلة
- تكون خبرًا للمبتدإ، نحو:	- كَمْ شَخْصًا طُلَّابُكَ؟

حكم "كَمْ" الخبرية	الأمثلة
- تكون خبرًا للمبتدإ، نحو:	- كَمْ شَخْصٍ تَلَامِذَتِي؟

حكم "كَمْ" الاستفهامية	الأمثلة
- تُعرب مضافًا إليه إذا تقدَّمها اسم، نحو:	- كِتَابَ كَمْ فَقِيهًا قَرَأْتَ؟

حكم "كَمْ" الخبرية	الأمثلة
- تُعرب مضافًا إليه إذا تقدَّمها اسم، نحو:	- كِتَابَ كَمْ فَقِيهٍ قَرَأْتَ؟

حُرُوفُ ٱلْجَرِّ

1125- ﴿وَأَحْـرُفُ ٱلْجَـرِّ أَتَـتْ قِسْـمَانِ ⁂ تَحِـمُـلُ جُمْلَـةً مِـنَ ٱلْمَعَـانِي﴾

1126- ﴿أَوَّلُهَـا تَعْمَـلُ فِي ٱسْـمٍ ظَاهِـرْ ⁂ وَمُضْمَـرٍ عَشَـرَةٌ فِي ٱلظَّاهِـرْ﴾

1127- ﴿عَلَى، وَعَـنْ، وَٱلـلَّامُ، وَٱلْبَـاءُ، خَـلَا ⁂ حَاشَا، وَمِنْ، عَـدَا، وَفِي كَـذَا إِلَـى﴾

1128- ﴿وَٱلثَّـانِ مُخْتَـصٌّ بِأَسْـمَا ظَهَـرَتْ ⁂ عِدَّتُـهَا وَهْـيَ ثَمَـانٌ ذُكِـرَتْ﴾

1129- ﴿حَتَّىٰ، وَكَافُ، كَـيْ، وَوَاوُ ٱلْقَسَمِ ⁂ وَتَـاؤُهُ، وَمُذْ وَمُنْـذُ فَٱعْلَـمِ﴾

1130- ﴿"رُبَّ"، "مَـتَىٰ" جَـرَّ بِهَـا هُذَيْـلُ ⁂ "لَعَـلَّ" قَـدْ جَـرَّ بِهَـا عُقَيْـلُ﴾

1131- ﴿وَبَعْـدَ "مِـنْ" وَ"عَنْ"وَ"بَا" تُـزَادُ "مَـا" ⁂ مَا بَعْدَهَـا جَرُّهُ يَبْقَـىٰ فَٱعْلَـمَـا﴾

1132- ﴿وَإِنْ أَتَـتْ بُعَيْـدَ كَـافٍ تَمْنَـعُ ⁂ عَمَلَـهُ وَقَـدْ يُبَقَّـىٰ فَلْتَعُـوا﴾

1133- ﴿وَإِنْ أَتَـتْ بُعَيْـدَ "رُبَّ" قَـدْ يَقِـلْ ⁂ عَمَلُهَا وَٱلْكَـافُ أَيْضًـا قَـدْ نُقِـلْ﴾

1134- ﴿وَغَالِبًـا كَفَّتْهُمَـا عَـنِ ٱلْعَمَـلْ ⁂ لِيَدْخُـلَا كِلَاهُـمَا عَلَىٰ ٱلْجُمَـلْ﴾

1135- ﴿وَبَعْـدَ وَاوٍ حَـرْفُ "رُبَّ" يَنْحَـذِفْ ⁂ عَمَلُهَا يَبْقَـىٰ بِكَثْـرَةٍ عُـرِفْ﴾

1136- ﴿لَيْـلٍ كَمَـوْجِ ٱلْبَحْـرِ فِي ٱلشَّوَاهِـدْ ⁂ وَٱلْعِلْـمُ صَيْـدٌ فَٱقْنَـصِ ٱلطَّرَائِـدْ﴾

الشَّرْحُ: حُروف الجرّ تنقسم إلىٰ ثلاثةِ أقسام:

الأوَّل: حَرْفُ جرٍّ أَصْليٌّ، وهو ما يدلُّ علىٰ معناه ويحتاج إلىٰ متعلق، نحو: "اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ".

الثاني: حَرْفُ جَرٍّ زائِدٌ، كٱللامِ، وٱلباءِ، ومِنْ، وٱلكافِ، فهـٰذه لا تجلُب معنًى جديدًا، وإنما تؤكِّدُ وتُقوِّي المعنىٰ العامَّ في الجملةِ كلِّها ولا تتعلَّق بٱلعاملِ، كقوله تعالىٰ: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ [الفتح: 28]، "بِٱللّٰهِ": الباءُ حَرْفُ جرٍّ زَائِدٌ. "اللّٰهِ": اِسم الجلالة مجرورٌ لفظًا مَرْفوع محلًّا علىٰ أنه فاعِل "كفَىٰ"، وٱلتقدير: كفَىٰ ٱللّٰهُ شهيدًا.

الثالث: حُروفٌ شبيهة بٱلزائدة، وهي التي تكون زائدةً زيادةً غَيْر مَحْضَةٍ، أيْ: تأتي لتقوية العامِلِ الضعيفِ ويمكن الاستغناءُ عنْها، أوْ زيادة محضة، أيْ: لا تفيد إلا معنىٰ الجملةِ كلِّها. وهـٰذه الحروف، هي: "رُبَّ"، و"لَعَلَّ"، و"لَوْلَا". وحروف الجر قسمان: قِسْمٌ يَدْخل علىٰ الاسم الظاهر وٱلْمُضمَر، وهو: "مِنْ"، و"إِلَىٰ"، و"عَنْ"، و"عَلَىٰ"، و"فِي"، و"اللَّامُ"، و"ٱلْبَاءُ"، و"خَلَا"، و"عَدَا"، و"حَاشَا". وقِسْمٌ يختصُّ بٱلدخول علىٰ الاسم الظاهِر، وهو: "رُبَّ"، و"مُذْ"، و"مُنْذُ"، و"حَتَّىٰ"، و"ٱلْكَافُ"، وَ"وَاوُ" القسم و"تَاؤُه"، و"كَيْ".

وتختصُّ "رُبَّ" بٱلنكرة الموصوفة، نَحْو: "رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ زَارَنَا"، وٱلأغلب أن يكونَ جوابُها فعلًا ماضِيًا، نحو: "رُبَّهُ رَجُلًا لَقِيتُهُ". وَتختصُّ "حَتَّىٰ" غالبًا بما كان آخِرًا، نحو: "صُمْتُ حَتَّىٰ ٱلْمَغْرِبِ"، أو متَّصلًا بٱلآخِر، نحو: "سَهِرْتُ حَتَّىٰ ٱلْفَجْرِ"، ولا يقال: سهرت البارحةَ حَتَّىٰ نِصْفِهَا. وتختصُّ "مُذْ" و"مُنْذُ" بٱسْم الزمان، نحو: "مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَيْنِ، أَوْ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ"، وتختصُّ "التاء" بٱسم الجلالة، نحو: "تَٱللّٰهِ"، ويجوز دخولُها علىٰ "الرَّحْمَـٰنِ"، و"ٱلرَّبِّ"،

غير أنَّ "الرَّبَّ" يُستعمل مضافًا إلىٰ "الكعبةِ" أَوْ لِـ"يَاءِ" المتكلِّم، فيقال: "تَٱلرَّحْمَـٰنِ"، وَ"تَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ"، أَوْ "تَرَبِّي"، وذٰلك نادِرٌ في الاستعمال.

ولَا بُدَّ من أن يُعلَّق بٱلفعل أَوْ شِبْهِهِ حَرْفُ الجرّ الذي يَرْبِطُه بٱلاسم المجرور به، وذٰلك المتعلِّق قد يكون مذكورًا، نحو: "جِئْتُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ"، أَوْ مقدَّرًا، نحو: "رَأَيْتُ ٱلَّذِي عَلَى ٱلْفَرَسِ". ويتعلَّقُ الجارُّ وٱلمجرورُ بٱسم الفِعْل، نحو: "أُفٍّ لِلْكُسَالَىٰ"، أَوْ بٱسْمٍ مُؤَوَّل بما يُشبه الفعْلَ، كقوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: 3]، أَيْ: وهو المعبود، ونحو: "سَعْدٌ لَيْثٌ فِي كُلِّ مَوْقِعَةٍ"، أَيْ: شجاعٌ.

وٱلمتعلق قد يُحذف، وحذفه علىٰ نوْعَيْنِ: جائزٌ وَوَاجبٌ، فٱلجائزُ في ما دَلَّ عليه دليلٌ كَقوْلِكَ: "إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ"، جَوابًا لمن سألك: "إِلَىٰ أَيْنَ ذَهَبْتَ؟". وٱلْواجبُ في ما دل علىٰ وجود مُطلقٍ، نحوُ: "سَعْدٌ في دَارِهِ"، أَيْ: مَوْجود. وحُكْم الظَّرْف في هـٰذا البَابِ كَحُكْم حَرْف الجَرِّ، ولا متعلق لحرْف الجرِّ إذا كان زائدًا، نحو: "مَا جَاءَنَا مِنْ أَحَدٍ"، أَوْ شبيهًا بٱلزائدِ وهو "رُبَّ"، و"خَلَا"، و"عَدَا"، و"حَاشَا"، نحو: "رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ".

ويجوزُ حَذْفُ حَرْف الجرِ قَبْلَ "أَنَّ"، نحو: "بَشَّرْتُهُ أَنَّهُ مِنَ ٱلنَّاجِحِينَ"، أيْ: بأَنَّهُ، وقبل "أَنْ" المصدرية، نحوُ: "عَجَزَ أَنْ يَفْعَلَ هَـٰذَا ٱلْأَمْرَ"، أَيْ: عَنْ أَنْ يفعله، وقد تُزاد "مَا" بَعْدَ "مِنْ"، و"عَنْ"، و"ٱلْبَاءِ" فيبقىٰ ما بَعْدَهُنَّ مجرورًا. مِثَالُ زيادَتِها بَعْدَ "مِنْ"، قولُه تعالىٰ: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾ [نوح: 25]، فـ"مِنْ" حَرْفُ جرٍّ، وَ"مَا" زائدةٌ للتوكيدِ، و"خَطِيئَاتِ" اِسم مجرور بٱلكسرة، وهو مضافٌ، وٱلهاءُ مضاف إليه، وٱلْمِيمُ علامة الجمع؛ ومثال زيادَتِها بَعْدَ "عَنْ"، قوله تعالىٰ: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَـٰدِمِينَ﴾ [المؤمنون: 40]؛ وزيادتها بَعْدَ الباء: قوْله تعالىٰ: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ﴾ [النساء: 155]. وتُزاد "مَا" بَعْدَ "رُبَّ" و"ٱلكاف" فتَكُفُّهُمَا عَن العمَل، وإذا كُفَّتْ "رُبَّ" عن العمل فٱلْغالبُ أن تدخُل علىٰ فعلٍ ماضٍ، وقَدْ تدخل علىٰ المضارع فيُنَزَّلُ منزلةَ الماضِي لتحقُّق وُقوعِهِ، كقوله تعالىٰ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: 2]، فإنَّ "يَوَدُّ" وإنْ كان مستقبَلًا حقيقةً، لأنه في يوم القيامةِ، لـٰكن لَمَّا كان معلومًا لله تعالىٰ نُزِّلَ منزلةَ الماضِي.

ودُخولُ "رُبَّ" علىٰ الجملةِ الاسميةِ قليلٌ، وقد تُحذف "رُبَّ" بعد الواوِ ويبقَىٰ عملُها، كقول الشاعر من الطويل:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ ٱلْبَحْرِ أَرْخَـىٰ سُدُولَـهُ   عَلَـيَّ بِأَنْـوَاعِ ٱلْهُمُـومِ لِيَبْتَلِـي[1]

معاني حروف الجر

الحرف الأول: "مِنْ"، وله مَعَانٍ: **أَوَّلُهَا**: التبعيض، كقوله تعالىٰ: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران: 92]، وفي قراءة ٱبن مسعود: ﴿ بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ ﴾. **الثاني**: اِبتداءُ الغايةِ في المكان، كقوله تعالىٰ: ﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [الإسراء: 1]. **الثالث**: اِبتداءُ الغاية في الزمان، خلافًا لأكثر البصريِّين، وٱلمراد بٱلغايةِ المسافةُ، ففي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ الذي رواه البخاري في الاستسقاء من حديث شريك: «فَمُطِرْنَا مِنَ ٱلْجُمُعَةِ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ». **الرابع**: البدل كقوله تعالىٰ: ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ [التوبة: 38]، أيْ: بَدَلَ الآخرة.

وتكون "مِنْ" زائدة وتفيد التوكيدَ لفظًا، ولها ثلاثة شروط: **الأول**: أَنْ يسبقها نَفْيٌ، أوْ نَهْيٌ، أو ٱستفهام. **الثاني**: أن تأتيَ مع المبتدإ، كقوله تعالىٰ: ﴿ هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ [فاطر: 3]، خَالِقٍ: اِسمٌ مجرورٌ لفظًا مرفوع محلًّا علىٰ أنه مبتدأ؛ ومع الفاعل، كقوله تعالىٰ: ﴿ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ ﴾ [المائدة: 19]، "بَشِيرٍ": اِسم مجرور لفظًا مرفوع محلًّا علىٰ أنه فاعلُ "جَاءَ"؛ ومع المفعول به، نحو: "هَلْ تَرَىٰ مِنْ مُجِيبٍ لِدَعْوَتِكَ؟"، وكقوله تعالىٰ: ﴿ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ مِن تَفَـٰوُتٍ ﴾ [الملك: 3]، "تَفَاوُتٍ": مجرورٌ لفظًا منصوبٌ محلًّا علىٰ أنه مفعولٌ به لفعل الرؤية؛ وتأتي مع المفعول المطلَق، كقوله تعالىٰ: ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَـٰبِ مِن شَىْءٍ ﴾

---

(1) البيت قائله ٱمرُؤ القيس، وهو مِنْ مُعَلَّقَتِه المشهورة. **اللغة والإعراب**: كَمَوْجِ البَحْرِ: أيْ مثله في شِدَّةِ هَوْلِه وظُلْمَتِه. سُدُولَهُ: سُتُورَه، وٱلمفرد سُدْل. لِيَبْتَلِي: لِيَخْتَبِرَ ويَمْتَحِنَ. ولَيْلٍ: الوَاوُ وَاوُ "رُبَّ"، لَيْلٍ: مبتدأٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرة علىٰ آخِره منَعَ من ظهورها ٱشتغالُ المحَلِّ بٱلحركةِ التي ٱقتضتها "رُبَّ" المحذوفة مع بقاءِ عَمَلها. كموجِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلق بمحذوف، صفة لـ"لَيْلٍ"، و"مَوْجِ" مضاف، و"ٱلبحْرِ" مضاف إليه. أرْخىٰ: فعل ماضٍ، وفاعِلُهُ مستتر فيه جَوازًا تقديرُه: هو يعود إلىٰ "الليل". سُدُولَ: مفعول به، وٱلهاءُ مضاف إليه، وجُملة "أرْخىٰ" وفاعله ومفعوله في محلِّ رفْعِ خَبَرُ المبتدإ المجرورِ لفظًا بـ"رُبَّ" المحذوفة. عليَّ: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"أرخىٰ". بأنواعِ: جارٌّ ومجرور متعلِّق أيضًا بـ"أرخىٰ". الهمُومِ: مضاف إليه. "ليبْتَلِي: اللامُ للتعليل، يَبْتَلِي: مضارع منصوبٌ بـ"أَنْ" مضمرة جوازًا بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرةُ في آخِره، وسُكِّن للضرورة الشعرية، و"أَنْ" ومَا دخلتْ عليه في تأويلِ مصدر مجرور بلام التعليل، وٱلجارُّ وٱلمجرور متعلق بـ"أرخىٰ" السابق.

الشاهد فيه قوله: «وَلَيْلٍ»، حيث جُرَّ بـ"رُبَّ" المحذوفة.

[الأنعام: 38]، "شَيْءٍ": اِسم مجرور لفظًا منصوب محلًّا علىٰ أنه مفعول مطلق، وهناك مَنْ يُعربه مفعولًا به، ويكونُ مجرورها ٱسم "كان"، كقوله تعالىٰ: ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الأحزاب: 38]، "مَا": نافية، "عَلَى ٱلنَّبِيءِ": جارٌّ ومجرور متعلِّق بخبَر مقدَّم، "مِنْ": صلة للتوكيد. "حَرَجٍ": مجرورٌ لفظًا مَرْفوع محلًّا علىٰ أنه ٱسم "كان" مؤخَّرٌ، ويكون مجرورها نائب فاعل، نحو: "مَا ٱتُّهِمَ مِنْ أَحَدٍ بِهَـٰذِهِ ٱلتُّهْمَةِ"، فـ"أَحَدٍ": نائب فاعل "اِتُّهِمَ" المبنيّ للمجهول، ويكون مجرورها مفعولًا أوَّلًا لـ"ظنَّ" وأخَواتِها، نحو: "ما ظننتُ من أحد يذهب إلىٰ مثل ما ذهبتَ إليه"، ومفعولًا أوّلًا من مفعولاتِ "أَعْلَمَ" وأخواتِها، نحو: "مَا أَعْلَمْتُ مِنْ أَحَدٍ أَنَّكَ قَادِمٌ"، ومفعولًا أوَّلًا من مفعولَيْ "أَعْطىٰ" وأخواتها، نحو: "ما أعطيت مِنْ أحدٍ مثل ما أعطيتك". **الشرط الثالث:** أن يكون مجرُورها نكرة، فلا تزاد في معرفة، وقد تضمّن "مِنْ" معنىٰ "في"، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ [الجمعة: 9]، أيْ: في يَوْمِهَا، ومعنىٰ إلىٰ، نحو: "اقتربت منه"، أي: إليه، ومعنىٰ الباء، نحو: ﴿ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ [الشورىٰ: 45]، أي: به.

الثاني: "عَنْ"، ولها عشرةُ معانٍ: **أولها:** المجاوزة، ومعناها، اِبتعادُ شيء مذكور أو غير مذكور عمَّا بَعْد حَرْف الجر بِسَبَبِ شيءٍ قَبْله، فٱلأول نحو: "رَمَيْتُ ٱلسَّهْمَ عَنِ ٱلْقَوْسِ"، أيْ: جاوزَ السَّهْمُ القوسَ بِسَبَبِ ٱلرَّمْيِ. وٱلثاني: نَحْو: "أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ"، أيْ: جاوَزَتْه الْمُؤَاخذَةُ بسبب الرِّضَا. **الثاني:** البعديَّة، أي: بمعنىٰ: بَعْدَ، كقوله تعالىٰ: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق: 19]، أيْ: حالةً بَعْدَ حَالَةٍ، وقولِه تعالىٰ: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ [المائدة: 13]، أيْ بَعْدَ مَوَاضعه. **الثالث:** الاستعلاء، أي: بمعنىٰ: عَلَىٰ، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ [محمد: 38]، أيْ: علىٰ نفسِه. **الرابع:** التعليل، أيْ: تكون سببًا وَعِلَّةً، كقولِهِ تعالىٰ: ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴾ [هود: 53]، أي: لِأَجْلِ قوْلِك. **الخامس:** الظرفيَّة، نحو: "أَنَا ٱلَّذِي لَا أَتَأَخَّرُ عَنِ ٱلدِّفَاعِ عَنْ وَطَنِي". **السادس:** مُرادِفَةُ "مِنْ"، كقَوْلِهِ تعالىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [الشورىٰ: 25]، أَيْ: من عباده، بدليل قوله تعالىٰ: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ﴾ [البقرة: 127]. **السابع:** الاستعانة، قاله ٱبن مالك، ومَثَّلَهُ بـ"رَمَيْتُ عَنِ ٱلْقَوْسِ"؛ لأنهم يقولُون: "رَمَيْتُ بِٱلْقَوْسِ"، حكاها الفرَّاء، وفيه رَدٌّ علىٰ الحريري في إنكاره أن يقال ذ ٰلكَ. **الثامن:** البدل؛ وذ ٰلك كقولِهِ تعالىٰ: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ [البقرة: 48]،

وفي الحديث الشريف: «صُومِي عَنْ أُمِّكِ»[1]. **التاسع**: بمعنى الباء، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ [النجم: 3]، أيْ: بِٱلْهَوَىٰ. **العاشر**: عَنْ بمعنىٰ: جَانِب، وذٰلك إذا جَاءَ قبلها حَرْف جرّ، نحو: "جَاءَ ٱلْمُعَلِّمُ وَمِنْ عَنْ يَمِينِهِ ٱمْرَأَتُهُ".

الثالث: "عَلَىٰ"، ولها معانٍ: **الأول**: الاستعلاءُ حِسًّا، كقوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: 22]، أَوْ معنىً، كقوله تعالىٰ: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: 251]، وٱلاستعلاء هو أَصْل مَعْناها. **الثاني**: الظرفية، أي: بمعنىٰ: في، كقوله تعالىٰ: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: 15]، أي: في حِينِ غفلةٍ. **الثالث**: المجاوزة بمعنىٰ "عَنْ"، كقول الشاعر مِن الكامل:

إِذَا رَضِيَــتْ عَـلَيَّ بَنُـو قُشَـيْرٍ   لَعَمْــرُ ٱللَّهِ أَعْجَبَــنِي رِضَاهَــا

الرابع: المصاحَبَة، كقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد: 6]، أيْ مع ظلمهم. **الخامس**: بمَعْنىٰ "مِنْ"، كقوله تعالىٰ: ﴿إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: 2]، أيْ: إذَا ٱكْتَالُوا مِن الناسِ.

الرابع: "في"، وَلَهَا معانٍ: منها الظرفيَّة حقيقةً، نحو: "ٱلْمَاءُ في ٱلْكُوزِ"، أَوْ مجازًا، نحو: "نَظَرْتُ في ٱلْمَسْأَلَةِ"؛ وللتعليل، نحو: "قُتِلَ كُلَيْبٌ في نَاقَةٍ"، أي: بِسَبَبِ ناقةٍ؛ وللمُصَاحَبَةِ، نحو: "خَرَجَ ٱلْأَمِيرُ في مَوْكِبِهِ"؛ وَللسببيَّةِ: أيْ تكون لبيان السَّبَبِ وَٱلْعِلَّةِ، كقوله تعالىٰ: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: 14]، أيْ: بسبب ما أَفَضْتُمْ فيه، وٱلذي أفاضوا فيه هو كَلامُهُمْ في حديث الإفْكِ؛ وللمُقايَسة: أي ٱلْمُوَازَنَة بَيْنَ مفضولٍ سابقٍ وفاضِلٍ لَاحِقٍ، كقوله تعالىٰ: ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: 38]، أيْ: بٱلقياس إلىٰ الآخرة.

الخامس: الباء، ولها معانٍ، منها: الإلصاق، نحو: "أَمْسَكْتُ بِيَدِهِ"؛ وٱلاستعانة، نحو: "كَتَبْتُ بِٱلْقَلَمِ"؛ وٱلتَّعْدِيَّة، نحو: "ذَهَبْتُ بِسَعْدٍ"؛ وٱلتعليل، نحو: "قُتِلَ بِذَنْبِهِ"، وٱلمصاحبة، نحو: "بِعْتُكَ ٱلدَّارَ بِأَثَاثِهَا"؛ وٱلظرفيَّة، نحو: "أَقَمْتُ بِٱلدَّارِ"؛ وٱلْبَدَل، نحو: "ٱلنَّفْسُ بِٱلنَّفْسِ"؛ وٱلمقابَلَة، نحو: "بِعْتُكَ ٱلدَّارَ بِٱلْفَرَسِ"، أيْ: في مقابلتها؛ وٱلْقَسَم: وهي أَصْلُ حُرُوفِهِ، ويجوز ذِكْرُ فِعْلِ ٱلْقَسَم معها خلافًا لِأُخْتَيْها، نَحْو: "أُقْسِمُ بِٱللهِ"، أيْ: إذا كان القَسَم بٱلباءِ فيكونُ

(1) المعجم الصغير للطبراني: 788.

متعلِّقًا بفعلٍ محذوف جَوازًا، وَإنْ كانَ بٱلواوِ أو بٱلتاء فيكونُ الجارُّ وٱلمجرور متعلِّقًا بفعل محذوف وجوبًا، وإلىٰ هـٰذا أشرتُ بِبَيْتَيْنِ:

وَاوٌ وَتَـا لِقَسَـمٍ تَعَلَّقَـا ⁂ بِٱلْفِعْلِ حَتْمًا حَذْفُهُ فَحَقِّقَا

وَٱلْبَا جَوَازًا عَلِّقَنْ بِـٱلْفِعْلِ ⁂ في قَسَـمٍ رَوَاهُ أَهْـلُ ٱلنُّبْـلِ

وتكون للتوكيدِ وهي الزّائدة لَفظًا، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾ [الفتح: 28]، وقد تضمَّن الباءُ معنىٰ "مِنْ"، كقولِه تعالىٰ: ﴿ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا ﴾ [الإنسان: 6]، أيْ: منها؛ ومعنىٰ "عَنْ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيراً ﴾ [الفرقان: 59]، أيْ: عَنْهُ؛ ومعنىٰ "عَلَىٰ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ مَّنِ اِن تَامَنْهُ بِدِينارٍ لاَّ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾ [آل عمران: 75]، أيْ: علىٰ قِنْطَارٍ.

السادس: "إِلَىٰ"، وهي حرف جَرٍّ أصليّ، ولها معانٍ، منها: اِنتهاءُ الغاية في المكانِ، كقوله تعالىٰ: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلذِےٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ [الإسراء: 1]؛ وٱنتهاء الغاية في الزمان، كقوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ ﴾ [البقرة: 187]؛ وللمصاحبة نحو: "اِجْمَعْ كُتُبَكَ إِلَىٰ أَمْتِعَتِكَ"، أيْ: مَعَ أَمْتِعَتِكَ؛ ولِلتَّبْيِينِ؛ أي: تُبَيِّنُ أنَّ الاسم المجرور بها فاعِلٌ في المعنىٰ لا في الصناعة النَّحْوِيَّة. الإعراب: "أيْ" وما قَبْلَها مفعولٌ بهِ في المعنىٰ لا في الصناعة كذٰلك، وذٰلك بشرط أن تقعَ بعْد ٱسم التفضيل أو فعل التعجب الدَّالَّيْنِ علىٰ حُبٍّ أو كُرْهٍ أَوْ ما بمعناها، نحو: "عَمَلُ ٱلْمَعْرُوفِ أَحَبُّ إِلَىٰ ٱلنَّفْسِ ٱلْكَرِيمَةِ مِنْ عَدَمِ ٱلاِكْتِرَاثِ بِمَصَائِبِ ٱلنَّاسِ"، فـ"النَّفْسُ" هي التي تَعْمَلُ، فهي الفاعل في المعنىٰ، و"عَمَل": مفعول به في المعنىٰ. وتكون مُرَادِفَةً لِلَّامِ، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَالاَمْرُ إِلَيْكِ ﴾ [النمل: 34]، أيْ: الأمْرُ لَكِ، وقيل: لٱنتهاءِ الغاية، أيْ: مُنْتَهاه إليك؛ ومرادفة "في"، نحو: "سَيَجْمَعُ ٱللهُ ٱلْقُضَاةَ إِلَىٰ يَوْم تَشِيبُ مِنْ هَوْلِهِ ٱلْوِلْدَانُ"، أيْ: في يَوْمٍ.

السابع: "حَتَّىٰ": تكون لٱنتهاءِ الغايةِ، إلَّا أنَّ الغالبَ أَلَّا يدخل ما بعدها في حُكم ما قَبْلَها، نحو: "سِرْتُ حَتَّىٰ ٱلْكَعْبَةِ"، فٱلمعنىٰ أنَّ سَيْرَكَ ٱنتهىٰ إليها ولَم تدخلها، وقد يدخل إنْ كان هناكَ قرينة تدلُّ علىٰ ذٰلك، نحو: "بَذَلْتُ مَالي حَتَّىٰ آخِرِ دِرْهَمٍ لِي في سَبِيلِ وَطَنِي".

الثامن: الكاف، وتكون للتشبيه وهو الأصل في مَعَانِيهَا. وحقيقةُ التشبيه: الدلالة علىٰ مشاركة أَمْرٍ لِأَمْرٍ في معنىٰ. وفي "الجوهر المكنون" للأخضري:

تَشْبِيهُـنَا دَلَالَـةٌ عَلَىٰ ٱشْـتِرَاكْ ⁂ أَمْرَيْـنِ في مَعْـنًى بِآلَـةٍ أَتَـاكْ

نحوُ: "سَعْدٌ كَٱلْأَسَدِ". وللتعليل فيكون ما بعد الكاف، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [البقرة: 198]، أيْ: لهدايته إيَّاكم؛ ولِلتَّوكيد، وهي الزائدة في الإعراب، كقوله تعالىٰ: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ﴾ [الشورىٰ: 11]، أيْ: ليس مثلُه، وقد تضمَّن الكافُ معنىٰ "عَلَىٰ"، نحو: "كُنْ كَمَا أَنْتَ": أيْ ثابتًا علىٰ ما أنت عليه.

التاسع: اللام: ولها معانٍ كثيرة حيث وصلت عند ٱبن هشام في "مغني اللبيب" إلىٰ أكثر من عشرين ٱستعمالًا. **المعنىٰ الأول**: اَلمِلْكُ؛ وهي التي تَقَعُ بيْن ذاتَيْنِ، ومَصْحُوبها يَمْلِكُ، نحو: "هَـٰذَا ٱلْمَالُ لِزَيْدٍ"، وكقوله تعالىٰ: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ﴾ [البقرة:284]. **الثاني**: شِبْهُ الملك، ويعبَّر عنها بٱلاخْتِصاص؛ فيسمىٰ لَامَ الاختصاص؛ وتقع بين ذاتَيْنِ، ومصْحوبها لا يمْلك، نحو: "اَلسَّرْجُ لِلدَّابَّةِ"، و"ٱلْبَابُ لِلدَّارِ"، و"ٱلْجُلُّ لِلْفَرَسِ". **الثالث**: الاستحقاق، وهي الواقعة بين معنًى وذاتٍ، نحو: "اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ"، و"ٱلْعِزَّةُ لِلّٰهِ". **الرابع**: التمليك، نحو: "وَهَبْتُ لِزَيْدٍ دِرْهَمًا". **الخامس**: شبه التمليك، كقوله تعالىٰ: ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ﴾ [النحل: 72]. **السادس**: التعدية، ذَكَرَهُ ٱبن مالك في "الكافية"؛ وهي أنْ يتعدَّىٰ الفعلُ إلىٰ المفعول به بٱللامِ، فيكونُ ما بَعدها مفعولًا به لِمَا قَبْلَها مِنْ فعلِ تعجُّبٍ أو ٱسم تفضيل؛ نحوُ: "مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو!"، و"مَا أَحَبَّهُ لِبَكْرٍ!". **السابع**: التعليل؛ وهو أنْ يكونَ ما بعْدها سَببًا لِمَا قَبْلَها، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [العاديات: 8]، أي: مِنْ أَجْلِ حُبِّ ٱلْمَالِ لَبَخِيلٌ. **الثامن**: التوكيد، كقول الشاعر من الكامل:

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ ٱلْعِرَاقِ وَيَثْرِبٍ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ

الأصل: أَجَارَ مُسْلِمًا وَمُعَاهِدًا، وتُعربُ "مُسْلِمٍ" اِسْمًا مجرورًا لفظًا مَنْصوبًا محلًّا علىٰ أنه مفعول به للفعل "أَجَارَ". **التاسع**: القَسَم، وتختصُّ اللامُ المستعمَلة في الدَّلالة علىٰ القَسَم بٱلدخول علىٰ لفظِ الجلالة، وسِرُّ ذٰلك أنها تأتِي خلفًا للتاءِ، وٱلتَّاءُ أكثر ما تُستعمل مع لفظ الجلالة، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم ﴾ [الأنبياء: 57]. **العاشر**: اِنتهاء الغاية، أيْ: بمعنىٰ "إِلَىٰ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [فاطر: 13]. **الحادي عشر**: تقوية العامل الذي ضَعُف بكوْنه غير فعل أو بٱلتأخير، إما بكونه فرْعًا عن العمل، أيْ: مأخوذًا من غيْره، كٱلمصدر وَٱسْمَي الفاعل وٱلمفعولِ وصِيَغ المبالغة، كقوله تعالىٰ: ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ [البقرة: 91]، و:﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج: 16]، ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [المعارج: 16]، وإمّا بتأخُّرِهِ علىٰ المعْمُول، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا

تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: 43]، فكلمَةُ "تَعْبُرُونَ" تَأَخَّرَتْ عن معمولها "ٱلرُّؤْيَا" فضَعُفَتْ، فقَوِيَ بٱللَّامِ، وكقوله تعالىٰ: ﴿هُدىً وَرَحْمَةٌ لِّلذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف: 154]. **الثاني عشر**: الصَّيْرورة، أيْ: ما يُصار إليه الأمر، وتُسَمَّىٰ: لَامَ العاقبة، أَوْ لَامَ ٱلْمَآلِ، لِأَنَّ ما بعدها عاقِبَةٌ لِمَا قبلها، كقوله تعالىٰ: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً﴾ [القصص: 8]، فٱللام في "لِيَكُونَ" تسمَّىٰ "لَامَ الصيرورة"؛ وكقول الشاعر من الوافر:

لِدُوا لِلْمَوْتِ وٱبْنُوا لِلْخَرَابِ ... وَكُلُّكُمُ يَصِيرُ إِلَىٰ ذَهَابِ

قوله: "لِلْمَوْتِ" و"لِلْخَرَابِ"، اللامُ فيهما للصيرورة، وليست للتعليل؛ لأنَّ الموتَ ليس عِلَّةً لِلْمَوْلِد، ولا البناء للخراب، فٱلْأَمْرَانِ "الموت" و"ٱلخراب" يصيرُ إليهما المآل، وٱلمصير. وأَنْكَرَ البصريُّون ومَن تابَعَهُمْ لَامَ العاقبة، قال الزمخشريُّ: وٱلتحقيق أنها لَامُ ٱلْعِلَّة، وأنَّ التعليلَ فيها وَارِدٌ علىٰ طريقِ المجازِ دُونَ الحقيقة، فٱللَّامُ مستعارَةٌ لِمَا يُشْبِهُ التعليلَ كما ٱسْتُعِيرَ الأسدُ لِمَنْ يشبه الأسد، وحُجَّتُهُمْ واهية، لأنَّ المعنىٰ أنَّ المقصودَ منه الصيرورة. **الثالث عشر**: البعديَّة، أيْ: بمعنىٰ: بَعْدَ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ﴾ [الإسراء: 78]، أيْ: بَعْدَهُ، وقوله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ»[1]، أيْ بَعْدَ رؤيته. **الرابع عشر**: الاستعلاء، أَيْ: موافقة "علىٰ" في الاستعلاء الحقيقيّ، كقوله تعالىٰ: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [الإسراء: 109]، أيْ: عليها، وقوله تعالىٰ: ﴿دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦ﴾ [يونس: 12]، وٱلاستعلاءُ المجازيُّ (المعنوي) كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ [الإسراء: 7]، أيْ: فَعَلَيْها إساءتها. **الخامس عشر**: التعجُّب، كقوله: "لِلَّهِ دَرُّكَ". **السادس عشر**: لامُ الجحُود، وهي التي تأتي بَعْد كَوْنٍ مَنْفِيٍّ، أيْ: بَعْدَ "مَا كَانَ" أو "لَمْ يَكُنْ" لتوكيده، ولا تدخل إلا علىٰ المضارع، فَيُنْصَبُ بـ"أَنْ" مُضمرةً وُجوبًا بَعْدَها، قال بعضُ الفُضَلاء:

وَكُلُّ لَامٍ قَبْلَهُ "مَا كَانَا" ... أَوْ "لَمْ يَكُنْ" فَلِلْجُحُودِ بَانَا

نَحو: "مَا كَانَ جَيْشُنَا لِيُهْزَمَ". **السابع عشر**: لَامُ الاستغاثة، وتكون مفتوحةً مع المستغاث به، ومكسورةً مع المستغاثِ له، نحو: "يَا لَلْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ". **الثامن عشر**: لَامُ ٱلْبُعْدِ، ويزاد قبل كافِ الخطاب في ٱسم الإشارة للمبالغة في الدّلالة علىٰ ٱلْبُعْد. **التاسع عشر**: اللام الفارِقَة حرْف يُلازِمُ "إنْ" المخفَّفةَ من الثقيلةِ إذا أُهْمِلَتْ. **العشرون**: اللَّامُ الزائدة، وتدخل علىٰ

(1) رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ: 1890.

خبر المبتدإ وخَبَر "لَـٰكِنَّ"، كقول الشاعر من الرجز:

أُمُّ ٱلْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ   تَرْضَىٰ مِنَ ٱللَّحْمِ بِعَظْمِ ٱلرَّقَبَهْ

وكقول الشاعر من الطويل:

يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَىٰ عَوَاذِلِي   وَلَـٰكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ

الواوُ وٱلتاء تكونان للقَسَم، نحو: "وَٱللهِ لَأَحْفَظَنَّ دُرُوسِي" و"تَٱللهِ لَأُدَافِعَنَّ عَلَىٰ وَطَنِي".

الثاني عشر: "مُذْ" و"مُنْذُ"، تكونان بمعنىٰ "مِنْ" لٱبتداء الغاية إنْ كان الزمانُ ماضيًا، نحو: "مَا رَأَيْتُكَ مُذْ، أَوْ مُنْذُ يَوْمَيْنِ"، وبمعنىٰ "في" الظرفية إن كان الزمان حاضرًا، نحو: "مَا رَأَيْتُهُ مُذْ، أَوْ مُنْذُ شَهْرِنَا"، وحينئذٍ تُفيدانِ ٱستغراقَ ٱلْمُدَّةِ؛ وبمعنىٰ "مِنْ" و"إِلَىٰ" معًا إذا كان مَجْرورُهما نكرةً مَعْدودًا، نحو: "مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ": أيْ مِنْ بِدايتها إلىٰ نهايتِها.

الثالث عشر: "رُبَّ"، تكون للتقليل وٱلتكثير، وٱلقرينةُ هي التي تُعَيِّنُ أَحَدَهُمَا.

الرابع عشر: "كَيْ": حَرْف جَرٍّ للتعليل بمعنىٰ اللام، وتقع قَبل "مَا" الاستفهاميَّةِ، نحوُ: "كَيْمَ تَتَكَاسَلُ"، كَيْمَ: "كَيْ" حَرْف جَرٍّ مبني علىٰ السكون لا محلَّ له من الإعراب متعلق بٱلفعل "تتكاسلُ"، "مَا": اِسم ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِ جرٍّ بحرْف الجر، "تتكاسَلُ": فعْلٌ مضارع مرفوعٌ بٱلضمة، وفاعله ضميرٌ مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وتقَعُ قبل "ما" المصدرية، كقول الشاعر -وهو النابغة الذُّبياني- من الطويل:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا   يُرَجَّىٰ ٱلْفَتَىٰ كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ[1]

الخامس عشر: "مَتَىٰ"، وٱلمشهورُ فيها أنها ٱسْمُ زمانٍ اِستُخْدِمَتْ للشرط أو للاستفهام، وٱلجرُّ بها لغة "هُذيل"، وهي بمعني "مِنْ"، سُمِع مِن بعضهم: "أَخْرَجَهَا مَتَىٰ كُمِّهِ"، أيْ: أَخْرجَها مِنْ كُمِّه. ومِن شواهدها علىٰ أنها حرفُ جرٍّ:

---

(1) الإعراب: إذا: اِسم شرط غير جازم مبنيّ علىٰ السكون في محل نَصْبٍ مفعول فيه متعلق بٱلفعل "ضُرَّ"، وهو مضافٌ، و"أنت": ضميرٌ منفصِل مبنيٌّ في محل رفعٍ توكيد لفاعل الفعل المحذوف وٱلمفسَّر بٱلفعل الذي بعده، فٱلأصل: إذا لَمْ تنفعْ أنت لَمْ تنفَعْ، وٱلجملة المؤلَّفة من الفعل المحذوفِ وفاعِلهِ في محل جر بٱلإضافة. لَمْ: حرفُ نفيٍ وجزم وقلب، تنفَعْ: فعلٌ مضارع مجزوم بٱلسكون، وفاعلُه ضميرٌ مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وجملةُ "لم تنفعْ" تفسِيريَّة لا محل لها من الإعراب. فضُرَّ: الفاءُ رابطةٌ بين الشرط وٱلجواب، ضُرَّ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ علىٰ السكونِ وقد حُرِّك بٱلفتح مَنْعًا مِن ٱلْتِقَاءِ الساكنَيْنِ، وفاعل "ضُرَّ" ضميرٌ مستترٌ فيه وُجوبًا تقديره: أنت، وجملة "فَضُرَّ" لا محل لهَا من الإعراب لأنها جوابُ شرطٍ غير جازم، وجملة "إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ" اِبتدائية لا محل لها من الإعراب. فإنما: الفاء حَرْف ٱستئناف، إنَّ: حَرْف توكيد مكفوفٌ عَن العمل، ما: حَرْفٌ كافٌّ.

شَرِبْنَ بِمَـاءِ ٱلْبَحْـرِ ثُـمَّ تَرَفَّعَـتْ مَتَىٰ لُجَجٍ خُضْـرٍ لَهُـنَّ نَئِـيجُ(1)

السادس عشر: "لَعَلَّ"، وٱلمشهورُ فيها أنها حَرْفٌ يفيد الترجِّي، من أخوات "إنَّ"، وٱستخدامُها كحَرْفِ جَرٍّ هو لغة "عُقَيْل"، نحو: "لَعَلَّ أَبِيكَ هُنَا"، ومنه قولُ الشاعر من الوافر:

لَعَـلَّ ٱللهِ فَضَّـلَكُمْ عَلَيْنَـا بِشَـيْءٍ إِنَّ أُمَّكُـمْ شَرِيـمُ(2)

السابع عشر: "الباء"، ولها معانٍ، منها: الإلصاق؛ قيل: وهو معنىً لا يفارقها، فلهـٰذا ٱقتصر عليها سيبويه، ثم الإلصاق يكون حقيقيًا، نَحْوُ: "أَمْسَكْتُ بِسَعْدٍ"، إذا قبضتُ علىٰ شيءٍ من جِسْمه أو علىٰ ما يَحْبِسُه، مِنْ يَدٍ أَوْ ثَوْبٍ ونَحْوِه، ويكون مجازيًا، نحو: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ"، أيْ: أَلْصَقْتُ مُرُورِي بمكانٍ يقرب من زيد. ومنها الاستعانة، وهي الداخلة علىٰ آلة الفعل، أيْ علىٰ المستعان به؛ نحو: "كَتَبْتُ بِٱلْقَلَمِ"، و"نَجَرْتُ بِٱلْقَدُومِ". ومنها التعديَّة، وتسمىٰ: "باءَ النقل"، أيْ: تُحَوِّل الفعلَ اللازمَ متعديًا، وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعِل مفعولًا، وأكثر ما تعدِّي الفعل القاصر، تقول: "ذَهَبَ زَيْدٌ"، و "ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ"، أي: أَذْهَبْتُهُ،

---

(1) **اللغة وٱلإعراب**: البيت من الطويل لأبي ذُؤيب ٱلْهُذَلي يصِفُ سَحابًا. شَرِبْنَ: المراد: حَمَلْنَ ٱلْمَاءَ، وٱلضمير للسحاب. تَرَفَّعَتْ: اِرتفعتْ، وتَصَعَّدَتْ. لُجَج: جَمْع لُجَّة، وهي مُعْظَمُ ٱلْمَاءِ. نئيجُ: سريع يصوت. شربن: فعلٌ ماضٍ، ونونُ النسوة فاعل، وقد ضُمِّن معنىٰ "تَرْوين"، فعدَّاه بٱلباءِ، أو الباء بمعنىٰ: من. متىٰ: حرف جرّ أصليّ بمعنىٰ: مِن. لُجَجٍ: مجرور بها علىٰ لغة هُذَيْل، وٱلجار وٱلمجرور متعلق بـ"شربْن". خُضْرٍ: نعت. لَهُنَّ نئيج: مبتدأ وخبر، وٱلجملة صفة لـ"لجج"، أوْ حال من النون في "شَرِبْن" علىٰ زعم العرب.

المعنىٰ: هـٰذا البيت يعبِّر عما كان العرب يعتقدون من أنَّ للسُّحب شِبْهُ خراطيم تدنو من البحر ٱلْمِلْح في بعض الأماكن، فتأخذ من مائِهِ ما شاءت، ثم تصعد إلىٰ الجوِّ سريعًا ولها دَوِيٌّ، فَيَعْذب هـٰذا الماء وينتقل، ثم ينزل إلىٰ حَيْث يشاء الله.

الشاهد فيه: اِستعمال "مَتَىٰ" بمعنىٰ "مِنْ" علىٰ لُغَةِ هُذَيْل وجرُّها بـ"لُجَج".

(2) **اللغة وٱلإعراب**: لعلَّ: حرْفُ تَرَجٍّ شَبِيه بٱلزائد، ومعناه الترجِّي. قيل: وهو هنا بمعنىٰ الإشفاق، ولا يتعلق بشيء. فَضَّلَكُمْ: زَادَكُمْ. شَرِيمُ: هي المرأة التي ٱختلط مَسْلَكَاها، ويقال فيها: شَرْمَاء وشَرُوم.

لعلَّ: حَرْفُ تَرَجٍّ وَجرّ شبيه بٱلزائد. اللهِ: مبتدأ مَرْفوع بضمةٍ مقدَّرةٍ مَنَع من ظهورها ٱشتغال المحلِّ بحركةِ حرف الجر الشبيه بٱلزائد. فضَّلكم: فعل وفاعل ومفعول به، وٱلجملة في محل رفع خَبَرُ. إنَّ أُمَّكُمْ شَرِيمُ: الجملة من "إنَّ" ومَعْمُولَيْهَا لا محلَّ لها من الإعراب، وهي بمنزلةِ التعليلِ لِمَا قبلها، إنْ قُرِئت "إنَّ" بكسْر الهمزة، وبفتحها في تأويل مصدر مجرور علىٰ أنه بدل من شيء.

المعنىٰ: آمُل أن يكون الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ فضَّلكم علينا وأكْرمَكم، لأنَّ أو يكون أمّكم بهـٰذه الحالة قد ٱختلط قُبُلُها بِدُبُرِها وهـٰذا -من الشاعر- تَهَكُّمٌ وٱسْتِهْزَاءٌ.

وٱلشاهد فيه: اِستعمال "لَعلَّ" حَرْف جَرٍّ علىٰ لغةِ عقيل، وقد جَرّ بها لفظ الجلالة.

ومنه قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: 17]، أيْ: أَذْهَبَهُ، وقد قرئ: ﴿أَذْهَبَ اللهُ نُورَهُمْ﴾. **الرابع**: التعويض، وتسمىٰ أيضًا باءَ المقابلة وهي هُنا تدلُّ علىٰ تعويض شَيْءٍ مقابل شيءٍ آخَر، نحو: "اِشْتَرَيْتُهُ بِأَلْفٍ". **الخامس**: التبعيض، أيْ: بمعنىٰ: "بَعْض"، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ [الإنسان: 6]. **السادس**: المصاحبة، أيْ: بمعنىٰ "مَعَ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ﴾ [هود: 48]، أيْ: معه. **السابع**: المجاوزة، أيْ: بمعنىٰ "عَنْ"، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيراً﴾ [الفرقان: 59]، أيْ: عَنْه. **الثامن**: الظرفية، أيْ: بمعنىٰ "في"، كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ﴾ [القصص: 44]، أيْ: فيه. **التاسع**: البدل، أيْ: بمعنىٰ "بَدَل" بِدُونِ عِوَض ولا مقابلة بحيث يصحُّ وقوع كلمة "بَدَل" مَوْقعها دُونَ أنْ يتغيَّر المعنىٰ، كقوله تعالىٰ: ﴿وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ: 17]، وكقولِ أَحَدِ الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ وهو عَمْرو بْنُ تَغْلِب: «فَوَٱللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ ٱللهِ حُمْرَ ٱلنَّعَمِ»[1]. **العاشر**: الاستعلاء، أيْ: بمعنىٰ "عَلَىٰ"، كقوله تعالىٰ: ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران: 75]، أي: علىٰ قنطار. **الحادي عشر**: السببية أو التعليل؛ وهي التي يكونُ ما بعدها سببًا لِمَا قبلها وعِلَّةً له، كقوله تعالىٰ: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ﴾ [المائدة: 14]، أي: بسبب نَقْضِهِمْ. **الثاني عشر**: التوكيد، وهي الزائدةُ، وزيادتها في أربعةِ مواضِعَ: **الأول**: الفاعل، وزيادتها فيه واجِبَة وغالِبَة، وضَرورة. الواجبة، نحو: "أَحْسِنْ بِزَيْدٍ"؛ إذ الأصل: أَحْسَنَ زَيْدٌ؛ وٱلغالبة كقوله تعالىٰ: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيداً﴾ [النساء: 79]؛ وٱلضرورة كقول الشاعر من الوافر:

أَلَـمْ يَأْتِيـكَ وَٱلْأَنْبَـاءُ تَنْمِـي ... بِمَـا لَاقَـتْ لَبُـونُ بَـنِي زِيَـادِ

الثاني: المفعول به، كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195]، الباء عند ٱبن هشام زائدة، و"أَيْدِي" مجرور لفظًا مَنْصوب محلًا مفعول به لفعل "تُلْقُوا"، وقوله تعالىٰ: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾ [مريم: 25]، "بِجِذْعِ": الباء حَرْفُ جرٍّ زائدٌ، "جِذْعِ": اِسْم مجرور لفظًا منصوبًا محلًّا بِـ"هُزِّي" علىٰ أنه مفعول به، وكقوله تعالىٰ: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الحج: 15]، حيث أجاز بعضُ ٱلْمُعْرِبِينَ أن تكون الباءُ زائدةً، و"سَبَبٍ" مجرور لفظًا منصوب محلًّا مفعول به، وقوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ

(1) أخرجه البخاري. أنظر فتح الباري: 403/2.

بِإِلْحَادٍ﴾ [الحج: 25]، أجاز بعضُ ٱلْمُعْرِبِينَ زيادة الباء، فـ"إِلْحَادٍ" مجرورٌ لفظًا منصوبٌ محلًّا مفعول به، عامِلُهُ "يُرِدْ"، وقوله تعالىٰ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ﴾ [صٓ: 33]، "طَفِقَ": فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، وٱسمه ضميرٌ مستترٌ تقديره: هو، يعود علىٰ "سُلَيْمَان"، "مَسْحًا": مفعولٌ مطلقٌ لفعْلٍ محذوف، أيْ: يَمْسَحُهَا مَسْحًا، أو هو مصدرٌ في موضع الحال، وهو ٱختيار العُكْبَري، "بِٱلسُّوقِ": متعلِّق بـ"يَمْسَح" المقدَّر، أو متعلق بٱلمصْدَر "مسحًا"، ومفعول المسح محذوف، أيْ: يده. وثمة تفسيرٌ آخَر للآية هو ضربُ أعناق ٱلْخَيْل وسوقِها بٱلسُّوق، فٱلباء زائدة في قوله: "بِٱلسُّوق"، و"السوق" منصوبٌ محلًّا مفعول به للمَسْح. **الثالث**: المبتدأ، نحو: "بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ"، و"خَرَجْتُ فَإِذَا بِزَيْدٍ"، ومنه عند سيبويه قوله تعالىٰ: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ [القلم: 6]، الباءُ: حَرْف جر زائدٌ، أيِّ: اِسْمُ ٱستفهامٍ مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخِره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد؛ أيِّ: مضاف، وٱلكاف مضاف إليه، وٱلميم علامة الجمع. "المفتونُ": خَبَرُ المبتدإ. **الرابع**: الخبر، كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ﴾ [البقرة: 144]، الواوُ: حرفُ ٱستئناف، مَا: نافية حجازيةٌ تَعْمَلُ عملَ "لَيْسَ"، "اللهُ": لفظ الجلالة اِسمُ "مَا" مرفوع، "بِغَافِلٍ": الباءُ: حَرْف جرٍ زائدٌ أوْ مؤكِّدٌ، غافلٍ: مجرورٌ لفظًا منصوب محلًّا علىٰ أنه خبرُ "مَا". **الثالث عشر**: القَسَم، وهو أَصْلُ أَحْرُفه، ولذلك خُصَّتْ بجواز ذكْرِ الفعل معه، نحو: "أُقْسِمُ بِٱللهِ ٱلْعَظِيمِ لَتَفْعَلَنَّ"، ودخولها علىٰ الضمير، نحو: "بِكَ لَأَفْعَلَنَّ"، وهذا مبحثٌ مفيدٌ في "لَوْلَا".

"**لَوْلَا**" مِن حُروف الجرّ التي ذكرها كثيرٌ من النحويّين سوىٰ ٱبنِ مالكٍ وٱبن هشام. "لَوْلَا" يستعمله جماعةٌ من النحاة حَرْفَ جَرٍّ، في بعض ٱستعمالاته، وتدخلُ علىٰ الاسم الظاهر، نحو: "لَوْلَا زَيْدٍ لَأَكْرَمْتُكَ"، وتدخلُ علىٰ الاسم المؤوَّل من حَرْف المصدر، ومدخولِهِ، كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾ [الزخرف: 33]، المصدر المؤوّل "أَنْ يَكُونَ" في محلِّ رفع مبتدأ بحذف مضافٍ، أيْ: لولا كراهة كَوْنِ الناس أمةً واحدة علىٰ الكفر... أيْ أن يجتَمعُوا علىٰ الكفر، وخَبَرُ المبتدإ محذوف. وتدخل "لَوْلَا" علىٰ الضمير المنفصل، كقوله تعالىٰ: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: 31]، "لَوْلَا": حَرفُ شرطٍ غيْرُ جازم، "أَنْتُمْ": ضميرٌ منفصل في محلِّ رفع مبتدأ، وخبَرُه محذُوفٌ وجوبًا تقديره: مَوْجودُونَ، "اللَّامُ": رابطةٌ لجواب "لَوْلَا"، "كُنَّا": كَانَ فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، "نَا": ضميرٌ متصل مبنيٌّ في محلِّ رفْعٍ اِسمُ

"كانَ"، "مُؤْمِنِينَ": خبَرُها. وتدخل "لَوْلَا" علىٰ الضمائر المتصلة؛ فتقول: "لَوْلَايَ"، و"لَوْلَاكَ"، و"لَوْلَاهُ"، وقد ٱختلفَ النحاةُ في ذ'لك الاستعمال، ولَهُمْ في ذ'لك ثلاثةُ مذاهِبَ: الأوَّل: وهو مذْهَبُ الكوفيّين وأبي ٱلْحَسَنِ الأخْفشِ مِن البصريّين، ونسَبَهُ العَيْنِيُّ للخليلِ ويُونس، وخُلاصتُه: أنَّ الضميرَ المتصل وهو الياءُ وٱلكافُ، وٱلهاءُ مَوْضوع مَوضِع الضميرِ المنفصِل، وأنَّ مَوْضعَه رَفْعٌ، ولَيْسَ له إلا ذ'لك الموضع، وذ'لك لِيَجْري ٱستعمالها في جميع الأحوال مجرىٰ واحدًا. الثاني: وهو مذهبُ سيبويهِ وجُمهورِ البَصْريّين، وخلاصَتُه أنَّ "لَوْلَا" في هـٰذه الحالة حرْفُ جرّ زائدٌ لا يتعلّق بشيء، وٱلضميرُ الذي بعدها له محلّانِ: أَحَدُهُما جرٌّ، وٱلثاني: رَفْع بٱلابتداءِ؛ كمدخول "مِنْ" الزائدةِ في نحوِ قولك: "مَا في ٱلدَّارِ مِنْ أَحَدٍ"، فإنه مجرورٌ لفظًا وَمَوْضِعُه رفْعٌ؛ لأنه مبتدأ. و"لَوْلَا" هـٰذه من الحروف الستةِ التي لا تتعلق بشيء، وهي ستة ذكرها صَاحب "المجرادية" بقوله من بحر الطويل:

سِـوَىٰ سِتَّـــةٍ لَـوْلَا لَعَـلَّ وَكَافِهَــا ⁂ وَرُبَّ وَمَا قَدْ زِيدَ كَٱلْبَـا وَمِـنْ جَـلَا

وَأَحْرُفُ ٱلْاِسْتِثْنَا إِذَا ٱلْخَفْضُ بَعْـدَهَا ⁂ أَتَىٰ كَـأَتَىٰ قَـوْمِـي خَـلَا زَيْـدٍ ٱنْجَـلَا

ومعنىٰ هَـٰذَيْنِ البيتَيْنِ أنَّ حُروفَ الجرّ كُلَّها تتعلق بشيء سوَىٰ ستَّةٍ: الأول: "لَوْلَا"، نحو: "اَلسُّنَّةُ لَوْلَاهَا مَا فُسِّرَ ٱلْقُرْآنُ"، الإعراب: "السُّنَّةُ": مبتدأ مرفوع بٱلابتداء، "لَوْلَا": حَرْفُ جَرٍّ شبيهٌ بٱلزائد، "هَا": ضمير متصلٌ مبنيٌّ له محلَّان من الإعراب: محلٌّ بٱلجَرِّ، لأنه دخلتْ عليه "لَوْلَا" الجارة ومَحلٌّ بٱلرّفع، لأنه في مكانِ المبتداِ، وخبره محذوفٌ تقديره: مَوْجودةٌ، وجملة: "لَوْلَاهَا مَوْجُودة" خَبَرُ "السُّنَّة". "مَا": نافية، "فُسِّرَ": مبنيٌّ للمفعول، "القُرْآنُ": نائبُ عن الفاعل، وجملةُ "مَا فُسِّرَ ٱلْقُرْآنُ" لا محلَّ لها لأنها جوابُ "لَوْلَا".

أَحْكَامُ ٱلْإِضَافَةِ

1137- ﴿ فُنُـونُ مَـا تُثَنِّــيَ أَوْ جَمْـعُ ذَكَـرْ ⁂ لَـدَىٰ ٱلْمُضَافِ حَذْفُهُ حَتْمًـا يُقَـرْ ﴾

1138- ﴿ كَـذَ'لِـكَ ٱلتَّنْوِيــنُ مِنْـهُ يَنْحَـذِفْ ⁂ إِذَا أَضَفْتَــهُ لِزَامًــا قَـدْ عُـرِفْ ﴾

1139- ﴿ كَـ"طُـورِ سِينَاءَ"، ﴿ يَـدَا أَبِي لَهَـبْ ﴾ ⁂ وَ"كَـاتِبُـو عَمْـرٍ دُهَـاةٌ فِي ٱلْأَدَبْ" ﴾

1140- ﴿ وَحَــدُّهَا ٱلنِّسْبَــةُ بَـيْنَ ٱسْمَيْــنِ ⁂ ثَانِيهِــمَا يُجَــرُّ دُونَ مَيْـــنِ ﴾

ٱلشَّرْحُ: الإضافة لغةً: الإسناد، دليلُه قولُ ٱمرئ القيسِ:

فَلَمَّــا دَخَلْنَــاهُ أَضَفْــنَا ظُهُورَنَــا ... إِلَىٰ كُـلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشَـطَّبِ[1]

وفي حواشي "التسهيل" لابن هشام: الإضافةُ لغةً: الإمالة، يقال: أَضَفْتُ ظَهْرِي إِلَىٰ ٱلْحَائِطِ: أَيْ أَمَلْتُهُ إِلَيْهِ. واصطلاحًا: نِسْبَةٌ تَقْيِيدِيَّةٌ بَيْنَ ٱسْمَيْنِ تُوجِب لِثَانِيهِمَا الجرَّ أَبَدًا، فالاسم الأول غير مُطْلَق، بل مُقَيَّد بالثاني؛ فمعنىٰ: "جَاءَ غُلَامُ زَيْدٍ": جَاءَ غُلامٌ مُقَيَّدٌ بنسبته لـ"زَيْدٍ"، أيْ: مخصوص بها، لَا مُطْلَق غلام، ولا مُقَيَّد بغيرها. وعَرَّفها بعضهم اصطلاحًا فقال: إسنادُ اسم إلىٰ غيره علىٰ تنزيل الثاني من الأول منزلة التنوين.

والمُضاف هو الاسم الأوَّل، ويكون إعرابُه علىٰ حسَب العوامل قبله، نحو: "جَاءَ غُلَامُ زَيْدٍ"، و"رَأَيْتُ غُلَامَ زَيْدٍ"، و"مَرَرْتُ بِغُلَام زَيْدٍ". وأما الثاني: فهو المضافُ إليه، وحُكْمُهُ الجرُّ، واختلفَ النحاة في العامِل فيه، فمذهَبُ سيبويه أنه مجرور بالمضاف، وهٰذا هو المشهور، وبالحرف المقدَّر عند الزجاج، وبالإضافة عند الأخفش، وقيل:

وَجُـرَّ بِالْمُـضَـافِ مَـا إِلَـيْــهِ ... أُضِيــفَ فِي مَذْهَــبِ سِيبَوَيْــهِ

وَمَذْهَبُ الزَّجَّاجِ حَـرْفٌ خَفَضَـا ... وَالْأَخْفَشُ الْإِضَافَةُ الَّذِي ارْتَضَــىٰ

فإنْ قلتَ: وما هو رأيُ ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ؟ قلت: هو ما ذهب إليه سيبويه. ويُفهم ذٰلك مِن قوله:

* كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا *

وَمِنْ قَوْلِه:

* وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرْ *

وَمِنْ قَوْله:

* وبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهْ *

اِنتهىٰ من "حاشية ابن حمدون". وفي ذٰلك قلتُ:

وَمَذْهَبُ ٱبْـنِ مَالِـكٍ مَـا قَـالَا ⁂ شَيْخُــهُ سِيبَوَيْــهِ عِلْمًـا نَـالَا

---

(1) اللغة: أَضَفْنَا: أَسْنَدْنَا. الحارِيُّ: منسوب إلى الحِيْرَة، وَأَرَادَ رِحالًا تُصْنَع بها. مُشَطَّب: مُخطَّط. الإعراب: لَمَّا بمعنىٰ "حِينَ"، تتعلَّق بقوله: «أضفنا» الآتي، وهي مبنيةٌ علىٰ السكون في محل نصب. دَخَلْنَاهُ: فعل وفاعل ومفعول، والجملة في محلِّ جرِّ بإضافة "لَمَّا" إليها. أضفنا: فِعلٌ وفاعل. ظُهورَ: مضاف، و"نا": مضاف إليه. إلىٰ كُلِّ: جار ومجرور متعلِّق بـ"أضاف". كُلِّ: مضاف، و"حَارِيٍّ": مضاف إليه. جديدٍ مشطَّب: نعتان لِـ"كُلِّ حَارِيٍّ".
الشاهد فيه: قوله: «أضفنا»، فإنَّ معناه: أسندنا، فيكون معنىٰ الإضافة، الذي هو مصدر أضاف، لغة مطلق الإسناد. ومعنىٰ البيت: أسندنا ظُهورَنا إلىٰ كُلِّ رَحْلٍ مَنسُوبٍ لِلْحَيْرَةِ مُخَطَّط فيه طَرائق.

أحكام المضاف

المضافُ: وهو الاسم الأوَّل، يجب أن يتجرَّدَ من التنوينِ ونُونِ المثنىٰ وٱلجمع، فٱلإضافةُ تدلُّ علىٰ الاتصال، وٱلتنوين يدُلُّ علىٰ الانفصال، فلا يُجمع بينهما، وما أحسن قول بعضهم من الطويل:

كَـأَنِّيَ تَنْوِيـــنٌ وَأَنْـتَ إِضَافَــةٌ *** فَحَيْثُ تَـرَانِي لَا تَحُلُّ مَكَـانِيَـا

الأمثلة: "هَـٰذَا غُلَامُ زَيْدٍ"، و﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: 1]، و"جَاءَ كَاتِبُو عَمْرٍو".

الإضافة ثلاثة أنواع

1141- ﴿"لَامٌ" وَ"فِي" وَ"مِـــنْ" ثَلَاثَــةٌ أَتَــتْ *** بِوَاحِـدٍ مُقَــدَّرٍ مَعْنًى ثَبَـتْ﴾

1142- ﴿فَحَــرْفُ "مِـنْ" يَكُـونُ لِلْبَيَـانِ *** مِثَالُــهُ: ثَـوْبُ حَرِيـرٍ قَـانِي﴾

1143- ﴿أَوْ كَـ: سِـوَارِ ذَهَـبٍ يَمَانِـي *** وَحَـرْفَ "مِـنْ" قَـدِّرْهُ لِلْبَيَـانِ﴾

1144- ﴿ضَابِطُـهَا فِي ٱلنَّحْوِ مِنْ غَـيْرِ خِلَافْ *** تَجِدُ مَا يُضَافُ جِنْسًا لِلْمُضَافْ﴾

1145- ﴿أَوِ ٱلْمُضَـافُ جُـزْءًا مِـنْ ثَـانِ *** جُبَّـةُ صُـوفٍ وَرِدَا ٱلْكَتَّـانِ﴾

1146- ﴿وَقَـدِّرَنَّ حَـرْفَ "فِي" وَهْـوَ قَلِيـلْ *** فَٱلثَّـانِ ظَـرْفُ أَوَّلٍ مَعَ ٱلدَّلِيـلْ﴾

1147- ﴿مِثَالُــهُ حَكَـاهُ أَهْـلُ ٱلنُّبْـلِ *** صَاحِبَيِ ٱلسِّجْـنِ وَمَكْرُ ٱللَّيْـلِ﴾

1148- ﴿وَٱلـلَّامُ قَـدِّرَنْ إِذَا لَـمْ يَصْلُـحِ *** حُرَيْفُ "مِنْ"، وَ"فِي" لِذَيْنِ وَضِّحِ﴾

1149- ﴿فَٱلـلَّامُ لِلْمِلْـكِ وَذَاكَ ٱلأَكْثَـرُ *** وَٱلِاخْتِصَاصِ بَـيْنَ ذَيْـنِ قَـدَّرُوا﴾

1150- ﴿مَـا بَيْـنَ ذَاتَيْـنِ وُقُـوعُ لَامِ *** لِلْمِلْـكِ سَمِّيَنْـهِ فِي ٱلْكَـلَامِ﴾

1151- ﴿مَـا بَيْـنَ مَعْنَـىٰ تُلْفِـهِ وَذَاتِ *** ذَا "لَامُ" ٱلِاسْتِحْقَاقِ بِٱلثَّبَـاتِ﴾

الشَّرْحُ: الإضافة ثلاثةُ أنواعٍ: **الأوَّل:** بيانيَّة، وهي ما كانت علىٰ تقدير "مِنْ"، وذٰلك كثيرٌ، نحو: "ثَوْبُ خَزٍّ"، و"بَابُ سَاجٍ"، و"خَاتَمُ حَدِيدٍ". وضابِطُ هـٰذا النوعِ أنْ يكونَ المضافُ إليه جِنْسًا للمضاف. وإن شئتَ قلتَ: هي كُلُّ ما كان الأول فيها بعض الثاني، وله ٱسمه، نحو: "خَاتَمُ فِضَّةٍ" و"سِوَارُ ذَهَبٍ"، و"ثَوْبُ خَزٍّ"، و"عَشْرَةُ دَنَانِيرَ"، وما أَشْبَهَ ذٰلك؛ تقول: "اَلْخَاتَمُ فِضَّةٌ"، و"ٱلسِّوَارُ ذَهَبٌ"، و"ٱلثَّوْبُ خَزٌّ"، و"ٱلْعَشَرَةُ دَنَانِيرَ"؛ وتقول: "اَلْخَاتَمُ بَعْضُ ٱلْفِضَّةِ"، و"ٱلسِّوَارُ بَعْضُ ٱلذَّهَبِ"، و"ٱلثَّوْبُ بَعْضُ ٱلْخَزِّ"، و"ٱلْعَشَرَةُ بَعْضُ ٱلدَّنَانِيرِ".

ويجوزُ في هـٰذا النوعِ نَصْبُ المضاف إليه على التمييز، ويَجوزُ رَفْعُه على أنه بَدَلٌ أوْ عَطْفُ بيانٍ، أيْ: "ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ"، و"بَابٌ مِنْ سَاجٍ"، و"خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ". **الثاني**: الظرفية، وهي ما كانت على تقدير "في"، وهو قليل، نحو: "بَلْ مَكْرُ ٱللَّيْلِ"، و"يَا صَاحِبَيِ ٱلسِّجْنِ"، أيْ: "بَلْ مَكْرٌ في ٱللَّيْلِ"، و"يَا صَاحِبَيْنِ في ٱلسِّجْنِ". وضَابِطُ هـٰذا النوعِ أن يكون المضاف ظرفًا للمضاف أيْ: زمن المضاف أو مكانه. **الثالث**: اللامية، وهي ما كانت على تقديرِ اللام، وتفيدُ ٱلمِلْكَ أو الاختصاصَ، فٱلأول: نحو: "غُلَامُ زَيْدٍ"، وٱلثاني: "أَخَذْتُ بِلِجَامِ ٱلْفَرَسِ". وضَابِطُ هـٰذه الإضافة أن لا يكون المضاف جنسًا للمضاف ولا ظَرْفَه. وضابط لَامِ ٱلمِلْكِ: أنْ تقع بَيْنَ ذاتَيْنِ، وتدخل على ما يُتَصَوَّر منه المِلك، وضابط لام الاختصاص أنْ تقع بين ذاتَيْنِ، وتدخل على ما لا يُتصور منه المِلك، نحو: "ٱلْبَابُ لِلدَّارِ". وضَابِطُ لَامِ الاستحقاق أَن تقع بين ٱسْمِ ذَاتٍ وٱسْمِ مَعْنًى، نحو: "ٱلْحَمْدُ لِلهِ".

الإضافة نوعان

1152- ﴿ثُمَّ ٱلْإِضَافَةُ تَنَوَّعَتْ إِلَىٰ ⁂ نَوْعَيْنِ كُلٌّ لَهُ حَدٌّ قَدْ جَلَا﴾

1153- ﴿فَمَحْضَةٌ تُسْمَىٰ بِمَعْنَوِيَّهْ ⁂ وَغَيْرُ مَحْضَةٍ هِيَ ٱللَّفْظِيَّهْ﴾

1154- ﴿ثَانِيَةٌ ضَابِطُ مَا أُضِيفَا ⁂ وَصْفٌ أَتَىٰ يَا صَاحِ لَا تَحِيفَا﴾

1155- ﴿وَصْفٌ دَلَالَتُهُ كَٱلْمُضَارِعْ ⁂ فِي زَمَنَيْهِ لِلْخُيُورِ سَارِعْ﴾

1156- ﴿يَعْمَلُ فِي ٱلثَّانِ وَلَيْسَ يَسْتَفِيدْ ⁂ مِنَ ٱلَّذِي أُضِيفَ فِي ٱلْقَوْلِ ٱلْمُفِيدْ﴾

1157- ﴿فَغَيْرُ مَحْضَةٍ لِأَوَّلٍ فَلَا ⁂ تُفِيدُ تَخْصِيصَهُ بِٱلَّذِي تَلَا﴾

1158- ﴿كَذَاكَ لَا تُفِيدُهُ ٱلتَّعْرِيفَا ⁂ وَإِنَّمَا تُفِيدُهُ ٱلتَّخْفِيفَا﴾

1159- ﴿بِحَذْفِ تَنْوِينٍ وَنُونٍ فِي ٱلْكَلَامْ ⁂ مَفَادُهُ ٱلتَّخْفِيفُ فِي ٱللَّفْظِ يُرَامْ﴾

ٱلشَّرْحُ: الإضافة نوعانِ: مَعْنَوِيَّةٌ، ولفظية.

- **فَٱلْمَعْنوِيَّةُ** هي التي تفيد التعريفَ لِلْمُضَافِ أو التخصيصَ، وضابطها: أن يكون المضافُ غَيْرَ وَصْفٍ مضاف إلى مَعْمُوله، بأنْ يكونَ غيْرَ وَصْفٍ أصلًا، كـ:"مِفْتَاحِ ٱلدَّارِ"، أو يكون وَصْفًا مضافًا إلى غير معموله، كـ"كَاتِبِ ٱلْقَاضِي"، و"مَأْكُولِ ٱلنَّاسِ وَمَشْرَبُهُمْ وَمَلْبَسُهُمْ". فمثالُ الإضافة المعنوية: "هـٰذَا كِتَابُ سَعْدٍ"، "كِتَابُ": اِسم نكرة، فلمَّا أُضيف إلى المعرفة، وهو "سَعْد" تعرَّف، ونحو: "هـٰذَا كِتَابُ رَجُلٍ"، "كِتَابُ": اِسم نكرة يصلح لأن

يراد به "كِتَاب رَجُلٍ أَوِ ٱمْرَأَةٍ"، فلمَّا أضيف إلىٰ "رجُل" قَلَّ إبهامُه وشُيُوعُه، فٱنحصر في أنه كتاب رَجُلٍ، وهـٰذا هو معنىٰ التّخصيص. وسُميت هـٰذه الإضافةُ بٱلمعنوية لأنَّ فائدتها رَاجِعَةٌ إلىٰ المعنىٰ مِنْ حيث إنها تفيدُ تعريفَ المضافِ أو تخصيصَهُ، وتُسمىٰ حقيقيَّة، لأنَّ ٱلْغَرَضَ منها نسبة المُضاف إلىٰ المضاف إليه، وهـٰذا هو الغرَضُ الحقيقيُّ من الإضافة، وتسمىٰ محضةً لأنها خالصةٌ من تقدير ٱنفصال نسبة المضاف مِنَ المضاف إليه، فهي علىٰ عَكْس الإضافة اللفظيةِ كما سيأتي. وٱلإضافة المعنويةُ هي التي يقدَّر فيها بين المضاف وٱلمضاف إليه واحِدٌ من ثلاثةِ أَحْرُفٍ: "مِنْ" الجنسية أَوْ "في" الظرفية، فإذا لَمْ يَصْلُحْ تقديرُ واحِدٍ مِنْهُمَا، تُقدَّر لَامُ ٱلْمِلك أَوْ لَامُ الاختصاص، وتَقدَّم بيانُ ذٰلك كلّه.

- **النوع الثاني: الإضافةُ اللفظيةُ**، وضابِطُهَا أَمْرَانِ: **الأول**: أَنْ يكونَ المضافُ صفةً، **الثاني**: أَنْ يكون المضاف إليه معمولًا لِتلك الصفة. وٱلْمُرَاد بٱلصفة إِسمُ الفاعل وٱسمُ المفعول وٱلصفةُ المشبهة بٱسم الفاعل، نحو: "هَـٰذَا ضَارِبُ زَيْدٍ"، و"هَـٰذَا مَضْرُوبُ ٱلْعَبْدِ"، و"زَيْدٌ حَسَنُ ٱلْوَجْهِ". وٱلإضافة المعنويةُ ما ٱنتفَىٰ فيها ٱلْأَمْرَانِ أو أَحَدُهُمَا، وٱلإضافة اللفظيةُ هي التي لا تفيد تعريفَ المضاف ولا تخصيصَه، وإنَّما الغَرَض منها التخفيف في اللفظِ بحَذْفِ التنوين، أو نُونَي التثنية وٱلجمع، وتسمىٰ غَيْرَ محضةٍ لأنها ليستْ إضافةً خالصةً بٱلمعنىٰ ٱلْمُراد من الإضافة؛ بل هي علىٰ تقدير الانفصال، فإذا قلتَ: "هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ طَالِبُ عِلْمٍ"، تقول: "هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ طَالِبٌ عِلْمًا"، وهـٰكذا في كُلِّ وَصْفٍ كان مضافًا. وٱلأمر الثاني: أن يكون المضاف إليه معمولًا لتلك الصفةِ بأَنْ يكونَ فَاعِلَها في المعنىٰ، وذٰلك في الصفةِ المشبَّهة، أوْ نائب فاعلها وذٰلك في ٱسْم المفعول، أو مفعولها وذٰلك في ٱسم الفاعل.

دخول "أَلْ" علىٰ المضاف إذا كان وصفًا

1160- ﴿وَجَائِـــزٌ دُخُـــولُ "أَلْ" عَلَىٰ ٱلْمُضَـــافْ ⁂ وَذَاكَ فِي لَفْظِيَّـــةٍ لَهَـــا ٱنْكِشَـــافْ﴾

1161- ﴿أَوِ ٱلَّـــذِي لَـــهُ أُضِيـــفَ تَدْخُـــلُ ⁂ عَلَيْـــهِ "أَلْ" أَجِـــزْ وَذَاكَ يَحْصُـــلُ﴾

1162- ﴿مِثَالُـــهُ: أَتَـــىٰ ٱلْمُحَـــبُّ ٱلْعِلْـــمِ ⁂ أَوْ جَا ٱلْمُحَـبُّ نَيْـلِ ٱلَاجْـرِ يَحْـمِي﴾

1163- ﴿وُجُـودُ "أَلْ" فِي ٱلْوَصْـفِ إِنْ كَـانَ جُمِـعْ ⁂ مُغْتَفَـرٌ وَهْـوَ مُضَـافٌ قَـدْ سُمِـعْ﴾

1164- ﴿وَوَصْلُ "أَلْ" بِٱلثَّـانِ لَيْـسَ يُشْتَـرَطْ ⁂ وَمَـا يُثَنَّـىٰ مِثْـلُ ذَاكَ فِي ٱلنَّمَـطْ﴾

1165- ﴿كَـٱلضَّارِبَـي زَيْـدٍ لَـدَىٰ مِثَالِـهْ ⁂ جَمْـعُ ٱلسَّلَامَـةِ عَلَـىٰ مِنْوَالِـهْ﴾

الشَّرْحُ: إذا كانت الإضافةُ لَفْظِيَّةً جاز دخُولُ "أَلْ" علىٰ المضافِ، بشرط أن يكونَ مثنىٰ، نحو: "جَاءَ ٱلْمُكْرِمَا سَعْدٍ"، أو جَمْعَ مذكَّرٍ سَالِمًا، نحو: "جَاءَ ٱلْمُكْرِمُو عَمْرٍو"، أَوْ مضافًا إلىٰ ما فيه "أَلْ"، نحوُ: "جَاءَ ٱلْكَاتِبُ ٱلدَّرْسِ"، أو لٱسْمٍ مضافٍ إلىٰ ما فيه "أَلْ"، نَحْوُ: "جَاءَ ٱلْكَاتِبُ دَرْسَ ٱلنَّحْوِ".

1166- ﴿وَحَـذْفُ "أَلْ" مِـنَ ٱلْمُضَـافِ يَجِـبُ ⁂ فِي مَحْضَـةٍ وَذَاكَ حُكْـمٌ يَعْـذُبُ﴾

1167- ﴿فَٱلْمَعْنَـوِيَّـةُ تُـفِـيـدُ ٱلْأَوَّلَا ⁂ تَعْرِيفَـهُ بِمَـا يَلِيـهِ نُقِـلَا﴾

1168- ﴿إِنْ عُـرِّفَ ٱلثَّانِ لِزَامًا فَٱعْلَمَـهْ ⁂ مِثَالُـهُ: هَـٰذَا كِـتَـابُ سَلَمَـهْ﴾

1169- ﴿ثُـمَّـتَ تَخْصِيـصُـهُ بِٱلْمُنَـكَّـرِ ⁂ تَقُولُ: ذَا كِـتَـابُ نَحْـوٍ فَٱشْتَـرِ﴾

1170- ﴿كَـذَاكَ فِي مِثَـالٍ: أَسْمَـعُ بُكَـا ⁂ طِفْـلٍ وَمَـرْأَةٍ كِلَاهُـمَا شَكَـا﴾

1171- ﴿ضَابِطُـهَا ٱلْمُضَـافُ لَا يَكُـونُ ⁂ وَصْـفًا مُضَـافًا حَـدُّهَا يَهُـونُ﴾

1172- ﴿وَجَـرُّ مَـا أُضِيـفَ بِٱلْمُضَـافِ ⁂ عِنْدَ إِمَـامِ ٱلنَّحْـوِ بِٱعْـتِـرَافِ﴾

الشَّرْحُ: إذا كانت الإضافة محضةً وجب حَذْفُ "أَلْ" من المضاف، نَحْو: "اَلْكِتَابُ مُفِيدٌ"، فنقول: "كِتَابُ ٱلْقَوَاعِدِ مُفِيدٌ"، بحذف "أَلْ" مِنَ المضاف، وفي هـٰذه الإضافة يكتسب المضاف من المضاف إليه تعريفًا أَوْ تخصيصًا. وضابط الإضافة المعنوية غالبًا ما يكون المضاف ٱسمًا جامدًا كَٱلْمَصْدرِ وٱسْمِ المصدر، وٱلمشتقات التي لا عمل لها كأسماء الزمان، وٱلمكان، وٱلآلة، نحو: "مَجْرَىٰ"، و"مَجْمَعٍ"، و"مَعْرِضٍ"، و"مِبْرَدٍ"، و"مِحْرَاثٍ"، وكذا "أَفْعَل" التفضيل، نحو: "اَلْمُرُوءَةُ أَعْظَمُ فَضِيلَةٍ".

الأسماء الملازمة للإضافة

1173- ﴿هَـاكَ مِـنَ ٱلْأَسْـمَاءِ مَـا قَـدْ يَلْـزَمُ ⁂ إِضَافَـةً بِـلَا ٱنْفِكَـاكٍ يُعْلَـمُ﴾

1174- ﴿وَهْيَ عَلَىٰ نَوْعَيْـنِ مِنْهَـا مَـا لَـزِمْ ⁂ إِضَافَـةً لِمُفْـرَدٍ كَمَـا رُسِـمْ﴾

1175- ﴿عِنْـدَ، لَـدَىٰ، لَـدُنْ، وَذُو، ذَوَاتُ ⁂ كِـلَا، وَكِـلْـتَـا، وَسِـوَىٰ، أُوْلَاتُ﴾

1176- ﴿كَـذَاكَ سَعْدَيْـكَ، وَغَيْـرُ، وَنَظِيـرْ ⁂ أُوْلُوا، وَشِبْـهُ، وَلَعَمْرُ قُـلْ جَدِيـرْ﴾

1177- ﴿وَحْـدَ، مَعَـاذَ، ذَاتُ، مَـعْ لَبَّيْكَـا ⁂ سُبْحَـانَ، سَائِـرُ، حُمَـادَىٰ يُحْكَـىٰ﴾

1178- ﴿ وَسَــطَ، بَيْــنَ، وَقُصَــارَىٰ، أُوْلَىٰ ⁂ قَــابَ، حَنَانَيْــكَ، أَتَــىٰ مَنْقُــولَا ﴾

1179- ﴿ مِثْــلُ، دَوَالَيْــكَ، وَكُلُّهَــا تُضَــافْ ⁂ لِمُفْرَدٍ مِنْ غَـيْرِ شَـكٍّ أَوْ خِـلَافْ ﴾

1180- ﴿ ثُمَّ مِـنَ ٱلْأَسْـمَاءِ أَيْضًـا مَـا أُضِيـفْ ⁂ لِجُمْلَـةٍ فَهَاكَهَـا وَهْــيَ لَفِيــفْ ﴾

1181- ﴿ وَهِيَ مُــذْ، وَمُنْــذُ، حَيْــثُ، لَمَّــا ⁂ إِذَا، وَإِذْ، أَضِـفْ رُزِقْــتَ ٱلْفَهْمَــا ﴾

الشَّرْحُ: الأسماءُ التي تلازم الإضافة ولا تنفكُّ عنها نَوْعَانِ: نوع يلزم الإضافةَ إلىٰ الاسم المفرد، ظاهرًا أوْ مضمرًا، ونوع يلزم الإضافة إلىٰ ٱلْجُملِ. وٱلأسماء التي تلزم الإضافة إلىٰ المفرد قسمان: **الأول**: ما لا يجوز قَطْعُهُ عن الإضافة مُطْلَقًا، وهو: "عِنْدَ" و"لَدَىٰ" و"لَدُنْ" و"بَيْنَ" و"وَسَطَ" وهي ظروفٌ، و"شِبْهَ" و"مِثْلَ" و"نَظِيرَ" و"قَابَ" و"كِلَا" و"كِلْتَا" و"سِوَىٰ" و"غَيْرَ" و"ذُو" و"ذَاتُ" و"ذَوُو" و"ذَوَاتُ" و"أُولُوا" و"أُولَاتُ" و"قُصَارَىٰ" و"حُمَادَىٰ" و"سُبْحَانَ" و"مَعَاذَ" و"وَحْدَ" و"سَائِرَ" و"أُولَىٰ" و"لَبَّيْكَ" و"سَعْدَيْكَ" و"حَنَانَيْكَ" و"دَوَالَيْكَ" و"لَعَمْرُ"، وهي غير ظروف. **القسم الثاني**: ما يجوز قَطْعُه عن الإضافة لفظًا لا معنًى، وهو: "أَوَّلُ" و"دُونُ" و"فَوْقُ" و"تَحْتُ" و"يَمِينُ" و"شِمَالُ" و"أَمَامُ" و"قُدَّامُ" و"خَلْفُ" و"وَرَاءَ" و"تِلْقَاءَ" و"تُجَاهَ" و"إِزَاءَ" و"حِذَاءَ" و"قَبْلُ" و"بَعْدُ" و"مَعَ" وهي ظروف، و"كُلُّ" و"بَعْضُ" و"غَيْرُ" و"جَمِيعُ" و"حَسْبُ" و"أَيُّ"، وهي غير ظروف. أَمَّا "كُلٌّ" و"بَعْضٌ" و"جَمِيعٌ" و"مَعَ" و"أَيٌّ" فيجوز أن تُقطع عن الإضافة لفظًا، فيكون المضافُ إليه مَنْوِيًا، وتُعْرَبُ مُنوَّنةً، نحو: "كُلٌّ يَمُوتُ": أيْ كُلُّ أَحَدٍ، وكقوله تعالىٰ: ﴿ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [البقرة: 253]، أيْ: علىٰ بعضهم، و"جَاءَ ٱلْقَوْمُ جَمِيعًا": أيْ جَمِيعُهُمْ، و"ذَهَبُوا مَعًا": أيْ مَع بعضهم، و"أَيًّا تُكْرِمْ أُكْرِمْ"، أيْ: أيَّ رَجُلٍ.

الأسماء التي تلازم الإضافة إلىٰ الجمل

الأسماء التي تلازم الإضافةَ إلىٰ الجمل هي: "إِذْ"، و"حَيْثُ"، تضافان إلىٰ ٱلْجُمَلِ الاسميَّةِ وٱلفعليَّةِ، علىٰ تأويلها بٱلمصدر. **فٱلأَوَّلُ**: كقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا ﴾ [الأعراف: 85]، وٱلتقدير: وٱذْكُرُوا وَقْتَ كَوْنِكُمْ قليلًا، وقوله تعالىٰ: ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: 220]، وٱلتقدير: مِنْ مكانِ أَمَرَكُمُ اللهُ إِيَّاكُمْ. **الثاني**: كقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ ﴾ [الأنفال: 26]، وٱلتقدير: وٱذْكُرُوا وَقْتَ قِلَّتِكُمْ، وقولك: "اِجْلِسْ حَيْثُ ٱلْعِلْمُ مَوْجُودٌ"، وٱلتقدير: اِجْلِسْ مكانَ وُجود العِلم. **الثالث وٱلرابع**: "إِذَا"،

وَ"لَمَّا"، تُضافان إلىٰ الجملةِ الفعليَّة خاصة، غير أنَّ "لَمَّا" يجبُ أن تكونَ الجملةُ المضافةُ إليها مَاضية، نحو: "فَلَمَّا جاءَ سَعْدٌ أَكْرَمْتُهُ". وأَمَّا "إِذَا" فتختصُّ بٱلدخول علىٰ ٱلْجُملةِ الفعلية، ويكون الفعل بَعْدها ماضيًا غالبًا، أَوْ مضارعًا، وقدِ ٱجتمعَا في قَوْل أبي ذؤيب من الكامل:

وَٱلنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا ... وَإِذَا تُرَدُّ إِلَىٰ قَلِيلٍ تَقْنَعُ

وإِذا دَخلتْ علىٰ ٱسمٍ مَرفوعٍ أو علىٰ ضميرِ الغائِب يُعرب فاعلًا لفعْلٍ محذُوف وُجوبًا يفسِّره الفعلُ المذكورُ بعده، كقوله تعالىٰ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: 1]، أو نائب فاعلٍ إذا كانَ الفعلُ مبنيًا للمَجْهُول، نحو: "إِذَا ٱلطَّالِبُ لَمْ يُحْتَرَمْ يَكْرَهُ ٱلْمَدْرَسَةَ"، ويُعرب ٱسمًا لـ"كان" الناقصة إذا أتىٰ هـٰذا الفعلُ بَعْدَها، نحو: "إِذَا ٱلْأُسْتَاذُ كَانَ حَاضِرًا تَأَدَّبْتُ"؛ أمَّا إذا دَخلَتْ "إِذَا" علىٰ ضمير المتكلِّم أَوِ المخاطَبِ فَإِنَّ هـٰذا الضميرَ يُعْرَبُ توكيدًا للفاعِل أَوْ نائبه، كقولِ بشَّار بن برد من الطويل:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى ٱلْقَذَىٰ ... ظَمِئْتَ وَأَيُّ ٱلنَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ

"أَنْتَ": توكيدٌ للضمير المستتِر في الفعل "تَشْرَبْ" المحذوف، وقد أجازَ الأخفشُ وٱلكوفيُّون دُخولَ "إِذَا" علىٰ الجملةِ الاسمية، اِستنادًا إلىٰ الآية الكريمة: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: 1]، وقَدْ أَوَّل البصريُّون هـٰذه الآيةَ الكريمةَ وأمثالها بأنْ جَعلُوا "ٱلسَّمَاءَ" فاعلًا لفعلٍ محذوف يفسِّره الفعلُ المذكورُ، وٱلتقدير: إذا ٱنْشَقَّتِ السماءُ ٱنْشَقَّتْ؛ وقَدْ تزاد "مَا" بَعْدَ "إِذَا" ولَمْ تغيِّر شيئًا، نحو: "إِذَا مَا أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ". **الخامس وٱلسادس: "مُذْ"، وَ"مُنْذُ"**، إذا كانتَا ظرفيَّتَيْنِ أُضيفتَا إلىٰ ٱلْجُملِ الفعليَّةِ وٱلاسميَّةِ، نحو: "مَا رَأَيْتُهُ مُذْ سَافَرَ عُمَرُ"، و"مَا ٱجْتَمَعْنَا مُنْذُ سَعْدٌ مُسَافِرٌ"، وإنْ كانتَا حَرْفَيْ جرٍّ فما بعدهما ٱسم مجرورٌ بهما كما تَقدَّم في حُروف الجرِّ.

الأسماء التي تلازم الإضافة أربعة أنواع

1182- ﴿أَضِفْ "لَدَىٰ" لِمُضْمَرٍ وَمُظْهَرِ ⁂ كِلَا وَكِلْتَا وَسِوَىٰ عِنْدَ حَرِي﴾

1183- ﴿كَذَا حُمَادَىٰ وَقُصَارَىٰ أَضِفِ ⁂ ثُمَّ ٱلْجِهَاتُ ٱلسِّتُّ أَيْضًا لِتَفِي﴾

1184- ﴿وَخُصَّ بِٱلظَّاهِرِ ذِي وَذَاتُ ⁂ وَمِثْلُهَا أُولِي كَذَا أُوْلَاتُ﴾

1185- ﴿لِكُلِّ مُضْمَرٍ تُضَافُ وَحْدَا ⁂ كَوَحْدِهِ وَحْدَكَ وَحْدِي عُدَّا﴾

1186- ﴿لَبَّيْكَ سَعْدَيْكَ أَضِفْ لِلْكَافِ ⁂ كَذَا حَنَانَيْكَ بِلَا خِلَافِ﴾

1187- ﴿مَصَادِرٌ بِصِيغَةِ ٱلْمُثَنَّىٰ ⁂ مَفَادُهَا ٱلتَّكْرَارُ جَا لِلْمَعْنَىٰ﴾

1188- ﴿لِلتَّكِرَاتِ أَيُّ ضِفْهَا مُطْلَقَا ⁂ لَهَا مَعَانٍ فَلْتَكُنْ مُحَقِّقَا﴾

1189- ﴿وَلِلْمَعَارِفِ إِذَا مَا ثُنِّيَتْ ⁂ بُعَيْدَهَا أَضِفْ إِذَا مَا جُمِعَتْ﴾

الشَّرْحُ: تنقسِمُ الأسماءُ التي تلازم الإضافة إلىٰ أربعة أقسام:

- **الأول**: أسماءٌ يجبُ إضافتُها إلىٰ الاسم المفردِ الظاهِرِ أو المضمرِ، مع جوازِ قَطْعِ المضاف عن الإضافة لفظًا دون معنًى، ومنها: "كُلٌّ"، و"بَعْضٌ"، و"أَيٌّ"، و"غَيْرٌ"، و"مَعَ"، وٱلْجِهَاتُ ٱلسِّتُّ، ونحوُها.

- **الثاني**: الأسماء التي يجب إضافتها إلىٰ الاسم المفردِ الظاهرِ أو ٱلْمُضمر دُونَ الجملة، مع عدم جوازِ قَطْعِهَا عن الإضافة لفظًا، ولها أربع حالات: **الأولىٰ**: تضافُ إلىٰ ٱسْمٍ ظاهرٍ مفردٍ، نحو: "أُولُوا" بمعنىٰ أَصْحاب، و"أُولَاتُ" بمعنىٰ صاحِبَات، و"ذُو" بمعنىٰ صَاحِب، و"ذَاتُ" بمعنىٰ صَاحِبَة، و"ذَوَا"، و"ذَوُو"، و"ذَوَاتَا"، و"ذَوَاتُ". **الثانية**: أسماءٌ يجب إضافتها إلىٰ ضميرِ المخاطَب في الغالِبِ دُونَ غيرِه من الضمائر، كٱلمصادر المثنَّاة في لَفْظِهَا دُونَ معناها، وٱلتي يُراد بها التكْرِير وٱلتكثير، نحو: "لَبَّيْكَ"، و"سَعْدَيْكَ"، و"حَنَانَيْكَ"، و"دَوَالَيْكَ"، و"هَذَاذَيْكَ"، و"حَذَارَيْكَ"، و"حَجَازَيْكَ"، بمعنىٰ: تَلْبِيَةً بَعْدَ تَلْبِيَةٍ، وإسعادًا بعد إسعادٍ، وحَنانًا بَعْدَ حَنانٍ، ومُداولةً بَعْدَ مداولةٍ، وقَطْعًا بعد قطع، وحَذَرًا بَعْدَ حذَر، وحَجْزًا بَعْدَ حَجْزٍ. **الثالثة**: أسماءٌ يجب إضافتها إلىٰ الضمير مطلقًا، وهي كلمة "وَحْدَ" و"كُلّ" المستعملة في التوكيد، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ"، ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: 30]. **الرابعة**: أسماءٌ تضاف إلىٰ الاسمِ الظاهرِ وٱلمضمرِ، وهي: "كِلَا"، و"كِلْتَا"، و"عِنْدَ"، و"لَدَىٰ"، و"سِوَىٰ"، و"قُصَارَىٰ" الشيء: أَيْ غَايَتُهُ، و"حُمَادَىٰ" الشيء، أي: غَايَتُهُ.

- **الثالث**: أسماءٌ تضاف وجوبًا إلىٰ ٱلْجُمَل الاسمية وٱلفعلية، وهي "إِذْ"، و"حَيْثُ"، كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ [البقرة: 126]، و"زُرْتُ شَيْخِي إِذْ هُوَ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ"، و"ٱجْلِسْ حَيْثُ يَجْلِسُ أَهْلُ ٱلْفَضْلِ"، و"ٱجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ"، ثم إنَّ "حَيْثُ" أجاز فريقٌ من النحاة إضافتها للمفرَد مع بقائها مبنيَّةً علىٰ الضَّمِّ ٱستنادًا إلىٰ قول الشاعر من الرَّجز:

أَمَا تَرَىٰ حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا ⁂ نَجْمًا يُضِيءُ كَٱلشِّهَابِ لَامِعَا

- الرابع: اِسم يضافُ وُجوبًا إلىٰ الجمْلةِ الفعليَّة دُونَ غيرها، وهي "إِذَا" الشرطيَّة، الدَّالَّة علىٰ الزمانِ المستقبَل، وتَقَدَّم الكلامُ عليها وٱلحمد لله.

تَنْبِيهٌ: الأسماء التي لا تُضاف: أَسْماءُ الإشارة، وأسماءُ الموصول، وٱلضمائِرُ، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، و"أَجْمَعُونَ" وبَابُهُ، و"أَيُّ" عندما تكون وُصْلةً لنداء ما فيه "أَلْ"، ومَثْنىٰ، وثُلَاث، ورُبَاع، وخُمَاس...

حكم إضافة الاسم إلىٰ ما ٱتحد به في المعنىٰ

1190- ﴿وَٱمْنَـعْ إِضَافَـةً لِكُـلِّ ٱسْـمَيْنِ ⁂ تَرَادَفَـا مَعْنًـى بِـدُونِ مَيْـنِ﴾

1191- ﴿فَـلَا يُقَـالُ: قَمْـحُ بُـرٍّ أَبَـدَا ⁂ وَأَوِّلُـوا سَعِيـدَ كُـرْزٍ إِنْ بَـدَا﴾

الشَّرْحُ: الغَرَضُ من الإضافة: هو تعريفُ المضافِ بٱلمضافِ إليه أَوْ تخصيصه. ومِنْ أحكام الإضافة أنه لا يضاف ٱسْمٌ لِمُرَادِفِه، وإذا سُمِعَ ما يُوهِم شيئًا من إضافة ٱلاِسْمِ لِمُرادِفه يُؤَوَّل، نحو: "جَاءَنِي سَعِيدُ كُرْزٍ"، وتأويلُه أنْ يراد بٱلأوَّل ٱلْمُسَمىٰ، وبٱلثاني الاسم، فكأنَّه قال: "جَاءَنِي مُسَمَّىٰ كُرْزٍ"، أيْ: مُسَمَّىٰ هـٰذا الاسم.

ومِنْ إضافة الموصوف إلىٰ الصِّفَةِ قَوْلُهُمْ: "حَبَّةُ ٱلْحَمْقَاءِ"، و"صَلَاةُ ٱلْأُولَىٰ"، و"مَسْجِدُ ٱلْجَامِعِ"، وهـٰذا مؤوَّلٌ علىٰ حذف المضاف إليه؛ إِذِ الأصل: "حَبَّةُ ٱلْبَقْلِةِ ٱلْحَمْقَاءِ"، و"صَلَاةُ ٱلسَّاعَةِ ٱلْأُولَىٰ"، و"مَسْجِدُ ٱلْمَكَانِ ٱلْجَامِعِ"، فـ"ٱلْحَمْقَاءُ" صِفَةٌ "لِلْبَقْلَةِ" لا "لِلْحَبَّةِ"، و"ٱلْأُولَىٰ" صِفَةٌ "لِلسَّاعَةِ" لا "لِلصَّلَاةِ"، و"ٱلْجَامِع" صِفَةٌ "للمكانِ" لا "للمسجد"، ثُمَّ حُذف المضاف وهو "ٱلْبَقْلَةُ"، و"ٱلسَّاعَةُ"، و"ٱلْمَكَانُ"، وأُقيمَتْ صِفَتُهُ مُقَامَه، فلَمْ يُضَفِ الموصوفُ إلىٰ صِفَتِهِ، بل إلىٰ صِفَةِ غَيْرِه، وهو المضاف إليه المحذوفُ.

وذهَب الكوفيُّون إلىٰ أنه يجوزُ أن يضاف الشيءُ إلىٰ نَفْسِه، متىٰ ٱختلف اللفظانِ، وجعلوا ٱختلاف اللَّفْظَيْنِ بمنزلة ٱختلافِ ٱلْمَعْنَيَيْنِ، فلم يحتاجوا إلىٰ التأويل الذي ذَكَرَهُ البصريُّونَ، ووَافَقَهُم ٱبْنُ مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التسهيلِ"[1]. وٱستدلَّ الكوفيُّونَ بٱلسماع وٱلقياسِ، وَوَرَدَ ذٰلك في الكتاب وٱلسُّنَّة؛ أمّا الكتاب العزيز فقوله تعالىٰ: ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا﴾ [يوسف: 109]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: 5]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [قٓ: 16]، وقوله تعالىٰ: ﴿ٱسْتِكْبَارًا فِي

(1) 225/3.

ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ [فاطر: 43]، وقوْله تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾ [الواقعة: 95]، وفي الحديث الشريف عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا نِسَاءَ ٱلْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ»(1). ومِمَّا ورد عن العرب نثرًا ما ذكره الفرَّاء من قولهم: "أَتَيْتُكَ بَارِحَةَ ٱلْأُولَىٰ"، و"عَامَ ٱلْأَوَّلِ"، و"لَيْلَةَ ٱلْأُولَىٰ"، و"يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ"، ثم قال: «وَجميعُ الأَيَّامِ تضاف إلىٰ أنفسها، لٱختلافِ لَفْظِهَا، وكذٰلك "شهر ربيع"»، اِنتهىٰ(2).

1192- ﴿وَيُعْـرَبُ ٱلْمُضَـافُ حَسْبَ عَامِـلِ ⁂ قُبَيْلَـهُ حَتْمًـا لَـدَا ٱلْأَوَائِـلِ﴾

1193- ﴿فَـٱنْصِبْـهُ وَٱجْـرُرْهُ كَـذَاكَ يُـرْفَـعُ ⁂ وَمَـا بُعَيْـدَهُ يُجَـرُّ تَبَـعُ﴾

ٱلشَّرْحُ: المضاف -كما تقدَّم- يُعْرَب حَسَبَ العوامل قبله: إِنْ كان يطلبُ الرَّفْعَ رُفع، وإن كان يطلب النَّصْبَ نُصِبَ، وإن كانَ يطلبُ ٱلْجَرَّ جُرَّ.

حذف المضاف

1194- ﴿وَٱحْـذِفْ مُضَـافًا وَأَقِـمْ مُقَامَـهُ ⁂ مَـا بَعْـدَهُ وَأَعْطِـهِ أَحْكَـامَـهُ﴾

1195- ﴿وَحَـذْفُ أَوَّلٍ وَجَـرٌّ قَـدْ يَـرِدْ ⁂ فِيمَـا بُعَيْـدَهُ لَدَيْهِـمْ قَـدْ وُجِـدْ﴾

1196- ﴿إِنْ مَاثَـلَ ٱلْمَحْـذُوفُ مَـا قَـدْ عُطِفَـا ⁂ فَـذَاكَ حُكْمُـهُ كَمَـا قَـدْ وُصِـفَا﴾

1197- ﴿وَأَوَّلٌ يَبْقَـىٰ وَثَـانٍ ذَهَبَـا ⁂ يَبْقَـىٰ ٱلْمُضَـافُ كَيْـفَ كَـانَ أَعْرِبَـا﴾

1198- ﴿مَـعْ حَـذْفِ تَنْوِيـنٍ إِذَا مَـا أُفْـرِدَا ⁂ وَحَـذْفِ نُونِـهِ كَمَـا قَـدْ عُهِـدَا﴾

1199- ﴿إِنْ كَانَ أَوَّلٌ عَلَيْـهِ قَـدْ عُطِـفْ ⁂ ثَانٍ مُضَافٌ ضِفْ لِمِثْلِ مَا حُذِفْ﴾

1200- ﴿تَقُـولُ فِيـهِ: قَطَـعَ ٱللَّـهُ يَـدَا ⁂ وَرِجْـلَ كُـلِّ مَـنْ يَسُـبُّ أَحْمَـدَا﴾

1201- ﴿وَٱلْحَـذْفُ لِٱسْمَيْـنِ مُضَافَيْـنِ يَـرِدْ ⁂ مِـنْ أَثَـرِ ٱلرَّسُـولِ فِي طَـٰهَ وُجِـدْ﴾

1202- ﴿وَكَٱلَّـذِي يُغْشِـي فِي ٱلْأَحْـزَابِ وَرَدْ ⁂ حَـذْفُ ٱلْمُضَافَيْـنِ مَعًـا قَـدِ ٱطَّـرَدْ﴾

1203- ﴿فِي سُـورَةِ ٱلْحَـجِّ فَإِنَّهَـا مِـنْ ⁂ تَـقْـوَىٰ ٱلْقُـلُـوبِ بِٱلْإِلَـٰـهِ آمِـنْ﴾

1204- ﴿حَـذْفُ ثَلَاثَـةٍ أَتَـىٰ فِي ٱلنَّجْـمِ ⁂ كَقَـابَ قَوْسَيْـنِ عَـنْ أَهْـلِ ٱلْفَهْـمِ﴾

---

(1) متفق عليه. وفِرْسِن: عَظْمٌ قليلُ اللحم.

(2) معاني القرآن: 56/2.

الشَّرْحُ: يجوزُ حذف المضافِ إذا دلَّ عليه دليلٌ، وإذًا فَلَهُ حَالَتَانِ:

- **الأولىٰ**: أَنْ يقومَ المضاف إليه مقامه ويُعْرَبَ بإعرابِه، وهـٰذا هو الغالب فيه. وذكر ٱبْنُ جني: أنَّ في القرآنِ ما يزيدُ علىٰ أَلْفِ مَوْضِعٍ كُلُّها علىٰ حذف المضاف، اِنتهىٰ[1]. وقال ٱبنُ الشَّجَري في "أَمَالِيهِ"[2]: إنَّ حَذْفَ المضاف في كلامِ العرب وأشعارِها وفي الكتاب العزيز أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصىٰ، وٱلذي سَوَّغ حَذْفَ المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه الثِّقَةُ بِعِلْمِ المخاطَب؛ إذِ الغرض من اللفظِ الدَّلالة علىٰ المعنىٰ، فإذا حَصَل المعنىٰ بقرينة حال أو لفظ آخَر، اِستغنىٰ عن اللفظِ الموضوع بإزائه ٱختصارًا، ولهـٰذا كان الحذف مشروطًا بدلالة الكلام عليه، فإن لم يدلَّ عليه دليلٌ لم يجز الحذف إلا في ضرورة الشعر.

وهـٰذه بعض الأمثلة من كلام الله وكلام رسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ التي حُذف فيها المضاف وأُقِيمَ المضافُ إليه مقامه: قوله تعالىٰ: ﴿ وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ [البقرة: 93]، أيْ: حُبَّ العِجْل، فحُذف المضاف المفعول به وحَلَّ مَحَلَّه المضاف إليه وصار مفعولًا به مَنْصوبًا. وقولُه تعالىٰ: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف: 82]، أيْ: وَٱسْأَلْ أَهْلَ القرية؛ وقوله تعالىٰ: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ ﴾ [الفجر: 24]، أيْ: وَجَاءَ أَمْرُ رَبِّك. وقوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «فإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ»، قال ٱبن حجر: «قوله: «فإِنَّ دماءكم».. إلخ، هو علىٰ حذف مضاف، أيْ: سَفْك دمائكم، وأَخْذ أموالكم، وثَلْب أعراضكم...»[3].

- **الحالة الثانية**: أن يُحذف المضافُ ويبقىٰ المضافُ إليه مجرورًا كما لو كانَ المضافُ مَذْكورًا، وهـٰذا قليلٌ بٱلنسبة للحالة الأولىٰ، وشَرْطُ ذٰلك أن يكون المضافُ المحذوف معطوفًا علىٰ مُضافٍ مُمَاثِلٍ له أَوْ مقابلًا له، وذٰلك لِأَجْلِ أن يكونَ المعطوف عليه دليلًا علىٰ المحذوف، فمثال المماثِل: "كُلُّ رَجُلٍ مُحَاسَبٌ عَلَىٰ عَمَلِهِ، وَٱمْرَأَةٍ عَلَىٰ عَمَلِهَا"، أيْ: وَكُلُّ ٱمرأة، فَحُذفتْ كَلِمَةُ "كُلُّ" الثانية، وهي المضاف، لأنها معطوفة علىٰ مماثِلٍ لها وهي "كُلُّ"، ومنه قول الشاعر:

---

(1) من كتاب الخصائص: 192/1.

(2) 78/1.

(3) فتح الباري: 192/1.

أَكُـلَّ ٱمْرِئٍ تَحْسَـبِينَ ٱمْـرَأً ... ونَارٍ تَوَقَّـدُ بِـٱللَّيْـلِ نَـارَا[1]

ومِثالُ المقابل قوله تعالىٰ: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ [الأنفال: 67]، بِجَرِّ "الآخِرَة"، وهي قراءة ٱبن جماز، وهي شاذَّة، وٱلتقدير: وٱللّٰهُ يريد باقي الآخرة، فحُذف المضاف وبقي المضاف إليه مجرورًا لأنَّ المضاف المحذوف مقابِلٌ للمذكور. وقد يُحذف مُضافان فيقوم الأخيرُ مقام الأوَّل، كقوله تعالىٰ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: 84]، "رِزْقَكُم": مفعول به منصوب علىٰ حذف مضافَيْنِ، أيْ: تجعلون بَدَلَ شُكْرِ رِزْقِكُمْ. وقوله تعالىٰ: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ [طه: 96]، أي: مِنْ أَثَرِ حَافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ، وقوله تعالىٰ: ﴿فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج: 32]، أيْ: فإنَّ

(1) البيت مِن المتقارب، ويُنسَب لحارثةَ بن الحجاج.

الإعراب: أَ كُلَّ: الهمزةُ للاستفهام الإنكاريِّ، و"كُلَّ" مفعول أوَّل لـ"تَحْسَبين" مقدَّم عليه، وهي كلمة تُستعمل بمعنىٰ الاستغراق بحَسَب المقام، نحو: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 281)، وتلازم الإضافة لفظًا، أو تقديرًا، ولا تَدْخُلُ عليه "أَلْ" عند بعضهم، ولفظها مُفرد، ومعناها جَمْع، وهو مضاف، "ٱمْرِئٍ": مضاف إليه، و"تَحْسَبين" -بفتح السِّين- مِن باب تَعِبَ في لغة جميع العَرب، إلَّا بني كِنانة فإنهم يكسِرُونها كسين الماضي وهو حَسِب، أيْ: تَظُنِّين، فعل مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّده من الناصِب وٱلجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابةً عن الضمة، وٱلياء فاعله. و"ٱمْرَأً": مفعول ثانٍ لـ"تحسَبينَ". ونارٍ: الوَاوُ للعطْف، و"نارٍ": مجرور بمضافٍ محذوف معطوف علىٰ "كُل" في قوله: «أَكُلَّ ٱمْرِئٍ»، وٱلتقدير: وكُلَّ نار، وإنما جُعل المعطوف محذوفًا ولم يُعطف المذكور وهو "نارٍ" علىٰ قوله: «ٱمْرِئٍ»، لئلَّا يلزَم العطف علىٰ معمولَيْ عامِلَيْنِ مختلفَيْنِ، بأَنْ يُجعل قوله: «وَنَارٍ» معطوفًا علىٰ "ٱمرئ"، وٱلعامل فيه "كُل"، ويجعل قوله: «نارًا» معطوفًا علىٰ "ٱمْرَأً"، وٱلْعَامِل فيه "تحسَبين"، وذٰلك ممنوع عند سيبويه ومَنْ وافَقَهُ، لأنَّ العاطف واحِدٌ، وهو الواوُ وهي لا تعطف مجرورًا ومنصوبًا. و"تَوَقَّدُ": فِعْلٌ مضارِع، وأصله: تَتَوقَّد، فحُذفت إحدىٰ التاءين تخفيفًا، وفاعله ضمير مستترٌ فيه جوازًا تقديره: هي، يَعُود علىٰ "النار"، وٱلجملة في محلِّ جرِّ صفة للنار. و"بٱلليل": أي في الليل متعلِّق بـ"تَوَقَّد"، و"نارًا": معطوف علىٰ "ٱمْرَأً" ٱلْمَنْصوب، فقد صار العطف حينئذٍ علىٰ مَعْمولَيْ عامِلٍ واحِدٍ، وهو "تحسَبين"، يعني: لا تَظُنِّي كُلَّ رَجُلٍ رجلًا كاملًا في أوصاف الرجولية؛ بل الكامِلُ فيها مَنْ له خصالٌ سَنِيَّةٌ وأَوْصافٌ بَهِيَّةٌ، ولا تَظُنِّي كُلَّ نارٍ تَتَوَقَّدُ في الليلِ نارًا مُنْتَفعًا بها؛ بَلِ النارُ المنتفَع بها التي تُوقَدُ لِقِرىٰ الزُّوار. قال ٱبن حمدون في "حاشيته": ولله دَرُّ مَنْ قال في معنىٰ هـٰذا البيت:

لَقدْ كَثُرَتْ دُعَاةُ ٱلْفِقْهِ حَتَّىٰ ... لَقَدْ غَلَبَ ٱلنَّعِيقُ عَلَى ٱلصَّهِيلِ

وَمَا كُلُّ ٱلوَقُـودِ كَنَارِ مُوسَىٰ ... وَلَا كُـلُّ ٱلْفَوَاطِـمِ كَٱلْبَتُـولِ

وٱلشاهد في قوله: «وَنَارٍ»، حيث حُذف منه المضاف، وهو "كُلّ"، وتُرك المضاف إليه، وهو "نارٍ"، مجرورًا كحالته التي كان عليها عند ذِكْرِ المضاف، لوجود الشرط وهو العطف علىٰ مماثِلِ المحذوف، وهو قليلٌ بٱلنسبة للسَّماع لا القياس كما بَيَّنَهُ ٱبن هشام.

تَعْظِيمَها من أفعال ذَوِي تقْوَىٰ القلوب، وقوله تعالىٰ: ﴿ كَالَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [الأحزاب: 19]، أيْ كدَوَرانِ عَيْن الذي يغشىٰ. ويوجد في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ حَذْفُ ثَلَاثِ متضايفاتٍ في قوله تعالىٰ: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ [النجم: 9]، أيْ: فكان مِقْدَارُ مسافة قُرْبه مِثْلَ قابِ قَوْسَيْنِ، فحُذفت ثلاثة من ٱسم "كان"، ووَاحِدٌ من خبرها، هـٰكذا قدَّره الزمخشري. ولِلْقَاب مَعْنَيَانِ: القَدْرُ، وما بَيْن مِقْبَضِ القَوْسِ وطَرَفَيْهَا.

حذْفُ المضاف إليه

إذا حُذف المضاف إليه؛ فإنَّ المضافَ يأتي علىٰ ثلاثة أَوْجُهٍ: **الأول**: يزولُ منه الإعراب وٱلتنوين ويُبْنىٰ علىٰ الضمّ، كقوله تعالىٰ: ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ [الروم: 4]، أيْ: مِنْ قبل الغلَب ومِنْ بَعْدِه. **الثاني**: يبقَىٰ إعرابُه وتنوينُه، وهـٰذا هو الوجه الأغلب، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [الفرقان: 39]، أيْ كُلُّ قوم. **الثالث**: يبقَىٰ علىٰ حَالِه، أيْ: يبقَىٰ الإعرابُ ويزول التنوين كما كان مع وجُوده، بشرْط أَن يُعطف ٱسم عامل في مثل المحذوف، وهـٰذا العامِل إِمَّا مضاف أو غير مضاف، نحو: "أَكَلْتُ رُبْعَ وَنِصْفَ مَا قُدِّمَ لِي"، أي: رُبْع ما قدم لي ونِصْف ما قُدِّم لي، حُذف المضاف إليه بَعْدَ "رُبُع"، وعطف عليه الاسم "نِصْف" مضاف إلىٰ "ما قُدِّم لِي".

الفصل بين المتضايفين

1205- ﴿ وَهَاكَ فَصْلَ أَوَّلٍ عَنْ ثَانِ ⁂ بِشِبْهِ فِعْلٍ جَازَ بِٱلْعِيَانِ ﴾

1206- ﴿ وَٱلظَّرْفُ وَٱلْقَسَمُ أَيْضًا فَصَلَا ⁂ بَيْنَهُمَا لِنَجْلِ مَالِكٍ جَلَا ﴾

1207- ﴿ وَبِٱلنِّدَا وَٱلنَّعْتِ أَيْضًا يُفْصَلُ ⁂ أَوْ أَجْنَبِيّ اِضْطِرَارًا يَحْصُلُ ﴾

الشَّرْحُ: المضافُ وٱلمضاف إليه كٱلكلمةِ الواحدة لا يُفصَل بينهما، غير أنَّ هُناك مواضع يجوزُ فيها الفصل بين المُتَضايِفَيْنِ، فقد أجازَ النحاةُ ذٰلك، وٱستدلُّوا بما وَرَدَ في القُرْآنِ الكَرِيمِ وفي الكلام العربيّ نظمًا ونثرًا، وٱلفَصْل جائِزٌ في النَّثر في ثلاثَةِ مواضع:

الأوّل: إذا كان المضافُ مَصْدرًا، وٱلْمُضَاف إليه فاعله، وٱلفاصل إِمَّا مفعوله أَوْ ظَرْف، فٱلأوَّل كقوله تعالىٰ في قراءة ٱبن عامرٍ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَٰدَهُمْ شُرَكَآئِهِمْ ﴾ [الأنعام: 137]، زُيِّن -بضمّ الزَّاي-: مبنيٌّ للمجهول، ونائب الفاعِل: "قَتْلُ"، و"أَوْلَادَهُم" بٱلنصب: مفعول به لِلْمَصْدر "قَتْلُ"، و"شُركائِهم" بٱلجَرّ:

مضاف إليه، و"قتْلُ" مَصْدر أُضيف إلىٰ فاعِلِه "شركائهم"، وٱلفاصِل "أَوْلَادَهُمْ": مفعول به للمصْدَرِ مع مضاف إليه. ومعنىٰ الآية: أنَّ القتلَ مضاف لِلشُّرَكاء لأنهم هُمُ الفاعلون، وٱلمقتول هم الأولاد، وٱلله أعلم.

ومثال الثاني، وهو الفصل بٱلظرف، نحو: "تَرْكُ يَوْمًا نَفْسِكَ وَهَوَاهَا، سَعْيٌ لَهَا في رَدَاهَا"، فـ"تَرْكُ": مبتدأٌ، وهو مضاف، و"نفسِكَ": مضافٌ إليه من إضافة المصدر إلىٰ فاعِلِه، وٱلفاصل: "يَوْمًا"، وهو ظرف للمصدر، و"هَوَاهَا": مفعول معه، "سَعْيٌ لَهَا": خَبَرُ المبتدإ.

الموضع الثالث: أن يكون المضاف وصفًا وٱلمضاف إليه مفعوله، وٱلفاصل إما مفعوله الثاني أوْ ظرفه، فٱلأوّل كقول الشاعر من الكامل:

مَا زَالَ يُوقِـنُ مَنْ يَؤُمُّـكَ بِٱلْغِنَـىٰ وَسِوَاكَ مَانِعُ فَضْلَـهُ ٱلْمُحْتَـاجِ(1)

وٱلثاني، وهو الفصل بٱلظرف كقول الشاعر من الطويل:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَـنْ وَمِـدْحَتِي كَنَاحِتِ يَوْمًا صَـخْرَةً بعَسِـيلِ(2)

ومثال الفصل بٱلقَسَم، نحو: "هَـٰذَا غُلَامُ وَٱللهِ زَيْدٍ"، وهـٰذا في حالة الاختيار علىٰ ما حكاه الكسائي. ومثالُ الفصل بٱلنداء قول الشاعر -وهو بُجَير بنُ أبي سلمىٰ- لأخيه كعب يحثّه علىٰ الإسلام، من البسيط:

---

(1) **الإعراب**: ما: حرف نفيٍ، زال: فعل ماضٍ ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. يُوقِن: فِعْلٌ مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ ٱسم "زال" المتأخِرِ، وٱلجملة في محل نصب خَبَرُ "زال". مَنْ: إسم موصول مبنيٌّ في محل رفعِ إسم "زال". يَؤُمُّك: فعل وفاعل ومفعول، وٱلجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. بٱلغِنىٰ: متعلق بـ"يوقن". وسواك: "سِوَىٰ": مبتدأ مرفوع بٱلضمة المقدَّرة علىٰ الأَلِف تعذُّرًا، وسِوَىٰ: مضاف، وٱلكاف مضاف إليه. مانِعُ: خبر المبتدإ، وهو مضاف، و"ٱلمحتاج": مضاف إليه. فَضْلَهُ: مفعول به لٱسْم الفاعل، وٱلهاء مضاف إليه. فقوله: «مَانِع» وصف، لأنه ٱسم فاعل، وفِعْلُه "منع" يتعدَّىٰ لِمفعولَيْن، وقد أضاف الشاعِرُ هـٰذا الوصفَ العاملَ إلىٰ مفعُوله الأول، وهو قوله: «المحتاج»، وفَصَل بينهما بٱلمفعول الثاني وهو قوله: «فَضْلَه»، أيْ: مانع المحتاج فضله، وٱلأصل قبل الإضافة: مانع المحتاج فضله.

(2) هـٰذا البيت لم يُعرف قائله. **اللغة وٱلإعراب**: رِشْني: فعل أمر، من رَاش السَّهْمَ: أَلْزَقَ عَلَيْهِ الرِّيشَ لتقويته، وٱلمراد: وأَصْلِحْ شأني بعَسيل. العَسيل: مِكْنَسَةُ العَطَّار التي يُجمع بها العطر.

رِشْني: "رِشْ": فِعْل أمر، وٱلنون للوقاية. لا: نافية. أَكُونَنْ: مُضارع ناقِصٌ مبنيٌّ علىٰ الفتح لاتِّصاله بنونِ التوكيدِ الخفيفةِ، وٱسْمُه: أنا. ومِدْحَتِي: الواو للمعية، و"مدحتي": مفعولٌ مَعَهُ ومضاف إليه. كناحِتِ: جار ومجرورٌ متعلِّق بمحذوف خبر "أكون"، وهو ٱسم فاعل مضاف إلىٰ "صخرة"، وهي مفعوله. يومًا: ظرف لـ"ناحِتِ"، وقد فُصل به بينهما، وهو الشاهد. بعَسِيلِ: متعلِّق بـ"ناحِت".

وِفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقِـذٌ لَـكَ مِـنْ ... تَعْجِيلِ تَهْلِكَةٍ وَٱلْخُلْـدِ فِي سَقَـرِ (1)

ومثال الفصل بٱلنعت قول الشاعر من الطويل:

نَجَـوْتَ وَقَـدْ بَـلَّ ٱلْمُـرَادِيُّ سَيْفَـهُ ... مِنِ ٱبْنِ أَبِي شَيْخِ ٱلْأَبَاطِـحِ طَالِـبِ (2)

المضاف يكتسب من المضاف إليه أربعة عشر شيئًا

1208- ﴿وَأَوَّلٌ يَكْتَسِـبُ ٱلتَّأْنِيـثَ مِـنْ ** ثَـانٍ بِشَـرْطٍ ذَكَـرُوهُ قَـدْ زُكِـنْ﴾

1209- ﴿إِنْ صَلَـحَ ٱلْحَـذْفُ لَهُ ثُـمَّ يُقِيـمْ ** ثَـانٍ مُقَامُـهُ وَمَعْـنًى يَسْتَقِيـمْ﴾

1210- ﴿وَمَثَّلُـوا لَـهُ بِنَحْـوِ: قُطِعَـتْ ** بَعْـضُ أَصَابِعِـهِ لِلنَّهْـبِ سَعَـتْ﴾

1211- ﴿وَرُبَّمَـا يَكْتَسِـبُ ٱلتَّذْكِيـرَا ** بِشَـرْطِ مَـا ذُكِـرَ كُـنْ بَصِـيرَا﴾

1212- ﴿قَـدْ مَثَّلُـوا وَلَيْـسَ فِيـهِ أَدَبَـا ** لَـوْ عَدَلُـوا عَنْـهُ لَكَـانَ أَصْوَبَـا﴾

1213- ﴿فِي ٱلذِّكْرِ: ﴿إِنَّ رَحْمَـةَ ٱللهِ قَرِيـبٌ﴾ ** فِي سُورَةِ ٱلْأَعْـرَافِ لَيْـسَ بِغَرِيـبْ﴾

1214- ﴿إِفَـادَةُ ٱلتَّخْصِيـصِ وَٱلتَّعْرِيـفِ ** ٱلإِعْـرَابِ وَٱلْبِنَـاءِ وَٱلتَّخْفِيـفِ﴾

1215- ﴿وَأَوَّلٌ يَكْتَسِـبُ ٱلظَّرْفِيَّـهْ ** مِمَّـا يَلِيـهِ ثُـمَّ مَصْدَرِيَّـهْ﴾

1216- ﴿تَصَـدُّرٌ إِزَالَـةُ ٱلْقُبْـحِ أَتَـىٰ ** تَـذْكِيرُ مَـا أُنِّـثَ عَكْـسٌ ثَبَـتَـا﴾

1217- ﴿حُـبُّ ٱلدِّيَـارِ قَـدْ شَغَفْـنَ قَلْبِـي ** ذَاكَ مِثَـالُ ٱلْجَمْـعِ قُـلْ لِلصَّحْـبِ﴾

1218- ﴿كَـذَٰلِـكَ ٱلتَّعْظِيـمُ وَٱلتَّحْقِيـرُ ** وَٱلْجَمْـعُ فِي ٱلنَّظْـمِ هُـوَ ٱلْأَخِيـرُ﴾

1219- ﴿مِثَـالُ تَعْظِيـمٍ: كَلِيـمُ ٱللَّـهِ ** وَنَاقَـةُ ٱللَّـهِ وَبَيْـتُ ٱللَّـهِ﴾

1220- ﴿مِثَـالُ تَحْقِيـرٍ: لَبَيْـتُ ٱلْعَنْكَبُـوتْ ** مَنْ لَمْ يَقُـلْ خَيْرًا فَحَقُّـهُ ٱلسُّكُـوتْ﴾

---

(1) الإعراب: وِفاقُ: مبتدأ، وهو مضاف. كَعْبُ: منادىٰ بياء النداء المحذوفة مبنيٌّ علىٰ الضمّ في محل نصْبٍ لأنه مفردٌ عَلَم. و"بُجَيْرٍ": مضاف إلىٰ "وفاقُ". منقذٌ: خبر المبتدإ. لَكَ مِنْ تعجيل: متعلِّقان بٱلوصف: منقذ. تهلكةٍ: مضاف إليه. وٱلخلدِ: معطوف علىٰ "تعجيلِ". في سَقَر: متعلق بـ"ٱلخلد". وٱلشاهد فيه هو الفصل بين المضاف وهو "وِفَاقُ"، وٱلمضاف إليه وهُو "بُجَيْرٍ"، بٱلمنادىٰ وهو "كَعْب"، وٱلأصل: وِفاقُ بجير يا كعب.

(2) المراديُّ: هو عبدُ الرحمٰن بنُ مَلْجَم المرادِي -لعنه الله وأَلْجَمَهُ بِلِجَام من النار- وهو الذي قتل أميرَ المؤمنين عليَّ بْنَ أبي طالب، وٱلقائل هو معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وٱلأباطح: جَمْع أبطح، وهو كُلُّ مكانٍ مُتَّسِعٍ، أو هو مسيلٌ واسِعٌ فيه دِقاق ٱلْحَصَىٰ، وٱلمراد منها مكة. وشيخ الأباطح: هو أبو طالب والِدُ عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الإعراب: نَجَوْتَ: فعل وفاعل. وَقَدْ: الواوُ: وَاوُ الحالِ. قدْ: حَرف تحقيقٍ. بَلَّ المرادِيُّ سَيْفَهُ: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، وٱلجملة في محل نصب حال. من ٱبنِ أبي، ابنِ: مضاف، و"أبي": مضاف إليه مجرور بٱلياء. طالِبِ: مضاف إليه، وقد فَصَل بينهما بقوله: «شيخ الأباطح»، وهو صِفَةٌ للمضاف "أبي".

الشَّرْحُ: يكتسب المضاف من المضاف إليه أربعة عشر شيئًا كما ذكره ٱبنُ هشام في "ٱلْمُغني": **الأوَّل**: التأنيث، أيْ: يكتسب المضافُ المذكَّرُ من المضاف إليه المؤنَّث تأنيثَه، بشرط أن يكون المضافُ صالحًا للاستغناءِ عنه عند سقوطه بٱلمضاف إليه، وأن يكون المضافُ جزءًا من المضاف إليه أوْ كُلًّا له، كقولهم: "قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ"، "بَعْضُ": نائب فاعل "قُطِعَت"، وأُنِّثَ الفعل؛ لأن "بعض" ٱكتسبت التأنيث من المضاف إليه وهو "الأصابع"، ويصح الاستغناء عنه بٱلأصابع فيقال: "قُطِعَتْ أَصَابِعُهُ"، وٱلمضاف بعض المضاف إليه. **الثاني**: التذكير، أيْ: يَكتسب المضافُ المؤنَّث من المضاف إليه المذكَّر تذكيره، لـٰكن ذ'لك قليل بٱلشرطيْنِ المذكورَيْنِ، كقوله تعالىٰ: ﴿فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ [الشعراء: 4]، حَيْث لم يقل: خاضعات، لأنَّ الأعناق سَرَىٰ إليها التذكيرُ مِن المضاف إليه وهو الضمير، قال ٱبن هشام في "أَوْضَحِه": ويحتمله ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الأعراف: 55]، فقد ذُكِّر "قَرِيبٌ" وهو خبَرٌ عن "رَحْمَة" لأنها ٱكتسبت التذكير من إضافتها إلىٰ لفظ الجلالة. قال الصبَّان: وعبّر بٱلاحتمال، لِمَا في إطلاق المذكَّر علىٰ الله تعالىٰ من سُوء الأدب، ولـٰكن التذكير وَصْف للفظ الجلالة، لأنه المضاف إليه، لا لذاتِه -سبحانه- فتأمَّلْ[1]. **الثالث**: التخصيص. **الرابع**: التعريف، وقد تقدم الكلام عليهما. **الخامس**: الإعراب، نحو: "هَـٰذِهِ خَمسةَ عشرُ زيد". **السادس**: البناء، أيْ: يجوز أن يستفيد المضافُ ٱلْمُعْرَبُ من المضاف إليه البناء، وذ'لك في ثلاثةِ مواضع: **الأول**: أن يكونَ المضاف ٱسمًا معربًا متوغِّلًا في الإبهام غير ٱسم زمانٍ، ككلمة: "غَيْرَ"، أو "شِبْهَ"، أو "مِثْلَ"... وٱلمضاف إليه مبنيًا، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ وَغَيْرُهُ"؛ حيث يجوز رفع "غَيْرَ" علىٰ أنها فاعل "جاء"، وبناؤها علىٰ الفتح في محل رفع. **الثاني**: أن يكون المضافُ زَمَنًا مُبْهَمًا ومُعْرَبًا في أصله، وٱلمضاف إليه مُفردًا مبنيًا، نحو "إِذْ"، كقوله تعالىٰ: ﴿يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ﴾ [المعارج: 11]، حَيْثُ يجوزُ في كَلِمَةِ "يَوْم" الجرّ مباشرة مع الإعراب، أو البناء علىٰ الفتح في محلِّ جرٍّ. **الثالث**: أن يكون ٱلْمُضافُ زمانًا مُبْهمًا مُعْرَبًا في أصله، وٱلمضاف إليه جملة فعلية فعلها مبنيٌّ بناءً أصْليًّا، أو عَارِضًا. فمثال الأصلي قول الشاعر من الطويل:

عَلىٰ حِينَ عَاتَبْتُ ٱلْمَشِيبَ عَلَىٰ ٱلصِّبَا ... وَقُلْتُ: أَلَمَّـا أَصْـحُ وَٱلشَّيْـبُ وَازِعُ

ومثال العارِضِ قول الشاعر من الطويل أيضًا:

---

(1) حاشية الصبان: 374/2.

لَأَجْتَذِبَـنْ مِنْهُـنَّ قَلْـبِي تَحَلُّمًـا ... عَلَىٰ حِينَ يَسْتَصْبِيـنَ كُلَّ حَلِيـمِ

فيجوز في كلمة "حِينَ" في البيتين إمَّا البناءُ علىٰ الفتح في محلّ جَرٍّ، وٱلبناء أحسن، فإنْ كان المضافُ المعرب زَمَنًا مُبْهَمًا، وٱلمضاف إليه جُملة اِسميَّة أوْ جُملة مضارعِيَّة مُضارِعُها مُعْرَبٌ جازَ في المضاف ٱلْأَمْرَانِ أيضًا: الإعراب أَو البناء علىٰ الفتح، ولـٰكن الإعراب أفضل. فمثالُ الجملة الاسمية قول الشاعر من الطويل:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَـا عَمْـرَكِ ٱللهُ أَنَّـنِي ... كَرِيـمٌ عَلَىٰ حِـينَ ٱلْكِـرَامُ قَلِيـلُ

ومثالُ الجملة الْمُضارِعيَّة التي مُضارِعُها مُعْرَبٌ، قوله تعالىٰ: ﴿ هَٰذَا يَوْمَ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [المائدة: 119]، فيجوز في كلمة "حين" الإعراب وٱلبناء، لوقوع المضاف إليه جملة اِسمية، وكذٰلك في كلمة "يوم" الإعراب وٱلبناء، فهـٰذا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ، بٱلنصبِ قرأها نافعٌ وَحْدَه، وَوَجْهُ ذٰلكَ أنَّ "يَوْمَ" منصوبٌ علىٰ الظَّرْف للقوْل، وٱلتقدير: قال اللهُ هـٰذا القول، أو هـٰذا القصَص؛ أوْ هـٰذا الكلام يَوْمَ ينفع الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ، وهـٰذا مفعول "قال"؛ ويجوز أن يكونَ المعنىٰ علىٰ الحكاية، و"هـٰذا" مَرفوع بٱلابتداءِ، و"يَوْمَ" نُصب علىٰ الظرْف لعامل مُضمَرٍ وهو خبرُ المبتدإ، وٱلتقديرُ: هـٰذا واقع يَوْمَ ينفعُ الصادِقينَ، و"هـٰذا" إشارة إلىٰ مصدر، ولهـٰذا أجازَ أن يكونَ ظرف الزمان خبرًا عنه؛ لأنّ ظُروفَ الزمانِ يجوزُ أن تكون أخبارًا عن الأحداث، فكأنه قال: هـٰذا الاقتصاص أو الإخبار وَاقعٌ يَوْمَ ينفع، فـ"هـٰذا" مبتدأ، و"يَوْمَ" خبره، وٱلجملة حكاية للقول، وقرأ الباقون: ﴿ يَوْمَ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾، بٱلرفع، وٱلوجه أنَّ "ٱلْيَوْمَ" خَبَرُ المبتدإ الذي هو "هـٰذا"، و"ٱليوم" مضافٌ إلىٰ "يَنْفَعُ"، وهو فِعْلٌ مُعْرَب، فلذٰلك صارَ "يوْم" مُعْرَبًا في كِلْتَا القراءَتَيْنِ ولم يُبْنَ؛ إذْ يكون مضافًا إلىٰ مبني، وٱلجملةُ هي: «هـٰذا يَوْمُ ينفَعُ» في موضع نصب لأنَّه حكاية لـ"قال" كما سبق، وما كان حكايةً للقول فَموضعه نصب بأنه مفعول القول، اِنتهىٰ[1].

السابع: التخفيف، نحو: "ضَارِبُ زَيْدٍ"، و"ضَارِبَا عَمْرٍو"، و"ضَارِبُو بَكْرٍ"، إذا أردت الحال أو الاستقبال، فإنَّ الأصلَ فيهنَّ أنْ يَعْمَلْنَ النصب، ولـٰكن الخفض أخفُّ منه، إذْ لا تنوينَ معه ولا نُونَ. **الثامن**: الظرفية، أيْ: يستفيد المضاف من المضاف إليه الظرفية، بشرط أن يكون المضاف لفظة "كُل" أو "بَعْض" أوْ ما يدلُّ علىٰ الكُلِّيَّة أو الجزئية، وأن

(1) كتاب الموضح لٱبن أبي مريم: 1/457-458.

يكون المضافُ إليه ظرفًا في أصلِهِ، كقوله تعالىٰ: ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾ [إبراهيم: 25]. **التاسع**: المصدرية، أيْ: يستفيد المضاف الذي لَيْسَ مَصْدرًا من المضافِ إليه المصدرية، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: 227]. **العاشر**: إزالة القُبْح، أيْ: قد تفيدُ الإضافةُ اللفظية في بعض الأحيان رَفْعَ القُبْح، نحو: "مَرَرْتُ بِٱلرَّجُلِ ٱلْحَسَنِ ٱلْوَجْهِ"، فإذا رفعت "الوَجه" قُبِّحَ الكلام لِخُلُوِّ الصفة لفظًا من ضميرِ الموصوف، وفي نصبه "قبح" إجراء الوَصْف القاصِر مَجْرَىٰ المتعدِّي، وفي الجرِّ تخلص مِنْهَا. **الحادي عشر**: الجمع: أيْ يستفيد الْمُضاف الجمعيَّة منَ المضاف إليه، كقول الشاعِر وهو مجنون ليلَىٰ:

وَمَا حُبُّ ٱلدِّيَارِ شَغَفْنَ قَلْبِي ... وَلَٰكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ ٱلدِّيَارَا

الثاني عشر: التعظيم، يعني أنَّ الْمُضافَ يكتسِبُ التعظيمَ من المضاف إليه، نحو: "كَلِيمُ ٱللهِ"، و"بَيْتُ ٱللهِ"، و"نَاقَةَ ٱللهِ". **الثالث عشر**: التحقير، كقوله تعالىٰ: ﴿ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ﴾ [العنكبوت: 41]. **الرابع عشر**: التصدُّر، أيْ: يستفيدُ المضاف من المضاف إليه وُجوبَ التصدير، وذٰلك إذا كانَ المضافُ إليه واجِبَ الصدارة، أيْ: إذا كان من ألفاظ الاستفهام وٱلشَّرْطِ وغيرها الواجبة الصدارة، ولهٰذا وجَب تقديم المبتدإ في نحو: "كِتَابُ مَنْ مَعَكَ؟"، وٱلخبَرِ في نحو: "مَسَاءَ أَيِّ يَوْمٍ زَوَاجُكَ؟"، وٱلمفعولِ به في نحو: "كِتَابَ مَنْ تَقْرَأُ؟"، وٱلجارِّ وٱلمجرور في نحو: "مِنْ غلام أيهم أَفْضَلُ؟"، ويرحمُ الله الشاعر حيث يقول من الطويل:

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ ٱلصُّدُورِ فَمَنْ غَدَا ... مُضَافًا لِأَرْبابِ ٱلصُّدُورِ تَصَدَّرَا
وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَىٰ صَحَابَةَ نَاقِصٍ ... فَتَنْحَطَّ قَدْرًا مِنْ عُلَاكَ وتُحْقَرَا
فَرَفْعُ "أَبُو مَنْ" ثُمَّ خَفْضُ مُزَمَّلٍ ... يُبَيِّنُ قَوْلِي مُغْرِيًا وَمُحَذِّرَا[1]

---

(1) صاحِبُ هٰذه الأبياتِ هو أمين الدين العرُوضي المحلي. اللغة: عَلَيْكَ: اِسْم فعلِ أمْرٍ بمعنىٰ: اِلْزَمْ أو اِلْصَقْ. أربابِ الصُّدور: أراد أصحاب الوجَهات وٱلمراتب العالية. غدَا: أصبح. مضافًا: منسوبًا. تصدَّر: اِرتفع قَدْرُه وسَمَتْ مَنْزِلَتُه. فَرَفْعُ "أَبُو مَنْ": أيْ مِن قولك: "عَلِمْتُ أَبُو مَنْ زَيْدٌ"، فَلَمَّا أُضيف "أبو" لِواجِبِ التصدير وهو "مَنْ"، وَجَب رَفْعُه وإنْ كان مَحلُّه النصب. خَفْضُ مُزَمَّلٍ: أيْ في الشاهد الآتي في قول ٱمْرِئ القيس من الطويل:

كَأَنَّ أَبَانًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ ... كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

حيث جُرَّ "مُزَمَّلِ" معَ أنه في الأصل صِفَةٌ لقوله: «كَبِيرُ» ٱلْمَرْفوع، فحَقُّه الرَّفع، ولٰكنه خُفض لمجاورته المخفوض وهو "بِجَادٍ". وقوله: «أَبَانًا»: اِسم جبل. وعَرانين: جمع عِرْنين: معظم الأنف، أَوْ كُلُّه، شُبِّه به أَوَّلُ المَطَر لتقدُّمِه مع بقية الوجه، وٱسْتعاره له. وقَوْلُه: «وَبْلِهِ»، أيْ: مَطَرِه، أيْ: كأنَّ هٰذا الجبَل ملفوفٌ في بجادٍ-أيْ: كِساء مخطَّطٍ- حال نُزول المطر عليه، أيْ: كأنه بين الجبال حال نزول المطر كبير أناس. (الدسُوقي: 157/2). =

= إعراب الأبيات الثلاثة: عليكَ: اِسم فعل أمْر مبنيّ على الفتح، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. بأربابِ: إن كان ٱسم الفعل بمعنىٰ: اِلْزَمْ، فٱلباء حَرْفُ جرٍّ زائدٌ، و"أرباب": مفعول به لأسم الفعلِ منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرةٍ علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حَرْفِ الجرّ الزائدِ، وإن كان ٱسم الفعل بمعنىٰ "اِلْصَقْ"، فٱلباء حَرْفُ جرّ أصليّ، وٱلجارُّ وٱلمجرورُ متعلّق بٱسم الفعل. الصُّدورِ: مضاف إلىٰ "أرباب". فمَنْ: الفاءُ تعليليَّة، مَن: اِسْم شرط جازم يجزم فِعْلَيْنِ. غدَا: فعلٌ ماضٍ بمعنىٰ "صار" مبنيّ علىٰ فتح مقدَّر منَعَ من ظهوره التعذُّر في محل جزم فعل الشرط، وٱسمه مستترٌ فيه جوازًا تقديره: هو. "مضافًا": خبره. "لِأَرباب" متعلق بقوله: "مضافًا". و"أرباب": مضاف، و"ٱلصدور": مضاف إليه. "تصدَّر": فعل ماضٍ جواب الشرط مبني على الفتح في محل جزم بأداة الشرط، وفاعله مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، وٱلألِف للإطلاق، وجملة فعل الشرط وجوابِه لا محلَّ لها، لأنها تعليل للطلب الحاصل من ٱسم الفعل. وإن ٱعتبر "مَنْ" اِسم موصول في محل رفع مبتدأ، وجملة "غَدَا مُضافًا" صِلتُهُ، وجملة "تصَدَّر" خبرُه، وجملة المبتدإ وخبره تعليلية أيضًا، فٱلمعنىٰ لا يأباه.

وإيَّاك: الوَاوُ عاطفة، إياك: ضميرٌ منفصِلٌ مبنيٌّ على الفتح في محل نصبٍ مفعول به لفعل محذوفٍ. أن: حرف مصدر ونصب. ترضىٰ: فعلٌ مضارع منصوب بـ"أَنْ"، وعلامةُ نصبه الفتحةُ المقدَّرة على الألف للتعذر، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، و"أن" المصدرية وما دخلتْ عليه في تأويل مصْدر في مَحل نصب مفعول به ثانٍ، إنْ كان الفعل المحذوف "اِحْذَرْ"، أو هو مجرورٌ بـ"مِن" محذوفة إنْ كان الفعل المحذوف "بَاعِدْ"، وٱلجارُّ وٱلمجرورُ متعلق به. و"صَحَابَةَ": مفعول به لـ"تَرْضىٰ". و"ناقِصٍ": مضاف إليه. تَنْحَطَّ: فعل مضارع مَنْصوب بـ"أن" مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، و"أنْ" وَما دخلتْ عليه في تأويل مَصْدر معطوف بٱلفاء على المصْدر ٱلْمُؤوَّل السابقِ، وفاعلُه مستترٌ فيه وجوبًا تقديره: أنت. قَدْرًا: تمييز. مِنْ عُلَاكَ: جارٌّ ومجرور متعلّق بـ"تَنْحَطَّ". وَتُحْقَرَا: معطوفٌ علىٰ قوله: «فتنحطَّ»، منصوب مثله، وٱلألِف للإطلاق.

فَرَفْعُ "أبو مَنْ": الفاء: حَرْف ٱستئناف. رَفْعُ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، أبُو مَنْ: حكمه مضاف، أُرِيدَ بها لفظها دون معناها في محلِّ جرٍّ بٱلإضافة من إضافة ٱلْمَصْدر لمفعوله. ثمّ خَفْضُ مُزَمِّلِ: ثمَّ: عاطفة، خَفْضُ: مبتدأ، وهو مضاف، و"مُزَمِّل": مضاف إليه على الحكاية مِن إضافة المصْدَر لمفعولِه، وفاعل المصدر ضمير مستترٌ تقديرُه: هو. يُبَيِّنُ: فعلٌ مضارعٌ، وفاعله مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو. و"قَوْلِي": مفعول به منصوب بفتحة مقدَّرة علىٰ ما قَبْلَ ياءِ المتكلِّم، وياء المتكلم مضاف إليه، وجملة "يُبيِّن" في محلِّ رفع خبَرُ المبتدإ الذي هو "رَفْع"، وخبر المبتدإ الثاني، وهو قوله: «خَفْضُ مُزَمِّلِ»، محذوف تقديره: ثُمَّ خَفض مزمَّل كذٰلك، أيْ: يُبَيّن قولي، إلخ. وعليه، فٱلعطف مِنْ قَبِيل عطف ٱلْجُمَل، أَو بٱلعكس كما نصَّ عليه الدسوقيّ بقوله: وقوله: «يُبيّن قَوْلِي»، إلخ، فيه أنه لا يصح أن يكون خبرًا عن المبتدأَيْنِ ٱلْمُتعاطِفَيْنِ ولا عَن أحدهما؛ أما الأوَّل فلِعَدم المُطابقة، إذ لم يبينان، وأما الثاني فلاشتمال الجملة علىٰ قَيْدٍ لا يصحُّ تعلُّقه بكلّ منهما، وذٰلك لأنَّ "رفع أَبُو مَنْ" لا يبين قوله: «مُغْرِيًا وَمُحَذِّرًا»، بل "مُغْرِيًا" فقط، وكذا "خفض مُزمِّلِ" لا يُبَيِّنُهُمَا، بل يبين "محذِّرا" فقط، فكيف السبيل إلىٰ تصحيح الكلام؟ وٱلجواب أن يجعل قوله: «مغريًا ومحذِّرًا» قَيْدَ المحذوف لا المذكور، ويجعل قوله: «يُبَيّن» بلا قيد، خبرًا عَن أحدهما، وخبر الآخر محذوف، وٱلتقدير علىٰ أن يكون الحذف من الثاني مثلًا: "فرفع أَبو مَنْ" يُبَيّن قولي: «وخَفْضُ مُزَمِّل»، كذٰلك هما يُبَيِّنان قولي: «مُغْرِيًا وَمُحَذِّرًا»، "مغريًا ومحذِّرًا" معطوف عليه، اِنتهىٰ. (أُنظر حاشية الدسوقي علىٰ مغني اللبيب: 157/2).

أَحْكَامُ لَدُنْ

1221- ﴿لَـدُنْ أَضِـفْ لِمُفْـرَدٍ وَمُضْمَـرِ ** وَجُمْلَـةٍ وَهُـوَ ظَـرْفٌ قَـدْ دُرِي﴾

1222- ﴿وَلِٱبْتِـدَاءِ غَايَـةِ ٱلزَّمَـانِ ** ثُـمَّ ٱبْتِـدَاءِ غَايَـةِ ٱلْمَكَـانِ﴾

1223- ﴿بِـ"مِـنْ" تُجَـرُّ غَالِبًـا وَيَتَّصِـلْ ** نُـونُ وِقَايَـةٍ بِـهِ كَمَـا نُقِـلْ﴾

1224- ﴿وَمَـا يَـلِي "لَـدُنْ" يُضَـافُ أَبَـدَا ** وَنَصْـبُ غُـدْوَةٍ بِهَـا قُـلٌّ بَـدَا﴾

1225- ﴿وَلَـمْ تَـرِدْ فِي ٱلذِّكْـرِ إِلَّا سُبِقَـتْ ** بِـ"مِـنْ" وَذَاكَ وَارِدٌ وَقَـدْ ثَبَـتْ﴾

1226- ﴿ظَرْفِيَّـةٌ إِلَّا إِذَا جُـرَّتْ بِـ"مِـنْ" ** وَهْوَ ٱلْكَثِيرُ فِيهَا حُكْمًـا قَـدْ زُكِـنْ﴾

الشَّرْحُ: لَدُنْ: اِسم جامد يدل على ٱبتداء الغايات، أيْ: أوَّل المسافات المكانية أو المقادير الزمانية، ويُبنىٰ على السكون في محلِّ جرٍّ بـ"مِنْ"، ولم تَرِدْ في القرآن الكريم إلا مجرورة بـ"مِنْ"، وإذا جُرَّت بـ"مِنْ" خرجت عن الظرفية، وقيل:

خَمْسُ ظُرُوفٍ خُصِّصَتْ جَـرًّا بِـ"مِنْ" ** قَبْـلُ، وَبَعْـدُ، مَـعْ، وَعِنْـدَ، وَلَـدُنْ

وهي من الأسماء الملازمة للإضافة، وتضاف للاسم الظاهر، كقوله تعالىٰ: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: 1]، وتضاف للضمير، كقوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف: 65]، ويجوز إضافتها إلى الجمل، كقول الشاعر من الطويل:

صَرِيـعُ غَـوَانٍ رَاقَهُـنَّ وَرُقْنَـهُ ** لَدُنْ شَبَّ حَتَّىٰ شَابَ سُودُ ٱلذَّوَائِـبِ(1)

وإذا أُضيفتْ للجملة تمحَّضتْ للدَّلالة على بداية الغاية الزمانية دون المكانية؛ لأن الظروف المكانيَّةَ لا يضاف شيءٌ منها إلى الجملة إلَّا "حَيْثُ"، نحو: "حَضَرْتُ مِنْ لَدُنْ بَدَأَ

---

(1) **اللغة وٱلإعراب**: صريع: مصروع، وهو المطروح على الأرض. غَوَانٍ: جَمْعُ غانية، وهي المرأة الحسناء التي ٱستغنت بجمالها عن التزيُّن. رَاقَهُنَّ: أَعْجَبَهُنَّ، وَرُوِي: شاقَهُنَّ، أي: بَعَثَ الشَّوْقَ إلى أنفسهنَّ. الذوائب: جَمْعُ ذُؤَابَة، وهي الضَّفِيرَة من الشعَر.

صَرِيعُ غَوَانٍ: خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ ومضاف إليه. راقهنَّ: الجملةُ صِفَةٌ لـ"غَوانٍ". وَرُقْنَهُ: معطوف على "رَاقَهُنَّ". لَدُنْ: ظرفُ زمانٍ تنازعه العوامل الثلاثة: "صَريع"، و"راقَهُنَّ"، و"رُقْنَهُ"، وهو مضاف إلى جملة "شَبَّ". حتَّىٰ: حرفُ غايةٍ وجَرّ. سُودُ الذوائب: فاعل "شبَّ" ومضاف إليه من إضافة الصفة للموصوف. **المعنىٰ**: أن هـٰذا المخاطَب مصروع ومغلوب علىٰ أَمْرِهِ، بسبب هـٰؤلاء الغانيات الفاتنات اللاتي تَعَلَّقْنَ به، وقد أُعجب وتَعَلَّق بِهِنَّ منذ نشأ، حتَّىٰ شابت ذَوَائِبُهُ فأَعْرَضْنَ عنه، وأَعْرَضَ عَنْهُنَّ قَهْرًا. **الشاهد فيه**: إضافة "لَدُنْ" إلى جملة "شَبَّ" وفاعله المستتر فيه جوازًا.

ٱلدَّرْسُ إِلَىٰ أَنِ ٱنْتَهَىٰ". ويصح قَطْعُها عن الإضافة لفظًا ومعنًى، وذٰلك إذا وقع بعدها كلمة "غُدْوَة" بلا فَصْلٍ بينهما، نحو: "مَكَثْتُ هُنَا لَدُنْ غُدْوَة حَتَّىٰ ٱلْغُرُوب"، وٱلْغُدْوَةُ في الأصل: ما بَيْنَ صلاة الصُّبْح وطلوع الشمس. أما "غدوة" فلها ثلاثة أوجه في الإعراب: **الأول:** النصب إما علىٰ التمييز، وصاحِبه "لَدُنْ" المفرد، وعلىٰ هـٰذا فلا تكون "لَدُنْ" مضافةً، أو خبرًا لـ"كان" المحذوفة مع ٱسْمِها، وٱلتقدير: لَدُنْ كانت الساعة غُدْوَةً، وعلىٰ هـٰذا تكون "لَدُنْ" مضافةً للجملة تقديرًا، وليس مفردةً. **الثاني:** تُرفع علىٰ أنها فاعِلٌ لـ"كان" التامة المحذوفة، وٱلتقدير: "لَدُنْ كَانَتْ غُدْوَةٌ"، بمعنىٰ: ظَهَرَ، أَوْ وُجِد، وتكون "لَدُنْ" مضافةً للجملة. **الثالث:** جرّ "غُدْوَةٍ" علىٰ أنَّ "لَدُنْ" مضاف إليه مجرور بٱلمضاف، وهو القياس، وٱلغالب في الاستعمال، فيكون أعلىٰ الأوجه الثلاثة.

ٱلْقِرَاءَاتُ فِي "لَدُنْ"

1227- ﴿مِـنْ لَدُنِي مِـنْ غَـيْرِ شَـدٍّ قَـدْ قَـرَا ⁂ الإمَـامُ نَافِــعٌ فَكَـــانَ نَيِّـــرَا﴾

1228- ﴿وَقَـرَأَ ٱلْبَـاقُـونَ بِـٱلتَّـشْـدِيـــدِ ⁂ كَـمْ فَجَّـرُوا يَنَابِـعَ ٱلتَّجْوِيـدِ﴾

1229- ﴿لَدْنِـي تَلَاهَـا عَاصِـمٌ وَسَكَّـنَـا ⁂ أَشَـمَّ ضَمَّــةً وَقَـدْ نَـالَ ٱلْمُنَــىٰ﴾

1230- ﴿ثَمَـانَ عَشَــرَةٍ أَتَـتْ فِي ٱلذِّكْـرِ ⁂ فَعُـدَّهَا تَكُـونُ مِمَّـنْ يَـدْرِي﴾

ٱلشَّرْحُ: قال ٱبن أبي مريم في "الموضح"[1] ما نصُّه: ﴿مِن لَّدُنِي﴾ [الكهف: 76] -بضمّ الدال وتخفيف النون- قرأها نافعٌ وحدَه، وٱلوجه أنَّ كلمة "لَدُنْ" -بضم الدال وإسكان النون- زِيدَ عليها لِضميرِ المتكلِّم نُونٌ وَيَاءٌ، فٱلياء هي عَلَمٌ علىٰ الضمير، وٱلنُّونُ دعَامةُ الياء علىٰ ما قدَّمنا، وهي التي تسمَّىٰ نُونَ الوقاية، فبَقِي بَعْدَ لِحَاقِ عَلَمِ الضمير به: "لَدُنِّي"، بإدْغام نُونِ "لَدُنْ" في نُونِ الضمير، ثمَّ حُذف نون الضمير لٱجتماع النُّونَيْنِ؛ ولأنَّ هـٰذه النونَ قد تُحذف من نحو قول الشاعر من الرجز:

قَدْنِيَ مِـنْ نَصْــرِ ٱلْخُبَيْبَـيْنِ قَـدِي ⁂ لَيْسَ ٱلْإِمَـامُ بِٱلشَّحِيـحِ ٱلْمُلْحِـدِ

قَدْنِي: هِيَ "قَدْ"، وَنُونُ الوِقاية، وياء المتكلم، وٱلثانية حُذِفَ منها نُونُ الوقاية، ومعناها: حَسْبِي، وكَفَانِي. وٱلخُبَيْبَيْنِ -بصيغة المثنَّىٰ ٱلْمُصغَّر- هما عبد الله بن الزبير -أَبو خُبَيْب- وَمُصْعَبٌ أخوه، غلب عليه لِشُهْرَتِه، ويُرْوَىٰ بصيغة الجمع، يريد أَبَا خُبَيْبٍ وشِيعَتَه. ومعنىٰ هـٰذا الشطر:

(1) 792/2.

حَسْبي من نُصْرَةِ هَـٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، أيْ: لَا أَنْصُرُهُمَا بعد، وٱلإمام تَعْرِيضٌ بعبد الله بن الزبير رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، الذي يتَّهِمُه الشاعِر بأنه كان شَحيحًا، أيْ: بخيلًا ومُلْحِدًا، أي: مستحِلًّا حُرْمَةَ البيت العتيق، من قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ ﴾ [الحج: 25]، اِنتهىٰ.

ولا تكونُ النُّونُ المحذوفَةُ نُونَ "لَدُنْ"، لأنها تثبت مع إضافتها إلىٰ الضمير في نحو: "لَدُنْهُ" و"لَدُنْكَ"، وقرأ عاصم: ﴿ لَدُنِي ﴾، بإسْكانِ الدال وإشمامها الضَّمَّة وبتخفيف النون، وٱلْوَجْهُ أنه خَفَّفَ "لَدُنْ" من "لَدُنِّي"، فأسكن الدال فصار "لَدْنْ" مثل "سَبْعْ"، ثمَّ أشمَّ الدال الضمة؛ ليُعلَم أنها كانت متحرِّكةً بٱلضمِّ، ثم أسقط النون من ياءِ الضميرِ، فصَارَ "لَدْنِي"، بٱلإسكان، وٱلإشْمام وٱلتخفيف، وقرأ الباقون، عَنْ عاصِمٍ: ﴿ لَدُنِّي ﴾، مضمومة الدال، مشدَّدة النُّون، وٱلوَجْهُ أنه هو الأصل الذي ينبغي أن تكونَ عليه الكلمة، اِنتهىٰ من كتاب "ٱلْمُوضح". وكلمة "لَدُنْ" جاءت في ٱلْقُرْآنِٱلْكَرِيمِ في ثمانية عشر موضعًا، وكانت مضافةً ومجرورةً بِـ"مِنْ" في جميع مَواقعها، اِنتهىٰ(1).

كلمة "دُون"

1231- ﴿ وَدُونُ ظَـرْفٌ مِـنْ ظُـرُوفِ ٱلْأَمْكِنَـهْ ❁ أَحْوَالُـــهُ فِي رَجَـــزٍ مُبَيَّنَـــهْ ﴾

1232- ﴿ تُبْــنَىٰ وَتُعْـــرَبُ لَهَـــا أَحْـــوالُ ❁ كَمَـــا رَوَىٰ نُحَاتُنَـــا ٱلْأَبْطَـــالُ ﴾

ٱلشَّرْحُ: دُونَ: ظرفُ مكانٍ منصوبٌ علىٰ الظرفية المكانية يكون بمعنىٰ: "تَحْتَ"، نحو: "دُونَ قَدَمِكَ ٱلْبِسَاطُ"، وبمعنىٰ: "فَوْقَ"، نحو: "اَلسَّمَاءُ دُونَكَ"، وبمعنىٰ "غَيْر"، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: 48]، وتكونُ مبنيَّةً علىٰ الضمِّ إذا قُطعت عن الإضافة لفظًا لا معنًى، نحو: "قِفْ دُونُ"، "دُونُ": ظرفُ مكانٍ مبنيّ علىٰ الضمِّ في محل نصب علىٰ الظرفية المكانية. وتكون "دُونَ" مُعْرَبَةً في أربع حالات: الأولىٰ: إذا حُذِف المضاف إليه ونُوِي لفظه، نحو: "هَـٰذِهِ دَارِي، اِنْتَظِرْنِي دُونَ"، "دُونَ": ظَرْفُ مكانٍ منصوب بٱلفتحة الظاهرة في آخِره متعلّق بٱلفعل "اِنْتَظِرْنِي". الثانية: إذا حُذف المضاف إليه لفظًا ومعنًى، وهنا يجب تَنْوِينُه، نحو: "اِجْلِسْ دُونًا"، "دُونًا": مفعول فيه منصوب بٱلفتحة الظاهرة. الثالثة: إذا ذُكر المضاف إليه، نحو: "جَلَسْتُ دُونَ ٱلدَّارِ"، ويكون ٱسمًا جامدًا بمعنىٰ "الحقير"، كقول الشاعر من المتقارب:

(1) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، للدكتور عضيمة: 638/9.

إِذَا مَـا عَـلَا ٱلْمَـرْءُ رَامَ ٱلْعُـلَا وَيَـقْـنَـعُ بِٱلـدُّونِ مَنْ كَانَ دُونَا

"بِٱلدُّونِ": الباء: حَرْفُ جَرٍّ، الدون: اِسم مجرور بٱلباء، وعلامة جرّه الكسرة في آخِره، وٱلجارُّ وٱلمجرور متعلِّق بفعل "يَقْنَعُ". "دُونًا": خَبَرُ "كَانَ" منصوب، وعلامة نَصْبِهِ الفتحة الظاهرة في آخره. **الرابعة**: إذَا جُرَّ بحرف جرٍّ ولم يُنْوَ معنىٰ المضاف إليه، نحو: "ٱلْإِنْسَانُ يَمُوتُ مِنْ دُونِ غِذَاءٍ"، "دُونِ": اِسم مجرور بٱلكسرة الظاهرة في آخره.

و"**دُونَكَ**": اِسم فعل أمر بمعنىٰ "خُذْ"، نحو: "دُونَكَ ٱلْمَالَ وأَعْطِهِ لِلْفُقَرَاءِ". وٱلفرق بينها وبين "إِلَيْكَ"، أنَّ "دُونَكَ" أَقْرَبُ إلىٰ الإغراء، و"إِلَيْكَ" أَقْرَبُ إلىٰ الرجاء، "دُونَكَ": اِسم فعل أمر مبني علىٰ الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. "ٱلْمَالَ": مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِرِه.

و"**دُونَمَا**": اِسمٌ مؤلَّفٌ من "دُونَ" الظرفية و"مَا" الزائدة التي لا محلَّ لها من الإعراب، نحو: "رَاجَعْتُهُ مَرَّاتٍ وَلَـٰكِنْ دُونَمَا فَائِدَةٍ، وَيَبْدُو محدثًا"، "دُونَمَا": ظرفُ مكانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلِّق بفعلِ "رَاجَعَ"، وهو مضاف، "مَا": زائدة للتوكيد، لا محل لها من الإعراب. "فَائِدَةٍ": مضاف إليه.

أَحْكَامُ "مَعَ"

1233- ﴿"مَـعَ" لَهَـا وَجْهَـانِ ظَـرْفٌ حَـالُ ⁂ ظَرْفِيَّـةٌ تُضَـافُ حَتْمًـا قَالُـوا﴾

1234- ﴿وَ"مَـعَ" لِلْحَـالِ لِغَيْـرِ مُفْـرَدِ ⁂ وَذَاتُ تَنْـوِيـنٍ كَـذَاكَ فَٱعْـدُدِ﴾

1235- ﴿وَشُهِّـرَ ٱلْفَتْـحُ لِعَـيْنٍ فِي "مَعَـا" ⁂ وَلِرَبِيعَـةٍ سُكُـونٌ سُمِـعَـا﴾

1236- ﴿وَهِـيَ مُعْرَبَـةٌ فِي ٱلْحَالَيْـنِ ⁂ ظَـرْفٌ وَحَـالٌ جَـاءَ فِي ٱلْوَجْهَيْـنِ﴾

ٱلشَّرْحُ: "مَعَ" لها وجهان: **ٱلأوَّل**: تكون ظرفيةً، **وٱلثاني**: تكون حالية. أمَّا الظرفية، فتكون للزمانِ وٱلمكانِ بحسب ما تضاف إليه، وتكون منصوبةً بٱلفتحة الظاهرة، نحو: "غَادَرْتُ ٱلْمَدِينَةَ مَعَ ٱلصَّبَاحِ"، ونحو: "لَا رَاحَةَ مَعَ ٱلْجُهَّالِ"، وهو يدل علىٰ ٱجتماع ٱثْنَيْنِ وٱصْطِحابِهِمَا، وهو مُعْرَبٌ، وفَتْحَتُه فَتْحَةُ إعراب، ومن العرب من يَبْنِيهِ علىٰ السُّكون، وإذا وَقَعَ بَعْدَها متحرِّكٌ تُفتح علىٰ المشهور، أو تُسكَّن علىٰ لغةِ بعض العربِ، فٱلذي ينصبها علىٰ الظرفية يُبْقِي فَتْحَها، فتقول: "جَاءَ زَيْدٌ مَعَ ٱبْنِهِ"، وٱلذي يبنيها علىٰ السكون يكسر لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ، فيقول: "مَعِ ٱبْنِه" أو يَفْتَحُ لِلْخِفَّة: "مَعَ ٱبْنِهِ"، وقَبِيلَةُ رَبِيعَةَ هي

التِي تَبْنِيهَا علىٰ السُّكُون، كقول جرير من الوافر:

فَرِيشِي مِنْكُمُ وَهَوَايَ مَعْكُمْ ... وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا[1]

الوجه الثاني: تكون حاليةً بمعنىٰ: جَمِيعًا، وتكون للمثنىٰ أوِ الجمع، ولا تُستعمل للمُفرد، نحو: "جَاءَ ٱلزَّيْدَانِ مَعًا"، فـ"مَعًا" منصوبٌ علىٰ أنه حال.

"بَعْدُ" وَأَخَوَاتُهَا

1237- ﴿أَوَّلُ حَسْبُ غَيْرُ قَبْلُ بَعْدُ ⁂ ثُمَّ ٱلْجِهَاتُ ٱلسِّتُّ فِيمَا يَبْدُو﴾

1238- ﴿تُعْرَبُ فِي ثَلَاثَةٍ وَتُبْنَىٰ ⁂ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي ٱلْمَبْنَىٰ﴾

1239- ﴿وَهِيَ إِنْ حُذِفَ مَا يُضَافُ لَهْ ⁂ مَعْنَاهُ يُنْوَىٰ دُونَ لَفْظٍ فَٱعْقِلَهْ﴾

1240- ﴿تُعْرَبُ فِي ثَلَاثَةٍ إِنْ ذُكِرَا ⁂ مَا لَهُ قَدْ أُضِيفَ أَنْ تَقَرَّرَا﴾

1241- ﴿أَوْ جَرُّهَا بِـ"مِنْ" وَحَذْفٌ لِلْمُضَافْ ⁂ إِلَيْهِ، يُنْوَىٰ لَفْظُهُ بِلَا خِلَافْ﴾

الشَّرْحُ: هـٰذه مجموعة من الأسماء التي تُلازم الإضافة، وهي علىٰ ترتيبِ النظم: "حَسْبُ"، و"غَيْرُ"، و"قَبْلُ"، و"بَعْدُ"، والجهات الستُّ، وهي: "أَمَامُكَ"، و"خَلْفُكَ"، و"فَوْقُكَ"، و"تَحْتُكَ"، و"يَمِينُكَ"، و"شِمَالُكَ"، و"عَلُ"، وسيأتي تفصيلُها.

أما "أَوَّل"، فيأتي علىٰ أَوْجُهٍ: **أوّلًا**: يأتي ٱسمًا بمعنىٰ مَبْدَأُ الشيءِ، ويُعرَب حَسَب موقعه في الجملة، نحو: "أَوَّلُ ٱلْعِشْقِ حَلَاوَةٌ"، فـ"أَوَّلُ" يُعرب مبتدأً، و"حَلَاوَةٌ": خبَرُه. **ثانيًا**: يكونُ ٱسْمَ تفضيل بمعنىٰ "أَسْبَق"، وهو ممنوعٌ من الصرف، ويُعرَبُ حسب موقعه في الجملة، نحو: "مَرَرْتُ بِسَائِقٍ أَوَّلَ مِنْ رُفَقَائِهِ"، فـ"أَوَّلَ" نعتٌ لـ"سائقٍ"، وهو مجرور بالفتحةِ نيابةً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لِلْوَصْفِيَّةِ وَوَزْنِ الفعل، ونحو: "جَاءَ سَعْدٌ مُنْذُ عَامٍ

(1) **اللغة والإعراب**: الرِّيشُ: اللِّباسُ الفاخِرُ، ومِثْلُه الرياش، أو المال والخِصْب ونَحْوُهُمَا. هَوَايَ: ٱلْهَوَىٰ: ٱلْمَيْلُ القلبي. لِمَامًا: أيْ في بعض الأحايين، وقتًا بعْدَ وقتٍ. "فَرِيشِي": مبتدأ مضافٌ لياءِ المتكلم. "منكم": متعلقٌ بمحذوف خَبَرٌ. "مَعكُم": ظرف مكانٍ مبنيٌّ علىٰ السكونِ في محلِّ نصبٍ متعلّق بمحذوف خبر "هَوايَ". "وإنْ كانت": شَرْطٌ وفِعْلُه. "زيارتُكم": اِسم "كانَ" ومضاف إليهِ من إضافة المصدرِ إلىٰ فاعِلِه أو مفعوله. لِمَامًا: خبر "كانَ"، وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه السياق.

المعنىٰ: كُلُّ ما عندي من لباسٍ فاخِرٍ أَوْ مالٍ وعَيْشٍ خِصْبٍ هو منكم ومِنْ فضلكم، وأنا محبٌّ لكم وقلبِي متعلق بكُم، وإنْ كانت زيارتكم لي قليلة لا تدلُّ علىٰ مُوَالاتِكم لِي، أوْ زيارتي لَكم قليلة.

الشاهد فيه: بناءُ "مَعْ" علىٰ السكون علىٰ لُغة ربيعة، والمشهور فتحها علىٰ أنها معربةٌ، والفتحة للإعراب.

أَوَّلَ"، فـ"أَوَّلَ" نعْتٌ لـ"عَامٍ"، وهو مجرور بٱلفتحةِ نيابةً عن الكسرة لأنَّه مَمْنوع من الصرف، لِلْعِلَّتَيْنِ المذكورتين. **ثالثًا**: يكون ظرفَ زمان بمعنىٰ "قَبْلَ"، ويكونُ معربًا في ثلاثة مواضع: **الأوَّل**: إذا كانَ مضافًا، نحو: "جِئْتُ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ"، فـ"أَوَّلَ" ظرفٌ منصوبٌ بٱلفتحةِ الظاهرة، متعلِّق بـ"جِئْتُ". **الثاني**: إذا حُذِفَ المضاف إليه وَنُوِيَ لَفْظُهُ، نحو: "تَسَابَقَ ٱلْعَدَّاؤُونَ وَجَاءَ سَعْدٌ أَوَّلَ": أيْ أَوَّلَ ٱلْعَدَّائِينَ، "أَوَّلَ": ظرف زمان منصوب بٱلفتحةِ، متعلِّق بٱلفعلِ "تَسَابَقَ". **الثالث**: إذا حُذف المضاف إليه لفظًا ومعنًى، نحو: "حَضَرْتُ إِلَىٰ ٱلْقَاعَةِ أَوَّلًا"، ويُبْنىٰ علىٰ الضمِّ إذا قُطِعَ عن الإضافة لفظًا لا معنًى، نحو: "قِفْ أَوَّلُ"، "أَوَّلُ": ظرفٌ مبنيٌّ علىٰ الضمِّ في محل نصب مفعول فيه متعلِّق بٱلفعل.

خلاصة كلمة "أَوَّل"

الأمثلة	الإعراب	المضاف إليه
1-رَأَيْتُ هِلَالَ ٱلْفِطْرِ أَوَّلَ ٱلنَّاسِ	أَوَّلَ: نائب ظرف زمان منصوب	ٱلنَّاسِ: مضاف إليه
2-تَسَابَقَ ٱلْمُتَبَارُونَ وَجَاءَ عُمَرُ أَوَّلَ	أَوَّلَ: ظرف زمان منصوب بٱلفتحة	حُذف المضاف إليه ونُوِيَ معناه
3-حَضَرْتُ إِلَىٰ ٱلْمَدْرَسَةِ أَوَّلًا	أَوَّلًا: مفعول فيه منصوب	حُذف المضاف إليه لفظًا ومعنًى
4-قِفْ أَوَّلُ	أَوَّلُ: ظرف زمان مبني علىٰ الضم في محل نصب	حُذف المضاف إليه لفظًا ونُوِيَ معناه
5-لَقِيتُهُ عَامًا أَوَّلَ	أَوَّلَ: نعتٌ لـ"عَامًا" ممنوع من الصرف.	لِلْوَصْفِ وَوَزْنِ الفعل
6-اَلْحَمْدُ لِلهِ أَوَّلًا وَآخِرًا	أَوَّلًا: ظرف زمان منصوب بٱلفتحة الظاهرة في آخِرِهِ	حُذف المضاف إليه لفظًا ومعنًى
7-مَرَرْتُ بِطَالِبٍ أَوَّلَ مِنْ رُفَقَائِهِ	أَوَّلَ: نعت لـ"طَالِبٍ" ممنوع من الصرف	لِلْوَصْفِ وَوَزْنِ الفعل
8-سَافَرَ سَعْدٌ مُنْذُ عَامٍ أَوَّلَ	أَوَّلَ: نعت لـ"عَامٍ" ممنوع من الصرف	لِلْوَصْفِ وَوَزْنِ الفعل

أمّا كلمة "**حَسْبُ**" فتكون بمعنىٰ "كِفَايَةٌ"، ولا تُستعمل إلَّا مضافةً، وتُعرب حَسَب موقِعِها في الجملة، فتكون نعتًا، نحو: "مَرَرْتُ بِعَالِمٍ حَسْبِكَ مِنْ عَالِمٍ"، وتكون مبتدأً، كقوله تعالىٰ: ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ [المجادلة: 8]، وتكون ٱسمًا لـ"إِنَّ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ﴾ [الأنفال: 62].

ومِن التَّراكيبِ المستعملة: "حَسْبِيَ ٱللهُ"، ويكون إعرابه كٱلتالي: "حَسْبِيَ": مبتدأ مرفوعٌ بٱلابتداء، وعلامةُ رَفْعِهِ الضمة المقدَّرةُ علىٰ ما قَبْلَ ياء المتكلم، مَنَعَ من ظهورِها ٱشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبَةِ، وهو مضاف، وٱلياءُ مضاف إليه. "اللهُ": خبَرُ المبتدإِ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. ومن التراكيب: "بِحَسْبِيَ ٱللهُ"، وإعرابه: "الباء":

حرفُ جرٍّ زائد، وتتمة الإعراب كالأول. وتكون بمعنى: "لَا غَيْرُ"، فتُبْنَى على الضمِّ، وتُعربُ نعتًا إذا كان الاسم قبلها نكرةً، نحو: "رَأَيْتُ تِلْمِيذًا حَسْبُ"، فـ"حَسْبُ" صفة لـ"تِلْمِيذًا" مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصب، وتُعْربُ حالًا إذا كان الاسمُ قبْلها معرفة، نحو: "رَأَيْتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ زَيْدًا حَسْبُ"، "حَسْبُ": مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبِ حال، والمعنى: لا غير، ونحو: "حَفِظْتُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ فَحَسْبُ"، فالفاء زائدةٌ لِتَزْيِينِ اللفظ، و"حَسْبُ": مبتدأٌ مبنيٌّ على الضم في محلِّ رَفع، حُذِفَ خبَرُه، أي: فَحسبِي ذٰلك، وقد تُزاد عليها الفاءُ، نَحو: "نَجَحَ طَالِبٌ فَحَسْبُ"، "حَسْبُ": اِسم مبنيٌّ على الضمِّ في محل رفع نعت.

خلاصة كلمة "حَسْبُ"

الأمثلة	الإعراب	المضاف إليه
1-حَسْبُنَا ٱللَّهُ	حَسْبُ: مبتدأ مرفوع	نا: مضاف إليه، لفظ الجلالة: خبر
2-سَعْدٌ أُسْتَاذٌ حَسْبُهُ مِنْ أُسْتَاذٍ	حَسْبُ: نعتٌ لـ"أستاذ"	الهاء: مضاف إليه
3-حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ	حَسْبُ: مبتدأ مرفوع	الهاء: مضاف إليه، جهنم: خبر
4-بِحَسْبِكَ ٱلْإِيمَانُ	الباء: حرف جرّ زائدٌ، حَسْبِ: مبتدأ مرفوع، إلخ	الإيمان: خبر المبتدإ
5-شَاهَدْتُ رَجُلًا حَسْبُ، بمعنى: لا غير	حَسْبُ: اِسمٌ مبنيٌّ على الضم	حُذف المضاف إليه ونُوِيَ معناه
6-مَرَرْتُ بِعَالِمٍ حَسْبِكَ مِنْ عَالِمٍ	حَسْبِ: نعت لـ"عالِم"	والكاف: مضاف إليه
7-هَـٰذَا سَعْدٌ حَسْبَكَ مِنْ رَجُلٍ.	حَسْبَ: حال من "سعد" منصوب	والكاف: مضاف إليه
8-فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ	حَسْبَ: اِسم "إنَّ"، خبره لفظ الجلالة	والكاف: مضاف إليه
9-شَاهَدْتُ سَعْدًا حَسْبُ	حَسْبُ: اِسم مبنيٌّ على الضم	في محل نصب حال

وأمّا كلمةُ "غَيْرٌ" فهو اسمٌ ملازِمٌ للإضافة، وهو من الألفاظ الْمُتوَغِّلة في التنكير، لا تفيده الإضافة تعريفًا ولا تنكيرًا، وهو يدلُّ على مخالفة ما قَبْلَهُ لِمَا بَعْده ذاتًا أوْ عرَضًا، فالأوّل نحو: "اَلتُّفَّاحُ غَيْرُ ٱلْبُرْتُقَالِ"، أَيْ: ذَاتُ التُّفَّاح، وحقيقته مخالِفَةٌ لذات البرتقال وحقيقته. والثاني نحوُ: "خَرَجَ ٱلْفَائِزُ بِوَجْهٍ غَيْرِ ٱلَّذِي دَخَلَ بِهِ"، بمعنى أنَّ ٱلْوَجْهَ طرأ عليه أَمْرٌ عَرَضِيٌّ من السُّرور والإشراقِ.

وكلمةُ "غَيْرٌ" تكون على الْأَوْجُهِ الآتية:

الأوَّل: تكون اَسمًا بمعنى "إِلَّا" الاستثنائيَّة، وتُعرب إعراب الاسم الواقعِ بَعْدَ "إِلَّا"، نحو: "نَجَحَ ٱلتَّلَامِيذُ غَيْرَ زَيْدٍ"، "غَيْرَ": منصوب على الاستثناء، وهو مضافٌ، و"زَيْدٍ": مضاف إليه، وقد تقدَّم الكلام على ذٰلِك في بابِ الاستثناء.

الثاني: تُعْرَبُ خبرًا، نحْو: "اَلنُّحَاسُ غَيْرُ ٱلْحَدِيدِ".

الثالث: تُعْرَبُ صفةً، كقولِهِ تعالىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ ﴾ [هود: 46]، وقولِه تعالىٰ: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: 7]، فـ"غَيْرِ" صفة لاَسْمِ ٱلْمَوْصول "الذين".

خلاصة كلمة "غَيْرُ"

الأمثلة	اِسم ليس أو خبرُها	المضاف إليه
1-قَبَضْتُ عِشْرِينَ لَيْسَ غَيْرُهَا	غَيْرُ: اِسم "ليس"، ها: مضاف إليه	خبر "ليس" محذوف، تقديره: مقبوضًا
2-قَبَضْتُ عِشْرِينَ لَيْسَ غَيْرٌ	غَيْرٌ: اِسم "ليس" معربٌ	المضاف إليه محذوف لفظًا ومعنًى، وخبر "ليس" محذوف، تقديره: مقبوضًا
3-قَبَضْتُ عِشْرِينَ لَيْسَ غَيرًا	غَيْرًا: خبر "ليس" معرب	المضاف إليه محذوف لفظًا ومعنًى، وٱسم "ليس" محذوف، تقديره: ليس المقبوض غيرًا
4-قَبَضْتُ عِشْرِينَ لَيْسَ غَيْرُ	غَيْرُ: اِسم "ليس" مبنيٌّ على الضم في محل رفع	المضاف إليه محذوف لفظًا ونُوِيَ معناه، وخبر "ليس" محذوف، وٱلتقدير: ليس غيرُ المذكور مقبوضًا
5-قَبَضْتُ عِشْرِينَ لَيْسَ غَيْرَ	غَيْرَ: خبر "ليس"، مبنيٌّ على الفتح في محل نصب	المضاف إليه محذوف لفظًا ونُوِيَ معناه، وٱسم "ليس" محذوف، تقديره: ليس المقبوضُ غَيْرَهَا

الخامسة وٱلسادسة: "قَبْلُ" و"بَعْدُ"، فَهُمَا ظرفان متقابِلان، الأوَّل يَدُل علىٰ سَبْق شيءٍ علىٰ شيء آخَر وتقدُّمِه عليه في الزَّمان أو المكان، سواء كانَ ذ‍ٰلك حسيًّا أو معنويًّا، تقول: "جِئْتُكَ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ وَقَبْلَ ٱلْعَصْرِ"، وتقول: "جَاءَ سَعْدٌ قَبْلَ عَمْرٍو". ويكون مُعربًا في المواضعِ الآتية: **الأول**: إذا ذُكر المضافُ إليه، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [طه: 130]، "قَبْلَ": ظَرْف زمانٍ منصُوب بٱلفتحة الظاهرة متعلق بٱلفعل "سَبِّحْ". **الثاني**: إذا جُرَّ بحرف جرٍّ، نحو: "وَصَلْتُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْضُرَ ٱلْإِمَامُ"، "قَبْلِ": مجرور بٱلكسرةِ الظاهرةِ في آخِره. **الثالث**: إذا حُذف المضاف إليه ونُوِيَ لَفْظُه، نحْو: "سَأُكَافِئُكَ وَأُكَافِئُ زَيْدًا، وَلَـٰكِنْ سَأُكَافِئُكَ قَبْلَ"، أَيْ: قَبْلَ مُكافأةِ زَيْدٍ، "قَبْلَ": ظرفُ زمانٍ منصوب بٱلفتْحةِ الظاهرة متعلِّق بٱلفعلِ "سَأُكَافِئُكَ". **الرابعُ**: إذا حُذف ٱلْمُضاف إليه لفظًا ومعنًى، وفي هـٰذه الحالة يُنَوَّنُ، كقول الشاعر من الوافر:

فَسَاغَ لِيَ الشَّـرَابُ وَكُنْـتُ قَبْـلًا أَكَـادُ أَغَـصُّ بِٱلْمَـاءِ ٱلْحَمِيـمِ (1)

وتكون مبنيةً علىٰ الضمِّ في محل نصبٍ مفعول فيه، إذا حُذف المضاف إليه ونُوِيَ معناه، كقولِهِ تعالىٰ: ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ [الروم: 4]، أيْ: مِنْ قَبْلِ غَلَبِ الرُّوم ومِنْ بَعْدِه، وٱلمعنىٰ: أنَّ غلبةَ فَارِس أوَّلًا، وغلبةَ الرُّوم ثانيًا، بِأَمْرِ الله، أيْ: إِرَادَتِهِ.

خلاصة كلمة "قَبْلُ"

"قَبْلُ" تُعرب وتُبنىٰ	الأمثلة
1-تُعْرَبُ إذا ذُكر المضاف إليه.	أَتَيْتُكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ.
2-تُعرب إذا جُرَّتْ بـ"مِنْ".	جِئْتُ ٱلْمَدْرَسَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْضُرَ ٱلْإِمَامُ.
3-تُعرب إذا حُذف المضاف إليه لفظًا ومعنًى.	فَسَاغَ لِيَ ٱلشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا.
4-تُعْرَبُ إذا حُذف المضاف إليه ونُوِي معناه.	سَأُكْرِمُكَ وَأُكْرِمُ سَعْدًا، وَلَـٰكِنْ سَأُكْرِمُكَ قَبْلَ.
5-تُبنىٰ علىٰ الضم في محل نصب مفعول فيه إذا حُذف المضاف إليه ونُوي معناه.	﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾، قَبْلُ: ظرف زمان مبنيٌّ علىٰ الضمِّ لأنقطاعه عن الإضافة في محلِّ جر.

أمّا "بَعْدُ"، فيعرب في أربعة مواضع: **الأول**: يكون ظرف زمانٍ إذا أضيف إلىٰ ما يدُلُّ علىٰ الزمانِ، كقوله تعالىٰ: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْيِي ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [الحديد: 17]، "بَعْدَ": ظرْفُ زمانٍ منصوبٌ بٱلفتحةِ متعلّق بٱلفعلِ "يُحْيِي"، وهو مضافٌ، و"مَوْتِهَا": مضاف إليه، و"مَوْتِ": مضاف، وٱلهاء مضاف إليه. **الثاني**: ظرف مكانٍ منصوبٌ إذا أُضيف

---

(1) البيت ليزيد بن الصعق علىٰ الصحيح، ونَسَبَه العينيُّ لعبد الله بن يَعْرب وكان له ثَأْرٌ أَدْرَكَهُ.

اللغة وٱلإعراب: ساغَ: سَهُل وحَلا. أَغَصُّ: أَشْرَقُ -بفتح الهمزة وٱلغَيْن- مضارع غَصَّ، من باب فَرِحَ، ورُوي: أُغَصُّ -بضمِّ الهمزة وفتح الغيْن- مبنيًا للمفعول. الْحَمِيم: هو الماءُ الحارُّ، وٱلمراد هنا: الماءُ البارد الذي تشتهيه النَّفْسُ كما جاء في "اللسان" عنِ ٱبن الأعرابيّ، فهو من أسماء الأضداد، ورُوِيَ: بٱلماء الفُراتِ، وهو الماءُ العَذْبُ، وٱلرواية الأولىٰ أصحُّ، لأنها علىٰ رَوِي القطعة.

وكُنْتُ: الواوُ للحالِ من الياء في "لِيَ"، و"كان" وٱسمها، قَبْلًا: منصوبٌ علىٰ الظرفية لـ"كانَ"، أَغَصُّ: الجملة: خَبَرُ "أَكادُ"، وٱسْمُها "أنَا"، وٱلجملة مِنْ "كادَ" ومَعْمُولَيْهَا خَبَرُ "كانَ".

المعنىٰ: سَهُل لِي الشرابُ وطابَ عندِي كُلُّ شيء حين أدركتُ ثَأْري وهَدَأَتْ نفسِي، وكنت قبل ذٰلك أكاد أشرق من الماء البارِدِ الشهِيّ إلىٰ النفوس؛ يُريد أنه كان يتألَّمُ من ألذِّ الأشياء وأَسْهَلِهَا، فلمَّا أدرك ثأرَه وهَدَأَتْ نَفْسُه طاب له كل شيء.

الشاهد: تنوينُ "قَبْلًا"، لِقَطْعه عن الإضافة لفظًا ومعنًى، وهو منصوبٌ علىٰ الظرفيةِ كما ذكرنا، وٱلمراد مُطْلَقُ القبلية، اِنتهىٰ.

إلىٰ ما يَدُلُّ علىٰ المكان، نحو: "دَارِي بَعْدَ دَارِكَ". **الثالث:** اِسم مجرورٌ إذا سَبَقه حرف جرٍّ، نحو: "ذَهَبْتُ مِنْ بَعْدِ ٱلظُّهرِ إِلَىٰ مَا بَعْدَ ٱلْعَصْرِ"، ونَحْو: "سِرْتُ مِنْ بَعْدِ ٱلدَّارِ إِلَىٰ مَا بَعْدَ ٱلْمَسْجِدِ". **الرابع:** ظَرْفٌ منصوب إذا قُطع عن الإضافة، وحُذف المضاف إليه لفظًا ومعنًى، ولَمْ يُسبَق بحَرْفِ جرٍّ، نحو: "سَأَزُورُكَ بَعْدًا".

وٱلمبنيُّ نوعان: **الأول:** ظرف مبنيٌّ علىٰ الضمّ في محلِّ نصبٍ علىٰ الظرفية، وذٰلك إذا قُطِعَ عن الإضافة وحُذف المضاف إليه وَنُوِيَ معناه ولم يُسبق بحَرْفِ جرٍّ، نحو: "سَأَزُورُكَ بَعْدُ". **الثاني:** اِسم مبنيٌّ علىٰ الضمّ في محلِّ جَرٍّ، إذا قُطع عن الإضافة وحُذف المضافُ إليه لفظًا ونُوِيَ معناه وسُبِق بحرْف جَرٍّ، كقولِهِ تعالىٰ: ﴿ لِلهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ [الروم: 4]، أي: مِنْ قَبْلِ غَلَبِ الرُّوم وَمِنْ بَعْدِهِ.

خلاصة كلمة "بَعْدُ"

"بَعْدُ" تُعرب وتُبنىٰ	الأمثلة
1-تُعرَبُ إذا ذُكر المضاف إليه.	دَارِي بَعْدَ دَارِكَ.
2-تُعرب إذا جُرَّتْ بـ"مِنْ".	سِرْتُ مِنْ بَعْدِ ٱلْمَسْجِدِ إِلَىٰ مَا بَعْدَ ٱلْقَرْيَةِ.
3-تُعرب إذا قُطعت عن الإضافة وحُذف المضاف إليه لفظًا ومعنًى.	سَأُقَابِلُكَ بَعْدًا.
4-تُبنىٰ علىٰ الضمّ في محل نصب علىٰ الظرفية وحُذف المضاف إليه ونُوِيَ معناه.	سَأُقَابِلُكَ بَعْدُ.
5-تُبنىٰ علىٰ الضم في محل جر إذا قُطعت عن الإضافة وحُذف المضاف إليه لفظًا ونُوِيَ معناه.	﴿ لِلهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾.

وأمّا الجهاتُ الستُّ فأَوَّلُها: "أَمَامَكَ"، وتأتي بِمَعْنَيَيْنِ: **الأول:** مركبة من الظرفِ "أَمَامَ" وكافِ الخطابِ، نحو: "ٱلْمَسْجِدُ أَمَامَكَ"، "المسجدُ": مبتدأ. "أَمَامَ": ظرف مكان منصوب بٱلفتحة الظاهرة، متعلق بخبَرٍ محذوف تقديرُه: مَوْجُود، وهو مضاف، وٱلكافُ مضاف إليه. الثاني: اِسْمُ فعل أمر بمعنىٰ: تَقَدَّمْ، وتتصرَّف الكافُ مَعَهُ بحَسَب المخاطَب، فتقولُ: "أَمَامَكَ"، "أَمَامَكِ"، "أَمَامَكُمَا"، "أَمَامَكُمْ"، "أَمَامَكُنَّ"، ويُقدَّر الفاعِل بحسب المخاطَب، نحو: "أَمَامَكُمْ": اِسم فعل أمر مبنيٌّ علىٰ السكون، وفاعِلُه ضمير مستترٌ فيه وُجُوبًا، تقديره: أَنْتُمْ. وهـٰكذا فٱلضمير يقدر حَسَبَ الْمُخاطب.

وأمّا كلمة "خَلْفَ" فإعرابها كإعرابِ "تَحْتَ"، وهي من أسماء الجِهات، ومعناها: أَسْفَلَ، وتُعرب ظَرْفَ مكانٍ، وتلازم الإضافة غالِبًا، نحو: "بُسْتَانِي تَحْتَ ٱلْهَضَبَةِ"، و"فِرَاشِي تَحْتَكَ"،

وتكون منصوبة في المواضع الآتية: **الأوّل**: إذا أضيفت لفظًا، نحوُ: "دَارِي تَحْتَ ٱلْمَسْجِدِ"، "دَارِي": مبتدأ مرفوعٌ بٱلابتداء، وعلامةُ رفعِه الضمَّة المقدَّرةُ على ما قَبْلَ ياءِ المتكلِّمِ مَنَعَ من ظهورها ٱشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ. "دَارِ": مضاف، وياء المتكلِّم: مضافٌ إليه. "تَحْتَ": ظَرْف مكانٍ منصوبٌ بٱلفتحة متعلِّق بمحذوف على أنه خَبَرٌ، تقديره: كائِنَةٌ. تَحْتَ: مضافٌ، و"ٱلْمَسْجِدِ": مضاف إليه. الثاني: إذا حُذف المضاف إليه وَنُوِيَ لفظُه، نحو: "هَـٰذِهِ طَاوِلَةٌ، ضَعِ ٱلْمِكْنَسَةَ تَحْتَ". الثالثُ: إذا حُذف المضاف إليه لفظًا ومعنًى فكأنَّه مقصودٌ، وفي هـٰذه الحالة تُنَوَّنُ "تَحْتَ" بٱلفتح، نحو: "أُنْظُرْ تَحْتًا"، وتكون مبنيَّةً على الضمِّ إذا حُذف لفظًا، ونُوِيَ معنًى، نحو: "أَرَىٰ ٱلنَّمْلَ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتُ"، ونحو: "أَرَىٰ ٱلْمَاءَ يَخْرُجُ تَحْتُ"، "تَحْتُ": ظرف مكان مبني على الضمِّ، في محلِّ جَرٍّ بحرف الجر في المثال الأول، وفي محلِّ نصبٍ مفعول فيه في المثال الثاني. وما قيل في "تَحْتَ" يقال في "أَمَامَ" في جميع ما تقدَّم من الإعراب. وأما كلمة "فَوْقَ" فهي ظَرْفُ مكانٍ وُضعت للدلالة على أن شيئًا أعلى من شيء، وله أحكامُ "تَحْتَ".

خلاصة كلمة "تَحْتَ" و"فَوْقَ" و"خَلْفَ"

خلاصة "تَحْتَ"	
1-سَرِيرِي تَحتَ ٱلنَّافِذَةِ.	تَحْتَ: ظرف مكان منصوب بٱلفتحة.
2-هَـٰذِهِ طَاوِلَةٌ ضَعِ ٱلْمِكْنَسَةَ تَحْتَ.	تَحْتَ: ظرفُ مكانٍ منصوبٌ، المضاف إليه محذوف ونُوِيَ معناه.
3-أُنْظُرْ تَحْتًا.	حُذف المضاف إليه لفظًا ومعنًى.
4-اِنْتَبِهْ فَٱلْعَقْرَبُ مِنْ تَحْتِكَ.	تَحْتِ: ظرفُ مكانٍ مجرور بحرْف الجرّ "مِنْ".
5-أَرَىٰ ٱلنَّمْلَ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتُ.	تَحْتُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب. حُذف المضاف إليه لفظًا ونُوِيَ معناه.
خلاصة "فَوْقَ"	
1-ٱلطَّائِرَةُ فَوْقَ ٱلسَّحَابِ.	فَوْقَ: ظَرْفُ مكانٍ منصوب بٱلفتحةِ.
2-وَقَعَ ٱلطَّائِرُ مِنْ فَوْقُ.	فَوْقُ: ظرف مكانٍ مبنيٌّ على الضمّ في محل جرٍّ.
خلاصة كلمة "خَلْفَ"	
1-اِخْتَفَتِ ٱلشَّمْسُ خَلْفَ ٱلْغُيُومِ.	خَلْفَ: ظَرْفُ مكان منصوب بٱلفتحة.
2-صَعِدَ ٱلرَّجُلُ مِنْ خَلْفُ.	خَلْفُ: ظَرْفُ مكان مبنيٌّ على الضم في محلِّ جر.
3-جَاءَ ٱلْقَوْمُ وَأَخُوكَ مِنْ خَلْفُ.	حُذِف المضاف إليه ونُوِيَ معناه.

وأمّا "**يَمِينَ**" و"**شَمَالَ**" فيُعرَبانِ على الشكلِ الآتي:

شَمَالَ: ظرف مكان يدل على أنَّ شيئًا على شَمالِ شيءٍ آخَر، ملازم للإضافة غالبًا، ويكون مُعربًا في الحالات الآتية: **الأولى**: إذا كان مضافًا، نحو: "سَافَرْتُ شَمَالَ ٱلْمَغْرِبِ"، "شَمَالَ": ظرف مكانٍ منصوبٌ بٱلفتحةِ الظاهرة، متعلّق بٱلفعْلِ "سافرتُ". **الثانية**: إذا حُذف المضاف إليه وَنُوِيَ لَفْظُه، نحو: "هَـٰذَا بُسْتَانٌ، اِذْهَبْ شَمَالَ"، أيْ: شَمَالَهُ، "شَمَالَ": ظرفُ مكانٍ منصوب بٱلفتحةِ الظاهرةِ متعلِّق بٱلفعل "اِذْهَبْ"، ونحو: "هَـٰذَا بُسْتَانٌ، أُقْعُدْ مِنَ شَمَالِ"، أيْ: مِنْ شَمَالِهِ، "شَمَالِ": اِسم مجرور بٱلكسرة الظاهرة. **الثالثة**: إذا حُذف المضاف إليه لفظًا ومعنًى، وهنا يجِبُ تنوينُه، نحو: "اِذْهَبْ شَمَالًا"، "شَمَالًا": ظرْفُ مكان منصوبٌ بٱلفتحة الظاهرة، ويُبْنىٰ "شمال" على الضَّمِّ إذا قُطع عن الإضافة مَعنًى ولم يُنوَ لفظُ المضاف إليه، نحو: "ذَهَبَ شَمَالُ"، ونحو: "اِذْهَبْ مِنْ شَمَالُ"، "شَمَالُ": ظرف مكانٍ مبنيٌّ على الضمّ في محل نصب مفعول فيه متعلق بٱلفعل "اِذْهَبْ"، وكلمة "شَمال" تكون بمعنىٰ الخُلُق، وٱلشُّؤْم، وكِيسٌ يُغطَّىٰ به الضرع، وتُعرب حسب موقِعِها في الجملة، نحو: "لَيْسَ مِنْ شَمَالي أَنْ أَعْمَلَ بِشِمَالِي"، أيْ: ليس من طَبْعي ٱلْعَمَلُ بِيَدي ٱلْيُسْرَىٰ.

وأمّا كلمة "عَلُ"، فَهِي ظَرْفُ مكانٍ بمعنىٰ: فَوْق، ولا يُستعمل إلّا مجرورًا بـ"مِنْ"، ولا يضاف، ويكون مبنيًا على الضمّ إذا نُويَت الإضافة، وكانَ معرفةً، نحو: "نَزَلْتُ مِنْ عَلُ"، أيْ: مِنْ شيءٍ عالٍ معيَّنٍ، "عَلُ": ظَرْفُ مكان مبنيٌّ على الضمّ في محل جر بحرف الجر، ومنه قول الفرزدق من الكامل:

وَلَقَـدْ سَـدَدْتُ عَلَيْـكَ كُلَّ ثَنِيَّـةٍ ... وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كُلَيْبٍ مِـنْ عَـلُ [1]

ويُجرُّ لفظًا، إذا كان نكرةً، أيْ: إذا حُذف المضاف إليه ولم يُنوَ، كقول ٱمرِئ القيس يَصِف فرسَهُ من الطويل:

---

(1) اللغةُ وٱلإعراب: ثَنِيَّة: هي العقبةُ، أوِ الجبَل، أو الطريق إليهما، وٱلجمْع ثَنَايَا. بني كُليب: رَهْطُ جرير. لَقَدْ: اللام موطئة للقسَم، و"قد": للتحقيق. كُلَّ: مفعول "سَدَدْت". نَحْوَ: ظرف مكانٍ منصوب بـ"أَتَىٰ". بني كُلَيْب: مضاف إليه. مِنْ: حرف جر. عَلُ: مبنيٌّ على الضمّ في محل جَرّ بـ"مِنْ".

المعنىٰ: سَدَدْتُ عليك يا جريرُ كلَّ طريق، ومنحىً تسلُكه للمُفاخرة، وأَتَيْتُكُمْ من أعلىٰ، فأَلحَقْتُ بأصولكم وبكم عارًا لا تستطيعون دَفْعَه وٱلخلاصَ منه.

الشاهد: بناءُ "عَلُ" على الضَّمِّ لكونِهِ مَعرفة، وقد حُذف المضاف إليه وهو يُنْوَىٰ معناه؛ وٱلتقدير: مِنْ عَلِهِمْ، أيْ: من فوقهم، اِنتهىٰ.

مِكَـرٍّ مِفَـرٍّ مُقْبِـلٍ مُدْبِـرٍ مَعًـا   كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ ٱلسَّيْـلُ مِـنْ عَـلِ [1]

ٱلْفُرُوق بَيْنَ "إِذَا" ٱلظَّرْفِيَّةِ وَٱلْفُجَائِيَّةِ

1242- ﴿وَٱلْفَـرْقُ مَـا بَيْـنَ "إِذَا" ٱلشَّرْطِيَّـهْ ⁂ مَـعَ "إِذَا" فُجَـاءَةٍ حَرْفِيَّـهْ﴾

1243- ﴿شَرْطِيَّـةٌ يَلِيهَـا بَعْـدُ جُمْلَـهْ ⁂ فِعْلِيَّـةٌ بِكَثْـرَةٍ لَا قِلَّـهْ﴾

1244- ﴿مُسْتَقْبَـلًا فِي ٱلْوَضْـعِ ثُـمَّ تَفْتَقِـرْ ⁂ إِلَىٰ جَـوَابٍ بَعْـدَهَا كَمَـا ذُكِـرْ﴾

1245- ﴿وَجُمْلَـةٌ بَعْـدَ "إِذَا" لَهَـا أَضِـفْ ⁂ مَحَلُّهَـا جَـرٌّ لِزَامًـا قَـدْ عُـرِفْ﴾

1246- ﴿شَرْطِيَّـةٌ تَكُـونُ فِي صَـدْرِ ٱلْكَـلَامْ ⁂ فَهَـٰذِهِ ٱلْفُـرُوقُ جَـاءَتْ بِٱلتَّمَـامْ﴾

1247- ﴿أَمَّـا ٱلْفِجَائِيَّـةُ عَكْـسُ ٱلْأُولَىٰ ⁂ فِي لُغَـةِ ٱلْعَـرَبِ جَـا مَنْقُـولَا﴾

ٱلشَّرْحُ: قال ٱلْمُرادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[2]: الفرقُ بَيْنَ "إِذَا" الفجائية وبَيْنَ "إذا" الشرطية من خمسة أوْجه: الأوّل: أنَّ "إِذَا" الشرطية لا يليها إلَّا جُملة فعلية، و"إِذَا" الفجائية لا يلِيهَا إلَّا جُملة اِسمية. الثاني: أنَّ "إِذَا" الشرطية تحتاج إلىٰ جَواب، و"إِذَا" الفجائية لا جوابَ لها. الثالث: أنَّ "إِذَا" الشرطية للاستقبال، و"إِذَا" الفجائية للحال، قال سيبويه: وتكون للشيء تُوَافِقُه في حال أنت فيه، إنتهىٰ[3]. قال الفرَّاء: وقد يتراخىٰ، كقوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ

(1) البيت من معلقتِه المشهورةِ.

اللغة وٱلإعراب: مِكَرّ: عظيم الكَرّ وٱلْهُجُوم، لا يسْبقه غَيْره. مِفَرّ: سريع الفرار من الأعداء. كجُلمود، الجُلْمود: الصخرة العظيمة الصّلبة. حطه السبيل: أيْ حَدره وألقاه من أعلىٰ إلىٰ أسفل. من عَل: من فوق. مِكَرّ وما بعده صفة لـ"مُنْجَرِدٍ" في قوله قَبْلُ:

وَقَدْ أَغْتَدِي وَٱلطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا   بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ ٱلْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

أغْتدي: أخْرُجُ وقت الغداة. وُكُناتها: جَمْعُ وَكْنة، وهي عُشُّ الطائر. بمُنجرِدٍ: أيْ فرس قصير الشعَر. الأوَابِدِ: الوحُوش، ومفرده "آبِدٌ". معًا: حال بمعنىٰ جميعا، أو ظرف متعلق بـ"مقبل" وَ"مدبر". كَجُلمود: خبَر لمبتدإ محذوف. صخر: مضاف إليه؛ من إضافة الخاصِّ للعامّ. عَلِ: مجرور بـ"مِن"، وحذف التنوين للشّعر.

المعنىٰ: يصِف فرسَه بسرعة الكرّ علىٰ الأعداء وشدته، وٱلفرار عند النجاة، ويقول: إنه من السرعة، كأنه يُقبِل ويُدْبِر في وقتٍ واحد، وهو في ذٰلك كصخر حدره السيل من مكان عالٍ، لا يقف في طريقة شيء.

الشاهد: إعراب "عَلِ" وجرّه بـ"مِنْ"، وقطْعُه من الإضافة، لأنه لم يَنْوَ لفظ المضاف إليه ولا معناه؛ إذ لم يرد الشاعر أنّ الصخر ينحطّ من أعلىٰ شيء خاص، وكان حقه التنوين لأنه نكرة، ولـٰكنه حذف للشعر، إنتهىٰ.

(2) الجنىٰ الداني، ص 384.

(3) الكتاب: 311/2.

تَنتَشِرُونَ﴾ [الروم: 20]. **الرابع**: أن الجملة بعد "إِذَا" الشرطية في مَوْضع خَفْض بٱلإضافة، وٱلجملة بعد "إِذَا" الفجائية لا مَوْضع لَهَا. **الخامس**: أنّ "إِذَا" الشرطية تقعُ صَدْر الكلامِ، و"إذا" الفجائية لا تقع صدرًا، يقول المرادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد جَمَعْتُ هٰذه الفروق في هٰذه الأبيات:

ٱلْفَـرْقُ بَـيْنَ "إِذَا" لِشَـرْطٍ وَٱلَّـتِي ⁂ لِفُجَـاءَةٍ مِـنْ أَوْجُـهٍ لَا تُجْهَـلُ
طَلَبُ ٱلَّتِي لِلشَّـرْطِ فِعْـلًا بَعْـدَهَا ⁂ وَجَوَابَهَـا، وَأَتَـتْ لِمَـا يُسْتَقْبَـلُ
وَتُضَافُ لِلْجُمَلِ ٱلَّتِي مِـنْ بَعْـدِهَا ⁂ وَتَكُـونُ فِي صَـدْرِ ٱلْمَقَالَـةِ، أَوَّلُ

"أَيٌّ" وَلَهَا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ

1248- ﴿أَيٌّ لِمُفْـرَدٍ مُعَـرَّفٍ فَـلَا ⁂ تُضَـافُ إِلَّا فِي تَكَـرُّرٍ جَـلَا﴾
1249- ﴿أَوْ قُصِـدَتْ أَجْـزَاؤُهُ فَأَضِـفِ ⁂ عَنْ نَجْلِ مَالِكٍ يَجُـوزُ فَٱعْـرِفِ﴾
1250- ﴿هَـٰـذَا إِذَا أُرِيـدَ ٱلِاسْتِفْهَـامُ ⁂ بِهَـا، وَفِي ٱلنَّحْـوِ لَهَـا أَقْسَـامُ﴾
1251- ﴿وُجُـوهُ أَيٍّ خَمْسَـةٌ قَـدْ وَرَدَتْ ⁂ لَهَـا مَعَـانٍ فِي ٱلْكَـلَامِ قَـدْ بَـدَتْ﴾
1252- ﴿إِسْـمٌ لِمَوْصُـولٍ أَتَـتْ شَرْطِيَّـهْ ⁂ لِطَلَـبِ ٱلْفَهْـمِ وَزِدْ وَصْلِيَّـهْ﴾
1253- ﴿وَ"أَيٌّ" لِلْكَمَـالِ ذِي أَقْسَامُـهَا ⁂ فِي ٱلْعَـدِّ جُمْلَـةً لَهَـا أَحْكَامُهَـا﴾

ٱلشَّرْحُ: من الأسماءِ الملازمة للإضافةِ "أيٌّ"، وهي خمسة أنواع: موصولةٌ، وشرطيّةٌ، وٱستفهاميّةٌ، وَوَصْليّةٌ، وكماليّةٌ.

"أيٌّ" الموصولة

1254- ﴿إِنْ تَـكُ لِلْمَوْصُـولِ مَعْنَـاهُ ٱلَّـذِي ⁂ بِـٱلْحَرَكَـاتِ أُعْـرِبَـتَ فَلْتَحْتَـذِ﴾
1255- ﴿فَـلَا تُضَـافُ لِمُنَكَّـرٍ وَقَـدْ ⁂ تُضَـافُ نَـزْرًا لَـهُ فِيمَـا قَـدْ وَرَدْ﴾
1256- ﴿وَحَـذْفُ صَـدْرِ صِلَـةٍ لَـهُ إِذَا ⁂ يُلْفَى أَضِـفْ وَٱبْنِ عَلَى ٱلضَّمِّ خُـذَا﴾
1257- ﴿مِـنْ كُـلِّ شِيعَـةٍ أَتَى أَيُّهُـمُ ⁂ تَقْدِيـرُهُ هُـوَ أَشَـدُّ يُعْلَـمُ﴾
1258- ﴿لِمُفْـرَدٍ أَتَـتْ وَغَـيْرِهِ وُجِـدْ ⁂ وَلِمُذَكَّـرٍ وَتَأْنِيـثٍ يَـرِدْ﴾

ٱلشَّرْحُ: "أيّ" الموصولة بمعنىٰ "الذي"، فهو ٱسمٌ مُعْرَبٌ بٱلحركات الثلاثِ، نحو: "يُفْلِحُ أَيٌّ هُوَ مُؤْمِنٌ"، "سَاعَدْتُ أَيًّا هِيَ مُحْتَاجَةٌ"، و"أُسَرُّ بِأَيٍّ هُمْ مُحَافِظُونَ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ"، وتُبنىٰ علىٰ الضَّمِّ إذا أُضيفتْ وحُذف الضميرُ الذي هو صَدْرُ صِلَتِهَا، كقوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ

مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَـٰنِ عِتِيًّا ﴾ [مريم: 69]، وٱلتقدير: أَيُّهُمْ هُوَ أَشَدُّ، وقد تَقدَّم الكلامُ عليها في الكلام علىٰ الموصولات.

"أيٌّ" الشرطية

1259-﴿ شَرْطِيَّـــةٌ تُضَـــافُ لِلْمُنَكَّـــرِ ❊ وَلِلْمُـعَـرَّفِ كَـذَاكَ فَٱذْكُـــرِ ﴾

1260-﴿ تُضَـافُ مَعْـنًى دُونَ لَفْـظٍ مِثْلُهَـا ❊ مَوْصُولَـةٌ كَـذَاكَ جَـاءَ شَكْـلُهَـا ﴾

1261-﴿ إِذَا يُضَـــافُ لِظُـــرُوفِ ٱلزَّمَـــنِ ❊ أَعْرِبْـــهُ نَائِبًـــا لِظَـــرْفِ زَمَـــنِ ﴾

1262-﴿ لِمَصْدَرٍ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ ٱلشَّـرْطِ إِنْ ❊ يُضَـفْ فَـذَا مُطْلَـقُ مَفْعُـولٍ زُكِـنْ ﴾

1263-﴿ إِنْ كَـــانَ قَبْلَـــهُ مُضَـــافًا أَعْـرِبِ ❊ أَيًّـــا مُضَـــافًا لَـــهُ صَـــاحِ تُصِـــبِ ﴾

1264-﴿ مُبْتَـــدَأٌ يُعْـــرَبُ إِنْ كَـــانَ أَتَىٰ ❊ فِعْـــلٌ لِشَـــرْطٍ لَازِمٌ قَـــدْ ثَبَتَـــا ﴾

1265-﴿ أَوْ نَاقِصًـــا أَوْ مُتَعَـــدِّيًا لَـــهُ ❊ مَفْعُولُـــهُ مُبْتَـــدَأٌ خُـــذْ شَكْـلَـــهُ ﴾

1266-﴿ وَفِعْـلُ شَرْطٍ إِنْ تَعَـدَّىٰ ثُـمَّ لَـمْ ❊ يَسْتَـــوْفِ مَفْعُـولًا بِـهِ بِـذَا يُتَـمْ ﴾

1267-﴿ أُنِّـــثَ مَـــعْ مُؤَنَّـــثٍ وَذُكِّـــرَا ❊ مَـــعَ ٱلْمُؤَنَّـــثِ وَذَاكَ كَثُـــرَا ﴾

1268-﴿ وَرُبَّمَـــا قُطِـــعَ عَـــنْ إِضَافَـــهْ ❊ إِذْ ذَاكَ نُـــوِّنَ فَخُـــذْ أَوْصَافَـــهْ ﴾

1269-﴿ وَحرْفُ مَـا يَكُفُّهَـا عَـنِ ٱلْعَمَـلْ ❊ كَأَيُّمَـــا فِي جُمْلَـــةٍ مَهْمَـــا حَصَـــلْ ﴾

1270-﴿ لِمُفْـــرَدٍ أَتَـــتْ وَغَـــيْرِهِ جَـــرَتْ ❊ وَلِمُذَكَّـــرٍ وَتَأْنِيـــثٍ طَـــرَتْ ﴾

الشَرْح : الوجه الثاني: تأتي "أيٌّ" شرطيةً، وهي ٱسمٌ مُعْرَبٌ يَجْزِمُ فعلين: الأول فِعْلُ الشرط، وٱلثاني جَوابه وجزاؤه، ويكون إعرابه كما يأتي:

أوَّلًا: يُعرب مبتدأً وذٰلك إذا كان فعلُ الشرط لازِمًا أَوْ نَاقصًا، نَحْوُ: "أَيُّ طَالِبٍ يَجْتَهِدْ يَنْجَحْ"، ونحو: "أَيُّ وَلَدٍ يَكُنْ مُطِيعًا لِوَالِدَيْهِ يَربَحْ رِضَاهُمَا"، ويُعْرَبُ مبتدأً إذا كان فِعْلُ الشرط متعدِّيًا إلىٰ مفعول به ظاهرٍ متأخِر عنه، نَحو: "أَيُّ مُوَظَّفٍ يَحْتَرِمْ عَمَلَهُ يَكْتَسِبْ سُمْعَةً طَيِّبَةً". ثانيًا: يُعربُ مفعولًا به، وذٰلك إذا كان فعلُ الشرْط متعدِّيًا لم يستوفِ مفعوله، نحو: "أَيَّ مُوَاطِنٍ تُسَاعِدْ تُكَافَأْ". ثالثًا: تُعربُ مفعولًا مطلقًا إذا أُضيفتْ إلىٰ مصدرٍ من لفظ فِعل الشرْطِ أو معناه، نحو: "أَيَّ ٱجْتِهَادٍ تَجْتَهِدْ تَجِدْ نَتِيجَتَهُ"، ونحو: "أَيَّ قُعُودٍ تَجْلِسْ فِي هَـٰذَا ٱلْبُسْتَانِ تُشَاهِدْ جَمَالَ ٱلطَّبِيعَةِ حَوْلَكَ"، "أَيَّ" الأولَىٰ: مفعول مطلق

لأنها أُضيفتْ إلىٰ مصدر "ٱجتهاد" مِنْ لفظ فعل الشرط "تَجْتَهِدْ"؛ "أَيَّ" الثانية مفعولٌ مطلقٌ لأنها أُضيفتْ إلى مصدرِ "قُعُود"، وهو في معنىٰ فِعْلِ الشرط "تَجْلِسْ". **رابعًا**: تُعرب نائبَ ظرف إذا أُضيفتْ إلىٰ ظَرْف، نحو: "أَيَّ يَوْمٍ تُسَافِرْ تَجِدْ أَخَاكَ فِي ٱلْمَطَارِ"، "أَيَّ": نائبُ ظرف زمانٍ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرةُ علىٰ أنه مفعولٌ فيه لجواب الشرط، وهو مضاف، و"يَوْمٍ": مضاف إليه. **خامسًا**: تُعْرَبُ: مضافًا إليه إذا سبقها ٱسْم مضاف، نحو: "كِتَابَ أَيِّ كِتَابٍ تَقْرَأْ أَقْرَأْ"، "كِتَابَ": مفعول به منصوبٌ بٱلفتحةِ الظاهرة في آخره وهو مضافٌ، و"أَيِّ": مضاف إليه مجرور. **سادسًا**: تُعرب مجرورًا بٱلحرْف إذا سبقها حَرف جرٍّ، نحو: "بِأَيِّ وَسِيلَةٍ تَذْهَبْ إِلَىٰ ٱلْجَبَلِ أَذْهَبْ"، وتضاف "أَيُّ" الشرطيَّة إلىٰ النكرة فتكونُ بمعنىٰ "كُلّ"، وإلىٰ المعرفة فتكون بمعنىٰ "بَعْض"، وتؤنَّث مع المؤنَّث، لـٰكن تذكيرها مَعَهُ هو الأكثرُ وٱلأفصَح، وقد تُقطَع عن الإضافة فَتُنَوَّن دُونَ أن يتغيَّر إعرابها، لأنها تُعرب حَسَبَ تقدير المضاف إليها المحذوف، كقولِه تعالىٰ: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: 110]، "أَيًّا": مَفْعُول به منصوب بٱلفتحة الظاهرة في آخره.

﴿ **تنبيهان** ﴾

الأول: تُوصَلُ "أيّ" الشرطية بـ"مَا" الزائدة فتُكَفُّ عن الجزم، نحو: "أَيُّمَا عَمَلٍ تَعْمَلُ أَعْمَلُ".

الثاني: تُعْرَبُ "أَيُّ" الاستفهامية إعرابَ "أيّ" الشرطية، وتختلف عنها في أَمْرَيْنِ ٱثنين: **أوّلهما**: أنها تأتي مبتدأً أيضًا إذَا وقع بَعْدَها شِبْهُ جُملة (ظرف أو جارٌّ ومجرور)، نحو: "أَيُّ مَالٍ لَدَيْكَ"، "أَيُّ": مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة في آخِرِه، وهو مضافٌ، و"مَالٍ": مضاف إليه. "لَدَيْكَ": لدىٰ: ظرفُ مكان مبنيٌّ علىٰ السكون متعلق بمحذوفٍ خَبَرُ المبتدإِ المقدَّر: كائِنٌ، وهو مضاف، وٱلكاف مضاف إليه، ونحو: "أَيُّ فَقِيهٍ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ". **ثانيهما**: أنها تأتي خبرًا، وذٰلك إذا جاء بعدها ٱسم معرفة غير مضاف إليها، نحْو: "أَيُّ طَالِبٍ أَنْتَ؟"؛ "أَيُّ": خبر مقدَّم مَرْفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، و"طَالِبٍ": مضاف إليه، "أَنْتَ": ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

"أَيُّ" الوصلية

1271-﴿ وَصْلِيَّةٌ تَكُونُ وُصْلَةَ ٱلنِّدَا ⁂ بُعَيْدَهَا هَاءٌ لِتَنْبِيهِ بَدَا ﴾

1272-﴿يَـا أَيُّهَـا ٱلَّذِيـنَ خُـذْ مِثَالَـهْ ⁂ يُبْـنَىٰ عَلَى ٱلضَّـمِّ أَزِلْ إِشْكَالَـهْ﴾

1273-﴿وَبَعْـدَهَا ٱلْإِسْـمُ يَكُـونُ بَـدَلَا ⁂ إِنْ جَـاءَ جَامِـدًا بِـذَاكَ يُجْـتَلَىٰ﴾

1274-﴿كَـذَاكَ عَطْـفٌ لِلْبَيَـانِ أُعْرِبَـا ⁂ وَذُو ٱشْتِقَـاقٍ صِفَـةٌ قَـدْ كُتِبَـا﴾

1275-﴿يَـا أَيُّهَـا ٱلطَّالِـبُ لِـمْ لَا تَجْتَهِـدْ ⁂ يَـا أَيُّهَـا ٱلرَّجُـلُ صَاحِبْنَـا بِجِـدْ﴾

ٱلشَّرْحُ: الوجه الثالث: "أَيُّ" ٱلْوَصْلِيَّةُ، وهي ٱسْمٌ مُبْهَمٌ مُتَّصِلٌ بـ"هَا" التنبيه دائمًا، وتُسْتعمَل وُصْلة لنداء المعرَّف بـ"أَلْ"، وهي مبنيَّة دائمًا علىٰ الضمّ في محلّ نصب مفعولٌ به لفِعْلِ النداء المحذوف، ويُعْرب الاسم بعدها بَدَلًا أو عَطْف بيانٍ إذَا كانَ جامدًا، أونعتًا إذا كانَ مشتقًّا، نحو: "يَا أَيُّهَا ٱلطَّالِبُ أُدْرُسْ"، الإعراب: "يَا": حرْف نداء، "أَيُّ": منادىٰ مبنيٌّ علىٰ الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداءِ المحذوفِ، "هَا": حرف تنبيهٍ، "الطالبُ": نعت مرفوع بٱلضمة الظاهرة في آخِرِهِ، "أُدْرُسْ": فِعْلُ أَمْرٍ مبنيٌّ علىٰ السكونِ، وفاعله ضميرٌ مستَتِرٌ فيه وجوبًا تقديره: أنت، وهناك من قال: الاسم بعدها يُعرب نعتًا سواءٌ أكان جامدًا أمْ مشتقًّا، وهو رأيُ ٱبن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كقوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: 6]، الإعراب: "يَا": حَرْف نداءٍ، "أَيُّ" الوصلية، وهي ٱسم مبهم منادىٰ مبنيٌّ علىٰ الضمّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به لفعلِ النداء المقدَّر: أُنادِي، "هَا": حَرْفُ تنبيهٍ مبني علىٰ السكون، "ٱلْإِنْسَانُ": نعت "أَيُّ" مرفوع علىٰ الإتباع، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ، ونحو: "يَا أَيُّهَا ٱلظَّالِمُ تَذَكَّرْ قُدْرَةَ ٱللهِ عَلَيْكَ"، "الظالِمُ": نَعت لـ"أَيُّ" الوصلية مرْفوع علىٰ الإتباع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة في آخره، و"أَيُّهَا" و"أَيَّتُهَا": لفظ يُؤتىٰ به لنداء ما فيه "أَلْ"، مذكَّرًا للمذكر، ومؤنَّثًا للمؤنث، كقوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: 21]، وقولِه تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: 27]، "يَا": حَرْفُ نداء، "أَيُّ" الوصلية التي يؤتىٰ بها للتوصل إلىٰ النداء، وهي ٱسمٌ مُبْهَمٌ منادىٰ مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعولٌ به لفعل النداء المقدَّر: أنادي. "هَا": حرف تنبيه. "النَّفْسُ": نعتُ "أَيُّ" مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرةُ في آخره. و"أَيَّتُهَا": تُعرب إعرابَ "أَيُّهَا"، وٱلتاء هي التاء التي يمكن أنْ تَلْحَقَ "أَيَّ" حين تضاف إلىٰ مؤنَّث، وهُنا أُلحقت بها لأنَّ المنادىٰ مُؤنَّث، وهو كلمة "النفس".

تَنْبِيهٌ: لا تُوصف "أيّ" و"أيّة" في باب النداء إلَّا بٱلاسم المعرَّف بـ"أَلْ" أو بٱسم

الإشارة، ولا يوصف ٱسم الإشارة إلَّا بما فيه "أَلْ"، نحو: "يَا أَيُّهَـذَا ٱلطَّالِبُ ٱجْتَهِدْ"، أو بموصولٍ محلًّى بـ"أَلْ"، نحو: "يَا ذَا ٱلَّذِي غَفَلَ عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ تَذَكَّرْ".

وَإِنْ أَتَـاكَ ٱسْـمٌ مُعَـرَّفٌ بِـأَلْ   أَعْرِبْـهُ نَعْتًـا أَوْ بَيَانًـا أَوْ بَـدَلْ

"أيُّ" الكمالية

1276-﴿وَإِنْ أَتَـتْ وَصْـفًا وَحَـالًا تَلْـزَمُ ⁂ إِضَافَـةً لَفْظًـا وَمَعْـنًى تُرْسَـمُ﴾

1277-﴿وَأَيُّ لِلْكَمَـالِ بَعْـدَ ٱلنَّكِـرَهْ ⁂ تُعْـرَبُ نَعْتًـا قَـدْ أَتَـتْ مُشْتَهِـرَهْ﴾

1278-﴿دَلَّـتْ عَلَى ٱلْبُلُـوغِ فِي ٱلْكَمَـالِ ⁂ لِمَـنْ بَـدَا فِي ٱلْحُسْـنِ وَٱلْجَمَـالِ﴾

1279-﴿أَوِ ٱلَّـذِي ٱتَّـصَـفَ بِٱلدَّنَـاءَهْ ⁂ قَـدِ ٱنْتَهَـتْ بِـهِ إِلَى ٱلْبَـذَاءَهْ﴾

1280-﴿إِعْرَابُهَـا حَـالًا بُعَيْـدَ مَعْرِفَـهْ ⁂ دَوْمًـا تُضَـافُ لِلْمُنَكَّـرِ ٱعْرِفَـهْ﴾

الشَّرْحُ: الرابع: "أَيّ" الكمالية، وهي ٱسمٌ يدلُّ علىٰ بلوغ الكمال، ويكونُ نعتًا إذا سُبق بنكرة، نحو: "عُمَرُ رَجُلٌ أَيُّ رَجُلٍ"، أيْ: هو كامِلٌ في صفاتِ الرِّجال، "أَيُّ": نَعْتٌ لـ"رجلٌ" مرفوع، وعلامة رفعِه الضمَّةُ الظاهرةُ علىٰ آخِره، ويكونُ حالًا بَعْدَ المعرفة بشرطِ ألَّا يضاف إلىٰ معرفةٍ، نحو: "عَرَفْتُ عَلِيًّا أَيَّ فَارِسٍ"، "أَيَّ": حَالٌ منصوبة، وعلامة نصبِها الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

"أيُّ" الاستفهامية

1281-﴿أَيُّ لِلِاسْـتِفْهَامِ قَـدْ أُعْمِـلَ فِي ⁂ طَلَـبِ تَعْيِـينِ لِشَـيْءٍ قَـدْ خَـفِي﴾

1282-﴿لِعَاقِـلٍ وَغَيْـرِهِ ٱسْتَفْهِـمْ بِهَـا ⁂ نَحْـوُ ٱلَّـتِي لِلشَّـرْطِ كُـنْ مُنْتَبِهَـا﴾

1283-﴿وَلَزِمَـتْ إِضَافَـةً فِي ٱلْمَعْـنَىٰ ⁂ فَقَـطْ لِلِاسْتِفْـهَـامِ فِي ذَا ٱلْمَبْـنَىٰ﴾

1284-﴿إِعْرَابُـهَـا يَكُـونُ كَٱلشَّـرْطِيَّـهْ ⁂ فِي كُتُـبِ ٱلنَّحْـوِ بَـدَتْ مَرْوِيَّـهْ﴾

1285-﴿وَٱخْتَلَفَتْ مَـعَ ٱلَّـتِي لِلشَّـرْطِ فِي ⁂ أَمْرَيْـنِ أَعْرِبَنْهُمَـا لِتَقْتَفِـي﴾

1286-﴿مُبْتَـدَأً تَقَـعُ إِنْ جَـا بَعْـدَهَا ⁂ شَبَـهُ جُمْلَـةٍ فَبَيِّـنْ حَـدَّهَا﴾

1287-﴿وَخَبَـرًا إِنْ جَـا بُعَيْدَهَـا ٱسْـمُ ⁂ غَيْـرَ مُضَـافٍ لَـهُ عَـرِّفْ تَسْمُـو﴾

الشَّرْحُ: الوجهُ الخامس: "أَيُّ" الاستفهامية يُستفهَمُ بها عن العاقِلِ وغيره، وهي ملازمة للإضافة، وتضاف كٱلشرطية إلى المعرفة وٱلنكرة؛ فبٱلنسبة إلى النكرةِ، تضاف

مطلقًا سواء كانت مفردةً أوْ مُثنَّاةً أو مجموعةً، مثالُ الاستفهامية: "أَيُّ رَجُلٍ جَاءَ؟"، و"أَيُّ رَجُلَيْنِ جَاءَا؟"، و"أَيُّ رِجَالٍ جَاءُوا؟"، ومثال إضافتها إلىٰ المعرفة: "أَيُّ ٱلزَّيْدَيْنِ عِنْدَكَ؟" في حالِ التثنيةِ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ [مريم: 73]، وإضافتها إلىٰ الجمع قوله تعالىٰ: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ [النجم: 55]، وقوله تعالىٰ: ﴿ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا ﴾ [النمل: 38]، وأمَّا المفرد المعرفة فلا تضاف له "أَيُّ" الاستفهامية، وكذٰلك الشرطية، إلَّا بأَحَدِ شَرْطَيْنِ: **الأول**: أنْ تتكرَّرَ، كقول الشاعر من الكامل:

فَلَئِنْ لَقِيتُكَ خَالِيَيْـنِ لَتَعْلَمَـنْ ... أَيِّي وَأَيُّكَ فَـارِسُ ٱلْأَحْـزَابِ[1]

الشرط الثاني: أنْ يُقصد بها الأجزاء، نحو: "أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ؟". إذِ المعنىٰ: أيُّ أجزاء زيدٍ أحسن؟

إعراب "أيّ" الاستفهامية

"أيّ" الاستفهامية تُعرب علىٰ الأوجه الآتية: **الأوّل**: تُعرب مبتدأً إذا جاء بعْدَها فِعلٌ لازِمٌ، نحو: "أَيُّ طَالِبٍ جَلَسَ؟"، أو ظَرْفًا نحو: "أَيُّ كِتَابٍ أَمَامَكَ؟"، أوْ جارًّا ومجرورًا نحو: "أَيُّ أُسْتَاذٍ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ؟"، أوْ فعلًا اِسْتوفىٰ مفعوله، نحو: "أَيُّ طَالِبٍ كَافَأْتَهُ". **الثاني**: تُعرب خبَرًا للمبتدإ إذا جَاء بعْدها ٱسم معرفة غير مضاف إليها، نحو: "أَيُّ طَالِبٍ أَنْتَ؟". **الثالث**: تكون مجرورة بحرفِ الجرّ إذا ٱتّصل بها حرف جَرٍّ، نحو: "بِأَيِّ حَقٍّ تَضْرِبُ أَخَاكَ؟". **الرابع**: تُعرب مفعولًا به إذَا جاءَ بَعْدها فِعْلٌ متعدٍّ لم يستوف مفعوله، نحو: "أَيَّ طَالِبٍ كَافَأْتَ؟". **الخامِس**: تكون مفعولًا مُطلقًا إذا أضيفت إلىٰ مَصْدرٍ من جنس الفعل بَعْدها، أو مِن معناه، نحو: "أَيَّ كَلَامٍ تَتَكَلَّمُ؟"، و"أَيَّ قُعُودٍ تَجْلِسُ؟". **السادس**: تُعرب مُضافًا إليه إذا تقدَّمَها ٱسم، نحو: "عَلَىٰ يَدِ أَيِّ مُعَلِّمٍ تَتَعَلَّمُ؟". **السابع**: تكون نائبَ ظرفِ زمانٍ إذا

---

[1] **اللغة والإعراب**: هـٰذا البيتُ لَمْ يعرَف قائله. خَالِيَيْنِ: منفردَيْنِ ليس مَعَنَا أَحَدٌ. الأحزاب: جمع حزب، وهو الجماعة من الناس أمْرهم واحد. فَلَئِنْ: اللامُ موطئة للقسم، و"إنْ": حرْف شَرْط جازمٌ. لقيتك: فعل الشرط. خَالِيَيْن: حال منَ الفاعل والمفعول في "لقيتك". لَتَعْلَمَنْ: اللامُ واقعة في جوابِ القسم، و"تعلمَنّ": مضارع مبنيّ علىٰ الفتح، لاتصاله بنون التوكيدِ، وجواب الشرط محذوف، يدل عليه جواب القسم. أيِّي: مبتدأ ومضاف إليه. وأيُّكَ: معطوفة علىٰ "أيِّي". فارِسُ الأحزاب: خَبَرٌ ومضاف إليه، وجملة المبتدإ والخبر سدّت مسدّ مفعولي "تَعْلَمَ" المعلّق بسبَبِ الاستفهام.

المعنىٰ: يتوعّد الشاعر محدثا، ويقول له: إذا تقابلنا منفردَيْن ليس معنا أحَد، ونزلَ كلٌّ منا إلىٰ صاحِبه، فستعلَمُ أينا الفارس المِغوار الذي لا ينازعه أحد.

الشاهد: إضافة "أيّ" إلىٰ مفردٍ معرفةٍ، لتكرارها بعطفِ مثلِها عليها بالواو.

أُضيفتْ إلىٰ ظرف زمان، نحو: "أَيَّ سَاعَةٍ تَذْهَبُ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ؟". **الثامن**: نائب ظرف مكان إذا أُضيفت إلىٰ ظرف مكانٍ، نحو: "أَيَّ مَكَانٍ حَلَلْتَ؟"، وقد تُقطع "أيٌّ" عن الإضافة فتُنوَّنُ وتبقَىٰ تُعرب كما لو كانت مضافةً، نحو: "أَيًّا مِنَ ٱلنَّاسِ تُصَادِقُ؟"، "أَيًّا": اِسم ٱستفهامٍ منصوب بٱلفتحة علىٰ أنه مفعول به.

خلاصة "أيّ" وأنواعها

نوعها	حكم إضافتها	الغرض منْ إضافتها	نوعُ ما تضافُ إليه
1-الاستفهامية	ملازِمةٌ للإضافة لفظًا ومعنًى، أو معنًى فقط	يُسْأل بها عن المضاف إليه ليُزيل إبْهامَها	تضاف إلىٰ النكرة مطلقًا وتكون بمعنىٰ "كُلّ"، وتضافُ إلىٰ المعرفة بشرطِ تكرارِها، أو نيَّةِ أجزاءِ مَا بعْدَهَا
2-الشرطية	ملازِمةٌ للإضافة لفظًا ومعنًى، أوْ معنًى فقط	تفيد تعليقَ الجوابِ علىٰ الشرط، فإذَا وقَع الشرطُ وتحقَّق، وقَعَ الجواب غالبًا، وتجزم فعليْنِ: فعلُ الشرط وجَوَابه	تضاف إلىٰ النكرة مطلقًا وتكون بمعنىٰ "كُلّ"، وتضاف إلىٰ المعرفة بشرط دلالتها علىٰ مُتَعدِّدٍ حقيقي أوْ تقديريّ، وتكون بمعنىٰ: "بَعْض"
3- الموصولة	ملازمة للإضافة لفظًا ومعنًى، أو معنًى فقط	إبهامها يزول بٱلمضاف إليه وبٱلصلة وٱلعائد	المضاف إليه يكون معرفًا
4-الوصفية	ملازمة للإضافة لفظًا ومعنًى	الدلالة علىٰ بلوغ الغاية في الكمال في المدح أو الذم	المضاف إليه يكون نكرة بشرط مطابقتها للمنعوت
5-الحالية	ملازمة للإضافة لفظًا ومعنًى	تُبَيِّنُ وتُوَضِّحُ هيئة صاحبها المعرف	المضاف إليه يكون منكرًا
6- الوصلية	لا علاقة لها بٱلإضافة	تكون وصلةً لنداء مَا فيه "أَلْ"	نحو: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾، "يَا أَيُّهَا ٱلطَّالِبُ ٱلْمُجْتَهِدُ"

وإلىٰ أنواعها أَشَرْتُ نَظْمًا من بحر الكامل:

أَنْـوَاعُ "أَيٍّ" سِتَّــةٌ عِنْـدَ ٱلْعَـرَبْ ⁂ خُذْ نَظْمَهَا وَٱسْتَعْمِلَنْـهُ فِي ٱلْأَدَبْ
مَوْصُولَـةٌ ضِـفْ لَفْظَهَـا لِمُعَـرَّفٍ ⁂ شَرْطِيَّةٌ وَمِـنَ ٱلْجَـوَازِمِ تُكْـتَتَـبْ
وَٱسْـتَفْهِمَنَّ بِهَـا أَضِـفْهَا مُطْلَقَـا ⁂ لِمُعَـرَّفٍ وَمُنَكَّـرٍ وَبِـلَا عَجَـبْ
شَرْطِيَّـةٌ هِيَ فِي ٱلْإِضَافَـةِ مِثْلُهَـا ⁂ وَصْفِيَّـةٌ قُلْ لِمُنَكَّـرٍ تُصْطَحَـبْ
إِعْرَابُهَـا نَعْـتًا بُعَيْـدَ مُنَكَّـرٍ ⁂ حَالًا بُعَيْدَ مُعَـرَّفٍ نِلْـتَ ٱلْأَرَبْ

وُصْلِيَّـــةٌ تُبْنَـىٰ وَهَــاءٌ بَعْـدَهَا ** لِنِدَاءِ مَعْرِفَـةٍ بِـأَلْ ذَاكَ ٱلسَّبَــبْ

أَعْرِبْهُ نعْتًا وَٱدْعُ صَـاحِ لِنَاظِـمٍ ** أَنْوَاعَ "أَيٍّ" وَٱلدُّعَا مِنْكُمْ طَلَـبْ

ٱلْمُضَافُ لِيَاءِ ٱلْمُتَكَلِّمِ

1288- ﴿وَٱلِاسْـمُ إِنْ كَانَ صَـحِيحًا فِي ٱلْأَخِيـرْ ** كَسْرُهُ إِنْ يُضَفْ لِـ"يَا" ٱلنَّفْسِ جَدِيــرْ﴾

1289- ﴿وَجَمْـعُ أُنْـثَىٰ سَالِـمٌ جَمْـعُ كُسِــرْ ** وَمَا جَـرَىٰ مَجْرَىٰ ٱلصَّحِيـحِ مُشْتَهِــرْ﴾

1290- ﴿مِثَالُــهُ: جَــاءَ غُــلَامِـي وَأَبِــي ** دَلْــوِي وَظَبْـيِي فَتَيَــاتِي كُتُــبِي﴾

1291- ﴿فِي جَمْــعِ تَكْسِيــرٍ أَتَىٰ غِلْمَــانِي ** بِـ"يَـا" مُسَكَّنَــةٍ بِـٱلْبَيَــانِ﴾

الشَّرْحُ: إذا أُضيف ٱسمٌ صحيحُ الآخِر إلىٰ ياءِ المتكلِّم وجَب كَسْر الحرف الأخير منه لمناسبةِ الياءِ، وياء المتكلم تُبنىٰ علىٰ السكون أوْ علىٰ الفتح في محلِّ جرٍّ مضاف إليه، ويدخل في ذٰلك أربعة أشياء: **الأول**: المفردُ الصحيحُ، كغُلَامٍ وكِتَابٍ، نحو: "كِتَابِي مُفِيدٌ"، و"غُلَامِي مُطِيعٌ". **الثاني**: المفردُ الشَّبيهُ بٱلصحيح، وهو ما كان آخره وَاوًا أو ياءً قَبْلَها ساكنٌ، كـ"دَلْوٍ"، و"ظَبْيٍ". **الثالث**: جمع التكسير إذا كان صحيح الآخِر، كـ"غِلْمَانِي" و"كُتُبِي". **الرابع**: جمع المؤنث السالِمُ، كـ"بَنَاتِي" و"أَخَوَاتِي"، وٱلإعراب فيما ذُكِرَ يكون تقديريًّا، في حالةِ الرفع تقول: مرفوعٌ بضمة مقدَّرة علىٰ ما قبل ياءِ المتكلِّم منَعَ من ظهورها ٱشتغال المحلِّ بحركةِ المناسبة، وفي حالة النصبِ في غير جمع المؤنث السالم تقول: منصوبٌ بفتحة مقدرة منَع من ظهورها ٱشتغال المحلِّ بحركة المناسبة، وفي حالة الجر تقول: بكسرةٍ مقدَّرة علىٰ آخره مَنَعَ مِنْ ظهورها ٱشتغال المحلِّ بحركةِ المناسبة، أو تقول: مجرورٌ بٱلكسرة الظاهرة وهـٰذا أَنْسَبُ وأَيسَرُ، لِبُعْدِهِ عن التكلُّف ما دامَ أنَّ الكسرة مَوْجودةٌ في اللفظ، اِختار هـٰذا ٱبن مالك في "التسهيل" وشرحه [1]. أمَّا الياء فهي ضميرٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ علىٰ السكون أو الفتح في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه كما تقدم.

المضاف إلىٰ ياء المتكلِّم إذا كان معتلَّ الآخِر

1292- ﴿إِنْ كَــانَ مُعْتَــلًّا بِيَــاءٍ أُدْغِمَــتْ ** فِي "يَـا" تَكَلُّـمٍ وَفَتْحُهَــا ثَبَــتْ﴾

1293- ﴿فِي أَوْجُـهِ ٱلْإِعْــرَابِ أَوْ جَمْـعِ ذَكَــرْ ** سَلِــمَ أَوْ ثُـنِّيَ فِي نَصْــبٍ وَجَــرْ﴾

(1) 3/180-181.

1294-﴿ كَـ"جَـاءَ قَاضِـيَّ" لَدَىٰ ٱسْـمٍ مُفْـرَدِ ⁂ زَيْـدِيَّ فِي جَمْـعِ مُذَكَّـرٍ ٱعْـدُدِ ﴾

1295-﴿ وَنَحْـوُ: "جَـاءَ ٱبْنَـيَّ" فِي ٱلْمُثَـنَّىٰ ⁂ فَٱلْكُـلُّ جَـاءَ بِٱدِّغَـامٍ عَـنَّـا ﴾

1296-﴿ إِنْ يُـضَـفِ ٱلْمَقْصُورُ لِلْيَـا فَٱلْأَلِـفْ ⁂ يَـبْقَىٰ مُسَكَّـنًا كَمَـا هُـوَ أُلِـفْ ﴾

1297-﴿ وَفَـتْـحُ يَـائِـهِ بِـلَا تَشْدِيـدِ ⁂ هِـيَ عَـصَـايَ جَاءَ بِٱلتَّـأْكِيـدِ ﴾

1298-﴿ هَـٰـذَا إِذَا قُصِـرَ وَهْـوَ مُفْـرَدُ ⁂ يَبْقَـىٰ عَلَىٰ حَالِـهِ ذَا مُطَّـرِدُ ﴾

1299-﴿ فِي حَالَـةِ ٱلرَّفْـعِ إِذَا مَـا ثُنِّـيَـا ⁂ حُكْـمُـهُ كَٱلْمُفْـرَدِ ذَاكَ حُكِـيَـا ﴾

1300-﴿ يَـاؤُهُ إِنْ نُصِـبَ أَوْ جُـرَّ ٱدْغِـمِ ⁂ فِي "يَـا" تَكَلُّـمٍ لِفَتْـحٍ تَنْتَمِـي ﴾

1301-﴿ مِثَالُـهُ فِي ٱلْجَمْـعِ خُـذْ عِصِـيًّا ⁂ وَفِي فَتًـى تَقُـولُ فِتْيَانِيَّـا ﴾

الشَّرْحُ: يُستثنىٰ من الحُكْمِ السابق أَرْبَعُ مسائل يجب فيها تسكينُ الحرْفِ الأخيرِ من المضافِ وبناء ياء المتكلّم علىٰ الفتح فقط في محلِّ جرٍّ: **الأولىٰ**: مع الاسم المنقوص، وهو ما كانَ مُعْتَلًّا بٱلياءِ قَبْلها كسرة لازمة، فهـٰذا تُدْغم ياؤه في ياء المتكلِّم، وتُفتَح ياء المتكلّم في أَوْجُهِ الإعراب: رَفْعًا، ونَصْبًا، وجَرًّا، تقول: "جَاءَ قَاضِيّ"، و"رَأَيْتُ قَاضِيَّ" و"مَرَرْتُ بِقَاضِيَّ"، تقولُ في إعرابها: "جَاءَ": فعل ماضٍ، "قَاضِيّ": فاعِلٌ مرفوعٌ بٱلضمَّةِ المقدَّرة علىٰ ما قبل ياءِ المتكلمِ، أَوْ علىٰ اليَاء المدغمةِ في ياءِ المتكلّم مَنَعَ منْ ظهورِ الضمَّة لُزوم سكون الياء لأجْل الإدغام لا الاستثقالُ، وهـٰكذا تقول في حالتَي النصب وٱلجرِّ. **الثانية**: مَعَ جمْع المذكَّر السالمِ، وحُكْمُه أنَّ آخِره يجبُ تسكينه، وياء المتكلم يَجِبُ فَتْحُها، نحو: "هَـٰؤُلَاءِ زَيْدِيّ"، وَأَصله: زَيْدُونَ لِيَ، حُذفت ٱلنُّونُ لِلإضافةِ، وٱللامُ للتخفيف، فَصارَ "زَيْدُويَ"، اِجتمعتِ الواوُ وٱلياءُ، فَسُبقت إحداهما بٱلسكون، فوَجَب قلبُ الواو ياءً، فصَار "زَيْدُيْيَ"، ثم قُلبت الضمة كسرة لتجانس الياء فصار "زَيْدَيْي"، ثم أُدغم الساكِن في المتحرِّك فصار "زَيْدِيَّ"، وإعرابه: "هَـٰؤُلَاءِ": هَا: حرفُ تنبيهٍ، أُولَاءِ: اِسم إشارةٍ مبنيٌّ علىٰ ٱلكسْر في مَحَلِّ رفعٍ مبتدأ. زَيْدِيَّ: خبر مرفوعٌ بٱلواو نيابة عن الضمةِ المنقلبةِ ياءً المدغمة في ياءِ المتكلِّم. وفي حالة النصب وٱلجرِّ تُدغم الياءُ في الياءِ، نحو: "رَأَيْتُ غُلَامَيَّ"، أصله: غُلَامَيْنِ لِيَ، حُذفت النون للإضافة، وٱللامُ للتخفيف، فصارَ "غُلَامَيْيَ"، فأُدغمت الياء في الياء فصار: "غُلَامَيّ"، وهو منصوب بٱلياء النائبة عن الفتحة المدغمة في ياء المتكلِّم. **الثالثة**: مع المثنىٰ وشِبْهِهِ حيث تُدغم ياء المتكلِّم مَعَ ياء المثنىٰ في حالتَي النصب وٱلجرِّ، نحو: "رَأَيْتُ غُلَامَيّ

وَزَيْدَيّ"، و"مَرَرْتُ بِغُلَامَيّ وَزَيْدَيّ"، وٱلأصل: "مَرَرْتُ بِغُلَامَيْنِ لِيَ" و"زَيْدَيْنِ لِيَ"، فحُذفت النونُ وٱللام للإضافة، ثم أُدغمتِ الياءُ في الياء، وفُتحت ياءُ المتكلِّم، أمَّا في حالة الرفع فتَسْلَمُ أَلِفُهُ من القلب لأنه لا مُوجِبَ لِقَلْبِها ياءً، وكذٰلك ما حُمِل عليه، كـ"ثنتاي"، وأَلِفُ المقصور كـ"هُدًى" علىٰ الراجح. **الرابعة**: مع الاسم المقصور، فأَلِفُهُ تسلم من القلب كٱلمثنىٰ المرفوع، نحو: "هـٰذَا فَتَايَ"، و"رَأَيْتُ فَتَايَ"، و"مَرَرْتُ بِفَتَايَ"، فٱلحركات الثلاث كلُّها تُقدَّر علىٰ الألف تعذُّرًا، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾ [طه: 18]، ونَدَر إسكانُها بعد الألف في قراءة نافع في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَحْيَايْ﴾ [الأنعام: 162]، حيث قرأ نافع: ﴿وَمَحْيَايْ﴾، وَوَرَد كَسْرُها في قراءة الأعمش في قوله تعالىٰ: ﴿هِيَ عَصَايَ﴾، حيث قرأ: ﴿عَصَايِ﴾، بكسر الياء، وهو مُطَّرِدٌ في لغة بني يربوع في الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم، وعليه قراءة حمزة في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ [إبراهيم: 22]، حيث قرأ حمزةُ: ﴿بِمُصْرِخِيِّ﴾، قال ٱبن أبي مريم في "الموضح"[1]: وزعم قُطْربُ أنَّ ذٰلك لغة بني يربوع، يقولون: "فِيِّي"؛ يعنون: "فِيَّ"، فيزيدون علىٰ ياء الإضافة ياءً، وإنما زادوا ياءً علىٰ ياءِ الإضافة إجراءً لها علىٰ حكم الهاء وٱلكاف، حين زادوا علىٰ الهاء الواوَ في "ضَرَبْتُهو"، وعلىٰ الكاف الألفَ وٱلياءَ في "أَعْطَيْتُكَاهُ"، و"أَعْطَيْتُكِيهِ" فيما حكاه سيبويه عن العَرب، فٱلأصل في قراءة حمزة إثباتُ ياءٍ بَعْدَها الياءُ المشدَّدةُ في "مُصْرِخِيِّي"، ثم إنه حَذَف الياءَ الأخيرةَ الزائدة علىٰ المشدَّدة تخفيفًا وٱكتفاءً بٱلكسرة فَبَقِي "مُصْرِخِيِّ"، فهـٰذا وَجْهُ قراءةِ حمزة، وقرأ الباقون: ﴿مُصْرِخِيَّ﴾، بفتح الياء، وٱلوَجْهُ أنه هو القياس، وذاك أنه ٱجتمع فيه ياءانِ: إحداهما ياءُ الجمْع في "مُصْرِخِين" بَعد حذف النون، وٱلثانية ياء الإضافة، فأُدغمت الأولىٰ في الثانية، وٱحتاجوا إلىٰ تحريك الثانية؛ لئلَّا يجتمع ساكنان، فٱختاروا الفتحةَ؛ لأنَّ الفتحة حركتها التي كانت لها في الأصل، نحو: غلامي، كما أن الكاف في "غُلَامِكَ" كذٰلك، اِنتهىٰ كلام ٱبن أبي مريم، قال ٱبن هشام في "أَوْضَحِه": وأجازت هُذَيلٌ في الأَلِف المقصورة قَلْبَها ياءً، أيْ: لتكونَ عِوضًا عن الكسرة قبل ٱلْيَاءِ، ثمَّ يُدْغِمُونَها في ياء المتكلِّم فيقولُون في "هُدًى": "هُدَيَّ"، وتكونُ في هـٰذه الحالة مُعْرَبَةً بٱلياء التي أصلها الأَلِف بدلًا من الحركات المقدَّرةِ علىٰ الأَلِفِ، فهو مما ناب فيه حَرْفٌ عن

---

(1) 710/2.

حركة، يَقُول أبو ذُؤَيْب الهذلي من الكامل:

سَبَقُـوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُـوا لِهَوَاهُــمُ فَتُخُرِّمُـوا وَلِكُـلِّ جَنْبٍ مَصْـرَعُ[1]

وفي حالة الرفع فإنَّها تَسْلَمُ أَلِفُهُ عند جميع العرب فيقولون: "هَوَايَ"، و"عَصَايَ"، و"فَتَايَ"، وٱلدليل علىٰ ذٰلك قول شاعر الحماسة من الطويل:

هَوَايَ مَعَ ٱلرَّكْبِ ٱلْيَمَانِينَ مُصْعِـدٌ جَنِيـبٌ وجُثْمَـانِي بِمَكَّـةَ مُوثَـقُ

تَنْبِيْهًا: اِسْم "مُصْطَفَىٰ" إذا أضيف لياء المتكلِّم يبقَىٰ علىٰ فتحِه، فتقول: "مُصْطَفَيَّ"، وأَصْلُه: "مُصْطَفَوْنَ لِيَ"، حُذفت النُّونُ للإضافة، وحُذفت اللَّامُ تخفيفًا فصارَ: "مُصْطَفَوُويَ"، تحرَّكت الوَاوُ تحرُّكًا أَصْلِيًّا فصار: "مُصْطَفَاوْيَ"، فٱلْتَقَىٰ ساكنانِ، ثم حُذفت الألف لِٱلْتِقاء السـاكِنَيْنِ، فصارَ: "مُصْطَفَوْيَ"، اِجتمعت الواوُ وٱلْيَاءُ فسبقت إحْداهما بٱلسُّكون، فوجب قَلْبُ الواوِ ياءً فصارَ "مُصْطَفَيْيَ"، فأُدْغِمَ الساكِنُ في المتحرِّك فَصَارَ "مُصْطَفَيَّ".

تَعْرِيفُ ٱلْمَقْصُورِ

1302-﴿وَحَـدُّ مَقْصُـورٍ هُـوَ ٱسْـمٌ أُعْرِبَـا ⁂ نَحْوُ: عَصَـا مُوسَـىٰ فَـتًى قَـدْ كُتِبَـا﴾

1303-﴿أَلِفُــهُ لَازِمَــةٌ مُنْقَلِبَــهْ ⁂ عَـنْ يَـا وَوَاوٍ إِنْ تُـصَرِّفْ فَٱكْتُبَـهْ﴾

1304-﴿أَوْ زِيــدَ لِلتَّأْنِيـثِ وَٱلْإِلْحَــاقِ ⁂ عَطْشَـىٰ وَذِفْـرَىٰ خُـذْ بِـلَا شِـقَاقِ﴾

1305-﴿وَٱلْحَرَكَــاتُ كُلُّــهَا تُقَـدَّرُ ⁂ فِي آخِـرِ ٱلْمَقْصُـورِ إِذْ تَعَـذَّرُ﴾

1306-﴿إِنْ نُـوِّنَ ٱلْمَقْصُورُ فَـٱحْـذِفْ أَلِفَـهْ ⁂ فِي ٱللَّفْـظِ لَا فِي ٱلْخَطِّ صَـاحِ فَٱعْرِفَـهْ﴾

---

(1) اللغة وٱلإعراب: هَوَيَّ: مَا أَهْوَاهُ وأَشْتَهِيهِ. أَعْنَقُوا: أسرعوا من العَنَق، وهو السَّيْر السَّريع؛ وٱلمراد تَبِعَ بعضُهم بعضًا فَتُخُرِّمُوا، أيْ: اِخْتَرَمَهم الموتُ وٱستأصلَهُمْ. مَصْرَع: مكانٌ يُصْرَعُ ويُطْرَحُ فيه. هَوَيَّ: مَفْعُولُ "سَبَقُوا" منصوب بٱلفتحة المقدَّرة علىٰ الألف المنقلبة ياءً، أو بٱلياء التي أصلها الألف و"أَعْنَقُوا" معطوف علىٰ "سَبَقوا"، لهواهم: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"أعنقوا"، وهو مجرورٌ بكسرة مقدَّرة علىٰ الألف، للتعذُّر، وَ"هَوَىٰ": مضاف، وٱلهاء: مضاف إليه، وٱلميم علامة الجمع. فتُخُرِّمُوا: الفاء عاطفة، وتُخُرِّمُوا: فعلٌ ماضٍ مبني للمجْهول، وٱلوَاوُ نائب فاعِلٍ. وَلِكُلِّ: الواوُ للحالِ، لِكل: جارٌّ ومجرورٌ متعلق بمحذوف خَبَرٌ مقدَّمٌ. جنْبٍ: مضافٌ إليه. مَصْرَعُ: مبتدأ مؤخَّر. المعنىٰ: مات أبنائي، وسبقوني إلىٰ ما كنتُ أُحِبُّ وأشتهِي، وٱستأصلهم الموتُ واحدًا بَعْدَ واحِدٍ، ولكلِّ إنسانٍ أَجَلُه، ومكانُه الذي يُوارَىٰ فيه جُثْمانُه.

الشاهد: قَلْبُ أَلِف المقصور في "هَوَيّ" ياءً علىٰ لُغَةِ هُذَيْل، وإِدغامُها في ياء المتكلِّم، وأَصْلُه: "هَوَايَ" بٱلألف ألف المقصور، وبَعْدَها ياء المتكلم، فقُلب الألِف ياءً وأدغمها في ياء المتكلِّم فصارت: "هَوَيَّ"، وهـٰذا قليل، وٱلكثير عَدَمُ قَلْبِها ياءً، بل تسلم، فتقول: هَوَايَ لا هَوَيَّ كٱلمثنىٰ.

الشَّرْحُ: المقصورُ: هو ٱسمٌ مُعْرَبٌ آخِرُه أَلِفٌ لازمة، وهي إمَّا منقلبةٌ عن واوٍ، أوْ ياء، أَوْ مزيدةٌ للتأنيث، أو للإلحاق، نحْوَ: ٱلْعَصَا، وٱلْفَتىٰ، وٱلصُّغرىٰ، وٱلذِّفرىٰ: عَظْمٌ خَلْفَ ٱلأُذُن، ويجمع علىٰ "ذفريات" -بفتح الراء وكسرها- وإذا نُوِّنَ المقصورُ حُذِفَتْ أَلِفُه لَفْظًا لا خَطًّا في حالة الرفع وٱلنصب وٱلجرِّ، نحو: "هَـٰذَا فَتًى"، "اِتَّبَعَ هُدًى"، و"لَمْ يَأْتِ بِأَذًى"، وٱلحركاتُ الثلاثُ كُلُّها تُقدَّر علىٰ الألف، منع من ظهورها التعذُّر.

تعريف المنقوص

1307-﴿تَعْرِيفُ مَنْقُوصٍ هُوَ ٱسْمٌ يُعْرَبُ ⁂ تَلْزَمُهُ "يَا" فِي ٱلْأَخِيرِ تُكْتَبُ﴾

1308-﴿مِنْ غَيْرِ شَدٍّ مَا قُبَيْلَهَا ٱنْكَسَرْ ⁂ مِثَالُهُ: ٱلْوَادِي وَرَاعِي قَدْ حَضَرْ﴾

1309-﴿يَاؤُهُ تُحْذَفُ إِذَا مَا جُرِّدَا ⁂ مِنْ "أَلْ" وَلَمْ يُضَفْ كَمَا قَدْ عُهِدَا﴾

1310-﴿فِي ٱلرَّفْعِ وَٱلْجَرِّ فَقَطْ وَثَبَتَتْ ⁂ فِي حَالَةِ ٱلنَّصْبِ بِفَتْحَةٍ بَدَتْ﴾

1311-﴿فَقَدِّرِ ٱلضَّمَّ وَكَسْرًا لِلثِّقَلْ ⁂ وَٱلْفَتْحُ يَظْهَرُ لِخَفٍّ مَعَ "أَلْ"﴾

1312-﴿تَنْوِينُ قَاضٍ فِيهِ لِلتَّمْكِينِ ⁂ لَا عِوَضٍ عَنْ يَائِهِ ٱلْمَكِينِ﴾

1313-﴿تَنْوِينُهُ يَبْقَىٰ لَهُ قَرَارُ ⁂ رَفْعًا وَنَصْبًا وَكَذَا ٱنْجِرَارُ﴾

الشَّرْحُ: المنقوص: هو ٱسم معربٌ آخِرُه ياءٌ لازمة مكسورٌ ما قَبْلها، وهي إمَّا أصلية، أو منقلبة عن واوٍ، نحو: "ٱلْمُحَامِي" و"ٱلدَّاعِي"، وَ إذا نُوِّن المنقوصُ حُذفت ياؤهُ لفظًا وخطًّا في حالَتَي الرَّفع وٱلجرِّ، وبَقِيَتْ في حالة النصب، وتُقدَّر الضمة وٱلكسرة في حالتَي الرفع وٱلجرّ، نحو: "جَاءَ ٱلْقَاضِي"، و"مَرَرْتُ بِٱلْقَاضِي"، وتَظْهَرُ الفتحة في حالة النصب لخِفَّتها، نحو: "رَأَيْتُ ٱلْقَاضِيَ". وتقول في إعراب: "جَاءَ قَاضٍ"، "جَاءَ": فعل ماضٍ. "قَاضٍ": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الياء المحذوفة لِٱلْتِقاء الساكِنَيْن، وفي حالة الجرّ كذٰلك، وأصل "قاضٍ": قاضيٌ -بياءٍ منونة تنوين الصرف- اِسْتُثْقِلَت الضمة علىٰ اليَاء، فحُذفت الضمة، فٱلْتَقىٰ ساكِنَانِ، حُذفت الياء لدفعهما.

اِسْمِ ٱلْفَاعِلِ

1314-﴿اِسْمٌ لِفَاعِلٍ لَدَىٰ ٱلْحَدِّ صِفَهْ ⁂ دَلَّ عَلَىٰ ذِي حَدَثٍ فَلْتَعْرِفَهْ﴾

1315-﴿اُشْتُقَّ مِنْ مَصْدَرِ فِعْلٍ بُنِيَا ⁂ بِصِيغَةِ ٱلْمَعْلُومِ ذَاكَ حُكِيَا﴾

1316-﴿كَضَارِبٍ وَمُكْرِمٍ وَمُنْطَلِقْ ⁂ مُسْتَخْرِجٍ وَنَاطِقٍ وَمُسْتَحِقْ﴾

1317-﴿ حَـرْفُ ٱلْمُضَارَعَـةِ مِيمًـا يُبْـدَلُ ⁂ إِنْ كَانَ مِـنْ غَيْـرِ ٱلثُّـلَاثِي يَحْصُـلُ ﴾

1318-﴿ مَـا قَبْـلَ آخِـرِهِ حَتْمًـا كُسِـرَا ⁂ كَمُكْـرِمٍ بِكَسْـرِ رَائِـهِ جَـرَىٰ ﴾

1319-﴿ يَعْمَـلُ مَـا عَمِـلَ فِعْلُـهُ، رَفَـعْ ⁂ فَاعِلَـهُ نَصَـبَ مَفْعُـولًا تَبَـعْ ﴾

1320-﴿ وَإِنْ يَكُـنْ فِعْلُـهُ لَازِمٌ عَمِـلْ ⁂ فِي فَاعِلٍ فَقَـطْ كَـ"زَيْـدٍ يَكْتَحِـلْ" ﴾

الشَّرْحُ: اِسم الفاعِل هو صفةٌ دالَّةٌ علىٰ فاعِل الحدث، مُشْتَقٌّ من مصدرِ الفعل المبني للمعلوم، نحو: "ضَارِبٌ"، و"مُكْرِمٌ"، و"مُنْطَلِقٌ"، و"مُسْتَخْرِجٌ"، وإذا أُرِيدَ بناؤه: فإن كان مِنْ فعلٍ ثلاثي جاء علىٰ وَزْنِ فاعِلٍ، نحو: "كَتَبَ يَكْتُبُ فَهُوَ كَاتِبٌ"، وهو أكثر ما يُبْنىٰ منه، ومجيء ٱسم الفاعل من الثلاثيّ علىٰ وزن "فاعل" مقيس في كلّ فعلٍ كان علىٰ وزن "فعَل"، بفتح العيْن متعدّيًا كانَ أو لازمًا، نحو: "ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ، و"هَرَبَ فَهُوَ هَارِبٌ، و"غَدَا فَهُوَ غَادٍ"، وقد يأتي ٱسم الفاعل منه علىٰ غير فاعل قليلًا، نحو: "طَابَ فَهُوَ طَيِّبٌ"، و"شَاخَ فَهُوَ شَيخ"، و"شَابَ فَهُوَ أَشْيَبُ"، فإنْ كان الفعلُ علىٰ وزنِ "فعِل" -بكسْر العَيْن-، نحو: "نَضِرَ فَهُوَ نَضِرٌ"، و"بَطِرَ فَهُوَ بَطِرٌ"، و"أَشِرَ فَهُوَ أَشِرٌ"؛ أو علىٰ وَزْنِ "فَعْلَان"، نحو: "عَطِشَ فَهُوَ عَطْشَانٌ"، و"صَدِيَ فَهُوَ صَدْيَانٌ"، أو علىٰ "أَفْعل"، نحو: "سَوِدَ فَهُوَ أَسْوَدُ"، و"جَهِرَ فَهُوَ أَجْهَرُ"، ولا يقال في ٱسم الفاعل من "فَعِل" -بكسر العين- إن كان لازمًا: فَاعِل، إلا سماعًا، نحو: "أَمِنَ فَهُوَ آمِنٌ"، و"سَلِمَ فَهُوَ سَالِمٌ"، و"عَقِرَتِ ٱلْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ"؛ وإنْ كان الفعلُ علىٰ وزن "فَعُل" -بضم العين- كثُر مجيءُ ٱسم الفاعل علىٰ وزن "فَعْل" -بسكون العيْن- نحو: "ضَخُمَ فَهُوَ ضَخْمٌ"، و"شَهُمَ فَهُوَ شَهْمٌ"، وعلىٰ وزن "فَعِيل"، نحو: "جَمُلَ فَهُوَ جَمِيلٌ"، و"شَرُفَ فَهُوَ شَرِيفٌ"، ويَقِلُّ ٱسم فاعله علىٰ "أَفْعَل" -بفتح العين-، نحو: "خَطَبَ فَهُوَ أَخْطَبُ"، وعلىٰ "فَعَل" -بفتح العين-، نحو: "بَطَلَ فَهُوَ بَطَلٌ".

اِسم الفاعل من الرباعي وٱلخماسي وٱلسداسي

اِسم الفاعل من الرباعيّ أو الخماسي أو السداسي يأتي علىٰ زِنَةِ مضارعه بإبْدالِ حرف المضارعة ميمًا مضمومةً وكَسْر ما قبل الآخِر، نحو: "أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا فَهُوَ مُكْرِمٌ"، و"ٱنْطَلَقَ يَنْطَلِقُ ٱنْطِلَاقًا فَهُوَ مُنْطَلِقٌ"، و"ٱسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ ٱسْتِخْرَاجًا فَهُوَ مُسْتَخْرِجٌ"، وقد شذَّ مِنْ ذالك ثلاثةُ ألفاظٍ، وهي: "أَسْهَبَ فَهُوَ أَسْهَبُ"، و"أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ"، و"أَفْلَجَ -بمعنىٰ أَفْلَسَ- فَهُوَ مُفْلَجٌ"، بفتح ما قبل الأخير، وجاء قولهم: "أَعْشَبَ

فَهُوَ عَاشِبٌ"، و"أَوْرَسَ فَهُوَ وَارِسٌ"، و"أَيْفَعَ ٱلْغُلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ"، ولا يقال: مفعل.

إعمالُ ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ

1321-﴿ مُجَـرَّدٌ مِـنْ "أَلْ" وَمَقْـرُونٌ بِهَـا ⁂ ذَانِكَ قِسْـمَانِ هُمَا فَٱنْتَبِـهَـا ﴾

1322-﴿ فَـإِنْ يَكُـنْ مُقْتَرِنًـا بِـ"أَلْ" عَمِـلْ ⁂ عَمَـلَ فِعْلِـهِ بِـلَا شَرْطٍ نُقِـلْ ﴾

1323-﴿ مُجَـرَّدٌ مِـنْ "أَلْ" بِشَـرْطٍ يَعْمَـلُ ⁂ عَمَـلَ فِعْلِـهِ وَإِلَّا يُخْظَـلُ ﴾

1324-﴿ إِتْيَانُـهُ لِلْحَـالِ وَٱلْآتِـي أَتَـىٰ ⁂ هَـٰذَا ٱلَّـذِي رُوِيَ عَنْهُـمْ مُثْبَتَـا ﴾

1325-﴿ وَإِنْ يَكُـنْ يُفِيـدُ مَاضِـيًا فَـلَا ⁂ يَعْمَـلُ مَـا عَمِـلَ فِعْلُـهُ جَـلَا ﴾

1326-﴿ وَخَالَفَ ٱلْحَبْـرُ ٱلْكِسَائِي وَٱسْتَـدَلْ ⁂ بِـ"بَاسِطٌ كَفَّيْـهِ" فِي ٱلْكَهْـفِ مَثَـلْ ﴾

1327-﴿ وَمِـنْ شُرُوطِـهِ أَتَـىٰ مُعْتَمِـدَا ⁂ عَلَىٰ ٱلَّـذِي قُبَيْلَـهُ قَـدْ وُجِـدَا ﴾

1328-﴿ نَـفْيٌ، وَٱلِاسْـتِفْهَامُ، وَٱلْمَوْصُـوفُ، أَوْ ⁂ حَـرْفُ نِـدَا وَمُسْـنَدٌ، أَيْضًـا حَكَـوْا ﴾

1329-﴿ يَشْمَـلُ خَبْـرَ ٱلْمُبْتَـدَا أَوْ إِنَّـا ⁂ وَكَـانَ مَـعْ مَفْعُولِـهِ قَـدْ عَنَّـا ﴾

1330-﴿ تَقُـولُ: زَيْـدٌ زَائِـرٌ عِمْرَانَـا ⁂ وَكَانَ سَعْـدٌ نَافِعًـا عُثْمَانَـا ﴾

1331-﴿ وَإِنَّ زَيْـدًا كَـاتِـبٌ كِتَابَـا ⁂ ظَنَنْـتُ عَمْـرًا صَائِـدًا عُقَابَـا ﴾

1332-﴿ ثُـمَّ ٱعْتِمَـادُهُ عَلَىٰ مَـا وُصِـفَا ⁂ يُذْكَـرُ فِي ٱلْجُمْلَـةِ أَوْ قَـدْ حُـذِفَا ﴾

الشَّرْحُ: اِسم الفاعل يعملُ عَمَلَ فِعْلِهِ: يَرْفَعُ الفاعلَ، ويَنْصِبُ المفعول إنْ كان فِعْلُهُ متعدِّيًا، ويرفعُ الفاعلَ فقط إنْ كان فِعْلُهُ لازمًا، وهو علىٰ قسمين: مُجَرَّدٌ مِنْ "أَلْ"، ومَقْرُونٌ بها، أمَّا المجرَّدُ من "أَلْ" فيعمل عمل فعله بشرطَيْنِ:

أحدهما: أن يكون للحال وٱلاستقبال، أيْ: لا يكون بمعنىٰ الماضي، فلا يقال: "مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا أَمْسِ"، وأجازه الكسائي، ودَلِيلُه قوله تعالىٰ: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ [الكهف: 18]، فـ"بَاسِطٌ" بمعنىٰ الماضي، وخرَّجه غيرُه علىٰ أنه حكاية حالٍ ماضية؛ ومعنىٰ ذٰلك أن يفرض المتكلم حين كلامِه أنَّ القصَّةَ واقِعَةٌ الآن، فهو يصفها، وعليه لا يكون "باسِط" ماضيًا، وإنما حاضر، وٱلسِّرُّ في ذٰلك إحضاره في الذِّهْنِ حتَّىٰ كأنه مشاهَدٌ، قال ٱبن هشام في "أَوْضَحِهِ": "بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ"، لأنه حكاية الحال، وٱلمعنىٰ: يبسط ذراعيه، بدليل: «ونُقَلِّبُهُمْ»، ولم يقل: وقَلَّبْنَاهُمْ؛ فقد أتىٰ بٱلمضارع الدَّالِّ علىٰ الحال، اِنتهىٰ.

الشرط الثاني: أن يعتمد علىٰ واحد من خمسة أشياء، وهي: النفيُ، وٱلاستفهامُ، وٱلموصوفُ، وٱلمخبَرُ عنه، وٱلنداء، فمثال ما ٱعتمد علىٰ نَفي: "مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا ٱلْآنَ"، و"مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا غَدًا"؛ ومثال ما ٱعتمد علىٰ ٱستفهام: "أَ ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا ٱلْآنَ"، ونحو: "أَ ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا غَدًا"؛ ومثالُ المعتمد علىٰ مخبر عنه: "زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ٱلْآنَ"، ونحو: "زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا غَدًا"، وٱلخبر يشمل خبَر المبتدإ وخبر ناسخه، نحو: "إِنَّكَ حَافِظٌ غَيْبَةَ جَارِكَ"، وكقولِهِ تعالىٰ: ﴿مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: 32]، ونحو: "ظَنَنْتُ سَعْدًا صَائِدًا عُقَابًا"؛ ومثال المعتمد علىٰ الموصُوف المذكور: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا ٱلْآنَ"، و"مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا غَدًا"؛ ومثال المعتمد علىٰ الموصوف المحذوف قول الشاعر من البسيط:

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَىٰ قَرْنَهُ ٱلْوَعِلُ[1]

ومثال المعتمد علىٰ الحال: "جَاءَ سَعْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا"، وقوله تعالىٰ: ﴿فَاعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر: 2]؛ ومثال الاعتماد علىٰ النداء: "يَا طَالِعًا جَبَلًا"، قال ٱبن هشام في "أَوْضَحِهِ": وقول ٱبن مالك: إنه ٱعتمد علىٰ حرف النداء، سَهْو، لأنه مختصٌّ بٱلاسم، فكيف يكون مقرَّبًا من الفعل، ٱنتهىٰ. قال الصبان: يجاب عن الناظم بأنه لم يَدَّعِ أَنَّ حرف النداء مُسَوِّغ، بل إنَّ الوصْفَ إذا وَلِيَ حَرْف النداء عمل، إلخ، ٱنتهىٰ.

تَنْبِيهٌ: الاعتمادُ علىٰ ما ذُكر شَرْطٌ في عمل ٱسم الفاعل إذا رفع الفاعلَ ونصب المفعول به، وهـٰذا هو الصحيح عند النحاة، أو لكوْنه شرطًا للعمل حتَّىٰ في المرفوع، فهو رأيٌ ضعيف، وبه مثَّل ٱبن هشام في "أَوْضَحِه" في قوله تعالىٰ: ﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾

---

(1) البيت لِلأعشىٰ. اللغةُ وٱلإعرابُ: ليُوهنها: ليُضْعِفها. يَضِرْهَا: يَضُرّها ويُؤَثِّر فيها. أَوْهَىٰ: أَضْعَفَ. الوَعِل: التَّيْسُ الجَبَلِيُّ، وجمْعُه: أَوْعال، وَوُعول. كَنَاطِحٍ: جارٌّ ومجرور خبَرٌ لمبتدإ محذوف، وهو صفة لمحذوف، أيْ: كوعِلٍ نَاطِحٍ. صخرة: مفعول "ناطح". ليُوهِنَها: اللامُ لامُ التعليل، و"يُوهِنَ": فعل مضارع منصوب بـ"أَنْ" مضمرةً جوازًا بعد اللام، وٱلفاعل يعود إلىٰ "وَعِل"، و"هَا": مفعول به. قَرْنَه: مفعول "أَوْهَىٰ"، وٱلهاء مضاف إليه. الوَعِل: فاعلٌ. المعنىٰ: أن الذي يطلب ويرجو من الأشياء ما لا يستطيع الوصول إليه، يُتْعِبُ نَفْسَه، ويَخِيبُ أَمَلُه، ولا يَظْفِرُ بشيء، كٱلتَّيْس الذي يَنْطِحُ بِقَرْنِه صَخْرَةً صلبةً لِيُضْعِفَهَا ويُفَتِّتَها، فلا يُؤَثِّر ذٰلك فيها شيئًا، ويرجع وقد أتعب نفسه، وآذىٰ قَرْنَهُ بلا جَدْوَىٰ.

الشاهد: عمل ٱسم الفاعل -وهو "نَاطِح"- النصْبَ في "صخرة" لٱعتمادِهِ في المعنىٰ علىٰ الموصوف المقدَّر، أي: كوعل ناطح. وفي البيت شاهد علىٰ جواز تقديم المفعول المضاف إلىٰ ضمير الفاعل علىٰ الفاعل، ٱنتهىٰ.

[النحل: 69]، وٱلله أعلم.

عمل ٱسم الفاعل إذا ثُني أو جُمع

1333-﴿ وَمِثْلُ مَا أُفْرِدَ كَٱلْمَجْمُوعِ ⁂ كَذَاكَ مَا ثُنِّيَ فِي ٱلْمَسْمُوعِ ﴾

1334-﴿ فِي حُكْمِهِ مَعَ شُرُوطِهِ هُمَا ⁂ كَمُفْرَدٍ فِي عَمَلٍ لَهُ ٱنْتَمَى ﴾

الشَّرْح: اِسم الفاعل إذا كان مثنىٰ أو مجموعًا فهو كٱلمفرد في عمَله وشروطه، وٱلمجموعُ سواء كان جَمْعَ مذكر سَالِمًا، أوْ جَمع مؤنث، أوْ جَمع تكسير. مثال جمع المؤنث السالم: قوله تعالىٰ: ﴿ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ [الزمر: 38]، فقد عمِل ٱسم الفاعل المجموع جمع مؤنث سَالِمًا، "كَاشِفَاتٌ" بٱلتنوين، و"ضُرَّهُ" بٱلنصب، فرفع فاعلًا ونصب مفعولًا؛ وكذلك: ﴿ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ﴾ [الزمر: 38]، قرأها أبو عمرو ويعقوب بٱلتنوين[1]. ومثال جمع التكسير: قَولهُ تعالىٰ: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ ﴾ [القمر: 7]، فقد عمل ٱسم الفاعل المجموع "خُشّعًا"، فمفردها: "خاشعة"، وكذٰلك أمثلة المبالغة إذا ثُنِّيَتْ أوْ جُمِعَتْ فهي في العمل بنَفس الشروط كما سيأتي إنْ شاء الله تعالىٰ.

اِسم الفاعل المقرون بـ"أَلْ" يعمل بلا شرط

1335-﴿ وَإِنْ أَتَىٰ ٱسْمُ فَاعِلٍ صِلَةَ "أَلْ" ⁂ فَهْوَ كَفِعْلِهِ بِلَا شَرْطٍ حَصَلْ ﴾

1336-﴿ فَفِي ٱلْمُضِي وَغَيْرِهِ قَدْ عَمِلَا ⁂ حِينَئِذٍ، وَذَاكَ حُكْمٌ نُقِلَا ﴾

الشَّرْح: القسْم الثاني: اِسم الفاعل المقرون بـ"أَلْ"، فهٰذا يعمل عَمَلَ فعله مطلقًا؛ أيْ سواء كان ماضيًا، أو حالًا، أو ٱستقبالًا، وسواء ٱعْتَمَد علىٰ واحدٍ مِمَّا ذُكِرَ أو لم يعتمد، لوقوعه حينئذٍ مَوْقع الفِعْل؛ إذْ حَقُّ الصِّلة أن تكونَ جُمْلَةً، فتقول: "هَٰذَا ٱلضَّارِبُ زَيْدًا ٱلْآنَ أَوْ غَدًا أَوْ أَمْسِ"، هٰذا هو المشهور من قول النحويّين، وزعم جماعة من النحويّين -منهم الرُّمانيّ- أنه إذا وقع صلةَ "أَلْ" لا يعمل إلَّا ماضيًا ولا يعمل مستقبلًا، ولا حالًا، وقد ذَكَرَ ٱبنُ مالك هَٰذَيْنِ المذهَبَيْنِ في كتابه "التسهيل". ومثالُ إعمالِه مُحلًّى بـ"أَلْ"، قوله تعالىٰ: ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ [النساء: 75]، فـ"ٱلظالم": اِسمُ فاعِلٍ عَمِلَ عَمَلَ الفعلِ اللازم، الذي هو "ظَلَمَ"، و"أَهْلُها" فاعل لٱسم الفاعل، ومنه

---

(1) من كتاب الموضح: 1114/3.

قوله تعالىٰ: ﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيراً ﴾ [الأحزاب: 35]، ويجوز في ٱسم الفاعل العامل إضافتُه إلىٰ ما يليه من مفعول ونصبه له، فتقولُ: "هَـٰذا ضَارِبُ زَيْدٍ"، و"ضَارِبٌ زَيْدًا"، بشرط أَلَّا يَفْصِلَ بيْنهما فاصِلٌ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾ [الطلاق: 3]، فقد قرأ حفص بٱلإضافة وقرأ الباقون بٱلتنوينِ، ونصب "أَمْرَه" علىٰ المفعولية، قال مكي: «وهُمَا لغتان في إثبات التنوين في ٱسم الفاعل إذا كان بمعنىٰ الحال أو الاستقبال، وحذفه، وقد مضىٰ، وله نظائر»، اِنتهىٰ[1].

فَإِنْ كان مفعولُه غير تالٍ له بأنْ فَصَلَ بينهما فاصِلٌ، وَجَبَ نَصْبُه لتعذُّر الإضافة بسبَبِ الفاصل، نحو: "هَـٰذَا كَاتِبُ ٱلْيَوْمِ ٱلدَّرْسَ"، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: 30]، وإذَا كان لأَسم الفاعل المستوفي للشروط مفعولان أَوْ ثلاثة، وأُضِيفَ إلىٰ واحِدٍ منهما، وَجَبَ تَرْكُ الباقي مفعولًا به منصوبًا كما كان، نحو: "أَنَا ظَانُّ خَالِدٍ مُسَافِرًا"، "أَ أَنْتَ مُخْبِرُ سَعْدٍ ٱلسَّفَرَ قَرِيبًا"، "هَـٰذَا مُعْطِي زَيْدًا دِرْهَمًا"، و"مُعْطِي دِرْهَمٍ زَيْدًا"، ويجوز في تابع مفعول ٱسم الفاعل المجرور بٱلإضافة الجر وٱلنصب، نحو: "هَـٰذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَعَمْرًا"، فٱلجرُّ مراعاة للفظ، وٱلنصب مراعاة للمحل، وهو المشهور، وقيل: النصب علىٰ إضمار فِعْل، وهو الصحيح، وٱلتقدير: وَيَضْرِبُ عَمْرًا.

تَنْبِيهٌ: قد يأتي فاعِلٌ مرادًا به ٱسم المفعول، كقوله تعالىٰ: ﴿ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [القارعة: 7]، أيْ: مرضية، وكقول ٱلْحُطيئة من البسيط:

دَعِ ٱلْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَٱقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلطَّاعِمُ ٱلْكَاسِي

أيْ المطعومُ وٱلمكسِيُّ، وقد يأتي "فَعِيل" مرادًا به "فَاعِل"، كـ"قَدِير" بمعنىٰ "قَادِر"، وكذا فَعُول -بفتح الفاء- كـ"غَفُور" بمعنىٰ: "غَافِر".

عمل ٱسم المفعول وشروطه

1337-﴿ وَلِأَسْمِ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ مَا ذُكِرْ ⁂ فِي حُكْمِهِ وَشَرْطِهِ فَلْتَعْتَبِرْ ﴾

1338-﴿ عَمَلُهُ يَكُونُ كَٱلْفِعْلِ إِذَا ⁂ بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ صَاحِ فَخُذَا ﴾

الشَّرْحُ: اِسم المفعول يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ المبنيّ للمجهول، فيَرْفَعُ المفعولَ لِقيامِه مقام الفاعِلِ، ويسمىٰ النائبَ عن الفاعِلِ، فإن كان مِنْ مُتَعَدٍّ لمفعولَيْنِ أو ثلاثة، رفع واحدًا

---

(1) الكشف: 324/2.

ونصب ما سواه، نحو: "جَاءَ ٱلْمُعْطَىٰ كَفَافًا"، فٱلمفعول الأول ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديره: هو، عائد علىٰ الألف وٱللام، وهو مرفوع لأنه نائب عن الفاعل، و"كَفَافًا": المفعول الثاني، وشرط عمله كٱسْم الفاعل، فما كان مجرَّدًا من "أَلْ" عَمِلَ إن كان بمعنىٰ الحال أو الاستقبال، بشرط الاعتماد، وإن كان بٱلألف وٱللَّام عمِل مطلقًا؛ أيْ سواء كان ماضيًا، أو حالًا، أو ٱستقبالًا، وسواءٌ اِعتمد علىٰ ما ٱعتمدَ عليه ٱسم الفاعل أوْ لم يعتمِد، نحو: "جَاءَ ٱلْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ غَدًا"، و"جَاءَ ٱلْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ أَمْسِ"، و"جَاءَ ٱلْمَضْرُوبُ عَبْدُه ٱلْآنَ". ويجوزُ في ٱسم المفعول أنْ يضاف إلىٰ مرفوعه، فتقول: "زَيْدٌ مَضْرُوبُ ٱلْعَبْدِ"، وأصله: "زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ"، برفع "عَبْدُ" علىٰ أنه نائب فاعل، ولا يجوز ذٰلك في ٱسم الفاعل الدَّالِّ علىٰ ٱلْحُدُوث، فلا تقول: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبِ ٱلْأَبِ زَيْدًا"، تُريدُ: ضَارِبٌ أَبُوهُ زَيْدًا، لأنَّ الذَّاتَ التي يدلُّ عليها "ضَارِبٌ" هي الأَب، فَلَوْ أَضَفْتَ "ضارب" كنتَ أَضَفْتَ الشيءَ إلىٰ نَفْسِهِ، وهو لا يجوز[1].

صياغة ٱسم المفعول

إذا أُرِيدَ بناء ٱسم المفعول، فَإِنْ كانَ من فِعْلٍ ثلاثيٍّ جيءَ به علىٰ زِنَة "مفعول"، كـ"ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا فَهُوَ مَضْرُوبٌ"، وإنْ كان من غير الثلاثيِّ -كرباعِيٍّ وخماسيّ، وَسُدَاسِيٍّ- جيءَ به علىٰ زِنَة مضارعه، بإبدال حَرْف المضارعة ميمًا مضمومةً وفتح ما قبل الآخِرِ، نحو: "أُكْرِمَ يُكْرَمُ إِكْرَامًا فَهُوَ مُكْرَمٌ"، و"ٱنْطُلِقَ يَنْطَلِقُ ٱنْطِلَاقًا فَهُوَ مُنْطَلَقٌ"، و"ٱسْتُخْرِجَ يُسْتَخْرِجُ ٱسْتِخْرَاجًا فَهُوَ مُسْتَخْرَجٌ"، وينوب بِكَثْرَةٍ "فَعِيل" عن "مفعول" في الدلالة علىٰ معناه لا في العمل، نحو: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ"، و"ٱمْرَأَةٍ جَرِيحٍ"، و"فَتَاةٍ كَحِيلٍ"، و"ٱمْرَأَةٍ قَتِيلٍ"، و"رَجُلٍ قَتِيلٍ"، فناب الكُلُّ عن مَجْرُوح، ومَكْحُول، ومَقْتُول في الدلالة علىٰ معناه، لا في العمل، فلا يقال: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ كَبْشُهُ"، ولا يقاس ذٰلك فيه علىٰ السماع، وٱلمسألة خلافية، و"فَعِيل" بمعنىٰ مفعول يستوي فيه المذكَّر وٱلمؤنَّث، وقد ينوب عن مفعول بقلَّة "فِعْل" -بكسر الفاء وسكون العين-، نحو: ذِبْح بمعنىٰ مَذْبُوح، و"فَعَل" -بفتح الفاء وٱلعين-، نحو: قَبَض بمعنىٰ مَقْبُوض، وفُعْلة -بضم الفاء وسكون العين-، نحو: أُكْلَة، ولُقْمَة، وغُرْفَة، بمعنىٰ مَأْكُولَة، ومَلْقُومَة، ومَغْرُوفَة.

(1) لـٰكن إذا كان ٱسمُ الفاعل مصوغًا من فعلٍ ثلاثي لازم، ودلَّ علىٰ الثبوت وٱلدوام، صحَّتْ إضافَتُه إلىٰ مرفوعه، لأنه حينئذٍ صفةٌ مشبهة، نحو: "طَاهِرُ ٱلْقَلْبِ".

صِيَغُ المبالغة تعمل عمل ٱسم الفاعل

1339-﴿ وَكُـلُّ مَـا صِيـغَ لِكَثْـرَةٍ وَدَلْ ⁂ عَلَى ٱلْمُبَالَغَـةِ كَهُـوَ فِي ٱلْعَمَـلْ ﴾

1340-﴿ أَوْزَانُهَـا ٱلْفَعَّـالُ وَٱلْمِفْعَـالُ ⁂ ثُـمَّ فَعِيـلٌ وَفَعُـولٌ قَالُـوا ﴾

1341-﴿ وَفَعِـلٌ قَـلَّ وَمِثْلُـهُ فَعِيـلْ ⁂ هَـٰذَا ٱلَّـذِي رَوَىٰ ٱلنُّحَـاةُ يَـا نَبِيـلْ ﴾

الشَّرْحُ: صِيَغُ المبالغة كٱسم الفاعل في العمل وشروط عمله، فهي ترفع الفاعل وتنصِبُ المفْعُول، فَمَا كان منها مجرَّدًا من "أَلْ" عمل بٱلشرطَيْنِ السابقَيْنِ في ٱسم الفاعل، وهُمَا كونه للحال أو الاستقبال، وٱلثاني: اِعتمادها علىٰ نفي، أو ٱستفهام، أوْ نداء، أوْ مخبر عنه، أوْ موصوف، إلخ، نحو: "مَا ضَرَّابُ زَيْدٍ عَمْرًا ٱلْآنَ"، أو "مَا ضَرَّابٌ زَيْدٌ عَمْرًا غَدًا"، فـ"عَمْرًا" في المثالَيْنِ مفعولٌ به لـ"ضَرَّاب" لأعتماده علىٰ النفي، وإنْ كان مقرونًا بـ"أَلْ" عمِل مطلقًا، أيْ: سواءٌ كان ماضيًا أوْ حالًا أو ٱستقبالًا، وسواءٌ اِعْتُمِدَ علىٰ ما ذُكِر أو لم يُعْتَمَدْ كما تقدَّم في الفاعل، نحو: "جَاءَ ٱلضَّرَّابُ زَيْدًا أَمْسِ"، و"جَاءَ ٱلضَّرَّابُ زَيْدًا غَدًا"، و"جَاءَ ٱلضَّرَّابُ زَيْدًا ٱلْآنَ".

تثنية أمثلة المبالغة وجمعها كمفردها في العمل

1342-﴿ وَزْنُ ٱلْمُبَالَغَـةِ مَجْمُـوعًا عَمِـلْ ⁂ كَمُفْـرَدٍ مِثْـلُ ٱلْمُثَـنَّىٰ قَـدْ جُعِـلْ ﴾

الشَّرْحُ: صِيَغُ المبالغة هي عبارة عن ٱسم الفاعل تحول عن صيغته للدلالة علىٰ الكثرةِ وٱلمبالغةِ في الحدث، وأوزانها المشهورةُ خمسة، وهي: "فَعَّال" بتشديد العين، كـ"أَكَّالٍ" و"شَرَّابٍ"، و"فَعُولٍ" كـ"أَكُولٍ"، و"مِفْعالٍ" بكسر الميم كـ"مِنْحَارٍ"، وٱلتحويل إلىٰ هـٰذه الثلاثة بكثرة، و"فَعِيل" بفتح الفاء وكسر العين كـ"سَمِيعٍ"، و"فَعِلٍ" بفتح الفاء وكسر العين كـ"حَذِرٍ"؛ وقد سُمعت ألفاظ المبالغة سوىٰ هـٰذه الخمسة، منها: "فِعِّيل" بكسر الفاء وتشديد العين مكسورة كـ"سِكِّيرٍ"، و"مِفْعِيل" بكسر فسكون كـ"مِعْطِيرٍ"، و"فُعَلَة" كـ"هُمَزَةٍ" و"لُمَزَةٍ"، و"فَاعُول" كـ"فَارُوق"، و"فُعال" بضم الفاء وتخفيفِ العين أو تشديدها كـ"طُوَالٍ" و"كُبَّارٍ"، بٱلتخفيف وٱلتشديد، وبِهِمَا قُرِئ قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ [نوح: 22].

ومِنْ أمثلة جَمْعِ صِيَغِ المبالغة قول الشاعر من الرمل:

ثُـمَّ زَادُوا أَنَّهُـمْ فِي قَوْمِهِـمُ   غُفُرٌ ذَنْبَهُـمُ غَيْـرُ فُخُـرْ[1]

الصِّفَةُ ٱلْمُشَبَّهَةُ بِٱسم الفاعل

1343- ﴿وَصِفَـةٌ مُشْبِهَـةٌ تُصَـاغُ مِـنْ ⁂ مَصْـدَرٍ لَازِمٍ كَحُسْـنِ مَـنْ فَطِـنْ﴾

1344- ﴿دَلَّتْ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلثُّبُوتِ فِي ٱلَّـذِي ⁂ قَامَتْ بِـهِ كَطَاهِـرِ ٱلْقَلْـبِ ٱحْتَـذِ﴾

1345- ﴿وَمَثَّلُـوا لَهَـا كَـذَاكَ بِجَمِيـلْ ⁂ ٱلظَّاهِـرِ ٱشْكُـرَنْ إِلَـٰهَـكَ ٱلْجَلِيـلْ﴾

1346- ﴿وَبِـٱنْجِـرَارِ فَـاعِـلٍ لَـهَـا أَضِـفْ ⁂ مُسْتَحْسَنٌ عِنْـدَ ٱلنُّحَـاةِ قَـدْ عُـرِفْ﴾

1347- ﴿وَلَيْـسَ فِي ٱسْـمِ فَاعِـلٍ ذَاكَ حَسَـنْ ⁂ تَجَـرَّدَتْ عَـنْ زَمَـنٍ بِـهِ ٱقْتَـرَنْ﴾

1348- ﴿إِلَّا لِحَاضِـرٍ وَذَاكَ ٱلْأَصْـلُ فِي ⁂ بَابِ ٱلصِّـفَـاتِ قَرَّ فِـيـهَـا فَٱقْتَـفِ﴾

الشَّرْح: الصفة المشبهة عرَّفها ٱبن الحاجب بأنَّها: «ما ٱشْتُقَّ من فعل لازم لمن قام به علىٰ معنىٰ الثبوت»[2]. وعرَّفها بعضُ العلماء فقال: «هي الوصف المشتقُّ من الفعل اللازم للدلالة علىٰ معنًى ثابتٍ في الموصوف»، مثل: "حَسَن"، و"كَرِيم"، و"أَحْمَر". وٱلفرق بين الصفة المشبَّهة وٱسم الفاعل كما سيأتي في الفروق: هو أن الصفة المشبهة تدل علىٰ ذات وحَدَثٍ ثابت لها، فنَحْوُ: "شُجَاع" و"كَرِيم"، كلٌّ منهما يدلُّ علىٰ ذاتٍ وحدثٍ وهو الشجاعة وٱلكرم، ثابِتٌ ملازِمٌ لها في جميع أوقاتِ وُجُودِ زَيْدٍ في قولك: "زَيْدٌ شُجَاعٌ، أَوْ: كَرِيمٌ"، ولا تدلُّ علىٰ الحدوث ولا التجدد، بخلاف ٱسم الفاعل فإنه يدل علىٰ ذاتٍ حصل منها حَدَثٌ، مع الدلالة أن هـٰذا الحدث قد حصل بَعْدَ أَنْ لم يكن، فـ"ضَارِبٌ"، و"آكِلٌ"،

---

(1) اللغة وٱلإعراب: غُفُرٌ: جمع غَفُور، مبالغة في غَافِر. فُخُرٌ: جمع فَخُور، مبالغة كذٰلك في فاخِرٍ. ثُمَّ: حرف عطف. زَادوا: فعل وفاعل. أَنَّهم: "أنَّ" وٱسْمُها رُوِي بفتح الهمزة علىٰ تقدير الباء، أيْ: زادوا بأنهم، وبكسرها علىٰ الاستئناف لبيان سبب الزيادة. في قومهم: جارٌّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من ٱسم "إنَّ". غُفُرٌ: خبر "إنَّ"، وفاعله مستترٌ فيه جوازًا تقديره: هُمْ يعود علىٰ الرجال. ذَنْبَهُمْ: مفعوله، ومضاف إليه، وٱلميم علامة الجمع. غَيْرُ فُخُر: "غير": خبرٌ ثانٍ لـ"أن"، و"فُخُر" مضاف إليه، وسُكِّن للوقف؛ ويُرْوَىٰ: «غير فُجُر»، من الفجُور. المعنىٰ أنَّ هـٰؤلاء القوم زادوا علىٰ غيرهم فوق ما هو عليه من الإقدام وٱلشجاعة بأنهم كَثِيرُو العفو عن الزَّلَّاتِ، وٱلصَّفح عن الإساءات، وأنهم مع ما لهم من الخصال الكريمة لا يفخرون ولا يتباهَوْن بشيء، أو لا يرتكبون آثامًا.

الشاهد: إعمال جمع صيغ المبالغة -وهو "غُفُرٌ"- عَمَل المفرد، وقد ٱعتمد علىٰ مخبر عنه مذكور، وهو ٱسم "إنَّ".

(2) من الكافية، ص. 183.

و"شَاتِمٌ" مثلًا؛ كُلُّ واحِدٍ من هـٰذه الأسماء يدل علىٰ ذاتٍ وقع منها الحدث وهو ٱلضَّرْب، وٱلْأَكْل، وٱلشَّتْم، بَعْدَ أنْ لم يكن؛ فهو يفيد الحُدُوث وٱلتَّجَدُّد.

تَنْبِيْهٌ: كُلُّ صفةٍ مُشبَّهةٍ قُصد بها الحدوث تُحوَّل إلىٰ صيغة "فَاعِل"، كـ"ضَائِق" في "ضَيِّق"، و"فَارِح" في "فَرِح".

1349-﴿ شَابَهَـتِ ٱسْـمَ فَاعِـلٍ فِي ٱلْجَمْـعِ ⁂ كَـذَاكَ فِي تَثْنِيَـةٍ فِي ٱلْوَضْـعِ ﴾

1350-﴿ فَهْـيَ تُؤَنَّـثُ كَمَـا تُذَكَّـرُ ⁂ ثُـمَّ تُخَالِفُـهُ فِيمَـا يُذْكَـرُ ﴾

1351-﴿ تَحْمِـلُ مُضْـمَرًا وَتَطْلُـبُ سُـمَىٰ ⁂ بُعَيْدَهَـا كَمَـا يَقُـولُ ٱلْعُلَمَـا ﴾

الشَّرْحُ: سُمِّيت الصفةُ المشبهة بٱسم الفاعل لأنها تُشْبِهُه في أمور: الأول: كِلَاهُمَا يدل علىٰ الحدث ومَنْ قام به، الثاني: أنَّ كُلًّا منهما يتحمَّل ضميرًا، الثالث: أن كُلًّا منهما يعمل فيما بعده، الرابع: أنَّ كُلًّا منهما يُذكَّر ويؤنَّث، ويُثَنَّىٰ ويُجْمَع، فتقول في الصفة المشبَّهة: "حَسَنٌ"، و"حَسَنَةٌ"، و"حَسَنَانِ"، و"حَسَنَتَانِ"، و"حَسَنُونَ"، و"حَسَنَاتٌ"، كما تقول في ٱسم الفاعل: "ضَارِبٌ"، و"ضَارِبَةٌ"، و"ضَارِبَانِ"، و"ضَارِبَتَانِ"، و"ضَارِبُونَ"، و"ضَارِبَاتٌ"، ولهـٰذا أُعْمِلَتْ عمل ٱسم الفاعل.

الفُروق بين الصفة المشبهة وبين ٱسم الفاعل

1352-﴿ خَالَفَـتِ ٱسْـمَ فَاعِـلٍ فِيمَـا ذُكِـرْ ⁂ مِنَ ٱلْأُمُـورِ لِلنُّحَـاةِ فَٱعْتَبِـرْ ﴾

1353-﴿ وَصَوْغُـهَا مِـنَ ٱلرُّبَاعِـيِّ حُتِـمْ ⁂ تَوَافُـقٌ فِي ٱلْـوَزْنِ مَـعْ آتٍ عُلِـمْ ﴾

1354-﴿ وَفَـوْقَ مَا يَـرْبَـعُ كَٱلرُّبَـاعِـي ⁂ فِي وَزْنِـهَـا مَـعَـهُ بِٱتِّـبَـاعِ ﴾

1355-﴿ وَفِـي ثُلَاثِيِّـهِ ٱلِاتِّـزَانُ لَا ⁂ يَكُـونُ شَرْطًـا فِيهِمَـا قَـدْ نُقِـلَا ﴾

1356-﴿ فَظَاهِـرٌ وَازَنَ فِعْـلَ يَظْهَـرُ ⁂ يَجْمُـلُ لَيْـسَ كَجَمِيـلٍ يَظْهَـرُ ﴾

1357-﴿ مَـا وَازَنَ ٱلْفِعْـلَ ٱلْمُضَـارِعَ قَلِيـلْ ⁂ وَعَكْسُـهُ كَـثُرَ فِيهَـا يَـا نَبِيـلْ ﴾

1358-﴿ أَوْزَانُهَـا سِتَّـةَ عَشْـرٍ تَصِـلُ ⁂ فِي عِلْـمِ تَصْرِيـفٍ بِـهِ تُحَصَّـلُ ﴾

1359-﴿ صِيغَـتْ مِـنَ ٱللَّازِمِ لَا تُعَـرَّفُ ⁂ إِذَا أُضِيفَـتْ ذَاكَ حُكْـمٌ يُعْـرَفُ ﴾

1360-﴿ وَ"أَلْ" إِذَا مَـا دَخَلَـتْ عَلَىٰ ٱلصِّفَـهْ ⁂ فَهْـيَ ٱلْمُعَرِّفَـةُ حَرْفٌ فَٱعْـرِفَـهْ ﴾

1361-﴿ وَ"أَلْ" عَلَىٰ ٱسْـمِ فَاعِـلٍ مَوْصُـولُ ⁂ عَلَىٰ ٱلْأَصَـحِّ ٱسْـمٌ وَذَا ٱلْمَنْقُـولُ ﴾

الشَّرْحُ: الصفة المشبَّهة تختلف عن ٱسم الفاعل في أمور: **الأول**: في التعريف، فٱلصفة المشبَّهة يقال في تعريفها: صِفَةٌ وُضعت للدلالة علىٰ الحدث، وفاعله علىٰ جهة اللزوم وٱلثُّبُوت، وٱسم الفاعل: هو ما دلَّ علىٰ حدث، وفاعله علىٰ جهة الحدوث. **الثاني**: أن الصفة المشبَّهة تكون مجارية للمضارع في تحرُّكه وسُكُونِه، نحو: "طَاهِرُ ٱلْقَلْبِ"، و"ضَامِرُ ٱلْبَطْنِ"، و"مُسْتَقِيمُ ٱلرَّأْيِ"، و"مُعْتَدِلُ ٱلْقَامَةِ"، وغير مجارية للمضارع، وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كـ"حَسَن"، و"جَمِيل"، و"ضَخْم"، و"مَلْآن". أمَّا المبنيَّة من مصدر غير الثلاثي فلَابُدَّ من مجاراتها لمضارعها، وٱلمراد بٱلمجاراة: هو تساوي عدد الحروف المتحركة وٱلساكنة في كلٍّ منهما، ولا يكون ٱسم الفاعل إلَّا مجاريًا للمضارع. **الثالث**: أنها تصاغ من الفعل اللازم دون المتعدِّي كـ"حَسَن" و"جَمِيل"، وٱسم الفاعل يصاغ من الفعل اللازم وٱلمتعدِّي، نحو: "جَالِس"، و"ضَارِب". **الرابع**: الصفة المشبَّهة لا تتعرَّف بٱلإضافة مطلقًا، وإذا أضيفت تكون إضافتُها إضافةً لفظية. **الخامس**: "أَلْ" التي تدخل عليها حرف تعريف، أما "أَلْ" التي تدخل علىٰ ٱسم الفاعل فإنها ٱسم موصول علىٰ الأصح. **السادس**: الصفة المشبَّهة -كما تقدَّم- تدل علىٰ الثبوت، أي: تكون للزمن الثابت المستمر، فهي صفة ثابتة دائمة تجمع بين الماضي وٱلحاضر وٱلمستقبل، أما ٱسم الفاعل فإنه يكون لأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي، أو الحال، أو الاستقبال. **السابع**: هو أنَّ منصوبَ الصفة المشبَّهة لا يتقدَّم عليها، بخلاف منصوب ٱسم الفاعل فإنه يجوز إذا كان غير مقرونٍ بـ"أَلْ"، أمَّا المجرور بٱلإضافة أو المقرون بـ"أَلْ"، فيمتنع تقديم منصوبه عليه، ومِنْ هنا صح: "زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ"، إذ تقدَّم منصوبُ ٱسم الفاعل "زَيْدًا" عليه، و"زَيْدًا" منصوب علىٰ الاشتغال، وتقدَّمه علىٰ ٱسم الفاعل المشتغل عنه بٱلعمل في ضميره، لأنه لو تفرغ من الضمير لعمل فيه، وما يعمل في المتقدم عليه يصح أن يفسر عاملًا عليه؛ قال ٱبن هشام في "أَوْضَحِهِ": وٱمتنع في نحو: "زَيْدٌ أَبُوهُ حَسَنٌ وَجْهُهُ"، أيْ: فلا يَصِحُّ نَصْبُ الأب بصفة محذوفة معتمدة علىٰ زَيْدٍ تُفَسِّرُهَا الصفة المذكورة المشتغلة عنه بنصب سببه، وهو وجهه، لأن الصِّفَة المشبَّهة لا تعمل في متقدم، وما لا يعمل لا يفسر عاملًا، فوجب رفعه علىٰ أنه مبتدأ ثانٍ، و"حَسَنٌ": خبره. **الثامن**: الصفة المشبَّهة لا تعمل إلا ظاهرة، وٱسم الفاعل يعمل ظاهرًا ومُضْمَرًا كما في باب الاشتغال؛ تقول: "أَنَا زَيْدًا ضَارِبُهُ"، وٱلتقدير: أنا ضارب زيدًا ضاربه. **التاسع**: منصوبها ليس مفعولًا به حقيقة، وإنما يقال فيه مشبَّهٌ بٱلمفعول به،

أما ٱسم الفاعل فهو ينصب المفعول به الصريح إذا كان فِعْلُه متعدِّيًا وٱستوفىٰ شروط عمله كما هو مقرَّر في بابه.

أحوال معمول الصفة المشبهة

1362-﴿مَعْمُولُهَـا بُعَيْـدَهَا قَـدِ ٱرْتَفَـعْ ⁂ لِكَوْنِـهِ فَاعِـلًا بَعْـدَهَا تَبَـعْ﴾

1363-﴿أَوْ بَدَلًا مِـنْ مُضْمَرٍ قَـدِ ٱسْتَتَـرْ ⁂ لِلْفَارِسِـيِّ وَهْـوَ مِـنْ أَهْـلِ ٱلنَّظَـرْ﴾

1364-﴿فَإِنْ يَكُـنْ مَعْرِفَـةً قَـدِ ٱنْتَصَـبْ ⁂ شُبِّـهَ بِٱلْمَفْعُـولِ ذَاكَ يُكْتَتَـبْ﴾

1365-﴿وَإِنْ يَكُنْ مُنَكَّـرًا فَـٱلْأَرْجَـحُ ⁂ نَصْبُـهُ تَمْيِـيزًا وَذَاكَ أَفْصَـحُ﴾

1366-﴿إِنْ جُـرَّ بَعْـدَهَـا فَبِٱلْإِضَافَـهْ ⁂ فَاعِلُهَـا مَعْـنًى فَخُـذْ أَوْصَافَـهْ﴾

1367-﴿مَعْمُولُهَـا تَقْدِيمُـهُ قَـدِ ٱمْتَنَـعْ ⁂ لِلضُّعْفِ فَهْيَ فَـرْعُ فَـرْعٍ قَـدْ وَقَـعْ﴾

الشَّرْح: لمعمول الصفةِ المشبَّهةِ بٱسم الفاعل أَرْبَعُ حالاتٍ: **الأولىٰ**: الرفع علىٰ الفاعلية، نحو: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ، وَظَرِيفٍ لَفْظُهُ"، فَـ"وَجْهُهُ" و"لَفْظُهُ" مرفوعان علىٰ أنهما فاعلان، ولَكَ نصبهما علىٰ التشبيه بٱلمفعول به. **الثانية**: النصب علىٰ التشبيه بٱلمفعول به إن كان معرَّفًا، ثم إن الصفةَ المشبَّهةَ لا تعمل النصبَ كما يعمله ٱسم الفاعل؛ لأنّ ٱسم الفاعل ينصب المفعول به حقيقةً، أي: الواقع عليه حَدَثُه، نحو: "هَـٰذَا ضَارِبٌ عَمْرًا"، فأمَّا الصفة المشبَّهة فهي مأخوذة من فِعْلٍ قاصر، فليس لحدَثها مَنْ يقَعُ عليه، ولَـٰكِنَّ النحاة جعلوا السببيَّ المنصوبَ بعدها إمَّا تمييزًا وإمَّا شبيهًا بٱلمفعول به في كونه منصوبًا واقعًا بعد الدَّالِّ علىٰ الحدَث ومرفوعه. **الثالثة**: الجرُّ علىٰ الإضافة، نحو: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ ٱلْوَجْهِ"، فٱلوجه بٱلجرِّ مضاف إلىٰ "حَسَنِ"، وفي "حَسَن" ضمير مستتر هو الفاعل، ويجوز نَصْبُ الوجه علىٰ التشبيه بٱلمفعول به. **الرابعة**: النصب علىٰ التمييز إذا كان المعمول نكرة، نحو: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا"، فـ"حَسَن" صفة مشبَّهة، وٱلفاعل مستتر فيها جوازًا تقديره: هو، و"وَجْهًا": تمييز، ويجوز نصبه علىٰ التشبيه بٱلمفعول به، ولَـٰكِنَّ النصب علىٰ التمييز أرجح.

شروط عملها

إذا تجرَّدت الصفة المشبَّهة من "أَلْ"، يُشترط لصحة عملها شرطان: **الأول**: إعتمادها علىٰ نفي، أو ٱستفهام، أو مخبر عنه، أو موصوف، ومثال ٱعتمادها علىٰ مخبر عنه: "زَيْدٌ حَسَنٌ

ٱلْوَجْهِ". ومثال ٱعتمادها علىٰ نفي أو ٱستفهام: "مَا حَسَنٌ وَجْهُ زَيْدٍ"، و"هَلْ حَسَنٌ وَجْهُ زَيْدٍ؟". الثاني: أن لا يفصل بينها وبين معمولها فاصِلٌ، نحو: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ ٱلْوَجْهَ"، ففي "حسن" ضمير مستتر هو الفاعل، و"ٱلوجه": منصوب علىٰ التشبيه بٱلمفعول، ولك جَرّه بٱلإضافة كما تقدَّم، وقد ٱعتمدت الصفة علىٰ موصوف وهو "رَجُل"، وإن كانت الصفة مقرونةً بـ"أَلْ" عملت بشرط واحد، وهو أن لا يفصل بينها وبين معمولها فاصل، أيْ: سواءٌ إِعتمدت علىٰ نفي، أو ٱستفهام، أو مخبر عنه، أو موصوف، أو لم تعتمد، نحو: "إِشْتَرَيْتُ ٱلْأَشْهَبَ لَوْنُهُ"، وقد عملت الصفة المشبَّهة عَمَلَ ٱسم الفاعل دُونَ ٱعتماد علىٰ واحدٍ مما ذُكِر لكوْنها مقرونةً بـ"أَلْ".

الصفة المشبَّهة وأحوال معمولها

الصفة المشبَّهة لها حالتان: مقرونة بـ"أَلْ"، نحو: "جَاءَ ٱلرَّجُلُ ٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْهِ"، ومجرَّدة من "أَلْ"، نحو: "رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهُهُ"، وفي الحالتَيْنِ معًا لا يخلو معمولها من أحوال ستة: **الأوَّل**: أن يكونَ المعمول بـ"أَلْ"، نحو: "ٱلْحَسَن ٱلْوَجْهِ"، و"حَسَن ٱلْوَجْهِ". **الثاني**: أن يكون المعمول مضافًا لِمَا فيه "أَلْ"، نحو: "ٱلْحَسَن وَجْهِ ٱلْأَبِ"، و"حَسَن وَجْهِ ٱلْأُمِّ". **الثالث**: أن يكون المعمول مضافًا إلىٰ ضمير الموصوف، نحو: "مَرَرْتُ بِٱلرَّجُلِ ٱلْحَسَنِ وَجْهُهُ"، و"بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُه". **الرابع**: أن يكون مضافًا إلىٰ مضافٍ إلىٰ ضمير الموصوف، نحو: "مَرَرْتُ بِٱلرَّجُلِ ٱلْحَسَنِ وَجْهُ غُلَامِهِ، وَبِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُ غُلَامِهِ". **الخامس**: أنْ يكون مجردًا من "أَلْ" دُونَ الإضافة، نحو: "ٱلْحَسَن وَجْه أَب"، و"حَسَن وَجْه أَب". **السادس**: أن يكون المعمول مجردًا من "أَلْ"، وٱلإضافة نحو: "ٱلْحَسَن وَجْهًا"، و"حَسَن وَجْهًا"، فهـٰذه ٱثنتَا عشرة صورة.

وٱلمعمول في كلِّ واحدة من هـٰذه المسائل المذكورة إمَّا أن يكون مرفوعًا، وإمَّا أن يكونَ منصوبًا، وإمَّا أن يكون مجرورًا. **الأول**: الرَّفْع علىٰ الفاعلية، وقال أبو علي الفارسي: أَوْ علىٰ الإبدال مِن ضمير مستتر في الصفة المشبَّهة، نحو: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ ٱلْوَجْهُ". **الثاني**: الجر بٱلإضافة. **الثالث**: النصب علىٰ التشبيه بٱلمفعول به إن كان معرفة، وعلىٰ التمييز إنْ كان نكرة.

وحاصلُ ما تقدَّم أنَّ الصور السابقة ست وثلاثون، وٱلممتنع منها أربعة، حيث لا يصحُّ إضافة الصفة المشبَّهة إلىٰ مَعْمُولها، وجَرّه، وهي كما يلي: **الأولىٰ**: أنْ تكون الصفة

بـ"أَلْ"، نحو: "ٱلْحَسَن وَجْهه"، فلا يجوز جرُّ المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف.
الثانية: جَرُّ المعْمُول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير ٱلْمَوْصُوف، نحو: "ٱلْحَسَن وَجْه غُلَامِهِ".
الثالثة: جَرُّ المعمول المضاف إلى المجرد من "أَلْ" دون الإضافة؛ نحو: "ٱلْحَسَن وَجْه أَب".
الرابعة: جرُّ المعمول المجرد من "أَلْ" وٱلإضافة، نحو: "ٱلْحَسَن وَجْه".

جدول الصفة المشبهة مقرونة بـ"أَلْ"

معمولها مقرون بـ"أَلْ"	مرفوع على أنه فاعل منصوب على التشبيه بٱلمفعول به مجرور بٱلإضافة	1-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ ٱلْوَجْهُ 2-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ ٱلْوَجْهَ 3-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ ٱلْوَجْهِ
معمولها مضاف لِمَا فيه "أَلْ"	مرفوع على أنه فاعل منصوب على التشبيه بٱلمفعول به مجرور بٱلإضافة.	4-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهُ ٱلْأَبِ 5-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهَ ٱلْأَبِ 6-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهِ ٱلْأَبِ
معمولها مضاف إلى ضمير الموصوف	مرفوع على أنه فاعل منصوب على التشبيه بٱلمفعول به مجرور بٱلإضافة	7-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهُهُ 8-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهَهُ 9-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهِهِ
معمولها مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف	مرفوع على أنه فاعل منصوب على التشبيه بٱلمفعول به مجرور بٱلإضافة	10-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهُ غُلَامِهِ 11-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهَ غُلَامِهِ 12-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهِ غُلَامِهِ
معمولها مجرد من "أَلْ" وٱلإضافة	مرفوع على أنه فاعل منصوب على التشبيه بٱلمفعول به مجرور بٱلإضافة	13-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهُ أَبٍ 14-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهَ أَبٍ 15-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهِ أَبٍ
معمولها مجرد من "أَلْ" وٱلإضافة	مرفوع على أنه فاعل منصوب على التشبيه بٱلمفعول به مجرور بٱلإضافة	16-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهٌ 17-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهًا 18-رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ ٱلْحَسَنَ وَجْهٍ

جدول الصفة المشبهة مجردة من "أَلْ"

معمولها مقرون بـ"أَلْ"	مرفوع على أنه فاعل. منصوب على التشبيه بٱلمفعول به مجرور بٱلإضافة	19-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا ٱلْوَجْهُ 20-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا ٱلْوَجْهَ 21-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا ٱلْوَجْهِ
معمولها مضاف لما فيه "أَلْ"	مرفوع على أنه فاعل منصوب على التشبيه بٱلمفعول به مجرور بٱلإضافة	22-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهُ ٱلْأَبِ 23-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهَ ٱلْأَبِ 24-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهِ ٱلْأَبِ

معمولها مضاف إلى ضمير الموصوف	مرفوع على أنه فاعل منصوب على التشبيه بالمفعول به مجرور بالإضافة	25-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهُهُ 26-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهَهُ 27-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهِهِ
معمولها مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف	مرفوع على أنه فاعل منصوب على التشبيه بالمفعول به مجرور بالإضافة	28-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهُ أَبِيهِ 29-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهَ أَبِيهِ 30-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهِ أَبِيهِ
معمولها مجرد من "أل" دون الإضافة	مرفوع على أنه فاعل منصوب على التشبيه بالمفعول به مجرور بالإضافة	31-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهُ أَبٍ 32-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهَ أَبٍ 33-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهِ أَبٍ
معمولها مجرّد من "أل" والإضافة	مرفوع على أنه فاعل منصوب على التشبيه بالمفعول به مجرور بالإضافة	34-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهٌ 35-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهًا 36-رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهٍ

أوزان الصفة المشبهة

1368-﴿أَوْزَانُهَا سِتٌّ مَعَ ٱلْعَشْرِ تَصِلْ ⁂ نَحْوُ فَعِيلٍ كَطَوِيلٍ وَفَعِلْ﴾

1369-﴿كَأَشِرٍ وَفَرِحٍ وَأَفْعَلَا ⁂ فِي ٱللَّوْنِ وَٱلْخَلْقِ مِثْلُ أَكْحَلَا﴾

1370-﴿وَرَابِعُ ٱلْأَوْزَانِ فَعْلَانٌ أَتَىٰ ⁂ شَبْعَانُ عَطْشَانُ خُذِ ٱلْمَا يَا فَتَىٰ﴾

1371-﴿فِعْلٌ بِكَسْرِ ٱلْفَاءِ مِثْلُ عِفْرِ ⁂ فُعْلٌ بِضَمِّهَا كَصُلْبٍ فَٱدْرِ﴾

1372-﴿فَعْلٌ بِفَتْحِهَا كَشَهْمٍ، وَفَعَلْ ⁂ كَحَسَنٍ حَسَنَةٍ وَكَبَطَلْ﴾

1373-﴿وَفُعُلٌ كَسُرُحٍ وَجُنُبِ ⁂ وَفَيْعَلٍ حَذَارِ شَرَّ ٱلتَّيْرَبِ﴾

1374-﴿وَفَيْعِلٍ بِكَسْرِ عَيْنٍ جَيِّدِ ⁂ وَطَيِّبٍ وَمَيِّتٍ وَسَيِّدِ﴾

1375-﴿لَيْلَىٰ حَصَانٌ وَزْنُهَا فَعَالُ ⁂ عَفِيفَةٌ عَظَّمَهَا ٱلرِّجَالُ﴾

1376-﴿وَزْنُ فُعَالٍ كَشُجَاعٍ، وَفَعُولْ ⁂ مِثْلُ وَقُورٍ وَطَمُوحٍ كُنْ سَؤُولْ﴾

1377-﴿وَفَاعِلٌ كَعَاقِرٍ قَدْ نَدَرَا ⁂ آخِرُهَا فَعَّالٌ قُلْ لِمَنْ قَرَا﴾

الشَّرْحُ: الصفة المشبَّهة تكثر صياغتها قياسًا من الفعل الثلاثي اللازم الذي جاء على وزن فعل المكسور العين كـ"فَرِحَ" فهو فَرِحٌ، أو الذي جاء على وزن "فَعُلَ" مضموم العين نحو: "كَرُمَ" فهو "كَرِيمٌ"، ويقلُّ وزنها من الفعل الثلاثي اللازم المفتوح العين نحو: "سَادَ" فهو "سَيِّدٌ"، و"طَابَ" فهو "طَيِّبٌ". وتصاغ الصفة المشبَّهة على وزن اسم الفاعل من

غير الثلاثي، بشرط أن يراد بها الثبوت وٱلدوام حتَّىٰ يُفرَّق بذٰلك بين الصفة المشبَّهة وٱسم الفاعل نحو: "مُسْتَقِيم ٱلرَّأْيِ"، و"مُعْتَدِل ٱلْمِزَاج". وإذا عُدل بٱلصفة المشبَّهة عن الثبوت وٱلدوام إلىٰ التجرد وٱلحدوث جاءت علىٰ وزن فاعِل، نحو: "غَاضِب ٱلطَّبْع"، و"حَاسِن ٱلْوَجْهِ ٱلْآنَ أَوْ غَدًا"، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ وَضَآيِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ ﴾ [هود: 12]، وإذا قُصد بٱسم المفعول الدوام وٱلثبوت كان صفة مشبَّهة، فتأتي علىٰ وزن ٱسم المفعول نحو: "مَحْمُود ٱلْفِعْلِ". وهـٰذا جدول لأوزانها -علىٰ ترتيب النظم- تقريبًا للفهم:

وزنها	أمثلتها
1- فَعِيلٌ	نحو: جَمِيلٌ، وظَرِيفٌ، وكَرِيمٌ
2- فَعِلٌ	نحو: فَرِحٌ، وأَشِرٌ، ودَنِفٌ
3- أَفْعَلُ	نحو: أَسْوَدُ، وأَحْمَرُ، وأَشْهَبُ
4- فَعْلَانُ	نحو: شَبْعَانُ، وعَطْشَانُ
5- فِعْلٌ	نحو: عِفْرٌ، ومِلْحٌ، وبِكْرٌ
6- فُعْلٌ	نحو: صُلْبٌ، وحُلْوٌ، ومُرٌّ
7- فَعْلٌ	نحو: شَهْمٌ، وصَعْبٌ، وعَذْبٌ
8- فَعَلٌ	نحو: حَسَنٌ، وبَطَلٌ، ورَغَدٌ
9- فُعُلٌ	نحو: جُنُبٌ، وفُرُطٌ، ونُكُرٌ
10- فَيْعَلٌ	نحو: نَيْرَبٌ، وصَيْرَفٌ، وفَيْصَلٌ
11- فَيْعِلٌ	نحو: طَيِّبٌ، وسَيِّئٌ، وسَيِّدٌ
12- فَعَالٌ	نحو: حَصَانٌ، ورَزَانٌ
13- فُعَالٌ	نحو: شُجَاعٌ، وفُرَاتٌ
14- فَعُول	نحو: وَقُورٌ
15- فَاعِلٌ	نحور: عَاقِرٌ، وفَارِهٌ
16- فَعَّالٌ	نحو: وَضَّاءٌ، وقَرَّاءٌ

صياغة الصفة المشبَّهة بٱسم الفاعل

الصفة المشبَّهةُ لا تُصاغُ منْ فِعل متعدٍّ، وإنما تصاغ من فعل لازِمٍ، فإنْ كانت من فعلٍ ثلاثيٍّ فهي علىٰ نوعيْن: **أحدُهما**: ما وازنَ الفعلَ المضارع، نحو: "طَاهِرُ ٱلْقَلْبِ"، وهـٰذا قليلٌ فيها، فـ"طَاهِرٌ" علىٰ وَزن الفعل المضارع "يَطْهُرُ"، لأنَّ الحَرْف الأوَّل منهما متحرِّك، وٱلثاني ساكن، وٱلثالث متحرِّك. **وٱلثاني**: ما لم يُوازِنْهُ، وهو الكثير، نحو: "جَمِيلُ ٱلظَّاهِرِ"، و"حَسَنُ ٱلْوَجْهِ"، و"كَرِيمُ ٱلْأَبِ"، وإنْ كانت مِن غيْر الثلاثيِّ وَجَبَ موازنتها الفعل المضارع، نحو: "مُنْطَلِقُ ٱللِّسَانِ".

ثمّ ٱعْلم أنَّ الصفةَ المشبَّهة يغلِبُ بناؤها من لازم بابِ "فَرِحَ"، ومِن باب "شَرُفَ"، وأوزانها الغالبة فيها ٱثنا عشر وزْنًا، اِثنان مختصَّان بباب "فَرِحَ": **الأول**: "أَفْعَلُ" فيما دَلَّ علىٰ عَيْبٍ أَوْ حِلية أوْ لَوْنٍ، وٱلمؤنث مِنْها "فَعْلَاء"، نَحْو: "ٱلْغَزَال أَحْوَر"، و"ٱلْحِصَان أَشْهَبُ". **الثاني**: "فَعْلَان" فيما دل علىٰ خُلُوّ وٱمْتِلَاءٍ، وٱلمؤنَّث منه "فَعْلَىٰ"، نحو: "ٱلْحَيَوَان عَطْشَان"، و"ٱلزَّرْع رَيَّان". وأَربعةٌ مُختصَّة بباب "شَرُف": **الأوَّل**: "فَعَلٌ" -بِفَتْحَتَيْنِ- كحَسَن وبَطَل. **الثاني**: "فُعُلٌ" -بضمَّتَيْنِ- كجُنُب، وهو قليل. **الثالث**: "فُعَال" -بٱلضم- كشُجَاع وفُرَات.

الرّابع: "فَعَال" بٱلفتح وٱلتخفيف، نحو: "رَجُلٌ جَبَانٌ"، و"ٱمْرَأَةٌ حَصَانٌ"، وهي العفيفة. وستة مشتركة بَيْنَ البابَيْنِ: **الأول**: "فَعْلٌ" -بفَتْح فسكون- كسَبْط وضَخْم؛ الأول مِن "سَبِطَ"، بٱلكسر، وٱلثاني: من "ضَخُمَ"، بٱلضم. **الثاني**: "فِعْل" -بكسْر فسُكون- كصِفْر ومِلْح، الأوّل من "صَفِر"، وٱلثاني من "مَلُحَ"، بٱلضم. **الثالث**: "فُعْل" -بضم فسكون- كحُرّ وصُلْب، الأول من "حرّ" أصله: "حَرِرَ" بٱلكَسْر، وٱلثاني من "صَلُب"، بٱلضم. **الرابع**: "فَعِلٌ" -بفتح فكَسْر- كفَرِح ونَجِس؛ الأوّل من "فرِحَ" بٱلكسر، وٱلثاني من "نَجُسَ" بٱلضَّم. **الخامس**: "فاعِلٌ"، كصَاحِب وطَاهِر؛ الأوّل مِنْ "صَحِبَ" بٱلكَسْر، وٱلثاني: من "طَهُرَ" بٱلضم. **السادس**: "فَعِيل"، كبَخِيل وكَرِيم، الأول من "بَخِلَ" بٱلكسر، وٱلثاني من "كَرُمَ" بٱلضم. وكلُّ مَا جاء من الثلاثيّ اللازم بمعنىٰ "فاعل" ولم يَكن علىٰ وزنه فَهُوَ صفة مشبَّهة؛ نحو: شَيْخ، ومَيّت وسَيّد، وطَيّب وعَفِيف، فٱلأول من شاخَ يَشِيخُ، وٱلثاني مِنْ مات يَمُوت، وٱلثالث من سَادَ يَسُود، إلخ؛ وكلُّ ٱسم فاعِل أَوْ مفعول قُصد منه الثبوت يُعْطَىٰ حكم الصفة المشبَّهة في العمل من غير تغيير في صيغته، كـ"حَادّ ٱلْبَصَر"، و"مُشْرِق ٱلْجَبِين"، و"مَفْتُول ٱلذِّرَاعَيْنِ".

التعَجُّبُ

1378- ﴿وَهَـاكَ صِيغَتَيْـنِ لِلتَّعَجُّـبِ ⁂ بُعَيْـدَ "مَـا أَفْعَـلَ" صُغْـهُ تُصِـبِ﴾

1379- ﴿أَوْ وَزْنُ "أَفْعِـلْ" مَـا بُعَيْـدَهُ يُجَـرْ ⁂ بِـ"بَـا" كَـأَنْ تَقُـولَ: أَكْـرِمْ بِعُمَـرْ﴾

1380- ﴿وَهْوَ ٱنْفِعَـالُ ٱلنَّفْـسِ عَمَّـا خَفِيَـا ⁂ سَبَبُـهُ، حَـدٌّ لَـهُ قَـدْ حُكِيَـا﴾

1381- ﴿مَا بَعْـدَ "أَفْعَـلَ" ٱنْتِصَابُـهُ وَجَـبْ ⁂ مَا أَحْسَنَ ٱلْعِلْـمَ ٱلْمُحَلَّىٰ بِٱلْأَدَبْ﴾

1382- ﴿وَجَـازَ حَذْفُهُـمُ لِلَّـذِي حَصَـلْ ⁂ مِنْـهُ تَعَجُّـبٌ بِمَـا عَلَيْـهِ دَلْ﴾

1383- ﴿مِثْـلُ وَأَبْصِـرْ قَـدْ أَتَىٰ فِي مَرْيَـمِ ⁂ وَفِي ٱلْقَـرِيـضِ مَا أَعَـفَّ فَٱعْلَـمِ﴾

1384- ﴿وَمَـا تَعَجَّبْـتَ بِـهِ لَـنْ يَنْصَـرِفْ ⁂ أَفْعَـلَ أَفْعِـلْ فِي ٱلْقَدِيـمِ قَـدْ عُـرِفْ﴾

الشَّرْحُ: **التعجُّب**: هو ٱنفِعالٌ يَحْدُثُ في النَّفْسِ عند الشعور بِأَمْرٍ يُجْهَل سببُه، وٱلمراد بٱلانفعالِ تأثُّر النفس عند الشعور بٱلأمرِ المذكور، ويقال أيضًا في تعريفه: «هو حالةٌ قلبيَّةٌ منشؤها ٱستعظام فعل ظاهر المزية بزيادةٍ فيه خَفِيَ سبَبُها»، ولذٰلك يقال: «إذا ظهر السبَبُ خَفِيَ العجَب». وهو نوعان: **الأول**: نوعٌ لا ضابطَ له وإنما يعرف بٱلقرينة، كقوله

تعالىٰ: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [البقرة: 28]، فـ"كَيْفَ": اِسْم ٱستفهامٍ مبنيٌّ علىٰ الفتح في محلّ نصبِ حالٍ، وهي تفيدُ التعجُّبَ؛ وقولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «سُبْحَانَ ٱللهِ! إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ»، فـ"سُبْحَانَ": اِسمُ مصدرٍ منصوب بفعلٍ محذوف، وهو تعجُّبٌ من ٱعتقاد أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ التنجُّس بٱلجنابة؛ وقولهم: "لِلّٰهِ دَرُّه فَارِسًا"، فـ"فارسًا": تمييز منصوب قُصد به التعجب. الثاني: نوعٌ قياسيٌّ، وله صيغتانِ وُضِعتَا لإنشائه وَهُمَا: "مَا أَفْعَلَهُ"، وَ"أَفْعِلْ بِهِ"، نحو: "مَا أَحْسَنَ زَيْدًا!" و"أَحْسِنْ بِزَيْدٍ!"، وحكم المتعجَّبِ منه أن يكونَ معرفةً، نحو: "مَا أَحْسَنَ ٱلصِّدْقَ!"، أَوْ نكرةً مختصَّةً، نحو: "أَكْرِمْ بِرَجُلٍ يُجَاهِدُ فِي خِدْمَةِ بِلَادِهِ!"، فإن كانَ نكرةً مبهمةً لم يصحَّ التعجُّب منه، فلا يقال: "مَا أَحْسَنَ رَجُلًا"، لعدم الفائدة.

ومن أحكام التعجُّب أنه يجُوز حذف المتعجَّب منه، كقوله تعالىٰ: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ [مريم: 38]، وٱلتقدير، وٱلله أَعْلَمُ: وأَبْصِرْ بِهِمْ، فحُذف "بِهِمْ" لدلالة ما قبله عليه. وقول الناظم:

* وَمَا تَعَجَّبْتَ بِهِ لَنْ يَنْصَرِفْ * البيت.

يَعْنِي: أنَّ فِعْلَي التعجُّب وَهُما: "مَا أَفْعَلَهُ" وَ"أَفعِلْ بِهِ" غَيْر متصرِّفَيْنِ عند النحاة الأقدمين، فلا يُستعمل منهما مضارع ولا غيرُه، بل يلزم: "مَا أَفْعَلَ" صيغة الماضي، ويلزم "أَفْعِلْ بِهِ" صيغة الأمر، وكِلَا الصِّيغَتَيْنِ فِعْلُهُمَا مُتصرِّف في الأصل، ولـٰكن لَمَّا نُقلتا إلىٰ التعجُّب فقدتا التصرف، وهـٰذا مما لا خلاف فيه من قديم الزمان.

شروط بناء فِعْلَي التعجب

1385-﴿ وَصُغْـهُ مِـنْ فِعْـلٍ ثُلَاثِـيٍّ بُـنِي ⁂ وَذِي تَصَـرُّفٍ بِشَرْطِـهِ ٱفْطُـنِ ﴾

1386-﴿ وَمُثْبَـتٍ، وَلِتَفَـاوُتٍ قَبِـلْ ⁂ وَلَيْـسَ نَاقِصًـا، لِمَعْلُـومٍ جُعِـلْ ﴾

1387-﴿ وَٱلْوَصْـفُ مِنْـهُ دُونَ وَزْنِ أَفْعَـلَا ⁂ أَوْ دَلَّ عَـنْ عَيْـبٍ وَلَـوْنٍ قَـدْ جَـلَا ﴾

الشَّرْحُ: يُشترط في الفعل الذي يصاغ منه فِعْلَا التعجُّب شروط سبعةٌ: **الأَوَّل**: أَنْ يكون ثلاثيًا، فلا يُبْنيان مِمَّا زاد عليه، نحو: "دَحْرَجَ"، و"ٱنْطَلَقَ"، و"ٱسْتَخْرَجَ". **الثاني**: أَنْ يكون متصرِّفًا، فلا يُبنيانَ من فعلٍ غير متصرِّف، كنِعْمَ، وبِئْسَ، وعَسَىٰ، ولَيْسَ. **الثالث**: أن يكون معناه قابلًا للتفاوت وٱلمفاضلة، فلا يُبنيَان مِنْ فِعْل "مَاتَ" و"فَنِيَ"،

ونَحْوِهما؛ إذ لا مزيةَ فيهما لشيء على شيءٍ. **الرابع**: أن يكونَ تامًّا، وٱحترز بذٰلك من الأفعال الناقصةِ نحو: "كَانَ" وأخواتها، فلا تقول: "مَا أَكْوَنَ زَيْدًا قَائِمًا"، وأجازه الكوفيُّون. **الخامس**: أن لا يكون الوَصْف منه على "أَفْعَل"، وٱحترز بذٰلك مِن الأفعال الدالَّةِ على الألوانِ، كَسَوِدَ فهو أَسْوَدُ، وحَمِرَ فهو أَحْمَرُ، وٱلْعُيُوب كَحَوِلَ فهو أَحْوَلُ، وعَوِرَ فهو أَعْوَرُ، فلا تقول: "مَا أَسْوَدَهُ"، ولا "مَا أَحْمَرَهُ"، ولا "مَا أَحْوَلَهُ" ولا "مَا أَعْوَرَهُ". **السادس**: أن لا يكون منفيًا، وٱحْترز بذٰلك من المنفيّ لُزومًا، نحو: "مَا عَاجَ فُلَانٌ بِٱلدَّوَاء"، أيْ: ما ٱنتفع به، أَوْ جوازًا نَحْوُ: "مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا". **السابع**: أَلَّا يكون مبنيًا للمفعول، نحو: "ضُرِبَ زَيْدٌ"، فلا تقول: "مَا أَضْرَبَ زَيْدًا"، تريد التعجُّب من ضَرْبٍ أُوقِعَ به؛ لئلَّا يلتبس بٱلتعجُّب من ضربٍ أَوْقعه.

إذا عُدمت شروط فِعْلَي التعجب

1388-﴿ثُـمَّ إِذَا فُقِـدَ شَـرْطٌ قَـدْ سَبَـقْ ⁂ صِلْـهُ بِمَـا أَشَـدَّ فَهْـوَ مُسْتَحَـقْ﴾

1389-﴿كَـذَاكَ مَـا أَكْثَـرَ أَيْضًـا وَرَدَا ⁂ وَمِثْلُـهُ أَشْـدِدْ وَلَـنْ تُفَنَّـدَا﴾

1390-﴿وَأْتِ بِمَصْـدَرٍ لِفِعْـلٍ إِثْـرَ مَـا ⁂ أَشَـدَّ نَاصِـبًا بِشَـرْطٍ عُدِمَـا﴾

1391-﴿بُعَيْـدَ أَشْـدِدْ جَـرُّ مَصْـدَرٍ بِـ"بَا" ⁂ أَشْـدِدْ بِحُمْرَتِـهِ يَـا مَـنْ عَجِبَـا﴾

1392-﴿فِي غَـيْرِ مَـا ذُكِـرَ لِلتَّعَجُّـبِ ⁂ يَنْـدُرُ نَحْـوُ: مَـا عَسَـاهُ فَٱكْتُـبِ﴾

1393-﴿فِعْـلُ تَعَجُّـبٍ لِزَامًـا يَسْبِـقُ ⁂ مَعْمُولَـهُ لِضَعْفِـهِ يَلْتَحِـقُ﴾

1394-﴿وَبَـيْنَ مَعْمُـولٍ وَفِعْـلٍ قَـدْ فُصِـلْ ⁂ بِشِبْـهِ جُمْلَـةٍ وَعَنْهُـمُ نُقِـلْ﴾

الشَّرْحُ: إذا أُريدَ بِناؤه من فِعْلٍ لم يستوف الشروط السابقة توصَّلنا إلى التعجب منه بـ"مَا أَشَدَّ" أو "أَشْدِدْ" ونحوهما، وأَتَيْنَا بعد ذٰلك بمصدره صَريحًا أَوْ مؤوَّلًا منصوبًا على المفعوليَّة بَعْدَ "أَفْعَلَ"، ومجرورًا بٱلباء بعد "أَفعِلْ"، نحو: "مَا أَشَدَّ ٱزْدِحَامَ ٱلْحَرَمِ"، و"أَشْدِدْ بِخُضْرَةِ ٱلزَّرْعِ". ففي المثال الأول: أردنا التعجُّب من فعل غير ثلاثي وهو "ٱزْدَحَمَ"، فتوصَّلنا إلى التعجُّب مِنْهُ بـ"أَشَدَّ" ثُمَّ جئنا بمصدر الفعل صريحًا وهو "ٱزْدِحَام"، ولك أن تأتي به مؤوَّلًا، فتقول: "مَا أَشَدَّ أَنْ يُزْدَحَمَ ٱلْحَرَمُ". وفي المثال الثاني: أردنا التعجُّب ممَّا الوصف منه على "أَفْعَل"، نحو: "أَخْضَر"، فتوصَّلنا إلى التعجُّب منه بـ"أَشْدِدْ"، وجئنا بمصدره صريحًا وهو "خُضْرَة". وإعراب المثال الثاني تقول فيه: "أَشْدِدْ": فِعْلُ تعجُّب مبنيٌّ على السكون لمجيئه

علىٰ صورة الأمْر. "بِخُضْرَةٍ": الباء حَرْفُ جرّ زائدٌ، خُضْرَةٍ: فاعل مرفوع بضمَّةٍ مقدرة علىٰ آخِره منَعَ من ظهورها ٱشتغال المحلِّ بحرَكَةِ حَرْف الجرِّ الزائد، وهو مضاف، و"ٱلزَّرْعِ": مضاف إليه، ويُتوصَّل إلىٰ التعجُّب من الفعل المبنيّ للمجهول وٱلمنفيّ بفعل مساعد، نحو: "أَشْدِدْ"، إلَّا أن مصدرهما يكون مؤوَّلًا، لا صَريحًا، نحو: "مَا أَكْثَرَ أَلَّا يَقُومَ"، وٱلفعل المضارع في تأويل مصدرٍ في محلِّ نصب مفعول به بَعْدَ "أَكْثَرَ".

وقولنا: "مَا أَعْظَمَ مَا ضُرِبَ"، فَـ"مَا" وٱلفعل المبنيّ للمجهول في تأويل مصْدر في محلِّ نصب مفعول به بعد "أَعْظَمَ" و"أَشْدِدْ بِهِمَا"، فٱلمصدر المؤوَّل في محَلِّ جَرٍّ بٱلباء، ويُتوصَّل للتعجب بٱلفعلِ الناقصِ بطريقَتَيْنِ، فإنْ قُلْنَا: له مصدَر بأن يُؤتىٰ بمصدره الصريح بعد صيغة التعجُّب أَوْ بٱلمصدر المؤوَّلِ ويكون منصوبًا بَعْدَ "مَا أَفْعَلَ"، ومجرورًا بَعْدَ "أَفعِلْ"، تقول: "مَا أَشَدَّ كَوْنَهُ جَمِيلًا"، أو "مَا أَكْثَرَ مَا كَانَ مُحْسِنًا"، وأَمَّا ٱلْفِعْلُ الجامِدُ، وٱلذي لا يتفاوت معناه، فلا يُتعجَّب منه البتَّة، وذٰلك لأنَّ الجامِد لا مصدر له حتَّىٰ يمكن نَصْبُه أو جرُّه بٱلباء، وٱلذي لا يتفاوت غير قابل للتفضيل. وقول الناظم:

* فِعْلُ تَعَجُّبٍ لِزَامًا يَسْبِقُ * البيت

معناه: إن فِعْلَي التعجُّب هما جامِدان كما تقدَّم، ويترتَّب علىٰ ذٰلك حُكْمَانِ: أَحَدُهُما: أنَّ معمول فعل التعجُّب لا يجوز أن يتقدَّم عليه، وٱلمراد بٱلمعمول المتعجَّب منه وهو المنصوب بَعْدَ "أَفْعَلَ" وٱلمجرور بعد "أَفْعِلْ"، فلا تقول: "زَيْدًا مَا أَحْسَنَ"، تريد: "مَا أَحْسَنَ زَيْدًا"، ولا: "بِزَيْدٍ أَحْسِنْ"، تريد: "أَحْسِنْ بِزَيْدٍ"، وقوْله:

وَبَيْنَ مَعْمُولٍ وَفِعْـلٍ قَـدْ فُصِـلْ بِشِبْهِ جُمْلَةٍ، البيت.

معناه: يجوز الفصل بٱلظرف وٱلجارّ وٱلمجرور بين فعل التعجب ومعموله، بشرط أن يكون متعلِّقًا بفعل التعجُّب لوروده عن العرب، ولأنه يُتوسَّع في الظروف وٱلمجرورات ما لا يُتوسَّع في غيْرهما، فمن شواهده مَعَ "أَفْعَلَ" قول عمرو بن معديكرب: «لِلّٰهِ دَرُّ بَنِي سُلَيْمٍ مَا أَحْسَنَ فِي ٱلْهَيْجَاءِ لِقَاءَهَا! وَأَكْثَرَ فِي ٱللَّزَبَاتِ عَطَاءَهَا، وَأَثْبَتَ فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ بَقَاءَهَا!»، فوقع الفَصْل بٱلجارِّ وٱلمجرور في ثلاثة مواضع، وهو متعلِّقٌ بفعل التعجُّب. وٱللَّزَبات، بفتح اللام وسكون المعجمة: جَمْع لَزْبة وهي الشِّدَّة وٱلْقَحْط، ومن شواهده مع "أَفْعِلْ بِهِ" قول الشاعر من الطويل:

وَقَالَ نَـبِيُّ ٱلْمُسْلِمِيـنَ: تَقَدَّمُـوا وَأَحْبِـبْ إِلَيْـنَا أَنْ تَكُونَ ٱلْمُقَدَّمَـا[1]

"نِعْمَ" وَ"بِئْسَ" وَمَا جَرَىٰ مَجْرَاهُمَا

1395-﴿ نِعْـمَ وَبِئْـسَ عَـنْ زَمَـانٍ جُـرِّدَا ⁂ لِلْمَـدْحِ وَٱلـذَّمِّ هُمَـا قَـدْ جَمَـدَا ﴾

1396-﴿ أَنْــوَاعُ فَاعِلِهِمَـا مُعَيَّنَـهْ ⁂ عَدَدُهَـا أَرْبَعَـةٌ مُبَيَّنَـهْ ﴾

1397-﴿ مُعَـرَّفٌ بِـ"أَلْ" هِـيَ ٱلْجِنْسِيَّـهْ ⁂ أَوِ ٱلَّتِي تُعْـرَفُ بِٱلْعَهْـدِيَّـهْ ﴾

1398-﴿ ثَانِيهِمَـا أُضِيـفَ لِٱسْـمٍ مَعْرِفَـهْ ⁂ بِـ"أَلْ" لِـزَامًا ذَاكَ حُكْـمٌ فَٱعْـرِفَـهْ ﴾

1399-﴿ أَوْ مَا أُضِيـفَ لِلَّـذِي عَلَيْـهِ دَلْ ⁂ تَدْخُـلُ ذَا شَـرْطٌ يُعَـدُّ فِي ٱلْعَمَـلْ ﴾

1400-﴿ أَوْ مُضْـمَرٌ يَلْتَـزِمُ ٱلتَّذْكِيـرَا ⁂ مُسْتَتِـرٌ وَمُفْـرَدٌ جَدِيـرَا ﴾

1401-﴿ بُعَيْـدَهُ نَكِـرَةٌ تُفَسِّـرُ ⁂ مَـا فِيـهِ مُبْهَمًـا بَيَانًـا يُذْكَـرُ ﴾

1402-﴿ وَعَـوْدُهُ عَلَىٰ ٱلَّـذِي تَأَخَّـرَا ⁂ لَفْظًـا وَرُتْبَـةً مُطَابِقًـا جَـرَىٰ ﴾

1403-﴿ وَنَصْـبُ مَـا نُكِّـرَ تَمْيِـيزًا لِمَـا ⁂ إِضْمَـارُهُ مُحَتَّـمٌ قَـدْ عُلِمَـا ﴾

الشَّرْحُ : "نِعْمَ"، و"حَبَّذَا"، لإنشاء المدح، و"بِئْسَ"، و"سَاءَ"، و"لَا حَبَّذَا"، لإنشاء الذَّمِّ، وجُمَلُها إنشائية غير طلبية، ولَا بُدَّ فيها من وجود المخصوص بٱلمدح أو الذَّمِّ[2]، وهـٰذه الأفعال جامدة بلفظ الماضي، متجرِّدة عن الزمن، وفاعلها أربعةُ أنواع: الأولُ: أن يكون ٱسمًا ظاهرًا معرَّفًا بـ"أَلْ" الجنسية، نحو: "نِعْمَ ٱلرَّجُلُ سَعْدٌ"، و"بِئْسَ ٱلرَّجُلُ أَبُو لَهَبٍ"، فإنْ كانت "أَلْ" هُنا للجنْسِ فمعنىٰ هـٰذا أنك مدحت الجنسَ كُلَّه، أيْ: جنس الرجال، ثم خصَّصت سَعْدًا كما في المثال الأول بٱلذكر، فتكون قد مدحته مَرَّتَيْنِ. وقيل: هي للجنس مجازًا، فكأنك جعلت الممدوح بمنزلةِ الجنس كلّه للمبالغة في المدح، وهـٰذا صحيح، فرَجُلٌ واحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفٍ، ولهـٰذا قيل: "رَجُلٌ كَأَلْفٍ، وَأَلْفٌ كَأُفٍّ"، وقيل:

---

(1) قائل البيت العباس بن مرداس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. وقال: فعل ماضٍ، و"نبيُّ": فاعله. المسلمين: مضافٌ إليه. وفي رواية: "أميرُ المؤمنين" بدل: "نبيُّ المسلمينَ"، وجملة: "تَقَدَّمُوا" من الفعلِ وٱلفاعل في محلّ نصبٍ حكيٍ بٱلقول. وأحْبِبْ: فِعْل تعجب، وإلينا: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بـ"أَحْبِبْ"، و"أَنْ" نَاصِبةٌ علىٰ حذف الباء، ويكون منصوبًا بـ"أَنْ"، وٱسمها يعود علىٰ النبيّ، و"ٱلمقدَّمَا"، بٱلنصب، خبَرُها. وٱلشاهد في "إلينا"، حيث فَصَلَ به بين "أَحْبِبْ" فعل التعجب، وبَيْن معموله المحذوف منه الجار وهو: "أَنْ يكون".

(2) "نِعْمَ" و"بِئْسَ" يُستعملان تارةً للإخبار بٱلنعمة وٱلبؤس، فيتصرَّفان كسائر الأفعال، تقول: نَعِمَ مُحَمَّدٌ بِكَذَا يَنْعَمُ بِهِ، فَهُوَ نَاعِمٌ، وبَئِسَ كذٰلك، وتارةً لإنشاء المدح وٱلذَّمِّ فلا يتصرَّفان، وهـٰذا الاستعمال هو المراد في هـٰذا الباب.

وَمَـا ٱلنَّـاسُ إِلَّا وَاحِـدٌ بِقَبِيلَـةٍ ... يُعَـدُّ وَأَلْـفٌ لَا يُعَـدُّ بِوَاحِـدِ

وقال آخر من بحر البسيط:

لَا تَمْدَحَنَّ ٱمْرأً مِن غَـيْرِ تَجْرِبَـةٍ ... فَرُبَّمَـا قَـامَ إِنْسَـانٌ مَقَـامَ فِئَـهْ

اَلدَّالُ وَٱلذَّالُ فِي ٱلتَّصْوِيرِ وَاحِـدَةٌ ... وَٱلدَّالُ أَرْبَعَـةٌ وَٱلذَّالُ سَبْعُمِائَـهْ

أيْ بحساب ٱلجُمَّل، وإنْ كانت للعهد فٱلمراد العهد الذهني لأنَّ مدخولها فَرْدٌ مُبْهَمٌ، ثمَّ فُسِّر هـٰذا الفرد بأنه سَعْد تفخيمًا لقصْدِ المدح. الثاني: أن يكون مضافًا لِمَا فيه "أَلْ"، نحو: "نِعْمَ قَائِدُ ٱلْمُسْلِمِينَ خَالِدٌ"، و"بِئْسَ رَجُلُ ٱلْقَوْمِ أَبُو جَهْلٍ"، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [النحل: 30]، وقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَبِيسَ مَثْوَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [آل عمران: 151]. الثالث: أَنْ يكون مضافًا إلىٰ مضافٍ لِمَا فيه "أَلْ"، نحو: "نِعْمَ حَافِظُ كِتَابِ ٱللهِ"، و"بِئْسَ مُهْمِلُ أَوَامِرَ ٱللهِ"، وهـٰذا لم يذكره ٱبن مالك رَحِمَهُ ٱللهُ. الرابع: أنْ يكون فاعل "نِعْمَ"، و"بِئْسَ"، و"سَاءَ" ضميرًا مُسْتَتِرًا مفسَّرًا بجملةٍ منصوبة علىٰ التمييز، نحو: "نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ"، ففي "نِعْمَ" ضميرٌ مستترٌ يفسِّره "قَوْمًا"، و"مَعْشَرُه" مبتدأ، وكقوله تعالىٰ: ﴿ بِيسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ [الكهف: 50]، فـ"بِئْسَ": فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذَّمِّ، وٱلفاعل ضمير مستترٌ وجوبًا تقديره: هو، و"بَدَلًا": تمييز، وكقوله تعالىٰ: ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ [الأعراف: 177]، وإذا كان فاعلها ضميرًا مستترًا وجب أن يكون مفردًا مستترًا، وأن تكون النكرة المميزة له مؤخَّرة عنه ومطابقة للمخصُوص بٱلمدح أو الذَّمِّ، في الإفرادِ وٱلتثنية وٱلجَمْع، وٱلتذكير وٱلتأنيث.

هل يُجمع بين التمييز وٱلفاعل الظاهر في "نِعْمَ" وأخواتها؟

1404- ﴿ وَٱلْخُلْـفُ فِي ٱجْتِمَـاعِ تَمْيِـيزٍ مَعَـا ⁂ فَاعِـلِ "نِعْـمَ" ظَاهِـرًا قَـدْ وَقَعَـا ﴾

1405- ﴿ فَـوَرَدَ ٱلْجَمْـعُ كَـ"نِعْـمَ ٱلـزَّادُ" ⁂ شِعْـرًا فَـذَا فِي ٱلنَّثْـرِ مُسْـتَفَادُ ﴾

1406- ﴿ فَسِيبَوَيْـهِ عِنْـدَهُ ٱلْجَمْـعُ مُنِـعْ ⁂ بَيْنَهُمَـا وَٱلنَّقْـلُ عَنْـهُ قَـدْ سُمِـعْ ﴾

ٱلشَّرْحُ: الجمع بين فاعل "نِعْمَ" ضميرًا مستترًا وٱلتمييز جائز عند النحاة، وهـٰذا لا خلافَ فيه، أمَّا الجمع بين التمييز وٱلفاعل الظاهر ففيه خلاف. وفي المسألة ثلاثة أقوال:

الأول: أنه لا يجوز[1]، لأنَّ التمييزَ لرفع الإبهام، ولا إبهامَ مع ظهور الفاعِل، قالوا:

---

(1) وهو مذهب سيبويه.

وما وَرَدَ من ذٰلك فهو حال مؤكّدة، أو ضرورةٌ. الثاني: أنه يجوز الجمْع بين الفاعلِ الظاهر والتمييز، وهـٰذا هو الصحيح[1]، لِوُرُودِه عن العرب نَثْرًا وشِعْرًا، فمن النثر قول الحارث بن عباد لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ ٱبْنِهِ فِي حَرْبِ البسوس: «نِعْمَ ٱلْقَتِيلُ قَتِيلًا أَصْلَحَ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِب»، فجَمع بين الفاعل الظَّاهر: "القَتِيل" والتمييز "قَتِيلًا". ومِنَ الشعر قَوْلُ الشاعر من الوافر:

تَـــزَوَّدْ مِثْــلَ زَادِ أَبِيــكَ فِينَــا ... فَنِعْــمَ الــزَّادُ زَادُ أَبِيــكَ زَادَا[2]

ومثله قول الشاعر من البسيط، وهو جرير بن عطية، من كلمة يهجو فيها الأخطل التغلبي:

وَٱلتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ ٱلْفَحْلُ فَحْلُهُـمُ ... فَحْــلًا وَأُمُّهُــمُ زَلَّاءُ مِنْطِيــقُ[3]

(1) عند ٱبن مالك، وهو مذهب المبرد وغيره.

(2) البيت لجرير بن عطية يَمْدَح فيها أميرَ المؤمنين عُمَر بن عبد العزيز بن مروان.

الإعراب: تَزَوَّدْ: أصل معناه: اِتَّخذ زادًا، وأراد منه السِّيرَةَ الحَمِيدة والْعِيشَة الطَّيِّبَة، وحُسْن المعاملة. والمعنىٰ: سِرْ فينا السِّيرة الحميدة التي كان أبوك يسيرها، وعِش بَيْنَنَا العيشة المرضية التي كان يعيشها أبوك، واتَّخِذْ عندنا من الأيادي البارَّة كما كان يتخذه أبُوك، فقد كانت سيرةُ أبيك عَاطرة، وأنت خليقٌ بأن تَكُون أثره.

تَزَوَّدْ: فعل أمر، وفاعله مُسْتَتِرٌ فيه وجوبًا تقديره: أنت. مِثْلَ: مفعول به لـ"تَزَوَّدْ"، و"مِثْلَ": مضاف، و"زَادِ": مضاف إليه. و"أبي": مضاف، والكاف مضاف إليه. فِينَا: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"تَزَوَّدْ". فَنِعْمَ: الفاء للتعليل. نِعْمَ: فعل ماضٍ لإنشاء المدح. الزاد: فاعل "نِعْمَ"، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبرٌ مقدَّم. و"زَادُ": مبتدأ مؤخَّر، و"زاد": مضاف، و"أبي": مضاف إليه، و"أبي": مضاف، والكاف مضاف إليه. زَادًا: تمييز.

الشاهد فيه قوله: «فَنِعْمَ الزَّادُ زَادًا»، حيث جمع في الكلام بين الفاعل الظاهر وهو قوله: «الزَّادُ»، والتمييز وهو قوله: «زادًا»، وهو غير جائز عند جمهور البصريِّين، وقوم منهم يُعْرِبُون "زَادًا" في آخِرِ البيت مفعولًا به لقوله: «تَزَوَّدْ» الذي في أول البيت، وعلىٰ هـٰذا يكون قوله: «مِثْل» حالًا من "زادًا"، وأصله نعت له، فلَمَّا تقدم عليه صار حالًا، وتقدير البيت علىٰ هـٰذا: تَزَوَّدْ زَادًا مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا، فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ، اِنتهىٰ.

(3) اللغة: زَلَّاء -بفتح الزاي وتشديد اللام وآخِرُه همزة-: المرأة إذا كانت قليلة لحم الأَلْيَتَيْنِ. مِنْطِيق: المراد بها هنا: التي تتأزَّرُ بما يعظم عجيزتها، وأراد بذٰلك الكناية عن كَوْنِهَا ممتهنة، فهي هزيلة ضعيفة الجسم من أجل ذٰلك. والمعنىٰ: يَذُمُّهم بدناءة الأصل وبأنهم في شدة الفقر، وسوء العيش، حتَّىٰ إنَّ المرأة منهم لَتُمْتَهَنُ في الأعمال، وتُبْذَلُ في الخدمة فيذهب عنها اللحم، وذٰلك عند العرب مِمَّا تُذَمُّ به المرأة، فتضطرُّ إلىٰ أن تتخذ حَشِيَّةً، وهي كساء غليظ خَشِنٌ تعظم به أَلْيَتَها وتكبرها سترًا لهزالتها ونحافَةِ جِسْمها.

الإعراب: التغلبيُّون: مبتدأ. بِئْسَ: فعل ماضٍ لإنشاء الذَّمِّ. الفَحْل: فاعل "بِئْسَ"، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدَّم. وقوله: «فحلُ» من "فحلهم": مبتدأ مؤخَّر، و"فحل": مضاف، والضمير مضاف إليه. زَلَّاءُ: خبر المبتدإ. مِنطيق: نَعْتٌ لِـ"زَلَّاء" أو خبرٌ ثانٍ.

الشاهد فيه قوله: «بِئْسَ الفحل... فحْلًا»، حيث جمع في كلامٍ واحدٍ بين فاعِل "بِئْسَ" الظاهر، وهو قوله: «الفحل»، والتمييز، وهو قوله: «فحلًا»، اِنتهىٰ.

الثالث: التفصيل، فإنْ أفاد التمييز معنًى لا يفيده الفاعل، جاز الجمع بينهما، نحو: "نِعْمَ ٱلرَّجُلُ رَجُلًا عَالِمًا"، وإن لم يُفِدْ معنًى زائدًا لا يجوز.

الخلاف في "مَا" الواقعة بعد "نِعْمَ" و"بِئْسَ"

1407-﴿ وَ"مَـا" بُعَيْـدَ "نِعْـمَ" أَوْ "بِئْـسَ" تَـرِدْ ⁂ كَـ"بِئْسَمَا" نَحْـوُ "نِعِمَّـا" مُطَّـرِدْ ﴾

1408-﴿ وَٱخْتَلَـفَ ٱلنُّحَـاةُ فِي إِعْـرَابِ ⁂ "مَـا" هَـٰذِهِ عَلَىٰ مَـدَىٰ ٱلْأَحْقَـابِ ﴾

1409-﴿ فَبَعْضُهُمْ أَعْـرَبَ "مَـا" ٱسْمًا نَكِـرَهْ ⁂ يُنْصَـبُ تَمْيِـيزًا بِـذَا قَـدْ قَـرَّرَهْ ﴾

1410-﴿ وَبَعْضُهُـمْ أَعْـرَبَ "مَـا" بِفَاعِـلِ ⁂ مُعَـرَّفٍ وَٱلْخُلْـفُ لِلْأَوَائِـلِ ﴾

1411-﴿ وَبَعْـدَ فَاعِلِهِمَـا ٱسْـمٌ يُرْفَـعُ ⁂ خُـصَّ بِمَـدْحٍ أَوْ بِـذَمٍّ يَقَـعُ ﴾

1412-﴿ إِعْرَابُـهُ مُبْتَـدَأٌ وَٱلْخَبَـرُ ⁂ قَبْلَـهُ جُمْلَـةً لِزَامًـا يُذْكَـرُ ﴾

1413-﴿ وَرُبَّمَـا يَكُـونُ فَاعِلُهَـا: مَـنْ ⁂ أَوِ ٱلَّـذِي لِقَصْدِ جِنْسٍ فَٱعْلَمَـنْ ﴾

الشَّرْحُ: إذا وقعتْ "مَا" بَعْدَ "نِعْمَ" أَوْ "بِئْسَ" فٱختلف النحاة في إعرابها على عِدَّة أقوال، وٱلخلاف في إعراب "مَا" قائم على الخلاف في ٱعتبار نوعها هل هي ٱسْمُ موصول أو هي ٱسم نكرة؟ إنْ كانت موصولًا فهي الفاعل، وٱلجملة بعده صلة له، وإن كانت نكرة فهي تمييز وٱلجملة بعده صفة له، وتأتي بعدها "مَنْ"، نحو: "نِعْمَ مَنْ تُصَادِق زَيْدٌ"، "نِعْمَ": فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. "مَنْ": إسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، وٱلجملة من الفعل وٱلفاعل في محلِّ رفع خبر مقدَّم. "تُصَادِق": فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه وُجوبًا تقديره: أنت، وٱلجملة من الفعل وٱلفاعل صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. "زَيْدٌ": مبتدأ مؤخَّر، ويجوز إعراب "مَنْ" تمييزًا، وٱلجملة بعده صفة، وفاعل "نِعْمَ" ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو.

من أفعال المدح وٱلذَّمّ: "حَبَّذَا" و"لَا حَبَّذَا"

1414-﴿ حَـبَّ وَحَبَّـذَا هُمَـا فِعْـلَانِ ⁂ كَنِعْـمَ أَوْ بِئْـسَ هُمَـا شَيْئَـانِ ﴾

1415-﴿ إِنْ كَـانَ مُثْبَتًـا فَلِلْمَـدْحِ جَـرَىٰ ⁂ وَإِنْ نُفِـي بِـلَا، بِـهِ ذَمٌّ يُـرَىٰ ﴾

1416-﴿ بِشَـرْطِ أَنْ يَكُـونَ فَاعِلُـهُ ذَا ⁂ فِي حَبَّـذَا خُلْـفٌ وَمَـا صَـحَّ خُـذَا ﴾

1417-﴿ وَسَبْـقُ مَـا خُـصَّ بِمَـدْحٍ يُمْنَـعُ ⁂ كَـذَا ٱلْمُمَـيِّزُ عَلَيْهَـا يُدْفَـعُ ﴾

1418-﴿وَوَجَبَ ٱلْإِفْرَادُ وَٱلتَّذْكِيرُ ** فِي حَبَّذَا فَاعِلُهُ جَدِيرُ﴾

1419-﴿وَغَيْرُ ذَا بُعَيْدَ حَبَّ يُرْفَعُ ** وَجَرُّهُ بِحَرْفِ "بَا" لَا يُمْنَعُ﴾

1420-﴿وَفَتْحُ حَاءِ "حَبَّ" قَبْلَ "ذَا" وَجَبْ ** وَغَيْرُ ذَا ضَمٌّ وَفَتْحٌ يُكْتَتَبْ﴾

1421-﴿سَاءَ كَمِثْلِ بِئْسَ لِلذَّمِّ وَمَا ** زِنَتُهُ فَعُلَ نَحْوُ كَرُمَا﴾

1422-﴿فَٱمْدَحْ بِهِ وَٱذْمُمْ كَمِثْلِ شَرُفَا ** لَؤُمَ أَوْ كَبُرَ مِثْلُ ظَرُفَا﴾

1423-﴿وَوَزْنُهُ وَرَدَ بِٱلتَّخْوِيلِ ** فَهُمَ أَوْ جَهُلَ لِلتَّمْثِيلِ﴾

ٱلشَّرْحُ: مِمَّا وُضع لإنشاء المدح وٱلذَّمِّ كنِعْمَ وبِئْسَ: "حَبَّذَا" و"لَا حَبَّذَا"، فـ"حَبَّذَا" للمدح العامّ مع الإشعار بٱلحب وٱلْقُرْب من القلب، و"لَا حَبَّذَا" هي لِلذَّمِّ العامّ، تقول: "حَبَّذَا ٱلْمُحَدِّثُ ٱلْبُخَارِيُّ"، "لَا حَبَّذَا ٱلرَّجُلُ أَبُو جَهْلٍ"، وٱلإعراب: "حَبَّ": فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. "ذَا": إسم إشارة مبنيٌّ علىٰ السكون في محل رفع فاعل. "المحدِّثُ": هو المخصوصُ بٱلْمَدْح، ويُعرب مبتدأ، وٱلجملة قبله خَبَرٌ، أَوْ خبر لمبتدإ محذوف علىٰ ما تقدَّم في إعراب المخصوص بٱلمدح. وإعرابُ المثال الثاني كٱلأول مع إعراب "لَا" نافية.

وهـٰذا المخصوص له حكمان: **الأول:** لا يصحُّ تقدُّمه علىٰ الفاعل "ذَا" فلا تقول: "حَبَّ زَيْدٌ ذَا"، تريد: حَبَّذَا زيد. **الثاني:** أَنَّ الفاعل يلزم الإفرادَ وٱلتذكيرَ مَهْمَا كان أمرُ المخصوص من الإفراد وٱلتثنية وٱلجمع، أو التذكير أو التأنيث، تقول: "حَبَّذَا ٱلتِّلْمِيذُ سَعْدٌ"، و"حَبَّذَا ٱلتِّلْمِيذَةُ زَيْنَبُ"، و"حَبَّذَا ٱلتِّلْمِيذَانِ ٱلزَّيْدَانِ"، و"حَبَّذَا ٱلتِّلْمِيذَتَانِ ٱلْهِنْدَانِ"، و"حَبَّذَا ٱلتَّلَامِيذُ ٱلزَّيْدُونَ"، و"حَبَّذَا ٱلتِّلْمِيذَاتُ ٱلْهِنْدَاتُ"، وذٰلك لأَنَّ هـٰذه الصيغة تُشْبِهُ ٱلْمَثَل في كثرة الاستعمال، وٱلأمثال لا تتغيَّر مُطْلَقًا، ولا تخالف اللفظ الذي ورد عن العرب مَهْمَا تَعَدَّدَتْ مواطنُ ٱستعماله، فكذا ما أشبهها.

ومن الأمثال قولهم: «ٱلصَّيْفَ[1] ضَيَّعْتِ ٱللَّبَنَ»، بكسر التاء، يقال لمن طلب شيئًا فَاتَهُ وَقْتُه، ويقال -بكسر التاء- عند خطاب المذكر وٱلمثنىٰ وٱلجمع، وهو في الأصل خطابٌ لٱمرأةٍ إِسْمُها سدوسُ بنت لقيط بن زرارة، كانت مُتَزَوِّجَةً بعمرو بن عُدَسٍ، وكان شيخًا كبيرًا موسِرًا، فكرهته وسألته الطلاق فطَلَّقها، فتزوجت ولد عمها عمرو بن سعد بن زرارة، وكان شابًّا فقيرًا، فلمَّا أتىٰ وَقْتُ الشتاء قلَّ اللبن، فأرسلتْ تطلبه من

(1) "الصَّيْفَ" منصوبٌ علىٰ الظرفية الزمانية، متعلق بـ"ضَيَّعْتِ".

مُفارِقها، فقال: «اَلصَّيْفَ ضَيَّعْتِ ٱللَّبَنَ»، فلمَّا رجع إليها الرسول وأخبرها الخبرَ ضَرَبَتْ علىٰ منكب زوجها الشاب وقالت: هـٰذا ومذقه خير.

وفِعْل "حَبَّ" له حالتان بٱلنسبة لفاعله: **الأولىٰ**: إنْ كان فاعله "ذَا" فيجب أَمْرَانِ: الأول فتح الحاء في "حَبَّ"، وٱلثاني: أن يبقَىٰ الفاعل "ذَا" علىٰ صورة الإفراد وٱلتذكير كما سبَق. **الحالة الثانية**: أن يكون الفاعلُ ٱسمًا آخَرَ غير كلمة "ذا"، فيجوزُ رفعه علىٰ الفاعلية بكلمة "حَبَّ"، ويجوز جرُّه بٱلباء الزائدة، فتقول: "حَبَّ ٱلْقُرْطُبِيُّ مُفَسِّرًا" أو "حُبَّ بِٱلْقُرْطُبِيِّ مُفَسِّرًا". وأصلُ "حَبّ": حَبُبَ، ثم أُدغمت الباءُ في الباءِ فصارت "حَبَّ"، فهي مِنْ باب فَعُل.

وفي "دليل السالك"[1]: وممَّا يُستعمل لِلذَّمِّ فِعْل "سَاءَ" فهو كـ"بِئْسِ" وتأخذُ أحكامها، نحو: "سَاءَ ٱلرَّجُلُ أَبُو لَهَبٍ"، وكقوله تعالىٰ: ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ [الأعراف: 177]، فـ"سَاءَ": فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذَّمِّ، وٱلفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو. "مَثَلًا": منصوب علىٰ التمييز، وهو مفسِّر لفاعل "سَاءَ". "القَوْمُ": مبتدأ مؤخَّر، وهو المخصوص بٱلذَّمِّ، وٱلجملة خبر مقدَّم. "الَّذِينَ": نعت لـ"ٱلقوم". ومما يجري مَجْرَىٰ "نِعْمَ" و"بِئْسَ" في الدلالة علىٰ المدح وٱلذَّمِّ كُلُّ فعل ثلاثي صالح للتعجُّب منه، فيجوز ٱستعماله علىٰ وزن "فَعُلَ" -بِضَمِّ العين- إمَّا بٱلأصالة، كـ"شَرُفَ" و"كَرُمَ" و"حَسُنَ"، أَوْ بٱلتحويل كـ"فَهِمَ" و"جَهِل" و"بَرَعَ"، فيصير فَهُمَ وجَهُلَ وَبَرُعَ، ومثال ذٰلك: "شَرُفَ ٱلرَّجُلُ سَعْدٌ"، و"لَؤُمَ رَجُلًا عِصَامٌ"، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [الكهف: 5]، فـ"كَبُرَ": فعلٌ ماضٍ لإنشاء الذَّمِّ، وٱلتاءُ للتأنيث، وٱلفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: هي، يفسِّره التمييز، "كَلِمَةً": تمييزٌ منصوبٌ، وهو بهـٰذه الصياغة يأخذ أحكام "نِعْمَ" و"بِئْسَ" من الجمود فلا مضارع لَهُ ولا أَمْرَ ولا غيرَها من المشتقَّات، كما يأخذ الأحكامَ السابقةَ للفاعل وٱلمخصوص، مع الانفراد في بعض الأحكام، ومنها: **أوَّلًا**: أنَّ هـٰذا النوع من الأفعال يفيد ٱلْمَدْحَ الخاصَّ به، وٱلذَّمَّ الخاصَّ مع المعنىٰ الأصلي للفعل، وٱلإشعار بٱلتعجب، ففي نحو: "عَدَلَ ٱلْحَاكِمُ"، تقول: "عَدُلَ ٱلْحَاكِمُ!"، فيفيدُ هـٰذا التركيبُ الجديد المعنىٰ اللغوي للفعل، ومَدْحِ الحاكِمِ بٱلعَدْل فقط مع التعجُّب، وإعرابه: "عَدُلَ":

---

(1) 158/2.

فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح الخاص. "الحاكِمُ": فاعل مرفوع بالضمة. ثانيًا: صحة وقوع فاعل هـٰذا الفعل خاليًا من "أَلْ"، ومما يُشترط في فاعل "نِعْمَ"، فتقول: "عَدُلَ عُمَرُ"، "شَرُفَ خَالِدٌ"، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَحَسُنَ أُولَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: 68]، فـ"حَسُنَ": فعل ماضٍ جَامِد لإنشاء المدْح. "أُولَاءِ": اِسم إشارة مبنيٌّ علىٰ الكَسْر في محل رفع فاعل، والكاف حرف خطاب. "رَفِيقًا": تمييز. اِنتهىٰ من المرجع السابق.

اِسْمُ ٱلتَّفْضِيل

1424-﴿وَلِٱسْـمِ تَفْضِـيلٍ يُصَـاغُ أَفْعَـلَا ⁂ مُفَضِّـلًا بِـهِ كَأَكْـرَمَ جَـلَا﴾

1425-﴿شُرُوطُـهُ مَـا قِيـلَ فِي ٱلتَّعَجُّـبِ ⁂ فِي ٱلْعَدِّ سَبْعَةٌ كَذَاكَ فَٱحْسُـبِ﴾

1426-﴿بِنْيَتُـهُ مِـنَ ٱلثُّلَاثِـي صُرِّفَـا ⁂ وَذُو تَمَـامٍ مُثْبَـتٌ قَـدْ عُرِفَـا﴾

1427-﴿أَتَـىٰ لِمَعْلُـومٍ تَفَاوُتًـا قَبِـلْ ⁂ وَٱلْوَصْـفُ مِنْـهُ غَيْـرُ "أَفْعَـلَ" نُقِـلْ﴾

1428-﴿ثُمَّـتَ إِنْ فَقَـدَ شَرْطًـا قَـدْ أَتَىٰ ⁂ مَصْـدَرُهُ بَعْـدَ "أَشَـدَّ" مُثْبَتَـا﴾

1429-﴿أَوْ بَعْـدَ "أَكْثَـرَ" كَـذَاكَ قَـدْ وَرَدْ ⁂ نَصْـبٌ عَلَى ٱلتَّمْيِـيزِ جَـاءَ وَٱطَّـرَدْ﴾

الشَّرْحُ: اِسم التفضيل: هو ٱسم مصوغٌ علىٰ وزن "أَفْعَل" للدلالةِ علىٰ أنَّ شَيْئَيْنِ ٱشتركَا في صِفةٍ، وزاد أحدهما علىٰ الآخَر فيها، نحو: "زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو"، و"أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ بَكْرٍ"، وإذا أريد بناء ٱسم التفضيل من فعل مباشرة وجبَ أنْ تتوفر في الفعل سبعة شروط: **الأوَّل**: أن يكون الفعل ثلاثيًا، أمَّا المزيد الثلاثي أوِ الرباعيُّ المجرد ومزيده، فلا يؤخذ منه ٱسم التفضيل (أيْ: أفعل التفضيل) مباشرةً، بل بواسطة صيغة أخرىٰ، نحو: "اِسْتَغْفَرَ" أو "اِنْتَقَلَ"، فإننا نأتي بٱلْمَصْدر منه وبلفظ "أَكْثَر" أو ما شابَهَهُ، فنقول: "مُحَمَّدٌ أَكْثَرُ ٱسْتِغْفَارًا مِنْ غَيْرِهِ"، و"ٱلطَّائِرُ أَكْثَرُ ٱنْتِقَالًا مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْأُخْرَىٰ"، و"ٱلْمُؤْمِنُ ٱلصَّادِقُ أَكْثَرُ ٱحْتِفَاظًا بِٱلْعَهْدِ مِنْ غَيْرِهِ". **الثاني**: أن يكون الفعل متصرِّفًا. **الثالث**: أن يكون الفعل تامًّا، وٱلفعل التام له مقابلان؛ أحدهما: الجامِد نحو: عَسَىٰ، ولَيْسَ، ونِعْمَ، وبِئْسَ، فلا يأتي منها "أَفْعَل" التفضيل. الثاني: الناقص وهو "كَانَ" وأخواتُها، وكذ'لك أفعال المقاربة "كَادَ" وأخواتها، فلا يأتي منها "أَفْعَل" التفضيل. **الرابع**: أن يكون غير منفيٍّ، فإذا أردنا أن نصوغَ ٱسم التفضيل من الفعل المنفيِّ، فإننا نستعمل في ذ'لك الواسطة، نحو: "مَا أَكْثَرَ أَلَّا يُضْرَبَ". **الخامس**: أَلَّا يكون الفعلُ مبنيًا للمجهول. **السادس**: أن يكون الفعل قابلًا

للتفاوت، أيْ المفاضلة، فهناك أفعالٌ غير قابلة للتفاوت، منها: "مَاتَ"، و"فَنِيَ"، و"عَدِمَ"، فلا يقال: "فُلَانٌ أَمْوَتُ مِنْ فُلَانٍ"، ولا: "أَفْنَىٰ مِنْهُ"، ولا: "أَعْدَمُ مِنْهُ". السابع: أَلَّا يكون ٱسم الفاعل منه علىٰ وَزْن "أَفْعَل" الذي مؤنَّثه "فَعْلَاء"، وذٰلك في الأفعال التي تدل علىٰ العيوب وٱلألوان، نحو: "أَعْرَج عَرْجَاء"، و"أَقْرَع قَرْعَاء"، و"أَبْيَض بَيْضَاء"، و"أَحْمَر حَمْرَاء"، و"أَخْضَر خَضْرَاء"؛ وحتَّىٰ لا يُشْبِه ٱسم الفاعل بـ"أَفْعَل" التفضيل فقد أتىٰ بـ"أَشَدّ"، نحو: "هُوَ أَشَدّ عَرَجًا"، و"أَشَدّ بَيَاضًا": أيْ أتىٰ بـ"أَفْعَل" التفضيل مع واسطة، ليتميَّز ٱسم التفضيل عن ٱسم الفاعل فلا يَشْتَبِهُ به، فما يُتوصَّل به إلىٰ التعجُّب يُتوصَّل به إلىٰ التفضيل، نحو: "مَا أَشَدَّ ٱسْتِخْرَاجَكَ لِلْفَوَائِدِ!"، تقول: "أَنْتَ أَشَدُّ ٱسْتِخْرَاجًا لِلْفَوَائِدِ مِنْ عَمْرٍو"، وكما تقول: "مَا أَشَدَّ حُمْرَتَهُ!"، تقول: "هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ زَيْدٍ"، ويكون المصدر بَعْدَ فِعْلِ التعجُّب مفعولًا به، ويكون بَعْدَ "أَفْعَل" التفضيل تمييزًا.

أحوال ٱسم التفضيل

1430-﴿أَحْوَالُـهُ أَرْبَعَـةٌ عِنْـدَ ٱلْعَـرَبْ ⁂ وَكُـلُّ حَـالٍ لَـهُ تَفْصِيـلٌ وَجَـبْ﴾

1431-﴿مِـنَ ٱلْإِضَافَـةِ وَ"أَلْ" إِنْ جُـرِّدَا ⁂ تَذْكِيـرُهُ مُحَتَّـمٌ وَأُفْـرِدَا﴾

1432-﴿ثُـمَّ ٱلْمُفَضَّـلُ عَلَيْـهِ نَكِـرَهْ ⁂ بُعَيْـدَهُ بِحَرْفِ "مِـنْ" فَلْتَجْـرُرَهْ﴾

1433-﴿كَـذَاكَ إِنْ يُضَـفْ إِلَىٰ مُنَكَّـرِ ⁂ إِفْـرَادُهُ تَذْكِيـرُهُ حَتْمًـا حَـرِي﴾

1434-﴿وَفِي دُخُـولِ "أَلْ" عَلَيْـهِ يَجِـبُ ⁂ تَطَابُـقٌ لِأَسْـمٍ لَـهُ يَصْطَحِـبُ﴾

1435-﴿وَبِٱلْمُفَضَّـلِ عَلَيْـهِ حُذِفَـا ⁂ فِي هَـٰذِهِ ٱلْحَالَـةِ حُكْـمٌ يُقْـتَفَىٰ﴾

1436-﴿وَرَابِـعُ ٱلْأَحْـوَالِ إِنْ يُضَـفِ إِلَىٰ ⁂ مُعَـرَّفٍ وَجْهَـانِ فِيـهِ نُقِـلَا﴾

1437-﴿تَطَابُـقٌ يَكُـونُ لِلْمَوْصُـوفِ ⁂ أَوْ لَا، سِـيَانِ ذَاكَ فِي ٱلْمَعْـرُوفِ﴾

الشَّرْحُ: "أَفْعَل" التفضيل له أربعُ حالات:

- الأولىٰ: أن يكون مجرَّدًا من "أَلْ" وٱلإضافة، وله حُكْمَانِ: الأول: أَنْ يؤتَىٰ بَعْدَهُ بٱلمفضَّل عليه مجرُورًا بـ"مِنْ" لفظًا أوْ تقديرًا، نحو: "ٱلْأَدَبُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْعِلْمِ"، و"ٱلْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنْ ٱلْمَالِ". قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الضحىٰ: 4]، ونحو: "مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ عِلْمًا وَأَعَزُّ نَسَبًا"، وٱلتقدير: أَعَزُّ مِنْهُ، وقَدْ تُحْذَفُ "مِنْ" مع ٱلْمُفَضَّل عليه بشرطِ وُجودِ دليلٍ يَدُلُّ عليهما، وأكثر مواضع حذفهما حيث يكون "أَفْعَل" التفضيل

خبَرًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ [الأعلى: 17]، أيْ: من الحياة الدنيا، وقد ٱجتمع الحذف وٱلإثباتُ في قوله تعالىٰ: ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [الكهف: 34]، أيْ: أَعَزُّ نَفَرًا مِنْكَ، ويَقِلُّ ٱلْحَذْفُ إذا كان غير خبر، كقول الشاعر من الطويل:

دَنَوْتِ وَقَدْ خِلْنَاكِ كَٱلْبَـدْرِ أَجْمَـلَا فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَـوَاكِ مُضَلَّـلَا[1]

الثاني: أنَّ "أَفْعَل" المجرَّد يلزم الإفرادَ وٱلتذكيرَ، نحو: "زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو"، و"هِنْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو"، و"ٱلزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو"، و"ٱلْهِنْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو"، و"ٱلزَّيْدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو"، و"ٱلْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو".

- **الحالة الثانية:** أن يكونَ مضافًا إلىٰ نكرة، وفي هـٰذه الحالة يجب إفرادُه وتذكيرُه، كما سبق في الحالة الأولىٰ، نحو: "زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ"، و"هِنْدٌ أَفْضَلُ ٱمْرَأَةٍ"، و"ٱلزَّيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ"، و"ٱلْهِنْدَانِ أَفْضَلُ ٱمْرَأَتَيْنِ"، و"ٱلزَّيْدُونَ أَفْضَلُ رِجَالٍ"، و"ٱلْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ نِسَاءٍ".

- **الثالثة:** أن يكونَ مُحَلًّى بـ"أَلْ"، وفي هـٰذه الحالة يجب مطابقته لموصوفه في الإفرادِ وٱلتثنيةِ وٱلجمْع، وٱلتذكير وٱلتأنيث، ولا يؤتىٰ بعده بٱلمفضَّل عليه، أيْ: فلا يقال: "زَيْدٌ ٱلْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو"، تقول في هـٰذه الحالة: "زَيْدٌ ٱلْأَفْضَلُ"، و"هِنْدٌ ٱلْفُضْلَىٰ"، و"ٱلزَّيْدَانِ ٱلْأَفْضَلَانِ"، و"ٱلْهِنْدَانِ ٱلْفُضْلَيَانِ"، و"ٱلزَّيْدُونَ ٱلْأَفْضَلُونَ"، و"ٱلْهِنْدَاتُ ٱلْفُضْلَيَاتِ".

- **الرابعة:** أن يكون مضافًا إلىٰ معرفة، وفي هـٰذه الحالة يجوز فيه الوَجْهَانِ؛ **أحَدُهما:** مطابقته لموصوفه، نحو: "زَيْدٌ أَفْضَلُ ٱلْقَوْمِ"، و"ٱلزَّيْدَانِ أَفْضَلَا ٱلْقَوْمِ"، و"ٱلْهِنْدَانِ فُضْلَيَا ٱلنِّسَاءِ"، و"ٱلزَّيْدُونَ أَفْضَلُو ٱلْقَوْمِ"، و"ٱلْهِنْدَاتُ فُضْلَيَاتُ ٱلنِّسَاءِ". **وٱلثاني:** عدم مطابقته لموصوفه، نحو: "ٱلزَّيْدَانِ أَفْضَلُ ٱلْقَوْمِ"، و"ٱلْهِنْدَانِ أَفْضَلُ ٱلنِّسَاءِ"، و"ٱلزَّيْدُونَ أَفْضَلُ ٱلْقَوْمِ"، و"ٱلْهِنْدَانِ أَفْضَلُ ٱلنِّسَاءِ"، و"ٱلزَّيْدُونَ أَفْضَلُ ٱلْقَوْمِ"، و"ٱلْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ ٱلْقَوْمِ"، وقد وردت المطابقة وعدمُها في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ [البقرة: 96]، مَوْضِعُ الشاهد في الآية عَدَمُ تطابُقِ "أَفْعَل"

(1) **الإعراب:** دَنَوْتِ: فعل وفاعل. وقد: الواوُ للحال، و"قد": حرف تحقيق. خِلْنَا: فِعل وفاعِل، وٱلكاف مفعول أوَّل. كٱلبدر: مفعول ثانٍ، وٱلجملة في محلِّ نصب حال من التاء في "دنوت". أجملَا: حالٌ ثانية. فظَلَّ: الفاء: عاطفة، و"ظل": فعل ماضٍ ناقص، فؤادي: اِسمها، وٱلياءُ مضاف إليه، مُضَلَّلَا: خَبَرُها، وٱلجارُّ وٱلمجرورُ في "هواكِ" متعلق به. **الشاهد** فيه قوله: «أَجْمَلَا»، حيث حذف "من" الجارة للمفضول عليه مع مجرورها، وأصل الكلام: أجمل منه، وٱلتقدير: دَنَوْتِ أَجْمَلَ مِنَ ٱلْبَدْرِ، وَقَدْ خِلْنَاكِ كَٱلْبَدْرِ.

التفضيلِ "أَحْرَصَ" المضاف الْمُفرد مع الموصوف "هُمْ" في ﴿ لَتَجِدَنَّهُمْ ﴾، ولو جاء علىٰ المطابقة لَقِيلَ: "أَحَارِصَ"، أَوْ "أَحْرَصِي"، وجاء مطابِقًا في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ [الأنعام: 123]، موضع الشاهد في الآية: ﴿ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾، حيث تَمَّتِ المطابقةُ بَيْن "أَفْعَل" التفضيل "أَكَابِر" بصيغةِ الجمْع مع الموصوف "مُجْرِمِيهَا" بصيغة الجمْع، ولو لم تحصل المطابقة لقيل: "أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا، وكذٰلك في قوله تعالىٰ: ﴿ هُمْ أَرَاذِلُنَا ﴾ [هود: 27]، حيث تطابق "أفعل" التفضيل "أَرَاذِل" مع الموصوف "هُمْ".

إعمال اَسم التفضيل

1438-﴿وَرَفْعُهُ لِمُضْمَرٍ قَدِ اَسْتَتَرْ ❊ بِكَثْرَةٍ وَظَاهِرٌ بِهِ نَدَرْ﴾

1439-﴿إِلَّا إِذَا حَلَّ مَحَلَّ فِعْلِ ❊ مِثَالُهُ: مَسْأَلَةُ لِلْكُحْلِ﴾

الشَّرْحُ: لا يخلو اَسم التفضيل من أن يصلح لوُقوع فعلٍ بمعناه مَوقعَه أوْ لا، فإن لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعَه لم يرفع ظاهرًا وإنَّما يرفع ضميرًا مستترًا، نحو: "زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو"؛ ففي "أَفْضَل" ضمير مستتر يَعُودُ علىٰ "زَيْدٍ"، فلا تقول: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ"، فترفع "أَبُوهُ" بـ"أَفْضَل" إلا في لغةٍ ضعيفةٍ حكاها سيبويه، ولـٰكن في مسألةٍ مشهورةٍ تسمىٰ: "مسألة الكُحْل"، فإنَّ "أَفْعَل" التفضيل يرفع الفاعل الظاهر، وضابطها: أن يكون نفي بعده اَسم جنس موصوفٌ بٱسم التفضيل، وبَعْدَه اَسم يفضل علىٰ نفسه بٱعتبارَيْنِ، نحو: "مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ ٱلْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ"، فـ"أَحْسَنَ": اِسم تفضيل، وقد رفع فاعلًا ظاهرًا وهو "ٱلْكُحْلُ"، وإعراب هـٰذا المثال هو كما يلي: "مَا": نافية، "رَأَيْتُ": فعل وفاعل، "رَجُلًا": مفعول به. "أَحْسَنَ": نعت لـ"رَجُلًا"، و"أَحْسَنَ": اِسم تفضيل يعمل عمَل الفعل. "في عَيْنِهِ": جارٌّ ومجرور متعلق بمحذوف وجُوبًا تقديرُه: كائنًا، في محل نصب حال من "ٱلْكُحْل"، و"ٱلْكُحْلُ" فاعلُ "أَحْسَنَ" مرفوع. "مِنْهُ": جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"أَحْسَن". "في عَيْنِهِ": جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بمحذوف وُجُوبًا تقديره: كائنًا، في محلِّ نصب حال من الضمير في "مِنْهُ". ومعنىٰ المثال: أن الكحلَ بٱعتبارِ كونه في عَيْنِ زَيْدٍ أحسن من نفسه بٱعتبارِ كونه في عَين غيره، ففي هـٰذا المثال يجُوز أن يقال: "مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ ٱلْكُحْلُ كَحُسْنِهِ فِي عَيْنِ زَيْدٍ". ويعمل اَسم التفضيل في غير الفاعل، كقوله تعالىٰ: ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا ﴾ [الكهف: 34]، فقد عَمِل اَسم التفضيل في التمييز وهو "مَالًا"، ويَعْمَلُ في الحالِ، نحو: "زَيْدٌ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ مُبْتَسِمًا".

تَنْبِيْهٌ : لا ينصب ٱسم التفضيل المفعول به مطلقًا، وإذا وُجد ما يُوهِمُ جواز ذ'لك، قُدِّر نصب المفعول به بفعلٍ مفسر بٱسم التفضيل، وذ'لك نحو قوله تعالىٰ: ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [الأنعام: 124]، فـ"حَيْثُ" هنا في موضع نَصْبِ مفعولٌ به بفعلٍ مقدَّر محذوف، وٱلتقدير: اللهُ يَعْلَمُ، وفي ذ'لك قلتُ:

وَ"أَفْعَلُ" ٱلتَّفْضِيلِ بِٱلْإِجْمَاعِ لَا ⁂ يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ قَدْ نُقِلَا
وَإِنَّمَا يَرْفَعُ مُضْمَرًا سُتِرْ ⁂ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ذُكِرْ

ٱلنَّعْتُ

1440-﴿ ٱلنَّعْتُ تَابِعٌ لِمَنْعُوتٍ يُرَىٰ ⁂ كَبَدَلٍ عَطْفٍ وَتَوْكِيدٍ جَرَىٰ ﴾
1441-﴿ وَحَدُّهُ قُلْ تَابِعٌ مُشْتَقُّ ⁂ أَوْ مَا بِهِ أُوِّلَ ذَاكَ حَقُّ ﴾
1442-﴿ فَتَارَةً يَكُونُ نَعْتًا مُفْرَدَا ⁂ أَوْ جُمْلَةً فِي لُغَةِ ٱلْعُرْبِ بَدَا ﴾
1443-﴿ فَجُمْلَةٌ وَشِبْهُهَا صِفْ بِهِمَا ⁂ إِسْمًا مُنَكَّرًا تَرَاهُ أُبْهِمَا ﴾
1444-﴿ شَرْطَ دَلَالَتِهِمَا عَلَىٰ خَبَرْ ⁂ وَإِنْ يَرِدْ إِنْشَا فَأَوِّلْ إِنْ ظَهَرْ ﴾
1445-﴿ كِلَاهُمَا حَوَتْ ضَمِيرًا يَرْبِطُ ⁂ قُلْ بِهِمَا ٱلْمَوصُوفُ ذَاكَ نَمَطُ ﴾
1446-﴿ مُنَكَّرٌ لَفْظًا وَمَعْنًى وُصِفَا ⁂ بِهَا، أَوِ ٱلْمَعْنَىٰ فَقَطْ فَلْتَعْرِفَا ﴾
1447-﴿ كَمِثْلِ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ ⁂ وَٱلْخَيْرُ فِي ٱلْقُرْآنِ نَقْتَفِيهِ ﴾

ٱلشَّرْحُ : التَّوابِعُ جَمْعُ تَابِعٍ، وهو المشارِكُ لِمَا قبله في إعرابه الحاصِل وٱلمتجدِّد وليس خبرًا. وٱلتوابع أربعةٌ: النعت، وٱلعطف، وٱلتوكيد، وٱلبدل. وبعضهم عَدّها خمسة ورَتَّبها كٱلآتي: النعت، وعطف البيان، وٱلتوكيد، وٱلبدل، وعطف النسق، لأنّها إذا ٱجتمعت رُتِّبت كذ'لك، فيقال: "جَاءَ ٱلرَّجُلُ ٱلْفَاضِلُ أَبُو بَكْرٍ نَفْسُهُ أَخُوكَ وَزَيْدٌ"، ولبعض الفضلاء من البسيط:

إِنَّ ٱلتَّوَابِعَ إِنْ جَاءَتْ بِأَجْمَعِهَا ... وَرُمْتَ تَحْوِي مِنَ ٱلتَّرْتِيبِ مَا نُقِلَا
فَٱنْعَتْ وَبَيِّنْ وَأَكِّدْ أَبْدِلَنَّ وَجِيءْ ... بِٱلْعَطْفِ بِٱلْحَرْفِ نِلْتَ ٱلْعِلْمَ وَٱلْأَمَلَا

وٱلنعت لغةً: هو الوَصْف، وٱصطلاحًا: هو التابعُ المشتق، أوِ المؤوَّل بٱلمشتقِ الْمُوضِّح لِمَتْبُوعِهِ في المعارف، المخصِّص له في النكراتِ. وٱلمرادُ بٱلمشتق ما دلَّ علىٰ حَدَثٍ وصاحِبِه

وتَضَمَّنَ معنىٰ الفعل وحروفه، وهو: اِسم الفاعل كـ"ضَارِب"، وٱسم المفعول كـ"مَضْرُوب"، وأمثلة المبالغة كـ"ضَرَّاب"، بتشديد الرَّاء، وٱلصفة المشبَّهة بٱسم الفاعل كـ"حَسَن"، وٱسم التفضيل كـ"أَعْلَم"؛ تقول: "هَـٰذَا رَجُلٌ ضَارِبٌ"، و"هَـٰذَا عَبْدٌ مَضْرُوبٌ"، و"هَـٰذَا رَجُلٌ ضَرَّابٌ"، و"رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنَ ٱلْوَجْهِ"، و"مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَعْلَمَ مِنْكَ".

1448-﴿وَجَامِدٌ أُوِّلَ بِٱلْمُشْتَقِّ فِي ⁂ سِتَّةِ أَنْوَاعٍ هُدِيتَ فَٱقْتَفِ﴾

1449-﴿فِي ٱسْمِ إِشَارَةٍ وَ"ذُو" إِنْ وُجِدَا ⁂ مَعْنَاهُ صَاحِبٌ وَمَوْصُولٌ بَدَا﴾

1450-﴿وَمَصْدَرٌ بِـ"أَلْ" وَدُونَ "مَنْ" وَ"مَا" ⁂ فَٱلْوَصْفُ صَاحِ لَا يَكُونُ بِهِمَا﴾

1451-﴿كَذَاكَ أَسْمَا نَسَبٍ وَأَيٌّ ⁂ وَهْيَ ٱلْكَمَالِيَّةُ يَا أُخَيُّ﴾

1452-﴿وَصِفْ بِمَصْدَرٍ إِذَا تَرَكَّبَا ⁂ مِنْ أَحْرُفٍ ثَلَاثَةٍ وَأَعْرِبَا﴾

1453-﴿وَغَيْرُ مِيمِيٍّ وَتَذْكِيرًا لَزِمْ ⁂ كَذَاكَ إِفْرَادُهُ أَيْضًا قَدْ عُلِمْ﴾

الشَّرْحُ: المرادُ بٱلنعت الجامد الذي يفيد من المعنىٰ ما يفيده المشتقُّ، وتضمَّن معنىٰ فِعْل دون حُروفه، فأشبَه المشتقَّ في أداء معناه، فجرىٰ مجراه، وهو قسمان: الأوَّل: ما جرىٰ مجرىٰ الفعل بٱطِّرادٍ فينقاس، الثاني: ما يجري مجراه في حالٍ دون حالٍ، فلا ينقاس.

القِسْم الأوَّل ستة أنواع

الأوّل: اِسم الإشارة، نحوُ: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَـٰذَا"، أي: الحاضر. **الثاني:** اِسم الموصول، نحوُ: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلَّذِي قَامَ"، أيْ: المعلوم قيامُه، ولا يوصف بِـ"مَنْ"، وَ"مَا"، و"أَيٌّ" الموصولات. **الثالث:** "ذُو" بمعنىٰ صاحب، فإنَّه يُنْعَتُ بها، نحو: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ". **الرابع:** أسماء النَّسب، نحو: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَغْرِبِيٍّ"، أيْ: منسوب إليه. **الخامس:** ما يدُلُّ علىٰ الكمال كـ"أَيّ"، نحو: "زَيْدٌ رَجُلٌ أَيُّ رَجُلٍ". **السادس:** الجملة وشِبْهُ الجملة، فإنه ينعت بهما شرط كونهما خبريَّتَيْنِ مشتملتَيْنِ علىٰ ضمير يربطهما بٱلموصوف، وشرط المنعوت بهما أَنْ يكونَ نكرةً. مثالُ الجملة قوله تعالىٰ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 280]، ومثال شِبْه الجملة: "رَأَيْتُ رَجُلًا فِي ٱلدَّارِ"، و"مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ".

القسم الثاني

مِنْ قِسْمي المؤول بٱلمشتَقِّ، وهو ما لا ينقاس، أربعة أنواع: **الأول:** المصْدَر، فهو ينعت به كثيرًا، ولـٰكنه مع ذٰلك سماعًا، ويلزم فيه أربعة أمور: الأول: إفراده،

الثاني: تذكيره، الثالث: أن يكون مصدرًا ثلاثيًا كـ"عدْل"، الرابع: أن يكون غير ميميٍّ، نحو: "جَلَسْتُ مَجْلِسًا"، فتقول: "مرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ"، أي: عَادِلٍ، أو ذي عَدْلٍ، و"مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ"، و"مَرَرْتُ بِرِجَالٍ عَدْلٍ"، و"مَرَرْتُ بِٱمْرَأَةٍ عَدْلٍ"، و"مَرَرْتُ بِٱمْرَأَتَيْنِ عَدْلٍ"، و"مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ عَدْلٍ". **الثاني**: العدد، نحو: "مَرَرْتُ بِجُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً"، أيْ: عميق، و"رَأَيْتُ رِجَالًا ثَمَانِيَةً"، أي: مَعْدُودِينَ بهـٰذا العدد. **الثالث**: المقدار، نحو: "عِنْدِي بُرّ قَفِيزٌ"، أي: مَكِيل به. **الرابع**: ما قام به معنىً يُنَزَّل منزلة المشتق، نحو: "هَـٰذَا رَجُلٌ أَسَدٌ"، أيْ: شجاع.

الأغراض التي يأتي من أجلها النعت

1454-﴿ وَٱلنَّعْتُ مِنْ أَغْرَاضِهِ يُخَصِّصُ ⁂ نَكِرَةً عَلَىٰ ٱلْعُلُومِ فَٱحْرِصُوا ﴾

1455-﴿ يَكُونُ لِلتَّوْكِيدِ وَٱلتَّرَحُّمِ ⁂ مُوَضِّحًا مَعْرِفَةً فَلْتَعْلَمِ ﴾

1456-﴿ لِلْمَدْحِ وَٱلذَّمِّ كَذَاكَ يَاتِي ⁂ وَرَدَ ذَا ذِكْرُهُ فِي آيَاتِ ﴾

ٱلشَّرْحُ: الأغراض التي يأتي من أجلها النعت هي كما يلي: **أَوَّلًا**: تخصيصُ المنعوت إن كان نكرةً، نحو: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ". **ثانيًا**: توضيحُه إن كان معرفة، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ ٱلْعَالِمُ". **ثالثًا**: يأتي لمجرَّد المدح، نحو: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾. **رابعًا**: يأتي لمجرَّد الذَّمِّ، نحو: "أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ". **خامسًا**: يأتي النعت لمجرَّد الترحُّم، نحْو: "ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْ عَبْدَكَ ٱلْمِسْكِينَ". **سادسًا**: للتوكيد، كقوله تعالىٰ: ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة: 195]، فـ"كَامِلَةٌ" نعت لـ"عَشَرَة".

النعت الحقيقي وٱلسببي

1457-﴿ نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ لِلِاسْمِ سَبَقَهْ ⁂ يَرْفَعُ مُضْمَرًا فَكُنْ ذَا شَفَقَهْ ﴾

1458-﴿ وَمُضْمَرٌ سُتِرَ عَائِدٌ عَلَىٰ ⁂ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ مَنْعُوتٌ جَلَا ﴾

1459-﴿ وَٱلسَّبَبِي نَعْتٌ لِمَا بُعَيْدَهُ ⁂ رَفَعَ ظَاهِرًا فَلَاحِظْ حَدَّهُ ﴾

ٱلشَّرْحُ: النعت قِسْمَانِ: حقيقيٌّ وسببيٌّ، وٱلحقيقيُّ هو التابعُ المكمِّل متبوعَه ببيانِ صِفَةٍ من صفاته، رافعًا ضميرًا مستترًا يَعُود علىٰ المنعوت، أَوْ واقعًا مَوْقِعَ ما يرفعه، نحو: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَـٰذَا"، أي: الحاضر، وسُمِّيَ حقيقيًّا لجريانه علىٰ صاحبِه. وٱلنَّعْتُ السببيُّ هو المكمِّل متبوعه ببيَانِ صفةٍ من صفاتِ ما تعلَّق به رافعًا لِٱسْم ظاهِرٍ، أو ضميرٍ بارزٍ منفصل يعود علىٰ غير متبوعِه، مثال الرافع لِٱسم ظاهِرٍ: "جَاءَتْ هِنْدٌ ٱلْقَائِمُ أَبُوهَا"، ومثال

الرافع لضمير بارز منفصل: "جَاءَنِي غُلَامُ ٱمْرَأَةٍ ضَارِبَتُهُ هِيَ"، وسُمِّيَ سببِيًّا لجريَانه على غير صاحِبه. وٱلنعتُ السَببيُّ يُذكر لبيانِ صفةٍ من صفات ما يتعلَّق به، ومثال ذٰلك: "جَاءَ ٱلتِّلْمِيذُ ٱلْمُجْتَهِدُ أَخُوهُ"، فٱلمجتهدُ هنا ليس التلميذ، ولـٰكنه أخوه، وهو المتعلق به، فٱلصفة هنا جاءت لتصف الاسم الذي بعدَها ولَيْسَ الذي قَبْلَهَا، ويسمىٰ حينئذٍ هـٰذا النعت بٱلنعت السبَبِيّ.

النعت الحقيقي يَتْبَعُ منعوته غالِبًا في أربعة من عشرة

1460-﴿ وَٱلنَّعْـتُ إِنْ يَكُـنْ حَقِيقِـيًّا قَفَـاهُ ⁂ فِي أَرْبَـعٍ مِـنْ عَشْـرَةٍ وَقَـدْ كَفَـاهُ ﴾

1461-﴿ رَفْـعٌ وَنَصْـبٌ جَـرُّهُ تَنْكِـيرُ ⁂ مُعَـرَّفٌ جَمْـعٌ وَذَا جَدِيـرُ ﴾

1462-﴿ مُذَكَّـرٌ مُؤَنَّـثٌ وَمُفْـرَدُ ⁂ تَأْنِيثُـهُ عَشَـرَةٌ تُحَـدَّدُ ﴾

الشَّرْحُ: العشرة هي: الرَّفع، وٱلنصب، وٱلخفضُ، وٱلإفراد، وٱلتثنيةُ، وٱلجمع، وٱلتذكيرُ، وٱلتأنيث، وٱلتعريف، وٱلتنكير. وهـٰذه العشرةُ تنقسم إلىٰ أربع مجموعات: **الأولىٰ**: ألقاب الإعراب، وهي الرفعُ، وٱلنصب، وٱلخفض. **الثانية**: الإفراد، وٱلتثنية، وٱلجمع. **الثالثة**: التذكير وٱلتأنيث. **الرابعة**: التعريف وٱلتنكير. وٱلأربعة التي يتبع فيها النعتُ منعوتَه لَا بُدَّ أن يكون مِن كل مجموعة واحدًا.

النعت السببي يَتْبَعُ منعوته في ٱثنين من خمسة

1463-﴿ وَٱلسَّبَبِي قَفَـاهُ فِي ٱثْنَيْنِ فَقَـطْ ⁂ مِنْ خَمْسَةٍ تُدْرَىٰ حَذَارِ مِـنْ غَلَـطْ ﴾

1464-﴿ فَخَمْسَـةٌ رَفْـعٌ وَنَصْـبٌ نَكِـرَهْ ⁂ خَفْـضٌ كَـذَا مَعْرِفَـةٌ مُقَـرَّرَهْ ﴾

1465-﴿ وَٱلسَّبَبِـيُّ بِـأَلْ يَلْـزَمُ ٱلْإِفْـرَادَا ⁂ فِي كُـلِّ حَالَـةٍ لَـهُ ٱطِّـرَادَا ﴾

الشَّرْحُ: إذا كان النعتُ سببِيًّا يَتْبَعُ منعوته في واحِدٍ من أَوْجُهِ الإعراب الثلاثة، وهي: الرفعُ، وٱلنصب، وٱلخفضُ، وفي واحد من التعريف وٱلتنكير، ولم يعتبر حال المنعوت في التذكير وٱلتأنيث وٱلإفراد وٱلتثنية وٱلجمع؛ بل يُعْطَىٰ النعتُ فيما عَدَا الاثنين المذكورَيْنِ حكم الفاعل فَيُستعمل بلفظ الإفرادِ، ولا يُثَنَّىٰ ولا يُجمع، وإن كان فاعِلُه مؤنَّثًا أُنِّثَ[1]،

(1) أيْ نظرًا لفاعله وإن كان المنعوت به مذكرا، نحو: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَةٍ أُمُّهُ"، فـ"حَسَنَةٍ" نَعْتٌ لـ"رَجُلٍ"، وإنَّما أُنِّث لأنَّ فاعِلَهُ مؤنَّثٌ، وهو "أُمُّه".

وإنْ كان مذكّرًا ذُكِّر[1]، سواء كان رافعًا لٱسْم ظاهِر، أوْ ضمير بارز، وٱستثنىٰ سيبويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مسألةً واحدةً وهي: إذا كان الاسمُ المرفوعُ بٱلنعتِ السببيِّ جمعًا، نحو: "مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ"، فقال: الأحْسَن في النعت أنْ يُجمع جمع التكسيرِ لأنَّ العرب أَجْرَوْا جمع التكسير مَجْرَىٰ الواحِدِ، فيقال: "مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامٍ آبَاؤُهُمْ"، و"مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُعُودٍ غِلْمَانُهُ".

إذا تعددت النعوت

1466- ﴿وَإِنْ تَعَـدَّدَتْ وَكَـانَـتْ وَاحِـدَهْ ⁂ فِي ٱللَّفْـظِ وَٱلْمَعْنَىٰ فَخُـذْهَا قَاعِـدَهْ﴾

1467- ﴿فَٱسْتَغْـنِ بِٱلْجَمْـعِ وَبِـٱلتَّثْنِيَـةِ ⁂ عَـنْ عَاطِـفٍ فَرَّقَهَـا فِي ٱلْجُمْلَـةِ﴾

1468- ﴿وَفِي ٱخْتِلَافِـهَا بِـوَاوٍ فَـرِّقِ ⁂ حَتْمًـا تَكُـونُ سَالِـمًا فِي ٱلْمَنْطِـقِ﴾

ٱلشَّرْحُ : إذا تعدَّدَتْ النُّعوتُ، وقد يَتَّحِدُ المعنىٰ، وقد يَتَّحِدُ اللفظ، وذٰلك علىٰ النحو التالي:

أوّلًا: فإن ٱتّحَدَ معنىٰ النعت، اِستغنىٰ بٱلتثنية وٱلْجَمْع عن تفريقِهِ، نحو: "جَاءَنِي رَجُلَانِ وَرِجَالٌ عُلَمَاءُ". ثانيًا: إن ٱختلف النعت لفظًا ومعنًى، أوْ لفظًا فقط، أو معنًى فقط، وجب التفريق فيها بٱلعطف بٱلواوِ، نحو: "مَرَرْتُ بِرِجَالٍ، شَاعِرٍ، وَكَاتِبٍ، وَفَقِيهٍ". ثالثًا: إذا تعددت النعوت وٱتّحد لفظ النعت وٱتّحدَ معنىٰ العامل وعمله، جاز الإتباع مطلقًا، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ وَأَتَىٰ عَمْرٌو ٱلظَّرِيفَانِ"، و"هَـٰذَا زَيْدٌ وَذَاكَ عَمْرٌو ٱلْعَاقِلَانِ"، و"رَأَيْتُ زَيْدًا، وَأَبْصَرْتُ خَالِدًا ٱلشَّاعِرَيْنِ". رابعًا: إذا ٱختلف المعنىٰ أو العمل وجب القطع وٱمتنع الإتباع، فتقول: "جَاءَ سَعْدٌ وَمَضَىٰ عُمَرُ ٱلْعَاقِلَيْنِ أَوِ ٱلْعَاقِلَانِ"، فـ"ٱلعاقلين": مفعول به لفعل محذوف، أيْ: أعني العاقِلَيْنِ، و"ٱلْعَاقِلَانِ": خبر لمبتدإٍ محذوف، أيْ: هُمَا العاقلان.

المنعوت إذا كان معلومًا بدون النعت جاز في النعت ثلاثة أَوْجُهٍ

1469- ﴿وَإِنْ يَـكُ ٱلْمَنْعُـوتُ مَعْلُومًـا بِـلَا ⁂ نَعْـتٍ فَإِتْبَـاعٌ وَذَاكَ أُصِّـلَا﴾

1470- ﴿وَجَـازَ فِيـهِ ٱلْقَطْـعُ وَهْـوَ خَـبَرُ ⁂ لِمُبْتَـدًا حُـذِفَ وَهْـوَ مُضْمَـرُ﴾

1471- ﴿وَٱلنَّصْـبُ جَائِـزٌ بِفِعْـلٍ حُـذِفَا ⁂ مُنَاسِـبٍ حَسَـبَ مَـا قَـدْ وُصِـفَا﴾

1472- ﴿أَمْـدَحُ أَوْ أَرْحَـمُ فِي ٱلتَّرَحُّـمِ ⁂ أَذُمُّ فِي ٱلـذَّمِّ أَخُـصُّ فَٱعْلَـمِ﴾

ٱلشَّرْحُ : إذا كان المنعوتُ معلومًا بِدُونِ النعت جاز في النعت ثلاثة أوجهٍ:

---

(1) نظرًا لفاعله وإن كان المنعوت به مؤنثًا، نحو: "مَرَرْتُ بِٱمْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا"، فـ"قَائِمٍ" نعت لـ"ٱمْرَأَةٍ"، وإنما ذكَّر لأن فاعله مذكر وهو "أَبُوهَا".

الأَوَّل: الإتباع لِمَا قَبْلَه في الإعراب وهو الأصل. **الثاني**: القطعُ عنه لعدم ٱحتياجِه للنعت، ومعنىٰ القطع أَنْ يُرْفع النعت علىٰ أنه خبرٌ لمبتدإٍ محذوف وجوبًا. **الثالث**: النصب علىٰ أنه مفعول به لفعلٍ محذوف، ويكون الفعل مناسبًا للمقام كـ"أَعْنِي" و"أُرِيدُ" في التوضيح، و"أَخُصُّ" في التخصيصِ، و"أَمْدَحُ" في المدح، و"أَذُمُّ" في الذَّمِّ، و"أَرْحَمُ" في الترحُّم. ومثالُ القطع: "اَلْحَمْدُ لِلهِ ٱلْحَمِيدُ"، فـ"ٱلْحَمِيدُ" أجَاز فيه سيبويه ثلاثة أَوْجُهٍ: الجرُّ علىٰ أنه نعت لِلَفْظِ الجلالة، وٱلرَّفع علىٰ أنه خَبَرٌ لمبتدإٍ محذوف وجوبًا تقديره: هو، وٱلنصبُ علىٰ أنه مفعول به لفعلٍ محذوف وجوبًا تقديره: أَمْدَحُ.

حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه

1473-﴿وَحَـذْفَ مَنْعُـوتٍ أَجِـزْ إِنْ ظَهَـرَا ⁂ أَمْـرُهُ فَٱكْـتَـفِ بِنَـعْــتٍ ذُكِـرَا﴾

1474-﴿كَعِنْدَهُـمْ فِي ٱلذِّكْـرِ قَاصِـرَاتُ ⁂ مَعْهُــنَّ مَوْعِــدٌ هُـوَ ٱلْجَنَّــاتُ﴾

1475-﴿وَٱحْذِفْهُـمَا مَعًـا كَـ"لَا يَمُـوتُ ⁂ فِيهَــا وَلَا يَحْــيَىٰ" وَذَا مَثْبُــوتُ﴾

الشَّرْحُ: يجوز بكثرةٍ حَذْف الموصوف وإقامة الصفة مُقامه إذا دلَّ عليه دليلٌ، كقولِه تعالىٰ: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ [الشورىٰ: 32]، فٱلجَوَارِي صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ تقديرُه: السُّفُن الجوارِي، وحَسَّنَ حَذْفَهُ قوله تعالىٰ: "في ٱلْبَحْرِ"، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾ [سبأ: 11]، أيْ: دُرُوعًا سابغاتٍ، وكذٰلك تُحذف الصفة ويبقىٰ الموصوفُ إن دلَّ عليه دليلٌ، لٰكنه قليل، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾ [البقرة: 71]، أيْ: ٱلْبَيِّنِ، وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هود: 46]، أيْ الناجِين، وقول الشاعر:

وَرُبَّ أَسِيلَــةِ ٱلْخَدَّيْــنِ بِكْــرٍ ⁂ مُهَفْهَفَــةٍ لَهَــا فَــرْعٌ وَجِيــدُ[1]

(1) اللغة وٱلإعراب: أسيلةُ ٱلْخَدَّيْنِ: ناعِمَتُهُمَا مع طُول وٱسْترسالٍ. مُهَفْهَفَةٍ: ضامِرة البَطْنِ خفيفة اللَّحْم. فَرْعٌ: شَعْر نَاعِمٌ. جِيدٌ: عُنُق. رُبَّ: حَرْفُ تقليلٍ وجَرٍّ شبيهٌ بٱلزَّائد. أسيلةِ: مبتدأ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ مَنَعَ من ظهورها ٱشتغالُ المحلِّ بحركة حَرْف الجرّ الشبيه بٱلزائد. الخدَّيْنِ: مضاف إليه، وٱلخبر في الأبيات بَعْدُ. بِكْرٍ مُهَفْهَفَةٍ: صفتانِ لها، خبرٌ مقدَّم. فَرْعٌ: مبتدأٌ مؤخَّر. وجِيدٌ: معطوف علىٰ "فَرْعٌ". المعنىٰ: يمدح هـٰذه الفتاة أنَّ لها خدًّا ناعِمًا طويلًا، وجِسْمًا فيه ضُمُورُ بَطْنٍ ودِقَّةُ خصْرٍ، وشعر مُسْتَرْسِلٌ فاحِم، وعُنُقٌ طويل.
وٱلشاهد فيه: حذف الوصفَيْنِ من "فَرْع وَجِيد"، ويدلُّ علىٰ ذٰلك مقامُ المدح؛ إذ ليس من المستساغ أنْ يمدحها بأنَّ لها شعرًا وعُنُقًا، وإنَّما يريد وصف الشعر وٱلجيد بما ٱعتاد العرب في وصف جمالها، وهو الشعر الأسود وٱلعُنُق الطويل، ٱنتهىٰ.

وقد يُحذف النعت وٱلمنعوت معًا إذا دلت القرينةُ عليهما، وهـٰذا قليلٌ أيضًا، ومنه قوله تعالىٰ في الأشقىٰ الذي يدخل النار: ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ [طه: 74]: أيْ لا يَحْيَا حياةً نافِعَةً؛ لأنه ليست هناك واسِطَةٌ بين الحياة وٱلموت.

تَنْبِيْهٌ: يجب عند جُمهور النحويّين أن يكون الموصوفُ أَعْرَفَ من الصفة أَوْ مساويًا لها، ولا يجُوز أنْ يكونَ دُونَهَا؛ فمثال الأول: وهو كَوْن الْمَوْصوف أعرف من الصفة: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْفَاضِلِ"، فإنَّ ٱلْعَلَم أعرف من ٱلْمُعَرّفِ بٱلألف وٱللامِ، لأنَّ العلمَ في الرُّتبة الثانية، وٱلمعرَّف بٱلألف وٱللَّامِ في الرتبة الخامسة. ومثال الثاني: وهو كون الموصوف مساويًا للصفة: "مَرَرْتُ بِٱلرَّجُلِ ٱلْفَاضِلِ"، فإنَّهما مُعَرَّفَانِ، ومِثَالُ الثالث: وهو كَوْنُ الموصوف دُونَ الصفة: "مَرَرْتُ بِٱلرَّجُلِ صَاحِبِكَ"، فـ"صَاحِبِ" بدَل عند الجُمهور من "الرجل" لا نعت له لأنه مضاف إلىٰ الضمير، وٱلمضاف إلىٰ الضمير في رتبة العلم، وٱلعَلَمُ أعْرَف مِن المعرف بٱلألف وٱللام، إنتهىٰ.

﴿ **فائدتان** ﴾ **الأولىٰ**: ذَكَرَ الصَّبَّان أنَّ النعت بعد المركَّب الإضافيّ يكون للمضاف، لأنه هو المقصودُ بٱلحكم، وإنما جيء بٱلمضافِ إليه لغرض التخصيص، فلا يكون له إلا بدليل ما لم يكن المضاف لفظ "كُل"؛ فٱلنعت للمضاف إليه لا لَهُ، لأن المضافَ إنما جيء به لقصد التعميم، ولذٰلك ضُعِّفَ قَوْلُهُ:

وَكُـــلُّ أَخٍ مُفَارِقُـــهُ أَخُـــوهُ   لَعَمْـــرُ أَبِيـــكَ إِلَّا ٱلْفَرْقَـــدَانِ

وذَكَر في "ٱلْمُغني" أنَّ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلىٰ: 1]، يجوز فيه كون "الأعلىٰ" صفةً "للاسم" أوْ صفةً "لِلرَّبِّ"، وعلىٰ الأول تكون منصوبةً بفتحةٍ مقدَّرة علىٰ الأَلِف للتعذُّر، أمَّا علىٰ الثاني فمجرورة بكسرة مقدَّرة علىٰ الألف.

الفائدة الثانية: من الأسماء ما لا يوصف ولا يوصف به وهو "المضمر"، وٱلمصدر الدَّالُّ علىٰ الطلب، وكثيرٌ من الأسماء المتوغِّلة في الإبهام، كأسماء الشرط وٱلاستفهام، و"كَم" و"مَا" التعجُّبية، وبعض الظروف المبهمة كـ"قَبْل" و"بَعْد"، ويُستثنىٰ مِن ذٰلك "غَيْرُ" و"سِوَىٰ"، و"مَنْ" و"مَا" النكرتان التامتان، فإنها تقع نعتًا، ومن الأسماء ما يوصف ولا يوصف به، وهو "ٱلْعَلَم"، ومنه ما يوصف به ولا يوصَف وهو "الجملة الخبرية"، ومنه ما يوصف ويوصف به، وهو المعرَّف بٱلألف وٱللام، وٱلمضاف وٱلإشارة، تقول: "مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ هَـٰذَا، وَبِهَـٰذَا ٱلشَّاعِرِ"، ولا يكون نعتًا إلَّا لمعرفة، لأنه معرفة، وإذا وقَع منعوتًا وجَبَ أنْ

يكون النعت مقرونًا بـ"أَلْ"، وٱلموصول كٱلإشارة، وإنَّما لم يوصف بٱلمضْمَرِ لأنَّ الصفة تدلُّ علىٰ معنىٰ في الموصوف، وٱلمضمر وُضِع ليدلُّ علىٰ الذات، اِنتهىٰ.

جدول النعت الحقيقي (المفرد)

الأمثلة	النعت تبع المنعوت في:
1-جَاءَ زَيْدٌ ٱلْعَاقِلُ	الإفراد وٱلتذكير وٱلتعريف وٱلرفع
2-رَأَيْتُ زَيْدًا ٱلْعَاقِلَ	الإفراد وٱلتذكير وٱلتعريف وٱلنصب
3-مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْعَاقِلِ	الإفراد وٱلتذكير وٱلتعريف وٱلجرّ
4-جَاءَ رجُلٌ عَاقِلٌ	الإفراد وٱلتذكير وٱلتنكير وٱلرفع
5-رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا	الإفراد وٱلتذكير وٱلتنكير وٱلنصب
6-مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ	الإفراد وٱلتذكير وٱلتنكير وٱلجر
7-جَاءَتْ هِنْدُ ٱلْعَاقِلَةُ	الإفراد وٱلتأنيث وٱلتعريف وٱلرفع
8-رَأَيْتُ هِنْدًا ٱلْعَاقِلَةَ	الإفراد وٱلتأنيث وٱلتعريف وٱلنصب
9-مَرَرْتُ بِهِنْدٍ ٱلْعَاقِلَةِ	الإفراد وٱلتأنيث وٱلتعريف وٱلجر
10-جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ عَاقِلَةٌ	الإفراد وٱلتأنيث وٱلتنكير وٱلرفع
11-رَأَيْتُ ٱمْرَأَةً عَاقِلَةً	الإفراد وٱلتأنيث وٱلتنكير وٱلنصب
12-مَرَرْتُ بِٱمْرَأَةٍ عَاقِلَةٍ	الإفراد وٱلتأنيث وٱلتنكير وٱلجر

النعت الحقيقيُّ (المثنىٰ)

الأمثلة	النعت تبع المنعوت في:
1-جَاءَ ٱلزَّيْدَانِ ٱلْعَاقِلَانِ	التَّثْنِيَّةُ وٱلتذكير وٱلتعريف وٱلرفع
2-رَأَيْتُ ٱلزَّيْدَيْنِ ٱلْعَاقِلَيْنِ	التّثنية وٱلتذكير وٱلتعريف وٱلنصب
3-مَرَرْتُ بِٱلزَّيْدَيْنِ ٱلْعَاقِلَيْنِ	التّثنية وٱلتذكير وٱلتعريف وٱلجر
4-جَاءَ رَجُلَانِ عَاقِلَانِ	التّثنية وٱلتذكير وٱلتنكير وٱلرفع
5-رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ	التّثنية وٱلتذكير وٱلتنكير وٱلنصب
6-مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ	التّثنية وٱلتذكير وٱلتنكير وٱلجر
7-جَاءَتِ ٱلْهِنْدَانِ ٱلْعَاقِلَتَانِ	التّثنية وٱلتأنيث وٱلتعريف وٱلرفع
8-رَأَيْتُ ٱلْهِنْدَيْنِ ٱلْعَاقِلَتَيْنِ	التّثنية وٱلتأنيث وٱلتعريف وٱلنصب
9-مَرَرْتُ بِٱلْهِنْدَيْنِ ٱلْعَاقِلَتَيْنِ	التّثنية وٱلتأنيث وٱلتعريف وٱلجر
10-جَاءَتِ ٱمْرَأَتَانِ عَاقِلَتَانِ	التّثنية وٱلتأنيث وٱلتنكير وٱلرفع
11-رَأَيْتُ ٱمْرَأَتَيْنِ عَاقِلَتَيْنِ	التّثنية وٱلتأنيث وٱلتنكير وٱلنصب
12-مَرَرْتُ بِٱمْرَأَتَيْنِ عَاقِلَتَيْنِ	التّثنية وٱلتأنيث وٱلتنكير وٱلجر

النعت الحقيقيّ (جمع المذكر السالم)

الأمثلة	النعت تبع المنعوت في:
1-جَاءَ ٱلزَّيْدُونَ ٱلْعَاقِلُونَ	جَمْعُهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ، مع التعريف وٱلرفع
2- رَأَيْتُ ٱلزَّيْدِينِ ٱلْعَاقِلِينَ	جمعه جمع مذكر سالم مع التعريف وٱلنصب
3- مَرَرْتُ بِٱلزَّيْدِينِ ٱلْعَاقِلِينَ	جمعه جمع مذكر سالم مع التعريف وٱلجر
4-جَاءَ زَيْدُونَ عَاقِلُونَ	جمعه جمع مذكر سالم مع التنكير وٱلرفع
5- رَأَيْتُ زَيْدِينَ عَاقِلِينَ	جمعه جمع مذكر سالم مع التنكير وٱلنصب
6- مَرَرْتُ بِزَيْدِينَ عَاقِلِينَ	جمعه جمع مذكر سالم مع التنكير وٱلجر
7-جَاءَ ٱلرِّجَالُ ٱلْعُقَلَاءُ	جمعه جمع مذكر مكسر مع التعريف وٱلرفع
8- رَأَيْتُ ٱلرِّجَالَ ٱلْعُقَلَاءَ	جمعه جمع مذكر مكسر مع التعريف وٱلنصب
9- مَرَرْتُ بِٱلرِّجَالِ ٱلْعُقَلَاءِ	جمعه جمع مذكر مكسر مع التعريف وٱلجر
10-جَاءَ رِجَالٌ عُقَلَاءُ	جمعه جمع مذكر مكسر مع التنكير وٱلرفع
11- رَأَيْتُ رِجَالًا عُقَلَاءَ	جمعه جمع مذكر مكسر مع التنكير وٱلنصب
12- مَرَرْتُ بِرِجَالٍ عُقَلَاءَ	جمعه جمع مذكر مكسر مع التنكير وٱلجر

النعت الحقيقي (جمع المؤنث السالم)

الأمثلة	النعت تبع المنعوت في:
1-جَاءَتِ ٱلْهِنْدَاتُ ٱلْعَاقِلَاتُ	جمعه جمع مؤنث سالم مع التعريف وٱلرفع
2- رَأَيْتُ ٱلْهِنْدَاتِ ٱلْعَاقِلَاتِ	جمعه جمع مؤنث سالم مع التعريف وٱلنصب
3- مَرَرْتُ بِٱلْهِنْدَاتِ ٱلْعَاقِلَاتِ	جمعه جمع مؤنث سالم مع التعريف وٱلجر
4-جَاءَتْ هِنْدَاتٌ عَاقِلَاتٌ	جمعه جمع مؤنث سالم مع التنكير وٱلرفع
5- رَأَيْتُ هِنْدَاتٍ عَاقِلَاتٍ	جمعه جمع مؤنث سالم مع التنكير وٱلنصب
6- مَرَرْتُ بِهِنْدَاتٍ عَاقِلَاتٍ	جمعه جمع مؤنث سالم مع التنكير وٱلجر
7-جَاءَتِ ٱلْهُنُودُ ٱلْعَاقِلَاتُ	جمعه جمع مؤنث مكسر مع التعريف وٱلرفع
8- رَأَيْتُ ٱلْهُنُودَ ٱلْعَاقِلَاتِ	جمعه جمع مؤنث مكسر مع التعريف وٱلنصب
9- مَرَرْتُ بِٱلْهُنُودِ ٱلْعَاقِلَاتِ	جمعه جمع مؤنث مكسر مع التعريف وٱلجر
10-جَاءَتْ هُنُودٌ عَاقِلَاتٌ	جمعه جمع مؤنث مكسر مع التنكير وٱلرفع
11- رَأَيْتُ هُنُودًا عَاقِلَاتٍ	جمعه جمع مؤنث مكسر مع التنكير وٱلنصب
12- مَرَرْتُ بِهُنُودٍ عَاقِلَاتٍ	جمعه جمع مؤنث مكسر مع التنكير وٱلجر

جدول النعت السببي (المفرد)

الأمثلة	النعت تبع المنعوت في:
1-جَاءَ زَيْدٌ ٱلْقَائِمُ أَبُوهُ	الإفراد وٱلتذكير وٱلتعريف وٱلرفع
2- رَأَيْتُ زَيْدًا ٱلْقَائِمَ أَبُوهُ	الإفراد وٱلتذكير وٱلتعريف وٱلنصب
3- مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْقَائِمِ أَبُوهُ	الإفراد وٱلتذكير وٱلتعريف وٱلجرّ
4-جَاءَ رَجُلٌ قَائِمٌ أَبُوهُ	الإفراد وٱلتذكير وٱلتنكير وٱلرفع
5- رَأَيْتُ رَجُلًا قَائِمًا أَبُوهُ	الإفراد وٱلتذكير وٱلتنكير وٱلنصب
6- مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبُوهُ	الإفراد وٱلتذكير وٱلتنكير وٱلجر
7-جَاءَتْ هِنْدٌ ٱلْقَائِمُ أَبُوهَا	الإفراد وٱلتأنيث وٱلتعريف وٱلرفع
8- رَأَيْتُ هِنْدًا ٱلْقَائِمَ أَبُوهَا	الإفراد وٱلتأنيث وٱلتعريف وٱلنصب
9- مَرَرْتُ بِهِنْدٍ ٱلْقَائِمِ أَبُوهَا	الإفراد وٱلتأنيث وٱلتعريف وٱلجر
10-جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ قَائِمٌ أَبُوهَا	الإفراد وٱلتأنيث وٱلتنكير وٱلرفع
11- رَأَيْتُ ٱمْرَأَةً قَائِمًا أَبُوهَا	الإفراد وٱلتأنيث وٱلتنكير وٱلنصب
12- مَرَرْتُ بِٱمْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا	الإفراد وٱلتأنيث وٱلتنكير وٱلجر

جدول النعت السببي (المثنىٰ)

الأمثلة	النعت تبع المنعوت في:
1-جَاءَ ٱلزَّيْدَانِ ٱلْقَائِمُ أَبُوهُمَا	التّثنية وٱلتعريف وٱلرفع
2- رَأَيْتُ ٱلزَّيْدَيْنِ ٱلْقَائِمَ أَبُوهُمَا	التّثنية وٱلتعريف وٱلنصب
3- مَرَرْتُ بِٱلزَّيْدَيْنِ ٱلْقَائِمِ أَبُوهُمَا	التّثنية وٱلتعريف وٱلجر
4-جَاءَ رَجُلَانِ قَائِمٌ أَبُوهُمَا	التّثنية وٱلتنكير وٱلرفع
5- رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قَائِمًا أَبُوهُمَا	التّثنية وٱلتنكير وٱلنصب
6- مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبُوهُمَا	التّثنية وٱلتنكير وٱلجر
7-جَاءَتِ ٱلْهِنْدَاتُ ٱلْقَائِمُ أَبُوهُمَا	التّثنية وٱلتعريف وٱلرفع
8- رَأَيْتُ ٱلْهِنْدَيْنِ ٱلْقَائِمَ أَبُوهُمَا	التّثنية وٱلتعريف وٱلنصب
9- مَرَرْتُ بِٱلْهِنْدَيْنِ ٱلْقَائِمِ أَبُوهُمَا	التّثنية وٱلتعريف وٱلجر
10-جَاءَتِ ٱمْرَأَتَانِ قَائِمٌ أَبُوهُمَا	التّثنية وٱلتنكير وٱلرفع
11- رَأَيْتُ ٱمْرَأَتَيْنِ قَائِمًا أَبُوهُمَا	التّثنية وٱلتنكير وٱلنصب
12- مَرَرْتُ بِٱمْرَأَتَيْنِ قَائِمٍ أَبُوهُمَا	التّثنية وٱلتنكير وٱلجر

النعت السببي (جمع المذكر السالم)

الأمثلة	النعت تبع المنعوت في:
1-جَاءَ ٱلزَّيْدُونَ ٱلْقَائِمُ آبَاؤُهُمْ	جَمْعِهِ مُذَكَّرًا سالمًا مع التعريف وٱلرفع
2- رَأَيْتُ ٱلزَّيْدِينِ ٱلْقَائِمَ آبَاؤُهُمْ	جمعه مذكرًا سالمًا مع التعريف وٱلنصب
3- مَرَرْتُ بِٱلزَّيْدِينَ ٱلْقَائِمِ آبَاؤُهُمْ	جمعه مذكرًا سالمًا مع التعريف وٱلجر
4-جَاءَ زَيْدُونَ قَائِمٌ آبَاؤُهُمْ	جمعه مذكرًا سالمًا مع التنكير وٱلرفع
5- رَأَيْتُ زَيْدِينَ قَائِمًا آبَاؤُهُمْ	جمعه مذكرًا سالمًا مع التنكير وٱلنصب
6- مَرَرْتُ بِزَيْدِينَ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ	جمعه مذكرًا سالمًا مع التنكير وٱلجر
7-جَاءَ ٱلرِّجَالُ ٱلْقَائِمُ آبَاؤُهُمْ	جمعه مذكرًا مكسرًا مع التعريف وٱلرفع
8- رَأَيْتُ ٱلرِّجَالَ ٱلْقَائِمَ آبَاؤُهُمْ	جمعه مذكرًا مكسرًا مع التعريف وٱلنصب
9- مَرَرْتُ بِٱلرِّجَالِ ٱلْقَائِمِ آبَاؤُهُمْ	جمعه مذكرًا مكسرًا مع التعريف وٱلجر
10-جَاءَ رِجَالٌ قَائِمٌ آبَاؤُهُمْ	جمعه مذكرًا مكسرًا مع التنكير وٱلرفع
11- رَأَيْتُ رِجَالًا قَائِمًا آبَاؤُهُمْ	جمعه مذكرًا مكسرًا مع التنكير وٱلنصب
12- مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ	جمعه مذكرًا مكسرًا مع التنكير وٱلجر

النعت السببي (جمع المؤنث السالم)

الأمثلة	النعت تبع المنعوت في:
1-جَاءَتِ ٱلْهِنْدَاتُ ٱلْقَائِمُ آبَاؤُهُنَّ	جَمْعِهِ مُؤَنَّثًا سالِمًا مع التعريف وٱلرفع
2- رَأَيْتُ ٱلْهِنْدَاتِ ٱلْقَائِمَ آبَاؤُهُنَّ	جمعه مؤنثًا سالِمًا مع التعريف وٱلنصب
3- مَرَرْتُ بِٱلْهِنْدَاتِ ٱلْقَائِمِ آبَاؤُهُنَّ	جمعه مؤنثًا سالِمًا مع التعريف وٱلجر
4-جَاءَتْ هِنْدَاتٌ قَائِمٌ آبَاؤُهُنَّ	جمعه مؤنثًا سالِمًا مع التنكير وٱلرفع
5- رَأَيْتُ هِنْدَاتٍ قَائِمًا آبَاؤُهُنَّ	جمعه مؤنثًا سالِمًا مع التنكير وٱلنصب
6- مَرَرْتُ بِهِنْدَاتٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُنَّ	جمعه مؤنثًا سالِمًا مع التنكير وٱلجر
7-جَاءَتِ ٱلْهُنُودُ ٱلْقَائِمُ آبَاؤُهُنَّ	جمعه مؤنثًا مكسرًا مع التعريف وٱلرفع
8- رَأَيْتُ ٱلْهُنُودَ ٱلْقَائِمَ آبَاؤُهُنَّ	جمعه مؤنثًا مكسرًا مع التعريف وٱلنصب
9- مَرَرْتُ بِٱلْهُنُودِ ٱلْقَائِمِ آبَاؤُهُنَّ	جمعه مؤنثًا مكسرًا مع التعريف وٱلجر
10-جَاءَتْ هُنُودٌ قَائِمٌ آبَاؤُهُنَّ	جمعه مؤنثًا مكسرًا مع التنكير وٱلرفع
11- رَأَيْتُ هُنُودًا قَائِمًا آبَاؤُهُنَّ	جمعه مؤنثًا مكسرًا مع التنكير وٱلنصب
12-مَرَرْتُ بِهُنُودٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُنَّ	جمعه مؤنثًا مكسرًا مع التنكير وٱلجر

أَحْكَامُ التَّوْكِيدِ

1476-﴿وَيَتْبَعُ ٱلتَّوْكِيدَ فِي ٱلْإِعْرَابِ ⁂ سُمَّى قُبَيْلَهُ بِلَا ٱرْتِيَابِ﴾

1477-﴿وَهْوَ إِلَىٰ قِسْمَيْنِ لَفظِيٌّ أَتَىٰ ⁂ وَمَعْنَوِيٌّ فِي ٱلْكَلَامِ مُثْبَتَا﴾

1478-﴿فَٱلْمَعْنَوِيُّ ٱلتَّابِعُ ٱلْمُقَرِّرْ ⁂ أَيْ نِسْبَةُ ٱلْمَتْبُوعِ قَبْلُ يُذْكَرُ﴾

1479-﴿ثُمَّتَ لَفْظُهُ يُعَادُ أَوْ بِمَا ⁂ رَادَفَهُ إِذَا بِلَفْظٍ وُسِمَا﴾

1480-﴿إِنْ كَانَ بِٱللَّفظِيِّ لِلتَّقْوِيَهْ ⁂ أَو لِٱرْتِفَاعِ ٱلْوَهْمِ فِي ٱلْقَضِيَهْ﴾

1481-﴿أَوْ غَلَطٍ يَكُونُ أَوْ نِسْيَانِ ⁂ أَكِّدْهُ بِٱللَّفْظِيِّ بِٱلْبَيَانِ﴾

1482-﴿يَكُونُ ظَاهِرًا كَذَاكَ مُضْمَرُ ⁂ وَجُمْلَةٌ فِعْلٌ وَحَرْفٌ يَظْهَرُ﴾

1483-﴿يُفِيدُ تَقْرِيرَ ٱلَّذِي قَدْ أَكَّدَا ⁂ فِي نَفْسِ سَامِعِهِ فِيمَا قَدْ بَدَا﴾

ٱلشَّرْحُ: التوكيد لغةً: التقوية، يُقال: أَكَّدَ ٱلْأَمْرَ؛ إذا قَوَّاهُ بِمَا يُزِيلُ شُبَهَهُ. وهو ينقسم إلىٰ قسمين: لفظيٌّ، ومعنويٌّ. وٱلتوكيدُ اللفظيُّ في ٱصطلاح النحاة: هو الدال علىٰ تقريرِ متبوعه، أو خوف نسيان، أو خوف عدم الإصغاء إليه، ولك أن تختصر فتقول: هو إعادة اللفظ بِعَيْنِه أو بمرادفه، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ"، و"جَاءَ لَيْثٌ أَسَدٌ"، فـ"زَيْدٌ" الثاني توكيد لفظيٌّ، وٱلتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه، تَبِعَهُ في رفعه، و"جَاءَ لَيْثٌ أَسَدٌ"، إعرابه كسابقه. وٱلتوكيدُ اللفظيُّ يجري في جميع الألفاظ سواء كان اللفظ المعادُ ٱسمًا كٱلمثالَيْنِ السابقين، أو فعلًا كقول الشاعر من الطويل:

فَأَيْنَ إِلَىٰ أَيْنَ ٱلنَّجَاةُ بِبَغْلَتِي ⁂ أَتَاكَ أَتَاكَ ٱللَّاحِقُونَ ٱحْبِسِ ٱحْبِسِ (1)

أَوْ حرفًا، كقول جميل بن معمر العذري من الكامل:

(1) هٰذا البيتُ يكثر ٱستشهاد النحاةِ به، ولم ينسبه واحد منهم لقائِل معيّن.

الإعراب: فأين: الفاءُ: حرفُ عطف، أين: اِسم ٱستفهامٍ مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الظرفيةِ المكانيةِ، متعلق بمحذوف تقديره: فأين تذهب؟ إلىٰ أين: جارٌّ ومجرورٌ متعلّق بمحذوف وجوبا تقديره: كائنٌ، في محلّ رفع خبر مقدّم. النجاة: مبتدأ مؤخر. ببغلتي: جارّ ومجرور متعلق بـ"النجاةِ". أتىٰ: فعل ماضٍ، وٱلكاف مفعوله، أتاكَ: توكيد لفظيّ للأول، وهو من توكيد المفرد. اللاحقون: فاعل لـ"أتىٰ"، مرفوع بٱلواو نيابة عن الضمة لأنه جمعُ مذكر سالم. احْبِس: فعل أمر، وفاعله ضميرٌ مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. "احبس" الثاني وفاعله المستتر فيه توكيد لفظي، وهو من توكيد الجملةِ، ومفعول "احبس" محذوف تقديره: احبس نفسَك.

الشاهد فيه قوله: «أتاك أتاك»، حيث كَرّر الفعل الأول بعينه، إنتهىٰ.

لَا لَا أَبُــوحُ بِحُــبِّ بَثْنَــةَ إِنَّهَــا   أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقًـا وَعُهُـودَا[1]

أو جملةً، نحو: "ضَرَبْتُ زَيْدًا، ضَرَبْتُ زَيْدًا"، فجملة "ضَرَبْتُ زَيْدًا" الثانية توكيد للأولىٰ.

التوكيد المعنوي

1484-﴿ وَٱلْمَعْنَـوِي تَوْكِيـدُهُ بِـٱلْعَيْـــنِ ⁂ وَٱلنَّفْـسِ لَفْـظُ ٱلْكُــلِّ دُونَ مَـيْنِ ﴾

1485-﴿ كِـلَا وَكِـلْتَــا وَكَـذَٰلِكَ جَمِيعْ ⁂ فَهَـٰذِهِ لِمُضْمَــرٍ ضِـفْ يَـا سَمِيـعْ ﴾

1486-﴿ يَجِـبُ أَنْ يُطَابِـقَ ٱلْمُؤَكَّـدَا ⁂ لِلِارْتِبَــاطِ بِــهِ فِيمَــا قُيِّــدَا ﴾

1487-﴿ وَبَعْــدَ كُـلِّهِــمْ بِأَجْمَعِينَــا ⁂ قَــوِّ بِهَــا ٱلتَّأْكِيـدَ خُـذْ يَقِينَــا ﴾

1488-﴿ بُعَيْــدَ كُـلِّــهِ بِلَفْـظِ أَجْمَـع ⁂ وَإِثْــرَ كُـلِّهَــا بِجَمْعَــاءَ فَــعِ ﴾

ٱلشَّرْحُ: التوكيد المعنوي في ٱصطلاح النحاة: هو التابعُ الرافع ٱحتمال إضافة إلىٰ المتبوع، أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم، فمثال الأوَّل: "جَاءَ ٱلْخَلِيفَةُ نَفْسُهُ"، إذ لو قلت: "جَاءَ ٱلْخَلِيفَةُ" فقط، لَٱحْتَمَلَ أن يكونَ الكلام علىٰ تقدير مضاف قبل "الخليفةِ"، وٱلتقديرُ: جاء كتابُ الخليفةِ أو رَسوله، فلمَّا قلتَ: "نفسه" أَزَلْتَ ذٰلك الاحتمال وأثبتت الحقيقةَ. ومثال الثاني: "جَاءَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ"، إذ لو قلتَ: "جَاءَ أَهْلُ مَكَّةَ" فقط، لَٱحْتَمَلَ أن يكون الجائي بعضهم، فلمَّا قلت: "كُلُّهُمْ"، كان ذٰلك نصًّا علىٰ العموم ورافعًا لإرادة الخصوص.

ألفاظ التوكيد المعنوي

للتوكيد المعنوي ألفاظٌ معلومةٌ وخاصة به، وهي: النَّفْسُ، وٱلْعَيْنُ، وكُلّ، وجميع، وعامة، وكِلَا، وكِلْتَا، وهـٰذه الألفاظ تُحفظ ولا يقاس عليها، ويجب في هـٰذه أن تتصل

---

(1) اللغة: أبُوح: مأخوذٌ من باحَ بِسِرِّهِ بمعنىٰ أَظْهَرَهُ وأَفْشَاهُ. بَثْنَة -بفتح الباء الموحَّدة وسكون الثاء المثلَّثة وفتح النون- اِسمُ محبوبةِ الشاعر. المواثق: كمواعِد، ومَوْعد بمعنىٰ ميثاق، وأَصْل "مَوَاثِقًا": مواثيقًا، فحُذفت الياءُ تخفيفًا. عُهودًا: جَمع عَهْدٍ، عطف تفسير علىٰ "مواثقًا". المعنىٰ: لا أُظْهِرُ حُبَّ معشوقتي بَثْنَة لأنها أَخَذَتْ عَلَيَّ العهْد وٱلميثاق أنْ لا أُظْهِرُ حُبَّها. الإعراب: "لَا": نافية، و"لَا" الثانية توكيدٌ لفظيٌّ. أَبُوحُ: فعل مضارع، وفاعله مستتِرٌ فيه وجوبًا تقديره: أنا. بِحُبِّ: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"أبُوح"، وهو مضافٌ، و"بَثْنَةَ": مضاف إليه مجرور بٱلفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه ٱسم لا ينصرف للعلميةِ وٱلتأنيثِ اللفظي. إنَّ: حرفُ توكيدٍ ونصب، وٱلهاءُ اِسمها. أَخَذَ: فعل ماضٍ، وٱلتاء للتأنيث، وفاعله مستترٌ فيه جوازًا تقديره: هي. عَلَيَّ: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"أَخَذَ". مَوَاثِقًا: مفعول به. و"عهودًا": معطوف علىٰ "مواثقًا".

الشاهد فيه: قوْله: «لَا لَا»، حيث أكد الحرف بمثله، اِنتهىٰ.

بضميرٍ مطابقٍ للمؤكد في إفراده، وتَثْنِيَتِه، وجَمْعِه، وتذكيره، وتأنيثه، ليربط به وليدلَّ علىٰ مَن هُو له، ويجب إفرادُ النفسِ مع المفرد المذكَّر وٱلمؤنَّث إذا أكد بهما، نحو: "جَاءَ سَعْدٌ نَفْسُهُ"، و"جَاءَتْ هِنْدٌ عَيْنُهَا"، ويجب جَمْعُهَا جَمْعَ قِلَّةٍ علىٰ "أفعل" مع المثنىٰ وٱلجمع، تقول: "جَاءَ ٱلزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا"، و"جَاءَ ٱلزَّيْدَانِ أَعْيُنُهُمَا"، و"جَاءَ ٱلزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ"، و"جَاءَ ٱلزَّيْدُونَ أَعْيُنُهُمْ".

"كُلّ" و"جَمِيع" و"عَامَّة"

هـٰذه الألفاظ الثلاثة، وهي: "كُلٌّ"، و"جَمِيع"، و"عامَّة"، يؤكد بها المفرد وٱلجمع ولا يؤكد بها المثنىٰ، تقول: "جَاءَ ٱلْجَيْشُ كُلُّهُ"، و"جَاءَ ٱلْجَيْشُ جَمِيعُهُ"، و"جَاءَ ٱلْجَيْشُ عَامَّتُهُ"، و"جَاءَتِ ٱلْقَبِيلَةُ كُلُّهَا"، و"جَاءَتِ ٱلْقَبِيلَةُ جَمِيعُهَا"، و"جَاءَتِ ٱلْقَبِيلَةُ عَامَّتُهَا"، و"جَاءَ ٱلرِّجَالُ كُلُّهُمْ"، و"جَاءَ ٱلرِّجَالُ جَمِيعُهُمْ"، و"جَاءَ ٱلرِّجَالُ عَامَّتُهُمْ"، و"جَاءَتِ ٱلنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ"، و"جَاءَتِ ٱلنِّسَاءُ جَمِيعُهُنَّ"، و"جَاءَتِ ٱلنِّسَاءُ عَامَّتُهُنَّ".

"كِلَا" و"كِلْتَا"

"كِلَا" و"كِلْتَا" يؤكد بهما المثنىٰ خاصةً لأنهما مُثَنَّيَانِ معنًى، فلا يُستعملان في المفرد وٱلجمع، نحو: "جَاءَ ٱلزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا"، و"جَاءَتِ ٱلْهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا"، "كِلَاهُمَا" و"كِلْتَاهُمَا" توكيدٌ معنويٌّ للزيدان وٱلهندان، وٱلتوكيد يَتْبَعُ المؤكَّد في إعرابه، تَبِعَهُ في رفعه، وعلامة رَفْعِهِ الأَلِفُ نيابةً عن الضمة، لأنه محمولٌ علىٰ المثنىٰ، وهو مضاف، وٱلهاء مضاف إليه، وٱلميم حرف عماد، وٱلأَلِفُ دالٌّ علىٰ التثنية.

ألفاظٌ وُضعت لتقوية التوكيد

يجوز أن يؤتىٰ بعد لفظةِ "كلّهم" بـ"أجمعين"، وبعد "كلّه" بـ"أجْمع"، وبعد "كلّها" بـ"جمعاء"، وبعد "كلّهنَّ" بـ"جُمَع"، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: 31]، ويقال: "جَاءَ ٱلْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ"، و"جَاءَتِ ٱلْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ"، و"جَاءَتِ ٱلنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ".

التوكيد بـ"أَجْمَعِينَ" و"أَجْمَع" و"جَمْعَاء" و"جُمَع" اِستقلالًا

يجوز أن يؤكد بهـٰذه الألفاظِ وَحْدَها دون لفظةِ "كُلٍّ" علىٰ الصحيح، وقَدْ وَرَدَ ذٰلك في ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ وٱلكلامِ الفصيح، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: 40]، وفي ٱلْحَدِيثِ ٱلشَّرِيفِ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ أَجْمَعُ»، وقد يؤتىٰ بعد "أجمع" بتوابعه كما ذكر

ٱبن آجروم، وهي: أَكْتَعُ، وأَبْصَعُ، وأَبْتَعُ، نحو: "جَاءَ ٱلْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ، أَبْتَعُونَ"، ولا يجوز عطف بعض ألفاظ التوكيد المعنوي علىٰ بعضٍ، لأنَّ جميع ألفاظ التوكيد بمعنىً واحد، وٱلشيء الواحد لا يعطف بعضه علىٰ بعض. وأَكْتَعُ: مأخوذٌ من تكتَّع الجلدُ؛ إذا ٱجتمع، ومن قولهم: حَوْلٌ أَكْتَعُ: أي تامٌّ. وأبصَع: مأخوذ من البَصْع، وهو العرق المجتمع. وأبتع: مأخوذٌ من البتْع، وهو طول العُنُق، وٱلقومُ إذا كانوا مجتمعين طال عُنُقُهم كنايةً عن الاجتماع.

هل يجوز توكيد النكرة؟

1489-﴿وَمَـا يُنَكَّـرُ لَـدَىٰ ٱلْبَصْـرِيِّ ⁂ مُنِـعَ تَأْكِيـدُهُ فِي ٱلْمَـرْوِيِّ﴾

1490-﴿لَـٰكِنْ لَـدَا ٱلْكُوفِـيِّ جَـازَ وَوَرَدْ ⁂ مَـنْ صَـامَ شَهْـرًا كُلَّـهُ خَـيْرًا حَصَـدْ﴾

الشَّرْحُ: لا يجوز توكيد النكرة عند البصريّين أفاد توكيدها أمْ لا، وأجازَه الكوفيُّون إن أفاد بأن كانت النكرة محدودةً كـ"يَوْمٍ"، و"شَهْرٍ"، و"حَوْلٍ"، مما يدلُّ علىٰ مُدَّةٍ معلومةِ المقدار، وكان التوكيد من ألفاظ الإحاطة كـ"كُلّ"، نحو: "صُمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ"، وهـٰذا هو الأصح، ومن ذٰلك قول عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: «مَا صَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ». ومنه قَوْلُ عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي من البسيط:

لَـٰكِنَّهُ شَاقَـهُ أَنْ قِيـلَ ذَا رَجَـبُ ⁂ يَا لَيْـتَ عِـدَّةَ حَـوْلٍ كُلِّـهِ رَجَـبُ[1]

---

(1) اللغة وٱلإعراب: شَاقَهُ: أَعْجَبَهُ وهَاجَهُ، أو بَعَثَ الشَّوْقَ إلىٰ نَفْسِه. وٱلشَّوْقُ: نُزُوعُ النَّفْسِ إلىٰ الشيء. حَوْلٍ: هو العام. لـٰكنَّه: لـٰكنَّ: حرف ٱستدراك ونَصْب، وٱلهاءُ ٱسمها. شَاقَهُ: ماضٍ، وٱلهاء مفعوله. "أَنْ" مصدرية. قِيل: فِعْلُ ماضٍ مبني للمجهول، و"أَنْ" وما دخلتْ عليه في تأويل مصدر فاعل "شَاقَ"، وجملة "شَاقَهُ" وفاعله خَبَرُ "لـٰكنَّ". ذَا رَجَبُ: "ذا": مبتدأ، و"رَجَبُ": خبَرُه، وٱلجملة نائب فاعل "قيل". يا: للتنبيه، ليتَ: حرف تَمَنٍّ ونَصْب. عِدَّةَ حَوْلٍ: اِسْمها، وحَوْلٍ: مضاف إليه. كُلِّهِ: توكيد لـ"حَوْل". "رجب" الثانية خَبَرُ "ليت"، وهو مَصْرُوف، وإن أُريد به معيّن كما في "المصباح"، وقيل: إن أريد به معيَّن مُنِع من الصَّرْف للعلمية وٱلتأنيث المعنويّ أو للعدل عن الرجب، ومِثْلُه في ذٰلك صفر.

المعنىٰ: يقول: إنه أعجبه وبعث الشوق إلىٰ نفسه، حين قيل: هـٰذا الشهر رجب، وتمنىٰ أن تكونَ شهور العام كلُّها رَجب، لِمَا يجد فيه من الخير وٱلأنس.

الشاهد فيه: توكيد النكرة وهي "حَوْلٍ" علىٰ رأي الكوفيين، لأنها محدودة، فٱلعام محدودُ الأول وٱلآخرِ، ولفظ التوكيد من الألفاظ الدالَّة علىٰ الإحاطة وهو "كلِّه". قيل: وٱلصواب نصب "رجب"، لا كَمَا رواه النحاة، لأنَّ البيت من قصيدةٍ منصوبةِ الرَّوِيّ، ومطلعها:

يَا لَلرِّجَالِ لِيَوْمِ ٱلْأَرْبِعَاءِ أَمَا ⁂ يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لِي بَعْدَ ٱلنُّهَىٰ طَرَبَا

حكم التوكيد

التوكيد يتبع المؤكد في رفعه، ونصبه، وخفضه، ومثال الرفع: "جَاءَ ٱلْقَوْمُ كُلُّهُمْ"، ومثال النصب: "رَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ"، ومثال الجرّ: "مَرَرْتُ بِٱلْقَوْمِ كُلِّهِمْ"، وهـٰكذا.. وٱلضمير المتصل المرفوعُ المستترُ أو البارزُ إذا أُرِيدَ توكيدُه بٱلنفس أو بٱلعين يُؤتىٰ بفاصلٍ بَيْنَ لَفْظِ التوكيد وٱلمؤكد وهو الضمير المنفصل المرفوعُ، نحو: "قُومُوا أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ، أَوْ أَعْيُنُكُمْ"، ولا تَقُلْ: قوموا أنفسَكم، فإذا أَكَّدْتَهُ بغير النَّفْسِ وٱلْعَيْنِ لم يلزم ذ'لك، تقول: "قُومُوا كُلُّكُمْ"، أوْ "قُومُوا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ"، قال ٱبن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وكذا إذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأنْ كانَ ضميرَ نَصْب أو جر، تقول: "مَرَرْتُ بِكِ نَفْسِكِ أَوْ عَيْنِكِ"، و"مَرَرْتُ بِكُمْ كُلِّكُمْ"، و"رَأَيْتُكَ نَفْسَكَ أَوْ عَيْنَكَ"، و"رَأَيْتُكُمْ كُلَّكُمْ"، وٱلضمير المتصل يجوزُ توكيده بضميرِ الرفعِ المنفصل سواء كان مرفوعًا، نحو: "قُمْتَ أَنْتَ"، أو منصوبًا، نحو: "أَكْرَمْتَنِي أَنَا"، أَوْ مجرورًا، نحو: "مَرَرْتُ بِهِ هُوَ"، اِنتهىٰ كلام ٱبن عقيل.

عَطْفُ النَّسَق

1491-﴿مَـا بَـيْنَ تَابِـعٍ وَمَتْبُـوعٍ وَقَـعْ ⁂ حَـرْفٌ لِعَطْـفِ نَسَـقٍ فَهْـوَ تَبَـعْ﴾

1492-﴿فِي أَوْجُـهِ ٱلْإِعْـرَابِ تَابِـعٌ لِمَـا ⁂ قُبَيْلَـهُ عَطَـفَ فِعْـلًا وَسُمَـىٰ﴾

حروف العطف

1493-﴿ثُمَّ حُرُوفُ ٱلْعَطْفِ فَهْـيَ عَشَـرَهْ ⁂ وَاوٌ، وَفَـاءٌ، ثُـمَّ، بَـلْ مُقَـرَّرَهْ﴾

1494-﴿إِمَّا، وَحَـتَّىٰ، أَمْ، وَلَـٰكِنْ، أَوْ، وَلَا ⁂ ....﴾

الشَّرْحُ: العَطْفُ لغةً: الرجوع إلىٰ الشيء بَعْدَ الانصراف عنه. وٱصطلاحًا: نوعان: عطفُ بيان بغيْر حرف، وعطف نسق وهو ما كان بِحَرْفٍ، وعطف البيان سيأتي الكلام عليه. أمَّا عطف النسق فهو التابع الذي يتوسَّط بينه وبين متبوعه حَرْفٌ من حروف العطف العشرة، وهي: "الواو"، و"ٱلفاء"، و"ثُمَّ"، و"حَتَّىٰ"، و"أَمْ"، و"أَوْ"، و"إِمَّا"، علىٰ قَوْلٍ ضعيف، و"بَلْ"، و"لَا"، و"لَـٰكِنْ". وتنقسم حروفُ العطفِ إلىٰ قسمين:

1494-﴿.................................. ⁂ وَهْـيَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ فِي عَطْـفٍ جَـلَا﴾

1495-﴿مَا يَقْتَضِي ٱلتَّشْرِيكَ فِي ٱلْإِعْـرَابِ ⁂ فَقَـطْ ثَلَاثَـةٌ بِـلَا ٱرْتِيَـابِ﴾

1496-﴿وَهِـيَ بَلْ، وَلَا، وَلَـٰكِنْ تَعْطِـفُ ⁂ تَفْصِيلُـهَا نَظْمًـا كَمَـا سَأَصِـفُ﴾

الشَّرْحُ : القسم الأوّل: ما يقتضِي التشريكَ في الإعرابِ دون المعنىٰ، وهو ثلاثةُ أحرفٍ: "بَلْ"، و"لَا"، و"لَـٰكِنْ". **الحرف الأول**: "بَلْ"، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ، بَلْ عَمْرٌو"، فـ"عَمْرٌو" بٱلرفع معطوف علىٰ "زيد"، وقد تبعه في رفعه دون معناه، لأنَّ الحكم بٱلقيام واقعٌ علىٰ "عَمْرٍو" دُونَ "زَيْدٍ". **الحرف الثاني**: "لَا"، وهي تفيد نَفْيَ الحكم علىٰ المعطوف وقَصْرَهُ علىٰ المعطوف عليه؛ إذ لا يُعطف بها إلَّا بعد الإثبات أو النداء أوِ الأمر، مثالُ الإثبات نحو: "جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو"، ومثال النداء، نحو: "يَا ٱبْنَ أَخِي لَا ٱبْنَ عَمِّي"، ومثال الأمر: "اِضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا"، وكٱلأمر التحضيض، نحو: "هَلَّا تُكْرِمُ زَيْدًا لَا عَمْرًا"، وٱلدعاء، نحو: "غَفَرَ ٱللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ لَا ٱلْكَافِرِينَ". ويشترط في العطفِ بـ"لَا" ثلاثة أمور: **الأولُ**: إفراد معطوفها. **الثاني**: عدم ٱقترانِها بعاطِفٍ، فإن ٱقترنت بعاطف، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ، لَا بَلْ عَمْرٌو"، فٱلعاطف "بَلْ"، و"لَا" رَدٌّ لِمَا قبلها، وليست عاطفة، ونحو: "مَا جَاءَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو"، فـ"لَا" لتوكيد النفي. **الثالث**: تعاند متعاطفيها بألَّا يصدق أحدهما علىٰ الآخَر فيمتنع، نحو: "جَاءَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ"، لأنَّ "زَيْدًا" يصدق عليه أنه رجل، ومثال المستوفية للشروط، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو". **الحرف الثالث**: "لَـٰكِنْ"، وسيأتي الكلام عليها.

القسم الثاني من حروف العطف

1497-﴿مَا يَقْتَضِي ٱلتَّشْرِيكَ فِي ٱلْإِعْرَابِ مَعْ ⁂ مَعْنًى حُرُوفٌ سَبْعَـةٌ عَطْفٌ يَقَعْ﴾

1498-﴿هَـٰـذَا ٱلَّـذِي يُسَمَّىٰ بِعَطْفِ ٱلنَّسَقِ ⁂ عَطْفُ ٱلْبَيَانِ دُونَ حَـرْفٍ مُنْبَـقِ﴾

1499-﴿لِمُطْلَـقِ ٱلْجَمْـعِ بِـوَاوٍ قَـدْ عُهِـدْ ⁂ وَبِـهِ ٱلِاشْـتِرَاكُ فِي ٱلْحُكْـمِ وُجِـدْ﴾

1500-﴿وَٱلْفَـا لِتَرْتِيـبٍ وَتَعْقِيـبٍ أَتَـىٰ ⁂ عَطْـفٌ بِـدُونِ مُهْلَـةٍ قَـدْ ثَبَتَـا﴾

1501-﴿وَ"ثُـمَّ" لِلتَّرْتِيـبِ مَعْـهُ مُهْلَـهْ ⁂ كَـ"جَـاءَ عَنْتَـرَةُ ثُـمَّ عَبْلَـهْ"﴾

1502-﴿وَحَـرْفُ "بَـلْ" وُضِـعَ لِلْإِضْـرَابِ ⁂ فَٱعْـطِـفْ بِـهِ هُدِيـتَ لِلصَّـوَابِ﴾

1503-﴿خَيِّـرْ بِـ"إِمَّـا" وَأَبِـحْ وَأَبْهِـمِ ⁂ شَـكٌّ وَتَفْصِيـلٌ بِهَـا كَـ"أَوْ" نُمِـي﴾

الشَّرْحُ : القسم الثاني مِنْ حروف العطف، وهو ما يقتضي التشريك في الإعراب وٱلمعنىٰ، وهي السبعةُ الأحرف الباقية: الأول: الواوُ، وهي لِمُطلق الجمْع بَيْنَ المعطوفِ وٱلمعطوف عليه في الحُكم الذي للمعطوف عليه، فإذا قلت: "جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو"، فيحتمل مجيئهما معًا وسبق أحدهما للآخر بِمُهْلَةٍ وبِدُونِها، ولذا تُستعمل الواوُ فيما يستحيل فيه

الترتيبُ، وهو ما لا يقوم إلا بٱثنين نحو: "ٱلْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو"، و"ٱصْطَفَّ هَـٰذَا وَٱبْنِي"، ولا يجوز العطف في هـٰذا الموضوع بغير الواو، وجاز أيضًا أن يقال: "جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ"، وذهَب بعض النحاة -منهم قُطْرُب وٱلْفَرَّاءُ وثعلب وأبُو عمْرٍو الزّاهد- إلىٰ أنها للترتيبِ مطلقًا، وَرُدَّ بقوله تعالىٰ: ﴿ إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيا نَمُوتُ وَنَحْيا ﴾ [المؤمنون: 37]، فإنَّ المعطوف في الآية سابق في الوُجود علىٰ المعطوفِ عليه. **الثاني**: الفاء، وهي للتَّرتيب وٱلتَّعقيبِ. وٱلترتيبُ: هو أن يكون المعطوف متأخِّرًا عَن المعطُوف عَلَيْه، وٱلتعقيبُ: هو أن يكون واقعًا عَقِب المعطوف متَّصلًا به بلا تراخٍ ولا مُهْلَةٍ بَيْنهما، ثم التعقيبُ في كلِّ شيء بحسبه، يقال: "تَزَوَّجَ فُلَانٌ فَوُلِدَ لَهُ"، إذا لم يكنْ بين التزوُّج وٱلولادة إلا مدة الحَمْل مع لحظة الوَطء، وتقول: "دخلتُ مكةَ فٱلمدينةَ" إذا لم تُقِمْ بمكة ولا بين البلدين، ومثال الفاء: ﴿ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴾ [عبس: 21]. **الثالث**: "ثمّ"، وهي للترتيب وٱلتراخي، وٱلترتيب تقدم بيانه، وٱلتراخي: هو المهلة، بأن يكون المعطوف بها متراخيا زمن وقوعه عن زمن وقوع المعطوف عليه. ومثال "ثم" قوله تعالىٰ: ﴿ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ثُمَّ إِذَا شَآءَ انشَرَهُۥ ﴾ [عبس: 21-22].

1504-﴿ لِلْعَطْفِ "حَتَّىٰ" بِشُـرُوطٍ تُذْكَـرُ ⁂ مَعْطُوفُهَـا ٱسْـمٌ ظَاهِـرٌ يُعْتَـبَرُ ﴾

1505-﴿ مَـا بَعْـدَهَا يَكُـونُ جُـزْءًا مِمَّـا ⁂ قُبَيْلَهَـا أَعْـرِبْ رُزِقْـتَ ٱلْفَهْمَـا ﴾

1506-﴿ كَوْنُـهُ غَايَـةً لَـهُ قَـدْ جُعِـلَا ⁂ فَلْتَأْكُـلِ ٱلسَّمَـكَ حَتَّىٰ مَثَـلَا ﴾

الشَّرْحُ: **الرابع**: "حَتَّىٰ"، وهي للجمع بين المتعاطِفَيْنِ، وٱلغاية، وٱلتدريج، أي: أنَّ ما قبلها ينقضي شيئًا فشيئًا إلىٰ أن يبلغ غايته، وٱلغاية: هي آخِرُ الشيء، وٱلعطف بـ"حَتَّىٰ" قليل، ويُشترط في العطف بها أربعة أمور: **الأول**: أن يكون المعطوف بها ٱسمًا. **الثاني**: أن يكون الاسم ظاهرًا، فلا يعطف بها الضميرُ، فلا يقال: "قَامَ ٱلنَّاسُ حَتَّىٰ أَنَا". **الثالث**: أن يكون جزءًا من المعطوف عليه، سواء كان جزءًا حقيقةً، نحو: "جَاءَ ٱلْحُجَّاجُ حَتَّىٰ ٱلْمُشَاةُ"، أو حُكْمًا، نحو: "أَعْجَبَتْنِي ٱلْجَارِيَةُ حَتَّىٰ كَلامُهَا"، فٱلكلامُ كٱلجزءِ منها، لِمَا بينهما من التعلُّق الاشتمالي، وٱمتنع نحو: "أَعْجَبَتْنِي ٱلْجَارِيَةُ حَتَّىٰ وَلَدُهَا". **الرابع**: أن يكون المعطوف غاية له.

ومثال "حَتَّىٰ" المستوفية لشروطها: "أَكَلْتُ ٱلسَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَهَا"، فـ"رَأْسَ"، بٱلنصب، معطوف علىٰ "السَّمَكة"، ويجوز جَرُّه علىٰ أنَّ "حَتَّىٰ" جارة، ويجوز رَفْعه علىٰ أن "حَتَّىٰ" حرف ٱبتداء، و"رأسُ": مبتدأ، وٱلخبر محذوف، وٱلتقدير: حَتَّىٰ رأسُهَا مأكولٌ.

تَنْبِيْهٌ: "حَتَّىٰ" لها أربعة أوْجُهٍ: **الأوّل**: تكون حرف جَرّ لأسم ظاهرٍ ولا تجرّ الضمير، نحو: "قَرَأْتُ ٱلْكِتَابَ حَتَّىٰ آخِرِ كَلِمَةٍ فِيهِ"، وتجر المصدر المؤوّل من "أَنْ" المضمرة وجوبًا بعدها وٱلفعل المضارع المنصوب، نحو: "إِجْتَهِدْ حَتَّىٰ تَنْجَحَ"، وكقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: 91]. **الثاني**: تكون حرف عطف وتكون بمعنىٰ الواوِ، نحو: "أَكَلْتُ ٱلسَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَهَا"، وهي خاصة بعطف الاسم علىٰ الاسم، فلا تعطف جملةً ولا ضميرًا. **الثالث**: تكون حرف ٱبتداء ويكون الكلام بعدها مُسْتَأْنَفًا، و"حَتَّىٰ" الابتدائية تدخل علىٰ المضارع المرفوع وٱلجملة الاسمية وٱلفعل الماضي، يقول الزواوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

حَـرْفُ ٱبْتِـدَاءٍ بِمُضَـارِعٍ رُفِـعْ   أَوْ مَـاضٍ أَوْ جُمْلَـةِ ٱلْأَسْـمَاءِ جُمِـعْ

وفي "الحقائق المكلّلة"(1):

مَهْمَا أَتَتْ "حَتَّىٰ" قُبَيْـلَ ٱلْمَاضِـي   أَوِ ٱلْمُضَـارِعِ بِـلَا ٱنْخِفَـاضِ

أَوْ قَبـلَ "إِنَّ" أَوْ "إِذَا" أَوْ مُبْتَـدَا   فَـلَا تَشُـكَّ أَنَّهَـا حَـرْفُ ٱبْتِـدَا

﴿ **فائدة** ﴾ جاءت "إِذَا" الشرطية بعد "حَتَّىٰ" الابتدائية في ٱثنين وأربعين آية من ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ، وأَعْرَبَهَا الجمهورُ ٱبتدائية، وتفيد الغاية؛ كقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 152]، وفي ذٰلك قلتُ:

"حَتَّىٰ" أَتَـتْ بَعْـدَ "إِذَا" ٱلشَّرْطِيَّـهْ ⁂ حَـرْفُ ٱبْتِـدَا وَغَايَـةٍ مَرْوِيَّـهْ

عَـدَدُهَا ٱثْنَـيْنِ مَـعْ أَرْبَعِينَـا ⁂ قَـدْ وَرَدَتْ فِي ٱلذِّكْـرِ كُـنْ أَمِينَـا

الرابع: تكون "حَتَّىٰ" ناصبةً للفعل المضارع بعدها بنفسها علىٰ رأي الْكوفيّين، ويجيزون إظهار "أَنْ" بعدها توكيدًا، ومذهب البصريّين أنها حرف جرّ، وٱلناصب للمضارع هو "أَنْ" مضمرة وجوبًا، بشرط أن يكون الفعل بَعْدَها مستقبَلًا، نحو: "لَأَدْرُسَنَّ حَتَّىٰ أَنْجَحَ". وفي "الحقائق المكللة"(2):

تَكُونُ "حَتَّىٰ" حَرْفَ جَرٍّ يَا فَتَىٰ   وَحَـرْفَ نَصْـبٍ لِمُضَـارِعٍ أَتَـىٰ

وَحَرْفَ عَطْفٍ ثُمَّ حَـرْفَ ٱلْاِبْتِدَا   أَقْسَامُـهُ أَرْبَعَـةٌ فَعَـدِّدَا

كَمَطْلَـعِ ٱلْفَجْـرِ وَحَـتَّىٰ يَحْكُمَـا   وَٱلنَّاسُ جَاءُوا كُلُّهُمْ حَتَّىٰ ٱلْعَمَىٰ

---

(1) ص. 106.

(2) ص. 104.

يَـا عَجَبًـا حَـتَّىٰ كُلَيْـبٌ سَـبَّنِي ... حَـتَّىٰ ٱلْجِيَـادُ مَـا لَهَـا مِـنْ أَرْسُـنِ

ومعنىٰ هـٰذه الأبيات: تكون حَرْف جرٍّ لٱسم صريح، وقوله: «حَتَّىٰ ٱلْعَمَىٰ»، لعلّه علىٰ حذف مضاف، أي: ذَوُو ٱلْعَمىٰ، وقوله: «حَتَّىٰ كُلَيْب»، إشارة إلىٰ قول الفرزدق:

فَيَـا عَجَبًـا حَـتَّىٰ كُلَيْـبٌ تَسُـبُّنِي ... كَـأَنَّ أَبَاهَـا نَهْشَـلٌ أَوْ مُجَاشِـعُ

وقوله: «حَتَّىٰ ٱلْجِيَادُ» فيه إشارة إلىٰ قول ٱمرئ القيس:

سَرَيْتَ بِهِـمْ حَـتَّىٰ تَكِـلُّ مَطِيُّهُـمْ ... وَحَتَّىٰ ٱلْجِيَـادُ مَـا يُقَـدْنَ بِأَرْسَـانِ[1]

1507-﴿عَطْـفٌ بِــ"أَمْ" لِطَلَـبِ ٱلتَّعْيِيـنِ ⁂ قُبَيْـلَهَا ٱلْهَمْـزَةُ بِـٱلتَّـبْـيِيـنِ﴾

1508-﴿هِـيَ ٱلَّتِـي تُعْــرَفُ بِٱلْمُتَّـصِلَــهْ ⁂ نَحْـوُ: أَ زَيْـدٌ عِنْـدَكُمْ أَمْ حَنْظَلَـهْ﴾

1509-﴿وَ"أَمْ" بِمَعْـنَىٰ "بَـلْ" بَـدَتْ مُنْقَطِعَـهْ ⁂ أَفَادَتِ ٱلْإِضْـرَابِ صَاحِ فَـٱسْمَعَــهْ﴾

1510-﴿أَنْوَاعُهَــا ثَلَاثَــةٌ بَعْــدَ خَبَــرْ ⁂ وَٱلْهَمْـزُ قَبْـلَ "لَا" لِلِاسْتِفْهَــامِ قَـرْ﴾

1511-﴿وَقَبْلَهَـــا أَدَاةُ الِاسْتِفْـهَـــامِ ⁂ بِغَــيْرِ هَمْــزٍ جَــاءَ فِي ٱلنِّظَــامِ﴾

1512-﴿عَدَدُهَــا فِي ٱلطُّـورِ خَمْسَـةَ عَشَـرْ ⁂ مَعْنَـاهُ "بَـلْ" وَذَاكَ شَـرْحٌ يُعْتَبَـرْ﴾

---

(1) لغة البيت: سَرَيْتُ: مَشَيْتُ ليلًا. تَكِلُّ: تعيىٰ، من الكلال وهو العياء وٱلفتور. وٱلمطيّ: جمع مطية، وهي الناقة. وٱلجياد: جمع جواد، وهو الفرس الجيِّد العتيق. الأرسان: جمع رَسَنٍ -بٱلتحريك- وهو الحبل تُقاد به الدابة.
الإعراب: سَرَيْتُ: فعل وفاعل. بهم: متعلّق بـ"سريت"، وٱلباء للمصاحبة. حتَّىٰ: جارَّةٌ. تَكِلَّ: مضارع منصوب بـ"أَنْ" مضمرة وجوبًا بعد "حتَّىٰ"، و"أَنْ" وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بـ"حتَّىٰ" علىٰ حذف مضاف، أيْ زمان كلال مَطِيِّهم. وَرُوِي: "تَكِلُّ" بٱلرفع علىٰ أنَّ "حتَّىٰ" عاطفة لجملة "تَكِلُّ مَطِيُّهُمْ" علىٰ جملة "سَرَيْتَ بِهِمْ"، و"تَكِلُّ" علىٰ هـٰذا: مضارع مرفوع قُصد به حكاية الحال، وإلا كان يقول: حتَّىٰ كَلَّتْ. و"مطيُّهم": فاعل "تَكِلُّ"، و"هُمْ": مضاف إليه، وحتَّىٰ الجياد: الواو عاطفة علىٰ قوله: «حَتَّىٰ تكل»، وٱلمعطوف محذوف، أي: وسريت بهم حَتَّىٰ، إلخ. وإنما يلزم هـٰذا التقدير علىٰ رواية "تَكِلَّ" بٱلنصب، إذ لولا هـٰذا التقدير لَلَزِمَ عطف "حتَّىٰ" الابتدائية علىٰ "حتَّىٰ" الجارّة، وذٰلك لا يستقيم، أمَّا علىٰ رفع "تَكِلُّ" فٱلواوُ عاطفة للجملة بعدها علىٰ ما قبلها. و"حتَّىٰ": إبتدائية، و"ٱلجيادُ": مبتدأ، و"ما": نافية، و"يُقَدْنَ": فعل مضارع مبنيّ للمجهول، مبني علىٰ السكون لٱتصاله بنون الإناث، ونون الإناث نائب فاعل. "علىٰ الجياد" و"بأرسان" يتعلّقان بـ"يُقَدْن"، وجملة "ما يُقَدْن" خبر المبتدإ، وهو "الجياد".
الشاهد في قوله: «حَتَّىٰ تَكِلُّ مَطِيُّهُمْ»، علىٰ رواية الرفع في "تَكِلُّ"، فإن ٱبن السيد يرىٰ أن "حَتَّىٰ" تعطف الجمل، وكلام الشارح منقولٌ من "المغني"، إنتهىٰ. ولصعوبة "حَتَّىٰ" قال الفرَّاء كما في "القاموس": «أَمُوتُ وَفِي نَفْسِي مِنْ حَتَّىٰ شَيْءٌ».

الشَّرْحُ : الخامس: "أَمْ": وهي قسمان: متَّصلة ومنقطعة، فٱلمتصلة إمَّا مسبوقة بهمزةِ التسوية، وليس المراد بهمزة التسوية الواقعة بعد "سواء" بخصوصها كما قد يُتوهم؛ بل المراد بها الواقعة بعد كلمة "سواء"، و"مَا أُبَالِي"، و"لَا أَدْرِي"، و"لَيْتَ شِعْرِي". وٱلمتصلة هي الداخِلة علىٰ جملةٍ يصحُّ حلول المصدَرِ محلَّها، نحو: "سَوَاءٌ عَلَيَّ أَ قَامَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو"، فإنه يصح أن يقال: "سَوَاءٌ عَلَيَّ قِيَامُ زَيْدٍ أَوْ قِيَامُ عَمْرٍو"، أَوْ مسبوقة بهمزة يُطلب بها وَبـ"أَمْ" التعيين، نحو قولك: "أَ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو"، إذا كنتَ عالِمًا بأنَّ أحدهما عنده، ولـٰكن شَكَكْتَ. وأمَّا المنقطعة فهي الخالية من ذ'لك كلِّه، ومعناها الإضراب، نحو: "إِنَّهَا لَإِبِلٌ أَمْ شَاءٌ"، أَيْ: بل هي شاءٌ.

1513-﴿ وَٱعْطِفْ بِـ"لَـٰكِنْ" وَيَكُونُ مَا عَطَفْ ⁂ كَوْنُـهُ مُفْـرَدًا بِـذَا'لِـكَ ٱتَّصَـفْ ﴾

1514-﴿ سَبَقَـــهَا نَفْـــيٌ وَشِبْهُـــهُ وَلَا ⁂ تُـقْـرَنُ بِـٱلْـوَاوِ شُـرُوطًا تُجْتَـلَـىٰ ﴾

1515-﴿ ثَلَاثَـــةٌ شَـرَائِـــطُ ٱلْعَطْـفِ بِـــ"لَا" ⁂ تَقُولُ: جَـاءَتْ هِنْـدُ لَا عَمْـرُو ٱلْعَـلَا ﴾

1516-﴿ سَبَـقَـهَـا أَمْـــرٌ وَنَـهْـيٌ بِٱتِّـفَـاقْ ⁂ وَمُفْـرَدٌ مَعْطُوفُهَـا بِـلَا شِقَـاقْ ﴾

1517-﴿ مَـا قَبْلَـهَـا أَتَـــىٰ مُخَالِفًـا لِمَـا ⁂ بُعَـيْـدَهَا عَطْفٌ بِـ"لَا" قَـدْ لَـزِمَـا ﴾

الشَّرْحُ : "لَـٰكِنْ" -بسكون النون- موضوعة للاستدراك، فتفيد إثباتَ نقيض ما قَبْلَهَا لِمَا بعدها، ويُشترَط في العطف بها ثلاثة أمور: أحدها: إفراد معطوفِها، فإنْ وقعتْ بعد جملةٍ، فهي حَرْفُ ٱبتداءٍ وٱستدراكٍ، لا عاطفة، ويجوز حينئذٍ أنْ تُستعمل بٱلواو، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَـٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [الزخرف: 76]. الثاني: وُقوعُها بعد نفيٍ أوْ نهيٍ. الثالث: عدم ٱقترانِها بٱلواو، فإن ٱقترنت بٱلواو فهي حرف ٱبتداءٍ وٱستدراك، وإن كان ما بعدها مفردًا قُدِّر مَعَهُ ما تتمُّ به الجملة، كقوله تعالىٰ: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [الأحزاب: 40]، أي: ولـٰكن كان رسولَ الله. ومثال المستوفية للشروط، نحو: "مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ، لَـٰكِنْ طَالِحٍ"، ونحو: "لَا يَقُمْ زَيْدٌ لَـٰكِنْ عَمْرٌو". السادس: "أَوْ"، وتأْتي لخمسة أمور: أحدها: التخيير بين المتعاطِفَيْنِ. الثاني: الإباحة، وتفيدُهما بَعْد الطلب بصيغة الأمر، فإن ٱمتنع ٱلْجَمْعُ بين المتعاطفين فهو التخييرُ، نحو: "تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا"، فإنَّ الجَمْعَ بَيْنَ الأختَيْنِ في النكاحِ لا يجوز، وإن جاز الجمع بين المتعاطِفَيْنِ فهي للإباحة، نحو: "جَالِسِ ٱلْعُلَمَاءَ أَوِ ٱلزُّهَّادَ".

الثالث: الشكُّ، وهو التردد بين أَمْرَيْنِ لا مَزِيَّةَ لأحدهما على الآخَر، نحو: ﴿ لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف: 19]. **الرابع**: الإبهام، وهو التعمية على السامِع؛ وذلك بأن يُخْفي المتكلم الحقيقةَ المعروفةَ له، ويَكْتُمَها عن المخاطَب والسامع، رغبةً في عدم إثارتهما، أو إقلاقهما، أو نحو ذلك، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ: 24]. **الخامس**: التفصيل بعد الإجمال، كقوله تعالى: ﴿ كُونُواْ هُوداً أَوْ نَصَـٰرَىٰ ﴾ [البقرة: 135]، وإمّا بكسْر الهمزة مثل "أَوْ" في معناها، فتأتي للتخيير، نحوُ: "تَزَوَّجْ إِمَّا هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا"، والإباحةِ، نحو: "تَعَلَّمْ إِمَّا فِقْهًا وَإِمَّا نَحْوًا"؛ والشكِّ، نحو: "جَاءَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو"، إذا لم تعلم الجائي مِنْهُمَا؛ والإبهامِ، نحو: "قَامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو"، إذا كنتَ تعلمُ القائم منهما، وإنَّما أردتَ الإبهامَ على السامع؛ والتفصيلِ، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَـٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾ [الإنسان: 3]، فـ"إِمَّا" الأولى حَرْفُ تفصيلٍ وليست حَرْف عطف باتِّفاق، و"إِمَّا" الثانية، فقيل: حَرْف عطف، والواو زائدة لازمة؛ وقيل: إنما هو حرف تفصيل كالأولى، والعطف إنَّما هو بالواو، وهو الأصح، لدخول حرف العطف عليها وهو الواوُ، وحَرْف العطف لا يدخل على حَرْف العطف.

عطف البيان

عَطْفُ البيانِ تابعٌ جامدٌ يُشْبِهُ النعتَ في إيضاحِ متبوعه إن كان معرفةً، وفي تخصيصه إنْ كان نكرةً بنفسه، لا بمعنىً في متبوعه ولا في سببه، نحو: "جَاءَ صَاحِبُكَ زَيْدٌ"، وبهذه القيُود الثلاثةِ خَرج النعت المقيَّد بها، فعطف البيان يُوضِّح متبوعَه كما يوضِّحه النعت، ولكن النعت يكون مشتقًّا أوْ جامدًا مؤوَّلًا بالمشتقّ كما سبق، أما عطف البيانِ فلا يكون إلَّا جَامدًا، والنعتُ يوضِّح متبوعَه بحسب معنىً فيه. وعطف البيان يوضِّح متبوعه بحسب الذات، وبهذا يُعْلَمُ أنَّ النعت يدل على معنىً في متبوعه، كالمدْح أو الذَّمّ أوْ غير ذلك ممَّا سبق، وعطف البيان لا يدل على معنىً في متبوعه.

مواضع عطف البيان

يكونُ عطف البيانِ في خمسة مواضع: **الأول**: الاسمُ بَعْدَ الكُنْية، نحوُ: "حَبَّذَا ٱلْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ ٱللهِ". **الثاني**: الاسم بَعْدَ اللَّقبِ نحو: "ٱلْخَلِيفَةُ ٱلرَّشِيدُ". **الثالث**: الاسمُ الظاهِرُ بَعْدَ الإشارة، نحو: "أَعْجَبَنِي هَـٰذَا ٱلْخَطِيبُ". **الرابع**: التفسير بعد المفسَّر، نحو: "ٱلْعَسْجَدُ ٱلذَّهَبُ". **الخامس**: الموصوف بعد الصِّفَة، نحو: "ٱلْمَسِيحُ عِيسَىٰ رَسُولُ ٱللهِ".

الأمثلة: فمثال ٱلْمُوضِّح لمتبوعه قول الشاعر من الرجز:

أَقْسَمَ بِٱللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ ... مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ

فَٱغْفِرْ لَهُ ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرْ[1]

ومثال المخصص له: "هَـٰذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ"، بٱلرفع.

عطف البيان يوافق متبوعه في أربعة من عشرة

عطفُ البيان كٱلنَّعْتِ الحقيقيِّ يوافق متبوعه في أربعة من عشرة، في واحدٍ من أَوْجُه الإعراب وهو الرَّفْعُ، وٱلنصبُ، وٱلخفضُ، وفي واحدٍ من الإفرادِ وٱلتثنيةِ وٱلْجَمْعِ، وفي واحدٍ من التذكيرِ وٱلتأنيثِ، وفي واحدٍ من التعريف وٱلتنكيرِ، نحو: "جَاءَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ زَيْدٌ"، فـ"زَيْدٌ" عطف بيان لـ"أَبُو عَبْدِ ٱللهِ"، وقد تَبِعَهُ في رفعه، وإفراده، وتذكيرِه، وتعريفه.

كلُّ ما يصح أن يُعرب عطف بيان يصح أن يُعرب بدل "كلٍّ" من "كلٍّ"، إلَّا في حالتين:

الحالة الأولىٰ: إذَا كان ذِكْرُ التابع واجبًا، نحو: "هِنْدٌ قَامَ زَيْدٌ أَخُوهَا"، أَلَا ترىٰ أن الجملة الفعلية خَبَرٌ عن "هِنْد"، وٱلجملةُ لَا بُدَّ لها من رابط يربطها بٱلمبتدإ، وٱلرّابط هُنا الضميرُ في قوله: "أخوها"، وهو تابعٌ لـ"زيْد"، فإنْ أُسقط لم يصح الكلام لعدم الاستغناء عنه، وتعين أن يُعرب عطف بيان ولا يصح أن يُعرب بدلًا، لأَنَّ البدل في نية تكرار العامل، فيصير من جملة أخرىٰ، فتخْلو الجملة المخبَر بها عن الرابط.

الحالة الثانية: إذا كانَ التابعُ غير صالِحٍ أن يُوضع في مكانِ المتبوعِ، نحو: "يَا زَيْدُ ٱلْحَارِثُ"، فـ"ٱلحارثُ" عطف بيانٍ، ولا يصحُّ أن يُعربَ بدلًا؛ إذ لا يَحُلُّ محلَّ الأول لٱستلزامه ٱجتماع "أَلْ" وحرف النداء، وهو ممتنع، إذ لا يقال: يا الحارث، ومثله قول المرار ٱبن سَعيد الفقْعسيّ:

---

(1) **اللغة:** نَقَبٍ: مَصدر نَقِب مِنْ باب فَرِح: وهو رِقَّة خُفِّ البعير. دَبَر: مصدر دَبِرَ من باب مَرِضَ، وهو أن يجرح ظهر الدابّة من موضع الرّحل أو القتب. فَجَر: حنث في يمينه.

الإعراب: أَقْسَمَ: فعلٌ ماضٍ. بٱللهِ: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"أقسم". أبو: فاعل "أقْسم". و"أبو": مضاف، و"حفص": مضاف إليه. عُمَر: عطف بيان، ويجوز أن يكون بدلًا من قوله: «أبو حفص».

الشاهد فيه قوله: «أبو حفص عمر»، فإنّ الثانيَ عطف بيان للأول، إنتهىٰ.

أَنَا ٱبْنُ ٱلتَّارِكِ ٱلْبِكْـرِيّ بِشْـرٍ عَلَيْهِ ٱلطَّيْرُ تَرْقُبُـهُ وُقُوعَـا[1]

ثم ٱعْلَمْ أنَّ ما ذُكر من ٱستثناء هاتَيْنِ الحالتَيْنِ هو الذي عليه عامَّةُ النحاة المتأخِّرين، وقال ٱبن عنقاء: وٱلحقُّ جَواز إعراب عطف البيانِ بَدلًا مطلقًا في هـٰذا وغيرِه، حَتَّىٰ علىٰ مذهب الجمهور القائلين بأن عامل البدل مقدَّر من جنس عامِل المبدل منه، لأنهم يغتفرون في التوابع ما لا يغتفرون في غيرها. نعم، يتعيَّن عطف البيان إذا دخلت عليه "أَيْ" التفسيرية، نحو: "هـٰذَا عَسْجَدٌ"، أيْ: ذَهَبٌ، ويتعيَّن أن يكون بدلًا، ويمتنع عطف البيان في حالتَيْنِ: **الحالة الأولىٰ**: إذا كان المتبوع أَوْضَحَ من التابع، نحو: "قَرَأَ قَالُونُ عِيسَىٰ"، فـ"عيسىٰ" بدل لا عطف بيان، لأنَّ عطف البيان لا يكون دُون مُبَيّنه في الإيضاح؛ بل مثله أَوْ أوضح منه. **الحالة الثانية**: إذا كان التابع أعرف من المتبوع، كقوله تعالىٰ: ﴿فِيهِ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: 97]، فيتعيَّن كَوْن "مَقام إبراهيم" عَطْف بَيان علىٰ "آيات"، ويتعيَّن إعرابه بدلًا مِنه لأنَّ النكرةَ لا تُبيّن بٱلمعرفة، وجَمْع المؤنث لا يُبيّن بٱلمفرد المذكر إجماعًا.

أمثلة عطف النسق

مثال عطف الاسْم علىٰ الاسم في حالة الرّفع، نحو: ﴿صَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ [الأحزاب: 22]، ومثال عطف الاسم علىٰ الاسم في حالة النصب: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [النساء: 13]، ومثال عطف الاسم علىٰ الاسم في حالة الخفض: ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [النساء: 136]، ومثال عطف الفعل علىٰ الفعل في حالةِ الجزم: ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ

(1) **اللغة وٱلإعراب**: التارك: إسْم فاعل مِنْ تَرَك. البكري: المنسوب إلىٰ بَكْر بنِ وائل، وهي قبيلةٌ مشهورةٌ. تَرقُبُه: تنتظره. أنا: ضمير منفصل مبتدأ. اِبن التارك: خَبَرٌ ومضاف إليه. البِكْري: مضاف إليه من إضافة الوَصْف لمفعوله. بِشْرٍ: عطف بيان "للبِكري". عليه الطير: خَبَرٌ مقدّم، و"ٱلطير": مبتدأ مؤخَّر، وٱلجملةُ حال مِنْ "البكري". تَرْقُبُه: الجملةُ حال من ضمير "الطيْر" المستتر في "عليه". وقوعًا: مفعول لأجله حُذف متعلقه، أي: ترقبه لأجل وُقوعها عليه، أو حال من الضمير المستتر في "تَرْقُب". **المعنىٰ**: يصف نفسه بٱلشجاعة، وأنه ٱبن الذي تَرك البكْريّ بِشْرًا مُنجَدِلًا في العراء، مُثْخَنًا بٱلجراح، في حالةٍ يُرْثىٰ لها، تنتظر الطير خُروج روحه لتهبط عليه وتنهش من جسده، فهو شجاع مِن نَسْل شُجعان.

الشاهد فيه: تعيَّن كون "بشر" عطف بيان، لأنه لو أُعرب بدلًا -وٱلبدل علىٰ نية تكرار العامل- لكانَ التقدير: أنا ٱبْنُ التاركِ البكريّ، التاركِ بِشْرٍ، فيضاف الوصف المقترن بـ"أَلْ" إلىٰ ٱسمٍ مجرَّدٍ منها، ومن الإضافة إلىٰ المقترن بها أَوْ إلىٰ ضمير، وذٰلك غير جائز كما تقدم في باب الإضافة، إنتهىٰ.

يُوتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ [محمد: 38]، فـ"تَتَّقُوا" معطوف على "تُومِنوا"، و"لا يَسْأَلْكُم" معطوف على "يُوتِكُم".

ومثال عطف الفعل على الفعل في حالة الرفع: ﴿تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الصف: 11]، ومثال عطف الفعل على الفعل في حالة النصب قوله تعالى: ﴿لِّنُحْيِيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتاً وَنُسْقِيَهُۥ﴾ [الفرقان: 49]، ويجوز عطف الاسم على الفعل وعكسه بشرط كون الاسم في معنى الفعل كٱسْم الفاعل ونحوِه، نحو: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ [الأنعام: 96]، ونحو: ﴿فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحاً فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعاً﴾ [العاديات: 3-4].

البدل

1518-﴿مِنَ ٱلتَّـوَابِـعِ فِي ٱلاِعْـرَابِ ٱلْبَـدَلْ ⁂ كَٱلنَّعْتِ وَٱلْعَطْـفِ وَتَوْكِيـدٍ حَصَـلْ﴾

1519-﴿فَهْوَ ٱلَّـذِي قُصِـدَ بِـٱلْحُكْـمِ بِـلَا ⁂ وَاسِطَـــةٍ بَيْنَهُمَـــا قَـــدِ ٱنْجَـــلَا﴾

1520-﴿إِذْ ذُكِـرَ ٱلْمُبْـدَلُ مِنْـهُ تَوْطِئَـهْ ⁂ مِـنْ أَجْـلِ ذِكْـرِ بَـدَلٍ فَلْتَقْـرَأَهْ﴾

الشَّرْحُ: البدل لغة: العِوَض، ومنه قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْراً مِّنْهَآ﴾ [القلم: 32]، وٱصطلاحًا: التابعُ المقصودُ بٱلحكم بلا واسِطة بَيْنَهُ وبين متبوعه، وفائدته التوكيدُ وٱلتوضيح، وإذا أُبدل ٱسمٌ من ٱسم أوْ فِعْلٌ من فِعْل، تَبِعَهُ في جميع إعرابِه، ومثال الرفع: "جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ"، وٱلنصب: "رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ"، وٱلجرّ: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَخِيكَ"، وٱلجزم قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الفرقان: 68-69].

أقسام البدل

1521-﴿أَقْسَامُـــهُ عِنْـدَ ٱلنُّحَـاةِ أَرْبَعَـهْ ⁂ تَفْصِيلُـــهَا عِنْدَهُـــمْ مُوَسَّـــعَهْ﴾

1522-﴿كُـلٌّ مِـنَ ٱلْكُـلِّ، وَبَعْـضٌ أُبْدِلَا ⁂ مِـنْ كُلِّـــهِ بِمُضْمَـــرٍ قَـدْ وُصِـلَا﴾

1523-﴿عَـــادَ عَلَى ٱلْمُبْـدَلِ مِنْـهُ ذُكِـرَا ⁂ أَوْ مُضْمَـــرٌ عَادَ عَلَيْـــهِ سُتِـــرَا﴾

الشَّرْحُ: أقسامُ البدل أربعة: الأول: بَدَلُ ٱلْكُلِّ من الكلِّ، ويقال له: بدل الشيء من الشيء، وضابطه: أن تكون ذاتُ البدل هي ذاتُ المبدل منه، ويكون المراد منهما وَاحِدًا وإن ٱختلف مفهومهما، وبدل الكلّ من الكلِّ لا يحتاج لرابطٍ يربطه بٱلمبدل منه لأنه

عَيْنُه، ومثاله قوله تعالىٰ: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ ﴾ [الفاتحة: 6-7]، فـ"صِراطَ" الثاني بَدَلٌ من "الصراط" الأوَّل بدل كُلٍّ منْ كلٍّ، وكقوله تعالىٰ: ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ٱللَّهِ ﴾ [إبراهيم: 1-2]، فلفظ الجلالة بَدَلٌ من "العزيز" في قراءة الجرِّ، وهي قراءةُ ٱبن كثير، وعاصمٍ، وأبي عَمْرٍو، وحمزةَ، وٱلكسائي، وقرأ نافعٌ وٱبن عامر بٱلرفْع علىٰ أنه مبتدأ خَبَره: ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [إبراهيم: 2]. **القسم الثاني**: بدل البعض من الكُلِّ، وهو الذي تكون ذاته بعضًا من ذات الأول، سواء كان دون النصف أَوْ فوق النصف أو مساويًا، خلافًا لِمَن زَعَم -كٱلكسائي وٱبنِ هشام- أنه لا يكون إلَّا فيما دون النِّصف، ومثاله: "أَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ"، و"أَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ نِصْفَهُ"، و"أَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثَيْهِ"، ولَا بُدَّ مِن ٱتصاله بضميرٍ يرجع منه للمبدل منه ليحصل به الربط بينهما، وهـٰذا ما عليه جُمهور النحاة، وخالف في ذٰلك ٱبن مالك فجعل ٱتصاله بٱلضمير كثيرًا لا شرطًا، وهـٰذا الضمير إمّا مذكورٌ كٱلأمثلةِ السابقة، أَوْ مقدَّرٌ كقوله تعالىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ ﴾ [آل عمران: 97]، أي: مِنْهُمْ.

قال ٱبن عصفور: وٱلصحيح أنَّ بدل الاشتمال هو أَنْ تبدل ٱسمًا من ٱسم، بشرط أن يكون الأول مشتمِلًا علىٰ الثاني، وأعني بذٰلك أن يذكر الأول، فيجوز الاكتفاء به عن الثاني، وذٰلك نحو: "سُرِقَ عَبْدُ ٱللهِ ثَوْبُهُ أَوْ فَرَسُهُ"، لأنه قد يجوز أن تقول: "سُرِقَ عَبْدُ ٱللهِ"، وأنت تعني الثوب، أو الفرس، اِنتهىٰ(1).

بدل الاشتمال

1524- ﴿بَدَلُ ٱلِاشْتِمَالِ مِثْلُهُ وُصِلْ ⁂ بِعُلْقَةٍ وَذَاكَ حُكْمٌ قَدْ نُقِلْ﴾

1525- ﴿وَلَا يَكُونُ غَيْرَ جُزْءٍ مِمَّا ⁂ أُبْدِلَ مِنْهُ قَدْ رُزِقْتَ ٱلْعِلْمَا﴾

الشَّرْحُ: **الثالث**: بَدل الاشتمال، قال ٱبن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: بَدل الاشتمال: هو الدَّالُّ علىٰ معنىً في متبوعه، اِنتهىٰ. وضابِطُه: أن يكون بين البدل وٱلمبدل منه ٱرتباطٌ بِغَيْرِ الكلِّيَّة، نحو: "أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ"، وهـٰذا القِسْمُ كسابقه لَا بُدَّ من ٱتصاله بضميرٍ يَرْجِعُ منه للمبدل منه، إمَّا مذكور كٱلمثال السابق، أَوْ مقدَّر كقوله تعالىٰ: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ٱلنَّارِ ﴾ [البروج: 4-5]، أيْ: فيه.

---

(1) شرح جمل الزجاجي: 253/1.

البدل المباين

1526-﴿وَثَالِثٌ وَهْوَ ٱلْمُبَايِنُ قُسِمْ ⁂ لِغَلَطٍ نِسْيَانٍ إِضْرَابٍ عُلِمْ﴾

1527-﴿وَٱلْفِعْلُ مِنْ فِعْلٍ كَذَاكَ جُمْلَةٌ ⁂ مِنْ جُمْلَةٍ تُبْدَلُ هَـٰذَا مُثْبَتُ﴾

1528-﴿وَأَبْدَلُوا مُنَكَّرًا مِنْ مَعْرِفَهْ ⁂ نَاصِيَةٍ فِي ٱلذِّكْرِ صَاحِ فَٱعْرِفَهْ﴾

1529-﴿وَبَدَلُ ٱلْكُلِّ مِنَ ٱلْبَعْضِ نَدَرْ ⁂ وَعَكْسُهُ كَثُرَ عَنْ أَهْلِ ٱلنَّظَرْ﴾

1530-﴿وَأَعْرَبُوا عَطْفَ ٱلْبَيَانِ بَدَلَا ⁂ كُلًّا مِنَ ٱلْكُلِّ لِمَا قَبْلُ تَلَا﴾

1531-﴿لَـٰكِنَّهُ فِي حَالَتَيْنِ يَلْزَمُ ⁂ إِعْرَابُهُ عَطْفَ بَيَانٍ يُعْلَمُ﴾

1532-﴿إِنْ كَانَ ذِكْرُ تَابِعٍ قَدْ حُتِمَا ⁂ مِنْ أَجْلِ رَبْطِ جُمْلَةٍ قَدْ عُلِمَا﴾

1533-﴿أَوْ كَانَ غَيْرَ صَالِحٍ لِأَنْ يَقَعْ ⁂ مَكَانَ مَتْبُوعٍ وَذَاكَ ٱلْمُتَّبَعْ﴾

ٱلشَّرْحُ: الرابع: البَدَل ٱلْمُبَاين، وهو ثلاثة أقسام: **الأول**: بَدَلُ الغلَط، وهو الذي لم يقصد متبوعه، بل سبق إليه اللسانُ. **الثاني**: بَدَلُ النِّسيان، وهو ما يقصد ذكر متبوعه، ثُمَّ تَبَيَّنَ فسادُ قَصْدِهِ. **الثالث**: بَدَلُ الإضراب، وهو أن يكون كلٌّ من الأول وٱلثاني مقصودًا في الابتداء، ثمَّ تقصد خصوص الثاني في الدوام، نحو: "رَأَيْتُ زَيْدًا ٱلْفَرَسَ"، فهـٰذا يصلح لكلِّ واحدٍ من الثلاثة، لأنك إنْ أردتَ أَنْ تقول: "رَأَيْتُ ٱلْفَرَسَ" فغلطتَ فقلت: "زَيْدًا" فهـٰذا بدل الغلط، وإنْ قلت: "رَأَيْتُ زَيْدًا" ثم لَمَّا نطقت تذكَّرْتَ أنك إنَّما رأيت فرسًا، فأبدلت "ٱلفرسَ" من "زيد"، فهـٰذا بدل النِّسيان، وإن أردت الإخبار أوَّلًا بأنّك رأيتَ زيدًا، ثمَّ بدا لك أن تخبر بأنك رأيت الفرس، فهـٰذا بدل الإضراب. زاد بعضهم قسمًا خامسًا: وهو بدل كُلٍّ من بعض، وٱحْتَجَّ له بقوله تعالىٰ: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ [مريم: 60-61]، فـ"جَنَّات عَدْن" بدَل كُلٍّ من بعضٍ وهو "الجنة"، ورُدَّ بأنَّ "أَلْ" في الجنة للجنس الصادق بجنَّات عدن، فهو بدلُ كلٍّ من كلٍّ، وٱللهُ أعلم.

موافقة البدل للمبدل منه في التعريف وٱلتنكير

لا يجب موافقة البدل للمبدل منه في التعريف وٱلتنكير، بَل يجوز إبدالُ النكرة من المعرفة، وٱلعكس، فمثال الأول: قوله تعالىٰ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: 215]، فـ"قتال" نكرة، وهو بدل ٱشتمال من "الشهر"، وهو معرفة، ومثال الثاني:

قوله تعالىٰ: ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾ [الشورىٰ: 50-51]، فـ"ٱلصِّراط" الثاني مَعْرفة، وهو بَدل من "الصراط" الأول وهو نكرة، ﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ [العلق: 15-16]، فأبدل "ناصيةٍ" وهي نكرة، من "الناصية" وهي معرفةٌ، غير أنه لا يحسُن إبدال النكرة من المعرفة إلا إذا كانت مَوْصوفةً كما في الآية.

ولا يجب موافقةُ البدل المبدل منه في الإظهارِ وٱلإضمار، فيجوز إبدال الظاهر من الظاهر كما مرَّ في الأمثلة، وإبْدال ٱلْمُضمر من المضمر الموافق له، نحو: "رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ"، وإبدال الظاهر من المضمر، نحو: "رَأَيْتُهُ زَيْدًا إِيَّاهُ"، ومَنَعَ ٱبْنُ مالك وُقوعَ الضمير بدلًا، وجعل نحو: "رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ" توكيدًا، ونحو: "رَأَيْتُكَ زَيْدًا إِيَّاهُ" من وضع النَّحويّين، أي: أنه لم يُسمع من العرب. ثم ٱعلم أنَّ بدل كلٍّ من كلٍّ يجب موافقته لِلْمُبْدَلِ منه في تذكيره، وتأنيثه، وإفراده، وجَمْعِه، وتَثْنِيَتِه، وأمَّا الأبْدال الأُخَرُ فلا يلزم موافقتها للمبدل منه في الإفراد وٱلتذكير وفروعهما. وهـٰذا جدولُ أنواع البدل:

صُوَرُ ٱلْبَدَلِ وٱلْمُبْدَلِ منه في بَدَلِ كُلٍّ من كُلٍّ في التعريف وٱلتنكير

البَدَلُ وٱلْمُبْدَلُ منه يكونان معرفتين، كقوله تعالىٰ: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: 5-6]، وبَدَلُ نَكِرَةٍ من نَكِرَةٍ، كقوله تعالىٰ: ﴿ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ فَوَٰكِهُ ﴾ [الصافات: 41-42]، وبَدَلُ نَكِرَةٍ من معرفة، كقوله تعالىٰ: ﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ ﴾ [العلق: 15-16]، وبَدَلُ مَعْرِفَةٍ من نكرة، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾ [الشورىٰ: 49-50]، وهـٰذه الصُّوَرُ الأربعةُ المتقدِّمةُ هي في بَدَلِ ٱلْكُلِّ مِنَ ٱلْكُلِّ.

صُوَرُ بَدَلِ بَعْضٍ من كُلٍّ في التعريف وٱلتنكير

الأولىٰ: بَدَلُ معرفةٍ من معرفةٍ، نحو: "أَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ". **الثانية:** بَدَلُ نَكِرَةٍ من نكرةٍ، نحو: "أَكَلْتُ رَغِيفًا ثُلُثًا مِنْهُ". **الثالثة:** بَدَلُ مَعْرِفَةٍ من نكرة، نحو: "أَكَلْتُ رَغِيفًا ثُلُثَهُ". **الرابعة:** بَدَلُ مَعْرِفَةٍ من معرفة، نحو: "أَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثًا مِنْهُ".

صُوَرُ بَدَلِ الاشتمال في التعريف منه

الأولىٰ: بَدَلُ مَعْرِفَةٍ مِنْ معرفة، نحو: "أَعْجَبَتْنِي ٱلْجَارِيَةُ حُسْنُهَا". **الثانية:** بَدَلُ نكرة من نكرة، نحو: "أَعْجَبَتْنِي جَارِيَةٌ حُسْنٌ لَهَا". **الثالثة:** بَدَلُ نَكِرَةٍ من معرفة، نحو:

"أَعْجَبَتْنِي ٱلْجَارِيَةُ حُسْنٌ لَهَا". الرابعة: بَدَلُ معرفة من نكرة، نحو: "أَعْجَبَتْنِي جَارِيَةٌ حُسْنُهَا".

صُوَرُ بَدَلِ ٱلْمُبَايِنِ في التعريف وٱلتنكير

الأولى: بَدَلُ معرفة من معرفة، نحو: "جَاءَ زَيْدٌ عَمْرٌو". **الثانية:** بَدَلُ نكرةٍ من نكرة، نحو: "رَأَيْتُ رَجُلًا حِمَارًا". **الثالثة:** بدل معرفة من نكرة، نحو: "أَكَلْتُ خُبْزًا ٱللَّحْمَ". **الرابعة:** بَدَلُ نكرة من معرفة، نحو: "أَكَلْتُ ٱلْخُبْزَ لَحْمًا".

بَدَلُ ٱلْمُظْهَرِ مِنَ ٱلْمُظْهَرِ أَوِ ٱلْمُظْهَرِ مِنَ ٱلْمُضْمَرِ، أَوِ ٱلْعَكْس في بَدَلِ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ

الصورة الأولى: بَدَلُ مُظْهرٍ مِنْ مُظْهَرٍ، نحو: "سَلَبْتُ زَيْدًا ثَوْبَهُ". **الثانية:** بَدَلُ مُضْمَرٍ من مُضْمَرٍ، نحو: "حُسْنُ هِنْدٍ أَحْبَبْتُهَا إِيَّاهُ". **الثالثة:** بَدَلُ مُظْهرٍ من مُضْمَرٍ، نحو: "زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْهُ عِلْمِهِ". **الرابعة:** بدلُ مُضْمَرٍ من مُظْهَرٍ، أو بَدَلُ المظهر من المظهر، أو المظهر من المضمر، أو العكس في بَدَلِ الغلَط. **الصورة الأولى:** بدل مظهر من مظهر، نحو: "رَأَيْتُ ٱلْحِمَارَ ٱلْفَرَسَ". **الثانية:** بَدَلُ مُضْمَرٍ من مضمر، نحو: "هِنْدٌ وَٱلرَّجُلُ رَأَيْتُهَا إِيَّاهُ". **الثالثة:** بدل مظهر من مضمر، نحو: "هِنْدٌ وَٱلرَّجُلُ عَجِبْتُ مِنْهَا ٱلرَّجُلِ". **الرابعة:** بدل مضمرٍ من مظهر، نحو: "هِندٌ وَٱلرَّجُلُ رَأَيْتُ هِنْدًا إِيَّاهُ".

جدول أقسام البدل

بَدَلُ كُلٍّ من كُلٍّ	
نوع البدل	مثاله
1-بَدَلُ مَعْرِفَةٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ	قَامَ أَخُوكَ زَيْدٌ
2-بَدَلُ نَكِرَةٍ مِنْ نَكِرَةٍ	قَامَ رَجُلٌ غُلَامُ ٱمْرَأَةٍ
3-بَدَلُ مَعْرِفَةٍ مِنْ نَكِرَةٍ	قَامَ رَجُلٌ زَيْدٌ
4-بَدَلُ نَكِرَةٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ	قَامَ زَيْدٌ رَجُلٌ صَالِحٌ
5-بَدَلُ مُظْهَرٍ مِنْ مُظْهَرٍ	قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ
6-بَدَلُ مُضْمَرٍ مِنْ مُضْمَرٍ	أَكْرَمْتُكَ إِيَّاكَ
7-بَدَلُ مُظْهَرٍ مِنْ مُضْمَرٍ	مَرَرْتُ بِهِ زَيْدٍ
8-بَدَلُ مُضْمَرٍ مِنْ مُظْهَرٍ	رَأَيْتُ رَجُلًا إِيَّاكَ

بدلُ بَعْضٍ من كُلٍّ	
نوع البدل	مثاله
1-بَدَلُ مَعْرِفَةٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ	أَعْجَبَنِي زَيْدٌ وَجْهُهُ
2-بَدَلُ نَكِرَةٍ مِنْ نَكِرَةٍ	أَعْجَبَنِي رَجُلٌ وَجْهٌ لَهُ
3-بَدَلُ مَعْرِفَةٍ مِنْ نَكِرَةٍ	أَعْجَبَنِي رَجُلٌ وَجْهُهُ
4-بَدَلُ نَكِرَةٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ	أَعْجَبَنِي زَيْدٌ وَجْهٌ لَهُ
5-بَدَلُ مُظْهَرٍ مِنْ مُظْهَرٍ	أَعْجَبَنِي زَيْدٌ وَجْهُهُ
6-بَدَلُ مُضْمَرٍ مِنْ مُضْمَرٍ	وَجْهُ هِنْدٍ رَأَيْتُهَا إِيَّاهُ
7-بَدَلُ مُظْهَرٍ مِنْ مُضْمَرٍ	زَيْدٌ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَجْهِهِ
8-بَدَلُ مُضْمَرٍ مِنْ مُظْهَرٍ	وَجْهُ زَيْدٍ رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ

بدل الاشتمال	
نوع البدل	مثاله
1-بَدَلُ مَعْرِفَةٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ	أَعْجَبَنِي زَيْدٌ حُسْنُهُ
2-بَدَلُ نَكِرَةٍ مِنْ نَكِرَةٍ	أَعْجَبَنِي رَجُلٌ حُسْنٌ لَهُ
3-بَدَلُ مَعْرِفَةٍ مِنْ نَكِرَةٍ	أَعْجَبَنِي رَجُلٌ حُسْنُهُ
4-بَدَلُ نَكِرَةٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ	أَعْجَبَنِي زيدٌ حُسْنٌ لَهُ
5-بَدَلُ مُظْهَرٍ مِنْ مُظْهَرٍ	سَلَبْتُ زَيْدًا ثَوْبَهُ
6-بَدَلُ مُضْمَرٍ مِنْ مُضْمَرٍ	حُسْنُ هِنْدٍ أَحْبَبْتُهَا إِيَّاهُ
7-بَدَلُ مُظْهَرٍ مِنْ مُضْمَرٍ	زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْهُ عِلْمِهِ
8-بَدَلُ مُضْمَرٍ مِنْ مُظْهَرٍ	ثَوْبُ زَيْدٍ سَلَبْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ

بدل الغَلَط	
نوع البدل	مثاله
1-بَدَلُ مَعْرِفَةٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ	أَعْجَبَنِي ٱلْحِمَارُ ٱلْفَرَسُ
2-بَدَلُ نَكِرَةٍ مِنْ نَكِرَةٍ	أَعْجَبَنِي حِمَارٌ فَرَسٌ
3-بَدَلُ مَعْرِفَةٍ مِنْ نَكِرَةٍ	أَعْجَبَنِي حِمَارٌ ٱلْفَرَسُ
4-بَدَلُ نَكِرَةٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ	أَعْجَبَنِي ٱلْحِمَارُ فَرَسٌ
5-بَدَلُ مُظْهَرٍ مِنْ مُظْهَرٍ	رأيتُ ٱلْحِمَارَ ٱلْفَرَسَ
6-بَدَلُ مُضْمَرٍ مِنْ مُضْمَرٍ	هِنْدٌ وَٱلرَّجُلُ رَأَيْتُهَا إِيَّاهُ
7-بَدَلُ مُظْهَرٍ مِنْ مُضْمَرٍ	هِنْدٌ وَٱلرَّجُلُ عَجِبْتُ مِنْهَا ٱلرَّجُلِ
8-بَدَلُ مُضْمَرٍ مِنْ مُظْهَرٍ	هِنْدٌ وَٱلرَّجُلُ رَأَيْتُ هِنْدًا إِيَّاهُ

تَنْبِيْهٌ: إذا أُبْدِلَ ٱسْمٌ من ٱسْمِ ٱستفهام، أو ٱسم شرط، وجَب ذِكْرُ همزة الاستفهام، أوْ "إنْ" الشرطية مع البدل.

فٱلأول: نحْو: "كَمْ مَالُكَ؟ أَ عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ؟"، "كَمْ": اِسْم ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ السكون في محل رفع خبر مقدَّم. و"مَالُكَ": مبتدأ مؤخر، و"عشرون": بدل مِن "كَمْ"؛ ونحو: "مَنْ جَاءَكَ؟ أَ سَعْدٌ أَمْ عُمَرُ؟"، "مَنْ": اِسْم ٱستفهام مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ رفع مبتدأ، وجُملة "جَاءَكَ" خَبَرُهُ. "أَ سَعْدٌ": بدَل مِن "مَنْ" الاستفهامية؛ ونحو: "مَا صَنَعْتَ؟ أَ خَيْرًا أَمْ شَرًّا؟"، مَا: اِسْم ٱستفهامٍ مبنيٌّ علىٰ السكون في محلّ نصبٍ مفعولٌ مقدَّم لـ"صنعتَ"، وٱلهمزة في "أخيرًا": حَرْف ٱستفهام، و"خيْرًا": بَدلٌ من "مَا" الاستفهامية.

وٱلثاني: نحْو: "مَنْ يَجْتَهِدْ، إِنْ سَعْدٌ وَإِنْ عُمَرُ فَأَكْرِمْهُ"، "مَنْ": اِسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول فِعْل الشرط وٱلثاني جوابُه وجزاؤه، مبني علىٰ السكون في محلِّ رفع مبتدأ. "يَجْتَهِدْ": فِعْل الشرْط مجزومٌ بـ"مَنْ"، وعلامةُ جَزْمه السكون، وفاعِله ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا تقديرُه: هو، وٱلجملة في محلِّ رَفْع خَبَرُ المبتدإ: "مَنْ". و"إِنْ": حَرْفُ شرطٍ لا عمل له هُنا، لأنه جيء به لبيان المعنىٰ لا لِلْعَمَل. و"سَعْدٌ": بدل من الضمير المستترِ في "يَجْتَهِدْ". و"عُمَرُ": معطوف علىٰ "سَعْدٌ"؛ ونحو: "ما تَصْنَعْ إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا تُجْزَ بِهِ"، "مَا": اِسمُ شرط جازم يجزم فعلَيْنِ، مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به مقدَّم لـ"تَصْنَعْ"، و"خَيْرًا": بَدَلٌ مِنْ "مَا" الشرطية.

النِّدَاءُ

1534-﴿ حَـدُّ ٱلنِّـدَاءِ طَلَـبُ ٱلْإِقْبَـالِ ⁂ بِأَحْـرُفٍ تَـظْـهَـرُ بِٱلْمِـثَـالِ ﴾

1535-﴿ حَـرْفُ ٱلنِّـدَا نَـابَ مَنَـابَ فِعْـلِ ⁂ أَدْعُـو مُضَـارِعًا أَتَـىٰ فِي ٱلنَّقْـلِ ﴾

1536-﴿ نَـادِ بِهَمْـزَةٍ وَ"أَيْ" لِلـدَّانِ ⁂ وَسِتَّـةٌ تَبْقَـىٰ لِهَـذَا الشَّـانِ ﴾

1537-﴿ لِلنَّـاءِ أَوْ كَٱلنَّـاءِ: يَـا، هَـيَـا، أَيَـا ⁂ وَ"آ"، وَ"وَا" لِنُدْبَـةٍ قَـدْ حُكِيَـا ﴾

1538-﴿ وَفِي ٱلْمُنَـادَىٰ ٱلْمُسْتَغَـاثِ يُمْنَـعُ ⁂ حَـذْفُ ٱلْأَدَاةِ "يَـا" وَوَاوُ يُسْمَـعُ ﴾

1539-﴿ فِي نُدْبَـةٍ وَمُضْمَـرٍ أَيْضًـا حُظِـلْ ⁂ وَجَـازَ حَذْفُـهَا بِقِلَّـةٍ نُقِـلْ ﴾

1540-﴿ فِي ٱسْـمِ إِشَـارَةٍ مُنَـادَىٰ فُصِـلَا ⁂ عَـنْ مُضْمَـرِ ٱلْخِطَـابِ صَـاحِ نُقِـلَا ﴾

1541-﴿ وَفِي سُـمَا جِنْـسٍ مُنَـادَىٰ عُيِّنَـا ⁂ فِي غَـيْرِ ذَا كَـثُرَ حَذْفُـهُ ٱفْطُنَـا ﴾

الشَّرْحُ: المنادىٰ: هو المطلوبُ إقبالُه بحرفٍ من حروف النداءِ، وحُروفُ النداء ثمانية: الأوَّل: الهمزةُ، ينادَىٰ بها القريبُ، نحو: "أَ زَيْدُ؟". الثاني: "آ"، بٱلْمَدِّ، بأنْ يؤتَىٰ بعد الهمزة بٱلألف، نحو: "آ زَيْدُ". الثالث: "أَيْ"، بٱلقصْرِ وٱلسكون، وهو للقريب، كقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّهِ أبي طالبٍ: «أَيْ عَمّ، قُلْ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ». الرابع: "آيْ"، بٱلمدِّ وٱلسكون، نحو: "آيْ زَيْدُ"، بمعنىٰ: يَا زَيْدُ. الخامس: "يَا"، وَ هي أُمُّ الباب، وينادَىٰ بها البعيد، وقد ينادَىٰ بها القريب توكيدًا، نحو: "يَا عَبْدَ ٱللهِ"، وٱلياءُ وهي أكثر حروف النداء ٱستعمالًا، ومع كثرة النداء في القُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ فإنَّه لم يأت فيه نداءٌ بغير "يَا"، ويتعيَّنُ تقديرُه دون غَيْره عند الحذف، وهنا قد يَرِدُ سؤالٌ، وهو إنه إذا كانت "يَا" لنداءِ البعيد، فكيف ٱستعملت في نداء الله عَزَّوَجَلَّ وهو أقربُ إلىٰ عبده مِنْ حَبْلِ الوريد؟ وقدَ أجاب العلماءُ بجوابَيْنِ: الأول: ذكره البلاغيُّون، وهو أنه قد يُنَزَّلُ القريبُ منزلة البعيد، فينادَىٰ بأدواتِ البعيد لغرض الإشعار بأنَّ المنادَىٰ رَفيعُ القَدْر عظيمُ الشأن، فَيُنَزَّلُ بُعْدُ المنزلةِ منزلةَ بُعْدِ المكان. الثاني: أنَّ "يَا" للقريب وٱلبَعيد، ودعوىٰ المجاز في أحدهما، وٱلتأويل خلاف الأصْل[1]. السادس: "أَيَا"، وهي للبعيد، نحو: "أَيَا زَيْدُ". السابع: "هَيَا"، وينادَىٰ بها البعيدُ، نحو: "هَيَا زَيْدُ". الثامن: "وَا"، وهي عند ٱلْجُمهورِ مختصَّة بٱلنُّدبة، وحُكِيَ ٱستعمالُها في غير

(1) ٱنظر المغني، ص. 488، عدة السالك حاشية أوْضح المسالك: 6/4.

النُّدبة قليلًا، كقول عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «وَا عَجَبًا لَكَ يَا ٱبْنَ عَبَّاسٍ».

تَنْبِيْهٌ: قد يخرج النداء عن معناه الأصلي إلىٰ معانٍ أخرىٰ، كٱلرثاء، وٱلتحسُّر، وٱلتضجُّر، وٱلتعجُّب، وٱلزَّجْر وٱلتلويم، وٱلتمنِّي، وٱليأس وٱنقطاع الرجاء، وٱلاختصاص، وفيها قلتُ:

وَرُبَّمَـا قَـدْ يَخْـرُجُ ٱلنِّـدَاءُ ⁂ عَـنْ أَصْلِـهِ أَوَّلُهَـا ٱلرِّثَـاءُ
تَحَسُّـرٌ تَضَجُّـرٌ تَعَجُّـبُ ⁂ وَٱلزَّجْـرُ وَٱلتَّلْوِيمُ أَيْضًا يُكْتَبُ
وَلِلتَّمَـنِّي وَٱنْقِطَـاعٍ لِلرَّجَـا ⁂ مِنْ يَائِـسٍ كَذَا لِلاِخْتِصَاصِ جَـا

حذف ياء النداء

المنادَىٰ بٱلنسبةِ لحذف حَرْف النداء قِسْمان:

الأول: قِسْمٌ يمتنع معه الْحَذف.

الثاني: يجُوزُ، وهو نوعان: كثيرٌ وقليلٌ، فيمتنع حذف حرف النداء في ثمان مسائلَ: **الأولىٰ**: المندوبُ، وذٰلك نَحْو: "يَا عُمَرَا"، و"وَا زَيْدَاهْ". **الثانية**: ٱلْمُسْتغاثُ، نحو: "يَا لَلّٰهِ لِلْمُسْلِمِينَ"، و"يَا لَزَيْدٍ". **الثالثة**: المنادَىٰ البعيد؛ لأنَّ المراد فيهنَّ إطالة الصوت، وٱلحَذف يُنافيه. **الرابعة**: اِسم الجنس غَيْر المعيَّن، وذٰلك كقوْل الأعمىٰ: "يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي". **الخامسة**: المضمر، أيْ: ضمير المخاطب، لا بقية الضمائر لا ينادَىٰ بها، فلا يقال: يا أنا، ولا: يا هُو، ونداؤه شاذٌّ، وفي "الحقائق المكلَّلة":

وَلَا يُنَـادَىٰ مُتَكَـلِّـمٌ وَلَا ⁂ ذُو غَيْـبَـةٍ إِلَّا شُـذُوذًا فَـٱعْـقِـلَا
وَجَـوِّزَنْ ذَالِـكَ فِي ٱلْخِطَـابِ ⁂ كَـ"أَنْتَ" وَٱسْلُـكْ سُبُـلَ ٱلصَّـوَابِ[1]

السادسة: اِسم الله تعالىٰ إذا لم يعوّض في آخرِه الميم المشدّدة، فيقال: "يا اللهُ"، بلا حذف، فإذا عُوّض ٱسم "الله" بميم مشدَّدة في آخره وَجَبَ الحذف، فيقال: "اللّٰهُمَّ"، وأجاز بعض النّحاة حَذْفَ حَرْف النداء مع لفظ الجلالة، وعليه قول أمية بن أبِي الصلت من الطويل:

(1) ص. 194.

رَضِيتُ بِكَ ٱللَّهُمَّ رَبًّا فَلَنْ أُرَىٰ أَدِينُ إِلَـٰهًا غَيْرَكَ ٱللهُ رَاضِيَا[1]

السابعة: اِسم الإشارة. **الثامنة**: اِسم الجنس لمعيّن، كقولِهم: «أَصْبِحْ لَيْلُ»، هـٰذا مَثَلٌ يُضرب لِمَن يُظْهِر الكراهةَ وٱلبُغْضَ للشيء، أيْ: لِتَذْهَبْ أيُّها الليل بهمومك، وَلْيَأْتِ الصبح بَديلًا عنك، وأَصْلُ هـٰذا ٱلْمَثَلِ أنَّ ٱمْرأ القيس وقَع علىٰ ٱمرأة كانت تكرهه، فقالت له: أصبحتَ أصبحت يا فتىٰ، فلم يلتفتْ لقولها، فرجعتْ إلىٰ خطاب الليل، كأنَّها تَسْتَعْطِفُه ليُخلِّصها مِمَّا هي فيه بمجيء الصبح[2]، فقد حذف النداء في هـٰذا المثال ٱسم جنس، وبذٰلك ٱحتج الكوفيُّون علىٰ الجواز، وكذٰلك قولهم: «أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ ٱلنَّعَامَ فِي ٱلْقُرَىٰ»، وهو مثَلٌ يُضرَب لمن تكبَّر وقَدْ تواضع مَنْ هو أحسن منه، أيْ: اِخفِضْ يا كَرَا عُنُقَك لِلصَّيْدِ، فإنَّ مَنْ هو أَكْبَرُ وأَطْوَلُ عُنُقًا منك -وهو النَّعَام- قد صِيدَ وجيء به من مكانه إلىٰ ٱلْقُرَىٰ، وأَصْلُه: يَا كَرَوَانُ، فرُخِّم بحذف النون وٱلألف، ثمَّ قُلِبَتِ الواوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وٱنفتاح ما قبلها، وشذوذه من وَجْهَيْن: حَذْف حَرْف النداء، وترخيمه.

وإلىٰ هـٰذه المسائل الثمانية السابقة أشرتُ:

حَرْفُ ٱلنِّدَاءِ حَذْفُهُ قَدْ مُنِعَا ⁂ فِي ٱلاِسْتِغَاثَةِ وَنُدْبَةٍ مَعَا
وَٱسْمُ ٱلْإِشَارَةِ وَمُضْمَرِ ٱلْخِطَابْ ⁂ وَٱسْمِ ٱلْجَلَالَةِ هُدِيتَ لِلصَّوَابْ
مِنْ غَيْرِ مِيمٍ عُوِّضَتْ عَنْ يَاءِ ⁂ كَقَوْلِنَا يَا ٱللَّـهُ فِي ٱلدُّعَاءِ

---

(1) هـٰذا البيت من قصيدةٍ طويلةٍ في "سيرة ٱبن هشام"، وأمية هـٰذا شاعِر ثقفي مشهورٌ في الجاهلية، كان عالمًا بٱلأخبار، وقد قرأ كثيرًا من الكتب إلخ.

اللغة وٱلإعراب: أَدِينُ: أَتَّخِذُ دينًا. اللهُمَّ: منادىٰ مبني علىٰ الضمّ، وٱلميم المشدَّدة عِوَضٌ عن حرف النداء المحذوف. رَبًّا: مفعولُ "رَضِيتُ" أو تمييز، أوْ حالٌ من لفظِ الجلالة. فَلَنْ: الفاء للتفريع، و"لن": حرف نفي ونصْب وٱستقبال. أُرَىٰ: فِعْلٌ مضارعٌ مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل "أنا". أدين: فِعل مضارعٌ اِرتفع بعد حذف الناصب، وأَصْلُه: أَنْ أَدِينَ، علىٰ حدِّ: تَسْمَعُ بِٱلْمُعَيْدي. إلـهًا: مفعوله. غيْرَك: صفة لـ"إلٰه"، وٱلكافُ مضاف إليه. اللهُ: منادىٰ بحذف حرف النداء بِدُون تعويض علىٰ "رَأَىٰ". راضيًا: حالٌ من فاعِل "رَضِيتُ"، أَوْ "أَدِينُ"، أو هو مفعولٌ مُطلق لـ"رَضِيتُ" علىٰ حدِّ: قُمْ قَائِمًا، أيْ: قيامًا. المعنىٰ: رضيتُ رضًا بكَ ربًّا يا الله فَلَنْ أَرَىٰ أَنْ أَتَّخذ إلـهًا غيرك أَعْبُدُه وأَدِينُ له. وٱلشاهد في قوله: «اللهُ»، حيث أعرب منادىٰ مع حذف حرف النداء، وبدون تعويض بٱلميم المشددة وذٰلك ممنوع؛ كما أنه يَجِبُ حذف الحرف معه إذا لَحِقَتْهُ الميم، لأنه لا يجمع بين العوض وٱلمعوض عنه، وهـٰذا هو القياس، وما جاء علىٰ غير ذٰلك فهو مخالف للقياس.

(2) راجع حاشية الأخضري: 114/2.

وَفِي ٱلْمُنَادَىٰ ٱلتَّاءِ وَٱسْمِ ٱلْجِنْسِ ⁂ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ بِدُونِ لَبْسِ

يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي لِلْمَسْجِدِ ⁂ لِأَسْمَعَ ٱلدَّرْسَ بِهِ كَيْ أَهْتَدِي

ثَامِنُ هَٰذِهِ ٱسْمُ جِنْسٍ عُيِّنَا ⁂ وَٱلْبَعْضُ فِيهِ ٱلْخُلْفُ قَدْ نِلْتَ ٱلْمُنَىٰ

ويجوزُ حذف حرف النداء بِقِلَّةٍ في مسائل: **منها**: إذا كان المنادَىٰ ٱسْم جنس لمعيّن، وقد تقدَّم مثاله وهو: «أَصْبِحْ لَيْلُ». **ومنها**: إذا كان المنادىٰ ٱسم إشارة غير متَّصل بكافِ الخطاب، كقوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: 85]، فـ"هٰؤلاء" منادىٰ بحرف نداء مُقدَّر، أيْ: يا هٰؤلاء، علىٰ أحد الأعاريب، ويكثر حَذْفُ حَرْف النداءِ فيما عَدَا ذٰلك، كقوله تعالىٰ: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ [يوسف: 29]، وقوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «اُثْبُتْ أُحُدُ»، أيْ: يَا أُحُدُ.

وَحَذْفُ "يَا" يَجُوزُ فِي ٱلنِّدَاءِ ⁂ كَقَوْلِهِمْ: رَبِّ ٱسْتَجِبْ دُعَائِي

المنادىٰ خمسة أنواع

1542-﴿وَٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ فِي بَابِ ٱلنِّدَا ⁂ يُبْنَىٰ عَلَىٰ مَا بِهِ رَفْعُهُ بَدَا﴾

1543-﴿وَذَٰلِكَ ٱلضَّمَّةُ فِي ٱلْإِعْرَابِ ⁂ وَمَا يَنُوبُ عَنْهَا بِٱنْتِدَابِ﴾

1544-﴿تَقُولُ: يَا زَيْدَانِ يَا زَيْدُونَا ⁂ لِلْحَرْفِ كُلًّا هٰكَذَا يَبْنُونَا﴾

1545-﴿وَمِثْلُهُ نَكِرَةٌ قَدْ قُصِدَتْ ⁂ تَقُولُ: يَا رَجُلُ، بِٱلضَّمِّ ثَبَتْ﴾

1546-﴿وَمَا أُضِيفَ وَٱلْمُشَبَّهُ بِهِ ⁂ أَعْرِبْهُمَا بِٱلنَّصْبِ إِنْ تَنْتَبِهِ﴾

1547-﴿مِثْلُهُمَا نَكِرَةٌ لَا تُقْصَدُ ⁂ كَقَوْلِ: مَنْ عَمِيَ ذَاكَ يَرِدُ﴾

1548-﴿كَمَنْ يَكُونُ دَارِسًا فِي ٱلْمَعْهَدِ ⁂ فِي قَوْلِهِ: يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي﴾

ٱلشَّرْحُ: المنادىٰ خمسةُ أنواع: **الأوَّل**: المفرَدُ العَلَمُ في بابِ المنادىٰ وفي بابِ "لَا" النافيةِ للجنسِ: هو ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بٱلْمُضاف، وإن كان مثنىً أوْ جمع تكسير أو جمع مذكر سالِمًا، أوْ جمع مؤنث سالِمًا، فإنه في هٰذَيْنِ البابَيْنِ يُعبَّر عنه بٱلمفرد، وقد تقدَّمَتْ حقيقةُ الْمُفرد في باب الإعراب وفي بابِ المبتدإ وٱلخبر. **الثاني**: النكرة المقصودة، وهي ما عرض تعريفها بأن قُصِد بها معيّن، كقولِك: "يَا رَجُلُ"، تُريد به شخصًا مُعيَّنًا. **الثالث**: النكرة غَيْر المقصودة، نحو: "يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي". **الرابع**: المضاف، نحو:

"يَا عَبْدَ ٱللهِ". **الخامس**: المشبَّه بٱلمضاف، وهو ما ٱتصل به شيء من تمام مَعْناه، نحو: "يَا طَالِعًا جَبَلًا"، فٱلمفرد العَلَمُ وٱلنكرة المقصودَة يُبْنَيَانِ على ما يُرفعان به في حال الإعراب لفظًا أو تقديرًا، أَوْ على نائب الضمَّة، فيُبنيانِ على الضمّ، نحو: "يَا زَيْدُ" و"يَا مَعْديكَرِبُ" و"يَا رَجُلُ" و"يَا زُيُودُ"، و"يَا رِجَال" و"يَا هِنْدَاتُ" و"يَا مُسْلِمَاتُ"، ويُبْنَيَانِ على الضمّ تقديرًا في نحو: "يَا مُوسَىٰ" و"يَا قاضِي" و"يَا سِيبَوَيْهِ"، و"يَا تَأَبَّطَ شَرًّا"، ويُبنيان على نائب الضمة وهو الألف في التثنيةِ وٱلواوُ في الجمع، نحو: "يَا زَيْدَانِ"، و"يَا رَجُلَانِ"، و"يَا زَيْدُونَ"، و"يَا مُسْلِمُونَ"، وٱلثلاثة الباقية منصوبة لا غير، وهي النكرة غير المقصودة، كقول الأعمىٰ: "يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي"، وٱلمضاف نحو: "يَا عَبْدَ ٱللهِ"، وٱلمشبَّه بٱلمضافِ نحو: "يَا حَسَنًا وَجْهُهُ"، و"يَا طَالِعًا جَبَلًا".

التدريب على إعراب ما تقدَّم

الأول: "يَا زَيْدُ"، "يَا": حرف نداء، "زَيْدُ": منادىٰ مفردٌ عَلَم مبنيٌّ على الضم في محلِّ نصب، لأن ياء النداء في معنىٰ: أَدْعُو، أَوْ أُنَادِي. **الثاني**: "يَا مَعْديكَرِبُ"، "يَا": حرف نداء، "مَعْديكَرِبُ": منادىٰ مفرد عَلَم مبنيٌّ على الضم في محل نصب. **الثالث**: "يَا رَجُلُ"، "يَا": حرف نداء، "رَجُلُ": منادىٰ نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. **الرابع**: "يَا زُيُودُ"، "يَا": حرف نداء، زيودُ: منادىٰ مفرد علم مبنيٌّ على الضم في محل نصب. **الخامس**: "يَا رِجَالُ"، "يَا": حرف نداء، "رِجَالُ": منادىٰ نكرةٌ مقصودةٌ مبنيٌّ على الضم في محل نصب. **السادس**: "يَا هِنْدَاتُ"، "يَا": حرف نداء، "هِنْدَاتُ": منادىٰ مفرد عَلَم مبنيٌّ على الضمّ في محل نصب. **السابع**: "يَا مُسْلِماتُ"، "يَا": حرف نداء، "مُسْلِمَاتُ": منادىٰ نكرة مقصودة مبنيٌّ على الضم في محل نصب. **الثامن**: "يَا مُوسَىٰ"، "يَا": حَرْفُ نداء، "مُوسَىٰ": منادىٰ مفردٌ علمٌ مبنيٌّ على ضمٍّ مقدَّرٍ على آخِره، مَنَعَ مِنْ ظهوره التعذُّر لأنه ٱسم مقصور. **التاسع**: "يَا قاضِي"، "يَا": حرفُ نداء، "قاضِي": منادىٰ نكرةٌ مقصودة مبني على الضمة المقدَّرة على آخِره مَنَع مِن ظهورها الاستثقال لأنه ٱسم منقوص. **العاشر**: "يَا سِيبَوَيْهِ"، "يَا": حرف نداء، "سِيبَوَيْهِ": منادىٰ مفرد عَلَم مبنيٌّ على الضمة المقدَّرة على آخِره منَعَ مِنْ ظهورها ٱشتغال المحلِّ بحركة البناء الأصليّ. **الحادي عشر**: "يَا تَأَبَّطَ شَرًّا"، "يَا": حرفُ نداء، "تَأَبَّطَ شَرًّا": منادىٰ مفرد عَلَم مبنيٌّ على ضمة مقدَّرة على آخِره منَعَ منْ ظهورها ٱشتغال المحلِّ بحركة الحكاية. ومثله: "يَا بَرَقَ نَحْرُهُ"، و"يَا شَابَ قَرْنَاهَا". **الثاني عشر**: "يَا زَيْدَانِ"،

"يَا": حرف نداء، "زَيْدَانِ": منادىٰ مفرد عَلَم مبنيٌّ علىٰ ما يرفع به لو كان مُعربًا وهو الألف نيابةً عن الضمة؛ لأنَّه مثنىٰ، وٱلنُّون زيدتْ عِوَضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. **الثالث عشر**: "يَا رَجُلَانِ"، "يَا": حرف نداء، "رَجُلَانِ": منادىٰ نكرة مقصودة مبني علىٰ ما يرفع به لو كان معربًا وهو الألف نيابة عن الضمة؛ لأنّه مثنىٰ. **الرابع عشر**: "يَا زَيْدُونَ"، "يَا": حرف نداء، "زَيْدُونَ": منادىٰ مفرد عَلَم مبني علىٰ ما يرفع به لو كان مُعربًا وهو الواوُ نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وٱلنون زيدتْ عِوَضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. **الخامس عشر**: "يَا مُسْلِمُونَ"، "يَا": حرفُ نداء، "مُسْلِمُونَ": منادىٰ نكرة مقصودة مبنيٌّ علىٰ ما يرفع به لوْ كان مُعربًا وهو الواوُ نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. **السادس عشر**: "يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي"، "يَا": حرف نداء، "رَجُلًا": منادىٰ نكرة غير مقصودة وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره. "خُذْ": فعل أمر مبني علىٰ السكون، وفاعلُه ضميرٌ مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. "بِيَدِي": جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ"خُذْ". **السابع عشر**: "يَا عَبْدَ ٱللهِ"، "يَا": حرف نداء، "عَبْدَ": منادىٰ مضاف منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، ولفظ الجلالة مضاف إليه. **الثامن عشر**: "يَا حَسَنًا وَجْهُهُ"، "يَا": حرف نداء، "حَسَنًا": منادىٰ شبيه بٱلمضاف منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، و"حَسَن": صفة مشبهة بٱسْم الفاعل تعمل عمَلَ الفعل ترفع الفاعلَ، وتنصب الشبيه بٱلمفعول. "وَجْهُهُ": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، وٱلهاء مضاف إليه. **التاسع عشر**: "يَا طَالِعًا جَبَلًا"، "يَا": حرف نداء، "طَالِعًا": منادىٰ شبيهٌ بٱلمضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، و"طَالِعًا": إِسم فاعل يعمل عمَل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعلُه ضميرٌ مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، "جَبَلًا": مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

المنادىٰ الموصوف بٱلبنوة

1549-﴿ وَٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ بِٱبْنٍ وُصِفَا ⁂ ضَمٌّ وَفَتْحٌ فِيهِ جَازَ عُرِفَا ﴾

1550-﴿ فِي عَلَمٍ أُضِيفَ ٱلِابْنُ بَعْدَهُ ⁂ مِنْ غَيْرِ جَمْعٍ أَوْ يُثَنَّىٰ عُدَّهُ ﴾

1551-﴿ وَإِنْ يَكُنْ عَمَّا بِهِ وُصِفَ قَدْ ⁂ فُصِلَ عَنْهُ فَبِضَمٍّ قَدْ وَرَدْ ﴾

1552-﴿ فِي نَحْوِ: يَا زَيْدُ ٱلظَّرِيفُ بْنَ عُمَرْ ⁂ فَلَيْسَ فِي ٱلْمَوْصُوفِ إِلَّا ٱلضَّمُّ قَرْ ﴾

الشَّرْحُ: إذا وُصف المنادىٰ بـ"ٱبن" أو "ٱبنة" جاز فيه الضم وٱلفتحُ، وهو نوعان: المنادىٰ المنعوت بـ"ٱبن" أو "ٱبنة": وهو ما ٱجتمع فيه ثلاثةُ شروط: **الأول**: أن يكون المنادىٰ علَمًا مفردًا، أيْ: غير مثنىٰ ولا مجموع. **الثاني**: أن لا يُفصَل بَيْن كلمة "ٱبن" وٱلمنعوت. **الثالث**: أن تكون كلمة "ٱبن" مضافة إلىٰ عَلَم، نحو: "يَا زَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ"، فيجوز في المنادىٰ "زيد" البناءُ علىٰ الضم في محل نصب لأنه الأصل؛ لأنه مفرَد علَم، و"ٱبن" صفة منصوبة بٱعتبار محلِّ الموصوف لا لفظه، ويجوز البناء علىٰ الفتح: "يَا زَيْدَ بْنَ سَعِيدَ"؛ مراعاةً للمأثور من فصيح الكلام وهو الوجيه في محل نصب، ومنه قول الشاعر:

يَا حَكَمَ بْنَ ٱلْمُنْذِرِ بْنَ ٱلْجَارُودْ ... سُرَادِقُ ٱلْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودْ[1]

وٱلمختار عند البصريين -غير المبرد- الفتح، فإن ٱختل شرطٌ من الشروط المذكورة تعيَّن الضمُّ، نحو: "يَا رَجُلُ ٱبن مُحَمَّد"، لأنه غيْرُ علَم؛ و"يَا سَعْدُ ٱلْفَاضِلُ"، لأنه وُصف بغير "ٱبن"؛ و"يَا سَعْدُ ٱلْفَاضِلُ ٱبن عَمْرٍو"، لأنه لم يتصل؛ و"يَا صَالِح ٱبن أَخِينَا"، لأنه لم يُضف إلىٰ عَلَم.

أقسام التابع للمنادىٰ

1553- ﴿إِنْ بُنِيَ ٱلْإِسْمُ ٱلْمُنَادَىٰ فَٱعْلَمَا ⁂ تَابِعُهُ أَرْبَعَةٌ قَدْ قُسِمَا﴾

1554- ﴿يَلْزَمُ نَصْبُهُ إِذَا يُجَرَّدُ ⁂ مِنْ "أَلْ" وَقَدْ أُضِيفَ فِيمَا يُعْهَدُ﴾

1555- ﴿عَطْفَ بَيَانٍ كَانَ أَوْ مُؤَكِّدَا ⁂ أَوْ بَدَلًا أَوْ صِفَةً قَدْ وُجِدَا﴾

1556- ﴿يَا زَيْدُ صَاحِبَ سَعِيدٍ فَصِفَنْ ⁂ وَيَا تَمِيمُ كُلَّهُمْ فَلْتَعْرِفَنْ﴾

---

(1) البيت من الرجز نَسَبَهُ الجوهري لرؤبة، ونسبه غيره لرجلٍ من بني الحرماز، يمدح الحكم بن المنذر العبدي أمير البصرة علىٰ عَهْدِ هشامِ بن عبد الملِك. **اللغة وٱلإعراب**: الجارود: لَقَبُ لِجَدِّ المَمْدوح، قيل: لُقِب بذلك لأنه أغار علىٰ قومٍ فَٱكْتسح أموالهم، فشبَّهوه بٱلسيل الشديد الذي يَجْرُفُ أمامه كلَّ شيء. سرادق: هو ما يُمَدُّ فوْق صحن الدار. المَجْد: عُلُوُّ المنزلة، وسُمُوُّ القدر.

يا: حرف نداء. حَكَمُ: منادىٰ، وقد ورد بٱلفتح فهو مبني علىٰ ضمٍّ مقدَّر في محلِّ نصب منَع منه حركة الإتباع، أو علىٰ الفتح لتركيبه مع "ٱبن" صفة للحكم علىٰ اللفظ أو المحلِّ. المنذر: مضاف إليه. "اِبن" الثانية مجرورة، صفة "المنذر". الجارود: مضاف إليه، وسُكن للوقف. سرادق المجد: مبتدأ ومضاف إليه. عليك: يتعلق بـ"ممدود". ممدود: خبره. وٱلمعنىٰ: أن الممدوحَ ذُو شرف وسيادة، وقد جعل المجد ذا سُرادق منصوبًا عليه علىٰ سبيل الاستعارة بٱلكناية.

الشاهد في فتح "حَكَمَ" علىٰ الرواية، ويجوز الضم، ٱنتهىٰ.

1557-﴿وَفِي ٱلْبَيَانِ نَحْوُ: يَا زَيْدُ أَبَا ⁂ عُبَيْدِ رَبِّهِ أَتَاكَ ٱلْأُدَبَا﴾

1558-﴿تَقُولُ يَا زَيْدُ أَخَانَا فِي ٱلْبَدَلْ ⁂ وَلْتَنْصِبِ ٱلتَّابِعَ وَٱتْرُكِ ٱلْجَدَلْ﴾

الشَّرْحُ : إذا كان ٱلْمُنادَىٰ مبنيًا علىٰ الضمّ فتابِعُه علىٰ أربعة أقسامٍ: **الأول**: يجب نَصْبُه إذا كان مُضافًا ومجرَّدًا من أَلْ، وكان التابعُ عَطْفَ بيانٍ، نحو: "يا زَيْدُ أبَا عَبْدِ الله"، أو توكيدًا نحو: "يا تَمِيمُ كُلَّهُمْ"، أو: "يا تَمِيمُ كُلَّكُمْ"، أو بدلًا نحو: "يا زيدُ أخانَا"، أو صفةً نحو: "يا زَيْدُ ذا الحِيلِ".

1559-﴿فَإِنْ يَكُ ٱلتَّابِعُ عَطْفَ نَسَقِ ⁂ أَوْ بَدَلًا كَمُسْتَقِلٍّ حَقِّقِ﴾

1560-﴿أَعْرِبْهُمَا بِٱلنَّصْبِ إِنْ أُضِيفَا ⁂ إِنْ مُفْرَدَيْنِ ٱبْنِ وَلَا تَحِيفَا﴾

1561-﴿وَقَدْ أَتَىٰ ٱلْمَنْسُوقُ غَيْرَ مُقْتَرِنْ ⁂ بِأَلْ وَعِلْمُ ٱلنَّحْوِ زَيْنٌ لِلْفَطِنْ﴾

الشَّرْحُ : **القسم الثاني**: إذا كان التابعُ عطفَ نسقٍ مجرَّدًا من أَلْ، أو كان بدلًا يُعْطَىٰ ما يستحقُّه من الإعراب لو كان مستقلًا، وذٰلك لأنَّ العاطف كٱلنائب عن العامل، وٱلبدلُ علىٰ نِيَّةِ تَكرار العامل، وحُكْمُهُ الإعرابي يُبنىٰ علىٰ الضَّمِّ في محلِّ نصْبٍ، نحو: "يَا زَيْدُ خَلِيلُ" في البدل، و"يَا زَيْدُ وَخَلِيلُ" في عطف النسق، ويُنصب إذا كان مضافًا نحو: "يَا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ"، و"يَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ ٱللهِ".

1562-﴿وَإِنْ يَكُ ٱلتَّابِعُ وَصْفًا وَٱقْتَرَنْ ⁂ بِأَلْ فَرَفْعُهُ وَنَصْبُهُ حَسَنْ﴾

1563-﴿أَوْ لَمْ يُضَفْ قُرِنَ أَوْ لَمْ يَقْتَرِنْ ⁂ بِأَلْ فَكَٱلسَّابِقِ فِيمَا قَدْ زُكِنْ﴾

الشَّرْحُ : **الثالث**: إذا كان التابعُ نعتًا مضافًا مقترنًا بأَلْ، جاز رفعه مراعاةً لِلَفْظِ المنادىٰ، نحو: "يَا زَيْدُ ٱلْكَاتِبُ ٱلدَّرْسِ"، ونَصْبُه مراعاةً لِمَحلِّه نحو: "يَا زَيْدُ ٱلْكَاتِبَ ٱلدَّرْسِ"، وإن كان التابعُ غير مضافٍ، سواءٌ قُرِنَ بأَلْ أو جُرِّد منها، يجوز رفعه ونصبُه كٱلسابق، نحو: "يَا زَيْدُ ٱلْحَسَنُ"، بٱلرفع وٱلنصب، وفي عطف البيان: "يَا غُلَامُ بِشْرٌ" و"بِشْرًا"، بٱلرفع وٱلنصب، وفي التوكيد كذٰلك: "يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ" و"أَجْمَعِينَ"، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ [سبأ: 10]، قرأ السبعةُ بٱلنصب: "ٱلطَّيْرَ" عطفًا علىٰ محلِّ الجبال، وقرأ الباقون بٱلرفع: "ٱلطَّيْرُ"، وٱختاره الخليل وسيبويه، وقدَّرُوا النصب بٱلعطف علىٰ "فَضْلًا" من قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا﴾ [سبأ: 10].

1564-﴿ تَابِـــعُ "أَيَّـــةٍ" وَ"أَيٍّ" وَسُـــمَىٰ ⁂ إِشَـــارَةٍ رَفْعُـــهُ وَصْـــفًا حُتِمَـــا ﴾

1565-﴿ وَ"أَلْ" عَلَىٰ تَابِـعِ هَـٰـذِي تَدْخُـــلُ ⁂ حَتْمًـا فَقُـلْ: يَـا أَيُّهَـٰــذَا ٱلرَّجُـلُ ﴾

1566-﴿ يَـا أَيُّهَـا ٱلرَّجُـلُ أَيُّهَـا ٱلَّـــذِي ⁂ عَنْ نَجْلِ مَالِـكٍ رَوَيْـتُ فَٱحْتَـذِ ﴾

الشَّرْحُ: **القسم الرابع**: إذا كان المنادىٰ "أيٌّ" للمفرد المذكَّر و"أيَّةُ" للمفردة المؤنَّثة وجب وصفُه بما فيه "أَلْ"، نحو: "يَا أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ"، و"يَا أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ"، و"أَيُّ" أو "أَيَّةُ" اِسمٌ مُبْهَمٌ يَلْزَمُ ٱتِّصالُه بهاءِ التَّنْبِيهِ يُتوصَّل به لنداء المعرَّف بأَل، وٱلاسمُ المعرَّف بأَلْ يُعْرَب صفةً لـ"أَيٍّ"، وهـٰذا رأيُ ٱبن مالكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وذهب بعضُ النحاة إلىٰ أن الاسم المعرَّف بـ"أَلْ" إذا كان جامدًا يُعرب عطف بيانٍ أو بدلًا، نحو: "يَا أَيُّهَا ٱلْمُجْتَهِدُ وَاظِبْ عَلَىٰ دُرُوسِكَ"، ونحو: "يَا أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ، اِتَّقِ ٱللهِ"، وتُوصَف "أَيُّ" بٱسم الإشارة نحو: "يَا أَيُّهَـٰذَا ٱلرَّجُلُ"، وبٱسم الموصول نحو: "يَا أَيُّهَا ٱلَّذِي جَاءَ عِنْدَنَا". وقد تقدَّم هـٰذا في الكلام علىٰ "أيٍّ"، وهـٰذا جدولُ التابع للمنادىٰ:

المنادىٰ الموصوف بٱلبنوة

يجوز بناؤه علىٰ الضم أو الفتح بأربعة شروط، وهي كما يلي في الجدول:

الشرط الأول	الشرط الثاني	الشرط الثالث	الشرط الرابع
أن يكون المنادىٰ مفردًا عَلَمًا غير مثنىٰ ولا مجموع	أن يكون موصوفًا بٱلبنوة	أن لا يفصل بين الصفة وٱلموصوف	أن يكون "ٱبن" مضافًا إلىٰ عَلَم

الأمثلة:

"**أَ زَيْدُ**": الهمزة حرفُ نداءٍ للقريب، "زَيْد": منادىٰ مبني علىٰ الضم أو علىٰ الفتح في محل نصب.

"**ٱبْنَ**": منصوب لا غير علىٰ أنه نعت لزيد بٱعتبار محلِّه، وهو مضاف.

"**سَعِيدٍ**": مضاف إليه مجرور.

إذا ٱنعدمت الشروط المذكورة وجب بناء المنادىٰ علىٰ الضم

	اِنعدام الشرط الأول	اِنعدام الشرط الثاني	اِنعدام الشرط الثالث	اِنعدام الشرط الرابع
مثال	يَا رَجُل بْنَ سَعِيدٍ	يَا زَيْدُ ٱلْفَاضِلُ	يَا زَيْدُ ٱلْفَاضِلُ بْنَ عُمَرَ	يَا زَيْدُ بْنَ أَخِينَا
	المنادىٰ غير علم يجب بناؤه علىٰ الضم في محلِّ نَصْبٍ لأنه نكرة مقصودة	المنادىٰ موصوف بغير "ٱبن"	وقع الفصل بين الصفة وٱلموصوف	"الابن" أُضِيفَ لغير عَلَم

تابع المنادىٰ

نوع المنادىٰ	نوع تابعه	شرط تابعه	حكمه الإعرابي	الأمثلة
مفرد عَلَم مبني علىٰ الضم في محل نصب	نعت	مضافٌ وغير مقترن بأَل	وجوب النصب	- أ زَيْدُ ذَا ٱلحيل
مفرد عَلَم مبني علىٰ الضم في محل نصب	توكيد	مضاف	وجوب النصب	- يَا زَيْدُ نَفْسَهُ - يَا تَمِيمُ كُلَّهُمْ - يَا تَمِيمُ كُلَّكُمْ
مفرد عَلَم مبني علىٰ الضم في محل نصب	عطفُ بيانٍ	مضاف	وجوب النصب	- يَا زَيْدُ عَائِذَ ٱلْكَلْبِ
مفرد عَلَم مبني علىٰ الضم في محل نصب	نعت	مضافٌ إضافةً لفظيَّةً مقترنٌ بأَل، أو جاء مفردًا	جواز الرفع وٱلنصب	- يَا زَيْدُ ٱلظَّرِيفُ بٱلرفع مراعاةً لِلَفْظِ المنادىٰ - يَا زَيْدُ ٱلظَّرِيفَ بٱلنصب مراعاةً لِمَحَلِّهِ - يَا زَيْدُ ٱلْكَاتِبَ ٱلدَّرْسَ برفع "الكاتِب" ونصبه
مفرد عَلَم مبني علىٰ الضم في محل نصب	عطفُ بيانٍ		جواز الرفع وٱلنصب	- يَا زَيْد قفة بٱلرفع وٱلنصب
مفرد عَلَم مبني علىٰ الضم في محل نصب	توكيد معنوي	غيرُ مضافٍ وغير مقترنٍ بأَل	جواز الرفع وٱلنصب	- يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ - يَا تَمِيمُ أَجْمَعِينَ

نوع المنادىٰ	نوع تابعه	شرط تابعه	حكمه الإعرابي	الأمثلة	أمثلته مستقلًا بٱلنداء
مفرد عَلَم مبني علىٰ الضم في محلّ نصبٍ	عطف نسق	خاليًا من "أَلْ"	حكمه حكم المستقلّ بٱلنداء، أي يعطىٰ ما يستحِقُّه لو كان منادىٰ مستقلًّا	يَا زَيْدُ وَبِشْرُ	يَا بِشْرُ
"	بدل	"	"	يَا زَيْدُ وَبِشْرُ	يَا بِشْرُ
نكرة مقصودة	عطفُ نسقٍ	"	"	يَا رَجُلُ وَزَيْدُ	يَا زَيْدُ
"	بدل	"	"	يَا رَجُلُ زَيْد	يَا زَيْدُ
مفرد عَلَم	عطفُ نسقٍ	"	"	يَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ ٱللهِ	يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ
"	بدل	"	"	يَا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ	يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ
مضاف	عطف نسق	"	"	يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ أَبَا بَكْرٍ	يَا أَبَا بَكْرٍ
"	بدل	"	"	يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ أَبَا بَكْرٍ	يَا أَبَا بَكْرٍ
مفرد عَلَم	عطف نسق	"	"	يَا زَيْدُ وَأَخَانَا	يَا أَخَانَا
"	نكرة غير مقصودة	"	"	يَا زَيْدُ رَجُلًا صَالِحًا	يَا رَجُلًا صَالِحًا

المنادىٰ المضاف إلىٰ ياء المتكلم

1567-﴿ حُكْمُ ٱلْمُنَادَىٰ إِنْ يُضَفْ لِـ"يَا" فَلَهْ ⁂ سِتَّةُ أَوْجُهٍ حَكَاهَا ٱلنَّقَلَهْ ﴾

1568-﴿ وَلَمْ يَكُنْ أُمًّا وَلَا أَبًا فَعِ ⁂ أَحْكَامَهُ مَجْمُوعَةً فِي ٱلْمَهْيَعِ ﴾

1569-﴿ أَوَّلُهَا ٱلْحَذْفُ لِيَاءِ ٱلنَّفْسِ ⁂ رَبِّ قِنِي مِنْ مُوبِقَاتِ نَفْسِي ﴾

1570-﴿ وَٱلثَّانِ إِثْبَاتٌ لِيَاءٍ سَاكِنَهْ ⁂ كَـ"يَا عِبَادِي" فِي ٱلْقُرَانِ كَائِنَهْ ﴾

1571-﴿ وَثَالِثٌ بِٱلْفَتْحِ دُونَ حَذْفِ ⁂ قُلْ يَا عِبَادِيَ بِدُونِ خُلْفِ ﴾

1572-﴿ وَرَابِعٌ تُحْذَفُ ثُمَّ مَا ٱنْكَسَرْ ⁂ يُبْنَىٰ عَلَى ٱلضَّمِّ كَـ"يَا قَوْمِ" ظَهَرْ ﴾

1573-﴿ وَخَامِسٌ تُقْلَبُ يَاءً أَلِفَا ⁂ وَقَدْ أَتَىٰ فِي يُوسُفٍ: يَا أَسَفَا ﴾

1574-﴿ أَوْ قَلْبُ يَاءٍ أَلِفًا ثُمَّ حُذِفْ ⁂ مَعَ بَقَا ٱلْفَتْحِ دَلِيلًا قَدْ عُرِفْ ﴾

1575-﴿ فِي كُلِّ هَـٰذِهِ ٱلْوُجُوهِ إِنْ يَصِحْ ⁂ آخِرُهُ كَمِثْلِ: يَا عَبْدِ، يَضِحْ ﴾

1576-﴿ وَكُلُّهَا وَارِدَةٌ، وَٱلْأَوَّلُ ⁂ كَثُرَ نَحْوُ: يَا عِبَادِ فَٱسْأَلُوا ﴾

الشَّرْحُ: إذا كان المنادىٰ مضافًا إلىٰ ياء المتكلم ولم يكن أَبًا ولَا أُمًّا جاز فيه ستُّ لغات: **الأولىٰ**: "يَا عِبَادِي"، بإثبات الياء ساكِنَةً. **الثانية**: بإثبات الياء ساكنةً مفتوحةً، نحو: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ [الزمر: 50]. **الثالثة**: حذف الياء وٱلاجْتزاء بٱلكسرة، نحو: "يَا عِبَادِ"، و"يَا قَوْمِ". **الرابعة**: قَلْبُ الكسرة فتحةً، وقَلْبُ الياء أَلِفًا، نحو: "يَا حَسْرَتَا". **الخامسة**: حذف الألف وٱلاجتزاء بٱلفتحة، نحو: "يَا غُلَامَ". **السادسة**: حذف الألف وضَمُّ الحرف الذي كان مكسورًا، كقول بعض العرب: "يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي"، بضَمِّ الميم، وقُرِئ: ﴿ قَالَ رَبُّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ [يوسف: 33]، بضمِّ الباء، قرأ بها أبو جعفر يزيدُ بنُ القعقاع من العشرة في قوله تعالىٰ: ﴿ رَبُّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنبياء: 112]. فٱلأربع اللغات الأولىٰ فصْحىٰ، وٱلخامسة ضعيفة، وٱلسادسة أضعَف منها.

إعراب الأمثلة السابقة

الأولىٰ: "يَا عِبَادِي"، "يَا": حَرفُ نداء، "عِبَادِي": منادىٰ منصوب، وعلامة نصبه الفتحةُ المقدَّرةُ علىٰ ما قبل ياء المتكلِّم مَنَعَ مِنْ ظُهُورها ٱشتغال المحلِّ بحركة المناسبة. عباد: مضاف، وٱلياء مضاف إليه. **الثانية**: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ [الزمر: 50]، "يَا": حرف نداء، "عِبَادِيَ": منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحةُ المقدَّرةُ علىٰ

ما قبل ياء المتكلِّم مَنَعَ من ظُهُورها ٱشتغال المحل بحركة المناسبة. عباد: مضاف، وٱلياء مضاف إليه. "الَّذِينَ": اِسم موصول مبنيٌّ علىٰ الفتح في محلِّ نصبٍ صفة لـ"عِبَاد". "أَسْرَفُوا": فعل وفاعل، وٱلجملة لا محلَّ لها من الإعراب، وٱلعائِدُ واو الجماعة. **الثالثة**: "يَا عِبَادِ"، "يَا": حرف نداء، "عِبَادِ": منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ ما قَبْلَ الياءِ المحذوفة مَنَعَ من ظهورها ٱشتغال المحلِّ بحركة المناسبة، و"عِبَادِ": مضاف، وٱلياء المحذوفة مضاف إليه. **الرابعة**: "يَا حَسْرَتَا"، "يَا": حرف نداء، "حَسْرَتَا": منادىٰ مضاف منصوب بفتحة مقدَّرة علىٰ ما قبل الياء المنقلبة أَلِفًا منع من ظُهُورها ٱشتغال المحلِّ بحركة المناسبة. وٱلياء المنقلبة مضاف إليه، وأصله: يا حسرتِي، بكسر التاء لمناسبة الياء، فقُلبت كسرةُ التاء فتحةً، فتحرَّك حرفُ العِلَّة وهو الياء لٱنفتاح ما قبله، فقُلبتْ ألفًا، فصارت الكلمةُ: يَا حَسْرَتَا. **الخامسة**: "يَا غُلَامَ"، "يَا": حرف نداء، "غُلَامَ": منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ ما قبل الياء المنقلبة أَلِفًا محذوفة. "غُلَامَ": مضاف، وٱلياء المنقلبة أَلِفًا محذوفة مضاف إليه. **السادسة**: حذف الألف وضَمُّ الحرف الذي كان مكسورًا، كقول بعض العرب: "يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي"، بضمِّ الميم، "يَا": حرف نداء، "أُمُّ": منادىٰ مضاف منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ ما قبل الياء المنقلبة أَلِفًا، محذوفة المنقلب ما قبلها ضمة. "لَا": ناهية، "تَفْعَلِي": فعل مضارع مجزومٌ بـ"لَا" الناهية، وعلامة جزمه حذف النُّون لأنه من الأفعال الخمسة، وٱلياء ضميرٌ مُتَّصلٌ مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ رفع فاعل.

المنادىٰ المضاف إلىٰ ياء المتكلم أبًا أو أُمًّا

1577-﴿ وَفِي ٱبْـنِ أُمَّ يَـاؤُهُ قَـدْ حُذِفَـا ⁂ وَٱلْفَتْـحُ وَٱلْكَسْـرُ لِمِيـمٍ عُرِفَـا ﴾

1578-﴿ وَمِثْـلُ: يَـا ٱبْـنَ أُمَّ يَـا ٱبْـنَ عَـمِّ ⁂ بِٱلْفَتْـحِ وَٱلْكَسْـرِ أَتَـىٰ فِي ٱلْحُكْـمِ ﴾

1579-﴿ وَعَوَّضُـوا ٱلتَّـاءَ عَـنِ ٱلْيَـا فِي نِـدَا ⁂ "أَبَتِ" بِٱلْكَسْـرِ وَفَـتْـحٍ عُـهِـدَا ﴾

1580-﴿ وَمِثْلُـهُ فِي ٱلْحُكْـمِ إِنْ تُنَادِيَـا ⁂ "أُمَّتِ" بِٱلْكَسْـرِ وَفَـتْـحٍ حُكِـيَـا ﴾

1581-﴿ وَإِنْ تُكَـرِّرِ ٱلْمُنَـادَىٰ ٱلْمُفْـرَدَا ⁂ فَٱلثَّـانِـيَ ٱنْصِبْـهُ فَقَطْ فِيـمَا بَـدَا ﴾

1582-﴿ أَتَـىٰ مُضَـافًا وَٱضْمُمَـنَّ ٱلْأَوَّلَا ⁂ وَٱفْتَحْـهُ زَيْـدُ زَيْـدَ عَمْـرٌو مَثَـلَا ﴾

الشَّرْح: المنادىٰ المضاف إلىٰ ياء المتكلِّم أبًا أَوْ أُمًّا يجوز فيه عشر لغات؛ يجوزُ فيه ست

لغات التي سبَق ذِكْرُها مع الأمثلة. **السابعة**: إبدال الياء تاءً مكسورةً مفيدةً للتأنيث اللفظي، نحو: ﴿ يَـٰٓأَبَتِ ﴾ [يوسف: 4]، وبها قرأ السبعة غير عبد الله بن عامر اليحصبي، ومثلها: "يَا أُمَّتِ"، بضم الهمزة وتشديد الميم وكَسْرِ التاء، أيْ: يا أُمِّي، ولا يجوز تعويضُ تاءِ التأنيث عن ياء المتكلم إلا في النداء خاصة، ولا يجوز: "جَاءَنِي أَبَتِ" وَلَا "رَأَيْتُ أَبَتِ". **الثامنة**: إبدال الياء تاء مفتوحة، نحو: ﴿ يَـٰٓأَبَتَ ﴾، وبها قرأ ٱبن عامر. **التاسعة**: الجمع بين التاء وٱلألف، نحو: ﴿ يَـٰٓأَبَتَا ﴾، وبها قُرِئَ شاذًّا. **العاشرة**: الجمع بين التاء وٱلياء، نحو: "يَا أَبَتِي"، وهي أضعف اللغات المتقدِّمة لِمَا فيها من الجمع بين العِوَضِ وٱلمعوّض؛ لأنَّ التاء عِوَضٌ عن الياء.

إعراب الأمثلة السابقة

السابعة: ﴿ يَـٰٓأَبَتِ ﴾: "يَا": حرف نداء، "أَبَتِ": منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحةُ المقدَّرةُ علىٰ ما قبل الياء المنقلبة تاءً مكسورةً. ولك أنْ تقول في إعرابه: "أَبَتِ": منادىٰ مضاف منصوبٌ، وعلامة نصبه فَتْحُ آخِرِه، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة مضافٌ إليه، وٱلتاء حَرْفٌ دالٌّ علىٰ التأنيث اللفظي مبنيٌّ علىٰ الكسرة لا محلَّ له من الإعراب. **الثامنة**: ﴿ يَـٰٓأَبَتَ ﴾: إعرابه كسابقه، إلَّا أنَّ التاء مفتوحة. **التاسعة**: ﴿ يَـٰٓأَبَتَا ﴾، "يَا": حَرْف نداء، "أَبَتَا": مُنادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ ما قبل الياء المنقلبة أَلِفًا قَبْلَها تاءٌ. **العاشرة**: "يَا أَبَتِي"، "يَا": حرف نداء، "أَبَتِي": منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ علىٰ ما قبل الياء منع من ظهورها ٱشتغال المحلِّ بحركة المناسبة، وهو مضاف، وٱلياء مضاف إليه.

إذا تكرَّر المنادىٰ المفرد المعرفة مضافًا

إذا تكرَّر المنادىٰ المفرد المعرفة وكان مضافًا، نحو: "يَا سَعْدُ سَعْدَ ٱلْأَوْسِ"، فٱلثاني يجب نصبه، وٱلأول يجُوز فيه الوجهان: النصب وٱلضَّمُّ، فإنْ ضَمَمْتَ الأول فلأنه مفردٌ عَلَم يُبنىٰ علىٰ الضمِّ في محلِّ نصب. وٱلثاني توكيدٌ أو عطفُ بيانٍ، أوْ بدل، أوْ بإضمار "يَا"، أو مفعولٌ به لِفِعْلٍ محذوف تقديرُه: أَعْنِي، فهو كٱلنعتِ المقطوع إلىٰ النصب، وٱلنحاة يُمَثِّلُون بـ: "يَا سَعْدُ سَعْدَ ٱلْأَوْسِ"، إشارةً إلىٰ بَيْتٍ من أبياتٍ من الطويل قيل إنَّ هاتفًا هتف بها في أهل مكَّة قبل إسلام سَعْدِ بنِ معاذٍ وَسَعْدِ بن عُبادة، وهي:

فَإِنْ يَسْلَمِ ٱلسَّعْدَانِ يُصْبِحْ مُحَمَّدٌ ... بِمَكَّةَ لَا يَخْشَىٰ خِلَافَ ٱلْمُخَالِفِ
أَيَا سَعْدُ سَعْدَ ٱلْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا ... وَيَا سَعْدُ سَعْدَ ٱلْخَزْرَجَيْنِ ٱلْغَطَارِفِ
أَجِيبَا إِلَىٰ دَاعِي ٱلْهُدَىٰ وَتَمَنَّيَا ... عَلَىٰ ٱللَّهِ فِي ٱلْفِرْدَوْسِ مُنْيَةَ عَارِفِ

وسَعْد الأوس هو: سعدُ بن معاذ، وسَعْد الخزرج هو: سعد بن عُبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وإعراب "يَا سَعْدُ سَعْدَ ٱلْأَوْسِ": "يَا": حَرفُ نداءٍ، "سَعْدُ": منادىٰ مبنيٌّ علىٰ الضم في محلِّ نصب. "سَعْدَ": توكيدٌ للأول، أَوْ بَدَلٌ منه، أوْ عَطْفُ بيانٍ بمراعاة محلِّه، أوْ مفعولٌ به لفعل محذوف، أوْ منادىٰ بحرف نداء محذوف، وهو مضاف، و"ٱلْأَوْس": مضاف إليه، وقول جرير:

يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَا لَكُمُ ... لَا يُلْقِيَنَّكُمُ فِي سَوْأَةٍ عُمَرُ[1]

المنادىٰ المضاف إلىٰ مضاف إلىٰ ياء المتكلم

المنادىٰ المضافُ إلىٰ مضافٍ إلىٰ ياءِ المتكلم إذا لم يكن "ٱبْنَ أُمِّ"، ولَا "ٱبْنَ عَمِّ"، ولَا "ٱبْنَةَ أُمِّ"، ولَا "ٱبْنَةَ عمِّ"، لم يَجُزْ فيه إلَّا إثباتُ الياء مفتوحةً أَوْ ساكنة، نحو: "يَا غُلَامَ غُلَامِي"، فَإِنْ كان "ٱبْنَ أُمِّ" أو "ٱبْنَ عَمِّ" يجوز فيه أربعُ لغاتٍ: **الأولىٰ**: حَذْفُ الياء مع كسر الميم، نحو: "يَا ٱبْنَ أُمِّ" و"يَا ٱبْنَ عَمِّ". **الثانية**: حذف الياء مع فتح الميم، نحو: "يَا ٱبْنَ أُمَّ"، و"يَا ٱبْنَ عَمِّ"، وبٱللغتين قُرِئَ في السبعة في قوله تعالىٰ: ﴿يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾ [طه: 94]، فقرأ بٱلكسر ٱبنُ عامر وأبو بكر وحمزة وٱلكسائي، وقرأ الباقون بٱلفتح. **الثالثة**: إثباتُ الياء، كقول أبي زيد الطائي من الخفيف:

---

(1) **الإعرابُ**: يا: حرف نداءٍ، تَيْمُ: منادىٰ، ويجوز فيه الضم علىٰ ٱعتباره مفردًا علَمًا، ويجوزُ نَصْبُه بتقدير إضافته إلىٰ ما بَعْدَ الثاني كما هو رأي سيبويه، أو بتقدير إضافته إلىٰ محذوف مثل الذي أضيف إليه الثاني كما هو رأي أبي العباس المبرد. تَيْمَ: منصوب علىٰ أنه منادىٰ بحرف نداء محذوف، أَوْ علىٰ أنه تابع بدل، أو عطف بيان، أوْ توكيد للأول بٱعتبار محلِّه إذا كان الأول مضمومًا، أو بٱعتبار لفظه إذا كان منصوبًا، أوْ علىٰ أنه مفعول به لفعل محذوف، و"تَيْمَ" مضاف، و"عديٍّ": مضاف إليه. لا: نافية للجنس. أبَا: اِسم "لا". لكم: اللام حرف زائدٌ، الكاف في محلِّ جرٍّ بهذه اللام، ولكنَّها في التقدير مجرورة بإضافة ٱسم "لا" إليها، قال اللخمي: اللام في "لَا أَبَا لَكَ" مُقْحَمَةٌ، وٱلكاف في محلِّ جرٍّ بها، لأنه لو كان الخفض بٱلإضافة أدَّىٰ إلىٰ تعليقِ حرفِ الجرِّ، فٱلجر بٱللام وإنْ كانت مُقْحَمَةً كٱلجر بٱلباء، وهي زائدة، وإنما أُقْحِمَتْ مراعاةً لِعَمَلِ "لَا"؛ لأنها لا تعمل إلَّا في النكرات، وثبتت الألف مراعاةً للإضافة، وخبر "لَا" محذوف، أَيْ لا أبا لكم بٱلحضرة.

الشاهد فيه: «يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ»، حيث تكرَّر لفظ المنادىٰ، وقد أضيف ثاني اللفظين، فيجب في الثاني النصب، ويجوز في الأول الضم وٱلنصب، اِنتهىٰ.

يَا ٱبْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيِّقَ نَفْسِي ... أَنْتَ خَلَّفْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ[1]

الرابعة: قلب الياء أَلِفًا لقول أبي نجم العجلي من الرجز:

يَا ٱبْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَٱهْجَعِي ... فَلَيْسَ يَخْلُو عَنْكِ يَوْمًا مَضْجَعِي[2]

أسماءٌ لَازَمَت النداء

1583-﴿ بَعْضُ ٱلْأَسَامِي تَلْزَمُ ٱلنِّدَاءَا ⁂ لُؤْمَانُ نَوْمَانُ سَمَاعِي جَاءَا ﴾

1584-﴿ سُمِعَ فِي ٱلنِّدَاءِ أَيْضًا: يَا فُلُ ⁂ فِي سَبِّ ٱلْأُنْثَىٰ: يَا خَبَاثِ نَقَلُوا ﴾

1585-﴿ وَلِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ ٱلْأَمْرِ "فَعَالْ" ⁂ مِنَ ٱلثُّلَاثِي كَـ"شَرَابِ" وَ"نَزَالْ" ﴾

1586-﴿ وَرَدَ فِي سَبِّ ٱلذُّكُورِ غُدَرُ ⁂ عَلَىٰ وِزَانِ "فُعَلٍ" قَدْ ذَكَرُوا ﴾

ٱلشَّرْحُ: هٰذه الأسماءُ لا تُستعمل إلَّا منادىٰ: فلا تقع فاعلةً ولا مفعولةً، ولا مبتدأً ولا خبرًا، ولا ٱسمًا ولا خبرًا لناسخ، ولا مضافًا إليها، ولا شيئًا آخر غير المنادىٰ، وهي

---

(1) **اللغة والإعراب**: شُقَيِّق: تصغير "شَقِيق". خَلَّفْتَنِي: تَرَكْتَنِي بَعْدَكَ. لِدَهْرٍ شديدٍ: لِزَمَنٍ تَبِعاتُهُ شديدة. يا: حرف نداء. اِبنَ: منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، و"أُمِّ": مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم مَنَع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة المناسبة. أُمِّ: مضاف، والياء مضاف إليه. ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي: تقول في إعرابه ما قلته في: "يَا ٱبْنَ أُمِّي". و"أَنْتَ": ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. خَلَّفْتَنِي: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل رفع خبر. لِدَهْرٍ: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"خلَّفَ". شَدِيدٍ: نعتٌ لـ"دَهْرٍ"، اِنتهىٰ.

(2) **اللغة**: لَا تَلُومي: من اللَّوْم، وهو كثرة العِتاب. اِهْجَعِي: من ٱلْهُجُوع وهو الرقود بٱلليل، وٱلمراد، ترك ما هي فيه من لَوْمٍ وتعنيف. **الإعراب**: يا ٱبْنَةَ: يا: حرف نداء، و"ٱبْنةَ": منادىٰ منصوب. عَمَّا: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدَّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلِّم المنقلبة أَلِفًا، منع من ظهورها فتحة مناسبة الألف، وٱلألف المنقلبة عن الياء مضاف إليه. لا تلومي: "لا": ناهية. و"تَلُومِي": فعل مضارعٌ مجزومٌ بـ"لَا" بحذف النون، وياء المؤنثة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَٱهْجَعِي: فعل أمر مبنيٌّ علىٰ حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة ضميرٌ متَّصل مبنيٌّ في محلِّ رفع فاعل. فَلَيْسَ: الفاء تعليليَّة، "ليس": فعل ماضٍ ناقص، وٱسمها ضمير الشأن محذوفٌ تقديرُه: هو. يخلو: فعل مضارع مرفوع. عنك: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"يخلو". يومًا: ظرف زمان منصوب علىٰ الظرفية الزمانية. مَضْجَعِي: فاعل "يخلو" مرفوع بضمَّة مقدَّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم، وٱلياء: مضاف إليه، وجملة الفعل وٱلفاعل في محلِّ نصب خبر "ليس". ويجوز أن تُعرب "مضجعي" اِسم "ليس"، وفي "يخلو" ضمير مستتر جوازًا يعود علىٰ "مضجعي" لأنه من باب التنازع.

وٱلمعنىٰ: دَعِي وٱتْرُكِي لَوْمي وعِتابي يا ٱبنة عمِّي، وخُذي نَفْسَكِ بٱلراحة، ونامِي، فإنَّ لَوْمَكِ هٰذا لا يصل إلىٰ سمْعِي ولا أستمع إليه، وكانت كثيرةَ اللوم له لِكِبَرِه وضعفه، ولاسيَّما وقت النوم وٱلراحة.

وٱلشاهد فيه: «يَا ٱبْنَةَ عَمَّا»، حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلِّم للضرورة، اِنتهىٰ.

تنقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

الأول: سماعِيٌّ بٱتفاق، وهو أربعةُ ألفاظٍ: الأوَّل: "يَا فُلُ"، أي: يَا رَجُلُ. **الثاني**: "يا فُلة": أيْ فَهُمَا كنايتانِ عن نكرتَيْنِ من جنس الإنسان مُسْتَقِلَّتانِ عن فلان وفلانة، وأَصْل "فُلُ": فُلِي، حُذفت الياءُ ٱعتباطًا، وهـٰذا مذهب سيبويه. **الثالث**: "لُؤْمَانُ"، بمعنىٰ: كثيرُ اللُّؤْم. الرابع: "نَوْمَانُ"، بمعنىٰ: كثيرُ النوم.

القسم الثاني: قياسيٌّ بٱتفاق، وهو الوزنُ الذي علىٰ وزن "فَعَال" بمعنىٰ فاعلة أو فعيلة لِسَبِّ الأنثىٰ وذَمِّها، ويصاغ من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ تامٍّ مُجَرَّدٍ متصرِّفٍ تصرُّفًا كاملًا، نحو: "يَا خَبَاثِ"، و"يَا غَدَارِ"، و"يَا سَرَاقِ"؛ بمعنىٰ: خَبِيثَة، وغَادِرَة، وسَارِقَة، فـ"خَبَاثِ": منادىٰ مبنيٌّ علىٰ ضمٍّ مقدَّر منع من ظهوره كسرة البناء الأصليّ في محلِّ نصب، وكذٰلك يقاس ٱستعمال "فَعَالِ" مبنيًا علىٰ الكسر بٱلشروط السابقة للدلالة علىٰ الأمر، نحو: "نَزَالِ" بمعنىٰ: اِنْزِلْ، و"شَرَابِ"، بِمعْنىٰ: اِشْرَبْ.

القسم الثالث: وَزْنُ "فُعَلٍ" كـ"غُدَرٍ" و"فُسَقٍ"، سَبًّا للمذكَّر، فعند ٱبن مالك أنه سماعِيٌّ، وعند ٱبن عصفور أنه قياسي.

الاِسْتِغَاثَةُ

1587-﴿ وَٱلاِسْتِغَاثَــةُ بِحَـرْفِ ٱلْيَـا فَقَـطْ ⁂ مُـنِـعَ حَذْفُـهُ وَبِٱلْإِسْمِ ٱرْتَـبَـطْ ﴾

1588-﴿ وَٱلْيَــاءُ تُعْتَــبَرُ رُكْنًــا أَوَّلَا ⁂ وَٱلْمُـسْـتَـغَـاثُ بِهِ ثَـانٍ فَٱجْعَــلَا ﴾

1589-﴿ وَٱلْمُسْتَغَــاثُ لَــهُ ثَالِثًـا ذُكِـرْ ⁂ أَوْ مِنْــهُ رُكْنًـا رَابِعًـا فَلْتَعْتَبِــرْ ﴾

1590-﴿ وَمَا بِهِ ٱسْـتُـغِيــثَ بِٱللَّامِ أَتَـىٰ ⁂ جُـرَّ بِــهِ وَلَـــهُ فَتْــحٌ ثَبَتَــا ﴾

1591-﴿ وَمَـا لَـهُ ٱسْتُغِيـثَ حَتْمًـا أُجِـرَا ⁂ وَجَــرُّهُ يُلْفَــىٰ بِــلَامٍ كُسِــرَا ﴾

1592-﴿ وَمَــا بِــهِ ٱسْتُغِيــثَ إِنْ يُكَـرَّرُ ⁂ فَٱلثَّـانِ مِنْـهُمَــا بِـلَامٍ يُكْـسَـرُ ﴾

1593-﴿ إِنْ لَـمْ تُكَـرَّرْ "يَـا" وَإِلَّا تَلْـزَمُ ⁂ لَامٌ بِفَتْحَــةٍ لِثَـــانٍ تُعْلَـــمُ ﴾

1594-﴿ وَحُكْـمُـهُ حُكْـمُ ٱلْمُنَادَىٰ فَٱعْلَـمَـنْ ⁂ فِي كُـلِّ مَا ذُكِـرَ صَاحِ فَٱحْكُـمَـنْ ﴾

الشَّرْحُ: الاستغاثة لغةً: طَلَبُ الغَوْث وٱلنُّصْرَة. وٱصطلاحًا: نِداءُ مَنْ يخلِّص من الشِّدَّةِ أَوْ يُعِينُ علىٰ دَفْعِها. وعرَّفها ٱبن هشام رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله: كُلُّ ٱسمٍ نُودِيَ لِيُخلِّص من شِدَّةٍ أَوْ يُعِينَ علىٰ دَفْع مَشَقَّة. وأَرْكانُها أربعة: **الأول**: المستغيث وهو المنادِي. **الثاني**: المستغاث بِهِ،

وهو المنادَىٰ، وهو مَنْ يُخلِّص من الشدائد وٱلأزمات. **الثالث**: المستغاث منه، وهو الشِّدَّة. **الرابع**: المستغاث من أَجْلِه، وهو ٱلْمَكْرُوب. وأسلوب الاستغاثة واحِدٌ من أساليب النداء.

أحكام الاستغاثة

الأداة التي تُستعمل في الاستغاثةِ هي الياء دُونَ غيرها من أدوات النداء، ولا يجوز حذفها. وٱلمستغاثُ به -وهو الاسمُ الذي يكون بَعْدَها في الغالب- يكون مجرورًا بلامٍ مفتوحةٍ ليس وجودُها واجبًا، ولَـٰكِنَّهَا مفتوحةٌ علىٰ الدوام حين تُذْكَرُ، وٱلجارُّ وٱلمجرورُ متعلِّق بٱلياء لأنها نابت عن فِعْل الاستغاثة أو النداء: "أَسْتَغِيثُ"، أَوْ: "أُنَادِي". وتابِعُ المستغاث به يجوز فيه الجرُّ تَبَعًا للفظ، لأنَّ المستغاث به مجرورٌ لفظًا، ويجوز فيه النصب لأنَّ المستغاث به منصوبٌ محلًّا وهو الأحسن، نحو: "يَا لَلْمُعَلِّمِ ٱلنَّبِيهِ لِلتِّلْمِيذِ"، وإذا تكرَّرَ المستغاث به ولم يقترِنِ ٱلْمُكَرَّرُ بـ"يَا"، كُسِرَتْ لَامُه، نحو: "يَا لَلْعُلَمَاءِ وَلِلْمُدَرِّسِينَ لِلْجُهَّالِ"، وٱلمستغاثُ له يجب بعد المستغاث به، ويكون المستغاث له مجرورًا بلامٍ أصليَّةٍ مكسورةٍ دائمًا؛ تفريقًا لها عن لَامِ المستغاث به.

الأمثلة مع الإعراب: "يَا لَلْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ مِنَ ٱلْجُوعِ"، "يَا": حرف نداء وٱستغاثة، "لَلْأَغْنِيَاءِ": "لَ": حَرْف جرٍّ مبنيٌّ علىٰ الفتح للاستغاثة، "الأغنياءِ": مستغاثٌ به مجرورٌ بحرفِ الجرِّ "اللام"، وٱلجارُّ وٱلمجرورُ متعلق بأداةِ الاستغاثة "يا"، لأنها قامت مقام فِعْلِ "أَسْتَغِيثُ". "لِلْفُقَرَاءِ": جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بٱلياءِ وهو المستغاث من أجله. وقد مَثَّل ٱبن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "يَا لَلْمُرْتَضَىٰ"، وإعرابُه: "يَا": حَرْفُ نداءٍ وٱستغاثة، "لَلْمُرْتَضَىٰ": مُنادَىٰ مستغاثٌ به مجرورٌ بٱللامِ المفتوحةِ المتعلِّقة بـ"يَا"، أَوْ بفعل محذوف تقديرُه: أَدْعُو، أَوْ لا تتعلق بشيء، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدَّرةُ علىٰ الألف تعذُّرًا، فٱللَّامُ تُبنىٰ علىٰ الفتح دائمًا، ويُستثنىٰ من بنائها علىٰ الفتح حالتانِ يجب فيهما بناؤها علىٰ الكسر؛ الأولىٰ: أن يكون المستغاثُ ياءَ المتكلِّم، نحو: "يَا لِي لِلْمَلْهُوفِ". الثانية: أَنْ يكون المستغاثُ غَيْرَ أصيل، وذٰلك بأنْ يكون غير مسبوقٍ بـ"يَا"، ولَـٰكِنَّه معطوفٌ علىٰ مستغاثٍ آخَر مسبوق بها، فيكتسب من السابق معنىٰ الاستغاثة وٱلمراد منها، نحو: "يَا لَلْوَالِدِ وَلِلْأَخِ لِلْقَرِيبِ ٱلْمُحْتَاجِ"، فكلمةُ "ٱلأخ" ليست مستغاثًا لِعَدَمِ وُجود حرف النداء "يَا" معها، ولَـٰكِنَّها ٱستفادت معنىٰ الاستغاثة من المعطوف عليه المستغاث الأصيل الذي قبله "يَا" وهو "الوالد"، ففي هـٰذه الصورة وٱلتي قَبْلَهَا يجب كَسْرُ اللام الداخلة علىٰ المستغاث.

ويترتَّب علىٰ عدم ذكر "يَا" مع المعطوف شيءٌ آخر هو صِحَّةُ ذِكْرِ لَامِ الجرِّ معه وحذفها، نحو: "يَا لَلطَّبِيبِ وَلِلْمَرِيضِ لِلْجَرِيحِ"، أو "ٱلْمُمَرِّضِ لِلْجَرِيحِ"، فإنْ ذكرت "يَا" مع المعطوف كان مستغاثًا أصيلًا كٱلمعطوف عليه، ووجب فتح اللام معهما في المواضع التي يجب فيها بناؤها علىٰ الفتح، كقول الشاعر من الخفيف:

يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالَ قَوْمِي ... لِأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ٱزْدِيَادِ(1)

النُّدْبَةُ

1595-﴿وَنُدْبَةٌ تَكُونُ مِنْ تَوَجُّعِ ⁂ بِٱلْوَاوِ مِنْ شَيْءٍ وَمِنْ تَفَجُّعِ﴾

1596-﴿وَٱلْوَاوُ فِي ٱلنُّدْبَةِ حَتْمًا ذُكِرَا ⁂ تَعْرِيفُ مَنْدُوبٍ لِزَامًا قُرِّرَا﴾

1597-﴿وَٱلْهَاءُ لِلسَّكْتِ تَزِيدُ إِنْ تَقِفْ ⁂ كَمَا تَزِيدُ فِي أَخِيرَةٍ أَلِفْ﴾

1598-﴿وَحُكْمُهُ حُكْمُ ٱلْمُنَادَىٰ فِي ٱلَّذِي ⁂ سَبَقَ ذِكْرُهُ تَمَامًا فَٱحْتَذِ﴾

ٱلشَّرْحُ: الندبة لغةً: البكاءُ علىٰ ٱلْمَيِّت وتَعْدِيدُ محاسنه، مِنْ نَدَبَ بٱلْمَيِّت: إذَا نَاح عليه وعَدَّدَ خِصالَه. وٱصطلاحًا: نداءُ المتفجِّع، نحو: "وَا عُمَرَاهْ"، أو نداء المتفجَّع منه، نحو: "وَا ظَهْرَاهْ". الإعراب: "وَا": حرف نداء وندبة، "عُمَرَ": منادىٰ مفردٌ عَلَم مندوبٌ في محلِّ نصب مبنيٌّ علىٰ الضمَّة المقدَّرة مَنَعَ من ظهورها ٱشتغالُ المحلِّ بٱلفتحة المناسبة للألف، وٱلألف حَرْفٌ دالٌّ علىٰ النُّدْبَةِ مبنيٌّ علىٰ السكون، وٱلهاءُ حرفٌ زائدٌ لِلسَّكْتِ مبنيٌّ علىٰ السكون.

ولا يُستعمل في المندوب من حروف النداء إلا حَرْفانِ: "وَا"، وهو الغالبُ عليه وٱلمختصُّ به، و"يَا" إذا وُجدت قرينةٌ تدل علىٰ أنَّ الأسلوب للندبة. وأمَّا حُكْم المندوب

---

(1) اللغة وٱلإعراب: عُتُوُّهُمْ: العُتُوُّ: الاستكبار وٱلطُّغيان. في ٱزدياد: أيْ يَزِيدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

يا: حَرْفُ نداءٍ وٱستغاثةٍ. لَقَوْمِي: اللام حَرْف جرٍّ أصليٌّ، وهي مفتوحةٌ، و"قومي": مجرورٌ بها، وٱلجارُّ وٱلمجرور في محلِّ نصب متعلِّق بـ"أَدْعُو"، بتضمينه معنىٰ فعل يتعدىٰ بٱللام، كٱلْتَجِئُ مثلًا، أو متعلق بحرف النداء، لنيابته عن الفِعل "أَدْعُو"، وٱلمستغاث منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرة مَنَع منها حَرْفُ الجر الزائد. وذهَب الكوفيُّون إلىٰ أنَّ اللام ٱسمٌ مضافٌ لِمَا بَعْدَه، وأنَّ الأصل: يا آل، فحُذفت الهمزةُ للتَّخْفيف، وإحدىٰ الأَلِفَيْنِ لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ. ويَا لَأَمْثَالَ: إعرابُه كذٰلك. قَوْمِي: مضاف، وياء المتكلم: مضاف إليه، لِأُنَاسٍ: جارٌّ ومجرور متعلق بمحذوف: أيْ أَدْعُوكم لناسٍ، أو متعلِّق بـ"يا" نفسها؛ لأنَّ فيها معنىٰ الفِعل. عُتُوُّهُمْ: مبتدأ ومضاف إليه. في ٱزدياد: جارٌّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر، وٱلجملةُ في محل جر صفة لـ"أناس". وٱلمعنىٰ: أستغيث بِقَوْمِي وَبأمثالِهِمْ في النجدةِ وٱلشَّجاعَة، ليمنعوني من قَوْمٍ يَزْدَادُونَ عُلُوًّا وٱستكبارًا عليَّ ويظلمونني بِغَيْرِ سبب.

وٱلشاهد: جَرُّ المستغاث به في: "يَا لَقَوْمِي"، و"يَا لَأَمْثَالَ"، بلامٍ واجبةِ الفتح.

فهو حكم المنادىٰ من حيث الإعراب، فيُبْنىٰ علىٰ الضَّمِّ إنْ كان مفردًا عَلَمًا، نحو: "وَا عُمَرُ"، فـ"وَا": حرفُ نداءٍ ونُدبة، و"عُمَرُ": منادىٰ مندوب مبنيٌّ علىٰ الضم في محلِّ نصب، ويُنصب لفظًا إذا كان مضافًا، نحو: "وَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ"، فـ"أَمِيرَ": منادىٰ مندوب منصوب، وعلامةُ نصْبه الفتحة الظاهرةُ في آخِره، وهو مضاف، و"ٱلْمُؤْمِنِينَ": مضاف إليه، ولك أن تزيد في آخِره أَلِفًا، وهو أكثر حال المندوب، فتقول: "وَا عُمَرَا"، فَـ"وَا": حَرْف نداءٍ ونُدبة، "عُمَر": منادىٰ مندوبٌ مبنيٌّ علىٰ الضمَّة المقدَّرة مَنَعَ من ظهورها الفتحة المناسبة للألف، وٱلألف للنُّدبة، ولك إلحاقُ هاء السكْت بعد الألف عند الوقف، فتقول: "وَا زَيْدَاهُ"، "وَا": حرف نداء ونُدبة، "زَيْدَا": منادىٰ مندوب مبنيٌّ علىٰ الضمة المقدَّرة مَنَعَ من ظهورها الفتحة المناسبة للألف في محلِّ نصب، وٱلألف حرفٌ زائدٌ مبنيٌّ علىٰ السكون لا محلَّ له من الإعراب، وقد تأتي هٰذه الألف في المضاف إليه، نحو: "وَا عَبْدَ ٱلْحَمِيدَاهْ"، "وَا": حرف نداء وندبة، "عَبْدَ": منادَىٰ مندوبٌ منصوب بٱلفتحةِ الظاهرة في آخِرِه، وهو مضاف، و"ٱلْحَمِيد": مضاف إليه مجرور بكسرة مقدَّرة مَنَعَ من ظهورها الفتحة المناسبة لِلألف، وٱلألف حرفٌ زائد مبنيٌّ علىٰ السكون لا محلَّ له من الإعراب، وهٰذه الألف تزاد، بشرط أن لا تُؤَدِّيَ إلىٰ لبس، فإنْ أَدَّتْ إليه أَتَيْنَا بحرفِ مَدٍّ آخَر؛ كأَنْ تُريد مثلًا أن تتفجَّع علىٰ أخٍ مضافٍ إلىٰ ضمير المخاطَبة، فتقول: "وَا أَخَاكِ"، فإنْ زدت الألف صارت: "وَا أَخَاكَا"، وٱلْتَبَسَ الأمرُ بٱلأخ المضاف إلىٰ المخاطَب، ولذٰلك تقول: "وَا أَخَاكِي"، "وَا": حَرْف نداء ونُدبة، "أَخَا": منادىٰ مندوب منصوب بٱلألِف لأنه من الأسماء الخمسة، وٱلكاف ضميرٌ متصل مبنيٌّ علىٰ الكسر في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه. "الياء": حرفٌ زائد مبنيٌّ علىٰ السكون لا محلَّ له من الإعراب. وخلاصةُ القول في هٰذا الباب: للمندوب ثلاثُ حالاتٍ: **الأولىٰ**: أَنْ يُختم بأَلِفٍ زائدة، نحو: "وَا كَبِدَا". **الثانية**: أن يُختم بألف زائدة مع هاء السَّكْتِ عند الوقف، نحو: "وَا مُحَمَّدَاهْ". **الثالثة**: أن يبقَىٰ علىٰ حالهِ كٱلمنادىٰ، نحو: "وَا زَيْدُ".

التَّرْخِيمُ

1599-﴿وَٱلِاسْمُ فِي ٱلنِّدَاءِ إِنْ يَكُنْ حُذِفْ ** آخِرُهُ فَذَاكَ تَرْخِيمٌ عُرِفْ﴾

1600-﴿لِأَجْلِ تَخْفِيفٍ وَٱلِاضْطِرَارِ ** وَبِشُرُوطٍ ذُكِرَتْ لِلدَّارِي﴾

1601-﴿فِي كُلِّ مَا أُنِّثَ بِٱلْهَا مُطْلَقَا ** تَرْخِيمَهُ أَجِزْ وَبِٱلْحَذْفِ ٱنْطِقَا﴾

1602-﴿كَانَ ثُلَاثِيًّا وَغَيْرَ عَلَمِ ** أَوْ عَلَمًا أَوِ ٱلرُّبَاعِي رَخِّمِ﴾

الشَّرْحُ : الترخيمُ لغةً: ترقيقُ الصوت وتَلْيِينُه. وفي الاصطلاحِ: حَذْفُ بَعْضِ الكلمة علىٰ وَجْهٍ مخصوصٍ. وأنواع الترخيم ثلاثةٌ: ترخيمُ المنادىٰ، وترخيمُ الضرورة، وهـٰذان مذكورانِ في هـٰذا الباب، وترخيم التصغير لَمْ أذكره. وٱلغرضُ من الترخيم هو التخفيفُ. ومن شرط الترخيم أن يكون المنادىٰ معرفةً، إمَّا بٱلعَلَمِيَّة، وإمَّا بٱلقصد وٱلإقبال، وهو النكرةُ المقصودةُ. وٱلمنادىٰ الذي يراد ترخيمه قِسْمَانِ: **الأول**: مُقْتَرِنٌ بتاء التأنيث. **الثاني**: مجرَّدٌ منها، أمَّا المقترن بتاء التأنيث فيجوز ترخيمه مطلقًا، سواءٌ كان عَلَمًا أَمْ نكرةً مقصودة، ثلاثيًّا أم أكثر، فتقول في نداء طَلْحَة: "يَا طَلْحَ"، فـ"طَلْحَ": منادىٰ مبنيٌّ علىٰ الضم علىٰ التاءِ المحذوفة للترخيم في محلِّ نصب؛ وتقول في نداء عائشة: "يَا عَائِشَ"، وتقول في نداء فتاةٍ اِسمها هِبَة: "يَا هِبَ"، وتقول في نداء ثُبَة وهي الجماعة: "يَا ثُبَ".

1603-﴿وَمَـا يُؤَنَّـثُ بِغَـيْرِ "هَـا" ٱمْنَـعِ ⁂ إِلَّا إِذَا أَتَـىٰ رُبَاعِـيًّا فَـعِ﴾

1604-﴿وَلَا مُرَكَّـبًا إِضَافِـيًّا وَلَا ⁂ تَرْكِيبَ إِسْنَادٍ شُـرُوطٌ تُجْتَلَـىٰ﴾

1605-﴿وَٱلشَّـرْطُ فِيـهِ أَنْ يَكُـونَ عَلَمَـا ⁂ يَـا عُثْـمَ يَـا جَعْـفَ وَقِـسْ عَلَيْهِمَـا﴾

1606-﴿فِي غَيْـرِ مُسْتَغَـاثٍ أَوْ مَنْـدُوبِ ⁂ فَهَـٰـذِهِ ٱلشُّـرُوطُ فِي ٱلْمَطْلُـوبِ﴾

الشَّرْحُ : القسم الثاني من المنادىٰ الذي يجوز ترخيمه وهو المجرَّد، فيُشترط فيه ثلاثة شروط: **الأوَّل**: أنْ يكون مبنيًا علىٰ الضمِّ. **الثاني**: أن يكون تعريفه بٱلعَلَمية دون غيرها. **الثالث**: أن يكون متجاوِزًا ثلاثة أحرف.

وقال الأشمونيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ موضِّحًا لشروط الترخيم: **الأوَّل**: أن يكون رباعيًّا فصاعدًا، فلا يجوز ترخيم الثلاثي، سواءٌ سُكن وَسَطُه، نحو: "زَيْد"، أوْ تَحَرَّك؛ نحو: "حَكَم"، وهـٰذا مذهب الجُمهور. **الثاني**: أن يكون عَلَمًا. **الثالث**: أن لا يكون ذَا إضافةٍ. **الرابع**: أن لا يكون ذا إسناد، فلا يجوز ترخيمُ "بَرَقَ نَحْرُهُ"، و"تَأَبَّطَ شَرًّا"، اِنتهىٰ.

1607-﴿وَمَـا بَقِـي مِـنَ ٱلْمُنَـادَىٰ رُخِّمَـا ⁂ فَٱجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَـنْـوِ حَـذْفًا عُـلِمَـا﴾

1608-﴿أَمَّـا إِذَا نَوَيْـتَ مَـا قَـدْ حُذِفَـا ⁂ فَمَـا بَقِـي ٱسْتِعْمَالُـهُ قَـدْ عُرِفَـا﴾

1609-﴿وَأَشْهَـرُ ٱللُّغَـاةِ مَـنْ يَنْتَظِـرُ ⁂ يَا جَعْـفَ، بِٱلْفَتْـحِ بِضَـمٍّ قَـدَّرُوا﴾

الشَّرْحُ : كيفيةُ ضَبْط المنادىٰ بَعْدَ ترخيمه طريقتان: **الأولىٰ**: قَطْع النظر عن المحذوف في الترخيم، فيُجعل الباقي كأنه ٱسْمٌ تامٌّ مَوْضوعٌ علىٰ تلك الصيغة، فَيُبنىٰ علىٰ

الضمّ، فتقول في "جَعْفَرٍ": "يَا جَعْفُ"، وفي "سَالِمٍ": "يَا سَالُ"، وإعرابُه: منادىٰ مبنيٌّ علىٰ الضم في محلِّ نصب، وتُسمَّىٰ لُغَةَ مَنْ ينتظر. الثانية: أن يلاحظ المحذوف، ويعتبر كأنه باقٍ، فيبقَىٰ علىٰ ما كان قبله علىٰ حركته أوْ سُكونه قبل الحذف، ويكون البناءُ علىٰ الضمِّ مَقْصورًا علىٰ ٱلحَرْف الأخير المحذوف كما كان قَبْلَ حذفه، فتقول في "جَعْفَرٍ": "يَا جَعْفَ"، وفي "سَالِمٍ": "يَا سَالِ"، وفي نداء "طَلْحَة": "يَا طَلْحَ"، وتقدَّم إعرابه، وتُسمَّىٰ هـٰذه الطريقةُ لُغَةَ مَنْ ينتظر، وهي المشهورة.

1610-﴿ وَحَـذْفُ مَـا قُبَيْـلَ آخِـرٍ حُتِـمْ ✲ إنْ زِيـدَ رَابِعًـا وَلَيِّـنًا قَـدْ عُلِـمْ ﴾

1611-﴿ وَٱلْخُلْـفُ فِيمَـا قَبْـلَ وَاوٍ قَـدْ فُتِـحْ ✲ أَوْ "يَا" كَفِرْعَـوْنَ غُرَيْنَـقٍ يَضِـحْ ﴾

1612-﴿ فِي حَـذْفِ عَجْـزِهِ يُرَخَّـمُ ٱلَّـذِي ✲ تَرْكِيبُـهُ تَرْكِيبَ مَـزْجٍ فَٱحْتَـذِ ﴾

1613-﴿ مُرَكَّـبُ ٱلْإِسْـنَادِ عِنْـدَ سِيبَوَيْـهْ ✲ قَـلَّ، وَكُلُّهُـمْ تَمَالَـؤُوا عَلَيْـهْ ﴾

الشَّرْحُ: ثم ٱعْلَمْ أنَّ المحذوف مِنْ آخِرِ المنادىٰ عند ترخيمه ثلاثةُ أنواع:

الأول: حَذْفُ الحرف الأخير وَحْدَه، وهو الأغلب، وتقدَّمت أمثلته.

الثاني: حذف الحرْفَيْنِ الأَخِيرَيْنِ معًا، وشَرْطُ ذٰلك أن يكون المنادىٰ عَلَمًا مجردًا من تاء التأنيث. وفيه أربعة شروط: **الأول:** أن يكون معتلًّا. **الثاني:** أن يكون ساكنًا. **الثالث:** أن يكون ما قَبْل الحرف الأخير زائدًا. **الرابع:** أن يكون رابعًا فصاعدًا.

تقول في نداء "سَلْمَان": "يَا سَلْمَ"، بفتح الميم وضَمِّها علىٰ ما تقدَّم، وتقول في نداء "مَنْصُور": "يَا مَنْصُ"، بٱلضمّ ليس غير، وتقول في نداء "مِسْكِينٍ" علىٰ أنَّه عَلَم: "يَا مِسْكُ"، بخلاف "سَفَرْجَلٍ" فلا يُحذف منه حَرْفَانِ؛ لأنَّ ما قبل الآخِرِ لَيْس معتلًّا، نحو: "هَبَيَّخٌ"، وهو الغُلام السَّمِين ٱلْمُمتلئُ لحَمًا، وٱلأنثىٰ: هَبَيَّخَةٌ، لأنَّ ما قبل الآخِرِ لَيْس ساكنًا، وبخلاف "مُخْتَار" عَلَمًا، لأن حرف العِلَّة ليس زائدًا؛ لأنَّ أَصْلَهُ الياء، فَلَا بُدَّ مِن بقاء الألف، ونحو: "سَعِيدٍ"، لأنَّ الحرف ٱلْمُعْتَلَّ ليس رابعًا، فهـٰذه يُقْتَصَرُ فيها عند الترخيم علىٰ حذف الأخير فقط.

النوع الثالث: حَذْفُ كلمة برأسها، وذٰلك في المركَّب ٱلْمَزْجِيّ، نحو: "مَعْدِيكَرِب"، فتقول: "يَا مَعْدِي"، وفي "خَالَوَيْه": "يَا خَالَ".

ترخيمُ ما فيه تاء التأنيث

إذا رُخِّم ما فيه تاءُ التأنيث -لِلْفَرْقِ بَيْن المذكَّر وٱلمؤنَّث- كـ"مُسْلِمَة"، وَجَبَ ترخيمُه

علىٰ لغةِ مَنْ ينتظر الحرف، فتقول: "يَا مُسْلِمَ"، بفتح الميم، ولا يجوز ترخيمُه علىٰ لُغَةِ مَن لا ينتظر، فلا تقول: "يَا مُسْلِمُ"، بٱلضَّمِّ؛ لئلَّا يلتبس بنداء المذكَّر، وتقول أيضًا: "يَا حَفْصَ" و"يَا حَارِثَ" في "حَفْصَة" و"حَارِثَة"، أمَّا ما كانت فيه التاء لا للفرق، علىٰ اللغتين، فتقول في "مَسْلَمَة" و"هُمَزَة" عَلَمًا: "يَا مَسْلَمَ"، و"يَا مَسْلَمُ"، بفتح الميم وضمِّها، كما تقول: "يَا هُمَزَ" و"يَا هُمَزُ"، ونداء الاسم المختوم بتاء التأنيث مرخَّمًا أكثرُ من ندائه تامًّا، كقول ٱمرئ القيس: «أَ فَاطِمُ مَهْلًا»، ولـٰكن يشاركه في هـٰذا: "مَالِكٌ" و"عَامِرٌ" و"حَارِثٌ"، فإنه أكثرُ الأعلام ٱستعمالًا بٱلترخيم.

ترخيم الضرورة

1614-﴿وَجَوَّزُوا تَرْخِيمَ ٱلِاضْطِرَارِ إِنْ ❊ صَلَحَ لِلنِّدَا وَفِي ٱلشِّعْرِ زُكِنْ﴾

ٱلشَّرْحُ: هـٰذا الترخيم يُسمَّىٰ ترخيمَ الضرورة، ويكون هـٰذا في غير النداءِ، بشروطٍ ثلاثة: **الأول**: أن يكون في الشعر. **الثاني**: أن يكون الاسم المرخَّم صالحًا للنداء، فلا يصحُّ ترخيم لفظِ "الغُلام" لأنه لا يصلح للنداء لوجود "أَلْ". **الثالث**: إمَّا أن يكون زائدًا علىٰ الثلاثة، أَوْ مختومًا بتاء التأنيث. فٱلأول كقول الشاعر من الطويل:

لَنِعْمَ ٱلْفَتَىٰ تَعْشُو إِلَىٰ ضَوْءِ نَارِهِ ❊ طَرِيفُ بْنُ مَالِ لَيْلَةَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَصْرِ[1]

وٱلثاني كقول الشاعر من البسيط:

---

(1) قائلُ البيت ٱمرُؤ القيسِ الكِنْدي. تَعْشُو: أيْ تَسيرُ في الظلام. الخَصْر: البَرْدُ الشَّديد.

الإعراب: لَنِعْمَ: اللام موطِئةٌ لِقَسَمٍ محذوفٍ، تقديره: وَٱللهِ. نِعْمَ: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. الفتىٰ: فاعله. تعشو: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وٱلجُملةُ في محلِّ نصبِ حال من "الفتىٰ"، أيْ: أَمْدَحُه حالَ كونه مقارنًا لِعَشْوك. إلىٰ ضوء: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"تعشُو"، ضوءِ: مضاف، و"نارِ": مضاف إليه؛ و"نار": مضاف، وٱلهاء مضاف إليه. طَرِيفُ: خبرٌ لمبتدإٍ محذوف، أيْ: هو طريفٌ، وهو المخصوص بٱلمدح، فحينئذٍ الضمير في "نارِهِ" عائدٌ علىٰ "الفتىٰ"، أوْ مبتدأ خبره جملة قوله: «نِعْمَ الفتىٰ»، فٱلضميرُ حينئذٍ عائد علىٰ "طريف" لأنه مقدَّم حكمًا، و"ٱبْنُ": صفة لـ"طريف". و"مالِ": مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخِره، وهو بٱلتنوين علىٰ لغةِ مَنْ لا ينتظر الحرف المحذوف لِلتَّرْخيم، إذْ أَصْلُه: مَالِكٌ، ولو كان علىٰ اللغةِ الثانية لَمْ يُنَوَّنْ. و"لَيْلَةَ": منصوب علىٰ أنه ظَرْفُ زمانٍ متعلِّق بـ"تَعْشُو". و"ٱلجُوعِ": مضاف إليه. و"ٱلخَصْر"، بفتح الخاء وَفتح الصاد، معطوف علىٰ "الجوع" وسُكِّن لِلشِّعْرِ، وجُملة «لَنِعْمَ الفتىٰ» لا محَلَّ لها لأنها جوابُ القَسَم. **ومعنىٰ البيت**: أنَّ طَرِيفَ بن مالك يستحقُّ ٱلْمَدْحَ لأنه كريم يُوقِدُ النَّارَ لِيُبْصِرَهَا الناسُ فَيَقْصِدُوها في ليلة الجوع وٱلْبَرْدِ الشَّديد.

وٱلشاهد في قوله: «مَالِ»، حيث رُخِّمَتْ هـٰذه الكلمة في غير النداء بحذف الكاف، مع أنَّ الترخيم في الاصطلاح: حذف أواخر الكَلِم في النداء لِلشِّعْرِ، وٱلشرط موجود وهو صلاحيتها للنداء.

إِنَّ ٱبْـنَ حَـارِثَ إِنْ أَشْتَـقْ لِرُؤْيَتِـهِ أَوْ أَمْتَدِحْهُ فَإِنَّ ٱلنَّـاسَ قَـدْ عَلِمُـوا[1]

الاِخْتِصَاصُ

1615-﴿ اَلْاِخْتِصَـاصُ عِنْدَهُـمْ مِثْـلُ ٱلنِّدَا ⁂ أَسْبَابُـــهُ ثَلَاثَـــةٌ عَلَى ٱلْمَـــدَى ﴾

1616-﴿ تَوَاضُـــعٌ، فَخْـــرٌ، بَيَـــانُ ٱلْقَصْـــدِ ⁂ بِـذَٰلِـكَ ٱلضَّمِيــرِ طِبْـقَ قَصْـدِ ﴾

1617-﴿ وَنَصْـبُـهُ بِٱلْفِـعْـــلِ قَبْلَـــهُ حُـذِف ⁂ مُحَتَّـــمًا نَحْوُ: أَخُـصُّ قَـدْ عُـرِفْ ﴾

الشَّرْحُ: الاختصاص مصْدَرُ اِخْتَصَصْتُهُ بكذا: أَيْ خَصَّصْتُه به، وقَصَرْتُه عليه، فهو لغةً: قَصْرُ ٱلْحُكْم علىٰ بعض أفراده المذكورة أوّلًا. وٱصطلاحًا: إصْدارُ حُكْمٍ علىٰ ضمير مُبْهَمٍ لغير الغائب بَعْدَه ٱسْم ظاهر معرفة، يُفسّره ويوضّحه ويختصُّ بهـٰذا الحكم، وهو مَعْمولٌ لِـ"أَخُصُّ" محذوفًا وجوبًا. ومِثْلُ "أَخُصُّ": "أَعْنِي"؛ "أَقْصِدُ"، "أُرِيدُ"، أَوْ ما شاكل هـٰذا، غير أنَّ لفظ "أَخُصُّ" هو المشهور، ومنه سُمِّيَ الاختصاص، وٱلباعث عليه: إرادةُ القَصْر وٱلتخصيص، وقد يكون الفَخْر، نحو: "أَنَا ٱلْعَرَبِيُّ لَا أَسْتَكِينُ لِلْمَذَلَّةِ"، أو التواضُع نحو: "إِنِّي أَيُّهَا ٱلضَّعِيفُ قَوِيُّ ٱلْإِيمَانِ"، وقد يكون الغرض منه تفصيلُ ما يراد من الضمير من جنسٍ أَوْ نوعٍ أَوْ عَدَدٍ، نحو: "نَحْنُ -بَنِي ٱلْإِنْسَانِ- نُخْطِئُ وَنُصِيبُ"، "نَحْنُ -ٱلْجُنُودَ- قُدْوَةٌ فِي ٱلْكِفَاحِ"، "نَحْنُ -ٱلْعَشَرَةَ- أَعْضَاءُ ٱلْاِتِّحَادِ"، قال بعضُ ٱلْفضلاء:

وَبَاعِثٌ علىٰ اخْتِصَاصٍ مُسْـتَبَانْ فَخْـرٌ تَوَاضُـعٌ زِيَـادَةُ بَيَـانْ

شروط الاسم المختص

1618-﴿ شُرُوطُـــهُ ثَلَاثَـــةٌ فَلْتَعْلَـــمِ ⁂ أَوَّلُهَـــا أُضِيـــفَ لِاسْـــمٍ عَلَـــمِ ﴾

1619-﴿ أَوْ كَـوْنُ ٱلِاسْـمِ قَـدْ أَتَـىٰ مُعَرَّفَـا ⁂ بِـ"أَلْ" فِي ٱلِاخْتِـصَاصِ حُكْمًا يُقْتَفَـىٰ ﴾

1620-﴿ نَحْـنُ ٱلْمَغَارِبَـةَ أَهْـلُ ٱلْكَـرَمِ ⁂ دَوْمًـا مَـعَ ٱلْجَمِيـعِ مُنْـذُ ٱلْقِـدَمِ ﴾

---

(1) أَشْتَقْ: من الاشْتِيَاق، وهو مَيْلُ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ، وأَصْلُهُ: اِشتاق، فلمَّا جُزِمَ حُذفت الأَلِف لِٱلْتِقاءِ الساكِنَيْنِ.
الإعراب: "إِنَّ": حرف توكيد ونصب. اِبنَ: اِسمها منصوب بها، وهو مضافٌ، و"حارثَ": مضاف إليه، وقد جاء علىٰ لغةِ مَن ينتظِرُ، حيث بقي اللفظ مفتوحًا كما كان من قبل الترخيم. "إِنْ": حَرْفُ شرط جازم. أَشْتَقْ: فِعْلُ الشرط مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه وُجُوبًا تقديره: أنا. لرؤيته: متعلّق بٱلفعل قبله. أَوْ أَمْتَدِحْهُ: معطوف علىٰ فعل الشرط، فَإِنَّ "قَدْ عَلِمُوا": مفعول "عَلِمَ" محذوف، تقديره: علموا ذٰلك منّي. وجملة: «فَإِنَّ الناسَ» في محلّ جزمِ جوابُ الشرط، وجملة الشرط خبر "إِنَّ" في محلّ رفع، اِنتهىٰ.

1621-﴿بِمَا أُضِيفَ لَـهُ تَعْرِيفُ حَصَلْ ※ نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ ٱلْجَمَلْ﴾

الشَّرْحُ: شروط الاسم ٱلْمُخْتصِّ ثلاثة: الأوّلُ: أَنْ يكون مُعرَّفًا بِـ"أَلْ"، نحـو: "نَحْنُ -ٱلْمُسْلِمِينَ- أَوْفَى ٱلنَّاسِ"، فـ"ٱلمسلمينَ" مُعرَّفٌ بـ"أَلْ". الثاني: أن يكون معرَّفًا بٱلإضافة المعرَّفة بـ"أَلْ"، كقوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «نَحْنُ مَعَاشِرَ ٱلْأَنْبِيَّاءِ لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ».

الإعراب: "نَحْنُ": ضمير منفصل مبنيٌّ علىٰ الضمّ في محلِّ رَفْعٍ مبتدأ. "مَعَاشِرَ": اِسمٌ مختصٌّ منصوبٌ علىٰ الاختصاصِ بفعلٍ محذوف وجوبًا تقديرُه: أَخُصُّ، مفعولٌ به منصوب، وهو مضاف معرَّف بٱلإضافة. "الأنبياءِ": مضافٌ إليه. "لَا": نافية. "نُورَثُ": فعل مضارع مبنيٌّ للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: نَحْنُ، وٱلجملةُ في محلِّ رفع خبر المبتدإ "نحن". "مَا تَرَكْنَاهُ": مَا: اِسمٌ مَوصول مبنيٌّ في محلِّ رفع مبتدأ. "تَرَكْنَاهُ": فعل وفاعل ومفعول، وٱلجملة لا محلَّ لها من الإعراب لأنها صلةُ الموصول الاسمي. "صدقةٌ": خبر المبتدإ. الثالث: أن يكون معرَّفًا بٱلإضافة إلىٰ عَلَم، نحو: "نَحْنُ أَبْنَاءَ يَعْرُبٍ أَعْرَبُ ٱلنَّاسِ"، فٱلاسم المختصُّ "أَبْنَاءَ" مضافٌ إلىٰ مَعْرِفَةٍ عَلَمٍ وهي "يَعْرُب"، فهو مَعْرِفَة.

الاسم المختصُّ المبني

1622-﴿وَكَٱلْمُنَادَىٰ وَرَدَ ٱلْمُخْتَصُّ ※ بِـ"أَيُّهَا"، أَيَّتُهَا " قَدْ نَصُّوا﴾

الشَّرْحُ: إذَا كان الاسمُ المختصُّ لفظ "أيّ" للمذكَّر، أَوْ "أيّة" للمؤنَّث، وَجَبَ بناؤهما علىٰ الضمّ في محل نصب، وهاءُ التنبيه تَتَّصِلُ بِهِمَا لُزومًا، وٱلاسم المعرفة بعدهما نَعْتٌ مرفوع للفظ، نحو: "أَنْتَ أَيُّها ٱلْإِنْسَانُ بَصِيرٌ عَلَىٰ نَفْسِكَ"، فـ"أَيُّهَا": اِسم مبنيٌّ علىٰ الضمّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ لفِعْل محذوف وُجوبًا تقديره: أَخُصُّ. و"ٱلإنسانُ" صِفَةٌ لـ"أَيُّ". "بَصِيرٌ": خبَرُ المبتدإ "أَنْتَ".

الاسم المختصُّ يفارق ٱلْمُنادىٰ في ستة أمور

1623-﴿وَبِأُمُورٍ عِدَّةٍ يَخْتَلِفُ ※ مَعَ ٱلْمُنَادَىٰ بِٱلْبُحُوثِ تُعْرَفُ﴾

1624-﴿فَفِي ٱلنِّدَا سُمِّيَ إِشَارَةٍ صِفَهْ ※ لِـ"أَيُّ" وَٱلْمَنْعُ هُنَا فَلْتَعْرِفَهْ﴾

1625-﴿مُعَرَّفٌ بِـ"أَلْ"، بِهِ لَا يُبْتَدَا ※ بِدُونِ حَرْفٍ لِنِدَاءٍ قَدْ بَدَا﴾

1626-﴿جُمْلَةُ ٱلِاخْتِصَاصِ تُسْمَىٰ خَبَرَا ※ مَعَ ٱلنِّدَا إِنْشَا فَقُلْ لِمَنْ قَرَا﴾

الشَّرْحُ: يُفارِقُ الاسمُ المختصُّ المنادَىٰ في ستة أُمورٍ كما قال ٱبن هشام:

الأول: أنه ليس معه حَرْف نداءٍ، لا لفظًا ولا تقديرًا. **الثاني**: أنه لا يقَعُ في أوَّل الكلام، بل في أثنائه، كٱلواقع بعد "نَحْنُ" في الحديث المتقدم: «نَحْنُ مَعَاشِرَ ٱلْأَنْبِيَّاءِ». **الثالث**: أنه يُشترط أنْ يكون المقدَّم عليه ٱسمًا بمعناه، أيْ: أن يكون المرادُ منهما شيئًا واحدًا، وٱلغالبُ كونه ضميرَ تَكَلُّمٍ، وقد يكون ضميرَ خطاب، كقول بعضهم: "بِكَ ٱللهَ نَرْجُو ٱلْفَضْلَ"، "بِكَ": جارٌّ ومجرور متعلِّقٌ بـ"نرجو". "اللهَ": منصوب علىٰ الاختصاصِ بفعلٍ محذوف وجوبًا وهو عَلَمٌ. "الْفَضْلَ": مفعول "نَرْجُو". وفي هـٰذا المثال وَلِيَ المختصُّ ضميرَ المخاطَب، وهو قليل، وٱلأكثر أنْ يَلِيَ ضميرَ المتكلم، واحدًا أوْ مثنىٰ أوْ مجموعًا، وكذٰلك جاء عَلَمًا، وهو نادر، ولا يقعُ المختصُّ بَعْدَ ضميرِ غيبةٍ، ولا بَعْدَ ٱسم ظاهر. **الرابع وٱلخامس**: أنه يقِلُّ كونه عَلَمًا، وأنه ينتصب، أيْ: لفظًا لا محلًّا، وهـٰذا في "أيّ" و"أيّة"، فإنَّ نصبهما محليٌّ لا غير، وهُمَا مَبْنيانِ علىٰ الضمّ في محل نصب. **السادس**: أنه يكون بـ"أَلْ" قياسًا، كقولهم: "نَحْنُ ٱلْعَرَبَ أَقْرَىٰ ٱلنَّاسِ لِلضَّيْفِ". اِنتهىٰ كلام ٱبن هشام في "أوضحه".

وهناك فُروقٌ أخرىٰ ذكرها النحاة، منها: أن الكلام مع الاختصاص خَبَرٌ، ومع النداء إنشاءٌ، وأنه يفيدُ ٱلْفَخْرَ وٱلتواضُعَ، بخلاف النداء فإنَّ الغَرَض الأصليَّ منه طَلَبُ الإقبال.

وفي الفروق بين النداء وٱلاختصاص قلتُ:

هَـاكَ فُـرُوقَ ٱلِاخْتِصَـاصِ وَٱلنِّـدَا ⁂ يَشْمَلُـهَا ٱلنَّظْـمُ فَخُـذْهَا وَٱنْشُـدَا
جُمْلَـةُ ٱلِاخْتِصَـاصِ جَـاءَتْ خَـبَرَا ⁂ وَفِي ٱلنِّـدَا إِنْشَـا كَمَـا تَقَـرَّرَا
حَـرْفُ ٱلنِّـدَاءِ فِي ٱلنِّـدَاءِ قَـدْ وُجِـدْ ⁂ فِي ٱلِاخْتِصَاصِ ٱمْنَعْهُ فَهْـوَ قَـدْ فُقِـدْ
وَمَـا يُخَـصُّ لَا يَكُـونُ نَكِـرَهْ ⁂ وَلَا ٱسْـمَ مَوْصُـولٍ حَكَـاهُ ٱلْمَهَـرَهْ
وَلَا يَكُـونُ مُضْمَـرًا أَوْ عَلَمَـا ⁂ أَوْ مَـا بِـهِ يُشَـارُ أَيْضًـا فَـٱعْلَمَـا
وَفِي ٱلنِّـدَاءِ قَـدْ يَكُـونُ وَاحِـدَا ⁂ مِـنْ هَـٰـذِهِ ٱلْأَسْـمَاءِ خُـذْ فَوَائِـدَا
وَيَقَـعُ ٱلنِّـدَاءُ فِي صَـدْرِ ٱلْكَـلَامْ ⁂ أَثْنَـاءَهُ ٱلْمَخْصُوصُ بَيِّـنْ بِـٱلتَّـمَـامْ
وَسَبْـقُ مُضْـمَرٍ تَكَلُّـمٍ حُتِـمْ ⁂ فِي الِاخْتِصَـاصِ أَوْ مُخَاطَـبٍ عُلِـمْ
وَٱخْتَلَـفَ ٱلْعَامِـلُ فِي ٱلنِّـدَاءِ ⁂ تَقْدِيـرُهُ "أَدْعُـو" بِـلَا ٱمْـتِرَاءِ

أَخُـصُّ فِي ٱلْمُخْتَـصِّ فِيـهِ قُـدِّرَا ⁂ أَذُمُّ فِي ٱلـذَّمِّ فَقُـلْ لِمَـنْ قَـرَا
حَمَّالَـةَ ٱلْحَطَـبِ بِٱلنَّصْـبِ وَرَدْ ⁂ لِمَنْ قَرَا فِي ٱلسَّبْعِ جَاءَتْ فِي ٱلْمَسَـدْ
وَٱلنَّصْبُ فِي ٱلْمَخْصُوصِ وَٱلْبِنَا جَرَىٰ ⁂ لِمُفْـرَدٍ عُـرِّفَ فِي ٱلنِّـدَا يُـرَىٰ
وَ"أَلْ" عَلَىٰ ٱلْمَخْصُوصِ حَتْمًا دَخَلَـتْ ⁂ وَمَـا يُنَـادَىٰ عَكْسُـهُ مِنْـهُ خَلَـتْ
إِلَّا إِذَا نَادَيْـتَ يَـا أَللَّـهُ أَوْ ⁂ فِي جُمْلَـةٍ بِهَـا يُنَـادَىٰ قَـدْ حَكَـوْا
وَٱسْتَعْمَلُـوا ٱلتَّرْخِيـمَ فِي ٱلْمُنَـادَىٰ ⁂ كَـ"يَا سُعَـا" فِيمَـنْ دَعَـا سُعَـادَا
وَنُدْبَـةٍ أَيْضًـا وَيُسْتَغَـاثُ بِـهْ ⁂ فِي ٱلِاخْتِصَاصِ مَنْعُ هَـٰذِي فَٱنْتَبِـهْ

التَّحْذِيرُ

1627-﴿حَـذِّرْ مُخَاطَبًـا مِـنَ ٱلْأَمْـرِ يُـرَىٰ ⁂ ذَا خَطَـرٍ لِلِاجْتِنَـابِ ذُكِـرَا﴾

الشَّرْح: التحذيرُ لغةً: تنبيهُ المخاطَب علىٰ أَمْرٍ مكروهٍ لِيَجْتَنِبَه. وٱصطلاحًا: اِسمٌ منصوبٌ معمولٌ لفعلٍ محذوفٍ تقديره: أُحَذِّرُ، ونحوُه. وٱلأصل في أسلُوب التحذير أَنْ يشتمل علىٰ ثلاثةٍ أمور مجتمعة: الأول: المحذِّر، وهو المتكلِّم الذي يوجِّه التنبيهَ لِغَيْرِهِ. الثاني: المحذَّر، وهو الذي يتَّجه إليه التَّنْبِيهُ. الثالث: المحْذُور أو المحذَّر مِنْهُ، وهو الأمر ٱلْمَكْرُوهُ الذي يَصْدُرُ بسببه التنبيه.

1628-﴿أُسْلُوبُـهُ بِفِعْـلِ أَمْـرٍ أَوْ بِـ"لَا" ⁂ لِلنَّهْـيِ أَوْ ضَـمِيرُ "إِيَّـاكَ" جَـلَا﴾
1629-﴿فُرُوعُـهُ فِي ٱلْحُكْـمِ أَيْضًـا مِثْلُـهُ ⁂ مِـنْ مُضْـمَرِ ٱلْخِطَـابِ جَـاءَ نَقْلُـهُ﴾
1630-﴿فَـإِنْ يَكُـنْ بِمُضْمَـرٍ تَحَتَّمَـا ⁂ إِضْـمَارُ نَاصِبِـهِ صَـاحِ عُلِمَـا﴾
1631-﴿بِٱلْعَطْـفِ كَـانَ أَوْ بِلَا عَـطْـفٍ وَرَدْ ⁂ إِيَّـاكَ وَٱلشَّـرَّ مِثَـالًا اِطَّـرَدْ﴾
1632-﴿بِغَـيْرِ مُضْمَـرٍ أَتَىٰ فَـلَا يَجِـبْ ⁂ إِضْمَـارُ مَـا نَصَبَـهُ قَـدِ ٱنْتُخِـبْ﴾
1633-﴿وَٱسْتَثْـنِ مَـا عُطِـفَ أَوْ تَكَـرَّرَا ⁂ كَـ"ٱلْأَسَـدَ ٱلْأَسَـدَ جَـاءَ لِلْقُـرَىٰ"﴾
1634-﴿إِنْ لَـمْ يَكُـنْ عَطْـفٌ وَلَا تَكَـرُّرُ ⁂ أَظْهِـرْهُ إِنْ تَشَـا وَإِلَّا يُضْمَـرُ﴾

الشَّرْح: أسلوب التحذير بٱلنظر إلىٰ الاسم المحذَّر منه يكون علىٰ الحالات الآتية:

- الأولىٰ: يأتِي الاسم المحذَّر منه مفردًا، نَحْو: "ٱلْغَدْرَ!"، بِمعنىٰ: اِحْذَرِ ٱلْغَدْرَ، ونحو: "ٱلْخَطَرَ!"، بمعنىٰ تَجَنَّبِ ٱلْخَطَر، وإعراب هـٰذين المثالَيْنِ: "ٱلْغَدْرَ": اِسمٌ منصوبٌ علىٰ

التحذير بفعل محذوفٍ جوازًا تقديرُه: اِحْذَرْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِرِه. "اَلْخَطَرَ": اِسمٌ منصوبٌ علىٰ التحذير بفعلٍ محذوف جوازًا تقديرُه: جَنِّبْ، منصوب، وعلامةُ نصْبه الفتحةُ الظاهرة في آخره.

- **الثانية**: يأتي الاسم المحذَّر منه مُكَرَّرًا، نحو: "اَلْغَدْرَ! اَلْغَدْرَ!"، وهُنَا لا يجوز ذِكْرُ الفعل. "اَلْغَدْرَ": اِسم منصوبٌ علىٰ التحذير بفعل محذوف وجوبًا تقديره: اِحْذَرْ، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. "اَلْغَدْرَ": توكيدٌ لفظيٌّ للأوَّلِ لا محلَّ له من الإعراب.

- **الثالثة**: يأتي الاسمُ المحذَّر منه معطوفًا عليه، نحو: "اَلْغَدْرَ وَٱلْخِيَانَةَ!"، وهُنَا يُحذف الناصِبُ وجوبًا، بمعنىٰ: اِحْذَرِ ٱلْغَدْرَ وَٱلْخِيَانَةَ.

- **الرابعة**: يأتي الاسم المحذَّر منه بَعْدَ لفظةِ "إِيَّاكَ"، وفيها عدة حالات: **الأولىٰ**: يأتي المحذَّر منه بَعْدَ لفظةِ "إِيَّاكَ" دُون عَطْفٍ، نحو: "إِيَّاكَ تَأْخِيرَ ٱلْعَمَلِ!". **الثانية**: يأتي المحذَّر منه بَعْدَ لفظةِ "إِيَّاكَ" معطوفًا، نحو: "إِيَّاكَ وَتَأْخِيرَ ٱلْعَمَلِ!". **الثالثة**: يأتي المحذَّر منه بَعْدَ لفظةِ "إِيَّاكَ" مجرورًا بـ"مِنْ"، نحو: "إِيَّاكَ مِنْ تَأْخِيرِ ٱلْعَمَلِ". **الرابعة**: يأتي المحذَّر منه بَعْدَ لفظةِ "إِيَّاكَ" مَصْدرًا مؤوَّلًا، نحو: "إِيَّاكَ أَنْ تُؤَخِّرَ ٱلْعَمَلَ!".

زيادة توضيح

أوَّلًا: الاقتصار علىٰ المحذَّر منه ٱسمًا ظاهرًا دُونَ تكرارٍ أَوْ عطف، نحو: "اَلْأَسَدَ!"، وهنا يجوز إظهار الفعْل، نحو: "اِحْذَرِ ٱلْأَسَدَ!".

ثانيا: الاقتصار علىٰ ذِكْر المحذَّر منه ٱسمًا ظاهرًا، إمَّا مكرَّرًا أَو معطوفًا عليه مثله بٱلواو، نحو: "اَلْحَسَدَ! اَلْحَسَدَ!"، ونحو: "اَلْكَذِبَ وَٱلْخِيَانَةَ!"، وهُنا لا يجوز ذِكْرُ الفِعْل.

ثالثًا: الاقتصار علىٰ ذِكْرِ ٱسْمٍ ظاهر متَّصلٍ بكافِ الخطاب، وهـٰذا الاسمُ هو الذي يُخشىٰ عليه، نحو: "رِجْلَكَ!"، ونحو: "رِجْلَكَ! رِجْلَكَ!"، ونحو: "يَدَكَ وَرِجْلَكَ!"، وحُكْمُ هـٰذا النوع وجوبُ نَصْبِ المكرَّر، وٱلمعطوف عليه وٱلناصب محذوفٌ وجوبًا، أمَّا غير المعطوف وغير المكرَّر فحكمه حكم النوع الأول.

رابعًا: ذكر الاسم الظاهر مع كاف الخطاب علىٰ أنَّه الشيء الذي يُخْشىٰ عليه، وعلىٰ أن يعطف عليه المحذَّر منه بٱلواوِ، نحو: "يَدَكَ وَٱلنَّارَ!"، وهُنا يُحذف الناصب وجوبًا، أيْ: صُنْ يَدَكَ وٱحْذَرِ ٱلنَّارَ، فٱلواوُ هنا تعطف جُملتين: الأولىٰ: "صُنْ يَدَكَ" (معطوف عليه)، وٱلثانية: "اِحْذَرِ ٱلنَّارَ" (المعطوف).

خامسًا: ذكر المحذِّر على أن يكون ضمير المخاطب المنصوب، ثم ذكر المحذَّر منه ٱسمًا ظاهرًا منصوبًا معطوفًا على الضمير بٱلواو، أو غير معطوف، أوْ مجرورًا بـ"مِنْ"، نحو: "إِيَّاكَ وَٱلْحَسَدَ!"، ونحو: "إِيَّاكَ وَٱلْعُجْبَ!"، ونحو: "إِيَّاكَ مِنْ مُجَالَسَةِ ٱلْأَشْرَارِ فَإِنَّكَ تَتَأَثَّرُ بِهِمْ سَرِيعًا!"، ويُمكن أن يكرَّرُ لفظُ "إِيَّاكَ" فتقول: "إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَٱلْكَذِبَ!"، وحُكْمُ هـٰذا النوع وُجوب ذِكْرِ المحذَّر منه بَعْدَ الضمير، وَوُجُوب نصبه بٱعتباره مفعولًا به لفعلٍ واجبِ الحذف، إنتهى[1].

الإغراء

1635-﴿وَحُكْمُ مُغْـرَىٰ بِهِ كَٱلتَّحْـذِيـرِ ⁂ مِـنْ غَـيْرِ "إِيَّـاكَ" بِـلَا نَكِـيـرِ﴾

الشَّرْحُ: الإغراء: هو ترغيبُ المخاطَب في أَمْرٍ محمودٍ لِيَفْعَلَهُ، نحو: "ٱلْاِجْتِهَادَ! ٱلْاِجْتِهَادَ!"، ويُقدَّر الفعلُ المحذوف الناصب له بما يناسب المقام، نحو: "اِلْزَمْ" أَوْ: "اُطْلُبْ"، أَوْ: "اِفْعَلْ"؛ وما شاكل ذ'لك، وٱلمتكلِّم به هو ٱلْمُغْرِي، وٱلمخاطَب هو ٱلْمُغْرَىٰ، وٱلأمر المحبوبُ هو ٱلْمُغْرَىٰ به، وبهـٰذه الثلاثة يكون أسلوب الإغراء.

حالاتُ ٱلْمُغْرَىٰ به

الحالة الأولىٰ: يكون المغرىٰ به مفردًا منصوبًا بفعلٍ محذوفٍ جوازًا، نحو: "اَلْحُرِّيَّةَ!"، بمعنىٰ: أُطْلُبِ ٱلْحُرِّيَّةَ، الإعراب: "اَلْحُرِّيَّةَ": اِسم مُغْرًى به منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ جوازًا تقديره: أُطْلُبْ.

الثانية: يأتي المغرىٰ به مكرَّرًا، نحو: "اَلْحُرِّيَّةَ! اَلْحُرِّيَّةَ!"، بمعنىٰ: أُطْلُبِ ٱلْحُرِّيَّةَ، أُطْلُبِ ٱلْحُرِّيَّةَ، الإعراب: "اَلْحُرِّيَّةَ": اِسم مُغْرىٰ به منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديره: أُطْلُبْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره. "اَلْحُرِّيَّةَ": توكيدٌ لفظيٌّ تابع للمؤكد في نصبه.

الثالثة: يأتي المغرىٰ به معطوفًا عليه، نحو: "ٱلْعَزِيمَةَ وَٱلصَّبْرَ!"، الإعراب: "ٱلْعَزِيمَةَ": اِسم مغرىٰ به منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره: اِلْزَمْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِرِه. "الصَّبْرَ": اِسم معطوف علىٰ "ٱلْعَزِيمَة" تابعٌ له في نصبه.

وهـٰذا مِثالٌ آخَر: "اَلصَّلَاةَ جَامِعَةً"، فتُنصبُ "ٱلصَّلَاة" بتقديم "أُحْضُرُوا"، و"جَامِعَةً": منصوبٌ علىٰ الحال، ولو صُرِّح بٱلعامل لجاز كما قاله ٱبن هشام، ويقالُ برفْعهما هـٰكذا:

---

(1) كتاب موسوعة النحو وٱلصرف، للدكتور إميل بديع يعقوب، ص. 218، بتصرف.

"اَلصَّلَاةُ جَامِعَةٌ" علىٰ الابتداء وٱلخبر، وبِرَفْعِ الأوَّل علىٰ الابتداء وحَذْفِ الخبر تقديره: يُحضر إليها، ونَصْبِ "جامعة" علىٰ الحال، أيْ: من فاعل الخبر المحذوف ونصب الأول علىٰ الإغراء، ورَفْعِ الثاني علىٰ الخبرية لِمُبتدإ محذوف تقديرُه: هي جامعة. وٱلأمثلة المتقدمة تكون هـٰكذا: أوَّلًا: "اَلصَّلَاةَ جَامِعَةً". ثانيًا: "اَلصَّلَاةُ جَامِعَةٌ". ثالثًا: "اَلصَّلَاةُ جَامِعَةً". رابعًا: "اَلصَّلَاةَ جَامِعَةٌ".

أَسْمَاءُ ٱلْأَفْعَال

1636-﴿ وَٱسْـمٌ لِفِعْـلٍ هُـوَ: مَـا لَا يَقْبَـلُ ⁂ عَلَامَـةَ ٱلْفِعْـلِ كَـ"صَـهٍ" يُجْعَـلُ ﴾

1637-﴿ أَسْمَا لِفِعْـلٍ ثُـمَّ هَيْهَـاتَ ٱلْعَقِيـقْ ⁂ بَعُـدَ عَنَّـا أَهْلُـهُ بُعْـدًا سَحِيـقْ ﴾

1638-﴿ أُفٍّ فَــلَا تَقُــلْ وَأَنْــتَ طَائِــعْ ⁂ اِسْـمٌ لِفِعْـلٍ قِيـلَ فِي ٱلْمُضَــارِعْ ﴾

1639-﴿ مَا يَعْمَلُ ٱلْفِعْلُ كَـذَٰلِكَ ٱسْمُـهُ ⁂ يَعْمَلُـهُ، وَٱلْحُكْـمُ أَيْضًـا حُكْمُـهُ ﴾

1640-﴿ فَمَــا أَتَــىٰ مُنَوَّنًــا يُنَكَّــرُ ⁂ تَقُــولُ: صَـهٍ إِنْ أَتَــاكَ عُمَــرُ ﴾

1641-﴿ وَمِنْــهُ مُرْتَجَــلٌ وَٱلْمَنْقُــولُ ⁂ وَثَالِــثُ ٱلْأَقْسَــامِ قُــلْ مَعْــدُولُ ﴾

1642-﴿ وَكُلُّهَــا تُبْــنَىٰ وَلَــوْ أَسْــمَاءَا ⁂ هَـٰـذَا ٱلَّــذِي عَـنِ ٱلنُّحَـاةِ جَـاءَا ﴾

1643-﴿ أَسْمَـا لِفِعْـلِ ٱلْأَمْـرِ أَلْفَـاظٌ أَتَـتْ ⁂ وَكُلُّ لَفْـظٍ لَــهُ مَعْـنًى قَـدْ ثَبَـتْ ﴾

1644-﴿ فَهَــاكَ دُونَــكَ لَدَيْـكَ عِنْدَكَــا ⁂ تُفِيــدُ مَعْــنَى خُــذْ وَذَاكَ يُحْتَكَــىٰ ﴾

1645-﴿ هَلُــمَّ آمِــينَ وَهِيــتَ هَيَّــا ⁂ وَمَــهْ رُوَيْــدَكَ إِلَيْــكَ حَيَّــا ﴾

1646-﴿ وَمِــنْ ثُلَاثِــيٍّ لِأَمْــرٍ صُرِّفَــا ⁂ تَــمَّ عَلَىٰ وَزْنِ فَعَــالِ يُقْتَفَــىٰ ﴾

1647-﴿ مِثَالُــهُ كَتَـابِ دَرْسًـا قَـدْ حَـلَا ⁂ سَـمَاعِ نُصْحًا مِـنْ شُيُوخِكَ ٱلْمَلَا ﴾

1648-﴿ وَلِلْكَسُـولِ قُـلْ: حَـذَارِ ٱلْكَسَـلَا ⁂ وَلِلْمَلُــولِ قُــلْ: حَــذَارِ ٱلْفَشَــلَا ﴾

1649-﴿ وَرَدَ فِي ٱلتَّنْزِيــلِ وَيْ كَأَنَّــهْ ⁂ اِسْــمٌ لِآتٍ لَا تُجَاهِلَنَّــــهْ ﴾

1650-﴿ وُرُودُهَـا فِي ٱلذِّكْـرِ صَـاحِ فَٱدْرِ ⁂ كَثُــرَ ذِكْــرُهُ لِفِعْــلِ ٱلْأَمْــرِ ﴾

الشَّرْحُ: اِسم الفعل: هو ما ناب عن فعله في العمل، غير متأثِّر بٱلعوامل، وغير قابلٍ لعلامةٍ من علامات الفعل، وٱلغرضُ منه الاختصار للمبالغة وٱلتوكيد.

وتنقسم أسماءُ الأفعالِ من حيثُ الوَضْعُ إلىٰ قسمين: مُرْتَجَلَةٌ ومنقولة. وٱلمرتجلة:

هي ما وُضعت من أوَّلِ أَمْرِها أسماء أفعالٍ كـ"هَيْهَاتَ". وٱلمنقولة: هي ما ٱسْتُعْمِلَتْ أوَّلًا في غير ٱسم الفعل ثُمَّ نُقلت إليه، وٱلنقل إمَّا عَنْ مصدر، كَـ"رُوَيْدَ أَخَاكَ": أَيْ أَمْهِلْهُ، أو عن ظرف وشِبْهِهِ، كَـ"دُونَكَ ٱلْكِتَابَ": أَيْ خُذْهُ، و"إِلَيْكَ عَنِّي": أَيْ تَنَحَّ، وقَدْ تكون مَعْدُولَةً، نَحْو: "نَزَالِ وَحَذَارِ!"، وهُمَا مَعْدُولانِ عن: "اِنْزِلْ"، وَ"ٱحْذَرْ"، و"دَفَاعِ عَنِ ٱلشَّرَفِ"، و"سَمَاعِ ٱلنُّصْحَ". وٱلْمُرْتجل وٱلمنقول سَمَاعِيَّانِ، وأمَّا المعْدولُ فهو قياسيٌّ يصاغ علىٰ وزن "فَعَالِ" من كلِّ فعلٍ ثلاثيّ مجرَّد تامٍّ متصرِّف، نحو: "قَتَالِ" و"ضَرَابِ"، وشَذَّ مجيئه مِنْ مزيد الثلاثيّ، نحو: "دَرَاكِ" بمعنىٰ: أَدْرِك، و"بَدَارِ" بمعنىٰ: بَادِرْ.

وتنقسم أسماءُ الأفعال من حيث الزَّمَنُ إلىٰ ثلاثة أقسامٍ: **الأوّل**: ما وَرَد بمعنىٰ الماضِي، وهو "هَيْهَاتَ" بمعنىٰ: بَعُدَ، وَ"بُطْآنَ" بمعنىٰ: أَبْطَأَ، و"سُرْعَانَ" بمعنىٰ: أَسْرَعَ، و"شَتَّانَ" بمعنىٰ: اِفْتَرَقَ. **الثاني**: ما وَرَدَ بمعنىٰ المضارِع، وهو "آهٍ" وَ"أَوَّهْ"، بمعنىٰ: أَتَوَجَّعُ، و"أُفٍّ" بمعنىٰ: أَتَضَجَّرُ، وَ"وَا" وَ"وَاهًا"، وَ"وَيْ" بمعنىٰ: أَتَعَجَّبُ، أَوْ أَتَلَهَّفُ. **الثالث**: ما وَرَد بمعنىٰ الأمْر: وهو "صَهْ" بمعنىٰ: أُسْكُتْ، و"مَهْ" بمعنىٰ: أُكْفُفْ، و"رُوَيْدَ" بمعنىٰ: أَمْهِلْ، و"هَا" و"هَاكَ" و"دُونَكَ"، و"عِنْدَكَ" بمعنىٰ: خُذْ، و"عَلَيْكَ نَفْسَكَ، وَبِنَفْسِكَ" بمعنىٰ: اِلْزَمْهَا، و"إِلَيْكَ عَنِّي": بمعنىٰ: تَنَحَّ وتَباعَدْ، و"إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ" بمعنىٰ: خُذْهُ، و"إِيهِ" بمعنىٰ: اِمْضِ في حديثك، أَوْ: زَوِّدْنِي منه، و"حَيَّ عَلَىٰ ٱلصَّلَاةِ" بمعنىٰ: أَقْبِلْ عَلَيْهَا، و"حَيَّهَلِ ٱلْأَمْرَ" بمعنىٰ: اِئْتِهِ، و"عَلَىٰ ٱلْأَمْرِ": أَقْبِلْ عَلَيْهِ، و"إِلَى ٱلأَمْرِ": عَجِّلْ إِلَيْهِ، و"بِٱلْأَمْرِ": أعْجل بِهِ، و"هَيَّا"، و"هيت" بمعنىٰ: أَسْرِعْ، و"آمِينَ" بمعنىٰ: اِسْتَجِبْ، و"مَكَانَكَ" بمعنىٰ: أُثْبُتْ، و"أَمَامَكَ" بِمعنىٰ: تَقَدَّمْ، و"وَرَاءَكَ" بمعنىٰ: تَأَخَّرْ، و"هَلُمَّ" بمعنىٰ: تَعَالَ.

ولَا بُدَّ لٱسْم الفعل مِن مرفوعٍ، غير أنَّ مرفوعَه المضمر يلزم الاستتار فيه مطلقًا، وهو يعمل عمل الفعل الذي سُمّيَ به لازمًا أوْ متعدِّيًا، غالبًا، فيقال: "هَيْهَاتَ ٱلْأَمَلُ إِذَا لَمْ يُسْعِدْهُ ٱلْعَمَلُ"، كما يقال: "اِحْذَرِ ٱلْأَسَدَا!"، غير أنه لا يتصرَّف، بل يكون بلفظٍ واحِدٍ مع الجميع، ولٰكن لفظ المتصل به تَلْحَقُه علاماتُ التأنيث وٱلتثنية وٱلجمع، فتقول: "دُونَكَ ٱلْمَالَ"، و"دُونَكُمَا"، و"دُونَكُمْ" و"دُونَكُنَّ"، إلخ.

وللنحاة في إعراب الكافِ اللاحقة لأسماء الأفعال المنقولة عن ظرفٍ أَوْ جارٍّ ومجرور أقوالٌ، أَصَحُّها: أنَّ هٰذه الكافَ حَرْفُ خطابٍ لا محلَّ له منَ الإعراب؛ لأنها صارت جزءًا من الكلمة، وأمَّا في غير المنقول، نحو: "هَاكَ"، فَهُمْ مُتَّفِقُونَ علىٰ أنها حرف

خطاب، وقد يكون ٱسْم الفعل بمعنى المتعدّي، ولا ينصب المفعول به كـ"آمِينَ"، و"إِيه".

أسماء الأصوات

وأسماءُ الأصواتِ نظيرُ أسماء الأفعال في أنَّها تدلُّ على المقصُود بدون مساعدة، وكلُّها سماعيَّةٌ، ولا تعمَل شيئًا، وليس لها محلٌّ من الإعراب، وهي نوعان: **الأول**: نَوْعٌ يخاطَب به مَنْ لا يعقل مِنَ الحيوان أَوْ صِغار الآدميّين، نَحو: "عَدَسْ!" لِزَجْرِ ٱلْبَغْلِ عن ٱلْبُطْءِ، و"هِسْ" لِلْغَنَمِ، وَ"كِخْ" لِزَجْرِ الطِّفْلِ. الثاني: نَوْعٌ يُحكَىٰ به صَوْتٌ، نحو: "طَقْ" لِصَوْتِ ٱلْحَجَر، و"غَاقْ" لِصَوْتِ ٱلْغُراب، و"قَبْ" لِوَقْعِ السَّيْف.

أَحْكَامُ ٱلْفِعْلِ مَعَ نُونِ ٱلتَّوْكِيدِ

1651-﴿فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَأَمْرٌ أُكِّدَا ⁂ هُمَا بِنُونَيْنِ كَمَا قَدْ عُهِدَا﴾

1652-﴿فَإِنْ يَكُنْ مُضَارِعًا يُؤَكَّدُ ⁂ شُرُوطُهُ ثَلَاثَةٌ تُحَدَّدُ﴾

1653-﴿فِي جُمْلَةٍ أَتَىٰ جَوَابًا لِقَسَمْ ⁂ مُسْتَقْبَلًا حَتْمًا بِنُونٍ يُلْتَزَمْ﴾

1654-﴿يَكُونُ مُثْبَتًا بِلَامٍ يَتَّصِلْ ⁂ مِثَالُهُ لَأَفْعَلَنَّ قَدْ نُقِلْ﴾

1655-﴿تَوْكِيدُهُ أَجِزْ إِذَا مَا وَقَعَا ⁂ بَعْدَ أَدَاةِ طَلَبٍ قَدْ تَبِعَا﴾

1656-﴿كَٱلْعَرْضِ وَٱلتَّحْضِيضِ لَامِ ٱلْأَمْرِ ⁂ وَلَا لِنَهْيٍ وَٱلتَّمَنِّي فَٱدْرِ﴾

1657-﴿كَذَاكَ ٱلِاسْتِفْهَامُ أَوْ شَرْطًا وَقَعْ ⁂ تُزَادُ مَا بَعْدَ أَدَاتِهِ تَبَعْ﴾

1658-﴿تَوْكِيدُهُ يَنْدُرُ بَعْدَ "مَا" وَ"لَمْ" ⁂ تَجَرَّدَتْ مِنْ "إِنْ" لِشَرْطٍ يُلْتَزَمْ﴾

1659-﴿وَبَعْدَ "مِنْ" وَ"لَا" لِنَفْيٍ يُذْكَرُ ⁂ تَوْكِيدُهُ بِٱلنُّونِ لَكِنْ يَنْدُرُ﴾

الشَّرْحُ: لا يُؤكَّد من الأفعال سِوَىٰ فِعْلَيْنِ؛ وهُمَا الأمرُ وٱلمضارِع، يؤكَّد فعلُ الأمر بدُون شروط. أمَّا الفِعْلُ المضارع فَلَهُ خمسُ حالاتٍ: **الأولىٰ**: يكون توكيدُه واجبًا إذا كانَ مثبتًا، مستقبلًا، جوابًا لِقَسَمٍ باشَرَتْهُ لَامُه، كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النساء: 119]. **الثانية**: يُمنَعُ توكيده إذا كان منفيًا، كقوله تعالىٰ: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: 85]، أَوْ زَمَنُهُ للحال كقراءةِ ٱبْن كثير: ﴿لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة: 1]، أَوْ كانَ مفصُولًا عن لَامِ القَسَم، كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى: 5].

الثالثة: التوكيد القريبُ مِن الواجب، وذٰلك إنْ وقع بعد "إِنْ" الشَّرطيَّة المؤكَّدة بـ"مَا" الزائدةِ، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ [الأنفال: 58]. **الرابعة**: التوكيدُ الكثير: يكثُر التوكيدُ بها بعد أداة الطلب، وَٱلطَّلَبُ يشمل النَّهْي، وٱلدُّعاءَ وٱلْعَرْضَ، وٱلتَّحْضِيضَ، وٱلتَّمَنِّيَ، وٱلاستفهامَ. مثالُ النهي قَوْلُه تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [إبراهيم: 45]. ومثالُ الدعاء قولُ الخرنق من الخفيف:

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي ٱلَّذِينَ هُمُ ... سُمُّ ٱلْعُدَاةِ وَآفَةُ ٱلْجُزُرِ

ومثالُ العَرْض قولُ الشاعر من البسيط:

هَلَّا تَمُنِّنْ بِوَعْدٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ ... كَمَا عَهِدْتُكِ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمِ(1)

ومثالُ التَّمَنِّي قولُ الشاعر من الطويل:

فَلَيْتَكِ يَوْمَ ٱلْمُلْتَقَىٰ تَرَيِنَّنِي ... لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي ٱمْرُؤٌ بِكِ هَائِمُ(2)

ومثالُ الاستفهام قولُ الشاعر من الكامل:

---

(1) هٰذا البيت لم يُعرف قائله. اللغة: مُخْلِفَة: اِسْمُ فاعل مؤنَّث من الإخلافِ، وهو عَدَمُ الوَفاء بِٱلوَعْد. ذِي سَلَمٍ: اِسْم مَوْضع بِٱلحِجاز، وقيل: بِٱلشام. **الإعراب**: هَلَّا: حَرْف تحضيض يقصد به الحثّ على الفعل بعُنف وشِدة. تَمُنِّنْ: فعل مضارع مرفوع بِٱلنُّون المحذوفة لتوالِي الأمثال، وياء المخاطبة المحذوفة لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ فاعل، وٱلنُّون للتوكيد، وحُذفت نُونُ الرفع الخفيفةُ حَمْلًا علىٰ الثقيلة، وأَصْلُه: تَمُنِّيِنَنَّ. بِوَعْدٍ: متعلِّق بـ"تَمُنِّنْ". غَيْرَ مُخْلِفَةٍ: غيْرَ: حالٌ من ياء المخاطبة المحذُوفة، و"مُخْلِفَة": مضاف إليه. كَمَا: الكافُ جارَّة، و"ما": مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر مجرورٌ بِٱلكافِ، وٱلجارُّ وٱلمجرورُ متعلِّق بـ"تَمُنِّنْ". **المعنىٰ**: يطلب منها بِشِدَّةٍ وحَثٍّ أنْ تُشْفِقَ عليه، وتَفِي بِوَعْدِها ولا تُخْلِفه كما عَهِدَها موفية بِٱلوعد أَيَّامَ كانوا مربعين بذي سلم.
الشاهد: توكيد "تَمُنِّنْ"، بِٱلنون، لوقوعه بعد حرف التحضيض وهو: "هلَّا".

(2) البيت لم يُعيَّن قائله. اللغةُ وٱلإعراب: يَوْمَ الملتقىٰ: يُريد يَوْمَ الحرب التي يلتقي فيها الأقران. هائم: غارِقٌ في ٱلْحُبّ. فَلَيْتَكِ: ليتَ: حرف تمنٍّ ونصب، وٱلكافُ: اِسْمُها. يَوْمَ ٱلْمُلْتَقَىٰ: يَوْمَ: ظرفٌ متعلِّق بـ"تَرَيِنَّنِي"، و"ٱلْمُلْتَقَىٰ": مضافٌ إليه. تَرَيِنَّنِي: فعل مضارع مرفوع بِٱلنُّونِ المحذوفة لتوالِي الأمثال، وقد سبق قريبًا بيانُ ذٰلك، وٱلجملة خَبَرُ "لَيْتَ". لِكَيْ: اللام: حرف جَرٍّ وتعليلٍ، و"كَيْ": مصدرية. تَعْلَمِي: فعل مضارع منصوبٌ بـ"كَيْ"، بحذفِ النُّون، وٱلياءُ فاعل. أَنِّي ٱمْرُؤٌ: الجملة مِنْ "أَنَّ" ومعْمُوليها سدَّت مسدَّ مفعولَي "تَعْلَمِي". بِكِ: مُتعلِّق بـ"هائِم" الواقع صفة لـ"ٱمْرُؤٌ". المعنىٰ: يتمنىٰ أن تراه في هٰذا اليوم، حيث ينشط الأبطال فيه نشاطًا تامًّا، ويذكر كلٌّ منهم أَحَبَّ الناس إليه؛ ليكون ذٰلك أبعث علىٰ نشاطه، وأشدَّ إثارةً لشجاعته وإقدامه، حَتَّىٰ تَعْلَمَ أنه بها مُغْرَمٌ مُتَيَّمٌ، لأنه يَذْكُرُهَا وَحْدَهَا في ذٰلك الوقت.
الشاهد: تأكيدُ "تَرَيِنَّنِي" بِٱلنُّونِ لوقوعه بعد أداة التمنِّي، وهي: "لَيْتَ".

قَالَتْ فُطَيْمَةُ: حَلِّ شِعْرَكَ مَدْحَهُ   أَ فَبَعْدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَـنَّ قَبِـيلَا(1)

الخامسة: ويكون توكيده قليلًا بَعْدَ "لَا" و"لَمْ" النَّافِيَتَيْنِ، و"مَا" الزائدة، وأدوات الشرط غير "إِمَّا". فمثالُ وقوعه بعد "لَا" قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال: 25]. ومثالُ وُقوعِه بعد "لَمْ" قول أبي حيان الفقعسي من الرجز:

يَحْسَبُـهُ ٱلْجَاهِـلُ مَـا لَـمْ يَعْلَمَـا   شَـيْخًا عَلَىٰ كُرْسِيِّـهِ مُعَمَّمَـا(2)

ومثالُ وقُوعه بَعْدَ "مَا" قول حاتِم الطائي من الطويل:

قَلِـيلًا بِـهِ مَـا يَحْمَدَنَّـكَ وَارِثٌ   إِذَا نَالَ مِمَّـا كُنْـتَ تَجْمَـعُ مَغْنَمَـا(3)

---

(1) هـٰذا البيت من أبياتِ سيبويه، ويُنسَب إلى ٱمْرِئِ القيس. اللغة: فُطَيْمَة: تصغير "فاطِمَة"، تصغير تَرْخِيم. حَلِّ: فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ حَلَأَهُ عن الماءِ؛ أَيْ: مَنَعَهُ وطَرَدَه، وأَصْلُه: حَلِئ، فقُلبت الهمزةُ ياءً لسكونها إِثْرَ كسرة، ثم حُذفت تخفيفًا. كِندة: اِسم قبيلةِ أمرئ القيس. قَبيلًا: أيْ قَبِيلَة، ورُخِّم للضرورة.

الإعراب: حَلِّ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. شِعْرَكَ: مفعولُه ومضاف إليه. مَدْحَهُ: منصوبٌ علىٰ نزع الخافض، لأن التقدير: "حَلِّ شِعْرَكَ بِمَدْحِهِ"، وٱلهاء مضاف إليه. أَ فَبَعْدَ: الهمزةُ للاستفهام، وٱلفاءُ عاطفة علىٰ محذوف، أي: أَ نَعْتَقِدُ بقبيل؟. بَعْدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ: بَعْدَ: ظرفٌ متعلِّقٌ بـ"تَمْدَحَنَّ" المذكور. كِنْدة: مضاف إليه ممنوعٌ من الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّة وٱلتأنيث. قبيلًا: مفعولُ "تَمْدَحَنَّ".

المعنىٰ: أنَّ محبوبتَه فاطمة قَالت له: تَجَنَّبِ ٱلْمَدْحَ في شِعْرِك، لأنه ليس هنالِكَ مَنْ يستحقُّ المدْحَ وٱلثناءَ بَعْدَ قبيلتك. الشاهد في" تَمْدَحَنَّ"، حيث أُكِّد بعد همزة الاستفهام.

(2) اللغة وٱلإعراب: يَحْسَبُه: يَخَالُه ويَظُنُّه. مُعَمَّمًا: لابِسًا عِمامَةً. الجاهلُ: فاعل "يَحْسَب"، وٱلهاءُ مفعوله الأول. "ما": مصدرية ظرفية. يَعْلَمَا: فعل مضارع مؤكَّد بٱلنُّون الخفيفةِ المنقلبة أَلِفًا مجزومٌ بـ"لَمْ". شَيْخًا: مفعول به ثانٍ لـ"يحسب". علىٰ كُرْسِيِّه: الجارُّ وٱلمجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ"شيخًا". مُعَمَّمًا: صفة ثانية له. المعنىٰ: يَصف الشاعر قَعْبَ لَبَنٍ عَلَتْهُ رَغْوَةٌ حَتَّىٰ ٱمتلأ، يظنُّه الجاهِلُ الذي لا يَعْلَمُ الحقيقةَ شَيْخًا لابِسًا عمامته البيضاء وقد جلس وتربَّع فَوْقَ كُرْسِيِّه. وقيل: يصف جبلًا عَمَّهُ الخِصْبُ، وحَفَّه النبات. وٱلأجود ما قلنا كما عليه الأكثرون.

الشاهد: في "لَمْ يَعْلَمَا"، حيث أُكِّد بٱلنون الخفيفة المنقلبة أَلِفًا بَعْدَ "لَمْ"، وهو قليلٌ نادِرٌ.

(3) اللغةُ وٱلإعراب: مَغْنَمًا: غنيمةً، وهي الحصول علىٰ الشيء بلا مشقةٍ. قليلًا: صفةٌ لمصدرٍ محذوفٍ منصوب بمحذوف يدلُّ عليه قوله: "يَحْمَدَنَّكَ"، أيْ: يَحْمَدَنَّكَ حَمْدًا قليلًا، ولم يجعل معمولًا لـ"يحمدنك" الآتي، لأنَّ معمولَ الفعل المؤكَّدِ لا يتقدم عليه. "مَا": زائدة. به: متعلِّق بـ"يحمدنَّكَ"، وٱلضمير فيه "لِلْمَالِ" في قوله قَبْلُ:

أَهِنْ لِلَّذي تَهْوَىٰ ٱلتِّلَادَ فَإِنَّهُ   إِذَا مِتُّ كَانَ ٱلْمَالُ نَهْبًا مُقَسَّمَا

وارِثٌ: فاعِل "يَحْمَد". إذا: ظرفٌ متعلِّق بـ"يحْمد". مَغْنَمًا: مفعول "نَالَ".

وٱلمعنىٰ: قلَّما يَحْمَدُ الوارِثُ مَن ورثه مع أنه يستولِي علىٰ ما جَمَعَهُ من المالِ، وأفنىٰ عُمره في ٱلْحصول عليه. فلينظر الإنسان في خير ما يُنْفِقُ فيه مَالَه.

الشاهد فيه: توكيد "يَحْمَدَنَّكَ" بعد "مَا" الزائدة، وهي بمعنىٰ النفي كما قيل.

ومثالُ وُقوعِه بَعْدَ "مَنْ" الشرطية قول الشاعر من الكامل:

مَنْ تَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبٍ ... أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي[1]

أحكام الفعل المؤكد

1660-﴿وَيُشْكَلُ ٱلْفِعْلُ قُبَيْلَ ٱلْمُضْمَرَاتْ ⁂ بِحَرَكَاتٍ جَانَسَتْهَا بِٱلثَّبَاتْ﴾

1661-﴿إِنْ صَحَّ آخِرُهُ مِنْ غَيْرِ ٱعْتِلَالْ ⁂ فَشَكْلُهُ بِفَتْحَةٍ بِلَا ٱنْفِصَالْ﴾

1662-﴿وَٱلْيَاءُ وَٱلْوَاوُ ضَمِيرَانِ حُذِفْ ⁂ كِلَاهُمَا ثُمَّ بَقَاءٌ لِلْأَلِفْ﴾

1663-﴿فَلِالْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ حُذِفَا ⁂ وَاوٌ، وَيَاءٌ فَاعِلَانِ أُلِفَا﴾

1664-﴿وَنُونُ رَفْعٍ حَذْفُهَا مُحَتَّمُ ⁂ مِنْ أَجْلِ نُونَاتٍ تَوَالَتْ تُعْلَمُ﴾

1665-﴿إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا بِوَاوٍ وَأَلِفْ ⁂ أَوْ "يَا"، فَفِي ذَٰلِكَ تَفْصِيلٌ عُرِفْ﴾

1666-﴿حَذْفُهُمَا مِنْ أَجْلِ مُضْمَرَيْنِ ⁂ وَاوٌ وَيَاءٌ جَاءَا سَاكِنَيْنِ﴾

1667-﴿وَمَا قُبَيْلَ وَاوٍ ضُمَّ وَٱكْسِرِ ⁂ مَا قَبْلَ يَاءٍ لِتَجَانُسٍ حَرِي﴾

1668-﴿ثُمَّ إِذَا ٱلْفِعْلُ أُعِلَّ بِٱلْأَلِفْ ⁂ فَلَهُمَا ٱلْبَقَاءُ حَتْمًا قَدْ أُلِفْ﴾

1669-﴿شَكْلُهُمَا بِفَتْحَةٍ لِلْأَلِفِ ⁂ تَجَانُسًا لَهُ كَمَا لَا يَخْتَفِي﴾

1670-﴿بَعْدَ ضَمِيرٍ لِلْمُثَنَّى قَدْ حُظِلْ ⁂ تَوْكِيدُ فِعْلٍ بِٱلْخَفِيفَةِ نُقِلْ﴾

1671-﴿وَٱلْفِعْلُ إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَٱعْلَمَنْ ⁂ هَلْ تَدْرُسَنَّ عُمَرٌ هَلْ تَفْهَمَنْ﴾

1672-﴿وَأَلِفُ ٱلْفِعْلِ إِذَا مَا قُصِرَا ⁂ تُقْلَبُ يَاءً فُتِحَتْ بِلَا مِرَا﴾

1673-﴿مِثَالُهُ: هَلْ يَسْعَيَنَّ عُمَرُ ⁂ وَمَا بِيَا هَلْ يَمْشِيَنَّ ٱلْقَمَرُ﴾

1674-﴿بِٱلْوَاوِ وَٱلْيَاءِ أَتَدْرُسُنَّا ⁂ وَلِلْمُؤَنَّثِ أَتَدْرُسِنَّا﴾

(1) البيت لأبنة مُرَّة الحارثي، من ثلاثة أبياتٍ ترثي بها أباها، وكانت باهلة قد قَتَلَتْهُ. اللغة والإعراب: تَثْقَفَنْ: يُوجَدَنْ، من ثَقِفْتُه: وَجَدْتُه، آيِبٌ: اِسم فاعل من آبَ يَئُوب: أيْ رَجَعَ. بني قُتَيْبَة: فَرْعٌ من باهلة. مَنْ: شرطية جازمة، مبتدأ. تثْقفَنْ: مضارع مجزومٌ، وهو فعلُ الشرط مؤكَّد بالنون الخفيفة. فليس: الفاء واقعة في جواب الشرط. بآيِبٍ: خبر "ليس" على زيادة الباء، والجملة خبر المبتدإ. وقَتْل بني قتيبة: قَتْلُ: مبتدأ، وبني: مضاف إليه، وهو مضاف إلى "قتيبة". شافي: خَبَر "قَتْلُ". المعنى: مَن يوجد مِن بني قتيبة فَسَيُقْتَلُ حتمًا، ولن يرجع أبدًا إلى قومه، فإنَّ قَتْلَهُمْ يشفي الغلَّة، ويُطْفِئُ جذْوَةَ الغضب بسبب ما سَفَكُوا من دماء.
الشاهد: توكيدُ "تثْقفَنْ" بالنُّون الخفيفة بَعْد "مَنْ" الشرطية.

1675-﴿مِثَالُهُ بِٱلْوَاوِ: هَلْ تَدْعُنَّا ٭ بِٱلْيَا إِذَا أُعِلَّ: هَلْ تَمْشِنَّا﴾

الشَّرْحُ: إذا أُسند الفعلُ المضارع إلىٰ ظاهرٍ أوْ ضمير مستترٍ بُنِيَ علىٰ الفتح، سواءٌ أكانَ الفعلُ صحيحًا أم مُعْتَلًّا، فإنْ كان الفعلُ صحيحَ الآخِرِ بُنِيَ علىٰ الفتح، نحو: "لَيَذْهَبَنَّ مُحَمَّدٌ"، وإنْ كان الفعل معتلًّا بٱلواو أو بٱلياء يُبْنىٰ علىٰ الفتح كذٰلك. مِثالُ ٱلْمُعْتَلِّ بٱلواو: "لَيَرْجُوَنَّ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ"، ومثال المعتلِّ بٱلياء: "لَتَقْضِيَنَّ مَا عَلَيْكَ"، وإنْ كان معتلًا بٱلألف قُلبتْ ياءً، نحو: "لَيَسْعَيَنَّ"، هـٰذا إذا كان الفعل مسندًا للواحد كٱلأمثلة السابقة، وإذا أُسند إلىٰ أَلِفِ الاثنين وكان صحيحًا بُنِيَ علىٰ الفتح وحُذفت نُونُ الرفع لِٱلْتِقاء النُّونَاتِ، وكُسرت نونُ التوكيد لوُقوعها بعد الألف، نحو: "لَيَذْهَبَانِّ"، وإنْ كان معتلًّا بواوٍ أَوْ ياءٍ بَقِيَا وتَحَرَّكَا بٱلفتحةِ لمناسبة الأَلِفِ، نحو: "لَتَدْعُوَانِّ وَتَقْضِيَانِّ"، وإنْ كان معتلًّا بٱلألف، تُقلَب ياءً مفتوحةً، فتقول: "لَيَسْعَيَانِّ"، و"لَتَرْضَيَانِّ"، وإن كان مسندًا إلىٰ واوِ الجماعةِ أَوْ ياء المخاطَبةِ فهو علىٰ حسب الفعل، ففي الفعل الصحيح تُحذَفُ نُون الرفع لتوالِي الأمثال، وتُحذَف وَاوُ الجماعة لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ: الواوُ ونُونُ التوكيد، ومِثْلُها ياءُ المخاطبة، وتبقَىٰ الضَّمَّةُ دليلًا علىٰ الواوِ، وٱلكسرةُ دليلًا علىٰ الياء، وأمثلةُ ذٰلك:

تَذْهَبُونَ + نَّ ← لَتَذْهَبُونَنَّ ← لَتَذْهَبُونَّ ← لَتَذْهَبُنَّ.

تَذْهَبِينَ + نَّ ← لَتَذْهَبِينَنَّ ← لَتَذْهَبِينَّ ← لَتَذْهَبِنَّ.

الفعل الناقص ونون التوكيد

تُحذف لَامُه لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ: الياء وَوَاوُ الجماعة أَو ياء المخاطبة، وتُحذف نونُ الرفع لتوالِي الأمثال: نُونُ الرفع، ونُونُ التوكيد، ثم تُحذف واوُ الجماعة أَوْ ياء المخاطبة لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ: الوَاوُ أو الياء ونون التوكيد، وتبقَىٰ الضَّمَّةُ دليلًا علىٰ الواوِ، وٱلكسرة دليلًا علىٰ الياء، وأمثلة ذٰلك:

نون التوكيد مع الفعل المضارع الصحيح

الضمير	النون الخفيفة	النون الثقيلة	التوضيح
هُوَ	لَيَكْتُبَنْ	لَيَكْتُبَنَّ	الفعل يُبْنىٰ علىٰ الفتح.
هِيَ	لَتَكْتُبَنْ	لَتَكْتُبَنَّ	الفعل يُبْنىٰ علىٰ الفتح.
هُمَا		لَتَكْتُبَانِّ	بُنِيَ الفعل علىٰ الفتح وحُذفت نون الرفع لِتوالِي الأمثال وكُسرت نون التوكيد.
هُمْ	لَيَكْتُبُنْ	لَيَكْتُبُنَّ	حُذفت نون الرفع لتوالِي الأمثال وحُذفت الواو، إلخ.
هُنَّ		لَيَكْتُبْنَانِّ	أُقحمت الألف بين النونات.

الضمير	النون الخفيفة	النون الثقيلة	التوضيح
أَنَا	لَأَكْتُبَنْ	لَأَكْتُبَنَّ	بُنِيَ الفعلُ على الفتح.
أَنْتَ	لَتَكْتُبَنْ	لَتَكْتُبَنَّ	بُنِيَ الفعلُ على الفتح.
أَنْتِ	لَتَكْتُبِنْ	لَتَكْتُبِنَّ	حُذفت النون لتوالِي الأمثال وحُذفت الياء لٱلْتِقاء الساكِنَيْن.
أَنْتُمَا		لَتَكْتُبَانِّ	بُنِيَ الفعل على الفتح وحُذفت نون الرفع لتوالِي الأمثال، وكُسرت نون التوكيد.
أَنْتُمْ	لَتَكْتُبُنْ	لَتَكْتُبُنَّ	حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال وحُذفت الواوُ لٱلْتِقاء الساكِنَيْن.
أَنْتُنَّ		لَتَكْتُبْنَانِّ	أُقحمت الألف بين النونات.

-﴿إِنْ صَحَّ آخِرُهُ مِنْ غَيْرِ ٱعْتِلَالْ ⁂ فَشَكْلُهُ بِفَتْحَةٍ بِلَا ٱنْفِصَالْ﴾

-﴿وَٱلْيَاءُ وَٱلْوَاوُ ضَمِيرَانِ حُذِفْ ⁂ كِلَاهُمَا ثُمَّ بَقَاءٌ لِلْأَلِفْ﴾

-﴿فَلِالْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ حُذِفَا ⁂ وَاوٌ، وَيَاءٌ فَاعِلَانِ أُلِفَا﴾

-﴿وَنُونُ رَفْعٍ حَذْفُهَا مُحَتَّمُ ⁂ مِنْ أَجْلِ نُونَاتٍ تَوَالَتْ تُعْلَمُ﴾

الفعل الناقص المعتل بٱلياء المسند إلىٰ واو الجماعة أو إلىٰ ياء المؤنث المخاطبة

إذا كان الفعلُ الناقصُ معتلًّا بٱلياء وأُسند إلىٰ واو الجماعة أو ياء المخاطبة، تُحذف لَامُهُ لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ: الياء وواو الجماعة أو ياء المخاطبة، وتُحذف نُونُ الرفع لتوالي الأمثال: نون الرفع، ونون التوكيد، ثم تُحذف وَاوُ الجماعة وكذا ياء المخاطَبة لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ: الواو أو الياء ونون التوكيد، وتبقَىٰ الضَّمَّةُ دليلًا على الواو، وٱلكسرة دليلًا على الياء.

الأمثلة

يَمْشِي+ونَ ← يَمْشُونَ ← يَمْشُونَ+نَّ ← لَيَمْشُونَنَّ ← لَيَمْشُونَّ ← لَيَمْشُنَّ

يَمْشِي+ينَ ← تَمْشِينَ ← تَمْشِينَ+نَّ ← لَتَمْشِينَنَّ ← لَتَمْشِينَّ ← لَتَمْشِنَّ

الفعل الناقص المعتل بٱلواو المسند إلىٰ واو الجماعة أو إلىٰ ياء المؤنث المخاطبة

إذا كان الفعل المضارع معتلًّا بٱلواو وأُسند إلىٰ واو الجماعة أو إلىٰ ياء المخاطبة، تُحذف لَامُه لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ: الواو وواو الجماعة أو ياء المخاطبة، وتُحذف النُّونُ لتوالي الأمثال: نون الرفع ونون التوكيد، ثم تُحذف واوُ الجماعة وكذا ياء المخاطبة لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ: الواو أو الياء ونون التوكيد، وتبقَىٰ الضمة دليلًا على الواو، وٱلكسرة دليلًا على الياء.

الأمثلة

يَدْعُو+ونَ ← يَدْعُونَ ← يَدْعُونَ+نَّ ← لَيَدْعُونَنَّ ← لَيَدْعُونَّ ← لَيَدْعُنَّ

تَدْعُو+ينَ ← تَدْعِينَ ← تَدْعِينَ+نَّ ← لَتَدْعِينَنَّ ← لَتَدْعِينَّ ← لَتَدْعِنَّ

الفعل المضارع المعتل بٱلألف المسند إلىٰ واو الجماعة أو ياء المؤنث المخاطبة

إذا كان الفعلُ المضارع معتلًّا بٱلألف كـ"يَرْضَىٰ" و"يَسْعَىٰ"، وأُسند إلىٰ واو الجماعة أو ياء المخاطبة، تُحذف لَامُه لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ: الألف وواو الجماعة أو ياء المخاطبة، ويُحذف النون لتوالي الأمثال: نون الرفع، ونون التوكيد، ثم تُحَرَّكُ واوُ الجماعة بٱلضمة، فلا تُحذف لأنه لا دَلِيلَ عليها إنْ حُذفت، وتُحرَّك الياء بٱلكسرة لِلْعِلَّةِ نفسها.

الأمثلة

يَسْعَىٰ+ونَ = يَسْعَوْنَ ← يَسْعَوْنَ+نَّ = لَيَسْعَوُنَّ

تَسْعَىٰ+ينَ = تَسْعَيْنَ ← تَسْعَيْنَ+نَّ = لَتَسْعَيِنَّ

المضارع المعتل بٱلياء مع التوكيد

الضمير	النون الخفيفة	النون الثقيلة	الفعل يُبْنىٰ علىٰ الفتح
هُوَ	لَيَمْشِيَنْ	لَيَمْشِيَنَّ	الفعل يُبْنىٰ علىٰ الفتح.
هُمَا		لَيَمْشِيَانِّ	الفعل يُبْنىٰ علىٰ الفتح ويُحذف نون الرفع لِتوالي الأمثال، وكُسرت نون التوكيد.
هُمْ	لَيَمْشُنْ	لَيَمْشُنَّ	حُذفت ياؤه لٱلْتِقَاء السـاكِنَيْنِ وحُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وحُذفت وَاوُ الجماعة لٱلتقاء السـاكِنَيْنِ.
هُنَّ		لَيَمْشِينَانِّ	بُنِيَ علىٰ السكون وأُقحمت الألف بَيْنَ نُونَي النِّسْوَةِ وٱلتوكيد.
أَنَا	لَأَمْشِيَنْ	لَأَمْشِيَنَّ	الفعلُ يُبنىٰ علىٰ الفتح.
نَحْنُ	لَنَمْشِيَنْ	لَنَمْشِيَنَّ	الفعلُ يُبنىٰ علىٰ الفتح.
أَنْتَ	لَتَمْشِيَنْ	لَتَمْشِيَنَّ	الفعلُ يُبنىٰ علىٰ الفتح.
أَنْتِ		لَتَمْشِنَّ	حُذفت الياء لٱلتقاء السـاكِنَيْنِ، وحُذفت النون نون الرفع لتوالي الأمثال، وحُذفت ياء المخاطبة لٱلتقاء السـاكنين.
أَنْتُمَا		لَتَمْشِيَانِّ	حُذفت نون الرفع وكُسرت نون التوكيد.
أَنْتُمْ	لَتَمْشُنْ	لَتَمْشُنَّ	حُذفت ياؤه لٱلتقاء السـاكِنَيْنِ، وحُذفت نون الرفع، وحُذفت واو الجماعة لٱلتقاء السـاكِنَيْنِ.

﴿إِنْ كَانَ مُعْتَـــلًّا بِـــوَاوٍ وَأَلِـــفْ ⁂ أَوْ "يَا"، فَفِي ذَالِكَ تَفْصِيــلٌ عُــرِفْ﴾

﴿حَــذْفُهُمَا مِــنْ أَجْــلِ مُضْمَرَيْـــنِ ⁂ وَاوٌ وَيَــــاءٌ جَـــاءَا سَاكِنَيْـــــنِ﴾

﴿وَمَـــا قُبَيْــلَ وَاوٍ ضُـــمَّ وَٱكْسِـــرِ ⁂ مَـا قَبْــلَ يَـاءٍ لِتَجَانُـــسٍ حَــرِي﴾

الفعل المضارع المعتل بالواو مع نون التوكيد

الضمير	النون الخفيفة	النون الثقيلة	التوضيح والبيان
هُوَ	لَيَدْعُوَنْ	لَيَدْعُوَنَّ	الفعل يُبْنَى على الفتح.
هِيَ	لَتَدْعُوَنْ	لَيَدْعُوَنَّ	الفعل يُبْنَى على الفتح.
هُمَا		لَيَدْعُوَانِّ	بُنِيَ الفعل على الفتح، وقد حُذفت نُون الرفع وكُسرت نون التوكيد.
هُمْ	لَيَدْعُنْ	لَيَدْعُنَّ	حُذفت واوُه لالتقاء الساكِنَيْنِ وحُذفت نونُ الرَّفع، وحُذفت وَاوُ الجماعة لالتقاء الساكنين.
هُنَّ	...	لَيَدْعُونَانِّ	بُنِيَ على السكون وأقحمت الألف بين نون النسوة والتوكيد.
أنَا	لَأَدْعُوَنْ	لَأَدْعُوَنَّ	بُنِيَ الفعلُ على الفتح.
نَحْنُ	لَنَدْعُوَنْ	لَنَدْعُوَنَّ	بُنِيَ الفعلُ على الفتح.
أنْتَ	لَتَدْعُوَنْ	لَتَدْعُوَنَّ	بُنِيَ الفعلُ على الفتح.
أنْتِ		لَتَدْعِنَّ	حُذفت الواوُ لالتقاء الساكِنَيْنِ، وحُذفت نون الرفع، وحُذفت الياء لالتقاء الساكِنَيْنِ.
أنْتُمَا		لَتَدْعُوَانِّ	حُذفت نون الرفع، وكُسرت نون التوكيد.
أنْتُمْ	لَتَدْعُنَّ	لَتَدْعُنَّ	حُذفت واوُه لالتقاء الساكِنَيْنِ، وحُذفت نونُ الرفع، وحُذفت واو الجماعة لالتقاء الساكِنَيْنِ.
أنْتُنَّ		لَتَدْعُونَانِّ	بُني على السكون وأقحمت الألف بين نونَي النسوة والتوكيد.

الفعل المعتل بالألف مع نون التوكيد

الضمير	النون الخفيفة	النون الثقيلة	التوضيح والبيان
هُوَ	لَيَسْعَيَنْ	لَيَسْعَيَنَّ	قُلبت الألف ياء وفُتح الفعل.
هِيَ	لَتَسْعَيَنْ	لَتَسْعَيَنَّ	قُلبت الألف ياءً وفُتح الفعل.
هُمَا		لَيَسْعَيَانِّ	قُلبت الألف ياءً وفُتح الفعل، وقد حُذفت نُون الرفع وكسرت نون التوكيد.
هُمْ	لَيَسْعَوُنْ	لَيَسْعَوُنَّ	حُذفت الألف لالتقاء الساكِنَيْنِ وحُذفت نونُ الرَّفع، وحُرِّكَتْ وَاوُ الجماعة بالضم لالتقاء الساكِنَيْنِ.
هُنَّ		لَيَسْعَيْنَانِّ	قُلبت الألف ياءً وأقحمت الألف بين نون النسوة والتوكيد.
أنَا	لَأَسْعَيَنْ	لَأَسْعَيَنَّ	قُلِبَتْ الألف ياءً وفُتح الفعل.
نَحْنُ	لَنَسْعَيَنْ	لَنَسْعَيَنَّ	قُلبت الألف ياءً وفُتح الفعل.
أنْتَ	لَتَسْعَيَنْ	لَتَسْعَيَنَّ	قُلبت الألف ياءً وفُتح الفعل.
أنْتِ	لَتَسْعَيِنْ	لَتَسْعَيِنَّ	حُذفت الألف لالتقاء الساكِنَيْنِ، وحُذفت نون الرفع، وحُذفت الياء لالتقاء الساكِنَيْنِ.
أنْتُمَا		لَتَسْعَيَانِّ	حُذفت نون الرفع، وكُسرت نون التوكيد.
أنْتُمْ		لَتَسْعَوُنَّ	حُذفت الألف لالتقاء الساكِنَيْنِ، وحُذفت نونُ الرفع، وحُذفت الواو بالضمة لالتقاء الساكِنَيْنِ.
أنْتُنَّ		لَتَسْعَيْنَانِّ	قُلبت الألف ياءً، وأقحمت الألف بين نونَي النسوة والتوكيد.

﴿ ثُمَّ إِذَا ٱلْفِعْلُ أُعِلَّ بِٱلْأَلِفْ ⁂ فَلَهُمَا ٱلْبَقَاءُ حَتْمًا قَدْ أُلِفْ ﴾
﴿ شَكْلُهُمَا بِفَتْحَةٍ لِلْأَلِفِ ⁂ تَجَانُسًا لَهُ كَمَا لَا يَخْتَفِي ﴾

نون التوكيد الخفيفة

1676- ﴿ إِتْيَانُهُ مُشَدَّدًا بَعْدَ أَلِفْ ⁂ تَثْنِيَةٍ فِي ٱلْفِعْلِ تَوْكِيدًا أُلِفْ ﴾
1677- ﴿ وَٱكْسِرْهُ تَشْبِيهًا بِنُونِ ٱلتَّثْنِيَةْ ⁂ تَكُونُ فِي ٱلْأَسْمَاءِ جَاءَتْ مَرْوِيَّةْ ﴾
1678- ﴿ إِنْ كَانَ مُسْنَدًا لِنُونِ نِسْوَةِ ⁂ وَجَا مُؤَكَّدًا لِنُونٍ أُثْبِتِ ﴾
1679- ﴿ فَصْلًا بِحَرْفِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا ⁂ لِدَفْعِ نُونَاتٍ تَوَالَتْ حُتِمَا ﴾
1680- ﴿ وَبِٱلْخَفِيفَةِ إِذَا مَا أُكِّدَا ⁂ يَلِي مُسَكَّنًا فَحَذْفُهَا بَدَا ﴾

الشَّرْحُ: تَنْفَرِدُ نون التوكيد الخفيفةُ بأحكامٍ هي كما يلي:

الأول: أنها لا تقع بعد الألف، سواءٌ أكانت الألف آسمًا، أيْ ضمير الاثنين، بِأَنْ أُسند إليها الفعل، نحو: "اِضْبِرَا"؛ لئلَّا يلتقي ساكنان، وهُمَا الألف التي قبل النون، ونون التوكيد الخفيفة الساكنة.

الثاني: أنها لا تؤكد الفعل المسند إلى نون الإناث، وذلك لأن الفعل المذكور يجب أن يؤتى بعد فاعله بأَلِفٍ فاصِلَةٍ بين النُّونَيْنِ للتخفيف، فيقال: "اِضْرِبْنَانِّ".

الثالث: أنها تُحذف قبل الساكن، كقول الشاعر من المنسرح:

لَا تُهِينَ ٱلْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْ ⁂ كَعَ يَوْمًا وَٱلدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[1]

---

(1) اللغةُ وٱلإعراب: تُهِينَ: فعل مضارع من الإهانة، وهي الاحتقار وٱلازدراء. عَلَّكَ: لغةٌ في "لَعَلَّكَ". تَرْكَعَ: أَصْلُه من الرُّكوع، وهو الانخفاضُ من أعلى إلى أسفل؛ وٱلْمُرادُ هُنا: اِنحطاط الحال، وتبدُّل الحال الحسنة بأخرى مغايرة لها. لا: ناهية جازمة. تُهِينَ: فعل مضارع مبنيٌّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ في محلِّ جَزْم، وٱلفتحة دليل عليها. عَلَّكَ: عَلَّ: حَرْفُ تَرجٍّ ونصب، وٱلكاف: إسمها. تَرْكَعَ: فعلٌ مضارع منصوبٌ بـ"أَنْ"، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، و"أَنْ" وما بعدها في تأويل مصدر خَبر "عَلَّ"، على تأويله بٱسْم الفاعل، أو على حذف مضاف. يومًا: ظرفُ زمانٍ. الدَّهْرُ: مبتدأ. قدْ: حرفُ تحقيق، وجملة "رَفَعَه": خَبَرُ المبتدإ، وٱلجملةُ من المبتدإ وٱلخبر في محل نصبِ حالٌ. وٱلمعنى: لا تَحْتَقِرِ الفقيرَ ولا تُهِنْه وتَسْتَخِفَّ به فَرُبَّما يتبدَّلُ الحالُ ويتغيَّر، وٱلدَّهْرُ يتقلَّب فيخفِضُكَ الزمانُ ويَرْفَعُهُ عَلَيْكَ.

الشاهد فيه قوله: «لَا تُهِينَ ٱلْفَقِيرَ»، حيث حُذفت نُونُ التوكيد الخفيفة للتخلُّص من الساكِنَيْنِ، وهُمَا: النون وٱللامُ في "الفقير"، وبقيتِ الفتحةُ على آخِرِ الفعل دليلًا على النُّونِ المحذوفة، وثبوتُ الياء مع وجود الجازم دليلٌ على أنَّ الفعل مؤكد.

اَلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ الصَّحِيحِ ٱلْآخِرِ ٱلْمُسْنَدُ لِلْوَاحِدِ

1681- ﴿ طَرِيقَةُ ٱلْفِعْلِ إِذَا مَا أُسْنِدَا ⁂ لِوَاحِدٍ بِٱلنُّونِ قَدْ تَأَكَّدَا ﴾

1682- ﴿ آخِرُهُ يُفْتَحُ قُلْ: لَتَضْرِبَنْ ⁂ وَذَاكَ فِي ٱلصَّحِيحِ حَتْمًا أَعْرِبَنْ ﴾

الشَّرْحُ: وزيادةً في توضيح هـٰذا الباب: الفِعل المضارعُ الصحيحُ الآخِرِ إذا أُسند لواحِدٍ وأُكِّدَ بنون التوكيد فإنه يُبْنىٰ علىٰ الفتح، نحو: "لَيَذْهَبَنَّ إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ"، وكذٰلك فِعْلُ الأمر إذا كان صحيحَ الآخِر، نحو: "اِذْهَبَنْ".

اَلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلصَّحِيحُ ٱلْآخِرِ ٱلْمُسْنَدُ إِلىٰ أَلِفِ ٱلِاثْنَيْنِ

1683- ﴿ إِسْنَادُهُ لِأَلِفِ ٱلِاثْنَيْنِ ⁂ وَصَحَّ آخِرُهُ دُونَ مَيْنِ ﴾

1684- ﴿ فَحَذْفُ نُونِ ٱلرَّفْعِ فِي ٱلْفِعْلِ بَدَا ⁂ وَنُونُ تَوْكِيدٍ أَتَىٰ مُشَدَّدَا ﴾

1685- ﴿ وَمَا قُبَيْلَ أَلِفٍ قَدْ حُرِّكَا ⁂ بِفَتْحَةٍ لَتَسْمَعَانِّ مَنْ شَكَا ﴾

الشَّرْحُ: إذا أُسند الفعل المضارعُ الصحيحُ الآخِر إلىٰ أَلِفِ الاِثْنَيْنِ بُنِي آخِرُه علىٰ الفتْح، ويَجب حَذْفُ نُونِ الرَّفع لتوالِي الأمثال، وتُكسر نُون التوكيد تشبيهًا لها بِنُونِ الرفع مشدَّدةً، ولا تكون النُّون بعد الألف إلا مشدَّدةً، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يونس: 89]، الواوُ بحسب ما قبْلَها. "لَا": ناهية، "تَتَّبِعَانِّ": تَتَّبِعَا": فعل مضارع مجزوم بـ"لا" الناهية، وعلامةُ جزمه حذفُ النُّون لأنه من الأفعال الخمسة، وٱلألف ضميرٌ متَّصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محل رفع فاعل.

اَلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُعْتَلُّ بِٱلْوَاوِ وَٱلْيَاءِ ٱلْمُسْنَدُ إِلىٰ أَلِفِ ٱلاثنين

1686- ﴿ إِنْ يَكُ مُعْتَلًّا بِوَاوٍ وَبِـ"يَا" ⁂ تَحَرَّكَا بِفَتْحَةٍ وَبَقِيَا ﴾

1687- ﴿ مِثَالُهُ: لَتَدْعُوَانِّ مَنْ عَلَا ⁂ لَتَقْضِيَانِّ فِي ٱلدَّعَاوِي مَثَلَا ﴾

الشَّرْحُ: إذا كان الفعلُ المضارعُ معتلًّا بٱلواوِ أَوْ بٱلياء وأُسنِد إلىٰ أَلِفِ الاثنين لَمْ يُحْذَفْ آخِرُهُ، وبقيت الألف، وشُكل ما قبلها بحركةٍ تجانِسُ الألف وهي الفتحة، فتقول: "هَلْ تَغْزُوَانِّ؟"، و"هَلْ تَرْمِيَانِّ؟".

اَلْمُضَارِعُ ٱلْمُسْنَدُ إِلىٰ وَاوِ ٱلْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ ٱلْمُخَاطَبَةِ ٱلصَّحِيحُ ٱلْآخِرِ

1688- ﴿ إِسْنَادُهُ لِوَاوِ جَمْعٍ، أَوْ لِـ"يَا" ⁂ وَهْوَ صَحِيحٌ يُحْذَفَانِ حُكِيَا ﴾

1689- ﴿ بِضَمَّةٍ، أَوْ كَسْرَةٍ يُشْكَلُ مَا ⁂ قَبْلَهُمَا تَجَانُسًا قَدْ عُلِمَا ﴾

1690-﴿ وَٱلنُّــونُ لِلرَّفْــعِ لِزَامًــا يُحْــذَفُ ⁂ مِـنْ أَجْـلِ نُونَـاتٍ تَوَالَـتْ تُصْــرَفُ ﴾

1691-﴿ تَقُــولُ: يَــا قَــوْمُ لَتَصْبِـرُنَّــا ⁂ وَأَنْــتِ يَــا هِنْــدُ لَتَصْبِـرِنَّــا ﴾

الشَّرْحُ: إذا أُسندَ المضارعُ الصحيحُ الآخِرِ إلىٰ واوِ الجماعةِ أَوْ ياءِ المؤنَّثة المخاطبة، فإنَّهما يُحذفان لِٱلْتِقاء الساكِنَيْنِ، وتُحذف نُونُ الرَّفع لتوالي الأمثال، ويُشكل ما قبل الواو بٱلضَّمَّةِ وما قُبَيْلَ الياء بٱلكسرة، نحو: "يَا زَيْدُون، هَلْ تَذْهَبُنَّ؟"، و"يَا هِنْدُ، هَلْ تَصْبِرِنَّ؟"، وٱلأصل: هَلْ تَذْهَبُونَ نْنَ؟، وهَلْ تَصْبِرِينَ نْنَ؟، فَحُذف منهما ما سبق ذِكْرُهُ، فَتَأَمَّلْ.

ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُعْتَلُّ بِٱلْأَلِفِ ٱلْمُسْنَدُ إلىٰ وَاوِ ٱلْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ ٱلْمُخَاطَبَةِ

1692-﴿ وَإِنْ يَكُــنْ بِأَلِــفٍ مُعْتَــلَّا ⁂ فَٱلْحَذْفُ لِلْأَلِــفِ قَدْ تَجَلَّــىٰ ﴾

1693-﴿ فَمَــا قُبَيْلَــهُ بِفَتْــحٍ حَــرِّكِ ⁂ وَٱلْـوَاوُ وَٱلْيَـا يَبْقَيَـانِ قَـدْ حُـكِي ﴾

1694-﴿ يُضَــمُّ وَاوٌ ثُــمَّ يَــاءٌ تُكْسَــرُ ⁂ لَتُبْلَــوُنْ لَتَرْضَيِــنَّ يُذْكَــرُ ﴾

الشَّرْحُ: المضارع إذا كان معتلًّا بٱلألِف، كـ: "يَخْشَىٰ"، و"يَرْضَىٰ"، و"يَسْعَىٰ"، وأُسند إلىٰ واوِ الجماعةِ أو يَاءِ المؤنثة المخاطَبة، فٱلألفُ تُحذَفُ وتبقَىٰ الفتحةُ قَبْلَها دليلًا عليها، وتُضمُّ الوَاوُ وتُكسَرُ الياءُ، فتقول: "يَا زَيْدُونَ، هَلْ تَخْشَوُنَّ رَبَّكُمْ؟"، و"يَا هِنْدُ، هَلْ تَخْشَيِنَّ؟".

ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُسْنَدُ إلىٰ وَاوِ ٱلْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ ٱلْمُخَاطَبَةِ ٱلْمُعْتَلُّ بِٱلْوَاوِ وَٱلْيَاء

1695-﴿ إِنْ يَــكُ مُـعْـتَــلًّا بِـ"يَــا" وَوَاوِ ⁂ فَيُحْذَفَــانِ قَــدْ رَوَاهُ ٱلــرَّاوِي ﴾

1696-﴿ فَـ"يَــا" ٱلْمُخَاطَبَــةِ وَٱلْـوَاوُ هُمَــا ⁂ كَذَاكَ يُحْذَفَــانِ أَيْـضًا فَٱعْلَمَــا ﴾

1697-﴿ قَبْلَهُمَــا ٱلْحَــرْفُ يُحَــرَّكُ بِمَــا ⁂ يُجَانِــسُ ٱلْحَرْفَيْــنِ عِنْـدَ ٱلْعُلَمَــا ﴾

1698-﴿ مِثَــالُــهُ بِٱلْـوَاوِ: هَلْ تَدْعُــنَّــا ⁂ بِٱلْيَـا إِذَا أُعِــلَّ: هَـلْ تَـقْـضِـنَّــا ﴾

الشَّرْحُ: إذا كان المضارعُ مُعْتَلًّا بٱلواوِ كـ"يَغْزُو" و"يَدْعُو"؛ أَوْ بٱلياء كـ"يَرْمِي" و"يَقْضِي"، فٱلواوُ وَٱلْيَاءُ يُحذفان لِٱلْتِقاءِ الساكِنَيْنِ، ويُضَمُّ ما قَبْلَ وَاوِ الضمير، ويُكسر ما قَبْلَ ياءِ الضمير، فتقول: "يَا زَيْدُونَ، هَلْ تَغْزُونَ؟ وَهَلْ تَرْمُونَ؟"، و"يَا هِنْدُ، هَلْ تَغْزِينَ؟ وَهَلْ تَرْمِينَ؟". قال ٱبن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فإذا أَلْحَقْتَهُ نُونَ التوكيد فَعَلْتَ به ما فَعَلْتَ بٱلصحيح، فتَحْذِفُ نُونَ الرَّفْعِ وواوَ الضمير أَوْ ياءَهُ، فتقول: "يَا زَيْدُون، هَلْ تَغْزُنَّ؟ وَهَلْ تَرْمُنَّ؟"، و"يَا هِنْدُ، هَلْ تَغْزِنَّ؟ وهَلْ تَرْمِنَّ؟".

مَا لَا يَنْصَرِفُ

1699-﴿وَٱلِاسْمُ إِنْ يُلْفَ بِهِ ٱلتَّنْوِينُ ⁂ صُرِفَ فَهْوَ أَمْكَنٌ مَكِينُ﴾

1700-﴿وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْأَسْمَاءِ صَرْفٌ قَدْ عُرِفْ ⁂ وَإِنْ بُنِي فَذَاكَ فَرْعُهُ أُلِفْ﴾

1701-﴿فِي حَالَةِ ٱلْجَرِّ تَنُوبُ ٱلْفَتْحَةُ ⁂ عَنْ كَسْرَةٍ وَذَاكَ حُكْمٌ مُثْبَتُ﴾

1702-﴿فِي ٱلِاسْمِ إِنْ كَانَ عَنِ ٱلصَّرْفِ حُظِلْ ⁂ لِلْعِلَلِ ٱلتِّسْعِ عَنِ ٱلْعُرْبِ نُقِلْ﴾

1703-﴿إِلَّا إِذَا أُضِيفَ أَوْ "أَلْ" تَدْخُلُ ⁂ فَٱلْجَرُّ بِٱلْكَسْرَةِ حُكْمٌ يُعْقَلُ﴾

الشَّرْحُ: الأصل في الأسماء أَنْ تكون منصرفةً، أيْ مُنَوَّنةً، وٱلاسمُ إذا نُوِّنِ فهو متمكّنٌ أمكَن، وإذا مُنع من الصرف فهو مُتمكِّنٌ غير أمكن، وإذا بُنِيَ لِشَبَهِهِ بٱلحرف فهو غيرُ متمكِّن ولا أمكن. وٱلاسم يُمنع من الصرف إذا وُجد فيه عِلَّتانِ فَرْعِيَّتانِ من عِلَلٍ تِسْعٍ، إحداهُما من جهة اللفظ، وٱلأخرىٰ من جهة المعنىٰ، أَوْ عِلَّةٌ واحدة تقوم مقام عِلَّتَيْنِ كما سيأتي، وٱلْعِلَلُ التِّسْعُ جَمَعَهَا بعضُ الفضلاء من البسيط فقال:

جَمْعٌ، وَوَصْفٌ، وَتَأْنِيثٌ، وَمَعْرِفَةٌ ⁂ وَعُجْمَةٌ، ثُمَّ عَدْلٌ، ثُمَّ تَرْكِيبُ
وَٱلنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ ⁂ وَوَزْنُ فِعْلٍ، وَهَـٰذَا ٱلْقَوْلُ تَقْرِيبُ

قال ٱبن الأنباري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فإن قيل: وَمِنْ أَيْنَ كانت هـٰذه العِلَل فروعًا؟

قيل: لأنَّ وَزْنَ الفعل فَرْعٌ عَنْ وَزْنِ الاسم، وٱلوصف فَرْعٌ علىٰ الموصوف، وٱلتأنيث فرع علىٰ التذكير، وٱلألف وٱلنُّونُ الزائدتان فرع تجريان مجرىٰ علامة التأنيث في ٱمتناع دخول علامة التأنيث عليهما؛ أَلَا ترىٰ أنه لا يقال: عَطْشَانَةٌ، وسَكْرَانَةٌ، كما لا يقال: حَمْرَاةٌ، وصَحْرَاةٌ، وٱلتعريفُ فَرْعٌ علىٰ التنكير، وٱلعُجْمَةُ فَرْعٌ علىٰ العربية، وٱلجمع فَرْعٌ علىٰ الواحد، وٱلعَدْلُ فرعٌ لأنه متعلِّق بٱلمعدول عنه، وٱلتركيب فَرْعٌ علىٰ الإفراد، فهـٰذا وَجْهُ كَوْنِهَا فُرُوعًا.

فإن قيل: فَلِمَ وجب أن تكون هـٰذه العِلَلُ تُمنع من الصرف؟ قيل: لأنَّها لَمَّا كانت فُرُوعًا، فقد أَشْبَهَتِ الفعلَ علىٰ ما بَيَّنَّا. وٱلفعل فرع علىٰ الاسم، وهو أثقل من الاسم لِكَوْنِهِ فرعًا، فإذا ٱجتمع في الاسم عِلَّتَانِ من هـٰذه ٱلْعِلَلِ وجب أن يمتنع من الصرف لِشَبَهِهِ بٱلفعل»، ٱنتهىٰ[1].

(1) أسرار اللغة العربية، ص. 276.

وهـٰذه ٱلْعِلَلُ هي: وَزْنُ الفعل، وٱلتركيبُ، وٱلْعُجْمَة، وٱلتَّعْرِيف؛ وٱلْمُرادُ به هُنا: العَلَمِيَّةُ دُون غَيْرها من أقسام المعارف، وٱلْعَدلُ، وٱلوَصْفُ، وٱلجَمْع، وزيادَةُ ٱلْأَلِفِ وٱلنُّون.

ٱلْعِلَلُ اللفظية وٱلمعنوية

1704- ﴿فَعِلَـلٌ لَفظِيَّـةٌ سِـتٌّ أَتَـتْ ⁂ مَعْ عِلَّـةِ ٱلْمَعْـنَىٰ عَلَىٰ ٱسْـمٍ دَخَلَـتْ﴾

1705- ﴿وَٱلْعِلَّتَـانِ ٱلْمَعْنَوِيَّتَـانِ ⁂ وَصْفِيَّـةٌ عَلَمِيَّـهْ ثِنْتَـانِ﴾

1706- ﴿عَـدْلٌ وَعُجْمَـةٌ وَوَزْنُ ٱلْفِعْـلِ ⁂ تَرْكِيـبُ مَـزْجٍ قَـدْ أَتَـىٰ فِي ٱلنَّقْـلِ﴾

1707- ﴿تَأْنِيثُهُـمْ وَرَدَ مِـنْ غَـيْرِ أَلِـفْ ⁂ نُـونٌ مَـعَ ٱلْأَلِـفِ زِيدَتَـا فَصِـفْ﴾

1708- ﴿وَاحِـدَةٌ لَفْظِيَّـةٌ وَٱلْأُخْـرَىٰ ⁂ عِلَّـةُ مَعْنَىٰ فَٱمْتِـنَـاعٌ يَطْـرَا﴾

1709- ﴿فَبِدُخُولِهِـمَا ٱلِاسْـمُ يُمْنَـعُ ⁂ مِـنْ صَرْفِـهِ وَذَاكَ حُكْـمًا يَقَـعُ﴾

الشَّرْحُ: الذي يَمْنَعُ الاسمَ من الصرف عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتانِ: إحداهُما عِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ، وٱلأخرىٰ عِلَّةٌ معنويَّةٌ، وٱلْعِلَّتَانِ المعنويَّتانِ هُمَا: العَلَم، وٱلصفة. وٱلْعَلَم نوعانِ: عَلَمٌ شخصي وهو ما دلَّ علىٰ مُعَيَّنٍ، وعُيِّنَ مُسمَّاهُ بدون قَرينَةٍ تُوَضِّحُه، ومنه أسماءُ الأفراد ذُكورًا أو إناثًا، كـ"أَحْمَد" و"زَيْنَب"، وأسماءُ ٱلْمُلُوك كـ"كِسْرَىٰ" و"قَيْصَر"، وأسماءُ القبائل كـ"قُرَيْش" و"تَمِيم"، وأسماءُ بلادٍ مُعيَّنةٍ كـ"مَكَّة" و"فِلِسْطِين"، وأسماءُ الأنهار كـ"دِجْلَة" و"ٱلْفُرَات". وعَلَمٌ جِنْسِيٌّ: وهو الذي يُطلق علىٰ الجنس، ويَشْمَلُ كُلَّ فَرْدٍ من أفراده، ومنه ما يُطلق علىٰ الحيوان غير الأليفة، كـ"أُسامَة" لِكُلِّ أَسَدٍ، و"ثُعالَة" لِكُلِّ ثَعْلَبٍ، و"ذُؤَالَة" لِكُلِّ ذِئْبٍ، و"أُمُّ عِرْيَطٍ" لِكُلِّ عَقْرَبٍ، وكُلُّ هـٰذا تقدَّم الكلام عليه في بَابِ ٱلْعَلَمِ.

أَلِفُ التأنيث

1710- ﴿وَهَـاكَ تَفْصِيـلًا لِمَـا قَـدْ أُجْمِـلَا ⁂ أَطْنَبْـتُ فِيـهِ لِلْبَيَـانِ حَصَّـلَا﴾

1711- ﴿وَأَلِـفُ ٱلتَّأْنِيـثِ كَيْفَمَـا أَتَـتْ ⁂ فَوَحْـدَهَا مِـنْ صَرْفِ ٱلِاسْـمِ مَنَعَـتْ﴾

الشَّرْحُ: العَلَامَةُ الدَّالَّة علىٰ منع الاسم من الصرف قد تكون واحدةً، وقد تكون ٱثْنَتَيْنِ معًا. وٱلاسمُ ٱلْمُعْرَبُ ٱلْمَمْنوعُ من الصرف نَوْعانِ: نَوْعٌ يُمنع من الصرف بِعِلَّةٍ واحدة، هو الاسم المختوم بأَلِفِ التَّأنيث، وصِيغَةُ منتهىٰ الجموع، فٱلْمَخْتُومُ بأَلِفِ التأنيثِ يُمنَع من الصرف؛ سواءٌ كانت الأَلِفُ مقصورةً كَـ"سَكْرَىٰ" و"مَرْضَىٰ"، أَوْ ممدودةً كـ"صَحْرَاء" و"خَنْسَاء". وأَلِفُ التأنيث المقصورة هي أَلِفٌ تَلْحَقُ آخِر الاسم لِتَدُلَّ علىٰ

تأنيثِه، وليس بَعْدَها شَيْءٌ، كَـ"كُبْرَىٰ"، و"صُغْرَىٰ"، و"عُلْيَا" و"سُفْلَىٰ"، أمَّا أَلِفُ التأنيثِ الممدودةُ فهي أَلِفٌ للتأنيث تقع آخِرَ الاسم مسبوقةً بأَلِفٍ زائدةٍ لِمَدِّ الحرف قَبْلَ الأخير، مما يضطرُّنا لِقَلْبِ أَلِفِ التأنيث همزةً هُروبًا مِنْ تَوالِي أَلِفَيْنِ، نحو: "بَيْضَاء"، و"حَمْرَاء"، و"زَكَرِيَّاء" و"حَسْنَاء"، فَٱلْمَمْدُودُ لَيْسَ هو التأنيث، وإنَّما هو الحرف السابق عليها، وإنَّما سُمِّيَتْ بذالك لِمُلاصَقَتِها له، وللتفريق بينها وبين الحَرْفِ السابق عليها.

صيغة منتهىٰ الجموع

1712-﴿ وَصِيغَـــةٌ لِمُنْتَهَـــىٰ ٱلْجُمُـــوعِ ⁂ هِـــيَ كَعِلَّتَيْـــنِ فِي ٱلْمَمْنُـــوعِ ﴾

1713-﴿ وَزْنُ مَفَاعِـــلٍ مَفَاعِيـــلٍ مَنَـــعْ ⁂ مِـــنْ صَرْفِـــهِ ٱلإِسْـــمُ وَكَيْفَمَـــا وَقَـــعْ ﴾

الشَّرْحُ: صِيغَةُ منتهىٰ الجُموع هي ما كان بَعْدَ أَلِفِ جَمْعِه مُتَحَرِّكانِ مُتَّصِلَانِ، نحو: "دَرَاهِم"، أَوْ مُنْفَصِلَانِ بياءٍ ساكنةٍ، نحو: "دَنَانِير"، ويَذْكُرُ النحاة أَوْزانًا في هـٰذا الباب، نحو: "مَفَاعِل" كـ"مَسَاجِد"، و"مَفَاعِيل" كـ"مَفَاتِيح"، و"فَعَائِل" كـ"فَرَائِض"، و"تَفَاعِل" كـ"تَجَارِب"، و"فَعَالِل" كـ"خَوَاطِر" و"طَحَالِب"، و"تَفَاعِيل" كـ"تَسَابِيح"، و"فَعَالِيل" كـ"صَوَارِيخ"، وقِسْ علىٰ ما ذُكِر.

الجمعُ ٱلْمُمَاثِلُ لـ"مَفَاعِل" و"مَفَاعِيل" وٱلْمُلْحَق بهما

كُلُّ ما كان من الجُموع مماثلًا لـ"مَفَاعِل" أو "مَفَاعِيل"، أو شَبِيهًا لهما، فهو ممنوع من الصرف. ويراد بِٱلْمُمَاثَلَةِ أو ٱلْمُوَازَنَة أو ٱلْمُشَابَهَة أَنْ تكون الكلمةُ تشتمل علىٰ خمسةِ أَحْرُفٍ أو سِتَّة، وأَنْ يكون الحرفُ الأَوَّلُ مَفْتُوحًا وٱلأَلِف زائدةً بِغَيْرِ عِوَضٍ، يَلِيهَا كَسْرُ الحرف الأول مِنْ حَرْفَيْنِ بَعْدَهَا، أو من ثلاثةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُها ساكِنٌ غَيْرُ مَنْوِيٍّ به وبِمَا بَعْدَهُ الانفصال، وتُسَمَّىٰ هـٰذه الأوزانُ بـ"صِيغَة منتهىٰ الجُموع"، أو بـ"ٱلجمع المتناهي"، وسُمِّيَ بذالك لأنتهاء الجمع، فلا يجوز أن يُجمع مَرَّةً أخرىٰ، بخلافِ كثيرٍ من جموع التكسير، نحو: "أَنْعَام" و"أَكْلُب" اللَّذَيْنِ يُجْمعانِ علىٰ "أَنَاعِم" و"أَكَالِب"، وهـٰذه الصيغة المماثلة لـ"مَفَاعِل" و"مَفَاعِيل" كُلُّها ممنوعةٌ من الصرف لأنَّ فيها عِلَّةً واحدةً قامت مقام عِلَّتَيْنِ، وهـٰذا جدولٌ ذَكَرْتُ فيه أوزانها وأمثلتها:

وزن الكلمة	مفردها	جمعها
أَفَاعِل	أَكْرَم، وأَفْضَل، وإِصْبَع	أَكَارِم، وأَفَاضِل، وأَصَابِع
أَفَاعِيل	أُسْلُوب، وإِضْبَارَة، وأُقْنُوم	أَسَالِيب، وأَضَابِير، وأَقَانِيم

وزن الكلمة	مفردها	جمعها
تَفَاعِل	تَنبُل، وتَجْرِبَة	تَنَابِل، وتَجَارِب
تَفَاعِيل	تَقْسِيم، وتَسْبِيح، وتَعْلِيم	تَقَاسِيم، وتَسَابِيح، وتَعَالِيم
فَعَائِل	سَحَابَة، ورِسَالَة، وعَجُوز	سَحَائِب، ورَسَائِل، وعَجَائِز
فَعَاعِل	سُلَّم	سَلَالِم
فَعَاعِيل	خُفَّاش، ودُمَّل، ودُكَّان	خَفَافِيش، ودَمَامِيل، ودَكَاكِين
فُعَالَى	سَكْرَى، وعَطْشَى	سُكَارَى، وعُطَاشَى
فَعَالَى	صَحْرَاء، وفَتْوَى، وهَدِيَّة	صَحَارَى، وفَتَاوَى، وهَدَايَا
فَعَالِل	دِرْهَم، وسَفَرْجَل	دَرَاهِم، وسَفَارِج
فَعَالِيل	قِرْطَاس، وفِرْدَوْس، ودِينَار	قَرَاطِيس، وفَرَادِيس، ودَنَانِير
فَعَالِين	بُسْتَان، وسُلْطَان، ومَيْدَان	بَسَاتِين، وسَلَاطِين، ومَيَادِين
فَعَالِي	كُرْسِيّ، وأُمْسِيَّة، وعلباء	كَرَاسِيّ، وأَمَاسِيّ، وعَلَابِيّ
فَعَاوِيل	طَاوُس	طَوَاوِيس
فَوَاعِل	كَوْكَب، وجَوْهَر، وصَوْمَعَة	كَوَاكِب، وجَوَاهِر، وصَوَامِع
فَوَاعِيل	طَاحُونَة، وطومار، وقِرْطَاس	طَوَاحِين، وطَوَامِير، وقَرَاطِيس
فَيَاعِل	صَيْرَف، وضَيْغَم، وفَيْلَق	صَيَارِف، وضَيَاغِم، وفَيَالِق
فَيَاعِيل	دَيْجُور، وحَيْزُوم، وتَيْهُور	دَيَاجِير، وحَيَازِيم، وتَيَاهِير
مَفَاعِل	مَسْجِد، ومِكْنَسَة، ومَدْرَسَة	مَسَاجِد، ومَكَانِس، ومَدَارِس
مَفَاعِيل	مِفْتَاح، ومِيثَاق، ومِصْبَاح	مَفَاتِيح، ومَوَاثِيق، ومَصَابِيح
يَفَاعِل	"يَحْمُدُ" (عَلَمٌ علىٰ رَجُلٍ)	يَحَامِد
يَفَاعِيل	يَنْبُوع	يَنَابِيع

وأمَّا "سَرَاوِيلُ" فأكثرُ النحاة علىٰ أنه غير مُنْصَرِفٍ، وٱخْتُلِفَ في كونه مفردًا أَمْ جمعًا، فقال بعضهم: إنه ٱسم نكرة مؤنَّث للإزَارِ الواحِدِ، وقيل: هو جَمْعُ "سِرْوَالَة"، وٱخْتُلِفَ في سَماعِ "سِرْوَالَة"، فأنشد الذين يقولون إنه جَمْعُ البيتَ القائلَ من المتقارب:

عَلَيْـهِ مِـنَ ٱللُّـؤْمِ سِرْوَالَـةٌ   فَلَيْـسَ يَـرِقُّ لِمُسْتَعْطِـفِ

وٱدَّعَىٰ الذين يقولون إنَّه مفردٌ أنَّ البيتَ مصنوعٌ، ويظهر أنَّ ٱبنَ مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان من القائلين بِأنَّه مفرد، بدليل قوله في "الخلاصة":

وَلِسَـرَاوِيـلَ بِهَـٰذَا ٱلْجَمْعِ   شَبَـهٌ ٱقْتَضَـىٰ عُمُـومَ ٱلْمَنْـعِ

ٱلْعَلَمُ ٱلْمَنْقُوص على صِيغَة منتهى ٱلْجُمُوع

1714-﴿وَٱخْتَارَ تَجُلُ مَالِكٍ مَنْعًا لَدَى * لَفْظِ سَرَاوِيلَ لِشِبْهِ قَدْ بَدَا﴾

1715-﴿وَمَا أُعِلَّ كَٱلْجَوَارِي يُعْرَبُ * رَفْعًا وَجَرًّا مِثْلَ سَارٍ يُكْتَبُ﴾

1716-﴿تَنْوِينُهُ عُوِّضَ عَنْ حَرْفٍ حُذِفْ * فِي حَالَةِ ٱلنَّصْبِ لَهُ ٱلْبَقَا عُرِفْ﴾

الشَّرْحُ: الاسم المنقوصُ: هو ٱسْمٌ مُعْرَبٌ آخِره ياءٌ أَصْلِيَّةٌ غير مشدَّدَةٍ، مكسورٌ ما قَبْلَها، نحو: "ٱلثَّوَانِي"، و"ٱلْقَاضِي"، و"ٱلْمُحَامِي"، وإذا جُمع هٰذا الاسْمُ ٱلْمَنْقُوصُ ٱلْمُعْتَلُّ الآخِرِ يجري في جَرِّهِ ورَفْعِه مجرَى المنقوص، يُنَوَّنُ ويُقَدَّرُ رَفْعُه وجَرُّه، ويكون التنوينُ عِوَضًا عن الياء المحذوفة، وفي حالةِ نَصْبِهِ تَبْقَى ياؤه وتُحَرَّك بٱلفتحة بغيرِ تَنْوِينٍ، نحو: "هٰؤُلَاءِ جَوَارٍ وَغَوَاشٍ"، و"مَرَرْتُ بِجَوَارٍ وَغَوَاشٍ"، و"رَأَيْتُ جَوَارِيَ وَغَوَاشِيَ"، وأَصْلُهُمَا في حالة الرفع وٱلجرّ: "جَوَارِيُ"، و"غَوَاشِيُ"، فحُذفت الياءُ وعُوِّضَ عنها بٱلتنوين. قال ٱبن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي * إِعْرَابِهِ نَهْجَ "جَوَارٍ" يَقْتَفِي

أيْ: ما يكون من الممنوع من الصرف منقوصًا؛ فإنه يقتفي -أيْ: يَتْبَعُ- في إعرابه طريقَ "جَوَارٍ"، جَمْعُ تكسيرٍ لـ"جَارِيَة"، في حَذْفِ يَائِهِ رَفْعًا وجَرًّا، مع تنوينِ العِوَض، وإثبات الياء مفتوحةً مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ في حالة النصب.

العَلَمِيَّةُ وٱلتركيبُ ٱلْمَزْجِيُّ

1717-﴿وَعَلَمٌ مُرَكَّبٌ كَـ"بَعْلَبَكْ" * يُمْنَعُ مِنْ صَرْفِهِ بِٱلْمَزْجِ ٱشْتَبَكْ﴾

1718-﴿كَـ"حَضْرَمَوْتَ" وَكَـ"مَعْدِيكَرِبَا" * "قَالِي قَلَا" بِٱلِاخْتِلَاطِ رُكِّبَا﴾

الشَّرْحُ: العِلَّتانِ الفرعِيَّتانِ اللَّتانِ تجتمعان على الاسم فَتَمْنَعَانِهِ من الصرف لَا بُدَّ أن تَكون إحداهما لفظيَّةً، وٱلأخرى معنوية، فٱلْعَلَمُ عِلَّةٌ معنويَّةٌ، ومعها التركيبُ ٱلْمَزْجِيُّ، وهو عِلَّةٌ لفظيَّةٌ، نحو: "بَعْلَبَك"، و"حَضْرَمَوْتَ"، وَ"قَالِي قَلَا": إِسْمُ مَوْضِعٍ.

ٱلْعَلَمِيَّة وزيادةُ الأَلِفِ وٱلنُّون

1719-﴿وَٱلنُّونُ وَٱلْأَلِفُ زِيدَتْ فِي عَلَمْ * مِثَالُهُ كَـ"غَطَفَانَ" فَلْيُضَمْ﴾

الشَّرْحُ: العَلَمُ إذا كان مختومًا بِأَلِفٍ ونُونٍ زائدَتَيْنِ، فإنه يُمنع من الصرف، نحو: "عُثْمَان"، و"عِمْرَان".

ٱلْعَلَمِيَّة وٱلْعُجْمَة

1720-﴿ وَعَلَمِيَّـــةٌ وَعُجْمَـــةٌ مَعَـــا ⁂ كَمِثْـــلِ "إِبْرَاهِيـــمَ" زِدْ وَ"لْيَسَعَـــا" ﴾

ٱلشَّرْحُ: إذا كان الاسم أعجميًّا زائدًا على ثلاثة أحرف، نحو: "يَعْقُوب" و"إِبْرَاهِيم"، فإنه ممنوع من الصرف لِلْعِلَّتَيْنِ المذكورتين، وأسماء الأنبياء عليهم الصلاة وٱلسلام المذكورة في ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ ممنوعةٌ من الصرف، ويُستثنىٰ ستة وردت منصرفة في ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ، وهي: سيدنا "مُحَمَّدٌ" صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و"صَالِحٌ"، و"شُعَيْبٌ"، و"هُودٌ"، و"لُوطٌ"، و"نُوحٌ"؛ عليهم الصلاة وٱلسلام، ويزاد على الستة "شِيثٌ" عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وجمَعها بعض الفضلاء فقال:

أَلَا إِنَّ أَسْـــمَاءَ ٱلنَّبِيئِـــينَ سَبْعَـــةٌ ⁂ لَهَا ٱلصَّرْفُ فِي إِعْرَابِ مَنْ كَانَ يُنْشِدُ

فَشِيْـــثٌ وَنُـــوحٌ ثُـــمَّ هُـــودٌ وَصَالِـــحٌ ⁂ شُعَيْـــبٌ، وَلُـــوطٌ، وَٱلنَّبِـــيُّ مُحَمَّـــدُ

وفي "الحقائق المكَلَّلة"[1] لشيخنا سيدي صالح الإلغي:

لِتَصْـرِفْ شُعَيْبًا، ثُـمَّ نُوحًـا وَصَـالِحًا ⁂ وَهُـودًا ولُوطًـا، ثُـمَ شِيْـتًا مُحَمَّـدَا

وكذٰلك أسماء الملائكة أعجميَّةٌ، إلَّا أربعة: "رِضْوَانَ، و"مَالِكًا"، و"مُنْكَرًا"، و"نَكِيرًا"، الأوّل غير منصرِفٍ لِلْعَلَمِيَّةِ وزيادة الألف وٱلنون، وٱلثلاثة الباقية منصرِفة.

ٱلْعَلَمِيَّةُ ووَزْنُ الفعل

1721-﴿ وَعَلَـــمٌ وَوَزْنُ فِعْـــلٍ مَنَعَـــا ⁂ كَـ"أَحْمَـــدٍ"، "يَشْكُـــرَ" أَيْضًـــا وَقَعَـــا ﴾

ٱلشَّرْحُ: إذا كان الاسم على وَزْنِ الفعل كـ"أَحْمَدَ"، و"أَسْعَدَ"، و"تَغْلِبَ"، و"يَشْكُرَ"، فإنه ممنوع من الصرف، وكل ٱسم جاء على وَزْنٍ يخصُّ الفعل قد شابَهَ الفعل، وٱلفعل لا يُنوَّنُ، فوجب مَنْعُ ٱلْعَلَمِ الذي يُشْبِهُه من التنوين، وهـٰذه الأسماء التي جاءت على وزن الفعل لا نظير لها في العربية إلَّا نادرًا، وأن في أولها زيادة يغلب وجودها في الفعل كحروف "أَنَيْتُ".

ٱلْعَلَمِيَّة وٱلتأنيث

1722-﴿ وَعَلَـمُ ٱلْأُنْـثَىٰ إِذَا زِيـدَ عَلَـىٰ ⁂ ثَلَاثَـةٍ مِـنْ هَـاءِ تَأْنِيـثٍ خَـلَا ﴾

1723-﴿ نَحْـوُ: سُعَـادَ زَيْنَـبٍ وَمَرْيَـمِ ⁂ فَٱلصَّرْفُ مَمْنُوعٌ كَـذَاكَ فَـٱضْمُـمِ ﴾

---

(1) ص. 79.

1724-﴿ وَذُو ثَلَاثَـةِ حُـرُوفٍ حُرِّكَـا ⁂ وَسَـطُـهُ فَٱلْمَـنْـعُ أَيْـضًا يُحْتَكَـىٰ ﴾

1725-﴿ مِثَالُـهُ: سَقَـرَ فِي ٱلذِّكْـرِ أَتَـتْ ⁂ وَقِسْ عَلَيْـهِ مَـا بِـهِ شَـرْطٌ ثَبَـتْ ﴾

1726-﴿ وَإِنْ يَكُنْ عَلَمَ أُنْثَـىٰ وَسَـكَنْ ⁂ وَسَـطُـهُ أَوْ أَعْجَمِـيًّا فَٱمْـنَـعَـنْ ﴾

1727-﴿ مِثَالُـهُ: بَلْـخَ وَحِمْـصَ جُـورَا ⁂ فَٱلْمَـنْـعُ حَتْمٌ فِيـهِ جَا مَسْطُـورَا ﴾

1728-﴿ وَسَـاكِنُ ٱلْوَسَـطِ وَهْـوَ عَـرَبِي ⁂ وَجَـا ثُلَاثِـيًا كَهِـنْـدٍ فَٱحْسُـبِ ﴾

1729-﴿ وَجْهَـانِ فِيـهِ وَٱمْتِنَـاعٌ يُنْتَخَـبْ ⁂ وَجَازَ ٱلِانْصِـرَافُ عَـنْ بَعْـضِ ٱلْعَـرَبْ ﴾

1730-﴿ وَسَحَـرٌ مُنِـعَ إِنْ أَرَدْتَـا ⁂ سَحَـرَ يَـوْمٍ وَلَـهُ عَيَّنْتَـا ﴾

1731-﴿ وَهَـاءُ تَأْنِيـثٍ لَـدَىٰ ٱسْـمٍ عَلَـمِ ⁂ فَٱلْمَـنْـعُ مُطْـلَـقًا كَذَاكَ فَٱعْـلَـمِ ﴾

1732-﴿ كَثُبَـةٍ وَطَلْحَـةٍ وَفَاطِـمَـهْ ⁂ وَحَمْـزَةٍ لَهُ ٱلْخُيُـورُ سَالِـمَـهْ ﴾

ٱلشَّرْحُ: إذا كان الاسم مؤنَّثًا بٱلتاء لفظًا، نحو: "حَمْزَة"، و"مُعَاوِيَة"، أو معنًى، نحو: "مَرْيَم"، و"سُعَاد"، فإنه يمنع من الصرف إلا ما كان عربيًّا ثلاثيًا ساكن الوسط، نحو: "هِنْد"، و"دَعْد"، فيه وجهان: مَنْعُه وصرفه، ومَنعه من الصرف أَوْلَىٰ، ومفهومه: إذَا كان العلم المؤنث الثلاثي أعجميًّا، كـ"بَلْخَ": اِسم مدينة، وجب منعه من الصرف، وكذٰلك إذا كان الاسم ثلاثيًا محرك الوسط كـ"سحَرَ"[1] و"نجَفَ"، فإنه يُمنع من الصرْف.

ٱلْعَلَمِيَّةُ وٱلْعَدْلُ

1733-﴿ وَعَلَمِيَّـةٌ وَعَـدْلٌ كَعُمَـرْ ⁂ يُمْنَـعُ مِـنْ صَـرْفٍ وَمِثْلُـهُ زُفَـرْ ﴾

1734-﴿ وَشِبْـهُ ذَا مَـا كَـانَ وَزْنُـهُ فُعَـلْ ⁂ لِغَـرَضِ ٱلتَّوْكِيـدِ مَنْعُـهُ حَصَـلْ ﴾

1735-﴿ كَجُمَـعٍ وَكُتَـعٍ وَبُصَـعِ ⁂ وَبُتَـعٍ خَمْسَـةَ أَنْـوَاعٍ فَـعِ ﴾

1736-﴿ عَـدَدُ مَـا سُمِـعَ خَمْسَةَ عَشَـرْ ⁂ دُونَ تَصَـرُّفٍ جُحَـا كَـذَا زُفَـرْ ﴾

1737-﴿ وَقُثَـمٌ وجُمَـحٌ وَعُمَـرُ ⁂ وَدُلَـفٌ وَقُـزَحٌ وَمُضَـرُ ﴾

1738-﴿ وَجُشَـمٌ وَثُعَـلٌ وَزُحَـلُ ⁂ وَعُصَـمٌ وَهُـدَلٌ وَهُبَـلُ ﴾

---

(1) إذا أُرِيدَ به سَحَرُ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ، وٱستُعمل ظرفًا مجرَّدًا من "أل" والإضافة، نحو: "جِئْتُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ سَحَرَ".

1739-﴿ وَبُلَعُ وَكُلُّهَا مَعْدُولَـهْ ⁂ عَنْ فَاعِلٍ عِنْدَهُمُ مَنْقُولَـهْ ﴾

الشَّرْحُ: اَلْعَلَمِيَّةُ وَٱلْعَدْلُ عِلَّتانِ تَمْنَعَانِ الاسم من الصرف، وٱلمراد بٱلْعَدْلِ: تحويلُ الاسم عن صيغته الأصلية مع بقاء معناه الأصلي، وهـٰذا العدل تقديريٌّ لا حقيقيٌّ، وذٰلك أنَّ النحاة وجدوا الأعلام علىٰ وزن "فُعَلَ" قد وردت عن العرب غير منصرِفة، وليس فيها عِلَّةٌ إلَّا العَلَمِيَّة، فقدَّروا فيها أنها معدولةٌ عن وزن "فاعل"، لأن صيغة "فُعَل" وردت كثيرًا مُحَوَّلَةً؛ كـ"غُدَرَ" و"فُسَقَ"، فهُمَا مُحَوَّلتانِ عن "غَادِرٍ" و"فَاسِقٍ"؛ لأنَّهما بمعناهما، وقد أُحْصِيَ ما سُمع من الأعلام فكان خمسة عشر: وهي: "عُمَرُ"، و"زُحَلُ"، و"زُفَرُ"، و"جُشَمُ"، و"قُثَمُ"، و"جُمَحُ"، و"قُزَحُ"، و"دُلَفُ"، و"عُصَمُ"، و"ثُعَلُ"، و"جُحَا"، و"بُلَعُ"، و"مُضَرُ"، و"هُبَلُ"، و"هُذَلُ".

تَنْبِيْهٌ: "جُمَعُ"، و"كُتَعُ"، و"بُصَعُ"، و"بُتَعُ"، أسماءٌ يؤكَّد بها الجمع المؤنث، نحو: "جَاءَتِ ٱلنِّسَاءُ جُمَعُ، وَكُتَعُ، وَبُصَعُ، وَبُتَعُ"، أيْ: جَمِيعُهُنَّ، و"رَأَيْتُ ٱلنِّسَاءَ جُمَعَ، وَكُتَعَ، وَبُصَعَ، وَبُتَعَ"، و"مَرَرْتُ بِهِنَّ جُمَعَ، وَكُتَعَ، وَبُصَعَ، وَبُتَعَ"، فهي ممنوعةٌ من الصرف للتعريف وٱلعدل؛ أمَّا كونها معرفة فبدليل أنها تؤكَّد بها المعرفة كما رأيت، وتعريفها بٱلإضافة المقدَّرة إلىٰ ضمير المؤكد، إذ التقدير: "جَاءَ ٱلنِّسَاءُ جَمِيعُهُنَّ"، وأمَّا كونُها معدولةً فلأنَّ مفردها: "جَمْعَاءُ"، و"كَتْعَاءُ"، و"بَصْعَاءُ"، و"بَتْعَاءُ"، فحقُّها أنْ تُجْمَعَ علىٰ "جَمْعَاوَاتٍ"، و"كَتْعَاوَاتٍ"، لأن ما كان علىٰ وزن "فَعْلَاءَ" أسماء، فحَقُّه أَنْ يُجْمَع علىٰ "فَعْلَاوَاتٍ"، كـ"صَحْرَاءَ" و"صَحْرَاوَاتٍ"، ولـٰكِنَّهم عدلوا بها عن "فَعْلَاوَاتٍ" إلىٰ "فُعَلَ".

عَلَمُ الأنثىٰ علىٰ وَزْنِ "فَعَال"

1740-﴿ وَزْنُ "فَعَالِ" كـ"حَذَامِ" بُنِيَـا ⁂ عَلَـمَ أُنْثَىٰ عَنْ حِجَازٍ حُكِيَـا ﴾

1741-﴿ بَنُو تَمِيمٍ مَنَعُوهُ كَسُمَـا ⁂ لِعِلَّتَيْنِ لَهُمُ قَدِ ٱنْتَمَىٰ ﴾

الشَّرْحُ: إذا كان ٱسْمُ مؤنَّثٍ علىٰ وَزْنِ "فَعَالِ"، نحو: "حَذَامِ"، و"رَقَاشِ"، فٱلحجازيُّون يبنونه علىٰ الكسر في جميع أحواله، فتقول: "جَاءَتْ حَذَامِ"، و"رَأَيْتُ حَذَامِ"، و"مَرَرْتُ بِحَذَامِ"، ومنه قول الشاعر من الوافر:

إِذَا قَالَـتْ حَـذَامِ فَصَدِّقُوهَـا ... فَـإِنَّ ٱلْقَـوْلَ مَـا قَالَـتْ حَـذَامِ[1]

وٱلتميميُّون يمنعونَها من الصرف للعَلَمِيَّة وٱلْعَدْلِ، وٱلأصل: "حَاذِمَةٌ" و"رَاقِشَةٌ"، معدولٌ إلىٰ "حَذَامِ" و"رَقَاشِ"، ومن هُنا أعربوه إعراب ما لا ينصرف للعَلَمِيَّة وٱلتأنيث وٱلعدل كما في "عُمَرَ" و"جُشَمَ"، فَهُمَا معدولانِ عن "عَامِرٍ" و"جَاشِمٍ".

الصفة وزيادة الألف وٱلنون

1742-﴿وَصِفَـةٌ أَصْلِيَّـةٌ لَـنْ تَقْبَـلَا ⁂ تَـاءً لِتَأْنِيـثٍ وَوَزْنِ أَفْعَـلَا﴾

1743-﴿كَأَحْمَـرٍ وَأَخْضَـرٍ وَأَشْهَـلَا ⁂ بِشَـرْطِ مَـا ذُكِـرَ مَنْـعٌ يُجْـتَلَىٰ﴾

ٱلشَّرْحُ: الصفة تعتبر عِلَّةً معنويَّةً كٱلْعَلَمِيَّة، ولَا بُدَّ أن تنضمَّ إليها عِلَّةٌ لفظيَّةٌ فتمنعانِ الاسم من الصرف، وتمنع الصفةُ الاسمَ من الصرف في ثلاثة مواضع: **الأول**: إذا جاءت علىٰ وَزْنِ "فَعْلَانَ"، بزيادة الألف وٱلنون الذي مؤنثه "فَعْلَىٰ"، كـ"سَكْرَان" مؤنثه "سَكْرَىٰ"، و"عَطْشَان" مؤنثه "عَطْشَىٰ". ومما ينبغي التنبيه عليه بٱلنسبة لهٰذا الوزن أن الصفة إذا كانت علىٰ وزن "فَعْلَان" ومؤنثه بٱلتاء فلا تُمنع من الصرف، كـ"نَدْمَان" بمعنىٰ: نَدِيمٌ، فإن مؤنثه: نَدْمَانَةٌ. وقد أُحْصِيَتِ الصِّفاتُ التي علىٰ وزن "فَعْلَان" ومؤنثه "فَعْلَانَة" فكان أربع عشرة صفة: **الأولىٰ**: "سَيْفَان"، أي: طَوِيلٌ كٱلسَّيْفِ، **الثانية**: "نَصْرَان"، وهو: واحِدُ النصارىٰ. **الثالثة**: "نَدْمَان". **الرابعة**: "أَلْيَان"، وهو: عظيم ٱلْأَلْيَة، **الخامسة**: "خَمْصَان"

---

(1) قال في "منحة الجليل" (105/1): وٱلذي عليه الأدباء أنها -أيْ قائلةُ هٰذا البيت- زرقاء اليمامة، وكانت ملكةَ اليمامة، زعموا أنها تُبْصِرُ من مسيرةِ ثلاثةِ أيَّامٍ، اِنتهىٰ، بتصرف. وقال في "فتح الجليل": وسبب هٰذا البيت أنَّ ٱلْعَدُوَّ تَبِعَ قَوْمَ "حَذَامِ"، فٱنتبه القطا من وقع الدواب، فمرَّ علىٰ قومها قطعًا قطعًا، فخرجت وأنشدت:

أَلَا يَا قَوْمَنَا ٱرْتَحِلُوا فَسِيرُوا ... فَلَوْ تُرِكَ ٱلْقَطَا لَيْلًا لَنَامَا

قال زوجها: إذا قالت حذام.. إلخ. ويجري هٰذا البيت مجرىٰ الأمثال، يُضرب لِمَن ٱشتهر صِدْقُهُ.

الإعراب: إِذَا: ظرفٌ لِمَا يُستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه في محل نصب. قالت: قال: فعل ماضٍ، وٱلتاء للتأنيث. حَذَام: فاعل مبنيٌّ علىٰ الكسر في محل رفع، وٱلجملة من الفعل وفاعله في محل جر بإضافة "إذا" إليها. فَصَدِّقُوها: الفاء واقعة في جواب "إِذَا". صدِّقوا: فعل أمر مبنيّ علىٰ حَذْف النون، وواو الجماعة فاعل. و"ها": مفعول به، وجملة فعل الأمر وفاعله ومفعوله لا محلَّ لها من الإعراب جواب "إذا" الشرطية. فإنَّ: الفاء تعليلية. "إن": حرف توكيد ونصب. القول: اِسمها. مَا: اِسم موصول، خبَرُ "إنَّ". قالت: قال: فعل ماضٍ، وٱلتاء للتأنيث، حَذَام: فاعل مبنيّ علىٰ الكسر في محل رفع فاعل، وٱلجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، وٱلعائد ضمير محذوف ومنصوب بـ"قال"، وٱلتقدير: ما قَالَتْهُ حَذَامِ.

الشاهد فيه: أنَّ "حذام" في الموضِعَيْنِ يُرْوَىٰ فيهما بكسر الميم، اِنتهىٰ.

للجائع الضَّامِر البطن، السادسة: "قَشْوَان" لِرَقِيقِ ٱلسَّاقَيْنِ، السابعة: "مَصَّان" لِلَّئيمِ وٱلْحَجَّام، الثامنة: "حَبْلَان": وهو كبير البطن، التاسعة: "نَدْمَان" للسَّمِيرِ ٱلْمُنَادِم، العاشرة: "دَخْنَان" وهو: اليوم ٱلْمُظْلِم، الحادية عشرة: "سَخْنَان" لِلْيَوْم الشَّدِيد ٱلْحَرِّ، الثانية عشرة: "صَيْحَان" لليوم الذي لا غَيْمَ فيه، الثالثة عشرة: "عَلَّان"، وهو كثير النِّسْيَان، الرابعة عشرة: "مَوْتَان" لِلْبَلِيد، إنتهىٰ[1]. وجَمَعْتُها في هـٰذه الأبيات فقلتُ:

1744-﴿ وَصِفَــةٌ أَتَــتْ عَلَىٰ فَعْــلَانِ ⁂ أَرْبَــعَ عَشْــرَةَ بِــذِي ٱلْأَوْزَانِ ﴾

1745-﴿ فَكُـلُّهَـا لَـهُ مُؤَنَّـثٌ بِـ"تَـا" ⁂ مِـنْ هَـٰذِهِ ٱلْأَوْزَانِ صَـرْفٌ ثَبَتَـا ﴾

1746-﴿ وَزْنٌ مُؤَنَّثُــهُ قُــلْ فَعْلَانَــهْ ⁂ فِي رَجَــزٍ لِلْحِفْـظِ خُـذْ بَيَانَـهْ ﴾

1747-﴿ نَدْمَــانُ، حَبْــلَانُ، وَزِدْ: دَخْنَـانُ ⁂ سَيْفَـانُ، صَوْجَـانُ، كَـذَا صَيْحَـانُ ﴾

1748-﴿ سَخْنَــانُ، مَوْتَـانُ أَتَـىٰ عَـلَّانُ ⁂ قَـدِ ٱعْتَـرَاهُ دَائِمًـا نِسْيَـانُ ﴾

1749-﴿ وَجَائِعٌ ضَامِـرُ بَطْـنٍ قَـدْ دُعِـي ⁂ خَمْصَـانُ، أُنْثَـاهُ بِتَـاءٍ فَلْتَـعِ ﴾

1750-﴿ قَشْـوَانُ، نَصْـرَانُ بَـدَا أَلْيَـانُ ⁂ أَخِيرُهَـا ٱللَّئِيـمُ قُـلْ: مَصَّـانُ ﴾

الصفة وٱلْعَدْلُ

1751-﴿ وَٱلْوَصْفُ وَٱلْعَـدْلُ مَعًـا قَـدْ حَظَـلَا ⁂ كَأُخَـرٍ مَثْنَـىٰ ثُـلَاثَ فَٱجْعَـلَا ﴾

1752-﴿ نَعْتًـا، وَحَـالًا، وَأَتَـتْ أَخْبَـارَا ⁂ فِي ٱلذِّكْـرِ جَاءَتْنَـا بَـدَتْ أَنْـوَارَا ﴾

الشَّرْحُ: الصفة وٱلعَدْلُ يمنعان الاسم من الصرف، وٱلعدل هو تحويلُ الاسم من وَزْنٍ إلىٰ وَزْنٍ آخَر، أَوْ من حالةٍ إلىٰ حالةٍ أخرىٰ مع بقاء المعنىٰ الأصليِّ.

الموضع الثاني: الصفة إذا جاءت علىٰ وزن "أَفْعَل" الذي لا يُؤنث بٱلتاء، نحو: "أَحْمَر"، و"أَعْرَج"، فإنها تُمنع من الصرف، أمَّا إذا كانت علىٰ وزن "أَفْعَل" وتُؤَنَّث بٱلتاء، لم تمنع الاسم من الصرف، نحو: "أَرْمَل"، فإنَّ مؤنثه: "أَرْمَلَةٌ"، ويجب أن تكون الوصفية فيها أصلية، لأنَّها إذا كانت عارضة، كما في نحو: "أَرْبَع" من: "مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ أَرْبَعٍ"، صُرِفَتْ، لأنَّ هـٰذا اللفظَ موضوعٌ في الأصل لِلْعَدَدِ، فلمَّا ٱسْتُعْمِلَ لم يُعْتَدَّ بٱلوصفية العارضة عليها، فبقي منصرِفًا.

وٱلخلاصة أنَّ لـ"أَفْعَلَ" بٱلنظر للوصفية ثلاثُ حالاتٍ: الأولىٰ: أنْ تكون صفة في

---

(1) جامع الدروس العربية للشيخ مصطفىٰ الغلاييني، ص. 220.

الأصل وٱلحال، نحو: "أَعْلَم"، و"أَحْمَر"، فهـٰذه ممنوعة من الصرف إجماعًا. الثانية: أن تكون ٱسمًا في الأصل ثم عرضت الوصفية، نحو: "أَرْبَع" و"أَرْنَب"، فهـٰذه مَصْرُوفَةٌ إجماعًا وتُلغَىٰ الوصفية العارضة. الثالثة: أن تكون صفةً في الأصل ثم عرضت الاسمية، نحو: "أَدْهَم" و"أَسْوَد"، فهـٰذه ممنوعة من الصرف، وتُلغَىٰ الاسمية العارضة. أمَّا "أَجْدَل" لِلصَّقْر، و"أَخْيَل" لطائرٍ ذي خِيلَانٍ، و"أَفْعَىٰ" لِلْحَيَّة، فقيل: مصروفة، وهو الأشهَر، وقيل: ممنوعة من الصرف، وإلىٰ الوصفية الطارئة وٱلاسمية الطارئة وحُكْمهما وٱلتمثيل لهما يقول ٱبن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ ٱلْوَصْفِيَّهْ ... كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ ٱلإِسْمِيَّهْ
فَٱلْأَدْهَمُ ٱلْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ ... فِي ٱلْأَصْلِ وَصْفًا ٱنْصِرَافُهُ مُنِعْ
وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ[1] وَأَفْعَىٰ ... مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ ٱلْمَنْعَا

ومعنىٰ هـٰذه الأبيات الثلاثة: أيْ أَلْغِ الوصفيَّةَ العارضةَ ولا تَعْتَدَّ بها في الصرف في الاسم الذي علىٰ وَزْنِ "أَفْعَل" كٱلتي في "أَرْبَع"، وأَلْغِ كذٰلك الاسميَّةَ العارضةَ فيما هو صفة في الأصل، فٱلأدهم وهو ٱسْمٌ للقيد ممنوع من الصرف مراعاةً لأصله، وهو الوصف للشيء الأسود، أمَّا "أَجْدَل" و"أَخْيَل" و"أَفْعَىٰ" فمصروفة، لأنها أسماءٌ وليست بصفات، وبعضهم يمنعها من الصرف لِتَخَيُّلِ معنىٰ الوصفية فيها علىٰ النحو الذي بُيِّنَ، اِنتهىٰ. وكذٰلك يُمنع الاسم من الصرف للوصفية وٱلعدل، اِنتهىٰ.

وٱلموضع الثالث: إذا كانت معدولةً عن وزنٍ آخر، ويكون ذٰلك في موضِعَيْنِ:

- **الأول**: في أسماء الأعداد المبنية علىٰ وَزْنَيْ "فُعَال" و"مَفْعَل"، نحو: "ثُلَاثَ"، أي: ثلاثة ثلاثة، و"مَثْنىٰ"، أي: اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ، تقول: "جَاءَ ٱلْقَوْمُ أُحَادَ وَمَوْحَدَ، وَثنَاءَ". و"مَثْنَىٰ" معدولةٌ عن "ٱثْنَيْنِ"، و"ثُلَاثَ" و"مثلث" معدولانِ عن "ثلاثة ثلاثة"، و"رُبَاعَ" و"مربع" معدولانِ عن "أربعة أربعة"، وهـٰكذا إلىٰ عشرة، ولا تُسْتَعْمَلُ إلَّا نَعْتًا، أَوْ خَبَرًا، أوْ حالًا. مثال النعت قوله تعالىٰ: ﴿أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٖ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [فاطر: 1]، فـ"مَثْنَىٰ" صِفَةٌ لـ"أَجْنِحَة" مجرور بفتحة مقدَّرة علىٰ الألف نيابةً عن الكسرة لأنه ممنوعٌ من الصرف للوصفيةِ وٱلعدل، و"ثُلَاثَ" و"رُبَاعَ" معطوفان علىٰ "مَثْنَىٰ"، وهـٰذه الألفاظ لا تُثَنَّىٰ

(1) أَخْيَل: جمع خالٍ، وهي النقطة التي يخالِفُ لَوْنُها سائِرَ الجسم، وتسمَّىٰ "الشَّامَة"، وقيل: طائر أخضرُ اللون علىٰ جناحَيْهِ نُقَطٌ كٱلخيلان، ويسمَّىٰ: الشقراق، وٱلعرب تتشاءم منه، فتقول: «أَشْأَمُ مِنْ أَخْيَل».

ولا تُجْمَعُ. ومثالها حالًا قوله تعالى: ﴿فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [النساء: 3]، "مَثْنَىٰ" و"ثُلَاثَ" و"رُبَاعَ" أحوالٌ من النساء. ومثالها خبرًا قوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «صَلَاةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ»، "مَثْنَىٰ" الأولىٰ: خَبَرُ المبتدإ، وهُو "صَلَاةُ"، وٱلثانية: للتوكيد لا للتكرير، لأنه حاصِلٌ بٱلأولىٰ.

- الموضع الثاني: "أُخَرُ" المعدولة عن الأُخر، نحو: "مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ أُخَرَ"، و"أُخَرُ": جَمْع "أُخْرَىٰ" مؤنَّث "آخَر" اِسم تفضيل، وقد كان القياس أنْ يقال: "مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ آخَرَ وَبِٱمْرَأَةٍ آخَرَ"، و"بِرِجَالٍ آخَرَ، وَبِرَجُلَيْنِ آخَرَ"، قال ٱبن هشام: «ولَـٰكِنَّهم قَالُوا: "أُخْرَىٰ"، و"أُخَرُ"، و"آخَرُونَ"، و"آخَرَانِ"»، قَالَٱللَّهُتَعَالَىٰ: ﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: 282]، وقَالَتَعَالَىٰ: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: 183]، وقَالَتَعَالَىٰ: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ﴾ [التوبة: 103]، اُنظر "أوضح المسالك" لٱبن هشام، فقد أجاد وأفاد.

صَرْفُ ما لا ينصرف

1753-﴿وَلِلتَّنَاسُبِ وَٱلِاضْطِرَارِ ⁂ يُصْرَفُ مَا مُنِعَ عَكْسُ جَارِي﴾

الشَّرْحُ: يُصرف الممنوع من الصرف لأسبابٍ أربعة كما قاله ٱبنُ هشام:

الأول: التنكيرُ، نحو: "رُبَّ فَاطِمَةٍ مِنَ ٱلْفَاطِمَاتِ"، و"جَاءَنِي عُمَرٌ مِنَ ٱلْعُمَرِينَ"، إذَا أُرِيدَ به واحدٌ لا بعينه مِمَّنْ سُمِّي به، فإنه ينصرف.

الثاني: التصغير، كـ"حُمَيْدٍ" في "أَحْمَد"، و"عُمَيْرٍ" في "عُمَر"، فإنَّ ٱلْوَزْنَ وٱلْعَدْلَ قد زالا بٱلتَّصْغير، فَيُصرفان، أمَّا وَزْنُ الفعل فواضح، وأمَّا ٱلْعَدْلُ فإنَّهم قدَّروه حِفْظًا للقاعدة، وإنَّما يُلجأ إليه عند سماع الاسم ممنوعًا من الصرف، و"عُمَيْرٌ" لم يُسمع إلا مصروفًا، قال ٱبنُ هشام: وعكس ذٰلك نحو: "تِحْلِئٌ" عَلَمًا، فإنه ينصرف مُكَبَّرًا، ولا ينصرف مُصَغَّرًا لٱستكمال العِلَّتَيْنِ بٱلتصغير، اِنتهىٰ. فإنه يصير بٱلتصغير "تُحَيْلِئٌ"، فيُمنعُ من الصرف لِلْعَلَمِيَّة ووَزْنِ الفعل؛ إذْ يكونُ علىٰ وَزْنِ "تُدَحْرِجَ" و"تُبَيْطِرَ"، ممَّا يختصُّ بٱلفعل، وهـٰذان السَّبَبَانِ يستلزمانِ جَرَّ الاسم بٱلكسرة وجوبًا لأنه يجرىٰ عليه المنصرف بعد زوال التنوين.

الثالث: التناسب، أيْ: لِكَلِمَاتٍ مُنصرِفةٍ في آخِرِ ٱلجُمل، أو في آخِرِ الكلماتِ المتجاوِرَة، ذٰلك لأنَّ للتناسُبِ إيقاعًا عذْبًا علىٰ السَّمع، وَأَثَرًا في تقوية المعنىٰ وتَمْكِينِهِ في نفس السامع وٱلقارئ، وٱلصرْفُ للتناسُب جائز عند العلماء، كقوله تعالىٰ في قراءةِ نافع وٱلكسائي:

﴿ سَلَسِلَا ﴾ [الإنسان: 4]، فقد نوّن ﴿ سَلَسِلَا ﴾ لمراعاة ﴿ أَغْلَلَا وَسَعِيراً ﴾ [الإنسان: 4] التي تليها وتُجاوِرُها، وكقوله تعالى: ﴿ وَلاَ يَغُوثاً وَيَعُوقاً ﴾ [نوح: 24] في قراءة الأعمش، وقوله تعالى: ﴿ قَوَارِيراً ﴾ [الإنسان: 15]، فقد نوّن ﴿ قَوَارِيراً ﴾ الأولى، لمراعاةِ آخِرِ الآية التي قَبْلَها وٱلتي بَعْدَها، و﴿ قَوَارِيراً ﴾ الثانية، لِمُراعاة الأولى، ونوّن ﴿ وَلاَ يَغُوثاً وَيَعُوقاً ﴾ [نوح: 24]، مراعاةً لِمَا حَولهما من كلماتٍ منوَّنة، وهي: ﴿ وُدّاً ﴾، و﴿ سُوَاعاً ﴾، و﴿ نَسْراً ﴾.

الرابع: الضرورة الشعرية، كقول ٱمرئ القيس من الطويل:

وَيَـوْمَ دَخَلْـتُ ٱلْخِـدْرَ خِـدْرَ عُنَـيْزَةٍ ... فَقَالَتْ: لَكَ ٱلْوَيْـلَاتُ إِنَّـكَ مُـرْجِلِي(1)

أما منع المنصرِف من الصَّرْف فقد منعه البصريُّون، وأجازه الكوفيُّون وٱلأخفش وٱلفارسي للضرورة الشعرية، وحُجَّتُهُمْ قول الشاعر من الكامل:

طَلَـبَ ٱلْأَزَارِقَ بِـٱلْكَتَائِـبِ إِذْ هَـوَتْ ... بِشَبِيبَ غَائِلَةُ ٱلنُّفُـوسِ غَـدُورُ(2)

---

(1) **اللغة وٱلإعراب**: الخِدْر: أصله المنزل تقصر فيه المرأة. وٱلمراد هنا: الهَوْدَج، وهو: أعوادٌ تُنصب فوق قِتْبٍ -أو قَتَب- البَعِير، ثم تُرخىٰ فوقها سُتورٌ لتكونَ النساءُ بداخِلِه. عُنَيزَة: لَقَبُ فاطمة ٱبنة عَمِّه. الويلات: جَمْع ويلة: وهو العذابُ الشديدُ. مُرْجِلي: اِسْم فاعل مضاف لياء المتكلِّم، أيْ: مسيري رَاجِلَةً، أمشي علىٰ رِجْلي لعقرك ظَهْرَ بعيري. ويَوْمَ: معطوف علىٰ ما قبله، خِدْرَ: بدل من الخِدر. عنيزةٍ: مضاف إليه. لك الوَيْلات، لك: خبر مقدم، و"ٱلوَيْلات": مبتدأ مؤخَّر، وٱلجملة في محل نصب مقول القول، وهي جملة دعائية عليه. **المعنىٰ**: أنه لَمَّا دخلت عليها الخِدْرَ اِضطربتْ وخافتْ أن يعقر بعيرها، فتَضْطَرَّ لِلسَّيْرِ راجِلةً، فدَعَتْ عليه بٱلويل.
الشاهد في: "عُنَيْزَةٍ"، حيث صَرَفَهُ وجَرَّه ٱضطرارًا مع أنه علم مؤنَّثٌ مَمْنُوع من الصرف للعَلَمِيَّة وٱلتأنيث.

(2) البيت للأخطل التغلبي النَّصْرَاني، من قصيدةٍ يمدح فيها سفيان بن الأَبْيَرد نائب الحَجَّاج، ويذكر ما كان بينه وبَيْن ٱبن يزيد أحد رؤوس الخوارج الأزارقة، وكان قد عَظُم أَمْرُه حتَّىٰ ٱدَّعَىٰ الخلافة، وتَسمَّىٰ بأمير المؤمنين في عَهْدِ عبد الملك بن مروان. **اللغة وٱلإعراب**: الأزارق: جَمْع الأزرق، وأصله: الأزارقة، فحُذفت التاء للضرورة، وهُمْ فئة من الخوارج، تُنسب إلىٰ نافع بن الأزرق أحد رؤوس الخوارج، وكان عليه أن يقول: الأزارقة، كما قيل: أشاعرة، ومَهَالِبَة، في جَمْع "أَشْعَرِيّ" و"مهلبي"، لأنهم يزيدون التاء في الجمع عِوَضًا عن ياء النسَب، ولٰكنَّه حذف التاء للوزن. الكتائب: جمع كَتِيبَة، وهي الفَصِيلَة من الجيش، وتُطلَقُ علىٰ الخيل الْمُغِيرَة من المائة إلىٰ الألف. هَوَتْ: سَقَطَتْ. غائلة النفوس: هي ٱلمَنِيَّة، لأنَّها تغتال الناسَ وتَفْتِكُ بهم. غَدُورِ: صيغة مبالَغَةٍ من الغَدْر. الأزارق: مفعول "طَلَبَ"، وفاعله يَعُود علىٰ سفيان المذكور. إذا: ظرف زمان بمعنىٰ حين؛ معمول لـ"طلَب". بِشَبِيبَ: متعلِّق بـ"هَوَتْ"، مجرور بٱلكسرة، أو بٱلفتحة نيابةً عن الكسرة علىٰ قَوْلَيْنِ. غائلة النفوس: فاعل "هَوَتْ"، و"ٱلنفوس": مضاف إليه. غَدُورِ: بَدَل من "غائلة" أَوْ نعت لها. **وٱلمعنىٰ**: أن سفيان تعقَّب الأزارقة الخوارج بكتائب من الجيش حتَّىٰ هزمهم وقتل رئيسَهم شَبيب بن يَزِيد.
الشاهد في "شَبِيب"، حيث مُنع من الصرف للضرورة.

أسماء القبائل

1754-﴿ وَٱلصَّـرْفُ أَوْ عَدَمُـهُ مَعْهُـودُ ⁂ في سَبَـإٍ مِضَـرَ كَـذَا ثَمُـودُ ﴾

1755- ﴿ إِنْ سُمِّـيَ ٱلْحَـيُّ بِهَـا فَتَنصَـرِفْ ⁂ أَسْـمَا قَبِيلَـةٍ بِـلَا صَـرْفٍ عُـرِفْ ﴾

الشَّرْحُ: أسماء القبائل كـ"ثَمُود"، وَ"سَبَإٍ"، و"تَمِيم"، و"أَسَدٍ"، فإنها إذا جُعلت أسماءً لجماعةٍ: "ثَمُود" أو "سَبَإٍ" أو "تَمِيم" أو "أَسَد"، أَوْ إذا أردت "بَنِي ثَمُود"، و"بَنِي سَبَإٍ"، و"بَنِي تَمِيمٍ"، و"بَنِي أَسَدٍ"، أو إذا أردت بها أسماء الأحياء، فإنها تُعامَل معاملةَ العَلَم المذكَّر، أي: إنها تُصْرَفُ ما لم يكن هُناك مانِعٌ، غير التأنيث من الصَّرْف، فإن وُجد ٱلْمَانِعُ كما في "تَغْلِب"، مُنِعت من الصرف، وٱلْمَانِع في "تَغْلِب" من الصرف -بٱلإضافة إلىٰ العَلَمِيَّة- هُو وَزْنُ الفعل، وأمَّا إذا أردت بكلٍّ منها أسماءً للقبيلة فَتُمنع من الصرف. ومن شواهد المنع قوله تعالىٰ: ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء: 59]، وقوله تعالىٰ في قراءة أبي عمرو بن العلاء: ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإِ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ [النمل: 22]، وٱلشاهد فيها: عدم صَرْف "سَبَإٍ" علىٰ أنها ٱسْمُ قبيلة، وأمّا الصَّرفُ فمن شواهده قولُه تعالىٰ: ﴿ وَعَاداً وَثَمُوداً وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم ﴾ [العنكبوت: 38]، وٱلشاهد فيها صَرْف "عَادٍ" و"ثَمُود" علىٰ تأويلهما بٱسْمَي ٱلْحَيَّيْنِ أو بٱسْمِ مُذكَّرٍ آخر؛ وقوله تعالىٰ: ﴿ أَلَآ إِنَّ عَاداً كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ﴾ [هود: 60]، الشاهد فيها صَرْف "عَادٍ" علىٰ تأويلها بٱسْم ٱلْحَيّ أَوْ بٱسم مذكَّر آخر، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾، الشاهد فيها صرف "سَبَإٍ" علىٰ تأويلها بٱسم الحيّ أو بٱسم مذكَّر آخر، وأما "يَهُود" و"مَجُوس"، فإذا أريد به ٱسم لِلْجِيل، نحو: "سَند"، و"هند"، و"رُوم"، فَإِنَّ العربَ تُعامِل ٱسم الجيل كٱسْم القبيلة، ولذٰلك يجوز صَرْفه ومَنْعُه من الصرف، أَمَّا إذا لم يُرَدْ به ٱسم الجيل، أيْ: إِسم جمع، فيُصرف، ومن شواهد المنع قول الشاعر من الوافر:

أَحَـارِ أَرِيـكَ بَرْقًـا هَـبَّ وَهْنًـا ⁂ كَنَارِ مَجُوسَ يَسْتَعِرُ ٱسْـتِعَارَا[1]

وقول الشاعر من الطويل:

أُولَـئِكَ أَوْلَىٰ مِنْ يَهُـودَ بِمِدْحَـةٍ ⁂ إِذَا أَنْتَ يَوْمًـا قُلْتَهَـا لَـمْ تُؤَنَّـبِ[2]

---

(1) البيت في ديوان ٱمرئ القيس، ص. 77. وٱلْوَهْن: نحو نصف الليل، أَوْ بعد ساعة منه. ونار المجوس: مَثَلٌ في الكَثْرة وٱلْعِظَم، شبّه البرْق المستطير بها. وٱلشاهد فيه: منع صرف "مَجُوس" علىٰ مَعنىٰ القبيلة، وهو الغالب الأكثر، وٱلصرف جائز.

(2) الشاعر يتوجَّه بهٰذا البيت إلىٰ العباس بن مرداس الذي مَدَح بني قُرَيْظَة، وهم من اليهود، وهو يقول له إنَّ المسلمين من اليهود وٱلأنصار أَوْلَىٰ بٱلمدح من اليهود. وٱلشاهد فيه تَرْك صَرف "يَهُود" علىٰ معنىٰ القبيلة.

العِلَلُ التي تَمنَع الاسمَ من الصرف

المثال	المانع له من الصرف
مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ	← صيغةُ منتهى الجموع.
وَحَمْرَاءَ	← أَلِفُ التأنيثِ الممدودة.
وَحُبْلَى	← أَلِفُ التأنيث المقصورة.
وَمَعْدِيكَرِبَ	← العَلَمِيَّة وٱلتركيب المزجي.
وَزَيْنَبَ	← العَلَمِيَّة وٱلتأنيث المعنوي.
وَفَاطِمَةَ	← العَلَمِيَّة وٱلتأنيث اللفظي.
وإبْرَاهِيمَ	← العَلَمِيَّة وٱلعُجمة.
وَأَحْمَدَ	← العَلَمِيَّة ووَزْنُ الفعل الغالبُ فيه.
وَيَزِيدَ	← العَلَمِيَّة ووَزْنُ الفعل الغالبُ فيه.
وَعِمْرَانَ	← العَلَمِيَّة وزيادة الألف وٱلنون.
وَعُمَرَ	← الوَصْف وٱلعَدْل.
وَثُلَاثَ	← الوصف وٱلعدل عن ثلاثة.
وَأَفْضَلَ	← الوصف ووَزْنُ الفعل الغالب فيه.
وَسَكْرَانَ	← الوَصْف ووَزْنُ الفعل الغالب فيه.

جدول العِلَلِ المعنوية وٱللفظية

العِلَّتان المعنويَّتان هما:	العِلل اللفظية:	عِلَّتان كُلُّ واحدةٍ منهما تقوم مقام عِلَّتَيْنِ:
1- العَلَمِيَّة	1-التأنيث بغير أَلِف. 2-العُجْمَة. 3-التركيبُ ٱلمَزجي. 4-زيادة الألف وٱلنون. 5-وَزْنُ الفعل. 6-العَدْل.	1-صيغة منتهى الجموع ومثيلاتها. 2- أَلِفُ التأنيث الممدودة أو المقصورة.
2- الوصفية	- زيادة الألف وٱلنون. - وَزْنُ الفِعل . - العَدْل.	

تَنْبِيهٌ: الاسم الذي لا ينصرف إذا أضيف أو دخلت عليه "أَلْ" فإنه يُجَرُّ بٱلكسرة لا بٱلفتحة. مثالُ المضاف قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلإنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: 4]، ومثالُ ما دخلتْ عليه "أَلْ" قوله تعالى: ﴿ وَلاَ تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ ﴾ [البقرة: 186].

نَوَاصِبُ ٱلْمُضَارِعِ

1756- ﴿إِذَا تَجَـرَّدَ ٱلْمُضَـارِعُ رُفِـعْ ** مِـنْ نَاصِـبٍ وَجَـازِمٍ كَمَـا سُمِـعْ﴾

1757- ﴿عَامِلُـهُ تَجَـرُّدٌ لَا يَظْهَـرُ ** كَٱلْمُبْتَـدَا بِٱلِابْتِـدَاءِ يُـذْكَـرُ﴾

1758- ﴿وَأَدَوَاتُ نَصْبِـهِ: "إِذَنْ"، وَ"لَـنْ" ** ثُمَّتَ "كَـيْ" بِشَـرْطِـهَا، كَـذَاكَ "أَنْ"﴾

الشَّرْح: الفعلُ المضارعُ له حَالتانِ: **الأولى**: يكون فيها مبْنِيًّا، وقد تقدَّم الكلام على ذالك، **وٱلثانيةُ**: يكون فيها مُعْربًا يُرْفع إذا تجرَّد من النواصِب وٱلجوازم، وهـٰذا التجرُّدُ هو الذي عمل فيه الرفع، وهو عامِلٌ معنويٌّ كٱلابتداء بٱلنسبة للمبتدإ، فَهُمَا عاملان معنويَّانِ، وٱلعوامل الباقية كلُّها لفظية، أمَّا المضارع فيُنصَب لفظًا أوْ تقديرًا إذا تقدَّمه ناصِبٌ من النواصب الأربعة، وهي: "أَنْ"، و"لَنْ"، و"إِذَنْ"، و"كَيْ".

الفعل المضارع يُنصب بـ"أَنْ" مُضْمَرَةً وجوبًا

1759- ﴿وَنَصْبُـهُ بِـ"أَنْ" تَكُـونُ مُضْـمَرَهْ ** أَوْ نَصْبُـهُ بِهَـا تَكُـونُ مُظْهَـرَهْ﴾

1760- ﴿إِضْمَارُهَـا يَجِـبُ بَعْـدَ سِتَّـةِ ** مِـنَ ٱلْحُـرُوفِ قَـدْ أَتَـتْ فِي ٱلْجُمْلَـةِ﴾

1761- ﴿وَاوُ مَعِيَّـةٍ، وَفَـاءُ سَبَـبِ ** لَدَىٰ جَـوَابِ نَفْـيٍ أَوْ لِطَلَـبِ﴾

1762- ﴿وَ"كَيْ"، وَلَامُ لِلْجُحُـودِ، سُبِـقَـا ** بِٱلْكَوْنِ قَـدْ نُفِـيَ صَاحِ فَٱنْطِـقَـا﴾

1763- ﴿وَ"أَوْ" أَتَـتْ تُفِيـدُ "إِلَّا" أَوْ "إِلَىٰ" ** "حَـتَّىٰ"، تَمَامُهُـمْ لِبَصْـرَةٍ جَـلَا﴾

1764- ﴿وَنَـصْبُـهُ بِـ"أَنْ" بُعَيْـدَ ٱلْفَـاءِ ** مِثْـلُ ٱلتَّمَنِّـي جَـاءَ لِلرَّجَـاءِ﴾

الشَّرْح: **الحرف الأول**: "أَنْ"، وهي حرف مَصْدري ونَصْب وٱستقبال، وسُمِّيَتْ مصدرية لأنها تسبك مع الفعل الواقِع بَعْدها بمصدرٍ، نحو: "أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكَ"، أَيْ: أريد زيارتَكَ، وسُمِّيت حرفَ ٱستقبالٍ، لأنها تخلِّص ٱلْمُضارع للاستقبال، وكذالك جميعُ نواصب المضارع، وتدخل علىٰ الماضي، نحو: "سَرَّنِي أَنْ نَجَحْتَ"، وقد تدخل علىٰ الأمر، نحو: "أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ"، أمَّا "أَنْ" التفسيرية فلا تنصب المضارع، وهي المسبوقة بجملة فيها معنىٰ القَوْل دُونَ حُرُوفِه، كقوله تعالىٰ: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [المؤمنون: 27]، ومثال "أَنْ" المصدرية الناصبة للمضارع: قولُه تعالىٰ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [النساء: 28]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: 183].

"أَنْ" إذا سُبِقَتْ بعِلْمٍ أو ظَنٍّ

1765-﴿ وَٱلْفِعْـلُ إِنْ دَلَّ عَلَىٰ عِلْـمٍ فَـ"أَنْ" ⁂ بُعَيْـدَهُ قَـدْ خُفِّفَـتْ فَلْتَعْلَمَـنْ ﴾

1766-﴿ وَإِنْ بِظَـنٍّ سُبِقَـتْ فَتَنْصِـبُ ⁂ أَوْ خُفِّفَـتْ وَجْهَـانِ فِيـهِ يُحْسَـبُ ﴾

الشَّرْحُ: إذا سُبِقَت "أَنْ" بعِلْمٍ، كقولِه تعالىٰ: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ [المزمل: 18]، فَهي مخفَّفة من الثقيلة تَنْصِبُ الاسمَ وترفع الخبر، وٱسْمُها ضمير الشأن مَحْذوفٌ وُجوبًا، وٱلفعل بعدها مرفوعٌ لتجرُّده عن الناصب وٱلجازم، وٱلجملة من الفعلِ وٱلفاعِلِ في محلِّ رَفْعٍ خبرُها، فإنْ سُبِقَتْ بِظَنٍّ يجوز أن تكون ناصبةً للفعل المضارع، وأنْ تكون مخفَّفة من الثقيلة، وقد قُرِئَ بِٱلْوَجْهَيْنِ قَوْلُه تعالىٰ: ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ ﴾ [المائدة: 73]، فمَنْ نَصَب تكون فـ"أَنْ" حرف مَصْدر ونَصْب، ومَنْ رَفَعَها فَـ"أَنْ" مخفَّفة من الثقيلة، وقراءة النصب هي قراءةُ نَافِعٍ وٱبْنِ كثير وٱبنِ عامِرٍ وعاصِمٍ، وقراءةُ الرفع هي قراءة أبي عَمْرٍو وحَمْزة، وٱلكسائي.

"أَنْ" وما تمتاز به

تَخْتصّ "أَنْ" بكونِها تنصِبُ ظاهرةً ومُضْمَرَةً، وإذا أُضْمِرَتْ فإضمارُها يكون واجبًا وجائزًا، فٱلجائز سيأتي الكلام عليه، وأما إضمارُ "أَنْ" وجوبًا فبَعْدَ سِتَّةِ أَحْرُفٍ:

الأول: بَعْدَ "حَتَّىٰ"، بشرط أن يكون الفعل بَعْدَهَا مستقبَلًا بٱلنسبة لِمَا قبلها، كقوله تعالىٰ: ﴿ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ﴾ [طه: 90]، فرجُوع موسىٰ عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ مستقبل إلىٰ ما قَبْلَ "حَتَّىٰ"، وهو زَمَن عُكوفهم علىٰ عبادة العِجْل، قال الشيخ مُصطفَىٰ الغلاييني رَحِمَهُٱللَّهُ[1] ما نصه: ويشترط في نصب الفعل بعدها بـ"أَنْ" مُضْمَرَةً، أنْ يكون مستقبَلًا، إمَّا بٱلنسبةِ إلىٰ كلام المتكلِّم، وإمَّا بٱلنّسبة إلىٰ ما قبلها، ثمَّ إنْ كان الاستقبال بٱلنسبة إلىٰ زمان التَّكلُّم وإلىٰ ما قبلها، وجب النصب لأنَّ الفعل مستقبَلٌ حقيقةً، نَحْو: "صُمْ حَتَّىٰ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ"، فَغِيَابُ الشمس مستقبل بٱلنسبة إلىٰ كلام المتكلِّم، وهو أيضًا مستقبل بٱلنسبةِ إلىٰ الصيام، وإنْ كان الاستقبالُ بٱلنسبة إلىٰ ما قَبْلَها فقط، جازَ النصْبُ وجاز الرفع، وقد قُرِئَ قوله تعالىٰ: ﴿ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾ [البقرة: 212]، بٱلنصب بـ"أَنْ" مُضْمَرَةً، بٱعتبارِ ٱستقبال الفعل بٱلنسبة إلىٰ ما قَبْلَهُ؛ لأنَّ زلزالهم سابِقٌ علىٰ قول الرسول،

(1) جامع الدروس العربية، ص. 181.

وبٱلرَّفع علىٰ عدم تقدير "أَنْ"، بٱعتبار أنَّ الفعل ليس مستقبلًا حقيقة، لأنَّ قول الرسول وقع قبل حكاية قوله، فهو ماضٍ بٱلنسبة إلىٰ وقت التكلُّم، لأنه حكايَةُ حالٍ ماضية، و"أَنْ" لا تدخل إلا علىٰ المستقبل، وٱلرفع في ﴿يَقُولُ﴾: قراءةُ نافع المدني من السبعة، وقرأ الباقون بٱلنصب، اِنتهىٰ. وٱلغالب في "حَتَّىٰ" أن تكون للغاية، ومعنىٰ الغاية: أنَّ ما قبلها ينقضِي بحُصول ما بعدها، وعلامتها صلاحية "إِلَىٰ" في موضعها، كقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: 91]، أيْ: إلىٰ رُجوع مُوسىٰ، وتكُونُ للتعليل، نحو: "أَسْلِمْ حَتَّىٰ تَدْخُلَ ٱلْجَنَّة"، ومعنىٰ التعليل أنَّ ما قبلها عِلَّةٌ لحصول ما بَعْدَها، وعلامَتُها صلاحِيَّةُ "كَيْ" في مَوْضعها، وقد ٱختلف البصريُّون وٱلكوفيُّون في ناصب الفعل بعدها، فقال الكوفيُّون: "حَتَّىٰ" هي الناصبةُ لِلْفِعْلِ المضارِع بَعْدَها بنفسِها، وقال البصريُّون: "حَتَّىٰ" حرف جرّ، وٱلناصب للفعل ٱلْمُضارِع هي "أَنْ" مُضْمَرَةً وجوبًا بعدها، وٱلمصدرُ ٱلْمُنْسَبِك مِنْ "أَنْ" ومدخُولِها مجرورٌ بـ"حَتَّىٰ"، وٱلجارُّ وٱلمجرور متعلِّق بما قبلها.

الحرف الثاني وٱلثالث: تُضمَر "أَنْ" وُجوبًا بعد "فَاءِ" السَّبَبِيَّة و"وَاوِ" ٱلْمَعِيَّة، و"فَاءُ" السببية هي التي يكون مَا بعْدَها مُسبّبًا عمَّا قبلها، و"وَاوُ" ٱلْمَعِيَّةِ: هي التي تفيد معنىٰ "مَعَ"، ويكون ما قبلها وما بعدها واقِعَيْنِ في زمانٍ واحِدٍ، أيْ: المصاحبة، فتفيد أنَّ ما قَبْلَها مُصاحِب لِمَا بَعْدَها ومجموعٌ معه في زَمَنٍ واحد، وخرج بهـٰذا الفاءُ التي لِمُجَرَّدِ العطف وٱلاستئناف. فـ"فَاءُ" السَّبَبِيَّة و"وَاوُ" ٱلْمَعِيَّة يَنْصِبانِ الفعلَ المضارع بـ"أَنْ" مُضْمَرَةً بَعْدَهُما وجوبًا بشرطَيْنِ: أَنْ يُسبَقَا بنفي محضٍ، أوْ طلب بٱلفعل، وٱلمراد بٱلنفي المحْض هو الخالص من معنىٰ الإثبات كٱلمثال الآتي، بخلاف النفي المنتقض بـ"إِلَّا"، نحو: "وَمَا تَأْتِينَا إِلَّا فَتُحَدِّثُنَا"، أو النفي التالِي لٱستفهامٍ تقريريٍّ، نحو: "أَ لَمْ تَأْتِنِي فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ؟"، فإنه يمتنع النصب في ذ'لِك كلِّه، وٱلطلب بٱلفعل: المراد به أن يكون بصيغَتِه لأصالَته في ذ'لك، فخَرج الطلب بغيره، فإنه يمتنع معه النصب سواءٌ كان بٱسم فعل، نحو: "صَهٍ فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ"، أوْ بٱلمصدر نحو: "سَقْيًا فَيَرْوِيكَ ٱللّٰهُ"، أو بلفظِ الخبر، نحو: "حَسْبُكَ حَدِيثٌ فَيَنَامُ ٱلنَّاسُ"، ومثالُهما بعد النفي المحْضِ قولُه تعالىٰ: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: 36]، وقولُه تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: 142]، وقد ٱجتمع الطلب وٱلنفي ٱلْمَحْضَيْنِ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ

عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: 52]، فقوله: ﴿فَتَطْرُدَهُمْ﴾: جواب النَّهي، وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ﴾، حيث نصب الفعل ﴿فَتَطْرُدَ﴾ لأنه مسبوقٌ بنهيٍ، ونحو: "لَا تَأْكُلِ ٱلسَّمَكَ وَتَشْرَبِ ٱللَّبَنَ"، فٱلمصدر المنسبك من "أَنْ" وما بعدها معطوف علىٰ المصدر المفهوم من الفعل السابق، وٱلتقدير: "لَا يَكُنْ مِنْكَ أَكْلُ سَمَكٍ وَشُرْبُ لَبَنٍ".

الأجوبة التسع

مثالُ ٱلْفاءِ وٱلْوَاوِ بَعْد الأمر: "أَقْبِلْ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ، أَوْ: وَأُحْسِنَ إِلَيْكَ"، فـ"أُحْسِنَ": مَنْصُوبٌ بِـ"أَنْ" مُضمرةً وجوبًا بَعْدَ الفاء وٱلواوِ، وهو مُؤَوَّلٌ بمصدر، عُطف علىٰ مصدر مُؤوّل بما قَبْله، وٱلتقديرُ: "وَلْيَكُنْ مِنْكَ إِقْبَالٌ عَلَيَّ فَإِحْسَانٌ مِنِّي إِلَيْكَ، أَوْ: مَعَ إِحْسَانٍ مِنِّي إِلَيْكَ"، وٱلإحسانُ الواقع بعد الفاء مسبَّبٌ عن الإقبالِ، وبَعْد الواوِ مُقَارِنٌ للإقبال. ومثالُهما بَعْدَ النَّهي: "لَا تُخَاصِمْ زَيْدًا فَيَغْضَبَ، أَوْ: وَيَغْضَبَ"، وٱلتقديرُ: "لَا تَقَعْ مُخَاصَمَةُ زَيْدٍ فَإِغْضَابِهِ، أَوْ: مَعَ إِغْضَابِهِ". ومثالُ العَرْضِ: "أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا، أَوْ: وَتُصِيبَ خَيْرًا"، وٱلتَّقدير: "لِيَقَعْ عِنْدَنَا نُزُولٌ فَإِصَابَتكَ ٱلْخَيْرَ، أَوْ: مَعَ إِصَابَتِكَ ٱلْخَيْرَ". ومثالُ التحْضيضِ: "هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَيَشْكُرَ، أَوْ: وَيَشْكُرَ"، وٱلتقدير: ليقع مع إكرام زيد فشكْره، أو: مع شُكْره. ومثال التَّمَنِّي: "لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ، أَوْ: وَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ"، وٱلتقدير: لَيْتَ كَوْن مالٍ عندي فتصدُّقٌ منه، أَوْ مع تصدّق مِنهُ. ومثال الترجّي: "لَعَلِّي أُرَاجِعُ ٱلشَّيْخَ فَيُفْهِمَنِي، أَوْ: وَيُفْهِمَنِي"، وٱلتقدير: لِتَقَعْ مراجعة الشيخ فإفْهامِي، أَوْ: مع إفهامِي، قال ٱبن هشام في "أوضحه": وأَلْحَقَ الفرَّاء الترجّي بٱلتمني بدليل قراءة حفص: ﴿فَأَطَّلِعَ﴾، بٱلنصب، أَيْ: جواب قوله تعالىٰ: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾ [غافر: 36-37]، "فَأَطَّلِعَ": منصوب بـ"أَنْ" مضمرةً وجوبًا بَعْدَ فاء السببية في جواب الترجي، ومِثْلُهُ: "لَعَلَّكَ تَتَّقِي ٱللهَ فَتَفُوزَ بِرِضَاهُ". ومثالُ الدعاء: "رَبِّ وَفِّقْنِي فَأَعْمَلَ صَالِحًا، أَوْ: وَأَعْمَلَ صَالِحًا"، وٱلتقدير: لِيَقَعْ تَوْفِيقي لِعَمَلٍ صالِحٍ، أَوْ: مَعَ عَمَلٍ صالح. ومثالُ الاستفهام: "هَلْ زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ فَأَمْضِيَ إِلَيْهِ، أَوْ: وَأَمْضِيَ إِلَيْهِ"، وٱلتقديرُ: هَلْ كَوْنُ زَيْدٍ في الدار فإِمضاءٌ إليه، أَوْ: مع إمضاءٌ إليه؟

الحرف الرابع: "أَوْ"، تنصب المضارع بـ"أَنْ" مُضمرةً بَعْدها وُجوبًا، بشرط أَنْ تكون بمعنىٰ "إِلَىٰ"، أَوْ: "إِلَّا"، فمثالُ التي بمعنىٰ "إِلَىٰ" قول الشاعر من الطويل:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ ٱلصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ ٱلْمُنَىٰ فَمَا ٱنْقَادَتِ ٱلآمَـالُ إِلَّا لِصَابِـرِ[1]

ومثالُ "أَوْ" التي بمعنىٰ "إِلَّا"، قَوْلُ الشاعر من الوافر:

وَكُنْـتُ إِذَا غَمَـزْتُ قَنَـاةَ قَـوْمٍ كَسَـرْتُ كُعُوبَهَـا أَوْ تَسْتَقِيـمَا[2]

الحرف الخامس: لامُ الجحود، وهي المسبوقة بكَوْنٍ منفيٍّ، يُنصب الفعل المضارعُ بـ"أن" مُضمرة بَعدها وُجوبًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ [الأنفال: 33]، الإعراب: "الواوُ" علىٰ حَسَب مَا قبلها، "مَا": نافية. "كَانَ": فعل ماضٍ ناقِصٌ يرفع الاسْمَ وينصِب الخبَر. "لَفْظُ الجلالة": إِسْمُ "كان". اللام: لامُ ٱلْجُحود. "يُعَذِّبَ": فِعل مُضارع منصوبٌ بـ"أَن" مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود، وعلامة نَصْبِهِ الفتحة الظاهرة في آخره، وفاعلُه ضمير مستترٌ فيه جوازًا تقديره: هو، وٱلهاء ضمير متّصل مبنيٌّ علىٰ الضمّ في محلّ نصب

(1) هـٰذا البيت مِن الشواهد التي ٱستشهد بها كثيرٌ من النحاة ولم ينسبُوه إلىٰ قائلٍ معيّن.

الإعراب: لَأَسْتَسْهِلَنَّ: اللامُ موطِئة لِلْقَسَم، وٱلفعل المضارع مبنيٌّ علىٰ الفتح لاتِّصالِهِ بِنُونِ التوكيد الثقيلة، وفاعِلُه مستترٌ فيه وجوبًا تقديره: أنا، ونُونُ التوكيد حرفٌ مبنيٌّ علىٰ الفتح لا محلَّ له من الإعراب. الصَّعْبَ: مفعولٌ به لـ"أَسْتَسْهِلَنَّ". أو: حَرْف عطف، ومعناه: حَتَّىٰ. أُدْرِكَ: فِعلُ مضارعٌ منصوبٌ بـ"أَنْ" مضمرةً وُجوبًا بعد "أَوْ"، وفاعِلُه ضميرٌ مستَتِرٌ فيه وُجوبًا تقديره: أنا. المُنىٰ: مفعول به لـ"أُدرِكَ". فَمَا: الفاءُ: حَرْفٌ دالٌّ علىٰ التعليل، مَا: نافية. اِنْقادَت: اِنقادَ: فعل ماضٍ، وٱلتاء للتأنيث. الآمالُ: فاعِلُ "اِنْقادَ". إِلَّا: أداةُ ٱستثناءٍ ملغاةٌ. لصابر: جارٌّ ومجرورٌ متعلّق بـ"اِنْقاد".

الشاهد فيه قوله: «أَوْ أُدرِكَ»، حيث نصب الفعل المضارعَ الذي هو قوله: «أُدْرِكَ» بَعْدَ "أَوْ" التي بمعنىٰ "حَتَّىٰ" بـ"أَنْ" مضمرةً وجوبًا، اِنتهىٰ.

(2) هـٰذا البيت لزيادِ الأعْجم. اللغة: غَمَزَت: الغَمْز: جَسٌّ بٱليد يُشبه النخْسَ. قناةَ: هي الرُّمح. قَوْم: رجال. كُعُوبَهَا: الكُعُوب: جَمْع كَعْب، وهو من القَصَب: ما بَيْنَ العُقْدَتَيْنِ، ومن الرُّمح: أطرافه. المعنىٰ: يريد أنه إذا ٱشتدَّ علىٰ جانبِ قَوْمٍ رَمَاهُمْ بٱلدَّواهي وقَذَفَهُمْ بٱلشَّدائد وٱلأوابد، وضرب ما ذكره مثلًا لهـٰذا.

الإعراب: كُنْتُ: كان: فعل ماضٍ ناقص، وٱلتاء التي للمتكلِّم إِسْمُه. إذا: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط. غَمَزْتُ: فعلٌ وفاعل، وٱلجملة في محل جَرّ بإضافة "إِذَا" إليها. قَناةَ: مفعول به لـ"غَمَزْتُ". و"قناة": مضاف، و"قَوْمٍ": مضاف إليه. كَسَرْتُ: فعل ماضٍ وفاعِله، وٱلجملة جوابُ "إِذَا"، وجملتَا الشرط وٱلجواب في محلّ نصب خَبَرُ "كان". كُعُوبَها: كُعُوبَ: مَفعول بِهِ لـ"كَسَرْتُ"، وَ"كُعُوبَ": مضاف، و"هَا": مضاف إليه. أَوْ: عاطِفة، وهي هُنا بمعنىٰ: إِلَّا. تَسْتَقِيمَا: فعل مضارع منصُوب بـ"أَنْ" المضمرة وجوبًا بعد "أَوْ"، وٱلألف للإطلاق، وٱلفاعل ضمير مستتر فيه جَوازًا تقديرُه: هي، يعُود إلىٰ "قناة قَوم".

الشاهد فيه: قولُه: «أَوْ تَسْتَقِيمَا»، حيث نصب الفعل المضارع -الذي هو "تستقيمَ"- بـ"أَنْ" مضمرة وُجوبًا بَعْدَ "أَوْ" التي بمعنىٰ "إِلَّا".

مفعول به، و"ٱلميمُ": علامةُ الجمع، وٱلمصدر ٱلْمُنْسبِك مِنْ "أَنْ" وَمَا بعدَها مجرورٌ بلام الجحود، وٱلجارُّ وٱلمجرور متعلق بمحذوف في محل نصب خبَرُ "كَان"، وٱلتقديرُ: وما كان الله مُريدًا لِتَعْذِيبهم.

الحرفُ السادس: "كَيْ" الجارَّة، وهي التي لَمْ تدخل اللامُ عليها لفظًا ولا تقديرًا، فإنَّها تنصِب الفعل المضارعَ بـ"أنْ" مُضْمَرَةً بَعْدها وُجوبًا، نحو: "جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي"، **الإعراب:** "جِئْتُكَ": فعل وفاعل ومفعول. "كَيْ": حرف جَرٍّ وتعليلٍ. "تُكْرِمَ": فعل مضارع منصوبٌ بـ"أَنْ" مُضْمرةً وُجوبًا بَعْدَ "كَيْ"، وٱلفاعل ضمير مستتر فيه وُجوبًا تقديره: أنت، وٱلنُّون للوقاية، وٱلياءُ ضميرٌ متَّصِلٌ مبنيٌّ علىٰ السكونِ في محل نصب مفعولٌ به، و"أَنْ" وما دخلت عليه في تأويلِ مَصْدَر مَجْرور بـ"كَيْ"، وٱلتقدير: "جِئْتُ لِإِكْرَامِكَ إِيَّايَ"، أمَّا إذا قَدَّرْتَ أنَّ الأصلَ "لِكَيْ" وأنك حذفت اللَّامَ ٱستغناءً عنها بَنَيْتَهَا، فإنَّ الفعل المضارع يكون منصوبًا بـ"كَيْ"، وٱلمصدر المنسبك مِن "كَيْ" وما بعدها مجرور بٱللام المقدَّرة.

وقد نظم بعض الفضلاء المواضع التي تُضمر فيها "أَنْ" وجوبًا، فقال من الوافر:

وَتُضْمَرُ "أَنْ" وُجُوبًا بَعْدَ "حَتَّىٰ" ... وَبَعْدَ ٱلْفَاءِ إِنْ سَبَبًا تُفِيدُ
وَبَعْدَ "أَوِ" ٱلَّتِي تَأْتِي بِمَعْنَىٰ: ... إِلَىٰ، إِلَّا، وَذَا دُرٌّ نَضِيدُ
وَوَاوُ مَعِيَّةٍ لَا وَاوُ عَطْفٍ ... وَ"لَامٌ فِي ٱلْجُحُودِ" لَا تَحِيدُ
وَسَادِسُهَا إِذَا سُبِقَتْ بِـ"كَيٍّ" ... وَلَيْسَ لَهَا عَلَىٰ هَٰذَا مَزِيدُ
وَفِي غَيْرِ ٱلَّذِي حَرَّرْتُ حَقًّا ... جَوَازًا وَٱلْقَرِيضُ لِذَا مُفِيدُ

إضمارُ "أَنْ" جوازًا

1767-﴿مِنْ بَعْدِ خَمْسَةٍ جَوَازًا تُضْمَرُ ⁂ ثُمَّ، وَأَوْ، وَفَا، وَوَاوٌ تُذْكَرُ﴾

1768-﴿وَكُلُّهَا لِلْعَطْفِ لَامُ عِلَّةِ ⁂ أَوْ لَامُ "كَيْ" تُسْمَىٰ أَتَتْ فِي ٱلْجُمْلَةِ﴾

1769-﴿وَنَصْبُهُ بُعَيْدَ عَاطِفٍ أَتَىٰ ⁂ قُبَيْلَهُ ٱسْمٌ جَامِدٌ قَدْ ثَبَتَا﴾

1770-﴿لُبْسُ عَبَاءَةٍ أَتَىٰ فِي ٱلشِّعْرِ ⁂ وَٱلْفِعْلُ بَعْدَهُ تَقَرَّ فَٱدْرِ﴾

الشَّرْحُ: يُنصب الفعل المضارع بـ"أَنْ" مضمرةً جوازًا بعد خمسةِ ألفاظ: أربعة من حروف العَطف، وهي: "أَوْ"، و"ٱلْوَاوُ"، و"ٱلْفَاءُ"، و"ثُمَّ"، وٱلخامِسُ: لَامُ "كَيْ".

فأوَّل هٰذه الألفاظ "أَوْ"، كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا

أَوْ مِن وَرَآءِي حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ [الشورى: 48]. فـ"أَوْ": حرف عطف علىٰ "وَحْيًا"، و"وَحْيًا": اِسم خالص ليس في تأويل الفعل. وإعرابُ الآية: "الواو": حرف ٱستئناف. "مَا": نافية. "كَانَ": فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر. "لِبَشَرٍ": جارٌّ ومجرور متعلِّق بمحذوف وجوبًا تقديره: كائنًا، في محل نصب خبر مقدَّم. "أَنْ": حرف مصدري ونصب. "يُكَلِّمَ": فعل مضارع منصوب بـ"أَنْ"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وٱلهاء ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به. "لفظ الجلالة": فاعل مرفوع، وٱلمصدر المنسبك من "أَنْ" وما بعدها في محلِّ رفعٍ اِسم "كان"، وٱلتقدير: وما كان تكليمُ الله كائنًا لِبَشَرٍ. "إِلَّا": أداة حصر، "وَحْيًا": مفعولٌ مطلق لفعلٍ محذوف نائب عن المصدر لأنه ٱسم مصدر، أيْ: إلَّا أَنْ يُوحِيَ إليه وحيًا، وٱلمصدر المؤوَّل "أَنْ يوحىٰ" في محل نصب علىٰ الاستثناء. "أَوْ": حرف عطف. "مِنْ وَرَاءِ": جارٌّ ومجرور. وَرَاءِ: مضاف، و"حِجَابٍ": مضاف إليه، وٱلجارُّ وٱلمجرور متعلِّق بمحذوف وجوبًا في محل نصب حال، وٱلتقدير: أَوْ موصلًا ذٰلك إليه من وراء حجاب. "أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا": "أَوْ": حرف عطف. يُرْسِلَ: فعل مضارع منصوب بـ"أَنْ" مضمرةً جوازًا بَعْدَ "أَوْ"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وٱلمصدر المنسبك من "أَنْ" وما بعدها معطوف علىٰ "وَحْيًا"، وٱلتقديرُ: إِلَّا وَحْيًا أَوْ إِرْسَالًا. رَسُولًا: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره.

وٱلثاني: "ٱلْوَاو"، كقولِ مَيْسون بنت بَحْدل الكلابية، وهي زوج سيدنا معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأُمُّ ٱبنه يزيد، من الوافر:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ ٱلشُّفُوفِ[1]

---

(1) اللغة: عَبَاءة: جُبَّة من الصُّوف ونحوِه، ويقال فيها: عباية. تَقَرُّ عيني: كناية عن سكون النفس وعدم طموحها إلىٰ ما ليس في يدها. الشُّفوف: جمع شِفّ -بكسْر الشين وفتحها- وهو ثوب رقيقٌ يُستشف ما وراءه.
الإعراب: ولُبْسُ: مبتدأ، لُبْسُ: مضاف، و"عَباءةٍ": مضافٌ إليه. وتَقَرَّ: الواوُ: حرف عطف، تقَرَّ: فعل مضارع منصوب بـ"أَنْ" مُضْمَرَةً جوازًا، بعد الواو العاطفة علىٰ ٱسم خالص من التقدير بٱلفِعل. عَيْنِي: فاعل "تقرَّ"، عَيْن: مضاف، وياء المتكلِّم مضاف إليه. أحبُّ: خبَر المبتدإ. إليَّ: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"أَحَبُّ". من لُبْسِ: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"أَحَبُّ" أيضًا، و"لُبْسِ": مضاف، و"ٱلشفوف": مضاف إليه. الشاهد فيه قَوْلها: «وَتَقَرَّ»، حيث نصبت الفعلَ المضارعَ وهو "تقرَّ" بـ"أَنْ" مضمرةً جوازًا بعد واو العطف التي تقدَّمها ٱسمُ خالصٌ من التقدير بٱلفعل وهو "لُبْس".

وٱلثالث: "الفاء"، كقول الشاعر من البسيط:

لَــوْلَا تَوَقُّــعُ مُعْتَــرٍّ فَأُرْضِيَــهُ ... مَا كُنْتُ أُوثِـرُ إِتْرَابًا عَلَىٰ تَــرَبِ(1)

وٱلرابع: "ثُمَّ"، كقول أنس بن مدركة الخثعمي من البسيط:

إِنِّي وَقَــتْلِي سُلَيْــكًــا ثُــمَّ أَعْقِلَــهُ ... كَٱلثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ ٱلْبَقَــرُ(2)

---

(1) البيتُ لا يُعرَف قائله. اللغة: تَوَقُّع: اِنتظار وٱرتقاب. معترّ: هو الفقيرُ الذي يتعرَّض للمعروف من غير أَنْ يسأل بلسانه. أُوثِر: أُفَضِل وأُرَجِح. إِتْرَابًا: مصدر أَتْرَبَ الرَّجُلُ: إذا ٱستغنىٰ. التَّرَبُ: هو الفَقْرُ وٱلْعَوَز، وأصله: لُصُوقُ اليَد بٱلتراب. المعنىٰ: يقول: لولا أنني أرتقب أن يتعرض لي ذُو حاجةٍ فأقضيها له ما كنتُ أُفَضِّل الغنىٰ علىٰ الفقر. لَوْلَا: حرف يقتضي ٱمتناع الجواب لوجود الشرط. توقُّع: مبتدأ، وخبره محذوف وجوبًا، وتقدير الكلام: لولا توقُّع مُعْتَرّ مَوْجُود. وتوقُّع: مضاف، ومعترّ: مضاف إليه، من إضافة المصدر لمفعوله. فَأُرْضِيَهُ: الفاء عاطفة، أُرْضِيَ: فعل مضارع منصوبٌ بـ"أَنْ" مضمرةً جوازًا بعد الفاء العاطفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وُجوبًا تقديره: أنا، وٱلهاءُ مفعوله. ما: نافية. كُنْتُ: "كان": فعل ماضٍ ناقص، وٱلتاء اِسمه. أُوثِرُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضميرٌ مستتر فيه وُجوبًا تقديره: أنا، وٱلجملة من "أُوثِر" وفاعِلِه المستتر في محلِّ نصب خبرُ "كان"، وجملة "كان" وٱسمها وخبرها جواب "لولا". إِترابًا: مفعول به لـ"أُوثِرُ". علىٰ تَرَب: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"أُوثِر". **الشاهد** فيه: قوله: «فَأُرْضِيَهُ»، حيث نصب الفعلَ المضارعَ وهو "أُرْضِيَ" بـ"أَنْ" مُضمرة جوازًا بعد الفاء العاطفةِ التي تقدَّم عليها ٱسمٌ صريح، وهو قوله: «تَوقُّع».

(2) اللغة: سُلَيْكًا -بصيغة المصغَّر- هو سُلَيْكُ بْنُ ٱلسُّلَكَة، بِزِنَةِ "هُمَزَة"، وهي أُمُّه، أَحَد ذؤبان العرب وشُذَّاذِهم. يقال إنه كان يَسْبِقُ ٱلْخَيْلَ ويَلْحَقُ الظِّبَاء، وكان من حديثه أنه مرَّ بِبَيْتٍ من خثعم، وأهله خلوف، فرأىٰ ٱمرأةً شابَّةً بَضَّةً، فنال منها، فعَلِم بذٰلك أَنَسُ بْنُ مدركة الْخَثْعَمِي، فأدركه فقتله. أَعْقِلَهُ: مضارع عَقَل القَتِيلَ: أَيْ أَدَّىٰ دِيَتَه. عَافَتْ: كَرِهَتْ وٱمْتَنَعَتْ، وأراد أنَّ البقرَ إذا ٱمتنعت عَن وُرُودِ الماء لم يضربها رَاعِيها لأنَّها ذات لَبَنٍ، وإنما يضرب الثَّوْرَ لتفزع هي فَتَشْرَبَ. ويقال: الثور في هـٰذا الكلام نَبْتٌ من نباتِ ٱلْمَاءِ تراه البقرُ حين تَرِدُ ٱلْمَاءَ فتعاف الوُرُود، فيضربه البقَّار، لِيُنَحِّيَهُ عن مَكَانِ وُرُودها حَتَّىٰ تَرِدَ. (أنظر: الحيوان للجاحظ: 18/1). وٱلأول أَشْهَرُ وأَعْرَفُ. الإعراب: إني: "إنَّ": حرفُ توكيدٍ ونصب، وٱلياء: ضمير متصلٌ مبني علىٰ السكون في محلِّ نصبِ اِسمها. وَقَتْلِي: الواوُ: حرْف عطف، قَتْلِي: معطوف علىٰ ٱسم "إنَّ"، وٱلمعطوف علىٰ المنصوب منصوبٌ، وعلامةُ نَصْبِهِ الفتحةُ المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء المتكلِّم مَنَعَ من ظهورها ٱشتغال المحلِّ بحركة المناسبة. و"قتل": مصدر يعمل عَمَلَ الفِعْلِ؛ يرفع الفاعلَ، وينصب المفعول، وهو مضاف، وٱلياء ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جر بٱلإضافة؛ من إضافة المصدر إلىٰ فاعله. و"سُليكًا": مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ في آخِره. ثُمَّ: حرف عطف. أَعْقِلَ: فعلٌ مضارع منصوب بـ"أَنْ" مضمرةً جوازًا بَعْدَ الواوِ العاطفةِ، وفاعلُه مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وٱلهاءُ ضميرٌ متَّصل مبنيٌّ علىٰ الضم في محل نصب مفعول به، وٱلمصدرُ المنسبك من "أن" وما بعدها معطوف علىٰ "قَتْلِي"، وٱلتقدير: إني وقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ عَقْلِي إياه. كَٱلثور: جارٌّ ومجرور في محل رفع خبر "إنَّ". يُضْرَب: فعل مضارع مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. لَمَّا: رابطة لوجود شيء بوجود غيره. عافَ: فعل ماضٍ، وٱلتاء للتأنيث، وٱلهاء مفعول مقدَّم. البَقَرُ: فاعل. **الشاهد** فيه قوله: «ثُمَّ أَعْقِلَهُ»، حيث نُصِبَ بَعْدَ "ثُمَّ" العاطفة علىٰ ٱسم خالص من التقدير.

فإن كان الاسمُ غيرَ صريحٍ، أي: مقصودًا به معنىٰ الفعل، لم يجز الحذف، نحو: "ٱلطَّائِرُ فَيغضبُ زَيْدٌ ٱلذُّبَابُ"، يجب رَفْعُه لأنه معطوف علىٰ "طائر"، وهو ٱسم غير صريح؛ لأنه وَاقع مَوْقِعَ الفعل، من جهة أنه صِلَةٌ لـ"أَلْ"، وحقُّ الصلة أن تكون جملة، فوُضع "طَائِر" موضع "يَطِيرُ"، وٱلأصل: "الذي يطير"، فلمَّا جيء بـ"أَلْ" عُدِل عن الفعل إلىٰ ٱسم الفاعل لأجْل "أَلْ"؛ لأنها لا تدخل إلا علىٰ الأسماءِ. و"ٱلطَائِرُ": مبتدأ، "الذُّبَابُ": خبر. "فَيغضبُ": الفاء عاطفة، ويغضبُ: فعل مضارع مَرْفوع. و"زَيْدٌ": فاعل، وٱلجملة معطوفة علىٰ صلة "أَلْ"، ولا تحتاج لرابط لعطفها بٱلفاء.

الخامس: لام "كَيْ"، تنصب الفعلَ المضارعَ بـ"أَنْ" مضمرةً بعدها جوازًا، بشرطَيْنِ:

-الأول: أَلَّا تُسبق بـ"مَا كَانَ" أَوْ "لَمْ يَكُنْ"، فإنْ سُبقت بـ"مَا كَانَ" أَوْ "لَمْ يَكُن"، فهي لامُ الجحود التي قيل فيها:

وَكُــلُّ لَامٍ قَبْلَــهُ "مَــا كَـانَــا" أَوْ "لَـمْ يَكُــنْ"، فَلِلْجُحُــودِ بَانَـا

-الثاني: أَلَّا يقترن الفعل المضارعُ بـ"لا"، فإن ٱقترن بـ"لا" النافيةِ أو الزائدة وجب إظهارُ "أَنْ" كما سيأتي.

ومثالُ لام "كَيْ" المستوفية لِشَرْطَيْهَا، قوله تعالىٰ: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: 71]، وَإِعْرَابُ الآيَةِ: "وَأُمِرْنَا": الواو: حرف عطف. أُمِرَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول. و"نَا": ضمير متصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محل رفع نائب الفاعل. "لِنُسْلِمَ": اللَّامُ لامُ "كَيْ"، ويقال لها لام التعليل. نُسْلِمَ: فعل مضارع منصوب بـ"أَنْ" مُضْمَرَةً جَوازًا بعد لام "كَيْ". وٱلفاعل مستتر فيه وُجوبًا تقديره: نَحْنُ، وٱلمصدر المنسبك من "أَنْ" وما بعدها مجرور بٱللام، وٱلجارُّ وٱلمجرور متعلِّق بـ"أُمِرْنَا". "لِرَبِّ": جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بـ"نُسْلِمَ". رَبِّ: مضاف، و"ٱلْعَالَمِينَ": مُضاف إليه مجرورٌ، وعلامةُ جَرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرة لأنَّه مُلْحَقٌ بجمع المذكر السالم، وٱلنُّونُ زيدت عِوَضًا عن التنوين في الاسم المفرد.

وٱلمواضع التي تضمر فيها "أَنْ" جوازًا، نَظَمَهَا بعضُ الفُضَلاء فقال:

وَتُضْـمَرُ "أَنْ" جَـوَازًا بَعْـدَ خَمْـسٍ فَخُـذْهَا وَٱدْعُ لِلْقَاضِــي ٱلْخَلِــيّ

وَذَٰلِــكَ بَعْــدَ "أَوْ" وَٱلْــوَاوِ وَٱلْفَــا وَ"ثُــمَّ" ٱلْعَاطِفَــاتِ وَلَامُ "كَــيّ"

إظهار "أَنْ" وجوبًا

1771-﴿ظُهُـورُ "أَنْ" مُحَتَّـمٌ مَـا بَـيْنَ "لَا" ⁂ وَلَامِ جَـرٍّ نَصْبُـهُ بِهَـا ٱنْجَـلَىٰ﴾

الشَّرْحُ: يجبُ إظْهَارُ "أَنْ" إذا وَقعتْ بين لام الجرِ و "لَا"، سواء كانت "لا" نافيةً أَمْ زائدةً، فمثالُ النافية قوله تعالىٰ: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ [النساء: 165]، فـ"لِئَلَّا": اللَّامُ حرف تعليل وجرٍّ، و"أَنْ": حرف مصدري ونصب. و"لَا": نافية، والهمزة في "لِئَلَّا" هي همزة "أَنْ"، وأمَّا نُونها فَمُدْغَمَةٌ في "لا"، فلا تظهر لا لفظًا ولا خطًّا. و"يكونَ": فعل مضارع ناقصٌ منصوب بـ"أَنْ". "لِلنَّاسِ": خبَر مقدَّم. و"حُجَّةٌ": اِسمه مؤخَّر. ومثالُ الزائدة، قوله تعالىٰ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: 29]، أيْ: لِيَعْلَمَ أَهْلُ الكتاب، فلا صِلة للتَّوكيد، إذْ لَوْ كانت نافيةً لفسد المعنىٰ.

نصب المضارع بـ"أَنْ" محذوفة علىٰ جهة الشُّذُوذ

1772-﴿وَشَـذَّ نَصْـبُهُ بِـ"أَنْ" قَـدْ تَنْحَـذِفْ ⁂ وَهْـوَ مِثَـالٌ فِي ٱلْمُعَيْـدِي قَـدْ عُـرِفْ﴾

الشَّرْحُ: سُمِع من العرب نصب الفعل المضارع بـ"أَنْ" محذوفة، وهـٰذا شاذٌّ يُحْفظ ولا يقاس عليه، كقولهم: "خُذِ ٱللِّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ"، أَيْ: قبل أنْ يأخذَك، وكقول بعضهم: "تَسْمَعَ بِٱلْمُعَيْدِيّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ"، وإعراب هـٰذا المثال: "تَسْمَعُ": فعل مضارع منصوب شذوذًا، والمصدر المنسبك مبتدأ، أَيْ: سماعك. "خَيْرٌ": خبر، ويُروىٰ برفع "تسمع". وهو مَثَلٌ عربي يُضرب لمن اشتهر وذاع صِيتُه وتُزْدَرَىٰ مِرْآتُهُ، قيل: أَوَّلُ من قاله المنذر بن ماء السماء. وقول الشاعر من الطويل:

أَلَا أَيُّهَـٰذَا ٱلزَّاجِرِي أَحْضُـرَ ٱلْـوَغَىٰ ⁂ وَأَنْ أَشْهَدَ ٱللَّذَّاتِ هَـلْ أَنْـتَ مُخْـلِدِي[1]

---

(1) اللغة والإعراب: الزَّاجِري: الذي يَزْجُرُني ويَمْنَعُني. الوَغَىٰ: القتال. مُخْلِدِي: تَضْمَن لي البقاءَ. أَلَا: أداةُ تنبيهٍ تفيد التوكيد. أيُّ: منادىٰ بحرْف نداءٍ محذوف، و"ها" للتنبيه، و"ذَا": اِسم إشارة، نعت لـ"أَيُّ" مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ رفع. الزاجِري: بدل أو عطفُ بيانٍ من اسم الإشارة. و"الزاجر": مضاف، وياء المتكلِّم مضاف إليه، مِنْ إضافة اسم الفاعل إلىٰ مفعوله. أَحْضُرَ: فعل مضارع منصوب بـ"أَنْ" محذوفة، والفاعل ضمير مستتر وُجوبًا تقديره: أنا، و"أن" المحذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف، أَيْ: يزجرني عن حُضور الوَغَىٰ. الوغَىٰ: مفعول به لـ"أحضر": منصوب بفتحة مقدَّرة للتعذُّر، و"أَنْ": مصدرية. أَشْهَدَ: فعل مضارع منصوب بـ"أَنْ"، وفاعله ضمير مستترٌ فيه وُجوبًا تقديره: أنا. و"أَنْ" وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف علىٰ المصدر السابق، والتقدير: عَنْ حضور الوغَىٰ. وشُهود اللذات: "اللذات": مفعول به بـ"أشهد"، منصوب بالكسرة نيابةً عن الفتحة لأنه جَمْعُ مؤنَّثٍ سالم. هل: حرف استفهام. أنت: مبتدأ. مُخْلِدِي: خَبَر المبتدإ، وياء المتكلِّم مضاف إليه من إضافةِ اسم الفاعل إلىٰ مفعوله.

الشاهد فيه: قوله: «أَحْضُرَ»، حيث نصب الفعل المضارع بـ"أَنْ" محذوفة، وذٰلك شاذٌّ لا يقاس عليه.

﴿ فائدة ﴾ "أَنْ" لها أربعةُ أَوْجُهٍ: **الأول**: حرف مصدر ونصب، وقد تقدم الكلام عليها. **الثاني**: أَنْ تكون مخففة من الثقيلة، وتكون بَعْدَ فعلٍ يدلُّ على اليقين، كقوله تعالىٰ: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ [المزمل: 20]، **الإعراب**: "عَلِمَ": فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. "أَنْ" مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن محذوف، وٱلتقدير: أنه. "سَيَكُونُ": السين: حرف ٱستقبال، يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع. "مِنْكُم": جار ومجرور متعلق بمحذوف على أنه خبر "يكون"، تقديره: موجودين. "مَرْضَىٰ": إسم "يكون" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر، وجملة "سيكون منكم مرضىٰ" في محلِّ رفع خبر "أن"، وجملة "أَنْ" وٱسمها وخبرها سَدَّت مسد مفعولَي "عَلِمَ". **الوجه الثالث**: تكون تفسيريَّةً إذا سُبقت بجملة فيها معنىٰ القول دون حروفه إذا تأخَّرت عنها جملة ولم تقترن بحرف جر، فإن لم تتقدمها جملة فهي مخففة من الثقيلة، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [يونس: 10]، وتختلف عن "أَيْ" التفسيرية في أنها تختص بٱلجمل، أمَّا "أي" فتختص بٱلمفردات وٱلأفعال. **الرابع**: تكون زائدة، وأكثر ما تقع بعد "لَمَّا" الحينية، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ﴾ [يوسف: 96]، وتكون بين فعل القَسَم و"لَوْ"، كقول الشاعر:

فَأُقْسِمُ أَنْ لَوِ ٱلْتَقَيْنَا وَأَنْتُمُ ... لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ ٱلشَّرِّ مُظْلِمُ

وإلىٰ هٰذه الأوجه الأربعة قال بعض الفضلاء:

فَسِّرْ بِـ"أَنْ"، وَٱنْصِبْ، وَزِدْ، وَخَفِّفِ ... أَقْسَامُهَا أَرْبَعَةٌ فَلْتَعْرِفِ

من نواصب المضارع حرف "لَنْ"

1773-﴿ وَحَرْفُ "لَنْ" لَا يَقْتَضِي ٱلتَّأْبِيدَا ⁂ دَلِيلُهَا ٱلْحَدِيثُ جَا مُفِيدَا ﴾

1774-﴿ وَخَالَفَ ٱلزَّمَخْشَرِيُّ وَرَأَىٰ ⁂ إِفَادَةَ ٱلتَّأْبِيدِ فِيهِ وَنَأَىٰ ﴾

الشَّرْحُ: **الحرف الثاني**: "لَنْ"، وَهي لنفي المستقبل، ولا تقتضي تأبيدَ النَّفْي خلافًا للزَّمخْشري، فقد ذهب في كتابِهِ "الأنموذج" إلىٰ أنَّ "لَنْ" تدل بحَسب وَضْعِها علىٰ تأبيد النَّفْي، وأنه لا غاية له ينتهي إليها، وقد أيَّد الزمخشريُّ رأيَه بقولِهِ تعالىٰ: ﴿ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ ﴾ [الحج: 73]. ولا صحةَ لِمَا ذهَب إليه الزمخشريّ لِعِدَّةِ أُمور:

أوّلها: أنَّ "لَنْ"، لَوْ كانت دَالَّةً علىٰ تأبيد النفي في كُلِّ مثالٍ تَرِدُ فيه لكان ذِكْرُ طرف دالٍّ علىٰ وقت معيَّن معها تناقضًا، وقد ذُكر في القرآن الكريم لفظُ "اليوم" معها في قوله تعالىٰ: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيّاً﴾ [مريم: 26]، إذْ كَيْف ينتفي تكليمُها إنْسِيًّا نفيًا مستمرًّا لا إلىٰ غاية، ثم يقيّد ذٰلك بقوله: ﴿ٱلْيَوْمَ﴾ في أفصح كلام وأبْعَدِه علىٰ التناقض وٱلاختلاف.

الثاني: أنَّ "لَنْ"، لو كانت تدل كلَّما ذُكرت علىٰ تأبيد النفي لكان ذِكْرُ لفظِ "أَبَدًا" معها تكرارًا، لأنَّ المفروض أنه مستفاد منها، وقد ورد ذكر "أَبَدًا" معها في القرآن الكريم في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً﴾ [البقرة: 95]، والقرآن الكريم مَصُونٌ عن التكرار.

الثالث: أنها لَوْ كانت دالَّةً علىٰ تأبيدِ النَّفْي لم يصح أن يُذْكَرَ معها ما يَدُلُّ علىٰ ٱنتهائه، وذٰلك نحوُ قوله تعالىٰ: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: 91]، وَقوْله تعالىٰ: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيَ أَبِيَ﴾ [يوسف: 80]، فـ"حَتَّىٰ" تدل علىٰ ٱنتهاء ٱلْغَاية في الزَّمَان وَٱلْمَكَان. وَأمَّا ٱستدلال الزمخشري علىٰ أنَّ "لَنْ" تدلُّ علىٰ تأبيد النَّفْي بقوله تعالىٰ: ﴿لَن يَخْلُقُواْ ذُبَاباً﴾ [الحج: 73]، فغيرُ صَحيح، لأنَّ الدلالة علىٰ ٱستمرارِ عَجْزِهِمْ عن خَلْقِ الذُّباب لم يدلَّ عليه "لَنْ"، وإنما دَلَّ عليه دليلٌ عقليٌ، وهو أنَّ خَلْقَهُم الذُّبَابَ مُحال، وٱلمحال لا يقع، أيْ مستحيلٌ في العقل وُجودُه، ولو وقع لَٱنْقَلَبَ مُمكنًا، وهو لا يجوز. وفي "الحقائق المكَلَّلة"(1): "لَنْ": حرف نفي ونصب وٱستقبال لا تأبيد لها ولا تأكيد عند أهل السنة، خلافًا لمن زعم ذٰلك وهو الزمخشري، دليله:

وَمَنْ يَـرَىٰ ٱلنَّـفْيَ بِـ"لَـنْ" مُؤَبَّـدَا ... فَٱرْدُدْ كَـلَامَـهُ وَغَيْـرَهُ ٱعْضُـدَا

وإن شئت قلت:

"لَنْ" حَرْفُ نَفْيٍ يَنْصِبُ ٱلْمُسْتَقْبَلَا ... وَلَـمْ يُفِـدْ تَوْكِيـدَ مَنْفِـيٍّ، وَلَا
تَأْبِيـدَهُ عَلَىٰ ٱلْأَصَـحِّ فِيهِمَـا ... وَلِلدُّعَـاءِ وَرَدَتْ فِي ٱلْمُعْتَمَـىٰ

رؤية الله في الدنيا وٱلآخرة

أمَّا في الدنيا، فقد نصَّت الآية علىٰ نفيها بقوله تعالىٰ في قصة موسىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿لَن تَرَىٰنِى﴾ [الأعراف: 143]، وأمَّا في الآخرة فقد شجر خلافٌ بين المعتزلة وٱلأشعرية، فٱلمعتزلة ينفون الرؤية في الآخرة، ويقولون: إنَّ "لَنْ" للتأبيد؛ مما يدلُّ علىٰ ٱمتناع الرؤية

(1) ص. 102-103.

مطلقًا، وأمَّا الأشعرية فيستدلُّون علىٰ جواز الرؤية بآياتٍ أخرىٰ، منها قوله تعالىٰ: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: 21-22].

قلت: وهـٰذا هو الحق، وهو مذهب أهل السنة والجماعة، فدلَّتْ هـٰذه الآية علىٰ أن المؤمنين يرون رَبَّهُمْ في الآخرة، وأما كيفية الرؤية فالله أعلم بها، وقد ثبتت هـٰذه الرؤية في المتواتر عن الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومنها ما يلي: روىٰ البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرىٰ ربَّنا يوم القيامة؟، قال: «تُضَارُونَ فِي ٱلشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»، قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»، قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ». ومعنىٰ "تُضَارُونَ": أَيْ يصيبُكُمْ ضَرَرٌ؛ يقال لغةً: ضَارَه يَضِيرُه ضَيْرًا، وضَارَه يَضُورُه، أَيْ: أَضَرَّ به. وروىٰ ابن مردويه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: 22-23]، قال: «يَنْظُرُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ بِلَا كَيْفِيَّةٍ، وَلَا حَدٍّ مَحْدُودٍ، وَلَا صِفَةٍ مَعْلُومَةٍ». إلىٰ غيرهما من أحاديث وروايات بلغت عند أهل الحَدِيثِ الشَّرِيفِ مبلغ التواتر، انتهىٰ.

من النواصب "إِذَنْ"

1775-﴿ وَٱلشَّرْطُ فِي "إِذَنْ" بِفِعْلٍ تَتَّصِلْ ⁂ فِي صَدْرِ جُمْلَةٍ تَكُونُ قَدْ نُقِلْ ﴾

1776-﴿ زَمَنُ فِعْلٍ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلَا ⁂ شُرُوطُهَا ثَلَاثَةٌ فِيمَا ٱنْجَلَىٰ ﴾

1777-﴿ وَٱلْفَصْلُ بِـٱلْيَمِينِ، وَٱلنِّدَا، وَلَا ⁂ بَيْنَهُمَا مُغْتَفَرٌ قَدْ حَصَلَا ﴾

الشَّرْحُ: الحرف الثالث: "إِذَنْ": وهي حرفُ جوابٍ وجزاء ونصْب، وهي تَنْصِبُ المضارع بعدها بثلاثة شُروط: الأول: أن تكون في صَدْرِ الكلام، فإن وقعتْ في حَشْوِ الكلام بأن اعتمد ما بعدها علىٰ ما قبلها أُهْمِلَتْ، وذٰلك في ثلاثةِ مَوَاضع: أحدها: أن يكون ما بعدها خَبَرًا عمَّا قبلها، نَحْوُ: "أَنَا إِذَنْ أُكْرِمُكَ". الثاني: أن يكون ما بعدها جوابًا لشرط قبلها، نحو: "إِنْ تَأْتِنِي إِذَنْ أُكْرِمْكَ". الثالث: أن يكون ما بعدها جَواب قَسَم قبلها، نحو: "وَٱللهِ إِذَنْ لَا أَخْرُجُ"، فإنْ كان السابِقُ عليها وَاوًا أَوْ فاءً جاز نصب المضارع باعتبار أنَّ ما بعد العاطِف جملة مستقلَّة، والفعل فيها بعد "إِذَنْ" غير معتمد علىٰ ما قبلها، وجاز الرَّفع باعتبار كَوْن ما بَعْد العاطف من تمام ما قبله، والغالب الرفع، وبه

قرأ السبْعة في قولِه تعالىٰ: ﴿ وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلاَّ قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: 76]، وقولِه تعالىٰ: ﴿ فَإِذاً لاَّ يُؤتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيراً ﴾ [النساء: 52]. **الشرط الثاني**: أن يكون الفعل بعدها مستقبلًا، قياسًا علىٰ بقية النواصب؛ فإنَّها لا تعمل في الحال فيجب الرفع في نحو: "إِذَنْ تَصْدُقُ"، جوابًا لِمَنْ قال: "أَنَا لَا أُحِبُّ زَيْدًا"؛ لأنه حال، ولا مدخل للجزاءِ في الحال. **الشرط الثالث**: أن يكون الفعل متَّصلًا أو منفصلًا عنها بٱلقَسَم أَوْ بـ"لَا" النافية، فإن فَصَلَ بينها وبَيْنَ الفِعْل ٱلْمُضارع بغير ما ذُكر، أُهملت وَوَجَبَ رفع الفِعل بعدها لضعفها مع الفصل عن العمل فيما بعدها، وإنَّما يغتفر الفصل بٱلقَسَم لأنه زائد جيء به للتوكيد فلم يمنع النصب، وبـ"لَا" النافية لتنزيلها منزلة العدم لأنَّ النافي كٱلجزءِ من المنفي.

وٱغتفر ٱبن بَابَشَاذ الفصل بٱلنداء، وٱبن عصفور الفصل بٱلظرف وٱلجار وٱلمجرور، ونظم ذٰلك بعضهم مع ذكر الشروط الثلاثة في قوله من الرجز:

أَعْمِلْ "إِذَنْ" إِذَا أَتَتْكَ أَوَّلَا ... وَسُقْتَ فِعْلًا بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلَا
وَٱحْذَرْ إِذَا أَعْمَلْتَهَا أَنْ تَفْصِلَا ... إِلَّا بِحِلْفٍ أَوْ نِدَاءٍ أَوْ بِلَا
وَٱفْصِلْ بِظَرْفٍ أَوْ بِمَجْرُورٍ عَلَىٰ ... رَأْيِ ٱبْنِ عُصْفُورٍ رَئِيسِ ٱلنُّبَلَا
وَإِنْ تَجِئْ بِحَرْفِ عَطْفٍ أَوَّلَا ... فَأَحْسَنُ ٱلْوَجْهَيْنِ أَنْ لَا تَعْمَلَا

وٱلأصحُّ أنها إذا فُصل بينها وبين الفعل بغير القَسَمَ و"لا" النافيةِ فإنَّها لا تَنْصِبُ، ٱنتهىٰ.

أمثلةُ "إِذَنْ" إذا ما ٱستوفت الشروط مع الإعراب

نَحْو: "إِذَنْ أُكْرِمَكَ"، وَ"إِذَنْ وَٱللهِ أُكْرِمَكَ"، و"إِذَن لَا أَجِيئَكَ"، لِمَنْ قال لك: "أَآتِيكَ؟"، وَتُسمىٰ حرفَ جوابٍ وجزاء. إعراب المثال الأوَّل: "إِذَنْ أُكْرِمَكَ": "إِذَنْ": حَرْفُ جوابٍ وجزاء ونصْب. "أُكْرِمَ": فعل مضارع منصوبٌ بـ"إِذَنْ"، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِرِه، وفاعِلُه ضميرٌ مستتِرٌ فيه وجوبًا تقديره: أنا، وَٱلكافُ: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ علىٰ الفتح في محلِّ نصب مفعول به. الثاني: "إِذَنْ وٱللهِ أُكْرِمَكَ". الثالث: "إِذَنْ لَا أَجِيئَكَ"، إعْرابُهما كٱلمثال الأول.

أمثلة "إِذَنْ" إذا وقَعَتْ حَشْوًا

تقع "إِذَنْ" في حَشْوِ الكلام؛ وذٰلك في ثلاث صُور: الأولىٰ: إذا وقعتْ بَين المبتدإ وَخَبَره، نحو: "سَعْدٌ إِذَنْ يُكْرِمكَ"؛ جوابًا لِمَنْ قال: "سَأَزُورُكُمُ ٱلْيَوْمَ". الثانية: إذا وقعت

بين الشرط وجوابه، نحو: "إنْ تَزُورنَا إذَنْ نُكْرِمكَ". الثالثة: إذا وقعتْ بَيْنَ القَسَم وجوابه، سواء أكانَ القَسَمُ مذكورًا، نحوُ: "وَٱللهِ إذَنْ أُكْرِمُكَ"، أَمْ كَان القَسَم محْذوفًا نحو: "لَئِنْ زُرْتَنِي إذَنْ أُكْرِمكَ"، فـ"إذَنْ" واقِعةٌ في جواب القَسَم، وأمَّا جواب الشرط فمحذوفٌ لدلالة القَسَم عليه، فٱلفعل المضارع في هـٰذه الصُّوَر الثلاث يكون مرفوعًا لأنَّ "إذَنْ" وقعت في حَشْو الكلامِ ولم تتصدَّرْ.

من النواصب: "كَيْ"

1778-﴿وَشَرْطُ "كَـيْ" مُضَارِعٌ بِهَـا ٱنْتَصَـبْ ⁂ وَٱللَّامُ قَبْلَهَـا لِزَامًـا قَـدْ وَجَـبْ﴾

1779-﴿لِعِلَّــةٍ فِي ٱللَّفْــظِ أَوْ يُقَــدَّرُ ⁂ "تَاسَوْا" بِـ"كَـيْ" نَصْبُهُ ذَا مُقَـرَّرُ﴾

1780-﴿فَهَـٰـذِهِ مَــا بَعْدَهَــا يُــؤَوَّلُ ⁂ بِمَصْـدَرٍ وَٱلْفَـرْقُ فِيـهِ أَسْهَـلُ﴾

1781-﴿إنْ فُقِـدَ ٱلشَّــرْطُ فَنَصْبُــهُ بِــ"أَنْ" ⁂ مُضْمَـرَةٍ بُعَيْدَ "كَـيْ" فَلْتَعْلَمَـنْ﴾

1782-﴿إذْ ذَاكَ "كَــيْ" تَكُــونُ لِلتَّعْلِيــلِ ⁂ لِنَجْـلِ حَمْـدُونٍ بِـذَا ٱلتَّفْصِيـلِ﴾

الشَّرْح: الحرف الرابع: "كَيْ" المصدرية المسبوقةُ بٱللَّامِ التعليليَّة لفظًا، كقولِه تعالىٰ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد: 23]، أوْ تقديرًا نحو: "جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي"، الإعراب: "لِكَيْلَا": اللَّامُ: حَرْفُ تعليل: كَيْ: حرف مصدر ونصب. "لَا": نافيةٌ. "تَاسَوْا": فعلٌ مضارعٌ منصوب بـ"كَيْ"، وعلامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّون لأنَّه من الأفعال الخمسة، ووَاوُ الجماعة ضميرٌ متَّصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ رفع فاعل، وٱلمصدر المنسَبِك من "كَيْ" وما بَعْدَها مجرورٌ بلام التعليل، وٱلتقديرُ: لِعَدَمِ أَسَاكُمْ، أَيْ: حُزْنِكُمْ.

وإعراب المثال الثاني: "جِئْتُكَ": فعل، وفاعلٌ، ومفعول. "كَيْ": حَرف مصدر ونصب. "تُكْرِمَ": فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بِـ"كَيْ"، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخِره، وٱلنُّونُ للوقاية، وٱلياء ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به، وفاعلُه مستتر فيه وجوبًا تقديرُه: أنت، وٱلمصْدرُ المنسبك مِنْ "كَيْ" وما بَعْدَها مجرورٌ بٱللَّامِ المقدَّرة، وٱلتَّقديرُ: "جِئْتُكَ لِإِكْرَامِكَ إِيَّايَ"، وٱلْمُنْسبكُ مُشْتَقٌّ من السَّبْك، وهو جَعْلُ شَيْئَيْنِ شيئًا واحدًا، فَـ"كَيْ" في المثالَيْنِ لا يجوز جَعْلُهَا حَرْفَ تعليل، و"أَنْ" مضمرة بعدها "لِئَلَّا" يدخل حَرْف الجر علىٰ مِثْلِهِ، وهو لا يجوز، فَإنْ لم تقدَّر اللام قبلها فـ"كَيْ" حَرْفُ جرٍّ مفيدة للتعليل، وٱلفعل المضارعُ بَعْدها منصوبٌ بـ"أَنْ" مضمرةً وُجوبًا، اِنتهىٰ.

عَوَامِلُ ٱلْجَزْمِ

1783- ﴿ جَـوَازِمُ ٱلْفِعْـلِ ٱلْمُضَـارِعِ ٱلْوَحِيـدْ ⁂ وَهْيَ حُــرُوفٌ لِلْمَعَــانِي فِي ٱلْمُفِيــدْ ﴾

1784- ﴿ حَـرْفُ أَلَـمْ، وَلَـمْ، كَـذَا أَلَمَّـا ⁂ وَلَامُ أَمْــرٍ، وَٱلدُّعَــــا، وَلَمَّــــا ﴾

1785- ﴿ وَ"لَا" لِنَـهْيٍ، وَكَـذَٰلِـكَ الدُّعَــا ⁂ وَهْـيَ ثَـمَـانُ أَدَوَاتٍ فَٱسْـمَــعَـا ﴾

ٱلشَّرْحُ: الجوازم تنقسم إلىٰ قِسْمَيْنِ: قسم يجزم فعلًا واحدًا، وقسم يجزم فِعْلَيْنِ. فما يجزم فعلًا واحدًا هو تسعة: "لَمْ"، و"لَمَّا"، و"أَلَمْ"، و"أَلَمَّا"، و"لَامُ" الأمر وٱلدعاء، و"لَا" الناهية، و"لَا" الدعائية، وٱلتاسع: الطلب إذا أُسقطت الفاء من الفعل المضارع الواقع بعده، وقُصد بٱلمضارع الجزاء. وهـٰذه أمثلة الجوازم التي تجزم فعلًا واحدًا:

مثالُ "لَمْ": ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الإخلاص: 3]، ومثالُ "لَمَّا" قولُه تعالىٰ: ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ [عبس: 23]، وتقول في إعراب "لَمْ": لَمْ: حَرْفُ نفي لأنها تنفي وُقوع الحدثِ، وجَزْمٍ لأنها تجزم الفعلَ المضارعَ، وقَلْبٍ لأنها تقلِب زَمَنَ الفعلِ المضارع إلىٰ الماضي، وهـٰكذا، فإن قلنا: "لَمْ يَقُمْ" يُعادِل في المعنىٰ: "مَا قَامَ". ويقال في إعراب "لَمَّا": حَرْفُ نَفْيٍ وجَزْمٍ وقَلْبٍ، سُمِّيتْ بذٰلك لأنها تَقْلِبُ معنىٰ ٱلْمُضارع من الحاضر إلىٰ الماضِي المتَّصل بٱلحال.

وٱعْلَمْ أَنَّ "لَمْ" و"لَمَّا" يشتركان في أُمورٍ، ويَفْتَرِقانِ في أُمُورٍ، فٱلأمورُ التي يشتركان فيها هي كما يلي: في الحرفية، وٱلاختصاص بٱلمضارع ونَفْيِهِ وجَزْمِهِ، وقَلْبِ معناه ماضيًا، وجواز دخولِ همزة الاستفهام عليهما. وتُفارقُ "لَمَّا" "لَمْ" في أُمورٍ: **الأَوَّل:** أنَّ "لَمَّا" لا تقترِنُ بأداة الشرط، فلا يقال: "إِنْ لَمَّا"، بخلافِ "لَمْ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾ [البقرة: 23]. **الثاني:** أنَّ نَفْيَها مستمِرٌّ إلىٰ زمن الحال، فلا تقول: "لَمَّا يَقُمْ ثُمَّ قَامَ"، بل تقول: "لَمَّا يَقُمْ وَقَدْ يَقُومُ"، بخلاف منفيِّ "لَمْ" فإنه قد يكون مستمِرًّا كٱلآية السابقة: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الإخلاص: 3]، وقد يكون منقطعًا كقوله تعالىٰ: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾ [الإنسان: 1]، أَيْ: وقد كان بَعْدَ ذٰلك مذكورًا. **الثالث:** أنَّ منفيها متوقَّعُ الثُّبوت بٱلنِّسبةِ إلىٰ المستقبل، ومعناه أنَّ النفي بـ"لَمَّا" يمتَدُّ من الماضي إلىٰ الحال، فإذَا قلتَ: "نَامَ ٱلطِّفْلُ وَلَمَّا يَسْتَيْقِظْ"، فإنَّ هـٰذا يعني أنه نام في الزمن الماضِي ولا يزال نائمًا إلىٰ وقت الكلام، وٱستيقاظُه في ٱلْمُستقبل متوقَّعٌ إن شاء الله

تعالىٰ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ [صٓ: 8]، أَيْ: إلىٰ الآن مَا ذَاقُوه، وسوف يذوقُونَهُ، لأنَّ المعنىٰ: أَنَّهُم ما ذَاقوا العذاب في الماضِي وٱستمرَّ نَفْيُه إلىٰ زَمَنِ الحال، ولـٰكن ثبوتُه متوقَّع لأنهم سيذوقونه في الآخرة، ومن هُنَا فُهِمَ من قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلۡإِيمَـٰنُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: 14]، وٱلمعنىٰ أَنَّ الأعرابَ المذكُورِينَ لم يَمُوتوا إلَّا وَقَدْ دَخَلَ الإيمانُ في قلوبهم، وإنَّما أفادت "لَمَّا" ثُبوتَ مَنْفِيِّها في المستقبل بخلافِ "لَمْ".

الرابع: أنه يجوز حَذْفُ مجزومها وأَنْ يُسكتَ عليها، دُونَ "لَمْ"، وذٰلك نحو قولك: "خَرَجْتُ وَلَمَّا"، أَيْ: ولَمَّا تخرج، ويقال: "هَلْ دَخَلْتَ ٱلْبَلَدَ؟"، فتقول: "قَارَبْتُهَا وَلَمَّا"، أَيْ: وَلَمَّا أدخُلها، وقد جاء ذٰلك في "لَمْ" في ضرورة الشعر، كقوله من الكامل:

اِحْفَـظْ وَدِيعَتَـكَ ٱلَّـتِي ٱسْتُودِعْتَـهَا ... يَوْمَ ٱلْأَعَازِبِ إِنْ وَصَلْـتَ وَإِنْ لَـمِ[1]

الخامس: أنَّ "لَمَّا" لا يلتقي بها القَسَم أصلًا، و"لَمْ" قد يلتقي بها علىٰ الأصحّ، نحوُ: "وَٱللهِ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ". **السادس**: أنها لا تُفْصَل عن مجزومها بحالٍ، و"لَمْ" قَدْ تُفْصَل عنه بظرفٍ في ضَرُورة الشعر، كقوله من الطويل:

(1) البيت قائله إبراهيم بن هرمة القُرَشِي، وهرمة جده الأعلىٰ، ولـٰكنَّه ٱشتهَرَ به.

اللغة: يَوْم الأعازب، هـٰكذا هو بٱلعين المُهملة. وٱلرَّاوِي، الظاهر من العبارة أنه من أيام العرب، لـٰكن البغدادي يقول: لم أقف عليه في كُتُب أيام العرب. قال في "التصريح علىٰ التوضيح": يُروَىٰ بٱلغين المعجمة، وٱلراء المهملة: التباعد، اِنتهىٰ بحروفه.

الإعراب: اِحْفظ: فِعل أمر، وفاعله مستترٌ فيه وُجوبًا تقديره: أنت. وَدِيعَتَكَ: مفعول به لـ"اِحْفَظْ" منصوب بٱلفتحة الظاهرة. الكاف: مضاف إليه. التي: إسم مَوْصُول، نعت "للوديعة"، مبنيٌّ علىٰ السكون، في محلِّ نصب. اِسْتُودِعْتَهَا: اِستُودِعَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، وتاء المخاطبة: نائب فاعل، وهو المفعول الأول، وٱلهاء العائد إلىٰ "الوديعة": مفعول ثانٍ، وٱلجملة من الفعل ونائب فاعله لا محلَّ لها من الإعراب صلة الموصول. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب بـ"اِستُودع"، وهو مضاف، و"ٱلأعازب": مضاف إليه. "إنْ": شرطية تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ. وَصَلْتَ: وَصَلَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط، وٱلتاء فاعله، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام. وإنْ: الوَاوُ عاطفة، إنْ: حَرْفُ شرط جازم يجزم فِعْلَيْنِ، لَمْ: حَرْف نفي وجَزْم وقَلْب، وٱلمجزومُ به محذوف، وٱلتقديرُ: وإنْ لَمْ تصل، وجملة الفعل المضارع المجزوم بـ"لَمْ" فِعْلُ الشرط، وجواب الشرط محذوفٌ أيضًا يدلُّ عليه سَابِق الكلام، وٱلتقدير: إنْ وصَلْتَ فٱحْفَظْ وَدِيعَتَك، وإنْ لَمْ تَصِلْ فٱحْفَظْ وديعتك؛ يريد: إحفظها علىٰ كلِّ حال.

الشاهد فيه قوله: «وَإِنْ لَمْ»، حيث حذف مجزوم "لَمْ" لضرورة الشعر، أَيْ: إنْ وصلت فٱحفظ وديعتك، ولم تصل، بخلاف "لَمَّا" فإنه يجوز حذف مجزومها.

فَأَضْحَــتْ مَغَانِيهَــا قِفَــارًا رُسُومُــهَا كَأَنْ لَمْ سِوَىٰ أَهْلٍ مِنَ ٱلْوَحْـــشِ تُؤْهَــلِ[1]

السابع: أنه لا يجوز رَفع الفعل بَعْدَها، بخلاف "لَمْ" قد جاء رفع الفعل بعدها في لغة، كقول الشاعر من البسيط:

لَـوْلَا فَـوَارِسُ مِـنْ نُعْـمٍ وَأُسْرَتُهُـمْ يَوْمَ ٱلصُّلَيْفَـاءِ لَمْ يُوفُـونَ بِٱلْجَـارِ[2]

بخلاف "لَمَّا" فإنَّ الفعل لا يُرفَع بعدها.

أمثلة الجوازم التي تجزم فعلًا واحدًا

مثالُ "أَلَمْ" قوله تعالىٰ: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: 1]، ومثالُ "أَلَمَّا" قول الشاعر من الطويل:

---

(1) البيت لِذِي الرّمّة، وهو من قصيدة طويلة. اللغة: ٱلْمَغَانِي: جَمْع مغنىٰ، مِنْ غَنِيَ بِٱلمكان: إذا أقام به. قِفارًا: جَمْعُ قَفْر، وهي الأرض الخالية. رُسُوم: جمع رسم، وهو الأثر. تُؤْهَل: تُسْكَنُ. المعنىٰ: يقول: أضحتْ منازلُ المحبوبَةِ التي كانت تنزِلُ بها خاليةً مَعَالِمُها وآثارُها من جميع السكان، وكأنها لم تُؤْهَل ولم يَسْكُنْ بها أَحَدٌ سوَىٰ الوَحْش. **الإعراب:** فأضحت: الفاء للعَطْف. و"أَضْحىٰ": فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، وٱلتاء للتأنيث. مغَانِي: اِسم "أضحىٰ" مرفوعٌ بضمةٍ مقدَّرة علىٰ الياء للثِقلِ، و"مغاني" مُضاف، وٱلهاء ضمير مضاف إليه. قِفارًا: خَبَرُه. رُسومُها -بِٱلرَّفع-: بَدَل من "مغانيها"، أو فاعل لـ"قِفارا". كَأَنْ -مُخَفَّفة- مِنْ "كَأَنَّ" التي للتشبيه، وٱسمها ضمير الشأن محذُوفٌ، و"لَمْ": جازمة، ومجزومها هو "تُؤْهَل"، وٱلتقديرُ: كأَنَّها تؤهل الدار سوَىٰ أهل من الوحش. و"سوَىٰ": ظرفٌ منصوبٌ علىٰ الظرفية بفتحةٍ مقدَّرةٍ علىٰ الألِف. و"أَهْل": مضاف إليه. من الوحش: جارٌّ ومجرور متعلق بـ"تُؤهل"، و"تُؤْهَل": فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهول، ونائبه ضميرٌ مستتِرٌ تقديره: هو، مجزوم بـ"لَمْ"، وحُرِّك لِأَجْلِ الرَّوِيّ. **وٱلاستشهاد فيه:** حيث فصل بَيْنَ "لَمْ" وبَيْنَ مَجْزُومِها بِٱلظرف للضرورة، فإنَّ "لَمْ" جازمة، وقوله: «تُؤْهَل» مجزومها، وقد فصل بينَهُما بقوله: «سِوَىٰ أَهْلٍ مِنَ ٱلْوَحْشِ»، و"مِنْ" هـٰذه: بيانيَّة.

(2) البيتُ لَمْ يُعْرَف قائله. اللغة: فوارس: جَمْعُ فَارِس، علىٰ غير قياس. نُعْم -بضَمِّ النُّون وسكون العين؛ ويُرْوَىٰ: "ذُهْل" بَدَلَ: "نُعْم" كما في "الأشمونيّ" وغيره-: اِسم قبيلة. وأُسْرَتُهُمْ: أُسْرَةُ الرَّجُل -بِٱلضم-: رَهْطُه. الصُّلَيْفاء -بضم الصَّاد المهملة وبِٱلقافِ وٱلْمَدِّ-: إِسْم مَوْضِع، وهي الأرض الصَّلْبَة. ويَوْمَ ٱلصُّلَيْفَاء: هو يومٌ من أيام العرب المشهورة. بِٱلجارِ: مع الجار. **وٱلمعنىٰ:** لَوْلَا وُجُودُ رِجالٍ شُجْعان من قبيلة نُعْم، ولولا وجُود جماعةٍ منهم في يوم الصليفاء لَمَا حافظُوا علىٰ حُرْمة الجِوارِ ولكانوا ينتهكونَها.

الإعراب: لَوْلَا: حرفُ ٱمتناع لوُجود. فوارِسُ: مبتدأ مرفوعٌ بِٱلضمَّة الظاهرة، وٱلخبرُ محذوف وجوبًا تقديرُه: موجودةٌ. مِن نُعْم: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بـ"موجودة". وأُسْرَتُهم: الواو عاطفة، أُسْرَةُ: معطوف علىٰ "فوارِسُ" مَرْفوعٌ، ويجوز كَسْرُه عطفًا علىٰ "نُعْم". وأُسْرَةُ: مضاف، وٱلهاء: مضاف إليه. يَوْمَ: ظرف زمانٍ متعلق بخبر "فوارس" المحذوف، ولا يصحُّ تعلُّقه بـ"لَمْ يُوفُونَ"، لأنه جوابٌ لِـ"لَوْلَا". وٱلصُّلَيْفَاء: مضاف إلىٰ "يَوْم"، مجرور بِٱلكسرة الظاهرة. "لَمْ": حرف نفي غير جازمة. يُوفُون: فِعل مضارع مرفوع بِثُبوتِ النُّون. بِٱلجَارِ: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"يُوفون"، وٱلجملة مِن "يوفون" جواب "لَوْلَا". الشاهد فيه قَوْلُه: «لَمْ يُوفُونَ»، حيث لم يجزم "يوفون" بـ"لَمْ" للضَّرورة. وظاهر كلام ٱبن مالك جوازُ ذٰلك علىٰ قِلَّةٍ مطلقًا بزيادة، إنتهىٰ بتصرف.

عَلَىٰ حِينَ عَاتَبْتُ ٱلْمَشِيبَ عَلَى ٱلصِّبَا ... وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَٱلشَّيْبُ وَازِعُ[1]

ومثالُ لَامِ الأمرِ: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [الطلاق: 8]، ومثالُ لَامِ الدعاءِ: ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف: 77]، ومثالُ "لَا" الناهية: ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة: 40]، ومثالُ "لَا" الدعائية: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾ [البقرة: 285]، ومثالُ الطَّلب إذا سقطت الفاءُ من المضارع بَعْدَه، أيْ: بَعْدَ الطلب المحض، وقُصِدَ به الجزاء، أَيْ: للطلب السابق عليه، نحو: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ ﴾ [الأنعام: 152]، وقَوْلِ آمرئِ القيس من الطويل:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَىٰ حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسِقْطِ ٱللِّوَىٰ بَيْنَ ٱلدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[2]

---

(1) البيت يُنسب للنَّابغة. اللغة: عَاتَبْتُ: من العِتاب: أَيْ لُمْتُ. ويُرْوَىٰ: عَايَنْتُ -بتاء تحتية بَعْدَ العَيْن، بَعْدَهَا نُونٌ ساكنة- من العِيانِ بمعنىٰ الرُّؤْيَة: أَيْ شاهدتُ. ٱلْمَشِيب وٱلشَّيْب بمعنىٰ واحد: ضِدُّ الشباب. وٱلصِّبا -بكسر الصَّاد المهملة-: ٱلْمَيْلُ إِلىٰ ٱلْجَهْل. الصَّحْوُ: الإفاقة من السُّكر. الوازع: ٱلْمَانِع.

المعنىٰ: أنَّ الشاعِر بَكَىٰ لِأَجْلِ صَبْوَتِه ومَيْلِه علىٰ محبوبته، ثم رَجَعَ علىٰ نفسه بِٱلْمَلامة علىٰ الانهماك في سُكْرِ الصَّبْوة ووَبَّخها علىٰ عَدَمِ الصَّحْوِ منه مع وجود ٱلْمَانِع من التلبُّس بذ'لك، وهو الشيب الذي لا يليق بصاحبه التلطُّخ بأدناس الشهوات، لأنَّ البياضَ قليلُ ٱلْحَمْل لِلدَّنَس.

الإعراب: علىٰ: حرف جر، حين: ظرف زمانٍ مجرورٌ بـ"علىٰ" مبني علىٰ الفتح علىٰ الأرجح لكونه مضافًا إلىٰ مبني أَصَالةً وهو "عاتَب"، ويُرْوَىٰ بِٱلْخَفْضِ علىٰ الإعراب. عَاتَبْتُ: فعلٌ وفاعلٌ. المشيبَ: مفعول به. علىٰ الصِّبا: جارٌّ ومجرور. وَقُلْتُ: فعلٌ وفاعل. أَلَمَّا: حرف تقرير وجَزْم. أَصْحُ: فعل مُضارع مجزوم بحذف حرف العلَّة وهو الواوُ. وٱلشيبُ: الواوُ وَاوُ الحالِ، الشَّيْبُ: مبتدأٌ، وازِعُ: خبَرُه.

الشاهد فيه قوله: «أَلَمَّا»، حيث عَملت الجزم في "أَصْحُ".

(2) اللغة: قِفَا: أَمْرٌ من الوقوف وهو القيام، وٱلخطاب إمّا لِنَدِيمَيْهِ، أَوْ لنفسه وَهَوَاه، علىٰ سبيلِ التجْريدِ تحسُّرًا وتَنَدُّمًا، أو علىٰ أنَّ المرادَ بِٱلتثنية الواحدُ علىٰ جهة التوكيد علىٰ ما جرتْ به عادةُ العرَب من أَنَّهم يخاطبون الواحد مخاطبة الاثنين. نَبْكِ: أَمْرٌ من البكاء. الذِّكْرَىٰ وٱلذِّكْرُ بمعنىٰ واحد. السِّقط -بكَسْر السِّين-: منقطع الرَّمْل حيث يدق. اللِّوَىٰ: حَيث يَلْتَوِي. وفي "القاموس": اللِّوَىٰ: ما ٱلْتَوَىٰ من الرَّمْل أَوْ مُسْتَدَقُّه. الدَّخُول: بِدَالٍ مُهملةٍ مفتوحةٍ أو مضمومةٍ، فَخَاءٍ مهملةٍ أو معجمةٍ فَلَام، وحَوْمل -بحاء مهملة أيضًا- مَوْضِعٌ مِنْ منزل كَلْب.

الإعراب: قِفَا: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاَتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة أَلِفًا لِلْوَقْفِ، وهـٰذا إن لم تجعل الخطاب لاَثنين، وإلا فهو مبنيٌّ علىٰ حذفِ النون، وٱلألف فاعِلٌ. نَبْكِ: فعل مضارع مجزوم في جواب الطَّلَب، وعلامة جزمه حذف الياء، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: نَحْنُ. مِنْ ذِكْرَىٰ: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"نَبْكِ". و"حبيب": مضاف إلىٰ "ذِكْرَىٰ". ومَنْزِلِ: معطوفٌ علىٰ "حبيبِ". بِسَقْطِ: جارٌّ ومجرور، وٱلجملة صفةٌ لـ"منزل". و"ٱللِّوَىٰ": مضاف إليه. بين: ظرف مكان، وٱلْجُملة في محلِّ نصب حالٌ مِنْ "سِقْط"، أَوْ "مَنْزِل". و"ٱلدَّخول": مضاف إليه. فَحَوْمَل: الفاء عاطفة بمعنىٰ الوَاوِ، حَوْمَل: معطوف علىٰ "الدَّخول".

الشاهد في: "نَبْكِ"، حيث جُزِم لأنَّه في جواب الأمر، وذ'لك لأنه خَلَا عن الفاءِ وقُصِد به الجزاء؛ أَيْ إِنْ تَقِفَا نَبْك، فَٱلبكاء مسبّب عن وقوفهم، إنتهىٰ بتصرف.

فـ"أَتْلُ" في الآية، و"نَبْكِ" في قَوْل ٱمرئ القَيْس مجزومتان بجواب الطلب، وهو رأيُ الخليل وَسيبويهِ وٱلفارسيّ وٱلصيرافيّ ومَنْ تبعهم، لِتَضَمُّنِه معنىٰ حرف الشرط؛ لأنَّ التقديرَ: إنْ تأْتُونِي أَتْلُ عَلَيْكُم، و"إِنْ تَقِفَا نَبْكِ". ومذهب ٱلْجُمهور أنَّ الجزمَ بأداة شرطٍ مقدَّرة هي وفعل الشرط دلَّ علىٰ ذٰلك الطلب المذكور، وٱلتقدير: تَعَالَوْا فإنْ تأْتوني أَتْلُ عليكم. قال الفاكِهي وٱبن عنقاء: وهٰذا هو الأصح. وقال الأزهري: هو الأرجح، لأنَّ ٱلْحَذْفَ وٱلتَّضْمين وإنِ ٱشتركَا في كَوْنِهِمَا خلاف الأصل؛ لٰكن في التضمين، أيْ: الذي يقوله سيبويه وٱلخليلُ وأتباعُهما يعتبر مَعْنىٰ الأصل، ولا كذٰلك الحذف، اِنتهىٰ.

وٱحترز بقوله: «وقُصِد به الجزاء» عن نحو قوله تعالىٰ: ﴿خُذْ مِنَ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ [التوبة: 104]، بِرَفْعِ "تُطَهِّرُهُمْ" بٱتِّفاق السبعة؛ لكونه ليس مقصودًا به معنىٰ: إِنْ تَأْخُذْ منهم صدقةً تُطَهِّرْهم، وإنما أُريد به: خُذْ مِنْهُمْ صَدقةً مُطَهِّرةً لَهُمْ، فجملة "تُطَهِّرُهُمْ" صفة "صدقة"، ولَوْ قُرئ بٱلجزْم علىٰ معنىٰ: إِنْ تأخذ منهم صدقةً تُطَهِّرهم، لَمْ يمتنع في القياس، لٰكن القراءة سُنَّة مُتَّبعة. ومثل ذٰلك قوله تعالىٰ: ﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِى﴾ [مريم: 5]، فإنه قرئ بٱلرفع بتقدير جملة "يَرِثُنِي" صفة لـ"وَلِيًّا" لا جوابًا لِـ"هَبْ"، أيْ: هَبْ لي مِنْ لدنك وَالِيًا وَارِثًا لِي، وقُرئ بٱلجزم علىٰ تقدير: يَرِثْنِي، جواب لـ"هَبْ"، وٱلتقدير: "إِنْ تَهَبْ لي من لدنك وَلِيًّا يَرِثْنِي"، اِنتهىٰ(1).

الجوازم التي تجزم فِعْلَيْن

1786-﴿وَمَا بَقِي يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ مَعَا ⁂ شَرْطٌ مَعَ ٱلْجَوَابِ ذَاكَ وَقَعَا﴾

1787-﴿أَيٌّ، مَتَىٰ، أَيَّانَ، أَيْنَ، حَيْثُمَا ⁂ أَنَّىٰ، وَمَهْمَا، كَيْفَمَا، وَمَنْ، وَمَا﴾

1788-﴿فَهٰذِهِ لَهَا مَحَلٌّ تُعْرَبُ ⁂ حَسَبَ عَامِلٍ وَمَا قَدْ يَطْلُبُ﴾

1789-﴿وَوَاحِدٌ فَقَطْ إِذَا فِي ٱلشِّعْرِ ⁂ لِلاِضْطِرَارِ جَزَمَتْ فَلْتَدْرِ﴾

1790-﴿إِذَا، مَتَىٰ، أَيَّانَ، ظَرْفٌ لِلزَّمَانْ ⁂ وَحَيْثُمَا، أَنَّىٰ، وَأَيْنَ لِلْمَكَانْ﴾

1791-﴿فَهٰذِهِ أَسْمَاءٌ بِٱتِّفَاقِ ⁂ وَ"إِنْ" غَدَتْ حَرْفًا بِلَا شِقَاقِ﴾

1792-﴿إِذْمَا عَلَىٰ ٱلْأَصَحِّ حَرْفٌ مَحْضَا ⁂ وَنَسَبُوهَا لِلزَّمَانِ أَيْضَا﴾

1793-﴿مَهْمَا عَلَىٰ ٱلْأَصَحِّ عُدَّتِ ٱسْمَا ⁂ وَٱلْعِلْمُ جَلَّ نَفْعُهُ وَعَمَّا﴾

(1) من كتاب الكواكب الدرية علىٰ مُتَمِّمَة الأجرومية، ص. 496-497.

الشَّرْحُ : الجوازم التي تجزم فِعْلَيْنِ أوَّلهما فِعْلُ الشرط، والثاني جَوَابه وجزاؤه، ثلاثة عشر جازمًا، وهي أربعة أنواع: الأول: حَرْفٌ بٱتِّفاقٍ، وهو "إِنْ". الثاني: حَرْفٌ علىٰ الأصح، وهو "إِذْمَا". الثالث: اِسْمٌ بٱتِّفاقٍ؛ وهو: "مَنْ"، و"مَا"، و"مَتَىٰ"، و"أَيٌّ"، و"أَيْنَ"، و"أَيَّانَ"، و"أَنَّىٰ"، و"حَيْثُمَا"، و"كَيْفَمَا"، و"إِذَا". الرابع: اِسْمٌ علىٰ الأصح، وهو "مَهْمَا"، حيث ذهب جُمهورُ النحاةِ إلىٰ أنَّ "مَهْمَا" اِسم، وٱستدلوا علىٰ ٱسميتها بِعَوْدِ الضمير عليها في نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ [الأعراف: 132]، وٱلضمير لا يعود إلَّا علىٰ ٱسمٍ.

1794-﴿ وَأَوَّلُ ٱلْفِعْلَيْنِ بَعْدَ ٱلْأَدَوَاتْ ⁂ شَرْطٌ، وَثَانٍ قُلْ جَوَابٌ بِٱلثَّبَاتْ ﴾

1795-﴿ كِلَاهُمَا مُضَارِعَيْنِ وَرَدَا ⁂ ثُمَّ هُمَا ٱلْمُضِي وَعَكْسٌ قَدْ بَدَا ﴾

1796-﴿ مِثَالُ ذَالِكَ أُقِيمُ إِنْ أَقَامْ ⁂ فَٱلْجَزْمُ وَٱلرَّفْعُ كِلَاهُمَا يُرَامْ ﴾

1797-﴿ إِنْ يُلْفَ فِيهِمَا مُضَارِعٌ وَجَبْ ⁂ جَزْمُهُ فِيهِمَا وَذَاكَ ٱلْمُنْتَخَبْ ﴾

1798-﴿ رَفْعُ ٱلْجَوَابِ فِيهِمَا قَدْ وَهَنَا ⁂ إِنْ جَا مُضَارِعًا فَجَزْمٌ حَسَنَا ﴾

الشَّرْحُ : وهـٰذه الجوازم تَقْتَضِي فِعْلَيْنِ: الأول: فِعْلُ الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وهي تنقسم إلىٰ أربعة أقسام: **الأول**: أنْ يكونَا مُضارِعَيْنِ، فتجزم الأداة لفظهما مباشرة، لـٰكن بشرط إعرابهما، كقوله تعالىٰ: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: 22]. **الثاني**: أنْ يكونَا ماضيَيْنِ، كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء: 7]، ونحو: "إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو"، فتجزم الأداة مَحَلَّهما لأنَّ الماضِيَ يُبْنَىٰ. **الثالث**: أن يكون فِعْل الشرط ماضيًا وَجَوابُ الشرط مضارعًا، كقوله تعالىٰ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِي حَرْثِهِۦ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾ [الشورىٰ: 20]. **الرابع**: أن يكون فعل الشرط مضارعًا وَجَوابُهُ ماضيًا، وهو قليل، وخَصَّه جُمهور النحاة بٱلضرورة الشعرية، كقول زبيد الطائي من الخفيف:

مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّئٍ كُنْتَ مِنْهُ ⁂ كَٱلشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَٱلْوَرِيدِ[1]

(1) اللغة: يَكِدْنِي: من الكَيْد، من باب بَاعَ: يَخْدَعُني، ويَمْكُرُ بي. الشَّجَا: ما يَعْتَرِضُ في ٱلْحَلْقِ كٱلْعَظْمِ. الوَرِيد: هو الوَدَج، وقيل: بِجَنْبِهِ. المعنىٰ: يَرْثِي ٱبْنَ أُخْتِهِ ويُعَدِّدُ محاسِنَه، فيقول: كُنْتَ لي بحيث إنَّ من أراد أن يخدَعَني ويمكر بي فإنك تقف في طريقه، ولا تمكنه مِنْ نَيْلِ مَأْرَبِه، كما يقف الشجا في الحلق فيَمْنَعُ وصول شيء إلىٰ الجوف، وكنىٰ بذٰلك عن ٱنتقامه له مِمَّنْ يؤذيه.

الشاهد فيه قوله: «مَنْ يَكِدْنِي... كُنْتَ»، إلخ؛ حيث جزم بـ"مَنْ" الشرطية فِعْلَيْنِ: أحدهما فعل الشرط، وٱلثاني -وهو قوله: «كُنْتَ»-: جواب الشرط وجزاؤه، وأولهما فعل مضارع، وثانيهما فعل ماضٍ.

وذهب الفَرَّاء وٱبن مالك إلىٰ أنَّ ذٰلك سَائغ في الكلام، ومنه قول عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَىٰ يَقُمْ مَقامَكَ رَقَّ»[1]، ومعنىٰ أَسِيفٌ علىٰ وَزْنِ "فَعِيل" بمعنىٰ فاعل، من الأَسَف، وهو شِدَّةُ ٱلْحُزْن؛ وٱلمعنىٰ: إنه رقيقُ ٱلْقَلْبِ. وورد في الحديث الشريف الذي أَخْرَجَهُ البخاري في "صحيحه" أنَّ النبيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ إِيمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وفي الشعر العربي من البسيط:

إِنْ تَصْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوا مَلَأْتُمُ أَنْفُسَ ٱلْأَعْدَاءِ إِرْهَابَا[2]

وإذا كان فِعْل الشرط نحو: "إِنْ قَامَ سَعْدٌ يَقُمْ عُمَرُ وَيَقُومُ عُمَرُ"، فَجَزْمُهُ حَسَنٌ، وَرَفْعُه أَحْسَنُ، كقول الشاعر من البسيط:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ[3]

وإذا جاءَ فِعْلُ الشرط مضارعًا وجواب الشرط مضارعًا وجب الجزم فيهما، كقول الشاعر من الرجز:

---

(1) فتح الباري: 417/6.

(2) لغة البيت وإعرابه: الصَّرْم: القَطْع. وٱلإرهاب: مصدرُ "أَرْهَبَهُ": إذا أَخَافَهُ. إنْ: حَرْفُ شرط جازم. تَصْرِمُونا: فعل مضارع مجزومٌ بـ"إنْ"، وعلامة جَزْمِه حذف النُّون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، وٱلواو ضمير الفاعل، و"نا": مفعول به، وهو فِعْلُ الشرْط. وَصَلَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ جزم جوابُ الشرط. و"نا": ضمير الفاعل، وٱلكاف مفعول به، وٱلميم علامة الجمع. وإنْ تَصِلُوا: فعل مضارع، وهو فِعْل الشرط، مجزومٌ بحذف النون، وٱلواو ضميرُ الفاعل. مَلَأْتُمْ: فِعْل ماضٍ، وهو جواب الشرط، وٱلتاء ضميرُ الفاعل، وٱلميم علامة الجمع. أَنْفُسَ الأعداءِ: مفعولٌ أوّل ومضاف إليه. إِرْهابًا: مفعول ثانٍ. وليس بعد هـٰذه الشواهد ما يصحُّ معه الإنكار.

(3) البيت هو لِزُهير بن أبي سَلْمىٰ يمدح فيه هَرِمَ بْنَ سِنَان، وهو من شواهد سيبويه.
اللغة: خليل: المراد هُنا: الفقير ذو الحاجة، من الخَلَّة، وهي الفَقْر وٱلحاجة. مَسْغَبةٍ: مجاعة، من سَغب فلانٌ: إذا ٱشْتَدَّ به الجوع. حَرِم: ممنوع وحرامٌ. الإعراب: إنْ: شرطية، أَتَاهُ خَلِيلٌ: الجملة فعل الشرط. يَوْمَ: ظرف زمان متعلِّق بـ"أتىٰ"، و"مَسْغَبَةٍ": مضاف إليه. يقول: فعل مضارع، وهو جوابُ الشرط مرفوع. لا: نافية، غائبٌ: مبتدأ. مَالِي: فاعِل بـ"غائب" سدَّ مسدَّ الخبر، أو "غائب" خبرٌ مقدم، و"مالي": مبتدأ مؤخَّر مضاف إلىٰ ياء المتكلم. المعنىٰ: يصف هرمًا بٱلْكَرَم وٱلْجُودِ، وأنه لا يَرُدُّ سائلًا، فيقول: إذا جاء ذُو حاجة قد أخذ منه الجوع، لا يعتذر بضيق ماله وعدم ٱستطاعته عن الحُصول عليه، ولا يقول للسائل المحتاج: أنت ممنوعٌ محروم.
الشاهد فيه قوله: «يَقُولُ»، حيث رُفع، وهو جواب الشرط لأنَّ فعل الشرط ماضٍ.

يَـا أَقْـرَعُ بْـنَ حَابِـسٍ يَـا أَقْـرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْـرَعُ[1]

قال ٱبنُ مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ ٱلْجَزَا حَسَنْ وَرَفْعُـهُ بَعْـدَ مُضَـارِعٍ وَهَـنْ

أَيْ إذا كان الشرط ماضيًا وٱلجزاءُ مضارعًا، جاز جَزْمُ المضارع ورَفْعُه، وكِلاهما حَسَنٌ، وٱلجَزْمُ أَحْسَنُ؛ وإِنْ كان الشرطُ مضارعًا وٱلجزاء مثله، وجب الجزم، ورفع الجزاء ضعيف، وٱلرفع عند الكوفيّين وٱلمبرد بتقدير الفاء، فيكون الفعل المرفُوع وفاعله في محلِّ رفع خبرًا لِمُبتدإٍ محذوفٍ مقترنٍ بٱلفاء، أي: فهو يقولُ، وٱلجملة الاسمية هي الجواب، وعند سيبويه: علىٰ تقدير حذف الجواب، وٱلمرفوع المذكور دليله.

كيفية إعراب أسماء الشرط

أسماءُ الشرط التي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ لها محل من الإعراب وهي تسعة أسماء: "مَنْ"، و"مَا"، و"مَتَىٰ"، و"أَيُّ"، و"أَيْنَ"، و"أَيَّانَ"، و"أَنَّىٰ"، و"حَيْثُمَا"، و"مَهْمَا"، ثلاثة منها تُبنىٰ في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية وهي: "مَتَىٰ"، و"أَيَّانَ"، و"إِذَا"؛ وثلاثةٌ تكون في محل نصب علىٰ الظرفية المكانية، وهي: "أَيْنَ"، و"أَنَّىٰ"، و"حَيْثُمَا"؛ أَمَّا الثلاثة الباقية، وهي: "مَنْ"، و"مَا"، و"مَهْمَا"، فسيأتِي الكلام عليها. **وهـٰذه أمثلتها:** مثالُ "مَتَىٰ": قَوْل سحيم بن وثيل الرياحي من الوافر:

أَنَـا ٱبْـنُ جَـلَا وَطَـلَّاعُ ٱلثَّنَايَـا مَـتَىٰ أَضَـعِ ٱلعِمَامَـةَ تَعْرِفُـونِي[2]

---

(1) **الإعراب**: يَا: حرفُ نِدَاءٍ، أَقْرَعُ: منادىٰ مبنيٌّ علىٰ الضَّمِ في محلِّ نَصْبٍ. ٱبْنَ: نعت لـ"أقرع" منصوب بٱعتبار محلِّه، وهو مضاف، و"حَابِس": مُضاف إليه. يَا أَقْرَعُ: توكيد للأول. إِنَّكَ: إنَّ وٱسمها، إنْ: شرطية، يُصْرَعْ: فعل مضارع مبنيٌّ للمجهول، وهو فعل الشرط، أخوك: نائب الفاعل، وٱلكاف مضاف إليه. تُصْرَعُ: فعلٌ مضارع مبنيٌّ للمجهول، ونائب الفاعِل ضميرٌ مستتر، وهو جواب الشرط، مرفوع، وجملةُ الشرط وٱلجواب في محل رفع خبر "إنَّ".
محل الشاهد: «إِنْ يُصْرَعْ.. تُصْرَعُ»، حيث رفع الجزاء، وهو شاذٌّ وضعيف.

(2) **الإعراب**: أنا: ضمير منفصِل مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ رَفْعٍ مبتدأ. ٱبْنُ: خبرٌ مرفوع بٱلمبتدإ، وعلامة رفعه الضمةُ الظاهرة في آخره، وهو مضاف، و"جَلَا": مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ آخره منع من ظهورها حركة الحكاية. ولك أن تعربه إعراب ما لا ينصرف لِلْعَلَمِيَّة، ووَزْنِ الفعل علىٰ أنه عَلَمٌ منقول من الفعل وحده. وطَلَّاع: الواو: حرفُ عطف، طَلَّاعِ: معطوف علىٰ "جلا"، وٱلمعطوف علىٰ المجرور مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة في آخره، ويجوز رفعه عَطْفًا علىٰ "ٱبنُ"، وهو مضاف، و"ٱلثنايا": مضاف إليه مجرورٌ، وعلامةُ جَرِّه الكسرة المقدَّرة علىٰ آخرِه مَنَع من ظهورها التعذُّر لأنه ٱسم مقصور. مَتَىٰ: ٱِسمُ شرطٍ جازمٌ يجزم فِعْلَيْنِ: الأَوَّل فعل الشرط وٱلثاني جَوَابُه وجزاؤُه، مبنيٌّ علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانيةِ. أَضَعِ: فعلُ الشرط مجزوم، وعلامة جَزْمِه السكونُ في آخره، وحُرِّكَ لِٱلْتِقاء السـاكِنَيْنِ، وفاعلُه ضميرٌ مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. العِمامةَ: مفعول به منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرةُ في آخره. تَعْرِفُونِي: جوابُ الشرط مجزوم، وعلامةُ جَزْمِه حَذْفُ النون لأنه من الأفعال الخمسة، ووَاوُ الجماعةِ ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ رفع فاعِلٍ، وٱلنُّونُ للوقاية، وٱلياء ضمير متصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

ومثالُ "أَيَّان": قول أُمَيَّة بن عائد العمري من الطويل:

إِذَا ٱلنَّعْجَةُ ٱلْغَـرَّاءُ كَانَـتْ بِقَفْـرَةٍ فَأَيَّانَ مَا تَعْـدِلْ بِـهِ ٱلرِّيـحُ تَـنْزِلِ(1)

ومثال "إِذَا": قول الشاعر:

اِسْتَغْـنِ مَا أَغْنَـاكَ رَبُّكَ بِٱلْغِنَـى وَإِذَا تُصِبْـكَ خَصَاصَـةٌ فَتَجَمَّـلِ(2)

وقال بعضُ الفُضَلاء:

وَجَـازَ جَـزْمٌ بِـــ"إِذَا" حَمْــلًا عَلَى "مَـتَى" وَذَا فِي ٱلنَّـثْرِ لَـنْ يُسْتَعْمَــلَا

ومثال "أَيْنَ": قوله تعالىٰ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء: 78]، "أَيْنَ": اِسمُ شرط جازم مبنيٌّ علىٰ الفتح في محل نصب خبر مقدَّم لـ﴿ تَكُونُواْ ﴾، "مَا": صلة وتوكيدٌ، "تَكُونُوا": فعل مضارع ناقص. أمَّا إذا قلنا إنه فعل مضارع تامٌّ فـ"أَيْنَ" في محل نصب علىٰ الظرفية متعلِّق بـ"تَكُونُوا". "مَا": صلة وتوكيد. تكونوا: فعل مضارع مجزومٌ بـ"أَيْنَمَا"، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط،

(1) **الإعراب**: إِذَا: ظرفٌ لِمَا يُستقبل من الزمان خافِضٌ لشرطه منصوبٌ بجوابِه. النَّعْجَةُ: فاعلٌ بفعل محذوف يفسِّره الفِعْلُ بَعْدَهُ. الغَرَّاءُ: نعت للنعجة، وٱلنعت يَتْبَعُ المنعوت في إعرابه، تَبِعَهُ في رَفْعِه، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخِره. كَانَ: فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصِبُ الخبرَ، وٱلتاء للتأنيث، وٱسم "كان" مستتر فيها جوازًا تقديرُه: هي. بِقَفْرَةٍ: جارٌّ ومجرور متعلِّق بمحذوف وجوبًا في محلِّ نصب خَبَرُ "كان". فَأَيَّانَ: الفاء: حرفُ عطف، أَيَّانَ: اِسمُ شرط جازمٌ يجزم فِعْلَيْنِ: الأوَّل فعل الشرط، وٱلثاني جوابه وجزاؤه، مبنيٌّ علىٰ الفتح في محلِّ نصب علىٰ الظرفية الزمانية. مَا: زائدة. تَعْدِلْ: فِعْلُ الشَّرْط مجزوم بأداة الشرط، وعلامةُ جَزْمِهِ السكون في آخره. به: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"تَعْدِلْ". الرِّيحُ: فاعِلٌ مرفوع، وعلامةُ رَفْعِه الضَّمَّةُ الظاهرةُ في آخِره. تَنْزِلِ: جوابُ الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامةُ جزمه السكونُ في آخره، وحُرِّكَ بٱلكسر لقافية الشعر.

(2) **الإعراب**: اِسْتَغْنِ: فعل أمر مبنيٌّ علىٰ حذف حرف العِلَّة من آخِره وهو الياءُ، وفاعلُه مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. "مَا": ظرفيَّة مصدريَّة يُسبَكُ الفعل بَعْدَها بمصدر، وٱلتقدير: اِسْتَغْنِ مُدَّةَ إغْناءِ رَبِّكَ لكَ. أَغْنَىٰ: فعل ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف مَنَع من ظهورها التعذُّرُ، الكافُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ علىٰ الفتح في محل نصب مفعول به. رَبُّ: فاعل مرفوع بٱلفعل، وعلامة رفعه الضمةُ الظاهرة علىٰ الباء. رَبُّ: مضاف، وٱلكاف مُضافٌ إليه. وَإِذَا: الواوُ: حَرْف عَطْفٍ، إذا: اِسم شرط جازمٌ يجزِم فِعْلَيْنِ في الشعر في محلّ نصب علىٰ الظرفية الزمانية. تُصِبْ: فعل مضارع وهو فعل الشرطِ مجزوم بـ"إِذَا"، وعلامة جزمه السُّكون في آخره، وٱلكاف ضمير متصل مبني علىٰ الفتح في محلِّ نصب مفعول به. خَصاصةٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وٱلجملة الفعلية في محل جرّ بإضافة "إذَا" إليها. الفاء واقعةٌ في جواب الشرط. تَجَمَّلْ: فعلُ أمر مبنيٌّ علىٰ السكون في آخره، وحُرِّك بٱلكسرة للقافية، وفاعله ضميرٌ مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وٱلجملة من الفعل وٱلفاعل في محل جزم جواب الشرط وٱلجزاء.

وٱلواوُ ضميرٌ متَّصلٌ مبنيّ علىٰ السكون في محلِّ رفعِ اِسم "تكونوا" علىٰ تقديرها ناقصة، وأمَّا علىٰ تقديرها تامة فٱلواوُ في محل رفع فاعل، وٱلألف فارقة. يُدْرِكْ: فعل مضارع، وهو جواب الشرط وجزاؤه، مجزوم بـ"أَيْنَمَا"، وعلامة جزمه السكون الظاهر علىٰ الكاف الأولىٰ، وٱلكاف الثانية ضمير متصل مبنيٌّ علىٰ الضم في محلِّ نصب مفعول به، وٱلميم علامة الجمع، و"ٱلْمَوْتُ": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرةُ في آخره. قال أبو السعود في "تفسيره"[1]، بَعْدَ ذِكْرِهِ للآية، ما لَفْظُهُ: «كلام مبتدأ مَسوقٌ من قبله تعالىٰ بطريقِ تلوينِ الخطاب، وصرفه عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ المخاطبين اِعتناءً بإلزامهم إثر بيانِ حَقَارَةِ الدنيا وعُلُوِّ شَأْنِ الآخرة بواسطته عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، فلا محل لها من الإعراب، أَوْ في محل نصب داخل تحت القول المأمور به، وٱلمعنىٰ: قُلْ لهم: أينما تكونوا في الحَضَرِ أو السَّفَرِ يُدْرِكْكُمُ ٱلْمَوْتُ الذي تَكْرَهُونَ ٱلْقِتالَ لِأَجْلِهِ».

ومثالُ "أَنَّىٰ": قول لَبِيد بن ربيعة من الطويل:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّىٰ تَأْتِنَا تَسْتَجِرْ بِنَا ... تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا[2]

ومِثالُ "حَيْثُمَا" قول الشاعر من الخفيف:

---

(1) 739/1.

(2) اللغة: تَسْتَجِرْ: تَطْلُب الإجارة، بمعنىٰ الأمن وٱلرَّاحَة. وٱلحَطَبُ ٱلجَزْل: القويُّ الغليظ. وٱلمراد بٱلنار: ٱلقِرَىٰ، لأنها المتبادرة عن الإطلاق. التأجُّج: الاشتعال. المعنىٰ: فَصِرْتَ أيَّ مكانٍ تَأْتِهَا مستجيرًا بها مما تخافه تجد حَطَبًا قَوِيًّا ونارًا تأجَّجَا، فتهتدي بها لمحلِّ ٱلْقِرَىٰ وٱلضيافة، وٱلضمير في "تأتها" علىٰ هذا المعنىٰ، يعود إلىٰ قبيلة الشاعر وعشيرته أوْ حِلَّتِهِ أو نحو ذٰلك، بخلاف قول الشاعر: «فَأَصْبَحْتَ أَنَّىٰ تَأْتِيهَا تَسْتَجِرْ بِهَا»، إلخ، فإنه يعود إلىٰ الداهية المشكلة الواقعة الهائلة كما ستأتي قريبًا.

الإعراب: الفاء: عاطفة، أَصْبَحَ: فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، وٱلتاء ضمير متَّصل: اِسمها. أنىٰ: اِسم شرط جازم يجزم فِعْلَيْنِ. تَأْتِ: فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه حَذْفُ حَرْفِ ٱلْعِلَّةِ من آخره وهو الياء، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. نا: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. تَسْتَجِرْ: فعل مضارع بَدَل ٱشتمال من "تأت"، وٱلبدل يتبع المبدل منه في إعرابه، تبعه في جزمه. بِهَا: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"تَسْتَجِرْ". تَجِدْ: جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. وجملة الشرط وجوابه في محل نصب خَبَرُ "أصبح". و"تجد": متصرف مِن وَجَد، ينصب مفعولين، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. حَطَبًا: مفعول أوَّل. جَزْلًا: صفة لـ"حَطَبًا"، ونارًا: معطوف علىٰ "حَطَبًا". و"تَأَجَّجَا"، تَأَجَّجَ: فعل ماضٍ، وأَلِفُ التثنية فاعله، وٱلجملة في محلِّ نصب مفعول ثانٍ لِـ"تَجِدْ".

الشاهد في قوله: «أَنَّىٰ تَأْتِهَا... تَجِدْ»، حيث جَزَمَتْ "أَنَّىٰ" الفعلين.

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ ٱللهُ ... نَجَاحًا فِي غَابِرِ ٱلْأَزْمَانِ(1)

تَنْبِيْهٌ: جوازمُ المضارع التي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ على ثلاثة أقسامٍ بٱلنسبة لدخول "مَا" الزائدة عليها وعدمه: الأوَّل: لا يجزم إلا مع "مَا"، وهو ثلاثة: "إِذْ"، و"حَيْثُ"، و"كَيْفَ". الثاني: يمتنع دُخولُ "مَا" عليه، وهو أربعة: "مَنْ"، و"مَا"، و"مَهْمَا"، و"أَنَّى". الثالث: يجوز دخول "مَا" عليه، وهو خمسة: "إِنْ"، و"أَيّ"، و"مَتَىٰ"، و"أَيْنَ"، و"أَيَّانَ". يقول بعض الفضلاء:

قَدْ لَزِمَتْ "مَا" حَيْثُمَا وَإِذْمَا ... وَٱمْتَنَعَتْ فِي مَنْ، وَمَا، وَمَهْمَا

كَذَاكَ فِي أَنَّىٰ، وَبَاقِيهَا أَتَىٰ ... وَجْهَانِ إِثْبَاتٌ وَحَذْفٌ ثَبَتَا

ومثال "مَهْمَا": قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: 132]، الإعراب: "مَهْمَا": اِسم شرط جازم يجزم فِعْلَيْنِ مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ رفع مبتدأ. "تَأْتِ": فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم بـ"مَهْمَا"، وعلامة جَزْمه حذف حرف العلة، وهو الياء. و"نَا": ضمير متصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وُجُوبًا تقديره: أنت. "بِهِ": جارٌّ ومجرور متعلق بٱلفعل "تَأْتِ". "مِنْ آيَةٍ": جارٌّ ومجرور متعلق بمحذوف، حال من الضمير في "بِهِ"، أَوْ تمييزٌ للضمير في "بِهِ". اللام للتعليل. "تَسْحَرَ": فعل مضارع منصوب بـ"أَنْ" مضمرة جوازًا بعد "لَامِ التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخِره. و"نَا": ضمير متصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. ولَامُ التعليل وٱلمصدر المؤوَّل بَعْدَهَا جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"تَأْتِ". "بِهَا": جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بٱلفعل "تَسْحَر"، الفاء واقعة في جواب الشرط. "مَا": نافية حجازية تعمل عَمَلَ "لَيْسَ"، ترفع المبتدأ وتنصب الخبر. "نَحْنُ: ضمير منفصل مبنيٌّ علىٰ الضم في محل رفعٍ اِسم "ما". "لَكَ": جارٌّ ومجرور

(1) هـٰذا البيت لم يُعرف قائله. اللغة: تَسْتَقِمْ: من الاستقامة، وهي الاعتدال. النجاح -بفتح النون- مصدر أنجح الرجل: إذا ظَفِرَ بحاجته. الغَابِر -بٱلغين المعجمة-: اِسْم فاعل من غَبَرَ بوزن قَعد، إذا قعد، وقد يُستعمل فيما مضىٰ فيكون من الأضداد، وٱلمراد هنا الأول. الأزمان: جَمْعُ زَمَنٍ، يُطلق علىٰ الوقت القليل وٱلكثير.

المعنىٰ: في زَمَنٍ تعدِل ولا تعوج تظفر بحاجته في باقي الأيام، فلا تيأس من الظفر إنْ أَبْطَأَ. الإعراب: حَيْثُمَا: اِسْم شرط جازم يجزم فِعْلَيْنِ الأولُ فعل الشرط، وٱلثاني جوابه وجزاؤه، مبنيٌّ علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية. تَسْتَقِمْ: فعل الشرط، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. يُقَدِّرْ: جواب الشرط. لَكَ: متعلِّقٌ بـ"يُقدِّر الله": الفاعل المختار. نجاحًا: مفعول به، في غَابِر: جارٌّ ومجرور، متعلِّق بِـ"يُقَدِّرْ". الأزمانِ: مضاف إليه. الشاهد في "حَيْثُمَا"، حيث جَزَمَتْ فِعْلَيْنِ.

متعلّق بـ"مُؤمِنِينَ". "الباء": صلة وتوكيد. "مُؤْمِنِينَ": خَبَرُ "مَا" منصوب بها، وعلامة نصبه ياء مقدَّرة في آخِره منع من ظهورها ٱشتغال المحلِ بٱلياء المجلوبة لأجل حرف الجر الزائد، وٱلجملة من "مَا" وٱسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط وجزاؤه وخبر "مَهْمَا": فعل الشرط علىٰ الأصحّ. ويجوز أنْ تُعرب ﴿ فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤمِنِينَ ﴾: "الفاء" واقعةٌ في جواب الشرط. "مَا": نافية تميميّة لا عمل لها. "نَحْنُ": ضمير منفصل مبنيٌّ علىٰ الضم في محلِ رفع مبتدأ. "لَكَ": جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"مؤمنين". "الباء": حرف زائد. "مُؤمِنِين": خبر المبتدإ مرفوع بواوٍ مقدَّرة في آخِره منع من ظهورها ٱشتغال المحلِ بٱلياء المجلوبة لأجل حرف الجر الزائد، وعلىٰ هـٰذا فٱلجملة من المبتدإ وٱلخبر في محل جزم جواب الشرط.

﴿ مَهْمَا تَأتِنَا بِهِۦ ﴾: قال الزمخشري [1]: «فإنْ قلتَ: ما محلُّ "مَهْمَا"؟، قلت: الرفع، بمعنىٰ: أَيُّمَا شيءٍ تَأْتِنَا تَأْتِنَا به، أو النصب، بمعنىٰ: أَيُّمَا شيء تحضرنا تَأْتِنَا به، و﴿ مِن ءَايَةٍ ﴾: تَبْيِينٌ لـ"مَهْمَا"، وٱلضميران في "بِهِ" و"بِهَا" راجعان إلىٰ "مَهْمَا"، إلَّا أَنَّ أحدَهما ذُكِّرَ علىٰ اللفظ، وٱلثاني أُنِّث علىٰ المعنىٰ لأنه في معنىٰ الآية»، اِنتهىٰ.

ومِثالُ "إِذْمَا" قول الشاعر من الطويل:

وَإِنَّكَ إِذْمَـا تَـأْتِ مَـا أَنْـتَ آمِـرُ ... بِهِ تُلْفِ مَـنْ إِيَّـاهُ تَأْمُـرُ آتِيَـا[2]

---

(1) الكشاف: 85/2.

(2) الإعراب: الواو: علىٰ حَسب ما قبلها. إنَّ: حرف توكيد ونصب تنصِبُ الاسـمَ وترفع الخبر. الكاف: ضميرٌ متصل مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصبِ اِسْم "إنَّ". إذْمَا: حرْف شرط جازم يجزم فعلين علىٰ الصحيح، أي: أنها حَرْف. تَأْتِ: فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزومٌ بـ"إذْمَا"، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة وهو الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وُجوبًا تقديره: أنت. مَا: اِسم موصول مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ نصب مفعول به لـ"تَأْتِ"، وٱلاسم الموصولُ يحتاج إلىٰ صلة وعائد. أَنْتَ: ضمير منفصل في محلِّ رَفْع مبتدأ. آمِرُ: خَبَر المبتدإ. بِهِ: جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ"آمِرُ"، وجملة المبتدإ وٱلخبر صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، وٱلعائد الهاء، من قوله: «بِهِ». تُلْفِ: فعل مضارع، وهو جواب الشرط وجزاؤه، مجزوم بـ"إِذْمَا"، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. مَنْ: اِسم موصول مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب مفعول به أوّل لـ"تُلْفِ". إيَّا: ضمير منفصل مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ نصب مفعول به مقدَّم لـ"تأمر"، وٱلهاءُ حرف دالٌّ علىٰ الغيبة لا محل له من الإعراب. تأمر: فعل مضارعٌ مرفوع لتجرُّده من الناصب وٱلجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. وجملة الفعل وٱلفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وٱلعائد الضمير "إياه". آتِيَا: مفعول به ثانٍ لِـ"تُلْفِ"، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره، وجملة الشرط في محل رفع خبر "إنَّ". ومحل الشاهد: "إِذْمَا"، حيث جزمت فِعْلَيْنِ، وهُمَا "تَأْتِ" و"تُلْفِ". قال ٱبن هشام رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المغني" (78/1) في الكلام علىٰ "إِذْمَا": «وعَمَلُها الجزم قليل».

ومثالُ "مَنْ": قوله تعالىٰ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: 122]، **الإعراب**: "مَنْ": اِسم شرط جازم يجزم فعلين، الأولُ: فعلُ الشرط، وٱلثاني: جوابه وجزاؤه، مبنيّ علىٰ السكون في محلِّ رفع مبتدأ. "يَعْمَلْ": فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه السكونُ في آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وجملة الفعل وٱلفاعل في محلِّ رفع خبَر "مَنْ". "سُوءًا": مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. "يُجْزَ": جوابُ الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه حَذْف حَرْف العلة من آخره وهو الألف، ونائب الفاعل مستترٌ فيه جوازًا تقديره: هو. "بِهِ": جارٌّ ومجرور متعلق بـ"يُجْزَ".

ومثالُ "مَا": قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: 196]، **الإعراب**: "الواوُ" حَرْف ٱستئناف. "مَا": اِسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط. وٱلثاني جوابه وجزاؤه، مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. "تَفْعَلُوا": فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه حذف النُّون لأنه من الأفعال الخمسة، وَوَاوُ الجماعة ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل رفع فاعل، وجُملة الفعل وٱلفاعل في محلِّ رفع خبر "مَا". "مِنْ خَيْرٍ": جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"تَفْعَلُوا". "يَعْلَمْ": جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه السكون في آخِره، وٱلهاء ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به. "لَفْظُ الجلالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ومثالُ "إِنْ": قوله تعالىٰ: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [إبراهيم: 22]، **الإعراب**: "إِنْ": حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط، وٱلثاني جوابه وجزاؤه، مبنيٌّ علىٰ السكون لا محل له من الإعراب. "يَشَأْ": فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه السكونُ في آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. "يُذْهِبْ": جوابُ الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه السكون في آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وٱلكافُ ضمير متصل مبنيٌّ علىٰ الضم في محلِّ نصب مفعول به، وٱلميمُ علامة الجمع.

وحاصله أنَّ أسماء الشرط ما كان منها ظرفًا فَمَحَلُّهُ نصب علىٰ الظرفية الزمانية أو المكانية -كما تقدَّم- بفعل الشرط، إلَّا "إذَا" فإنَّ العامل فيها جوابُها علىٰ قَوْلِ الأكثر، وعند المحقِّقين العامل فيها شرطها؛ وما أُريدَ به الحدث، أَيْ المصدر، كـ: "مَهْمَا تُكْرِمْ زَيْدًا أُكْرِمْهُ"، بمعنىٰ: "أيّ إكرام"، فنُصب علىٰ المفعول المطلق بفعل الشرط أيضًا، وما عداهما إنْ كان الفعل مسندًا إلىٰ ضميره، كـ"مَنْ"، نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: 122]،

أَوْ إلىٰ سببه، نحو: "مَنْ ضِيمَ أَخُوهُ فَقَدْ أُهِينَ"، فمبتدأ لا غير، وخبره فعل الشرط علىٰ الأصح، وإذا كان فعل الشرط مبتدأ ففي خبره ثلاثة أقوال جمعها بعض العلماء فقال:

ثُمَّ ٱلْأَصَحُّ كَوْنُ شَـرْطٍ خَبَرَا ... فَقَطْ وَقِيلَ: بَلْ هُمَا فَلْتَظْفَرَا

وَقِيلَ: بَلْ هُوَ ٱلْجَوَابُ وَحْدَهُ ... فَذَا خِلَافُهُمْ ثَلَاثًا عُدَّهُ

وإن كان الفعل واقعًا عليه، أَيْ علىٰ ضمير ٱسم الشرط، نحو: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ﴾ [الأعراف: 186]، ونحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ [الإسراء: 109]، فمفعول به لا غير، وإنْ كان واقعًا علىٰ ضمير مشتغلًا به عنه، نحو: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٍ﴾ [الأعراف: 132]، فمبتدأ علىٰ الأرجح، أو مفعول به علىٰ الاشتغال، ويقدر العامل فعلًا بعد ٱسم الشرط، أَيْ: مَهْمَا تَحْضُرْ تَأْتِنَا به، ولا يجوز تقديره قبله، لأنَّ أداة الشرط لها صَدْرُ الكلام، ولهـٰذا لم يجز تقديمُ شيء من معمولاتِ الشرط وٱلجزاء عليها، اِنتهىٰ. وٱنظر الكلام علىٰ "إِذْ" في "الْمُغنِي"، اِنتهىٰ.

وُجوبُ ٱقترانِ جواب الشرط بٱلفاء

1799-﴿كُلُّ جَوَابٍ غَيْرِ صَالِحٍ لِأَنْ ⁂ يَكُونَ شَرْطًا فَبِفَاءٍ ٱقْتَرَنْ﴾

1800-﴿وَحَذْفُهَا لِلْاضْطِرَارِ وُجِدَا ⁂ وَذَاكَ فِي ٱلشِّعْرِ كَثِيرًا وَرَدَا﴾

الشَّرْحُ: الأصل في جواب الشرط أن يكونَ فعلًا، فإذا جاء علىٰ الأصل لم يحتج إلىٰ فاء يقترن بها، كقوله تعالىٰ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: 122]. ومتىٰ لم يصلح الجواب لأنْ يَحُلَّ مَحَلَّ الشرط، وجب ٱقترانه بٱلفاء لِتَرْبِطَهُ بٱلشرط، وتسمىٰ هـٰذه الفاءُ فاءَ الجواب أو فاء الجزاء، ويكون جواب الشرط هو الجملة لا الفعل وحده.

المواضع التي يجب فيها ٱقترانُ جواب الشرط بٱلفاء

1801-﴿رَبْطُ جَوَابِ ٱلشَّرْطِ بِٱلْفَا يَجِبُ ⁂ فِي سَبْعَةٍ أَتَتْ بِهَا تَصْطَحِبُ﴾

1802-﴿فِي ٱسْمِيَّةٍ أَوْ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّهْ ⁂ وَٱلْفِعْلُ لِلطَّلَبِ فَلْتَدْرِيَّهْ﴾

1803-﴿فِعْلٌ نُفِي بِـ"لَنْ"، وَ"مَا" أَوْ يَقْتَرِنْ ⁂ بِـ"قَدْ"، وَجَامِدٍ كَذَاكَ قَدْ زُكِنْ﴾

الشَّرْحُ: كُلُّ جوابٍ يمتنع أن يكون شرطًا، فإن الفاء تجب فيه لتكونَ رابطةً بين الشرْط وجوابه، وذٰلك في سبعة مواضعَ: **الأول**: الجملةُ الاسميّة، كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: 18]. **الثاني**: الجملةُ الفعلية التي فعلها طلبيٌّ، كقوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران: 31]. **الثالث**: أن يكون فعلها جَامدًا، وٱلأفعال الجامدة التي لا تتصرَّف هي: "نِعْمَ"، و"بِئْسَ"، و"لَيْسَ"، و"عَسَىٰ"،

كقوله تعالىٰ: ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ رَبِّيٓ ﴾ [الكهف: 38-39]. **الرابع**: الفِعل المقترن بـ"قَدْ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ [يوسف: 77]. **الخامس والسادس**: أن يكون فعلها منفيًا بـ"لَنْ" أوْ بـ"مَا". مثالُ المنفيّ بـ"لَنْ"، قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن تُكْفَرُوهُ ﴾ [آل عمران: 115]. ومثال المنفي بـ"مَا"، قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾ [يونس: 72]. **السابع**: أَنْ يكونَ الفعل مقترنًا بحرف التنفيس، وحَرْفَا التنفيس هُمَا السِّينُ و"سَوْفَ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ [التوبة: 28]. وهـٰذه المواضع قال فيها بعض الفضلاء من الكامل:

أَقْرُنْ جَوَابَ ٱلشَّـرْطِ بِٱلْفَـاءِ ٱلَّـتِي ... لِلرَّبْـــطِ فِي سَبْـــعٍ بِـــلَا تَلْبِيـــسِ

اِسْمِيَّـــةٌ، طَلَبِيَّـــةٌ، وَبِجَامِـــدٍ ... وَبِـ"مَا"، وَ"قَدْ"، وبِـ"لَـنْ" وَبِٱلتَّنْفِيـسِ

وهـٰذه الفاءُ قد تُحذف للضرورة الشعرية، كقول الشاعر من الطويل:

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَنْقَادُ لِلْغَـيّ وَٱلصِّـبَا ... سَيُلْفَىٰ عَلَىٰ طُولِ ٱلسَّلَامَـةِ نَادِمَـا(1)

ومثله قول الشاعر من البسيط:

مَنْ يَفْعَلِ ٱلْحَسَنَاتِ ٱللهُ يَشْكُـرُهَـا ... وَٱلشَّـرُّ بِٱلشَّـرِ عِنْدَ ٱللهِ مِثْلَانِ(2)

وٱلسبب في وجوب ٱقتران هـٰذه السبعة بٱلفاء لأنه لا تصلح أن تقع بعد أداة شرط إلَّا إذا ٱقترنت بها.

قيامُ "إِذَا" الفجائية مقامَ الفاء

1804- ﴿ وَنَـابَ عَـنْ فَـاءٍ "إِذَا" لِفُجْـأَةٍ ⁂ فِي ٱلـرُّومِ قَـدْ أَتَـىٰ بِـدُونِ مِرْيَـةٍ ﴾

(1) البيت لم يُعْرَف قائله. **اللغةُ وٱلإعراب**: يَنْقَادُ: يتبع ويميل. لِلْغَيِّ: الغيُّ: ضد الرُّشْد. الصِّبا: الصَّبْوَة. سَيُلفىٰ: سَيُوجد. مَنْ: شرطية، مبتدأ. "لَا": نافية. يَزَلْ: فعل مضارع ناقصٌ، فِعْل الشرط، وٱسمها يعود علىٰ "مَنْ". يَنْقَادُ: الجملة خَبَرُها. سَيُلْفَىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول، جواب الشرط مجزوم، ونائب فاعله مفعوله الأول. نَادِمًا: مفعول ثانٍ، أوْ حال. **المعنىٰ**: أن الشخص الذي يستسلم للشهوات وٱلشُّرُور ونزعات الصبوة لَا بُدَّ أنْ يَنْدَمَ. **الشاهد** في قوله: «سَيُلْفىٰ»، فإنه جواب الشرط، وفيه حرف التنفيس وهو السِّينُ، ولم يقترن بٱلفاء للضرورة.

(2) هـٰذا البيت لعبد الرَّحمـٰن بن سيدنا حسَّان بنِ ثابت، وقيل: لِكَعْب بن مالك. **اللغة وٱلإعراب**: مَنْ: إسم شرط جازم مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل الشرط مجزومٌ، وحُرِّك بٱلكسر للتخلُّص من الساكِنَيْن، وفاعله يعود علىٰ "مَنْ". الحَسَنَاتِ: مفعوله منصوب بٱلكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالِمٌ. اللهُ يَشْكُرُهَا: مبتدأ وخَبَرٌ، وٱلجملة جواب الشرط، وجُملة الشرط وجوابه خَبَرُ المبتدإ: "مَنْ". **المعنىٰ**: مَنْ يفعل الخيرَ وٱلمعروفَ يحْظَ برضاء اللهِ وشُكْره، وٱلجزاء المضاعف علىٰ هـٰذا الخير، ومَنْ يفعل الشرَّ يُجازىٰ بمثله. **الشاهد** في: "ٱللهُ يَشْكُرُهَا"، فإنها جملة إسمية، وقد وَقعت جوابًا للشرط، وكان يجب أن تقترن بٱلفاء، وَلـٰكنها حُذفت لضرورة الشعر.

الشَّرْح : "إِذَا" الفجائية تخلف الفاءَ وتكون رابطةً بين الشرط وٱلجواب إذا كان جواب الشرط جملةً اِسميَّةً، كقَوْله تعالىٰ: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم: 35]. ويُشترط لـ"إِذَا" الفجائية التي تقوم مقام الفاءِ أربعة شروط: **الأوّل:** أن تكون أداةُ الشرط "إِنْ" أَوْ "إِذَا" الشرطية غَيْر الجازمة، وذٰلك لأنَّ "إِنْ" أُمُّ الباب في الأدوات الجازمات، وَ"إِذَا" أُمُّ الباب في أدوات الشرط غير الجازمة. **الثاني:** أن تكون جملةُ الجواب اِسمية موجبة، فإن كانت جملة الجواب اِسميةً منفيةً، نحو: "مَا عَمْرٌو بِقَائِمٍ"، لَمْ تقترن بـ"إِذَا"، فلا تقولُ: "إِنْ يَقُمْ إذا ما عُمَرُ بقائِم"، وإنَّما تقترن هـٰذه الجملة ونحوها بٱلفاء فيقال: "إِنْ يَقُمْ سَعْدٌ فَمَا عُمَرُ بِقَائِمٍ". **الثالث:** أن تكون هـٰذه الجملةُ الاسميّة الموجبةُ غَيْرَ طلبيَّةٍ، فإنْ كانت طلبيةً بأنْ كانت ٱستفهامية، نحو: "مَنْ يَنْصُرْكَ؟"، فلا يجوز ٱقترانها بـ"إِذَا"، وإنَّما تقترن بٱلفاء فتقول: "إِنْ جَاءَ ٱلْحِسَابُ فَوَيْلٌ لِلْمُقَصِّرِ فِي أَدَاءِ وَاجِبِهِ"، وتقول: "إِنْ خَذَلْتُكَ فَمَنْ يَنْصُرْكَ؟". **الرابع:** أن لا تقترن هـٰذه الجملة الاسميَّة غير الطلبيَّة بـ"إِنَّ" المُؤَكِّدة، نحو: "إِنَّ مُحَمَّدًا يَصِلُ رَحِمَهُ"، فَلا يجوزُ أن تقترن هـٰذه الجملة بـ"إِذَا" الفجائيَّة، وتقترن بٱلفاء، نحو: "إِنْ كُنْتَ تَقْطَعُ رَحِمَكَ فَإِنَّ سَعْدًا يَصِلُ رَحِمَهُ"، وقد ٱختلف النحاة في جواز الجمع بين الفاء و"إِذَا" الفجائية، وٱلراجح جواز الجمع بينهما، لأنه ورد في كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [الأنبياء: 97]. ويقول الزمخشري: "إِذَا" هـٰذه هي الفجائية، وقد تَقَعُ في المجازاة سادَّةً مسدَّ الفاء، فَإِنْ جاءت الفاءُ معها تعاونت علىٰ وَصْلِ الجزاء فيتأكَّد.

أحوالُ الفعل المضارع بَعْدَ جواب الشرط

1805-﴿ بِٱلْفَـــا وَوَاوٍ إِثْـــرَ جُـمْلَتَـــيْـــنِ ⁂ مُضَـــارِعٌ ثُلِّـــثَ دُونَ مَيْـــنِ ﴾

1806-﴿ لِقَوْلِـــهِ سُبْحَانَـــهُ: ﴿ فَيَغْفِـــرُ ﴾ ⁂ فِي آخِـــرِ ٱلْبِكْـــرِ وَذَا مُقَـــرَّرُ ﴾

1807-﴿ نَصْبٌ بِـ"أَنْ" وَجَـزْمُـهُ بِٱلْعَـطْـــفِ أَوْ ⁂ رَفْعٌ عَلَى ٱسْتِئْنَافِـهِ فِيمَـا حَكَوْا ﴾

الشَّرْح : إذا وَقع الفِعل المضارع المقرُون بعاطِفٍ بَعْدَ جواب الشرط، جازَ فيه الجزْمُ بٱلعطف علىٰ الجواب، وَٱلرَّفعُ علىٰ أنه جملة مستأنفة، وٱلنَّصْبُ بـ"أَنْ" مقدَّرةً وُجوبًا، ومثالُ ذٰلك قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة: 283]، فٱلرفع قراءةُ عاصِمٍ وٱبن عامر، وقرأ الباقون بٱلجزم: ﴿ فَيَغْفِرْ ﴾، وقرأ ٱبنُ عبّاسٍ بٱلنصب، ومِثْلُه قوله تعالىٰ: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ ﴾

[الأعراف: 186]، حيث قُرِئَ: ﴿ ويذَرُهُمْ ﴾: ﴿ ويَذَرَهُمْ ﴾، ﴿ ويَذَرْهُمْ ﴾، قراءة ٱبن كثير، ونافع، وٱبن عامرٍ -بٱلنُّونِ وٱلرَّفع- وٱلْوَجْهُ أنه مستأنف به عمَّا قَبْلَهُ، كأنه قال: مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فلا هادِيَ له ونحن نَذَرهُم، فٱستأنف ولم يجعله محمولًا علىٰ ما قَبْلَهُ، بل أضمر المبتدأ الذي هو "نحن". وأمَّا النُّونُ فلأنه أخبر به عن نفسه علىٰ المتعارف من طريقة الملوك إذا أخبروا عن أنفسهم، وقراءة أبي عمرو، وعاصم، ويعقوبَ: ﴿ ويَذَرُهُمْ ﴾ -بٱلياء وٱلرفع- وٱلْوَجْهُ أنه أتىٰ به علىٰ لفظِ الغيبةِ لِتَقَدُّم ٱسم الله تعالىٰ، وهو قوله: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ ﴾، ورُفِع لأنه مستأنف به مقطوعٌ عمَّا قَبْلَهُ كما سبق، وقرأ حمزةُ وٱلكسائيّ: ﴿ وَيَذَرْهُمْ ﴾، بٱلياء وٱلجزم، وٱلْوَجْهُ أنه عطف علىٰ موضع الفاء وما دخلت عليه الفاء، وهو قوله: ﴿ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ﴾، لأنَّ مَوْضِعَه جزْمٌ، وٱلتقدير: مَنْ يُضْلِلِ اللهُ، لَمْ يَهْدِهِ هَادٍ ويَذَرْهم الله، فقوله: ﴿ يَذَرْهُمْ ﴾ محمولٌ علىٰ الموضع، ونظير ذٰلك في الشعر قول النابغة الذُّبياني من الوافر:

فَإِنْ يَهْلِـكْ أَبُـو قَابُـوسَ يَهْلِـكْ ... رَبِيـعُ ٱلنَّـاسِ وَٱلْبَلَـدُ ٱلْحَـرَامُ
وَنأْخُـذْ بَعْـدَهُ بِذِنَـابِ عَيْـشٍ ... أَجَبِّ ٱلظَّهْرِ لَيْـسَ لَـهُ سَـنَامُ(1)

---

(1) اللغة: يَهْلِك: من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ: فعل لازمٌ يتعدَّىٰ بٱلهمزة كَمَا في قَوْلِهِ تعالىٰ: ﴿ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴾ [البلد: 6]، وَبنُو تَمِيم يُعَدُّونَه بنفسِه. أبو قابوس: هي كنية النعمان بن المنذر. و"قابُوس": يمتنع من الصرف لِلْعَلَمِيَّة وٱلْعُجْمَة. رَبيعُ الناس: كنىٰ به علىٰ الخِصْب وٱلنَّمَاءِ، وسَعَةِ العيش ورَفاهته، وجعل النعمان ربيعًا لأنه سبب ذٰلك. البلد الحرام: كُنِّي به عن أَمْنِ الناسِ وطُمَأْنِينَتِهِمْ وراحة بَالِهم، وذهاب خَوْفِهِمْ، وجعل النعمان ذٰلك لأنه كان سببًا فيه؛ إذْ إنه كان يجير المستجير ويُؤَمِّنُ الخائف. بِذِنَابِ عَيْش: ذِنَابُ كُلِّ شيءٍ -بكسر الذال-: عَقِبُه وآخِرُه. أجَبّ الظَّهْر: أيْ مقطوع السَّنَام، شَبَّهَ الحياةَ بَعْدَ النُّعمان وٱلعيش في ظلال غيره، وما يلاقيه الناس بَعْدَهُ من ٱلْمَشَقَّة وصعوبة المعيشة، وعُسْرِها، بِبَعِيرٍ قد أَضْمَرَهُ ٱلْهُزال، وقَطَعَ الإعْياءُ وٱلنَّصَبُ سَنَامَه، تشبيهًا مضمرًا في النفس، وطَوَىٰ ذِكْرَ المشبَّه، وذَكَرَ بَعْضَ لَوَازِمِه. وقوله: «لَيْسَ لَهُ سَنَام»، فَضْلٌ في الكلام وزيادة يدلُّ عليه سابقه. الإعراب: فَإِنْ: شرطية، يَهْلِكْ: فعل مضارع، فعل الشرط. أَبُو: فَاعِل "يهْلِك". وأَبُو: مضاف، و"قَابُوسَ": مضاف إليه. يَهْلِكْ: جوابُ الشرط. رَبيعُ النَّاسِ: فاعل "يَهْلِك" ومضاف إليه. وٱلْبَلَدُ: معطوف علىٰ "ربيع". ٱلْحَرَامُ: نعت "البلد". ونَأْخُذْ: يُرْوَىٰ بٱلجزم، فهو معطوف علىٰ جواب الشرط. ويُروَىٰ بٱلرَّفع، فٱلواوُ للاستئناف، وٱلفعل مرفوعٌ لتجرُّده عن العوامِل التي تقتضي جَزْمَهُ أَوْ نَصْبَهُ. ويُروَىٰ بٱلنصب، فٱلواوُ حِينئذٍ وَاوُ المعيَّةِ، وٱلفعلُ بَعْدَها منصوبٌ بـ"أَنْ" مُضْمَرَة، وإنما ساغ ذٰلك مع أنَّ شَرْطَ النصب بَعْدَ وَاوِ المعيَّة أَنْ تكون واقعةً بعد نفيٍ أو ٱستفهامٍ، أَوْ نحوهما؛ لأنَّ مضمون الجزاء لم يتحقَّق وُقُوعُه، لكوْنِه معلَّقًا بٱلشرط، متعلِّق بـ"نَأْخُذْ"، و"بَعْدَ": مضاف، و"عَيْش": مضاف إليه. أَجَبِّ: صفة لـ"عَيْشٍ" مجرورة بٱلكسرة الظاهرة. و"أَجَبِّ": مضاف، وٱلظَّهْرِ: مضاف إليه. لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص. لَهُ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بمحذوفٍ خبرُ "لَيْسَ" مُقَدَّمٌ. سَنَامُ: اِسمُ "لَيْسَ" تَأَخَّرَ عَنْ خَبَرِها، وٱلجملة من "لَيْسَ" وٱسْمِهَا وخبرها في محلِّ جرٍّ صفةٌ ثانيةٌ لـ"عَيْشٍ". **الشاهد فيه**: قوله: «ونَأْخُذْ»، حيث رُوِيَ بٱلأوجه الثلاثة، وقد بَيَّنَّا لك وَجْهَ ذٰلك مع إعراب البيتين.

توسُّط ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَقْرُون بٱلفاء أو الواو بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ

1808-﴿ مَـا بَـيْنَ جُمْلَتَـيْنِ فِعْـلٌ قَـدْ أَتَى ⁂ مِـنْ بَعْـدِ فَـا، وَٱلْـوَاوِ فِيـهِ ثَبَتَـا ﴾

1809-﴿ جَـزْمٌ وَنَصْـبٌ فَهُـمَا سِيَّـانِ ⁂ وَٱلْجَـزْمُ أَوْجَـهُ فَخُـذْ بَيَـانِي ﴾

ٱلشَّرْحُ: إذا وقع الفعل المضارعُ المقرونُ بٱلفاء أو بٱلواو بين فِعْلِ الشرطِ وجوابِه جاز فيه الجزمُ، وهو الأكثر، وجازَ فيه النَّصْبُ فقط، نَحْو: "إِنْ تَسْتَقِمْ وَتَجْتَهِدْ -بٱلسُّكون وٱلْفَتْحِ- أُكْرِمْكَ"، فبٱعتبارِ الواوِ وٱلفاء حَرْفَيْ عطفٍ يكونُ المضارعُ بعدَهما مجزومًا لأنه معطوفٌ علىٰ فِعل الشرط، كقولِه تعالىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف: 90]، وبٱعتبارِ الفاءِ للسببية وٱلواو للمعيَّة يكون المضارع بعدهما منصوبًا بـ"أَنْ" مضمرةً وجوبًا، كقول الشاعر من الطويل:

وَمَـنْ يَقْـتَرِبْ مِنَّـا وَيَخْضَـعَ نُـؤْوِهِ ⁂ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَـا أَقَـامَ وَلَا هَضْـمَا[1]

وأمَّا الرفع، وهو الوجه الثالث، فيمتنع هنا عند أكثر النحاة؛ لأنه لا يصحُّ الاستئناف قبل جواب الشرط، لئلَّا يكونَ فاصلًا بين جُمْلَتَي الشرط وٱلجواب وهُمَا متلازِمان في المعنىٰ. ويَرىٰ المحقِّقُون جوازَ الرفع علىٰ الاستئناف بناءً علىٰ ما قرَّره النحويُّون من جواز وقوع الجملة المعترِضَةِ بين جُمْلَتَي الشرط وٱلجواب، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴾ [البقرة: 23]، فإنَّ جُملة ﴿ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾ مُعترِضَةٌ لتأكيد عجزهم في جميع الأزمان.

(1) البيت لم يُنسب لقائل. اللغةُ وٱلإعراب: يَقْتَرِبُ مِنَّا: يَدْنُو ويَقْرُب، يريد النزول عندهم وفي جِوارِهم. يَخْضَعْ: يَسْتَكِين ويكون منقادًا لنا خاضعًا لإرادتنا. نُؤْوِهِ: نُنْزِلُه عندنا ونُعِدُّ له مَأْوَىٰ. هَضْمًا: غَمْطًا لحقوقِه، مِنْ هَضَمَهُ حَقَّهُ: إذا لم يُنْصِفْهُ ويُوفه. مَنْ: اِسم شرط جازم مبتدأ. يَقْتَرِبْ: فعل الشرط، وفاعله يعود علىٰ "مَنْ". و"يَخْضَعَ" بٱلنصب: فعل مضارع منصوب بـ"أَنْ" مضمرةً وُجوبًا بَعْد الواوِ، وهو في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر متصيد من الفعل قَبْلَهُ كما سبق في "الأجوبة التسع". نُؤْوِهِ: نُؤْوِ: فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء، وٱلكسرة دليلٌ عليها، وٱلهاء مفعوله، وجملة الشرط وجوابه خبَرُ المبتدإ. المعنىٰ: مَنْ يَدْنُ مِنَّا وينزل في حِمانا مع الخضُوع لمشيئتنا وإرادتنا نُنْزِله خَيْرَ منزل، ولا يَخَفْ مِنْ تَعَدِّي أَحَدٍ عليه، أو ٱنتقاصِ حَقٍ مِنْ حقوقه مُدَّةَ إقامته بَيْنَنَا. وَلَا يَخْشَ: الوَاوُ: حَرْف عطف. لا: نافية. يَخْش: فعل مضارعٌ معطوف علىٰ جواب الشرط، مجزومٌ بحذف الألف، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ "مَنْ" الشرطية. ظُلْمًا: مفعولٌ به لـ"يَخْشَ". مَا: مصدريَّةٌ ظرفيَّةٌ. أَقَامَ: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديرُه: هو، وَ"مَا" المصدرية الظرفية مع ما دخلتْ عليه في تأويل مصدر مجرورٌ بإضافة زمان إليه. وٱلتقدير: مُدَّةَ إقامَتِه. ولا: الواوُ: حَرْف عطف. "لا": نافية، هَضْمًا: معطوف علىٰ قوله: ظُلْمًا.

الشاهد فيه: قوله: «وَيَخْضَعَ»، فإنه منصوب، وقد توسَّط بين فعل الشرط وجوابه، اِنتهىٰ.

حَذْفُ ما يُعْلَمُ مِنْ شَرْطٍ أو جواب

1810-﴿يُغْنِي عَنِ ٱلشَّـرْطِ جَوَابٌ إِنْ يَدُلْ ⁂ عَلَيْـهِ مَـا يَـدُلُّ عَـنْ حَذْفِـهِ قُـلْ﴾

1811-﴿وَٱلْعَكْـسُ يَنْـدُرُ وَذَاكَ إِنْ حُـذِفْ ⁂ شَـرْطٌ فَٱلِاسْتِغْنَـاءُ بِٱلْجَـزَا عُـرِفْ﴾

الشَّرْحُ: يجوزُ حذف فِعْل الشرْط بثلاثةِ شُروط: **الأول**: أن تكونَ الأداةُ مقترنةً بـ"لَا" النافية. **الثاني**: أن تكون أَداةُ الشرْط هي "إِنْ" لأنّها أُمُّ أدواتِ الشرط، ومِنْ شأن الأمهات أن يُتوسَّع فيها. **الثالث**: أَنْ يدلَّ عليه دليل، ولا يُذكر بعده في الكلام ما يفسِّره، ومثالُ ذٰلك: "قُلْ خَيْرًا وَإِلَّا فَٱصْمُتْ"، وٱلتَّقديرُ: وإِلَّا تَقُلْ خَيْرًا فَٱصْمُتْ. ومنه قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ٱللُّقَطَةِ: «فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا ٱسْتَمْتِعْ بِهَا»[1]، وٱلتقدير: وإلَّا يجِئْ صَاحِبُها فٱسْتَمْتِعْ بِها، ومنه قول الشاعر من الوافر:

فَطَلِّقْهَـا فَلَسْـتَ لَهَـا بِكُـفْءٍ ⁂ وَإِلَّا يَعْـلُ مَفرِقَـكَ ٱلْحُسَـامُ[2]

وقَوْل الناظم: «وَٱلْعَكْسُ يَنْدُرُ»، معناه: أنَّ حذْف الشرط لدلالة جواب الشرط عليه قليلٌ إذا فُهِم المعنىٰ، كقوله تعالىٰ: ﴿فَإِنِ إِسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي اِ۬لْاَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي اِ۬لسَّمَآءِ فَتَاتِيَهُم بِـَٔايَةٍ﴾ [الأنعام: 36]، فإنَّ قوله: ﴿إِسْتَطَعْتَ﴾ فعْل الشرط، وجواب الشرط محذوف، وٱلتقدير: فٱفْعَلْ، وقد يُحذف الشرْط وٱلجواب معًا، ويبقىٰ شيءٌ من مُتَعَلِّقَاتِهِمَا، نحو: "مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَلَا"، أَيْ: ومَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عليكَ فلا تُسَلِّمْ عليه.

حُكْمُ ٱجتماع الشرط وٱلْقَسَم

1812-﴿فِي جُمْلَـةٍ وُجِـدَ شَـرْطٌ وَيَمِـينْ ⁂ حَـذْفُ جَـوَابٍ لِلْأَخِيـرِ يَسْـتَبِينْ﴾

1813-﴿لِأَنَّـــهُ دَلَّ جَـــوَابُ ٱلْأَوَّلِ ⁂ عَلَيْـــهِ فِي سِيَاقِـــهِ ٱلْمُعَـــوَّلِ﴾

---

(1) مُتَّفَقٌ عليه.

(2) البيت لمحمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بٱلأَحْوَص، من أبياتٍ يَقُولُها في زَوْجِ أُخْتِ ٱمْرَأَتِه، أَوْ في زوج ٱمْرَأَةٍ كان يُحِبُّها، وٱسْمُهُ مَطَرٌ. اللغة: بِكُفْءٍ: بِوزَانِ "قُفْلٍ"، أَيْ: نَظِيرِ مُكافِئٍ. مَفْرِق -بكسْر الراء أَوْ فتحها-: وَسَطُ الرأس. ٱلْحُسَامُ: السَّيْفُ. الإعراب: فَطَلِّقْهَا: طَلِّقْ: فعلُ أَمْر، وفاعله مستَتِرٌ فيه وجوبًا تقديره: أنت، و"هَا": مفعول به. فَلَسْتَ: الفاء تعليليَّة، "ليس": فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، وٱلتاء ٱسمه. لها: جارٌّ ومجرور متعلِّق بقوله: «كُفْءٍ» الآتي. بِكُفْءٍ: الباء زائدة، كُفْءٍ: خَبَرُ "لَيسَ" منصوبٌ بٱلفتحةِ المقدَّرة. وَإِلَّا: الواوُ عاطفةٌ "إِنْ" شرطية، أُدْغِمَتْ في "لا" النافية، وفعل الشرط محذوف يدُلُّ عليه ما قبله، أَيْ: وإِلَّا تُطَلِّقْهَا. يَعْلُ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذفِ الواو. مَفْرِقَكَ: مفعولٌ به لـ"يَعْلُ". مَفْرِقَ: مضافٌ، وضمير المخاطَب مضافٌ إليه. ٱلْحُسام: فاعل "يَعْلُ". الشاهد فيه قوله: «وَإِلَّا يَعْلُ»، حيث حُذف فعل الشرط ولم يُذكر في الكلام إلَّا الجواب.

الشَّرْحُ: إذا ٱجتمع الشَّرْطُ وٱلقَسَمُ فلِكُلٍّ واحِدٍ منهما جوابُه، وهـٰذا هو الأصل فيهما، وجوابُ الشرط يختلف عن جَوابِ القَسَم، فجواب الشرط يكون مجزومًا إذا كانت الأداةُ جازِمَةً، ويكون مقترنًا بٱلفاء كما تقدَّم، أما جملة القسَم فلها الأحكام الآتية:

الأول: الجملة الفعلية المصدَّرة بمضارع مُثْبَتٍ مستقبل متَّصل بٱللام يؤكَّد فيها المضارعُ بٱلنُّون، نحو: "وَٱللهِ لَأَقْرَأَنَّ ٱلْكِتَابَ"، وقد تقدَّم ذٰلك في بابِ نُونَي التَّوْكيد.

الثاني: الجملة الفعليَّة المصدَّرة بماضٍ مُثبتٍ مُتصرِّف، فٱلغالبُ تصديرها بٱللامِ وَ"قَدْ"، نحو: "وَٱللهِ لَقَدْ بَذَلْتُ جُهْدِي فِي زِيَارَتِكَ".

الثالث: الجملة الفعليَّة المصدَّرةُ بماضٍ جامِدٍ غير "لَيْسَ"، فٱلأكثر تصديرُها بٱللَّام، نحو: "وَٱللهِ لَنِعْمَ خُلُقًا ٱلصَّبْرُ"، أمَّا "لَيْسَ" فلا يَتَّصِلُ بها شيء.

الرابع: الجملة الاسمية المثبتة تُؤكَّد بٱللام و"إنَّ" معًا، نحو: "وَٱللهِ إِنَّ فَاعِلَ ٱلْخَيْرِ لَمَحْبُوبٌ عِنْدَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ"، ويجوز الاقتصار علىٰ أحدهما، وٱلأوّل أَبْلَغُ.

الخامس: الجملة الفعلية أو الاسمية تُنفَىٰ في جواب القَسَم بـ"مَا"، أو "إِنْ"، أو "لَا"، ويجب تجرُّدها من اللام، نحو: "وَٱللهِ مَا يَقْبَلُ ٱلْمَجِدُ ٱلتَّوَانِيَ"، "وَٱللهِ إِنْ تَعْتَزُّ ٱلْأُمَّةُ إِلَّا بِدِينِهَا"، "وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّالِمُ"[1].

﴿ فائدة ﴾ جوابُ القَسَم يكون بـ"إِنَّ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [يس: 1-3]؛ وبـ"مَا" النافية، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ [الضحىٰ: 1-3]؛ وبٱللَّام، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر: 92]؛ وبـ"إِنْ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الشعراء: 97]؛ وبـ"لَا" النافية، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ﴾ [النحل: 38]؛ وبـ"قَدْ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ إلى قوله: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ [الشمس: 1-9]، وَبـ"بَلْ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾ [قٓ: 1-2]، وجَمَعْتُها فقُلْتُ:

"إِنَّ"، وَ"مَا"، لِنَفْيِ "لَامٌ" فُتِحَتْ ⁂ كَذَاكَ "لَا" "قَدْ" "بَلْ" وَ"إِنْ" قَدْ خُفِّفَتْ

فَهَـٰذِهِ تَكُونُ فِي جَوَابِ ⁂ حِلْفٍ فَقَدْ هُدِيتَ لِلصَّوَابِ

---

(1) أنظر النحو الوافي: 482/4.

وإذا ٱجتمع الشرطُ وٱلقَسَم يجوز حَذْف جواب أحدهما ٱكْتِفَاءً بجواب المتأخِّر منهما، وهو الذي يُحذف لدلالة جواب الأول عليه، كقوله تعالىٰ: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ﴾ [الإسراء: 88]، فـ"لَئِنْ": اللَّام موطئةٌ للقَسَم، و"إِنْ": حَرْفُ شرط جازم، وجملة "لَا يَأْتُونَ": جواب القَسَم، لِسَبْقِه وتَقَدُّمِه علىٰ الشرط، ولهٰذا جاء مرفوعًا بثبوت النون، ولَوْ كان جوابًا للشرط لقيل: لا يأتوا، بٱلجزم، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القَسَم عليه، فإنْ تَقَدَّم الشرطُ علىٰ القَسَم، نَحو: "إِنْ تَقُمْ وَٱللهِ أَقُمْ"، فـ"أَقُمْ": جوابُ الشرطِ لِتَقَدُّمِه علىٰ القَسَم، وحُذف جواب القَسَم ٱستغناءً عنه بجواب الشرط، قال الناظِمُ:

وَٱلشَّـرْطُ بِٱلْجَـوَابِ مُطْلَـقًا رَجَـحْ ... وَٱلْمُبْتَـدَا قَبْلَهُمَـا قَـوْلٌ أَصَـحْ

إذا ٱجتمعَ الشَّرْط وٱلقَسَمُ وتَقَدَّم عليهما ما يحتاج إلىٰ خَبَر كٱلمبتداءِ، فٱلجَوَابُ لِلشَّرْطِ مُطْلَقًا، سواء أكانَ متقدِّمًا علىٰ القسَمِ أَمْ متأخِّرًا عنه، نحو: "زَيْدٌ وَٱللهِ إِنْ يَقُمْ أَقُمْ"، فـ"أَقُمْ" جوابُ الشرط مع تأخُّره لتقدُّم ذي خَبَر وهو المبتدأ، ويجوز أن يُجعل الجواب للقَسَم لِتَقَدُّمِه، فيقال: "زَيْدٌ وَٱللهِ إِنْ يَقُمْ لَأَقُومَنَّ".

حرف "لَوْ": وُجُوهُه وأحكامُه

1814-﴿وَحَـرْفُ "لَـوْ" لَـهُ وُجُـوهٌ تَـاتِي ⁂ فِي ٱلْعَـدِّ سِتَّـةٌ عَـنِ ٱلنُّحَـاةِ﴾

1815-﴿لِلْعَـرْضِ، وَٱلتَّقْلِيـلِ، حَـرْفٌ مَصْـدَرِي ⁂ وَلِلتَّمَنِّي، حَـرْفُ شَـرْطٍ قَـدْ دُرِي﴾

1816-﴿وَحَـرْفُ تَحْضِيـضٍ لِتَجْـلِ ٱلسُّـبْكِي ⁂ وَذَاكَ سَـادِسُ ٱلْـوُجُـوهِ فَٱحْـكِ﴾

1817-﴿فَـ"لَـوْ" لِشَـرْطٍ تَقْتَضِـي تَعْلِيقَـا ⁂ شَـيْءٍ عَلَىٰ آخَـرَ خُـذْ تَحْقِيقَـا﴾

1818-﴿بَيْنَهُمَـا حَصَـلَ رَبْـطٌ مَعْنَـوِي ⁂ وَٱلْفِعْـلُ فِيهِمَـا يَكُـونُ مَاضَـوِي﴾

1819-﴿مِثَالُـهُ يُقَـالُ: لَـوْ جَـاءَ عُمَـرْ ⁂ لَقَـامَ سَعْـدٌ فِي زَمَـانٍ قَـدْ غَبَـرْ﴾

1820-﴿وَسَبَـبٌ فِي جُمْلَـةِ ٱلشَّـرْطِ يَـرِدْ ⁂ وَفِي جَوَابِـهِ ٱلْمُسَبَّـبُ وُجِـدْ﴾

1821-﴿وَفِي ٱمْتِنَـاعِ سَبَـبٍ فِي ٱلْأُولَىٰ ⁂ مَنْـعُ ٱلْمُسَبَّـبِ أَتَـىٰ مَنْقُـولَا﴾

1822-﴿مَنْـعُ ٱلْمُسَبَّـبِ مُحَتَّـمٌ يُعَـدْ ⁂ إِنْ وُجِـدَ ٱلسَّبَـبُ وَاحِـدًا فَقَـدْ﴾

1823-﴿كَمِثْـلِ: لَـوْ طَلَعَـتِ ٱلشَّمْـسُ ظَهَـرْ ⁂ قُـلِ ٱلنَّهَـارُ لَازِمًـا حُكْمًـا يُقَـرْ﴾

1824-﴿وَإِنْ تَعَـدَّدَ فَلَيْـسَ يَنْحَتِـمْ ⁂ مَنْـعُ ٱلْمُسَبَّـبِ لِآخَـرٍ عُلِـمْ﴾

1825-﴿فِي نَحْوِ: لَوْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ لَكَانْ ⁂ ٱلنُّورُ مَوْجُودًا وَقِسْ مَا يُسْتَبَانْ﴾

1826-﴿وَقَدْ أَتَىٰ عَنْ عُمَرٍ فِي ٱلْأَثَرِ ⁂ لَدَىٰ ٱمْتِدَاحِهِ صُهَيْبًا فَٱذْكُرِ﴾

1827-﴿فِي قَوْلِهِ ٱلشَّائِعِ: نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ⁂ صُهَيْبُ ٱلرُّومِيُّ جَا مِنْ بَعْدُ﴾

الشَّرْحُ : "لَوْ": حرفٌ من حروفِ المعانِي، ولها ستة أَوْجُهٍ: ٱلْعَرْضُ، وحَرْف تحضيض، وحرف شرط غير جازِمٍ، وحَرْفٌ مصدريٌّ، وٱلتَّقليلُ، ولِلتَّمَنِّي، وهـٰذا بَيَانُهَا:

الوجه الأول: تكونُ للعَرْضِ، نحو: "لَوْ تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا"، وقد تأتي بعدها فاءُ السببية لأنَّ العرضَ من الطلب. **الوجه الثاني**: تأتي لِلتَّحْضِيضِ إذَا جاءتْ بعدها جملة فعليَّةٌ فِعْلُهَا مضارعٌ أَوْ ما بتأوِيلِهِ، أَيْ جاء بعدها فعل. **الوجه الثالث**: "لَوْ" الشرطية، وهي نوعان: شرطيَّةٌ إمتناعية، وشرطية غير ٱمتناعية.

أمَّا **النوع الأول**: الشرطية الامتناعية، فمَعناها أمْرانِ مُجْتَمِعَانِ: هُمَا إفادة الشرطية، وأنَّ هـٰذه الشرطية لم تَتَحقَّق في الزمن الماضي، فقد ٱمتنع وقوعها فيه، فإفادتها الشرطية تَقْتَضِي تعليق شيءٍ علىٰ شيءٍ آخَر، وهـٰذا التعليقُ يستلزِم حَتْمًا أَنْ يقع بَعْدها جملتانِ بينهما نوع من الاتصال وٱلترابُط المعنوي يَغْلب أن يكون هو السببية في الجملة الأولىٰ، وٱلمسببية في الجملة الثانية، نحو: "لَوْ تَعَلَّمَ ٱلْجَاهِلُ لَنَهَضَتْ بِلَادُهُ"، لـٰكنه لَمْ يَتَعَلَّمْ، فٱلجملة الأولىٰ هي: "تَعَلَّمَ ٱلْجَاهِلُ"، وٱلثانية: هي: "نَهَضَتْ بِلَادُهُ"، وبين جُمْلَتَي الشرط وٱلجواب ذٰلك الارتباط المعنويُّ، لأنَّ نَهْضَةَ البلاد مسبَّبة عن تَعَلُّم الجاهل، ولذا تسمىٰ الأولىٰ جملةَ الشرْط، وتسمىٰ الثانية جملة الجواب، وإفادتها ٱمتناع المعنىٰ الشرْطي في الزمن الماضي تقتضي أنَّ شرطها لَمْ يقع فيما مَضىٰ، أيْ: لم يتحقَّقْ معناه في الزّمن السابق علىٰ الكلام، فكأنها معه منزلةَ حَرْف نفْي ينفي معنىٰ الجملة التي يدخل عليها، مع أنها ليست حرف نفْي، ولا يصح إعرابها حرف نفي بٱلرَّغم من أنها في هـٰذا الموضع تؤدِّي ما يُؤدِّيه حَرْف النفي من سلب ٱلْمَعْنىٰ في الزمَنِ الماضي، كما تفيدُ أنَّ تعليقَ الجواب عليه كان في الزمن الماضي أيضًا علىٰ خلاف المعهود في التعليقِ بٱلأدواتِ الشرطيَّةِ الجازمة، حيث يتعيَّن الاستقبالُ في شَرْطِهَا وجَوَابِها معًا، علىٰ الأغلب.

ويترتَّب علىٰ ٱمتناع الشرط هُنا، وعدم وقوعه، إمتناع جوابه تَبَعًا له إذا كان فعل الشرط هو السّبَب الوحيدُ في إيجاد جوابِه وتحقيقه، وليس هناك سببٌ آخَرُ للإيجاد وٱلتحقيق؛ لأنَّ ٱمتناع السبَب الوحيد الموجود للشيء يؤدي حَتْمًا إلىٰ ٱمتناع المسبّب عنه

المترتب عليه، نحو: "لَوْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ لَظَهَرَ ٱلنَّهَارُ"، فقد ٱمتنع فعل الشرط وهو السبَبُ الوحيدُ، فٱمتنع له الجواب وهو المسبّب عنه، إذ ظُهُورُ النهار متوقِّف علىٰ طلوع الشمس دون شيءٍ آخَر، فلا يُمكن أن يظهر إلَّا بطلوعها ما دام طُلوعُها هو السبب الوحيد الفرد في إيجاده، فَإِنْ كان للجواب سَبَبٌ آخَرُ فلا يتحتَّم الامتناع بٱمتناع هـٰذا الشرط لجواز أن يؤدي السبَب الآخَرُ إلىٰ إيجاد الجواب وتحقُّقِ معناه، نحو: "لَوْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ أَمْسِ لَكَانَ ٱلنُّورُ مَوْجُودًا"، فطلوع الشمس هُنا ممتنع، أما الجواب فيصحُّ أَنْ يكونَ غير ممتنع برغم ٱمتناع الشرط إذا وُجِدَ سَبَبٌ آخَر غير الشمس يحدثه كمصباحٍ مُضيء، أوْ بَرْق، أوْ نارٍ، فٱلشرط في هـٰذا المثال ليس السبب الفريد في إحداث الجواب، فٱمتناعه لا يستلزِم ولا يُوجب ٱمتناع جَوابه، فقد يمتنع الجواب حينًا، ولا يمتنع حِينًا آخَرَ علىٰ حسب ما تَقضي به القرائن وٱلمناسبات.

ومن الأمثلة لٱمتناع الجواب ٱمتناعًا حَتْمِيًّا تَبَعًا لٱمتناع الشرط: "لَوْ تَوَقَّفَتِ ٱلْأَرْضُ عَنِ ٱلدَّوَرَان لَهَلَكَ ٱلْأَحْيَاءُ جَمِيعًا مِنْ شِدَّة ٱلْبَرْدِ أَوِ ٱلْحَرِّ"، "لَوْ ٱمْتَنَعَ ٱلْغذَاءُ لَمَاتَ ٱلْحَيُّ"، "لَوْ تَوَقَّفَ ٱلْقَلْبُ عَنِ ٱلنَّبْضِ نِهَائِيًّا لَمَاتَ ٱلْحَيَوَانُ". ومِن أمثلة ٱمتناع الشرط دُونَ أن يستلزم ٱمتناع الجواب ٱستلزامًا مُحَتَّمًا: "لَوْ تَعَلَّمَ ٱلْفَقِيرُ لَٱغْتَنَىٰ"، "لَوِ ٱسْتَقَلَّ ٱلْمُسَافِرُ ٱلطَّائِرَةَ لَبَلغَ غَايَتَهُ"، "لَوِ ٱسْتَشَارَ ٱلْمَرِيضُ طَبِيبَهُ لَشُفِيَ"، "لَوْ وَاظَبَ ٱلْغُلَامُ عَلَىٰ ٱلسِّبَاحَةِ لَقَوِيَ جِسْمُهُ"، فٱلجوابُ في هـٰذه الأمثلة لَيْسَ حَتْمِيَّ الامتناع، إِذِ الشرطُ ليس السبب الوحيد في إيجاده، فهناك ما يصلح أن يكون سببًا للإيجاد سواه.

أحكامُ "لَوْ" النحوية

1828-﴿ تَخْتَصُّ "لَوْ" بِٱلْفِعْلِ مِثْلُ حَرْفِ "إِنْ" ⁂ يَكُونُ ظَاهِرًا وَمُضْمَرًا زُكِنْ ﴾

1829-﴿ وَجَاءَ فِي ٱلْمَثَلِ: لَوْ ذَاتُ سِوَارْ ⁂ فَـ"ذَاتُ" فَاعِلٌ بِفِعْلٍ ذِي ٱسْتِتَارْ ﴾

1830-﴿ دُخُولُ "أَنَّ" جَائِزٌ بُعَيْدَ "لَوْ" ⁂ مَوْضِعُ "أَنَّ" فِيهِ خُلْفٌ قَدْ حَكَوْا ﴾

1831-﴿ فَقِيلَ: مُبْتَدًا، وَقِيلَ: فَاعِلُ ⁂ فِعْلُهُ قَدْ حُذِفَ قَالَ ٱلْقَائِلُ ﴾

1832-﴿ تَحْتَاجُ لِلْجَوَابِ مِثْلُ أَدَوَاتْ ⁂ شَرْطٍ يُسَمَّىٰ تَالِيًا عَنِ ٱلثِّقَاتْ ﴾

1833-﴿ وَبَيْنَ لَوْ مَعْ جُمْلَتَيْهَا رَتِّبِ ⁂ كَذَاكَ شَرْطٌ مَعْ جَوَابٍ تُصِبِ ﴾

1834-﴿ وَجَازَ حَذْفُ فِعْلِ شَرْطِ لَوْ مَتَىٰ ⁂ يُلْفَىٰ مُفَسِّرُهُ إِثْرَهُ أَتَىٰ ﴾

1835- ﴿لَـوْ مَطَـرٌ نَـزَلَ لَأَخْضَـرَّ ٱلنَّبَـاتْ ⁂ فَٱلْمَـاءُ لَازِمٌ مِـنْ أَسْبَـابِ ٱلْحَيَـاةْ﴾

الشَّرْحُ: "لَوْ" تُعْتَبَرُ من أدواتِ الشرط، وهي لا تجزِمُ على الرأي الأرجح، ولَا بُدَّ لها من جملتينِ بَعْدَهَا: الأولى: شَرْطِيَّةٌ، والثانية: جَوابِيَّة وجزائِيَّة. وفي الأغلب أن تكون الجملتانِ فعليَّتَيْنِ فِعْلُهُمَا ماضٍ لفظًا ومعنًى معًا، أَوْ معنًى فقط؛ أَيْ يكون الفعل مُضارعًا مسبوقًا بالحرف "لَمْ"، والفعل فيهما باقٍ على مُضِيِّه فلا يتغير زمنه بوجود "لَوْ" الامتناعيَّة، ومثالُ ذٰلك: "لَوْ تَرَاحَمَ ٱلنَّاسُ لَعَاشُوا إِخْوَانًا، لَمْ يَعْرِفْهُمُ ٱلْبُؤْسُ، وَلَا ٱلشَّقَاءُ، وَلَا ٱلْعَدَاءُ" فَإِنْ جاء بَعْدها مضارعٌ لفظًا ومعنًى قَلَبَتْ زَمَنَهُ للمضيّ مع بقاءِ لَفْظِهِ على حاله، كقوله تعالى: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ [الحجرات: 7]، أَيْ: لَوْ أطاعكم لَعَنِتُّمْ، ومثله قَوْلُ كُثَيِّر في مَحْبوبته عزة من الكامل:

رُهْبَـانُ مَدْيَـنَ وَٱلَّذِيـنَ عَهِدْتُهُـمْ ⁂ يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ ٱلْعَـذَابِ قُعُـودَا
لَوْ يَسْمَعُـونَ كَمَـا سَمِعْـتُ كَلَامَهَـا ⁂ خَـرُّوا لِعَـزَّةَ رُكَّعًـا وَسُجُـودَا[1]

---

(1) اللغة والإعراب: رُهْبَان: جَمْعُ رَاهِب، وهُمْ عُبَّادُ النصارى. مَدْيَنَ: قرية بساحل الطور يقال لها بلدة شعيب عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ. قُعُودًا: جمع قاعد، مأخوذٌ مِنْ قَعَدَ للأمر: أَيْ اِهْتَمَّ له، واجتهد فيه.

رُهْبَانُ: مبتدأ. و"رُهْبَانُ": مضاف، و"مَدْيَنَ": مضاف إليه مجرورٌ بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف لِلْعَلَمِيَّة والتأنيث. وٱلَّذِينَ: اِسم موصول معطوف على "رهبان". عَهِدْتُهُمْ: عهد: فعل ماضٍ، وتاء المتكلِّم فاعِلُه مبنيٌّ على الضم في محل رَفْعٍ، والهاء مفعول به، والجملة لا محلَّ لها من الإعراب، صلة "الذين". يَبْكُونَ: فعل مضارع، والواو ضمير الفاعل، والنون علامةُ الرَّفع، والجملة في محلِّ نصب حالٌ من المفعول في "عَهِدْتُهُمْ". مِنْ حَذَرِ: جارٌّ ومجرور متعلِّق بقوله: «يَبْكُونَ» السابق. و"حَذَرِ": مضاف، و"ٱلْعَذَابِ": مضاف إليه. قُعُودًا: حالٌ ثانية من المفعول أيضًا، فتكون مترادفة، أَوْ من الواو في "يَبْكُونَ" فتكون متداخلة. لَوْ: حرف امتناع لامتناع. يَسْمَعُونَ: فعلٌ مضارع، وواوُ الجماعة فاعل، والنُّون علامة الرَّفع، والجملةُ شَرْط "لَوْ"، لا محلَّ لها من الإعراب. كَمَا: الكاف: حَرْفُ جَرٍّ وتشبيه، مَا: مصدرية. سَمِعْتُ: فعل وفاعل، و"مَا" وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف واقع مفعولًا مطلقًا لـ"يسمعون"، أَيْ: لَوْ يسمعون سماعًا كسماعي. كَلَامَهَا: كلام: تَنَازَعَه فِعْلَانِ قَبْلَهُ، وهُمَا: "يَسْمَعُونَ" و"سَمِعْتُ"، فأُهْمِلَ الثاني عند البصريّين لِقُرْبِهِ منه وأُضْمِرَ في الأول، أَيْ: لَوْ يَسْمَعُونَه، ثُمَّ حُذِف لكونه فَضْلَةً، وأُعْمِلَ الأول عند الكوفيّين لِتَقَدُّمِه وأُضْمِرَ في الثاني، أَيْ: كما سمعته، ثم حُذِفَ لكونه فَضْلَةً. خَرُّوا: أَيْ هَوَوْا وسقطوا، فعل وفاعل، وجملتا الشرط والجواب في محلِّ رفع خَبر المبتدإ الذي هو: رُهْبَانُ مدين. لِعَزَّةَ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بقوله: «خَرُّوا» السابق. رُكَّعًا: حالٌ من الواو في "خَرُّوا". وَسُجُودًا: عاطف ومعطوف على معطوف منصوب.

الشاهد فيه حيث وقع الفعل المضارع بَعْدَ "لَوْ" مصروفًا معناه إلى المضيّ، وهو قليل، والكثير أنه لا يليها إلَّا ما كان ماضيًا في المعنى؛ فقوله: «لَوْ يَسْمَعُونَ»، معناه: لَوْ سَمِعُوا. والمعنى: لو سمع الرُّهْبَانُ كلامها سماعًا مثل سماعي إِيَّاهُ خَرُّوا لِعَزَّةَ في حال كونهم راكعين وساجدين.

أحكامُ "لَوْ" أربعة

1836-﴿ وَحُكْمُ "لَوْ" عَلَىٰ ثُبُوتَيْنِ دَخَلْ ⁂ فَٱلْمَعْنَيَانِ مَنْفِيَانِ فِي ٱلْعَمَلْ ﴾

1837-﴿ وَٱلْمَعْنَيَانِ ثَابِتَانِ إِنْ أَتَىٰ ⁂ نَفْيٌ بِـ"لَمْ" بُعَيْدَ "لَوْ" خُذْ يَا فَتَىٰ ﴾

1838-﴿ دُخُولُهَا عَلَىٰ ثُبُوتٍ أَوَّلَا ⁂ وَبَعْدَهُ نَفْيٌ بِـ"لَمْ" قَدْ حَصَلَا ﴾

1839-﴿ فَأَوَّلٌ نُفِيَ وَٱلثَّانِ ثَبَتْ ⁂ أَحْكَامُ "لَوْ" عَدِيدَةٌ تَشَعَّبَتْ ﴾

1840-﴿ وَفِي دُخُولِهَا عَلَىٰ نَفْيٍ يَرِدْ ⁂ وَبَعْدَهُ ٱلثُّبُوتُ فَٱفْهَمْ مَا قُصِدْ ﴾

1841-﴿ فَأَوَّلٌ ثَبَتَ وَٱلثَّانِ نُفِي ⁂ شَرْطِيَّةٌ ذِي لِٱمْتِنَاعٍ فَٱقْتَفِ ﴾

ٱلشَّرْحُ: قال في "رَفْع النقاب علىٰ تنقيح الشهاب"[1] ما نصّه: «فَمَتَىٰ دَخلتْ -أيْ "لَوْ"- علىٰ ثُبوتَيْن فهما مَنْفيانِ، ومَتَىٰ دخلتْ علىٰ منفيين فهما ثُبُوتان، ومَتَىٰ دخلَتْ علىٰ نفيٍ وثبوت فٱلثابت منفيٌّ وٱلمنفي ثابِتٌ»، اِنتهىٰ.

قال شارِحُه: «ذَكَرَ المؤلِّف هنا أربعةَ أحكام: أَحَدُهَا: إذا دخلتْ علىٰ ثُبُوتَيْنِ، نحو قولك: "لَوْ جَاءَ زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُهُ"، فٱلمعنيانِ مَنْفيَّانِ، تقديره: لـٰكنه مَا جاءَ وَلَا أكرمتُه. الحكم الثاني: إذا دَخلتْ علىٰ مَنْفيَيْنِ، نحوُ قولك: "لَوْ لَمْ يَجِئْ زَيْدٌ لَمَا أَكْرَمْتُهُ"، فٱلمعنيانِ ثابتانِ، تقديرُه: لـٰكنه جاء فأكرمته. الحكم الثالث: إذا دخلتْ علىٰ ثبوتٍ ونَفي، نحو قولك: "لَوْ جاءَ زَيْدٌ لَمَا عَاتَبْتُهُ"، فٱلمعنىٰ الأوَّل الذي هو المجيءُ مَنْفِيٌّ، وٱلمعنىٰ الثاني الذي هو العتب ثابتٌ، تقديره: لـٰكنه ما جَاءَ فعاتبته. الحكم الرابع: إذا دخلت علىٰ نفْيٍ وثبوتٍ، نحو قولك: "لَوْ لَمْ يَجِئْ زَيْدٌ لَعَاتَبْتُهُ"، فٱلمعنىٰ الأول الذي هو المجيء ثابتٌ، وٱلمعنىٰ الثاني الذي هو العتْبُ منفي، تقديره: لـٰكنه جاءَ فَلَم أعتبه. فٱلحاصل مِنْ هـٰذا التقرير أن "لَوْ" ما أَثْبَتَتْهُ لفظًا فتنفيه معنًى، وما نَفَتْهُ لفظًا تُثْبِتُه معنًى، وهـٰذه قاعدة "لَوْ"». اِنتهىٰ[2].

"لَوْ" الشرطية غير الامتناعية

1842-﴿ تَكُونُ لِلشَّرْطِ فَقَطْ دُونَ ٱمْتِنَاعْ ⁂ تُشْبِهُ "إِنْ" مِنْ غَيْرِ جَزْمٍ لَا نِزَاعْ ﴾

1843-﴿ فَٱلْفِعْلُ بَعْدَهَا أَتَىٰ مُسْتَقْبَلَا ⁂ فِي ٱلشَّرْطِ مَعْ جَوَابِهِ يَا مَنْ تَلَا ﴾

1844-﴿ وَٱلْفِعْلُ إِنْ يَكُ مُضِيًّا أُوِّلَا ⁂ بِزَمَنٍ مُسْتَقْبَلٍ كَـ"إِنْ عَلَا" ﴾

---

(1) 2/318-319.

(2) من كتاب رفع النقاب: 2/324.

الشَّرْحُ : هـٰذا هو النوعُ الثاني، وهو "لو" الشرطية غير الامتناعية، ومعناها الدَّلالة علىٰ الشرطية الحقيقية، وهي التي تقتضي تَعليقَ أمْرٍ علىٰ آخَرَ وُجودًا وَعَدمًا في المستقبل، ولَا بُدَّ لها من جُملتينِ تَرْتبِط الثانية منهما ٱرتباط ٱلْمُسبّب بٱلسبب غالبًا، بحيث لا يتحقَّق في المستقبل معنىٰ الثانية ولا يحصل إلَّا بَعْدَ تحقُّق معنىٰ الأولىٰ وحُصُوله في المستقبل، فكلاهما لا يتحقَّق معناه إلا في المستقبل، غير أن معنىٰ الثانية مترتِّب علىٰ معنىٰ الأولىٰ الذي لا يمتنع هنا، وبهـٰذيْنِ تختلف "لَوْ" غير الامتناعية عَنْ "لَوْ" الامتناعية التي تقتَضِي أَنْ يكون ٱرتباط جُمْلَتَيْهَا في زَمَنٍ ماضٍ فقط، وأَنَّ شرطها مُمْتَنِعٌ، فيمتنع له الجواب بٱلتفصيل السابق. ومِنْ ثَمَّ قال النُّحاة: إنَّ "لَوْ" الشرطية غير الامتناعية شَبِيهَةٌ بـ"إِنْ" الشرطية، فَهُمَا يفيدانِ غالِبًا تعليقَ الجواب علىٰ الشرط، ويُوجِبانِ أَنْ يكونَ زَمَنُ الفعل في جُمْلَتَي الشرط وٱلجواب مُستقبلًا.

حُكْمُ "لَوْ" الشرطية غير الامتناعية

أمَّا حكمُها النحويُّ فمقصورٌ علىٰ أنها أداة شرط حقيقية، وَلـٰكنها لا تجزمُ علىٰ الرأي الأرجح، ولَا بُدَّ لها من الجملتين بعدها، أُولَاهُمَا: جملة الشرط، وٱلْأُخرىٰ: جملة ٱلجَواب، وٱلأغلب أن يكون فعل الشرط وفعل الجواب مُضارِعَيْنِ لَفْظًا ومعنًى، ويتحتَّم أَنْ يكون زَمَنُهُما للمستقبل الخالص، وإذا كان أحدهما مَاضِيَ اللفظِ وَجَب أنْ يكون زَمَنُه مستقبلًا، فيكون ماضي الصورة دُونَ الزَّمن، ومن الأمثلة قول الشاعر من الطويل:

وَلَـوْ تَلْتَقِــي أَصْـدَاؤُنَا بَعْـدَ مَوْتِنَـا ... وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْـنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ سَبْسَبُ
لَظَلَّ صَـدَىٰ صَـوْتِي وَإِنْ كُنْـتُ رِمَّـةً ... لِصَـوْتِ صَـدَىٰ لَيْـلَىٰ يَهَـشُّ وَيَطْـرَبُ[1]

ومثال الماضي الذي يصير زمنه مستقبلًا خالصًا مع بقاء صورته اللفظية علىٰ حالها

(1) اللغة وٱلإعراب: أَصْدَاؤُنا: جَمْع صَدىٰ: وهو ما تَسْمَعُه، كأنَّه يُجِيبُك مِثْلَ صَوْتِكَ إذا كُنْتَ في مكانٍ خالٍ أوْ علىٰ جَبلٍ أَوْ شطِ نَهْرٍ. رَمْسَيْنَا: مُثَنَّىٰ "رَمْس"، وهو القَبْرُ أَوْ تُرَابُه. سَبْسَب: صحراء بعيدة الأطراف. لَوْ: حرف شرط غير جازمة. تَلْتَقِي: فعل الشرط. أَصْدَاؤُنَا: فاعل ومُضَاف إليه. وَمِنْ: الواوُ للحال، "مِنْ دُونِ": جار ومجرور، خبر مقدَّم. رَمْسَيْنَا: مضاف إليه. من الأرض: جار ومجرور، حال من "سبسب" الواقع مبتدأ مؤخرًا. وجواب "لو": لظل. المعنىٰ: لَوْ تتقابلُ وتجتمعُ أصداءُ أصواتِنا من قبورنا، وبَيْنَنا مسافاتٌ شاسعة، لطربت لسماع صدىٰ صوتها، وأجبتها وإنْ كُنْتُ عِظَامًا بالية.

الشاهد فيه قوله: «لَوْ تَلْتَقِي»، حيث وردتْ "لَوْ" شرطية للتعليق في المستقبل، بدليل الإتيان لها بجواب، وهو قوله: «لَظَلَّ»، وهو ماضٍ لفظًا مستقبلٌ معنًى.

بٱلحال، قوله تعالىٰ: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: 9]، أَيْ: لَوْ يَتْرُكُونَ، إذْ لو كان الفِعل باقيًا علىٰ زَمَنِه الماضي لفسد المعنىٰ، لٱستحالة الخوف بعد موتهم. وإعراب الآية: "وَلْيَخْشَ": اللام: لَامُ ٱلْأَمْر، يَخْشَ: فعل مضارعٌ مجزوم بٱللام، وعلامةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّة من آخِره. "ٱلَّذِينَ": اِسم موصول مبني علىٰ الفتح في محلِّ رفع فاعل. "لَوْ": حرف شرط غير جازم مبنيٌّ علىٰ السكون لا محلَّ له من الإعراب. "تَرَكُوا": فعل ماضٍ مبنيٌّ علىٰ فتح مقدَّر منع من ظهوره ٱشتغالُ المحلِّ بحركة المناسبة، وٱلواوُ ضميرُ الفاعِل، وٱلألف فارقة. "مِنْ خَلْفِهِمْ": جارٌّ ومجرورٌ، ومضاف ومضاف إليه. "ذُرِّيَّةً": مفعول به منصوب، وعلامةُ نَصْبِهِ الفتحة الظاهرة في آخِره. "ضِعَافًا: نعت لـ"ذُرية". "خَافُوا": فِعْل وفاعِل، وٱلألف فارقة. "عَلَيْهِمْ": جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"خافوا". ومَوْضع الشاهد في الآية: ﴿ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ ﴾؛ إذْ وَقَعَ ما بَعْدَ "لَوْ" ماضيًا في الصيغة، ولـٰكنه مستقبل في المعنىٰ، لأنها بمعنىٰ "إِنْ" الشرطية فلا تفيد الامتناع، وٱلمعنىٰ: إنْ يتركوا، اِنتهىٰ.

ومثله قول الشاعر من الطويل:

وَلَـوْ أَنَّ لَيْـلَىٰ ٱلْأَخْيَلِيَّـةَ سَلَّمَـتْ ... عَلَـيَّ وَدُونِي جَنْـدَلٌ وَصَفَائِـحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيـمَ ٱلْبَشَاشَـةِ أَوْ زَقَـىٰ ... إِلَيْهَا صَدَىٰ مِنْ جَانِبِ ٱلْقَبْرِ صَائِـحُ(1)

وقول الناظم:

﴿ تَخْتَصُّ "لَوْ" بِٱلْفِعْلِ مِثْلُ حَـرْفِ "إِنْ" ... يَكُونُ ظَاهِـرًا وَمُضْـمَرًا زُكِـنْ ﴾

﴿ وَجَـاءَ فِي ٱلْمَثَـلِ: لَـوْ ذَاتُ سِـوَارْ ... فَـ"ذَاتُ" فَاعِلٌ بِفِعْلٍ ذِي ٱسْتِـتَـارْ ﴾

(1) الإعراب: لَوْ: حَرْف شرْطٍ في مستقبل. أَنَّ: حرف توكيدٍ ونصب. لَيْلَىٰ: اِسمها منصوب بها. الأخيلية: نعتٌ لِـ"لَيْلَىٰ". سلَّمَتْ: فعلُ ماضٍ دالٌّ علىٰ المستقبل وٱلتاء للتأنيث، أيْ: تُسَلِّمُ. عَلَيَّ: جارٌّ ومجرورٌ متعلق بـ"سَلَّمَتْ". و"دُوني": الواوُ للحالِ، دُوني: ظرف مكانٍ متعلِّق بخبر مقدم، وٱلياء مضاف إليه. جَنْدَلٌ: مبتدأ مؤخَّر. وصَفَائح: عاطف ومعطوف علىٰ معطوف مرفوع. لَسَلَّمْتُ: اللَّامُ واقعة في جواب "لَوْ". سَلَّمْتُ: فعل ماضٍ دالٌّ علىٰ المستقبل، أيْ: لأسلِّمُ. تَسْلِيمَ: مفعول مطلق مضاف، و"ٱلبشاشة": مضاف إليه. أَوْ: حَرْف عطف. زَقَىٰ: فِعْلٌ ماضٍ، أيْ: صاح. إليها: جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"زَقَىٰ". صدىٰ: فاعل "زَقَىٰ"، مِنْ جَانِب: جار ومجرورٌ متعلِّق بـ"صائح". جانب: مضاف، و"ٱلْقَبْرِ": مضاف إليه. صائح: نعت لـ"صَدىٰ"، فٱلْمَاضي هنا محذوف بَعْدَ "لَوْ"، وتقديرُه: لَوْ ثَبَتَ أنَّ، مُؤوَّل بٱلمضارع، أي: لَوْ يثبت أنَّ، لٱستحالة المعنىٰ علىٰ الماضي الحقيقي، إذ يترتب عليه أنه قال هـٰذا الكلام بَعْدَ موته.

معنى البيتين: أنَّ "لَوْ" الشرطية من أحكامها أنها تختصُّ بٱلدخول على الفعل إمَّا ظاهرًا وإمَّا مضمرًا؛ مِثَالُه ظاهرًا: "لَوْ جَاءَ زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُهُ"، ومثاله مُضْمَرًا: "لَوْ زَيْدٌ قَدِمَ لَأَكْرَمْتُهُ"، ومِثْلُهُ قَوْلُ حَاتِمِ الطائي: "لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي"، فـ"ذَاتُ": فاعِل بفعلٍ محْذوف يُفَسِّرُهُ ما بَعْدَهُ وَهو "لَطَمَتْنِي"، وٱلتقدير: لَوْ لَطَمَتْنِي ذَاتُ سِوَارٍ[1].

وقوْل الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ما تقدَّم:

﴿دُخُـولُ "أَنَّ" جَائِـزٌ بُعَيْـدَ "لَـوْ" ... مَوْضِعُ "أَنَّ" فِيهِ خُلْفٌ قَدْ حَكَـوْا﴾
﴿فَقِيـلَ: مُبْتَـدًا، وَقِيـلَ: فَاعِـلُ ... فِعْلُـهُ قَـدْ حُـذِفَ قَـالَ ٱلْقَائِـلُ﴾

معنى البيتَيْنِ أنَّ "لَوْ" الشرطية بِنَوْعَيْهَا تختصُّ بٱلدخول على الفِعل مثل "إِنْ" الشرطية، لـٰكنها تُخَالِفُها في جواز وُقوع "أَنَّ" المفتوحة الهمزة بعدها، كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ ﴾ [الحجرات: 5]. وٱختلف النحاةُ في مَوْضع "أَنَّ" بَعْدَها، فقال سيبَوَيْهِ وجُمهور البصريّين: "أَنَّ" وٱسمها وخَبَرها: مبتدأ. ثم قيل: لا خبر له، أي: لٱشتمال "أَنَّ" وما بعدها على المسند وٱلمسند إليه، فأغنى ذٰلك عن الخبر. وقيل: له خبر محذوف يُقدَّر قبل المبتدإ، أو بعده، وٱلتقدير: ولَوْ ثَابِتٌ صَبْرُهُمْ، أَوْ: ولَوْ صَبْرُهُمْ ثَابِتٌ.

وقال الكوفيُّون وٱلمبرّد وٱلزجّاج وٱلزمخشري: فاعل للفعل "يَثْبُت" مقدَّرًا. وقال بعضُ الفُضَلاء:

وَٱلْخُلْفُ فِي مَوْضِعِ "أَنَّ" بَعْـدَ "لَـوْ" ... بَعْـدَ ٱتِّفَـاقٍ أَنَّـهُ رَفْـعٌ حَكَـوْا
وقِيـلَ: فَاعِـلٌ بِفِعْـلٍ مَـا ظَهَـرْ ... وَقيـلَ: مُبْتَـدًا مُقَـدَّرُ ٱلْخَـبَرْ
فَـأَوَّلٌ لِصَاحِـبِ "ٱلْكَشَّـافِ" ... وَٱلثَّـانِ لِلْإِمَـامِ ذِي ٱلْإِنْصَـافِ

وهو سيبويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثم قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

"لَوْ" ٱلْمصدريَّة

1845- ﴿وَحَـرْفُ مَصْـدَرٍ بِمَعْـنَىٰ: أَنْ يَـلِي ⁂ فِعْـلًا مِـنَ ٱلْـوُدِّ كَثِـيرًا يَـنْجَلِي﴾

---

(1) قال ٱبن حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهـٰذا مَثَلٌ يُضْرب لِمَن ٱسْتَحْقَرَهُ وهو دُونَه، وأَوَّلُ مَنْ قاله حاتم الطائي ٱلْجَواد المشهورُ، حِينَ لَطَمَتْهُ جاريةٌ وهو السيد عند بعض العرب، وسَبَبُ اللَّطْمَةِ أنَّ صاحبة المنزل أَمَرَتْ حاتِمًا بِأَنْ يفْصِدَ ناقةً لِتَشْرَب دَمَ فَصْدِها، فنَحَرَهَا، فقيل له: لِمَ فَعَلْتَ؟ فقال: هـٰذا فَصْدِي، فَلَطَمَتْهُ الجاريةُ.
وٱلمعنى: لَوْ لَطَمَتْنِي ٱلْحُرَّة -لأنها هي صاحبة السِّوارِ- لَهَانَ ذٰلك عليَّ، لأنَّ الإماءَ عند العرب لا تَلْبَسُ السِّوَارَ. (ٱنظر مجمع الأمثال للميداني: 81/3).

1846-﴿ مُـؤَوَّلٌ بِمَصْـدَرٍ مَـعَ ٱلصِّلَـهْ ⁂ وَٱلْخُلْـفُ فِيـهِ لِلنُّحَـاةِ فَٱعْقِلَـهْ ﴾

1847-﴿ فَقِيـلَ حَـرْفُ مَصْـدَرٍ وَٱلْأَكْثَـرُ ⁂ قَالُـوا بِشَـرْطِيَّتِـهَا وَقَـدَّرُوا ﴾

1848-﴿ جَوَابَ "لَـوْ" وَٱلْفِعْلَ مَعْ مَفْعُولِ ⁂ شُـقَّ مِـنَ ٱلْـوِدَادِ فِي ٱلْمَنْقُـولِ ﴾

ٱلشَّرْحُ : هـٰذا هو الوجه الرابع، وهو أنَّ "لَوْ" تكون مصدريَّةً فترادف "أَنْ" المصدرية، لأنه إذا جاء بعدها فعل مضارع تُخصِّصه للاستقبال، وتؤول مَع ما بَعْدها بمصدرٍ ويُعرب حَسب مَوْقعه في الجملة. وأكثر وقوعها بعد فعل "وَدَّ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ ﴾ [القلم: 9]، فٱلْمَصْدر المؤوَّل بعدها في محل نصب مفعول به، وٱلتقدير: وَدُّوا إِدْهَانَكَ. وتأتي بَعْد المضارع "يَوَدُّ"، كقوله تعالىٰ: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [البقرة: 96]، أيْ: يَوَدُّ التعميرَ، فٱلمصدرُ المؤوَّل في محل نصب مفعول به، وإذا جاء فعل ماضٍ بقي علىٰ مضيّه، وإذا جاء بعدها مضارع تُخلِّصه للاستقبال كما تقدم في "أَنْ" المصدرية، وٱلكثير من النحاة علىٰ أنه لم يثبت وُرُودُ "لَوْ" مصدرية، وزعموا أنها شرطية لأنهم وجدوها تدخل علىٰ "أَنَّ"، وذٰلك في قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوَ اَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدَاۢ بَعِيداً ﴾ [آل عمران: 30]، فظَنُّوا أنها لَوْ كانت مصدريَّةً لَمَا دخلت علىٰ حَرْف مصدري؛ لأنَّ الحرفَ المصدريَّ لا يدخل علىٰ مِثْلِه، وٱلله أعلم.

"لَوْ" للتقليل

1849-﴿ وَ"لَوْ" لِتَقْلِيـلٍ كَـ"رُدُّوا مَـنْ سَأَلْ ⁂ وَلَـوْ بِظِلْـفٍ مُحْـرَقٍ يَـا مَـنْ أَكَـلْ" ﴾

1850-﴿ لَمْ يُشْتَـرَطْ جَوَابُـهَا بِٱلْمَـرَّهْ ⁂ تَصَدَّقُـوا وَلَـوْ بِشِـقِّ تَمْـرَهْ ﴾

ٱلشَّرْحُ : هـٰذا هو الوجه الخامس، وهو أنَّ "لَوْ" تكون للتقليل، نحو: «تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»، وٱلتقدير: وَلَوْ كان تصَدُّقُكُمْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، "بِشِقِّ": جارٌّ ومجرور متعلِّق بخبر "كانَ" المحذوفة مع ٱسمها، وقيل: التعليل مستفادٌ من ٱلْمَقام، وهـٰذه لا تحتاج إلىٰ جواب.

"لَوْ" للتمني

1851-﴿ فِي كُلِّ أَمْـرٍ مُسْتَحِيـلٍ تُلْـفَىٰ ⁂ "لَـوْ" لِلتَّمَـنِّي فِي ٱلْغَـرَامِ يُلْـفَىٰ ﴾

1852-﴿ وُجُودُ "لَـوْ" كَـذَاكَ فِي أَمْـرٍ عَسِيرْ ⁂ تَحْصِيـلُـهُ كَٱلْمَـالِ إِنْ كَـانَ يَسِيـرْ ﴾

1853-﴿ وَإِنْ أَتَـتْ "لَـوْ" لِلتَّمَنِّي فَـٱنْصِـبِ ⁂ جَوَابَهَـا بِـ"أَنْ" كَـ"لَيْـتَ" تُصِـبِ ﴾

ٱلشَّرْحُ : هـٰذا هو الوجهُ السادس، وهو أنها تكون للتَّمنِّي، وقد يكون جوابها منصوبًا، أَيْ: بفعل مضارع منصوب بِـ"أَنْ" مضمرة وجوبًا، بعد فاء السببية لدلالتها علىٰ

التمني كـ"لَيْتَ"، نحو: "لَوْ تَأْتِي فَنَتَذَاكَر"، وقوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: 102]، الإعراب: "لَوْ": حرف تَمَنٍّ. "أَنَّ": حرف توكيد ونصب ومصدري. "لَنَا": جارٌّ ومجرور متعلِّق بخبر "أَنَّ" المحذوف. "كَرَّةً": اِسم "أَنَّ" منصوبٌ بها، وٱلمصدر المؤوَّل من "أَنَّ" ومَعْمُولَيْهَا في محلِّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثَبَتَ. "فَنَكُونَ": الفاء: فاء السببية. نكون: فعل مضارع ناقِصٌ منصوب بـ"أَنْ" مضمرة وجوبًا، وٱسمه ضميرٌ مستترٌ فيه وُجوبًا تقديره: نَحْن. "مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ": جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بخبر "يكون" المحذوف وٱلمقدَّر بموجودين، وٱلمصدر المؤوَّل من "أَنْ" المحذوفة، و"يكون" مع ٱسمها وخبرها معطوف علىٰ مصدر متصيد مما قبل الفاء.

"لَوْ" التي لِلْعَرْضِ

1854- ﴿وَ"لَوْ" لِعَرْضٍ بَعْدَهَا فَاءُ ٱلسَّبَبْ ⁂ وَٱلْعَرْضُ مَعْدُودٌ مِنَ ٱنْوَاعِ ٱلطَّلَبْ﴾

1855- ﴿وَٱنْصِبْ مُضَارِعًا بُعَيْدَهَا بِـ"أَنْ" ⁂ مُضْمَرَةٍ حَتْمًا وَسَبْكَهَا ٱعْلَمَنْ﴾

الشَّرْح: تقدَّم الكلام علىٰ "لَوْ" هـٰذه، وهو أَنَّها تكون لِلْعَرْضِ، نحو: "لَوْ تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا"، وقد تأتي بَعْدَها فاءُ السببية لأنَّ العَرْضَ من الطلب.

جوابُ "لَوْ"

وقول الناظم:

﴿تَحْتَاجُ لِلْجَوابِ مِثْلُ أَدواتْ ⁂ شَرْطٍ يُسَمَّىٰ تَالِيًا عَنِ ٱلثِّقَاتْ﴾

"لَوْ" الشرطية الامتناعيةُ و"لَوْ" الشرطية غير الامتناعية لَا بُدَّ من جوابٍ لهما، وٱلجوابُ إمَّا أن يكون فِعْلًا ماضِيًا في المعنىٰ دُونَ اللفظ، وإمَّا ماضيًا وَضْعًا، وإما جملةً اِسمية.

أَوَّلًا: يكون جوابُ "لَوْ" ماضيًا في المعنىٰ، أَيْ: فعلًا مضارعًا مقرونًا بـ"لَمْ" مثبتًا، فٱقترانُه بٱللَّام أكثرُ من تركها، نحو: «نِعْمَ ٱلْعَبْدُ صُهَيْبٌ[1] لَوْ لَمْ يَخَفِ ٱللهَ لَمْ يَعْصِهِ».

(1) أما صُهَيْبٌ فهو الصحابيُّ الجليلُ صهيب بنُ سنان بن مالك، نسبةً إلىٰ أسد بن ربيعة بن نزال. ولُقِب بٱلروميِّ، لأنَّ الرُّوم سَبَوْهُ وهو صغيرٌ، فنشأ صُهيب ببلاد الرومِ، ثم ٱشتراه منهم رَجُلٌ من كلْبٍ فبَاعَه بمكة، فٱشتراه عبدُ الله بنُ جَدْعان التَّيْمِيّ فأعتقه، ولَمَّا بُعِث رسولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمَ صهيبٌ هو وعمَّار بن ياسِرٍ في دار الأرقم، ولَمَّا أراد صهيب أن يهاجِرَ إلىٰ المدينة قال له أهل مكة: أَتَيْتَنَا صُعلوكًا صغيرًا فكثُر مالُك عندَنا، وبَلَغْتَ ما بلغت، ثم تنطلق بِنَفْسِكَ ومالك!، وٱللهِ لن يكون ذٰلك، فقال: أَرَأَيْتُمْ إِنْ تركتُ مالي تخلون أنتم سبيلي؟ قالوا: نعم، فجعل لهم ماله أجمع، فبلغ ذٰلك النبيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «رَبِحَ ٱلْبَيْعُ أَبَا يَحْيَىٰ». وشهد صهيبٌ بَدْرًا وأُحُدًا وٱلْخَنْدَق وٱلمشاهِدَ كلَّها مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. تُوفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ سنة 38هـ، ودُفن بٱلبقيع، اِنتهىٰ. (اُنظر الإصابة: 3/449-452).

قال عِزُّ الدين بن عبد السلام: إنَّ "لَوْ" تقتضِي الثبوت إذا دخلتْ علىٰ النَّفْي إذا كان للفعل سبَبٌ واحد، وأمَّا إنْ كان للشيء سببانِ فلا ينتفي بٱنتفاءِ أَحَدِ سَبَبَيْهِ، بل يَثْبُت إلحاقُ السببي الآخر، وذٰلك أنَّ صُهَيْبًا رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ اِجتمع في حَقِّه سبَبَان: الخَوْفُ وٱلإجلال، فسبب طاعة الله عَزَّ وَجَلَّ في حَقِّه شيئان: خوفُ الله تعالىٰ، وإجلاله، فلو ٱنتفَىٰ الخوفُ لم تصْدُر منه المعصيَّةُ لِأَجْلِ الإجلال، فلو لم يخف اللهَ لم يَعْصِهِ، وهـٰذا غايةُ المدح في حَقِّه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، اِنتهىٰ.

وهـٰذا الحديثُ ٱشتهر في كلام الأصوليّين، وأصحاب المعاني، وأهل العربية من حديث عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وبعضهم يَرْفَعُهُ إلىٰ النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ونسب صاحب "الأسرار" وصاحب "الكشف" لٱبن السبكي قوله: لَمْ أر هـٰذا الكلام في شيءٍ مِنْ كُتُبِ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ لا مرفوعًا ولا موقوفًا، لا عن عُمَر ولا عن غيره، مع شدة التفحُّص عنه.

ثانيًا: يكون جواب "لَوْ" ماضيا في الوضع، وهو: إما مثبت فٱقترانه بٱللام، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمٗا ﴾ [الواقعة: 68]، أكثر من تَرْك اللام، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجٗا ﴾ [الواقعة: 73]، وإمّا منفيٌّ، وهُنا يكون تَرك اللامِ أكثر، وذٰلك نحو قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [الأنعام: 113]، ونحو قول الشاعر من الوافر:

وَلَوْ نُعْطَىٰ ٱلْخِيَارَ لَمَا ٱفْتَرَقْنَا ... وَلَـٰكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ ٱللَّيَالِي

قوله: «لما افترقنا»، حيث وقع جواب "لَوْ" فعلًا ماضيًا مَنْفِيًا بـ"مَا" وٱقترن مع هـٰذا بٱللام، وهـٰذا قليل، وٱلكثيرُ هو عدم اقترانِ الجواب بٱللام.

ثالثًا: وقد تُجاب "لَوْ" بجملةٍ اِسمية، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ لَمَثُوبَةٞ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٞ ﴾ [البقرة: 102]، وقيل: الجملة مستأنفة، أَيْ: اللامُ في "مَثُوبَة" هي لام الابتداء، لا اللام الواقعة في جواب "لَوْ"، أو الجملة جوابٌ لقَسَم مقدَّر، وإنَّ "لَوْ" للتمني فلا جواب لها.

"أَمَّا" بِتَشْدِيدِ ٱلْمِيمِ

1856-﴿ ٱلشَّـرْطُ وَٱلتَّوْكِيـدُ دَائِمًـا يُـرَىٰ ⁂ فِي حَرْفِ "أَمَّـا" وَلِتَفْصِيـلٍ جَـرَىٰ ﴾

1857-﴿ فِي سُورَةِ ٱلضُّحَىٰ: ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّائِـلَا ﴾ ⁂ وَٱقْـرُنْ جَوَابَهَـا بِـ"فَا" يَـا عَاقِـلَا ﴾

1858-﴿ قَـدِّرْ لَهَـا مَهْمَـا يَكُـنْ مِـنْ شَـيّ ⁂ كَمَـا أَتَـىٰ مِـنْ كُـلِّ عَبْقَـرِيِّ ﴾

1859-﴿ وَٱلْقَـوْلُ إِنْ حُذِفَ فَٱلْفَـا تَـنْحَـذِفْ ⁂ مَعْـهُ بِكَثْـرَةٍ وَفِي ٱلذِّكْـرِ أُلِـفْ ﴾

1860-﴿ وَمَعَ غَيْـرِ ٱلْقَـوْلِ حَذْفُـهَا يَقِـلْ * نَثْرًا وَفِي ٱلشِّعْرِ كَذَاكَ قَدْ نُقِلْ ﴾

1861-﴿ بُعَيْـدَهَا ٱلْفِعْـلُ يَكُـونُ مُمْتَنِـعْ * جَوَابُهَـا خُبْـرٌ وَمُبْتَـدًا سُمِـعْ ﴾

الشَّرْحُ: "أَمَّا": فَسَّرها سيبويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ بـ: «مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ»، وهي قائمةٌ مقامَ أداة الشرط "مَهْمَا" وفعل الشرط، فهي أداةُ شَرْطٍ غير جازمة، ويقال في إعرابها: حرف شَرْط وتوكيدٍ دائمًا، وتفصيلٍ غالبًا، أمَّا كونها شرطيَّةً فجوابها يكون مقرونًا بٱلفاء وُجوبًا، ولا يجوزُ حذفها إلا إذا دخلت علىٰ قَوْلٍ محذوف فيغلب حَذْفُها، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾ [آل عمران: 106]، الإعراب: "فَأَمَّا": الفاءُ علىٰ حسب ما قبلها، ويدُلُّ علىٰ التفريع وٱلتفصيل. أمَّا: حرف شرط وتوكيد دائمًا، وتفصيلٍ غالبًا، مبنيٌّ علىٰ السكون لا محل له من الإعراب. "ٱلَّذِينَ": اِسم موصولٌ مبنيٌّ علىٰ الفتح في محلِّ رفع مبتدأ. "اِسْوَدَّتْ": اِسْوَدَّ: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح الظاهر، وٱلتاء للتأنيث. "وُجُوهُهُمْ": وُجُوهُ: فاعل "اِسْوَدَّ" مرفوع، وعلامة رفعه الضمةُ الظاهرة في آخِره، وهو مضاف، و"هُمْ": مضاف إليه، وجملة "اِسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ" لا محلَّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. "أَ كَفَرْتُمْ": الهمزة حرف ٱستفهامٍ يدلُّ علىٰ الإنكار وٱلتوبيخ. كَفَرْتُمْ: فعل وفاعل، وٱلميم حرفٌ دالٌّ علىٰ الجمع. وفي الآية حذفٌ تقديرُه: فيقال: أَ كَفَرْتُمْ؟، وٱلمحذوف في محلِّ رفع خبر المبتدإ، وهو أيضًا جوابُ "أَمَّا". "بَعْدَ": ظرفُ زمانٍ منصوبٌ علىٰ الظرفية في محلِّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف. "إِيمَانِكُمْ": إيمانِ: مضاف إليه، وهو مضاف، و"كُمْ": مضاف إليه، وٱلظرفُ متعلِّق بـ"كَفَرْتُمْ". موضع الشاهد: حَذْفُ الفاءِ الواقعة في جواب "أَمَّا"، اِنتهىٰ.

ويَقِلُّ حذفها فيما عدا ذٰلِك، كقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا مُوسىٰ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا ٱنْحَدَرَ فِي ٱلْوَادِي يُلَبِّي»[1]، وكقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ»[2]، وكقول عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: «وَأَمَّا ٱلَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا».

أمثلتها مع الإعراب

تقولُ: "أَمَّا سَعْدٌ فَمُجْتَهِدٌ"، فأَصْلُ الكلام: "مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شيءٍ فسَعْدٌ مُجْتَهِدٌ"،

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الحج.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب البيوع.

فَأُنِيبَتْ "أَمَّا" منابَ "مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ فسَعْدٌ مُجتهدٌ"، ثم أُخِّرت ٱلْفاءُ إلى الخبر فصارَ: أَمَّا سَعْدٌ فمجتهد. "أَمَّا": حرف شرط وتوكيد نائبة عن "مهما يَكُ مِنْ شيءٍ". "سَعْدٌ": مبتدأ مرفوعٌ. "فَمُجْتَهِدٌ": الفاءُ رابطة، مجتهد: خَبَرُ المبتدإ، وٱلجملة لا محلَّ لها من الإعراب، لأنها جواب شرطٍ غيرِ جازم.

وإعرابُ "مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَسَعْدٌ مُجْتَهِدٌ": "مَهْمَا": اِسْمُ شَرْطٍ جازمٌ مبتدأ. "يَكُنْ": فعل مضارع تامٌّ مجزومٌ لأنه فعل الشرط. "مِنْ شَيْءٍ: مِنْ: حرف جَرٍّ زائدٌ، و"شيءٍ": فاعلُ "يَكُنْ" مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرة منع من ظهورها حركةُ حرف الجرِّ الزائدة، وٱلجملة الفعلية "يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ" في محلِّ رفع خبرُ المبتدإ "مَهْمَا". فَسَعْدٌ: الفاءُ داخلة على جواب الشرط، سَعْدٌ: مبتدأ مرفوع، "مُجْتَهِدٌ": خبره، وجملة المبتدإ وٱلخبر في محلِّ جَزْمٍ جوابُ الشرط "مَهْمَا".

"لَوْلَا" و"لَوْمَا"

1862- ﴿حَـرْفُ ٱمْتِنَـاعٍ لِوُجُـودٍ ضُمِّـنَا ⁂ شَرْطًـا وَلَا يَعْمَـلُ يَلْـزَمُ ٱلْبِنَـا﴾

1863- ﴿مَـا بَعْـدَهُ يَكُـونُ مُبْتَـدًا حُـذِفْ ⁂ خَبَـرُهُ حَتْمًـا بِتَفْصِـيلٍ عُـرِفْ﴾

1864- ﴿وَحَرْفُ عَـرْضٍ وَلِتَحْضِيـضٍ أَتَـىٰ ⁂ بُعَيْـدَهَا مُضَـارِعٌ جَـا مُثْبَتَـا﴾

1865- ﴿وَرَدَ لِلتَّـوْبِيـخِ وَٱلتَّـنْـدِيـمِ ⁂ وَٱلْعِلْمُ يُكْتَـسَـبُ بِٱلتَّعْلِيـمِ﴾

1866- ﴿وَٱللَّذِيـي يَهَبُـهُ ٱلْإِلَـٰـهُ مَـنْ ⁂ قَـدِ ٱتَّقَـاهُ ظَاهِـرًا وَمَـا بَطَـنْ﴾

1867- ﴿"لَوْمَا" كَـ"لَوْلَا" فِي جَمِيعِ مَـا ذُكِـرْ ⁂ أَحْكَـامِـهَا إِعْرَابِهـاَ فَلْتَعْتَبِـرْ﴾

الشَّرْحُ: "لَوْلَا" لها ثلاثةُ أَوْجُه: الأَوَّل: حَرْفُ ٱمتناع لِوُجُودٍ. الثاني: حَرْفُ عَرْضٍ وتحضيضٍ. الثالث: حرف للتوبيخ.

الوجه الأول: "لَوْلَا" حرف ٱمتناع لوُجود، أَيْ: اِمتناعُ شيءٍ بِسبب وُجودِ غيره، فهي خاصة بٱلشرط الامتناعي، ولا عمل لها، وهو خاصٌّ بٱلدخول على الجمل الاسمية، ويكون ما بعدها مبتدأً خبَرُه محذوف وجوبًا، كقوله تعالى: ﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُومِنِينَ ﴾ [سبأ: 31]، الإعراب: "لَوْلَا": حرف ٱمتناعٍ لوُجود يتضمَّن معنى الشرطِ مبنيٌّ على السكون لا محلَّ له مِن الإعراب. "أَنْتُمْ": ضمير منفصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع مبتدأ، وٱلخبرُ محذوف وجوبًا تقديره: مَوْجُودون. "لَكُنَّا": اللام: حرف ربط وجواب، كُنَّا: "كان": فعل ماضٍ ناقص، "نَا": ضمير متصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ اِسم "كانَ". "مُؤْمِنِينَ": خبر "كان"

منصوب لأنه جمع مذكَّر سالم، وجملةُ "لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ" لا محلَّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. ومِنْ أحكامها أنَّ جوابها يقترن بٱللام، وقد يُحذف هـٰذا الجواب، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور: 10]، وٱلتقدير: ولولا فضل الله عليكم موجودٌ لَهَلَكْتُم.

وٱلاسم المرفوع الذي يأتي بَعْدَ "لَوْلَا" يكون ٱسمًا ظاهرًا، وقد يكون مؤوَّلًا من حرف مصدريّ ومعموله، وقد يكون ضميرًا منفصلًا، وقد يكون ضميرًا متصلًا. مثالُ الاسم الظاهر: "لَوْلَا زَيْدٌ لَهَلَكَ عَمْرٌو". ومثالُ الاسم المؤوَّل مِنْ "أَنْ" ومعمولها: ﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [القصص: 82]، وٱلتقدير: لَوْلَا مَنٌّ مِنَ الله علينا كائنٌ برحمته لَخَسِف بنا. ومثالُ الضمير المنفصل: ﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ: 31]. ومثالُ الضمير المتصل: «لَوْلَايَ وَلَوْلَاكَ وَلَوْلَاهُ»، فإنها وإِنْ كانت في ذٰلك حَرف جرّ لا تتعلق بشيء، إلا أن مجرُورَها في محلِ رَفْعٍ بٱلابتداء، وقد تقدَّم ذٰلك في بابِ المبتدإ وٱلخبر.

الوجه الثاني لِـ"لَوْلَا": تكونُ حرفَ عَرْضٍ وتحضيضٍ إذا جاءت بَعْدَهَا جملةٌ فعليَّةٌ فِعْلُها مُضارعٌ أَوْ ما بتأويله، نحو: ﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ ﴾ [النمل: 48]، وكقوله تعالىٰ: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ ﴾ [التوبة: 122]، فٱلْفِعْلُ الماضِي في الآية بمعنىٰ المضارع، أَيْ: لَوْلَا يَنْفِرُ، وقد يليها الفعلُ المضارعُ كٱلمثالِ السابقِ، أو مَعْمولُه، نحو: "لَوْلَا ٱللهَ تَسْتَغْفِرُونَ"، أو فعل مضارع مقدَّر، نحو: "لَوْلَا ٱللهَ تَسْتَغْفِرُونَهُ"، فلَفْظُ الجلالة مفعول به لفعلٍ محذوف تقديره: تَسْتَغْفِرُونَ: منصوب بٱلفتحة الظاهرة، وجملة "تَسْتَغْفِرُونَهُ" لا محلَّ لها من الإعراب لأنها تفسيرية، وأداة العرض وٱلتحضيض تُخلِّص زَمَنَ المضارع للاستقبال؛ إذ معناهما لا يتحقَّقُ إلا فيه.

الوجه الثالث لِـ"لَوْلَا": تكونُ حرفَ توبيخٍ وتنديمٍ مبنيٌّ علىٰ السكون لا عمل له، وذٰلك إذا جاء بَعْدَهَا فعل ماضٍ أَوْ ما في معناه، نحو: "لَوْلَا ٱجْتَهَدْت"، أو فعل ماضٍ مفصولٌ عنها بمعموله، نحو: "لَوْلَا ٱلْمُجْتَهِدَ كَافَأْتَ"، أو ماضٍ محذوف يفسِّره ما بَعْدَهُ، نحو: "لَوْلَا ٱلْمُجْتَهِدَ كَافَأْتَهُ"، "المجتهدَ": مفعول به لفعل محذوف يفسِّره ما بَعْدَهُ، وجملة "كَافَأْتَهُ" لا محلَّ لها من الإعراب. وٱلْعَرْض: هو الترغيبُ في فِعْلِ شيءٍ أو تَرْكِهِ ترغيبًا مقرونًا بٱلعطف وٱلْمُلَايَنَة. وٱلتَّحضيض: هو الحَثُّ وٱلتشجيع علىٰ فِعْلٍ مُعَيَّنٍ. وٱلتَّنْدِيمُ: هو التَّوْبِيخ وٱلتَّأْسِيفُ علىٰ ما فات، اِنتهىٰ.

وأحكام "لَوْمَا" هي أحكام "لَوْلَا" التي تقدَّم الكلامُ عليها، يَنْطبق عليها ما ينطبق على "لَوْلَا" أَحْكَامًا وإِعْرَابًا، كقوله تعالى: ﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [الحجر: 7]، ونحو: "لَوْمَا ٱلْكِتَابَةُ لَضَاعَ أَكْثَرُ ٱلْعِلْمِ".

أمثلة ما تقدم

الأول: "لَوْلَا ٱلْعَدْلُ لَهَلَكَ ٱلنَّاسُ"، "لَوْلَا": حرف شرط يدلُّ على ٱمتناع شيءٍ لوُجودِ غَيْرِهِ. "لَوْلَاكَ لَطَالَتْ رِحْلَتُنَا". الثاني: "لَوْلَا تُكْرِمُونَ ٱلْفُقَهَاءَ"، أَيْ: هَلَّا، "لَوْلَا": حرف عَرْضٍ وتحْضيض. "تُكْرِمُونَ ٱلْفُقَهَاءَ": فعْلٌ وفاعل ومفعول، وٱلجملة لا محلَّ لها. الثالث: "لَوْلَا أَكْرَمْتَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ رَبَّيَاكَ صَغِيرًا". وقول الناظم:

* وَٱلْعِلْمُ يُكْتَسَبُ بِٱلتَّعْلِيمِ... *

وَٱللَّدُنِي يَهَبُهُ ٱلْإِلَٰهُ مَنْ ⁂ قَدِ ٱتَّقَاهُ ظَاهِرًا وَمَا بَطَنْ

وفي ذلك إشارة واضحةٌ لِطَالِبِ العلم ليجتهدَ ويُواظبَ كما قيل:

وَكُنْ مُسْتَفِيدًا كُلَّ يَوْمٍ زِيَادَةً مِنَ ٱلْعِلْمِ وَٱسْبَحْ فِي بُحُورِ ٱلْفَوَائِدِ

وٱلْعِلْمُ عِلْمَانِ: كَسْبِيٌّ، وَوَهْبِيٌّ، أمّا الأول فيكون تحصيله بٱلاجتهاد وٱلمثابرة وٱلمذاكرة، وأمّا الثاني: فطريقه تقوىٰ الله عَزَّوَجَلَّ وٱلعمل الصالح كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: 282]، وهذا العلم يُسَمَّىٰ اللَّدُني، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ [الكهف: 64]، وهو العلمُ النافع الذي يَهَبُه الله لِمَن شاء من عباده المتَّقين، وإليه أشار الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله من الوافر:

شَكَوْتُ إِلىٰ وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي فَأَرْشَدَنِي إِلَىٰ تَرْكِ ٱلْمَعَاصِي

وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ ٱلْعِلْمَ نُورٌ وَنُورُ ٱللهِ لَا يُهْدَىٰ لِعَاصِي

الإخبار بٱلذي

1868-﴿ يُخْبَرُ عَنْ سُمَّى بِـ"أَلْ" وَبِـ"ٱلَّذِي" ⁂ فِي جُمْلَةٍ وَبِشُرُوطٍ فَٱحْتَذِ ﴾

1869-﴿ إِنْ كَانَ بِٱلَّذِي وَفَرْعِهِ لَزِمْ ⁂ تَقْدِيمُهُ مُبْتَدَأً بِذَا وُسِمْ ﴾

1870-﴿ وَٱلْإِسْمُ فِي ٱلْأَخِيرِ حَتْمًا خَبَرُ ⁂ عَنِ ٱلَّذِي وَبِهِ عَنْهُ يُخْبَرُ ﴾

1871-﴿ وَصِلَةٌ وَعَائِدٌ يَخْلُفُ مَا ⁂ أُخْبِرَ عَنْهُ بِوِفَاقٍ عُلِمَا ﴾

1872-﴿ فَتَارَةً يُلْفَىٰ ضَمِيرًا مُتَّصِلْ ⁂ أَوْ ذَا ٱنْفِصَالٍ وَبِجُمْلَةٍ وُصِلْ ﴾

1873-﴿ وَبَـــارِزًا وَذَا ٱسْتِتَـــارٍ يَـــرِدُ ⁂ فِي نَحْـوِ: زَيْـدٌ قَائِـمٌ يَطَّـرِدُ ﴾

1874-﴿ وَصِلَـــةٌ وَعَائِـــدٌ فِي ٱلْوَسَـــطِ ⁂ بَـيْنَ ٱلَّذِي وَخَبَـرِهِ فِي ٱلنَّمَـطِ ﴾

1875-﴿ أَكْرَمْـــتُ زَيْـــدًا فِي مِثَـــالٍ يُخْـبَرُ ⁂ عَنْهُ: تَعَلَّمْتُ ٱلْقَرِيـضَ يُذْكَـرُ ﴾

1876-﴿ شُــــرُوطُ مَـا أُخْبِـرَ عَنْهُ بِٱلَّـذِي ⁂ أَرْبَعَـةٌ عَـنِ ٱلنُّحَـاةِ فَخُـذِ ﴾

1877-﴿ أَنْ يَقْبَــلَ ٱلتَّعْرِيــفَ وَٱلتَّأَخُّـرَا ⁂ نَحْـوُ: ٱلَّذِي قَـامَ أَنَـا فَأَخْبِـرَا ﴾

1878-﴿ يَكُـــونُ صَـــالِحًا لِلِاسْتِغْنَـــاءِ ⁂ بِأَجْنَبِـيٍّ عَـنْـهُ بِٱقْـتِـفَـاءِ ﴾

1879-﴿ يَصْلُـحُ ٱلِاسْتِغْـنَـاءُ عَنْهُ بِٱلضَّمِيـرْ ⁂ هَـٰذِي شَـرَائِطُ ٱلَّذِي بِهَا جَدِيـرْ ﴾

1880-﴿ إِنْ كَـانَ بِٱلَّـذِي يَعُـمُّ جُمْلَتَيْـــنْ ⁂ إِسْمِيَّـــةً فِعْلِيَّـةً بِـدُونِ مَيْـنْ ﴾

ٱلشَّرْحُ: قال الشاطبيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هـٰذا البابُ يسمىٰ بابَ الإخبار وضَعَه النحويُّون بقصْد التدريب وٱلامتحانِ، ولأنه يعرض فيه مسائل صعبة قد يغلَط فيها الكبراء من أهْل هـٰذا الشأن، لقِلةِ التدرُّب فيه، وفيه فائدة وهي القُدْرة علىٰ التصرُّفِ في الكلامِ، ولذٰلك يسمىٰ عند القدماء سَبْكَ النحو[1]، اِنتهىٰ.

فإن قيل لك: أَخْبِرْ عَنْ زَيْدٍ من قولنا: "زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ"، تقول: "ٱلَّذِي هُوَ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ"، تأتي بٱلاسم الموصول "ٱلَّذِي"، فإنك تستعمل في هـٰذا الأسلوب خمسة مراحل: الأولىٰ: تأتي في أوّل الكلام بٱسمٍ موصولٍ مطابقٍ للاسم المذكور من إفرادٍ وتذكيرٍ، وتثنيةٍ وجَمْعٍ، وهو "ٱلَّذِي" وفروعُه. الثانية: تؤخِّر الاسم المذكور إلىٰ آخِر التركيب، ويكون خبرًا عن الاسم. الثالثة: تجعله مرفوعًا ويكون خبرًا عن "ٱلَّذي". الرابعة: يكون ما بين المبتدإ وٱلخبر صلة الموصول. الخامسة: أَنْ تجعل في موضع الاسم المذكور المتأخِّر ضميرًا مطابقًا له في معناه وإعرابه، ومطابقًا للموصول، لأنه هو العائد، وإذا قيل: أَخْبِرْ عن الزَّيْدَيْنِ، مِنْ: "أَكْرَمْتُ ٱلزَّيْدَيْنِ"، قلت: "ٱللَّذَانِ أَكْرَمْتُهُمَا ٱلزَّيْدَانِ"، وفي الجَمْع: "ٱلَّذِينَ أَكْرَمْتُهُمْ ٱلزَّيْدُونَ"، وفي المؤنَّث: "ٱلَّتِي أَكْرَمْتُهَا هِنْدٌ". وفي "ضَرَبْتُ زَيْدًا"، تقول: "ٱلَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ"، وفي "ضَرَبْتُ ٱلزَّيْدَيْنِ": "ٱللَّذَانِ ضَرَبْتُهُمَا ٱلزَّيْدَانِ". وفي "ضَرَبْتُ ٱلزَّيْدِينَ": "ٱلَّذِينَ ضَرَبْتُهُم ٱلزَّيْدُونَ". وفي: "ضَرَبْتُ هِنْدًا"، و"ضَرَبْتُ ٱلْهِنْدَيْنِ"، و"ضَرَبْتُ ٱلْهِنْدَاتِ": "ٱلَّتِي ضَرَبْتُهَا هِنْدٌ"، و"ٱللَّتَانِ ضَرَبْتُهُمَا ٱلْهِنْدَانِ"، و"ٱللَّاتِي ضَرَبْتُهُنَّ ٱلْهِنْدَاتُ".

---

(1) المقاصد الشافية: 205/6.

شروط المخبر عنه بٱلاسم الموصول

يُشترط في الاسم المخبَر عنه بٱلاسم الموصول "ٱلَّذِي"، وفُرُوعه أربعة شروط:

الأوَّل: أن يكون قابلًا للتأخير لِمَا تقدَّم من أنه يجب تأخيره إلىٰ نهاية الجملة، فلا يُخبر بـ"ٱلَّذِي" أو فروعه عمَّا له صَدْرُ الكلام كأسماء الشرط وٱلاستفهامِ مِثْل "مَنْ"، و"مَا"؛ لِئَلَّا تَفُوتَهُ الصَّدارة، فإن كان الاسم لا يقبل التأخير بنفسه، ولـٰكن خَلَفُه يقبل التأخير صحَّ، كٱلضمائر المتصلة، كٱلتاء من "قُمْتُ"، فيجوز أن يُخْبَرَ عنها مع أنها لا تتأخَّر، لأنه لا يمكن النطق بها وحدها، لكونها ضميرًا متصلًا، ولـٰكن يتأخَّر خَلَفُها وهو الضمير المنفصل، فتقول: «ٱلَّذِي قَامَ أَنَا». **الثاني**: أن يكون قابلًا للتعريف، فلا يُخْبَر عن الحال وٱلتمييز لِلُزُومِهِمَا التنكيرَ، فلا يخلفُهما الضمير، لأنه ملازم للتعريف، فلا يجوز في: "جَاءَ خَالِدٌ رَاكِبًا" أَنْ تقول: "ٱلَّذِي جَاءَ زَيْدٌ إِيَّاهُ رَاكِبٌ". **الثالث**: أن يكون قابلًا للاستغناء عنه بأجنبيّ، فلا يُخْبَرُ عن ضميرٍ عائد إلىٰ ٱسم في الجملة، كٱلهاء من نحو: "زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ"، لأَنَّكَ لو أَخْبَرْتَ لَقُلْتَ: "ٱلَّذِي زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ هُوَ"، فٱلضمير هو الذي كان متَّصلًا بٱلفعل قبل الإخبار، وٱلضمير المتصل الآنَ خَلَفٌ عن ذ‍ٰلك الضمير، فإنْ قَدَّرْتَهُ رابطًا للخبَر بٱلمبتدإ الذي هو زَيْدٌ بَقِيَ الموصول بلا عائد، وٱنْخرمتْ قاعدة الباب، وإن قَدَّرْتَهُ عائدًا علىٰ الموصول بَقِيَ الخبَرُ بلا رابط. **الرابع**: أن يكون صالحًا للاستغناء عنه بٱلضمير ليصحَّ كونُه عائدَ الموصول، فلا يُخْبَرُ عن الموصوف دُونَ صِفَتِهِ، فلا تقول في: "أَكْرَمْتُ رَجُلًا عَالِمًا": "ٱلَّذِي أَكْرَمْتُهُ عَالِمًا رَجُلٌ"؛ لأنك لَوْ أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرًا، وحينئذٍ يَلْزَمُ وَصْفُ الضمير، وٱلضمير لا يوصف ولا يوصف به، وهـٰذا الشرط يُغْنِي عن ذِكْرِ الشرط الثاني؛ لأنَّ الإضمار تعريف وزيادة.

التدريب علىٰ الإخبار بٱلَّذِي

الأمثلة	المخبَر عنه	الإخبار بٱلذي
-"زَيْدٌ قَائِمٌ"	زَيْدٌ	← الذي هو قائم زيد
	قَائِمٌ	← الذي زيد هو قائم
-"إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ"	اِسم إنَّ	← الذي إنه قائم زيد.
	خبرها	← الذي إن زيدًا هو قائم
-"إِنِّي قَائِمٌ"	ضمير المتكلم	← الذي إنه قائم أنا
-"كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا"	- اِسم كان	← الذي كان قائمًا زيد. وأما الإخبار عن خبر كان عند من يجزيه تقول: الذي كان زيد إِيَّاهُ قائم.

الأمثلة	المخبَر عنه	الإخبار بٱلذي
-"ظَنَنتُ زَيْدًا أَخَاكَ"	التاء	← الذي ظنَّ زيدًا أخاك أنا.
	المفعول الأول	← الذي ظَنَنْتُهُ أخاك زيد
	المفعول الثاني	← الذي ظننت زيدًا إياه أخوك
-"كَسَوْتُ عَبْدَ ٱللهِ ثَوْبًا"	المفعول الأول	← الذي كَسَوْتُ ثوبًا عبد الله أو: الذي كسوتُه ثوبًا عبدُ الله
	المفعول الثاني	← الذي كسوت عبد الله إِيَّاهُ ثوب وإن شئت قلت: الذي كَسَوْتُه عبدَ الله ثوبٌ
-"أَعْلَمَ ٱللهُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ ٱلنَّاسِ"	الفاعل	← الذي أعلم زيدًا عمرًا خير الناس الله
	المفعول الأول	← الذي أعلمه الله عمرًا خير الناس زيد
	المفعول الثاني	← الذي أعلم الله زيدًا عمرًا إيَّاه خير الناس عمرو
	المفعول الثالث	← الذي أعلم الله زيدًا عمرًا إيَّاه خير الناس
- "ضَرَبْتُ زَيْدًا"	الفاعل	← الذي ضرب زيدًا أنا الذي: مبتدأ، وضرب: فعل ماضٍ، وفاعله يعود على الذي، وهو الرابط بين الصلة وٱلموصول، وزيدًا: مفعول به، وأنا: خبر الذي.
	المفعول	← الذي ضَرَبْتُهُ زيد الذي: مبتدأ، وجملة "ضربته" من الفعل وٱلفاعل وٱلمفعول صلة "الذي"، وٱلعائد الهاء في "ضربته"، وزيد: خبر، وهو ٱسم جامد لا يتحمَّل ضميرًا.
- "ضَرَبْتُ ٱلزَّيْدَيْنِ"	الفاعل	← الذي ضرب الزيدين أنا
	المفعول	← اللذان ضربتهما الزيدان
- "ضَرَبْتُ ٱلزَّيْدِينَ"	التاء	← الذي ضرب الزيدين أنا
	المفعول به	← الذين ضربتهم الزيدون
- "مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا"	زَيْدٌ	← الذي ما ضرب إلا إِيَّاهُ زيد
- "جَاءَ غُلَامُ زَيْدٍ"	زَيْدٌ	← الذي جاء غُلَامُه زيد

الإخبار بٱلألف وٱللام

1881-﴿ إِنْ كَـانَ ٱلِاخْبَـارُ بِـ"أَلْ" تَخْتَـصُّ ⁂ بِجُمْلَـةٍ فِعْلِيَّـةٍ قَـدْ نَصُّـوا ﴾

1882-﴿ وَٱلْفِعْـلُ ذُو تَصَـرُّفٍ يُقَـدَّمُ ⁂ وَمُثْبَـتٌ شُـرُوطُ "أَلْ" تُلْتَـزَمُ ﴾

1883-﴿ فَوَضْـعُ ذَا ٱلْبَـابِ لِلِامْتِحَـانِ ⁂ وَدُرْبَـةٍ لِأَهْـلِ هَـٰذَا ٱلشَّـانِ ﴾

1884-﴿ ٱلِاخْبَـارُ بِـ"ٱلَّـذِي" وَ"أَلْ" فَلْتَعْلَمَـا ⁂ يُسْمَىٰ بِسَبْكِ ٱلنَّحْوِ عِنْـدَ ٱلْعُلَمَـا ﴾

ٱلشَّرْحُ: يُخبر بٱلْأَلِفِ وٱللَّام عن الاسم بأربعةِ شروطٍ زيادةً على الشروط السابقة:

الأوّل: أن يكون المخبَر عنه واقعًا في جملة فعلية كٱسمِ الفاعلِ وٱسم المفعول

وٱلصفة المشبَّهة، بخلاف الإخبار بـ"ٱلَّذِي" فإنه يُخبر به عن الاسم الواقع في جملةٍ إسمية أَوْ فعلية، فإذا قلت: "زَيْدٌ أَخُوكَ" لم يصحَّ الإخبار بـ"أَلْ" عن زَيْدٍ لأنه في جملةٍ إسمية، وٱلجملة الاسمية لا تصلح أن تكون صلة. الثاني: أن يكون الفعل متقدِّمًا بخلاف: "مَا يَقُومُ زَيْدٌ"، لأنَّه تقدَّم علىٰ الفعل نَفْيٌ، ولا يفصل بين "أَلْ" وصِلَتِه بنفْيٍ ولا غيرِه. **الثالث:** أن يكون الفعل متصرِّفًا، بخلاف: "عَسَىٰ زَيْدٌ أَنْ يَعُودَ"؛ لأنه فعل جامد، ولا يصلحُ صِلَةً لـ"أَلْ". **الرابع:** أن يكون الفعل مثبتًا، بخلافِ المنفيِّ كما سبَق، ومثال ذ'لك: "وَقَىٰ ٱللهُ ٱلْبَطَلَ"، فيجوزُ أَنْ تُخْبِرَ عن كُلٍّ واحدٍ من الفاعل وٱلمفعول في هـٰذه الجملة بٱلألف وٱللام لتحقق الشروط، فتقول في الإخبار عن الفاعل: "ٱلْوَاقِي ٱلْبَطلَ ٱللهُ"، فـ"ٱلْوَاقي": مبتدأ، و"ٱلْبَطلَ"، بٱلنصب: مفعول به لٱسم الفاعل، وبٱلجرِّ علىٰ أنه مضاف إليه. ٱللهُ: خبر المبتدإ. وتقول في الإخبار عن المفعول: "ٱلْوَاقِيهِ ٱللهُ ٱلْبَطَلُ". وذِكْر الهاء واجِبٌ لأنَّ عائد "أَلْ" الموصولة لا يُحذف إلَّا ضرورةً، فـ"ٱلْوَاقِيهِ": مبتدأ، وٱلهاء مضاف إليه من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله، و"ٱللهُ": فاعل لٱسم الفاعل، و"ٱلْبَطَلُ": خبَرُ المبتدإ، ثمَّ إن الوصفَ الواقعَ صِلَةً لـ"أَلْ" إنْ رفع ضميرًا، فإن كان عائدًا علىٰ "أَلْ" الموصولة وجَب ٱسْتِتَارُهُ في الصلة، لأنَّ الصلة جاريةٌ علىٰ مَنْ هي له، وإنْ كان عائدًا علىٰ غيرها وجَب بُروزه، لجريان الصلة علىٰ غَيْرِ مَنْ هي له. فإذا قلت: "بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَىٰ ٱلزَّيْدَيْنِ رِسَالَةً"، فهـٰذه طريقة الإخبار.

الإخبار عن التاء في "بَلَّغْتُ"

تقول: "ٱلْمُبَلِّغُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَىٰ ٱلزَّيْدَيْنِ رِسَالَةً أَنَا"، ففي "ٱلْمُبَلِّغ" ضميرٌ عائدٌ علىٰ "أَلْ"، فيجب ٱسْتِتَارُه، لأنه في المعنىٰ لـ"أَلْ"، لأنَّه خَلَفٌ مِنْ ضميرِ المتكلِّم و"أَلْ" للمتكلم، لأنَّ خبرَها ضميرُ المتكلم، وٱلمبتدأُ نفس الخبر.

الإخبار عن ٱلْأَخَوَيْنِ: تقولُ في الإخبار عن الأخَوَيْنِ: "ٱلْمُبَلِّغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَىٰ ٱلزَّيْدَيْنِ رِسَالَةً أَخَوَاكَ".

الإخبارُ عن ٱلزَّيْدِينَ: تقول في الإخبار عن الزَّيْدِينَ: "ٱلْمُبَلِّغُ أَنَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً ٱلزَّيْدُونَ".

الإخبار عن الرِّسالة: تقول في الإخبار عنِ الرسالة: "ٱلْمُبَلِّغُهَا أَنَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَىٰ ٱلزَّيْدِينَ رِسَالَةٌ". الإخبار عن التاء، أيْ ضميرِ الفاعل بما يناسبُه، وعن الأخَوَيْنِ بما يناسبُهما، وعَن الزَّيْدَيْنِ بما يناسبهما، وعن الزَّيْدِينَ بما يناسبهم، وعَنِ الرِّسالة بما يناسبها.

"ضَرَبْتُ زَيْدًا": الإخبار بٱلألف وٱللام عن التَّاءِ في "ضَرَبْتُ زَيْدًا"، تقول: "اَلضَّارِبُ زَيْدًا أَنَا"، فٱلألف وٱللام مبتدأٌ بمعنىٰ "ٱلَّذِي"، و"أَنَا": خبره. وما بينهما صِلَةُ الألف وٱللام، وٱلعائد مستتر في الضارب لأَنَّ ٱسم الفاعل قد جرىٰ علىٰ مَنْ هو له. "ضَرَبْتُكَ": الإخبار بٱلألِفِ وٱللَّامِ عن الكاف في "ضَرَبْتُكَ"، تقول: "اَلضَّارِبُهُ أَنَا أَنْتَ"، فٱلألفُ وٱللَّامُ مبتدأٌ، و"أَنْتَ" خبره، وما بينهُما صِلَةُ الألِفِ وٱللامِ للمخاطب الذي هو "أَنْتَ"، وٱلفعل لضمير المتكلم، فقد جرىٰ ٱسْمُ الفاعل علىٰ غيرِ مَنْ هو له، فوجب إبراز الضمير.

تَنْبِيهٌ : اِعْلَمْ أنَّ المراد بقولهم: "أَخبِرْ بِٱلَّذِي"، إنَّما هو إخبار عن "ٱلَّذِي" بذٰلك الاسم، لا إخبار بـ"ٱلَّذِي" حقيقةً، فتكون الباءُ في "أَخْبِرْ بِٱلَّذِي"، إمَّا بمعنىٰ الاستعانة، أي: اِسْتَعِنْ علىٰ هـٰذا الإخبار المخصوص بٱلَّذي، وإمَّا بمعنىٰ "عَنْ"، فيكون تقديرُ "أَخْبِرْ بِٱلَّذِي": أَخْبِرْ عن الَّذي. نقل صاحب "الهمع"[1] عن ٱبن السراج وأبي حيَّان قولهما: إن الإخبار ليس بـ"ٱلَّذي" ولا عن الاسم، بل بٱلاسم عن "ٱلَّذي". قال ٱبن السراج: وذٰلك لأنه في المعنىٰ مُخْبَرٌ عنه.

التدريب علىٰ الإخبار بٱلألف وٱللام

الأمثلة	المخبَر عنه	الإخبار بٱلألف وٱللام
- "ضَرَبْتُ زَيْدًا"	التاء	← الضارب زيدًا أنا
		ألْ: مبتدأ، وضارب: صلة "أل"، وفي ضارب ضمير مستتر يعود علىٰ "أل"، زيدًا: مفعول به بٱسم الفاعل، وأنا: خبر المبتدإ "أل".
	المفعول به	← الضاربه أنا زيد
		أل: مبتدأ، وضارب: صلتها، وٱلهاء هي العائد علىٰ "أل" لأنها واقعة علىٰ المفعول، وأنا: فاعل، وزيد: خبر
- "كَسَوْتُ عَبْدَ ٱللهِ ثَوْبًا"	المفعول الأول	← الكاسيه أنا ثوبًا عبدُ الله
		الكاسيه: مبتدأ، وخبره عبد الله.
	المفعول الثاني	← الكاسي أنا عبدَ الله إيَّاهُ ثوبٌ
		الكاسي: مبتدأ، وثوب: خبره، ووجب إبراز الضمير "أنا" لأن ٱسم الفاعل جرىٰ علىٰ غير من هو له، لأن الألف وٱللام لغير المفعول، وٱلفعل للمتكلم، فقد جرىٰ فعل المتكلم صلة للألف وٱللام، وهُمَا لأحد المفعولين
- "أَعْلَمَ ٱللهُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ ٱلنَّاسِ"	المفعول الأول	← المعلمه الله عمرًا خيرَ الناس زيدٌ
	المفعول الثاني	← المعلم الله زيدًا إياه خيرَ الناس عمرو
	المفعول الثالث	← المعلمه الله زيدًا عمرًا خيرُ الناس

(1) 146/2.

- "كَانَ زَيْدٌ أَخَاكَ"	- إسم كان	← الكائن أخاك زيدٌ
	- خبرها	← الكائنه زيد أخوك أو: الكائن زيد إيَّاهُ أخوك
- "وقَى ٱللهُ ٱلْبَطَلَ"	الفاعل	← الواقي البطلَ اللهُ
		ألْ: إسم موصول مبتدأ ظهر إعرابها في ما بَعْدَها لكونها علىٰ صورة الحرف، وواقي: إسم فاعل من وقَىٰ صِلَتُها، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود علىٰ "أَلْ"، وٱستتاره هناوجوبًا لكون الصلة رفعت ضميرًا عائدًا علىٰ "أَلْ"، وٱلبطل: مفعول به بٱلواقي، وٱلله خبر "أل".
	المفعول به	← الواقيه اللهُ البطلُ
		الواقيه: مبتدأ، وٱلهاء مضاف إليه من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله، وٱلله فاعل لٱسم الفاعل، وٱلبطل خبر المبتدإ
- "زَيْدٌ ضَرَبَ جَارِيَّتَهُ"	ضمير الغائب الفاعل	← زيد الضارب جاريته هو
	الجارية	← زيد الضاربها هو جاريتُه

أَحْكَامُ ٱلْعَدَدِ

1885-﴿وَهـٰـذِهِ بَعْـضُ قَوَاعِـدِ ٱلْعَـدَدْ ❊ لَا بُـدَّ مِـنْ إِحْكَـامِـهَا بِـلَا لَـدَدْ﴾

1886-﴿نَوْعَـاهُ أَصْلِـيٌّ وَتَرْتِيبِـيُّ ❊ يَعْرِفُهَـا ٱلْمُجْتَهِـدُ ٱلذَّكِـيُّ﴾

1887-﴿فَـأَوَّلٌ هُـوَ ٱلَّـذِي سَيُذْكَـرُ ❊ وَحُكْمُـهُ فِي جُمَـلٍ مُسَطَّـرُ﴾

1888-﴿فَٱلْعَـدَدُ ٱلْمُفْـرَدُ مَعْ مَعْدُودِهْ ❊ يَحْتَـاجُ لِلْبَيَـانِ مَـعْ حُـدُودِهْ﴾

1889-﴿اِثْنَـانِ وَاحِـدٌ هُمَـا إِنْ وُجِـدَا ❊ بُعَيْـدَ مَعْـدُودٍ تَوَافُـقٌ بَـدَا﴾

1890-﴿لَفْظُهُمَـا أَتَـىٰ عَلَىٰ قِيَـاسِ ❊ لَفْظًـا كِتَابَـةً بِـلَا ٱلْتِبَـاسِ﴾

1891-﴿كَـ: جَـاءَ وَاحِـدٌ مِـنَ ٱلرِّجَـالِ ❊ وَاحِـدَةٌ عِنْـدِي مِـنَ ٱلْقِـلَالِ﴾

1892-﴿اِثْنَـانِ فِي ٱلْإِعْـرَابِ كَٱلْمُثَنَّـىٰ ❊ بِأَلِـفٍ ثُـمَّ بِيَـاءٍ عَنَّـا﴾

1893-﴿وَعَـدَدٌ صِيغَتُـهُ فِي ٱلْـوَارِدْ ❊ عَلَىٰ ٱسْـمِ فَاعِـلٍ كَلَفْـظِ وَاحِـدْ﴾

1894-﴿ثَـانٍ وَثَالِـثٌ لَـدَىٰ مُذَكَّـرِ ❊ وَهٰكَـذَا مُـؤَنَّـثٌ فَٱعْـتَـبِـرِ﴾

ٱلشَّرْحُ: ٱلْعَدَدُ هو ما دلَّ علىٰ رَقْمِ المعدود، وهو: نوعان: أصليٌّ، وترتيبيٌّ، وٱلعدد الأصليُّ هو ما دلَّ علىٰ كِمِيَّةِ الأشياء المعدودة، أمَّا العدد الترتيبيُّ: فهو ما دل علىٰ رُتَبِ

الأشياء. ومثال الأوَّل: تِسْعَةٌ، خَمْسَةٌ، عَشَرَةٌ، تِسْعُونَ، ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ. ومثال الثاني: الرَّابِعُ، الخامِس عشر، العشرون، الخامِس والثَّلاثون.

أنواع العدد الأصلي

العدد الأصليُّ أربعة أنواع: الأول: مفرد، ويشمل الأعداد من الواحِد إلى العَشَرَة، مع المائة والْأَلْف، وأمثالهما كالْمِلْيُون والْمِلْيَارِ. الثاني: المركَّب، ويشمل الأعداد من أَحَدَ عَشَرَ إلى تِسْعَةَ عَشَر. الثالث: العُقُود، وهي الْعِشْرُون، والثَّلاثون... والتِسْعُون. الرابع: المعطوف من واحِدٍ وعِشْرِينَ إلى تِسْعَةٍ وتِسْعِينَ.

حكم العددَيْنِ واحِد واثْنَانِ

العددان واحِدٌ واثْنَانِ يُذكَّرانِ مع المذكَّر، ويُؤَنَّثانِ مع المؤنث، فتقول: "جَاءَ رَجُلٌ وَاحِدٌ"، و"جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ"، و"جَاءَ رَجُلَانِ اثْنَانِ"، و"جَاءَتِ امْرَأَتَانِ اثْنَتَانِ"، ويُعرب "اثْنَانِ" إعرابَ المثنى؛ فَيُرْفَعُ بالْأَلِف، ويُنصب ويُجرُّ بالياء، نحو: "مَرَّ رَجُلَانِ اثْنَانِ بِامْرَأَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ".

العدد المفرد من ثلاثة إلى عشرة

1895-﴿ ثُمَّتَ سَبْعَةٌ مِنَ الْأَعْدَادِ ** عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ فِي التَّعْدَادِ ﴾
1896-﴿ تَبْدَأُ مِنْ ثَلَاثَةٍ لِسَبْعَهْ ** وَتَنْتَهِي فِي الْعَدِّ قُلْ لِتِسْعَهْ ﴾
1897-﴿ إِنْ كَانَ مَعْدُودٌ مُذَكَّرٌ فَـ"تَا" ** فِي هَذِهِ الْأَعْدَادِ زِدْهَا يَا فَتَى ﴾
1898-﴿ مِثَالُهُ: عِنْدِي ثَلَاثُ نِسْوَةِ ** وَجَا ثَلَاثَةُ رِجَالِ الصَّحْوَةِ ﴾
1899-﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمُ سَبْعَ لَيَالْ ** ثُمَّ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِثَالْ ﴾
1900-﴿ فَإِنْ أَتَى الْمَعْدُودُ بِالتَّأْنِيثِ ** فَحَذْفُ "تَا" الْعَدَدِ فِي الْحَدِيثِ ﴾
1901-﴿ إِنْ أُفْرِدَتْ عَشَرَةٌ عَنْ غَيْرِهَا ** جَرَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَادْرِهَا ﴾
1902-﴿ تَذْكِيرُهَا مَعَ مُؤَنَّثٍ وُجِدْ ** تَأْنِيثُهَا مَعَ مُذَكَّرٍ فُقِدْ ﴾
1903-﴿ كَـ: جَاءَ عَشْرَةُ رِجَالٍ بَرَرَهْ ** وَجَاءَ عَشْرُ نِسْوَةٍ مِنْ أَنْقَرَهْ ﴾
1904-﴿ وَإِنْ أَتَتْ مَعَ الْأَحَادِ الْعَشَرَهْ ** جَرَتْ عَلَى قِيَاسِهَا مُقَرَّرَهْ ﴾
1905-﴿ عَشَرَةٌ بِفَتْحِ شِينِهَا اكْتُبِ ** فِي مُفْرَدٍ ثُمَّتَ فِي مُرَكَّبِ ﴾
1906-﴿ بِفَتْحَةٍ أَوْ كَسْرَةٍ كَذَا سُكُونْ ** شِينٌ لِعَشْرَةٍ فَضَبْطُهَا يَكُونْ ﴾

1907-﴿وَشِينُ عَشَرٍ سَاكِنًا فِي مُفْرَدِ ⁂ وَٱفْتَحْهُ فِي مُرَكَّبٍ فِي ٱلْعَدَدِ﴾

الشَّرْحُ: العددُ المفردُ من ثلاثةٍ إلىٰ عشرة؛ يُؤنَّث هـٰذا العددُ مع المعدودِ المذكَّر، ويُذكَّر مع المعدود المؤنَّث، تقول: "عِنْدِي ثَلَاثَةُ رِجَالٍ"، و"خَمْسُ غُرَفٍ"، و"أَرْبَعَةُ كُتُبٍ"، ويكون تمييزُه جمعًا مجرورًا، تقولُ: "هَـٰذِهِ ثَلَاثُ صَحَائِفَ"، و"أَرْبَعُ نِسَاءٍ"، و"عَشْرُ وَرَقَاتٍ"، والأكثر أن يكون تمييز المذكَّر جَمْعَ تكسير القِلَّةِ علىٰ وزن "أَفْعِلَة"، و"أَفْعَالٍ"، و"أَفْعُلٍ" و"فِعْلَةٍ".

تَنْبِيهٌ: العدد "عَشَرَة" يُخَالِفُ مَعْدُودَهُ في التذكير والتأنيث إذا كان مفردًا، نحو: "وَصَلَ إِلَىٰ ٱلْمَدْرَسَةِ عَشَرَةُ أَطْفَالٍ، وَعَشْرُ فَتَيَاتٍ"، ويُوافِقُ مَعْدُودَه في التذكير والتأنيث إذا كان مُرَكَّبًا، نحو: "اِشْتَرَكَ في ٱلاِحْتِفَالِ خَمْسَةَ عَشَرَ لَاعِبًا، وثَلَاثَ عَشْرَةَ لَاعِبَةً".

العدد المركب من أَحَدَ عَشَرَ إلى تِسْعَةَ عَشَرَ

1908-﴿وَأَحَدَ عَشَرَ وَإِثْنَا عَشَرَا ⁂ جُزْآهُمَا تَوَافَقَا فِيمَا يُرَىٰ﴾

1909-﴿وَأَحَدٌ مُذَكَّرٌ وَٱثْنَا كَذَاكْ ⁂ إِحْدَىٰ ٱثْنَتَا أَنْثِهِمَا نَفْسِي فِدَاكْ﴾

1910-﴿وَمَا بَقِي مِنْ عَدَدٍ مُرَكَّبِ ⁂ فَٱلصَّدْرُ كَٱلْمُفْرَدِ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ﴾

1911-﴿عَجُزُهُ يُوَافِقُ ٱلْمُذَكَّرَا ⁂ وَفِي ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلْوِفَاقُ قَدْ جَرَىٰ﴾

1912-﴿تَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ مُقَرِّرًا: ⁂ مَبْنِي بِفَتْحِ جُزْأَيْنِ قَدْ جَرَىٰ﴾

1913-﴿يُقَالُ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلًا ⁂ لِعَامِلٍ اِقْتَضَىٰ ذَاكَ نَازِلًا﴾

1914-﴿وَفِي مَحَلِّ ٱلنَّصْبِ إِنْ هُوَ طَلَبْ ⁂ مَفْعُولَهُ بُعَيْدَ فَاعِلٍ وَجَبْ﴾

1915-﴿وَقِسْ عَلَىٰ هَـٰذَا وَأَنْتَ تُعْرِبُهْ ⁂ بِنَظَرٍ فِي عَامِلٍ مَا يَطْلُبُهْ﴾

1916-﴿وَٱسْتَثْنِ مِنْ ذَا ٱلْحُكْمِ إِثْنَا عَشَرَا ⁂ ثُمَّ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ فِيمَا قُرِّرَا﴾

1917-﴿فَأَعْرِبَنْ صَدْرَهُمَا مُثَنَّىٰ ⁂ بِأَلِفٍ وَٱلْيَاءِ حَيْثُ عَنَّا﴾

1918-﴿وَعَجُزٌ يَبْقَىٰ عَلَى ٱلْبِنَاءِ ⁂ يُبْنَىٰ عَلَى ٱلْفَتْحِ بِلَا ٱمْتِرَاءِ﴾

الشَّرْحُ: العددُ المركَّب من أَحَدَ عَشَرَ إلىٰ تِسْعَةَ عَشَرَ، فالجزء الأول منه يُدْعَىٰ صَدْرًا يؤنَّثُ مع المؤنث، ما عدا "أَحَدَ عَشَرَ" و"ٱثْنَيْ عَشَرَ" فإنَّ الجزأيْنِ منهما يُذكَّرانِ مع المذكَّر ويُؤنَّثانِ مع المؤنَّث نحو: "جَاءَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا" و"جَاءَتْ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً"، و"عِنْدِي ٱثْنَا عَشَرَ كِتَابًا وَٱثْنَتَا عَشْرَةَ صَحِيفَةً"، و"جَاءَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَثَمَانِي عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً".

إعراب العدد المركب

يكون جُزْءَا العدَدِ المركَّب مَبْنِيَّيْنِ على الفتح دائمًا في محلِّ رَفْعٍ، أَوْ في محلِّ نصب، أَوْ في محلِّ جرٍّ، حسب موقع العدد من الإعراب، ويُستثنى من هـٰذا الحُكْمِ "اِثْنَا عَشَرَ"، و"ٱثْنَتَا عَشَرَ"، فإِنَّ صَدْرَهُمَا يُعْرَبُ إعرابَ ٱلْمُثَنَّى، أَيْ: يُرْفع بٱلْأَلِف، ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بٱلياء، أمَّا ٱلْعَجُزُ فيبقى مَبْنِيًا على الفتح، كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف: 4]، ونحو: "شَاهَدْتُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً".

حُكْمُ تَمْيِيزِ العدد المركّب ونَعْتُه

يكون تمييز العدد المركَّب مفردًا منصوبًا على التمييز، ويجوزُ الإفرادُ في نَعْتِه مراعاةً لِلَفْظِ المنعوت، كما يجوز فيه أن يكون جمعًا مراعاةً لمعناه، تقول: "كَافَأْتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ تِلْمِيذًا مُجْتَهِدًا، أَوْ مُجْتَهِدِينَ"، ويصحُّ إضافةُ العدد المركَّب ما عَدَا "ٱثْنَيْ عَشَرَ" و"ٱثْنَتَيْ عَشَرَ"، نحو: "عِنْدِي تِسْعَةَ عَشَرَ زَيْدٍ".

حكم كلمة "بِضْع" و"بِضْعَة"

1919-﴿ وَحُكْمُ "بِضْعٍ" مَعَهَا إِنْ رُكِّبَا ⁂ كَحُكْمِهَا ذَكِّرْ وَأَنِّثْ وَٱكْتُبَا ﴾

1920-﴿ تَقْدِيمُهُ حَتْمٌ تَقُولُ فِي ٱلنِّسَاءْ: ⁂ أَمْلِكُ بِضْعَ عَشْرَةٍ مِنَ ٱلْإِمَاءْ ﴾

1921-﴿ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ مِنَ ٱلسِّلَالِ ⁂ وَبِضْعَةَ عَشَرَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾

1922-﴿ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى ثَلَاثٍ نَيِّفُ ⁂ مِنْهَا إِلَى ٱلتِّسْعَةِ بِضْعٌ يُعْرَفُ ﴾

1923-﴿ وَٱلرَّهْطُ مِنْ ثَلَاثَةٍ لِعَشَرَهْ ⁂ مِنَ ٱلرِّجَالِ لَيْسَ فِيهِمْ مَرَهْ ﴾

1924-﴿ وَمِثْلُهُ ٱلنَّفَرُ أَيْضًا فِي ٱلْعَدَدْ ⁂ وَذَاكَ فِي لُغَةِ عُرْبٍ قَدْ وَرَدْ ﴾

1925-﴿ وَعُصْبَةٌ مِنَ ٱلْخُيُولِ وَٱلرِّجَالْ ⁂ جَمَاعَةٌ وَٱلطَّيْرُ أَيْضًا كَمِثَالْ ﴾

1926-﴿ ثُمَّتَ أَلْفَاظُ ٱلْعُقُودِ تُعْرَبُ ⁂ إِعْرَابَ جَمْعِ ذَكَرٍ وَتُكْتَبُ ﴾

1927-﴿ وَٱسْتَعْمِلَ ٱلنَّيْفُ بُعَيْدَ ٱلْعَقْدِ ⁂ كَعَشْرَةٍ وَنَيِّفٍ مِنْ عِقْدِ ﴾

1928-﴿ وَنَيِّفٌ يُعْطَفُ بِٱلْوَاوِ عَلَى ⁂ لَفْظِ عُقُودٍ وَهْوَ مُبْهَمٌ جَلَا ﴾

1929-﴿ وَمِائَةٌ لِمُفْرَدٍ وَأَلْفَا ⁂ أَضِفْهُمَا وَٱلْجَمْعُ أَيْضًا يُلْفَى ﴾

1930-﴿ بِهِ قَرَا حَمْزَةُ وَٱلْكِسَائِي ⁂ مِنْ جِلَّةِ ٱلْقُرَّاءِ فِي ٱلْإِقْرَاءِ ﴾

1931-﴿ وَقَرَأَ ٱلْبَاقُونَ بِٱلتَّنْوِينِ ⁂ فِي مِائَةٍ سِنِينَ بِٱلتَّبْيِينِ ﴾

الشَّرْحُ : كَلِمَةُ "بِضْعٍ" تدلُّ علىٰ عَددٍ لا يقِلُّ عن ثَلَاثَةٍ ولا يَزِيدُ علىٰ تِسْعَةٍ، فهو لفظٌ يُكنىٰ به عن العدد المبهم من الثلاثة إلىٰ التسعة، وحُكْمُه حكم العدد المبهم من الثلاثة إلىٰ التسعة، وحُكْمُه حُكْمُ العدد المفرد تأنيثًا وتذكيرًا، وتمييزه كٱلعدد المفرد يكون مضافًا، نحو: "نَجَحَ بِضْعُ تِلْمِيذَاتٍ فِي ٱلصَّفِّ"، وَ"مَكَثْتُ بِضْعَةَ أَيَّامٍ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُنَوَّرَةِ". وتُركَّب كلمةُ "بِضْعُ" مع "عشرة"، ويكون إعرابُه كٱلعدد المركَّب، ومعدودُه يُنصَب علىٰ التمييز مُفْرَدًا، نحو: "جَاءَ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا"، وإعرابُه: "جَاءَ": فعل ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفتح. "بِضْعَةَ عَشَرَ": فاعل مبنيٌّ علىٰ فتح الجزأيْنِ في محلِّ رفع فاعل. "رَجُلًا": منصوب علىٰ التمييز. و"رَأَيْتُ بِضْعَ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً": رَأَيْتُ: فعل وفاعل. بِضْعَ عَشْرَةَ: مفعول به مبنيٌّ علىٰ فتح الجزأيْنِ في محل نصب؛ ويكون معطوفًا، نحو: "جَاءَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ طَالِبًا"، و"رَأَيْتُ بِضْعًا وَعِشْرِينَ نَعْجَةً".

وكلمة "نَيِّفٍ" تلزم التذكيرَ، سواء أكان المعدود مذكَّرًا أَمْ مؤنَّثًا، وهي كناية عن العدد ما بين الواحد إلىٰ التسعة مما يعطف علىٰ العُقُود وٱلْمِئَات وٱلْأُلُوف، أَوْ تعطف العقود وٱلمئات وٱلألوف عليه، وتُعرب حسب موقعها في الجملة، نحو: "قَرَأْتُ عِشْرِينَ كِتَابًا وَنَيِّفًا"، و"قَرَأْتُ نَيِّفًا وَعِشْرِينَ سُورَةً"، ويقال: "عُمُرُهُ أَرْبَعُونَ وَنَيِّفٌ"، وٱلمعطوف علىٰ المنصوب منصوبٌ، وعلىٰ المرفوع مرفوع، وعلىٰ المجرور مجرور.

حُكْم العُقُود من عِشْرِينَ إلىٰ التِّسْعِينَ وحُكْمُها مع مَعْدُودِها

يكون التمييزُ مع العُقُود مفردًا منصوبًا، أمَّا العدد نفسُه فيبقىٰ بلفظٍ واحِدٍ مع المذكَّر وٱلْمُؤنَّث، ويُعْرَبُ إعرابَ جمْع المذكَّر السالم لأنه مُلْحَقٌ به، أَيْ: يُرفع بٱلواوِ نيابةً عن الضمة، ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بٱلياءِ نيابةً عن الفتحة وٱلكسرة، نحو: "سَافَرَ عِشْرُونَ رَجُلًا"، و"ذَبَحْتُ ثَلَاثِينَ كَبْشًا"، و"شَاهَدْتُ أَرْبَعِينَ طِفْلًا يَمُرُّونَ بِأَرْبَعِينَ مَدْرَسَةً".

تمييز العدد المعطوف من واحِدٍ وَعِشْرِينَ إلىٰ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ

يكون تمييزُ العدَد المعطوفِ من وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ إلىٰ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ مُفْرَدًا منصوبًا، أمّا الجزء الأول من العدد المعطوف فيُعْطَىٰ حكم العدد المفرَد من ثلاثةٍ إلىٰ عشرة، أَيْ: يُذكَّر مع المؤنَّث، ويؤنَّث مع المذكَّر، ويُعْرَب بٱلحركات حسب موقعه في الجملة، أما الجزء الثاني منه فإنه يتبع الأوَّل في الإعراب، نحو: "جَاءَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ طَالِبًا"، و"رَأَيْتُ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ طَالِبَةً".

أنواع العدد الترتيبي

العدد الترتيبيُّ أنواعُه أربعة: **الأول**: المفردُ من أوَّل إلىٰ عاشِرٍ، يُذكَّر مع المذكَّر، ويُؤنَّث مع المؤنَّث، نحو: "اَلتِّلْمِيذُ ٱلْأَوَّلُ"، و"اَلتِّلْمِيذُ ٱلثَّانِي، اَلثَّالِثُ، اَلرَّابِعُ، اَلْخَامِسُ"، إلخ؛ ونحو: "اَلتِّلْمِيذَةُ ٱلْأُولَىٰ"، "اَلتِّلْمِيذَةُ ٱلثَّانِيَةُ، اَلثَّالِثَةُ، اَلرَّابِعَةُ"، إلخ. أمَّا إذا كان العدد وٱلمعدودُ مُجَرَّدَيْنِ من "أَلْ" وكان العدد مفردًا سابِقًا للمعدود، فإنَّ العدَدَ يُذكَّر مع المذكَّر وٱلمؤنَّث معًا، نحو: "أَوَّلُ مُعَلِّمَةٍ"، "أَوَّلُ مُعَلِّمٍ"، إلخ. **الثاني**: المركب من حَادِي عَشَرَ إلىٰ تَاسِعِ عَشَرَ، يُذكَّر مع المذكَّر ويُؤنَّث مع المؤنَّث، نحو: "اَلْمُعَلِّمُ ٱلْحَادِي عَشَرَ"، "اَلْمُعَلِّمَةُ ٱلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ"، إلخ. **الثالث**: العُقُود من عِشْرِينَ إلىٰ تِسْعِينَ، وتتبعها ٱلْمِائَةُ وٱلْأَلْفُ وٱلْمِلْيُونُ وٱلْمِلْيَارُ، تبقَىٰ بلفظٍ واحِدٍ مع المذكَّر وٱلمؤنَّث، نحو: "اَلتِّلْمِيذَةُ ٱلْعِشْرُونَ"، "اَلتِّلْمِيذَةُ ٱلْخَمْسُونَ"، "اَلطَّالِبُ ٱلْمِائَةِ"، "اَلطَّالِبَةُ ٱلْمِائَةِ". **الرابع**: المعطوف مِن حَادِي وَعِشْرُونَ إلىٰ تَاسِعٍ وَتِسْعِينَ، يُذكَّر مع المذكَّر ويُؤنَّث مع المؤنَّث، نحو: "اَلطَّالِبُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرِينَ"، "اَلطَّالِبَةُ ٱلْحَادِيَةُ وَٱلْعِشْرُونَ".

وٱلحاصل أن العدد الترتيبيّ، بأنواعِهِ الأربعة، يُذكَّر مع المعدود المذكَّر، ويُؤنَّث مع المعدود المؤنَّث، ما لم يكن مفردًا مُجَرَّدًا مع معدوده من "أَلْ"، حيث يلازم في هـٰذه التذكير.

إعراب العدد الترتيبيّ

يُعْرَبُ العدَدُ الترتيبي نعتًا إذا ذُكِرَ هـٰذا المعدود، نحو: "حَضَرَ ٱلتِّلْمِيذُ ٱلْعَاشِرُ"، "حَضَرَتِ ٱلطَّالِبَةُ ٱلْحَادِيَةَ عَشْرَةَ"، "اَلْعَاشِرُ": نَعْتٌ "للتلميذ" مرفوع بٱلضمة الظاهرة في آخِره، و"ٱلْحَادِيَةَ عَشْرَةَ": عدد مركب مبنيّ علىٰ فَتْحِ الجزأَيْنِ في محلِّ رَفْعٍ نَعْتٌ "للطالبة". أمَّا إذا لم يُذَكَّرِ المعدود فَيُعْرَبُ حسب العامل، نحو: "مَرَرْتُ بِٱلثَّالِثِ، وَٱلرَّابِعَ عَشَرَ"، "الثَّالِثِ": اِسم مجرور بٱلباء، وٱلواو حرف عطف. "الرَّابِعَ عَشَرَ": معطوف مبنيّ علىٰ فتح الجزأَيْنِ في محلِّ جرٍّ، ونحو: "جَاءَتِ ٱلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ"، "الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ": عددٌ مركَّبٌ مبنيٌّ علىٰ فتح ٱلْجُزْأَيْنِ في محلِّ رَفْعٍ فاعِلُ "جَاءَ".

تَنْبِيهٌ: الأفصح في شِينَ "عشرة" الفَتْح مع التاء، وٱلتسكين بِدُونِها إذا كانت مفردة، وٱلعكس إذا كانت مركبة؛ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: 195]، ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: 1-2]، ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ [يوسف: 4]، ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ [الأعراف: 160].

أمثلة ما تقدَّم في هـٰذا الباب

الأمثلة من "ثَلَاثَةٍ" إلىٰ "عَشَرَةٍ"

"جَاءَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ"، "رَأَيْتُ أَرْبَعَ بَنَاتٍ"، "مَرَرْتُ بِسِتِّ بَنَاتٍ".

أمثلة العدد من "إِحْدَىٰ عَشَرَ" إلىٰ "اِثْنَا عَشَرَ"

- "جَاءَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا"، و"رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا"، و"مَرَرْتُ بِأَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا".
- "جَاءَتْ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ بِنْتًا" و"رَأَيْتُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ بِنْتًا" و"مَرَرْتُ بِإِحْدَىٰ عَشْرَةَ بِنْتًا".
- "جَاءَتْ اِثْنَتَا عَشْرَةَ بِنْتًا"، و"رَأَيْتُ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً"، و"مَرَرْتُ بِٱثْنَتَيْ عَشَرَ بِنْتًا".

هـٰذا العدد مركَّب من جزأَيْنِ: صَدْرٌ وَعَجُزٌ، الجزء الأول يكون مخالِفًا للمعدود كأَصْلِهِ، وٱلجزء الثاني يكون موافِقًا له، ويُبنىٰ علىٰ فتح الجزأَيْنِ، ما عدا "اِثْنَيْ عَشَرَ" و"ٱثْنَتَيْ عَشَرَ"، فَيُرْفَعَانِ بِٱلْأَلِفِ، ويُنْصَبَانِ ويُجَرَّانِ بِٱلياء.

أمثلة العدد من "عِشْرِينَ" إلىٰ "تِسْعِينَ"

هـٰذا العددُ يسمَّىٰ أَلْفَاظَ العُقُود، لأَنَّ العَقْدَ عشرة في العربية، وهو لا يتغيَّرُ تذكيرًا وتأنيثًا كما تقدَّم، وهو مُلْحَقٌ بجمع المذكر السالم، ويُعْرَبُ إعرابه، نحو: "جَاءَ عِشْرُونَ رَجُلًا"، و"رَأَيْتُ عِشْرِينَ رَجُلًا"، و"مَرَرْتُ بِعِشْرِينَ رَجُلًا"، و"جَاءَتْ ثَلَاثُونَ ٱمْرَأَةً"، و"رَأَيْتُ أَرْبَعِينَ ٱمْرَأَةً"، و"مَرَرْتُ بِخَمْسِينَ فَتَاةً".

العدد المعطوف

- "جَاءَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا"، و"رَأَيْتُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا"، و"مَرَرْتُ بِتِسْعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا".
- "جَاءَ خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ ٱمْرَأَةً"، و"رَأَيْتُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ ٱمْرَأَةً"، و"مَرَرْتُ بِتِسْعٍ وَسَبْعِينَ ٱمْرَأَةً".

العطف علىٰ كلمة "بِضْع"

- "جَاءَ بِضْعَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا"، و"رَأَيْتُ بِضْعَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا".
- "مَرَرْتُ بِبِضْعٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا"، و"جَاءَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ ٱمْرَأَةً".
- "رَأَيْتُ بِضْعًا وَعِشْرِينَ ٱمْرَأَةً"، و"مَرَرْتُ بِبِضْعٍ وَعِشْرِينَ ٱمْرَأَةً".

أمثلة "النَّيِّف"

- "جَاءَ ثَلَاثُونَ وَنَيِّفٌ"، و"جَاءَ نَيِّفٌ وَثَلَاثُونَ".

- "رَأَيْتُ ثَلَاثِينَ وَنَيِّفًا"، و"رَأَيْتُ نَيِّفًا وَثَلَاثِينَ".
- "مَرَرْتُ بِثَلَاثِينَ وَنَيِّفٍ"، و"مَرَرْتُ بِنَيِّفٍ وَثَلَاثِينَ".

"كَمْ" و"كَأَيِّنْ" و"كَذَا"

1932-﴿كَمْ وَكَأَيِّنْ لِكِنَايَةِ ٱلْعَدَدْ ⁂ تُبْنَىٰ عَلَى ٱلسُّكُونِ فِيمَا قَدْ وَرَدْ﴾

1933-﴿فَمَا بُعَيْدَ "كَمْ" لِلِاسْتِفْهَامِ ⁂ وَرَدَ فَٱنْصِبْنهُ فِي ٱلْكَلَامِ﴾

1934-﴿يَرِدُ مُفْرَدًا وَ"كَمْ" جُرَّتْ بِـ"مِنْ" ⁂ بِكَمْ رِيَالٍ ٱشْتَرَيْتَ ذَا ٱللَّبِنْ؟﴾

الشَّرْحُ: "كَمْ" تنقسِمُ إلىٰ قسمين: اِستفهاميةٌ، وخبريَّة. فٱلاستفهاميةُ بمعنىٰ أيّ، فيستعملها مَنْ يسأل عن كمية الشيء، ويستعمل "كَمْ" الخبرية مَنْ يُريد الافتخارَ وٱلتكثيرَ، ولا تستدعي جَوابًا. وٱلاستفهامية وٱلخبرية يَتَّفقانِ في أُمُورٍ، ويفترقانِ في أخرىٰ.

يَتَّفِقَانِ في أُمُورٍ: **الأول**: في الاسميَّة، بدليلِ أنهما يُضافانِ ويدخل عليْهما حَرْفُ الجرّ، تقول في الاستفهامية: "بِكَمْ دِينَارٍ اِشْتَرَيْتَ هَـٰذَا ٱلْفَرَسَ؟"، و"كَمْ سَاعَاتٍ قَضَيْتَهَا لَاهِيًا؟". **الثاني**: البناءُ، فكِلاهُما يُبْنيانِ علىٰ السكون لِشَبَهِهِمَا بٱلْحَرْفِ في الوضع علىٰ حَرْفَيْنِ أو في المعنىٰ، فٱلاستفهامية تُشْبِهُ همزة الاستفهام في المعنىٰ، وٱلخبرية تُشْبِهُ "رُبَّ" في الدلالة علىٰ التكثير. **الثالث**: كُلٌّ مِنْهُما يفتقر إلىٰ تمييزٍ لأنَّهما يَدُلَّانِ علىٰ عَدَدٍ مُبْهَمِ الجنس وٱلمقدارِ، وإبْهامُ الجنْس يزُول بٱلتَّمييزِ، تقول في الاستفهام: "كَمْ مُعَلِّمًا عَلَّمَكَ؟"، وفي الإخبار: "كَمْ مُعَلِّمٍ عَلَّمَكَ؟"، فلا يتَّضح الجنْسُ إلَّا بِذِكْرِ التمييز. **الرابع**: كُلٌّ منهما له الصدارة في الكلام، فلا يجوز أن يتقدَّم عليهما العامِلُ فيهما إلَّا إذا كانَ حرف جَرٍّ، أوْ مضافًا. **الخامس**: أنَّ كُلًّا منهما يقع في مواقع الإعراب التي يقع فيها الآخَر، فيكونُ كُلٌّ منهما مجرورَ المحلِّ إنْ دخل عليه حَرْفُ جَرٍّ، نحو: "بِكَمْ اِشْتَرَيْتَ؟"، أو مضافًا، نحو: "غُلَامُ كَمْ رَجُلٍ عِنْدَكَ؟".

ويفترقان في أمور: **الأول**: تمييزُ "كَمْ" الاستفهامية لا يكون إلا مُفردًا، نحو: "كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟"، وهـٰذا رأيُ البصريّين، ورَأْيُ الكوفيّين أنه يجوز أَنْ يقع تمييز "كَمْ" الاستفهامية جَمْعًا مطلقًا، نحو قولك: "كَمْ كُتُبًا لَكَ؟"، ورَأْيُ الأخفش أنه يجُوز أن يُؤتَىٰ بٱلتمييز جَمْعًا إنْ كان السؤال عن الجماعات، نحو قولك: "كَمْ غِلْمانًا لك؟"، إنْ كنت تُريد السؤال عَنْ أصناف الغِلْمَانِ، أمَّا تمييزُ "كَمْ" الخبريّة فقد يَكون مُفردًا، نحو قولِك: "كَمْ رَجُلٍ زَارَكَ؟"، وقد يكونُ مجموعًا، نحو قولِك: "كَمْ رِجَالٍ زَارُوكَ؟"، بغيْر خلاف،

وٱلإفْرادُ أكْثَرُ في الاستعمال وأَبْلَغُ في المعنىٰ، وٱلمفردُ هنا مَا كان لَفْظُهُ مفردًا، فهو يشمَلُ مَا يُؤدِّي مَعْنَىٰ ٱلْجَمْعِ كـ"قَوْمٍ"، و"رَهْطٍ". الثاني: تمييزُ "كَمْ" الاستفهامية، الأصْل فيه أنْ يكون منصوبًا، نحو قولِك: "كَمْ دِرْهَمًا ثَمَنُ هَـٰذَا ٱلْكِتَابِ؟"، وقد أوجب ذ'لِك جماعَةٌ منَ النُّحاة فلَمْ يجوّزوا جَرَّهُ مُطْلَقًا إلَّا إذا دخل عليها حَرْفُ الجرِّ، نحو: "بِكَمْ دِرْهَمٍ اِشْتَرَيْتَ فَرَسَكَ؟"، وذَهَبَ الفرّاءُ وٱلزّجَّاجُ وٱلفارسيّ إلىٰ أنه يَجوزُ جرُّ تمييز "كَمْ" الاستفهامية مطلقًا، وجَارُّ التمييز عند ٱلْجُمهور هُو "مِنْ" مُضْمرةً، وزَعْمُ الزجاج أنّ جَرَّه بإضافة "كَمْ" إليه ليس بصحيح، أمَّا تمييز "كَمْ" الخبريَّة فإنَّ الأصل فيه أن يكون مجرورًا، وَجَرّه بإضافة "كَمْ" إليه عند ٱلْجُمهور، ووَجْهُه أنَّ "كَمْ" الخبرية أَشْبَهَتِ "ٱلْعَشَرَةَ" فكان تمييزُها جَمْعًا مجرُورًا، وأَشْبَهَتِ "ٱلْمِائَةَ" فكان تمييزُها مُفردًا مجرورًا، ولَمَّا كان تمييزُ العشرة وٱلْمِائَةِ بٱلإضافة، أُعْطِيَتْ حُكْمَهُمَا لِشَبَهِهَا بهما. الثالث: لا تختصُّ "كَمْ" الاستفهاميَّةُ بٱلزّمن ٱلْمَاضِي لعدم دلالتها علىٰ التكثير في الرّاجح، فيجوزُ أَنْ تقول: "كَمْ قَلَمًا سَتَشْتَرِيهِ؟"، كما يجوزُ أَنْ تقول: "كَمْ كِتَابًا اِشْتَرَيْتَهُ؟"، أمَّا "كَمْ" الخبريَّة فهِي خاصةٌ بٱلزمن المَاضِي، نحو: "كَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقْتَ؟"، ولا يجوز "كَمْ دِينَارٍ سَأُنْفِقُهُ؟"، وَوَجْهُ ذ'لك أنَّ الخبريَّة تدُلُّ علىٰ التكثير، ومن المَعْلُوم أنَّ التقليلَ وٱلتكثيرَ إنَّما يُمكن الحُكْمُ بهما فيما وقَع وَعُرِفَ حَدُّهُ، فأمَّا ما لم يقَعْ فَهُو مجهُولٌ غَيْر معْروف الحدود، فلا يُمْكن تكثيره. **الرابع:** أنَّ المتكلّم بـ"كَمْ" الخبرية لا يُستدعَىٰ مِنْ مخاطَبِهِ لأنه مُخبِرٌ، أمَّا المتكلّم بـ"كَمْ" الاستفهامية فإنَّه يُستدعَىٰ مِمَّن يخاطِبُه، لا مُسْتَخْبِرٌ.

"كَأَيِّنْ" و"كَذَا"

هـٰذان اللفظان وَهُمَا "كَأَيِّنْ" و"كذَا" يلحقان بـ"كَمْ" لأنهما عبارةٌ عن العدد وكناية عنه، فَهُمَا مِثل "كَمْ" في المعنىٰ وفي طلَبِ التمييز؛ لأنَّ مَعْنَىٰ "كَأَيِّنْ" كمَعْنىٰ "كَمْ" ٱلْخَبريّة، فقولك: "وَكَأَيِّن مِنْ كِتَابٍ قَرَأْتُ"، فهو كَقولك: "كَمْ مِنْ غُلَامٍ مَلَكْتُ؟"، وكذ'لك "كَذَا"، في أحَدِ مَعْنَيَيْها تَقُولُ: "لِي عِنْدَهُ كَذَا دِرْهَمًا"، أَوْ: "كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا"، أَيْ: دَرَاهِمك متعدّدة، ومعناها الآخَر: أنها كناية عن الشيء، تَقول: "فَعَلْتُ كَذَا، وَلَمْ أَفْعَلْ كَذَا"، وأمَّا كَوْنُهُمَا مثل "كَمْ" في طلب التمييز، فَلِأَنَّ قَوْلَك: "كَأَيِّنْ أَعْطَيْتُكَ" مُبْهَمٌ محتاجٌ إلىٰ تفسير ٱلْمُعْطَىٰ، وكذ'لك: "لَهُ عِنْدِي كَذَا"، و: "لِي عِنْدَهُ كَذَا"، مُبْهَمٌ لا يُفهم معناه حتَّىٰ يفسَّرَ ويُبَيَّنَ.

وتمييز "كَأَيِّنْ" يكون مجرورًا بـ"مِنْ"، وهو الأكثر، كقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لاَّ تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾ [العنكبوت: 60]، الإعراب: "الوَاوُ": حَرْف ٱستئناف. "كَأَيِّنْ": اِسْمُ كنايةٍ عَنْ العدَد مبنيٌّ علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. "مِنْ دَابَّةٍ": جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ"كَأَيِّنْ". "دَابَّةٍ": مجرور لفظًا منصوبٌ محلًّا علىٰ أنه تمييز. "لَا": نافية. "تَحْمِلُ": فعْلٌ مُضارِعٌ مرفوعٌ لتجرُّده من الناصِبِ وٱلجازِم، وعلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظاهرة في آخِره، وفاعله مستَتِرٌ فيه جوازًا تقديرُه: هي. "رِزْقَ": مفعول به منصوبٌ، وهو مضاف، وٱلهاء مضاف إليه، وٱلجملةُ الفعليَّة في محلِ جَرٍّ نعت لـ"دَابَّةٍ". "ٱللَّهُ": لَفْظُ الجلالة مبتدأ مَرْفوع. "يَرْزُقُ": فعلٌ مضارعٌ، وفاعِلُه مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وٱلهاءُ في محلِّ نصْب مفعولٌ به، وٱلجملة من المبتدإ وٱلخبَرِ في محلِ رَفْعٍ خبَرُ المبتدإ: "كَأَيِّنْ". "وَإِيَّاكُمْ": الواوُ حَرفُ عطف، "إِيَّا: ضمير منفصِل مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ نصب معطوفٌ علىٰ "ها" في "يَرْزُقُهَا".

وتُعْرَب "كَأَيِّنْ" مفعولًا به إذا جاء بَعْدَها فعلٌ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوْفِ مفعوله، نحو: "كَأَيِّنْ مِنْ كِتَابٍ قَرَأْتُ": "كَأَيِّنْ": اِسْم كناية مبنيّ علىٰ السُّكون في محلِّ نصب مفعول به للفعل المتعدِّي "قَرَأَ". وتُعْرَب مفعولًا مطلقًا إذا كان تمييزُها مصدرًا من لفظ الفعل أو معناه، نحوُ: "كَأَيِّنْ مِنِ ٱجْتِهَادٍ اِجْتَهَدْتَ"، "كَأَيِّنْ": اِسْمُ كنايةٍ مبنيٌّ علىٰ السكون في محلِّ نصب مفعولٌ مطلق، لأنَّ تمييزها: "اِجْتِهَاد" جاء من لفظِ "اِجْتَهَدَ". وتُعْرَب مبتدأً إذا جاء بَعْدَهَا فِعْلٌ لازمٌ، نحو: "كَأَيِّنْ مِنْ عَظِيمٍ مَاتَ"، "كَأَيِّنْ": اِسْمٌ لإنْشاءِ التكثير في محلِّ رَفْعٍ مبتدأ. "مِنْ": حرف جَرٍّ زَائد. "عَظِيمٍ": اِسم مجرور لفظًا منصوبٌ محلًّا علىٰ أنه تمييزُ "كَأَيِّنْ". "مَاتَ": فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفتح، وفاعِله ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا تقديرُه: هو، وٱلفاعِل هنا لفظًا لا معنًى، وٱلجملة الفعليَّة في محلِّ رَفْعٍ خَبَرُ المبتدإ "كَأَيِّنْ". وَأَمَّا كذا، فَهُوَ لَفْظٌ مُبْهَمٌ مؤلَّف من كافِ التشبيهِ و"ذَا" الإشاريَّة، وهو كناية عن العدَد ٱلْمُبْهَم، قليلًا كانَ أو كثيرًا، وغالبًا ما تأْتي مُكرَّرةً ومعطوفة، وتُعْرَبُ حسب موقعها في الجملة، تُعْرَبُ فاعلًا، نحو: "جَاءَ كَذَا مُعَلِّمًا". وتُعْرَبُ مَفْعولًا به، نحو: "قَالَ ٱلْمُعَلِّمُ كَذَا"، وٱلاسم الذي بَعْدَها يُنْصَبُ علىٰ أنه تمييزٌ، نحو: "رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا طَائِرًا"، "كَذَا" الأولىٰ: اِسْم كنايةٍ مبني علىٰ السُّكونِ في محلِّ نصب مفعولٌ به. "الوَاوُ": حَرْفُ عَطْفٍ. "كذا" الثانية: مَعْطُوفَة علىٰ "كذا" الأولىٰ، و"طَائِرًا": منصوبٌ علىٰ التمييز، اِنتهىٰ.

الحكاية

1935-﴿وَجُمْلَـةٌ تُحْكَـى بُعَيْـدَهَا يُقَـالْ ⁂ مَحَلُّهَا ٱلنَّصْبُ كَـ: قُلْ جَـاءَ ٱلرِّجَـالْ﴾

1936-﴿وَٱحْـكِ عَـنِ ٱلْغَيْـرِ إِذَا يُنَكَّـرُ ⁂ عَـنْ حَـالِ مُفْـرَدٍ بِـأَيٍّ يُذْكَـرُ﴾

1937-﴿فِي ٱلْوَقْفِ وَٱلْوَصْلِ وَيُحْكَـىٰ كَيْفَمَا ⁂ ذُكِـرَ فِي ٱلْمَقُـولِ قَـالَ ٱلْعُلَمَـا﴾

1938-﴿وَرَاعِ فِي ٱلتَّذْكِيـرِ وَٱلْإِفْـرَادِ مَـعْ ⁂ كُلِّ ٱلْفُـرُوعِ فِي ٱلْحِكَايَـةِ وَقَـعْ﴾

1939-﴿أَيٌّ وَأَيَّـةٌ وَقِـسْ مَـا حُكِيَـا ⁂ عَـنِ ٱلنُّحَـاةِ كُـلَّ حُكْـمٍ رُوِيَـا﴾

1940-﴿فِي ٱلْوَقْفِ قَدْ حُكِي بِـ"مَنْ" عَنْ نَكِرَهْ ⁂ بِٱلنُّونِ مُـشْبَـعًا لِـزَامًا فَـٱذْكُـرَهْ﴾

1941-﴿مُجَانِـسًا فِي مُفْـرَدٍ، إِذَا رُفِـعْ ⁂ مَنُـو، مَنَـا، فِي حَـالِ نَصْبِـهِ سُمِـعْ﴾

1942-﴿فِي حَالَـةِ ٱلْجَـرِّ: مَـنِي، وَإِنْ جُمِـعْ ⁂ سَكِّنْـهُ أَوْ ثَنِّـيَ أَيْضًـا وَٱتَّبِـعْ﴾

1943-﴿مَنَـانِ، أَوْ مَنُـونَ فِي ٱلرَّفْـعِ وَفِي ⁂ نَصْـبٍ وَفِي جَـرٍّ مَنِينَ فَٱقْتَـفِ﴾

1944-﴿بِنْـتُ مَنَـهْ تَقُـولُ وَٱلنُّـونُ سَـكَنْ ⁂ قُبَيْـلَ تَـاءٍ فِي ٱلْمُثَنَّـىٰ فَٱعْـلَمَـنْ﴾

1945-﴿وَفَتْـحُ "مَـنْ" أَوِ ٱلسُّكُـونُ وَرَدَا ⁂ حَسُـنَ فَتْحُـهُ وَذَاكَ وُجِـدَا﴾

1946-﴿جَمْـعُ ٱلْإِنَـاثِ فِي ٱلْحِكَايَـةِ "مَنَـاتْ" ⁂ مَنْتَانِ قِيـلَ فِي ٱلْمُثَنَّـىٰ بِٱلثَّبَـاتْ﴾

1947-﴿بُعَيْـدَ "مَـنْ" أَجِـزْ حِكَـايَـةَ ٱلْعَلَـمْ ⁂ لِعَاقِـلٍ وَذَاكَ شَـرْطٌ يُلْتَـزَمْ﴾

1948-﴿مِـنْ غَـيْرِ عَاطِـفٍ عَلَىٰ "مَـنْ" قُدِّمَـا ⁂ مَـنْ خَالِـدٌ فِي رَفْعِـهِ قَـدْ عُلِمَـا﴾

1949-﴿وَدُونَ تَابِـعٍ كَنَعْـتٍ وَبَـدَلْ ⁂ سِـوَىٰ بُنُـوَّةٍ بِهَـا ٱلنَّعْـتُ حَصَـلْ﴾

1950-﴿مَنْ خَالِـدًا فَٱحْـكِ إِذَا مَـا نُصِبَـا ⁂ رَأَيْـتُ خَالِـدًا أَوِ ٱجْـرُرْهُ بِـ"بَـا"﴾

الشَّرْحُ: الحكاية: هي إيراد اللفظ المسْمُوع علىٰ هيئته مِنْ غَيْرِ تغييرٍ فيه، أو إيراد صِفَتِه، وٱلغرضُ منها الاستثباتُ وٱلتأكُدُ، وهي ثلاثة أنواع: الأول: حِكايَةُ ٱلْجُمَلِ، وتختصُّ بٱلقول. الثاني: حكاية ٱلْمُفرد، وتختصُّ بٱلْعَلَم. الثالث: حكايةُ حَالِ ٱلْمُفرد، وتختصُّ بـ"أيّ" و"مَنْ" الاستِفهاميَّتَيْنِ. فحكايَةُ ٱلْجُمل مطَّرِدَةٌ بَعْدَ القوْلِ وَفُروعِهِ من الفعلِ وٱلوَصْف بأنواعِهما، كقوْله تعالىٰ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم: 30].

أمَّا حكايةُ ٱلْمُفْرَد فَتَرِدُ الكلمة المسموعة علىٰ صيغتها من غير تغيير، وفي أسلوبها الأساسيّ تُستعمل كلمتانِ، هُمَا: "أَيٌّ"، يُحْكَىٰ بها في الرَّفع وٱلنصب وٱلجرِّ، فيُقال: "جَاءَنِي رَجُلٌ أَيٌّ"، أَيْ: حكاية لرجلٍ تابع له في الرَّفْع، و"مَنْ": يُحْكَىٰ بهَا في الرّفع وٱلنصب وٱلْجَرِّ،

فيُقال: "جَاءَنِي رَجُلٌ مَنُو"، حكاية لـ"رَجُلٌ" تابعٌ له مَبْنِيٌّ علىٰ الضمّ في محل رفع، وٱلواوُ للإشبَاعِ، وتَتْبَعانِ الاسمَ المسؤول عنه في التذكيرِ وٱلتأنيث، وفي الإفراد وٱلتثنيةِ وٱلجمْع.

و"أَيّ" يُحكَىٰ بِها في الوَقْفِ وٱلوَصْلِ، تَقول في المفرد المذكَّر: "جَاءَ رَجُلٌ أَيٌّ"، و"رَأَيْتُ رَجُلًا أَيًّا"، و"مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيٍّ"، وفي المثنىٰ المذكَّر: "جَاءَ رَجُلَانِ أَيَّانِ"، و"رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ أَيَّيْنِ"، وفي جَمْعِ المذكَّرِ السَّالِمِ: "جَاءَ مُرْسَلُونَ أَيُّونَ"، و"رَأَيْتُ مُرْسَلِينَ أَيِّينَ"، و"مَرَرْتُ بِمُرْسَلِينَ أَيِّينَ"، وفي المفرد المؤنث: "جَاءَتْ فَتَاةٌ أَيَّةٌ"، و"رَأَيْتُ فَتَاةً أَيَّةً"، و"مَرَرْتُ بِفَتَاةٍ أَيَّةٍ"، وفي المثنّىٰ المؤنَّث: "جَاءَتْ فَتَاتَانِ أَيَّتَانِ"، و"رَأَيْتُ فَتَاتَيْنِ أَيَّتَيْنِ"، وفي جمع المؤنث السالِمِ: "جَاءَتْ فَتَيَاتٌ أَيَّاتٌ"، و"مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ أَيَّاتٍ".

وَ"مَنْ": يُحْكَىٰ بها في ٱلْوَقْف فقط، فَفي المذكَّر المفرد: "جَاءَ رَجُلٌ مَنُو"، و"رَأَيْتُ رَجُلًا مَنًا"، و"مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَنِي"، وفي المذكَّر المثنىٰ: "جَاءَ رَجُلَانِ مَنَانِ"، و"رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ مَنَيْنِ"، وفي المذكَّر السَّالم: "جَاءَ مُرْسِلُونَ مَنُونَ"، و"رَأَيْتُ مُرْسِلِينَ مَنِينَ"، وفي المؤنَّث ٱلْمُفْرَدِ: "جَاءَتْ فَتَاةٌ مَنَهْ"، وفي المؤنث المثنىٰ: "جَاءَتْ فَتَاتَانِ مَنْتَانِ"، و"رَأَيْتُ فَتَاتَيْنِ مَنْتَيْنِ"، وفي المؤنَّثِ السالِمِ: "جَاءَتْ فَتَيَاتٌ مَنَاتٌ"، و"رَأَيْتُ فَتَيَاتٍ مَنَاتٍ"، و"مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ مَنَاتٍ".

التدريب علىٰ إعراب الحكاية بـ"أيّ"

المفرد المذكر المنكر	
جَاءَ رَجُلٌ أيٌّ	مبتدأ خبره محذوف تقديره: أيٌّ جاء
رَأَيْتُ رَجُلًا أيًّا	مفعول به بفعل محذوف تقديره: أيًّا رأيت
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أيٍّ	مجرور بحرف جر محذوف مع متعلقه تقديره: بِأيٍّ مررت
المثنىٰ المذكر المنكر	
جَاءَ رَجُلَانِ أيَّان	مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: أي جاءَا
رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ أيَّيْنِ	مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أيَّيْنِ رأيت
مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ أيَّيْنِ	مجرور بحرف جر محذوف مع متعلقه تقديره: بأيَّيْنِ مررت
جمع المذكر السالم المنكر	
جَاءَ بَنُونَ أيُّونَ	مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: أيُّون جاءوا
رَأَيْتُ بَنِينَ أيِّينَ	مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أيِّين رأيت
مَرَرْتُ بِبَنِينَ أيِّينَ	مجرور بحرف جر محذوف مع متعلقه تقديره: بأيِّين مررت
المفرد المؤنث المنكر	
جَاءَتْ فَتَاةٌ أيَّةٌ	مبتدأ خبره محذوف تقديره: أية جاءت
رَأَيْتُ فَتَاةً أيَّةً	مفعول به بفعل محذوف تقديره: أية رأيت
مَرَرْتُ بِفَتَاةٍ أيَّةٍ	مجرور بحرف جر محذوف مع متعلقه تقديره: بأية مررت

المثنى المؤنث المنكر	
جَاءَتْ فَتَاتَانِ أَيَّتَانِ	مبتدأ خبره محذوف تقديره: أَيَّتَانِ جاءتا
رَأَيْتُ فَتَاتَيْنِ أَيَّتَيْنِ	مفعول به بفعل محذوف تقديره: أَيَّتَيْنِ جاءتا
مَرَرْتُ بِفَتَاتَيْنِ أَيَّتَيْنِ	مجرور بحرف جر محذوف تقديره: بأي مررت

جمع المؤنث السالم المنكر	
جَاءَتْ فَتَيَاتٌ أَيَّاتٌ	مبتدأ خبره محذوف تقديره أَيَّاتٌ جئن
رَأَيْتُ فَتَيَاتٍ أَيَّاتٍ	مفعول به بفعل محذوف تقديره أَيَّاتٍ رأيت
مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ أَيَّاتٍ	مجرور بحرف جر محذوف تقديره بأَيَّاتٍ مررت

التدريب على إعراب الحكاية بـ"مَن"

المفرد المذكر المنكر	
جَاءَ رَجُلٌ مَنُو	مبتدأ خبره محذوف تقديره: منو جاء
رَأَيْتُ رَجُلًا مَنَا	مفعول به لفعل محذوف مؤخر تقديره: رأيت منًا
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَنِي	مجرور بحرف جر محذوف تقديره: بمني مررت

المثنى المذكر المنكر	
جَاءَ رَجُلَانِ مَنَانْ	مبتدأ خبره محذوف تقديره: منان جاءَا
رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ مَنَيْنْ	مفعول به لفعل محذوف مؤخر: رأيت منين
مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ مَنَيْنْ	مجرور بحرف جر محذوف مع متعلقه تقديره: مررت بمنين

جمع المذكر السالم المنكر	
جَاءَ بَنُونَ مَنُونْ	مبتدأ خبره محذوف تقديره: منون جاءوا
رَأَيْتُ بَنِينَ مَنِينْ	مفعول به بفعل محذوف مؤخر تقديره: منين رأيت
مَرَرْتُ بِبَنِينَ مَنِينْ	مجرور بحرف جر محذوف مع متعلقه تقديره: مررت بمنين

المفرد المؤنث المنكر	
جَاءَتْ فَتَاةٌ مَنَهْ	مبتدأ خبره محذوف تقديره: منه جاءت
رَأَيْتُ فَتَاةً مَنَهْ	مفعول به بفعل محذوف مؤخر تقديره: رأيت منه
مَرَرْتُ بِفَتَاةٍ مَنَهْ	مجرور بحرف جر محذوف مع متعلقه تقديره: مررت بمنه

المثنى المؤنث المنكر	
جَاءَتْ فَتَاتَانِ مَنْتَانِ	مبتدأ خبره محذوف تقديره: منتان جاءتا
رَأَيْتُ فَتَاتَيْنِ مَنْتَيْنِ	مفعول به لفعل محذوف تقديره: منتين رأيت
مَرَرْتُ بِفَتَاتَيْنِ مَنْتَيْنِ	مجرور بحرف جر محذوف تقديره: مررت بمنتين

جمع المؤنث السالم المنكر	
جَاءَتْ فَتَيَاتٌ مَنَاتْ	مبتدأ خبره محذوف تقديره: منون جاءت
رَأَيْتُ فَتَيَاتٍ مَنَاتْ	مفعول به بفعل محذوف مؤخر تقديره: منات رأيت
مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ مَنَاتْ	مجرور بحرف جر محذوف مع متعلقه تقديره: مررت بمنات

في حاشية ٱبن حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إعلم أنهم إختلفوا فقيل: إنَّ "مَنُو" مرفوع بٱلضمة الظاهرة، و"مَنًا" منصوب بٱلفتحة، و"مني" مجرور بٱلكسرة، وٱلواو وٱلألف وٱلياء فيها إنَّما هي ناشئة عن إشباع الحركات الثلاث، وإنما أُشبعت لأجل الوقوف تخفيفًا وبيانًا للحركات لأنه لا يوقف علىٰ متحرِّك، وهـٰذا ظاهِرُ عبارة الناظم: «وَأَشْبِعَنْ»، وهو مذهب السيرافي.

وقيل: إنَّ "مَنُو" مرفوع بٱلواو ومنصوب بٱلألف، ومجرور بٱلياء، فيكون حُكْمُها هو ٱلْمَارُّ في قول الناظم: «وَٱرْفَعْ بِوَاوٍ وَٱنْصِبَنْ بِٱلْأَلِفِ...» إلخ، وعلىٰ هـٰذين القولين يكون "مَنَانِ" المذكور بعد مثنىٰ حقيقيًّا يُعرب إعراب المثنى، ويكون "مَنُونَ" جمع مذكر سالم حقيقة يُعرب إعرابه، و"مَنَات" جمع مؤنث سالم حقيقة يعرب إعرابه.

وقال أبو علي: إنَّ "مَنْ" في الحكاية مبنيَّةٌ أبدًا ولو طابقت، وإنَّ الواو وٱلألف وٱلياء في المفرد لَحِقَتْ "مَنْ" أوَّلًا، فٱلْتَقَىٰ ساكِنَانِ، حُرِّكت النُّونُ بحركةٍ تُجانِسُ كلَّ حَرْفٍ، فتكون الحركاتُ إنما هي للإشباع، فلا إعراب في "مَنْ" أَصْلًا، فيكون "مَنَانِ" حينئذٍ مُلْحَقًا بٱلمثنىٰ، لا مثنىٰ حقيقيًّا، لأنه لا يثنىٰ حقيقة إلَّا المعرب المفرد، و"مَنُون" مُلْحَقٌ بٱلجمع، و"مَنَات" كذٰلك. و"مَنْ" علىٰ كلِّ قَوْلٍ من الأقوال الثلاثة مبتدأ، وٱلخبر محذوفٌ أَغْنَتْ عنه العلامة علىٰ إعراب الاسم المنكر المحكي المتصلة بـ"مَنْ" قبلها، فلا يجمع بين الخبر وٱلعلامة عليه(1).

التدريب علىٰ إعراب حكاية العلم بـ"مَنْ"

جَاءَ زَيْدٌ	من زيد – من: مبتدأ، زيد: خبر المبتدإ مرفوع بٱلضمة الظاهرة
رَأَيْتُ زَيْدًا	من زيدًا – من: مبتدأ، زيدًا: خبر المبتدإ مرفوع بضمة مقدَّرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة الحكاية
مَرَرْتُ بِزَيْدٍ	من زيدٍ – من: مبتدأ، زيد: خبر المبتدإ مرفوع بضمة مقدَّرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة الحكاية

التأنيث

1951-﴿مُؤَنَّــثٌ فَــرْعٌ عَــنِ ٱلْمُذَكَّــرِ ⁂ وَهْوَ حَقِـيـقِـي وَمَجَازِي فَٱذْكُــرِ﴾
1952-﴿وَضْـعُ ٱلْحَقِـيقِي كُـلُّ مَـا لَهَـا حِرِي ⁂ مِنْ عَاقِـلٍ وَغَـيْـرِهِ كَٱلْبَـقَــــرِ﴾
1953-﴿غَــيْرُ ٱلْحَقِيقِـــيِّ إِلَىٰ قِسْمَيْــــنِ ⁂ بِسِـمَـةٍ أَوْ غَيْـرِهَـا كَٱلْعَـيْــنِ﴾
1954-﴿بِطُــرُقٍ تَنَوَّعَـــتْ يُعْــرَفُ مَــا ⁂ لَيْسَــتْ لَهُ عَلَامَــةٌ مِثْـلُ ٱلسَّــمَا﴾
1955-﴿أَوَّلُهَـــا عَـــوْدُ ٱلضَّــمِيرِ وَٱلصِّفَــهْ ⁂ أَوْ خَبَـــرٌ إِشَـــارَةٌ فَلْتَعْرِفَــــهْ﴾

(1) إنتهىٰ من حاشية ٱبن حمدون: 2/201-202.

1956-﴿تَصْغِيــرُهُ سُقُــوطُ تَــاءٍ فِي ٱلْعَــدَدْ ⁂ مِثَالُــهُ ثَــلَاثُ أَعْيُـــنٍ وَرَدْ﴾

1957-﴿وَجَمْــعُ "أَفْعُــلٍ" كَأَعْقُــبٍ تَجِــدْ ⁂ ثَالِــثَ مُفْــرَدِهِ مَــدَّةً تَــرِدْ﴾

1958-﴿وَمَــا يُؤَنَّــثُ كَسِــنٍّ، وَعَقِــبْ ⁂ لِلرِّجْــلِ وَٱلْأُذْنِ تَأْنِيــثٌ يَجِــبْ﴾

1959-﴿وَعُنُــقٍ، وَفَخِــذٍ، وَإِصْبَــعِ ⁂ يَــدٍ، وَكِــرْشٍ، وَيَمِــينٍ، ضِلَــعِ﴾

1960-﴿يَــدٍ بِمَعْــنَىٰ نِعْمَــةٍ وَعَيْــنِ ⁂ مُشْتَــرَكِ ٱللَّفْــظِ بِــدُونِ مَيْــنِ﴾

1961-﴿وَكَبِــدٍ، قِتْــبٍ، وَسَــاقٍ، وَشِمَــالْ ⁂ وَعَضُدٍ، كَــفِّ ٱلنِّسَــاءِ وَٱلرِّجَــالْ﴾

1962-﴿وَأُذْنِ ٱلدَّلْــوِ وَكُــوزٍ وَسَقَــرْ ⁂ جَهَنَّــمٍ لِكُــلِّ مَــنْ كَــانَ كَفَــرْ﴾

1963-﴿وَعُــرُسٍ ذَوْدٍ، عَــرُوضٍ دَارِ ⁂ خَيْلٍ، صَعُــودٍ فِي ٱرْتِفَــاعٍ جَارِي﴾

1964-﴿كَــأْسٍ، حَــرُورٍ، وَقَلُــوصٍ وَغَنَــمْ ⁂ وَمَنْجَنِيــقٍ، وَجَــزُورٍ فَلْتُضَــمْ﴾

1965-﴿طَسْــتٍ، لَظَــىٰ، شَمْــسٍ، وَأَرْضٍ وَسَــمَا ⁂ وَرَاءَ، قُــدَّامَ، يَقُــولُ ٱلْعُلَمَــا﴾

1966-﴿فَهَــٰذِهِ ٱلْأَسْمَــاءُ فِي ٱلتَّصْغِيــرِ ⁂ رُدَّ إِلَيْهَــا ٱلْهَــا بِــلَا نَكِيــرِ﴾

1967-﴿سِــوَىٰ ٱلْخُمَاسِــيّ أَوِ ٱلرُّبَاعِــي ⁂ وَٱبْحَثْ عَنِ ٱلْبَاقِـي بِٱلِاتِّبَــاعِ﴾

1968-﴿وَلِلْمُؤَنَّــثِ عَــنِ ٱلْعُــرْبِ سِمَــهْ ⁂ عَــدَدُهَا خَمْــسٌ كَهَــاءِ عِكْرِمَــهْ﴾

1969-﴿وَأَلِــفٌ مَمْــدُودَةٌ مَقْصُــورَهْ ⁂ نُــونٌ وَتَــاءُ نِسْــوَةٍ مَذْكُــورَهْ﴾

1970-﴿ثُــمَّ ٱلْمُؤَنَّــثُ ٱلْحَقِيقِــيُّ بِــلَا ⁂ عَلَامَــةٍ كَزَيْنَــبٍ بِنْــتِ ٱلْعَــلَا﴾

1971-﴿وَطَالِــقٍ وَجَيْئَــلٍ وَرَخِــلِ ⁂ وَحَائِــلٍ لِنَاقَــةٍ وَمُطْفِــلِ﴾

1972-﴿وَلَا تُــزَادُ ٱلتَّــاءُ فِي مِفْعَــالُ أَوْ ⁂ مِفْعَلُ مَفْعِيلٌ فَعُولٌ قَدْ حَكَوْا﴾

1973-﴿كَذَا فَعِيلُ هَــٰذِهِ ٱسْتَــوَىٰ ٱلذُّكُورْ ⁂ مَــعَ ٱلْإِنَــاثِ كَجَرِيــحٍ وَصَبُــورْ﴾

الشَّرْحُ: الاسم قِسْمَان: مُذَكَّرٌ ومُؤَنَّثٌ، فٱلمذكَّر يُشار إليه بـ"هَـٰذَا"، نحو: "هَـٰذَا رَجُلٌ كَرِيمٌ"، وٱلمؤنث فَرْعٌ عن المذكَّر يَصِحُّ أَنْ يشار إليه بـ" هَـٰذِهِ"، نَحْو: ﴿هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [يس: 62]، ولَمَّا كان هـٰذا المذكَّر هو الأصل، فهو في غِنًى عن علاماتٍ تُمَيِّزه عن المؤنَّث.

وٱلمذكَّر ينقسِم إلىٰ قِسْمَيْنِ: حقيقيٌّ: وهو الذي له أُنْثَىٰ مِنْ جنسه، كـ"رَجُلٍ" و"بَعِيرٍ"، وٱلمجازيُّ عكْسُه، وٱلمؤنَّث الحقيقيُّ: هو ما يدلُّ علىٰ أنثىٰ من الناس أو الحيوان،

كـ"ٱمْرَأَةٍ" و"نَاقَةٍ"، أيْ: هو الذي يَلِدُ ويتناسَل، وَلَوْ كان تناسله من طريق البَيْض وٱلتفريخ، وٱلمؤنث المجازيُّ ما ليس كذ'لك، أي: لا يلدُ ولا يتناسل.

وينقسم المؤنث إلىٰ قِسْمَيْنِ: لفظيٌّ: وهو ما لَحِقَتْهُ علامةُ التأنيث، سواءٌ أدلَّ علىٰ مؤنَّثٍ، كـ"فَاطِمَةَ"، و"عَائِشَةَ"، أَمْ علىٰ مُذكَّرٍ كـ"حَمْزَة"، ومعنويٌّ: وهو ما دلَّ علىٰ مؤنَّثٍ ولَمْ تَلْحَقْهُ علامةُ التأنيث، كَـ"هِنْدٍ"، و"دَارٍ".

وعلاماتُ التأنيثِ ثلاثٌ: **الأولىٰ**: التاءُ المربوطة، كـ"قَائِمَة". **الثانية**: **الأَلِفُ** المقصورة، كَـ"لَيْلَىٰ". **الثالثة**: الأَلِفُ الممدودة، كـ"حَسْنَاء".

وتُؤنَّثُ الصِّفاتُ بإلْحَاقِ التاء المربوطة، نحو: "عَالِمٌ"، "عَالِمَةٌ"، إلَّا ما كان علىٰ وَزْنِ "فَعْلَان" فيؤنَّث علىٰ وَزْنِ "فَعْلَىٰ"، نحو: "سَكْرَان"، "سَكْرَىٰ"، وٱلصفة المشبَّهةُ علىٰ وَزْنِ "فَعْلاء"، نَحْو: أحْمَرَ، حَمْراء، و"أَفْعَل" التفضيل يُؤنَّث علىٰ وَزْنِ "فُعْلَىٰ"، كـ"فُضْلَىٰ"، وما كان من الصِّفات علىٰ وَزْنِ "مِفعَلٍ" كـ"مِقْوَلٍ"، أوْ "مِفْعَالٍ" كـ"مِفْضَالٍ"، أو "مِفعِيلٍ" كـ"مِعْطِيرٍ" لِمَنْ عادَتُه التَّطَيُّبُ وٱلتَّعَطُّر، أَوْ "فَعُول" بمعنىٰ "فَاعِل" كـ"صَبُور"، أَوْ "فَعِيل" بمعنىٰ "مَفْعُول"، كـ"قَتِيل"، أَوْ "فَعَالَة" كَـ"عَلَامَة"، أوْ "فَاعِلَة" كَـ"رَاوِيَةٍ"، أو "فَعُولَة"، كـ"فَرُوقَة"، أو "فُعْلَةٍ"؛ يستوي فيه ٱلْمُذَكَّر وٱلْمُؤنَّث، فيقال: رَجُلٌ مِقْوَلٌ، ومِفْضَالٌ، ومِعْطِيرٌ، وصَبُورٌ، وقَتِيلٌ، وعَلَامَةٌ، ورَاوِيَةٌ، وما لَحِقَتْهُ التاءُ من هـٰذه الأوزان كـ"عَدُوَّةٍ"، و"مِسْكِينَةٍ"، فهو شاذٌّ، وأما الأوصاف الخاصة بٱلنساء فلا تَلْحَقُهَا التاءُ إلَّا سماعًا، نَحو: "حَائِض"، و"طَالِق"، و"حَامِل"، و"عَاقِر"، و"قَاعِد"، و"كَاعِب"، و"نَاشِز"، و"عَانِس"، و"عَاتِق".

العلامات التي تدلُّ علىٰ التأنيث

العلامة الأولىٰ: التاءُ، وهي إمَّا متحرِّكةٌ أو ساكِنَةٌ في أول ٱلْمُضارع وآخِر الاسم، وهي في آخِر الفِعل الماضي، نحو: "كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا تُعَلِّمُ ٱلصَّحَابَةَ أَمْرَ دِينِهِمْ". **الثانية**: أَلِفُ التأنيث المقصورةُ وٱلممدودةُ، نحو: "سَلْمَىٰ"، و"لَيْلَىٰ"، و"صَحْرَاء"، و"عَلْيَاء". **الثالثة**: الضمير الذي يعود علىٰ المؤنَّث، كما في ٱلْحَدِيثِ ٱلشَّرِيفِ: «عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ»[1]. **الرابعة**: الوَصْف، نحو: "هَـٰذِهِ عَيْنٌ حَسَنَةٌ". **الخامسة**: الإشارة، نحو: "هَـٰذِه دَارُ سَعْدٍ". **السادسة**: الإخبار، نحو: "دَارُ عُمَرَ حَسَنَةٌ". **السابعة**: إسقاط التاء من عدد، نحو: "ثَلَاثُ أَعْيُنٍ". **الثامنة**: التَّصْغِير، نحو: "عُيَيْنَةٍ"،

(1) رواه الترمذي في حديث ٱبن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

وٱلتصغير يرُدُّ الشيءَ إلىٰ أصله. **التاسعة**: جَمْعُه علىٰ "أَفْعُلٍ" في ما كان ثَالِثُ مُفْرَدِهِ مَدَّةً، نحْو: "عُقَابٍ" و"أَعْقُبٍ". وسأذكر بَعْض الأسماءِ المؤنثة، وهي كَمَا يلي:

"ٱلْعُنُقُ" -بِضمِّ النون- مؤنَّثةٌ، وبِسُكُون النُّون مُذَكَّر، ويقال في تصغيرها: "عُنَيْقَةٌ". و"ٱلْفَخِذُ": هي مؤنَّثة، فإذَا صُغِّرت يقال لها: "فُخَيْذَةٌ"، وفيها أَرْبَعُ لغاتٍ: أَحَدُها: كَسْر الخاء مع فتح الفاء. الثانية: كسر الفاء وٱلْخَاءِ معًا. الثالثة: تَسْكين الخاءِ وفَتْح الفاء. الرابعة: كَسْر الفاء مع تسكين الخاء. و"ٱلْأُذنُ" مُؤنثةٌ، وفيها لغتانِ: ضمُّ الذال وتسكينها، وَيقال في تصغيرها: أُذَيْنَةٌ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ [الحاقة: 11]. و"ٱلرِّجْلُ": مُؤنثة، كقول الشاعر من الطويل:

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ: رِجْـلٍ صَحِيحَــةٍ ... وَرِجْلٍ رَمَـىٰ فِيهَا ٱلزَّمَـانُ فَشُلَّــتِ

فَوَصَفَها بٱلمؤنث بقوله: «رَمَىٰ فِيهَا ٱلزَّمَانُ».

و"ٱلْعَقِبُ": مؤنَّثة، وهي مُؤخَّر القَدَم، وتقول في تصغيرها: "عُقَيْبَة"، قالوا: «مَا دَمِيَتْ لها عَقِبٌ» في المرأة التي لم تَحِض. و"ٱلسِّنُّ": مؤنثة، وهي واحدة الأسنان، يُقال: "كَبُرَتْ سِنُّ عَمْرٍو"، وتقولُ في تصغيرها: "سُنَيْنَةٌ. و"ٱلْيَدُ": مؤنثة، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ [طه: 22]، فأنَّث الضميرَ العائدَ عليها، وأنَّث الحالَ عنها، فقال: ﴿ بَيْضَآءَ ﴾. و"ٱلْيَمِينُ": مُؤنثة، تقولُ: "هَـٰذِهِ يَمِينُ سَعْدٍ"، ولأنَّها يَدٌ، و"ٱلْيَدُ" مؤنثةٌ، ويدخل عليها أَلِفُ التأنيث، فيقال: "ٱلْيُمْنَىٰ"، وكذا: "ٱلْيَمِينُ مِنَ ٱلْحَالِفِ". و"ٱلْإِصْبَعُ": مؤنثة، تقولُ: "ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ"، وفيها سَبْعُ لغاتٍ: إذا كُسِرت الهمزةُ جازَ في الباء الإتباع طَلَبًا لِلْخِفَّةِ، وإذا فُتِحَتِ الهمزة جاز في الباء ثلاثَةُ أَوْجِهٍ: الفتحُ، وٱلْكَسْر، وٱلضَّمُّ، وإذا ضَمَمْتَ الهمزةَ فَتَحْتَ الباء، وجاز ضمُّها للإتباع، وسُمِعَ فيها: "إِصْبُع"، بضمِّ الباء وكَسْر الهمزة. و"ٱلْقِتْب"" هو ٱلْمِعَىٰ؛ مؤنثةٌ، وقالوا في تصغيرها: "قُتَيْبَة"، وبه سُمّي ٱبنُ قُتَيْبَةَ. و"ٱلْكَرِش": مؤنثةٌ، يقال: هِيَ ٱلْكَرِشُ، وقالوا: «عَلَيْهِ كَرِشٌ مَنْثُورَةٌ»: إذا كَنَّوْا عن كثرة العِيَال، فَوصفوها بٱلمؤنَّث. و"ٱلضِّلَعُ": مؤنثة، قالوا: هي الضِّلَعُ ٱلْعَوْجاء، فوصفها بٱلْمُؤنث، وفي ٱلْحَدِيثِ ٱلشَّرِيفِ: «خُلِقَتِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ ضِلَعٍ عَوْجَاءَ»، ويجوزُ فيها تَسْكين اللام. و"ٱلسَّاقُ": مؤنثة، ودليل تأنيثِهَا قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ [القيامة: 28]، فأَدْخَل التاءَ علىٰ الفعل المسند إليها. و"ٱلْقَدَمُ" مؤنثة، لقوله تعالىٰ: ﴿ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ [النحل: 94]. و"ٱلْعَضُدُ" مؤنثةٌ، أَنْشدَ سيبويهِ:

أَبَـنِي لُبَيْـنَىٰ لَسْتُـمُ بِيَـدٍ ... إِلَّا يَـدًا لَيْسَـتْ لَهَـا عَضُـدُ

فَـ"عَضُد" اِسْمُ "لَيْسَ"، وأَلْحَقَ التاءَ بـ"لَيْسَ" لتأنيث ٱسْمِهَا. وأَمَّا "ٱلْكَفُّ" فمؤنثة، قال الشاعِر من الوافر:

لَهُ كَفَّـانِ: كَـفُّ كَـفُّ ضُــرٍّ ... وَكَـفُّ مَكَـارِمٍ خَضِـلٌ نَـدَاهَا

فأعادَ عليها الضميرَ مُؤنَّثًا، وأمَّا قول الشاعر من الطويل:

أَرَىٰ رَجُلًا مِنْهُــمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَـا ... يَضُمُّ إِلَىٰ كَشْحَيْـهِ كَـفًّا مُخَضَّـبَا

فقالوا: "مُخَضَّبًا" نَعْت لِـ"رجُل"، أَيْ: أَرَىٰ رَجُلًا مُخَضَّبًا كأنَّما يَضُمُّ إلىٰ كَشْحَيْهِ كَفًّا، ويجوز أَنْ يكون ذَكَّرَهُ حَمْلًا علىٰ ٱلْعُضْوِ. وقيل: حالٌ إمَّا من الضمير في "يَضُمُّ"، أَوْ من الضمير في "كَشْحَيْهِ".

و"ٱلشِّمَال" مؤنثة، لقولِهم في جَمْعها: "أَشْمُل"، كما قالوا: "عُقَابٌ" في: "أَعْقُب، و"أَفْعُلُ" قالوا: إنه مختصٌّ بمُؤنَّث ما ثالِثُهُ حَرْف مدٍّ، ولأنها يَدٌ في ٱلْمَعْنىٰ. و"ٱلْكَبِدُ" مُؤنثةٌ لقولِهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «عَلَىٰ كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ». و"ٱلْعَيْنُ" مِن غير الأعضاء، أَيْ: مِن غير الحيوان، فعَيْنُ ٱلْمَاءِ مؤنثة، قَالَٱللَّهُتَعَالَىٰ: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ [الغاشية: 12]، وكذٰلك عَيْنُ ٱلسَّحَابِ، وعَيْنُ الرّكبة، وهي نقرة في مُقدَّمها، وعَيْنُ ٱلذَّهَبِ، وعَيْنُ ٱلْمِيزَانِ. و"ٱلْيَدُ" بمعنىٰ ٱلنِّعْمَةِ: مُؤنثة، يقال: "لَهُ عِنْدِي يَدٌ مَشْكُورَةٌ"، ويقال في تصغيرها: "يُدَيَّةٌ". و"أُذُنُ" ٱلدَّلْوِ وٱلْكُوزِ مؤنثة، و"ٱلرِّجْلُ" في غير الجارحةِ، فهي القِطْعَةُ من ٱلْجَرَاد، يقال: رِجْلٌ مِن جَرَادٍ، ورِجْلٌ من دَبًى[1] لأنها بمعنىٰ قِطْعَةٌ منه. و"ٱلسَّاقُ" من الشَّجَر مؤنثة، لأنها عليها يقوم النَّبَاتُ كما يقُوم الإنسان علىٰ سَاقِه. و"ٱلدَّارُ" مؤنثة، لقولهم: "أَقْوَتِ ٱلدَّارُ وَخَلَتْ"، وٱلدَّارُ: ٱلْمَسْكَنُ، وٱلدَّارُ أيضًا: ٱلْبَلَدُ، قال سيبويهِ: «هَـٰذِهِ ٱلدَّارُ نِعْمَتِ ٱلْبَلَدُ»، فأشار إليها بٱسْمٍ لا يشار به إلَّا إلىٰ مؤنث.

و"ٱلْعَرُوضُ": النَّاحية، وعَرُوض الشِّعر مؤنثة، قال الشاعر من الطويل:

لِكُـلِّ أُنَـاسٍ مِـنْ مَعَـدٍّ عِمَـارَةٌ ... عَـرُوضٌ إِلَيْهَـا يَلْجَـأُونَ وَجَانِـبُ

فٱلهاءُ في "إليْها" ضمير "عَرُوض"، وهي ضمير المؤنث.

و"ٱلصَّعُودُ" مؤنثٌ، وهي ٱلْأَرْضُ يُصْعَد فيها لٱرتفاعها، وقالوا: صَعُود مُنكَرة،

(1) الدَّبَىٰ: الجَرَاد قَبْلَ أن يطير، الواحدة: دَبَاة.

فوصَفُوها بما فيه التاء. و"سَقَر" مُؤنث لعدم صَرْفها معرفة، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ في وصفها: ﴿ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴾ [المدثر: 28]. و"جَهَنَّمُ" -أعاذنا اللهُ منها- مؤنثة، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [الرحمن: 42]، فأشار إليها بٱلمؤنَّث، وَوَصَفَهَا بقوله: ﴿ ٱلَّتِي ﴾، وهو مؤنثٌ، وأعَادَ الضميرَ إليها مُؤنثًا، وهو قوله: ﴿ بِهَا ﴾، وقيل: مأخُوذَةٌ من الجِهِنَّامِ، وهِي ٱلْبِئْرُ البعيدة القَعْر.

و"ٱلذَّوْدُ" مؤنثة، وهي من الإبل من الثَّلَاثِ إلىٰ ٱلْعَشْرِ، قال الشاعر من الرجز:

إِنِّي وَإِنْ يُسَـــقْ إِلَـــيَّ ٱلْمَهْـــرُ أَلْــفٌ وَعَبْــدَانِ وَذَوْدٌ عَشْـــرُ

فأسقط التاء من عددها، وذٰلك تأنيثها.

و"ٱلْخَيْلُ اِسْمُ جِنْسٍ، وهي مؤنثة، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ ﴾ [آل عمران: 14]، فوَصَفَهَا بِمَا فيه التاء، وٱشتقاق ٱسمها من الخُيلاء لأنَّ فيها مَرَحًا ونشاطًا. و"ٱلْغَنَمُ" مؤنثة، وهي ٱسْمٌ لِلضَّأْنِ وٱلْمَعْز، قال الشاعر من الطويل:

وَإِذْ لَهُـمُ ذَوْدٌ عِجَـافٌ وَصِبْيَـــةٌ وَإِذْ أَنْتُمُ لَيْسَــتْ لَكُـمْ غَنَمَـانِ

فأَلْحَقَ تاءَ التأنيث بـ"لَيْسَ"، وذٰلك دليلٌ علىٰ تأنيث ٱسْمها، وهي مشتقَّة من الغَنِيمَة وٱلْغُنم لكثرة نَفْعِها.

و"ٱلْجَزُورُ" مؤنَّثة، لقولهم: "عَشْرُ جُزُرٍ"، بحذف التاء من عددها، وسُمِّيَتْ جَزُورًا لأنها تُجْزَرُ، أَيْ: تقطع أعْضَاؤها. و"ٱلْكَأْسُ" مؤنثة، قال الشاعر من الوافر:

صَدَدْتِ ٱلْكَـأْسَ عَنَّـا أُمَّ عَمْـرٍو وَكَانَ ٱلْكَـأْسُ مَجْرَاهَــا ٱلْيَمِينَــا

فأعاد الضميرَ إليها مؤنثًا. قالوا: لا تسمىٰ كَأْسًا إلَّا إذا كانَ فيها شرابٌ، فإنْ كانت فارغةً فهي قَدَح.

و"ٱلْقَلُوصُ" مؤنثة، قال الشاعر:

* حَنَّتْ قَلُوصِي حِينَ لَا حِينَ مَحَنْ *

فَتَأنيثُ فِعْلِهَا دليلٌ علىٰ تأنيثِها، وهي ٱلْفَتِيَّةُ من الإبل.

و"ٱلْحَدُورُ" مؤنث، وهي عكسُ الصَّعُودِ، وهي ما يَنْحَدِرُ فيها من الأرض، حُكِيَ: حَدُورٌ سهلة. و"ٱلْعُرُسُ": مؤنثة، ويدلُّ عليها قول الراجز:

إِنَّـا وَجَدْنَـا عُـرُسَ ٱلْحَنَّـاطِ لَئِيمَـةً مَذْمُومَــةَ ٱلْحُــوَاطِ

فقد أخبر عنها بِمُؤَنَّث.

و"ٱلضَّرَبُ": وهو ما ٱبْيَضَّ من ٱلْعَسَلِ وٱغْلَظَ، قالوا: "ضَرَبٌ بَيْضَاءُ"، فأنَّثوا صِفَتَهَا. و"ٱلطَّسْتُ" مؤنثةٌ، وقالوا: طَسٌّ وطِسَّةٌ، وجَمْعُهَا: طُسُوسٌ وطِسَاسٌ، قال الشاعر من الرجز:

أَ إِنْ رَأَيْتَ هَامَتِي كَٱلطَّسِّ　　　تُوقِدُهَا ٱلشَّمْسُ ٱئْتِلَافَ ٱلتُّرْسِ

فٱلهاء في "تُوقِدُهَا" ضميرُ "الطَّسِّ"، ولا يجوز أنْ يكون ضميرَ "ٱلْهَامَةِ" لأنَّ الشمس لا تُوقِدُ الهامةَ، وقالوا في تصغيرها: طُسَيْسَةٌ؛ وقولهم: طسّة، وطَسْتٌ، بمعنىً واحِد.

و"ٱلْمَنْجَنِيقُ" مؤنث لجمعِهم: مَنْجَنِيقَات. و"لَظَىٰ": مؤنثة لقوله تعالىٰ: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَىٰ ﴾ [المعارج: 15-16]، فَوَصَفها بقوله: ﴿ نَزَّاعَةٌ ﴾. و"ٱلْقَلْتُ": نُقْرَةٌ في ٱلْجَبَل يجتمع فيها الماء، كقول الشاعر من الطويل:

لَحَا اللهُ أَعْلَىٰ تَلْعَةً حَفَشَتْ بِهِ　　　وَقَلْتًا أَقَرَّتْ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ

فأعاد الضميرَ إليها مؤنَّثًا من صفتها، وهي الجملة التي بعدها.

و"ٱلشَّمْسُ" مؤنثة، لقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ [الزمر: 69]. و"ٱلسَّمَاءُ" مؤنثة، لقوله تعالىٰ: ﴿ وَالسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ [البروج: 1]. و"قُدَّامَ" مؤنثة، لقول الشاعر من الطويل:

قُدَيْدِيمَةُ ٱلتَّجْرِيبِ وَٱلْحِلْمِ إِنَّنِي　　　أَرَىٰ غَفَلَاتِ ٱلْعَيْشِ قَبْلَ ٱلتَّجَارِبِ

فقوله: «قُدَيْدِيمةُ» تصغير "قُدَّام"، فأنَّثها في التصغير، وهو شاذٌّ، لأنَّ الرباعِيَّ لا تدخل التاء في مُصغَّره.

وأما "ٱلْوَرَاءُ" فمؤنَّثة لقولهم في تصغيرها: وُرَيِّئَةٌ بِوَزْنِ "وُرَيِّعَةٌ"، فتصغيرها بٱلهاء لمعنًى، وثبوت الهمزة في التصغير لمعنىٰ. قال ٱبن جِنّي في تفسيره شِعْرَ ٱلْمُتنبِّي في قوله من الكامل:

تَكْبُو وَرَاءَكَ يَا ٱبْنَ أَحْمَدَ قُرَّحٌ　　　لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَاتِهَا

إنَّ الهاءَ في "آلَاتِهَا" ضمير "وَرَاءَك" لأنَّها مؤنثة، أَيْ: ليست قوائمهنَّ من آلات وَرَائك.

هٰذه الأسماءُ التي تقدَّمت كلُّها مؤنثة بِغَيْرِ "عَلَامَةٍ"، فإذا صُغِّرَتْ رُدَّتْ إليها الهاء، وٱلتَّصْغِيرُ يَرُدُّ الشيءَ إلىٰ أصله، إنتهىٰ[1].

(1) من كتاب شرح الدرة لٱبن معطي.

المقصور والممدود

1974-﴿وَإِنْ تَجِـدْ فِي آخِـرِ ٱلْإِسْـمِ أَلِـفْ ⁂ لَازِمَـةً فَـذَاكَ مَقْصُـورٌ أُلِـفْ﴾

1975-﴿نَحْوُ ٱلْهُـدَىٰ أَوِ ٱلْفَـتَىٰ وَٱلْمُصْطَفَـىٰ ⁂ مِنْهُ ٱلْمَقِيسُ وَٱلسَّمَاعِي يُقْتَفَـىٰ﴾

1976-﴿وَضَابِـطُ ٱلْمَقِيـسِ صَاحِ يُلْفَـىٰ ⁂ لَهُ نَظِـيرٌ فِي ٱلصَّحِيـحِ عُرِفَـا﴾

1977-﴿يَكُـونُ مَصْـدَرًا عَلَىٰ وَزْنِ "فَعَـلْ" ⁂ نَحْوُ هَـوَىٰ مِـنَ ٱلثُّلَاثِـيِّ حَصَـلْ﴾

1978-﴿أُعِـلَّ بِٱلْيَـاءِ وَلَازِمٌ يَـرِدْ ⁂ مِثَالُـهُ جَوِيَ فَٱعْلَـمْ مَا قُصِدْ﴾

1979-﴿أَوْ جَمْـعِ تَكْسِـيرٍ وَوَزْنُ مُفْـرَدِهْ ⁂ كَرِشْـوَةٍ وَمِرْيَـةٍ فِي مَقْصِـدِهْ﴾

1980-﴿وَجَمْعُهَـا رِشًـى كَفِرْيَـةٍ فِـرَىٰ ⁂ لَهُ مَثِيـلٌ فِي ٱلصَّحِيـحِ ذُكِـرَا﴾

1981-﴿كَقِـرَبٍ مِـنَ ٱلزُّيُـوتِ وَٱللَّـبَنْ ⁂ وَحِكَمٍ مِنَ ٱلْإِلَـٰهِ فَٱعْلَمَـنْ﴾

1982-﴿وَزْنُ "فُعَـلْ" مُكَسَّـرًا وَفُعْلَـهْ ⁂ مُـفْـرَدُهُ بِٱلضَّمِّ لَاحِظْ شَكْلَـهْ﴾

1983-﴿كَرُقْيَـةٍ رُقًـى وَمُدْيَـةٍ مُـدًى ⁂ شِـبْهُهُ غُرْفَـةٌ صَحِيـحٌ قَـدْ بَـدَا﴾

1984-﴿أَوِ ٱسْمُ مَفْعُـولٍ مِـنَ ٱلْفِعْـلِ ٱرْتَـقَىٰ ⁂ فَـوْقَ ثَلَاثَـةٍ كَأَعْطَـىٰ ذُو ٱلتُّـقَىٰ﴾

1985-﴿كَمِثْـلِ مُعْطَـىٰ أَوْ كَنِعْـمَ ٱلْمُقْـتَفَىٰ ⁂ رَسُـولُنَـا أَحْمَـدُ فَهْـوَ ٱلْمُصْـطَفَىٰ﴾

1986-﴿أَوْ وَزْنُ "أَفْعَـلَ" كَأَقْصَـىٰ أَدْنَـىٰ ⁂ أَعْمَـىٰ وَأَعْشَـىٰ مِثْلُهُ فِي ٱلْمَبْنَـىٰ﴾

1987-﴿جَـا صِفَـةً أَوْ جَـاءَ لِلتَّفْضِيـلِ ⁂ كَٱلْأَوَّلَانِ قُلْـتُ فِـي ٱلتَّمْثِيـلِ﴾

1988-﴿مَفْعَـلْ إِذَا أُعِـلَّ لَامُ ٱلْفِعْـلِ ⁂ بُنِـيَ مِـنْ ثَلَاثَـةٍ فِي ٱلنَّقْـلِ﴾

1989-﴿إِسْـمُ ٱلزَّمَـانِ وَٱلْمَكَـانِ قَـدْ أَتَـىٰ ⁂ أَوْ مَصْـدَرٌ بِٱلْمِيـمِ جَـاءَ مُثْبَتَـا﴾

الشَّرْحُ : ٱلْمَقصورُ: هو ٱسم مُعْرَبٌ، في آخِره أَلِفٌ ثابتة، نحو: "عَصَىٰ مُوسَىٰ"، أَوْ عن ياء، كَـ"فَتَىٰ"، أَوْ مَزِيدَةٌ للتأنيث، نحو: "عَطْشَىٰ"، أَوْ للإلحاق، نحو: "ذِفْرَىٰ"، وهو ٱلْعَظْمُ خَلْفَ الأذن، وتقدم أنَّ إعرابه يكون تقديريًّا، وٱلحركاتُ كلُّها تُقدَّر علىٰ الأَلِفِ لِلتَّعذُّر، وأَلِفُ التأنيث ممدودةٌ ومقصورةٌ، ولكلٍّ منهما أوزانٌ مشهورةٌ ونادرةٌ.

أوزانُ الألف المقصورة اِثنا عشر

1990-﴿أَوْزَانُ مَـا سُمِـعَ فِي ٱلْمَقْصُـورِ ⁂ عَشَـرَةٌ وَٱثْنَـانِ لِلْجُمْهُـورِ﴾

1991-﴿فُعْلَـىٰ، وَفَعْلَـىٰ وَفُعَالَـىٰ فَعَلَـىٰ ⁂ وَفُعَّلَـىٰ كَـذَا فِعِلَّـىٰ فُعَلَـىٰ﴾

1992-﴿ فِعْلَى وَفِعِلَّى وَزِدْ فِعَلَّى ⁂ وَزْنُ سِبَطْرَى قَصْرُهُ تَجَلَّى ﴾

1993-﴿ وِزَانُ فُعَّالَى فُعُلَّى قَدْ أَتَى ⁂ ثُمَّتَ فُعَّيْلَى أَتَانَا مُثْبَتَا ﴾

الشَّرْحُ : هذه هي الأوزانُ المشهورةُ في الكلمات التي فيها أَلِفُ التأنيث المقصورة، وعَدَدُها اثنا عَشَرَ وَزْنًا، وهي على ترتيب النَّظم كما يلي:

الأول: "فُعْلَى"، بِضَمِّ أَوَّله وسكون ثانِيه، وهذا الوزن يكون اسمًا، نحو: "بُهْمَى": اِسْمُ لِنَبْتٍ، ويكون صفةً، كـ"حُبْلَى" و"طُولَى"، ومَصْدرًا، نحو: "رُجْعَى" للفعل رَجَع، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴾ [العلق: 8]. **الثاني:** "فَعْلَى"، بفتح الفاءِ وسكون العين، قال ابن هشام: بشرط أن يكون: إمَّا جَمْعًا، كـ"قَتْلَى" و"جَرْحَى"، أَوْ مصدرًا كـ"دَعْوَى"، أَوْ صفة كـ"سَكْرَى" و"سَيْفَى" مؤنَّثَيْ "سَكْران" و"سَيْفان" للطويل. **الثالث:** "فُعَالَى"، بِضَمِّ الفاء، كـ"حُبَارَى" وَ"سُمَانَى". وفي "القاموس": الْحُبَارَى: طائرٌ للذَّكَرِ والأنثى، والواحِدِ والجَمْعِ، وأَلِفُهُ للتأنيث، و"فُعَالَى": يكونُ اسْمًا كما ذُكِر، وصِفَةً كـ"عُلَادَى" لِلشَّدِيدِ من الإبل، يقال: جَمَلٌ عُلَادَى: أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ. **الرابع:** "فَعَلَى"، بفتح الفاءِ والعينِ، ويكون اسْمًا نَحْو "بَرَدَى": وهو نَهْرٌ بدِمَشْق، ومَصْدَرًا نحو: "مَرَطَى" و"بَشَكَى" و"جَمَزَى"، أنواعٌ من السَّيْر السريع، وهي مصادر للأفعال: "مَرَط" و"بَشَك" و"جَمَزَ"، ويكون صفةً، نحو: "حَيَدَى"، يقال: حِمَارٌ حَيَدَى: أَيْ يَحِيدُ عن ظِلِّه، ويحاوِل الفِرارَ إذا تخيل منه لنشاطه، قال صاحب "القاموس": ولم يوصَف مذكَّر على "فَعَلَى". **الخامس:** "فُعَّلَى"، بِضَمِّ الفاء وتشديدِ العَيْن مفتوحةً، نحو: "سُمَّهَى" للباطل. قال في "القاموس": السُّمَّهَى: الهواءُ المُرْتَفِعُ، والْكَذِب والباطِل. **السادس:** "فِعِلَّى"، بفاءٍ مكسورة وعين مكسورة مشدَّدَةٍ، نحو: "حِثِّيثَى" و"خِلِّيفَى"، وحِثِّيثَى مَصْدر للفعل حَثَّ على الشيء: إذَا حَضَّ عليه، ولم يَجِئْ إلَّا مصدرًا، وخِلِّيفَى: اِسم بمعنى الخِلافة، وفي الأَثَرِ عن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «لَوْلَا الْخِلِّيفَى لَأَذِنْتُ»، ومثلهما: "خِصِّيصَى"، و"فِخِّيرَى": اِسمانِ للاختصاص والفخر. وفي "التسهيل": إنَّما يُمدَّان فيكون هذا الوزن من المشترَك. **السابع:** "فُعَلَى"، بضم الفاءِ وفتح العين، نحو: "أُرَبَى" للداهية، و"أُدَمَى" و"شُعَبَى" لِمَوْضِعَيْنِ. **الثامن:** "فِعْلَى"، بكسر الفاء وسكون العَيْن، يكونُ مصدرًا، نحو: "ذِكْرَى"، وجَمْعًا لـ"حِجْلَى" مُفْرَدُ حَجَل اِسمُ لطائر، و"ظِرْبَى" -بكسر الظاء المشالَة- جَمْعًا لـ"ظَرِبَان"، وهو اسم لدُوَيْبَّةٍ، وهي تُشبه الْهِرَّةَ مُنْتِنَة الْفَسْوِ، يقال: فَسَا بَينهم الظَّرِبَانُ، أَيْ: تَقَاطَعُوا؛ قِيل: لأنه إذا فَسَا في ثَوْبٍ

لَا تَذْهَبُ رَائِحَتُه حَتَّىٰ يَبْلَىٰ، قال ٱبن هشام: ولا ثالث لهما في الجموع، أَيْ: "ظِرْبَىٰ" وَ"حِجْلَىٰ". قيل: إنَّ أبا عليٍّ الفارسيّ سأل المتنبيَّ يومًا -وكان تلميذه-: ما لنا من الجموع علىٰ وَزْنِ "فِعْلَىٰ"؟ فأجاب المتنبيُّ علىٰ الفور: "حِجْلَىٰ" و"ظِرْبَىٰ". فبحث الفارسي لَيْلَتَيْن فلم يجد لهما ثالثًا، فإنْ لم يكن "فِعْلَىٰ" مصدرًا أَوْ جمعًا فَأَلِفُه للتأنيث، إنْ كان غَيْرَ مُنَوَّنٍ، نحو: ﴿ فِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ [النجم: 22]، أَيْ: جَائِرَةٌ؛ وللإلحاق إنْ نُوِّنَ، نحو: "عِزْهًى" لِلْعَازِفِ عن اللَّهْوِ وٱلنِّسَاءِ، أو اللَّئِيمِ، أو الذي لا يَكْتُمُ بُغْضَ صاحِبِه. **التاسع**: "فِعَلَّىٰ"، بكسْر الفاءِ وفتح العين، نحو: "سِبَطْرَىٰ" و"دِفَقَّىٰ" لِضَرْبَيْنِ مِنَ ٱلْمَشْيِ. "سِبَطْرَىٰ": اِسمٌ لِمِشْيَةٍ فيها تَبَخْتُرٌ، و"دِفَقَّىٰ": اِسمٌ لِمِشْيَةٍ فيها تَدَفُّقٌ وإِسْرَاعٌ. **العاشر**: "فُعَّالَىٰ"، بضمِّ الفاء وتشديد العين، نحو: "شُقَّارَىٰ" و"خُبَّازَىٰ" لِنَبْتَيْنِ، و"خُضَّارَىٰ". **الحادي عشر**: "فُعُلَّىٰ"، بضم الفاء وٱلعين وتشديدِ اللام، نحو: "كُفُرَّىٰ": اِسمٌ لِلْوِعَاءِ الذي يُوضَع فيه طَلْعُ النَّخْل، وٱسمٌ لِلطَّلْعِ نفسه. **الثاني عشر**: "فُعَّيْلَىٰ"، بضمِّ الفاء وفتح العَيْنِ مشدَّدة، نحو: "خُلَّيْطَىٰ" للاختلاط، يقال: كانوا في حَفْلَةِ ٱلْعُرْسِ خُلَّيْطَىٰ، أَوْ وَقَعُوا في خُلَّيْطَىٰ، أَيْ: اِخْتَلَطَ عليهم الأمرُ.

أوزان ألف التأنيث الممدودة

1994-﴿ أَوْزَانُ مَا مُدَّ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ ⁂ وَٱلْوَصْفُ وَٱلْمَصْدَرُ بِٱقْتِفَاءِ ﴾
1995-﴿ فَعْلَاءُ، فِعْلِيَاءُ أَفْعَلَاءُ ⁂ مُثَلَّثُ ٱلْعَيْنِ وَفُعْلَلَاءُ ﴾
1996-﴿ وَفَاعِلَاءُ ثُمَّ فَاعُولَاءُ ⁂ بِضَمِّ ثَالِثِهِ عَاشُورَاءُ ﴾
1997-﴿ ثَامِنُهَا تَقُولُ فَعْلَلَاءُ ⁂ ثُمَّ فَعَالَاءُ وَمَفْعُولَاءُ ﴾
1998-﴿ ثُمَّتَ فَعْلَلَاءُ بِٱلْفَتْحِ ذُكِرْ ⁂ أَيْضًا فِعَالَاءُ بِفَاءٍ قَدْ كُسِرْ ﴾
1999-﴿ وَفُعَلَاءُ وَزْنُهُ كَخُيَلَاءْ ⁂ ذَنْبٌ عَظِيمٌ دُونَ شَكٍّ أَوْ مِرَاءْ ﴾
2000-﴿ ثُمَّ فَعِيلَاءُ فَعُولَاءُ يَرِدْ ⁂ فِعْلَاءُ قُلْتُ فَعَلَاءُ قَدْ وُجِدْ ﴾

الشَّرْحُ: هـٰذه هي الكلمات التي توجد فيها ألِف التأنيث الممدودة، وهي علىٰ ترتيب النظم: **الأول**: "فَعْلَاءُ"، بفتح الفاء وسكون العيْن، يكون ٱسمًا نحو: "صَحْرَاء"، ومصدرًا، كـ"رَغْبَاء"، مِنْ رغب إليه: أراد ما عنده، ويكون صفةً، نَحْو: "حَمْرَاء"، و"دَيْمَةٌ هَطْلَاء"، أَوْ جمعًا في المعنىٰ، نحو: "طَرْفَاء"، وهو نوعٌ معروف من شجر الأَثْل، مفرده: طرفاء وطرفة، وبها لُقِّبَ طَرَفَةُ بن ٱلْعَبْد، وٱسْمُهُ عَمْرو. الثاني: "فِعْلِيَاءُ"، بكسر الفاءِ وسكون العين،

اِسْمٌ لِلتَّكَبُّرِ وَٱلْعَظَمَةِ وَٱلاخْتِيَالِ. **الثالث وَٱلرَّابع وَٱلخامس**: "أَفْعِلَاءُ"، بِكَسْرِ العين، و"أَفْعُلَاءُ"، بضمِّها، و"أَفْعَلَاءُ"، بفتحها، لِيَوْمِ الأربعاء. **السادس**: "فَاعِلَاءُ"، بكَسْرِ العين، نحو: "قَاصِعَاء"، وَهو جُحْرٌ من جِحَرة ٱلْيَرْبُوعِ، وهو حيوانٌ أَكْبَرُ قليلًا من ٱلْفَأْرِ، يداه أَقْصَرُ من رِجْلَيْهِ، ويَتَّخِذُ لِجُحْرِهِ أبوابًا يُخْفِيهَا، منها "ٱلْقَاصِعَاءُ" و"ٱلنَّافِقَاء"، فإذا أُتِيَ من جهة القاصعاء ضَرَبَ النَّافِقاءَ برأسه فَٱنْتَفَقَ، أَيْ: خرج من نَافِقَائِهِ. **السابع**: "فَاعُولَاءُ"، بضم عينه، نَحْوُ: "عَاشُورَاء": اِسْمٌ للعاشرِ من ٱلْمُحَرَّم. **الثامن**: "فُعْلُلَاءُ"، بضم الفاءِ وسكُون العين وضمِّ اللام، نحو: "قُرْفُصَاء": اِسم لِنَوْعٍ من القُعُود، وهو أن يجلس المرء على أَلْيَتَيْهِ وقَدَمَيْهِ ويُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفَخِذَيْهِ ويَحْتَبِي بِيَدِهِ. وفي "القاموس": ٱلْقُرْفُصَى: مثلثة القاف وٱلفاء، مقصُورة. وعلى هـٰذا فهو من الأوزان المشتركة. **التاسع**: "فَعَالَاءُ"، بفتح الفاءِ وٱلعيْن، نحو: "بَرَاسَاءُ"، بمعنى الناس، يقال: "مَا أَدْرِي أَيُّ ٱلْبَرَاسَاءِ هُوَ"، و"بَرَاكَاء"، بمعنى البُرُوك، وهو أن تبرك الإبل وينزل عنها للقتال على الأَرْجُل. **العاشر**: "مَفْعُولَاءُ"، نَحْوُ: "مَشْيُوخَاءُ": اِسم لجماعةِ الشيوخ، وهي جَمْعُ شَيْخٍ، وهو مَنْ سِنُّهُ فَوْق الخمسين. **الحادي عشر**: "فَعْلَلَاءُ"، نَحْو: "عَقْرَبَاء" لمكان، وهي أيضًا أُنْثَى العقارب، وأَرْضٌ مُعَقْرَبَةٌ: كثيرةُ العقارب. **الثاني عشر**: "فِعَالَاءُ"، بكسر الفاء، نحو: "قِصَاصَاءُ" للقصاص. **الثالث عشر**: "فُعَلَاءُ"، بضم الفاء وفتح العين، نحو: "خُيَلَاء"، اِسْمٌ لِلْكِبْرِ وَٱلْعُجْبِ وَٱلاختيال. **الرابع عشر**: "فَعِيلَاءُ"، بفتح الفاء وكسْر العين، نحو: "قَرِيثَاء"، و"كَرِيثَاء"، نوعان من الْبُسْر. **الخامس عشر**: "فَعُولَاءُ"، نحو: "دَبُوقَاء": اِسْم لِلْعَذِرَة، ومِثْلُهُ: "جَلُولَاء": بَلْدَةٌ بِٱلعِراق، وَ"حَرُورَاء" لِمَوْضِعٍ تُنسب إليه ٱلْحَرُورية، وهُمْ طائفة من الخوارج. **السادس عشر**: "فِعَلَاءُ"، بكسر الفاء وفتح العين، نَحْو: "بِيَرَاء": اِسم لنوعٍ من الثياب فيه خُطوط مَخْلُوطٌ بِٱلْحَرِير، ولِنَبْتٍ يُشْبِه ٱلْحُلَّة، ولِلذَّهَبِ الخالص، قيل: لم يَأْتِ على هـٰذا الوزن غير هـٰذه الكلمة. **السابع عشر**: "فَعَلَاء"، بفتح الفاءِ وٱلعَيْن، نحو: "خَفَقَاء" لِمَوْضِعٍ، قال ٱبن هشام في "أَوْضحِه": ولا نَظِيرَ له إِلَّا "دَأَثَاء" لِلْأَمَةِ، يقال: فلانٌ ٱبْنُ دَأَثَاء، إنتهى(1).

الاسم أربعة أقسام

الاسم ينقسم إلى أربعة أقسام: صحيح، ومقصور، وممدود، ومنقوص. **الأول**: الصحيحُ، وهو الذي لَيْسَ مقصورًا ولا مَمْدودًا ولا منقوصًا، نحو: "كِتَابٌ"، و"رَجُلٌ"، و"ظَبْيٌ"، و"بِنْتٌ".

---

(1) من أوضح المسالك، بتصرف.

الثاني: الاسم المقصور: هو الاسمُ ٱلْمُعْرَب الذي آخِره ألفٌ لازِمَة، ومعنىٰ ذ ٰلك أنه ٱسم مُتمكِّن، نحو: "ٱلْمُصْطفَىٰ"، و"ٱلْهوَىٰ"، و"ٱلْفَتَىٰ". وٱلمقصور نوعان: سماعيٌّ لا تضبطه قَواعد معيَّنة، وإنما نلتزم فيه بما ورد في الاستعمال اللغوي. ونوعٌ قياسيٌّ: وهو الذي يُمكننا أن نَصُوغَه حسب القواعد التي توصَّل إليها الصَرْفيُّون. ومُجْمَلُ ما توصل إليه أنَّ الاسم المقصور القياسي: هو كلُّ ٱسم آخِره أَلِفٌ وله نَظِيرٌ من الأسماء الصحيحة، وأشهر صِيَغِه هي كما يلي:

الأولىٰ: أن يكون مصدرًا علىٰ وَزْنِ "فَعَلٍ"، وفِعْلُهُ ثلاثيٌّ لازِمٌ معتلُّ الأخير بٱلياء علىٰ وَزْنِ "فَعِلَ"، نحو: "هَوِيَ هَوًى"، و"شَقِيَ شَقًى"، و"جَوِيَ جوًى"، فٱلمصادر "هَوًى" و"شقًى" و"جَوًى" أسماء مقصورة، وهي تتمشىٰ مع القاعدة، لأنَّ لها نظائر من الاسم الصحيح، وذ ٰلك مثل: "فَرِحَ "فَرَحًا"، و"بَطِرَ بَطَرًا". **الثانية**: أن يكون الاسم جَمْعَ تكسيرٍ علىٰ وَزْنِ "فِعَلٍ" ومُفْرَدُه علىٰ وَزْنِ "فِعْلَة" التي آخِرُها تاءُ تأنيثٍ وقَبْلَهَا حَرْفُ عِلَّة، وذ ٰلك مثل: "رِشْوَةٍ ورِشًى"، و"حِلْيَةٍ وحِلًى"، و"فِرْيَةٍ وفِرًى"، فٱلكلمات: "رِشًى" وَ"حِلًى" و"فِرًى" جُموعُ تكسير، وهي أسماء مقصورة قِياسيَّة، ولها نظائر من الاسم الصحيح، مِثْلُ: "قِرْبَةٍ وقِرَبٍ"، و"حِكْمَةٍ وَحِكَمٍ". **الثالثة**: أن يكونَ الاسمُ جَمْعَ تكسيرٍ علىٰ وَزْنِ "فُعَلٍ" ومُفْرَدُه علىٰ وَزْنِ "فُعْلَةٍ" التي آخِرُها تاءُ تأنيثٍ وقَبْلَها حَرْفُ علةٍ، وذ ٰلك نحو: "قُدْوَةٍ وقُدًى"، و"قُوَّةٍ وقُوًى"، و"دُمْيَةٍ ودُمًى"، فٱلكلمات: "قُدًى" و"قُوًى" و"دُمًى" جُمُوع تكسير، وهي أسماء مقصورة قياسيَّة، ولها نظائر من الاسم الصحيح مِثْلُ: "غُرْفَةٍ وغُرَفٍ"، و"حُجَّةٍ وحُجَجٍ". **الرابعة**: أن يكون ٱسم مفعُول مِن فِعْلٍ غير ثلاثيٍّ معتلِّ الآخِر، وذ ٰلك مِثْلُ: "مُعْطًى"، و"مُلْغًى"، و"مُقْتَفًى"، و"مُسْتَدْعًى"، فكُلُّ كَلِمَةٍ من هـٰذه الكلمات اِسم مفعول، وفِعْلُهَا مُعْتَلُّ اللَّام أكثر من ثلاثة أَحْرُفٍ، وهي: "أَعْطَىٰ"، و"أَلْغَىٰ"، و"ٱقْتفَىٰ"، و"ٱسْتَدْعَىٰ"، فهي إذًا أسماء مقصورة، ولها نظائرُ من الاسم الصحيح مثل: "مُخْرَج"، و"مُقْتَبَس"، و"مُسْتَخْرَج". **الخامسة**: أن يكون علىٰ وَزْنِ "أَفْعَل"، سواء للتفضيل أَمْ لِغَيْرِهِ، وذ ٰلك مِثْلُ: "أَقْصَىٰ"، و"أَدْنَىٰ"، و"أَعْمَىٰ"، و"أَعْشَىٰ"، فٱلكلمتانِ: "أَقْصَىٰ" و"أَدْنىٰ"، هُمَا ٱسْمَا تفضيلٍ علىٰ وَزْنِ "أَفْعَل" أيْضًا، فهـٰذه الكلماتُ أسماءُ مقصورةٌ، ولها نظائرُ من الاسم الصحيح مثل: "ٱلْأَبْعَد"، و"ٱلْأَقْرَب"، و"ٱلْأَعْوَر"، و"ٱلْأَعْمَش". **السادسة**: أن يكون علىٰ وَزْنِ "مَفْعَل" مشتقًّا مِنْ فِعْلٍ ثلاثيٍّ معتلِّ اللام، سواءٌ كان مصدرًا مِيمِيًّا أم ٱسمًا للزمان أو المكان،

وذلك مِثْلُ: "مَلْهًى"، و"مَسْعًى"، و"مَمْشًى"، و"مَرْمًى"، فهذه الكلمات على وَزْنِ "مَفْعَل"، وهي تصلح أن تكون صِيَغًا للأسماءِ المذكورةِ، وهي أسماءُ مقصورة قياسيَّة، ونظائرُها من الاسم الصحيح، نحو: "مَكْتَبٍ"، و"مَلْعَبٍ"، و"مَشْرَبٍ".

أمَّا المقصور السماعيُّ فلا يخضع لشيءٍ من القواعِد السابقة، وإنما المرجع فيه هو الاستعمال اللغويُّ، وذلك مثال: "فَتًى"، و"سَنًى"، و"حِجًا"، و"ثَرًى"، انتهى.

تثنية المقصور

2001-﴿ وَأَلِفُ ٱلْمَقْصُورِ يَاءً تُقْلَبُ ⁂ فِي حَالِ تَثْنِيَتِهِ تُكْتَتَبُ ﴾

2002-﴿ فِي مُفْرَدٍ مُبْدَلَةٌ مِنْ يَاءِ ⁂ ثَالِثَةً أَتَتْ بِلَا ٱمْتِرَاءِ ﴾

2003-﴿ أَوْ كَانَ رَابِعًا فَمَا فَوْقُ ٱنْقَلَبْ ⁂ يَاءً كَمَا فِي ٱلْمُصْطَفَى عَنِ ٱلْعَرَبْ ﴾

2004-﴿ أَوْ أَلِفًا أَصْلِيَّةً نَحْوُ مَتَى ⁂ أَوْ فِي بَلَى حَرْفًا كَذَالِكَ أَتَى ﴾

2005-﴿ أَوْ قَلْبُهَا وَاوًا إِذَا مَا أُبْدِلَتْ ⁂ مِنْهُ إِذِ ٱلْأَلِفُ مِنْهُ أُصِلَتْ ﴾

2006-﴿ كَأَلِفِ "ٱلْعَصَا" وَمِثْلُهُ "شَذَا" ⁂ وَقِسْ عَلَيْهِ فِي ٱلْمُثَنَّى وَخُذَا ﴾

2007-﴿ مِثَالُهُ: فَتًى رَحًى وَكَٱلْهُدَى ⁂ فَٱقْلِبْهُ يَاءً فِي ٱلْمُثَنَّى أَبَدَا ﴾

الشَّرْحُ: تثنيةُ المقصور على ثلاثةِ أَحْوَالٍ: **الأولى**: إن كانت أَلِفه ثالثةً، فإن كانت يائيَّةَ الأصل قُلِبَتْ ياءً، نحو: "فَتَيَانِ"، و"رَحَيَانِ"، في: "فَتًى"، و"رَحًى". **الثانية**: إن كانت أَلِفه وَاوِيَّةَ الأصل قُلِبَتْ واوًا، نَحْو: "عَصَوَانِ"، و"مَنَوَانِ" في: "عَصًا"، و"مَنًا". **الثالثة**: إن كانت أَلِفُه رابعَةً فصاعدًا، فإنها تُقلب ياءً، نحو: "كُبْرَى"، و"مُصْطَفَى"، "كُبْرَيَانِ"، و"مُصْطَفَيَانِ".

طريقةُ جَمْعِ ٱلْمَقْصُورِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالم

2008-﴿ إِنْ جُمِعَ ٱلْمَقْصُورُ بِٱلْوَاوِ حُذِفْ ⁂ أَلِفُهُ مَعَ بَقَا ٱلْفَتْحِ عُرِفْ ﴾

2009-﴿ كَٱلْمُصْطَفَوْنَ قُلْ إِذَا مَا جُمِعَا ⁂ وَمِثْلُهُ ٱلْأَعْلَوْنَ أَيْضًا سُمِعَا ﴾

2010-﴿ وَإِنْ يَكُنْ بِأَلِفٍ وَتَا جُمِعْ ⁂ مِثْلُ ٱلْمُثَنَّى قَبْلَهَا فَلْتَتَّبِعْ ﴾

2011-﴿ حُبْلَى إِذَا جُمِعَ حُبْلَيَاتُ ⁂ وَعَصَوَاتٌ قَدْ رَوَى ٱلثِّقَاتُ ﴾

2012-﴿ وَإِنْ يَكُنْ بَعْدَهُ تَاءٌ حُذِفَتْ ⁂ كَقَنَوَاتٍ فَتَيَاتٍ عُرِفَتْ ﴾

2013-﴿ وَسَجْدَةٍ بِفَتْحِ فَاءٍ لَزِمَا ⁂ فِي ٱلْجَمْعِ فَتْحُ عَيْنِهِ قَدْ عُلِمَا ﴾

2014-﴿ إِنْ ضُمَّ فَاؤُهُ كَذَا إِنِ ٱنْكَسَرْ ⁂ فَٱلْفَتْحُ وَٱلسُّكُونُ فِي ٱلْفَاءِ يُقَرْ ﴾

الشَّرْحُ: يُجمع المقصورُ في جَمْع مذكَّر سالِمًا بزيادةِ واوٍ ونُونٍ في آخِرِه، مع حَذْفِ أَلِفِه، وإبقاءِ فتحةٍ قَبْلَ الواوِ أو الياء، نحو: "مُصْطَفَىٰ"، "مُصْطَفَوْنَ"، أَصْلُهُمَا: إمَّا "مُصْطَفَيْ وْنَ"، اِلْتقَىٰ ساكِنَانِ، فَحُقَّ حَذْفُ ٱلْأَلِفِ، وإمَّا "مُصْطَفيون" بإرجاع ٱلْأَلِفِ إلىٰ أَصْلِهَا الياء، ثم ٱسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ علىٰ الياء فَحُذِفَتْ، ومن ثَمَّ سُكِّنَتِ الياءُ وٱلْتقَتْ مع وَاوِ الجماعة الساكنة، فَحُذِفَتِ الياءُ أيضًا حسب القاعدة، فصارت الكلمةُ: "مُصْطَفَوْنَ"، ومِثْلُهُ: "مُصْطَفَيْنَ"، أصلها: "مُصْطَفَيْين"، اِسْتُثْقِلَتِ الكسرةُ علىٰ الياء فَحُذِفَتْ، ثم سُكِّنَتِ الياءُ، وياء الجَمْع ساكنةٌ، فٱلْتَقَىٰ ساكِنَانِ، فَحُذِفَ الأولُ اللين وهي الياء، فصارت الكلمةُ: "مُصْطَفَيْنَ" في حالتَي النَّصْبِ وٱلْجَرِّ ولِجَمْع المذكَّر السالِم، فأَلِفُ المقصورِ قد حُذفت وَبَقِيَ ما قَبْلَها مفتوحًا.

وإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ ما يصحُّ جَمْعُهُ من هٰذه الكلماتِ جَمْعَ مؤنَّثٍ سالِمًا، فَٱتَّبِعْ في جَمْعِهِ ما ٱتَّبَعْتَهُ في تَثْنِيَتِهِ، نحو: "فَتَوَانِ" مِنْ "فَتًى" بِقَلْبِ الأَلِفِ ياءً، و"عَصَوَات"، و"رَحَيَات"، بِرَدِّ ٱلْأَلِفِ إلىٰ أَصْلِهَا: الياء، أَوِ الواوِ، وذٰلك في "عَصًا" و"فَتًى".

الممدود

2015-﴿فِي آخِرِ ٱلْمَمْـدُودِ هَمْزٌ كَٱلسَّمَـاءْ ⁂ بِأَلِـفٍ زَائِـدَةٍ نَحْـوُ ٱلْبِنَـاءْ﴾

2016-﴿مِـنَ ٱلْمَصَـادِرِ لِفِعْـلٍ قَـدْ أُعِـلْ ⁂ وَزْنُـهُ "أَفْعَـلَ" كَأَغْنَـىٰ قَـدْ نُقِـلْ﴾

2017-﴿نَظِيـرُهُ ٱلْإِقْـدَامُ وَٱلْإِقْبَـالُ ⁂ مِـنْ مَصْـدَرٍ صَـحَّ لِزَامًـا قَالُـوا﴾

2018-﴿أَوْ مِـنْ خُمَاسِـيٍّ بِهَمْـزِ ٱلْوَصْـلِ فِي ⁂ أَوَّلِـهِ بِحَـرْفِ عِلَّـةٍ قُفِـي﴾

2019-﴿كَٱلِانْتِهَاءِ جَاءَ مِنْ فِعْلٍ ٱنْتَهَـىٰ ⁂ أَوِ ٱلسُّدَاسِـيِّ لَـدَا أُولِـي ٱلنُّهَـىٰ﴾

2020-﴿أَوْ مِـنْ ثُلَاثِـيٍّ أُعِـلَّ كَعَـوَىٰ ⁂ فُعَـالُ وَزْنُـهُ عَلَىٰ ٱلصَّـوْتِ ٱحْتَـوَىٰ﴾

2021-﴿أَوْ مُفْـرَدًا لِلْجَمْـعِ قَـدْ تَكَسَّـرَا ⁂ أَفْعِلَـةٌ وَزْنُـهُ فِي ٱلْجَمْـعِ جَـرَىٰ﴾

2022-﴿نَحْـوُ: رِدَاءٍ وَكِسَـاءٍ أَكْسِيَـهْ ⁂ كَمُفْـرَدِ ٱلْبِنَـا وَجَمْـعِ أَبْنِيَـهْ﴾

2023-﴿لَهُ نَظِـيرٌ فِي ٱلصَّحِيـحِ أَحْجِبَـهْ ⁂ أَسْلِحَـةٌ فَهْوَ مَقِيـسٌ فَٱحْسُبَـهْ﴾

2024-﴿أَوْ مَصْـدَرٌ وَزْنُ "فِعَـالٍ" قَـدْ أَتَـىٰ ⁂ مِنْ فِعْلِ "فَاعَلَ" كَـ"وَالَـىٰ" مُثْبَتَـا﴾

2025-﴿مَصْـدَرُهُ ٱلْـوِلَاءُ أَوْ تَفْعَـالُ ⁂ أَوْ وَزْنُ فَعَّـالٍ أَوِ ٱلْمِفْعَـالُ﴾

2026-﴿مِثَالُـهُ: ٱلتَّعْـدَاءُ وَٱلْعَـدَّاءُ ⁂ جَا لِلْمُبَالَغَـةِ كَٱلْمِعْطَـاءُ﴾

2027-﴿ وَلاِضْطِـرَارٍ جَـازَ قَصْـرُ مَـا يُمَـدّْ ⁂ مِنَ ٱلْأَسَامِي فِي ٱلْقَرِيـضِ قَـدْ وَرَدْ ﴾

2028-﴿ وَمَـدُّ مَـا يُقْصَـرُ فِيـهِ ٱخْتُلِفَـا ⁂ فِيـهِ ٱلْجَـوَازُ عِنْـدَ مَـنْ تَكَوَّفَـا ﴾

2029-﴿ وَبِٱلتَّـتَـبُّـعِ وَٱلِاطِّـلَاعِ ⁂ يُعْـرَفُ مَـا وَرَدَ مِـنْ سَمَاعِـي ﴾

الشَّرْحُ: المَمدودُ هو: القسم الثالث: كُلُّ ٱسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُه هَمْزَةٌ، قَبْلَهَا أَلِفٌ زائدةٌ للتأنيث، نحوُ: "ٱلسَّمَاء"، و"ٱلرَّجَاء"، و"ٱلْبَيْضَاء". وٱلممدودُ بَعْضُه مُنْصَرِفٌ، أَيْ مُنَوَّنٌ، نحو: "آبَاء"، و"آرَاء"، و"أَبْنَاء"، و"أَثْنَاء"، و"أَجْزَاء"، علىٰ وَزْنِ "أَفْعَالٍ"، فٱلهمزة فيها ليست زائدةً، وبَعْضُهُ غير مُنْصَرِفٍ، أَيْ غَيْرُ مُنَوَّنٍ، نَحو: "عُلَمَاءَ"، و"أَطِبَّاءَ"، و"أَبْرِيَاءَ"، و"أَشْقِيَاءَ"، و"أَشِدَّاءَ"، و"أَعِزَّاءَ"، و"بُخَلَاءَ"، و"بُسَطَاءَ"، و"حُلَمَاءَ"، و"زَكَرِيَّاءَ".

وٱلممدودُ نَوعانِ: قياسيٌّ وسماعيٌّ. أمّا القياسيُّ فتَضْبِطُه مجموعةٌ من القواعد يُمكن عَرْضُها علىٰ النحو التالي: **الأولىٰ**: أن يكون مصدرًا لِفِعْلٍ معتلِّ الآخِرِ بٱلألف، وٱلفِعْل علىٰ وَزْنِ "أَفْعَل"، يشترط أن يكون هناك نظائر لَهُمَا من الصحيح الآخِرِ، وذٰلك مِثْلُ: "أَعْطَىٰ إِعْطَاءً"، و"أَغْنَىٰ إِغْنَاءً"، و"أَلْقَىٰ إِلْقَاءً"، فٱلكلماتُ: "إِعْطَاء"، و"إِغْنَاء"، و"إِلْقَاء"، مصادِرُ مِنْ أَفْعَالٍ مُعْتَلَّةِ الآخِرِ بٱلْأَلِفِ علىٰ وَزْنِ "أَفْعَل"، فهي أسماء ممدودة، ولها نظائرُ من الصحيح، نحو: "أَخْرَجَ إِخْرَاجًا"، و"أَقْبَلَ إِقْبَالًا"، و"أَقْدَمَ إِقْدَامًا". **الثانية**: أَنْ يكون مصدرًا لِفِعْلٍ خُماسِيٍّ، أو سُدَاسِيٍّ مبدوءٍ بهمزةِ وَصْلٍ، بشرط أن يكون الفِعْلُ مُعْتَلَّ الآخِرِ، وبشرط وجود النظائر له من الصحيح، نحو: "اِبْتَغَىٰ ٱبْتِغَاءً"، و"ٱسْتَدْعَىٰ ٱسْتِدْعَاءً"، و"ٱنْتَهَىٰ ٱنْتِهَاءً"، فٱلكلماتُ: "اِبْتَغَاء" و"ٱسْتِدْعَاء" و"ٱنْتِهَاء" مصادرُ من الأفعال المذكورة، وهي أسماء ممدودة، ولها نظائرُ من الصحيح، نحو: "اِكْتَتَبَ ٱكْتِتَابًا"، و"ٱسْتَغْفَرَ ٱسْتِغْفَارًا"، و"ٱنْطَلَقَ ٱنْطِلَاقًا". **الثالثة**: أَنْ يكونَ مصدرًا علىٰ وَزْنِ "فُعَالٍ" مِن فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ مُعْتَلِّ الآخِرِ علىٰ وَزْنِ "فَعَلٍ" الذي يدُلُّ علىٰ صَوْتٍ أَوْ مَرَضٍ، وذٰلك مِثْلُ: "عَوَىٰ عُوَاءً"، و"ثَغَىٰ ثُغَاءً"، و"رَغَىٰ رُغَاءً"، فٱلكلماتُ: "عُوَاء" و"ثُغَاء" و"رُغَاء" مصادرُ من الأفعال المذكورة، وهي أسماء ممدودة، ولها نظائرُ من الصحيح، نحو: "صَرَخَ صُرَاخًا"، و"دَارَ دُوَارًا". **الرابعة**: أَنْ يكون مُفردًا لِجَمْعِ تكسيرٍ علىٰ وَزْنِ "أَفْعِلَةٍ" التي آخِرها تاءٌ مسبوقة بياءٍ، بشرط أن يكون المفرد مختومًا بٱلهمزة المسبوقة بحرفِ عِلَّةٍ، وذٰلك نحو: "أَكْسِيَةٍ" وكِسَاءٍ"، و"أَرْدِيَةٍ ورِدَاءٍ"، و"أَبْنِيَةٍ وبِنَاءٍ"، فكلُّ كلمةٍ من "كِسَاءٍ" و"رِدَاءٍ" و"بِنَاءٍ" عبارةٌ عَنْ مُفْرَدٍ، وجَمْعُه جَمْعُ تكسيرٍ علىٰ ما بُيِّنَ، فهي أسماء ممدودة، ولها نظائرُ من الصحيح، نحو: "أَحْجِبَةٍ"

و"حِجَابٍ"، و"أَسْلِحَةٍ" و"سِلَاحٍ". الخامسة: أَنْ يكون مصدرًا علىٰ وَزْنِ "فِعَالٍ" لِفِعْلٍ علىٰ وَزْنِ "فَاعَلَ" مُعْتَلِّ الآخِرِ، وذٰلك نحو: "عَادَىٰ عِدَاءً"، و"وَالَىٰ وِلَاءً"، ولهاتَيْنِ الكلمتَيْنِ نظائرُ من الصَّحِيحِ، نحو: "نَاقَشَ نِقَاشًا"، و"جَادَلَ جِدَالًا". السادسة: أَنْ يكون مصدرًا علىٰ وَزْنِ "تَفْعَالٍ"، أَوْ صيغة مبالغة علىٰ وَزْنِ "فَعَّالٍ" أَوْ "مِفْعَالٍ"، وذٰلك مثل "ٱلتَّعْدَاءِ": مصدرٌ من "عَدَا"، و"ٱلْعَدَّاء": صِيغَةُ مُبَالغةٍ من "عَدَا"، و"ٱلْمِعْطَاءُ": صِيغَةُ مبالغةٍ من "أَعْطَىٰ"، وهـٰذه الكلماتُ لها نظائرُ من الاسم الصحيح، نحو: "تَذْكَارٍ" و"قَتَّالٍ" و"مِلْحَاحٍ".

أما المدودُ السماعي فهو الذي لا تَضْبِطُهُ القواعِدُ السابقة، ويخضع للاستعمال اللغوي، وذٰلك مِثْلُ: "ٱلثَّرَاءِ"، و"ٱلسَّنَاءِ"، و"ٱلْحِذَاءِ"، و"ٱلْغِذَاءِ"، اِنتهىٰ.

تثنية الممدود

2030-﴿وَإِنْ تُـرِدْ تَثْنِيَـةَ ٱلْمَمْـدُودِ ⁂ فَفِيـهِ تَفْصِيـلٌ عَلَىٰ ٱلْمَعْهُـودِ﴾

2031-﴿إِنْ كَـانَ أَصْلِـيًّا فَهَمْـزُهُ يَجِـبْ ⁂ بَقَـاؤُهُ لَدَىٰ ٱلْمُثَنَّـىٰ قَـدْ كُتِـبْ﴾

2032-﴿إِنْ زِيـدَ لِلتَّأْنِيـثِ وَاوًا قُلِبَـا ⁂ سَمْـرَاءُ بَيْضَـاءُ مِثَـالًا حُسِـبَا﴾

2033-﴿يُقَـالُ: إِنْ ثُنِّـيَ سَمْـرَاوَانِ ⁂ وَقِـسْ عَلَيْـهِ مِثْـلُ صَحْـرَاوَانِ﴾

2034-﴿وَٱلْقَلْـبُ لِلْهَمْـزِ أَوِ ٱلْإِبْقَـاءُ ⁂ نَحْـوُ دُعَـاءٍ وَسَمَـا سَـوَاءُ﴾

2035-﴿وَإِنْ يَكُـنْ جَمْـعَ مُذَكَّـرٍ سَلِـمْ ⁂ فَهَمْـزُهُ مِثْـلُ ٱلْمُثَنَّـىٰ قَـدْ عُلِـمْ﴾

2036-﴿كَـذَاكَ حُكْمُـهُ إِذَا كَـانَ جُمِـعْ ⁂ جَمْـعَ إِنَـاثٍ سَالِـمًا فَلْتَتَّبِـعْ﴾

الشَّرْحُ: إذا ثُنِّيَ المدودُ فَلَهُ ثلاثُ حالاتٍ: الأولىٰ: يَجِبُ بقاء الهمزة إذا كانت مِنْ أُصولِ الكلمةِ، وذٰلك نحو: "قَرَّاء"، و"جَفاء"، و"بَدَاء"، و"وَضَّاء"، وهو ٱلْوَضِيءُ ٱلْمُشْرِقُ ٱلْوَجْهِ، فتقولُ: "هـٰذَانِ قَرَّاءَانِ"، و"جَفَاءَانِ"، و"بَدَّاءَانِ"، و"وَضَّاءَانِ". الثانية: يجب قَلْبُ الهمزة وَاوًا إذا كانت زائدةً للتأنيث، وذٰلك نحو: "سَمْرَاء"، و"صَفْرَاء"، و"لَمْيَاء"، و"صَحْرَاء"، و"عَمْيَاء"، فتقول: "سَمْرَاوَانِ"، و"صَفْرَاوَانِ"، و"لَمْيَاوَانِ"، و"صَحْرَاوَانِ"، و"عَمْيَاوَانِ". الثالثة: يجوز بقاؤها، ويجوز قلبُها وَاوًا إذا كانت مُبْدَلَةً مِنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ، وذٰلك نحو: "دُعَاء"، و"سَمَاء"، و"كِسَاء"، فتقول: "دُعَاءَانِ" و"دُعَاوَانِ"، و"سَمَاءَانِ" و"سَمَاوَانِ"، و"كِسَاءَانِ" و"كِسَاوَانِ"، أو مبدلةً من ياءٍ، نحو: "حَيَاء" مِنْ حَيِيتُ، و"لِقَاء" مِنْ لَقِيتُ، فتقول فيها: "حَيَاءَانِ"، و"لِقَاءَانِ"، ويقلُّ فيها القلب.

طريقةُ جَمْعِه جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِم

طريقةُ جَمْعِه جَمْعَ مذكَّر سالِمًا هي كطريقته إذَا ثُنِّيَ، أيْ: يجري علىٰ همزته ما يجري عليها في حالِ تَثْنِيَتِهِ، وله ثلاثُ حالات: الأولىٰ: يَجِبُ بقاءُ همزته إنْ كانت أصليَّةً، نحو: "قَرَّاء"، و"بَدَّاء"، فتقول فيه: "قَرَّاءُونَ، و"بَدَّاءُونَ". الثانية: يجِبُ قَلْبُ همزته وَاوًا إنْ كانت زائدةً للتأنيث، وهنا لعلَّك تَعْجَبُ كيف تكون الكلمةُ مزيدةً بهمزةِ تأنيثٍ، ثم تُجْمَعُ جَمْع مذكَّر سالِمًا؟ وهنا يقول القدماءُ إنه لو جاز أَنْ نُطْلِقَ كلمةَ "حَمْرَاءَ" اِسْمًا لِعَلَمٍ، لجاز أن نَجْمَعَها علىٰ حَمْرَاوُونَ. الثالثة: يجوزُ إبقاؤها وقَلْبُها وَاوًا إذا كانت مبدلةً من حَرْفٍ أصليٍّ؛ وذٰلك كأَنْ نسمّي شخْصًا بٱسم "رِضَاء"، فيكون جَمْعُهُ: "رِضَاءُونَ" أَوْ "رِضَاوُونَ"، اِنتهىٰ.

طريقةُ جَمْعِه جَمْعَ مؤنَّثٍ سَالِم

يُعامَل في حالِ جَمْعِه جَمْعَ مؤنث سالِمًا مُعَامَلَتَه في التثنية، نحو: "قِرَاءَات"، و"بِدَاءَات"، و"حَمْرَاوَات"، و"صَحْرَاوَات"، و"رِضَاءَات"، و"رِضَاوَات".

همزة الوصل

2037-﴿ وَأَثْبِتَـــنَّ هَمْـــزَةَ ٱلْوَصْـــلِ لَـــدَا ** نُطْـقٍ بِكِلْمَـةٍ فِي حَـالِ ٱلِٱبْـتِـدَا ﴾

2038-﴿ وَحَذْفُـــهَا مُحَتَّـــمٌ فِي ٱلْوَصْـــلِ ** تُكْـتَـبُ مُطْلَقًـا كَمَـا فِي ٱلنَّقْـلِ ﴾

2039-﴿ تَدْخُـــلُ فِي ٱلْأَسْـمَاءِ وَٱلْأَفْعَـالِ ** وَٱلْحَـرْفِ عَـنْ نُحَاتِنَـا ٱلْأَبْطَـالِ ﴾

2040-﴿ دُخُولُهَـا لَـدَىٰ أَسَامِـي عَشَـرَهْ ** فِي ٱثْنَـيْنِ، وَٱثْنَتَـيْنِ، وَٱمْـرِئٍ، مَـرَهْ ﴾

2041-﴿ وَأَيْمُـــنِ ٱللهِ كَـــذَا ٱبْـــنٌ وَٱبْنَـــةُ ** فِي ٱسْـمٍ وَفِي ٱبْنِـمٍ وَأُسْـتٍ تَثْبُـتُ ﴾

2042-﴿ وَسُمِعَـتْ فِي حَرْفِ "أَلْ" نَحْوُ: ٱلْغُـلَامْ ** وَٱلْخُلْـفُ فِيهَـا لِلْخَلِيـلِ وَٱلْإِمَـامْ ﴾

2043-﴿ أَمْرٌ مِنَ ٱلْفِعْـلِ ٱلثُّلَاثِي كَـ"ٱنْحَـرِ" ** مَاضِـي ٱلْخُمَاسِـيّ وَأَمْـرٍ مَصْـدَرِ ﴾

2044-﴿ وَمِثْلُـهُ ٱلْفِعْـلُ ٱلسُّدَاسِـي ذُكِـرَا ** فِي مَصْـدَرٍ مَـاضٍ وَأَمْـرِهِ جَـرَىٰ ﴾

2045-﴿ وَهَمْـــزُ قَطْـعٍ فِي ٱلرُّبَاعِـــيّ يَـرِدْ ** وَٱلْأَمْـرِ وَٱلْمَصْـدَرِ أَيْضًـا مُطَّـرِدْ ﴾

2046-﴿ وَشَكْـلُ "أَلْ" بِٱلْفَتْحِ وَٱلْكَسْـرِ وَجَـبْ ** فِي ٱلْأَمْرِ مِنْ جَلَسَ كَـ"ٱجْلِسْ بِـأَدَبْ" ﴾

2047-﴿ وَٱلضَّـمُّ وَاجِـبٌ إِذَا ٱلْأَمْـرُ يُضَـمْ ** ثَالِثُـــهُ تَقُـــولُ: ٱدْخُـــلْ لِلْحَـــرَمْ ﴾

2048-﴿ وَٱضْمُمْــــهُ إِنْ بُــــنِي لِلْمَجْهُــولِ ** كَٱنْطُلِـقَ ٱسْتُخْـرِجَ فِي ٱلْمَنْقُـولِ ﴾

الشَّرْحُ: كُلُّ حَرْفٍ فِي أَوَّلِ كَلمةٍ تبتدئُ بها مِن ٱسْمٍ أو فعلٍ أوْ حَرْفٍ فهو متحرِّكٌ،

ولا يُبتدأ بحرفٍ ساكنٍ في اللغة العربيَّة، ولذٰلك كُلُّ حرفٍ اِحْتِيجَ إلىٰ الابتداء به وكان مُسَكَّنًا اِجْتُلِبَتْ له هَمْزَةُ ٱلْوَصْل، فهَمْزَةُ ٱلْوَصْل إِذًا هي همزةٌ سابِقةٌ تكون في الابتداءِ وتتخلَّف في الدّرْج. أمَّا هَمْزَةُ ٱلْقَطْعِ فتكون في أَوَّلِ الكلمة وفي وَسَطِها وفي آخِرها، وأمَّا هَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ فلا تقعُ إلَّا في أَوَّلِ الكلمة فقط، وسُمِّيَتْ وَصْلًا لأنه يُتَوَصَّلُ بها إلىٰ النُّطْقِ بٱلسَّاكن في أَوَّلِ الكلمة، ولأنَّ الكلامَ يُوصَل معها ولا يُقْطَعُ كما هو الشأنُ مع همزة القطع، تقول: "قَدِ ٱسْتُخْرِجَ" = "قَدِسْتُخْرِجَ"، دُونَ فَاصِلٍ، ولـٰكن تقول: "قَدْ أَكْرَمَ"، فلا تَصِلُ بَيْنَ الدَّالِ وٱلْكَافِ مِنَ ٱلْكَلِمَتَيْنِ. وهمزة الوصل يُسَمِّيها الخليلُ سُلَّمَ ٱللِّسَانِ.

مواضع همزة الوَصْل

المواضع التي تكونُ فيها همزة الوَصْلِ ستة:

الأوَّل: في فِعْلِ ٱلْأَمْرِ من الثلاثيِّ، نحو: "ٱخْرُجْ"، مِنْ "خَرَجَ"، و"ٱدْخُلْ"، مِنْ "دَخَلَ"، و"ٱجْلِسْ"، مِنْ "جَلَسَ"، وٱلْعِلَّةُ في ذٰلك أنَّ ٱلْأَمْرَ مُقْتَطَعٌ من ٱلْمُضارع المجزومِ بِحَذْفِ حَرْفِ المضارعة، لأنَّ الحرْفَ الذي يلِي حَرْفَ المضارعة ساكِنٌ، فٱحتاج إلىٰ الهمزة لِيُنْطَقَ بِهِ لِيَخْرُج (بحرْف المضارعة) = "خْرُجْ" (بإدخال الهمزة) = "أُخْرُجْ".

الثاني: الماضي من الفعل الخماسِيّ وٱلسداسِيّ، نحو: "ٱنْطَلَقَ"، و"ٱقْتَرَبَ"، و"ٱحْمَرَّ"، و"ٱسْتَخْرَجَ"، وٱلسَّبَبُ أنَّ هـٰذه الأفعال قد بُدِئَتْ بسَواكِنَ فهي في الأصل: "نْطَلَقَ"، "قْتَرَبَ"، "حْمَرَّ"، "سْتَخْرَجَ"، ثُمَّ أُتِيَ بٱلهمزة تَوَصُّلًا إلىٰ النطقِ بها. وهَمْزَةُ الوصل ليست من حُرُوفِ الفعل ٱلْمَزِيدَة، خِلافًا لِمَا هو شائع.

الثالث: الأَمْرُ من ٱلْخُماسيّ وٱلسُّداسيّ، نحو: "اِنْطَلِقْ"، و"ٱقْتَرِبْ"، و"ٱسْتَخْرِجْ"، وٱلسَّبَبُ هو أنَّ ٱقتطاع فعل الأمر مِن المضارع المجزومِ بِحَذْفِ حَرْفِ ٱلْمُضارعة يؤدِّي إلىٰ ٱلْبَدْء بٱلساكِنِ، نحو: "لِيَنْطَلِقْ" (بحذف الياء) = اِنْطَلِقْ (بجلب الهمزة) = ٱنْطَلِقْ. وضابِطُ الهمزة في الأفعال ٱلْمَزِيدَة: قَدْ يبدأ الفِعْلُ ٱلْمَزِيدُ بهمزةِ قَطْعٍ أَوْ وَصْل، وٱلكاشف لهـٰذا هو حَركَةُ حَرْف ٱلْمُضارعة، فإنْ كانَ مشكُولًا بفتْحةٍ فإنَّ همزةَ ماضِيهِ وٱلْأَمْرَ منه ومَصْدَرَهُ مَبْدُوءَةٌ بهمزةِ الوَصْلِ، وَإنْ كانت حَرَكَةُ حرفِ ٱلْمُضارَعَة هي ضَمَّة فٱلهمزةُ همزةُ قَطْعٍ، وذٰلك نحو: "يَسْتَغْفِرُ = اِسْتَغْفَرَ = اِسْتَغْفِرْ ٱسْتِغْفَارًا، فٱلهمزة لِلْوَصْلِ، يُكْرِمُ أَكْرَمَ أَكْرِمْ إِكْرَامًا، فٱلهمزةُ لِلْقَطْعِ.

الرابع: تكون همزةُ الوصل للتخلُّص من البدء بٱلسَّاكِنِ في حرف لمعنًى واحِدٍ

فقط هو لام التعريف، كما في "لْمَسْجِدْ: المسجد".

الخامس: جميعُ هَمْزَاتِ الأسماء هَمْزَاتُ قَطْعٍ، بٱستثناءِ مصادرِ الأفعال الخماسيَّة وٱلسُّداسيَّة، إذْ همزاتها همزاتُ وَصْلٍ.

السادس: تكون همزةُ الوصل في عشرة أسماء، وهي: "ٱسْمٌ"، و"ٱبْنٌ"، و"ٱبْنَةٌ"، و"ٱسْتٌ"، و"ٱبْنم"، و"ٱمْرُؤٌ"، و"ٱمْرَأَةٌ"، و"ٱثْنَانِ"، و"ٱثْنَتَانِ"، و"ٱيْمُنُ ٱللهِ".

حركة همزة الوصل

يكون التخلُّص من ٱجتماع الساكِنَيْنِ بإقحام كَسْرَةٍ بَيْنَهما، وهمزة الوَصل ما هِيَ إلَّا حَرْفٌ ساكِنٌ يُزاد قَبْلَ الكلمة، لذٰلك تُقْحَم بينها وبين أَوَّلِ حُروف الكلمة هٰذه الكسرة، وذٰلك للتخلُّص من ٱجتماع الساكِنَيْنِ: همزة الوصلِ وأوَّل حَرْفٍ في الكلمة، ذٰلك الحرف الذي ٱستدْعَىٰ إدخال همزة الوصل، فٱلأصلُ إذًا في حركة همزة الوَصل الكسرة، لـٰكنَّها قد تُحرَّك بٱلفتحة أو الضمَّة، ولها ستة أحكام: **الأول:** يجب فَتْحُها إذا كانت في "أَلْ" الموصولة أو "أَلْ" ٱلْمُعَرِّفة، نَحو: "ٱلرَّجُل"، "ٱلْمُنْطَلِق"، فـ"أَلْ" في "ٱلرَّجُلِ" مُعَرِّفَةٌ، و"أَلْ" في "ٱلْمُنْطَلِقِ" موصولةٌ بمعنىٰ: "ٱلَّذِي ٱنْطَلَقَ. **الثاني:** يجِب ضَمُّها في الفعل المبنِيّ للمفعول مماثلةً لضمّ أوَّلِ حَرَكَةٍ في الفِعْل، نحو: "أُنْطُلِقَ"، و"أُسْتُخْرِجَ"، وكذٰلك يجب ضمُّها في فعل الأمر من الثلاثِيّ المضمومَةُ عَيْنُ مُضَارِعِه، نحو: "أُخْرُجْ". **الثالث:** يجوز فيها الضَّمُّ وٱلْكَسْرُ مع ترجيح الضَّمِّ، وذٰلك في فِعْلِ الأمر من الثلاثِيّ المضمومةِ عَيْنُ مضارِعِه، إنْ أُسند إلىٰ ياء المخاطَبَة، نحو: "أُغْزِي"، "أُدْعِي"، ويجوز الكسر، نحو: "اِغْزِي"، "اِدْعِي"، وسَبَبُ ٱلضَّمِّ أنَّ حَركَةَ عَيْنِ المضارع في الأصل الضَّمَّة، أمَّا كسرها فَهُوَ طارئٌ بِسَبَبِ ياءِ المخاطَبَة. **الرابع:** يجوز فيها الوَجْهانِ مع ترجيح الفتح، وذٰلك في هَمْزَةِ "ٱيْمُنُ"، ويجوز "اِيمُنُ". **الخامس:** يجوز فيها الوَجْهانِ: الكَسْر وٱلضَّمُّ مع ترجيح الكَسْر، وذٰلك في نَحو: "اِسْمٌ"، ويجوز: "أُسْمٌ". **السادس:** جواز الكسر، وٱلضَّمِّ، وٱلإشمام، وذٰلك في الفِعل ٱلْأَجْوَفِ المبنِيّ للمفعول من بِنَاءَيْ: "اِنْفَعَلَ"، و"اِفْتَعَلَ"، فتقول في: "اِنْقَادَ"، و"اِخْتَارَ": "اِنْقِيدَ"، "اِخْتِيرَ"، أَوْ تقول: "أُنْقُودَ"، "أُخْتُورَ"، أَوْ تقول: "أُنْقِيدَ"، "أُخْتِيرَ، بٱلضَّمَّة ٱلْمُمَالَةِ نحو الكسرة، تنبيهًا علىٰ أنَّ الضَّمَّ هو الأصل، اِنتهىٰ.

خاتمةٌ في شَرَفِ العلم

2049-﴿وَمَا قَصَدْتُهُ مِنَ ٱلنَّظْمِ كَمَلْ ⁂ بِفَضْلِهِ سُبْحَانَهُ عَزَّ وَجَلْ﴾

2050-﴿أَسْتَسْمِحُ ٱلشُّيُوخَ وَٱلطُّلَّابَا ⁂ إِنْ وَجَدُوا فِي رَجَزِي ٱلْإِطْنَابَا﴾

2051-﴿فَسَبَبُ ٱلْإِطْنَابِ وَٱلتَّطْوِيلِ ⁂ زِيَادَةُ ٱلتَّوْضِيحِ بِٱلتَّمْثِيلِ﴾

2052-﴿نَظْمٌ حَوَىٰ ضَوَابِطَ "ٱلْأَلْفِيَّهْ" ⁂ قَوَاعِدُ ٱلنَّحْوِ بِهِ مَطْوِيَّهْ﴾

2053-﴿وَمَا مِنَ ٱلْخَطَإِ فِيهِ وُجِدَا ⁂ فَأَصْلِحُوهُ فَٱلْكَرِيمُ مَنْ جَدَا﴾

2054-﴿فَلَسْتُ ذَا عِلْمٍ وَفَهْمِيَ قَصِيرْ ⁂ إِنِّي ضَعِيفٌ لِلتَّصَافُحِ فَقِيرْ﴾

2055-﴿يَا رَبَّنَا وَٱكْتُبْ لِهَـٰذَا ٱلنَّظْمِ ⁂ فَوْزًا وَمَنْ قَرَأَهُ بِٱلْفَهْمِ﴾

2056-﴿أَطْلُبُ لِي وَلِلشُّيُوخِ ٱلْمَغْفِرَهْ ⁂ وَمِنْهُمُ أَرْجُو تَمَامَ ٱلْمَعْذِرَهْ﴾

2057-﴿يَا رَبِّ وَٱسْقِنَا وَوَالِدِينَا ⁂ مِنْ كَوْثَرِ ٱلنَّبِيِّ أَجْمَعِينَا﴾

2058-﴿فَٱلنَّحْوُ زَيْنٌ لِلْفَتَىٰ وَيُكْرِمُهْ ⁂ إِذَا تَكَلَّمَ وَكَانَ يَعْلَمُهْ﴾

2059-﴿فَهُوَ مِفْتَاحُ ٱلْعُلُومِ ٱلْأَوَّلْ ⁂ لِكُلِّ مَا ٱنْغَلَقَ أَوْ مَا يُشْكِلْ﴾

2060-﴿أَبْيَاتُهَا «سِرُّ ٱلْخُلَاصَةِ سَمَا»[1] ⁂ كَكَوْكَبٍ يَهْدِي إِلَىٰ أُفْقِ ٱلسَّمَا﴾

2061-﴿وَفِي ٱلْخِتَامِ صَلَوَاتٌ مَعْ سَلَامْ ⁂ عَلَىٰ نَبِيِّنَا ٱلشَّفِيعِ فِي ٱلْأَنَامْ﴾

2062-﴿وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مِنْهُمْ عَلِي ⁂ وَاضِعُ عِلْمِ ٱلنَّحْوِ مَعْهُ ٱلدُّؤَلِي﴾

ٱلشَّرْحُ: شَرَفُ العلم لا يَخْفَىٰ علىٰ أَحدٍ، إذ هو المختصُّ بٱلإنسانيَّة، لأنَّ جميع الخِصالِ سِوَىٰ ٱلْعِلْم يشترك فيها الإنسان وسائر الحيوانات، كٱلشَّجَاعَة، وٱلْجَرَاءَة، وٱلْقُوَّة، وٱلْجُود، وٱلشَّفَقَة، وغيرها، سِوَىٰ ٱلْعِلْم، وبه أظهر الله تعالىٰ فَضْلَ آدم عَلَيْهِٱلسَّلَامُ علىٰ الملائكة، وأَمَرَهُمْ بٱلسُّجُود له، وإنَّما شَرَفُ ٱلْعِلْمِ لكونه وسيلَةً إلىٰ التَّقْوَىٰ التي يَسْتَحِقُّ بها ٱلْمَرْءُ الكرامةَ عند الله تعالىٰ، وٱلسَّعَادَةَ الأبديَّة كما قيل من الطويل:

تَعَلَّمْ فَإِنَّ ٱلْعِلْمَ زَيْنٌ لِأَهْلِهِ ⁂ وَفَضْلٌ وَعُنْوَانٌ لِكُلِّ ٱلْمَحَامِدِ

وَكُنْ مُسْتَفِيدًا كُلَّ يَوْمٍ زِيَادَةً ⁂ مِنَ ٱلْعِلْمِ وَٱسْبَحْ فِي بُحُورِ ٱلْفَوَائِدِ

هُوَ ٱلْعَلَمُ ٱلْهَادِي إِلَىٰ سَنَنِ ٱلْهُدَىٰ ⁂ هُوَ ٱلْحِصْنُ يُنْجِي مِنْ جَمِيعِ ٱلشَّدَائِدِ

---

(1) عدد حروف هـٰذه الجملة هو عدد أبيات المنظومة.

فَـــإِنَّ فَقِيهًـــا وَاحِـــدًا مُتَـــوَرِّعًا أَشَدُّ عَلَى ٱلشَّـيْطَانِ مِـنْ أَلْـفِ عَابِـدِ

وينبغي لِطَالِبِ ٱلْعِلْمِ أَنْ يختار الرَّفِيقَ ٱلْمُجْتَهِدَ، ٱلْمُجِدَّ وٱلْوَرِعَ، وصاحِبَ الطَّبْعِ ٱلْمُسْتَقِيمِ، وقيل من الكامل:

لَا تَصْحَـــبِ ٱلْكَسْـلَانَ فِي حَالَاتِـهِ كَـمْ صَالِـحٍ بِفَسَـادِ آخَـرَ يَفْسُـدُ

عَـدْوَىٰ ٱلْبَلِيـدِ إِلَىٰ ٱلْجَلِيـدِ سَرِيعَـةٌ كَٱلْجَمْرِ يُوضَعُ فِي ٱلرَّمَـادِ فَيَخْمُـدُ

وٱلْعِلْمُ لَا يُدْرَك إِلَّا بِٱلصَّبْرِ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾ [الكهف: 66-69]. وفي "الرِّحلةِ ٱلْعَبْدَرِيَّة" من الطويل:

بِعَشْـرٍ يُنَـالُ ٱلْعِلْمُ: قُـوتٌ وَصِحَّـةٌ وَحِفْـظٌ وَفَهْـمٌ ثَاقِـبٌ فِي ٱلتَّعَلُّـمِ

وَدَرْسٌ وَحِـرْصٌ وَٱغْـتِرَابٌ وَهِمَّـةٌ وَشَرْخُ شَبَـابٍ وَٱجْتِهَـادُ مُعَلِّـمِ

ومما قاله ٱبن هشام من الطويل:

وَمَنْ يَصْطَبِـرْ لِلْعِلْـمِ يَظْفَـرْ بِنَيْلِـهِ وَمَنْ يَخْطُبِ ٱلْحَسْنَاءَ يَصْبِرْ عَلَى ٱلْبَذْلِ

وَمَنْ لَا يُذِلُّ ٱلنَّفْسَ فِي طَلَـبِ ٱلْعُـلَا يَسِيـرًا يَعِـشْ دَهْرًا طَوِيـلًا أَخَـا ذُلِّ

ومما قيل في كيفية تحصيل العلم من الخفيف:

أُخْدُمِ ٱلْعِلْمَ خِدْمَـةَ ٱلْمُسْتَفِيـدِ وَأَدِمْ دَرْسَـــهُ بِعَقْـــلٍ حَمِيـــدِ

وَإِذَا مَـا حَفِظْـتَ شَيْـئًا أَعِـدْهُ ثُـــمَّ أَكِّـدْهُ غَايَـةَ ٱلتَّأْكِيـــدِ

ثُـمَّ عَلِّقْـهُ كَـيْ تَعُـودَ إِلَيْـهِ وَإِلَىٰ دَرْسِـهِ عَلَـىٰ ٱلتَّأْبِيـدِ

وَإِذَا مَــا أَمِنْـتَ مِنْـهُ فَوَاتًـا فَٱنْتَـدِبْ بَعْـدَهُ لِشَـيْءٍ جَدِيـدِ

مَـعَ تَكْـرَارِ مَـا تَقَـدَّمَ مِنْـهُ اِعْتِنَـاءً بِشَـأْنِ هَـٰـذَا ٱلْمَزِيـدِ

ذَاكِرِ ٱلنَّاسَ بِٱلْعُلُـومِ لِتَحْـيَـا لَا تَكُنْ مِنْ أُولِـي ٱلنُّهَـىٰ بِبَعِيدِ

وفي الأخير أَقُولُ ما قاله أَهْلُ ٱلْعِلْمِ قَبْلِي من الطويل:

كَتَبْـتُ وَقَـدْ أَيْقَنْـتُ لَا شَـكَّ أَنَّـنِي ⁂ سَتَفْنَـىٰ يَدِي يَوْمًا وَيَبْقَـىٰ كِتَابُهَـا

فَـلَا شَـكَّ أَنَّ ٱللَّهَ سَائِلُـهَا غَـدًا ⁂ فَيَا لَيْتَ شِعْـرِي مَا يَكُونُ جَوَابُهَـا

فَإِمَّـا نَعِيـمٌ فِي ٱلْجِنَـانِ مُخَلَّـدٌ ⁂ وَإِمَّـا جَحِيـمٌ لَا يُطَـاقُ عَذَابُـهَا

هنا ٱنتهىٰ شرح هـٰذه المنظومة التي ٱختار لها شيخنا الفاضل سيدي الحاج المختار وعدّي -نفعنا الله بِعِلْمِهِ ودُعَائِه- هـٰذا الاسم وهو: "**ٱلْمَوَاهِبُ ٱلْإِلَـٰهِيَّةُ فِي ٱلْمَسَائِلِ ٱلنَّحْوِيَّةِ**"، وزادها الفقيه سيدي الحسين مفراح[1]: "**بِمُحَاذَاةِ ٱلْأَلْفِيَّةِ**"؛ أمَّا تسميَّة هـٰذا الشرح فٱختاره وٱقْتَرَحَهُ شيخنا الفقيه العلَّامة سيدي إبراهيم إد إبراهيم التامري -حَفِظَهُ ٱللَّهُ- وهو: "**ٱلْفُتُوحَاتُ ٱلسَّنِيَّةُ بِشَرْحِ ٱلْمَوَاهِبِ ٱلْإِلَـٰهِيَّةِ بِمُحَاذَاةِ ٱلْأَلْفِيَّةِ**".

وَمَـا نَظَمْتُـهُ مِـنَ ٱلْأَبْيَـاتِ ⁂ فَأَخْـذُهُ مِـنْ كُتُـبِ ٱلنُّحَـاةِ

فَمَا أَتَيْتُ بِجَدِيدٍ قُلْـتُ: مَـا ⁂ كَانَ أَصَـحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَـا

وكان الفراغُ منه ليلة الأحد 25 دجنبر 2010م الموافق 20 محرم 1432هـ، بِيَدِ كاتِبِهِ ٱلْعَبْدِ ٱلضَّعِيفِ ٱلْمُذْنِبِ ٱلْمُفْتَقِرِ إلىٰ رَحْمَةِ رَبِّهِ محمد بن علي الحمداني الحيَّاني العمراني الجعفري القرعي، من مواليد 1954م بإقليم تَاوْنَاتْ. وكَتَبْتُ هـٰذا الشرح، وجُلُّ كِتَابَتِهِ كانت بٱلحانوتِ في سوق "ٱلقريعة" بمدينة الدار البيضاء.

وفي الأخير أقول: يَا رَبِّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ،
نَفَعَ ٱللهُ بِهِ كُلَّ مَنْ قَرَأَهُ وَدَرَسَهُ أَوْ دَرَّسَهُ،
إِنَّهُ عَلَىٰ مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِٱلْإِجَابَةِ جَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ سيدنا مُحَمَّدٍ بِقَدْرِ مَا فِي عِلْمِكَ مِنَ ٱلْعَدَدِ،
فِي كُلِّ لَمْحَةٍ مِنَ ٱلْأَزَلِ إِلَى ٱلْأَبَدِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كثيرًا.
اَللّٰهُمَّ ٱخْتِمْ لَنَا بِٱلسَّعَادَةِ ٱلَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيَّائِكَ،
وَٱجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ، يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ،
آمِين، يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

(1) أحسن الله إليه، وأفْرَحَه في الدَّارَيْنِ.

منظومة
المواهب الإلـٰهية في المسائل النحوية بمحاذاة الألفية
لناظمها محمد العمداني

1- ﴿ اَلْحَمْــدُ لِلَّــــهِ ٱلَّـــذِي تَكَرَّمَــا ** عَلَىٰ ٱلْأَنَــامِ بِٱللِّسَـــانِ كَـرَمَـا ﴾

2- ﴿ فَبَلَغُـــوا مَرْتَبَـــةَ ٱلْإِعْجَـــازِ ** وَغَـيْـرُهُـمْ أَشْـبَـهُ بِٱلْأَعْـجَـازِ ﴾

3- ﴿ ثُـــمَّ صَلَاتُـــهُ عَلَىٰ مُحَمَّـــدِ ** وَآلِـــهِ أَهْـلِ ٱلتُّقَـىٰ وَٱلسُّـؤْدَدِ ﴾

4- ﴿ وَبَعْـــدُ ذِي قَوَاعِـــدٌ نَحْوِيَّـــهْ ** حَاذَيْـتُ فِيهَـا رَجَـزَ ٱلْأَلْفِيَّـهْ ﴾

5- ﴿ وَلَيْـــسَ لِلَّاحِـقِ مَـا لِلسَّابِـقْ ** شَتَّـانَ بَيْـنَ سَابِـقٍ وَلَاحِـقْ ﴾

6- ﴿ وَأَسْتَمِـــدُّ ٱلْعَـــوْنَ وَٱلْإِعَانَـــهْ ** مِـنْ رَبِّنَـا وَٱلْفَهْـمَ وَٱلْإِبَانَـــهْ ﴾

أركان الكلام

7- ﴿ وَهَـاكَ أَرْكَـانَ ٱلْكَـلَامِ أَرْبَعَـهْ ** لَفْـظٌ وَتَرْكِيـبٌ إِفَـادَةٌ مَعَـهْ ﴾

8- ﴿ وَرَابِـعُ ٱلْأَرْكَـانِ وَضْـعٌ عَـرَبِي ** فُسِّـرَ بِٱلْقَصْـدِ كَـ"مِـلْ لِلْأَدَبِ" ﴾

9- ﴿ وَفَرَّقُـوا بَيْـنَ ٱلْكَـلَامِ وَٱلْكَلِـمْ ** كِلَاهُـمَا قَـوْلٌ لِأَنَّ ٱلْقَـوْلَ عَـمْ ﴾

10- ﴿ فَكَلِـمٌ أَفَـادَ أَوْ لَا، وَٱلْكَـلَامْ ** لَا بُـدَّ فِيـهِ مِـنْ إِفَـادَةِ ٱلْمَـرَامْ ﴾

11- ﴿ أَقْسَامُـــهُ ثَلَاثَـةٌ قَـدْ عُلِمَـتْ ** اِسْمٌ وَفِعْلٌ حَرْفُ مَعْنًى قَـدْ ثَبَـتْ ﴾

علامات الاسم والفعل والحرف

12- ﴿ ثُـمَّ عَلَامَـاتٌ لِلِاسْـمِ عَشَـرَهْ ** بِهَـا تَمَيَّـزَ حَكَاهَـا ٱلْمَهَـرَهْ ﴾

13- ﴿ أَرْبَعَـــةٌ لَفْظِيَّـــةٌ جَـرٌّ، نِـدَا ** وَ"أَلْ"، وَتَنْوِيـنٌ فِي ٱلِاسْـمِ عُهِـدَا ﴾

14- ﴿ كَـذَٰلِـكَ ٱلْإِسْـنَادُ سُمِّـيَ سِمَـهْ ** مَعْنًى كَـ"زَيْـدٌ فَـارِسٌ فِي ٱلْمَلْحَمَـهْ" ﴾

15- ﴿ وَصْـفٌ وَتَصْغِيـرٌ إِضَافَـةٌ تَلَتْ ** وَنَسَـبٌ إِلَيْـهِ وَٱلْجَمْـعُ ثَبَـتْ ﴾

علامات الفعل

16- ﴿لِكُلِّ فِعْلٍ سِمَةٌ فَهْوَ قُسِمْ ⁂ لِلْمَاضِي وَٱلْآتِي وَأَمْرٍ كَـ"ٱسْتَقِمْ"﴾

17- ﴿فَجَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدَا ⁂ كَـ"لَمْ" وَ"سِينٍ" ثُمَّ "سَوْفَ" زَائِدَا﴾

18- ﴿فَهَذِهِ عَلَامَةُ ٱلْمُضَارِعْ ⁂ دُونَ قَسِيمَيْهِ بِلَا مُنَازِعْ﴾

19- ﴿قَدْ خُصِّصَ ٱلْمَاضِي بِتَاءِ نِسْوَةٍ ⁂ وَتَاءِ فَاعِلٍ كَـ"زُرْتُ إِخْوَتِي"﴾

20- ﴿وَجَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ وَ"أَنْ" ⁂ نَاصِبَةٌ وَ"قَدْ" أَيَا صَاحِ ٱعْلَمَنْ﴾

21- ﴿يَشْتَرِكُ ٱلْمَاضِي وَآتٍ فِيهَا ⁂ تَظْهَرُ بِٱلْمِثَالِ كُنْ نَبِيهَا﴾

22- ﴿وَنُونُ تَوْكِيدٍ وَيَاءُ فَاعِلَهْ ⁂ عَلَى مُضَارِعٍ وَأَمْرٍ دَاخِلَهْ﴾

23- ﴿وَنُونُ نِسْوَةٍ أَتَتْ مُشْتَرَكَهْ ⁂ بَيْنَ ٱلْفِعَالِ كُلِّهَا بِحَرَكَهْ﴾

24- ﴿وَٱلْأَمْرُ مَا قَبِلَ "يَا" ٱلْمُخَاطَبَهْ ⁂ نَحْوُ: "تَعَلَّمِي ٱلسُّلُوكَ طَالِبَهْ"﴾

ما يختصّ به الاسمُ وما يختصُّ به الفعل وما يشتركان فيه من علامات الإعراب

25- ﴿وَٱلْفِعْلُ يَخْتَصُّ بِجَزْمٍ وَسُمَا ⁂ بِٱلْجَرِّ يَسْتَقِلُّ لَنْ يَنْجَزِمَا﴾

26- ﴿وَٱلْحَرْفُ لَا يَقْبَلُ مَا بِهِ وُسِمْ ⁂ اِسْمٌ وَفِعْلٌ فَهْوَ وَسْمٌ مُنْعَدِمْ﴾

أقسام التنوين

27- ﴿أَقْسَامُ تَنْوِينٍ لَدَيْهِمْ عَشَرَهْ ⁂ فَهَاكَهَا مَرْسُومَةً مُقَرَّرَهْ﴾

28- ﴿مَكِّنْ وَعَوِّضَنْ وَلِلتَّنْكِيرِ ⁂ قَابِلْ ضَرُورَةً وَلِلتَّكْثِيرِ﴾

29- ﴿وَزِدْ حِكَايَةً وَلِلتَّرَنُّمِ ⁂ عَاشِرُهَا ٱلْغُلُوُّ أَيْضًا فَٱضْمُمِ﴾

30- ﴿أَرْبَعَةٌ أُولَى هِيَ ٱلْأَصِيلُ ⁂ وَمَا سِوَاهَا ذِكْرُهُ قَلِيلُ﴾

ٱلْمُعْرَب وٱلْمَبْنِيُّ

31- ﴿وَٱلِاسْمُ مَبْنِيٌّ أَتَى كَٱلْحَرْفِ ⁂ وَمِنْهُ مُعْرَبٌ كَمَا فِي ٱلْعُرْفِ﴾

32- ﴿فَمُعْرَبٌ آخِرُهُ تَغَيَّرَا ⁂ حَسَبَ عَامِلٍ بِهِ تَأَثَّرَا﴾

33- ﴿وَحَالَةٌ وَاحِدَةٌ حَتْمًا لَزِمْ ⁂ آخِرُ مَا يُبْنَى مِنَ ٱلْأَسْمَا عُلِمْ﴾

34- ﴿مِثَالُهُ تَقُولُ: جَاءَ سِيبَوَيْهْ ⁂ شَيْخُ ٱلنُّحَاةِ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهْ﴾

35- ﴿رَأَيْتُ هَٰؤُلَاءِ وَٱلَّذِينَا ⁂ تَعَلَّمُوا عَنْ شَيْخِهِمْ سِنِينَا﴾

أسبابُ عِلَّةِ بناء الاسم

36- ﴿وَعِلَّةُ ٱلْبِنَاءِ فِي ٱلْأَسْمَاءِ ⁂ شَبَهُهَا لِلْحَرْفِ فِي أَشْيَاءِ﴾

37- ﴿فِي ٱلْوَضْعِ وَٱلْمَعْنَىٰ وَٱلِافْتِقَارِ ** كَذَا فِي ٱلِاسْتِعْمَالِ أَمْرٌ جَارِ﴾

38- ﴿فِي "جِئْتَنَا" قَدْ وُضِعَ ٱلْإِسْمُ عَلَىٰ ** حَرْفٍ وَحَرْفَيْنِ بِنَاؤُهُ جَلَا﴾

39- ﴿وَمَا أَتَىٰ مُفْتَقِرًا كَٱلْحَرْفِ ** بُنِيَ كَٱلَّذِينَ دُونَ خُلْفِ﴾

40- ﴿وَمَا أَتَىٰ لِلِانْتِيَابِ يُبْنَىٰ ** وَهْيَ أَسَامِي ٱلْفِعْلِ فِي ذَا ٱلْمَبْنَىٰ﴾

41- ﴿كَـ"وَيْ" وَحَيَّهَلْ وَهَيْهَاتَ ٱلْعَقِيقْ ** لِمَا مَضَىٰ وَٱلْأَمْرِ وَٱلْآتِي حَقِيقْ﴾

42- ﴿وَمُعْرَبُ ٱلْأَسْمَا صَحِيحٌ وَمُعَلْ ** خَيْرُ ٱلْوَرَىٰ مُحَمَّدٌ أَعْلَىٰ مَثَلْ﴾

أَلقاب الإعراب وٱلبناء

43- ﴿وَكَلِمٌ يُلْفَىٰ لَهُ إِعْرَابُ ** أَوِ ٱلْبِنَا كُلٌّ لَهُ أَلْقَابُ﴾

44- ﴿فَأَوَّلٌ أَلْقَابُهُ قُلْ أَرْبَعَهْ ** رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَٱنْجِرَارٌ تَبِعَهْ﴾

45- ﴿وَٱلْجَزْمُ، ثُمَّتَ لِثَانٍ أَرْبَعُ ** ضَمٌّ، وَفَتْحٌ ثُمَّ كَسْرٌ يَقَعُ﴾

46- ﴿ثُمَّ سُكُونٌ هَـٰذِهِ أَحْوَالُهْ ** لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُمَا مِثَالُهْ﴾

المبنيات

47- ﴿وَكُلُّ مَا بُنِيَ حَتْمًا قَدْ لَزِمْ ** لِحَالَةٍ وَاحِدَةٍ بِهَا وُسِمْ﴾

48- ﴿فِي كُلِّ حَالَةٍ وَإِنْ تَغَيَّرَا ** عَامِلُهُ، فِيهِ ٱلْبِنَاءُ قُرِّرَا﴾

49- ﴿فَٱلْمُضْمَرَاتُ وَٱلْحُرُوفُ تُبْنَىٰ ** حَرْفَ مَبَانٍ كَانَ أَوْ لِمَعْنَىٰ﴾

50- ﴿وَكُلُّ مَوْصُولٍ وَمَا بِهِ تُشِيرْ ** إِعْرَابُ مَا ثُنِّيَ مِنْهُمَا جَدِيرْ﴾

51- ﴿مِثْلُ ٱللَّذَيْنِ وَٱللَّتَيْنِ ذَيْنِ ** بِأَلِفٍ وَيَا بِدُونِ مَيْنِ﴾

52- ﴿أَسْمَاءُ ٱلْاِسْتِفْهَامِ وَٱلْأَفْعَالِ ** أَوْ كَـ"حَذَامِ" وَزْنُهُ "فَعَالِ"﴾

53- ﴿إِعْرَابُ أَيٍّ قَدْ أَتَىٰ فِي ٱلْغَالِبْ ** بِنَاؤُهَا نَدَرَ غَيْرَ غَالِبْ﴾

54- ﴿أَسْمَاءُ شَرْطٍ كَـ"مَتَىٰ" وَ"مَهْمَا" ** بَعْضَ ٱلظُّرُوفِ فَٱبْنِ أَيْضًا حَتْمَا﴾

55- ﴿وَٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ فِي ٱلنِّدَاءِ أَوْ ** نَكِرَةٍ مَقْصُودَةٍ فِيمَا حَكَوْا﴾

56- ﴿وَٱسْمٌ لِـ"لَا" نَفَتْ لِجِنْسٍ وَسُمَا ** مُرَكَّبٌ وَمَا بِـ"وَيْهِ" خُتِمَا﴾

57- ﴿مُرَكَّبُ ٱلْعَدِّ كَـ"خَمْسَةَ عَشَرْ" ** سِوَىٰ ٱثْنَتَيْ وَٱثْنَيْ فَإِعْرَابٌ ظَهَرْ﴾

58- ﴿وَٱسْمٌ لِصَوْتٍ نَحْوُ غَاقٍ أَوْ كَقَبْ ** صَوْتُ غُرَابٍ أَوْ لِسَيْفٍ قَدْ ضَرَبْ﴾

علامات البناء

59- ﴿عَلَامَةُ ٱلْبِنَاءِ قُلْ أَصْلِيَّهْ ** عَدَدُهَا أَرْبَعَةٌ مَرْوِيَّهْ﴾

60- ﴿وَهْــيَ سُكُـــونٌ ثُـمَّ فَتْــحُ ضَـمُّ ⁂ كَـسْـــرٌ وَبِٱلْعُلُـومِ حَتْــمًا تَسْـمُـــو﴾

61- ﴿وَمَـــا بَقِــــي فَـــرْعٌ وَذاكَ سِتَّـــــةُ ⁂ عَـــنْ أَصْلِــهَا تَنُــوبُ ذَاكَ مُثْبَــتُ﴾

62- ﴿وَاوٌ وَيَـــاءٌ أَلِـــفٌ قَـــدْ عُرِفَـــا ⁂ وَحَـــرْفُ عِلَّـــةٍ وَنُـــونٌ حُذِفَـــا﴾

63- ﴿كَسْــــرٌ لَـــدَىٰ جَمْـعِ إِنَـاثٍ سَالِـــمْ ⁂ وَهْوَ ٱسْمُ "لَا" لِنَفْـيِ جِنْــسٍ قَائِـمْ﴾

الإعراب التقديري

64- ﴿فِي خَمْسَــــةٍ فَقَـــدِّرَنَّ ٱلْحَرَكَـــهْ ⁂ فِي ٱسْـمٍ لِـيَا ٱلنَّـفْسِ أُضِيفَ فَٱدْرِكَـهْ﴾

65- ﴿كَـذَاكَ فِي ٱلْمَنْقُـوصِ وَٱلْمَقْصُـورِ ⁂ وَٱلْفِعْـــلِ إِنْ أُعِـــلَّ فِي ٱلْمَذْكُـــورِ﴾

66- ﴿بِـــيَا وَوَاوٍ وَكَـذَٰلِــكَ ٱلْأَلِــفْ ⁂ يَرْمِـي وَيَدْعُو ثُمَّ يَخْشَــىٰ قَـدْ عُـرِفْ﴾

المعربات بٱلحركات وٱلحروف

67- ﴿وَهَـاكَ ضَـابِطًا لِقِسْـمِ ٱلْمُعْرَبَـاتْ ⁂ ذَكَرْتُهَـــا لِلْمُبْتَـــدِي مُنْتَظِمَــــاتْ﴾

68- ﴿قِسْـمَانِ وَاجِـبٌ عَلَىٰ ٱلطُّــلَّابِ ⁂ أَنْ يَحْفَظُـــوا قَوَاعِـــدَ ٱلْإِعْــــرَابِ﴾

69- ﴿فَأَوَّلٌ بِٱلْحَــرَكَـــاتِ يُـعْــــرَبُ ⁂ وَٱلثَّانِ بِٱلْحُــرُوفِ طَـبْـعًا يُطْـلَــبُ﴾

70- ﴿جَمْــعُ إِنَـــاثٍ سَالِـــمٌ وَمُفْـــرَدُ ⁂ وَجَمْـــعُ تَكْسِيــــرٍ بُعَيْـــدُ يَـــرِدُ﴾

71- ﴿فِعْـلٌ مُضَـارِعٌ صَحِيــحٌ يُكْتَـبُ ⁂ أَرْبَعَـــــةٌ بِحَرَكَــــــاتٍ تُعْــــرَبُ﴾

72- ﴿تَثْنِيَــةٌ جَمْــعُ مُذَكَّـــرٍ سَلِـــمْ ⁂ وَخَمْسَــةُ ٱلْأَسْـمَاءِ مِمَّـا قَـدْ عُلِـمْ﴾

73- ﴿وَخَمْسَةَ ٱلْأَفْعَـالِ بِـٱلنُّـونِ ٱرْفَعِ ⁂ نِيَابَــةً عَـــنْ ضَمَّـــةٍ فَلْتَسْمَــــعِ﴾

74- ﴿فَضَمَّـــــةٌ وَفَتْحَـــــةٌ وَكَسْـــــرَهْ ⁂ وَٱلْجَـزْمُ: أَصْـلٌ كُـلُّهَا بِٱلْخِبْـــرَهْ﴾

75- ﴿عَشَــــرَةٌ تَنُــوبُ عَنْهَـــا وَهْيَـــا ⁂ ٱلْـــوَاوُ وَٱلْأَلِـــفُ نُـــونٌ وَٱلْيَـــا﴾

76- ﴿وَأَلِـفٌ وَحَـذْفُ نُـونٍ لِٱنْتِيَـابْ ⁂ وَٱلْحَـذْفُ لِلْجَـزْمِ أَتَىٰ بِـلَا ٱرْتِيَـابْ﴾

77- ﴿كَـذَاكَ يَـــاءٌ كَسْـــرَةٌ وَفَتْحَـــةُ ⁂ فَهَـٰــذِهِ ٱلنُّـوَّابُ أَيْضًـا عَشْــرَةُ﴾

78- ﴿فَضَمَّـــةٌ لَهَـــا مَوَاضِــعُ تُعَــدْ ⁂ عَلَامَـــةً لِلرَّفْـــعِ أَرْبَـــعٌ تُحَـــدْ﴾

79- ﴿فِي مُفْـــرَدٍ يَلِيـــهِ جَمْـــعُ كُسِّـــرَا ⁂ وَسالِــمِ ٱلنِّسَــاءِ جَــا بِــلَا مِــرَا﴾

80- ﴿وَفِي مُضَـــارِعٍ إِذَا لَـــمْ يَتَّصِـــلْ ⁂ شَـــيْءٌ بِآخِـرِهِ عَـــنْ عُـــرْبٍ نُقِـــلْ﴾

الواو تنوب عن الضمة في موضعين

81- ﴿لِلنَّائِــــبِ ٱلْأَوَّلِ مَوْضِعَـــــانِ ⁂ وَاوٌ كَـمَـا عُـرِفَ بِٱلْبَــيَـــــانِ﴾

82- ﴿فِي خَمْسَةِ ٱلْأَسْمَا وَجَمْعِ ذَكَرِ ⁂ سَلِمَ مُلْحَقٌ بِهِ أَيْضًا دُرِي﴾

الأسماء الستَّة ولغاتُ العرَب فيها وشُروطها

83- ﴿وَشَهَّرُوا ٱلْإِتْمَامَ فِي أَخٍ أَبِ ⁂ حَمٍ بِيَا وَأَخَوَيْهَا أَعْرِبِ﴾

84- ﴿فَلُغَةُ ٱلْقَصْرِ تَكُونُ بِٱلْأَلِفْ ⁂ وَهْيَ تَلِي ٱلْإِتْمَامَ عَنْ عُرْبٍ أُلِفْ﴾

85- ﴿بِٱلْحَرَكَاتِ لُغَةُ ٱلنُّقْصَانِ ⁂ وَهْيَ تَلِي ٱلْقَصْرَ عَنِ ٱلْعُرْبَانِ﴾

86- ﴿"بِأَبِهِ ٱقْتَدَىٰ عَدِيٌّ" فَٱدْرِ ⁂ كَمَا رَوَىٰ نُحَاتُنَا فِي ٱلشِّعْرِ﴾

87- ﴿وَٱلنَّقْصُ فِي ٱلْهَنِ يَكُونُ أَحْسَنَا ⁂ بِٱلْحَرَكَاتِ أَعْرِبَنْهُ وَٱفْطُنَا﴾

88- ﴿إِعْرَابُهُ بِٱلْحَرْفِ نَادِرٌ أَتَىٰ ⁂ عَنْ سِيبَوَيْهِ جَاءَ ذَاكَ مُثْبَتَا﴾

89- ﴿وَٱلْفَمُ إِنْ كَانَ بِمِيمٍ يُعْرَبُ ⁂ بِٱلْحَرَكَاتِ كُلِّهَا يُكْتَتَبُ﴾

90- ﴿فَإِنْ عَرِي مِنْ مِيمِهِ بِٱلْحَرْفِ ⁂ يُعْرَبُ فَٱتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْعُرْفِ﴾

91- ﴿شُرُوطُهَا أَرْبَعَةٌ مُعَدَّدَهْ ⁂ أَوَّلُهَا مُضَافَةٌ وَمُفْرَدَهْ﴾

92- ﴿تُضَافُ لَا لِلْيَا كَذَا مُكَبَّرَهْ ⁂ وَ"ذُو" بِمَعْنَىٰ صَاحِبٍ فَلْتَذْكُرَهْ﴾

93- ﴿وَهْيَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُو ⁂ فُوكَ وَذُو وَٱلْهَنُ فَرْجٌ يُعْلَمُ﴾

نيابة الألف عن الضمة

94- ﴿تَثْنِيَةُ ٱلْأَسْمَا وَمَا بِهِ لَحِقْ ⁂ رَفْعُهُمَا بِأَلِفٍ حَتْمًا يَحِقْ﴾

نيابة النون على الضمة

95- ﴿وَٱلنُّونُ فِي مُضَارِعٍ قَدِ ٱتَّصَلْ ⁂ بِهِ ضَمِيرُ ٱلْجَمْعِ فَاعِلًا حَصَلْ﴾

96- ﴿وَأَلِفُ ٱثْنَيْنِ وَيَا مُخَاطَبَهْ ⁂ كَـ: تَطْلُبَانِ تَطْلُبِينَ دَاعِبَهْ﴾

علامات النصب

97- ﴿مَوَاضِعٌ ثَلَاثَةٌ لِفَتْحَةِ ⁂ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ ثُمَّ ٱلْخِفَّةِ﴾

98- ﴿فِي مُفْرَدٍ وَفِي مُضَارِعٍ صَحِيحْ ⁂ لِنَاصِبٍ كَـ"لَنْ نُقَارِعَ ٱلْفَصِيحْ"﴾

99- ﴿جَمْعٌ تَغَيَّرَ بِنَاءُ مُفْرَدِهْ ⁂ مَنْ يَتَّقِ ٱللهَ يَفُزْ بِمَدَدِهْ﴾

100- ﴿وَأَلِفٌ نِيَابَةً عَنْ فَتْحَةِ ⁂ فِي مَوْضِعٍ فَقَطْ فِي ٱلَاسْمَا ٱلْخَمْسَةِ﴾

101- ﴿وَكَسْرَةٌ عَنْ فَتْحَةٍ تَنُوبُ ⁂ فِي سَالِمِ ٱلنِّسَاءِ لَا تَغِيبُ﴾

نيابة الياء عن الفتحة

102- ﴿فِي مَوْضِعَيْنِ ٱلْيَاءُ قُلْ لِلِاثْنَيَابْ ⁂ عَنْ فَتْحَةٍ عَمَلُهَا بِلَا ٱرْتِيَابْ﴾

103- ﴿وَذاكَ فِي جَمْعِ مُذَكَّرٍ أَضِفْ ⁂ تَثْنِيَةَ ٱلْأَسْمَاءِ بِٱلنَّصْبِ عُرِفْ﴾

حذف النون نيابة عن الفتحة

104- ﴿وَحَذْفُ نُونٍ فِي فِعَالٍ خَمْسَةِ ⁂ سِمَةُ نَصْبٍ نَائِبًا عَنْ فَتْحَةِ﴾

105- ﴿لِنَاصِبٍ، وَٱلْمُضْمَرَاتُ فَاعِلْ ⁂ تُبْنَىٰ عَلَىٰ ٱلسُّكُونِ فِيهَا جَاعِلْ﴾

علامات الخفض

106- ﴿ثُمَّتَ كَسْرَةٌ لَهَا مَوَاضِعْ ⁂ ثَلَاثَةٌ فَٱحْفَظْ بِلَا مُنَازِعْ﴾

107- ﴿تَكُونُ فِي ٱسْمٍ مُفْرَدٍ مُنْصَرِفِ ⁂ كَذَلِكَ ٱلْجَمْعُ ٱلْمُكَسَّرُ ٱعْرِفِ﴾

108- ﴿وَفِي مُؤَنَّثٍ لِجَمْعِ نِسْوَةِ ⁂ سَلِمَ مِنْ تَكَسُّرٍ فِي بِنْيَةِ﴾

نيابة الياء عن الكسرة

109- ﴿وَفِي ٱلْمُثَنَّىٰ ٱلْيَا وَٱلاَسْمَا ٱلْخَمْسَةِ ⁂ نَائِبَةٌ قُلْ فِيهِمَا عَنْ كَسْرَةِ﴾

110- ﴿كَذَاكَ فِي ٱلْجَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ سَلِمْ ⁂ وَمُلْحَقٍ بِهِ كَسِتِّينَ عُلِمْ﴾

نيابة الفتحة عن الكسرة

111- ﴿ثُمَّ فِي ٱلاَسْمَاءِ ٱلَّتِي لَا تَنْصَرِفْ ⁂ عَنْ كَسْرَةٍ تَنُوبُ فَتْحَةٌ أَضِفْ﴾

علامتا الجزم

112- ﴿ومَوْضِعُ ٱلسُّكُونِ فِعْلٌ ضَارِعَا ⁂ آخِرُهُ صَحَّ تَكُونُ بَارِعَا﴾

113- ﴿وَٱلْحَذْفُ نَابَ عَنْهُ فِي مُضَارِعْ ⁂ آخِرُهُ أُعِلَّ يَا ذَا ٱلسَّامِعْ﴾

114- ﴿فِي خَمْسَةِ ٱلْأَفْعَالِ حَذْفُ ٱلنُّونِ ⁂ عَلَامَةُ ٱلْجَزْمِ بِلَا سُكُونِ﴾

115- ﴿إِنْ تَكُ مُتْقِنًا لِبَابِ ٱلْمُعْرَبَاتْ ⁂ فَأَنْتَ آمِنٌ وُقُوعَ ٱلْعَثَرَاتْ﴾

116- ﴿وَتَرْتَقِي "لِلْأَجْرُمِيَّةِ" ٱلَّتِي ⁂ نَفَعَتِ ٱلْأَجْيَالَ كُلَّ حِقْبَةِ﴾

117- ﴿وَٱعْتَبِرَنْهَا سُلَّمَ "ٱلْخُلَاصَةْ" ⁂ بِهَا ٱصْعَدَنْ إِنْ كُنْتَ فِي خَصَاصَةْ﴾

الملحقات بالمثنى

118- ﴿كِلَا وَكِلْتَا يُرْفَعَانِ بِٱلْأَلِفْ ⁂ إِذَا لِمُضْمَرٍ أُضِيفَا فَٱعْتَرِفْ﴾

119- ﴿فَيُلْحَقَانِ بِٱلْمُثَنَّىٰ يُنْصَبَانْ ⁂ ثُمَّ يُجَرَّانِ بِيَاءٍ لِلْبَيَانْ﴾

120- ﴿وَإِنْ تُضِفْهُمَا إِلَىٰ ٱسْمٍ ظَاهِرْ ⁂ فَأَلِفٌ لَازِمَةٌ فِي ٱلظَّاهِرْ﴾

121- ﴿وَذَاكَ كَٱلْمَقْصُورِ فِي ٱلْأَسْمَاءِ ⁂ فِي أَوْجُهِ ٱلْإِعْرَابِ لِلْقُرَّاءِ﴾

122- ﴿وَأَلْحِقَنَّ ٱثْنَيْنِ وَٱثْنَتَيْنِ ⁂ بِهِ بِلَا شَرْطٍ بِدُونِ مَيْنِ﴾

شروط جمع المذكر السالم

123- ﴿وَشَرَطُوا لِلْجَمْعِ أَغْنِي ٱلسَّالِمْ ⁂ بِٱلْوَاوِ أَوْ بِٱلْيَاءِ فِي ٱلْمَرَاسِمْ﴾

124- ﴿إِتْيَانَهُ كَعَلَمٍ أَوْ صِفَةِ ⁂ شُرُوطُهُ قَدْ بَلَغَتْ لِلْعَشَرَةِ﴾

125- ﴿أَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلشُّرُوطِ لِلْعَلَمْ ⁂ فِي جَمْعِهِ جَمْعَ ٱلذُّكُورِ تُلْتَزَمْ﴾

126- ﴿مُذَكَّرٌ وَعَاقِلٌ وَخَالِ ⁂ مِنْ تَاءِ تَأْنِيثٍ بِلَا إِشْكَالِ﴾

127- ﴿وَعَدَمُ ٱلتَّرْكِيبِ نَحْوُ بَعْلَبَكْ ⁂ وَٱلْعِلْمُ نُورٌ وَٱلْجَهَالَةُ حَلَكْ﴾

128- ﴿وَإِنْ يَكُنْ فِي جَمْعِهِ وَهْوَ صِفَهْ ⁂ فَسِتَّةٌ شُرُوطُهُ مُنْكَشِفَهْ﴾

129- ﴿لِذَكَرٍ وَعَاقِلٍ وَقَدْ خَلَا ⁂ مِنْ تَاءِ تَأْنِيثٍ عَلَى مَا نُقِلَا﴾

130- ﴿رَابِعُهَا لَيْسَ بِوَزْنِ أَفْعَلَا ⁂ فَعْلَاءَ أَوْ فَعْلَانَ فَعْلَى فَٱعْقِلَا﴾

131- ﴿وَلَيْسَ مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ ٱلذُّكُورْ ⁂ مَعَ ٱلْإِنَاثِ كَجَرِيحٍ وَصَبُورْ﴾

مُلْحَقاتُ جمع المذكر السالم

132- ﴿لِجَمْعِ مَا ذُكِرَ مُلْحَقَاتُ ⁂ ذَكَرَهَا ٱلنُّحَاةُ وَٱلثِّقَاتُ﴾

133- ﴿أُولُوا وَعَالَمُونَ وَٱلْعِشْرُونَا ⁂ وَبَابُهُ وَمِثْلُهُ ٱلْأَهْلُونَا﴾

134- ﴿فِي هَـٰذِهِ ٱلْأَلْفَاظِ لَا تَنْطَبِقُ ⁂ شُرُوطُ جَمْعِ ذَكَرٍ فَتُلْحَقُ﴾

135- ﴿إِعْرَابُهَا بِٱلْوَاوِ رَفْعًا وَبِيَا ⁂ نَصْبًا وَجَرًّا مُلْحَقَاتٌ رُوِيَا﴾

جمع المؤنث السالم

136- ﴿جَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ بِتَاءٍ وَأَلِفْ ⁂ مَزِيدَتَيْنِ سَالِمًا كَمَا أُلِفْ﴾

137- ﴿ثُمَّ قُضَاةٌ وَغُزَاةٌ وَبُنَاةْ ⁂ مُكَسَّرٌ وَٱلتَّاءُ زَادَهَا ٱلنُّحَاةْ﴾

138- ﴿وَمَا كَأَمْوَاتٍ أَتَتْ مَرْوِيَّهْ ⁂ فَتَاؤُهَا كَمَا تَرَىٰ أَصْلِيَّهْ﴾

139- ﴿وَمِثْلُهَا صَوْتٌ وَقِسْ مَا بَقِيَا ⁂ كَٱلْبَيْتِ وَٱلْقُوتِ كَذَاكَ حُكِيَا﴾

النكرة والمعرفة

140- ﴿فَٱلِاسْمُ إِنْ قَبِلَ "أَلْ" مُنَكَّرُ ⁂ وَهْيَ ٱلْمُعَرِّفَةُ فِيمَا يُذْكَرُ﴾

141- ﴿كَفَرَسٍ وَقَلَمٍ كِتَابِ ⁂ وَجَمَلٍ وَحَطَبٍ وَبَابِ﴾

142- ﴿فِي جِنْسِهِ شَاعَ فَلَا يَخْتَصُّ ⁂ بِوَاحِدٍ كَرَجُلٍ يَقْتَصُّ﴾

143- ﴿كَذَاكَ إِنْ وَقَعَ فِي مَوْقِعِ مَا ⁂ يَقْبَلُ "أَلْ" نَكِرَةٌ قَدْ عُلِمَا﴾

أنواع المعارف

144- ﴿وَهَاكَ مَا ذُكِرَ مِنْ مَعَارِفْ ⁂ عِنْدَهُمُ قَطْعًا بِلَا مُخَالِفْ﴾

145- ﴿أَوَّلُهَا ٱلْمُضْمَرُ ثُمَّ ٱلْعَلَمُ ⁂ فَٱسْمُ ٱلْإِشَارَةِ ٱلَّتِي تُفَهِّمُ﴾

146- ﴿ثُمَّ سُمَىٰ ٱلْمَوْصُولِ وَٱلْمُعَرَّفُ ⁂ بِـ"أَلْ" عَلَىٰ ٱلتَّرْتِيبِ ذَاكَ يُعْرَفُ﴾

147- ﴿وَمَا أُضِيفَ لِلَّذِي قَدْ ذُكِرَا ⁂ نَكِرَةٌ تُقْصَدُ بِٱلنِّدَا جَرَىٰ﴾

الضمير وأقسامه

148- ﴿وَٱلْمُضْمَرَاتُ قُسِّمَتْ قِسْمَانِ ⁂ مُتَّصِلٌ مُنْفَصِلٌ اِثْنَانِ﴾

149- ﴿فَسِتَّةٌ مَعَ ٱلثَّلَاثِينَ تَصِلْ ⁂ فِي ٱلْعَدِّ كُلُّ مُضْمَرٍ مِنْهَا وُصِلْ﴾

150- ﴿فَمُضْمَرَاتُ ٱلرَّفْعِ ثِنْتَا عَشْرَهْ ⁂ وَمِثْلُهَا لِلنَّصْبِ عُدَّتْ كَثْرَهْ﴾

151- ﴿ذَاتُ ٱنْفِصَالٍ قَدْ أَتَتْ فِي ٱلْعِدَّةِ ⁂ عِشْرُونَ مَعْ أَرْبَعَةٍ فِي ٱلْجُمْلَةِ﴾

152- ﴿ثِنْتَانِ مَعْ عَشَرَةٍ ذَاتُ ٱرْتِفَاعْ ⁂ وَذَاتُ نَصْبٍ مِثْلُهَا عَلَىٰ ٱلسَّمَاعْ﴾

153- ﴿وَيَا ٱلْمُخَاطَبَةِ زَادَهَا ٱلْإِمَامْ ⁂ شَيْخُ ٱلنُّحَاةِ سِيبَوَيْهِ بِٱلتَّمَامْ﴾

154- ﴿وَاحِدَةٌ تَبْلُغُ مَعْ سِتِّينَا ⁂ فِي لُغَةِ ٱلْعَرَبِ أَجْمَعِينَا﴾

المواضع التي يستتر فيها الضمير وجوبًا

155- ﴿وَكُلُّهَا بَارِزَةٌ وَٱلْمُسْتَتِرْ ⁂ سَتْرُهُ وَاجِبٌ وَجَائِزٌ ذُكِرْ﴾

156- ﴿مَا كَانَ لِلْخِطَابِ سَتْرُهُ يَجِبْ ⁂ مَا كَانَ لِلْغَيْبَةِ طَبْعًا لَا يَجِبْ﴾

157- ﴿مُضَارِعٌ مُفْتَتَحٌ بِـ"نَاتِ" ⁂ فَٱلسَّتْرُ وَاجِبٌ عَنِ ٱلنُّحَاةِ﴾

158- ﴿وَٱلْأَمْرُ لِلْوَاحِدِ سَتْرُهُ حُتِمْ ⁂ كَـ"أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ" وَ"ٱلْوَقْتَ ٱغْتَنِمْ"﴾

159- ﴿وَفِعْلُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ وَٱلتَّعَجُّبِ ⁂ مَا أَجْمَلَ ٱلْعِلْمَ سَمَا بِأَدَبِ﴾

160- ﴿وَأَفْعَلُ ٱلتَّفْضِيلِ وَٱسْمُ فِعْلِ ⁂ لِغَيْرِ مَاضٍ قَدْ أَتَىٰ فِي ٱلنَّقْلِ﴾

161- ﴿حَدُّهُ مَا وُضِعَ لِلتَّكَلُّمِ ⁂ أَوْ لِخِطَابٍ أَوْ لِغَيْبَةٍ نُمِي﴾

162- ﴿فِي لَفْظِهِ مُسْتَتِرٌ مَا لَا يُرَىٰ ⁂ فِي ٱللَّفْظِ وَٱلْمَسْتُورُ عَكْسُهُ جَرَىٰ﴾

163- ﴿وَمُضْمَرٌ سُتِرَ ذُو ٱتِّصَالِ ⁂ عَلَىٰ ٱلْأَصَحِّ قُلْ بِلَا إِشْكَالِ﴾

164- ﴿وَأَصْلُ وَضْعِهِ لِلِاخْتِصَارِ ⁂ فِي لُغَةِ ٱلْعَرَبِ ذَاكَ جَارِ﴾

جواز فَصْلِ الضمير مع إمكان الوَصْل

165- ﴿وَعَنْهُ لَا يُعْدَلُ لِلْمُنْفَصِلِ ⁂ إِلَّا لَدَىٰ تَعَذُّرِ ٱلْمُتَّصِلِ﴾

ضمير ٱلفَصْل

166- ﴿وَمُضْمَـــرُ ٱلْفَصْـــلِ أَوِ ٱلدِّعَامَـــهْ ** لَهُ فَوَائِـــدُ فَخُـــذْ أَحْكَامَـــهْ﴾

167- ﴿تَعْرِيفُـهُ ضَمِيـــرُ رَفْـعٍ مُنْفَصِـلْ ** وَهُوَ كَٱلْحَرْفِ عَـنِ ٱلْعُـرْبِ نُـقِـلْ﴾

168- ﴿فَمَـا بُعَيْـــدَهُ يَكُـــونُ خَبَـــرَا ** لَا صِفَـــةً مُؤَكِّـــدًا تَقَـــرَّرَا﴾

169- ﴿يَفْصِـــلُ بَيْـــنَ مُبْتَـــدًا وَخَبَـــرِ ** أَوْ بَـيْنَ مَـا أَصْلُـــهُ مُبْتَـدًا حَـرِي﴾

170- ﴿أَوْ خُبْـــرِهِ، عَلَى ٱلْأَصَـحِّ لَا مَحَـلْ ** لَهُ مِـنَ ٱلْإِعْـرَابِ، قَـدْ نِلْـتَ ٱلْأَمَـلْ﴾

ضَمِيرُ ٱلشَّأْنِ

171- ﴿وَمُضْمَـــرُ ٱلشَّـأْنِ يَكُونُ مُفْـرَدَا ** حَتْمًـــا لِغَيْبَـــةٍ يَكُـــونُ مُبْتَـــدَا﴾

172- ﴿أَوْ أَصْلُـــهُ مُبْتَـــدَأً ثُـــمَّ دَخَـــلْ ** عَلَيْـهِ نَاسِـخٌ كَــ"إِنَّ" فِي ٱلْعَمَـــلْ﴾

173- ﴿يَكُـــونُ ظَاهِـــرًا وَجَـاءَ مُسْتَتِـــرْ ** فِي نَحْـوِ كَانَ ٱلنَّـاسُ صِنْفَـانِ أُثِـرْ﴾

174- ﴿وَمَـــا بُعَيْـــدَهُ يَكُـــونُ جُمْلَـــهْ ** هُـوَّ عَلَيْهَـا عَادَ لَاحِـظْ شَكْـلَـــهْ﴾

175- ﴿فَهْـــوَ مُخَالِـــفٌ لِكُـــلِّ مُضْمَـــرِ ** عَـــادَ عَلَى مَـــا بَعْـــدَهُ فِي ٱلنَّظَـــرِ﴾

176- ﴿وَغَيْـــرُ عَائِـــدٍ عَلَى مُعَيَّـــنِ ** يَرْمُـــزُ لِلشَّـــأْنِ وَحَـالٍ قَـدْ عُنِـــي﴾

عَوْدُ الضمير على متأخر لفظًا ورتبةً

177- ﴿وَعَـــادَةُ ٱلضَّمِيـــرِ عَـــوْدُهُ عَلَى ** مَـــا قَبْلَـــهُ لَفْظًـــا وَرُتْبَـــةً جَـــلَا﴾

178- ﴿فَـإِنْ يَكُـنْ لَفْظًـا وَرُتْبَـةً رَجَـعْ ** عَلَى ٱلَّـــذِي بُعَيْـــدَهُ ذَاكَ ٱمْتَنَـــعْ﴾

179- ﴿وَٱسْتَثْـــنِ سَبْعَـــةً مِـنَ ٱلْمَوَاضِـعْ ** فَـــذَاكَ وَارِدٌ بِـــلَا مُنَـــازِعْ﴾

180- ﴿لِنُكْتَـــةٍ يَعْرِفُهَـــا أَهْـــلُ ٱلْبَيَـــانْ ** نَظَمْتُهَـــا لِلْحِفْـــظِ دُونَـــكَ ٱلْبَيَـــانْ﴾

181- ﴿فَاعِـــلُ نِعْـــمَ مُضْمَـــرًا مُسْتَتِـــرَا ** وَمُفْـــرَدًا بُعَيْـــدَهُ مُنَكَّـــرَا﴾

182- ﴿مُمَـيِّـــزًا وَبِـئْـسَ أَيْضًا فَٱذْكُـــرِ ** وَمُضْـمَـــرٌ بِحَـــرْفِ رُبَّ فَٱجْـــرُرِ﴾

183- ﴿وَفِي ٱلتَّنَـــازُعِ بِـــأَوَّلٍ رُفِـــعْ ** وَمُضْمَـــرُ ٱلشَّـــأْنِ وَقِصَّـــةٍ سُمِـــعْ﴾

184- ﴿وَمُبْتَـــدًا خَبَـــرُهُ ٱسْـــمٌ ظَهَـــرَا ** يَكُـــونُ نَفْـسُ ٱلْمُبْتَـدَا مُفَسَّـــرَا﴾

185- ﴿وَزِدْ ضَـمِيرًا بَعْـدَهُ ٱسْـمٌ قَـدْ بَـدَا ** أُبْـــدِلَ مِنْـــهُ زُرْهُ خَالِـــدًا جَـــدَا﴾

ٱلْعَلَمُ

186- ﴿وَعَلَمٌ قَـدْ حُـدَّ بِٱسْـمٍ قَـدْ وُضِـعْ ** لِمَـا بِـهِ عُيِّـنَ مُطْلَقًـا سُمِـعْ﴾

187- ﴿مِـنْ غَـيْرِ قَيْـدٍ عَيَّـنَ ٱلْمُسَـمَّىٰ ** كَجَعْفَـــرٍ وَعَـــدَنٍ وَسَلْمَـــىٰ﴾

188- ﴿وَشَذْقَمٍ وَمَكَّةٍ ثُعَالَهْ ⁂ وَأُمِّ عِرْيَطٍ فَقِسْ مِثَالَهْ﴾

189- ﴿وَهُوَ قِسْمَانِ فَشَخْصِيٌّ عُلِمْ ⁂ وَٱلثَّانِ جِنْسِيٌّ بِذَاكَ يَتَّسِمْ﴾

190- ﴿مُرْتَجَلٌ وَكُنْيَةٌ وَلَقَبُ ⁂ ثُمَّتَ مَنْقُولٌ كَذَاكَ يُكْتَبُ﴾

191- ﴿ثُمَّتَ مَنْقُولٌ قُبَيْلَ ٱلْعَلَمِ ⁂ مُسْتَعْمَلٌ فِي غَيْرِهِ فَلْتَعْلَمِ﴾

192- ﴿مُرْتَجَلٌ قَدْ وَضَعُوهُ أَوَّلَا ⁂ عَلَمَ شَيْءٍ دُونَ أَنْ يُسْتَعْمَلَا﴾

193- ﴿فَلَقَبٌ مَا كَانَ فِيهِ رِفْعَةُ ⁂ وَرُبَّمَا تَكُونُ فِيهِ ضَعَةُ﴾

194- ﴿تَقُولُ زَيْنُ ٱلْعَابِدِينَ مَادِحَهْ ⁂ أَوْ قُفَّةٌ لِمَنْ تَكُونُ قَادِحَهْ﴾

195- ﴿أَوْ ذَمُّهُ بِلَقَبٍ كَقُفَّةِ ⁂ وَعَائِدِ ٱلْكَلْبِ وَمِثْلِ بَطَّةِ﴾

196- ﴿وَمَا يُصَدَّرُ بِأُمٍّ وَأَبِ ⁂ فَذَاكَ كُنْيَةٌ مُضَافًا فَٱحْسُبِ﴾

197- ﴿لِمَا بُعَيْدَهَا كَأُمِّ سَلَمَهْ ⁂ كَذَا أَبُو بَكْرٍ خَلِيلٌ فَٱعْلَمَهْ﴾

198- ﴿وَإِنْ أَتَاكَ ٱسْمٌ وَمَعْهُ لَقَبُ ⁂ فَٱلِاسْمُ تَقْدِيمُهُ مِمَّا يَجِبُ﴾

199- ﴿وَكُنْيَةٌ وَٱلِاسْمُ إِنْ يَجْتَمِعَا ⁂ تَقْدِيمُ أَيٍّ مِنْهُمَا قَدْ سُمِعَا﴾

200- ﴿أَوْ لَقَبٌ مَعْ كُنْيَةٍ فَلَا يَجِبْ ⁂ بَيْنَهُمَا ٱلتَّرْتِيبُ طَبْعًا إِنْ سُلِبْ﴾

201- ﴿وَبِٱعْتِبَارِ ٱللَّفْظِ مُفْرَدًا أَتَىٰ ⁂ كَمَا أَتَىٰ مُرَكَّبًا وَثَبَتَا﴾

اِسْمُ ٱلْإِشَارَةِ

202- ﴿بِذَا لِمُفْرَدٍ أَشِرْ وَبِٱلْأَلِفْ ⁂ رَفْعًا إِذَا ثُنِّيَ ذَانِ قَدْ عُرِفْ﴾

203- ﴿فِي حَالَةِ ٱلنَّصْبِ وَجَرٍّ ذَيْنِ ⁂ إِعْرَابُهُ بِٱلْيَاءِ دُونَ مَيْنِ﴾

204- ﴿فِي حَالَةِ ٱلْإِفْرَادِ لِلْأُنْثَىٰ أَشِرْ ⁂ بِذِي وَذِهْ وَتِي وَتِهْ فَلْتَعْتَبِرْ﴾

205- ﴿وَٱلْهَاءُ بِٱلسُّكُونِ وَٱلْكَسْرِ أَتَىٰ ⁂ وَتَا بِقَصْرِهَا هُدِيتَ يَا فَتَىٰ﴾

206- ﴿أُوْلَاءِ بِٱلْمَدِّ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ⁂ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ تَمِيمٌ نَطَقَا﴾

207- ﴿وَذَا يُشَارُ بِهِ لِلْقَرِيبِ ⁂ وَذَاكَ لِلْوَسَطِ بِٱلتَّرْتِيبِ﴾

208- ﴿وَٱللَّامُ لِلْبُعْدِ كَذَٰلِكَ ٱلْكِتَابْ ⁂ وَٱلْكَافُ حَرْفٌ فِيهِ مُضْمَرُ ٱلْخِطَابْ﴾

209- ﴿بِـ"هَٰهُنَا" أَشِرْ إِلَى ٱلْمَكَانِ إِنْ ⁂ قَرُبَ وَٱلْهَاءُ لِتَنْبِيهٍ زُكِنْ﴾

210- ﴿وَلِلْبَعِيدِ بِهُنَالِكَ أَشِرْ ⁂ وَثَمَّ فِي ٱلْقُرْآنِ لِلظَّرْفِ ذُكِرْ﴾

211- ﴿وَلِلْمَكَانِ ٱلْمُتَوَسِّطِ يَرِدْ ⁂ هُنَا بِنُونٍ خَفَّ فِيهَا قَدْ وُجِدْ﴾

الموصول

212- ﴿مَوْصُولُ ٱلاَسْمَاءِ هُوَ ٱسْمٌ أُبْهِمَا ❁ مَعْنَاهُ غَامِضٌ بِذَاكَ رُسِمَا﴾

213- ﴿قِسْمَانِ أَوَّلُهُمَا ٱلْمُخْتَصُّ ❁ ثَمَانُ أَلْفَاظٍ بِهَا يَخْتَصُّ﴾

214- ﴿لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ جَاءَ ٱلَّذِي ❁ ثُمَّ ٱللَّذَانِ لِلْمُثَنَّىٰ فَٱحْتَذِ﴾

215- ﴿فِي حَالَةِ ٱلرَّفْعِ أَتَىٰ ٱلَّذِينَا ❁ لِلْجَمْعِ بِٱلْبِنَاءِ وَٱللَّذُونَا﴾

216- ﴿وَمُفْرَدُ ٱلْإِنَاثِ نَصًّا ٱلَّتِي ❁ وَٱللَّاءِ وَٱللَّاتِي لِجَمْعِ نِسْوَةِ﴾

217- ﴿بِدُونِ وَاوٍ لَفْظَةُ ٱلْأُلَىٰ أَتَىٰ ❁ لِلْجَمْعِ مُطْلَقًا كَمَا قَدْ ثَبَتَا﴾

218- ﴿ثَانِيهِمَا مُشْتَرَكٌ قُلْ مَا، وَمَنْ ❁ أَيٌّ، وَأَلْ، مَوْصُولَةٌ فَلْتَعْلَمَنْ﴾

219- ﴿فَمَنْ لِعَاقِلٍ وَمَا لِغَيْرِهِ ❁ وَٱلْعَكْسُ فِيهِمَا أَتَىٰ بِنَدْرِهِ﴾

220- ﴿وَذَا إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي ٱلْكَلَامِ ❁ مِنْ بَعْدِ مَا وَمَنْ لِلِاسْتِفْهَامِ﴾

221- ﴿ضَابِطُهَا ٱلْفِعْلُ أَتَىٰ بِإِثْرِهَا ❁ وَذَا ٱلْإِشَارِيَّةُ اِسْمٌ فَٱدْرِهَا﴾

222- ﴿وَذُو لِطَيِّئٍ أَتَتْ مَوْصُولَةْ ❁ فِي لُغَةٍ فَصِيحَةٍ مَنْقُولَةْ﴾

أَحْوَالُ "أَيّ" الموصولة أَرْبَعَةٌ

223- ﴿أَحْوَالُ أَيٍّ لِلنُّحَاةِ أَرْبَعَةْ ❁ وَهْيَ سُمَىٰ ٱلْمَوْصُولِ هَاكَ فَٱسْمَعَهْ﴾

224- ﴿وَكُلُّهَا ذَكَرَهَا نَجْلُ عَتِيلْ ❁ أَكْرِمْ بِهِ مِنْ عَالِمٍ فَذٍّ جَلِيلْ﴾

225- ﴿تُضَافُ، صَدْرُ صِلَةٍ لَهَا ذُكِرْ ❁ أَوْلَا وَذَاكَ ٱلثَّانِ صَاحِ فَٱعْتَبِرْ﴾

226- ﴿وَثَالِثٌ: يُذْكَرُ صَدْرٌ لِلصِّلَةْ ❁ وَلَا تُضَافُ، أَيٌّ فِيهَا مُعْضِلَةْ﴾

227- ﴿فَهَـٰذِهِ تُعْرَبُ، ثُمَّ إِنْ تُضَفْ ❁ فَٱبْنِ إِذَا ٱلصَّدْرُ لَهَا قَدِ ٱنْحَذَفْ﴾

228- ﴿أَيُّهُمُ أَشَدُّ جَا فِي مَرْيَمَا ❁ هَـٰذَا مِثَالُ أَيٍّ تُبْنَىٰ فَٱعْلَمَا﴾

229- ﴿وَمَنْ تَكَوَّفَ وَمَعْهُمُ ٱلْخَلِيلْ ❁ أَعْرَبَ أَيًّا مُطْلَقًا خُذْ يَا نَبِيلْ﴾

الصلة وٱلعائد

230- ﴿وَكُلُّهَا لِصِلَةٍ تَفْتَقِرُ ❁ لِتَمِّمَ مَعْنَاهَا لِزَامًا تُذْكَرُ﴾

231- ﴿وَعَائِدٍ يَرْبِطُهَا ضَمِيرِ ❁ مُطَابِقٍ بِرَبْطِهَا جَدِيرِ﴾

232- ﴿صِلَتُهُ ٱسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةْ ❁ وَشِبْهُ جُمْلَةٍ أَتَتْ مَرْوِيَّةْ﴾

233- ﴿اَلظَّرْفُ وَٱلْمَجْرُورُ أَيْضًا وَصِفَةْ ❁ صَرِيحَةٌ لِأَلْ أَتَتْ مُنْكَشِفَةْ﴾

حذف العائد المرفوع

234- ﴿وَحَذْفَ عَائِدٍ أَجِزْ إِنْ يَرْتَفِعْ ⁂ وَكَانَ مُبْتَدًا كَشَرْطٍ اتُّبِعْ﴾

235- ﴿خَبَرُهُ يَكُونُ مُفْرَدًا أَتَى ⁂ أَيُّهُمُ أَشَدُّ نَصٌّ ثَبَتَا﴾

236- ﴿وحَذْفُهُ إِنْ كَانَ فَاعِلًا مُنِعْ ⁂ أَوْ نَائِبًا عَنْهُ كَذَاكَ قَدْ سُمِعْ﴾

حذف العائد المنصوب

237- ﴿وَحَذْفُهُ أَجِزْ إِذَا مَا ٱنْتَصَبَا ⁂ مُتَّصِلًا بِٱلْفِعْلِ تَمَّ فَٱحْسُبَا﴾

238- ﴿أَوْ صِفَةٍ لِغَيْرِ أَلْ قَدْ جُعِلَتْ ⁂ فِي مُضْمَرِ ٱلنَّصْبِ كَشَرْطٍ عَمِلَتْ﴾

حذف العائد المجرور

239- ﴿أَوْ جَرُّهُ بِمِثْلِ مَا قَدْ جُرَّ بِهْ ⁂ مَوْصُولُهُ فَٱلْحَذْفُ جَازَ فَٱنْتَبِهْ﴾

240- ﴿أَوْ كَانَ جَرُّهُ بِمَا أُضِيفَ لَهْ ⁂ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا فَٱعْقِلَهْ﴾

241- ﴿فِي طَهَ جَاءَ أَنْتَ قَاضٍ مِنْ قَضَى ⁂ عَائِدُ "مَا" حُذِفَ وَهْوَ ٱلْمُرْتَضَى﴾

ٱلْمُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ

242- ﴿وَ"أَلْ" أَوِ "ٱللَّامُ" فِي ٱلِاسْمِ أَثَّرَا ⁂ مَعْرِفَةً وَٱلْخُلْفُ فِيهَا قَدْ جَرَى﴾

243- ﴿عِنْدَ ٱلْخَلِيلِ "أَلْ" وَعِنْدَ سِيبَوَيْهْ ⁂ لَامٌ فَقَطْ فَرَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهْ﴾

244- ﴿وُجُوهُ "أَلْ" ثَلَاثَةٌ عِنْدَ ٱلْعَرَبْ ⁂ وَكُلُّهَا فِي رَجَزٍ لِمَنْ طَلَبْ﴾

245- ﴿زَائِدَةٌ، مَوْصُولَةٌ، مُعَرِّفَهْ ⁂ تَحْتَاجُ لِلتَّفْصِيلِ صَاحِ فَٱعْرِفَهْ﴾

246- ﴿وَمَا لِتَعْرِيفٍ أَتَتْ قِسْمَيْنِ ⁂ جِنْسِيَّةً عَهْدِيَّةً ثِنْتَيْنِ﴾

247- ﴿وَٱلْعَهْدُ ذِكْرِيٌّ وَعَهْدِيٌّ وَرَدْ ⁂ كَذَا حُضُورِيٌّ عَنِ ٱلْعُرْبِ ٱطَّرَدْ﴾

248- ﴿عَهْدِيَّةٌ مَصْحُوبُهَا تَقَدَّمَا ⁂ ذِكْرُهُ قَبْلَهَا لِزَامًا فَٱعْلَمَا﴾

249- ﴿جِنْسِيَّةٌ تَصْلُحُ فِي مَحَلِّهَا ⁂ لَفْظَةُ كُلٍّ قَدْ أَتَتْ كَشَكْلِهَا﴾

250- ﴿فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: وَٱلْعَصْرِ ⁂ مِثَالُهُ بُعَيْدَ إِنَّ فَٱدْرِ﴾

251- ﴿فَهَذِهِ أَتَتْ لِلِاسْتِغْرَاقِ ⁂ وَلَا تُفِيدُ ٱلْعَهْدَ بِٱتِّفَاقِ﴾

252- ﴿وَلِلْحَقِيقَةِ أَتَتْ مُبَيِّنَهْ ⁂ لِجِنْسِهِ وَطَبْعِهِ مُعَيِّنَهْ﴾

253- ﴿زَائِدَةٌ لَازِمَةٌ بِلَا ٱمْتِرَا ⁂ دُونَ لُزُومٍ كَٱضْطِرَارِ ٱلشُّعَرَا﴾

254- ﴿أَوْ لَمْحِ وَصْفٍ أَوْ أَتَتْ لِلْغَلَبَهْ ⁂ وَمَا بَقِي فِيهِ خِلَافٌ فَٱكْتُبَهْ﴾

255- ﴿كَعِوَضٍ عَنْ هَمْزَةٍ أَوِ ٱلضَّمِيرْ ⁂ فِي ٱسْمِ ٱلْجَلَالَةِ لِتَعْظِيمٍ جَدِيرْ﴾

الموصولات الحرفية

256- ﴿وَأَحْـرُفٌ تُعْـرَفُ مَصْدَرِيَّـهْ ** فِي ٱلْعَـدِّ خَمْسَـةٌ أَتَـتْ مَرْوِيَّـهْ﴾

257- ﴿وَهِـيَ: أَنْ، وَكَـيْ، وَأَنَّ، مَـا، وَلَـوْ ** مَـا بَعْـدَهَا يُسْبَـكُ مَصْـدَرًا حَكَـوْا﴾

258- ﴿فَهَـٰـذِهِ لِصِلَـةٍ تَفْتَقِـرُ ** وَفِي غِـنًى عَـنْ عَائِـدٍ قَـدْ ذَكَـرُوا﴾

المركبات ستة أنواع

259- ﴿وَهَـاكَ أَنْـوَاعَ ٱلْمُرَكَّبَـاتِ ** فِي ٱلْعَـدِّ سِتَّـةٌ عَـنِ ٱلثِّقَـاتِ﴾

260- ﴿عَطْفِـي وَمَزْجِـيٌّ أَوِ ٱلْإِسْنَادِي ** وَعَـدَدِي ثُـمَّ ٱلْبَيَانِـي بَـادِي﴾

261- ﴿تَمَـامُ سِتَّـةٍ أَتَىٰ ٱلْإِضَافِـي ** تُـدْرَكُ بِٱلْبَحْـثِ بِـلَا خِـلَافِ﴾

ٱلْمُبْتَدَأُ وَٱلْخَبَرَ

262- ﴿وَٱلْمُبْتَـدَا فِي حَـدِّهِ ٱسْـمٌ يُرْفَـعُ ** بِٱلِابْتِـدَا تَقُـولُ: "زَيْـدٌ يَنْفَـعُ"﴾

263- ﴿خُلُـوُّهُ عَـنْ عَامِـلٍ لَفْظِـيِّ ** كَٱلْحُكْـمِ فِي ٱلْمُضَـارِعِ ٱلْمَـرْوِيِّ﴾

264- ﴿وَجَـاءَ أَيْضًـا ظَاهِـرًا وَمُضْمَـرَا ** لِلرَّفْـعِ عَشْـرَةٌ مَـعَ ٱثْنَـيْنِ جَـرَىٰ﴾

265- ﴿نَحْـوُ: أَنَـا، وَنَحْـنُ، أَنْـتَ، وَهُمَـا ** وَقِـسْ عَلَيْهَـا مَـا حَكَـاهُ ٱلْعُلَمَـا﴾

المبتدأ قسمان

266- ﴿وَٱلْمُبْتَـدَا ٱلظَّاهِـرُ مَـا لَـهُ خَـبَرْ ** كَٱللهُ رَبُّنَـا وَزَيْـدٌ ذُو وَطَـرْ﴾

267- ﴿أَوْ لَـهُ مَرْفُـوعٌ بِـهِ قَـدِ ٱكْتَفَـىٰ ** عَـنْ خَبَـرٍ وَذَاكَ وَصْـفٌ يُقْتَفَـىٰ﴾

268- ﴿إِنْ قُـدِّمَ ٱلنَّفْـيُ وَشِبْهُـهُ ٱعْتَمَـدْ ** عَلَيْهِمَـا ٱلْمَرْفُـوعُ وَهْـوَ ٱلْمُعْتَمَـدْ﴾

269- ﴿إِنْ لَمْ يَقَـعْ وَصْـفٌ بُعَيْـدَ مَـا ذُكِـرْ ** لَا بُـدَّ مِـنْ تَطَابُـقٍ فِيمَـا ٱشْتُهِـرْ﴾

270- ﴿فَـإِنْ أَتَـىٰ مُطَابِقًـا لِلْمُبْتَـدَا ** فِي حَالَـةِ ٱلْإِفْـرَادِ وَجْهَـانِ بَـدَا﴾

271- ﴿فَٱلْوَصْـفُ مُبْتَـدَا وَمَـا بُعَيْـدَهُ ** أَتَـىٰ لِسَـدِّ خَبَـرٍ مَسَـدَّهُ﴾

272- ﴿أَوْ خَبَـرًا مُقَـدَّمًا وَٱلْمُبْتَـدَا ** مُؤَخَّـرٌ فِي مَرْيَـمٍ قَـدْ وَرَدَا﴾

273- ﴿فِي قَوْلِـهِ سُبْحَانَـهُ: أَ رَاغِـبٌ ** أَنْـتَ عَـنْ آلِهَتِـي نِعْـمَ ٱلرَّاغِـبُ﴾

274- ﴿وَإِنْ يَكُـنْ وَصْـفًا مُثَنَّـىٰ أَوْ جُمِـعْ ** فَٱلْوَصْفُ مُبْتَـدَا لِـزَامًا قَـدْ مُنِـعْ﴾

275- ﴿إِعْـرَابُ وَصْـفٍ خَبَـرٌ مُقَـدَّمُ ** فِي مَذْهَـبِ ٱلْجُمْهُـورِ فِيمَـا يُعْلَـمُ﴾

276- ﴿وَجَـازَ مَـا سَـدَّ مَسَـدَّ ٱلْخَبَـرِ ** دُونَ ٱعْتِمَـادٍ عِنْـدَ غَيْـرِ ٱلْأَكْثَـرِ﴾

277- ﴿هَـٰـذَا ٱلَّـذِي رَوَاهُ أَخْفَـشٌ مَعَـهْ ** أَصْحَـابُ كُوفَـةٍ وَفِي ٱلْخُلْـفِ سَعَـهْ﴾

278- ﴿وَٱلْحَرْفُ إِنْ زِيدَ قُبَيْلَ ٱلْمُبْتَدَا ** يَجُرُّهُ لَفْظًا فَقَطْ وَأَكَّدَا﴾

279- ﴿مِثَالُهُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ خَالِقْ ** غَيْرُ ٱلْإِلَٰهِ صَدِّقَنْ بِٱلْخَالِقْ﴾

280- ﴿وَٱلْمُبْتَدَا يَكُونُ مَصْدَرًا وَرَدْ ** مُؤَوَّلًا مِنْ أَنْ وَفِعْلٍ وَٱطَّرَدْ﴾

الخبر

281- ﴿وَٱلْمُبْتَدَا خَبَرُهُ بِهِ تَتِمْ ** فَائِدَةٌ بِهَا ٱلْكَلَامُ قَدْ فُهِمْ﴾

282- ﴿وَرَفْعُهُ بِٱلْمُبْتَدَا وَقُسِمَا ** لِمُفْرَدٍ وَجُمْلَةٍ قَدْ عُلِمَا﴾

283- ﴿إِنْ كَانَ جُمْلَةً فَحَتْمًا تَقْتَرِنْ ** بِعَائِدٍ يَرْبِطُهَا بِهِ زُكِنْ﴾

284- ﴿كَٱلْمُضْمَرِ ٱلْبَارِزِ وَٱلْمُسْتَتِرِ ** وَٱسْمِ إِشَارَةٍ لِرَبْطٍ نَيِّرِ﴾

285- ﴿بِلَفْظِهِ إِذَا يُعَادُ ٱلْمُبْتَدَا ** عَوْدُهُ بِٱلْمَعْنَىٰ هُدِيتَ وَرَدَا﴾

286- ﴿أَوْصَلَهَا بَعْضُهُمْ لِلْعَشَرَةْ ** وَكُلُّهَا أَمْثِلَةٌ مُحَرَّرَةْ﴾

الخبر المفرد أربعة أنواع

287- ﴿وَٱلْخَبَرُ ٱلْمُفْرَدُ جَامِدٌ أَتَىٰ ** مِثَالُهُ زَيْدٌ أَخُوكَ يَا فَتَىٰ﴾

288- ﴿فَلَيْسَ يَسْتَتِرُ فِيهِ مُضْمَرُ ** عَنْ نَجْلِ مَالِكٍ وَهَٰذَا ٱلْأَشْهَرُ﴾

289- ﴿وَجَامِدٌ إِنْ تُلْفِهِ مُؤَوَّلَا ** فَمُضْمَرٌ بُعَيْدَهُ تَحَمَّلَا﴾

290- ﴿تَقُولُ فِي مِثَالِهِ زَيْدٌ أَسَدْ ** أَوِّلْهُ بِٱلشُّجَاعِ تَشْبِيهًا يُعَدْ﴾

291- ﴿وَمِثْلُهُ ٱلْمُشْتَقُّ زَيْدٌ قَائِمُ ** إِنْ رَفَعَ ٱلْمُضْمَرَ شَرْطٌ لَازِمُ﴾

292- ﴿بِشَرْطِ أَنْ يَجْرِيَ مَجْرَىٰ فِعْلِهِ ** فِي مَذْهَبِ ٱلْبَصْرَةِ جَافِي نَقْلِهِ﴾

293- ﴿وَبَرَزَ ٱلضَّمِيرُ حَتْمًا إِنْ يَرِدْ ** لِغَيْرِ مَا هُوَ لَهُ فِيمَا ٱعْتُمِدْ﴾

الخبر ظرف أو جار ومجرور

294- ﴿وَشِبْهُ جُمْلَةٍ بِهَا قَدْ أَخْبَرُوا ** اَلْحَمْدُ لِلهِ مِثَالًا أَذْكُرُ﴾

295- ﴿تَقُولُ فِي ٱلظَّرْفِ سُعَادُ عِنْدَكُمْ ** اَلسَّفَرُ ٱلْيَوْمَ فَزُورُوا شَيْخَكُمْ﴾

296- ﴿ظَرْفُ ٱلزَّمَانِ بِهِ ٱلِاخْبَارُ مُنِعْ ** عَنْ جُثَّةٍ مَا لَمْ تُفِدْ وَقَدْ سُمِعْ﴾

297- ﴿فِي قَوْلِهِمْ: اَللَّيْلَةَ ٱلْهِلَالُ ** فَذَاكَ جَائِزٌ مِثَالًا قَالُوا﴾

تَعَدُّدِ الأخبار

298- ﴿وَجَازَ فِي ٱلْأَخْبَارِ أَنْ تَعَدَّدَا ** لِمُبْتَدًا كَٱلنَّعْتِ فِيهِ عُدِّدَا﴾

299- ﴿تَقُولُ: زَيْدٌ كَاتِبٌ بَزَّازُ ** كَذَاكَ عَمْرٌو شَاعِرٌ خَرَّازُ﴾

300- ﴿ تَعَـدُّدُ ٱلْخَبَـرِ إِنْ هُـوَ ٱسْتَقَـلْ ** بِخَبَرِيَّـةٍ وَذَاكَ قَـدْ حَصَـلْ ﴾

301- ﴿ أَمَّـا إِذَا لَـمْ يسْتَقِـلَّ بِخَبَـرْ ** تَعْـدَادُهُ مُنِـعَ عَـنْ أَهْـلِ ٱلنَّظَـرْ ﴾

302- ﴿ وَذَاكَ كَـ"ٱلرُّمَّـانُ حُلْـوٌ حَامِـضْ" ** وَٱلنَّحْـوُ لِلُّغَـةِ قَلْـبٌ نَابِـضْ ﴾

وزن "فَعِيل" يُخبر به عن المفرد وٱلتثنية وٱلجمع

303- ﴿ وَزْنُ فَعِيـلٍ كَظَهِـيرٍ يُخْـبَرُ ** بِـهِ عَـنِ ٱلْجَمْـعِ أَتَىٰ مُسَطَّـرُ ﴾

وجوب تقديم المبتدإ علىٰ الخبر في خمسة مواضع

304- ﴿ وَقَدَّمُـوا مُبْتَـدَأً حَتْمًـا عَلَىٰ ** خَبَـرِهِ فِي خَمْسَـةٍ فَلْتَعْقِـلَا ﴾

305- ﴿ أَوَّلُهَـا مِمَّـا لَـهُ صَـدْرُ ٱلْكَـلَامْ ** مَـا أَحْسَـنَ ٱلْأَدَبَ مِنْـكَ يَـا غُـلَامْ ﴾

306- ﴿ وَٱلثَّـانِ قَصْـرُ مُبْتَـدًا عَلَىٰ خَبَـرْ ** كَـ: إِنَّمَا ٱلْحَدِيـدُ صَلْـبٌ قَـدْ ظَهَـرْ ﴾

307- ﴿ أَوْ جُمْلَـةٍ فِعْلِيَّـةٍ هِـيَ ٱلْخَبَـرْ ** فَاعِلُهَـا ضَمِيـرُ رَفْـعٍ ٱسْتَتَـرْ ﴾

308- ﴿ عَادَ عَلَىٰ مُبْتَـدَإٍ فِيمَـا ٱنْجَلَىٰ ** تَقُـولُ: فِي مِثَالِـهِ ٱلْحَـقُّ عَـلَا ﴾

309- ﴿ أَوْ مُبْتَـدًا وَخَبَـرًا مَعْرِفَتَيْـنْ ** بَيْنَهُمَـا ضَمِيـرُ فَصْـلٍ دُونَ مَيْـنْ ﴾

310- ﴿ أَوْ أَتَيَـا نَكِرَتَيْـنِ عَدِمَـا ** قَرِينَـةً لِكَشْـفِ كُـلٍّ مِنْهُمَـا ﴾

تقديم الخبر علىٰ المبتدإ وجوبًا

311- ﴿ فِي أَرْبَـعٍ وَجَـبَ تَقْدِيـمُ ٱلْخَبَـرْ ** فِي كُـلِّ مَـا لَـهُ ٱلصَّـدَارَةُ حَضَـرْ ﴾

312- ﴿ أَوْ شِبْـهِ جُمْلَـةٍ كَـ"عِنْدَكَ أَدَبْ" ** فِي ٱلظَّرْفِ، وَٱلْمَجْرُورِ "فِي ٱلدَّارِ أَرَبْ" ﴾

313- ﴿ كَـذَا إِذَا ٱلْخَبَـرُ مَقْصُـورٌ عَلَـىٰ ** مُبْتَـدَإٍ تَقْدِيمُـهُ أَيْضًـا جَـلَا ﴾

314- ﴿ أَوْ مُبْتَـدًا علىٰ ضَمِيـرٍ يَشْتَمِـلْ ** عَادَ عَلَـىٰ جُـزْءِ خَبَـرٍ مُتَّصِـلْ ﴾

315- ﴿ وَمَثَّلُـوا بِقَوْلِهِـمْ: فِي ٱلـدَّارِ ** صَاحِبُـهَا كَـانَ مِـنَ ٱلْأَخْيَـارِ ﴾

مسوِّغات الابتداء بٱلنكرة

316- ﴿ وَجَـازَ ٱلِابْتِـدَاءُ بِـٱلْمُنَكَّـرِ ** بِشَـرْطِ فَائِدَتِـهِ مَـعْ خَبَـرِ ﴾

317- ﴿ مُسَـوِّغَـاتُ ٱلِابْتِـدَا بِٱلنَّكِـرَهْ ** عِشْـرُونَ مَـعْ أَرْبَعَـةٍ مُقَـرَّرَهْ ﴾

318- ﴿ نَقَلَهَـا فِي شَرْحِـهِ نَجْـلُ عَقِيـلْ ** أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ عَالِـمٍ فَـذٍّ جَلِيـلْ ﴾

319- ﴿ ٱلْجَـارُّ وَٱلْمَجْـرُورُ ظَـرْفٌ قُدِمَـا ** عَلَيْـهِ وَهْـوَ خَبَـرٌ قَـدْ عُلِمَـا ﴾

320- ﴿ نَكِـرَةٌ سَبَقَـهَـا ٱسْتِفْـهَـامُ ** كَـذَاكَ نَفْـيٌ قَبْلَهَـا يُـرَامُ ﴾

321- ﴿ أَوِ ٱسْـمُ شَـرْطٍ أَوْ جَـوَابُ مَـنْ سَـأَلْ ** مَنْ عِنْدَكُمْ؟ قُلْ: رَجُـلٌ بِـلَا خَجَـلْ ﴾

322- ﴿أَوْ يُقْصَدُ ٱلتَّنْوِيعُ أَوْ دُعًا أَتَتْ ⁂ وَبَعْدَ فَا ٱلْجَزَا لِلَوْلَا قَدْ تَلَتْ﴾

323- ﴿كَذَاكَ إِنْ عَطَفْتَهَا عَلَىٰ صِفَهْ ⁂ أَوْ وَقَعَتْ عَطْفًا عَلَىٰ ذِي مَعْرِفَهْ﴾

324- ﴿أَوْ صُغِّرَتْ كَذَاكَ فِيهَا وَرَدَا ⁂ مَعْنَىٰ تُعَجُّبٍ وَإِبْهَامٍ بَدَا﴾

325- ﴿أَوْ لَامُ ٱلِابْتِدَا كَوَاوِ ٱلْحَالِ ⁂ قَبْلَ مُنَكَّرٍ أَتَىٰ يَا تَالِ﴾

326- ﴿وُرُودُ مَوْصُوفٍ عَلَيْهَا عُطِفَا ⁂ أَوْ خَلَفٌ مِنْهُ وَذَاكَ عُرِفَا﴾

327- ﴿وَأَنْ تَكُونَ عِنْدَ مَعْنَىٰ مَا حُصِرْ ⁂ شَرٌّ أَهَرَّ فِي مِثَالٍ قَدْ ذُكِرْ﴾

328- ﴿عَامِلَةٌ مُضَافَةٌ وَتُوصَفُ ⁂ بِضَرْبِ أَمْثِلَتِهَا تَنْكَشِفُ﴾

329- ﴿وُقُوعُهَا بُعَيْدَ كَمْ خَبَرِيَّهْ ⁂ فَهَذِهِ ٱلْمُسَوِّغَاتُ مَرْوِيَّهْ﴾

حذف المبتدإ وجوبًا

330- ﴿وَٱلْمُبْتَدَا حَذْفُهُ حَتْمٌ ذُكِرَا ⁂ فِي أَرْبَعٍ مِنَ ٱلْمَسَائِلِ يُرَىٰ﴾

331- ﴿إِنْ كَانَ خَبَرُ ٱلْمُبْتَدَا قَدْ قُطِعَا ⁂ لِغَرَضِ ٱلْمَدْحِ وَذَمٍّ وَقَعَا﴾

332- ﴿أَوْ خَبَرٌ مَخْصُوصُ نِعْمَ فَٱذْكُرِ ⁂ بِئْسَ لِذَمٍّ مِثْلُهَا أَيْضًا حَرِي﴾

333- ﴿أَوْ خَبَرٌ يُشْعِرُ بِٱلْيَمِينِ ⁂ هَاكَ مِثَالَ ذَاكَ لِلتَّبْيِينِ﴾

334- ﴿فِي ذِمَّتِي لَأَصْعَدَنَّ عَرَفَاتْ ⁂ أَوْ مَصْدَرٌ نَائِبُ فِعْلٍ بِٱلثَّبَاتْ﴾

حذف الخبر وجوبًا

335- ﴿وَبَعْدَ لَوْلَا لِٱمْتِنَاعٍ يُحْذَفُ ⁂ خَبَرُ مُبْتَدًا عَلَىٰ مَا يُعْرَفُ﴾

336- ﴿كَذَا بُعَيْدَ قَسَمٍ فَلْتَدْرِ ⁂ نَحْوُ: لَعَمْرُكَ أَتَتْ فِي ٱلْحِجْرِ﴾

337- ﴿أَوْ بَعْدَ وَاوٍ جَاءَ لِلْمَعِيَّهْ ⁂ لَهُ مِثَالٌ قَدْ أَتَىٰ فَٱدْرِيَّهْ﴾

338- ﴿فِي نَحْوِ: كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهْ ⁂ خَبَرُهُ مَقْرُونَانِ تِلْكَ جُمْلَتُهْ﴾

339- ﴿أَوْ قَبْلَ حَالٍ غَيْرِ صَالِحٍ خَبَرْ ⁂ عَنْ مُبْتَدًا خَبَرُهُ قَدِ ٱسْتَتَرْ﴾

340- ﴿مِثَالُهُ: ضَرْبِي زَيْدًا ظَالِمَا ⁂ خَبَرُهُ يُحْذَفُ حَتْمًا دَائِمَا﴾

حذف المبتدإ وٱلخبر جوازًا

341- ﴿وَجَازَ حَذْفُ ٱلْمُبْتَدَا أَوِ ٱلْخَبَرْ ⁂ وَذَاكَ فِي جَوَابِ سَائِلٍ حَضَرْ﴾

342- ﴿تَقُولُ: كَيْفَ زَيْدٌ أَوْ مَنْ عَرَفَا ⁂ فَفِي ٱلْجَوَابِ قَدِّرَنْ مَا حُذِفَا﴾

كان وأخواتها

343- ﴿وَٱلْمُبْتَدَا بِـ"كَانَ" رَفْعُهُ وَجَبْ ⁂ وَهْوَ ٱسْمُهَا وَخَبَرٌ بِهَا ٱنْتَصَبْ﴾

344- ﴿وَأَخَوَاتُهَــا كَــذَاكَ تَعْمَــلُ ⁂ عَمَلَهَــا وَبِشُــرُوطٍ تُجْعَــلُ﴾

345- ﴿بَــرِحَ وَٱنْفَــكَّ وَزَالَ سُبِقَــتْ ⁂ بِٱلنَّفْي أَوْ شِبْهِــهِ شَرْطًا قَـدْ ثَبَـتْ﴾

346- ﴿فَتِــئَ مِثْلُهَــا فَــإِنْ شَرْطٌ فُقِــدْ ⁂ أَفْعَالُهَــا تَمَّــتْ وَذَاكَ قَــدْ وُجِــدْ﴾

347- ﴿وَفِعْــلُ دَامَ شَرْطُــهُ "مَــا" قُدِمَــتْ ⁂ وَهْــيَ لِمَصْــدَرٍ وَظَــرْفٍ عُلِمَــتْ﴾

348- ﴿بَقِيَّــةُ ٱلْأَفْعَــالِ تَعْمَــلُ بِــلَا ⁂ شَرْطٍ ثَمَــانٌ عُدَّهَــا مُفَصِّــلَا﴾

أحكام "كان" بٱعتبار التصرف وعدمه

349- ﴿خَــبَرُ مَــا ذُكِــرَ إِنْ تَقَدَّمَــا ⁂ عَلَىٰ ٱسْمِــهَا يَجُــوزُ ذَاكَ عُلِمَــا﴾

350- ﴿وَقَبْلَهَــا خَبَرُهَــا قَــدْ وَقَعَــا ⁂ سِــوَىٰ ٱثْنَتَيْــنِ لَـيْسَ دَامَ مُنِعَــا﴾

351- ﴿أَقُــولُ عَالِــمًا يَكُــونُ عُمَــرُ ⁂ فَعَالِــمًا سَبَــقَ وَهْــوَ ٱلْخَبَــرُ﴾

352- ﴿وَمِثْلُهَــا ٱلْبَــاقِي مِــنَ ٱلْأَفْعَــالِ ⁂ خَــبَــرُها قُدِم كَٱلْمِـثَــالِ﴾

الأفعال الناقصة المتصرّفة

353- ﴿فَسَبْعَــةٌ مِنْهَــا أَتَــتْ مُنْصَرِفَــهْ ⁂ تَصْرِيفُـهَا يَكْمُلُ صَاحِ فَٱعْرِفَـهْ﴾

354- ﴿فِـعْـلٌ مُـضَـارِعٌ يُـصَــاغُ فَٱدْرِ ⁂ مِنْهَــا كَمَــاضٍ مَصْــدَرٍ وَأَمْــرِ﴾

355- ﴿أَضْحَــىٰ وَبَاتَ ظَلَّ أَمْسَــىٰ أَصْبَحَا ⁂ صَــارَ وَكَــانَ صَرْفُــهَا قَــدْ وَضَحَا﴾

356- ﴿أَرْبَعَــةٌ مِــنَ ٱلنَّوَاسِــخِ أَتَــىٰ ⁂ مِنْهَــا مُضَــارِعٌ وَمَــاضٍ يَــا فَتَــىٰ﴾

357- ﴿إِنْفَــكَّ مَــعْ بَــرِحَ أَيْضًــا زَالَا ⁂ فَتِــئَ مَــنْ جَــدَّ بِصَبْــرٍ نَــالَا﴾

أفعال تفيد معنىٰ "صار" وتعمل عملها

358- ﴿آضَ وَعَادَ وَٱسْتَحَــالَ رَجَعَــا ⁂ قَـعَـدَ وَٱرْتَــدَّ وَحَــارَ فَٱسْمَعَــا﴾

359- ﴿غَــدَا وَرَاحَ وَكَــذَا تَحَــوَّلَا ⁂ جَمِيعُهَــا بِمَعْــنَىٰ صَــارَ مُسْجَــلَا﴾

خصائص "كان"

360- ﴿وَحَــذْفُ كَانَ جَائِــزٌ بُعَيْــدَ إِنْ ⁂ وَلَـوْ مَـعَ ٱسْـمِهَا فَـذَاكَ قَـدْ زُكِـنْ﴾

361- ﴿مَــعَ بَقَــاءِ خَبَــرٍ لَهَــا ذُكِــرْ ⁂ تَقُــولُ: إِنْ خَيْــرًا فَخَيْــرٌ فَٱعْتَبِــرْ﴾

362- ﴿تَصَدَّقُــوا وَلَــوْ بِشِــقِّ تَمْــرَةِ ⁂ فَٱلْوَزْنُ فِــي غَــدٍ وَلَــوْ لِــذَرَّةِ﴾

إستعمال هـٰذه الأفعال ناقصةً وتامّةً

363- ﴿فَهَــٰذِهِ ٱلْأَفْعَالُ مِنْهَــا مَا يَتِــمْ ⁂ فِي لُـغَــةِ ٱلْعَــرَبِ جَــاءَ فَٱلْتَــزِمْ﴾

364- ﴿مَرْفُوعُهَــا بِــهِ ٱكْتَفَــتْ كَكَــانَــا ⁂ ذُو عُسْــرَةٍ فِي ٱلذِّكْــرِ قَــدْ أَتَانَــا﴾

365- ﴿وَجَازَ حَذْفُ كَانَ وَحْدَهَا وَمَا ⁂ تَنُوبُ عَنْهَا مَعَ أَنْ قَدْ فُهِمَا﴾

366- ﴿ثُمَّ جَرَىٰ ٱلْإِدْغَامُ بَيْنَ أَنْ وَمَا ⁂ وَعُوِّضَتْ عَنْ كَانَ أَمَّا فَٱعْلَمَا﴾

367- ﴿بُعَيْدَ فَصْلِ مُضْمَرٍ مِنْ كَانَا ⁂ قَدْ حُذِفَتْ وَٱلْحُكْمُ طَبْعًا هَانَا﴾

368- ﴿كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَٱقْتَرِبْ ⁂ مِنَ ٱلنُّحَاةِ وَٱسْتَفِدْ مِنْهُمْ تُصِبْ﴾

369- ﴿وَ"كَانَ" مَاضِيًا تُزَادُ بَعْدَ "مَا" ⁂ تَعجُّبٍ وَفِعْلِهِ لَهُ ٱنْتَمَىٰ﴾

370- ﴿مَا "كَانَ" أَحْسَنَ ٱلْعُلُومَ فِي ٱلصِّغَرْ ⁂ مِنْ حَمْزَةٍ أَوْ مِنْ أُخَيِّهِ عُمَرْ﴾

371- ﴿تُزَادُ بَيْنَ مُبْتَدًا وَخَبَرِ ⁂ وَبَيْنَ فَاعِلٍ وَفِعْلِهِ حَرِي﴾

372- ﴿وَبَيْنَ مَوْصُوفٍ أَتَتْ مَعْ صِفَتِهْ ⁂ وَبَيْنَ مَوْصُولٍ طَرَتْ مَعْ صِلَتِهْ﴾

373- ﴿كَذَاكَ بَيْنَ مُتَعَاطِفَيْنِ ⁂ وَرَدَ فِي الشِّعْرِ بِدُونِ مَيْنِ﴾

374- ﴿وَشَذَّ أَنْ تُزَادَ بَعْدَ حَرْفِ ⁂ جَارٍ وَمَجْرُورٍ لَهُ فِي الْعُرْفِ﴾

375- ﴿وَكُلُّ مَا يُشْتَقُّ مِنْهَا يَعْمَلُ ⁂ عَمَلَ مَاضٍ بِشُرُوطٍ تَحْصُلُ﴾

376- ﴿وَجَازَ حَذْفُ ٱلنُّونِ مِنْ مُضَارِعْ ⁂ كَانَ لِجَازِمٍ كَـ"لَمْ" يَا سَامِعْ﴾

377- ﴿وَشَرْطُ حَذْفِهِ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ ⁂ بِسَاكِنٍ أَوْ نَصْبِ مُضْمَرٍ نُقِلْ﴾

378- ﴿وَيُونُسٌ أَجَازَ فِيهِ ٱلْحَذْفَا ⁂ وُرُودُهُ فِي ٱلشِّعْرِ طَبْعًا يُلْفَىٰ﴾

عَمَلُ "مَا" و"لَا" وَ"لَاتَ" وَ"إِنْ" ٱلْمُشَبَّهَاتُ بِـ"لَيْسَ"

379- ﴿وَمَا، وَإِنْ، وَلَا، وَلَاتَ تَعْمَلُ ⁂ عَمَلَ لَيْسَ بِشُرُوطٍ تَكْمُلُ﴾

380- ﴿لَدَا ٱلْحِجَازِ "مَا" كَـ"لَيْسَ" عَامِلَهْ ⁂ بِخَمْسَةٍ مِنَ ٱلشُّرُوطِ كَامِلَهْ﴾

381- ﴿أَوَّلُهَا عَدَمُ تَقْدِيمِ ٱلْخَبَرْ ⁂ عَلَىٰ ٱسْمِهَا لَدَا ٱلنُّحَاةِ مُعْتَبَرْ﴾

382- ﴿ثَانِي ٱلشُّرُوطِ عَدَمُ ٱقْتِرَانِ ⁂ بِـ"إِنْ" إِذَا تُزَادُ فِي ٱلْمَكَانِ﴾

383- ﴿خَبَرُهَا بِحَرْفِ إِلَّا إِنْ قُرِنْ ⁂ عَمَلُهَا يَبْطُلُ وَٱلْحَصْرُ زُكِنْ﴾

384- ﴿مَعْمُولُ خُبْرِهَا عَلَىٰ ٱسْمِهَا حُظِرْ ⁂ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ حُكْمٌ قَدْ سُطِرْ﴾

385- ﴿إِلَّا إِذَا كَانَ شَبِيهَ جُمْلَةِ ⁂ عَمَلُهَا يَبْقَىٰ بِدُونِ مِرْيَةِ﴾

386- ﴿فَإِنْ يَكُنْ سُبِقَ بِٱلْمَجْرُورِ ⁂ وَٱلظَّرْفِ فَٱلْجَوَازُ لِلْجُمْهُورِ﴾

387- ﴿خَامِسُهَا عَدَمُ تَكْرَارٍ لِمَا ⁂ لِأَنَّهُ ٱلْإِثْبَاتُ حَتْمًا عُلِمَا﴾

388- ﴿فَإِنْ يَكُ ٱلْعَاطِفُ بَعْدَ خَبَرِ ⁂ لِـ"مَا" ٱلْحِجَازِيَّةِ تَفْصِيلٌ حَرِي﴾

389- ﴿إِنِ ٱقْتَضَى ٱلْإِيجَابَ رَفْعُهُ حُتِمْ ⁂ كَعَطْفِهِ بِـ"بَلْ" وَلَـٰكِنْ قَدْ عُلِمْ﴾
390- ﴿وَإِنْ يَكُنْ مُقْتَضِيًا إِيجَابَا ⁂ فَٱرْفَعْ وَقَدِّمَنَّ ٱلِانْتِصَابَا﴾
391- ﴿خَبَرُ "مَا" جُرَّ بِبَاءٍ كُثْرَا ⁂ وَٱلْبَاءُ فِي خَبَرِ "لَا" قَدْ نَزُرَا﴾
392- ﴿إِتْيَانُهُ فِي خَبَرِ ٱلْمُضَارِعْ ⁂ لِـ"كَانَ" مَنْفِيًا فَأَمْرٌ شَائِعْ﴾
393- ﴿لَيْسَ كَمَا وَبِٱطِّرَادٍ قَدْ بَدَا ⁂ نَحْوُ بِكَافٍ عَبْدَهُ قَدْ عُهِدَا﴾

"لَا" الحجازية وشروط عملها

394- ﴿خَبَرُ "لَا" مَعَ ٱسْمِهَا يُنَكَّرُ ⁂ شَرْطُهُمَا ٱلتَّرْتِيبُ حَتْمًا يُذْكَرُ﴾
395- ﴿نَقْضٌ لِنَفْيٍ لَا بِـ"إِلَّا" يُعْدَمُ ⁂ فَإِنْ يَكُنْ فَذَاكَ حَصْرٌ يُعْلَمُ﴾

"إِنْ" النافية في لغة العالية

396- ﴿ثُمَّتَ "إِنْ" لِلنَّفْيِ وَهْيَ حَرْفُ ⁂ تَعْمَلُ أَوْ لَا لِلنُّحَاةِ خُلْفُ﴾
397- ﴿مَذْهَبُ أَكْثَرِ نُحَاةِ ٱلْبَصْرَهْ ⁂ تُهْمَلُ وَٱلْفَرَّاءُ قَدْ أَقَرَّهْ﴾
398- ﴿إِعْمَالُ "إِنْ" كَـ"لَيْسَ" لِلْكُوفِيِّ ⁂ وَغَيْرِهِ يُقَالُ فِي ٱلْمَرْوِيِّ﴾

"لات" وعملها

399- ﴿وَ"لَاتَ" جَاءَ حَرْفَ نَفْيٍ يَعْمَلُ ⁂ كَسَابِقَاتِهَا بِشَرْطٍ يَحْصُلُ﴾
400- ﴿عَدَمُ نَقْضِ نَفْيِهَا بِـ"إِلَّا" ⁂ مَعْمُولُهَا عَلَىٰ زَمَانٍ دَلَّا﴾
401- ﴿كَسَاعَةٍ وَٱلْحِينِ وَهْوَ ٱلْأَكْثَرُ ⁂ وَٱلشَّرْطُ دَائِمًا يُرَىٰ مُنَكَّرُ﴾

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَة

402- ﴿وَأَخَوَاتُ "كَادَ" أَفْعَالٌ أَتَتْ ⁂ نَاسِخَةً وَبِشُرُوطٍ قَدْ بَدَتْ﴾
403- ﴿تَعْمَلُ مَا تَعْمَلُ "كَانَ" فَٱذْكُرِ ⁂ رَفْعًا لِمُبْتَدَا وَنَصْبَ خَبَرِ﴾
404- ﴿وَلِلْمُقَارَبَةِ "كَادَ"، "أَوْشَكَا" ⁂ وَمِثْلُهَا "كَرَبَ" أَيْضًا يُحْتَكَىٰ﴾
405- ﴿عَسَىٰ حَرَىٰ ٱخْلَوْلَقَ أَفْعَالُ ٱلرَّجَا ⁂ دَلَّتْ عَلَىٰ وُقُوعِ خُبْرٍ يُرْتَجَىٰ﴾

أفعال الشُّروع

406- ﴿بَدَأَ وَٱبْتَدَأَ هَبَّ عَلِقَا ⁂ جَعَلَ وَٱنْبَرَىٰ وَقَامَ طَفِقَا﴾
407- ﴿أَخَذَ أَنْشَأَ كَذَاكَ شَرَعَا ⁂ هَـٰذِهِ أَفْعَالُ ٱلشُّرُوعِ فَٱسْمَعَا﴾

أفعال هـٰذا الباب من حيث ٱقتران خبرها بـ"أَنْ" المصدرية وتجرّده منها

408- ﴿وَخُبْرُ أَفْعَالِ ٱلرَّجَا يَقْتَرِنُ ⁂ حَتْمًا بِـ"أَنْ" سِوَىٰ "عَسَىٰ" قَدْ بَيَّنُوا﴾

409- ﴿وَجْهَانِ فِي ٱقْتِرَانِ "أَنْ" بِخُبْرِهَا ※ فِعْلُ ٱلْمُقَارَبَةِ أَيْضًا فَٱدْرِهَا﴾

410- ﴿وَكَثُرَ ٱقْتِرَانُ "أَنْ" بِخَبَرِ ※ عَسَىٰ وَأَوْشَكَ وِفَاقَ ٱلْأَشْهَرِ﴾

411- ﴿يُنْسَبُ هَذَا لِلْإِمَامِ سِيبَوَيْهْ ※ شَيْخِ ٱلنُّحَاةِ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهْ﴾

412- ﴿وَلَمْ يَرِدْ فِي ٱلذِّكْرِ إِلَّا مُقْتَرِنْ ※ خَبَرُهَا بِـ"أَنْ" وَذَا أَمْرٌ زُكِنْ﴾

413- ﴿وَفِي ٱلْقَرِيضِ وَارِدٌ بِدُونِ "أَنْ" ※ فِي مَذْهَبِ ٱلْبَصْرَةِ جَاءَ فَٱعْلَمَنْ﴾

414- ﴿نَحْوُ عَسَىٰ ٱلْكَرْبُ ٱلَّذِي أَمْسَيْتُ ※ خُبْرُ عَسَىٰ بِدُونِ "أَنْ" عُنِيتُ﴾

415- ﴿وَكَثُرَ ٱلتَّجْرِيدُ أَيْضًا فِي خَبَرْ ※ كَرَبَ كَادَ وَوُجُودُهَا نَدَرْ﴾

416- ﴿وَخُبْرُ أَفْعَالِ ٱلشُّرُوعِ قَدْ حُتِمْ ※ تَجْرِيدُهُ مِنْ "أَنْ" وَذَا حُكْمٌ عُلِمْ﴾

417- ﴿وَكُلُّهَا جَامِدَةٌ وَلَزِمَتْ ※ صِيغَةَ مَاضٍ غَيْرَ ثِنْتَيْنِ بَدَتْ﴾

418- ﴿كَادَ وَأَوْشَكَ يُصَاغُ مِنْهُمَا ※ مُضَارِعٌ يَكَادُ زَيْتُهَا سَمَا﴾

419- ﴿يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ قَدْ بَدَا ※ فِي سُنَّةِ ٱلْمُخْتَارِ لِلْخَيْرِ هَدَىٰ﴾

ما تختص به "عسىٰ" و"ٱخلولق" و"أوشك"

420- ﴿عَسَىٰ وَأَوْشَكَ وَزِدْ اِخْلَوْلَقَا ※ تَرِدُ تَامَّةً عَلَىٰ مَا حُقِّقَا﴾

421- ﴿إِذَا تَلَتْهَا "أَنْ" مَعَ ٱلْفِعْلِ فَلَا ※ تَحْتَاجُ لِلْخَبَرِ فِي ٱلنَّحْوِ ٱنْجَلَىٰ﴾

422- ﴿إِسْنَادُهَا لِمَصْدَرٍ يُؤَوَّلُ ※ مِنْ "أَنْ" وَ"يَفْعَلُ" عَلَىٰ مَا عَوَّلُوا﴾

"عسىٰ" تامة وناقصة

423- ﴿إِنْ جُرِّدَتْ "عَسَىٰ" مِنَ ٱلضَّمِيرِ ※ فَفِعْلُهَا تَمَّ بِلَا نَكِيرِ﴾

424- ﴿وَإِنْ رَفَعْتَ بِهِ مُضْمَرًا سُتِرْ ※ فَذَاكَ فِعْلٌ نَاقِصٌ كَمَا ذُكِرْ﴾

425- ﴿بِشَرْطِ أَنْ يَسْبِقَهَا ٱسْمٌ قَدْ ظَهَرْ ※ مِثَالُهُ: سَعْدٌ عَسَاهُ أَنْ يَبَرْ﴾

426- ﴿أَوْشَكَ مِثْلُهَا كَذَاكَ "ٱخْلَوْلَقَا" ※ وَجْهَانِ فِي ٱلْإِعْرَابِ عَمَّنْ سَبَقَا﴾

اِتِّصال الضمير بـ"عسىٰ"

427- ﴿وَإِنْ تَصِلْ سِينَ "عَسَىٰ" بِمُضْمَرِ ※ رَفْعٍ أَجِزْ كَسْرًا وَفَتْحًا شَهِرِ﴾

428- ﴿فَهَلْ عَسِيتُمُ بِكَسْرِ ٱلسِّينِ ※ نَافِعُنَا قَرَأَ بِٱلتَّبْيِينِ﴾

"إِنَّ" وَأَخَوَاتُهَا

429- ﴿لِـ"إِنَّ" "لَكِنَّ" وَ"أَنَّ" عَمَلُ ※ "كَأَنَّ" "لَيْتَ" لِلتَّمَنِّي جَعَلُوا﴾

430- ﴿حَرْفُ "لَعَلَّ" لِلتَّرَجِّي فَٱرْتَجِ ※ وَكُلُّهَا مِنَ ٱلنَّوَاسِخِ تَجِي﴾

431- ﴿تَنْصِـــبُ مُبْتَـــدًا وَتَرْفَـــعُ ٱلْخَـــبَرْ ** قَدْ شُبِّهَـتْ بِٱلْفِعْـلِ فِيـمَـا يُسْتَطَــرْ﴾

432- ﴿فَيَجِـــبُ ٱلتَّرْتِيــبُ بَــيْنَ خَبَــرِ ** مَــعَ ٱسْمِـهَـا فِي جُمْلَـةٍ فَٱعْـتَـبِـرِ﴾

433- ﴿خَبَــرُ هَـٰــذِهِ ٱلْحُـرُوفِ حُظِـلَا ** تَقْدِيمُـــهُ قُبَيْلَهَـــا حُكْمًـــا جَـــلَا﴾

434- ﴿أَوْ جَـاءَ فِي ٱلْوَسَـطِ بَـيْنَ مَـا نُصِـبْ ** بِـهَـا وَمَا رُفِـعَ فَٱمْنَـعْـهُ تُـصِـــبْ﴾

435- ﴿إِلَّا إِذَا أَتَىٰ شَبِيــــــهَ جُمْلَــــــهْ ** تَقْدِيمَـــهُ أَجِـــزْ وُقِيـــتَ جَهْلَـــهْ﴾

مواضع يجب فيها فتح همزة "إنَّ"

436- ﴿هَمْـــزَةُ "إِنَّ" فَتْحُهَـــا قَـــدْ وَجَبَـــا ** إِنْ أُوِلَـــتْ بِمَصْـــدَرٍ فَأَغْرِبَـــا﴾

437- ﴿كَمَـــا إِذَا حَلَّـــتْ مَحَـــلَّ ٱلْفَاعِـــلْ ** أَوْ فِي مَحَـــلِّ نَائِـــبٍ لِفَاعِـــلْ﴾

438- ﴿كَـذَاكَ إِنْ حَلَّـتْ مَحَـلَّ ٱلْمُبْتَـدَا ** ثُمَّـتَ مَفْعُـولٌ بِـهِ فِيمَـا بَـدَا﴾

439- ﴿وَبَعْـدَ "لَـوْ" وَإِثْـرَ "مَـا" لِمَصْـدَرِ ** وَحَـرْفِ جَـرٍّ فَتْحُهَـا أَيْضًـا حَـرِي﴾

لام الابتداء

440- ﴿وَلَامُ ٱلِابْتِـــدَا لَهَـــا مَوَاضِـــعْ ** يُؤَكَّـــدُ ٱلْحُكْـــمُ بِهَـــا لِلسَّامِـــعْ﴾

441- ﴿دُخُولُهَـــا عَلَىٰ ضَـــمِيرِ ٱلْفَصْـــلِ أَوْ ** خَـــبَرِ إِنَّ مُثْبَتًـــا كَمَـــا رَوَوْا﴾

442- ﴿أَوِ ٱسْمِـــــهَا مُؤَخَّـــرًا فَلْتَقْـــرَهْ ** كَقَوْلِـــــهِ سُبْحَانَـــــهُ لَعِبْـــرَهْ﴾

443- ﴿كَـذَاكَ مَـا عَمِـلَ فِيـهِ خَبَـرُ ** "إِنَّ" مُقَـــدَّمًا عَلَىٰ مَـــا ذَكَـــرُوا﴾

444- ﴿أَوْ مُبْتَـــدًا مُقَـــدَّمٌ عَلَىٰ ٱلْخَـــبَرْ ** لَأَنْتُـــمُ أَشَـــدُّ فِي ٱلْحَشْـــرِ ظَهَـــرْ﴾

445- ﴿أَوْ خَـــبَرٌ مُقَـــدَّمٌ عَـــنْ مُبْتَـــدَا ** لَمُحْسِـــنٌ أَنْـــتَ مِثَـــالًا قَـــدْ بَـــدَا﴾

446- ﴿وَٱلْفِعْـــلُ مَـــاضٍ جَامِـــدٌ وَٱلْآتِي ** لَتَنْهَـــضُ ٱلْأُمَّـــةُ لِلْخَيْـــرَاتِ﴾

447- ﴿وَدَخَلَـــتْ عَلَىٰ مُضِـــيٍّ صُرِّفَـــا ** نَحْـــوُ لَقَـــدْ كَـــانَ أَتَىٰ فِي يُوسُفَـــا﴾

المواضع التي يجب فيها كسر "إنَّ"

448- ﴿يَجِـــبُ كَسْـــرُ "إِنَّ" فِي مَوَاضِـــعْ ** جَمَعْتُهَـــا مِـــنْ جَامِـــعٍ لِجَامِـــعْ﴾

449- ﴿أَوَّلُهَـــا تَكُـــونُ فِي ٱبْتِـــدَا ٱلْكَـــلَامْ ** وَبَعْـــدَ إِذْ، وَحَيْـــثُ، حَـــتَّىٰ لَا مَـــلَامْ﴾

450- ﴿فِي صَـــدْرِ جُمْلَـــةٍ تَكُـــونُ لِلصِّلَـــهْ ** وَفِي جَـــوَابٍ لِلْيَمِـــينِ مُكْمِلَـــهْ﴾

451- ﴿لَامُ ٱبْتِـــدَا فِي خُبْرِهَـــا قَـــدْ وَقَعَـــا ** وَكَسْـــرُهَـــا مِـــنْ بَعْـــدِ قَـــوْلٍ سُمِعَـــا﴾

452- ﴿كَـــذَاكَ فِي أَوَّلِ جُمْلَـــةِ ٱلصِّفَـــهْ ** أَوْ صَـــدْرِ جُمْلَـــةٍ أَتَـــتْ مُسْتَأْنَفَـــهْ﴾

453- ﴿أَوْ وَقَعَـــتْ بَعْـــدَ أَلَا وَهَـــلَّا ** كَـــذَا أَمَـــا وَحَـــرْفُ رَدْعٍ كَـــلَّا﴾

454- ﴿أَوْ جُمْلَـــةٌ حَالِيَـــةٌ بُعَيْدَهَــــا ** فَٱلْكَسْــرُ فِي "إِنَّ" لِــزَامًا عُــدَّهَــا﴾

المواضع التي يجوز فيها الفتح وٱلكسر

455- ﴿وَٱفْتَحْ أَوِ ٱكْسِــرْ هَمْـزَ "إِنَّ" وَقَعَـتْ ** مِنْ بَعْـدِ "فَـا" ٱلْجَـزَاءِ لِلـرَّبْطِ أَتَـتْ﴾

456- ﴿بَعْــدَ "إِذَا" فُجَــاءَةٍ أَوْ حَلَّــتِ ** مَوْضِـــعَ لَامِ قَـــدْ أَتَىٰ لِعِلَّـــةِ﴾

457- ﴿وَبَعْــدَ "لَا جَــرَمَ" أَوْ "لَبَّيْكَـــا" ** وَبَعْــدَ فِعْــلِ قَسَــمٍ "سَعْدَيْكَـــا"﴾

حكم "إِنَّ" وأخواتها إذا جاءت "مَا" بعدها

458- ﴿وَإِنْ أَتَــتْ بُعَيْــدَ "مَــا" لَا تَعْمَــلُ ** رَفْعًـــا وَلَا نَصْــبًا لِذَاكَ تُهْمَـــلُ﴾

459- ﴿وَٱسْتَثْنِ حَرْفَ لَيْتَ مِنْ ذِي ٱلْأَحْرُفِ ** وَجْهَــانِ فِيــهِ لِلنُّحَــاةِ فَـٱعْـرِفِ﴾

460- ﴿عَامِلَـــةٌ أَتَـــتْ كَـــذَاكَ مُهْمَلَــهْ ** بِفَهْمِـكَ ٱلنَّحْـوَ تَحُـلُّ ٱلْمُعْضِلَــهْ﴾

إذا خُفِّفَتْ "إِنَّ" المكسورة الهمزة

461- ﴿وَ"إِنَّ" بِٱلْكَسْـــرِ إِذَا تُخَـفَّــفُ ** إِهْمَالُهَـــا كَثُـــرَ ذَاكَ يُعْــرَفُ﴾

462- ﴿فِي حَالَــةِ ٱلْإِهْمَــالِ حَتْمًــا يَقْـتَرِنْ ** خَبَرُهَا بِٱللَّامِ حُكْمًــا قَـدْ زُكِـنْ﴾

463- ﴿لِلْفَــرْقِ بَــيْنَ "إِنْ" لِنَفْــيِ وَٱلَّــتِي ** قَـدْ خُفِّفَـتْ مِـنْ ثِقَـلٍ فِي جُمْلَـةِ﴾

464- ﴿إِنْ أُعْمِلَــتْ وَخُفِّفَــتْ كَانَ ٱسْــمُهَا ** ضَمِيـرَ شَأْنٍ فَٱنْــوِهِ ذَا حُكْمُهَــا﴾

حكم "أَنَّ" بفتح الهمز إذا خُفِّفَتْ

465- ﴿إِنْ خُفِّفَــتْ بِفَتْــحِ هَمْــزٍ تَعْمَــلُ ** وَمُضْــمَرُ ٱلشَّــأْنِ سُمَاهَـــا يُجْعَــلُ﴾

466- ﴿خَبَرُهَـــا جُمْلَـــةٌ ٱسْمِيَّـــةٌ أَوْ ** فِعْلِيَّــةٌ بُعَيْــدَ أَنْ حَتْمًــا حَكَـوْا﴾

467- ﴿إِنْ سُبِقَــتْ بِفِعْــلِ "ظَـنِّ" تَنْصِــبُ ** مُضَــارِعًا إِنْ خُفِّفَــتْ وَتُعْــرَبُ﴾

468- ﴿وَحَسِـــبُوا أَلَّا تَكُـــونَ فِتْنَـــهْ ** قُرِئَ بِـٱلْوَجْهَيْــنِ كُـنْ ذَا فِطْنَـهْ﴾

469- ﴿مَــنْ رَفَـعَ ٱلْفِعْــلَ فَــ"أَنْ" مُخَفَّفَــهْ ** مِنْ ثِـقَـلٍ وَذَاكَ وَجْــهٌ فَٱعْـرِفَــهْ﴾

470- ﴿وَمَنْ قَـرَا تَكُـونَ بِٱلنَّصْــبِ فَــ"أَنْ" ** مِـنَ ٱلنَّوَاصِـبِ لِآتٍ فَٱعْلَـمَــنْ﴾

471- ﴿وَفِعْـلُ عِلْـمٍ إِنْ يَكُـنْ تَقَدَّمَـــا ** فَهْـــيَ ٱلْمُخَفَّفَــةُ حَتْمًــا عُلِمَــا﴾

472- ﴿وَخَبَرُهَـــا إِنْ جُمْلَـــةٌ إِسْمِيَّـــهْ ** فَٱلْفَصْــلُ لَا يَكُــونُ فَلْتَـدْرِيَــهْ﴾

473- ﴿إِلَّا إِذَا قُصِـــدَ نَفْـــيٌ فُصِـــلَا ** بَيْنَهُمَــا بِحَـرْفِ نَفْــيِ قَــدْ جَـلَا﴾

474- ﴿وَٱلْفَصْـــلُ غَيْـــرُ كَائِــنٍ إِذَا أَتَىٰ ** فِعْـلٌ بِـلَا تَصَــرُّفٍ خُـذْ يَـا فَـتَىٰ﴾

475- ﴿وَٱلْفِعْــلُ إِنْ يَكُــنْ دُعًا لَا يُفْصَــلُ ** بِفَاصِــلٍ وَذَاكَ أَمْــرٌ يَحْصُـــلُ﴾

476- ﴿وَٱلْأَحْسَنُ ٱلْفَصْلُ بِسِينٍ وَبِقَدْ ⁂ وَسَوْفَ أَوْ نَفْيٍ بِتَصْرِيفٍ وَرَدْ﴾

477- ﴿وَٱلْفَصْلُ نَادِرٌ بِـ"لَوْ" قَدْ ذُكِرَا ⁂ فِي نَحْوِ: أَنْ لَوِ ٱسْتَقَامُوا قُرِّرَا﴾

"كأنَّ" و"لكنَّ" إذا خُفِّفتا

478- ﴿"كَأَنَّ" مِثْلُ "أَنَّ" إِنْ تُخَفَّفُ ⁂ إِعْمَالُهَا حَتْمًا كَأَنْ يُعْرَفُ﴾

479- ﴿مَنْصُوبُهَا ضَمِيرُ شَأْنٍ يُنْوَىٰ ⁂ فِي غَالِبِ ٱلْأَحْوَالِ حَتْمًا يُرْوَىٰ﴾

480- ﴿وَقَلَّ ذِكْرُهُ كَأَنْ ثَدْيَيْهِ ⁂ حُقَّانِ قَدْ رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ﴾

481- ﴿إِنْ خُفِّفَتْ "لَـٰكِنَّ" حَتْمًا أُهْمِلَتْ ⁂ وَهْيَ لِلِاسْتِدْرَاكِ مَعْنًىٰ جُعِلَتْ﴾

"لَا" النَّافِيَةُ لِلْجِنْس

482- ﴿وَ"لَا" إِذَا نَفَتْ لِجِنْسٍ عَامِلَهْ ⁂ عَمَلَ "إِنَّ" بِشُرُوطٍ كَامِلَهْ﴾

483- ﴿وَمِنْ شُرُوطِهَا فَلَا تَنْفَصِلُ ⁂ عَنِ ٱسْمِهَا لَا حَرْفَ جَرٍّ يَدْخُلُ﴾

484- ﴿وَٱلِٱسْمُ وَٱلْخَبَرُ بَعْدَ "لَا" أَتَىٰ ⁂ كِلَاهُمَا مُنَكَّرُ قَدْ ثَبَتَا﴾

485- ﴿نَافِيَةٌ وَمَا نَفَتْهُ ٱسْتَغْرَقَا ⁂ جِنْسًا فَهَـٰذِهِ ٱلشُّرُوطُ حَقِّقَا﴾

486- ﴿وَلِٱسْمِ "لَا" ثَلَاثُ حَالَاتٍ تُعَدْ ⁂ أَوَّلُهَا ٱلْمُفْرَدُ جَاءَ وَيُحَدْ﴾

487- ﴿تَعْرِيفُهُ: لَيْسَ مُضَافًا قُلْ وَلَا ⁂ شِبْهَهُ كَٱلْمُفْرَدِ فِي ٱلنِّدَا جَلَا﴾

488- ﴿وَلَوْ مُثَنًّى جَاءَ أَوْ مَجْمُوعَا ⁂ هَـٰذَا ٱلَّذِي حُدَّ بِهِ مَسْمُوعَا﴾

489- ﴿بِنَاؤُهُ عَلَىٰ ٱلَّذِي قَدْ أُعْرِبَا ⁂ فِي ٱلْمُعْرَبَاتِ ضَابِطٌ قَدْ وَجَبَا﴾

490- ﴿إِنْ كَانَ مُفْرَدًا عَلَىٰ فَتْحٍ بُنِي ⁂ كَمِثْلِ: لَا رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ عُنِي﴾

491- ﴿فَإِنْ يَكُنْ جَمْعَ ذُكُورٍ سَالِمْ ⁂ بُنِي عَلَىٰ ٱلْيَاءِ وَذَاكَ لَازِمْ﴾

492- ﴿كَذَا إِذَا ثُنِّيَ مِثْلُ مَا جُمِعْ ⁂ لَا رَجُلَيْنِ عِنْدَ زَيْدٍ فَٱسْتَمِعْ﴾

493- ﴿جَمْعُ إِنَاثٍ سَالِمٌ بُنِي عَلَىٰ ⁂ كَسْرٍ، وَإِنْ يُفْتَحْ فَفَتْحٌ يُجْتَلَىٰ﴾

494- ﴿فَإِنْ يَكُ ٱسْمُ لَا مُضَافًا يُعْرَبُ ⁂ وَشِبْهُهُ فِي ٱلْحُكْمِ أَيْضًا يُحْسَبُ﴾

495- ﴿وَمَا لِـ"لَا" قُبَيْلَ هَمْزٍ يَدْخُلُ ⁂ بَعْدَ دُخُولِهِ عَلَيْهَا عَمَلُ﴾

"لَا" النَّافِيَة إذا تَكَرَّرَتْ

496- ﴿وَهَاكَ حُكْمَ "لَا" إِذَا تَكَرَّرَتْ ⁂ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ بِنَصِّهِمْ جَرَتْ﴾

اَلْوَجْهُ ٱلْأَوَّلُ

497- ﴿إِعْمَالُ "لَا" ٱلْأُولَىٰ كَذَاكَ ٱلثَّانِيَهْ ⁂ لَا حَوْلَ لَا قُوَّةَ جَاءَتْ وَاقِيَهْ﴾

498- ﴿كِلْتَاهُمَا كَـ"إِنَّ" يَعْمَلَانِ ** وَٱسْمُهُمَا فُتِحَ بِٱلْبَيَانِ﴾

499- ﴿وَخَبَرًا قَدِّرْ لِكُلٍّ مِنْهُمَا ** أَوْ وَاحِدًا يَكْفِي أَتَى قُلْ لَهُمَا﴾

الوجه الثاني

500- ﴿وَثَانِ أَوْجُهِهِمَا لَنْ يَعْمَلَا ** حَوْلٌ وَقُوَّةٌ بِرَفْعٍ حَصَلَا﴾

501- ﴿وَٱعْتَبِرِ ٱلْإِسْمَ أَتَى بَعْدَهُمَا ** مُبْتَدَأً وَٱلْخَبَرَ ٱنْوِ لَزِمَا﴾

502- ﴿أَوْ عَمِلَا عَمَلَ "لَيْسَ" ٱنْسُبْهُمَا ** إِلَى ٱلْحِجَازِ وَٱلْحِجَازُ قَدْ سَمَا﴾

503- ﴿وَٱلْخَبَرُ يُحْذَفُ يُقَدَّرُ: لَنَا ** أَوْلِي مُنَاسِبًا فَقَدْ نِلْتَ ٱلْمُنَىٰ﴾

الوجه الثالث

504- ﴿وَثَالِثُ ٱلْأَوْجُهِ ٱلْأُولَىٰ تَعْمَلُ ** نَافِيَةً لِلْجِنْسِ فِيمَا نَقَلُوا﴾

505- ﴿ثَانِيَةٌ تُلْغَىٰ وَٱلِٱسْمَ ٱعْتَبِرِ ** مُبْتَدَأً وَخُبْرَهُ فَقَدِّرِ﴾

506- ﴿أَوِ ٱسْمُ "لَا" شَقِيقَةٌ لِـ"لَيْسَا" ** وَهْيَ ٱلْحِجَازِيَّةُ قِسْهَا قَيْسَا﴾

507- ﴿أَوْ قُوَّةٌ تُرْفَعُ بِٱلْعَطْفِ عَلَىٰ ** مَحَلِّ لَا مَعَ ٱسْمِهَا فَلْتَجْعَلَا﴾

508- ﴿مَحَلَّهَا رَفْعًا مَعَ ٱسْمِهَا لَدَا ** شَيْخِ ٱلنُّحَاةِ سِيبَوَيْهِ مُبْتَدَا﴾

509- ﴿مِثَالُهُ: لَا حَوْلَ بِٱلْفَتْحِ بُنِي ** لَا قُوَّةٌ بِضَمَّتَيْنِ فَٱعْتَنِ﴾

الوجه الرابع

510- ﴿وَرَابِعُ ٱلْأَوْجُهِ أَلْغِ ٱلْأُولَىٰ ** مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً مَعْمُولَا﴾

511- ﴿أَوِ ٱعْتَبِرْهُ ٱسْمًا لِلَاوْلَىٰ تُنْمَىٰ ** لِلُغَةِ ٱلْحِجَازِ فَهْيَ تُسْمَىٰ﴾

512- ﴿ثَانِيهِمَا كَمِثْلِ "إِنَّ" فِي ٱلْعَمَلْ ** نَافِيَةً لِلْجِنْسِ وَٱلْبِنَا حَصَلْ﴾

513- ﴿كَنَحْوِ: لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ لِي ** إِلَّا بِخَالِقِ ٱلْوَرَىٰ نِعْمَ ٱلْوَلِي﴾

الوجه الخامس

514- ﴿خَامِسُهَا تُعْتَبَرُ ٱلْأُولَىٰ نَفَتْ ** جِنْسًا وَثَانِيَتُهَا قَدْ أُهْمِلَتْ﴾

515- ﴿إِتْيَانُهَا مِنْ أَجْلِ تَوْكِيدٍ فَقَطْ ** لَا قُوَّةً بِٱلنَّصْبِ فَٱتْبَعِ ٱلنَّمَطْ﴾

516- ﴿عَلَىٰ مَحَلِّ ٱسْمٍ لِلَاوْلَىٰ عُطِفَتْ ** مَحَلُّهُ نَصْبٌ بِهَـٰذَا أُعْرِبَتْ﴾

517- ﴿خَامِسُهَا أَضْعَفُ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ ** وَٱلْأَوَّلُ ٱلْأَقْوَىٰ وَشَاعَ فَٱجْتَبِي﴾

518- ﴿لَا حَوْلَ لَا قُوَّةَ وَهْوَ ٱلْأَكْثَرُ ** وَكُلَّمَا حَوْقَلْتُ يُقْصَىٰ ٱلضَّرَرُ﴾

دُخُولُهَا علىٰ مُعَرَّفٍ أَوْ فَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱسْمِهَا فَاصِلٌ

519- ﴿وَهَـاكَ حُكْـمَ "لَا" علىٰ مُعَـرَّفِ ⁂ تَدْخُلُ فَٱلْإِهْمَالُ فِيهَا قَدْ قُفِي﴾

520- ﴿تَكْرَارُهَا يَجِبُ مَا بَعْدُ رُفِعْ ⁂ مُبْتَـدَأً أَوْ خَبَـرًا فَلْتَتَّبِـعْ﴾

521- ﴿كَـذَاكَ إِنْ وَقَـعَ فَصْـلٌ بَـيْنَ "لَا" ⁂ مَعَ ٱسْمِهَا فَٱلْحُكْمُ مَا قَدْ نُقِلَا﴾

إِذَا نُعِتَ ٱسْمُ "لَا" بِنَعْتٍ مُفْرَدٍ وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ ٱلنَّعْتِ وَٱلْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ

522- ﴿إِنْ فُصِلَ ٱسْمُ "لَا" بِمُفْرَدٍ وُصِلْ ⁂ لِلْوَصْـفِ أَوْجُـهُ ثَلَاثَـةٌ نُقِـلْ﴾

523- ﴿فَتْـحٌ وَنَصْـبٌ وَكَـذَاكَ يُرْفَـعُ ⁂ كُلٌّ مِـنَ ٱلْأَوْجُـهِ جَـارٍ يُسْمَـعُ﴾

524- ﴿وَإِنْ يَقَـعْ فَصْـلٌ بِغَـيْرِ مُفْـرَدِ ⁂ فَٱلرَّفْعَ وَٱلنَّصْبَ فَقَـطْ فَلْتَعْـدُدِ﴾

525- ﴿أَوْ فَاصِلٌ وَقَـعَ بَـيْنَ مَـا وُصِـفْ ⁂ وَوَصْفِهِ فَٱلرَّفْعُ وَٱلنَّصْـبُ عُـرِفْ﴾

خبر "لَا" النافية للجنس يُحذف بكثرة

526- ﴿خَبَرُهَـا إِنْ كَانَ مَعْلُومًـا حُـذِفْ ⁂ بِكَـثْرَةٍ كَمِثْـلِ "لَا ضَيْـرَ" عُـرِفْ﴾

527- ﴿وَحُـذِفَ ٱسْمُـهَا وَيَبْقَـىٰ ٱلْخَبَـرُ ⁂ كَمِثْـلِ "لَا عَلَيْـكَ" لَـٰكِنْ يَنْـدُرُ﴾

لَاسِيَّمَا

528- ﴿لَاسِيَّـمَا قَـدْ رُكِّبَـتْ مِـنْ سِيَّا ⁂ وَ"لَا" لِنَـفْيِ ٱلْجِنْـسِ فَلْتَـدْرِيَا﴾

529- ﴿وَ"مَـا" بُعَيْـدَ "سِـيَّ" قَـدْ تُـزَادُ أَوْ ⁂ نَكِـرَةٌ تَمَّـتْ وَمَوْصُـولًا حَكَـوْا﴾

530- ﴿"سِيَّ" بِـ"مِثْلٍ" فُسِّرَتْ فِي ٱلْمَعْنَىٰ ⁂ سِـيَّانِ إِنْ ثُنِّـيَ فِي ذَا ٱلْمَبْـنَىٰ﴾

531- ﴿تُفِيـدُ أَنَّ مَـا بُعَيْدَهَـا وَمَـا ⁂ قُبَيْـلَهَا مُشْتَـرِكَـانِ فَـٱعْـلَـمَـا﴾

532- ﴿لَـٰكِنَّ مَـا بُعَيْـدَهَا مَخْصُـوصُ ⁂ بِعَمَـلٍ أَوْ صِفَـةٍ مَنْصُـوصُ﴾

533- ﴿مَـدْحًا وَذَمًّـا زِيـدَ فِي ٱلْمِقْـدَارِ ⁂ عَلَى ٱلَّـذِي قَبْـلُ وَذَاكَ جَـارِي﴾

المستثنىٰ بها نكرة

534- ﴿إِنْ كَانَ مَـا بُعَيْـدَهَا مُنَكَّـرَا ⁂ فَٱرْفَعْهُ وَٱنْصِبْـهُ وَإِنْ شِئْتَ ٱجْـرُرَا﴾

535- ﴿أَلْحَقَهَـا بَعْـضُ نُحَـاةِ ٱلْعَـرَبِ ⁂ بِبَـابِ ٱلِٱسْـتِثْنَاءِ سَـلْ وَأَعْـرِبِ﴾

536- ﴿إِنْ رُفِـعَ ٱلِٱسْـمُ فَـذَاكَ خَـبَرُ ⁂ لِمُبْتَـدًا حُـذِفَ حَتْمًـا يُضْـمَرُ﴾

537- ﴿ثُمَّ إِذَا جُـرَّ فَبِٱلْإِضَـافَـهْ ⁂ نَصْبُـهُ تَمْيِيزًا فَخُـذْ أَوْصَافَـهْ﴾

المستثنىٰ بها معرفة

538- ﴿وَإِنْ يَكُـنْ مَـا بَعْـدَهَا مُعَرَّفَـا ⁂ فَجَـرُّهُ أَوْلَىٰ، وَنَصْبُـهُ ٱنْتَفَـىٰ﴾

539- ﴿وَبَعْضُهُمْ قَدْ جَوَّزَ ٱنْتِصَابَهْ ⁂ بِعَامِلٍ حُذِفَ خُذْ إِعْرَابَهْ﴾

540- ﴿مِثَالُهُ أُسَاعِدُ ٱلطُّلَّابَا ⁂ ٱلنُّجَبَاءَ طَرَقُوا ٱلْأَبْوَابَا﴾

541- ﴿لَاسِيَّمَا بِٱلْوَاوِ طَالِبٌ فَقِيرْ ⁂ فَٱرْفَعْهُ وَٱنْصِبَنْهُ وَٱلْجَرُّ جَدِيرْ﴾

"ظَنَّ" وَأَخَوَاتُهَا

542- ﴿وَأَخَوَاتُ ظَنَّ قَسِّمَنْ إِلَىٰ ⁂ قِسْمَيْنِ هَاكَ حُكْمَهَا عَلَىٰ ٱلْوِلَا﴾

543- ﴿بِفِعْلِ قَلْبٍ سَمِّ قِسْمًا أَوَّلَا ⁂ وَصَيِّرَنْ بِقِسْمِ ثَانٍ حَوِّلَا﴾

544- ﴿فَأَوَّلُ ٱلْقِسْمَيْنِ سِتَّةٌ تَدُلْ ⁂ عَلَىٰ يَقِينٍ وَهْيَ فِي ٱلْقَلْبِ تَحُلْ﴾

545- ﴿رَأَىٰ تَعَلَّمْ وَدَرَىٰ وَعَلِمَا ⁂ وَجَدَ أَلْفَىٰ سَادِسًا قَدْ عُلِمَا﴾

546- ﴿وَرَجِّحَنَّ بِثَمَانٍ أَعْرِبِ ⁂ خَالَ، حَجَا، عَدَّ وَظَنَّ وَهَبِ﴾

547- ﴿بِصِيغَةِ ٱلْأَمْرِ كَذَاكَ زَعَمَا ⁂ جَعَلَ زِدْ حَسِبَ أَيْضًا وَٱضْمُمَا﴾

548- ﴿فِعْلَانِ لِلْقَلْبِ هُمَا قَدْ وَرَدَا ⁂ مِنْ غَيْرِ صَرْفٍ هَبْ تَعَلَّمْ قَدْ بَدَا﴾

أفعال التصيير

549- ﴿مِنْ أَخَوَاتِ ظَنَّ قِسْمٌ ثَانِ ⁂ صَيِّرْ بِسَبْعَةٍ بِلَا تَوَانِ﴾

550- ﴿تَخِذَ وَٱتَّخَذَ أَيْضًا صَيَّرَا ⁂ جَعَلَ طِينَهُ أُبَيْرِقًا جَرَىٰ﴾

551- ﴿تَرَكَ رَدَّ وَكَذَا وَهَبَنِي ⁂ رَبِّي حَبَاكَ وَبِدَرْسِكَ ٱعْتَنِ﴾

552- ﴿وَكُلُّهَا نَاسِخَةٌ بِهَا ٱنْصِبَنْ ⁂ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا وَأَعْرِبَنْ﴾

أحكام "ظَنَّ" وأخواتها

553- ﴿لِـ"ظَنَّ" مَعْ إِخْوَتِهَا أَحْكَامُ ⁂ ثَلَاثَةٌ نَقَلَهَا ٱلْإِمَامُ﴾

554- ﴿ٱلإِلْغَاءُ وَٱلتَّعْلِيقُ وَٱلإِعْمَالُ ⁂ تَفْصِيلُهَا يَاتِي وَذَا إِجْمَالُ﴾

555- ﴿لِفِعْلِ تَصْيِيرٍ وَفِعْلَيْ قَلْبِ ⁂ هُمَا تَعَلَّمْ هَبْ لِمَحْضِ ٱلنَّصْبِ﴾

556- ﴿فَهَٰذِهِ دَوْمًا لَهَا إِعْمَالُ ⁂ فَقَطْ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ يُقَالُ﴾

557- ﴿تَنْصِبُ مُبْتَدًا وَخَبْرًا فَٱعْلَمِ ⁂ مَنْ يَطْلُبِ ٱلْعِلْمَ بِلَيْلٍ يَقُمِ﴾

558- ﴿ثُمَّ لِأَفْعَالِ ٱلْقُلُوبِ فَصِّلِ ⁂ أَلْغِ وَعَلِّقَنْ وَإِلَّا أَعْمِلِ﴾

559- ﴿مَعْرِفَةُ ٱلإِلْغَاءِ بُطْلَانُ ٱلْعَمَلْ ⁂ لِضَعْفِ عَامِلِهِ لَفْظًا وَمَحَلْ﴾

560- ﴿مَجِيءُ عَامِلٍ بُعَيْدَ مُبْتَدَا ⁂ وَخَبَرٍ أَوْ وَسَطٍ فِيمَا بَدَا﴾

561- ﴿إِنْ بَطَلَ ٱلْعَمَلُ لَفْظًا لَا مَحَلْ ⁂ حَتْمًا هُوَ ٱلتَّعْلِيقُ عِنْدَهُمْ حَصَلْ﴾

562- ﴿ذَا لِمَجِيءِ مَا لَهُ ٱلصَّدَارَةْ ⁂ بُعَيْدَ عَامِلٍ لَهَا جَدَارَةْ﴾

563- ﴿كَـ"لَامِ" ٱلِابْتِدَا، وَلَا وَإِنْ نَفَتْ ⁂ أَدَاةُ ٱلِاسْتِفْهَامِ أَيْضًا قَدْ ثَبَتْ﴾

564- ﴿وَمَا إِذَا نَفَتْ، وَلَامِ قَسَمِ ⁂ وَلْتَدْنُ مِنْ أَهْلِ ٱلْعُلُومِ وَٱنْتَمِ﴾

565- ﴿وَٱلنَّصْبُ لَمْ يَظْهَرْ لِجُزْأَيِ ٱبْتِدَا ⁂ بِمَا لَهُ ٱلصَّدْرُ لِزَامًا وُجِدَا﴾

566- ﴿لَـٰكِنَّهُ رُوعِيَ فِي ٱللَّفْظِ فَقَطْ ⁂ وَعَامِلٌ رُوعِيَ مَعْنًى وَٱرْتَبَطْ﴾

المشتقَّات من هـٰذه الأفعال

567- ﴿وَكُلُّ مُشْتَقٍّ كَمَاضٍ فِي ٱلْعَمَلْ ⁂ وَمَصْدَرٍ أَيْضًا بِهِ ٱلنَّسْخُ حَصَلْ﴾

بعض الأفعال تنصب مفعولًا واحدًا

568- ﴿وَ"ظَنَّ" إِنْ أَتَتْ بِمَعْنَىٰ ٱتَّهَمَا ⁂ نَاصِبَةٌ لِوَاحِدٍ فَلْتَعْلَمَا﴾

569- ﴿وَإِنْ أَتَتْ "رَأَىٰ" بِمَعْنَىٰ أَبْصَرَا ⁂ فَنَصْبُهَا لِوَاحِدٍ فَقَطْ جَرَىٰ﴾

570- ﴿حُلْمِيَّةٌ تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ ⁂ عَلَى ٱلَّذِي شُهِرَ فِي ٱلْقَوْلَيْنِ﴾

حذف مفعول واحد أو مفعولَيْن لـ"ظَنَّ" أو إحدىٰ أخواتها

571- ﴿وَحَذْفَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ ⁂ أَجِزْ إِذَا عُلِمَ فِي ٱلْمَنْقُولِ﴾

"أَعْطَىٰ" وأخواتها تنصب مفعولَيْن ليس أصلهما مبتدأً وخبرًا

572- ﴿أَسْكَنَ أَطْعَمَ كَسَا وَخَلَقَا ⁂ مَنَحَ زَوَّدَ سَقَىٰ وَرَزَقَا﴾

573- ﴿أَعْطَىٰ وَآتَىٰ وَكَذَاكَ سَأَلَا ⁂ تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ قُلْ لِمَنْ تَلَا﴾

574- ﴿وَإِنْ بَحَثْتَ فِي ٱلْقَوَامِسِ تَرَىٰ ⁂ غَيْرَ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّظْمِ صَاحِ ذُكِرَا﴾

575- ﴿وَمَا بِهِ ٱنْتَصَبَ لَيْسَ أَصْلُهُ ⁂ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا ذَا شَكْلُهُ﴾

القول بمعنىٰ الظن

576- ﴿يُسْتَعْمَلُ ٱلْقَوْلُ بِمَعْنَىٰ ٱلظَّنِّ إِنْ ⁂ تَوَفَّرَتْ شُرُوطُهُ كَمَا زُكِنْ﴾

577- ﴿أَوَّلُهَا ٱلْفِعْلُ مُضَارِعًا يَرِدْ ⁂ يَكُونُ لِلْخِطَابِ بِٱلتَّاءِ وُجِدْ﴾

578- ﴿وَكَوْنُهُ سُبِقَ بِٱسْتِفْهَامِ ⁂ قَدْ وَلِيَ ٱلْفِعْلَ بِلَا ٱنْفِصَامِ﴾

579- ﴿وَٱلْفَصْلُ إِنْ كَانَ بِظَرْفٍ يُغْتَفَرْ ⁂ مَعْمُولُهُ أَيْضًا كَذَاكَ مَا يُجَرْ﴾

580- ﴿بِدُونِ شَرْطٍ عَنْ سُلَيْمٍ نُصِبَا ⁂ كُلًّا مِنَ ٱلْجُزْأَيْنِ جَاءَ مُعْرَبَا﴾

سَبْعُ حَالَاتٍ لِلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ

581- ﴿سَبْعٌ مِنَ ٱلْأَحْوَالِ لِلْمُضَارِعْ ⁂ بِحَسَبِ ٱلتَّفْصِيلِ لِلْمُطَالِعْ﴾

582- ﴿يُرْفَعُ بِٱلضَّمَّةِ إِنْ تَجَرَّدَا ⁂ عَنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ قَدْ وَرَدَا﴾

583- ﴿إِنْ صَحَّ آخِرُهُ نَحْوُ: يَطْلُبُ ⁂ حَمْزَةُ طَالِبُ ٱلْعُلُومِ يَكْتُبُ﴾

584- ﴿بِيَا وَوَاوٍ إِنْ أُعِلَّ قَدِّرِ ⁂ اَلضَّمَّ لِلثِّقَلِ وَٱلتَّعَذُّرِ﴾

585- ﴿يَدْعُو مُحَمَّدٌ وَيَمْشِي عُمَرُ ⁂ إِدْرِيسُ يَسْعَىٰ كَمِثَالٍ يُذْكَرُ﴾

586- ﴿بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ إِنْ دَخَلَا ⁂ عَلَيْهِ نَاصِبٌ كَـ"أَنْ" وَ"لَنْ" جَلَا﴾

587- ﴿إِنْ صَحَّ أَوْ أُعِلَّ بِٱلْوَاوِ وَيَا ⁂ تَقُولُ: لَنْ يَدْعُوَ أَوْ لَنْ يَرْمِيَا﴾

588- ﴿فِي نَصْبِهِ إِذَا أُعِلَّ بِٱلْأَلِفْ ⁂ فَٱلْفَتْحَ قَدِّرْهُ كَيَسْعَىٰ قَدْ أُلِفْ﴾

589- ﴿أَوْ جَازِمٍ عَلَيْهِ يَدْخُلُ كَـ"لَمْ" ⁂ يُجْزَمْ بِٱلسُّكُونِ نَحْوُ: لَمْ يَنَمْ﴾

590- ﴿بِنَاؤُهُ عَلَىٰ ٱلسُّكُونِ إِنْ وُصِلْ ⁂ بِنُونِ نِسْوَةٍ كَمَا عَنْهُمْ نُقِلْ﴾

591- ﴿إِنْ بَاشَرَ ٱلتُّونَيْنِ لِلتَّوْكِيدِ ⁂ يُبْنَىٰ عَلَىٰ فَتْحٍ بِلَا تَرْدِيدِ﴾

592- ﴿فِي حَالَةِ ٱلْجَزْمِ إِذَا أُعِلَّا ⁂ فَحَذْفُ حَرْفِ عِلَّةٍ قَدْ هَلَّا﴾

593- ﴿لَمْ يَدْعُ لَمْ يَخْشَ وَلَمْ يَرْمِ كَفَىٰ ⁂ فِعْلًا مُضَارِعًا أَتَاكَ بِٱلْوَفَا﴾

لِفِعْلِ الأَمْرِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ

594- ﴿لِلْأَمْرِ أَرْبَعٌ مِنَ ٱلْحَالَاتِ ⁂ تَفْصِيلُهَا مُهَذَّبٌ سَيَاتِي﴾

595- ﴿بِنَاؤُهُ عَلَىٰ ٱلسُّكُونِ إِنْ يَصِحْ ⁂ آخِرُهُ كَـ"قُمْ وَصُمْ كَيْمَا تَصِحْ"﴾

596- ﴿وَٱلْأَمْرُ لِاثْنَيْنِ وَجَمْعٍ قَدْ بُنِي ⁂ عَلَىٰ ٱنْحِذَافِ نُونِهِ فَلْتَفْطُنِ﴾

597- ﴿إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا بِنَاؤُهُ عَلَىٰ ⁂ حَذْفٍ لِحَرْفِ عِلَّةٍ فِيهِ تَلَا﴾

598- ﴿يُبْنَىٰ عَلَىٰ ٱلْفَتْحِ إِذَا مَا أُكِّدَا ⁂ بِنُونَيِ ٱلتَّوْكِيدِ كَـ"ٱذْهَبَنْ غَدَا"﴾

فِعْلُ ٱلْأَمْرِ ٱلْمُعْتَلُّ ٱلَّذِي بَقِيَ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ عَيْنُ ٱلْكَلِمَةِ

599- ﴿وَٱلْأَمْرُ مِنْ وَقَىٰ تَقُولُ فِيهِ: قِ ⁂ قِيَاهُ قُوهُ قِينَ قِي فَصَدِّقِ﴾

600- ﴿زَيْدٌ إِذَا وَلِيَ شَيْئًا قُلْتَ: لِ ⁂ لِيَاهُ لُوهُ لِينَ لِي صَرْفٌ جَلِي﴾

601- ﴿وَإِنْ يَشِي ثَوْبًا بِلَوْنٍ قُلْتَ: شِ ⁂ ثَوْبًا شِيَاهُ شُوهُ شِي شِينَ ٱنْقُشِ﴾

602- ﴿وَإِنْ تَجِبْ دِيَةٌ قَتْلٍ قُلْتَ: دِ ⁂ دِيَاهُ دُوهُ دِينَ دِي لِتَفْتَدِي﴾

603- ﴿كَذَاكَ فِي ٱلرُّؤْيَةِ قُلْتَ فِيهِ: رَ ⁂ رَيَاهُ رَوْهُ رَيْنَ رَيْ أَمْرًا طَرَا﴾

604- ﴿لِحِفْظِ دَرْسِهِ تَقُولُ لَهُ: عِ ⁂ عِيَاهُ عُوهُ عِينَ عِي فَلْتَسْمَعِ﴾

605- ﴿وَفِي ٱلتَّعَاهُدِ تَقُولُ لَهُ: إِ ** إِيَاهُ أُوهُ إِينَ إِي فَلْتَقْرَإِ﴾

606- ﴿وَفِي ٱلْفُتُورِ وَٱلْعَيَاءِ قُلْتُ: نِ ** نِيَاهُ نُوهُ نِينَ نِي ٱحْفَظْ وَٱعْتَنِ﴾

607- ﴿وَفِي وَفَاءِ ٱلْوَعْدِ حَتْمًا قِيلَ: فِ ** فِيَاهُ فُوهُ فِينَ فِي وَعْدًا تَفِي﴾

608- ﴿وَمِنْ وَجَىٰ ٱلْأَمْرُ تَقُولُ فِيهِ: جِ ** جِيَاهُ جُوهُ جِينَ جِي فَلْتَرْتَجِ﴾

لِلْفِعْلِ ٱلْمَاضِي أَرْبَعُ حَالَاتٍ

609- ﴿وَٱلْمَاضِيَ ٱبْنِهِ إِذَا صَحَّ ٱلْأَخِيرْ ** مِنْهُ عَلَى فَتْحٍ كَـ"جَاءَكَ ٱلنَّذِيرْ"﴾

610- ﴿وَفَتْحُهُ قُدِّرَ إِنْ بِهِ ٱتَّصَلْ ** ضَمِيرُ رَفْعٍ لِٱشْتِغَالٍ فِي ٱلْعَمَلْ﴾

611- ﴿وَلِلْمُنَاسَبَةِ فَٱبْنِهِ عَلَىٰ ** ضَمٍّ لِأَجْلِ حَرْفِ وَاوٍ شَغَلَا﴾

612- ﴿إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا بِحَرْفِ أَلِفِ ** فَقَدِّرِ ٱلْفَتْحَ عَلَيْهِ وَٱقْتَفِ﴾

الأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ

613- ﴿فِعْلٌ مُضَارِعٌ إِذَا يَتَّصِلُ ** بِوَاوِ جَمْعٍ لِلذُّكُورِ تُجْعَلُ﴾

614- ﴿وَأَلِفُ ٱثْنَيْنِ وَيَا مُخَاطَبَهْ ** تِلْكَ فِعَالٌ خَمْسَةٌ يَا طَالِبَهْ﴾

615- ﴿فِي حَالَةِ ٱلرَّفْعِ بِنُونٍ تُرْفَعُ ** فِي ٱلنَّصْبِ وَٱلْجَزْمِ بِحَذْفِهَا فَعُوا﴾

616- ﴿وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ضَمِيرٍ تَشْتَمِلْ ** يُعْرَبُ فَاعِلًا بِنَاؤُهُ نُقِلْ﴾

الفاعل

617- ﴿وَحَدُّ فَاعِلٍ هُوَ ٱسْمٌ رُفِعَا ** قَبْلَهُ فِعْلُهُ لِزَامًا وَقَعَا﴾

618- ﴿وَهْوَ إِلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرًا جَرَىٰ ** وَمُضْمَرًا نَحْوُ: رَأَيْتُ ٱلْقَمَرَا﴾

الفاعل يكون مجرورًا لفظًا، مرفوع محلًّا

619- ﴿وَفَاعِلٌ جُرَّ بِـ"مِنْ" وَمَصْدَرِ ** كَذَا ٱسْمُهُ وَٱلْبَا وَلَامٍ قَدْ دُرِي﴾

620- ﴿نَحْوُ: دِفَاعُ ٱللهِ ضِفْهُ وَكَفَىٰ ** بِٱللهِ سُبْحَانَهُ كُنْ مِمَّنْ وَفَىٰ﴾

أحكام الفاعل

621- ﴿وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ وَيَلْزَمُ ** تَقْدِيمُ فِعْلِهِ عَلَيْهِ يُعْلَمُ﴾

حذف الفاعل وجوبًا وجوازًا

622- ﴿وَٱلْفِعْلُ إِنْ يَرِدْ بِنُونٍ أُكِّدَا ** وَٱلْوَاوُ فَاعِلٌ فَحَذْفُهُ بَدَا﴾

623- ﴿أَوْ يَا ٱلْمُخَاطَبَةِ خُذْ مِثَالَهْ ** لَتَرْكَبُنَّ رَبُّنَا قَدْ قَالَهْ﴾

624- ﴿وَأَنْتِ يَا هِنْدُ لَتَضْبِرِنَّا ** فَٱلْحَذْفُ لِلْفَاعِلِ فِيهِ عَنَّا﴾

625- ﴿أَوْ مَصْدَرٌ عَمِلَ فِيهِ قَدْ وَرَدْ ⁂ نَحْوُ: "أَوِ ٱطْعَامٌ" قَرَأْنَا فِي ٱلْبَلَدْ﴾

626- ﴿أَوْ حُذِفَ ٱلْفِعْلُ مَعَ ٱلْفَاعِلِ إِنْ ⁂ دَلَّ دَلِيلٌ فَٱتِّخَاذُهُ رُكِنْ﴾

627- ﴿وَٱلْفِعْلُ إِنْ بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ ⁂ فَحَذْفُهُ يَجِبُ فِي ٱلْمَنْقُولِ﴾

الفعل يُوحَّد مع الفاعل المثنىٰ وٱلجمع

628- ﴿وَمَعَ جَمْعٍ وَٱلْمُثَنَّىٰ جُرِّدَا ⁂ فِعْلُهُ وَٱلْمَشْهُورُ أَنْ يُوَحَّدَا﴾

فعل الفاعل يُحذف وجوبًا أو جوازًا

629- ﴿وَفِعْلُ فَاعِلٍ وُجُوبًا يَنْحَذِفْ ⁂ بَعْدَ "إِذَا" وَ"إِنْ" لِشَرْطٍ قَدْ عُرِفْ﴾

630- ﴿وَحَذْفُهُ أَجِزْ إِذَا مَا عُلِمَا ⁂ وَهْوَ جَوَابُ ٱلنَّفْيِ أَوْ مُسْتَفْهِمَا﴾

631- ﴿وَغَالِبًا وَلِيَ فِعْلَهُ وَقَدْ ⁂ يَلِيهِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ وَرَدْ﴾

632- ﴿وَرُبَّمَا أُخِّرَ وَٱلْمَفْعُولُ ⁂ عَلَيْهِ سَابِقٌ وَذَا مَنْقُولُ﴾

تقديم المفعول علىٰ الفاعل وجوبًا

633- ﴿تَقْدِيمُهُ حَتْمٌ إِذَا مَا حُصِرَا ⁂ فَاعِلُهُ كَـ"إِنَّمَا يَخْشَىٰ" جَرَىٰ﴾

634- ﴿كَذَاكَ مَفْعُولٌ بِهِ إِنْ يَتَّصِلْ ⁂ بِٱلْفِعْلِ، وَٱلْفَاعِلِ ظَاهِرًا نُقِلْ﴾

635- ﴿أَوْ مُضْمَرًا فِي فَاعِلٍ عَادَ عَلَىٰ ⁂ مَفْعُولِهِ وَجَاءَ فِي "إِذِ ٱبْتَلَىٰ"﴾

وجوب تقديم المفعول به علىٰ الفعل وٱلفاعل

636- ﴿تَقْدِيمُ مَفْعُولٍ عَلَىٰ فِعْلٍ مَعَا ⁂ فَاعِلِهِ مُحَتَّمٌ قَدْ وَقَعَا﴾

637- ﴿إِنْ كَانَ مَفْعُولًا بِهِ مِمَّا لَهْ ⁂ صَدَارَةٌ كَـأَيٍّ خُذْ مِثَالَهْ﴾

638- ﴿أَوْ مُضْمَرًا مُنْفَصِلًا لَوْ أُخِّرَا ⁂ لَزِمَ وَصْلُهُ وَمَنْعُهُ يُرَىٰ﴾

639- ﴿مِثَالُهُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ وَرَدْ ⁂ لِلْحَصْرِ قَالَهَا عُبَيْدٌ قَدْ سَجَدْ﴾

وجوب تأخير المفعول به علىٰ الفاعل في ثلاثة مواضع

640- ﴿تَأْخِيرُهُ حَتْمٌ إِذَا مَا حُصِرَا ⁂ كَـ"إِنَّمَا أَكْرَمَ سَعْدٌ عُمَرَا"﴾

641- ﴿أَوْ فَاعِلٌ بِفِعْلِهِ قَدِ ٱتَّصَلْ ⁂ وَجَاءَ مُضْمَرًا كَقُمْتُ فِي ٱلْمَثَلْ﴾

642- ﴿أَوْ خِيفَ لَبْسٌ ذَاكَ فِيمَا قُصِرَا ⁂ إِذْ فِيهِمَا ٱلْإِعْرَابُ حَتْمًا قُدِّرَا﴾

تأنيث الفعل وجوبًا أو جوازًا

643- ﴿وَتَاءُ تَأْنِيثٍ وُجُوبًا لَحِقَتْ ⁂ بِفِعْلِ فَاعِلٍ مُؤَنَّثٍ ثَبَتْ﴾

644- ﴿حَقِيقَةً تَقُولُ: لَيْلَىٰ خَضَعَتْ ⁂ وَفِي ٱلْمَجَازِ قُلْتَ: شَمْسٌ طَلَعَتْ﴾

645- ﴿وَإِنْ يَكُنْ مُضَارِعًا تَلْزَمُ فِي ❊ صَدْرِهِ فِي مِثْلِ: سُعَادُ تَقْتَفِي﴾

تأنيث الفعل الماضي وعدمه في خمسة مواضع

646- ﴿تَأْنِيثُ فِعْلٍ جَازَ وَٱلتَّذْكِيرُ ❊ فِي "نِعْمَ" أَوْ "بِئْسَ" وَذَا كَثِيرُ﴾

647- ﴿أَوْ فَاعِلٍ جُمِعَ بِٱلتَّكْسِيرِ ❊ مُؤَوَّلِ ٱلْوَجْهَيْنِ فِي ٱلتَّقْرِيرِ﴾

648- ﴿كَذَاكَ فَاعِلٌ مَجَازِي ذُكِرَا ❊ أَوِ ٱسْمُ جَمْعٍ كَٱلنِّسَاءِ قُرِّرَا﴾

649- ﴿أَوْ فَاعِلٍ مُؤَنَّثٍ حَقِيقِي ❊ فُصِلَ عَنْ فِعْلِهِ بِٱلتَّحْقِيقِ﴾

650- ﴿كَـ: حَضَرَ ٱلْمَجْلِسَ بِنْتُ كَعَبَتْ ❊ فَسَلَبَتْ رُوَادَهُ وَذَهَبَتْ﴾

651- ﴿إِلَّا إِذَا ٱلْفَصْلُ بِـ"إِلَّا" يَقَعُ ❊ ثُبُوتُهَا فِي ٱلْفِعْلِ حَتْمًا يُمْنَعُ﴾

النَّائِبُ عَنِ ٱلْفَاعِلِ

652- ﴿وَكُلُّ مَا لِفَاعِلٍ قَدْ ثَبَتَا ❊ يُعْطَىٰ لِنَائِبِهِ حَيْثُمَا أَتَىٰ﴾

653- ﴿كَرَفْعِهِ وَمَنْعِ حَذْفِهِ وَلَا ❊ يَسْبِقُ رَافِعَهُ فِيمَا يُجْتَلَىٰ﴾

654- ﴿جَاءَ صَرِيحًا وَكَذَا مُؤَوَّلُ ❊ وَمُضْمَرٌ نَحْوُ: هُدِيتَ يَا فُلُ﴾

655- ﴿فَإِنْ تَعَدَّىٰ فِعْلُهُ لِاثْنَيْنِ أَوْ ❊ أَكْثَرَ فَٱلْأَوَّلُ نَائِبٌ حَكَوْا﴾

656- ﴿مِثَالُهُ: أُعْطِيَ زَيْدٌ عَسَلَا ❊ ثَانٍ: كَسَا أَجِزْ بِلَا لَبْسٍ جَلَا﴾

التغيير الطارئ على الفعل المبني للمجهول

657- ﴿وَٱلْفِعْلُ قَبْلَ نَائِبٍ تُغَيَّرُ ❊ صِيغَتُهُ إِنْ كَانَ مَاضٍ يُكْسَرُ﴾

658- ﴿مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَٱضْمُمْ أَوَّلَهْ ❊ كَـ: حُفِظَ ٱلدَّرْسُ وُقِيتَ ٱلْمُعْضِلَهْ﴾

659- ﴿وَإِنْ يَكُنْ مُضَارِعًا يُفْتَحُ مَا ❊ قُبَيْلَ آخِرِهِ ٱلْأَوَّلَ ٱضْمُمَا﴾

الأغراض التي من أجلها يُحذف الفاعل

660- ﴿وَيُحْذَفُ ٱلْفَاعِلُ لِلتَّعْظِيمِ أَوْ ❊ عِلْمٍ وَخَوْفٍ ثُمَّ إِبْهَامٍ حَكَوْا﴾

661- ﴿وَٱلْجَهْلِ وَٱلْإِيجَازِ وَٱلتَّحْقِيرِ ❊ وَٱلْوَزْنِ وَٱلسَّجْعِ بِلَا نَكِيرِ﴾

النائب عن الفاعل واحد من أربعة أشياء

662- ﴿يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ ❊ وَمَصْدَرٌ ظَرْفٌ كَـ: نِيلَ ٱلنَّائِلُ﴾

663- ﴿اَلْمَصْدَرُ ٱلظَّرْفُ إِذَا مَا صُرِّفَا ❊ دَلَّ عَلَىٰ مُعَيَّنٍ قَدْ عُرِفَا﴾

664- ﴿وَحَرْفُ جَرٍّ لَا يَكُونُ قَدْ أَتَىٰ ❊ لِغَيْرِ وَجْهٍ وَاحِدٍ قَدْ ثَبَتَا﴾

665- ﴿كَـ"مُذْ" وَ"مُنْذُ" خُصَّ بِٱلزَّمَانِ ❊ "رُبَّ" لِمَا نُكِّرَ بِٱلْبَيَانِ﴾

666- ﴿أَوْ حَـرْفِ لَامٍ قَـدْ أَتَىٰ لِعِلَّـةِ ** هَـٰذِهِ لَا تَـنُـوبُ فَٱفْـهَـمْ قَوْلَتِـي﴾

اِجتماع المفعول به مع غيره مما يصلح للنيابة

667- ﴿وَفِي ٱجْتِمَـاعِ مَـا يَنُـوبُ قُدِّمَـا ** عَـنْ غَـيْرِهِ ٱلْمَفْعُـولُ صَـاحِ عُلِمَـا﴾

الفعل المبني للمجهول إذا كان متعدّيًا لِمَفْعُولَيْنِ

668- ﴿وَٱلْفِعْـلُ إِنْ نَصَـبَ جُـزْأَيِ ٱبْتِـدَا ** فَٱلْأَوَّلُ ٱلنَّـائِـبُ فِيمَـا قَـدْ بَـدَا﴾

669- ﴿وَٱلثَّـانِ مِنْهُمَـا وُجُوبًـا يَنْتَصِـبْ ** وَأَعْـرِبِ ٱلنَّائِـبَ مَرْفُـوعًا تُصِـبْ﴾

670- ﴿إِنْ كَـانَ مِنْ بَـابِ كَسَـا فَـٱلْأَوَّلُ ** نَـابَ عَـنِ ٱلْفَاعِـلِ وَهْـوَ ٱلْأَفْضَـلُ﴾

671- ﴿مَـا لَـمْ يَقَـعْ لَبْـسٌ وَإِلَّا وَجَبَـا ** نِـيَـابَـةُ ٱلْأَوَّلِ فِيمَـا كُتِبَـا﴾

المفعول به

672- ﴿دَلَالَـةُ ٱلْإِسْـمِ عَلَىٰ مَـا وَقَعَـا ** عَلَيْـهِ فِعْـلُ فَاعِـلٍ فَلْتَسْمَعَـا﴾

673- ﴿هُـوَ ٱلَّذِي يُسْـمَىٰ بِمَفْعُـولٍ بِـهِ ** وَنَصْبُـهُ حَتْـمٌ لَدَىٰ ٱلْمُنْتَبِـهِ﴾

674- ﴿يَكُونُ ظَاهِـرًا وَمُضْمَـرًا وُصِـلْ ** أَوْ مُضْمَـرًا مُنْفَصِـلًا كَمَـا نُقِـلْ﴾

675- ﴿نَاصِبُـهُ فِعْـلٌ إِذَا تَعَـدَّىٰ ** كَنَصْبِـهِ بِشِبْـهِ فِعْـلٍ عُـدَّا﴾

676- ﴿فِعْلُـهُ مَنْفِـيٌّ كَـذَاكَ مُثْبَـتُ ** وُرُودُهُ مُـؤَوَّلًا قَـدْ أَثْبَتُـوا﴾

العامل فيه

677- ﴿وَٱلْأَصْـلُ فِي نَاصِبِـهِ أَنْ يُذْكَـرَا ** وَحَذْفُـهُ فِي سَبْعَـةٍ حَتْمًـا يُـرَىٰ﴾

678- ﴿فِي ٱلِاخْتِصَـاصِ وَٱلْمُنَـادَىٰ حَـذِّرِ ** وَٱلِاشْتِغَـالِ ثُـمَّ إِغْـرَاءٍ دُرِي﴾

679- ﴿وَمَثَـلٍ وَشِبْهِـهِ كَأَهْـلَا ** فَمَرْحَبًـا بِشَيْخِنَـا وَسَهْـلَا﴾

حذف العامل جوازًا

680- ﴿وَلِقَرِينَـةٍ جَـوَازًا حُذِفَـا ** مَـا لَـمْ يَضُـرَّ حَذْفُـهُ فَلْتَعْرِفَـا﴾

681- ﴿وَرَدَ فِي ٱلْقُـرْآنِ قَالُـوا خَيْـرًا ** حُـذِفَ فِعْلُـهُ جَـوَازًا فَٱقْـرَا﴾

الأصل في المفعول به التأخير

682- ﴿وَأَصْـلُ مَفْعُـولٍ بِـهِ ٱلتَّأْخِيـرُ ** تَقْدِيمُـهُ عَـنْ فَاعِـلٍ جَدِيـرُ﴾

683- ﴿أَوْ فَاعِـلٍ وَفِعْلِـهِ تَقَدَّمَـا ** عَلَيْهِمَـا ٱلْمَفْعُـولُ قَـالَ ٱلْعُلَمَـا﴾

وجوب تقديم المفعول به

684- ﴿تَقْدِيـمُ مَفْعُـولٍ بِـهِ تَحَتَّـمَـا ** لِنُكْتَـةٍ يَعْرِفُهَـا مَـنْ عَلِمَـا﴾

685- ﴿إِنْ كَـانَ مُضْمَـرًا بِفِعْـلٍ وُصِـلَا ⁂ وَٱلْفَاعِـلُ ٱسْـمٌ مُظْهَـرٌ فَلْتَعْقِـلَا﴾

686- ﴿أَوْ فَاعِـلٌ قَـدْ عَـادَ وَهْـوَ مُضْمَـرُ ⁂ عَلَيْـهِ أَوْ فَاعِلُـهُ مُنْحَصِـرُ﴾

تقديمه على الفعل والفاعل

687- ﴿إِنْ كَـانَ مِـنْ ذَوِي ٱلصَّـدَارَةِ سَبَـقْ ⁂ فِعْـلًا وَفَاعِـلًا لِزَامًـا ٱسْتَحَـقْ﴾

688- ﴿كَـذَاكَ إِنْ كَانَ ضَمِيـرًا مُنْفَصِـلْ ⁂ إِيَّـاكَ نَعْبُـدُ لِحَصْـرٍ قَـدْ نُقِـلْ﴾

وجوب تأخير المفعول به عن الفاعل في ثلاثة مواضع

689- ﴿وَفِي ثَلَاثَـةِ مَوَاضِـعٍ لَـزِمْ ⁂ تَأْخِيـرُهُ إِنْ كَـانَ مَحْصُـورًا عُلِـمْ﴾

690- ﴿كَـ"إِنَّـمَا أَكْـرَمَ سَعْـدٌ عُمَـرَا" ⁂ أَوْ فَاعِـلٍ مُتَّصِـلٍ جَـا مُضْمَـرَا﴾

691- ﴿أَكْرَمْـتُ زَيْـدًا جَـاءَ فِي مِثَالِـهْ ⁂ أَوْ خِيـفَ لَبْـسٌ قِـسْ عَلَى مِنْوَالِـهْ﴾

692- ﴿مِثَالُـهُ: نَصَـرَ مُوسَـىٰ عِيسَـىٰ ⁂ هَـٰذَا ٱلَّـذِي فِي ٱلنَّحْـوِ جَـا مَقِيسَـا﴾

ٱلْأَفْعَالُ ٱلْمُتَعَدِّيَةُ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ

693- ﴿أَنْـوَاعُ فِعْـلٍ فِي ٱلتَّعَـدِّي أَرْبَعَـهْ ⁂ تَنْصِـبُ وَاحِـدًا فَقَـطْ فَلْتَسْمَعَـهْ﴾

694- ﴿تَنْصِـبُ مَفْعُـولَيْنِ مَـا أَصْلُهُمَـا ⁂ مُبْتَـدَأٌ وَخَبَـرٌ قَـدْ عُلِمَـا﴾

695- ﴿وَهِـيَ أَفْعَـالُ ٱلْقُلُـوبِ وَأَضِـفْ ⁂ أَفْعَـالَ تَصْيِيـرٍ لَهَـا كَمَـا أُلِـفْ﴾

696- ﴿كَـذَاكَ مَـا أَصْلُـهُ لَيْـسَ مُبْتَـدَا ⁂ وَخَـبَرًا عَمَلُهَـا قَـدْ عُهِـدَا﴾

697- ﴿وَرَابِـعُ ٱلْأَنْـوَاعِ مَـا قَـدْ نَصَـبَا ⁂ ثَلَاثَـةً مِثْـلُ أَرَىٰ فَلْتَكْتُبَـا﴾

698- ﴿نَبَّـأَ أَنْبَـأَ كَـذَاكَ أَخْبَـرَا ⁂ أَعْلَـمَ حَـدَّثَ كَمِثْـلِ خَبَّـرَا﴾

علامات الفعل المتعدي

699- ﴿عَلَامَتَـا ٱلْفِعْـلِ ٱلَّذِي تَعَـدَّىٰ ⁂ هُمَـا ٱثْنَتَـانِ بِهِمَـا قَـدْ حُـدَّا﴾

700- ﴿أُوْلَاهُمَـا ٱلْهَـاءُ بِـهِ مُتَّصِلَـهْ ⁂ تَعُـودُ لِلْمَفْعُـولِ قَـالَ ٱلنَّقَلَـهْ﴾

701- ﴿تَقُـولُ فِي مِثَالِـهِ: ٱلْكِتَـابُ ⁂ قَرَأْتُـهُ وَكُلُّـهُ أَبْـوَابُ﴾

702- ﴿مِنْ غَيْـرِ هَاءٍ وُصِلَـتْ بِٱلْفِعْـلِ ⁂ عَـادَتْ عَلَى مَصْـدَرِهِ فِي ٱلنَّقْـلِ﴾

703- ﴿أَوِ ٱسْـمُ مَفْعُـولٍ إِذَا يُصَـاغُ مِـنْ ⁂ مَصْـدَرِهِ تَـمَّ وَفِي غِـنًى زُكِـنْ﴾

704- ﴿عَـنْ حَـرْفِ جَـرٍّ فِي أَدَاءِ ٱلْمَعْنَـىٰ ⁂ ذَا بِٱطِّـرَادٍ عَنْـهُ فِي ذَا ٱلْمَبْنَـىٰ﴾

سِتَّةُ أُمورٍ بها يصير المتعدي لازمًا

705- ﴿وَقَـدْ يَصِـيرُ مَـا تَعَـدَّىٰ لَازِمَـا ⁂ بِسِتَّـةٍ ذَكَـرْتُ ذَاكَ نَاظِمَـا﴾

706- ﴿أَوَّلُهَا ٱلتَّضْمِينُ وَٱلتَّحْوِيلُ ** مِنْ صِيغَةٍ لِصِيغَةٍ بَدِيلُ﴾

707- ﴿قَصْدَ ٱلْمُبَالَغَةِ وَٱلتَّعَجُّبِ ** أَوْ تَا ٱلْمُطَاوَعَةِ فِيهِ فَٱحْسُبِ﴾

708- ﴿أَوْ ضَعْفَ ٱلْعَمَلُ بِٱلتَّأْخِيرِ ** ثُمَّ ٱلضَّرُورَةُ بِلَا نَكِيرِ﴾

الفعل اللازم

709- ﴿وَلَازِمُ ٱلْأَفْعَالِ مَا دَلَّ عَلَىٰ ** سَجِيَّةٍ أَوْ بِوِزَانِ ٱفْعَنْلَلَا﴾

710- ﴿كَٱقْعَنْسَسَ ٱلْجَمَلُ سَعْدٌ شَرُفَا ** بِعِلْمِهِ وَبِلِبَاسٍ ظَرُفَا﴾

711- ﴿أَوْ وَزْنُهُ ٱفْعَلَلَّ كَٱطْمَأَنَّ أَوْ ** دَلَّ عَلَىٰ نَظَافَةٍ فِيمَا حَكَوْا﴾

712- ﴿أَوْ عَرَضٍ كَمِثْلِ: زَيْدٌ قَدْ دَنِفْ ** أَوْ "تَا" ٱلْمُطَاوَعَةِ فِيهِ قَدْ عُرِفْ﴾

713- ﴿أَو دَنَسٍ كَقَذِرَ ٱلْمَكَانُ ** قَدْ أَهْمَلُوهُ فَمَتَىٰ يُصَانُ﴾

ثمانية أمور بها يصير اللازم متعدّيًا

714- ﴿وَعَدِّ لَازِمًا بِحَرْفِ ٱلْجَرِّ ** وَٱلْهَمْزِ وَٱلتَّضْعِيفِ صَاحِ فَٱدْرِ﴾

715- ﴿إِسْقَاطُ حَرْفِ جَرٍّ لِلتَّوَسُّعِ ** كَ: ٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ فِي ٱلْمَهْيَعِ﴾

716- ﴿تَحْوِيلُهُ مِنْ صِيغَةِ ٱسْتَفْعَلَ أَوْ ** فَاعَلَ لِلتَّشْرِيكِ فِي ٱلْفِعْلِ رَوَوْا﴾

717- ﴿وَٱلْفِعْلُ قَدْ عُدِّيَ بِٱلتَّضْمِينِ ** يَحْتَاجُ لِلشَّرْحِ وَلِلتَّبْيِينِ﴾

718- ﴿وَهْوَ لَدَا ٱلنُّحَاةِ فِعْلٌ أَدَّىٰ ** مَعْنًى لِفِعْلٍ آخَرٍ تَعَدَّىٰ﴾

719- ﴿كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: لَا تَعْزِمُوا ** بَعْدَهُ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ فَٱعْلَمُوا﴾

الِاشْتِغَالُ

720- ﴿وَٱلِاشْتِغَالُ حَدُّهُ تَقَدُّمُ ** إِسْمٍ عَلَىٰ فِعْلٍ بُعَيْدُ يَعْلَمُ﴾

721- ﴿وَٱلْفِعْلُ قَدْ عَمِلَ فِي ضَمِيرِ مَا ** سَبَقَ مِنْ إِسْمٍ لِشُغْلٍ لَزِمَا﴾

722- ﴿فِعْلٌ مُوَافِقٌ لِمَا قَدْ حُذِفَا ** فِي بَابِ ٱلِاشْتِغَالِ حَتْمًا يُقْتَفَىٰ﴾

723- ﴿فِي ٱللَّفْظِ وَٱلْمَعْنَىٰ، أَوِ ٱلْمَعْنَىٰ فَقَطْ ** زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلنَّمَطْ﴾

724- ﴿وَٱسْمٌ مُقَدَّمٌ هُوَ ٱلْمَشْغُولُ ** عَنْهُ وَلَازِمٌ لَهُ حُصُولُ﴾

725- ﴿مُشْتَغِلٌ بِمُضْمَرِ ٱلَّذِي سَبَقْ ** أَوْ سَبَبِيِّهِ بِهِ قَدِ ٱعْتَلَقْ﴾

أركان الاشتغال

726- ﴿وَهَاكَ أَرْكَانًا لِلِاشْتِغَالِ ** ثَلَاثَةٌ نَظَمْتُهَا لِلتَّالِي﴾

727- ﴿أَوَّلُهَا: ٱلْمَشْغُولُ عَنْهُ، بَعْدَهُ ** سَمِّهِ بِٱلْمَشْغُولِ، فِعْلًا عُدَّهُ﴾

728- ﴿وَعَائِدٌ عَلَى ٱلَّذِي قَدْ سَبَقَا ** فَذَاكَ مَشْغُولٌ بِهِ مُحَقَّقَا﴾

729- ﴿مِثَالُهُ: زَيْدًا أَتَيْتُهُ فَعِ ** أَرْكَانَ ٱلاِشْتِغَالِ فِي ذَا ٱلْمَهْيَعِ﴾

شروط أركان الاشتغال

730- ﴿فَخَمْسَةٌ شَرَائِطُ ٱلْمَشْغُولِ ** عَنْهُ، لَدَا ٱلنُّحَاةِ فِي ٱلْمَنْقُولِ﴾

731- ﴿قَبُولُهُ ٱلْإِضْمَارَ ثُمَّ يَفْتَقِرْ ** لِمَا بُعَيْدَهُ لِزَامًا قَدْ ذُكِرْ﴾

732- ﴿كَوْنُهُ غَيْرَ مُتَعَدِّدٍ يَرِدْ ** فِي ٱللَّفْظِ وَٱلْمَعْنَىٰ، أَوِ ٱللَّفْظِ وُجِدْ﴾

733- ﴿لِلاِبْتِدَاءِ بِهِ صَالِحًا لَزِمْ ** تَقَدُّمُ ٱلْمَشْغُولِ عَنْهُ قَدْ عُلِمْ﴾

734- ﴿وَٱلْفِعْلُ شَرْطُهُ يَكُونُ مُتَّصِلْ ** وَعَامِلًا فِيمَا قُبَيْلَهُ نُقِلْ﴾

735- ﴿وَمُضْمَرٌ يَكُونُ غَيْرَ أَجْنَبِي ** عَنِ ٱلَّذِي شُغِلَ عَنْهُ فَٱحْسُبِ﴾

ما المراد بٱلْعُلْقَة وٱلتابع في باب الاشتغال؟

736- ﴿وَعُلْقَةٌ فِي بَابِ ٱلاِشْتِغَالِ ** تَفْسِيرُهَا ٱلْمُضْمَرُ ذُو ٱتِّصَالِ﴾

737- ﴿بِتَابِعٍ وَهْوَ ثَلَاثٌ فُسِّرَا ** عَطْفُ بَيَانٍ نَسَقٌ نَعْتٌ جَرَىٰ﴾

738- ﴿عَلَاقَةٌ مَا بَيْنَ فِعْلٍ قَدْ شُغِلْ ** بِٱسْمٍ قُبَيْلَهُ كَأَجْنَبِي نُقِلْ﴾

739- ﴿بَعْدَهُ تَابِعٌ لِزَامًا يَشْتَمِلْ ** عَلَىٰ ضَمِيرِ ٱسْمٍ قُبَيْلَهُ جُعِلْ﴾

740- ﴿وَٱلْفِعْلُ يَعْمَلُ وَلَوْ قَدِ ٱنْفَصَلْ ** بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ مُضَافٍ قَدْ حَصَلْ﴾

741- ﴿وَٱلْوَصْفُ كَٱلْفِعْلِ كَذَاكَ يَعْمَلُ ** عَمَلَهُ بِدُونِ مَنْعٍ يَحْصُلُ﴾

للمشغول عنه خمس حالات

742- ﴿إِنْ قُدِّمَ ٱلْإِسْمُ فِي ٱلاِشْتِغَالِ لَهْ ** خَمْسَةُ أَقْسَامٍ رَوَاهَا ٱلنَّقَلَهْ﴾

743- ﴿يَلْزَمُ نَصْبُهُ إِذَا مَا قَدْ وَقَعْ ** مِنْ بَعْدِمَا يَخْتَصُّ بِٱلْفِعْلِ يَقَعْ﴾

744- ﴿مِثْلُ أَدَاةِ ٱلْعَرْضِ وَٱلتَّحْضِيضِ ** وَأَدَوَاتِ ٱلشَّرْطِ فِي ٱلْقَرِيضِ﴾

745- ﴿كَذَاكَ مَا يَكُونُ ٱلاِسْتِفْهَامُ ** بِهِ مِنْ غَيْرِ هَمْزِهِ يُرَامُ﴾

الحالة الثانية: وجوب الرفع

746- ﴿وَرَفْعُهُ يَجِبُ دُونَ مِرْيَةِ ** بَعْدَ إِذَا وَهِيَ حَرْفُ فُجْأَةِ﴾

747- ﴿كَذَا وُقُوعُهُ بُعَيْدَ أَدَوَاتْ ** شَرْطٍ وَٱلاِسْتِفْهَامُ أَيْضًا بِٱلثَّبَاتْ﴾

748- ﴿أَوْ وَاقِعٌ بُعَيْدَ وَاوِ حَالِ ** فَٱلاِسْمُ مُبْتَدَا بِلَا إِشْكَالِ﴾

749- ﴿رَفْعًا بِٱلاِبْتِدَا إِذَا مَا وَلِيَا ** مَا لَهُ ٱلاِبْتِدَاءُ حَتْمًا حُكِيَا﴾

750- ﴿وُقُوعُـهُ بُعَيْـدَ عَشْـرَةٍ أَتَـتْ ⁂ لَهَـا صَـدَارَةُ ٱلْكَـلَامِ قَـدْ بَـدَتْ﴾

751- ﴿وَهْـيَ ٱلَّـتِي مَـا بَعْـدَهَا لَا يَعْمَـلُ ⁂ فِيمَـا قُبَيْلَهَـا كَمَـا قَـدْ نَقَلُـوا﴾

752- ﴿أَدَاةُ تَحْضِيـضٍ وَٱلِاسْتِفْهَـامِ ⁂ وَلَامُ ٱلِابْتِـدَاءِ فِي ٱلْكَـلَامِ﴾

753- ﴿أَسْـمَاءُ مَوْصُـولٍ وَ"كَـمْ" خَبَرِيَـهْ ⁂ كَـذَا حُـرُوفٌ نَاسِخَـاتٌ مَرْوِيَـهْ﴾

754- ﴿أَدَاةُ عَـرْضٍ وَأَسَـامِـي ذُكِـرَتْ ⁂ بِعَامِـلٍ مُشْتَغِـلٍ قَـدْ وُصِفَـتْ﴾

755- ﴿وَأَدَوَاتُ ٱلشَّـرْطِ بَعْـضُ أَحْـرُفِ ⁂ تَـرِدُ لِلـنَّفْيِ كَـ"مَـا" فَلْتَقْتَـفِ﴾

الحالة الثالثة: جواز النصب وٱلرفع مع ترجيح النصب

756- ﴿رُجِّـحَ نَصْبُـهُ لَدَىٰ خَمْـسِ صُـوَرْ ⁂ أَمْـرٌ بُعَيْـدَهُ وَنَهْـيٌ يُعْتَـبَرْ﴾

757- ﴿أَوْ هَمْزُ ٱلِاسْتِفْهَـامِ أَوْ فِعْـلُ دُعَـا ⁂ لِطَالِـبِ ٱلْفَهْـمِ جَوَابًـا وَقَعَـا﴾

758- ﴿كَمَـنْ ضَرَبْـتَ بِعَصَـاكَ لِلْكَسَـلْ ⁂ زَيْـدًا ضَرَبْتَـهُ جَـوَابُ مَـنْ سَـأَلْ﴾

759- ﴿وَٱخْتِـيرَ نَصْبُـهُ إِذَا مَـا وُجِـدَا ⁂ بُعَيْـدَ عَاطِـفٍ بِـلَا فَصْـلٍ بَـدَا﴾

760- ﴿وَسَبَقَتْـهُ جُمْلَـةُ ٱلْفِعْـلِ بِـلَا ⁂ فَصْـلٍ لِلِاسْـمِ مَـعَ عَـاطِـفٍ جَـلَا﴾

الحالة الرابعة: جواز الرفع وٱلنصب مع ترجيح الرفع

761- ﴿وَمُوجِـبُ ٱلرَّفْـعِ وَنَصْـبٌ عُدِمَـا ⁂ يَجُـوزُ نَصْبُـهُ وَرَفْـعٌ قُدِّمَـا﴾

الحالة الخامسة: جواز الرفع وٱلنصب بٱلتساوي

762- ﴿وَٱلرَّفْـعُ وَٱلنَّصْـبُ عَلَىٰ ٱلسَّـوَاءِ ⁂ بُعَيْـدَ عَـاطِـفٍ بِـلَا ٱمْتِـرَاءِ﴾

763- ﴿وَقَـدْ تَقَدَّمَـتْ عَلَيْـهِ جُمْلَـهْ ⁂ أَيْ ذَاتُ وَجْهَـيْنِ فَكُـنْ ذَا وُصْلَـهْ﴾

764- ﴿مِثَالُـهُ تَقُـولُ: سَعْـدٌ نَامَـا ⁂ وَعُمَـرٌ أَكْرَمْتُـهُ إِذْ قَـامَـا﴾

التَّنَازُعُ فِي ٱلْعَمَلِ

765- ﴿فِي عَمَـلٍ مَـا بَيْـنَ عَامِلَيْـنِ ⁂ تَنَـازُعٌ قَـدْ شَـاعَ دُونَ مَيْـنِ﴾

766- ﴿فِي ٱسْمٍ أَتَىٰ بَعْدَهُـمَـا كُـلٌّ طَلَـبْ ⁂ عَمَلَـهُ وَٱلْخُلْـفُ فِيـهِ لِلْعَـرَبْ﴾

767- ﴿فَبَصْـرَةٌ هُـمْ يُعْمِلُـونَ ٱلثَّـانِي ⁂ لِقُرْبِـهِ وَجَـاءَ فِي ٱلْقُـرْآنِ﴾

768- ﴿وَكُوفَـةٌ هُـمْ يُعْمِلُـونَ ٱلْأَوَّلَا ⁂ لِسَبْقِـهِ كُـلٌّ لَـهُ رَأْيٌ جَـلَا﴾

769- ﴿وَٱلثَّـانِ أُعْمِـلَ كَثِـيرًا أَعْـرِبِ ⁂ فِي لُغَـةِ ٱلْعَـرَبِ جِـدَّ تُصِـبِ﴾

770- ﴿وَلَـمْ يَجِـئْ إِعْمَـالُ أَوَّلٍ لَـدَىٰ ⁂ كِتَـابِ رَبِّنَـا ٱلْخَيْـرِ قَـدْ هَـدَىٰ﴾

اختلاف العامِلَيْنِ المتنازِعَيْنِ

771- ﴿وَمَـا تَنَازَعَـا هُمَـا فِعْـلَانِ ⁂ أَوْ مَصْـدَرَانِ وَكَـذَا وَصْفَـانِ﴾

772- ﴿فِعْـلٌ مَـعَ ٱلْوَصْـفِ وَثُـمَّ مَصْـدَرُ ⁂ فِي ٱسْـمِ نِـزَاعُ مَـعَ فِعْـلٍ يَظْهَـرُ﴾

773- ﴿فِعْـلٌ وَمَصْـدَرَانِ وَٱسْـمُ فِعْـلِ ⁂ أَتَىٰ مَـعَ ٱلْفِعْـلِ كَمَـا فِي ٱلنَّقْـلِ﴾

774- ﴿كَـ﴿هَـاؤُمُ ٱقْـرَؤُوا كِتَابِيَـهْ﴾ أَتَىٰ ⁂ فِي قَـوْلِ رَبِّنَـا ٱلْعَزِيـزِ مُثْبَتَـا﴾

اتِّفاقُ العامِلَيْنِ ٱلْمُتَنَازِعَيْنِ وٱختلافُهُمَا في العمل

775- ﴿وَمَـا عَلَيْـهِ مِـنْ نِـزَاعٍ وَقَعَـا ⁂ يَكُـونُ فَاعِـلًا فَقُـلْ لِمَـنْ وَعَـىٰ﴾

776- ﴿ثُمَّـتَ مَفْعُـولٌ بِـهِ أَوْ لَـهُ أَوْ ⁂ شَبَـهُ جُمْلَـةٍ شُيُوخُنَـا حَكَـوْا﴾

رأي البصريّين

777- ﴿وَٱلثَّـانِ إِنْ أَعْمَلْتَـهُ فَٱلْمُهْمَـلُ ⁂ يَعْمَـلُ فِي ضَمِيـرِهِ وَيَشْمَـلُ﴾

778- ﴿فَـإِنْ يَكُـنْ فِي حَاجَـةٍ لِفَاعِـلِ ⁂ أَضْمَرْتَـهُ حَتْمًـا بِـلَا مُجَـادِلِ﴾

779- ﴿وَجِـيءْ بِمُضْمَـرٍ مُطَابِـقٍ لِمَـا ⁂ تَنَازَعَـاهُ ذَاكَ حُكْـمٌ حُتِمَـا﴾

780- ﴿وَحَـذْفُـهُ مُنِـعَ بِٱنْتِـظَـامِ ⁂ لِكَوْنِـهِ ٱلْعُمْـدَةَ فِي ٱلْكَـلَامِ﴾

781- ﴿إِنْ أُهْمِـلَ ٱلْأَوَّلُ فَٱلْحَذْفُ حُتِـمْ ⁂ لِفَضْلَـةٍ لَيْسَـتْ بِعُمْـدَةٍ عُلِـمْ﴾

782- ﴿إِنْ تَـكُ عُمْـدَةً فَلَيْسَـتْ تَنْحَـذِفْ ⁂ وَأَخِّرَنْهَـا بِتَطَابُـقٍ عُـرِفْ﴾

783- ﴿إِنْ أُعْمِـلَ ٱلْأَوَّلُ فِي ٱسْـمٍ ظَهَـرَا ⁂ فَٱلثَّـانِ فِي ضَمِيـرِهِ تَقَـرَّرَا﴾

784- ﴿وَٱلثَّـانِ إِنْ أُهْمِـلَ أَظْهِـرْ مُضْمَـرَهْ ⁂ بَعْـدَهُ مُطْلَقًـا لَـدَا مَـنْ قَـرَّرَهْ﴾

شروط العامِلَيْنِ ٱلْمُتَنَازِعَيْنِ

785- ﴿بَيْنَهُمَـا ٱلرَّبْـطُ يَكُـونُ قَائِمَـا ⁂ فَـأَوَّلٌ يَكُـونُ عَطْـفٌ لَازِمَـا﴾

786- ﴿مَـا بَـيْنَ فِعْلَيْـنِ وَذَاكَ يُشْتَـرَطْ ⁂ هَـٰذَا مِثَالٌ سِـرْ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلنَّمَـطْ﴾

787- ﴿أَوْ عَمَـلٌ لِأَوَّلٍ فِي ٱلثَّانِـي ⁂ وَقَـدْ أَتَىٰ ذَٰلِـكَ فِي ٱلْقُـرْآنِ﴾

788- ﴿وَٱلثَّـانِ مِنْهُمَـا جَـوَابُ ٱلْأَوَّلِ ⁂ وَلَا تُنَـازِعْ أَحَـدًا بِجَـدَلِ﴾

789- ﴿وَأَخِّـرِ ٱلْإِسْـمَ ٱلَّـذِي تَنَازَعَـا ⁂ فِيـهِ بُعَيْـدَ عَامِلَيْـنِ تَابِعَـا﴾

790- ﴿وَأَظْهِـرَ انْ يَـكُ فِي ٱلْأَصْـلِ عُمْـدَهْ ⁂ وَحَذْفُـهُ مُنِـعَ صَـاحِ عُـدَّهْ﴾

791- ﴿وَلَا يَصِـحُّ أَنْ يَكُـونَ مُضْمَـرَا ⁂ لِعُـدْمِ طِبْقِـهِ لِمَرْجِـعٍ يُـرَىٰ﴾

ٱلْمَفْعُولُ ٱلْمُطْلَقُ

792- ﴿مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ هُوَ ٱلْمَفْعُولُ ⁂ سَمِّهِ مُطْلَقًا وَذَا ٱلْمَنْقُولُ﴾

793- ﴿ذَاكَ هُوَ ٱلْمَصْدَرُ يَاتِي فَضْلَهْ ⁂ مِنْ فَاعِلٍ صُدِّرَ فَٱفْهَمْ شَكْلَهْ﴾

أقسامُ ٱلْمَفعول ٱلْمُطْلَق

794- ﴿أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ مُؤَكِّدُ ⁂ لِعَامِلٍ بُعَيْدَهُ ذَا يَرِدُ﴾

795- ﴿مُبَيِّنٌ لِنَوْعِ عَامِلِهِ أَوْ ⁂ عَدَدِهِ هَاكَ مِثَالًا قَدْ رَوَوْا﴾

796- ﴿فِي قَوْلِهِمْ: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنْ ⁂ وَذَا كَثِيرٌ فِي ٱلْكَلَامِ دُونَ مَيْنْ﴾

المفعول المطلق لفظي ومعنوي

797- ﴿وَهُوَ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيُّ ⁂ بَيْنَهُمَا ٱلتَّفْرِيقُ ذَا مَرْوِيُّ﴾

798- ﴿إِذَا تَوَافَقَ مَعَ ٱلْعَامِلِ فِي ⁂ لَفْظِهِ سَمِّهِ بِلَفْظِيّ تَفِي﴾

799- ﴿وَمَعْنَوِيٌّ عَكْسُهُ يُوَافِقُ ⁂ عَامِلَهُ مَعْنًى فَقَطْ يَا حَاذِقُ﴾

800- ﴿قُمْتُ وُقُوفًا جَاءَ فِي مِثَالِهْ ⁂ وَقِسْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ فِي مِنْوَالِهْ﴾

العامل في المفعول المطلق

801- ﴿وَنَصْبُهُ بِٱلْوَصْفِ أَوْ بِٱلْفِعْلِ ⁂ وَكُلُّ فَرْعٍ رَاجِعٌ لِلْأَصْلِ﴾

802- ﴿كَذَا ٱنْتِصَابُهُ بِمَصْدَرٍ أُلِفْ ⁂ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا قَدْ عُرِفْ﴾

803- ﴿وَمَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ لِعَامِلْ ⁂ تَوْحِيدُهُ مُحَتَّمٌ فِي ٱلْحَاصِلْ﴾

804- ﴿مِنْ غَيْرِ تَثْنِيَتِهِ أَوْ جَمْعِ ⁂ فِي عَدَدٍ أَجِزْهُمَا أَوْ نَوْعِ﴾

805- ﴿وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ عَامِلٍ أَتَىٰ ⁂ مُؤَكِّدًا بِمَصْدَرٍ قَدْ ثَبَتَا﴾

806- ﴿وَمَا عَلَيْهِ دَلَّ جَازَ حَذْفُهُ ⁂ فِي نَحْوِ: سَيْرَ عُمَرٍ ذَا كَشْفُهُ﴾

المصدر النائب عن فعله

807- ﴿هَاكَ مَصَادِرًا لِفِعْلٍ أُبْدِلَتْ ⁂ نَائِبَةً عَنْ فِعْلِهَا وَعُوِّضَتْ﴾

808- ﴿عَامِلُهَا يُحْذَفُ حَتْمًا فِي ٱلْكَلَامْ ⁂ وَهْيَ ثَمَانِيَةُ أَنْوَاعٍ تُرَامْ﴾

809- ﴿وَأَنْشَدُوا لَهُ قَدِيمًا مَا نُظِمْ ⁂ نَدْلًا زُرَيْقُ فِي ٱلْقَرِيضِ قَدْ عُلِمْ﴾

810- ﴿كَمَصْدَرٍ يَقَعُ مَوْقِعَ ٱلدُّعَا ⁂ وَٱلْأَمْرِ وَٱلنَّهْيِ كَذَاكَ فَٱسْمَعَا﴾

811- ﴿أَوْ وَاقِعٌ بُعَيْدَ ٱلِاسْتِفْهَامِ ⁂ مَوْقِعَ تَوْبِيخٍ لَدَا ٱلْخِصَامِ﴾

812- ﴿أَوِ ٱلتَّعَجُّبِ أَوِ ٱلتَّوَجُّعِ ⁂ مَوْقِعُ كُلٍّ مِنْهُمَا فِي ٱلْمَهْيَعِ﴾

813- ﴿أَوْ مَصْـدَرٍ وَقَـعَ تَفْصِيـلًا لِمَـا ⁂ أُجْمِـلَ قَبْلَـهُ بَيَانًـا عُلِمَـا﴾

814- ﴿بُعَيْـدَ "إِمَّـا" جَـاءَ لِلتَّفْصِيـلِ ⁂ "مَـنًّا فِـدَاءً" جَـاءَ فِي ٱلتَّنْزِيـلِ﴾

815- ﴿كَـذَاكَ مَصْـدَرٌ مُؤَكِّـدٌ وَرَدْ ⁂ لِنَفْسِـهِ أَوْ غَيْـرِهِ نِلْـتَ ٱلرَّشَـدْ﴾

816- ﴿مِثَـالُ أَوَّلٍ لَـهُ وَيُلْفَـىٰ ⁂ قَـالَ لَـهُ: عَلَـيَّ أَلْـفٌ عُرْفَـا﴾

817- ﴿وَٱلثَّانِ كَـ"ٱبْـنِي أَنْـتَ حَقًّـا خَالِصَـا" ⁂ مُؤَكِّـدًا لِغَيْـرِهِ وَخَارِصَـا﴾

818- ﴿عَامِلُـهُ يُحْـذَفُ إِنْ تَكَـرَّرَا ⁂ أَيْ مَصْدَرٌ قُـلْ وَكَـذَا إِنْ حُصِـرَا﴾

819- ﴿وَمَـا أَتَىٰ مِـنَ ٱلْمَصَـادِرِ سُمِـعْ ⁂ بِكَثْـرَةٍ وَبِٱطِّـرَادٍ فَٱسْتَمِـعْ﴾

820- ﴿سَمْـعًا وَطَاعَـةً كَـذَا كَرَامَـهْ ⁂ لَبَّيْـكَ فِي ٱلْحَـجِّ لِمَـنْ قَـدْ رَامَـهْ﴾

821- ﴿سُبْحَـانَ رَبِّنَـا كَمِثْـلِ عَجَبَـا ⁂ لِزَائِـرٍ لَـكَ تَقُـولُ: مَرْحَبَـا﴾

822- ﴿وَكُـلُّ مَصْـدَرٍ أَتَـاكَ مُبْـدَلَا ⁂ لَيْـسَ مُؤَكِّـدًا كَمَـا قَـدِ ٱنْجَلَـا﴾

823- ﴿لِأَنَّ كُـلَّ مَصْـدَرٍ يُؤَكِّـدُ ⁂ فَحَـذْفُ عَامِلِـهِ لَا يُفْتَقَـدُ﴾

النَّائِبُ عَنِ ٱلْمَصْدَرِ

824- ﴿يَنُـوبُ عَـنْ مَصْـدَرٍ ٱثْنَـا عَشَـرَا ⁂ شَيْـئًا فَهَـاكَ عَـدَّهُ مُقَـرَّرَا﴾

825- ﴿ضَمِيـرُهُ عَادَ إِلَيْـهِ، صِفَتُـهْ ⁂ نَحْـوُ: ٱذْكُـرُوا ٱللهَ كَثِيـرًا نُثْبِتُـهْ﴾

826- ﴿أَوْ مَصْـدَرٌ لَاقَـاهُ فِي ٱشْتِقَـاقِ ⁂ كَـذَا مُـرَادِفُـهُ بِٱتِّـفَـاقِ﴾

827- ﴿أَيٌّ، وَمَـا، لِطَلَـبِ ٱلْفَهْـمِ، وَمَـا ⁂ مَهْمَـا، وَأَيِّ ٱلشَّرْطِيَّـاتُ فَٱعْلَمَـا﴾

828- ﴿وَأَيُّ لِلْكَمَـالِ، لَفْـظُ كُـلِّ ⁂ بَعْـضُ مُضَافَـاتٌ لَـهُ فِي ٱلنَّقْـلِ﴾

829- ﴿وَٱسْـمٌ لِمَصْـدَرٍ وَمَـا دَلَّ عَلَىٰ ⁂ آلَتِـهِ أَوْ نَوْعِـهِ فَلْتَعْقِـلَا﴾

830- ﴿أَوْ عَـدَدٍ، وَٱسْـمُ إِشَـارَةٍ أُشِـرْ ⁂ بِـهِ إِلَيْـهِ لِٱنْتِيَـابٍ قَـدْ ذُكِـرْ﴾

ٱلْمَصْدَرُ

831- ﴿وَحَـدُّ مَصْـدَرٍ هُـوَ ٱسْـمٌ يَشْتَمِـلْ ⁂ عَلَىٰ حُـرُوفِ فِعْلِـهِ كَمَـا نُقِـلْ﴾

832- ﴿أَصْلِيَّـةً تَكُـونُ غَيْـرَ زَائِـدَهْ ⁂ دَلَّ عَلَىٰ ٱلْحَـدَثِ خُـذْهَا قَاعِـدَهْ﴾

833- ﴿أَتَىٰ مُجَـرَّدًا مِـنَ ٱلْأَزْمِنَـةِ ⁂ وَأَصْـلُ مَـا ٱشْتُـقَّ لِأَهْـلِ ٱلْبَصْـرَةِ﴾

834- ﴿إِنْ يُلْفَ عَـنْ بَعْـضِ حُرُوفِـهِ خَـلَا ⁂ ذَاكَ ٱسْـمُ مَصْـدَرٍ سُـمَاهُ قَـدْ جَـلَا﴾

835- ﴿وَٱسْـمٌ لِمَصْـدَرٍ كَفِعْلِـهِ جُعِـلْ ⁂ لِمَصْـدَرٍ سَـاوَاهُ فِي ٱلْمَعْـنَىٰ نُقِـلْ﴾

أقسام المصدر

836- ﴿أَقْسَامُـــــهُ ثَلَاثَـــةٌ مُنَـــوَّنُ ⁂ مُـقْـتَـرِنًا بِـ"أَلْ" مُضَــافًا عَنْـوَنُـوا﴾

837- ﴿إِعْمَالُـــهُ إِذَا يُضَــافُ جَـا كَثِـيرْ ⁂ يُعْجِبُــنِي قِـــرَاكَ زَيْـــدًا ٱلْفَقِـــيرْ﴾

838- ﴿إِعْمَالُـــهُ مُنَوَّنًــا أَقْيَـــسُ مِـــنْ ⁂ إِعْمَالِـــهِ وَهْـوَ مُضَـافٌ قَـدْ زُكِـنْ﴾

839- ﴿فِي سُـــورَةِ ٱلْبَلَـــدِ أَوْ إِطْعَـــامُ ⁂ بِحَـــذْفِ فَاعِلِـــــهِ ذَا يُـــــرَامُ﴾

840- ﴿بِٱلـلَّامِ وَٱلْأَلِـفِ شَـذَّ عَـمَـلُـــهْ ⁂ وَفِي شَوَاهِـــدِ ٱلْقَرِيـــضِ مَثَلُـــهْ﴾

شروط إعمال المصدر

841- ﴿بِسِتَّـــةٍ مِـــنَ ٱلشُّـــرُوطِ يَعْمَـــلُ ⁂ كَفِعْلِـــهِ ٱلْمَصْـــدَرُ ذَاكَ يَحْصُـــلُ﴾

842- ﴿لِفِعْلِـــهِ تَبِـــعَ فِي ٱللُّـــزُومِ ⁂ أَوِ ٱلتَّعَـــدِّي جَـــاءَ فِي ٱلْمَرْسُـــومِ﴾

843- ﴿يَحُــلُّ فِعْــلٌ مَــعَ أَنْ مَحَلَّـــهُ ⁂ أَوْ مَـــعَ مَـــا وَلَا تُصَغِّـــرَنْ لَـــهُ﴾

844- ﴿غَيْـــرُ مُحَـــدَّدٍ بِتَـــاءِ ٱلْوَحْـــدَةِ ⁂ كَـحَـدِّهِ بِٱلْجَمْـعِ أَوْ تَـثْـنِـيَـــةِ﴾

845- ﴿وَغَيْـــرُ مَوْصُـوفٍ قُبَيْـلَ ٱلْعَمَـلِ ⁂ كَمِثْـلِ: سَوْقُـــكَ ٱلْعَنِيـفُ ٱلْإِبِـلِ﴾

846- ﴿بِـلَا تَأَخُّـــرٍ عَـنِ ٱلَّـــذِي عَمِـلْ ⁂ فِيـهِ وَإِنْ فُقِـدَ شَـرْطًا قَـدْ حُظِـلْ﴾

مصدر يضاف لفاعله ومفعوله وحكم التابع لهما

847- ﴿وَمَصْـــدَرٌ أُضِيـــفَ لِلْفَاعِـــلِ أَوْ ⁂ مَفْعُولِـــهِ لَفْظًـــا نُحَاتُنَـــا حَكَـــوْا﴾

848- ﴿مَحَـــلُّ فَاعِـــلٍ بِـــهِ قَـــدْ رُفِعَـــا ⁂ مَحَـــلُّ مَفْعُـــولٍ بِنَصْـــبٍ سُمِـعَـــا﴾

849- ﴿وَجْهَـانِ فِي ٱلتَّابِـعِ رَعْيًـا لِلْمَحَـلْ ⁂ أَوْ لَفْظِهِ كَٱلنَّعْـتِ وَٱلْعَطْـفِ حَصَـلْ﴾

ٱلْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ

850- ﴿أَحْكَـــامُ مَا سُـمِّيَ بِـٱلْمَفْـعُـــولِ ⁂ مِـــنْ أَجْلِـــهِ أَتَـــاكَ فِي ٱلْمَنْـقُـــولِ﴾

851- ﴿مَنْشَــأُهُ ٱلْقَلْـــبُ كَخَـــوْفٍ وَحَيَـــا ⁂ وَرَغْبَـــةٍ وَرَهْبَـــةٍ قَـــدْ حُكِيَـــا﴾

852- ﴿لَـــهُ عَلَامَـــةٌ بِهَـــا يَنْكَشِـــفُ ⁂ وَضَابِـــــطٌ لَهُ بِـــــهِ يَتَّصِـــــفُ﴾

853- ﴿وَحَــدُّ مَــا يُدْعَـــىٰ بِمَفْعُـولٍ لَـــهُ ⁂ لَـــهُ شُرُوطٌ سِتَّـــةٌ خُـــذْ شَكْلَـــهُ﴾

854- ﴿وَكُلُّهَـــا تُؤْخَـــذُ مِـــنْ بَيْتَـــيْنِ ⁂ مِـــنْ لَفْظِهَـــا نَظْمًـــا بِـــدُونِ مَـــيْنِ﴾

855- ﴿ٱلْمَصْـــدَرُ ٱلْقَلْـــبِي أَتَىٰ مُعَلِّـــلَا ⁂ لِحَـــدَثٍ قُبَيْلَـــهُ فَلْتَعْـقِـــلَا﴾

856- ﴿مُخَالِـــفٌ لِلَفْـــظِ فِعْلِـــهِ ٱتَّحَـــدْ ⁂ فِي زَمَـــنٍ وَفَاعِـــلٍ بِـــذَا يُحَـــدْ﴾

أحوال المفعول من أجله ثلاثة

857- ﴿وَمَـعْ شُرُوطِـهِ لَـهُ أَحْـوَالُ ** ثَلَاثَـةٌ لَـدَا ٱلنُّحَـاةِ قَالُـوا﴾

858- ﴿مُجَـرَّدٌ مِـنَ ٱلْإِضَافَـةِ وَ"أَلْ" ** أَوْ مَعَ "أَلْ" وَٱلْعِلْمُ زَيْنٌ بِٱلْعَمَلْ﴾

859- ﴿وَثَالِـثُ ٱلْأَحْـوَالِ كَوْنُـهُ مُضَـافْ ** فِي ذَاكَ تَفْصِيـلٌ لَـهُ وَبِٱنْكِشَـافْ﴾

860- ﴿إِنْ كَانَـتِ ٱلْأُولَى فَنَصْبُـهُ كَثُـرْ ** نَـدَرَ جَـرُّهُ وَإِنْ شِئْـتَ فَجُـرْ﴾

861- ﴿وَثَـانِ أَحْوَالِـهِ جَـرٌّ كَثُـرَا ** بِحَـرْفِ تَعْلِيـلٍ فَقُـلْ لِمَـنْ قَـرَا﴾

862- ﴿عَلَّمْـتُ فَاطِمَـةَ لِلتَّهْذِيـبِ ** مِثَالُـهُ نَظَمْـتُ لِلتَّقْرِيـبِ﴾

863- ﴿وَٱلنَّصْـبُ وَٱلْجَـرُّ هُمَـا سِيَـانِ ** فِي ثَـالِـثِ ٱلْأَحْـوَالِ بِٱلْبَيَـانِ﴾

864- ﴿وَإِنْ وَجَـدْتَ فِيـهِ شَرْطًـا فُقِـدَا ** فَجَـرُّهُ بِحَـرْفِ تَعْلِيـلٍ بَـدَا﴾

865- ﴿تَقْدِيمَـهُ أَجِـزْ عَلَى فِعْـلٍ سَبَـقْ ** نُصِـبَ أَوْ جُـرَّ بِفِعْلِـهِ ٱلْتَحَـقْ﴾

866- ﴿كَمَـا تَقُـولُ: رَغْبَـةً فِي ٱلْعِلْـمِ ** أَتَيْـتُ عِنْـدَ شَيْخِنَـا لِلْفَهْـمِ﴾

867- ﴿يَنْصِبُهُ ٱلْفِعْلُ كَـذَا ٱسْمُ ٱلْفَاعِـلْ ** وَمَصْـدَرٌ أَيْضًـا لَـدَا ٱلْأَوَائِـلْ﴾

ٱلْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ ٱلْمُسَمَّىٰ ظَرْفًا

868- ﴿اَلظَّـرْفُ نَوْعَـانِ فَظَـرْفٌ لِلزَّمَـنْ ** وَٱلثَّـانِ ظَـرْفٌ لِلْمَكَـانِ فَٱعْلَمَـنْ﴾

869- ﴿ضُمِّـنَ مَعْـنَىٰ فِي وَذَا يَطَّـرِدُ ** أَلْفَـاظُ كُـلٍّ مِنْهُمَـا تُقَيَّـدُ﴾

870- ﴿ظَرْفُ ٱلْمَكَـانِ نَحْوُ: فَـوْقَ وَأَمَـامْ ** دَعَـوْتُ رَبِّي ضَـارِعًا خَلْـفَ ٱلْمَقَـامْ﴾

871- ﴿مَـعَ وَعِنْـدَ وَهُنَـا تِلْقَـاءَا ** قُـدَّامَ تَحْـتَ وَوَرَا إِزَاءَا﴾

872- ﴿حِـذَاءَ هَـٰذِهِ ظُـرُوفٌ لِلْمَكَـانْ ** تُبْـنَىٰ عَلَى فَتْـحٍ فَدُونَـكَ ٱلْبَيَـانْ﴾

أظرفة الزمان

873- ﴿قُـمْ غُـدْوَةً وَبُكْـرَةً وَسَحَـرَا ** وَٱلْيَـوْمَ وَٱلْحِينَ غَـدًا يَـا مَـنْ قَـرَا﴾

874- ﴿عَتَمَـةً وَلَيْلَـةً وَأَبَـدَا ** شَهْـرًا وَعَامًـا وَصَبَاحًـا أَمَـدَا﴾

875- ﴿وَسَاعَـةً يَـا صَـاحِ وَٱلْأُسْبُوعَـا ** لَفْـظُ ٱلزَّمَـانِ قَـدْ أَتَى مَسْمُوعَـا﴾

876- ﴿أَظْرِفَـةُ ٱلزَّمَـانِ هَـٰذَا شَكْلُـهَا ** فِي لُغَـةِ ٱلْعَـرَبِ جَـاءَ نَقْلُهَـا﴾

877- ﴿كِلَاهُـمَا تَقْسِيمُـهُ لِٱثْنَيْـنِ ** عِنْـدَ ٱلنُّحَـاةِ صَـاحِ دُونَ مَـيْنِ﴾

878- ﴿مُحَـدَّدٌ مِـنَ ٱلزَّمَـانِ كَسَنَـهْ ** وَٱلْيَـوْمِ وَٱللَّيْلَـةِ عَـدٌّ بَيَّنَـهْ﴾

879- ﴿وَسَاعَـةٍ وَعَـامٍ أَوْ كَشَهْـرِ ** وَٱلْفَصْـلِ وَٱلْأُسْبُـوعِ أَيْضًا فَـادْرِ﴾

880- ﴿وَمُبْهَـــمُ مِــنَ ٱلزَّمَــانِ كَأَبَــدْ ⁂ مِــنْ غَيْــرِ تَحْدِيــدٍ كَحِــينٍ وَأَمَــدْ﴾

881- ﴿وَمُبْهَــمُ ٱلْمَكَــانِ مَــا دَلَّ عَلَىٰ ⁂ أَمْكِنَــةٍ مِــنْ غَيْــرِ تَحْدِيــدٍ جَــلَا﴾

882- ﴿مِثْـلُ ٱلْجِهَـاتِ ٱلسِّـتِ، وَٱلْمُحَـدَّدُ ⁂ دَلَّ عَلَىٰ مُـعَـيَّـــنٍ يُـقَـيَّـــدُ﴾

العامل في الظرف وحذفه جوازًا أو وجوبًا

883- ﴿وَعَامِـلٌ فِي الظَّـرْفِ فِعْـلٌ نَصَبَـهْ ⁂ وَقَـعَ فِيـهِ أَوْ كَفِعْـلٍ فَاكْـتُـبَـهْ﴾

884- ﴿وَحَذْفُـــهُ يَجِـــبُ فِي مَوَاضِـــعْ ⁂ أَرْبَعَـــةٍ ذَكَرْتُهَـــا فَتَابِـــعْ﴾

885- ﴿لِلْحَـالِ وَٱلصِّفَــةِ أَوْ فِي ٱلْخَبَــرِ ⁂ أَوْ صِلَــةٍ فِي ٱلْمُتَعَلِّــقِ ٱذْكُــرِ﴾

886- ﴿وَٱلْفِعْـلُ فِي ٱلصِّلَـةِ حَتْمًـا قَـدِّرَنْ ⁂ فِعْـلًا أَوِ ٱسْـمًا فِي سِوَاهَـا خَـيِّرَنْ﴾

887- ﴿وَٱلظَّـرْفُ مِنْـهُ مُعْـرَبٌ وَذُو بِنَـا ⁂ مُعْظَمُـهُ يُعْـرَبُ قَـدْ نِلْـتَ ٱلْمُنَـىٰ﴾

888- ﴿وَمَصْـدَرٌ يَنُـوبُ عَـنْ ظَـرْفِ ٱلزَّمَـانْ ⁂ بِكَثْـرَةٍ وَقَـلَّ فِي ظَـرْفِ ٱلْمَكَـانْ﴾

889- ﴿أَظْرِفَــةُ ٱلزَّمَــانِ وَٱلْمَكَــانِ ⁂ حَوَتْ جَمِيـعَ ٱلْخَلْـقِ كَـٱلْأَوَانِـي﴾

الظرف متصرّف وغير متصرف

890- ﴿وَٱلظَّـرْفُ قِسْـمَانِ فَمِنْـهُ مَـا لَـزِمْ ⁂ ظَرْفِيَّــةً أَوْ جَــرُّهُ بِـمِــنْ عُلِــمْ﴾

891- ﴿وَٱلثَّــانِ مِنْهُمَــا أَتَىٰ مُنْصَـرِفَــا ⁂ كَٱلْيَوْمِ مَفْـعُـولًا بِـهِ قَـدْ عُـرِفَــا﴾

892- ﴿يَكُـونُ فَاعِــلًا وَيَـوْمُ ٱلْجُمُعَـهْ ⁂ يَـوْمٌ مُـبَـارَكٌ بِٱلِابْتِـدَا ٱرْفَـعَـهْ﴾

الظروف كلها معربة إلَّا ألفاظٌ محصورة جاءت مبنية

893- ﴿وَهَاكَ مَـا بُـنِيَ مِـنْ ظَـرْفِ ٱلزَّمَـانْ ⁂ أَرْبَـعَ عَشْــرَةَ فَدُونَـكَ ٱلْبَيَـانْ﴾

894- ﴿إِذَا وَإِذْ أَيَّــانَ أَمْــسِ وَمَــتَىٰ ⁂ بَيْنَـا وَبَيْنَمَـا وَمُــذْ مُنْــذُ أَتَــىٰ﴾

895- ﴿قَــطُّ وَعَــوْضُ زِيـدَ رَيْـثَ رَيْثَمَـا ⁂ هَــذِهِ فِي ٱلْإِعْـرَابِ تُبْـنَـىٰ فَٱعْلَمَـا﴾

896- ﴿ظَرْفُ ٱلْمَكَـانِ حَيْـثُ أَيْـنَ وَهُنَـا ⁂ ثَـمَّ فَهَــذِي بُنِيَـتْ نِلْـتَ ٱلْمُنَــىٰ﴾

النائب عن الظرف خمسة أشياء

897- ﴿وَمَـا يَنُـوبُ عَنْـهُ خَمْسَـةٌ وُجِـدْ ⁂ صِفَتُــهُ وَٱسْــمُ إِشَــارَةٍ يَــرِدْ﴾

898- ﴿ثَالِثُهَــا ٱلْمُضَــافُ لِلظَّــرْفِ أَتَىٰ ⁂ دَلَّ عَلَىٰ كُــلٍّ وَبَعْــضٍ مُثْبَتَــا﴾

899- ﴿وَعَــدَدٌ تَمْـيِيـزُهُ بِٱلظَّــرْفِ ⁂ أَوِ ٱلْمُضَـافُ لَـهُ جَـا فِي ٱلْعُـرْفِ﴾

900- ﴿وَمَصْــدَرٌ ضُمِّــنَ مَعْنَــاهُ إِذَا ⁂ ظَــرْفٌ لِمَصْـدَرٍ أُضِيــفَ فَخُـذَا﴾

ٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ

901- ﴿وَهَاكَ تَعْرِيفًا لِمَفْعُولٍ مَعَهْ ⁂ بُعَيْدَ وَاوٍ لِلْمَعِيَّةِ ٱسْمَعَهْ﴾

902- ﴿وَجُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ قُبَيْلَهُ ⁂ مَشَيْتُ وَٱلنَّهْرَ فَأَعْرِبْ مِثْلَهُ﴾

903- ﴿وَشَرْطُ نَصْبِهِ يَكُونُ فَضْلَهْ ⁂ كَٱلْفِعْلِ وَٱلْفَاعِلِ جَاءَ جُمْلَهْ﴾

904- ﴿وَٱلْوَاوُ يَسْبِقُهُ مَعْنَاهُ مَعَا ⁂ إِنِ ٱقْتَضَى ٱلتَّشْرِيكَ نَصْبَهُ ٱمْنَعَا﴾

905- ﴿وَعَيِّنَ ٱلْعَطْفَ إِذَا مَا صَدَرَا ⁂ فِعْلٌ مِنِ ٱثْنَيْنِ قُبَيْلَهُ جَرَى﴾

906- ﴿مِثَالُهُ ٱعْتَمَرَ سَعْدٌ وَعُمَرْ ⁂ فَٱلرَّفْعُ مَا بُعَيْدَ وَاوٍ قَدْ ظَهَرْ﴾

907- ﴿إِنْ فَسَدَ ٱلْمَعْنَى بِعَطْفٍ وَجَبَا ⁂ نَصْبُهُ، وَٱلرَّفْعُ يَجُوزُ فَٱكْتُبَا﴾

908- ﴿كَذَاكَ نَصْبُهُ مَعَ ٱلتَّرْجِيحِ ⁂ لِلْعَطْفِ إِنْ أُصِلَ فِي ٱلصَّحِيحِ﴾

909- ﴿وَعَطْفُهُ أَحْسَنُ مِنْ نَصْبٍ مَتَى ⁂ كَانَ بِلَا ضَعْفٍ وَعَكْسٌ ثَبَتَا﴾

910- ﴿وَبَعْدَمَا أَتَتْ لِلِاسْتِفْهَامِ أَوْ ⁂ كَيْفَ بِفِعْلِ ٱلْكَوْنِ نَصْبَهُ حَكَوْا﴾

911- ﴿تَقُولُ: مَا أَنْتَ وَزَيْدًا قَدَّرُوا ⁂ بُعَيْدَ "مَا" تَكُونُ فِعْلًا يُذْكَرُ﴾

912- ﴿وَنَصْبُهُ بِٱلْفِعْلِ أَوْ كَٱلْفِعْلِ إِنْ ⁂ سَبَقَهُ عَلَى ٱلْأَصَحِّ قَدْ زُكِنْ﴾

ٱلِاسْتِثْنَاءُ

913- ﴿وَهَاكَ تَعْرِيفًا لِلِاسْتِثْنَاءِ ⁂ وَبَعْضَ أَحْكَامِهِ بِٱعْتِنَاءِ﴾

914- ﴿تَعْرِيفُهُ ٱلْإِخْرَاجُ قُلْ بِـ"إِلَّا" ⁂ وَبِشَقِيقَاتٍ لَهَا تَجَلَّى﴾

915- ﴿جُمْلَةُ ٱلِاسْتِثْنَا لَهَا أَرْكَانُ ⁂ ثَلَاثَةٌ يَشْمَلُهَا ٱلْبَيَانُ﴾

916- ﴿أَدَاتُهُ، وَمُخْرَجٌ مِنْهُ ذُكِرْ ⁂ وَمُخْرَجٌ بَعْدَ أَدَاتِهِ ٱعْتُبِرْ﴾

أدوات الاستثناء

917- ﴿وَأَدَوَاتُهُ ثَمَانٌ تُذْكَرُ ⁂ فِي لُغَةِ ٱلْقُرَانِ ذَاكَ يَكْثُرُ﴾

918- ﴿إِلَّا، وَغَيْرٌ، وَسِوَى، خَلَا، عَدَا ⁂ لَيْسَ، حَاشَا، وَلَا يَكُونُ وَرَدَا﴾

919- ﴿إِلَّا مِنَ ٱلْحُرُوفِ بِٱتِّفَاقِ ⁂ لَدَا نُحَاتِنَا بِلَا شِقَاقِ﴾

920- ﴿غَيْرُ سِوَى ٱسْمَانِ وَمَا بَعْدَهُمَا ⁂ أَعْرِبْهُ يَا صَاحِ مُضَافًا لَهُمَا﴾

921- ﴿خَلَا عَدَا حَرْفَانِ فِي ٱلْمَشْهُورِ ⁂ إِنْ عَمِلَا ٱلْجَرَّ لَدَا ٱلْجُمْهُورِ﴾

922- ﴿وَإِنْ نَصَبْتَ بِهِمَا فَقُلْ: هُمَا ⁂ فِعْلَانِ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ فِيهِمَا﴾

923- ﴿وَٱلنَّصْبُ وَاجِبٌ إِذَا تَقَدَّمَتْ ⁂ "مَا" مَصْدَرِيَّةٌ عَلَيْهِمَا سَمَتْ﴾

924- ﴿لِفَاعِلٍ بَعْدَهُمَا سَتْرٌ يَجِبْ ⁂ وَٱعْتَبِرِ ٱلْمُخْرَجَ مَفْعُولًا نُصِبْ﴾

925- ﴿مِثْلُهُمَا "حَاشَا" وَخُلْفٌ ظَهَرَا ⁂ لِأَخْفَشٍ وَغَيْرِهِ تَقَرَّرَا﴾

926- ﴿إِعْمَالُهَا فِعْلًا وَحَرْفًا فَٱنْصِبِ ⁂ مَا بَعْدَهُ أَوْ جُرَّهُ وَأَعْرِبِ﴾

927- ﴿مَعَهَا ٱلِاسْتِثْنَا يَكُونُ مُتَّصِلْ ⁂ وَفِي كَلَامٍ تَمَّ عَنْ عُرْبٍ نُقِلْ﴾

928- ﴿لَيْسَ، وَلَا يَكُونُ، مِنْ فِعَالِ ⁂ وَٱسْتَثْنِ مَا بَعْدَهُمَا يَا تَالِ﴾

929- ﴿وَٱسْمُهُمَا يُضْمَرُ حَتْمًا وَٱلْخَبَرْ ⁂ يُنْصَبُ مِنْ بَعْدِهِمَا فِيمَا ٱشْتَهَرْ﴾

أنواع الاستثناء

930- ﴿أَنْوَاعُهُ مُفَرَّغٌ، وَمُتَّصِلْ ⁂ وَغَيْرُ مُوجَبٍ، كَذَاكَ مُنْفَصِلْ﴾

931- ﴿فَمُوجَبٌ: هُوَ ٱلَّذِي لَا يَسْبِقُهْ ⁂ نَفْيٌ وَشِبْهُهُ بِذَا تُحَقِّقُهْ﴾

932- ﴿نَحْوُ: أَتَى ٱلْقَومُ عَدَا عِمْرَانَا ⁂ وَحَضَرَ ٱلنَّاسُ خَلَا ٱلْجِيرَانَا﴾

933- ﴿وَسَادِسٌ تَمَّ وَفِيهِ ٱلْمُخْرَجُ ⁂ مِنْهُ يُسَمَّىٰ فِي ٱلْكَلَامِ يُدْرَجُ﴾

934- ﴿وَمُخْرَجٌ يَكُونُ جِنْسًا مِمَّا ⁂ أُخْرِجَ مِنْهُ ذُو ٱتِّصَالٍ يُسْمَىٰ﴾

935- ﴿وَعَكْسُهُ مُنْقَطِعٌ كَـ:"نَامَتِ ⁂ نِعَاجُهُمْ إِلَّا ذِئَابَ لَيْكَةِ"﴾

936- ﴿مِثَالُهُ: إِلَّا أُبَيْلِسًا أَبَىٰ ⁂ مُمْتَنِعًا أَمْرَ ٱلْإِلَـٰهِ فَكَبَا﴾

937- ﴿وَغَيْرُ مُوجَبٍ عَلَيْهِ دَاخِلُ ⁂ نَفْيٌ وَشِبْهُهُ كَـ:لَا تُجَادِلُوا﴾

938- ﴿وَإِنْ يَكُ ٱلْمُخْرَجُ مِنْهُ ذُكِرَا ⁂ يُسْمَىٰ كَلَامًا تَمَّ جَا مُشْتَهِرَا﴾

939- ﴿مُفَرَّغٌ قُلْ مُخْرَجٌ مِنْهُ حُذِفْ ⁂ سَبَقَهُ ٱلنَّفْيُ وَشِبْهُهُ عُرِفْ﴾

940- ﴿فِعْلٌ تَفَرَّغَ قُبَيْلَ إِلَّا ⁂ لِعَمَلٍ مِنْ بَعْدِهَا تَجَلَّىٰ﴾

أحكام الاستثناء خمسة

941- ﴿خَمْسٌ مِنَ ٱلْأَحْكَامِ لِلْمُسْتَثْنَىٰ ⁂ بَعْدَ أَدَاتِهِ تَرَاهُ عَنَّا﴾

942- ﴿فَأَوَّلُ ٱلْأَحْكَامِ نَصْبُهُ حُتِمْ ⁂ فِي أَرْبَعٍ مِنَ ٱلْمَسَائِلِ عُلِمْ﴾

943- ﴿بُعَيْدَ إِلَّا نَصْبُ ٱلِاسْمِ وَجَبَا ⁂ لَدَىٰ كَلَامٍ تَمَّ عَمَّنْ أَعْرَبَا﴾

944- ﴿وَذَاكَ فِي مُتَّصِلٍ أَوْ مُنْقَطِعْ ⁂ إِنْ مُوجَبًا أَيْ دُونَ نَفْيٍ فَٱتَّبِعْ﴾

945- ﴿بِـ"لَيْسَ"، "لَا يَكُونُ" ٱلِاسْمُ نُصِبَا ⁂ كَمَا مَضَىٰ فِي ٱلنَّظْمِ خَبَرًا أَعْرِبَا﴾

946- ﴿خَلَا، عَدَا، حَاشَا قُبَيْلَهُنَّ "مَا" ⁂ مَا بَعْدَهَا ٱلنَّصْبُ لِزَامًا لِسُمَا﴾

947- ﴿ ثُمَّـتَ "مَـا" هَـٰـذِهِ لَا يَنْسَبِـكُ ** مَـا بَعْدَهَـا بِمَصْـدَرٍ وَيُتْـرَكُ ﴾

948- ﴿ وَمُخْـرَجٌ مَقُـدَّمٌ عَلَـىٰ ٱلَّـذِي ** أُخْـرِجَ مِنْـهُ مُطْلَقًـا فَلْتَحْتَـذِ ﴾

949- ﴿ فَٱلنَّـصْـبُ حَتْـمٌ لِتَعَـذُّرِ ٱلْبَدَلْ ** مَـا لِـيَ إِلَّا خَالِـدًا بَـرٌّ أَجَـلْ ﴾

950- ﴿ وَٱلثَّـانِ مِـنْ أَحْكَامِـهِ وَجْهَـانِ ** رَفْـعٌ وَنَصْـبٌ بَعْـدَ "إِلَّا" ٱثْنَـانِ ﴾

951- ﴿ فَـٱلرَّفْـعُ أَرْجَـحُ إِذَا تَـمَّ ٱلْكَـلَامْ ** وَكَانَ غَـيْرَ مُوجَـبٍ لَـدَا ٱلْإِمَـامْ ﴾

952- ﴿ إِنْ كَـانَ ٱلِاسْتِثْنَـاءُ مِمَّـا ٱتَّصَـلَا ** فَٱلنَّـصْـبُ جَائِـزٌ كَـذَاكَ قَـدْ جَـلَا ﴾

953- ﴿ عَـنْ جُـلِّ مَـنْ قَـرَأَ فِي ٱلْقُـرْآنِ ** أَحَــدٌ ٱلَّا ٱمْـرَأَتُـكَ سِيَـانِ ﴾

954- ﴿ بَنُـو تَمِيـمٍ عِنْدَهُـمْ فِي ٱلْمُنْقَطِـعْ ** نَصْبُـهُ أَرْجَـحُ وَرَفْعُـهُ تَبِـعْ ﴾

955- ﴿ وَلُغَـةُ ٱلْحِجَـازِ نَصْبُـهُ وَجَـبْ ** وَجَـاءَ فِي ٱلْقُـرْآنِ هَـٰـذَا مُكْتَتَـبْ ﴾

956- ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَـاءَ وَجْـهِ رَبِّـهِ أَتَـىٰ ** إِلَّا ٱتِّبَـاعَ ٱلظَّـنِّ خُـذْهُ مُثْبَتَـا ﴾

الحكم الثالث

957- ﴿ وَثَالِـثٌ بَعْـدَ خَـلَا، عَـدَا، حَشَـا ** يَجُـوزُ نَصْبُـهُ وَجُـرَّ إِنْ تَشَـا ﴾

الحكم الرابع

958- ﴿ وَإِنْ يَكُـنْ مُفَـرَّغًا فَيُعْـرَبُ ** حَسَـبَ عَامِـلٍ وَمَـاذَا يَطْلُـبُ ﴾

الحكم الخامس

959- ﴿ وَخَامِـسٌ جَـرُّهُ كَٱلْمُضَـافِ لَـهْ ** بُعَيْـدَ "غَيْـرٍ" وَ"سِـوَى" فَلْتُعْمِلَـهْ ﴾

960- ﴿ سِـوًى، وَغَيْـرُ، كِلْمَتَـانِ تُعْـرَبُ ** إِعْـرَابَ مَـا بُعَيْـدَ "إِلَّا " يَجِـبُ ﴾

961- ﴿ نَصْبُـهُـمَا إِنْ كَـانَ مُوجَبًـا وَتَـمْ ** كَ:طَافَ قَوْمٌ غَيْـرَ زَيْـدٍ فِي ٱلْحَـرَمْ ﴾

962- ﴿ وَٱلرَّفْـعُ جَائِـزٌ كَـذَاكَ يُنْصَـبُ ** إِنْ غَـيْرَ مُوجَـبٍ وَتَـمَّ يُعْـرَبُ ﴾

963- ﴿ مَـا قَـامَ قَـوْمٌ غَـيْرَ زَيْـدٍ مَثَـلَا ** فَٱلنَّـصْـبُ مُسْتَـثْـنَـىٰ وَرَفْعٌ بَـدَلَا ﴾

964- ﴿ وَيُعْـرَبَـانِ حَسَـبَ ٱلْعَوَامِـلْ ** إِنْ جَـا مُفَـرَّغًا لَـدَا ٱلْأَمَـاثِـلْ ﴾

965- ﴿ مِثَالُـهُ: مَـا قَـامَ غَيْـرُ عَبْـدِ ** فَـ"غَيْـرُ" فَاعِـلٌ وَإِنْ لَـمْ يُجْـدِ ﴾

"إِلَّا" إذا تَكَرَّرَتْ فِي جُمْلَةِ الِاسْتِثْنَاءِ للتوكيد فقط

966- ﴿ وَحَـرْفُ "إِلَّا" إِنْ أَتَـىٰ مُكَـرَّرَا ** لِقَصْـدِ تَوْكِيـدٍ فَلَـنْ يُؤَثِّـرَا ﴾

967- ﴿ وَذَاكَ فِي ٱلْبَـدَلِ وَٱلْعَطْـفِ كَـ: لَا ** تَتَّبِـعِ ٱلَّا ٱلنَّـاسَ إِلَّا ٱلْكُمَّـلَا ﴾

968- ﴿ وَٱلْعَطْـفُ فِي: أَتَـىٰ ٱلرِّجَـالُ إِلَّا ** زَيْـدًا وَإِلَّا عُمَـرًا تَـخَلَّـىٰ ﴾

969- ﴿وَإِنْ أَتَتْ فِي جُمْلَةٍ مُكَرَّرَهْ ⁂ لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ تُرَىٰ مُؤَثِّرَهْ﴾
970- ﴿إِتْيَانُهَا يَكُونُ لِٱسْتِثْنَا جَدِيدْ ⁂ بُعَيْدَ أَوَّلٍ لِلِاسْتِثْنَا تُفِيدْ﴾
971- ﴿فَإِنْ يَكُنْ مُفَرَّغًا فَٱلْعَامِلُ ⁂ مُشْتَغِلٌ بِوَاحِدٍ وَعَامِلُ﴾
972- ﴿وَٱلْبَاقِيَ ٱنْصِبْهُ بِٱلِاسْتِثْنَاءِ ⁂ وَٱلنَّحْوُ زَيْنُ ٱلْمَرْءِ فِي ٱلْإِقْرَاءِ﴾
973- ﴿وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ مُفَرَّغٍ يُرَىٰ ⁂ فَهَاكَ تَفْصِيلَهُ فِيمَا قُرِّرَا﴾
974- ﴿إِنْ قُدِّمَتْ مُسْتَثْنَيَاتٌ يَجِبُ ⁂ نَصْبُ جَمِيعِهَا بِذَاكَ تُعْرَبُ﴾
975- ﴿وَإِنْ تَجِدْهُ غَيْرَ مُوجَبٍ وَجَبْ ⁂ اَلنَّصْبُ كَٱلسَّابِقِ أَيْضًا يُكْتَتَبْ﴾
976- ﴿وَإِنْ تَأَخَّرَتْ مَعَ ٱلتَّكْرَارِ ⁂ فَٱلْحُكْمُ مَا سَبَقَ ذَاكَ جَارِ﴾
977- ﴿مَعَ كَلَامٍ تَمَّ وَهْوَ مُوجَبُ ⁂ فَكُلُّهَا بُعَيْدَ "إِلَّا" تُنْصَبُ﴾
978- ﴿وَإِنْ يَكُنْ تَمَّ وَغَيْرَ مُوجَبِ ⁂ فَأَبْدِلِ ٱلْأَوَّلَ وَٱلْبَاقِي ٱنْصِبِ﴾

لَا سِيَّمَا وبَيْدَ

979- ﴿لَا سِيَمَا وَبَيْدَ أَيْضًا فَاعْلَمَا ⁂ شَبَهُ ٱلِاسْتِثْنَا يَكُونُ بِهِمَا﴾
980- ﴿بَيْدَ بِمَعْنَىٰ غَيْرَ جَاءَ فِي ٱلْخَبَرْ ⁂ عَنِ ٱلرَّسُولِ أَحْمَدٍ خَيْرِ ٱلْبَشَرْ﴾
981- ﴿قَدْ لَازَمَتْ بَيْدَ إِضَافَةً إِلَىٰ ⁂ أَنَّ مَعَ ٱسْمِهَا وَخُبْرِهَا ٱجْعَلَا﴾
982- ﴿مَعْنَاهُ: مِنْ أَجْلِ كَـ"بَيْدَ أَنِّي ⁂ أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تَرِنِّي"﴾
983- ﴿وَلَا يَكُونُ بِهَا إِلَّا مُنْقَطِعْ ⁂ أَحْكَامُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ هَـٰكَذَا وُضِعْ﴾

اَلْحَالُ

984- ﴿اَلْحَالُ فَضْلَةٌ وَوَصْفٌ فَسَّرَا ⁂ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ فِي ٱلنَّحْوِ جَرَىٰ﴾
985- ﴿وَحُكْمُهُ ٱلنَّصْبُ لَدَىٰ ٱلْإِعْرَابِ ⁂ أَحْكَامُهُ تَأْتِيكَ فِي ذَا ٱلْبَابِ﴾

الحال يأتي من ثمانية أشياء

986- ﴿يَاتِي مِنَ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ ⁂ أَوْ مِنْهُمَا وَرَدَ فِي ٱلْمَنْقُولِ﴾
987- ﴿وَنَائِبُ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمُضَافِ لَهْ ⁂ شُرُوطُهُ ثَلَاثَةٌ مُسْتَعْمَلَهْ﴾
988- ﴿كَوْنُ ٱلْمُضَافِ جُزْءًا حَقِيقِي ⁂ مِنَ ٱلْمُضَافِ لَهُ بِٱلتَّحْقِيقِ﴾
989- ﴿أَوْ كَانَ كَٱلْجُزْءِ وَكَانَ يَعْمَلُ ⁂ لَدَىٰ ٱلْمُضَافِ لَهُ شَرْطًا يُقْبَلُ﴾
990- ﴿مِنْ خَبَرٍ أَتَىٰ وَمِنْ مَجْرُورٍ أَوْ ⁂ مِنْ مُبْتَدًا وَٱلْخُلْفُ فِيهِ قَدْ حَكَوْا﴾

أَقْسَامُ ٱلحَالِ

991- ﴿ وَٱلْحَالُ مِنْ أَقْسَامِهَا مُؤَسِّسَهْ ⁂ وَهْيَ ٱلْكَثِيرَةُ لَدَا مَنْ دَرَسَهْ ﴾

992- ﴿ بِدُونِهَا مَعْنَاهُ لَيْسَ يُسْتَفَاذْ ⁂ جَاءَ سُلَيْمٌ رَاكِبًا فِي ٱلْمُسْتَفَاذْ ﴾

993- ﴿ ثُمَّ ٱلْمُؤَكِّدَةُ عَكْسَ ٱلْأُولَىٰ ⁂ بِدُونِهَا ٱسْتَفِدْ أَتَىٰ مَنْقُولَا ﴾

994- ﴿ وَإِنَّمَا أَكَّدَتِ ٱلْعَوَامِلْ ⁂ لَفْظًا وَمَعْنًى، قَالَهُ ٱلْأَوَائِلْ ﴾

995- ﴿ أَوْ أَكَّدَتْ مَعْنًى كَـ: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾ ⁂ فِي سُورَةِ ٱلْقَصَصِ هَـٰذَا ذُكِرَا ﴾

996- ﴿ أَوْ صَاحِبَ ٱلْحَالِ،كَذَاكَ أَكَّدَتْ ⁂ مَضْمُونَ جُمْلَةٍ قُبَيْلَهَا بَدَتْ ﴾

997- ﴿ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مِنْ مُعَرَّفَيْنْ ⁂ عَامِلُهَا حُذِفَ حَتْمًا دُونَ مَيْنْ ﴾

998- ﴿ وَٱلْحَالُ لَازِمٌ لَهَا ٱلتَّأْخِيرُ ⁂ عَامِلُهَا أُحُقُّهُ جَدِيرُ ﴾

999- ﴿ مِثَالُهُ تَقُولُ: خَالِدٌ أَبُوكْ ⁂ وَٱلْحَالُ بَعْدَهُ: عَطُوفًا فِي ٱلسُّلُوكْ ﴾

أَوْصَافُ ٱلحَالِ

1000- ﴿ وَوُصِفَ ٱلْحَالُ بِأَرْبَعِ صِفَاتْ ⁂ أَوَّلُهَا مُنْتَقِلًا قَالَ ٱلنُّحَاةْ ﴾

1001- ﴿ وَرُبَّمَا يَكُونُ ثَابِتًا أَتَىٰ ⁂ دَعَوْتُ رَبَّنَا سَمِيعًا ثَبَتَا ﴾

1002- ﴿ وَٱلثَّانِ مِنْ صِفَاتِهِ مُشْتَقُّ ⁂ مِنْ مَصْدَرٍ قَدْ جَاءَ ذَاكَ حَقُّ ﴾

1003- ﴿ وَقَدْ يَجِيءُ جَامِدًا مُؤَوَّلَا ⁂ بِمَا يُنَاسِبُ ٱشْتِقَاقُهُ ٱجْعَلَا ﴾

1004- ﴿ مِثَالُهُ كَـ:"جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ" ⁂ مُنْفَرِدًا أُوِّلَ فَٱفْهَمْ حَدَّهْ ﴾

1005- ﴿ ثَالِثُهَا مُنَكَّرًا فَإِنْ ظَهَرْ ⁂ مُعَرَّفًا تَأْوِيلُهُ حَتْمًا يُقَرْ ﴾

1006- ﴿ رَابِعُهَا يَكُونُ نَفْسَ صَاحِبِهْ ⁂ كَـ:"جَاءَ زَيْدٌ مُسْرِعًا بِوَاجِبِهْ" ﴾

صَاحِبُ ٱلحَالِ

1007- ﴿ ذُو ٱلْحَالِ غَالِبًا أَتَىٰ مُعَرَّفَا ⁂ لِسَبَبَيْنِ بِهِمَا مُنْكَشِفَا ﴾

1008- ﴿ لِأَنَّ صَاحِبَهُ مَحْكُومٌ عَلَيْهْ ⁂ تَعْرِيفُهُ يَجِبُ عِنْدَ سِيبَوَيْهْ ﴾

1009- ﴿ وَكُلُّ مَنْ عَلَيْهِ طَبْعًا حُكِمَا ⁂ تَعْرِيفُهُ مُحَتَّمٌ قَدْ عُلِمَا ﴾

1010- ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلْحَالُ لِئَلَّا يَشْتَبِهْ ⁂ بِصِفَةٍ مِنَ ٱلصِّفَاتِ فَٱنْتَبِهْ ﴾

1011- ﴿ وَرُبَّمَا ذُو ٱلْحَالِ يَاتِي نَكِرَهْ ⁂ فِي عِدَّةٍ مِنْ جُمَلٍ مُشْتَهِرَهْ ﴾

1012- ﴿ بِعَدَدٍ مِنَ ٱلْمُسَوِّغَاتِ ⁂ ذَكَرْتُهَا مُبَيِّنًا كَٱلْآتِي ﴾

1013- ﴿ كَمَا إِذَا تَقَدَّمَ ٱلْحَالُ عَلَىٰ ⁂ صَاحِبِهِ مُسَوِّغٌ فَلْتَعْقِلَا ﴾

1014- ﴿أَوْ كَانَ صَاحِبُهُ خُصَّ بِصِفَهْ ⁂ أَوْ بِإِضَافَةٍ أَتَتْ لِتَكْشِفَهْ﴾

1015- ﴿أَوْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَىٰ مُعَرَّفِ ⁂ أَوْ قَبْلَهُ نَفْيٌ وَشِبْهُهُ ٱقْتَفِ﴾

1016- ﴿أَوْ جُمْلَةُ ٱلْحَالِ بِوَاوٍ تَقْتَرِنْ ⁂ فَهَٰذِهِ مُسَوِّغَاتٌ لِلْفَطِنْ﴾

مَرْتَبَةُ ٱلْحَالِ مَعَ صَاحِبِهَا

1017- ﴿وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْحَالِ هُوَ ٱلتَّأَخُّرُ ⁂ كَـ:"جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا" مُقَرَّرُ﴾

1018- ﴿تَأْخِيرُ حَالٍ وَاجِبٌ إِنْ حُصِرَا ⁂ بِـ"إِنَّمَا" وَمِثْلِهَا قَدْ ذُكِرَا﴾

1019- ﴿أَوْ جُرَّ صَاحِبُهُ بِٱلْمُضَافِ أَوْ ⁂ بِحَرْفِ جَرٍّ فَٱحْفَظَنَّ مَا حَكَوْا﴾

1020- ﴿أَوْ كَانَ حَالٌ جُمْلَةً مُقْتَرِنَهْ ⁂ بِٱلْوَاوِ حَتْمًا أُخِّرَتْ مُبَيَّنَهْ﴾

1021- ﴿وَوَجَبَ ٱلتَّقْدِيمُ لِلْحَالِ عَلَىٰ ⁂ صَاحِبِهَا فِي مَوْضِعَيْنِ نُقِلَا﴾

1022- ﴿إِنْ كَانَ مَحْصُورًا كَذَا إِنْ نُكِّرَا ⁂ كَـ:"جَاءَ مُسْرِعًا رَسُولٌ لِلْقُرَىٰ"﴾

مَرْتَبَةُ ٱلْحَالِ مَعَ عَامِلِهَا

1023- ﴿مَرْتَبَةُ ٱلْحَالِ مَعَ ٱلْعَوَامِلْ ⁂ أَحْوَالُهَا ثَلَاثَةٌ فِي ٱلْحَاصِلْ﴾

1024- ﴿تَأْخِيرُهُ يَجُوزُ أَوْ يُقَدَّمُ ⁂ عَلَىٰ ٱلَّذِي عَمِلَ فِيهِ يُعْلَمُ﴾

1025- ﴿وَٱلشَّرْطُ فِي عَامِلِهَا ٱلتَّصَرُّفُ ⁂ أَوْ كَانَ مِثْلَ مَا لَهُ تَصَرُّفُ﴾

1026- ﴿كَـ:﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ﴾ فِي ٱلْقَمَرِ ⁂ عَمِلَ فِيهِ ﴿يَخْرُجُونَ﴾ قَدْ دُرِي﴾

1027- ﴿تَقُولُ: مُسْرِعًا أَبُوكَ مُنْطَلِقْ ⁂ وَذُو تُقًى لِلَّهِ خَيْرًا يَسْتَحِقْ﴾

1028- ﴿وَٱلثَّانِ مِنْ أَحْوَالِهَا مَعْ عَامِلِ ⁂ تَقْدِيمُهَا حَتْمٌ بِلَا مُجَادِلِ﴾

1029- ﴿كَأَنْ تَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ ٱلصَّدْرِ ⁂ كَـ"كَيْفَ" قَبْلَ فِعْلِهِ فِي ٱلذِّكْرِ﴾

1030- ﴿تَقُولُ فِي مِثَالِهِ: كَيْفَ ٱنْطَلَقْ ⁂ ٱلْمَوْكِبُ ٱلرَّسْمِيُّ وَٱلْحَالُ سَبَقْ﴾

1031- ﴿وَٱلِاسْمُ إِنْ دَلَّ عَلَىٰ ٱلتَّفْضِيلِ ⁂ عَمِلَ فِي ٱلْحَالَيْنِ خُذْ تَفْصِيلِي﴾

1032- ﴿كَـ:سَالِمٌ مُبْتَسِمًا أَجْمَلُ مِنْ ⁂ عُمَرَ عَابِسًا تَقَدَّمٌ قَمِنْ﴾

الحالة الثالثة

1033- ﴿وَثَالِثُ ٱلْأَحْوَالِ حَتْمًا أُخِّرَا ⁂ حَالٌ عَنِ ٱلْعَامِلِ ذَاكَ قُرِّرَا﴾

1034- ﴿إِنْ كَانَ عَامِلُهُ فِعْلًا جَمَدَا ⁂ كَـ"نِعْمَ" أَوْ "بِئْسَ" وَقِسْ مَا وَرَدَا﴾

1035- ﴿أَوْ مَا تَضَمَّنَ لِمَعْنَىٰ ٱلْفِعْلِ ⁂ دُونَ حُرُوفِهِ كَمَا فِي ٱلنَّقْلِ﴾

1036- ﴿كَـ"لَيْتَ" مَعْ "لَعَلَّ" أَيْضًا وَسُمَا ⁂ إِشَارَةٍ تَأْخِيرُهُ تَحَتَّمَا﴾

تَعَدُّدُ ٱلْحَالِ

1037- ﴿وَٱلْحَـالُ مَـعْ صَاحِبِـهِ جَـا مُفْـرَدَا ⁂ وُرُودُهُ يَجُـــوزُ إِنْ تَعَـــدَّدَا﴾

1038- ﴿كَـ:"جَاءَ زَيْـدٌ خَائِفًـا مُمْتَثِـلَا" ⁂ وَ"دَائِبَـيْنِ" فِي ٱلْقُـرَانِ قَـدْ جَـلَا﴾

أَنْوَاعُ ٱلْحَالِ

1039- ﴿وَٱلْحَالُ يَـاتِـي فِي ٱلْكَـلَامِ مُفْـرَدَا ⁂ وَشِبْـهَ جُمْلَـةٍ كَثِـيرًا قَـدْ بَـدَا﴾

1040- ﴿وَذَاكَ إِنْ أَتَـى بُعَيْـدَ مَعْرِفَـةْ ⁂ قَـدِرْهُ فِعْـلًا أَوْ سُـمًا فَلْتَعْرِفَـهْ﴾

1041- ﴿تَقُـولُ فِي الظَّـرْفِ: رَأَيْـتُ ٱلْقَمَـرَا ⁂ بَيْنَ ٱلنُّجُومِ وَهْـوَ بَـدْرٌ قَـدْ سَـرَىٰ﴾

1042- ﴿مِثَالُـهُ أَيْضًـا: تَنَـامُ ٱلطِّفْلَـةْ ⁂ عَلَىٰ ٱلسَّرِيـرِ وَكَـذَاكَ عَبْلَـةْ﴾

1043- ﴿وَٱلْحَـالُ يَاتِـي جُمْلَـةً كَـ:أَقْبَـلَا ⁂ عُمَـرُ يَرْكُـضُ أَتَـاكَ مَثَـلَا﴾

1044- ﴿شُرُوطُهَـا بَعْـدَ مُعَـرَّفٍ تَـرِدْ ⁂ وَخَبَرِيَّـةٌ لِحَـالٍ قَـدْ وُجِـدْ﴾

1045- ﴿بِمُضْمَـرٍ كَـذَا بِـوَاوٍ تُرْبَـطُ ⁂ بِصَاحِـبِ الحَـالِ وَذَا يُشْتَـرَطُ﴾

1046- ﴿أَوْ بِهِمَـا مَعًـا وَلَا مُصَـدَّرَهْ ⁂ بِٱلسِّينِ، أَوْ "سَوْفَ" لَـدَا مَـنْ قَـرَّرَهْ﴾

اِرْتِبَاطُ ٱلْجُمْلَةِ ٱلْحَالِيَّةِ بِٱلْوَاوِ أو بِٱلضمير، أو بهما معًا

1047- ﴿وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلرَّبْطِ يَكُونُ بِـٱلضَّمِيرْ ⁂ إِنْ لَمْ يَكُـنْ فَٱلْوَاوُ لِلرَّبْـطِ جَـدِيـرْ﴾

1048- ﴿ثُـمَّ ٱرْتِبَـاطُ جُمَـلٍ بِٱلْـوَاوِ قَـدْ ⁂ تَحَتَّـمَـتْ فِي أَرْبَـعٍ كَمَـا وَرَدْ﴾

1049- ﴿أَوَّلُهَـا إِسْمِيَّـةٌ تَجَـرَّدَتْ ⁂ مِنْ مُضْمَرِ ٱلرَّبْـطِ لَـدَىٰ ٱلْحَالِ خَلَـتْ﴾

1050- ﴿أَوْ مَاضَوِيَّـةٌ وَلَا تَشْتَمِـلُ ⁂ عَلَىٰ ضَمِيـرِهِ وَذَاكَ يَحْصُـلُ﴾

1051- ﴿كَـذَا مُضَارِعِيَّـةٌ تَقْـتَرِنُ ⁂ بِحَـرْفِ "قَـدْ" بِـدُونِ نَفْـيٍ بَيَّنُـوا﴾

1052- ﴿وَعُـيِّنَ ٱلضَّمِيـرُ فِيمَـا يُذْكَـرُ ⁂ فِي جُمَـلٍ مِـنْ غَيْـرِ وَاوٍ يَحْضُـرُ﴾

1053- ﴿كَجُمْلَـةٍ بُعَيْـدَ "إِلَّا" وَقَعَـتْ ⁂ وَفِعْلُهَـا مَـاضٍ وَذَاكَ قَـدْ ثَبَـتْ﴾

1054- ﴿أَوْ وَقَعَـتْ قُبَيْـلَ "أَوْ" لِلْعَطْـفِ أَوْ ⁂ ذَاتُ مُضَـارِعٍ بِـلَا نَفْـيٍ حَكَـوْا﴾

1055- ﴿دُونَ ٱقْتِرَانِهَـا بِحَـرْفِ "قَـدْ" فَـإِنْ ⁂ ثَبَـتَ "قَـدْ" فَٱلْـوَاوُ مَعْهَا يَقْـتَـرِنْ﴾

1056- ﴿أَوْ جُمْلَـةُ ٱلْحَـالِ أَتَـتْ مُؤَكِّـدَهْ ⁂ لِجُمْلَـةٍ قُبَيْلَـهَا مُـؤَكِّـدَهْ﴾

1057- ﴿أَوْ جُمْلَـةٌ ذَاتُ مُضَـارِعٍ دَخَـلْ ⁂ نَفْـيٌ بِـ"مَـا" عَلَيْـهِ أَوْ "لَا" قَـدْ حَصَـلْ﴾

مَجِيءُ ٱلْحَالِ مَصْدَرًا مُنَكَّرًا

1058- ﴿وَخُلْفُهُـمْ فِي مَصْـدَرٍ مُنَكَّـرِ ⁂ مَجِيئُـهُ حَـالًا أَتَـىٰ فَلْتَذْكُـرِ﴾

1059- ﴿جُمْهُـرَةُ ٱلنُّحَـاةِ قَالُـوا ٱنْتَصَبَا ⁂ حَـالًا كَـذَاكَ سِيبَوَيْـهِ أَعْرَبَـا﴾

1060- ﴿وَأَوَّلُـوهُ صِفَـةً كَـ"بَغْتَـةْ" ⁂ بِـ"بَاغِتًا" ضِمْـنَ كَـلَامٍ صُغْتَـهْ﴾

1061- ﴿وَرَدَ ذَا بِكَثْـرَةٍ وَسُمِعَـا ⁂ لَـكِنَّـهُ لَيْـسَ مَقِيسًـا وَقَعَـا﴾

1062- ﴿وَخَالَـفَ ٱلْأَخْفَـشُ وَٱلْمُبَـرِّدُ ⁂ كِلَاهُمَـا بِرَأْيِـهِ مُسَـدَّدُ﴾

1063- ﴿قَـالَا ٱنْتِصَابَـهُ بِفِعْـلٍ حُذِفَـا ⁂ مِـنْ فِعْلِـهِ كَمَصْـدَرٍ ذَا يُقْتَفَـىٰ﴾

أقسام الحال

1064- ﴿وَقَسَّمُـوا ٱلْحَـالَ إِلَىٰ أَقْسَـامِ ⁂ تَفُـوقُ عَشْـرَةً فَخُـذْ نِظَامِـي﴾

1065- ﴿مُشْتَقَّـةٌ، جَامِـدَةٌ، مُؤَوَّلَـهْ ⁂ مُفْـرَدَةٌ، لَازِمَـةٌ، مُنْتَقِلَـهْ﴾

1066- ﴿مَقْصُـودَةٌ بِـٱلْحُكْـمِ، وَٱلْمُقَـدَّرَهْ ⁂ وَذَاتُ تَأْسِيـسٍ، أَتَـتْ مُعْتَبَـرَهْ﴾

1067- ﴿ثُـمَّ ٱلْمُقَارِنَـةُ، وَٱلْمُؤَكِّـدَهْ ⁂ مَحْكِيَّـةٌ لِمَـا مَضَـىٰ، مُعَـدَّدَهْ﴾

1068- ﴿هَـٰذَا ٱلْأَخِيـرُ ذُو تَـرَادُفٍ دُعِـي ⁂ وَبِٱعْـتِبَـارٍ ذُو تَـدَاخُـلٍ فَـعِ﴾

العامل في الحال يُحذف وجوبًا وجوازًا

1069- ﴿وَٱلْحَـالُ إِنْ أَكَّـدَ جُمْلَـةً حُـذِفْ ⁂ عَامِلُـهُ قَبْـلُ لِزَامًـا قَـدْ عُـرِفْ﴾

1070- ﴿زَيْـدٌ أَبُـوكَ بَعْـدَهُ عَطُوفَـا ⁂ مُؤَكِّـدًا لِجُمْلَـةٍ مَعْرُوفَـا﴾

1071- ﴿أَوْ قَوْلُهُـمْ: ضَرْبِـي زَيْـدًا قَائِمَا ⁂ فَحَـذْفُ عَامِلِـهِ جَـاءَ لَازِمَـا﴾

1072- ﴿وَتَـارَةً يَجُـوزُ حَـذْفُ ٱلْعَامِـلِ ⁂ فِي جُمْلَـةٍ فِيهَـا سُـؤَالُ ٱلسَّائِـلِ﴾

التَّمْيِيزُ

1073- ﴿وَعُرِّفَ ٱلتَّمْيِيـزُ بِٱسْمٍ نُكِّـرَا ⁂ مُنْتَصِـبًا وَفَضْلَـةً مُفَسِّـرَا﴾

1074- ﴿لِمُبْهَـمٍ مِـنَ ٱلـذَّوَاتِ وَٱلنِّسَـبْ ⁂ يَحْمِلُ مَعْنَىٰ "مِـنْ" أَتَىٰ عِنْـدَ ٱلْعَـرَبْ﴾

1075- ﴿قِسْمَـانِ أَوَّلٌ وَثَـانٍ قَـدْ عُلِـمْ ⁂ تَمْيِـيزُ مُفْـرَدٍ وَجُمْلَـةٍ وُسِـمْ﴾

1076- ﴿فَمُفْـرَدٌ أَنْوَاعُـهُ قُـلِ ٱلْعَـدَدْ ⁂ ثُمَّـتَ مِقْـدَارٌ وَشِبْهُـهُ يُحَـدْ﴾

1077- ﴿كَٱلْكَيْـلِ وَٱلْـوَزْنِ أَوِ ٱلْمِسَاحَـهْ ⁂ كَمِـتْرٍ أَرْضٍ عِنْدَكُـمْ فِي ٱلسَّاحَـهْ﴾

1078- ﴿أَوْ كَانَ لِلتَّمْيِـيزِ فَـرْعًا قَـدْ أَتَـىٰ ⁂ كَهَـٰذِهِ جُبَّـةُ خَـزٍّ ثَبَتَـا﴾

1079- ﴿وَجَـازَ جَـرُّهُ إِذَا لَـمْ يُضَـفِ ⁂ مِنْ بَعْدِ ذِي ٱلْمُقَـدَّرَاتِ فَـٱقْـتَـفِ﴾

1080- ﴿كَمِثْـلِ: فِي ٱلضَّيْعَـةِ شِـبْرُ أَرْضِ ⁂ أَسْلَفْتُـهُ قَفِيـزَ بُـرٍّ مَرْضِـي﴾

1081- ﴿أَمَّـا إِذَا أُضِيـفَ نَصْبُـهُ حُتِـمْ ⁂ كَـ: مِـلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًـا فَلْتَغْتَنِـمْ﴾

1082- ﴿جَرٌّ بِـ"مِنْ" إِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ عَدَدْ ⁂ أَوْ فَاعِلِ ٱلْمَغْنَىٰ يَجُوزُ إِنْ وَرَدْ﴾

تمييز النسبة

1083- ﴿وَمَا أَتَىٰ لِنِسْبَةٍ قَدْ أُبْهِمَتْ ⁂ أَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ قَدْ عُلِمَتْ﴾

1084- ﴿مُحَوَّلٌ عَنْ فَاعِلٍ أَوْ مُبْتَدَا ⁂ كَذَاكَ مَفْعُولٌ بِهِ فِيمَا بَدَا﴾

1085- ﴿تَمْيِيزُ جُمْلَةٍ بُعَيْدَ أَفْعَلَا ⁂ مُفَضِّلًا بِهِ ٱنْصِبَنْهُ مُكْمَلَا﴾

1086- ﴿بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا وَرَدْ ⁂ مَعْنًىٰ وَإِلَّا جَرُّهُ قَدِ ٱطَّرَدْ﴾

1087- ﴿وَرَابِعُ ٱلْأَحْوَالِ لَنْ يُحَوَّلَا ⁂ كَـ "ٱمْتَلَأَ ٱلْإِنَاءُ مَاءً قَدْ حَلَا"﴾

تمييز العدد

1088- ﴿وَمَيِّزِ ٱلْعَدَدَ مِنْ عِشْرِينَا ⁂ بِنَصْبِ مَا بَعْدَهُ لِلتِّسْعِينَا﴾

1089- ﴿كَذَاكَ مَا عُطِفَ أَيْضًا يُنْصَبُ ⁂ تَمْيِيزُهُ بُعَيْدَهُ يُكْتَتَبُ﴾

1090- ﴿وَٱلْعَدَدُ ٱلْآخِرُ مَا قَدْ رُكِّبَا ⁂ مِنْ عَجُزٍ وَصَدْرٍ أَيْضًا أُعْرِبَا﴾

1091- ﴿وَيَبْتَدِي مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَىٰ ⁂ تِسْعَةَ عَشَرٍ عُدَّهُمْ عَلَى ٱلْوِلَا﴾

1092- ﴿سِوَاهُمَا تَمْيِيزُهُ فَلْتَجْرُرِ ⁂ مِنَ ٱلثَّلَاثَةِ لِعَشَرَةٍ دُرِي﴾

1093- ﴿وَٱلْأَلْفُ وَٱلْمِائَةُ مِثْلُ مَا ذُكِرْ ⁂ بِجَرِّ مَا بَعْدَهُمَا فَلْتَعْتَبِرْ﴾

1094- ﴿وَيَقَعُ ٱلتَّمْيِيزُ بَعْدَمَا ٱقْتَضَىٰ ⁂ تَعَجُّبًا: أَكْرِمْ بِسَعْدٍ مُرْتَضَىٰ﴾

تَوَافُقُ ٱلْحَالِ مَعَ ٱلتَّمْيِيزِ وَٱلْفُرُوقُ بَيْنَهُمَا

1095- ﴿تَوَافَقَ ٱلْحَالُ مَعَ ٱلتَّمْيِيزِ فِي ⁂ رَفْعِهِمَا ٱلْإِبْهَامَ وَٱلنَّصْبَ قُفِي﴾

1096- ﴿وَٱتَّفَقَا فِي ٱسْمِيَّةٍ وَنَكِرَهْ ⁂ هَـٰذَا ٱلَّذِي نَجْلُ هِشَامٍ قَرَّرَهْ﴾

1097- ﴿وَفَضْلَتَانِ فِي ٱلْكَلَامِ وَرَدَا ⁂ فِي خَمْسَةٍ يَتَّفِقَانِ فَٱعْدُدَا﴾

1098- ﴿وَٱفْتَرَقَا فِي سَبْعَةٍ مِنَ ٱلْأُمُورْ ⁂ هَـٰذَا ٱلَّذِي حَكَىٰ نُحَاتُنَا ٱلْبُدُورْ﴾

1099- ﴿فَتَارَةً مَعْنَى ٱلْكَلَامِ يَفْتَقِرْ ⁂ لِلْحَالِ، وَٱلتَّمْيِيزُ لَا كَمَا ذُكِرْ﴾

1100- ﴿وَٱلْحَالُ لِلْهَيْئَةِ جَا مُبَيِّنَا ⁂ وَٱلذَّاتُ بِٱلتَّمْيِيزِ بَانَتْ فَٱفْطُنَا﴾

1101- ﴿وَٱلْحَالُ قَدْ تَعَدَّدَتْ، وَجُمْلَهْ ⁂ وَشِبْهُ جُمْلَةٍ وُقِيتَ جَهْلَهْ﴾

1102- ﴿وَقَدْ أَتَتْ قُبَيْلَ فِعْلٍ صُرِّفَا ⁂ وَهْوَ بِٱلِاشْتِقَاقِ صَاحِ عُرِفَا﴾

1103- ﴿وَأَكَّدَتْ عَامِلَهَا كَمَا أَتَىٰ ⁂ فِي ٱلنَّمْلِ: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾ خُذْ يَا فَتَىٰ﴾

حكم تقدم التمييز على عامله

1104- ﴿وَعَامِلَ ٱلتَّمْيِيزِ وَضْعًا قَدِّمِ ⁂ عَلَىٰ ٱلَّذِي مُيِّزَ حَتْمًا فَٱعْلَمِ﴾

1105- ﴿عَامِلُهُ سِيَّانِ فِي ٱلتَّصَرُّفِ ⁂ أَوْلَا، لَدَىٰ ٱلْجُمْهُورِ ذَاك قَدْ قُفِي﴾

1106- ﴿لِلْمَازِنِيِّ وَٱلْكِسَائِيِّ مَعَا ⁂ مُبَرِّدٍ تَقْدِيمُهُ قَدْ وَقَعَا﴾

1107- ﴿بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ مُنْصَرِفْ ⁂ كَ: "طَابَ نَفْسًا عُمَرُ" نَزْرًا عُرِفْ﴾

تمييز "كَمْ" الاستفهامية والخبرية

1108- ﴿تَمْيِيزُ "كَمْ" يُنْصَبُ وَهْوَ مُفْرَدُ ⁂ لِسَائِلٍ بِهَا وَذَاكَ يَرِدُ﴾

1109- ﴿كَـ"كَمْ حَدِيثًا حَفِظَ ٱلْبُخَارِي؟" ⁂ وَ"كَمْ مَشَىٰ لِلْعِلْمِ فِي ٱلصَّحَارِي؟"﴾

1110- ﴿وَجَازَ فِي تَمْيِيزِهَا ٱلْجَرُّ بِـ"مِنْ" ⁂ ظَاهِرَةٍ أَوْ قُدِّرَتْ حُكْمًا زُكِنْ﴾

1111- ﴿ثُمَّتَ "كَمْ" تَجِيءُ لِلْإِخْبَارِ ⁂ تَمْيِيزُهَا جُرَّ بِلَا إِنْكَارِ﴾

ٱلْفُرُوقُ بَيْنَ "كَمْ" الِاسْتِفَهَامِيَّةِ وَٱلْخَبَرِيَّةِ

1112- ﴿وَعَدَدٌ أُبْهِمَ عَيَّنَهُ بِـ"كَمْ" ⁂ بِنَاؤُهَا حُكْمٌ لَدَيْهِمْ مُلْتَزَمْ﴾

1113- ﴿فَهَٰذِهِ مَعَ ٱلَّتِي لِلْخَبَرِ ⁂ اِتَّفَقَا وَٱخْتَلَفَا فِيمَا دُرِي﴾

1114- ﴿اِتَّفَقَا فِي ٱلِاسْمِ وَٱلْإِبْهَامِ ⁂ وَوَقَعَا فِي أَوَّلِ ٱلْكَلَامِ﴾

1115- ﴿وَٱفْتَقَرَا مَعًا إِلَىٰ ٱلتَّمْيِيزِ ⁂ كَذَا ٱلْبِنَا فَلْتَكُ ذَا تَمْيِيزِ﴾

1116- ﴿وَيُعْرَبَانِ حَسْبَ مَوْقِعِهِمَا ⁂ عَلَىٰ سُكُونٍ يُبْنَيَانِ حُتِمَا﴾

1117- ﴿وَٱخْتَلَفَا فِي عِدَّةٍ مِنَ ٱلْأُمُورْ ⁂ لَدَىٰ ٱلنُّحَاةِ ٱللَّامِعِينَ فِي ٱلدُّهُورْ﴾

1118- ﴿فَـ"كَمْ" لِلِاسْتِفْهَامِ تَحْتَاجُ إِلَىٰ ⁂ جَوَابِهَا بِعَكْسِ ٱلْأُخْرَىٰ فَٱعْقِلَا﴾

1119- ﴿وَبَعْدَهَا ٱلْكَلَامُ يُلْفَىٰ طَلَبِي ⁂ تَمْيِيزُهَا ٱلْمُفْرَدُ فَٱحْفَظْ تُصِبِ﴾

1120- ﴿تَمْيِيزُ "كَمْ" لِطَلَبِ ٱلْإِخْبَارِ ⁂ مُضَافَةً إِلَيْهِ بِٱنْجِرَارِ﴾

إعرابُ "كَمْ" الاستفهامية والخبرية

1121- ﴿وَ"كَمْ" لِلِاسْتِفْهَامِ أَوْ لِلْخَبَرِ ⁂ فِي أَوْجُهِ ٱلْإِعْرَابِ سَبْعَةٌ دُرِي﴾

1122- ﴿مُبْتَدَأً تُعْرَبُ أَوْ مَفْعُولَا ⁂ نَائِبَ ظَرْفٍ قَدْ أَتَىٰ مَنْقُولَا﴾

1123- ﴿وَخَبَرًا لِلْمُبْتَدَا أَوْ كَانَا ⁂ جَرُّهُ بِٱلْمُضَافِ صَاحِ بَانَا﴾

1124- ﴿سَابِعُهَا ٱلْمَفْعُولُ وَهْوَ ٱلْمُطْلَقُ ⁂ إِعْرَابُ "كَمْ" يَا طَالِبًا مُحَقِّقُ﴾

حُرُوفُ ٱلْجَرِّ

1125- ﴿وَأَحْـرُفُ ٱلْجَـرِّ أَتَـتْ قِسْـمَانِ ⁂ تَحْمِـلُ جُمْلَـةً مِـنَ ٱلْمَعَـانِي﴾

1126- ﴿أَوَّلُهَـا تَعْمَـلُ فِي ٱسْـمٍ ظَاهِـرْ ⁂ وَمُضْمَـرٍ عَشَـرَةٌ فِي ٱلظَّاهِـرْ﴾

1127- ﴿عَلَى، وَعَـنْ، وَٱلـلَّامُ، وَٱلْبَـاءُ، خَـلَا ⁂ حَاشَا، وَمِـنْ، عَـدَا، وَفِي كَـذَا إِلَـى﴾

1128- ﴿وَٱلثَّـانِ مُخْتَـصٌّ بِأَسْـمَا ظَهَـرَتْ ⁂ عِدَّتُـهَا وَهْـيَ ثَمَـانٌ ذُكِـرَتْ﴾

1129- ﴿حَتَّـى، وَكَـافٌ، كَـيْ، وَوَاوُ ٱلْقَسَـمِ ⁂ وَتَـاؤُهُ، وَمُذْ وَمُـنْـذُ فَـٱعْـلَـمِ﴾

1130- ﴿"رُبَّ"، "مَـتَى" جَـرَّ بِهَـا هُذَيْـلُ ⁂ "لَعَـلَّ" قَـدْ جَـرَّ بِهَـا عُقَيْـلُ﴾

1131- ﴿وَبَعْدَ "مِنْ" وَ"عَنْ"وَ"بَا" تُـزَادُ "مَـا" ⁂ مَا بَعْدَهَـا جَرُّهُ يَبْقَـى فَـٱعْلَـمَـا﴾

1132- ﴿وَإِنْ أَتَـتْ بُعَيْـدَ كَـافٍ تَمْنَـعُ ⁂ عَمَلَـهُ وَقَـدْ يُبَقَّـى فَلْتَعُـوا﴾

1133- ﴿وَإِنْ أَتَـتْ بُعَيْـدَ "رُبَّ" قَـدْ يَقِـلْ ⁂ عَمَلُهَـا وَٱلْكَـافُ أَيْضًـا قَـدْ نُقِـلْ﴾

1134- ﴿وَغَالِبًـا كَفَّتْهُمَـا عَـنِ ٱلْعَمَـلْ ⁂ لِيَدْخُـلَا كِلَاهُـمَا عَلَى ٱلْجُمَـلْ﴾

1135- ﴿وَبَعْـدَ وَاوٍ حَـرْفُ "رُبَّ" يَنْحَـذِفْ ⁂ عَمَلُهَـا يَبْقَـى بِكَثْـرَةٍ عُـرِفْ﴾

1136- ﴿لَيْـلٍ كَمَـوْجِ ٱلْبَحْـرِ فِي ٱلشَّوَاهِـدْ ⁂ وَٱلْعِلْـمُ صَيْـدٌ فَـٱقْـنَـصِ ٱلطَّرَائِـدْ﴾

أَحْكَامُ ٱلْإِضَافَةِ

1137- ﴿فُنُـونُ مَـا ثُنِّـيَ أَوْ جَمْـعُ ذَكَـرْ ⁂ لَـدَى ٱلْمُضَـافِ حَذْفُـهُ حَتْمًـا يُقَـرْ﴾

1138- ﴿كَـذَٰلِـكَ ٱلتَّنْوِيـنُ مِنْـهُ يَنْحَـذِفْ ⁂ إِذَا أَضَفْتَـهُ لِزَامًـا قَـدْ عُـرِفْ﴾

1139- ﴿كَـ"طُـورِ سِينَاءَ"، ﴿يَـدَا أَبِي لَهَـبٍ﴾ ⁂ وَ"كَـاتِبُـو عَمْـرٍو دُهَـاةٌ فِي ٱلْأَدَبْ"﴾

1140- ﴿وَحَـدُّهَا ٱلنِّسْبَـةُ بَـيْنَ ٱسْمَيْـنِ ⁂ ثَانِيهِـمَا يُجَـرُّ دُونَ مَيْـنِ﴾

الإضافة ثلاثة أنواع

1141- ﴿"لَامٌ" وَ"فِي" وَ"مِـنْ" ثَلَاثَـةٌ أَتَـتْ ⁂ بِوَاحِـدٍ مُقَـدَّرٍ مَعْـنًى ثَبَـتْ﴾

1142- ﴿فَحَـرْفُ "مِـنْ" يَكُـونُ لِلْبَيَـانِ ⁂ مِثَالُـهُ: ثَـوْبُ حَرِيـرٍ قَـانِي﴾

1143- ﴿أَوْ كَـ: سِـوَارِ ذَهَـبٍ يَمَانِـي ⁂ وَحَـرْفَ "مِـنْ" قَـدِّرْهُ لِلْبَيَـانِ﴾

1144- ﴿ضَابِطُـهَا فِي ٱلنَّحْوِ مِـنْ غَـيْرِ خِـلَافْ ⁂ تَجِـدُ مَـا يُضَـافُ جِنْسًـا لِلْمُضَـافْ﴾

1145- ﴿أَوِ ٱلْمُضَـافُ جُـزْءًا مِـنْ ثَـانِ ⁂ جُبَّـةُ صُـوفٍ وَرِدَا ٱلْكَتَّـانِ﴾

1146- ﴿وَقَـدِّرَنَّ حَـرْفَ "فِي" وَهْـوَ قَلِيـلْ ⁂ فَـٱلثَّـانِ ظَـرْفُ أَوَّلٍ مَـعَ ٱلدَّلِيـلْ﴾

1147- ﴿مِثَالُـهُ حَكَـاهُ أَهْـلُ ٱلنُّبْـلِ ⁂ صَاحِبَـي ٱلسِّجْـنِ وَمَكْـرُ ٱللَّيْـلِ﴾

1148- ﴿وَٱللَّامُ قَدِّرَنْ إِذَا لَمْ يَصْلُحِ ⁂ حُرَيْفُ "مِنْ"، وَ"فِي" لِذَيْنِ وَضِحِ﴾

1149- ﴿فَٱللَّامُ لِلْمِلْكِ وَذَاكَ ٱلْأَكْثَرُ ⁂ وَٱلِاخْتِصَاصِ بَيْنَ ذَيْنِ قَدَّرُوا﴾

1150- ﴿مَا بَيْنَ ذَاتَيْنِ وُقُوعُ لَامِ ⁂ لِلْمِلْكِ سَمِّيَنْهُ فِي ٱلْكَلَامِ﴾

1151- ﴿مَا بَيْنَ مَعْنَى تُلْفِهِ وَذَاتِ ⁂ ذَا "لَامُ" ٱلِاسْتِحْقَاقِ بِٱلثَّبَاتِ﴾

الإضافة نوعان

1152- ﴿ثُمَّ ٱلْإِضَافَةُ تَنَوَّعَتْ إِلَى ⁂ نَوْعَيْنِ كُلٌّ لَهُ حَدٌّ قَدْ جَلَا﴾

1153- ﴿فَمَحْضَةٌ تُسْمَى بِمَعْنَوِيَّهْ ⁂ وَغَيْرُ مَحْضَةٍ هِيَ ٱللَّفْظِيَّهْ﴾

1154- ﴿ثَانِيَةٌ ضَابِطُ مَا أُضِيفَا ⁂ وَصْفٌ أَتَى يَا صَاحِ لَا تَحِيفَا﴾

1155- ﴿وَصْفٌ دَلَالَتُهُ كَٱلْمُضَارِعْ ⁂ فِي زَمَنَيْهِ لِلْخُيُورِ سَارِعْ﴾

1156- ﴿يَعْمَلُ فِي ٱلثَّانِ وَلَيْسَ يَسْتَفِيدْ ⁂ مِنَ ٱلَّذِي أُضِيفَ فِي ٱلْقَوْلِ ٱلْمُفِيدْ﴾

1157- ﴿فَغَيْرُ مَحْضَةٍ لِأَوَّلٍ فَلَا ⁂ تُفِيدُ تَخْصِيصَهُ بِٱلَّذِي تَلَا﴾

1158- ﴿كَذَاكَ لَا تُفِيدُهُ ٱلتَّعْرِيفَا ⁂ وَإِنَّمَا تُفِيدُهُ ٱلتَّخْفِيفَا﴾

1159- ﴿بِحَذْفِ تَنْوِينٍ وَنُونٍ فِي ٱلْكَلَامْ ⁂ مَفَادُهُ ٱلتَّخْفِيفُ فِي ٱللَّفْظِ يُرَامْ﴾

دخول "أَلْ" على المضاف إذا كان وصفًا

1160- ﴿وَجَائِزٌ دُخُولُ "أَلْ" عَلَى ٱلْمُضَافْ ⁂ وَذَاكَ فِي لَفْظِيَّةٍ لَهَا ٱنْكِشَافْ﴾

1161- ﴿أَوِ ٱلَّذِي لَهُ أُضِيفَ تَدْخُلُ ⁂ عَلَيْهِ "أَلْ" أَجِزْ وَذَاكَ يَحْصُلُ﴾

1162- ﴿مِثَالُهُ: أَتَى ٱلْمُحِبُّ ٱلْعِلْمِ ⁂ أَوْ جَا ٱلْمُحِبُّ نَيْلِ ٱلْأَجْرِ يَحْمِي﴾

1163- ﴿وُجُودُ "أَلْ" فِي ٱلْوَصْفِ إِنْ كَانَ جُمِعْ ⁂ مُغْتَفَرٌ وَهْوَ مُضَافٌ قَدْ سُمِعْ﴾

1164- ﴿وَوَصْلُ "أَلْ" بِٱلثَّانِ لَيْسَ يُشْتَرَطْ ⁂ وَمَا يُثَنَّى مِثْلُ ذَاكَ فِي ٱلنَّمَطْ﴾

1165- ﴿كَـ:ٱلضَّارِبَيْ زَيْدٍ لَدَى مِثَالِهْ ⁂ جَمْعُ ٱلسَّلَامَةِ عَلَى مِنْوَالِهْ﴾

1166- ﴿وَحَذْفُ "أَلْ" مِنَ ٱلْمُضَافِ يَجِبُ ⁂ فِي مَحْضَةٍ وَذَاكَ حُكْمٌ يَعْذُبُ﴾

1167- ﴿فَٱلْمَعْنَوِيَّةُ تُفِيدُ ٱلْأَوَّلَا ⁂ تَعْرِيفَهُ بِمَا يَلِيهِ نُقِلَا﴾

1168- ﴿إِنْ عُرِّفَ ٱلثَّانِ لِزَامًا فَٱعْلَمَهْ ⁂ مِثَالُهُ: هَـٰذَا كِتَابُ سَلَمَهْ﴾

1169- ﴿ثُمَّتَ تَخْصِيصُهُ بِٱلْمُنَكَّرِ ⁂ تَقُولُ: ذَا كِتَابُ نَحْوٍ فَٱشْتَرِ﴾

1170- ﴿كَذَاكَ فِي مِثَالِ: أَسْمَعُ بُكَا ⁂ طِفْلٍ وَمَرْأَةٍ كِلَاهُمَا شَكَا﴾

1171- ﴿ضَابِطُـهَا ٱلْمُضَـافُ لَا يَكُـونُ ⁂ وَصْـفًا مُضَـافًا حَـدُّهَا يَهُـونُ﴾

1172- ﴿وَجَـرُّ مَـا أُضِيـفَ بِٱلْمُضَـافِ ⁂ عِنْدَ إِمَـامِ ٱلنَّحْـوِ بِٱعْتِـرَافِ﴾

الأسماء الملازمة للإضافة

1173- ﴿هَـاكَ مِـنَ ٱلْأَسْمَاءِ مَـا قَـدْ يَلْـزَمُ ⁂ إِضَافَـةً بِـلَا ٱنْفِكَـاكٍ يُعْلَـمُ﴾

1174- ﴿وَهْيَ عَلَىٰ نَوْعَيْـنِ مِنْهَـا مَـا لَـزِمْ ⁂ إِضَافَـةً لِمُفْـرَدٍ كَمَـا رُسِـمْ﴾

1175- ﴿عِنْـدَ، لَـدَىٰ، لَـدُنْ، وَذُو، ذَوَاتُ ⁂ كِـلَا، وَكِلْـتَـا، وَسِـوَىٰ، أُوْلَاتُ﴾

1176- ﴿كَـذَاكَ سَعْدَيْـكَ، وَغَيْـرُ، وَنَظِيرْ ⁂ أُوْلُـوا، وَشِبْـهُ، وَلَعَمْـرُ قُـلْ جَدِيـرْ﴾

1177- ﴿وَحْـدَ، مَعَـاذَ، ذَاتُ، مَـعْ لَبَّيْكَـا ⁂ سُبْحَـانَ، سَائِـرُ، حُمَادَىٰ يُحْكَـىٰ﴾

1178- ﴿وَسَـطَ، بَيْـنَ، وَقُصَـارَىٰ، أُوْلَىٰ ⁂ قَـابَ، حَنَانَيْـكَ، أَتَـىٰ مَنْقُـولَا﴾

1179- ﴿مِثْـلُ، دَوَالَيْـكَ، وَكُلُّهَـا تُضَـافْ ⁂ لِمُفْـرَدٍ مِـنْ غَـيْرِ شَـكٍّ أَوْ خِـلَافْ﴾

1180- ﴿ثُمَّ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ أَيْضًـا مَـا أُضِيـفْ ⁂ لِجُمْلَـةٍ فَهَاكَهَـا وَهْـيَ لَفِيـفْ﴾

1181- ﴿وَهِيَ مُـذْ، وَمُنْـذُ، حَيْـثُ، لَمَّـا ⁂ إِذَا، وَإِذْ، أَضِـفْ رُزِقْـتَ ٱلْفَهْمَـا﴾

الأسماء التي تلازم الإضافة أربعة أنواع

1182- ﴿أَضِـفْ "لَـدَىٰ" لِمُضْـمَرٍ وَمُظْهَـرِ ⁂ كِلَا وَكِلْتَـا وَسِـوَىٰ عِنْـدَ حَـرِي﴾

1183- ﴿كَـذَا حُمَـادَىٰ وَقُصَـارَىٰ أَضِـفِ ⁂ ثُـمَّ ٱلْجِهَـاتُ ٱلسِّـتُّ أَيْضًـا لِتَـفِي﴾

1184- ﴿وَخُـصَّ بِٱلظَّـاهِـرِ ذِي وَذَاتُ ⁂ وَمِثْلُهَـا أُوْلِي كَـذَا أُوْلَاتُ﴾

1185- ﴿لِكُـلِّ مُضْمَـرٍ تُضَـافُ وَحْـدَا ⁂ كَوَحْـدِهِ وَحْـدَكَ وَحْـدِي عُـدَّا﴾

1186- ﴿لَبَّيْـكَ سَعْدَيْـكَ أَضِـفْ لِلْكَـافِ ⁂ كَـذَا حَنَانَيْـكَ بِـلَا خِـلَافِ﴾

1187- ﴿مَصَـادِرٌ بِصِيغَـةِ ٱلْمُثَنَّـىٰ ⁂ مَفَادُهَـا ٱلتَّكْـرَارُ جَـا لِلْمَعْنَـىٰ﴾

1188- ﴿لِلتَّكْـرَاتِ أَيُّ ضِفْـهَا مُطْلَقَـا ⁂ لَهَـا مَعَـانٍ فَلْـتَكُنْ مُحَقِّقَـا﴾

1189- ﴿وَلِلْمَعَـارِفِ إِذَا مَـا ثُنِّيَـتْ ⁂ بُعَيْـدَهَا أَضِـفْ إِذَا مَـا جُمِعَـتْ﴾

حكم إضافة الاسم إلىٰ ما ٱتحد به في المعنىٰ

1190- ﴿وَٱمْنَـعْ إِضَافَـةً لِكُـلِّ ٱسْـمَيْنِ ⁂ تَرَادَفَـا مَعْنًـى بِـدُونِ مَيْـنِ﴾

1191- ﴿فَـلَا يُقَـالُ: قَمْـحُ بُـرٍّ أَبَـدَا ⁂ وَأَوِّلُـوا سَعِيـدَ كُـرْزٍ إِنْ بَـدَا﴾

1192- ﴿وَيُعْـرَبُ ٱلْمُضَـافُ حَسْـبَ عَامِـلِ ⁂ قُبَيْلَـهُ حَتْمًـا لَـدَا ٱلْأَوَائِـلِ﴾

1193- ﴿فَـٱنْصِبْـهُ وَٱجْـرُرْهُ كَـذَاكَ يُـرْفَـعُ ⁂ وَمَـا بُعَيْـدَهُ يُجَـرُّ تَبَـعُ﴾

حذف المضاف

1194- ﴿وَٱحْذِفْ مُضَافًا وَأَقِمْ مُقَامَهْ ⁂ مَا بَعْدَهُ وَأَعْطِهِ أَحْكَامَهْ﴾

1195- ﴿وَحَذْفُ أَوَّلٍ وَجَرٌّ قَدْ يَرِدْ ⁂ فِيمَا بُعَيْدَهُ لَدَيْهِمْ قَدْ وُجِدْ﴾

1196- ﴿إِنْ مَاثَلَ ٱلْمَحْذُوفَ مَا قَدْ عُطِفَا ⁂ فَذَاكَ حُكْمُهُ كَمَا قَدْ وُصِفَا﴾

1197- ﴿وَأَوَّلٌ يَبْقَىٰ وَثَانٍ ذَهَبَا ⁂ يَبْقَىٰ ٱلْمُضَافُ كَيْفَ كَانَ أَعْرِبَا﴾

1198- ﴿مَعْ حَذْفِ تَنْوِينٍ إِذَا مَا أُفْرِدَا ⁂ وَحَذْفِ نُونِهِ كَمَا قَدْ عُهِدَا﴾

1199- ﴿إِنْ كَانَ أَوَّلٌ عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ ⁂ ثَانٍ مُضَافٌ ضِفْ لِمِثْلِ مَا حُذِفْ﴾

1200- ﴿تَقُولُ فِيهِ: قَطَعَ ٱللَّهُ يَدَا ⁂ وَرِجْلَ كُلِّ مَنْ يَسُبُّ أَحْمَدَا﴾

1201- ﴿وَٱلْحَذْفُ لِٱسْمَيْنِ مُضَافَيْنِ يَرِدْ ⁂ مِنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فِي طَٰهَ وُجِدْ﴾

1202- ﴿وَكَٱلَّذِي يُغْشِي فِي ٱلْأَحْزَابِ وَرَدْ ⁂ حَذْفُ ٱلْمُضَافَيْنِ مَعًا قَدِ ٱطَّرَدْ﴾

1203- ﴿فِي سُورَةِ ٱلْحَجِّ فَإِنَّهَا مِنْ ⁂ تَقْوَىٰ ٱلْقُلُوبِ بِٱلْإِلَٰهِ آمِنْ﴾

1204- ﴿حَذْفُ ثَلَاثَةٍ أَتَىٰ فِي ٱلنَّجْمِ ⁂ كَقَابَ قَوْسَيْنِ عَنْ أَهْلِ ٱلْفَهْمِ﴾

الفصل بين المتضايفين

1205- ﴿وَهَاكَ فَصْلَ أَوَّلٍ عَنْ ثَانِ ⁂ بِشِبْهِ فِعْلٍ جَازَ بِٱلْعِيَانِ﴾

1206- ﴿وَٱلظَّرْفُ وَٱلْقَسَمُ أَيْضًا فَصَلَا ⁂ بَيْنَهُمَا لِنَجْلِ مَالِكٍ جَلَا﴾

1207- ﴿وَبِٱلنِّدَا وَٱلنَّعْتِ أَيْضًا يُفْصَلُ ⁂ أَوْ أَجْنَبِيٍّ اِضْطِرَارًا يَحْصُلُ﴾

المضاف يكتسب من المضاف إليه أربعة عشر شيئًا

1208- ﴿وَأَوَّلٌ يَكْتَسِبُ ٱلتَّأْنِيثَ مِنْ ⁂ ثَانٍ بِشَرْطٍ ذَكَرُوهُ قَدْ زُكِنْ﴾

1209- ﴿إِنْ صَلَحَ ٱلْحَذْفُ لَهُ ثُمَّ يُقِيمْ ⁂ ثَانٍ مُقَامُهُ وَمَعْنًى يَسْتَقِيمْ﴾

1210- ﴿وَمَثَّلُوا لَهُ بِنَحْوِ: قُطِعَتْ ⁂ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لِلنَّهْبِ سَعَتْ﴾

1211- ﴿وَرُبَّمَا يَكْتَسِبُ ٱلتَّذْكِيرَا ⁂ بِشَرْطِ مَا ذُكِرَ كُنْ بَصِيرَا﴾

1212- ﴿قَدْ مَثَّلُوا وَلَيْسَ فِيهِ أَدَبَا ⁂ لَوْ عَدَلُوا عَنْهُ لَكَانَ أَصْوَبَا﴾

1213- ﴿فِي ٱلذِّكْرِ: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ ⁂ فِي سُورَةِ ٱلْأَعْرَافِ لَيْسَ بِغَرِيبْ﴾

1214- ﴿إِفَادَةُ ٱلتَّخْصِيصِ وَٱلتَّعْرِيفِ ⁂ ٱلِاعْرَابِ وَٱلْبِنَاءِ وَٱلتَّخْفِيفِ﴾

1215- ﴿وَأَوَّلٌ يَكْتَسِبُ ٱلظَّرْفِيَّهْ ⁂ مِمَّا يَلِيهِ ثُمَّ مَصْدَرِيَّهْ﴾

1216- ﴿تَصَدُّرٌ إِزَالَةُ ٱلْقُبْحِ أَتَىٰ ⁂ تَذْكِيرُ مَا أُنِّثَ عَكْسُ ثَبَتَا﴾

1217- ﴿حُبُّ ٱلدِّيَارِ قَدْ شَغَفْنَ قَلْبِي ❊ ذَاكَ مِثَالُ ٱلْجَمْعِ قُلْ لِلصَّحْبِ﴾

1218- ﴿كَذَلِكَ ٱلتَّعْظِيمُ وَٱلتَّحْقِيرُ ❊ وَٱلْجَمْعُ فِي ٱلنَّظْمِ هُوَ ٱلْأَخِيرُ﴾

1219- ﴿مِثَالُ تَعْظِيمٍ: كَلِيمُ ٱللَّهِ ❊ وَنَاقَةُ ٱللَّهِ وَبَيْتُ ٱللَّهِ﴾

1220- ﴿مِثَالُ تَحْقِيرٍ: لَبَيْتُ ٱلْعَنْكَبُوتْ ❊ مَنْ لَمْ يَقُلْ خَيْرًا فَحَقُّهُ ٱلسُّكُوتْ﴾

1221- ﴿لَدُنْ أَضِفْ لِمُفْرَدٍ وَمُضْمَرِ ❊ وَجُمْلَةٍ وَهُوَ ظَرْفٌ قَدْ دُرِي﴾

1222- ﴿وَلِٱبْتِدَاءِ غَايَةِ ٱلزَّمَانِ ❊ ثُمَّ ٱبْتِدَاءِ غَايَةِ ٱلْمَكَانِ﴾

1223- ﴿بِـ"مِنْ" تُجَرُّ غَالِبًا وَيَتَّصِلْ ❊ نُونُ وِقَايَةٍ بِهِ كَمَا نُقِلْ﴾

1224- ﴿وَمَا يَلِي "لَدُنْ" يُضَافُ أَبَدَا ❊ وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا قُلْ بَدَا﴾

1225- ﴿وَلَمْ تَرِدْ فِي ٱلذِّكْرِ إِلَّا سُبِقَتْ ❊ بِـ"مِنْ" وَذَاكَ وَارِدٌ وَقَدْ ثَبَتْ﴾

1226- ﴿ظَرْفِيَّةٌ إِلَّا إِذَا جُرَّتْ بِـ"مِنْ" ❊ وَهْوَ ٱلْكَثِيرُ فِيهَا حُكْمًا قَدْ زُكِنْ﴾

ٱلْقِرَاءَاتُ فِي "لَدُنْ"

1227- ﴿مِنْ لَدُنِي مِنْ غَيْرِ شَدٍّ قَدْ قَرَا ❊ الإِمَامُ نَافِعٌ فَكَانَ نَيِّرَا﴾

1228- ﴿وَقَرَأَ ٱلْبَاقُونَ بِٱلتَّشْدِيدِ ❊ كَمْ فَجَّرُوا يَنَابِعَ ٱلتَّجْوِيدِ﴾

1229- ﴿لَدْنِي تَلَاهَا عَاصِمٌ وَسَكَّنَا ❊ أَشَمَّ ضَمَّةً وَقَدْ نَالَ ٱلْمُنَىٰ﴾

1230- ﴿ثَمَانَ عَشْرَةٍ أَتَتْ فِي ٱلذِّكْرِ ❊ فَعُدَّهَا تَكُونُ مِمَّنْ يَدْرِي﴾

كلمة "دُون"

1231- ﴿وَدُونُ ظَرْفٌ مِنْ ظُرُوفِ ٱلْأَمْكِنَهْ ❊ أَحْوَالُهُ فِي رَجَزٍ مُبَيَّنَهْ﴾

1232- ﴿تُبْنَىٰ وَتُعْرَبُ لَهَا أَحْوَالُ ❊ كَمَا رَوَىٰ نُحَاتُنَا ٱلْأَبْطَالُ﴾

أَحْكَامُ "مَعَ"

1233- ﴿"مَعَ" لَهَا وَجْهَانِ ظَرْفٌ حَالُ ❊ ظَرْفِيَّةٌ تُضَافُ حَتْمًا قَالُوا﴾

1234- ﴿وَ"مَعَ" لِلْحَالِ لِغَيْرِ مُفْرَدِ ❊ وَذَاتُ تَنْوِينٍ كَذَاكَ فَٱعْدُدِ﴾

1235- ﴿وَشُهِرَ ٱلْفَتْحُ لِعَيْنٍ فِي "مَعَا" ❊ وَلِرَبِيعَةٍ سُكُونٌ سُمِعَا﴾

1236- ﴿وَهِيَ مُعْرَبَةٌ فِي ٱلْحَالَيْنِ ❊ ظَرْفٌ وَحَالٌ جَاءَ فِي ٱلْوَجْهَيْنِ﴾

"بَعْدُ" وَأَخَوَاتُهَا

1237- ﴿أَوَّلُ حَسْبُ غَيْرُ قَبْلُ بَعْدُ ❊ ثُمَّ ٱلْجِهَاتُ ٱلسِّتُّ فِيمَا يَبْدُو﴾

1238- ﴿تُعْرَبُ فِي ثَلَاثَةٍ وَتُبْنَىٰ ❊ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي ٱلْمَبْنَىٰ﴾

1239- ﴿ وَهِـيَ إِنْ حُـذِفَ مَـا يُضَـافُ لَــهْ ⁂ مَعْنَـاهُ يُنْـوَىٰ دُونَ لَفْـظٍ فَـٱعْقِلَـهْ ﴾

1240- ﴿ تُعْـــرَبُ فِي ثَلَاثَـــةٍ إِنْ ذُكِـــرَا ⁂ مَـا لَـــهُ قَـدْ أُضِيــفَ أَنْ تَقَــرَّرَا ﴾

1241- ﴿ أَوْ جَرُّهَـا بِــ"مِنْ" وَحَـذْفُ لِلْمُضَـافْ ⁂ إِلَيْـهِ، يُنْـوَىٰ لَفْظُـهُ بِـلَا خِـلَافْ ﴾

ٱلْفُرُوقُ بَيْنَ "إِذَا" ٱلظَّرْفِيَّةِ وَٱلْفُجَائِيَّةِ

1242- ﴿ وَٱلْفَـرْقُ مَـا بَيْــنَ "إِذَا" ٱلشَّرْطِيَّــهْ ⁂ مَــعَ "إِذَا" فُجَـــاءَةٍ حَرْفِيَّـــهْ ﴾

1243- ﴿ شَرْطِيَّـــةٌ يَلِيهَـــا بَعْـــدُ جُمْلَـــهْ ⁂ فِعْلِيَّـــةٌ بِكَثْـــرَةٍ لَا قِلَّـــهْ ﴾

1244- ﴿ مُسْتَقْبَـــلًا فِي ٱلْوَضْـعِ ثُـمَّ تَفْتَقِـرْ ⁂ إِلَىٰ جَـوَابٍ بَعْـدَهَا كَمَـا ذُكِـرْ ﴾

1245- ﴿ وَجُمْلَـــةٌ بَعْـــدَ "إِذَا" لَهَـا أُضِــفْ ⁂ مَحَلُّهَـا جَــرٌّ لِزَامًـا قَــدْ عُـرِفْ ﴾

1246- ﴿ شَرْطِيَّةٌ تَكُونُ فِي صَـدْرِ ٱلْكَــلَامْ ⁂ فَهَـٰذِهِ ٱلْفُـرُوقُ جَـاءَتْ بِـٱلتَّـمَامْ ﴾

1247- ﴿ أَمَّــا ٱلْفِجَائِيَّـــةُ عَكْـــسُ ٱلْأُولَىٰ ⁂ فِي لُغَــةِ ٱلْعَــرَبِ جَـا مَنْقُــولَا ﴾

"أَيٌّ" وَلَهَا خَمْسَةُ أَوْجُهٍ

1248- ﴿ أَيٌّ لِمُفْـــرَدٍ مُعَـــرَّفٍ فَـــلَا ⁂ تُضَـــافُ إِلَّا فِي تَكَـــرُّرٍ جَـــلَا ﴾

1249- ﴿ أَوْ قُصِـــدَتْ أَجْـــزَاؤُهُ فَأَضِـــفِ ⁂ عَنْ نَجْلِ مَالِكٍ يَـجُـــوزُ فَـٱعْـرِفِ ﴾

1250- ﴿ هَـٰـــذَا إِذَا أُرِيـــدَ ٱلِاسْتِفْـهَـــامُ ⁂ بِهَـــا، وَفِي ٱلنَّحْـــوِ لَهَـــا أَقْسَـــامُ ﴾

1251- ﴿ وُجُـــوهُ أَيٍّ خَمْسَـــةٌ قَـــدْ وَرَدَتْ ⁂ لَهَـا مَعَـانٍ فِي ٱلْكَــلَامِ قَـدْ بَـدَتْ ﴾

1252- ﴿ إِسْـــمٌ لِمَوْصُـــولٍ أَتَـــتْ شَرْطِيَّـــهْ ⁂ لِطَلَـــبِ ٱلْفَهْـــمِ وَزِدْ وَصْلِيَّـــهْ ﴾

1253- ﴿ وَ"أَيٌّ" لِلْكَمَـــالِ ذِي أَقْسَامُـــــهَا ⁂ فِي ٱلْعَـــدِّ جُمْلَـــةٌ لَهَـــا أَحْكَامُهَـــا ﴾

"أَيٌّ" الموصولة

1254- ﴿ إِنْ تَـكُ لِلْمَوْصُـولِ مَعْنَـاهُ ٱلَّــذِي ⁂ بِـٱلْحَرَكَـــاتِ أُعْـرِبَـــتَ فَلْتَحْتَـذِ ﴾

1255- ﴿ فَـــلَا تُضَـــافُ لِمُنَكَّـــرٍ وَقَـــدْ ⁂ تُضَـافُ نَـزْرًا لَـــهُ فِيمَـا قَـدْ وَرَدْ ﴾

1256- ﴿ وَحَـذْفُ صَـدْرِ صِلَـــةٍ لَـــهُ إِذَا ⁂ يُلْفَىٰ أَضِـفْ وَٱبْـنِ عَلَىٰ ٱلضَّـمِّ خُـذَا ﴾

1257- ﴿ مِـــنْ كُـــلِّ شِيعَـــةٍ أَتَىٰ أَيُّهُـــمُ ⁂ تَقْدِيـــرُهُ هُـــوَ أَشَـــدٌّ يُعْلَـــمُ ﴾

1258- ﴿ لِمُفْـــرَدٍ أَتَـــتْ وَغَـــيْرِهِ وُجِـــدْ ⁂ وَلِمُذَكَّـــرٍ وَتَأْنِيـــثٍ يَـــرِدْ ﴾

"أَيٌّ" الشرطية

1259- ﴿ شَرْطِيَّـــةٌ تُضَـــافُ لِلْمُنَكَّـــرِ ⁂ وَلِلْمُعَـــرَّفِ كَـــذَاكَ فَـٱذْكُـــرِ ﴾

1260- ﴿ تُضَـافُ مَعْـنًى دُونَ لَفْـظٍ مِثْلُهَـا ⁂ مَوْصُولَـــةٌ كَـذَاكَ جَـاءَ شَكْـلُـهَـا ﴾

1261- ﴿إِذَا يُضَـافُ لِظُـرُوفِ ٱلزَّمَـنِ ⁂ أَعْرِبْـهُ نَائِبًـا لِظَـرْفِ زَمَـنِ﴾

1262- ﴿لِمَصْدَرٍ مِنْ لَفْـظِ فِعْـلِ ٱلشَّـرْطِ إِنْ ⁂ يُضَفْ فَـذَا مُطْلَـقُ مَفْعُـولٍ زُكِـنْ﴾

1263- ﴿إِنْ كَـانَ قَبْلَـهُ مُضَـافًا أَعْـرِبِ ⁂ أَيًّـا مُضَـافًا لَـهُ صَـاحِ تُصِـبِ﴾

1264- ﴿مُبْتَـدَأٌ يُعْـرَبُ إِنْ كَـانَ أَتَىٰ ⁂ فِعْـلٌ لِشَـرْطٍ لَازِمٌ قَـدْ ثَبَتَـا﴾

1265- ﴿أَوْ نَاقِصًـا أَوْ مُتَعَـدِّيًا لَـهُ ⁂ مَفْعُولُـهُ مُبْتَـدَأٌ خُـذْ شَكْلَـهُ﴾

1266- ﴿وَفِعْـلُ شَرْطٍ إِنْ تَعَـدَّىٰ ثُـمَّ لَـمْ ⁂ يَسْتَـوْفِ مَفْعُـولًا بِـهِ بِـذَا يُتَـمْ﴾

1267- ﴿أَنِّـثْ مَـعْ مُؤَنَّـثٍ وَذُكِّـرَا ⁂ مَـعَ ٱلْمُؤَنَّـثِ وَذَاكَ كَثُـرَا﴾

1268- ﴿وَرُبَّمَـا قُطِـعَ عَـنْ إِضَافَـهْ ⁂ إِذْ ذَاكَ نُـوِّنَ فَخُـذْ أَوْصَافَـهْ﴾

1269- ﴿وَحـرْفُ مَـا يَكُفُّهَـا عَـنِ ٱلْعَمَـلْ ⁂ كَأَيُّمَـا فِي جُمْلَـةٍ مَهْمَـا حَصَـلْ﴾

1270- ﴿لِمُفْـرَدٍ أَتَـتْ وَغَـيْرِهِ جَـرَتْ ⁂ وَلِمُذَكَّـرٍ وَتَأْنِيـثٍ طَـرَتْ﴾

"أَيٌّ" الوصلية

1271- ﴿وَصْلِيَّـةٌ تَكُـونُ وُصْلَـةَ ٱلنِّـدَا ⁂ بُعَيْـدَهَا هَـاءٌ لِتَنْبِيـهِ بَـدَا﴾

1272- ﴿يَـا أَيُّهَـا ٱلَّذِيـنَ خُـذْ مِثَالَـهْ ⁂ يُبْـنَىٰ عَلَى ٱلضَّـمِّ أَزِلْ إِشْكَالَـهْ﴾

1273- ﴿وَبَعْـدَهَا ٱلْإِسْـمُ يَكُـونُ بَـدَلَا ⁂ إِنْ جَـاءَ جَامِـدًا بِـذَاكَ يُجْـتَلَىٰ﴾

1274- ﴿كَـذَاكَ عَطْـفٌ لِلْبَيَـانِ أُعْرِبَـا ⁂ وَذُو ٱشْتِقَـاقٍ صِفَـةٌ قَـدْ كُتِبَـا﴾

1275- ﴿يَـا أَيُّهَـا ٱلطَّالِـبُ لِـمْ لَا تَجْتَهِـدْ ⁂ يَـا أَيُّهَـا ٱلرَّجُـلُ صَاحِبْنَـا بِجِـدْ﴾

"أَيٌّ" الكمالية

1276- ﴿وَإِنْ أَتَـتْ وَصْـفًا وَحَـالًا تَلْـزَمُ ⁂ إِضَافَـةً لَفْظًـا وَمَعْـنًى تُرْسَـمُ﴾

1277- ﴿وَأَيٌّ لِلْكَمَـالِ بَعْـدَ ٱلنَّكِـرَهْ ⁂ تُعْـرَبُ نَعْتًـا قَـدْ أَتَـتْ مُشْتَهِـرَهْ﴾

1278- ﴿دَلَّـتْ عَلَى ٱلْبُلُـوغِ فِي ٱلْكَمَـالِ ⁂ لِمَـنْ بَـدَا فِي ٱلْحُسْـنِ وَٱلْجَمَـالِ﴾

1279- ﴿أَوِ ٱلَّـذِي ٱتَّـصَـفَ بِـٱلدَّنَـاءَهْ ⁂ قَـدِ ٱنْتَهَـتْ بِـهِ إِلَى ٱلْبَـذَاءَهْ﴾

1280- ﴿إِعْرَابُهَـا حَـالًا بُعَيْـدَ مَعْرِفَـهْ ⁂ دَوْمًـا تُضَـافُ لِلْمُنَكَّـرِ ٱعْرِفَـهْ﴾

"أَيٌّ" الاستفهامية

1281- ﴿أَيٌّ لِلِاسْـتِفْهَامِ قَـدْ أُعْمِـلَ فِي ⁂ طَلَـبِ تَعْيِـينٍ لِشَـيْءٍ قَـدْ خَـفِي﴾

1282- ﴿لِعَاقِـلٍ وَغَيْـرِهِ ٱسْتَفْهِـمْ بِهَـا ⁂ نَحْوُ ٱلَّـتِي لِلشَّـرْطِ كُـنْ مُنْتَبِهَـا﴾

1283- ﴿وَلَزِمَـتْ إِضَافَـةً فِي ٱلْمَعْـنَىٰ ⁂ فَقَـطْ لِلِاسْتِفْـهَـامِ فِي ذَا ٱلْمَبْـنَىٰ﴾

1284-﴿إِعْرَابُهَا يَكُونُ كَالشَّرْطِيَّهْ ** فِي كُتُبِ النَّحْوِ بَدَتْ مَرْوِيَّهْ﴾

1285-﴿وَاخْتَلَفَتْ مَعَ الَّتِي لِلشَّرْطِ فِي ** أَمْرَيْنِ أَعْرِبَنْهُمَا لِتَقْتَفِي﴾

1286-﴿مُبْتَدَأً تَقَعُ إِنْ جَا بَعْدَهَا ** شَبَهُ جُمْلَةٍ فَبَيِّنْ حَدَّهَا﴾

1287-﴿وَخَبَرًا إِنْ جَا بُعَيْدَهَا اسْمُ ** غَيْرَ مُضَافٍ لَهُ عَرِّفْ تَسْمُو﴾

الْمُضَافُ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

1288-﴿وَالِاسْمُ إِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْأَخِيرْ ** كَسْرُهُ إِنْ يُضَفْ لِـ"يَا" النَّفْسِ جَدِيرْ﴾

1289-﴿وَجَمْعُ أُنْثَى سَالِمٌ جَمْعُ كُسِرْ ** وَمَا جَرَى مَجْرَى الصَّحِيحِ مُشْتَهِرْ﴾

1290-﴿مِثَالُهُ: جَاءَ غُلَامِي وَأَبِي ** دَلْوِي وَظَبْيِي فَتَيَاتِي كُتُبِي﴾

1291-﴿فِي جَمْعِ تَكْسِيرٍ أَتَى غِلْمَانِي ** بِـ"يَا" مُسَكَّنَةٍ بِالْبَيَانِ﴾

المضاف إلى ياء المتكلّم إذا كان معتلّ الآخر

1292-﴿إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا بِيَاءٍ أُدْغِمَتْ ** فِي "يَا" تَكَلُّمٍ وَفَتْحُهَا ثَبَتْ﴾

1293-﴿فِي أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ أَوْ جَمْعِ ذَكَرْ ** سَلِمَ أَوْ ثُنِّيَ فِي نَصْبٍ وَجَرْ﴾

1294-﴿كَـ"جَاءَ قَاضِيَّ" لَدَى اسْمٍ مُفْرَدِ ** زَيْدِيَّ فِي جَمْعِ مُذَكَّرٍ اعْدُدِ﴾

1295-﴿وَنَحْوُ: "جَاءَ ابْنَيَّ" فِي الْمُثَنَّى ** فَالْكُلُّ جَاءَ بِادِّغَامٍ عَنَّا﴾

1296-﴿إِنْ يُضَفِ الْمَقْصُورُ لِلْيَا فَالْأَلِفْ ** يَبْقَى مُسَكَّنًا كَمَا هُوَ أُلِفْ﴾

1297-﴿وَفَتْحُ يَائِهِ بِلَا تَشْدِيدِ ** هِيَ عَصَايَ جَاءَ بِالتَّأْكِيدِ﴾

1298-﴿هَـٰذَا إِذَا قُصِرَ وَهْوَ مُفْرَدُ ** يَبْقَى عَلَى حَالِهِ ذَا مُطَّرِدُ﴾

1299-﴿فِي حَالَةِ الرَّفْعِ إِذَا مَا ثُنِّيَا ** حُكْمُهُ كَالْمُفْرَدِ ذَاكَ حُكِيَا﴾

1300-﴿يَاؤُهُ إِنْ نُصِبَ أَوْ جُرَّ ادْغِمِ ** فِي "يَا" تَكَلُّمٍ لِفَتْحٍ تَنْتَمِي﴾

1301-﴿مِثَالُهُ فِي الْجَمْعِ خُذْ عِصِيَّا ** وَفِي فَتًى تَقُولُ فِتْيَانِيَّا﴾

تَعْرِيفُ الْمَقْصُورِ

1302-﴿وَحَدُّ مَقْصُورٍ هُوَ اسْمٌ أُعْرِبَا ** نَحْوُ: عَصَا مُوسَى فَتًى قَدْ كُتِبَا﴾

1303-﴿أَلِفُهُ لَازِمَةٌ مُنْقَلِبَهْ ** عَنْ يَا وَوَاوٍ إِنْ تُصَرِّفْ فَاكْتُبَهْ﴾

1304-﴿أَوْ زِيدَ لِلتَّأْنِيثِ وَالْإِلْحَاقِ ** عَطْشَى وَذِفْرَى خُذْ بِلَا شِقَاقِ﴾

1305-﴿وَالْحَرَكَاتُ كُلُّهَا تُقَدَّرُ ** فِي آخِرِ الْمَقْصُورِ إِذْ تَعَذَّرُ﴾

1306-﴿إِنْ نُوِّنَ الْمَقْصُورُ فَاحْذِفْ أَلِفَهْ ** فِي اللَّفْظِ لَا فِي الْخَطِّ صَاحِ فَاعْرِفَهْ﴾

تعريف المنقوص

1307-﴿تَعْرِيفُ مَنْقُوصٍ هُوَ ٱسْمٌ يُعْرَبُ ⁂ تَلْزَمُهُ "يَا" فِي ٱلْأَخِيرِ تُكْتَبُ﴾

1308-﴿مِنْ غَيْرِ شَدٍّ مَا قُبَيْلَهَا ٱنْكَسَرْ ⁂ مِثَالُهُ: ٱلْوَادِي وَرَاعِي قَدْ حَضَرْ﴾

1309-﴿يَاؤُهُ تُحْذَفُ إِذَا مَا جُرِّدَا ⁂ مِنْ "أَلْ" وَلَمْ يُضَفْ كَمَا قَدْ عُهِدَا﴾

1310-﴿فِي ٱلرَّفْعِ وَٱلْجَرِّ فَقَطْ وَثَبَتَتْ ⁂ فِي حَالَةِ ٱلنَّصْبِ بِفَتْحَةٍ بَدَتْ﴾

1311-﴿فَقَدِّرِ ٱلضَّمَّ وَكَسْرًا لِلثِّقَلْ ⁂ وَٱلْفَتْحُ يَظْهَرُ لِخَفٍّ مَعَ "أَلْ"﴾

1312-﴿تَنْوِينُ قَاضٍ فِيهِ لِلتَّمْكِينِ ⁂ لَا عِوَضٍ عَنْ يَائِهِ ٱلْمَكِينِ﴾

1313-﴿تَنْوِينُهُ يَبْقَىٰ لَهُ قَرَارُ ⁂ رَفْعًا وَنَصْبًا وَكَذَا ٱنْجِرَارُ﴾

عَمَلُ ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ

1314-﴿اِسْمٌ لِفَاعِلٍ لَدَىٰ ٱلْحَدِّ صِفَهْ ⁂ دَلَّ عَلَىٰ ذِي حَدَثٍ فَلْتَعْرِفَهْ﴾

1315-﴿أُشْتُقُّ مِنْ مَصْدَرِ فِعْلٍ بُنِيَا ⁂ بِصِيغَةِ ٱلْمَعْلُومِ ذَاكَ حُكِيَا﴾

1316-﴿كَضَارِبٍ وَمُكْرِمٍ وَمُنْطَلِقْ ⁂ مُسْتَخْرِجٍ وَنَاطِقٍ وَمُسْتَحِقْ﴾

1317-﴿حَرْفُ ٱلْمُضَارَعَةِ مِيمًا يُبْدَلُ ⁂ إِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ ٱلثُّلَاثِي يَحْصُلُ﴾

1318-﴿مَا قَبْلَ آخِرِهِ حَتْمًا كُسِرَا ⁂ كَمُكْرِمٍ بِكَسْرِ رَائِهِ جَرَىٰ﴾

1319-﴿يَعْمَلُ مَا عَمِلَ فِعْلُهُ، رَفَعْ ⁂ فَاعِلَهُ نَصَبَ مَفْعُولًا تَبَعْ﴾

1320-﴿وَإِنْ يَكُنْ فِعْلُهُ لَازِمٌ عَمِلْ ⁂ فِي فَاعِلٍ فَقَطْ كَـ"زَيْدٍ يَكْتَحِلْ"﴾

عَمَلُ ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ

1321-﴿مُجَرَّدٌ مِنْ "أَلْ" وَمَقْرُونٌ بِهَا ⁂ ذَانِكَ قِسْمَانِ هُمَا فَٱنْتَبِهَا﴾

1322-﴿فَإِنْ يَكُنْ مُقْتَرِنًا بِـ"أَلْ" عَمِلْ ⁂ عَمَلَ فِعْلِهِ بِلَا شَرْطٍ نُقِلْ﴾

1323-﴿مُجَرَّدٌ مِنْ "أَلْ" بِشَرْطٍ يَعْمَلُ ⁂ عَمَلَ فِعْلِهِ وَإِلَّا يُحْظَلُ﴾

1324-﴿إِتْيَانُهُ لِلْحَالِ وَٱلْآتِي أَتَىٰ ⁂ هَـٰذَا ٱلَّذِي رُوِيَ عَنْهُمْ مُثْبَتَا﴾

1325-﴿وَإِنْ يَكُنْ يُفِيدُ مَاضِيًا فَلَا ⁂ يَعْمَلُ مَا عَمِلَ فِعْلُهُ جَلَا﴾

1326-﴿وَخَالَفَ ٱلْحَبْرُ ٱلْكِسَائِي وَٱسْتَدَلْ ⁂ بِـ"بَاسِطٌ كَفَّيْهِ" فِي ٱلْكَهْفِ مَثَلْ﴾

1327-﴿وَمِنْ شُرُوطِهِ أَتَىٰ مُعْتَمِدَا ⁂ عَلَىٰ ٱلَّذِي قُبَيْلَهُ قَدْ وُجِدَا﴾

1328-﴿نَفْيٌ، وَٱلِاسْتِفْهَامُ، وَٱلْمَوْصُوفُ، أَوْ ⁂ حَرْفُ نِدَا وَمُسْنَدٌ، أَيْضًا حَكَوْا﴾

1329-﴿يَشْمَلُ خُبْرَ ٱلْمُبْتَدَا أَوْ إِنَّا ⁂ وَكَانَ مَعْ مَفْعُولِهِ قَدْ عَنَّا﴾

1330-﴿ تَقُـــولُ: زَيْـــدٌ زَائِــرٌ عِمْرَانَـــا ** وَكَانَ سَعْـــدٌ نَافِعًـــا عُثْمَانَـــا ﴾

1331-﴿ وَإِنَّ زَيْـــدًا كَـاتِـــبٌ كِتَابَـــا ** ظَنَنْـــتُ عَمْـــرًا صَائِـــدًا عُقَابَـــا ﴾

1332-﴿ ثُـــمَّ ٱعْتِمَـــادُهُ عَلَىٰ مَـــا وُصِـــفَا ** يُذْكَـــرُ فِي ٱلْجُمْلَـــةِ أَوْ قَـــدْ حُـــذِفَا ﴾

عمل ٱسم الفاعل إذا ثُني أو جُمع

1333-﴿ وَمِـثْـــلُ مَـا أُفْـرِدَ كَٱلْمَجْـمُـــوعِ ** كَـــذَاكَ مَـــا ثُـنِّـــيَ فِي ٱلْمَسْمُـــوعِ ﴾

1334-﴿ فِي حُكْمِـــهِ مَـــعَ شُرُوطِـــهِ هُمَـــا ** كَمُفْـــرَدٍ فِي عَمَـــلٍ لَـــهُ ٱنْتَمَـــىٰ ﴾

إسم الفاعل المقرون بـ"أَلْ" يعمل بلا شرط

1335-﴿ وَإِنْ أَتَىٰ ٱسْـــمُ فَاعِـــلٍ صِلَـــةَ "أَلْ" ** فَهْـــوَ كَفِعْلِـــهِ بِـــلَا شَـــرْطٍ حَصَـــلْ ﴾

1336-﴿ فَفِـي ٱلْمُضِـي وَغَـيْرِهِ قَـدْ عَمِـلَا ** حِينَئِـــذٍ، وَذَاكَ حُكْـــمٌ نُقِـــلَا ﴾

عمل ٱسم المفعول وشروطه

1337-﴿ وَلِٱسْـمِ مَفْعُـولٍ كَمِثْـلِ مَـا ذُكِـرْ ** فِي حُكْمِـــهِ وَشَرْطِـــهِ فَلْتَعْتَـــبِرْ ﴾

1338-﴿ عَمَـــلُـــهُ يَكُـونُ كَـٱلْفِـعْـــلِ إِذَا ** بُنِـــيَ لِلْمَجْهُـولِ صَـاحِ فَـخُـــذَا ﴾

صِيَغُ المبالغة تعمل عمل ٱسم الفاعل

1339-﴿ وَكُلُّ مَـــا صِيـــغَ لِكَثْـــرَةٍ وَدَلْ ** عَلَىٰ ٱلْمُبَالَغَـــةِ كَهْـــوَ فِي ٱلْعَمَـــلْ ﴾

1340-﴿ أَوْزَانُهَـــا ٱلْفَعَّـــالُ وَٱلْمِفْعَـــالُ ** ثُـــمَّ فَعِيـــلٌ وَفَعُـــولٌ قَالُـــوا ﴾

1341-﴿ وَفَعِـــلٌ قَـــلَّ وَمِثْلُـــهُ فَعِيـــلْ ** هَــذَا ٱلَّـذِي رَوَىٰ ٱلنُّحَـاةُ يَـا نَبِيـلْ ﴾

تثنية أمثلة المبالغة وجمعها كمفردها في العمل

1342-﴿ وَزْنُ ٱلْمُبَالَغَـــةِ مَجْمُـــوعًا عَمِـــلْ ** كَمُفْـــرَدٍ مِثْـــلُ ٱلْمُثَـــنَّىٰ قَـــدْ جُعِـــلْ ﴾

الصِّفَةُ ٱلْمُشَبَّهَة بِٱسم الفاعل

1343-﴿ وَصِفَـــةٌ مُشْبِهَـــةٌ تُصَـــاغُ مِـــنْ ** مَصْـدَرٍ لَازِمٍ كَحُسْـــنِ مَـــنْ فَطِـــنْ ﴾

1344-﴿ دَلَّتْ عَلَىٰ وَجْـهِ ٱلثُّبُـوتِ فِي ٱلَّـذِي ** قَامَـتْ بِـهِ كَطَاهِـرِ ٱلْقَلْـبِ ٱحْتَـذِ ﴾

1345-﴿ وَمَثَّلُـــوا لَهَـــا كَـــذَاكَ بِجَمِيـــلْ ** اَلطَّاهِـرِ ٱشْكُـرَنْ إِلَـٰـهَـكَ ٱلْجَلِيـلْ ﴾

1346-﴿ وَبِٱنْجِـــرَارِ فَـاعِـلٍ لَـهَـا أَضِـفْ ** مُسْتَحْسَنٌ عِنْـدَ ٱلنُّحَـاةِ قَـدْ عُـرِفْ ﴾

1347-﴿ وَلَيْـــسَ فِي ٱسْـمِ فَاعِـلٍ ذَاكَ حَسَـنْ ** تَجَـرَّدَتْ عَـــنْ زَمَـــنٍ بِـــهِ ٱقْتَـــرَنْ ﴾

1348-﴿ إِلَّا لِحَاضِـــــرٍ وَذَاكَ ٱلْأَصْـــلُ فِي ** بَابِ ٱلصِّـفَـاتِ قَرَّ فِـيـهَـا فَٱقْـتَـفِ ﴾

1349-﴿ شَابَهَـــتِ ٱسْـمَ فَاعِـلٍ فِي ٱلْجَمْـعِ ** كَـــذَاكَ فِي تَثْـنِـيَـــةٍ فِي ٱلْوَضْـــعِ ﴾

1350-﴿فَهْـــيَ تُؤَنَّـــثُ كَمَـــا تُذَكَّـــرُ ⁂ ثُـــمَّ تُخَالِفُـــهُ فِيمَـــا يُذْكَـــرُ﴾

1351-﴿تَحْمِـلُ مُضْـمَرًا وَتَطْلُـبُ سُـمَىٰ ⁂ بُعَيْـدَهَـــا كَمَـــا يَقُـــولُ ٱلْعُلَمَـــا﴾

الفُروق بين الصفة المشبهة وبين أسم الفاعل

1352-﴿خَالَفَـتِ ٱسْـمَ فَاعِـلٍ فِيمَـا ذُكِـرْ ⁂ مِنَ ٱلْأُمُـورِ لِلنُّحَـاةِ فَٱعْتَبِـرْ﴾

1353-﴿وَصَوْغُــهَا مِـنَ ٱلرُّبَاعِــيِّ حُتِـمْ ⁂ تَوَافُــقٌ فِي ٱلْـوَزْنِ مَـعْ آتٍ عُلِـمْ﴾

1354-﴿وَفَـوْقَ مَا يَـرْبَـعُ كَـٱلرُّبَـاعِـي ⁂ فِي وَزْنِــهَا مَـعَـهُ بِٱتِّـبَــاعِ﴾

1355-﴿وَفِـــي ثُلَاثِـيِّـــهِ ٱلِاتِّـــزَانُ لَا ⁂ يَكُـونُ شَرْطًا فِيهِمَـا قَـدْ نُقِـلَا﴾

1356-﴿فَطَاهِــــرٌ وَازَنَ فِعْـــلَ يَطْهُـــرُ ⁂ يَجْمُـلُ لَيْـسَ كَجَمِيـلٍ يَظْهَـرُ﴾

1357-﴿مَـا وَازَنَ ٱلْفِعْـلَ ٱلْمُضَـارِعَ قَلِيـلْ ⁂ وَعَكْسُـهُ كَـثُرَ فِيهَـا يَـا نَبِيـلْ﴾

1358-﴿أَوْزَانُهَـــا سِتَّـــةَ عَشْـــرٍ تَصِـــلْ ⁂ فِي عِلْـمِ تَصْرِيــفٍ بِـهِ تُحَصَّـلْ﴾

1359-﴿صِيغَـــتْ مِـــنَ ٱلـلَّازِمِ لَا تُعَـرَّفُ ⁂ إِذَا أُضِيفَــتْ ذَاكَ حُكْـمٌ يُعْـرَفُ﴾

1360-﴿وَ"أَلْ" إِذَا مَـا دَخَلَـتْ عَلَىٰ ٱلصِّفَــهْ ⁂ فَهْـيَ ٱلْمُعَـرِّفَـةُ حَرْفٌ فَٱعْـرِفَـهْ﴾

1361-﴿وَ"أَلْ" عَلَىٰ ٱسْـمِ فَاعِـلٍ مَوْصُـولُ ⁂ عَلَىٰ ٱلْأَصَـحِّ ٱسْـمٌ وَذَا ٱلْمَنْقُـولُ﴾

أحوال معمول الصفة المشبهة

1362-﴿مَعْمُولُهَـــا بُعَيْـــدَهَا قَـــدِ ٱرْتَفَـعْ ⁂ لِكَوْنِـهِ فَاعِـــلًا بَعْـــدَهَا تَبَـعْ﴾

1363-﴿أَوْ بَـدَلًا مِـنْ مُضْـمَرٍ قَـدِ ٱسْتَتَـرْ ⁂ لِلْفَارِسِـــيِّ وَهْـوَ مِـنْ أَهْـلِ ٱلنَّظَـرْ﴾

1364-﴿فَـإِنْ يَكُـنْ مَعْرِفَـةً قَـدِ ٱنْتَصَـبْ ⁂ شُـبِّهَ بِٱلْمَفْـعُولِ ذَاكَ يُكْتَتَـبْ﴾

1365-﴿وَإِنْ يَكُـنْ مُنَكَّـــرًا فَـٱلْأَرْجَـحُ ⁂ نَصْبُــــهُ تَمْيِـــيزًا وَذَاكَ أَفْصَـحُ﴾

1366-﴿إِنْ جُـرَّ بَعْـدَهَـــا فَبِـٱلْإِضَافَــهْ ⁂ فَاعِلُهَـــا مَعْـــنًى فَخُـــذْ أَوْصَافَـــهْ﴾

1367-﴿مَعْمُولُهَـــا تَقْدِيمُـــهُ قَـــدِ ٱمْتَنَـــعْ ⁂ لِلضُّعْفِ فَهْـيَ فَرْعُ فَـرْعٍ قَـدْ وَقَـعْ﴾

أوزان الصفة المشبهة

1368-﴿أَوْزَانُهَـا سِـتٌّ مَـعَ ٱلْعَشْـرِ تَصِـلْ ⁂ نَحْـــوُ فَعِيـــلٍ كَطَوِيـــلٍ وَفَعِـــلْ﴾

1369-﴿كَأَشِــــرٍ وَفَـــرِحٍ وَ أَفْعَـــــلَا ⁂ فِي ٱللَّـــوْنِ وَٱلْخُـلِـقِ مِثْـلُ أَكْحَـلَا﴾

1370-﴿وَرَابِـــعُ ٱلْأَوْزَانِ فَعْـــلَانٌ أَتَـــىٰ ⁂ شَبْعَـانُ عَطْشَانُ خُذِ ٱلْمَا يَـا فَتَـىٰ﴾

1371-﴿فِعْـلٌ بِكَسْـرِ ٱلْفَـاءِ مِثْـلُ عِفْـرٍ ⁂ فُعْـلٌ بِضَمِّهَا كَصُلْـبٍ فَـٱدْرِ﴾

1372-﴿فَعْـلٌ بِفَتْحِهَـا كَشَهْـمٍ، وَفَعَـلْ ⁂ كَحَسَـــنٍ حَسَنَـــةٍ وَكَبَطَـــلْ﴾

1373-﴿ وَفُعُـــلٌ كَسُـــرُجٍ وَجُنُـــبِ ⁂ وَفَيْعَـــلٍ حَـذَارِ شَـــرَّ ٱلتَّيْـــرَبِ ﴾
1374-﴿ وَفَيْعَـلٍ بِكَسْـــرِ عَـــيْنٍ جَيِّـدِ ⁂ وَطَيِّـــبٍ وَمَيِّـــتٍ وَسَيِّـــدِ ﴾
1375-﴿ لَيْـــلَىٰ حَصَـــانٌ وَزْنُهَـــا فَعَـــالُ ⁂ عَفِيفَـــةٌ عَظَّمَهَـــا ٱلرِّجَـــالُ ﴾
1376-﴿ وَزْنُ فُعَـــالٍ كَشُجَـــاعٍ، وَفَعُـــولْ ⁂ مِثْـلُ وَقُـورٍ وَطَمُـوحٍ كُـنْ سَـؤُولْ ﴾
1377-﴿ وَفَاعِـــلٌ كَعَاقِـــرٍ قَـــدْ نَـــدَرَا ⁂ آخِرُهَـــا فَعَّـــالٌ قُـــلْ لِمَـــنْ قَـــرَا ﴾

التعَجُّبُ

1378-﴿ وَهَـــاكَ صِيغَتَيْـــنِ لِلتَّعَجُّـــبِ ⁂ بُعَيْـدَ "مَـا أَفْعَـلَ" صُغْـــهُ تُصِـبِ ﴾
1379-﴿ أَوْ وَزْنُ "أَفْعِـلْ" مَـا بُعَيْـدَهُ يُجَـرْ ⁂ بِـ"بَـا" كَـأَنْ تَقُـولَ: أَكْـرِمْ بِعُمَـرْ ﴾
1380-﴿ وَهْـوَ ٱنْفِعَـالُ ٱلنَّفْـسِ عَمَّـا خَفِيَـا ⁂ سَبَبُـــهُ، حَـدٌّ لَـــهُ قَـدْ حُكِيَـا ﴾
1381-﴿ مَـا بَعْـدَ "أَفْعَـلَ" ٱنْتِصَابُـهُ وَجَـبْ ⁂ مَا أَحْسَنَ ٱلعِلْـمَ ٱلْمُحَلَّىٰ بِٱلْأَدَبْ ﴾
1382-﴿ وَجَـازَ حَذْفُهُـــمْ لِلَّـــذِي حَصَـلْ ⁂ مِنْـــهُ تَعَجُّـبٌ بِمَـــا عَلَيْـــهِ دَلْ ﴾
1383-﴿ مِثْـلُ وَأَبْصِـــرْ قَـدْ أَتَىٰ فِي مَرْيَـــمِ ⁂ وَفِي ٱلْقَـرِيـــضِ مَا أَعَـفَّ فَٱعْلَـمِ ﴾
1384-﴿ وَمَـا تَعَجَّبْـتَ بِـهِ لَـنْ يَنْصَـرِفْ ⁂ أَفْعَلَ أَفْعِـلْ فِي ٱلْقَدِيـمِ قَـدْ عُـرِفْ ﴾

شروط بناء فِعْلَي التعجب

1385-﴿ وَصُغْـــهُ مِـنْ فِعْـلٍ ثُلَاثِـــيٍّ بُـنِي ⁂ وَذِي تَصَـــرُّفٍ بِشَرْطِـــهِ ٱفْطُـــنِ ﴾
1386-﴿ وَمُثْبَـــتٍ، وَلِتَفَـــاوُتٍ قَبِـــلْ ⁂ وَلَيْـــسَ نَاقِصًـا، لِمَعْلُـومٍ جُعِـلْ ﴾
1387-﴿ وَٱلْوَصْـفُ مِنْـهُ دُونَ وَزْنِ أَفْعَـلَا ⁂ أَوْ دَلَّ عَـنْ عَيْـبٍ وَلَـوْنٍ قَـدْ جَـلَا ﴾

إذا عُدمت شروط فِعْلَي التعجب

1388-﴿ ثُـمَّ إِذَا فُقِـدَ شَـــرْطٌ قَـدْ سَبَـــقْ ⁂ صِلْـــهُ بِمَـا أَشَـدَّ فَهْـوَ مُسْتَحَـــقْ ﴾
1389-﴿ كَـــذَاكَ مَـــا أَكْثَـــرَ أَيْضًـــا وَرَدَا ⁂ وَمِثْلُـــهُ أَشْـــدِدْ وَلَـــنْ تُفَنَّـــدَا ﴾
1390-﴿ وَأْتِ بِمَصْـدَرٍ لِفِعْـــلٍ إِثْـرَ مَـــا ⁂ أَشَـــدَّ نَاصِـــبًا بِشَـــرْطٍ عُدِمَـــا ﴾
1391-﴿ بُعَيْـدَ أَشْـدِدْ جَـرُّ مَصْـدَرٍ بِـ"بَا" ⁂ أَشْـدِدْ بِحُمْرَتِـهِ يَـا مَـنْ عَجِبَـا ﴾
1392-﴿ فِي غَـــيْرِ مَـــا ذُكِـــرَ لِلتَّعَجُّـــبِ ⁂ يَنْـدُرُ نَحْـوُ: مَـا عَسَـاهُ فَٱكْتُـبِ ﴾
1393-﴿ فِعْـــلُ تَعَجُّـــبٍ لِزَامًـــا يَسْبِـــقُ ⁂ مَعْمُولَـــهُ لِضَعْفِـــهِ يَلْتَحِـــقُ ﴾
1394-﴿ وَبَـيْنَ مَعْمُـولٍ وَفِعْـلٍ قَـدْ فُصِـلْ ⁂ بِشِبْـــهِ جُمْلَـــةٍ وَعَنْهُـــمْ نُقِـــلْ ﴾

"نِعْمَ" وَ"بِئْسَ" وَمَا جَرَىٰ مَجْرَاهُمَا

1395-﴿نِعْمَ وَبِئْسَ عَنْ زَمَانٍ جُرِّدَا ❁ لِلْمَدْحِ وَٱلذَّمِّ هُمَا قَدْ جُمِدَا﴾

1396-﴿أَنْوَاعُ فَاعِلِهِمَا مُعَيَّنَهْ ❁ عَدَدُهَا أَرْبَعَةٌ مُبَيَّنَهْ﴾

1397-﴿مُعَرَّفٌ بِـ"أَلْ" هِيَ ٱلْجِنْسِيَّهْ ❁ أَوِ ٱلَّتِي تُعْرَفُ بِٱلْعَهْدِيَّهْ﴾

1398-﴿ثَانِيهِمَا أُضِيفَ لِٱسْمٍ مَعْرِفَهْ ❁ بِـ"أَلْ" لِزَامًا ذَاكَ حُكْمٌ فَٱعْرِفَهْ﴾

1399-﴿أَوْ مَا أُضِيفَ لِلَّذِي عَلَيْهِ دَلْ ❁ تَدْخُلُ ذَا شَرْطٌ يُعَدُّ فِي ٱلْعَمَلْ﴾

1400-﴿أَوْ مُضْمَرٌ يَلْتَزِمُ ٱلتَّذْكِيرَا ❁ مُسْتَتِرٌ وَمُفْرَدٌ جَدِيرَا﴾

1401-﴿بُعَيْدَهُ نَكِرَةٌ تُفَسِّرُ ❁ مَا فِيهِ مُبْهَمًا بَيَانًا يُذْكَرُ﴾

1402-﴿وَعَوْدُهُ عَلَىٰ ٱلَّذِي تَأَخَّرَا ❁ لَفْظًا وَرُتْبَةً مُطَابِقًا جَرَىٰ﴾

1403-﴿وَنَصْبُ مَا نُكِّرَ تَمْيِيزًا لِمَا ❁ إِضْمَارُهُ مُحَتَّمٌ قَدْ عُلِمَا﴾

هل يُجمع بين التمييز وٱلفاعل الظاهر في "نِعْمَ" وأخواتها؟

1404-﴿وَٱلْخُلْفُ فِي ٱجْتِمَاعِ تَمْيِيزٍ مَعَا ❁ فَاعِلِ "نِعْمَ" ظَاهِرًا قَدْ وَقَعَا﴾

1405-﴿فَوَرَدَ ٱلْجَمْعُ كَـ"نِعْمَ ٱلزَّادُ" ❁ شِعْرًا فَذَا فِي ٱلنَّثْرِ مُسْتَفَادُ﴾

1406-﴿فَسِيبَوَيْهِ عِنْدَهُ ٱلْجَمْعُ مُنِعْ ❁ بَيْنَهُمَا وَٱلنَّقْلُ عَنْهُ قَدْ سُمِعْ﴾

الخلاف في "مَا" الواقعة بعد "نِعْمَ" و"بِئْسَ"

1407-﴿وَ"مَا" بُعَيْدَ "نِعْمَ" أَوْ "بِئْسَ" تَرِدْ ❁ كَـ"بِئْسَمَا" نَحْوُ "نِعِمَّا" مُطَّرِدْ﴾

1408-﴿وَٱخْتَلَفَ ٱلنُّحَاةُ فِي إِعْرَابِ ❁ "مَا" هَـٰذِهِ عَلَىٰ مَدَىٰ ٱلْأَحْقَابِ﴾

1409-﴿فَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ "مَا" ٱسْمًا نَكِرَهْ ❁ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِذَا قَدْ قَرَّرَهْ﴾

1410-﴿وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ "مَا" بِفَاعِلِ ❁ مُعَرَّفٍ وَٱلْخُلْفُ لِلْأَوَائِلِ﴾

1411-﴿وَبَعْدَ فَاعِلِهِمَا ٱسْمٌ يُرْفَعُ ❁ خُصَّ بِمَدْحٍ أَوْ بِذَمٍّ يَقَعُ﴾

1412-﴿إِعْرَابُهُ مُبْتَدَأٌ وَٱلْخَبَرُ ❁ قَبْلَهُ جُمْلَةٌ لِزَامًا يُذْكَرُ﴾

1413-﴿وَرُبَّمَا يَكُونُ فَاعِلُهَا: مَنْ ❁ أَوِ ٱلَّذِي لِقَصْدِ جِنْسٍ فَٱعْلَمَنْ﴾

من أفعال المدح وٱلذَّم: "حَبَّذَا" و"لَا حَبَّذَا"

1414-﴿حَبَّ وَحَبَّذَا هُمَا فِعْلَانِ ❁ كَنِعْمَ أَوْ بِئْسَ هُمَا شَيْئَانِ﴾

1415-﴿إِنْ كَانَ مُثْبَتًا فَلِلْمَدْحِ جَرَىٰ ❁ وَإِنْ نُفِي بِلَا، بِهِ ذَمٌّ يُرَىٰ﴾

1416-﴿بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُ ذَا ❁ فِي حَبَّذَا خُلْفٌ وَمَا صَحَّ خُذَا﴾

1417-﴿ وَسَبْقُ مَا خُصَّ بِمَدْحٍ يُمْنَعُ ⁂ كَذَا ٱلْمُمَيِّزُ عَلَيْهَا يُدْفَعُ ﴾

1418-﴿ وَوَجَبَ ٱلْإِفْرَادُ وَٱلتَّذْكِيرُ ⁂ فِي حَبَّذَا فَاعِلُهُ جَدِيرُ ﴾

1419-﴿ وَغَيْرُ ذَا بُعَيْدَ حَبَّ يُرْفَعُ ⁂ وَجَرُّهُ بِحَرْفِ "بَا" لَا يُمْنَعُ ﴾

1420-﴿ وَفَتْحُ حَاءِ "حَبَّ" قَبْلَ "ذَا" وَجَبْ ⁂ وَغَيْرُ ذَا ضَمٌّ وَفَتْحٌ يُكْتَتَبْ ﴾

1421-﴿ سَاءَ كَمِثْلِ بِئْسَ لِلذَّمِّ وَمَا ⁂ زِنَتُهُ فَعُلَ نَحْوُ كَرُمَا ﴾

1422-﴿ فَٱمْدَحْ بِهِ وَٱذْمُمْ كَمِثْلِ شَرُفَا ⁂ لَؤُمَ أَوْ كَبُرَ مِثْلُ ظَرُفَا ﴾

1423-﴿ وَوَزْنُهُ وَرَدَ بِٱلتَّحْوِيلِ ⁂ فَهُمَ أَوْ جَهُلَ لِلتَّمْثِيلِ ﴾

اِسْمُ ٱلتَّفْضِيل

1424-﴿ وَلِٱسْمِ تَفْضِيلٍ يُصَاغُ أَفْعَلَا ⁂ مُفَضِّلًا بِهِ كَأَكْرَمَ جَلَا ﴾

1425-﴿ شُرُوطُهُ مَا قِيلَ فِي ٱلتَّعَجُّبِ ⁂ فِي ٱلْعَدِّ سَبْعَةٌ كَذَاكَ فَٱحْسُبِ ﴾

1426-﴿ بِنْيَتُهُ مِنَ ٱلثُّلَاثِي صُرِّفَا ⁂ وَذُو تَمَامٍ مُثْبَتٌ قَدْ عُرِفَا ﴾

1427-﴿ أَتَى لِمَعْلُومٍ تَفَاوُتًا قَبِلْ ⁂ وَٱلْوَصْفُ مِنْهُ غَيْرُ "أَفْعَلَ" نُقِلْ ﴾

1428-﴿ ثُمَّتَ إِنْ فَقَدَ شَرْطًا قَدْ أَتَى ⁂ مَصْدَرُهُ بَعْدَ "أَشَدَّ" مُثْبَتَا ﴾

1429-﴿ أَوْ بَعْدَ "أَكْثَرَ" كَذَاكَ قَدْ وَرَدْ ⁂ نَصْبٌ عَلَى ٱلتَّمْيِيزِ جَاءَ وَٱطَّرَدْ ﴾

أحوال ٱسم التفضيل

1430-﴿ أَحْوَالُهُ أَرْبَعَةٌ عِنْدَ ٱلْعَرَبْ ⁂ وَكُلُّ حَالٍ لَهُ تَفْصِيلٌ وَجَبْ ﴾

1431-﴿ مِنَ ٱلْإِضَافَةِ وَ"أَلْ" إِنْ جُرِّدَا ⁂ تَذْكِيرُهُ مُحَتَّمٌ وَأُفْرِدَا ﴾

1432-﴿ ثُمَّ ٱلْمُفَضَّلُ عَلَيْهِ نَكِرَهْ ⁂ بُعَيْدَهُ بِحَرْفِ "مِنْ" فَلْتَجْرُرَهْ ﴾

1433-﴿ كَذَاكَ إِنْ يُضَفْ إِلَى مُنَكَّرِ ⁂ إِفْرَادُهُ تَذْكِيرُهُ حَتْمًا حَرِي ﴾

1434-﴿ وَفِي دُخُولِ "أَلْ" عَلَيْهِ يَجِبُ ⁂ تَطَابُقٌ لِٱسْمٍ لَهُ يَصْطَحِبُ ﴾

1435-﴿ وَبِٱلْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ حُذِفَا ⁂ فِي هَذِهِ ٱلْحَالَةِ حُكْمٌ يُقْتَفَى ﴾

1436-﴿ وَرَابِعُ ٱلْأَحْوَالِ إِنْ يُضَفْ إِلَى ⁂ مُعَرَّفٍ وَجْهَانِ فِيهِ نُقِلَا ﴾

1437-﴿ تَطَابُقٌ يَكُونُ لِلْمَوْصُوفِ ⁂ أَوْ لَا، سِيَانِ ذَاكَ فِي ٱلْمَعْرُوفِ ﴾

إعمال ٱسم التفضيل

1438-﴿ وَرَفْعُهُ لِمُضْمَرٍ قَدِ ٱسْتَتَرْ ⁂ بِكَثْرَةٍ وَظَاهِرٌ بِهِ نَدَرْ ﴾

1439-﴿ إِلَّا إِذَا حَلَّ مَحَلَّ فِعْلِ ⁂ مِثَالُهُ: مَسْأَلَةُ لِلْكُحْلِ ﴾

اَلنَّعْتُ

1440- ﴿ اَلنَّعْـتُ تَابِـعٌ لِمَنْعُـوتٍ يُـرَىٰ ⁂ كَبَـدَلٍ عَطْـفٍ وَتَوْكِيـدٍ جَـرَىٰ ﴾

1441- ﴿ وَحَـدُّهُ قُـلْ تَابِـعٌ مُشْتَـقُّ ⁂ أَوْ مَـا بِـهِ أُوِّلَ ذَاكَ حَـقُّ ﴾

1442- ﴿ فَتَـارَةً يَكُـونُ نَعْتًـا مُفْـرَدَا ⁂ أَوْ جُمْلَـةً فِي لُغَـةِ ٱلْعُـرْبِ بَـدَا ﴾

1443- ﴿ فَجُمْلَـةٌ وَشِبْهُـهَا صِـفْ بِهِمَـا ⁂ إِسْـمًا مُنَكَّـرًا تَـرَاهُ أُبْهِمَـا ﴾

1444- ﴿ شَـرْطُ دَلَالَتِـهِمَا عَلَـىٰ خَبَـرْ ⁂ وَإِنْ يَـرِدْ إِنْشَـا فَـأَوِّلْ إِنْ ظَهَـرْ ﴾

1445- ﴿ كِلَاهُمَـا حَـوَتْ ضَمِيـرًا يَرْبِـطُ ⁂ قُـلْ بِهِمَـا ٱلْمَوصُـوفُ ذَاكَ نَمَـطُ ﴾

1446- ﴿ مُنَكَّـرٌ لَفْظًـا وَمَعْـنًى وُصِـفَا ⁂ بِهَـا، أَوِ ٱلْمَعْـنَىٰ فَقَـطْ فَلْتَعْرِفَـا ﴾

1447- ﴿ كَمِثْـلِ يَوْمًـا تُرْجَعُـونَ فِيـهِ ⁂ وَٱلْخَيْـرُ فِي ٱلْقُـرْآنِ نَقْتَفِيـهِ ﴾

1448- ﴿ وَجَامِـدٌ أُوِّلَ بِـٱلْمُشْـتَـقِّ فِي ⁂ سِتَّـةِ أَنْـوَاعٍ هُـدِيتَ فَٱقْـتَـفِ ﴾

1449- ﴿ فِي ٱسْـمِ إِشَـارَةٍ وَ"ذُو" إِنْ وُجِـدَا ⁂ مَعْنَـاهُ صَاحِـبٌ وَمَوْصُـولٌ بَـدَا ﴾

1450- ﴿ وَمَصْـدَرٌ بِـ"أَلْ" وَدُونَ "مَـنْ" وَ"مَـا" ⁂ فَٱلْوَصْـفُ صَـاحِ لَا يَكُـونُ بِهِمَـا ﴾

1451- ﴿ كَـذَاكَ أَسْـمَا نَسَـبٍ وَأَيُّ ⁂ وَهْـيَ ٱلْكَمَالِيَّـةُ يَـا أُخَـيُّ ﴾

1452- ﴿ وَصِـفْ بِمَصْـدَرٍ إِذَا تَرَكَّبَـا ⁂ مِـنْ أَحْـرُفٍ ثَلَاثَـةٍ وَأَغْرَبَـا ﴾

1453- ﴿ وَغَـيْرُ مِيمِـيٍّ وَتَذْكِيـرًا لَـزِمْ ⁂ كَـذَاكَ إِفْـرَادُهُ أَيْضًـا قَـدْ عُلِـمْ ﴾

الأغراض التي يأتي من أجلها النعت

1454- ﴿ وَٱلنَّعْـتُ مِـنْ أَغْرَاضِـهِ يُخَصِّـصُ ⁂ نَكِـرَةً عَلَـىٰ ٱلْعُلُـومِ فَٱحْـرِصُـوا ﴾

1455- ﴿ يَكُـونُ لِلتَّوْكِيـدِ وَٱلتَّرَحُّـمِ ⁂ مُوَضِّـحًا مَعْرِفَـةً فَلْتَعْلَـمِ ﴾

1456- ﴿ لِلْمَـدْحِ وَٱلذَّمِّ كَـذَاكَ يَاتِـي ⁂ وَرَدَ ذَا ذِكْـرُهُ فِـي آيَـاتِ ﴾

النعت الحقيقي والسببي

1457- ﴿ نَعْـتٌ حَقِيقِـيٌّ لِلِاسْـمِ سَبَقَـهْ ⁂ يَرْفَـعُ مُضْمَـرًا فَكُـنْ ذَا شَفَقَـهْ ﴾

1458- ﴿ وَمُضْمَـرٌ سُتِـرَ عَائِـدٌ عَلَـىٰ ⁂ مَـا قَبْلَـهُ وَهُـوَ مَنْعُـوتٌ جَـلَا ﴾

1459- ﴿ وَٱلسَّـبَبِي نَعْـتٌ لِمَـا بُعَيْـدَهُ ⁂ رَفَـعَ ظَاهِـرًا فَلَاحِـظْ حَـدَّهُ ﴾

النعت الحقيقي يَتْبَعُ منعوته غالبًا في أربعة من عشرة

1460- ﴿ وَٱلنَّعْـتُ إِنْ يَكُـنْ حَقِيقِـيًّا قَفَـاهْ ⁂ فِي أَرْبَـعٍ مِـنْ عَشْـرَةٍ وَقَـدْ كَفَـاهْ ﴾

1461- ﴿ رَفْـعٌ وَنَصْـبٌ جَـرُّهُ تَنْكِـيرُ ⁂ مُعَـرَّفٌ جَمْـعٌ وَذَا جَدِيـرُ ﴾

1462-﴿ مُذَكَّــــرٌ مُؤَنَّـــثٌ وَمُفْـــرَدُ ✲ تَأْنِيثُــــهُ عَشَــــرَةٌ تُحَــــدَّدُ ﴾

النعت السببي يَتْبَعُ منعوته في ٱثنين من خمسة

1463-﴿ وَٱلسَّـبَبِي قَفَـاهُ فِي ٱثْنَـيْنِ فَقَـطْ ✲ مِنْ خَمْسَةٍ تُـدْرَىٰ حَـذَارِ مِـنْ غَلَـطْ ﴾

1464-﴿ فَخَمْسَـةٌ رَفْـعٌ وَنَصْـبٌ نَكِـرَهْ ✲ خَفْـضٌ كَـذَا مَعْرِفَـةٌ مُقَـرَّرَهْ ﴾

1465-﴿ وَٱلسَّبَبِـيُّ بِـأَلْ يَلْـزَمُ ٱلْإِفْـرَادَا ✲ فِي كُـلِّ حَالَـةٍ لَـهُ ٱطِّـرَادَا ﴾

إذا تعددت النعوت

1466-﴿ وَإِنْ تَعَـدَّدَتْ وَكَـانَـتْ وَاحِـدَهْ ✲ فِي ٱللَّفْـظِ وَٱلْمَعْـنَىٰ فَخُـذْهَا قَاعِـدَهْ ﴾

1467-﴿ فَٱسْتَـغْـنِ بِٱلْجَمْـعِ وَبِـٱلتَّثْنِيَـةِ ✲ عَـنْ عَاطِـفٍ فَرِّقْهَـا فِي ٱلْجُمْلَـةِ ﴾

1468-﴿ وَفِي ٱخْتِلَافِـهَـا بِـوَاوٍ فَـرِّقِ ✲ حَتْمًـا تَكُـونُ سَالِـمًا فِي ٱلْمَنْطِـقِ ﴾

المنعوت إذا كان معلومًا بدون النعت جاز في النعت ثلاثة أَوْجُهٍ

1469-﴿ وَإِنْ يَـكُ ٱلْمَنْعُـوتُ مَعْلُومًـا بِـلَا ✲ نَعْـتٍ فَإِتْبَـاعٌ وَذَاكَ أُصِّـلَا ﴾

1470-﴿ وَجَـازَ فِيـهِ ٱلْقَطْـعُ وَهْـوَ خَـبَرُ ✲ لِمُبْتَـدًا حُـذِفَ وَهْـوَ مُضْمَـرُ ﴾

1471-﴿ وَٱلنَّصْـبُ جَائِـزٌ بِفِعْـلٍ حُـذِفَا ✲ مُنَاسِـبٍ حَسَـبَ مَـا قَـدْ وُصِـفَا ﴾

1472-﴿ أَمْـدَحُ أَوْ أَرْحَـمُ فِي ٱلتَّرَحُّـمِ ✲ أَذُمُّ فِي ٱلـذَّمِّ أَخُـصُّ فَٱعْـلَـمِ ﴾

حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه

1473-﴿ وَحَـذْفَ مَنْعُـوتٍ أَجِـزْ إِنْ ظَهَـرَا ✲ أَمْرُهُ فَٱكْـتَـفِ بِنَـعْـتٍ ذُكِـرَا ﴾

1474-﴿ كَعِنْدَهُـمْ فِي ٱلذِّكْـرِ قَاصِـرَاتُ ✲ مَعْهُـنَّ مَوْعِـدٌ هُـوَ ٱلْجَنَّـاتُ ﴾

1475-﴿ وَٱحْذِفْهُـمَا مَعًـا كَـ"لَا يَمُـوتُ ✲ فِيهَـا وَلَا يَحْـيَىٰ" وَذَا مَثْبُـوتُ ﴾

أَحْكَامُ التَّوْكِيدِ

1476-﴿ وَيَتْبَـعُ ٱلتَّوْكِيـدَ فِي ٱلْإِعْـرَابِ ✲ سُمَّـى قُبَيْلَـهُ بِـلَا ٱرْتِيَـابِ ﴾

1477-﴿ وَهْـوَ إِلَىٰ قِسْمَيْـنِ لَفْظِـيٌّ أَتَىٰ ✲ وَمَعْنَـوِيٌّ فِي ٱلْكَـلَامِ مُثْبَـتَا ﴾

1478-﴿ فَٱلْمَعْنَـوِيُّ ٱلتَّـابِـعُ ٱلْمُقَـرِّرُ ✲ أَيْ نِسْبَـةُ ٱلْمَتْبُـوعِ قَبْـلُ يُذْكَـرُ ﴾

1479-﴿ ثُمَّـتَ لَفْظُـهُ يُعَـادُ أَوْ بِمَـا ✲ رَادَفَـهُ إِذَا بِـلَـفْـظٍ وُسِـمَـا ﴾

1480-﴿ إِنْ كَـانَ بِٱللَّفْـظِـيِّ لِلتَّـقْـوِيَـهْ ✲ أَوِ لِٱرْتِفَـاعِ ٱلْوَهْـمِ فِي ٱلْقَضِيَّـهْ ﴾

1481-﴿ أَوْ غَلَـطٍ يَكُـونُ أَوْ نِسْـيَانِ ✲ أَكِّـدْهُ بِٱللَّـفْـظِـيِّ بِٱلْـبَيَـانِ ﴾

1482-﴿ يَكُـونُ ظَاهِـرًا كَـذَاكَ مُضْمَـرُ ✲ وَجُمْلَـةٌ فِعْـلٌ وَحَـرْفٌ يَظْهَـرُ ﴾

1483- ﴿يُفِيدُ تَقْرِيرَ ٱلَّذِي قَدْ أَكَّدَا ⁂ فِي نَفْسِ سَامِعِهِ فِيمَا قَدْ بَدَا﴾

التوكيد المعنوي

1484- ﴿وَٱلْمَعْنَوِي تَوْكِيدُهُ بِٱلْعَيْنِ ⁂ وَٱلنَّفْسِ لَفْظُ ٱلْكُلِّ دُونَ مَيْنِ﴾

1485- ﴿كِلَا وَكِلْتَا وَكَذَلِكَ جَمِيعْ ⁂ فَهَذِهِ لِمُضْمَرٍ ضِفْ يَا سَمِيعْ﴾

1486- ﴿يَجِبُ أَنْ يُطَابِقَ ٱلْمُؤَكَّدَا ⁂ لِلِارْتِبَاطِ بِهِ فِيمَا قُيِّدَا﴾

1487- ﴿وَبَعْدَ كُلِّهِمْ بِأَجْمَعِينَا ⁂ قَوِّ بِهَا ٱلتَّأْكِيدَ خُذْ يَقِينَا﴾

1488- ﴿بُعَيْدَ كُلِّهِ بِلَفْظِ أَجْمَعِ ⁂ وَإِثْرَ كُلِّهَا بِجَمْعَاءَ فَعِ﴾

هل يجوز توكيد النكرة؟

1489- ﴿وَمَا يُنَكَّرُ لَدَى ٱلْبَصْرِيِّ ⁂ مُنِعَ تَأْكِيدُهُ فِي ٱلْمَرْوِيِّ﴾

1490- ﴿لَكِنْ لَدَا ٱلْكُوفِيِّ جَازَ وَوَرَدْ ⁂ مَنْ صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ خَيْرًا حَصَدْ﴾

عَطْفُ النَّسَقِ

1491- ﴿مَا بَيْنَ تَابِعٍ وَمَتْبُوعٍ وَقَعْ ⁂ حَرْفٌ لِعَطْفِ نَسَقٍ فَهْوَ تَبَعْ﴾

1492- ﴿فِي أَوْجُهِ ٱلْإِعْرَابِ تَابِعٌ لِمَا ⁂ قُبَيْلَهُ عَطَفَ فِعْلًا وَسُمَى﴾

حروف العطف

1493- ﴿ثُمَّ حُرُوفُ ٱلْعَطْفِ فَهْيَ عَشَرَهْ ⁂ وَاوٌ، وَفَاءٌ، ثُمَّ، بَلْ مُقَرَّرَهْ﴾

1494- ﴿إِمَّا، وَحَتَّى، أَمْ، وَلَكِنْ، أَوْ، وَلَا ⁂ وَهْيَ عَلَى قِسْمَيْنِ فِي عَطْفٍ جَلَا﴾

1495- ﴿مَا يَقْتَضِي ٱلتَّشْرِيكَ فِي ٱلْإِعْرَابِ ⁂ فَقَطْ ثَلَاثَةٌ بِلَا ٱرْتِيَابِ﴾

1496- ﴿وَهِيَ بَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ تَعْطِفُ ⁂ تَفْصِيلُهَا نَظْمًا كَمَا سَأَصِفُ﴾

القسم الثاني من حروف العطف

1497- ﴿مَا يَقْتَضِي ٱلتَّشْرِيكَ فِي ٱلْإِعْرَابِ مَعْ ⁂ مَعْنًى حُرُوفٌ سَبْعَةٌ عَطْفٌ يَقَعْ﴾

1498- ﴿هَذَا ٱلَّذِي يُسْمَى بِعَطْفِ ٱلنَّسَقِ ⁂ عَطْفُ ٱلْبَيَانِ دُونَ حَرْفٍ مُسْبَقِ﴾

1499- ﴿لِمُطْلَقِ ٱلْجَمْعِ بِوَاوٍ قَدْ عُهِدْ ⁂ وَبِهِ ٱلِاشْتِرَاكُ فِي ٱلْحُكْمِ وُجِدْ﴾

1500- ﴿وَٱلْفَا لِتَرْتِيبٍ وَتَعْقِيبٍ أَتَى ⁂ عَطْفٌ بِدُونِ مُهْلَةٍ قَدْ ثَبَتَا﴾

1501- ﴿وَ"ثُمَّ" لِلتَّرْتِيبِ مَعْهُ مُهْلَهْ ⁂ كَـ"جَاءَ عَنْتَرَةُ ثُمَّ عَبْلَهْ"﴾

1502- ﴿وَحَرْفُ "بَلْ" وُضِعَ لِلْإِضْرَابِ ⁂ فَٱعْطِفْ بِهِ هُدِيتَ لِلصَّوَابِ﴾

1503- ﴿خَيِّرْ بِـ"إِمَّا" وَأَبِحْ وَأَبْهِمِ ⁂ شَكٌّ وَتَفْصِيلٌ بِهَا كَـ"أَوْ" نُمِي﴾

1504-﴿لِلْعَطْفِ "حَتَّىٰ" بِشُرُوطٍ تُذْكَرُ ⁂ مَعْطُوفُهَا ٱسْمٌ ظَاهِرٌ يُعْتَبَرُ﴾

1505-﴿مَا بَعْدَهَا يَكُونُ جُزْءًا مِمَّا ⁂ قُبَيْلَهَا أَعْرِبْ رُزِقْتَ ٱلْفَهْمَا﴾

1506-﴿كَوْنُهُ غَايَةً لَهُ قَدْ جُعِلَا ⁂ فَلْتَأْكُلِ ٱلسَّمَكَ حَتَّىٰ مَثَلَا﴾

1507-﴿عَطْفٌ بِـ"أَمْ" لِطَلَبِ ٱلتَّعْيِينِ ⁂ قُبَيْلَهَا ٱلْهَمْزَةُ بِٱلتَّبْيِينِ﴾

1508-﴿هِيَ ٱلَّتِي تُعْرَفُ بِٱلْمُتَّصِلَهْ ⁂ نَحْوُ: أَ زَيْدٌ عِنْدَكُمْ أَمْ حَنْظَلَهْ﴾

1509-﴿وَ"أَمْ" بِمَعْنَىٰ "بَلْ" بَدَتْ مُنْقَطِعَهْ ⁂ أَفَادَتِ ٱلْإِضْرَابِ صَاحِ فَٱسْمَعَهْ﴾

1510-﴿أَنْوَاعُهَا ثَلَاثَةٌ بَعْدَ خَبَرْ ⁂ وَٱلْهَمْزُ قَبْلَ "لَا" لِلِاسْتِفْهَامِ قَرْ﴾

1511-﴿وَقَبْلَهَا أَدَاةُ الِاسْتِفْهَامِ ⁂ بِغَيْرِ هَمْزٍ جَاءَ فِي ٱلنِّظَامِ﴾

1512-﴿عَدَدُهَا فِي ٱلطُّورِ خَمْسَةَ عَشَرْ ⁂ مَعْنَاهُ "بَلْ" وَذَاكَ شَرْحٌ يُعْتَبَرْ﴾

1513-﴿وَٱعْطِفْ بِـ"لَكِنْ" وَيَكُونُ مَا عَطَفْ ⁂ كَوْنُهُ مُفْرَدًا بِذَٰلِكَ ٱتَّصَفْ﴾

1514-﴿سَبَقَهَا نَفْيٌ وَشِبْهُهُ وَلَا ⁂ تُقْرَنُ بِٱلْوَاوِ شُرُوطًا تُجْتَلَىٰ﴾

1515-﴿ثَلَاثَةٌ شَرَائِطُ ٱلْعَطْفِ بِـ"لَا" ⁂ تَقُولُ: جَاءَتْ هِنْدُ لَا عَمْرُو ٱلْعَلَا﴾

1516-﴿سَبَقَهَا أَمْرٌ وَنَهْيٌ بِٱتِّفَاقْ ⁂ وَمُفْرَدٌ مَعْطُوفُهَا بِلَا شِقَاقْ﴾

1517-﴿مَا قَبْلَهَا أَتَىٰ مُخَالِفًا لِمَا ⁂ بُعَيْدَهَا عَطْفٌ بِـ"لَا" قَدْ لَزِمَا﴾

البدل

1518-﴿مِنَ ٱلتَّوَابِعِ فِي ٱلإِعْرَابِ ٱلْبَدَلْ ⁂ كَٱلنَّعْتِ وَٱلْعَطْفِ وَتَوْكِيدٍ حَصَلْ﴾

1519-﴿فَهْوَ ٱلَّذِي قُصِدَ بِٱلْحُكْمِ بِلَا ⁂ وَاسِطَةٍ بَيْنَهُمَا قَدِ ٱنْجَلَا﴾

1520-﴿إِذْ ذُكِرَ ٱلْمُبْدَلُ مِنْهُ تَوْطِئَهْ ⁂ مِنْ أَجْلِ ذِكْرِ بَدَلٍ فَلْتَقْرَأَهْ﴾

أقسام البدل

1521-﴿أَقْسَامُهُ عِنْدَ ٱلنُّحَاةِ أَرْبَعَهْ ⁂ تَفْصِيلُهَا عِنْدَهُمْ مُوَسَّعَهْ﴾

1522-﴿كُلٌّ مِنَ ٱلْكُلِّ، وَبَعْضٌ أُبْدِلَا ⁂ مِنْ كُلِّهِ بِمُضْمَرٍ قَدْ وُصِلَا﴾

1523-﴿عَادَ عَلَىٰ ٱلْمُبْدَلِ مِنْهُ ذُكِرَا ⁂ أَوْ مُضْمَرٌ عَادَ عَلَيْهِ سُتِرَا﴾

بدل الاشتمال

1524-﴿بَدَلُ ٱلاشْتِمَالِ مِثْلُهُ وُصِلْ ⁂ بِعُلْقَةٍ وَذَاكَ حُكْمٌ قَدْ نُقِلْ﴾

1525-﴿وَلَا يَكُونُ غَيْرَ جُزْءٍ مِمَّا ⁂ أُبْدِلَ مِنْهُ قَدْ رُزِقْتَ ٱلْعِلْمَا﴾

البدل المباين

1526-﴿ وَثَالِـثٌ وَهْـوَ ٱلْمُبَايِـنُ قُسِـمْ ٭ لِغَلَـطٍ نِسْيَـانٍ إِضْـرَابٍ عُلِـمْ ﴾

1527-﴿ وَٱلْفِعْـلُ مِـنْ فِعْـلٍ كَـذَاكَ جُمْلَـةٌ ٭ مِـنْ جُمْلَـةٍ تُبْـدَلُ هَـٰـذَا مُثْبَـتُ ﴾

1528-﴿ وَأَبْدَلُـوا مُنَكَّـرًا مِـنْ مَعْرِفَـهْ ٭ نَاصِيَـةٍ فِي ٱلذِّكْـرِ صَاحِ فَٱعْـرِفَـهْ ﴾

1529-﴿ وَبَـدَلُ ٱلْكُـلِّ مِـنَ ٱلْبَعْـضِ نَـدَرْ ٭ وَعَكْسُـهُ كَـثُرَ عَـنْ أَهْـلِ ٱلنَّظَـرْ ﴾

1530-﴿ وَأَعْرَبُـوا عَطْـفَ ٱلْبَيَـانِ بَـدَلَا ٭ كُـلًّا مِـنَ ٱلْكُـلِّ لِمَـا قَبْـلُ تَـلَا ﴾

1531-﴿ لَـٰكِنَّـهُ فِي حَالَتَيْـنِ يَلْـزَمُ ٭ إِعْرَابُـهُ عَطْـفَ بَيَـانٍ يُعْلَـمُ ﴾

1532-﴿ إِنْ كَـانَ ذِكْـرُ تَابِـعٍ قَـدْ حُتِمَـا ٭ مِـنْ أَجْـلِ رَبْـطِ جُمْلَـةٍ قَـدْ عُلِمَـا ﴾

1533-﴿ أَوْ كَـانَ غَـيْرَ صَالِـحٍ لِأَنْ يَقَـعْ ٭ مَكَـانَ مَتْبُـوعٍ وَذَاكَ ٱلْمُتَّبَـعْ ﴾

النِّدَاءُ

1534-﴿ حَـدُّ ٱلنِّـدَاءِ طَلَـبُ ٱلْإِقْبَـالِ ٭ بِأَحْرُفٍ تَـظْـهَـرُ بِٱلْمِـثَـالِ ﴾

1535-﴿ حَـرْفُ ٱلنِّـدَا نَـابَ مَنَـابَ فِعْـلِ ٭ أَدْعُـو مُضَـارِعًا أَتَـىٰ فِي ٱلنَّقْـلِ ﴾

1536-﴿ نَـادِ بِهَمْـزَةٍ وَ"أَيْ" لِلـدَّانِ ٭ وَسِتَّـةٌ تَبْقَـىٰ لِهَـٰذَا الشَّـانِ ﴾

1537-﴿ لِلنَّـاءِ أَوْ كَالنَّـاءِ: يَـا، هَـيَـا، أَيَـا ٭ وَ"آ"، وَ"وَا" لِنُدْبَـةٍ قَـدْ حُكِيَـا ﴾

1538-﴿ وَفِي ٱلْمُنَـادَىٰ ٱلْمُسْتَغَـاثِ يُمْنَـعُ ٭ حَـذْفُ ٱلْأَدَاةِ "يَـا" وَوَاوٌ يُسْمَـعُ ﴾

1539-﴿ فِي نُدْبَـةٍ وَمُضْمَـرٍ أَيْضًـا حُظِـلْ ٭ وَجَـازَ حَذْفُـهَا بِقِلَّـةٍ نُقِـلْ ﴾

1540-﴿ فِي ٱسْـمِ إِشَـارَةٍ مُنَـادَىٰ فُصِـلَا ٭ عَنْ مُضْمَـرِ ٱلْخِطَـابِ صَـاحِ نُقِـلَا ﴾

1541-﴿ وَفِي سُـمَا جِنْـسٍ مُنَـادَىٰ عُيِّنَـا ٭ فِي غَـيْرِ ذَا كَـثُرَ حَذْفُـهُ ٱفْطُنَـا ﴾

المنادىٰ خمسة أنواع

1542-﴿ وَٱلْمُفْـرَدُ ٱلْعَلَـمُ فِي بَـابِ ٱلنِّـدَا ٭ يُبْـنَىٰ عَلَىٰ مَـا بِـهِ رَفْعُـهُ بَـدَا ﴾

1543-﴿ وَذَٰلِـكَ ٱلضَّمَّـةُ فِي ٱلْإِعْـرَابِ ٭ وَمَـا يَنُـوبُ عَـنْهَا بِٱنْـتِـدَابِ ﴾

1544-﴿ تَقُـولُ: يَـا زَيْـدَانِ يَـا زَيْدُونَـا ٭ لِلْحَـرْفِ كُـلًّا هَـٰكَـذَا يَبْنُونَـا ﴾

1545-﴿ وَمِثْلُـهُ نَكِـرَةٌ قَـدْ قُصِـدَتْ ٭ تَقُولُ: يَا رَجُـلُ، بِٱلضَّـمِّ ثَبَـتْ ﴾

1546-﴿ وَمَـا أُضِيـفَ وَٱلْمُشَبَّـهُ بِـهِ ٭ أَعْـرِبْهُـمَا بِٱلنَّـصْـبِ إِنْ تَنْـتَـبِـهِ ﴾

1547-﴿ مِثْـلُـهُـمَا نَكِـرَةٌ لَا تُقْصَـدُ ٭ كَقَـوْلِ: مَـنْ عَمِـيَ ذَاكَ يَـرِدُ ﴾

1548-﴿ كَمَـنْ يَكُـونُ دارِسًـا فِي ٱلْمَعْهَـدِ ٭ فِي قَوْلِـهِ: يَـا رَجُـلًا خُـذْ بِيَـدِي ﴾

المنادىٰ الموصوف بألبنوة

1549-﴿وَٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ بِٱبْنٍ وُصِفَا ⁂ ضَمٌّ وَفَتْحٌ فِيهِ جَازَ عُرِفَا﴾

1550-﴿فِي عَلَمٍ أُضِيفَ ٱلِابْنُ بَعْدَهُ ⁂ مِنْ غَيْرِ جَمْعٍ أَوْ يُثَنَّىٰ عُدَّهُ﴾

1551-﴿وَإِنْ يَكُنْ عَمَّا بِهِ وُصِفَ قَدْ ⁂ فُصِلَ عَنْهُ فَبِضَمٍّ قَدْ وَرَدْ﴾

1552-﴿فِي نَحْوِ: يَا زَيْدُ ٱلظَّرِيفُ بْنَ عُمَرْ ⁂ فَلَيْسَ فِي ٱلْمَوْصُوفِ إِلَّا ٱلضَّمُّ قَرْ﴾

أقسام التابع للمنادىٰ

1553-﴿إِنْ بُنِيَ ٱلْإِسْمُ ٱلْمُنَادَىٰ فَٱعْلَمَا ⁂ تَابِعُهُ أَرْبَعَةٌ قَدْ قُسِمَا﴾

1554-﴿يَلْزَمُ نَصْبُهُ إِذَا يُجَرَّدُ ⁂ مِنْ "أَلْ" وَقَدْ أُضِيفَ فِيمَا يُعْهَدُ﴾

1555-﴿عَطْفَ بَيَانٍ كَانَ أَوْ مُؤَكِّدَا ⁂ أَوْ بَدَلًا أَوْ صِفَةً قَدْ وُجِدَا﴾

1556-﴿يَا زَيْدُ صَاحِبَ سَعِيدٍ فَصِفَنْ ⁂ وَيَا تَمِيمُ كُلَّهُمْ فَلْتَعْرِفَنْ﴾

1557-﴿وَفِي ٱلْبَيَانِ نَحْوُ: يَا زَيْدُ أَبَا ⁂ عُبَيْدِ رَبِّهِ أَتَاكَ ٱلْأُدَبَا﴾

1558-﴿تَقُولُ يَا زَيْدُ أَخَانَا فِي ٱلْبَدَلْ ⁂ وَلْتَنْصِبِ ٱلتَّابِعَ وَٱتْرُكِ ٱلْجَدَلْ﴾

1559-﴿فَإِنْ يَكُ ٱلتَّابِعُ عَطْفَ نَسَقِ ⁂ أَوْ بَدَلًا كَمُسْتَقِلٍّ حَقِّقِ﴾

1560-﴿أَعْرِبْهُمَا بِٱلنَّصْبِ إِنْ أُضِيفَا ⁂ إِنْ مُفْرَدَيْنِ ٱبْنِ وَلَا تَحِيفَا﴾

1561-﴿وَقَدْ أَتَىٰ ٱلْمَنْسُوقُ غَيْرَ مُقْتَرِنْ ⁂ بِأَلْ وَعِلْمُ ٱلنَّحْوِ زَيْنٌ لِلْفَطِنْ﴾

1562-﴿وَإِنْ يَكُ ٱلتَّابِعُ وَصْفًا وَٱقْتَرَنْ ⁂ بِأَلْ فَرَفْعُهُ وَنَصْبُهُ حَسَنْ﴾

1563-﴿أَوْ لَمْ يُضَفْ قُرِنَ أَوْ لَمْ يَقْتَرِنْ ⁂ بِأَلْ فَكَٱلسَّابِقِ فِيمَا قَدْ زُكِنْ﴾

1564-﴿تَابِعُ "أَيَّةٍ" وَ"أَيِّ" وَسُمِيْ ⁂ إِشَارَةٍ رَفْعُهُ وَصْفًا حُتِمَا﴾

1565-﴿وَ"أَلْ" عَلَىٰ تَابِعِ هَـٰذِي تَدْخُلُ ⁂ حَتْمًا فَقُلْ: يَا أَيُّهَـٰذَا ٱلرَّجُلُ﴾

1566-﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ أَيُّهَا ٱلَّذِي ⁂ عَنْ نَجْلِ مَالِكٍ رَوَيْتُ فَٱحْتَذِ﴾

المنادىٰ المضاف إلىٰ ياء المتكلم

1567-﴿حُكْمُ ٱلْمُنَادَىٰ إِنْ يُضَفْ لِـ"يَا" فَلَهْ ⁂ سِتَّةُ أَوْجُهٍ حَكَاهَا ٱلنَّقَلَهْ﴾

1568-﴿وَلَمْ يَكُنْ أُمًّا وَلَا أَبًا فَعِ ⁂ أَحْكَامَهُ مَجْمُوعَةً فِي ٱلْمَهْيَعِ﴾

1569-﴿أَوَّلُهَا ٱلْحَذْفُ لِيَاءِ ٱلنَّفْسِ ⁂ رَبِّ قِنِي مِنْ مُوبِقَاتِ نَفْسِي﴾

1570-﴿وَٱلثَّانِ إِثْبَاتٌ لِيَاءٍ سَاكِنَهْ ⁂ كَـ:"يَا عِبَادِي" فِي ٱلْقُرَانِ كَائِنَهْ﴾

1571-﴿وَثَالِثٌ بِٱلْفَتْحِ دُونَ حَذْفِ ⁂ قُلْ يَا عِبَادِيَ بِدُونِ خُلْفِ﴾

1572-﴿ وَرَابِعٌ تُحْذَفُ ثُمَّ مَا انْكَسَرْ ** يُبْنَىٰ عَلَىٰ الضَّمِّ كَـ"يَا قَوْمِ" ظَهَرْ ﴾

1573-﴿ وَخَامِسٌ تُقْلَبُ يَاءً أَلِفَا ** وَقَدْ أَتَىٰ فِي يُوسُفٍ: يَا أَسَفَا ﴾

1574-﴿ أَوْ قَلْبُ يَاءٍ أَلِفًا ثُمَّ حُذِفْ ** مَعَ بَقَا الْفَتْحِ دَلِيلًا قَدْ عُرِفْ ﴾

1575-﴿ فِي كُلِّ هَـٰذِهِ الْوُجُوهِ إِنْ يَصِحْ ** آخِرُهُ كَمِثْلِ: يَا عَبْدِ، يَضِحْ ﴾

1576-﴿ وَكُلُّهَا وَارِدَةٌ، وَالْأَوَّلُ ** كَثُرَ نَحْوُ: يَا عِبَادِ فَاسْأَلُوا ﴾

المنادىٰ المضاف إلىٰ ياء المتكلم أبًا أو أمًّا

1577-﴿ وَفِي ابْنِ أُمَّ يَاؤُهُ قَدْ حُذِفَا ** وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ لِمِيمٍ عُرِفَا ﴾

1578-﴿ وَمِثْلُ: يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمِّ ** بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَتَىٰ فِي الْحُكْمِ ﴾

1579-﴿ وَعَوَّضُوا التَّاءَ عَنِ الْيَا فِي نِدَا ** "أَبَتِ" بِالْكَسْرِ وَفَتْحٍ عُهِدَا ﴾

1580-﴿ وَمِثْلُهُ فِي الْحُكْمِ إِنْ تُنَادِيَا ** "أُمَّتِ" بِالْكَسْرِ وَفَتْحٍ حُكِيَا ﴾

1581-﴿ وَإِنْ تُكَرِّرِ الْمُنَادَىٰ الْمُفْرَدَا ** فَالثَّانِيَ انْصِبْهُ فَقَطْ فِيمَا بَدَا ﴾

1582-﴿ أَتَىٰ مُضَافًا وَاضْمُمَنَّ الْأَوَّلَا ** وَافْتَحْهُ زَيْدُ زَيْدَ عَمْرٍو مَثَلَا ﴾

أسماءٌ لازَمت النداء

1583-﴿ بَعْضُ الْأَسَامِي تَلْزَمُ النِّدَاءَا ** لُؤْمَانُ نَوْمَانُ سَمَاعِي جَاءَا ﴾

1584-﴿ سُمِعَ فِي النِّدَاءِ أَيْضًا: يَا فُلُ ** فِي سَبِّ الْأُنْثَىٰ: يَا خَبَاثِ نَقَلُوا ﴾

1585-﴿ وَلِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ الْأَمْرِ "فَعَالْ" ** مِنَ الثُّلَاثِي كَـ"شَرَابِ" وَ"نَزَالْ" ﴾

1586-﴿ وَرَدَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ غُدَرُ ** عَلَىٰ وِزَانِ "فُعَلٍ" قَدْ ذَكَرُوا ﴾

الاِسْتِغَاثَة

1587-﴿ وَالِاسْتِغَاثَةُ بِحَرْفِ الْيَا فَقَطْ ** مُنِعَ حَذْفُهُ وَبِالْإِسْمِ ارْتَبَطْ ﴾

1588-﴿ وَالْيَاءُ تُعْتَبَرُ رُكْنًا أَوَّلَا ** وَالْمُسْتَغَاثُ بِهِ ثَانٍ فَاجْعَلَا ﴾

1589-﴿ وَالْمُسْتَغَاثُ لَهُ ثَالِثًا ذُكِرْ ** أَوْ مِنْهُ رُكْنًا رَابِعًا فَلْتَعْتَبِرْ ﴾

1590-﴿ وَمَا بِهِ اسْتُغِيثَ بِاللَّامِ أَتَىٰ ** جُرَّ بِهِ وَلَهُ فَتْحٌ ثَبَتَا ﴾

1591-﴿ وَمَا لَهُ اسْتُغِيثَ حَتْمًا أُخِرَا ** وَجَرُّهُ يُلْفَىٰ بِلَامٍ كُسِرَا ﴾

1592-﴿ وَمَا بِهِ اسْتُغِيثَ إِنْ يُكَرَّرُ ** فَالثَّانِ مِنْهُمَا بِلَامٍ يُكْسَرُ ﴾

1593-﴿ إِنْ لَمْ تُكَرَّرْ "يَا" وَإِلَّا تَلْزَمُ ** لَامٌ بِفَتْحَةٍ لِثَانٍ تُعْلَمُ ﴾

1594-﴿ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُنَادَىٰ فَاعْلَمَنْ ** فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ صَاحِ فَاحْكُمَنْ ﴾

النُّدْبَة

1595-﴿وَنُدْبَــةٌ تَكُــونُ مِــنْ تَوَجُّــعِ ⁂ بِٱلْوَاوِ مِنْ شَـيْءٍ وَمِنْ تَفَجُّــعِ﴾

1596-﴿وَٱلْــوَاوُ فِي ٱلنُّدْبَـةِ حَتْمًـا ذُكِـرَا ⁂ تَعْرِيــفُ مَنْــدُوبٍ لِزَامًــا قُــرِّرَا﴾

1597-﴿وَٱلْهَـاءُ لِلسَّكْـتِ تَزِيـدُ إِنْ تَقِـفْ ⁂ كَمَــا تَزِيــدُ فِي أَخِــيرَةٍ أَلِــفْ﴾

1598-﴿وَحُكْمُهُ حُكْمُ ٱلْمُنَادَىٰ فِي ٱلَّــذِي ⁂ سَــبَــقَ ذِكْــرُهُ تَـمَـامًا فَٱحْـتَـذِ﴾

التَّرْخِيم

1599-﴿وَٱلِاسْمُ فِي ٱلنِّـدَاءِ إِنْ يَكُـنْ حُـذِفْ ⁂ آخِــرُهُ فَــذَاكَ تَرْخِيــمٌ عُــرِفْ﴾

1600-﴿لِأَجْــلِ تَخْفِيــفٍ وَٱلِاضْطِــرَارِ ⁂ وَبِشُــــرُوطٍ ذُكِــرَتْ لِلـــدَّارِي﴾

1601-﴿فِي كُـلِّ مَا أُنِّـثَ بِٱلْـهَـا مُطْلَـقَـا ⁂ تَرْخِيمَهُ أَجِـزْ وَبِـٱلْحَذْفِ ٱنْـطِـقَـا﴾

1602-﴿كَــانَ ثُلَاثِــيًّا وَغَيْــرَ عَلَـمِ ⁂ أَوْ عَلَمًــا أَوِ ٱلرُّبَاعِــي رَخِّــمِ﴾

1603-﴿وَمَــا يُؤَنَّـثُ بِغَـيْرِ "هَـا" ٱمْنَـعِ ⁂ إِلَّا إِذَا أَتَــىٰ رُبَـاعِــيًّا فَــعِ﴾

1604-﴿وَلَا مُرَكَّـــبًا إِضَافِــــيًّا وَلَا ⁂ تَرْكِيـبَ إِسْنَـادٍ شُــرُوطٌ تُجْتَلَــىٰ﴾

1605-﴿وَٱلشَّــرْطُ فِيـهِ أَنْ يَكُـونَ عَلَمَـا ⁂ يَا عُثْـمَ يَـا جَعْـفَ وَقِـسْ عَلَيْهِمَـا﴾

1606-﴿فِي غَيْــرِ مُسْتَغَــاثٍ أَوْ مَنْــدُوبِ ⁂ فَهَــذِهِ ٱلشُّــرُوطُ فِي ٱلْمَطْلُــوبِ﴾

1607-﴿وَمَـا بَقِــي مِـنَ ٱلْمُنَـادَىٰ رُخِّمَـا ⁂ فَٱجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَـنْـوِ حَذْفًا عُـلِـمَــا﴾

1608-﴿أَمَّـا إِذَا نَوَيْـتَ مَـا قَـدْ حُذِفَــا ⁂ فَمَـا بَقِــي ٱسْتِعْمَالُــهُ قَـدْ عُرِفَـا﴾

1609-﴿وَأَشْهَــرُ ٱللُّغَــاةِ مَــنْ يَنْتَظِــرُ ⁂ يَا جَـعْـفَ، بِٱلْفَتْـحِ بِضَـمٍّ قَـدَّرُوا﴾

1610-﴿وَحَـذْفُ مَـا قُبَيْـلَ آخِـرٍ حُتِــمْ ⁂ إِنْ زِيـدَ رَابِعًـا وَلَيِّــنًا قَـدْ عُلِـمْ﴾

1611-﴿وَٱلْخُلْـفُ فِيمَـا قَبْـلَ وَاوٍ قَـدْ فُتِـحْ ⁂ أَوْ "يَـا" كَفِرْعَـوْنَ غُرَيْنَـقٍ يَضِـحْ﴾

1612-﴿فِي حَـذْفِ عَجْـزِهِ يُرَخَّــمُ ٱلَّــذِي ⁂ تَرْكِيبُـهُ تَرْكِيبَ مَــزْجٍ فَـٱحْتَـذِ﴾

1613-﴿مُرَكَّــبُ ٱلْإِسْـنَادِ عِنْـدَ سِيبَوَيْــهْ ⁂ قَــلَّ، وَكُلُّهُــمْ تَمَالَــؤُوا عَلَيْــهْ﴾

ترخيم الضرورة

1614-﴿وَجَــوَّزُوا تَرْخِيــمَ ٱلِاضْطِــرَارِ إِنْ ⁂ صَلَـحَ لِلنِّـدَا وَفِي ٱلشِّعْــرِ زُكِــنْ﴾

الِاخْتِصَاص

1615-﴿ٱلِاخْتِصَـاصُ عِنْدَهُــمْ مِثْـلُ ٱلنِّـدَا ⁂ أَسْبَابُـــهُ ثَلَاثَـــةٌ عَلَى ٱلْمَــدَىٰ﴾

1616-﴿تَوَاضُـعٌ، فَخْـرٌ، بَيَـانُ ٱلْقَصْـدِ ⁂ بِـذَٰلِـكَ ٱلضَّمِيــرِ طِبْـقَ قَصْـدِ﴾

1617-﴿ وَنَصْبُهُ بِٱلْفِعْلِ قَبْلَهُ حُذِفْ ⁂ مُحَتَّمًا نَحْوُ: أَخُصُّ قَدْ عُرِفْ ﴾

شروط الاسم المختص

1618-﴿ شُرُوطُهُ ثَلَاثَةٌ فَلْتَعْلَمِ ⁂ أَوَّلُهَا أُضِيفَ لِٱسْمٍ عَلَمِ ﴾

1619-﴿ أَوْ كَوْنُ ٱلِٱسْمِ قَدْ أَتَىٰ مُعَرَّفَا ⁂ بِـ"أَلْ" في ٱلِاخْتِصَاصِ حُكْمًا يُقْتَفَىٰ ﴾

1620-﴿ نَحْنُ ٱلْمَغَارِبَةَ أَهْلُ ٱلْكَرَمِ ⁂ دَوْمًا مَعَ ٱلْجَمِيعِ مُنْذُ ٱلْقِدَمِ ﴾

1621-﴿ بِمَا أُضِيفَ لَهُ تَعْرِيفٌ حَصَلْ ⁂ نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ ٱلْجَمَلْ ﴾

الاسم المختصُّ المبني

1622-﴿ وَكَٱلْمُنَادَىٰ وَرَدَ ٱلْمُخْتَصُّ ⁂ بِـ"أَيُّهَا"، أَيَّتُهَا" قَدْ نَصُّوا ﴾

الاسم المختصُّ يفارق ٱلْمُنادىٰ في ستة أمور

1623-﴿ وَبِأُمُورٍ عِدَّةٍ يَخْتَلِفُ ⁂ مَعَ ٱلْمُنَادَىٰ بِٱلْبُحُوثِ تُعْرَفُ ﴾

1624-﴿ فَفِي ٱلنِّدَا سُمَىٰ إِشَارَةٍ صِفَهْ ⁂ لِـ"أَيِّ" وَٱلْمَنْعُ هُنَا فَلْتَعْرِفَهْ ﴾

1625-﴿ مُعَرَّفٌ بِـ"أَلْ"، بِهِ لَا يُبْتَدَا ⁂ بِدُونِ حَرْفٍ لِنِدَاءٍ قَدْ بَدَا ﴾

1626-﴿ جُمْلَةُ ٱلِاخْتِصَاصِ تُسْمَىٰ خَبَرَا ⁂ مَعَ ٱلنِّدَا إِنْشَا فَقُلْ لِمَنْ قَرَا ﴾

التَّحْذِيرُ

1627-﴿ حَذِّرْ مُخَاطَبًا مِنَ ٱلْأَمْرِ يُرَىٰ ⁂ ذَا خَطَرٍ لِلِاجْتِنَابِ ذُكِرَا ﴾

1628-﴿ أُسْلُوبُهُ بِفِعْلِ أَمْرٍ أَوْ بِـ"لَا" ⁂ لِلنَّهْيِ أَوْ ضَمِيرُ "إِيَّاكَ" جَلَا ﴾

1629-﴿ فُرُوعُهُ فِي ٱلْحُكْمِ أَيْضًا مِثْلُهُ ⁂ مِنْ مُضْمَرِ ٱلْخِطَابِ جَاءَ نَقْلُهُ ﴾

1630-﴿ فَإِنْ يَكُنْ بِمُضْمَرٍ تَحَتَّمَا ⁂ إِضْمَارُ نَاصِبِهِ صَاحِ عُلِمَا ﴾

1631-﴿ بِٱلْعَطْفِ كَانَ أَوْ بِلَا عَطْفٍ وَرَدْ ⁂ إِيَّاكَ وَٱلشَّرَّ مِثَالًا اِطَّرَدْ ﴾

1632-﴿ بِغَيْرِ مُضْمَرٍ أَتَىٰ فَلَا يَجِبْ ⁂ إِضْمَارُ مَا نَصَبَهُ قَدِ ٱنْتُخِبْ ﴾

1633-﴿ وَٱسْتَثْنِ مَا عُطِفَ أَوْ تَكَرَّرَا ⁂ كَـ"ٱلْأَسَدَ ٱلْأَسَدَ جَاءَ لِلْقُرَىٰ" ﴾

1634-﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَطْفٌ وَلَا تَكَرُّرُ ⁂ أَظْهِرْهُ إِنْ تَشَا وَإِلَّا يُضْمَرُ ﴾

الإغراء

1635-﴿ وَحُكْمُ مُغْرَىٰ بِهِ كَٱلتَّحْذِيرِ ⁂ مِنْ غَيْرِ "إِيَّاكَ" بِلَا نَكِيرِ ﴾

أَسْمَاءُ ٱلْأَفْعَال

1636-﴿ وَٱسْمٌ لِفِعْلٍ هُوَ: مَا لَا يَقْبَلُ ⁂ عَلَامَةَ ٱلْفِعْلِ كَـ"صَهٍ" يُجْعَلُ ﴾

1637- ﴿أَسْمَا لِفِعْلٍ ثُمَّ هَيْهَاتَ ٱلْعَقِيقْ ⁂ بَعُدَ عَنَّا أَهْلُهُ بُعْدًا سَحِيقْ﴾

1638- ﴿أُفٍّ فَلَا تَقُلْ وَأَنْتَ طَائِعْ ⁂ اِسْمٌ لِفِعْلٍ قِيلَ فِي ٱلْمُضَارِعْ﴾

1639- ﴿مَا يَعْمَلُ ٱلْفِعْلُ كَذَٰلِكَ ٱسْمُهُ ⁂ يَعْمَلُهُ، وَٱلْحُكْمُ أَيْضًا حُكْمُهُ﴾

1640- ﴿فَمَا أَتَىٰ مُنَوَّنًا يُنَكَّرُ ⁂ تَقُولُ: صَهٍ إِنْ أَتَاكَ عُمَرُ﴾

1641- ﴿وَمِنْهُ مُرْتَجَلٌ وَٱلْمَنْقُولُ ⁂ وَثَالِثُ ٱلْأَقْسَامِ قُلْ مَعْدُولُ﴾

1642- ﴿وَكُلُّهَا تُبْنَىٰ وَلَوْ أَسْمَاءَا ⁂ هَـٰذَا ٱلَّذِي عَنِ ٱلنُّحَاةِ جَاءَا﴾

1643- ﴿أَسْمَا لِفِعْلِ ٱلْأَمْرِ أَلْفَاظٌ أَتَتْ ⁂ وَكُلُّ لَفْظٍ لَهُ مَعْنًى قَدْ ثَبَتْ﴾

1644- ﴿فَهَاكَ دُونَكَ لَدَيْكَ عِنْدَكَا ⁂ تُفِيدُ مَعْنَى خُذْ وَذَاكَ يُحْتَكَىٰ﴾

1645- ﴿هَلُمَّ آمِينَ وَهِيتَ هَيَّا ⁂ وَمَهْ رُوَيْدَكَ إِلَيْكَ حَيَّا﴾

1646- ﴿وَمِنْ ثُلَاثِيٍّ لِأَمْرٍ صُرِّفَا ⁂ تَمَّ عَلَىٰ وَزْنِ فَعَالِ يُقْتَفَىٰ﴾

1647- ﴿مِثَالُهُ كَتَابِ دَرْسًا قَدْ حَلَا ⁂ سَمَاعِ نُصْحًا مِنْ شُيُوخِكَ ٱلْمَلَا﴾

1648- ﴿وَلِلْكَسُولِ قُلْ: حَذَارِ ٱلْكَسَلَا ⁂ وَلِلْمَلُولِ قُلْ: حَذَارِ ٱلْفَشَلَا﴾

1649- ﴿وَرَدَ فِي ٱلتَّنْزِيلِ وَيْ كَأَنَّهْ ⁂ اِسْمٌ لِآتٍ لَا تُجَاهِلَنَّهْ﴾

1650- ﴿وُرُودُهَا فِي ٱلذِّكْرِ صَاحِ فَادْرِ ⁂ كَثُرَ ذِكْرُهُ لِفِعْلِ ٱلْأَمْرِ﴾

أَحْكَامُ ٱلْفِعْلِ مَعَ نُونِ ٱلتَّوْكِيدِ

1651- ﴿فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَأَمْرٌ أُكِّدَا ⁂ هُمَا بِنُونَيْنِ كَمَا قَدْ عُهِدَا﴾

1652- ﴿فَإِنْ يَكُنْ مُضَارِعًا يُؤَكَّدُ ⁂ شُرُوطُهُ ثَلَاثَةٌ تُحَدَّدُ﴾

1653- ﴿فِي جُمْلَةٍ أَتَىٰ جَوَابًا لِقَسَمْ ⁂ مُسْتَقْبَلًا حَتْمًا بِنُونٍ يُلْتَزَمْ﴾

1654- ﴿يَكُونُ مُثْبَتًا بِلَامٍ يَتَّصِلْ ⁂ مِثَالُهُ لَأَفْعَلَنَّ قَدْ نُقِلْ﴾

1655- ﴿تَوْكِيدُهُ أَجِزْ إِذَا مَا وَقَعَا ⁂ بَعْدَ أَدَاةِ طَلَبٍ قَدْ تَبِعَا﴾

1656- ﴿كَٱلْعَرْضِ وَٱلتَّحْضِيضِ لَامِ ٱلْأَمْرِ ⁂ وَلَا لِنَهْيٍ وَٱلتَّمَنِّي فَادْرِ﴾

1657- ﴿كَذَاكَ ٱلِاسْتِفْهَامُ أَوْ شَرْطًا وَقَعْ ⁂ تُزَادُ مَا بَعْدَ أَدَاتِهِ تَبَعْ﴾

1658- ﴿تَوْكِيدُهُ يَنْدُرُ بَعْدَ "مَا" وَ"لَمْ" ⁂ تَجَرَّدَتْ مِنْ "إِنْ" لِشَرْطٍ يُلْتَزَمْ﴾

1659- ﴿وَبَعْدَ "مِنْ" وَ"لَا" لِنَفْيٍ يُذْكَرُ ⁂ تَوْكِيدُهُ بِٱلنُّونِ لَـٰكِنْ يَنْدُرُ﴾

أحكام الفعل المؤكد

1660- ﴿وَيُشْكَلُ ٱلْفِعْلُ قُبَيْلَ ٱلْمُضْمَرَاتْ ⁂ بِحَرَكَاتٍ جَانَسَتْهَا بِٱلثَّبَاتْ﴾

1661- ﴿إِنْ صَحَّ آخِرُهُ مِنْ غَيْرِ ٱعْتِلَالْ ⁂ فَشَكْلُهُ بِفَتْحَةٍ بِلَا ٱنْفِصَالْ﴾

1662- ﴿وَٱلْيَاءُ وَٱلْوَاوُ ضَمِيرَانِ حُذِفْ ⁂ كِلَاهُمَا ثُمَّ بَقَاءُ لِلْأَلِفْ﴾

1663- ﴿فَلِالْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ حُذِفَا ⁂ وَاوٌ، وَيَاءٌ فَاعِلَانِ أُلِفَا﴾

1664- ﴿وَنُونُ رَفْعٍ حَذْفُهَا مُحَتَّمُ ⁂ مِنْ أَجْلِ نُونَاتٍ تَوَالَتْ تُعْلَمُ﴾

1665- ﴿إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا بِوَاوٍ وَأَلِفْ ⁂ أَوْ "يَا"، فَفِي ذَالِكَ تَفْصِيلٌ عُرِفْ﴾

1666- ﴿حَذْفُهُمَا مِنْ أَجْلِ مُضْمَرَيْنِ ⁂ وَاوٌ وَيَاءٌ جَاءَا سَاكِنَيْنِ﴾

1667- ﴿وَمَا قُبَيْلَ وَاوٍ ضُمَّ وَٱكْسِرِ ⁂ مَا قَبْلَ يَاءٍ لِتَجَانُسٍ حَرِي﴾

1668- ﴿ثُمَّ إِذَا ٱلْفِعْلُ أُعِلَّ بِٱلْأَلِفْ ⁂ فَلَهُمَا ٱلْبَقَاءُ حَتْمًا قَدْ أُلِفْ﴾

1669- ﴿شَكْلُهُمَا بِفَتْحَةٍ لِلْأَلِفِ ⁂ تَجَانُسًا لَهُ كَمَا لَا يَخْتَفِي﴾

1670- ﴿بَعْدَ ضَمِيرٍ لِلْمُثَنَّىٰ قَدْ حُظِلْ ⁂ تَوْكِيدُ فِعْلٍ بِٱلْخَفِيفَةِ نُقِلْ﴾

1671- ﴿وَٱلْفِعْلُ إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَٱعْلَمَنْ ⁂ هَلْ تَدْرُسَنَّ عُمَرُ هَلْ تَفْهَمَنْ﴾

1672- ﴿وَأَلِفُ ٱلْفِعْلِ إِذَا مَا قُصِرَا ⁂ تُقْلَبُ يَاءً فُتِحَتْ بِلَا مِرَا﴾

1673- ﴿مِثَالُهُ: هَلْ يَسْعَيَنَّ عُمَرُ ⁂ وَمَا بِيَا هَلْ يَمْشِيَنَّ ٱلْقَمَرُ﴾

1674- ﴿بِٱلْوَاوِ وَٱلْيَاءِ أَتَدْرُسُنَّا ⁂ وَلِلْمُؤَنَّثِ أَتَدْرُسِنَّا﴾

1675- ﴿مِثَالُهُ بِٱلْوَاوِ: هَلْ تَدْعُنَّا ⁂ بِٱلْيَا إِذَا أُعِلَّ: هَلْ تَمْشِنَّا﴾

نون التوكيد الخفيفة

1676- ﴿إِتْيَانُهُ مُشَدَّدًا بَعْدَ أَلِفْ ⁂ تَثْنِيَةٍ فِي ٱلْفِعْلِ تَوْكِيدًا أُلِفْ﴾

1677- ﴿وَٱكْسِرْهُ تَشْبِيهًا بِنُونِ ٱلتَّثْنِيَهْ ⁂ تَكُونُ فِي ٱلْأَسْمَاءِ جَاءَتْ مَرْوِيَهْ﴾

1678- ﴿إِنْ كَانَ مُسْنَدًا لِنُونِ نِسْوَةِ ⁂ وَجَا مُؤَكَّدًا لِنُونٍ أَثْبِتِ﴾

1679- ﴿فَصْلًا بِحَرْفِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا ⁂ لِدَفْعِ نُونَاتٍ تَوَالَتْ حُتِمَا﴾

1680- ﴿وَبِٱلْخَفِيفَةِ إِذَا مَا أُكِّدَا ⁂ يَلِي مُسَكَّنًا فَحَذْفُهَا بَدَا﴾

اَلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ الصَّحِيحُ ٱلْآخِرِ ٱلْمُسْنَدُ لِلْوَاحِدِ

1681- ﴿طَرِيقَةُ ٱلْفِعْلِ إِذَا مَا أُسْنِدَا ⁂ لِوَاحِدٍ بِٱلنُّونِ قَدْ تَأَكَّدَا﴾

1682- ﴿آخِرُهُ يُفْتَحُ قُلْ: لَتَضْرِبَنْ ⁂ وَذَاكَ فِي ٱلصَّحِيحِ حَتْمًا أَعْرِبَنْ﴾

اَلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلصَّحِيحُ ٱلْآخِرِ ٱلْمُسْنَدُ إِلَىٰ أَلِفِ ٱلِاثْنَيْنِ

1683- ﴿إِسْنَادُهُ لِأَلِفِ ٱلْإِثْنَيْنِ ⁂ وَصَحَّ آخِرُهُ دُونَ مَيْنِ﴾

1684- ﴿فَحَذْفُ نُونِ ٱلرَّفْعِ فِي ٱلْفِعْلِ بَدَا ** وَنُونُ تَوْكِيدٍ أَتَى مُشَدَّدَا﴾

1685- ﴿وَمَا قُبَيْلَ أَلِفٍ قَدْ حُرِّكَا ** بِفَتْحَةٍ لَتَسْمَعَانِّ مَنْ شَكَا﴾

ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُعْتَلُّ بِٱلْوَاوِ وَٱلْيَاءِ ٱلْمُسْنَدُ إِلَى أَلِفِ ٱلاِثْنَيْنِ

1686- ﴿إِنْ يَكُ مُعْتَلًّا بِوَاوٍ وَبِـ"يَا" ** تَحَرَّكَا بِفَتْحَةٍ وَبَقِيَا﴾

1687- ﴿مِثَالُهُ: لَتَدْعُوَانِّ مَنْ عَلَا ** لَتَقْضِيَانِّ فِي ٱلدَّعَاوِي مَثَلَا﴾

ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُسْنَدُ إِلَى وَاوِ ٱلْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ ٱلْمُخَاطَبَةِ ٱلصَّحِيحُ ٱلْآخِرِ

1688- ﴿إِسْنَادُهُ لِوَاوِ جَمْعٍ، أَوْ لِـ"يَا" ** وَهْوَ صَحِيحٌ يُحْذَفَانِ حُكِيَا﴾

1689- ﴿بِضَمَّةٍ، أَوْ كَسْرَةٍ يُشْكَلُ مَا ** قَبْلَهُمَا تَجَانُسًا قَدْ عُلِمَا﴾

1690- ﴿وَٱلنُّونُ لِلرَّفْعِ لِزَامًا يُحْذَفُ ** مِنْ أَجْلِ نُونَاتٍ تَوَالَتْ تُصْرَفُ﴾

1691- ﴿تَقُولُ: يَا قَوْمُ لَتَصْبِرُنَّا ** وَأَنْتِ يَا هِنْدُ لَتَصْبِرِنَّا﴾

ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُعْتَلُّ بِٱلْأَلِفِ ٱلْمُسْنَدُ إِلَى وَاوِ ٱلْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ ٱلْمُخَاطَبَةِ

1692- ﴿وَإِنْ يَكُنْ بِأَلِفٍ مُعْتَلَّا ** فَٱلْحَذْفُ لِلْأَلِفِ قَدْ تَجَلَّى﴾

1693- ﴿فَمَا قُبَيْلَهُ بِفَتْحٍ حَرِّكِ ** وَٱلْوَاوُ وَٱلْيَا يَبْقَيَانِ قَدْ حُكِي﴾

1694- ﴿يُضَمُّ وَاوٌ ثُمَّ يَاءٌ تُكْسَرُ ** لَتُبْلَوُنْ لَتَرْضَيِنَّ يُذْكَرُ﴾

ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُسْنَدُ إِلَى وَاوِ ٱلْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ ٱلْمُخَاطَبَةِ ٱلْمُعْتَلُّ بِٱلْوَاوِ وَٱلْيَاء

1695- ﴿إِنْ يَكُ مُعْتَلًّا بِـ"يَا" وَوَاوِ ** فَيُحْذَفَانِ قَدْ رَوَاهُ ٱلرَّاوِي﴾

1696- ﴿فَـ"يَا" ٱلْمُخَاطَبَةِ وَٱلْوَاوُ هُمَا ** كَذَاكَ يُحْذَفَانِ أَيْضًا فَٱعْلَمَا﴾

1697- ﴿قَبْلَهُمَا ٱلْحَرْفُ يُحَرَّكُ بِمَا ** يُجَانِسُ ٱلْحَرْفَيْنِ عِنْدَ ٱلْعُلَمَا﴾

1698- ﴿مِثَالُهُ بِٱلْوَاوِ: هَلْ تَدْعُنَّا ** بِٱلْيَا إِذَا أُعِلَّ: هَلْ تَقْضِنَّا﴾

مَا لَا يَنْصَرِفُ

1699- ﴿وَٱلِاسْمُ إِنْ يُلْفَ بِهِ ٱلتَّنْوِينُ ** صُرِفَ فَهْوَ أَمْكَنٌ مَكِينُ﴾

1700- ﴿وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْأَسْمَاءِ صَرْفٌ قَدْ عُرِفْ ** وَإِنْ بُنِي فَذَاكَ فَرْعُهُ أُلِفْ﴾

1701- ﴿فِي حَالَةِ ٱلْجَرِّ تَنُوبُ ٱلْفَتْحَةُ ** عَنْ كَسْرَةٍ وَذَاكَ حُكْمٌ مُثْبَتُ﴾

1702- ﴿فِي ٱلِاسْمِ إِنْ كَانَ عَنِ ٱلصَّرْفِ حُظِلْ ** لِلْعِلَلِ ٱلتِّسْعِ عَنِ ٱلْعُرْبِ نُقِلْ﴾

1703- ﴿إِلَّا إِذَا أُضِيفَ أَوْ "أَلْ" تَدْخُلُ ** فَٱلْجَرُّ بِٱلْكَسْرَةِ حُكْمٌ يُعْقَلُ﴾

ٱلْعِلَلُ اللفظية وٱلمعنوية

1704-﴿ فعِلَـــلٌ لَفْظِيَّـــةٌ سِــتٌّ أَتَــتْ ⁂ مَـعْ عِلَّـةِ ٱلْمَعْـنَىٰ عَلَىٰ ٱسْـمٍ دَخَلَـتْ ﴾

1705-﴿ وَٱلْعِلَّتَــــانِ ٱلْمَعْنَوِيَّتَــــانِ ⁂ وَصْفِيَّــــةٌ عَلَمِيَّــــهْ ثِنْتَــــانِ ﴾

1706-﴿ عَــدْلٌ وَعُجْمَــةٌ وَوَزْنُ ٱلْفِعْــلِ ⁂ تَرْكِيـبُ مَـزْجٍ قَـدْ أَتَـىٰ فِي ٱلنَّقْـلِ ﴾

1707-﴿ تَأْنِيثُهُـــمْ وَرَدَ مِــنْ غَــيْرِ أَلِــفْ ⁂ نُـونٌ مَـعَ ٱلْأَلِـفِ زِيدَتَـا فَصِـفْ ﴾

1708-﴿ وَاحِـــدَةٌ لَفْظِيَّــةٌ وَٱلْأُخْــرَىٰ ⁂ عِلَّــةُ مَعْنَــىٰ فَٱمْتِـنَـاعٌ يَـطْــرَا ﴾

1709-﴿ فَبِدُخُولِهِـــمَا ٱلِاسْــمُ يُمْنَــعُ ⁂ مِــنْ صَرْفِـهِ وَذَاكَ حُكْمًـا يَقَــعُ ﴾

أَلِفُ التأنيث

1710-﴿ وَهَــاكَ تَفْصِيــلًا لِمَـا قَـدْ أُجْمِـلَا ⁂ أَطْنَبْــتُ فِيـــهِ لِلْبَيَــانِ حَصِّــلَا ﴾

1711-﴿ وَأَلِــفُ ٱلتَّأْنِيــثِ كَيْفَمَــا أَتَــتْ ⁂ فَوَحْـدَهَا مِـنْ صَرْفِ ٱلِاسْـمِ مَنَعَـتْ ﴾

صيغة منتهىٰ الجموع

1712-﴿ وَصِيغَـــةٌ لِمُنْتَهَـــىٰ ٱلْجُمُــوعِ ⁂ هِــيَ كَعِلَّتَيْـــنِ فِي ٱلْمَمْنُــوعِ ﴾

1713-﴿ وَزْنُ مَفَاعِــلٍ مَفَاعِيــلٍ مَنَــعْ ⁂ مِـنْ صَرْفِـهِ ٱلِاسْـمُ وَكَيْفَمَـا وَقَـعْ ﴾

العَلَم ٱلْمَنْقُوص علىٰ صِيغَة منتهىٰ ٱلْجُمُوع

1714-﴿ وَٱخْتَــارَ نَجْـلُ مَالِـكٍ مَنْعًــا لَدَىٰ ⁂ لَفْـظِ سَرَاوِيـلَ لِشِبْـهٍ قَـدْ بَـدَا ﴾

1715-﴿ وَمَـــا أُعِــلَّ كَٱلْجَـوَارِي يُعْــرَبُ ⁂ رَفْعًـا وَجَـرًّا مِثْـلُ سَـارٍ يُكْتَـبُ ﴾

1716-﴿ تَنْوِينُـهُ عُـوِّضَ عَـنْ حَـرْفٍ حُـذِفْ ⁂ فِي حَالَـةِ ٱلنَّصْـبِ لَـهُ ٱلْبَقَا عُـرِفْ ﴾

العَلَمِيَّةُ وٱلتركيبُ ٱلْمَزْجِيُّ

1717-﴿ وَعَلَـــمٌ مُرَكَّـــبٌ كَـ"بَعْلَبَـــكْ" ⁂ يُمْنَـعُ مِنْ صَـرْفِـهِ بِٱلْمَزْجِ ٱشْـتَبَكْ ﴾

1718-﴿ كَـ"حَضْـرَمَـوْتَ" وَكَـ"مَعْدِيكَرِبَـا" ⁂ "قَالِـي قَلَا" بِٱلِاخْتِـــلَاطِ رُكِّبَــا ﴾

ٱلْعَلَمِيَّة وزيادةُ الألِفِ وٱلنُّون

1719-﴿ وَٱلنُّــونُ وَٱلْأَلِـفُ زِيـدَتْ فِي عَلَـمْ ⁂ مِثَالُــهُ كَـ"غَطَفَــانَ" فَلْيُضَــمْ ﴾

ٱلْعَلَمِيَّة وٱلْعُجْمَة

1720-﴿ وَعَلَمِيَّــــةٌ وَعُجْمَــــةٌ مَعَــــا ⁂ كَمِثْـلِ "إِبْرَاهِيــمَ" زِدْ وَ"لْيَسَعَــا" ﴾

ٱلْعَلَمِيَّةُ ووَزْنُ الفعل

1721-﴿ وَعَلَــمٌ وَوَزْنُ فِعْـــلٍ مَنَعَـــا ⁂ كَـ"أَحْمَـدٍ"، "يَشْكُـرَ" أَيْضًـا وَقَعَـا ﴾

ٱلْعَلَمِيَّة وٱلتأنيث

1722-﴿وَعَلَمُ ٱلْأُنْثَىٰ إِذَا زِيدَ عَلَىٰ ⁂ ثَلَاثَةٍ مِنْ هَاءِ تَأْنِيثٍ خَلَا﴾

1723-﴿نَحْوُ: سُعَادَ زَيْنَبٍ وَمَرْيَمِ ⁂ فَٱلصَّرْفُ مَمْنُوعٌ كَذَاكَ فَٱضْمُمِ﴾

1724-﴿وَذُو ثَلَاثَةِ حُرُوفٍ حُرِّكَا ⁂ وَسَطُهُ فَٱلْمَنْعُ أَيْضًا يُحْتَكَىٰ﴾

1725-﴿مِثَالُهُ: سَقَرَ فِي ٱلذِّكْرِ أَتَتْ ⁂ وَقِسْ عَلَيْهِ مَا بِهِ شَرْطٌ ثَبَتْ﴾

1726-﴿وَإِنْ يَكُنْ عَلَمَ أُنْثَىٰ وَسَكَنْ ⁂ وَسَطُهُ أَوْ أَعْجَمِيًّا فَٱمْنَعَنْ﴾

1727-﴿مِثَالُهُ: بَلْخَ وَحِمْصَ جُورَا ⁂ فَٱلْمَنْعُ حَتْمٌ فِيهِ جَا مَسْطُورَا﴾

1728-﴿وَسَاكِنُ ٱلْوَسَطِ وَهْوَ عَرَبِي ⁂ وَجَا ثُلَاثِيًا كَهِنْدٍ فَٱحْسُبِ﴾

1729-﴿وَجْهَانِ فِيهِ وَٱمْتِنَاعٌ يُنْتَخَبْ ⁂ وَجَازَ ٱلِانْصِرَافُ عَنْ بَعْضِ ٱلْعَرَبْ﴾

1730-﴿وَسَحَرٌ مُنِعَ إِنْ أَرَدْتَا ⁂ سَحَرَ يَوْمٍ وَلَهُ عَيَّنْتَا﴾

1731-﴿وَهَاءُ تَأْنِيثٍ لَدَىٰ ٱسْمٍ عَلَمِ ⁂ فَٱلْمَنْعُ مُطْلَقًا كَذَاكَ فَٱعْلَمِ﴾

1732-﴿كَثُبَةٍ وَطَلْحَةٍ وَفَاطِمَهْ ⁂ وَحَمْزَةٍ لَهُ ٱلْخُيُورُ سَالِمَهْ﴾

ٱلْعَلَمِيَّةُ وٱلْعَدْلُ

1733-﴿وَعَلَمِيَّةٌ وَعَدْلٌ كَعُمَرْ ⁂ يُمْنَعُ مِنْ صَرْفٍ وَمِثْلُهُ زُفَرْ﴾

1734-﴿وَشِبْهُ ذَا مَا كَانَ وَزْنُهُ فُعَلْ ⁂ لِغَرَضِ ٱلتَّوْكِيدِ مَنْعُهُ حَصَلْ﴾

1735-﴿كَجُمَعٍ وَكُتَعٍ وَبُصَعٍ ⁂ وَبُتَعٍ خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ فَعِ﴾

1736-﴿عَدَدُ مَا سُمِعَ خَمْسَةَ عَشَرْ ⁂ دُونَ تَصَرُّفٍ جُحَا كَذَا زُفَرْ﴾

1737-﴿وَقُثَمٌ وجُمَحٌ وَعُمَرُ ⁂ وَدُلَفُ وَقُزَحٌ وَمُضَرُ﴾

1738-﴿وَجُشَمٌ وَثُعَلٌ وَزُحَلُ ⁂ وَعُصَمٌ وَهُدَلٌ وَهُبَلُ﴾

1739-﴿وَبُلَعٌ وَكُلُّهَا مَعْدُولَهْ ⁂ عَنْ فَاعِلٍ عِنْدَهُمُ مَنْقُولَهْ﴾

عَلَمُ الأنثىٰ علىٰ وَزْنِ "فَعَال"

1740-﴿وَزْنُ "فَعَالِ" كَ"حَذَامِ" بُنِيَا ⁂ عَلَمَ أُنْثَىٰ عَنْ حِجَازٍ حُكِيَا﴾

1741-﴿بَنُو تَمِيمٍ مَنَعُوهُ كَسْمَا ⁂ لِعِلَّتَيْنِ لَهُمُ قَدِ ٱنْتَمَىٰ﴾

الصفة وزيادة الألف وٱلنون

1742-﴿وَصِفَةٌ أَصْلِيَّةٌ لَنْ تَقْبَلَا ⁂ تَاءً لِتَأْنِيثٍ وَوَزْنِ أَفْعَلَا﴾

1743-﴿كَأَحْمَرٍ وَأَخْضَرٍ وَأَشْهَلَا ⁂ بِشَرْطِ مَا ذُكِرَ مَنْعٌ يُجْتَلَىٰ﴾

1744- ﴿وَصِفَـةٌ أَتَـتْ عَلَىٰ فَعْـلَانِ ⁂ أَرْبَـعَ عَشْـرَةَ بِـذِي ٱلْأَوْزَانِ﴾
1745- ﴿فَكُلُّـهَـا لَـهُ مُؤَنَّـثٌ بِـ"تَـا" ⁂ مِـنْ هَـٰذِهِ ٱلْأَوْزَانِ صَـرْفٌ ثَبَتَـا﴾
1746- ﴿وَزْنٌ مُؤَنَّثُـهُ قُـلْ فَعْلَانَـهْ ⁂ فِي رَجَـزٍ لِلْحِفْـظِ خُـذْ بَيَانَـهْ﴾
1747- ﴿نَدْمَـانُ، حَبْـلَانُ، وَزِدْ: دَخْنَـانُ ⁂ سَيْفَـانُ، صَوْجَـانُ، كَـذَا صَيْحَـانُ﴾
1748- ﴿سَخْنَـانُ، مَوْتَـانُ أَتَـىٰ عَـلَّانُ ⁂ قَـدِ ٱعْتَـرَاهُ دَائِمًـا نِسْيَـانُ﴾
1749- ﴿وَجَائِـعٌ ضَامِـرُ بَطْـنٍ قَـدْ دُعِـي ⁂ خَمْصَـانُ، أُنْثَـاهُ بِتَـاءٍ فَلْتَـعِ﴾
1750- ﴿قَشْـوَانُ، نَصْـرَانُ بَـدَا أَلْيَـانُ ⁂ أَخِيرُهَـا ٱللَّئِيـمُ قُـلْ: مَصَّـانُ﴾

الصفة وٱلْعَدْل

1751- ﴿وَٱلْوَصْفُ وَٱلْعَدْلُ مَعًا قَـدْ حَظَـلَا ⁂ كَأُخَـرٍ مَثْنَىٰ ثُـلَاثَ فَٱجْعَـلَا﴾
1752- ﴿نَعْتًـا، وَحَـالًا، وَأَتَـتْ أَخْبَـارَا ⁂ فِي ٱلذِّكْـرِ جَاءَتْنَـا بَـدَتْ أَنْـوَارَا﴾

صَرْفُ ما لا ينصرف

1753- ﴿وَلِلتَّنَاسُـبِ وَٱلِاضْطِـرَارِ ⁂ يُصْـرَفُ مَـا مُنِـعَ عَكْـسُ جَـارِي﴾

أسماء القبائل

1754- ﴿وَٱلصَّـرْفُ أَوْ عَدَمُـهُ مَعْهُـودُ ⁂ فِي سَبَـإٍ مِضْـرَ كَـذَا ثَمُـودُ﴾
1755- ﴿إِنْ سُمِّـيَ ٱلْحَيُّ بِهَـا فَتَنْصَـرِفْ ⁂ أَسْمَا قَبِيلَـةٍ بِـلَا صَـرْفٍ عُـرِفْ﴾

نَوَاصِبُ ٱلْمُضَارِعِ

1756- ﴿إِذَا تَجَـرَّدَ ٱلْمُضَـارِعُ رُفِـعْ ⁂ مِـنْ نَاصِـبٍ وَجَـازِمٍ كَمَـا سُمِـعْ﴾
1757- ﴿عَامِلُـهُ تَجَـرُّدٌ لَا يَظْهَـرُ ⁂ كَٱلْمُبْتَـدَا بِٱلِابْتِـدَاءِ يُـذْكَـرُ﴾
1758- ﴿وَأَدَوَاتُ نَصْبِـهِ: "إِذَنْ"، وَ"لَـنْ" ⁂ ثُمَّتَ "كَـيْ" بِشَـرْطِـهَا، كَـذَاكَ "أَنْ"﴾

الفعل المضارع يُنصب بـ"أَنْ" مُضْمَرَةً وجوبًا

1759- ﴿وَنَصْبُـهُ بِـ"أَنْ" تَكُـونُ مُضْـمَرَهْ ⁂ أَوْ نَصْبُـهُ بِهَـا تَكُـونُ مُظْهَـرَهْ﴾
1760- ﴿إِضْمَارُهَـا يَجِـبُ بَعْـدَ سِتَّـةِ ⁂ مِـنَ ٱلْحُرُوفِ قَـدْ أَتَـتْ فِي ٱلْجُمْلَـةِ﴾
1761- ﴿وَاوُ مَعِيَّـةٍ، وَفَـاءُ سَبَـبِ ⁂ لَدَىٰ جَـوَابِ نَفْـيٍ أَوْ لِطَلَـبِ﴾
1762- ﴿وَ"كَيْ"، وَلَامُ لِلْجُحُـودِ، سُبِقَـا ⁂ بِٱلْكَـوْنِ قَـدْ نُفِـيَ صَـاحِ فَٱنْطِقَـا﴾
1763- ﴿وَ"أَوْ" أَتَـتْ تُفِيـدُ "إِلَّا" أَوْ "إِلَىٰ" ⁂ "حَـتَّىٰ"، تَمَامُهُـمْ لِبَصْـرَةٍ جَـلَا﴾
1764- ﴿وَنَـصْـبُـهُ بِـ"أَنْ" بُعَيْـدَ ٱلْفَـاءِ ⁂ مِثْـلُ ٱلتَّمَنِّـي جَـاءَ لِلرَّجَـاءِ﴾

"أَنْ" إذا سُبِقَتْ بعِلْمٍ أو ظَنٍّ

1765- ﴿وَٱلْفِعْـلُ إِنْ دَلَّ عَلَىٰ عِلْـمٍ فَــ"أَنْ" ⁂ بُعَيْـدَهُ قَـدْ خُفِّفَـتْ فَلْتَعْلَمَـنْ﴾

1766- ﴿وَإِنْ بِظَـنٍّ سُبِقَـتْ فَتَنْصِـبُ ⁂ أَوْ خُفِّفَـتْ وَجْهَـانِ فِيـهِ يُحْسَـبُ﴾

إضمارُ "أَنْ" جوازًا

1767- ﴿مِـنْ بَعْـدِ خَمْسَـةٍ جَـوَازًا تُضْـمَرُ ⁂ ثُـمَّ، وَأَوْ، وَفَـا، وَوَاوٌ تُذْكَـرُ﴾

1768- ﴿وَكُـلُّـهَـا لِلْعَطْـفِ لَامُ عِلَّـةِ ⁂ أَوْ لَامُ "كَـيْ" تُسْمَىٰ أَتَـتْ فِي ٱلْجُمْلَـةِ﴾

1769- ﴿وَنَصْبُـهُ بُعَيْـدَ عَـاطِـفٍ أَتَىٰ ⁂ قُبَيْلَـهُ ٱسْـمٌ جَامِـدٌ قَـدْ ثَبَتَـا﴾

1770- ﴿لُبْـسُ عَبَـاءَةٍ أَتَـىٰ فِي ٱلشِّعْـرِ ⁂ وَٱلْفِعْـلُ بَعْـدَهُ تَقَـرَّ فَـادْرِ﴾

1771- ﴿ظُهُـورُ "أَنْ" مُحَتَّـمٌ مَـا بَـيْنَ "لَا" ⁂ وَلَامِ جَـرٍّ نَصْبُـهُ بِهَـا ٱنْجَـلَىٰ﴾

نصب المضارع بـ"أَنْ" محذوفة على جهة الشُّذُوذ

1772- ﴿وَشَـذَّ نَصْبُهُ بِــ"أَنْ" قَـدْ تَنْحَـذِفْ ⁂ وَهْـوَ مِثَـالٌ فِي ٱلْمُعَيْـدِي قَـدْ عُـرِفْ﴾

من نواصب المضارع حرف "لَنْ"

1773- ﴿وَحَرْفُ "لَـنْ" لَا يَقْتَضِـي ٱلتَّأْبِيـدَا ⁂ دَلِيلُهَـا ٱلْحَدِيـثُ جَـا مُفِيـدَا﴾

1774- ﴿وَخَالَـفَ ٱلزَّمَخْشَـرِيُّ وَرَأَىٰ ⁂ إِفَـادَةَ ٱلتَّأْبِيـدِ فِيـهِ وَنَـأَىٰ﴾

من النواصب "إِذَنْ"

1775- ﴿وَٱلشَّـرْطُ فِي "إِذَنْ" بِفِعْـلٍ تَتَّصِـلْ ⁂ فِي صَـدْرِ جُمْلَـةٍ تَكُـونُ قَـدْ نُقِـلْ﴾

1776- ﴿زَمَـنُ فِعْـلٍ بَعْـدَهَا مُسْتَقْبَـلَا ⁂ شُرُوطُهَـا ثَلَاثَـةٌ فِيمَـا ٱنْجَـلَىٰ﴾

1777- ﴿وَٱلْفَصْـلُ بِـٱلْيَمِيـنِ، وَٱلنِّـدَا، وَلَا ⁂ بَيْنَهُمَـا مُغْتَفَـرٌ قَـدْ حَصَـلَا﴾

من النواصب: "كَيْ"

1778- ﴿وَشَرْطُ "كَـيْ" مُضَارِعٌ بِهَـا ٱنْتَصَـبْ ⁂ وَٱلـلَّامُ قَبْلَهَـا لِزَامًـا قَـدْ وَجَـبْ﴾

1779- ﴿لِعِلَّـةٍ فِي ٱللَّفْـظِ أَوْ يُقَـدَّرُ ⁂ "تَاسَـوْا" بِـ"كَـيْ" نَصْبُهُ ذَا مُقَـرَّرُ﴾

1780- ﴿فَهَـذِهِ مَـا بَعْدَهَـا يُـؤَوَّلُ ⁂ بِمَصْـدَرٍ وَٱلْفَـرْقُ فِيـهِ أَسْهَـلُ﴾

1781- ﴿إِنْ فُقِـدَ ٱلشَّـرْطُ فَنَصْبُـهُ بِــ"أَنْ" ⁂ مُضْمَـرَةٍ بُعَيْـدَ "كَـيْ" فَلْتَعْلَمَـنْ﴾

1782- ﴿إِذْ ذَاكَ "كَـيْ" تَكُـونُ لِلتَّعْلِيـلِ ⁂ لِتَنْجَـلِ حَمْـدُونِ بِـذَا ٱلتَّفْصِيـلِ﴾

عَوَامِلُ ٱلْجَزْمِ

1783- ﴿جَـوَازِمُ ٱلْفِعْـلِ ٱلْمُضَـارِعِ ٱلْوَحِيـدْ ⁂ وَهْيَ حُـرُوفٌ لِلْمَعَـانِي فِي ٱلْمُفِيـدْ﴾

1784- ﴿ حَـرْفُ أَلَـمْ، وَلَـمْ، كَـذَا أَلَمَّـا ⁂ وَلَامُ أَمْـرٍ، وَٱلدُّعَـا، وَلَمَّـا ﴾

1785- ﴿ وَ"لَا" لِنَـهْيٍ، وَكَـذَٰلِـكَ الدُّعَـا ⁂ وَهْـيَ ثَـمَـانُ أَدَوَاتٍ فَٱسْـمَـعَـا ﴾

الجوازم التي تجزم فِعْلَيْن

1786- ﴿ وَمَـا بَقِـي يَجْـزِمُ فِعْلَـيْنِ مَعَـا ⁂ شَـرْطٌ مَـعَ ٱلْجَـوَابِ ذَاكَ وَقَعَـا ﴾

1787- ﴿ أَيٌّ، مَـتَى، أَيَّـانَ، أَيْـنَ، حَيْثُمَـا ⁂ أَنَّى، وَمَهْمَـا، كَيْفَمَـا، وَمَـنْ، وَمَـا ﴾

1788- ﴿ فَهَـٰـذِهِ لَهَـا مَحَـلٌّ تُعْـرَبُ ⁂ حَسَـبَ عَامِـلٍ وَمَـا قَـدْ يَطْلُـبُ ﴾

1789- ﴿ وَوَاحِـدٌ فَقَـطْ إِذَا فِي ٱلشِّعْـرِ ⁂ لِلِاضْطِـرَارِ جَزَمَـتْ فَلْتَـدْرِ ﴾

1790- ﴿ إِذَا، مَـتَى، أَيَّـانَ، ظَـرْفُ لِلزَّمَـانْ ⁂ وَحَيْثُمَـا، أَنَّى، وَأَيْـنَ لِلْمَكَـانْ ﴾

1791- ﴿ فَهَـٰذِهِ أَسْمَـاءُ بِـٱتِّـفَـاقِ ⁂ وَ"إِنْ" غَـدَتْ حَرْفًـا بِـلَا شِقَـاقِ ﴾

1792- ﴿ إِذْمَـا عَلَى ٱلْأَصَـحِّ حَـرْفٌ مَحْضَـا ⁂ وَنَسَبُوهَـا لِلزَّمَـانِ أَيْضَـا ﴾

1793- ﴿ مَهْمَـا عَلَى ٱلْأَصَـحِّ عُـدَّتِ ٱسْمَا ⁂ وَٱلْعِلْـمُ جَـلَّ نَفْعُـهُ وَعَمَّـا ﴾

1794- ﴿ وَأَوَّلُ ٱلْفِعْلَـيْنِ بَعْـدَ ٱلْأَدَوَاتْ ⁂ شَـرْطٌ، وَثَـانٍ قُـلْ جَوَابٌ بِٱلثَّبَـاتْ ﴾

1795- ﴿ كِـلَاهُـمَا مُضَـارِعَيْـنِ وَرَدَا ⁂ ثُمَّ هُمَـا ٱلْمُضِـي وَعَكْسٌ قَـدْ بَـدَا ﴾

1796- ﴿ مِثَـالُ ذَٰلِـكَ أُقِيـمُ إِنْ أَقَـامْ ⁂ فَٱلْجَزْمُ وَٱلرَّفْـعُ كِـلَاهُمَـا يُـرَامْ ﴾

1797- ﴿ إِنْ يُلْـفَ فِيهِمَـا مُضَـارِعٌ وَجَـبْ ⁂ جَزْمُـهُ فِيهِمَـا وَذَاكَ ٱلْمُنْتَخَـبْ ﴾

1798- ﴿ رَفْـعُ ٱلْجَـوَابِ فِيهِمَـا قَـدْ وَهَنَـا ⁂ إِنْ جَـا مُضَـارِعًا فَجَـزْمٌ حَسُـنَا ﴾

وُجوبُ ٱقترانِ جواب الشرط بِٱلفاء

1799- ﴿ كُلُّ جَـوَابٍ غَيْـرِ صَالِـحٍ لِأَنْ ⁂ يَكُـونَ شَرْطًـا فَبِفَـاءٍ ٱقْتَـرَنْ ﴾

1800- ﴿ وَحَذْفُـهَا لِلِاضْطِـرَارِ وُجِـدَا ⁂ وَذَاكَ فِي ٱلشِّعْـرِ كَثِيـرًا وَرَدَا ﴾

المواضع التي يجب فيها ٱقترانُ جواب الشرط بِٱلفاء

1801- ﴿ رَبْـطُ جَوَابِ ٱلشَّـرْطِ بِٱلْفَا يَجِـبُ ⁂ فِي سَبْعَـةٍ أَتَـتْ بِهَـا تَصْطَحِـبُ ﴾

1802- ﴿ فِي ٱسْمِيَّـةٍ أَوْ جُمْلَـةٍ فِعْلِيَّـهْ ⁂ وَٱلْفِعْـلُ لِلطَّلَـبِ فَلْتَدْرِيَّـهْ ﴾

1803- ﴿ فِعْلٌ نُفِـي بِـ"لَنْ"، وَ"مَا" أَوْ يَقْتَـرِنْ ⁂ بِـ"قَدْ"، وَجَامِـدٍ كَـذَاكَ قَـدْ زُكِـنْ ﴾

قيامُ "إِذَا" الفجائية مقامَ الفاء

1804- ﴿ وَنَـابَ عَـنْ فَـاءِ "إِذَا" لِفُجْـأَةٍ ⁂ فِي ٱلـرُّومِ قَـدْ أَتَـىٰ بِـدُونِ مِرْيَـةٍ ﴾

أحوالُ الفعل المضارع بَعْدَ جواب الشرط

1805-﴿ بِٱلْفَـا وَوَاوٍ إِثْـرَ جُمْلَتَـيْـنِ ⁂ مُضَـارِعٌ ثُلِّـثَ دُونَ مَيْـنِ ﴾

1806-﴿ لِقَوْلِـهِ سُبْحَانَـهُ: ﴿ فَيَغْفِـرُ ﴾ ⁂ فِي آخِـرِ ٱلْبِكْـرِ وَذَا مُقَـرَّرُ ﴾

1807-﴿ نَصْبٌ بِـ"أَنْ" وَجَزْمُهُ بِٱلْعَطْـفِ أَوْ ⁂ رَفْـعٌ عَلَىٰ ٱسْتِئْنَافِـهِ فِيمَـا حَكَـوْا ﴾

توسُّط ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَقْرُون بٱلفاء أو الواو بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ

1808-﴿ مَـا بَـيْنَ جُمْلَتَـيْنِ فِعْـلٌ قَـدْ أَتَىٰ ⁂ مِـنْ بَعْـدِ فَـا، وَٱلْـوَاوِ فِيـهِ ثَبَتَـا ﴾

1809-﴿ جَـزْمٌ وَنَصْـبٌ فَهُـمَا سِيَّـانِ ⁂ وَٱلْجَـزْمُ أَوْجَـهُ فَخُـذْ بَيَـانِي ﴾

حَذْفُ ما يُعْلَمُ مِنْ شَرْطٍ أو جواب

1810-﴿ يُغْنِي عَنِ ٱلشَّـرْطِ جَـوَابٌ إِنْ يَـدُلْ ⁂ عَلَيْـهِ مَـا يَـدُلُّ عَـنْ حَذْفِـهِ قُـلْ ﴾

1811-﴿ وَٱلْعَكْـسُ يَنْـدُرُ وَذَاكَ إِنْ حُـذِفْ ⁂ شَـرْطٌ فَٱلاِسْتِغْـنَـاءُ بِٱلْجَزَا عُـرِفْ ﴾

حُكْمُ ٱجتماع الشرط وٱلْقَسَم

1812-﴿ فِي جُمْلَـةٍ وُجِـدَ شَـرْطٌ وَيَمِـينْ ⁂ حَـذْفُ جَـوَابٍ لِلْأَخِيـرِ يَسْـتَبِينْ ﴾

1813-﴿ لِأَنَّـهُ دَلَّ جَـوَابُ ٱلْأَوَّلِ ⁂ عَلَيْـهِ فِي سِيَاقِـهِ ٱلْمُعَـوَّلِ ﴾

حرف "لَوْ": وُجُوهُه وأحكامُه

1814-﴿ وَحَـرْفُ "لَـوْ" لَـهُ وُجُـوهٌ تَـاتِي ⁂ فِي ٱلْعَـدِّ سِتَّـةٌ عَـنِ ٱلنُّحَـاةِ ﴾

1815-﴿ لِلْعَـرْضِ، وَٱلتَّقْلِيـلِ، حَـرْفٌ مَصْـدَرِي ⁂ وَلِلتَّمَـنِّي، حَـرْفُ شَـرْطٍ قَـدْ دُرِي ﴾

1816-﴿ وَحَـرْفُ تَحْضِيـضٍ لِنَجْـلِ ٱلسُّـبْكِي ⁂ وَذَاكَ سَـادِسُ ٱلْـوُجُـوهِ فَٱحْـكِ ﴾

1817-﴿ فَـ"لَـوْ" لِشَـرْطٍ تَقْتَضِـي تَعْلِيقَـا ⁂ شَـيْءٍ عَلَىٰ آخَـرَ خُـذْ تَحْقِيقَـا ﴾

1818-﴿ بَيْنَهُمَـا حَصَـلَ رَبْـطٌ مَعْنَـوِي ⁂ وَٱلْفِعْـلُ فِيهِمَـا يَكُـونُ مَاضَـوِي ﴾

1819-﴿ مِثَالُـهُ يُقَـالُ: لَـوْ جَـاءَ عُمَـرْ ⁂ لَقَـامَ سَعْـدٌ فِي زَمَـانٍ قَـدْ غَبَـرْ ﴾

1820-﴿ وَسَبَـبٌ فِي جُمْلَـةِ ٱلشَّـرْطِ يَـرِدْ ⁂ وَفِي جَوَابِـهِ ٱلْمُسَبَّـبُ وُجِـدْ ﴾

1821-﴿ وَفِي ٱمْتِنَـاعِ سَبَـبٍ فِي ٱلْأُولَىٰ ⁂ مَنْـعُ ٱلْمُسَبَّـبِ أَتَـىٰ مَنْقُـولَا ﴾

1822-﴿ مَنْـعُ ٱلْمُسَبَّـبِ مُحَتَّـمٌ يُعَـدْ ⁂ إِنْ وُجِـدَ ٱلسَّبَـبُ وَاحِـدًا فَقَـدْ ﴾

1823-﴿ كَمِثْـلِ: لَـوْ طَلَعَـتِ ٱلشَّمْـسُ ظَهَـرْ ⁂ قُـلِ ٱلنَّهَـارُ لَازِمًـا حُكْمًـا يُقَـرْ ﴾

1824-﴿ وَإِنْ تَعَـدَّدَ فَلَيْـسَ يَنْحَتِـمْ ⁂ مَنْـعُ ٱلْمُسَبَّـبِ لِآخَـرٍ عُلِـمْ ﴾

1825-﴿ فِي نَحْوِ: لَوْ طَلَعَـتِ ٱلشَّمْـسُ لَكَـانْ ⁂ ٱلنُّـورُ مَوْجُـودًا وَقِـسْ مَـا يُسْـتَبَانْ ﴾

1826-﴿وَقَــدْ أَتَــى عَــنْ عُمَــرٍ فِي ٱلْأَثَــرِ ⁂ لَـدَىٰ ٱمْتِدَاحِـهِ صُهَـيْـبًا فَـٱذْكُـرِ﴾

1827-﴿فِي قَوْلِـــهِ ٱلشَّائِـــعِ: نِعْــمَ ٱلْعَبْــدُ ⁂ صُهَيْــبُ ٱلـرُّومِـيُّ جَـا مِـنْ بَعْـدُ﴾

أحكامُ "لَوْ" النحوية

1828-﴿تَخْتَـصُّ "لَوْ" بِٱلْفِـعْـلِ مِثْلُ حَـرْفِ "إِنْ" ⁂ يَكُونُ ظَاهِـرًا وَمُضْمَـرًا زُكِـنْ﴾

1829-﴿وَجَـاءَ فِي ٱلْمَثَــلِ: لَـوْ ذَاتُ سِـوَارْ ⁂ فَـ"ذَاتُ" فَاعِـلٌ بِفِعْـلٍ ذِي ٱسْـتِتَارْ﴾

1830-﴿دُخُــولُ "أَنَّ" جَائِـــزٌ بُعَيْــدَ "لَــوْ" ⁂ مَوْضِعُ "أَنَّ" فِيـهِ خُلْـفٌ قَـدْ حَكَـوْا﴾

1831-﴿فَقِيــلَ: مُبْتَــدًا، وَقِيــلَ: فَاعِــلُ ⁂ فِعْلُـهُ قَـدْ حُـذِفَ قَـالَ ٱلْقَائِـلُ﴾

1832-﴿تَحْتَـــاجُ لِلْجَـــوَابِ مِثْـــلُ أَدَوَاتْ ⁂ شَــرْطٍ يُسَمَّىٰ تَالِيًـا عَـنِ ٱلثِّقَـاتْ﴾

1833-﴿وَبَيْـــنَ لَـوْ مَـعْ جُمْلَتَيْهَـا رَتِّـبِ ⁂ كَـذَاكَ شَـرْطٌ مَـعْ جَـوَابٍ تُصِـبِ﴾

1834-﴿وَجَـازَ حَـذْفُ فِعْـلِ شَرْطِ لَـوْ مَـتَىٰ ⁂ يُلْفَــىٰ مُفَسِّـــرُهُ إِثْــرَهُ أَتَـــىٰ﴾

1835-﴿لَـوْ مَطَـرٌ نَـزَلَ لَٱخْضَـرَّ ٱلنَّبَـاتْ ⁂ فَٱلْمَـاءُ لَازِمٌ مِـنْ أَسْبَـــابِ ٱلْحَيَـاةْ﴾

أحكامُ "لَوْ" أربعة

1836-﴿وَحُكْـمُ "لَـوْ" عَلَىٰ ثَبُـوتَيْنِ دَخَـلْ ⁂ فَٱلْمَعْـنَـيَـانِ مَنْفِيَـانِ فِي ٱلْعَمَـلْ﴾

1837-﴿وَٱلْمَعْنَيَـــانِ ثَابِتَـــانِ إِنْ أَتَــــىٰ ⁂ نَفْيٌ بِـ"لَمْ" بُعَيْـدَ "لَـوْ" خُـذْ يَـا فَـتَىٰ﴾

1838-﴿دُخُولُهَـــــا عَلَىٰ ثُبُــــوتٍ أَوَّلَا ⁂ وَبَعْـدَهُ نَفْـيٌ بِـ"لَـمْ" قَـدْ حَصَـلَا﴾

1839-﴿فَــأَوَّلٌ نُفِـــيَ وَٱلثَّـــانِ ثَبَــتْ ⁂ أَحْكَــامُ "لَــوْ" عَدِيـدَةٌ تَشَعَّبَــتْ﴾

1840-﴿وَفِي دُخُولِهَـــا عَلَىٰ نَفْـــيٍ يَـــرِدْ ⁂ وَبَـعْـدَهُ ٱلثُّبُـوتُ فَٱفْهَـمْ مَا قُـصِـدْ﴾

1841-﴿فَــأَوَّلٌ ثَـبَـــتَ وَٱلثَّــانِ نُفِـــي ⁂ شَرْطِيَّـةٌ ذِي لِٱمْـتِـنَـاعٍ فَٱقْـتَـفِ﴾

"لَوْ" الشرطية غير الامتناعية

1842-﴿تَكُونُ لِلشَّـرْطِ فَقَـطْ دُونَ ٱمْتِنَـاعْ ⁂ تُشْبِهُ "إِنْ" مِـنْ غَيْـرِ جَـزْمٍ لَا نِـزَاعْ﴾

1843-﴿فَٱلْفِـعْـلُ بَعْدَهَـا أَتَـىٰ مُسْتَقْبَـلَا ⁂ فِي ٱلشَّرْطِ مَـعْ جَوَابِـهِ يَـا مَـنْ تَـلَا﴾

1844-﴿وَٱلْفِعْـــلُ إِنْ يَـــكُ مُضِــيًّا أُوِّلَا ⁂ بِزَمَـــنٍ مُسْتَقْبَـــلٍ كَــ"إِنْ عَــلَا"﴾

"لَوْ" ٱلْمَصدرِيَّة

1845-﴿وَحَـرْفُ مَصْـدَرٍ بِمَعْـنَىٰ: أَنْ يَـلِي ⁂ فِعْـلًا مِـنَ ٱلْـوُدِّ كَثِـيرًا يَـنْجَلِي﴾

1846-﴿مُــؤَوَّلٌ بِمَصْــدَرٍ مَــعَ ٱلصِّلَـــهْ ⁂ وَٱلْخُلْـفُ فِـيهِ لِلنُّحَـــاةِ فَـٱعْقِلَـهْ﴾

1847-﴿فَقِيـلَ حَـرْفُ مَصْـدَرٍ وَٱلْأَكْثَـرُ ⁂ قَالُــوا بِشَـرْطِيَّتِـــهَا وَقَـــدَّرُوا﴾

1848- ﴿ جَوَابَ "لَوْ" وَٱلْفِعْلَ مَعْ مَفْعُولِ ⁂ شُقَّ مِنَ ٱلْوِدَادِ فِي ٱلْمَنْقُولِ ﴾

"لَوْ" للتقليل

1849- ﴿ وَ"لَوْ" لِتَقْلِيلٍ كَـ"رُدُّوا مَنْ سَأَلْ ⁂ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ يَا مَنْ أَكَلْ" ﴾

1850- ﴿ لَمْ يُشْتَرَطْ جَوَابُهَا بِٱلْمَرَّةْ ⁂ تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةْ ﴾

"لَوْ" للتمني

1851- ﴿ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُسْتَحِيلٍ تُلْفَىٰ ⁂ "لَوْ" لِلتَّمَنِّي فِي ٱلْغَرَامِ يُلْفَىٰ ﴾

1852- ﴿ وُجُودُ "لَوْ" كَذَاكَ فِي أَمْرٍ عَسِيرْ ⁂ تَحْصِيلُهُ كَٱلْمَالِ إِنْ كَانَ يَسِيرْ ﴾

1853- ﴿ وَإِنْ أَتَتْ "لَوْ" لِلتَّمَنِّي فَٱنْصِبِ ⁂ جَوَابَهَا بِـ"أَنْ" كَـ"لَيْتَ" تُصِبِ ﴾

"لَوْ" التي لِلْعَرْضِ

1854- ﴿ وَ"لَوْ" لِعَرْضٍ بَعْدَهَا فَاءُ ٱلسَّبَبْ ⁂ وَٱلْعَرْضُ مَعْدُودٌ مِنَ ٱنْوَاعِ ٱلطَّلَبْ ﴾

1855- ﴿ وَٱنْصِبْ مُضَارِعًا بُعَيْدَهَا بِـ"أَنْ" ⁂ مُضْمَرَةٍ حَتْمًا وَسَبْكَهَا ٱعْلَمَنْ ﴾

"أَمَّا" بِتَشْدِيدِ ٱلْمِيمِ

1856- ﴿ اَلشَّرْطُ وَٱلتَّوْكِيدُ دَائِمًا يُرَىٰ ⁂ فِي حَرْفِ "أَمَّا" وَلِتَفْصِيلٍ جَرَىٰ ﴾

1857- ﴿ فِي سُورَةِ ٱلضُّحَىٰ: ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّائِلَا ﴾ ⁂ وَٱقْرُنْ جَوَابَهَا بِـ"فَا" يَا عَاقِلَا ﴾

1858- ﴿ قَدِّرْ لَهَا مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيِّ ⁂ كَمَا أَتَىٰ مِنْ كُلِّ عَبْقَرِيِّ ﴾

1859- ﴿ وَٱلْقَوْلُ إِنْ حُذِفَ فَٱلْفَا تَنْحَذِفْ ⁂ مَعْهُ بِكَثْرَةٍ وَفِي ٱلذِّكْرِ أُلِفْ ﴾

1860- ﴿ وَمَعَ غَيْرِ ٱلْقَوْلِ حَذْفُهَا يَقِلْ ⁂ نَثْرًا وَفِي ٱلشِّعْرِ كَذَاكَ قَدْ نُقِلْ ﴾

1861- ﴿ بُعَيْدَهَا ٱلْفِعْلُ يَكُونُ مُمْتَنِعْ ⁂ جَوَابُهَا خُبْرٌ وَمُبْتَدًا سُمِعْ ﴾

"لَوْلَا" و"لَوْمَا"

1862- ﴿ حَرْفُ ٱمْتِنَاعٍ لِوُجُودٍ ضُمِّنَا ⁂ شَرْطًا وَلَا يَعْمَلُ يَلْزَمُ ٱلْبِنَا ﴾

1863- ﴿ مَا بَعْدَهُ يَكُونُ مُبْتَدًا حُذِفْ ⁂ خَبَرُهُ حَتْمًا بِتَفْصِيلٍ عُرِفْ ﴾

1864- ﴿ وَحَرْفُ عَرْضٍ وَلِتَحْضِيضٍ أَتَىٰ ⁂ بُعَيْدَهَا مُضَارِعٌ جَا مُثْبَتَا ﴾

1865- ﴿ وَرَدَ لِلتَّوْبِيخِ وَٱلتَّنْدِيمِ ⁂ وَٱلْعِلْمُ يُكْتَسَبُ بِٱلتَّعْلِيمِ ﴾

1866- ﴿ وَٱللَّذْنِي يَهَبُهُ ٱلْإِلَـٰهُ مَنْ ⁂ قَدِ ٱتَّقَاهُ ظَاهِرًا وَمَا بَطَنْ ﴾

1867- ﴿ "لَوْمَا" كَـ"لَوْلَا" فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرْ ⁂ أَحْكَامِهَا إِعْرَابِهَا فَلْتَعْتَبِرْ ﴾

1868- ﴿ يُخْبَرُ عَنْ سُمًّى بِـ"أَلْ" وَبِـ"ٱلَّذِي" ⁂ فِي جُمْلَةٍ وَبِشُرُوطٍ فَٱحْتَذِ ﴾

1869-﴿إِنْ كَـانَ بِٱلَّـذِي وَفَرْعِـهِ لَـزِمْ ⁂ تَقْدِيمُـهُ مُبْتَـدَأً بِـذَا وُسِـمْ﴾

1870-﴿وَٱلْإِسْـمُ فِي ٱلْأَخِـيرِ حَتْمًـا خَـبَرُ ⁂ عَـنِ ٱلَّذِي وَبِـهِ عَنْـهُ يُخْـبَرُ﴾

1871-﴿وَصِلَـةٌ وَعَائِـدٌ يَخْلُـفُ مَـا ⁂ أُخْـبِرَ عَنْـهُ بِوِفَـاقٍ عُلِمَـا﴾

1872-﴿فَتَـارَةً يُلْفَـىٰ ضَـمِيرًا مُتَّصِـلْ ⁂ أَوْ ذَا ٱنْفِصَـالٍ وَبِجُمْلَـةٍ وُصِـلْ﴾

1873-﴿وَبَـارِزًا وَذَا ٱسْتِتَـارٍ يَـرِدُ ⁂ فِي نَحْـوِ: زَيْـدٌ قَائِـمٌ يَطَّـرِدُ﴾

1874-﴿وَصِلَـةٌ وَعَائِـدٌ فِي ٱلْوَسَـطِ ⁂ بَـيْنَ ٱلَّذِي وَخَبْـرِهِ فِي ٱلنَّمَـطِ﴾

1875-﴿أَكْرَمْـتُ زَيْـدًا فِي مِثَـالٍ يُخْـبَرُ ⁂ عَنْـهُ: تَعَلَّمْـتُ ٱلْقَرِيـضَ يُذْكَـرُ﴾

1876-﴿شُـرُوطُ مَـا أُخْبِـرَ عَنْهُ بِٱلَّـذِي ⁂ أَرْبَعَـةٌ عَـنِ ٱلنُّحَـاةِ فَخُـذِ﴾

1877-﴿أَنْ يَقْبَـلَ ٱلتَّعْرِيـفَ وَٱلتَّأَخُّـرَا ⁂ نَحْـوُ: ٱلَّذِي قَـامَ أَنَـا فَأَخْبِـرَا﴾

1878-﴿يَكُـونُ صَـالِحًا لِلِاسْتِغْنَـاءِ ⁂ بِأَجْنَبِـيٍّ عَنْـهُ بِٱقْتِـفَـاءِ﴾

1879-﴿يَصْلُـحُ ٱلِاسْتِغْـنَـاءُ عَنْهُ بِٱلضَّمِيـرْ ⁂ هَـٰذِي شَـرَائِـطُ ٱلَّذِي بِهَـا جَدِيـرْ﴾

1880-﴿إِنْ كَـانَ بِٱلَّـذِي يَعُـمُّ جُمْلَتَيْـنْ ⁂ إِسْمِيَّـةً فِعْلِيَّـةً بِـدُونِ مَيْـنْ﴾

الإخبار بٱلألف وٱللام

1881-﴿إِنْ كَـانَ ٱلِاخْبَـارُ بِـ"أَلْ" تَخْتَـصُّ ⁂ بِجُمْلَـةٍ فِعْلِيَّـةٍ قَـدْ نَصُّـوا﴾

1882-﴿وَٱلْفِعْـلُ ذُو تَصَـرُّفٍ يُقَـدَّمُ ⁂ وَمُثْبَـتٌ شُـرُوطُ "أَلْ" تُلْتَـزَمُ﴾

1883-﴿فَوَضْـعُ ذَا ٱلْبَـابِ لِلِامْتِحَـانِ ⁂ وَدُرْبَـةٍ لِأَهْـلِ هَـٰذَا ٱلشَّـانِ﴾

1884-﴿ٱلِاخْبَـارُ بِـ"ٱلَّـذِي" وَ"أَلْ" فَلْتَعْلَمَـا ⁂ يُسْـمَىٰ بِسَبْكِ ٱلنَّحْـوِ عِنْـدَ ٱلْعُلَمَـا﴾

أَحْكَامُ ٱلْعَدَدِ

1885-﴿وَهَـٰذِهِ بَعْـضُ قَوَاعِـدِ ٱلْعَـدَدْ ⁂ لَا بُـدَّ مِـنْ إِحْكَـامِـهَا بِـلَا لَـدَدْ﴾

1886-﴿نَوْعَـاهُ أَصْلِـيٌّ وَتَرْتِيبِـيٌّ ⁂ يَعْرِفُهَـا ٱلْمُجْتَهِـدُ ٱلذَّكِـيُّ﴾

1887-﴿فَـأَوَّلٌ هُـوَ ٱلَّـذِي سَيُذْكَـرُ ⁂ وَحُكْمُـهُ فِي جُمَـلٍ مُسَطَّـرُ﴾

1888-﴿فَـٱلْعَدَدُ ٱلْمُفْـرَدُ مَـعْ مَعْـدُودِهْ ⁂ يَحْتَـاجُ لِلْبَيَـانِ مَـعْ حُـدُودِهْ﴾

1889-﴿إِثْنَـانِ وَاحِـدٌ هُمَـا إِنْ وُجِـدَا ⁂ بُعَيْـدَ مَعْـدُودٍ تَوَافُـقٌ بَـدَا﴾

1890-﴿لَفْظُهُمَـا أَتَـىٰ عَلَىٰ قِيَـاسِ ⁂ لَفْظًـا كِتَابَـةً بِـلَا ٱلْتِبَـاسِ﴾

1891-﴿كَـ: جَـاءَ وَاحِـدٌ مِـنَ ٱلرِّجَـالِ ⁂ وَاحِـدَةٌ عِنْـدِي مِـنَ ٱلْقِـلَالِ﴾

1892-﴿ اِثْنَانِ فِي ٱلْإِعْرَابِ كَٱلْمُثَنَّى ⁂ بِأَلِفٍ ثُمَّ بِيَاءٍ عَنَّا ﴾

1893-﴿ وَعَدَدٌ صِيغَتُهُ فِي ٱلْوَارِدْ ⁂ عَلَى ٱسْمِ فَاعِلٍ كَلَفْظِ وَاحِدْ ﴾

1894-﴿ ثَانٍ وَثَالِثٌ لَدَىٰ مُذَكَّرِ ⁂ وَهٰكَذَا مُؤَنَّثٌ فَٱعْتَبِرِ ﴾

العدد المفرد من ثلاثة إلى عشرة

1895-﴿ ثُمَّتَ سَبْعَةٌ مِنَ ٱلْأَعْدَادِ ⁂ عَلَىٰ خِلَافِ ٱلْأَصْلِ فِي ٱلتَّعْدَادِ ﴾

1896-﴿ تَبْدَأُ مِنْ ثَلَاثَةٍ لِسَبْعَهْ ⁂ وَتَنْتَهِي فِي ٱلْعَدِّ قُلْ لِتِسْعَهْ ﴾

1897-﴿ إِنْ كَانَ مَعْدُودٌ مُذَكَّرٌ فَ"تَا" ⁂ فِي هٰذِهِ ٱلْأَعْدَادِ زِدْهَا يَا فَتَىٰ ﴾

1898-﴿ مِثَالُهُ: عِنْدِي ثَلَاثُ نِسْوَةِ ⁂ وَجَا ثَلَاثَةُ رِجَالِ ٱلصَّحْوَةِ ﴾

1899-﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمُ سَبْعَ لَيَالْ ⁂ ثُمَّ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِثَالْ ﴾

1900-﴿ فَإِنْ أَتَىٰ ٱلْمَعْدُودُ بِٱلتَّأْنِيثِ ⁂ فَحَذْفُ "تَا" ٱلْعَدَدِ فِي ٱلْحَدِيثِ ﴾

1901-﴿ إِنْ أُفْرِدَتْ عَشَرَةٌ عَنْ غَيْرِهَا ⁂ جَرَتْ عَلَىٰ غَيْرِ قِيَاسٍ فَٱدْرِهَا ﴾

1902-﴿ تَذْكِيرُهَا مَعَ مُؤَنَّثٍ وُجِدْ ⁂ تَأْنِيثُهَا مَعَ مُذَكَّرٍ فُقِدْ ﴾

1903-﴿ كَـ: جَاءَ عَشَرَةُ رِجَالٍ بَرَرَهْ ⁂ وَجَاءَ عَشْرُ نِسْوَةٍ مِنْ أَنْقَرَهْ ﴾

1904-﴿ وَإِنْ أَتَتْ مَعَ ٱلْأَحَادِ ٱلْعَشَرَهْ ⁂ جَرَتْ عَلَىٰ قِيَاسِهَا مُقَرَّرَهْ ﴾

1905-﴿ عَشَرَةً بِفَتْحِ شِينِهَا ٱكْتُبِ ⁂ فِي مُفْرَدٍ ثُمَّتَ فِي مُرَكَّبِ ﴾

1906-﴿ بِفَتْحَةٍ أَوْ كَسْرَةٍ كَذَا سُكُونْ ⁂ شِينٌ لِعَشْرَةٍ فَضَبْطُهَا يَكُونْ ﴾

1907-﴿ وَشِينُ عَشْرٍ سَاكِنًا فِي مُفْرَدِ ⁂ وَٱفْتَحْهُ فِي مُرَكَّبٍ فِي ٱلْعَدَدِ ﴾

العدد المركب من أحد عشر إلى تسعة عشر

1908-﴿ وَأَحَدَ عَشَرَ وَإِثْنَا عَشَرَا ⁂ جُزْآهُمَا تَوَافَقَا فِيمَا يُرَىٰ ﴾

1909-﴿ وَأَحَدٌ مُذَكَّرٌ وَٱثْنَا كَذَاكْ ⁂ إِحْدَىٰ ٱثْنَتَا أَنِّثْهُمَا نَفْسِي فِدَاكْ ﴾

1910-﴿ وَمَا بَقِي مِنْ عَدَدٍ مُرَكَّبِ ⁂ فَٱلصَّدْرُ كَٱلْمُفْرَدِ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ ﴾

1911-﴿ عَجُزُهُ يُوَافِقُ ٱلْمُذَكَّرَا ⁂ وَفِي ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلْوِفَاقُ قَدْ جَرَىٰ ﴾

1912-﴿ تَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ مُقَرِّرَا: ⁂ مَبْنِي بِفَتْحِ جُزْأَيْنِ قَدْ جَرَىٰ ﴾

1913-﴿ يُقَالُ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلَا ⁂ لِعَامِلٍ اِقْتَضَىٰ ذَاكَ نَازِلَا ﴾

1914-﴿ وَفِي مَحَلِّ ٱلنَّصْبِ إِنْ هُوَ طَلَبْ ⁂ مَفْعُولَهُ بُعَيْدَ فَاعِلٍ وَجَبْ ﴾

1915-﴿ وَقِسْ عَلَىٰ هَذَا وَأَنْتَ تُعْرِبُهْ ** بِنَظَرٍ فِي عَامِلٍ مَا يَطْلُبُهْ ﴾

1916-﴿ وَٱسْتَثْنِ مِنْ ذَا ٱلْحُكْمِ إِثْنَا عَشَرَا ** ثُمَّ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ فِيمَا قُرِّرَا ﴾

1917-﴿ فَأَعْرِبَنْ صَدْرَهُمَا مُثَنَّىٰ ** بِأَلِفٍ وَٱلْيَاءِ حَيْثُ عَنَّا ﴾

1918-﴿ وَعَجُزٌ يَبْقَىٰ عَلَىٰ ٱلْبِنَاءِ ** يُبْنَىٰ عَلَىٰ ٱلْفَتْحِ بِلَا ٱمْتِرَاءِ ﴾

حكم كلمة "بِضع" و"بضعة"

1919-﴿ وَحُكْمُ "بِضْعٍ" مَعَهَا إِنْ رُكِّبَا ** كَحُكْمِهَا ذَكِّرْ وَأَنِّثْ وَٱكْتُبَا ﴾

1920-﴿ تَقْدِيمُهُ حَتْمٌ تَقُولُ فِي ٱلنِّسَاءْ: ** أَمْلِكُ بِضْعَ عَشْرَةٍ مِنَ ٱلْإِمَاءْ ﴾

1921-﴿ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ مِنَ ٱلسِّلَالِ ** وَبِضْعَةَ عَشَرَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾

1922-﴿ مِنْ وَاحِدٍ إِلَىٰ ثَلَاثٍ نَيِّفُ ** مِنْهَا إِلَىٰ ٱلتِّسْعَةِ بِضْعٌ يُعْرَفُ ﴾

1923-﴿ وَٱلرَّهْطُ مِنْ ثَلَاثَةٍ لِعَشَرَهْ ** مِنَ ٱلرِّجَالِ لَيْسَ فِيهِمْ مَرَهْ ﴾

1924-﴿ وَمِثْلُهُ ٱلنَّفَرُ أَيْضًا فِي ٱلْعَدَدْ ** وَذَاكَ فِي لُغَةِ عُرْبٍ قَدْ وَرَدْ ﴾

1925-﴿ وَعُصْبَةٌ مِنَ ٱلْخُيُولِ وَٱلرِّجَالْ ** جَمَاعَةٌ وَٱلطَّيْرُ أَيْضًا كَمِثَالْ ﴾

1926-﴿ ثُمَّتَ أَلْفَاظُ ٱلْعُقُودِ تُعْرَبُ ** إِعْرَابَ جَمْعِ ذَكَرٍ وَتُكْتَبُ ﴾

1927-﴿ وَٱسْتَعْمِلَ ٱلنَّيْفُ بُعَيْدَ ٱلْعَقْدِ ** كَعَشَرَةٍ وَنَيِّفٍ مِنْ عِقْدِ ﴾

1928-﴿ وَنَيِّفٌ يُعْطَفُ بِٱلْوَاوِ عَلَىٰ ** لَفْظِ عُقُودٍ وَهْوَ مُبْهَمٌ جَلَا ﴾

1929-﴿ وَمِائَةٌ لِمُفْرَدٍ وَأَلْفَا ** أَضِفْهُمَا وَٱلْجَمْعُ أَيْضًا يُلْفَىٰ ﴾

1930-﴿ بِهِ قَرَا حَمْزَةُ وَٱلْكِسَائِي ** مِنْ جِلَّةِ ٱلْقُرَّاءِ فِي ٱلْإِقْرَاءِ ﴾

1931-﴿ وَقَرَأَ ٱلْبَاقُونَ بِٱلتَّنْوِينِ ** فِي مِائَةٍ سِنِينَ بِٱلتَّبْيِينِ ﴾

"كَمْ" و"كَأَيِّ" و"كَذَا"

1932-﴿ كَمْ وَكَأَيِّنْ لِكِنَايَةِ ٱلْعَدَدْ ** تُبْنَىٰ عَلَىٰ ٱلسُّكُونِ فِيمَا قَدْ وَرَدْ ﴾

1933-﴿ فَمَا بُعَيْدَ "كَمْ" لِلِاسْتِفْهَامِ ** وَرَدَ فَٱنْصِبَنْهُ فِي ٱلْكَلَامِ ﴾

1934-﴿ يَرِدُ مُفْرَدًا وَ"كَمْ" جُرَّتْ بِـ"مِنْ" ** بِكَمْ رِيَالٍ ٱشْتَرَيْتَ ذَا ٱللَّبِنْ؟ ﴾

الحكاية

1935-﴿ وَجُمْلَةٌ تُحْكَىٰ بُعَيْدَهَا يُقَالْ ** مَحَلُّهَا ٱلنَّصْبُ كَـ: قُلْ جَاءَ ٱلرِّجَالْ ﴾

1936-﴿ وَٱحْكِ عَنِ ٱلْغَيْرِ إِذَا يُنَكَّرُ ** عَنْ حَالِ مُفْرَدٍ بِأَيٍّ يُذْكَرُ ﴾

1937-﴿ فِي ٱلْوَقْفِ وَٱلْوَصْلِ وَيُحْكَىٰ كَيْفَمَا ** ذُكِرَ فِي ٱلْمَقُولِ قَالَ ٱلْعُلَمَا ﴾

1938-﴿ وَرَاعِ فِي ٱلتَّذْكِيرِ وَٱلْإِفْرَادِ مَعْ ** كُلِّ ٱلْفُرُوعِ فِي ٱلْحِكَايَةِ وَقَعْ ﴾

1939-﴿ أَيٌّ وَأَيَّةٌ وَقِسْ مَا حُكِيَا ** عَنِ ٱلنُّحَاةِ كُلَّ حُكْمٍ رُوِيَا ﴾

1940-﴿ فِي ٱلْوَقْفِ قَدْ حُكِي بِـ"مَنْ" عَنْ نَكِرَهْ ** بِٱلنُّونِ مُشْبَعًا لِزَامًا فَٱذْكُرَهْ ﴾

1941-﴿ مُجَانِسًا فِي مُفْرَدٍ، إِذَا رُفِعْ ** مَنُو، مَنَا، فِي حَالِ نَصْبِهِ سُمِعْ ﴾

1942-﴿ فِي حَالَةِ ٱلْجَرِّ: مَنِي، وَإِنْ جُمِعْ ** سَكِّنْهُ أَوْ ثُنِّيَ أَيْضًا وَٱتَّبِعْ ﴾

1943-﴿ مَنَانِ، أَوْ مَنُونَ فِي ٱلرَّفْعِ وَفِي ** نَصْبٍ وَفِي جَرٍّ مَنِينَ فَٱقْتَفِ ﴾

1944-﴿ بِنْتُ مَنَهْ تَقُولُ وَٱلنُّونُ سَكَنْ ** قُبَيْلَ تَاءٍ فِي ٱلْمُثَنَّىٰ فَٱعْلَمَنْ ﴾

1945-﴿ وَفَتْحُ "مَنْ" أَوِ ٱلسُّكُونُ وَرَدَا ** حَسُنَ فَتْحُهُ وَذَاكَ وُجِدَا ﴾

1946-﴿ جَمْعُ ٱلْإِنَاثِ فِي ٱلْحِكَايَةِ "مَنَاتْ" ** مَنْتَانِ قِيلَ فِي ٱلْمُثَنَّىٰ بِٱلثَّبَاتْ ﴾

1947-﴿ بُعَيْدَ "مَنْ" أَجِزْ حِكَايَةَ ٱلْعَلَمْ ** لِعَاقِلٍ وَذَاكَ شَرْطٌ يُلْتَزَمْ ﴾

1948-﴿ مِنْ غَيْرِ عَاطِفٍ عَلَىٰ "مَنْ" قُدِّمَا ** مَنْ خَالِدٌ فِي رَفْعِهِ قَدْ عُلِمَا ﴾

1949-﴿ وَدُونَ تَابِعٍ كَنَعْتٍ وَبَدَلْ ** سِوَىٰ بُنُوَّةٍ بِهَا ٱلنَّعْتُ حَصَلْ ﴾

1950-﴿ مَنْ خَالِدًا فَٱحْكِ إِذَا مَا نُصِبَا ** رَأَيْتُ خَالِدًا أَوِ ٱجْرُرْهُ بِـ"بَا" ﴾

التأنيث

1951-﴿ مُؤَنَّثٌ فَرْعٌ عَنِ ٱلْمُذَكَّرِ ** وَهْوَ حَقِيقِي وَمَجَازِي فَٱذْكُرِ ﴾

1952-﴿ وَضْعُ ٱلْحَقِيقِي كُلُّ مَا لَهَا حِرِي ** مِنْ عَاقِلٍ وَغَيْرِهِ كَٱلْبَقَرِ ﴾

1953-﴿ غَيْرُ ٱلْحَقِيقِيِّ إِلَىٰ قِسْمَيْنِ ** بِسِمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا كَٱلْعَيْنِ ﴾

1954-﴿ بِطُرُقٍ تَنَوَّعَتْ يُعْرَفُ مَا ** لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَةٌ مِثْلُ ٱلسَّمَا ﴾

1955-﴿ أَوَّلُهَا عَوْدُ ٱلضَّمِيرِ وَٱلصِّفَهْ ** أَوْ خَبَرٌ إِشَارَةٌ فَلْتَعْرِفَهْ ﴾

1956-﴿ تَصْغِيرُهُ سُقُوطُ تَاءٍ فِي ٱلْعَدَدْ ** مِثَالُهُ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ وَرَدْ ﴾

1957-﴿ وَجَمْعُ "أَفْعُلٍ" كَأَعْقُبٍ تَجِدْ ** ثَالِثُ مُفْرَدِهِ مَدَّةً تَرِدْ ﴾

1958-﴿ وَمَا يُؤَنَّثُ كَسِنٍّ، وَعَقِبْ ** لِلرِّجْلِ وَٱلْأُذْنِ تَأْنِيثٌ يَجِبْ ﴾

1959-﴿ وَعُنُقٍ، وَفَخِذٍ، وَإِصْبَعِ ** يَدٍ، وَكِرْشٍ، وَيَمِينٍ، ضِلَعِ ﴾

1960-﴿ يَدٍ بِمَعْنَىٰ نِعْمَةٍ وَعَيْنِ ** مُشْتَرِكُ ٱللَّفْظِ بِدُونِ مَيْنِ ﴾

1961-﴿وَكَبِدٍ، قِتْبٍ، وَسَاقٍ، وَشِمَالْ ⁂ وَعَضُدٍ، كَفِّ ٱلنِّسَاءِ وَٱلرِّجَالْ﴾

1962-﴿وَأُذْنِ ٱلدَّلْوِ وَكُوزٍ وَسَقَرْ ⁂ جَهَنَّمٍ لِكُلِّ مَنْ كَانَ كَفَرْ﴾

1963-﴿وَعُرُسٍ ذَوْدٍ، عَرُوضٍ دَارِ ⁂ خَيْلٍ، صَعُودٍ فِي ٱرْتِفَاعٍ جَارِي﴾

1964-﴿كَأْسٍ، حَرُورٍ، وَقَلُوصٍ وَغَنَمْ ⁂ وَمَنْجَنِيقٍ، وَجَزُورٍ فَلْتُضَمْ﴾

1965-﴿طَسْتٍ، لَظَىٰ، شَمْسٍ، وَأَرْضٍ وَسَمَا ⁂ وَرَاءَ، قُدَّامَ، يَقُولُ ٱلْعُلَمَا﴾

1966-﴿فَهَٰذِهِ ٱلْأَسْمَاءُ فِي ٱلتَّصْغِيرِ ⁂ رُدَّ إِلَيْهَا ٱلْهَا بِلَا نَكِيرِ﴾

1967-﴿سِوَىٰ ٱلْخُمَاسِيِّ أَوِ ٱلرُّبَاعِي ⁂ وَٱبْحَثْ عَنِ ٱلْبَاقِي بِٱلِاتِّبَاعِ﴾

1968-﴿وَلِلْمُؤَنَّثِ عَنِ ٱلْعُرْبِ سِمَهْ ⁂ عَدَدُهَا خَمْسٌ كَهَاءِ عِكْرِمَهْ﴾

1969-﴿وَأَلِفٌ مَمْدُودَةٌ مَقْصُورَهْ ⁂ نُونٌ وَتَاءُ نِسْوَةٍ مَذْكُورَهْ﴾

1970-﴿ثُمَّ ٱلْمُؤَنَّثُ ٱلْحَقِيقِيُّ بِلَا ⁂ عَلَامَةٍ كَزَيْنَبٍ بِنْتِ ٱلْعَلَا﴾

1971-﴿وَطَالِقٍ وَجَيْئَلٍ وَرَخِلِ ⁂ وَحَائِلٍ لِنَاقَةٍ وَمُطْفِلِ﴾

1972-﴿وَلَا تُزَادُ ٱلتَّاءُ فِي مِفْعَالُ أَوْ ⁂ مِفْعَلُ مَفْعِيلٌ فَعُولٌ قَدْ حَكَوْا﴾

1973-﴿كَذَا فَعِيلُ هَٰذِهِ ٱسْتَوَىٰ ٱلذُّكُورْ ⁂ مَعَ ٱلْإِنَاثِ كَجَرِيحٍ وَصَبُورْ﴾

المقصور والممدود

1974-﴿وَإِنْ تَجِدْ فِي آخِرِ ٱلْإِسْمِ أَلِفْ ⁂ لَازِمَةً فَذَاكَ مَقْصُورٌ أُلِفْ﴾

1975-﴿نَحْوُ ٱلْهُدَىٰ أَوِ ٱلْفَتَىٰ وَٱلْمُصْطَفَىٰ ⁂ مِنْهُ ٱلْمَقِيسُ وَٱلسَّمَاعِي يُقْتَفَىٰ﴾

1976-﴿وَضَابِطُ ٱلْمَقِيسِ صَاحِ يُلْفَىٰ ⁂ لَهُ نَظِيرٌ فِي ٱلصَّحِيحِ عُرْفَا﴾

1977-﴿يَكُونُ مَصْدَرًا عَلَىٰ وَزْنِ "فَعَلْ" ⁂ نَحْوُ هَوَىٰ مِنَ ٱلثُّلَاثِيِّ حَصَلْ﴾

1978-﴿أُعِلَّ بِٱلْيَاءِ وَلَازِمٌ يَرِدْ ⁂ مِثَالُهُ جَوِيَ فَٱعْلَمْ مَا قُصِدْ﴾

1979-﴿أَوْ جَمْعِ تَكْسِيرٍ وَوَزْنُ مُفْرَدِهْ ⁂ كَرِشْوَةٍ وَمِرْيَةٍ فِي مَقْصِدِهْ﴾

1980-﴿وَجَمْعُهَا رِشًى كَفِرْيَةٍ فِرَىٰ ⁂ لَهُ مَثِيلٌ فِي ٱلصَّحِيحِ ذُكِرَا﴾

1981-﴿كَقِرَبٍ مِنَ ٱلزُّيُوتِ وَٱللَّبَنْ ⁂ وَحِكَمٍ مِنَ ٱلْإِلَٰهِ فَٱعْلَمَنْ﴾

1982-﴿وَزْنُ "فُعَلْ" مُكَسَّرًا وَفُعْلَهْ ⁂ مُفْرَدُهُ بِٱلضَّمِّ لَاحِظْ شَكْلَهْ﴾

1983-﴿كَرُقْيَةٍ رُقًى وَمُدْيَةٍ مُدًى ⁂ شِبْهُهُ غُرْفَةُ صَحِيحٌ قَدْ بَدَا﴾

1984-﴿أَوِ ٱسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱرْتَقَىٰ ⁂ فَوْقَ ثَلَاثَةٍ كَأَعْطَىٰ ذُو ٱلتُّقَىٰ﴾

1985-﴿ كَمِثْلِ مُعْطَىٰ أَوْ كَنِعْمَ ٱلْمُقْتَفَىٰ ⁂ رَسُولُنَا أَحْمَدُ فَهْوَ ٱلْمُصْطَفَىٰ ﴾

1986-﴿ أَوْ وَزْنُ "أَفْعَلَ" كَأَقْصَىٰ أَدْنَىٰ ⁂ أَعْمَىٰ وَأَعْشَىٰ مِثْلُهُ فِي ٱلْمَبْنَىٰ ﴾

1987-﴿ جَا صِفَةً أَوْ جَاءَ لِلتَّفْضِيلِ ⁂ كَٱلْأَوَّلَانِ قُلْتُ فِي ٱلتَّمْثِيلِ ﴾

1988-﴿ مَفْعَلُ إِذَا أُعِلَّ لَامُ ٱلْفِعْلِ ⁂ بُنِيَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي ٱلنَّقْلِ ﴾

1989-﴿ إِسْمُ ٱلزَّمَانِ وَٱلْمَكَانِ قَدْ أَتَىٰ ⁂ أَوْ مَصْدَرٌ بِٱلْمِيمِ جَاءَ مُثْبَتَا ﴾

أوزان الألف المقصورة إثنا عشر

1990-﴿ أَوْزَانُ مَا سُمِعَ فِي ٱلْمَقْصُورِ ⁂ عَشَرَةٌ وَٱثْنَانِ لِلْجُمْهُورِ ﴾

1991-﴿ فُعْلَىٰ، وَفَعْلَىٰ وَفُعَالَىٰ فَعَلَىٰ ⁂ وَفُعَّلَىٰ كَذَا فِعِلَّىٰ فُعَلَىٰ ﴾

1992-﴿ فِعْلَىٰ وَفِعَّلَىٰ وَزِدْ فِعَلَّىٰ ⁂ وَزْنُ سِبَطْرَىٰ قَصْرُهُ تَجَلَّىٰ ﴾

1993-﴿ وِزَانُ فُعَّالَىٰ فُعُلَّىٰ قَدْ أَتَىٰ ⁂ ثُمَّتَ فُعَيْلَىٰ أَتَانَا مُثْبَتَا ﴾

أوزان ألف التأنيث الممدودة

1994-﴿ أَوْزَانُ مَا مُدَّ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ ⁂ وَٱلْوَصْفُ وَٱلْمَصْدَرُ بِٱقْتِفَاءِ ﴾

1995-﴿ فَعْلَاءُ، فِعْلِيَاءُ أَفْعَلَاءُ ⁂ مُثَلَّثُ ٱلْعَيْنِ وَفُعْلَلَاءُ ﴾

1996-﴿ وَفَاعِلَاءُ ثُمَّ فَاعُولَاءُ ⁂ بِضَمِّ ثَالِثِهِ عَاشُورَاءُ ﴾

1997-﴿ ثَامِنُهَا تَقُولُ فَعْلَلَاءُ ⁂ ثُمَّ فَعَالَاءُ وَمَفْعُولَاءُ ﴾

1998-﴿ ثُمَّتَ فَعْلَلَاءُ بِٱلْفَتْحِ ذُكِرْ ⁂ أَيْضًا فِعَالَاءُ بِفَاءٍ قَدْ كُسِرْ ﴾

1999-﴿ وَفُعَلَاءُ وَزْنُهُ كَخُيَلَاءْ ⁂ ذَنْبٌ عَظِيمٌ دُونَ شَكٍّ أَوْ مِرَاءْ ﴾

2000-﴿ ثُمَّ فَعِيلَاءُ فَعُولَاءُ يَرِدْ ⁂ فِعْلَاءُ قُلْتُ فَعَلَاءُ قَدْ وُجِدْ ﴾

تثنية المقصور

2001-﴿ وَأَلِفُ ٱلْمَقْصُورِ يَاءً تُقْلَبُ ⁂ فِي حَالِ تَثْنِيَتِهِ تُكْتَتَبُ ﴾

2002-﴿ فِي مُفْرَدٍ مُبْدَلَةٌ مِنْ يَاءِ ⁂ ثَالِثَةً أَتَتْ بِلَا ٱمْتِرَاءِ ﴾

2003-﴿ أَوْ كَانَ رَابِعًا فَمَا فَوْقُ ٱنْقَلَبْ ⁂ يَاءً كَمَا فِي ٱلْمُصْطَفَىٰ عَنِ ٱلْعَرَبْ ﴾

2004-﴿ أَوْ أَلِفًا أَصْلِيَّةً نَحْوُ مَتَىٰ ⁂ أَوْ فِي بَلَىٰ حَرْفًا كَذَلِكَ أَتَىٰ ﴾

2005-﴿ أَوْ قَلْبُهَا وَاوًا إِذَا مَا أُبْدِلَتْ ⁂ مِنْهُ إِذِ ٱلْأَلِفُ مِنْهُ أُصِلَتْ ﴾

2006-﴿ كَأَلِفِ "ٱلْعَصَا" وَمِثْلُهُ "شَذَا" ⁂ وَقِسْ عَلَيْهِ فِي ٱلْمُثَنَّىٰ وَخُذَا ﴾

2007- ﴿مِثَالُهُ: فَتًى رَحًى وَكَالْهُدَىٰ ⁂ فَاقْلِبْهُ يَاءً فِي الْمُثَنَّىٰ أَبَدَا﴾

طريقةُ جَمْعِ الْمَقْصُورِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالم

2008- ﴿إِنْ جُمِعَ الْمَقْصُورُ بِالْوَاوِ حُذِفْ ⁂ أَلِفُهُ مَعَ بَقَا الْفَتْحِ عُرِفْ﴾

2009- ﴿كَالْمُصْطَفَوْنَ قُلْ إِذَا مَا جُمِعَا ⁂ وَمِثْلُهُ الْأَعْلَوْنَ أَيْضًا سُمِعَا﴾

2010- ﴿وَإِنْ يَكُنْ بِأَلِفٍ وَتَا جُمِعْ ⁂ مِثْلُ الْمُثَنَّىٰ قَبْلَهَا فَلْتَتَّبِعْ﴾

2011- ﴿حُبْلَىٰ إِذَا جُمِعَ حُبْلَيَاتُ ⁂ وَعَصَوَاتٌ قَدْ رَوَىٰ الثِّقَاتُ﴾

2012- ﴿وَإِنْ يَكُنْ بَعْدَهُ تَاءٌ حُذِفَتْ ⁂ كَقَنَوَاتٍ فَتَيَاتٍ عُرِفَتْ﴾

2013- ﴿وَسَجْدَةٍ بِفَتْحِ فَاءٍ لَزِمَا ⁂ فِي الْجَمْعِ فَتْحُ عَيْنِهِ قَدْ عُلِمَا﴾

2014- ﴿إِنْ ضُمَّ فَاؤُهُ كَذَا إِنِ انْكَسَرْ ⁂ فَالْفَتْحُ وَالسُّكُونُ فِي الْفَاءِ يُقَرْ﴾

الممدود

2015- ﴿فِي آخِرِ الْمَمْدُودِ هَمْزٌ كَالسَّمَاءْ ⁂ بِأَلِفٍ زَائِدَةٍ نَحْوُ الْبِنَاءْ﴾

2016- ﴿مِنَ الْمَصَادِرِ لِفِعْلٍ قَدْ أُعِلْ ⁂ وَزْنُهُ "أَفْعَلَ" كَأَغْنَىٰ قَدْ نُقِلْ﴾

2017- ﴿نَظِيرُهُ الْإِقْدَامُ وَالْإِقْبَالُ ⁂ مِنْ مَصْدَرٍ صَحَّ لِزَامًا قَالُوا﴾

2018- ﴿أَوْ مِنْ خُمَاسِيٍّ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي ⁂ أَوَّلِهِ بِحَرْفِ عِلَّةٍ قُفِي﴾

2019- ﴿كَالِانْتِهَاءِ جَاءَ مِنْ فِعْلِ انْتَهَىٰ ⁂ أَوِ السُّدَاسِيِّ لَدَا أُولِي النُّهَىٰ﴾

2020- ﴿أَوْ مِنْ ثُلَاثِيٍّ أُعِلَّ كَعَوَىٰ ⁂ فُعَالُ وَزْنُهُ عَلَى الصَّوْتِ احْتَوَىٰ﴾

2021- ﴿أَوْ مُفْرَدًا لِلْجَمْعِ قَدْ تَكَسَّرَا ⁂ أَفْعِلَةٌ وَزْنُهُ فِي الْجَمْعِ جَرَىٰ﴾

2022- ﴿نَحْوُ: رِدَاءٍ وَكِسَاءٍ أَكْسِيَهْ ⁂ كَمُفْرَدِ الْبِنَا وَجَمْعِ أَبْنِيَهْ﴾

2023- ﴿لَهُ نَظِيرٌ فِي الصَّحِيحِ أَحْجِبَهْ ⁂ أَسْلِحَةٌ فَهْوَ مَقِيسٌ فَاحْسُبَهْ﴾

2024- ﴿أَوْ مَصْدَرٌ وَزْنُ "فِعَالٍ" قَدْ أَتَىٰ ⁂ مِنْ فِعْلِ "فَاعَلَ" كَـ"وَالَىٰ" مُثْبَتَا﴾

2025- ﴿مَصْدَرُهُ الْوِلَاءُ أَوْ تَفْعَالُ ⁂ أَوْ وَزْنُ فَعَّالٍ أَوِ الْمِفْعَالُ﴾

2026- ﴿مِثَالُهُ: التَّعْدَاءُ وَالْعَدَّاءُ ⁂ جَا لِلْمُبَالَغَةِ كَالْمِعْطَاءُ﴾

2027- ﴿وَلِاضْطِرَارٍ جَازَ قَصْرُ مَا يُمَدْ ⁂ مِنَ الْأَسَامِي فِي الْقَرِيضِ قَدْ وَرَدْ﴾

2028- ﴿وَمَدُّ مَا يُقْصَرُ فِيهِ اخْتُلِفَا ⁂ فِيهِ الْجَوَازُ عِنْدَ مَنْ تَكَوَّفَا﴾

2029- ﴿وَبِالتَّتَبُّعِ وَالِاطِّلَاعِ ⁂ يُعْرَفُ مَا وَرَدَ مِنْ سَمَاعِي﴾

تثنية الممدود

2030-﴿ وَإِنْ تُرِدْ تَثْنِيَةَ ٱلْمَمْدُودِ ** فَفِيهِ تَفْصِيلٌ عَلَى ٱلْمَعْهُودِ ﴾

2031-﴿ إِنْ كَانَ أَصْلِيًّا فَهَمْزُهُ يَجِبْ ** بَقَاؤُهُ لَدَى ٱلْمُثَنَّى قَدْ كُتِبْ ﴾

2032-﴿ إِنْ زِيدَ لِلتَّأْنِيثِ وَاوًا قُلِبَا ** سَمْرَاءُ بَيْضَاءُ مِثَالًا حُسِبَا ﴾

2033-﴿ يُقَالُ: إِنْ ثُنِّي سَمْرَاوَانِ ** وَقِسْ عَلَيْهِ مِثْلُ صَحْرَاوَانِ ﴾

2034-﴿ وَٱلْقَلْبُ لِلْهَمْزِ أَوِ ٱلْإِبْقَاءُ ** نَحْوُ دُعَاءٍ وَسَمَا سَوَاءُ ﴾

2035-﴿ وَإِنْ يَكُنْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَلِمْ ** فَهَمْزُهُ مِثْلُ ٱلْمُثَنَّى قَدْ عُلِمْ ﴾

2036-﴿ كَذَاكَ حُكْمُهُ إِذَا كَانَ جُمِعْ ** جَمْعَ إِنَاثٍ سَالِمًا فَلْتَتَّبِعْ ﴾

همزة الوصل

2037-﴿ وَأَثْبِتَنَّ هَمْزَةَ ٱلْوَصْلِ لَدَا ** نُطْقٍ بِكِلْمَةٍ فِي حَالِ ٱلِٱبْتِدَا ﴾

2038-﴿ وَحَذْفُهَا مُحَتَّمٌ فِي ٱلْوَصْلِ ** تُكْتَبُ مُطْلَقًا كَمَا فِي ٱلنَّقْلِ ﴾

2039-﴿ تَدْخُلُ فِي ٱلْأَسْمَاءِ وَٱلْأَفْعَالِ ** وَٱلْحَرْفِ عَنْ نُحَاتِنَا ٱلْأَبْطَالِ ﴾

2040-﴿ دُخُولُهَا لَدَى أَسَامِي عَشَرَهْ ** فِي ٱثْنَيْنِ، وَٱثْنَتَيْنِ، وَٱمْرِئٍ، مَرَهْ ﴾

2041-﴿ وَأَيْمُنِ ٱللهِ كَذَا ٱبْنٌ وَٱبْنَةُ ** فِي ٱسْمٍ وَفِي ٱبْنِمٍ وَٱسْتٍ تَثْبُتُ ﴾

2042-﴿ وَسُمِعَتْ فِي حَرْفِ "أَلْ" نَحْوُ: ٱلْغُلَامْ ** وَٱلْخُلْفُ فِيهَا لِلْخَلِيلِ وَٱلْإِمَامْ ﴾

2043-﴿ أَمْرٌ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلثُّلَاثِي كَـ"ٱنْحَرِ" ** مَاضِي ٱلْخُمَاسِيّ وَأَمْرِ مَصْدَرِ ﴾

2044-﴿ وَمِثْلُهُ ٱلْفِعْلُ ٱلسُّدَاسِي ذُكِرَا ** فِي مَصْدَرٍ مَاضٍ وَأَمْرِهِ جَرَى ﴾

2045-﴿ وَهَمْزُ قَطْعٍ فِي ٱلرُّبَاعِيّ يَرِدْ ** وَٱلْأَمْرِ وَٱلْمَصْدَرِ أَيْضًا مُطَّرِدْ ﴾

2046-﴿ وَشَكْلُ "أَلْ" بِٱلْفَتْحِ وَٱلْكَسْرِ وَجَبْ ** فِي ٱلْأَمْرِ مِنْ جَلَسَ كَـ"ٱجْلِسْ بِأَدَبْ" ﴾

2047-﴿ وَٱلضَّمُّ وَاجِبٌ إِذَا ٱلْأَمْرُ يُضَمْ ** ثَالِثُهُ تَقُولُ: ٱدْخُلْ لِلْحَرَمْ ﴾

2048-﴿ وَٱضْمُمْهُ إِنْ بُنِي لِلْمَجْهُولِ ** كَٱنْطُلِقَ ٱسْتُخْرِجَ فِي ٱلْمَنْقُولِ ﴾

خاتمةٌ في شَرَفِ العلم

2049-﴿ وَمَا قَصَدْتُهُ مِنَ ٱلنَّظْمِ كَمَلْ ** بِفَضْلِهِ سُبْحَانَهُ عَزَّ وَجَلْ ﴾

2050-﴿ أَسْتَسْمِحُ ٱلشُّيُوخَ وَٱلطُّلَّابَا ** إِنْ وَجَدُوا فِي رَجَزِي ٱلْإِطْنَابَا ﴾

2051-﴿ فَسَبَبُ ٱلْإِطْنَابِ وَٱلتَّطْوِيلِ ** زِيَادَةُ ٱلتَّوْضِيحِ بِٱلتَّمْثِيلِ ﴾

2052-﴿نَظْـمٌ حَـوَىٰ ضَوَابِــطَ "ٱلْأَلْفِيَّـةْ" ⁂ قَوَاعِــدُ ٱلنَّحْـوِ بِــهِ مَطْوِيَّـــةْ﴾

2053-﴿وَمَــا مِــنَ ٱلْخَطَــإِ فِيــهِ وُجِــدَا ⁂ فَأَصْلِحُــوهُ فَٱلْكَرِيــمُ مَنْ جَدَا﴾

2054-﴿فَلَسْــتُ ذَا عِلْـمٍ وَفَهْمِــي قَصِيرْ ⁂ إِنِّي ضَعِيــفٌ لِلتَّصَافُــحِ فَقِــيرْ﴾

2055-﴿يَـا رَبَّنَـا وَٱكْتُـبْ لِهَـٰـذَا ٱلنَّظْـمِ ⁂ فَـوْزًا وَمَـنْ قَــرَأَهُ بِـٱلْفَهْـــمِ﴾

2056-﴿أَطْلُــبُ لِي وَلِلشُّيُــوخِ ٱلْمَغْفِــرَةْ ⁂ وَمِنْهُــمُ أَرْجُــو تَمَـامَ ٱلْمَعْـذِرَةْ﴾

2057-﴿يَــــا رَبِّ وَٱسْقِـنَـــــا وَوَالِدِينَـــا ⁂ مِــنْ كَوْثَــرِ ٱلنَّبِــيِّ أَجْمَعِينَــا﴾

2058-﴿فَـٱلنَّحْــوُ زَيْـنٌ لِلْفَتَــىٰ وَيُكْرِمُـهْ ⁂ إِذَا تَكَلَّــمَ وَكَــانَ يَعْلَمُــــهْ﴾

2059-﴿فَهْــوَ مِفْتَـــاحُ ٱلْعُلُـــومِ ٱلْأَوَّلُ ⁂ لِكُــلِّ مَـا ٱنْغَلَـقَ أَوْ مَـا يُشْكِــلُ﴾

2060-﴿أَبْيَاتُهَــا «سِرُّ ٱلْخُلَاصَــةِ سَــمَا»[1] ⁂ كَكَوْكَــبٍ يَهْـدِي إِلَىٰ أُفْـقِ ٱلسَّـمَا﴾

2061-﴿وَفِي ٱلْخِتَـامِ صَلَــوَاتٌ مَـعْ سَـلَامْ ⁂ عَلَىٰ نَبِيِّنَــا ٱلشَّفِيـــعِ فِي ٱلْأَنَـــامْ﴾

2062-﴿وَآلِــهِ وَصَحْبِــهِ مِنْهُــمْ عَلِــي ⁂ وَاضِـعُ عِلْـمِ ٱلنَّحْـوِ مَعْـهُ ٱلدُّؤَلِـي﴾

(1) عدد حروف هـٰذه الجملة هو عدد أبيات المنظومة.

2052 [illegible]
2053 [illegible]
2054 [illegible]
2055 [illegible]
2056 [illegible]
2057 [illegible]
2058 [illegible]
2059 [illegible]
2060 [illegible]
2061 [illegible]
2062 [illegible]

[illegible]

(1) [illegible]

لائحة المصادر والمراجع

- الإقناع في النحو، لأحمد سيد حامد آل برجل، دار القيس، الرياض، الطبعة الأولى 1428هـ/ 2007م.
- تشييد المباني لتوضيح ما حوته المقدمة الأجرومية من الحقائق والمعاني، للشيخ المحدث عبد الله بن محمد الغماري المغربي، دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1424هـ/ 2003م.
- تعجيل الندى بشرح قطر الندى، لعبد الله بن صالح الفوزان، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة 1422هـ/ 2001م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لبدر الدين الحسن بن قاسم المرادي، المعروف بابن أم قاسم، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى 1426هـ/ 2005م.
- جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الخامسة والثلاثون 1418هـ/ 1998م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، صنعة الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ/ 1992م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ضبطه وصححه وخرج شواهده: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ/ 1977م.
- الحقائق المكللة والدرة الإلغية، لسيدي صالح بن عبد الله الإلغي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 1414هـ/ 1993م.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، لمحمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، (د.ط.)، (د. ت.).
- دروس في علم الصرف، لأبي أوس إبراهيم الشمسان، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة 1425هـ/ 2004م.
- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، بقلم: عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1420هـ/ 2000م.
- شرح ألفية ابن مالك، لأبي فارس الدحداح، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الثانية 1428هـ/ 2007م.
- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثامنة 2009م.
- شرح التصريح على التوضيح للأزهري على ألفية ابن مالك في النحو لابن هشام الأنصاري، وبهامشه: حاشية الحمصي، راجعه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، وحقق وشرح شواهده: أحمد السيد سيد أحمد، المكتبة التوفيقية، دار الحريري للتجليد الفني، (د. ط.)، (د.ت.).
- شرح ابن عقيل، ومعه كتاب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، طبعة 1405هـ/1985م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري، ومعه كتاب: سبيل الهداية بتحقيق شرح قطر الندى، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، طبعة 1428هـ/ 2007م.
- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، لتقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي، تحقيق: محسن بن سالم العميري، معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، طبعة 1420هـ.

- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، وهو صفوة الكلام على توضيح ابن هشام، لمحمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1422هـ/ 2001م.
- الفاخر في شرح جمل عبد القاهر، تأليف: محمد بن أبي الفتح البعلي، تحقيق: الدكتور ممدوح محمد خسارة، التراث العربي.
- فتح القريب المجيب في شرح كتاب مدني الحبيب ممن يوالي مغني اللبيب، نظم الشيخ العلامة عبد الباسط بن محمد بن حسن الإتيوبِّي الولَوِيّ البورني المِناسي، لمحمد ابن الشيخ علي بن آدم بن موسى الإتيوبِّي الوَلوي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية، إثيوبيا، أديس أبابا، الطبعة الأولى 1424هـ/ 2003م.
- فوائد العقود العَلَوية على شرح الأزهرية، تأليف: علي بن إبراهيم الحلبي (975-1044هـ)، صاحب السيرة الحلبية، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- القواعد الأساسية للغة العربية، للسيد أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، طبعة 1425هـ/ 2004م.
- كتاب أسرار العربية لابن الأنباري، عُني بتحقيقه: محمد بهجة البيطار، وعاصم بهجة البيطار، دار البشائر، دمشق، الطبعة الثانية 1425هـ/ 2004م.
- كتاب المسائل النحوية في كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني جمعًا ودراسة، للدكتورة ناهد بنت عمر بن عبد الله العتيق، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى 1430هـ/ 2009م.
- الكواكب الدرية شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل على متممة الأجرومية، للشيخ محمد بن محمد الرعيني الشهير بالحطاب، ويليه: منحة الواهب العلية شرح شواهد الكواكب الدرية، للعلَّامة عبد الله يحيى الشعبي، دار الفكر، الطبعة الأولى 1419هـ/ 1998م.
- مدونة الفقه المالكي وأدلته، للدكتور الصادق عبد الرحمـٰن الغرياني، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى 1423هـ/ 2002م.
- المعجم الوسيط في الإعراب، صنَّفه وكتب فوائده: نايف معروف، وراجعه: مصطفى الجوزو، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثالثة 1420هـ/ 2000م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق الشاطبي، تحقيق: عبد الرحمـٰن بن سليمان العثيمين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى 1428هـ/ 2007م.
- موسوعة النحو والصرف والإعراب، لإميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى 1988م.
- النحو المستطاب سؤال وجواب وإعراب، لعبد الرحمـٰن شميلة الأهدل، دار طيبة، الرياض، الطبعة السابعة 1422هـ.
- النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، مصر.

فهرس الشواهد

الصفحة	البيت	الصفحة
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقريظ شعري

لمنظومة "المواهب الإلهية" وشرحها "الفتوحات السنية"

محمد بن عمر الخطاب الحاجي

بعد ٱطِّلاعي على المنظومة القيِّمة اللّامعة الجامعة لكثير من أشتات المسائل النحوية وٱلمسماة: "المواهب الإلـهية" وٱلتعليق عليها المدعو: "الفتوحات السنية"، كلاهما للمؤلِّف: الشيخ الحمداني أطال الله عمره في الباقيات الصالحات، تراءى لي أن أقتدي بٱلسلف الماضين في طريقة تقريظهم لكل مشروع علمي جادٍّ ومفيد تقريظًا يدلُّ منهم على الرضا وتشجيع الابتكار وٱلإبداع، فأجهدت القريحة الصلدة طويلًا في هـٰذا السبيل حتى بَضَّتْ بهذه المحاولة الخجولة تحت هـٰذا العنوان المتفائل:

المواهب في "المواهب" وفتح الكريم الواهب في "الفتوحات"

1) فَجَـأَ ٱلنُّحَـاةَ بِنَظْمِـهِ ٱلْحَمْـدَانِي * فَتَبَاشَـرُوا وَتَفَـاءَلَ ٱلْجَيَّـانِي

2) سُرَّ ٱبْـنُ مُعْـطٍ وَهْـوَ مَـنْ هُـوَ قَائِـلًا * اَلنَّهْـجُ نَهْـجِي وَٱلْجُمَـانُ جُمَـانِي

3) وَجَثَـا ٱلْخَلِيـلُ مُكَـبِّرًا مُسْتَبْشِـرًا * أَنْ لَـمْ يَـزَلْ فِينَـا ذَوُو عِرْفَـانِ

4) زَفَّ ٱلشَّلَوْبِيـنُ ٱلتَّهَانِـيَ مُتْحِفًـا * طُلَّابَـهُ ٱلثَّاوِيـنَ فِي جُرْجَـانِ

5) بِٱلْمَغْـرِبِ الْأَقْصَـىٰ بَـدَتْ أَلْفِيَّـةٌ * تَاهَـتْ عَلَى مَـا قِيـلَ مُنْـذُ زَمَـانِ

6) فَاسِـيَّةُ ٱلنَّغَمَـاتِ عَـنْ "سُـوسٍ" رَوَتْ * مَعْسُولَـةَ ٱلْأَلْحَـانِ وَٱلْأَوْزَانِ

7) وَتَـلَا أَبُـو حَيَّـانَ بَعْـضَ فُصُولِـهَا * فَٱهْتَـزَّ مِـنْ طَـرَبٍ أَبُـو حَيَّـانِ

8) أَلْفِيَّـةٌ أَحْيَـتْ لَنَـا عَهْـدَ ٱللُّغَـىٰ * فَٱلنَّحْـوُ دَانٍ قَطْفُـهُ لِلْجَـانِي

9) بَسَطَـتْ قَوَاعِـدَهُ وَأَحْيَـتْ رَسْمَـهُ * وَحَبَتْـهُ أَقْبَاسًـا مِـنَ ٱللَّمَعَـانِ

10) حَضَـرِيَّـــةُ ٱلْكَـلِمَــــاتِ حَمْدَانِيَّـــةٌ * شَرُفَــتْ بِطَلْعَتِهَــا بَنُــو حَمْــدَانِ
11) أَلْفَــانِ بَــلْ أَرْبَــتْ عَلَىٰ أَلْفَـيْنِ لَـمْ * تُسْفِـفْ وَلَـمْ تَصْعَــدْ إِلَىٰ كَيْـوَانِ
12) يَـا طَالِـبَ ٱلنَّحْـوِ ٱلصَّحِيـحِ مُنَقِّبًـا * عَــنْ أَهْلِــهِ بِقَبَائِــلٍ وَمَغَــانِي
13) يَفْـرِي ٱلْمَفَـاوِزَ بَاحِثًـا عَـنْ نُكْتَـةٍ * أَوْ طُرْفَــةٍ تُنْمَــىٰ لِسِحْــرِ بَيَــانِ
14) اِرْحَـلْ إِلَى شَيْــخِ ٱلنُّحَــاةِ فَإِنَّــهُ * زَجَّــاجُ عَصْــرِكَ "فَارِسِــيُّ ثَــانِي
15) أَقْبِــلْ عَلَى مَــا صَاغَــهُ وَٱشْـدُدْ عَلَىٰ * مَــا ٱخْتَــارَهُ، مِــنْ فِكْــرَةٍ وَمَعَــانِي
16) وَخُــذِ ٱلْخُلَاصَــةَ مِــنْ "فُتُوحَــاتٍ" لَهُ * وَدَعِ ٱبْــنَ حَمْــدُونٍ إِلَىٰ ٱلْحَمْــدَانِي
17) وَٱرْجُ ٱلْمَوَاهِـبَ فِي ٱلْمَوَاهِـبِ وَٱلْتَمِـسْ * فَتْــحَ ٱلْكَرِيــمِ ٱلْوَاهِــبِ ٱلْمَنَّــانِ
18) اَلنَّحْـوُ مِفْتَـاحُ ٱلْمَعَـارِفِ مَـنْ يَلُــذْ * بِــٱلنَّحْــوِ أَنْقَــذَهُ مِــنَ ٱلزَّيَغَــانِ
19) فَهْـوَ ٱلسَّبِيــلُ إِلَىٰ شَنَاخِيــبِ ٱلْعُـلَىٰ * وَهْــوَ ٱلدَّلِيــلُ لِتَائِــهٍ حَــيْرَانِ
20) كَــمْ زَلَّ دُكْتُــورٌ وَأَخْطَــأَ بَاحِــثٌ * وَهَــوَى أَدِيــبٌ فِي حَضِيــضِ هَــوَانِ
21) يَكْبُــو وَيَعْــثُرُ فِي ٱلْكَــلَامِ وَإِنَّمَــا * ضُعْــفُ ٱلْقَوَاعِــدِ آفَــةُ ٱلتِّبْيَــانِ
22) يَــا لَيْتَــنِي جَــذَعًا وَقَــدْ زُفَّــتْ إِلَــ * ــيَّ وَلَيْتَــنِي مِــنْ جُمْلَــةِ ٱلْفِتْيَــانِ
23) فَأُمِيتُهَــا حِفْظًــا وَأَقْتُــلُ شَرْحَهَــا * دَرْسًــا أَتِيــهُ بِهَــا عَلَىٰ ٱلْأَقْــرَانِ
24) هَيْهَاتَ حِفْـظٌ يُرْتَجَــىٰ مِـنْ أَشْمَــطٍ * قَــدْ حِيــلَ بَــيْنَ ٱلْعَــيْرِ وَٱلــنَّزَوَانِ
25) ذَهَــبَ ٱلشَّــبَابُ بِعَزْمِــهِ وَمَضَائِــهِ * وَسَــطَا ٱلْمَشِــيبُ مُخَــرِّبَ ٱلْأَبْــدَانِ
26) عَصْــرُ ٱلشَّـبَابِ أَوَانُ كُــلِّ فَضِيلَــةٍ * عَهْــدُ ٱلشَّبِيبَــةِ مَوْسِــمُ ٱلْعِرْفَــانِ
27) كَمْ رُمْتُ حِفْظًا فِي ٱلْمَشِيبِ فَغَالَ مَا * أَوْعَــاهُ قَلْــبِي جَــارِفُ ٱلنِّسْــيَانِ

اِنتهت، وحُرّر في 12 شوال عام 1435هـ
موافق 09 غشت 2014م

مُحْتَوَيَاتُ الْكِتَابِ

شاءت إرادة الله تعالى أن ينخرط أخونا الأديب الفقيه النبيه سيدي محمد الحمداني الحياني في سلك العلماء العاملين والأدباء النابهين في هِمَّة نادرة، وشجاعة عارمة لا يعتريها فتور أو ملل، تستسهل الصِعاب مهما استعصت وتعاظمت، لا يعرف الكسل إلى طموحه طريقًا أو سبيلًا، فهو دائمًا في عمل متواصل في سبيل الدرس والتحصيل...

(من تقديم الفقيه إبراهيم إد إبراهيم التامري، مدينة إنزكان)

قد راجعت رجزيّتكم الجامعة المانعة، السّهلة الممتنعة، من أوّلها لآخرها رغم أنها طالت وطالت، تابعت قراءتها بتأنٍ على شكل دروس أسبوعية تقريبًا، وجدتها رجزيّة تدلّ دلالة قاطعة على أنّ صاحبها أثقل الله كاهله بنِعَمٍ جزيلة، منها طول النفَس والاستيعاب والمعاناة والمصابرة، إلى حدٍ أنه يسَّر لك الجمع بين تحصيل الفنون العلمية، والتهمُّم بشأنها، وبين الدين ومحبَّة من أنتسب إليه بكلِّ أمانة وإخلاص وصدق وتفان...

(من إجازة الفقيه إبراهيم إد إبراهيم التامري، مدينة إنزكان)

قد أجزت لك أيّها الأخ الصفيّ، الخِدن الوفيّ، أنْ تروي عني جميع ما أخذته عن أشياخي من فنون العلم المتيسّرة، من توحيد وصرف ونحو وفقه، بمتونها الجارية في بلادنا، وأصول ومنطق وتوقيت وتفسير وتجويد وحديث بصحيحَي البخاري والمسلم، وسيرة ومعان وبيان وبديع، وغير ذلك...

(من إجازة الفقيه صالح بن عبد الله الإلغي، مدينة تيزنيت)

... وأذنت له أن يروي عني جميع مسموعاتي ومقروآتي تفسيرًا وحديثًا، ونحوًا وفرائض، وغيرها من المواد المتداولة بين الأوساط المغربية...

(من إجازة الفقيه الحاج المختار وعدي، الدار البيضاء)

فقد رصّعتم -صاحب الفضيلة- صدر الثقافة الإسلامية في مدينة الدار البيضاء العامرة بمنظوماتكم الفريدة، وأضفتم -فضيلة العلّامة- إلى قبيلة الحياينة بالجهة الشمالية للمملكة المغربية العتيدة، مجدًا آخر من أمجادها التليدة، بما سطّره يراعكم من علم ومعرفة...

(من إجازة الفقيه عبد الرحمن عليوي، الدار البيضاء)

ما أشبه الحال بالحال: صاحب قلم سيّال يرسم على ماء كاللّآل، وأنظامًا هي الماء الزّلال، لحمدي خير مثال، وماطلت دهرًا حسبته فيه يطوي ذكرًا، فما ازداد بمطلبه إلا تمسُّكًا بسير من مضى من الأماجد تيمُّنًا وتبرُّكًا. ولقد واكبت تلك المتون العلمية والأدبية والفنية التي جادت بها قريحة هذا الأخ الأودّ من أوّل ظهورها وإنشادها مغترفًا من معين علومها...

(من إجازة الدكتور محمد علي عطفاي)

قد أطلعني أخونا في الله الفقيه الجليل سيدي محمد بن علي الحمداني الحياني العمراني ثم البيضاوي على بعض ما جادت به قريحته الوقّادة وخطّها قلمه السيّال، من قصائد رائقة، ومنظومات فائقة ذات نظم عذب رشيق، وأسلوب سهل أنيق مما لا يكاد سمعه يقرع الآذان حتى يستقرّ في الجَنان...

(من إجازة الفقيه محمد ضياء الدين الدكالي، مدينة قصبة تادلة)

أطلعني على ما أنجزه في فنون العلم والمعرفة نظما مما يعود بالنفع العام على نفسه وعلى غيره ممن يطّلع عليه، لأن العلم المنظوم يسهل حمله، ويفيد صاحبه كثيرًا في كل وقت. وبدوري لَمّا اطلعت على منظوماته المتنوعة في موضوعات كثيرة جدًّا، الشيء الذي أدخل عليَّ السرور، سيّما وهي تخوض المواضيع الحساسة في الشريعة الإسلامية والأدوات التي تعين على فهمها، والمواضيع منها ما يتعلق بأركان الإيمان والإسلام من العقيدة الأشعرية وبيان أسماء الله الحسنى والصلاة والزكاة والصيام والحج والسيرة النبوية كالغزوات بعددها وتواريخها وبيان القرآن المكي والمدني، وما حرّمه القرآن من أنواع النساء تحريمًا مؤبّدًا ومؤقّتًا وما يتعلق بأنواع كثيرة من الأحكام الفقهية المدقّقة...

(من إجازة الفقيه الحاج أحمد بونو، من علماء القرويين بفاس)

التعريف بٱلمؤلِّف



هو محمد بن علي الحمداني الحياني العمراني، من مواليد إقليم تاونات عام 1954م بدوار عين لقرع، قبيلة أجعافرة العليا، قيادة عين عائشة، دائرة تيسة، قبيلة الحياينة بٱلإقليم المذكور.

حفظتُ القرآن الكريم بمسقط رأسي على شيخي الفقيه سيدي الحاج بن قاسم المرنيسي، وٱلفقيه سيدي محمد الدك البكلاني، وٱلفقيه سيدي أحمد اللبار الفناسي، وٱلفقيه سيدي إدريس الأزمي، رحمة الله عليهم جميعًا، ودرستُ على شيخي الفقيه العلامة سيدي عبد الله العلاوي القرآن الكريم بدوار العنصر، قبيلة رهونة، قرب مدينة وزان، وكان من تلامذة أبي الشتاء الصنهاجي بجامع القرويِّين في وقته، ومدة الدراسة فيه سنتان: 1971-1973م.

حصلتُ على شهادة الإمامة وٱلخطابة، إمتحنني فيهما الفقيه العلامة عبد الكريم الداودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بٱلمجلس العلمي بفاس في عهد العلّامة أحمد بن شقرون رَحِمَهُ ٱللَّهُ بصفته رئيسًا له في وقته.

عملتُ إمامًا وخطيبًا للجمعة بٱلدوار المذكور -وهو مسقط رأسي- ٱبتداء من سنة 1976 إلى 1988م، وبعد ذلك ٱنتقلتُ إلى مدينة الدار البيضاء بحثًا عن لقمة العيش، وكل ذلك بمشيئة الله عَزَّ وَجَلَّ، وكان في ذلك خير كثير، وفي سنة 2002م تقريبًا درستُ على بعض العلماء بٱلدار البيضاء، منهم الفقيه العلامة الحاج المختار وعدي، وٱلفقيه العلامة الحاج عبد الرحمـٰن عليوي، وٱلأستاذ عبد السلام الموذن رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان ذلك بمسجد بلفدير ومسجد الشهداء وبمعهد الفلاح بٱلقريعة بٱلدار البيضاء. وفي هـٰذه الفترة كنتُ مشتغلًا بٱلتجارة أتجوّل في المدن المغربية بحثًا عن قوت عيالي.

وفي يوم من الأيام كنتُ في مدينة إنزكّان، وقيل لي: إن فيها عالمًا وفقيهًا وشاعرًا وهو سيدي إد إبراهيم إبراهيم التامري، فَزُرْتُهُ في داره، وقلتُ له: «يا سيدي، إني أُحبُّ النظم وٱلشعر، ولكني لا أعرف شيئًا من علم العَروض وٱلقوافي»، فوجَّهني وأرشدني، ودعا لي بخير. ثُمَّ عدتُ إلى الدار البيضاء، وزُرْتُ الدكتور وٱلشاعر الأديب محمد علي عطفاي، فذكرتُ له قصتي، فشجعني، فجاء الفتح وٱلإلهام من الله الكريم الوهاب، الذي يعطي بلا حساب، كما شجعني على ما نَظَمْتُه أبنائي الأعزاء وزوجتي الصالحة، أصلح الله الجميع.